MICROFILMED BY **BYU**

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	**42**

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
12 SEPT 1987	**21**

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A91360419	**HRP 51568**

PROJECT NUMBER	ROLL. NUMBER
EGPT 00004	**2**

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

LE CONCILE D'EPHAISE

ITEM **5**

مخطوط

للاب جرجس منار

للانبا كيرلس منار

لبسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

المجمع المقدس الافسوسى
وهو المسكونى الثالث

خبر المجمع

قد كان تخلف فى الكرسى القسطنطينى القديس يوحنا فم الذهب عن نكتاريوس
وتخلف عن فم الذهب ارساكيوس اخو نكتاريوس وعن ارساكيوس اتيكوس وعن اتيكوس
سيسينيوس كقول سقراط فى الاصحاح السابع عشر والثامن عشر من كتابه السادس
وفى الاصحاح السادس والعشرين والتاسع والعشرين من كتابه السابع. وبعد
وفاة سيسينيوس اغتاظ تاودوسيوس اوغسطس الصغير ابن تاودوسيوس الكبير
وابن اركاديوس من مخاصمة اهل المدينة المتضاده ومحاربتهم بعضهم مع بعض
فافتكر حينيذ فى انه لايقام اسقف على القسطنطينيه من بيعة هذه المدينه بل من
البيعه الانطاكية فاستدعى من هناك رجلاً اسمهُ نسطوريوس كقول سقراط فى
الاصحاح الثامن والعشرين من كتابه السابع. وكقول ليبراتوس فى الاصحاح الرابع
من مختصره. وكان مولده فى مدينة جرمانيكيا المسمى الان مرعش ظاهراً بالفصاحة
متباعداً عن الخصومات لابساً سذاجة رجل امى متسماً باصفرار الوجه ومخافته
متظاهراً بشكل الزهد والتقوى والادب القديم كقول تاودوريطس فى الاصحاح الاخر
من كتابه الثالث فى خرافات الاراتقة. فدعى باتفاق الجميع الى القسطنطينيه فى اليوم
العاشر من نيسان فى ولاية فيلخس وطاوروس ورُسم اسقفاً عليها وكان قد استصحب
معه من انطاكية انسطاسيوس القس رفيقاً لهُ اميناً. كقول سقراط فى الاصحاح الثانى
الفه والثلثين من كتابه السابع وكقول ليبراتوس فى الاصحاح الرابع وكانت بينهما ~~معاندة~~
عظيمة. فاتفق يوماً اذ خطب هذا القس على الشعب كقول سقراط وليبراتوس فيما تقدم
وبلغ فى خطابهُ الى هذا النفاق وهوانهُ قال بسفاهة لاقياس لها ان مريم العذرا.
ليست بام الله لاجل ان الله لايمكنه ان يولد من انسان فاهاج هذا اللفظ الاثيم
اسجاساً عظيمة وفتنة جسيمة فى الشعب فجمع حينيذ نسطوريوس محفلاً ومدح
بتعظيم قسيسه المسبب فتنة هذا عظم مقدارها الذى قد استوجب حرماً شديداً
وعقاب الموت. ولكى يثبت النفاق بنفاق اشنع رفع اسم والدة الله وجزا السيد المسيح
الى شخصين واقنومين كقول الليرى فى الاصحاح السابع عشر وقال كما ان المسيح

فيه طبعان كذلك هو ابنان ومسيحان احدهما الاه من الله الاب والاخر انسان من امه .
ولذلك لم يكن يسمي مريم امه والدة الله بل والدة المسيح ∴
ولذلك دوروثاوس الاسقف فانه خاصم المذهب المستقيم كما هو محرر في الجزء الاول من هذا
المجمع في الاصحاح العاشر والثاني والعشرين . وذلك ان نسطور لما كان يقدس في البيعة
صعد دوروثاوس على منبر عال وحرم جميع الذين يستعملون لفظة والدة الاله وثبت
نسطوريوس هذا النفاق واهل الاقليم الاثيم لشركة الاسرار المقدسة كما هو محرر في الاصحاح
العاشر من الجزء الاول من هذا المجمع فرفع الشعب حينيذ صراخه بالغضب على الاسقف
وقاومه اذ كان يعلم كما هو محرر في الاصحاح الرابع عشر من الجزء الاول من هذا المجمع
وكانوا يطوفون المدينه بسجس عظيم وامتنع من شركة الرجل الاثيم ليس الشعب والمشايخ
فقط بل والرهبان ايضا وروسا الاديرة وكانوا يصرخون باصوات حزينة في الطرقات انه يوجد
في المدينة ملك حيات لا اسقف كما هو محرر في الاصحاح التاسع والعشرين من الجزء الاول
من هذا المجمع فلهذه الاسباب اهتاج نسطوريوس بالغضب والخوف وكان ياخذ الذين يمكنه
اخذهم ويذهب بهم الى دواوين الحكام ويجر اهل الاكليروس من الهياكل والبيوت كما هو محرر
في الاصحاح الرابع عشر من الجزء الاول من هذا المجمع ويعذب روسا الاديرة بالجوع والقيود F بين
واللطم كما هو محرر في الاصحاح التاسع والعشرين من الجزء الاول من هذا المجمع . فشاعت
بالمشرق حينيذ عظات نسطوريوس المكتتبة التي كانت تسيل من كل جهة قيحا وسما كما
هو محرر في الاصحاح الرابع عشر من الجزء الاول من هذا المجمع فتسخطت عليها الشعوب
والروسا المستقيمو الراي وارتجوا وكان اولهم كيرلس اسقف الاسكندرية الشهير بكل حكمة
وكان نموذج القداسه الذي اقامه الله في الزمان الشرير محاميا عن الايمان الرسولي
وجاهد جهادا شديدا ضد نسطوريوس كقول القديس بروبيروس في الاصحاح الحادي
والاربعين من كتابه ضد احد المحاورين فهذا خبر اولا رهبان مصر بالرسايل عن نسطور
وكشف حماقته الشنيعه كما كان واجبا كما يبان في الاصحاح الثاني والرابع عشر من
الجزء الاول هنا ولما اشتدت ارطقة نسطور وقاومها بعلم عظيم ونقضها بثلثة
كتب الفها وارسلها الى الملك تاودوسيوس والى الملكه بولخاريه وافدوكسيا ولو كان
الملك فسر ذلك الامر بخلاف الواجب حسب طغيان نسطور لانه ارسل فبكت كيرلس
برسايله القاسيه المرة وارسل كيرلس رسايل اخرى الى اخرين في المضمون نفسه ؛
فلما بلغت هذه الى نسطور باجتهاد الناس الاتقيا اغتاظ غيظا شديدا واخذ يعيب
شان الرجل الجزيل القداسة ويثلبه بعيوب وشتايم قاسيه جدا واما كيرلس فكان

ينصحه برسايل كثيرة ويسوقه الى اصلاح ماكان فيه ويعلمه بمقدار انحرافه عن التقاليد
الرسولية . امانسطور فكان يرفس بمهاز ويثلب نصايحه بشتايم كثيرة بالرسايل ويذمه
كانه متكبر جاهل الاانه لم يقنع الرجل الشرير بحدود المملكه القسطنطينية بل اجترا
ان يطغى مسامع الرومانيين ايضاً . فارسل عظاته الاثيمة التي قد كان قالها في القسطنطينيه
الى كلستينوس البابا الروماني بيد انطيوخوس الرجل الشريف وارسل كيرللس ايضاً الرسالات
التي كتبها الى نسطور والتي كتبها نسطور اليه وبعتها الى كلستينوس المذكور بيد بوسيدونيوس
شماس الكنيسة الاسكندرية الانجيلي فجمع كلستينوس الحين مجمعاً في رومية من اساقفة
كثيرين لما استشعر بنية ذلك الرجل الاثيم ورايه كما يبان من الاصحاح السادس والعشرين
من الجزء الاول وحرم ارتقته القبيحة بقبول المجمع المقدس كما يبان من الاصحاح الخامس عشر
والثامن عشر من الجز الاول هنا . واخبر نسطور بعد ذلك باللعنات الشديدة وبالسقوط من
كرامة الاسقفية ان لم يرفض في مدة عشرة ايام تلك البدعة الاثيمة التي ادخلها باقرار ظاهر ورد
الى الدرجة الاولى اوليك الذين كان قد افرزهم نسطور من شركة البيعة ومن الوظايف المقدسه
واوصى الاوايل من اساقفة المشرق بالمحاماة عن الايمان الكاتوليكي ضد الحماقة النسطورية كما هو
محرر في الاصحاح العشرين من الجز الاول هنا . وكان اولهم كيرللس الذي اوصاه بان يشهر نيابة
عنه وعن الكرسي الرسولي ذلك الحرم الذي كان ضد نسطور ان لم يندم على فعله في الاوان
المرسوم ويطرده من شركة المومنين كما يبان من الاصحاح الخامس عشر من الجز الاول هنا . واخبر
كلستينوس البابا بهذا الامر شعب القسطنطينيه برسالة كما يبان من الاصحاح التاسع عشر
من الجز الاول هنا . ولما كيرللوس فلكي يتمم وظيفته ارسل رسايل كثيرة الى يوحنا اسقف انطاكية .
والى يوفينا ليوس اسقف اورشليم والى اكاكيوس اسقف حلب يخبرهم بحقيقة الايمان وبدعة
نسطور صحبة اوامر كلستينوس كما يبان من الاصحاح الحادي والعشرين والثاني والعشرين
والرابع والعشرين من الجز الاول هنا . ولكي يفعل ذلك باكثر فطنة عمل مجمعاً في الاسكندرية
كما يبان من الاصحاح السادس والعشرين والسابع والعشرين من الجز الاول هنا . وارسل اربعة
اساقفة لكي ينذروا نسطور جهراً كما يبان من العمل الاول هنا . ويادوا له رسالة المجمع
الشريفة المتضمنة اثني عشر راساً الملقبة باللعنات ضد الارتقة كما يبان من الاصحاح السادس
والعشرين من الجز الاول هنا . فاحتقر نسطور الجميع ولم يسمح للاساقفه حتى تضرعوا
اليه ولا امكنهم بالدخول عليه كما يبان من العمل الاول هنا . وقابل اللعنات بلعنات
كما يبان من الاصحاح التاسع والعشرين من الجز الاول هنا . والقي في السجن والعذاب

الرهبان الذين كانوا يقاومون رآيه مقاومة شديدة وقسى على الباجرين بما امكنه من قين
القساوة كما يبان من الاصحاح الثلثين من الجزء الاول هنا
ولكن لما عزم كيرللوس على رجوع نسطور واصلاحه رأى ان التيام المجمع المسكوني لضروري
جداً والحين كما قلنا لج بالرسايل على اخص البيع الشرقية وعلى روسايها لكي يجتمعوا
بمشورة مشتركة فى امر نسطور اما ان يردوه الى الراى المستقيم. واما ان اقتضى الامر فليقطعوه
من اعضا البيعة حسب امر كلستينوس لانه كان يكرر سلطان الحبر الروماني كانة سيف
هذه الدعوه وترسها العظيم الى جميع الاساقفه الذين كان يراسلهم لاسيما يوفينا ليوس
اسقف اورشليم وكاكيوس اسقف حلب ويوحنا اسقف انطاكيه الذى كلمه بهذه الكلمات
كما يبان من الاصحاح الحادى والعشرين من الجزء الاول هنا. وهى اننى قرات علانية تفاسير
نسطور ورسايله لاسيما تلك التى لم يكن فيها مكان اسقفا لكونها كانت تظهر علانية (لا لاستعنا)
خطيين فرذلها الحين المجمع المقدس الروماني وكتب ايضاً الى قدسك فى هذا الامر ومن
اجل ذلك يجب ان يطيع امر هولاء بالكلية اوليك الذين لم يريدوا ان يسقطوا من شركة
المغرب باسره، لانهم كتبوا امثلة الحكم المصحح الى روفس الجزيل التقوى اسقف تسالونيكيه
وايضاً الى بعض اخرين جزيلى التقوى من اساقفة مكدونيه الذين هم المعتادون على ان
يريحوا من مذهبه بافراز وكتبوا ايضاً الى يوفينا ليوس الجزيل التقوى اسقف اورشليم
فسبيل قدسك الان ان تتامل باجتهاد ما سيكون على اصل المراد لاننا نحن عزمنا على
ان نتبع بالكلية ما قضاه اوليك لاننا نجزع من ان نسقط من شركة اناس هذا
عظم قدرهم الذين يقضون لامر ليس بخفيف ولم يحركوا هذه الحركات ويحكموا هذا
الحكم لامر حقير بل لاجل الايمان نفسه وساير بيع المسكونه وبنا الشعب العام
(انتهى) فهذا نصح كيرللوس الشديد وبهذا المقدار كان يحض الى الطاعة
لكلستينوس وما كان ينظر بالحقيقة الا الى طلب التيام الاساقفة والجمع لكى
يستفحص عن نسطور لان هذا نفسه قد كتب عنه كلستينوس الى يوحنا بهذه
الكلمات المحرره فى الاصحاح العشرين من الجزء الاول هنا. قايلاً لتعلم قداستك
اننا حكمنا بل بالحرى ان سيدنا والهنا المسيح حكم بواسطتنا على نسطور هذا الحكم
اى انه ان لم يحرم تعليمه المنافق فى ولادة المسيح باعتراف مكتتب فى مدة عشرة ايام
تحصى بعد بلوغ كتاب نصيحتنا له ويعد بانه سيتبع من الان فصاعد ذلك

الايمان الذى تعترف به وتحفظه البيعة الرومانية والاسكندرية باسرها فليعزله
من وظيفته بمجمع الاساقفه ويعرف انه قد قبل التاديب لاجل شقاوته (انتهى)
وكذلك يبان ظاهراً فى الرسالة التى ارسلها كلستينوس نفسه الى المجمع الافسسى
مع نوابه اركاديوس وبروكلتوس الاسقفين وفيلبس القس عظم مقدار سروره وابتهاجه
باجتماع المجمع كما يبان واضحاً من العمل الثانى هنا. فمن ثم قد اعترف اعترافاً ظاهراً فيرمس
اسقف قيسارية الكبادوك ويوفينا ليوس اسقف اورشليم فى المجمع الافسوسى
لنواب الكرسى الرسولى ان المجمع نفسه تبع ما قد كان رسمه كلستينوس وانه التزم
بسلطانه فقضى على بدعة نسطور وعزله كما يبان من اخر العمل الثانى هنا ؛

فيتضح من هنا انه كان معلوماً عند الاساقفه الشرقيين ان كلستينوس البابا امرهم
ان يثبتوا ويفعلوا فى المجمع ما كان قد حكم به على نسطور لكن لاجل ان اشيا كثيرة التى
كانت تنبغى لابتدا المجمع ولبلوغه الى النهاية المرغوبة. وبالجهد كان يمكنها ان تكمل
بغير سلطان الملك فلذلك كانت العادة فى ان تستنجد معونة الملك فى هذه الامور
ولهذا السبب نصح كيرللوس ليوفينا ليوس اسقف اورشليم بانه يجب السلوك مع
الملك كالواجب لكى يمنح معونته ويستعمل سلطانه لتسكين الامواج النسطورية التى
كانت تزعزع المسكونه كما يبان من الاصحاح الرابع والعشرين من الجزء الاول هنا ؛
وكتب الى اهل القسطيطنينه الذين كانوا متفقين معه انه يجب ان يتصل الامر الى
ديوان المجمع ان لم يطاوع نسطور نصايح الاصدقا كما يبان من الاصحاح الثانى عشر من
الجزء الاول هنا. فتحرك حينيذ باسيليسوس الشماس الانجيلى وجمع الرهبان الذين
كانوا فى القسطنطينيه من هذه الرسالات ومن الشتايم التى كانوا يقتبلوها من نسطور كل
يوم وتضرعوا الى الملك ثاودوسيوس بجهد عظيم لكى يدعوا الاساقفة الى المجمع ويردوا
رباط الكنايس وسلامها الذى كان نسطور يمزقه كما يبان من الاصحاح الثالث والعشرين
من الجزء الاول هنا. فقبل الملك وارسل واخبر كيرللوس وبقية روسا الاساقفه بصيرورة
المجمع المسكونى فى افسوس فى السنة الاتية وجرى ذلك فى اليوم الثامن عشر من تشرين
الثانى وكان هو الملك والنتيبنانوس واليين فمضى نسطور للحين بعد ايام الفصح الى
هناك صحبة كثرة عظيمة من الشعب وبعد مدة يسيرة اذ قرب عيد العنصرة حضر كيرللوس

بزينة وجلال لايق بالمحبر كقول بلساموں في الاصحاح الاول من عنوانه الثامن وكقول
نكيفوروس في الاصحاح الرابع والثلثين من كتابه الرابع لانه كان عتيد لان يتسلط
على المجمع بامر كلستينوس البابا وبسلطان الكرسي الرسولي وفي اليوم الرابع بعد العنصره
اتى يوفينا ليوس اسقف اورشليم مع اساقفة فلسطين كقول ليبراتوس في الاصحاح الخا
واما كابراولوس اسقف قرطجنه فارسل بيصولاوس الشماس الانجيلي لكي يخبر المجمع بانه
لم يكن ممكناً لاساقفة افريقية ان ياتوا الى افسوس لاجل قساوة البندالة وظلمهم
الذين كانوا ينهبون في افريقية كلها كقول كبراولوس في رسالته الى هذا المجمع كما انها محرره
هنا. والقديس اغسطينوس اسقف بونا التي من اعمال افريقية توفي قبل ان تصل اليه رسالة
الملك التي كان يدعوه بها الى المجمع ولذلك ما كادان ينتظر احد من اساقفة افريقية بل
كانوا ينتظرون يوحنا اسقف انطاكيه فقط مع اساقفته. وهذا تاخر اكثر من مدة
اسبوعين بعد اليوم المرسوم لا لبعد المكان بل اكراماً وطاعة لنسطور كما كتب المجمع الافسسي
نفسه الى كلستينوس البابا كما يبان من العمل الخامس هنا. ليلا يلتزم اذا حضر في المجمع امالان
يحكم على نسطور الذي كان يحبه واما ان فعل بخلاف ذلك اي يعضده يدان هو ايضاً
معه ويعزل عن وظيفته. لكنه ارسل اخيراً اسقفين من عنده احدهما اسقف اباميا
والاخر اسقف ايرابوليس مخبراً ابا المجمع الافسسي بانهم لا ينتظرونه ولا يسوفون المجمع
ويأخرونه

فلذلك لما كان الامهال مصدعاً للاساقفة الذين كان عددهم بلغ مايتين واكثر كما يبان
من العمل الاول والخامس هنا. وبعضهم كان متضيقاً من قلة النفقات والمصرف وبعضهم
كان مضنوكاً من امراض ثقيلة خطرة واخرون كانوا يأولون طولة الامهال الى اهانة
المجمع واحتقاره عزموا باتفاق عظيم على ابتدا المجمع وذلك في كنيسة العذرى
الطوبانيه في اليوم الحادي والعشرين من حزيران في ولاية باسوس واسيطوخوس كقول الليري
في الاصحاح الثاني والاربعين وكان قد اتى الى افسوس المقدمان الشريفان ايرينا وس
وكنديديانوس لا ليستفهما شيأ عن امور الايمان بل ان ايريناوس لحق نسطور لاجل
الصداقة التي كانت بينهما فقط لا بامر الملك. وكنديديانوس اتى مرسلاً من قبل الملك وبامره
لكي يهتم بحماية المجمع واعانته وقضا مصالحه لاجل المملكة كما يبان من الاصحاح الرابع
والعشرين من الجزء الاول هنا. فلما قريت في المجمع رسايل الملك التي كان قد دعا بها الاساقفه

الى المجمع قبل ان تبتدى المباحثة ارسلوا يدعون نسطور الذى لم يكن يجترى على ان
يحضر من تلقاء ذاته بينهم لعلمه بقباحته تجزع ان ياتى الى المجمع ويسمع النفاق الذى كانوا
يشكونه منه ويلتزم بالمحاجة عنه امام المجمع فابى من ان يجى واحتقر المجمع كما يبان
من مبادى العمل الاول هنا . وكان يسوف المجادله ويهمل الدعوى والخصومة
الى يجى يوحنا اسقف انطاكيه كقول سقراط فى الاصحاح الثالث والثلثين من كتابه
السابع . وفى الغد ارسل من قبل المجمع اساقفه ثانيا وثالثا يدعوه باسم المجمع فاستنظروا
النهار كله قايمين على الابواب ولم ينالوا الا الشتايم بل انه اهانهم وطردهم الشرط
الذين كانوا محتاطين بدار نسطور فانطلقوا خايبين كما يبان من العمل الاول هنا .
فلما خاب تعبهم وضاع اجتهادهم الذى اجتهدوه فى مداواة نسطور الفاسد العقل
والمعرفة جا والى فصل الدعوى فقرى علانية قانون الايمان النيقاوى ورسايل كيرللوس
الى نسطور ورسايل نسطور الى كيرللوس ثم عظات نسطور ورسايله وكتبه ومقالاته
وحكم عليها جميعها انها متباعدة عن الايمان النيقاوى وعن ارا الابا القديسين واقوالهم
التى اوردت حينيذ وقريت فى المحضر واخيرا اوتى برجال عظيمى القدر فشهدوا على
التجاديف المنكرة التى قالها نسطور على المسيح وعلى مريم البتول والدة الله . فلما تامل ابا المجمع
فى هذه جميعها باجتهاد وحسن البصيرة حكموا على نسطور بالعزل من الاسقفية
ومن شركة الكهنه وذلك باتفاق ثابت وايدوا ذلك بخطوط ايديهم جميعهم كما يبان
هذا الذى ذكرناه كله من العمل الاول هنا . واشهر الامر حالا بالمناديين بالمدينه كلها وما
اذاعوه بالصوت فقط بل باوراق مكتوبه معلقه ظاهرا فى كل جهة والشعب الذى بشوق
مشتاقا ومنتظرا لقضا المجمع من الصباح حتى المسا ، فرح فرحا عظيما ورافق الاساقفه
الى البيت بمشاعل وشموع مضية . وفيما كانوا مجتازين احرقوا لهم بخورا وروايح عطره
ومدح القضا على الرجل الاثيم بصلاح وقبول سعيد وكتب المجمع حالا الى الملك كلما صار
وقد اجتهد كنديديانوس المقدم المطاوع نسطور فى ان ياخذ الرسالات فى الطريق برا وبحرا
فما امكنه بل بلغت الملك . واذ علم بذلك الطوباني دلماتيوس الرجل العجيب فى القداسه
واخبر بالصوت الالهى خرج من الدير الذى كان اختفى فيه ثمان واربعين سنة متبعدا عن
معاشرة جميع الناس وانطلق الى بلاط الملك مع مصاف من الرهبان ورؤسايهم مرتلين
تراتيل الفرح والسرور ليستخبر الملك عما قضى فى المجمع المقدس واسرع ايضا الى هناك السايحون

بالشموع والتسابيح مع كثرة عظيمة من الشعب وقريت فى مسامع هولاء جميعهم
رسايل اباء المجمع الافسوسى فى كنيسة القديس موكيوس وصرخ جميع الشعب بابتهاج
مزيد نسطور محروم واثبت نواب الكرسى الرسولى الذين جاءوا الى افسوس حرم نسطور
بعد القضا عليه اذ تاملوا فى اعمال المجمع وثبتوه وايدوه بخط ايديهم وقرعتهم ايضًا
كما يبان ذلك من العمل الثانى هنا. لكن يوحنا اسقف انطاكيه الذى جاء الى افسوس
مع اساقفته بعد حرم نسطور قبل مجى النواب المذكورين خدع بطغيان المقدم كنديديانوس
ومكره كقول اوغريوس فى الاصحاح الخامس من كتابه الاول ولقول العمل الاول هنا. فاقر
جهرًا انه صعب عليه وحزن لاجل حرمهم نسطور بغير علمه وانه قد قبل كتاب لعنات
كيرللوس التى كان يرى ويظن فيها بالردى باتفاق المجمع من غير اعتبار قيمته لانه كان
غايبًا وصار بغير مشورته ولكى ياخذ التار انفصل من المجمع واتفق مع نسطور وعمل معه
مجمعًا زورًا من ثلثين اسقفًا الذين من شانهم ان يكتبوا بسفالة الاساقفه كما يبان
من العمل الرابع ومن العمل الخامس هنا. فى رسالة المجمع الى كلستينوس لكون بعضهم كانوا
منفيين عن اوطانهم وجايلين من مكان الى مكان. وبعضهم كان عزلهم روساهم عن
الاسقفيه لاسباب ثقيلة. وبعضهم كان قد طردهم التساليون من حدودهم لاجل الارتقا
وبعضهم كانوا يتبعون ضلالة بيلاجيوس وخصوصًا ذلك المجمع باسم المسكونى وعلى هذه
الزبالة من الناس استند يوحنا اسقف انطاكية ونقضوا اولاً كتاب اللعنات الاثنى
عشر التى وضعها كيرللوس كما يبان من العمل الاول والخامس هنا. وكان ناقضها بواسطة
تاودوريطس اسقف كيروس ثم تهم باطلاً كيرللوس وممنون اسقف افسوس الرجلين
المحتشمين بالسن وطهارة السيرة بانهما موافقان لابوليناريوس ونزع عنهما كرامة
الاسقفية واسمها من غيران يحفظ شروط الحكم ومنع بقية الذين حضروا فى المجمع
من شركة الانفيا وذلك ظلمًا وكتبوا حالاً الى الملك بان درجة الاسقفية نزعت
عن كيرللوس وممنون بقرعة القضاة الحقيقيين فتسحست اباء المجمع الافسوسى
من شناعة هذه الامور ولكن لما اخذوا بطايق الشكوى التى قدمها كيرلوس وممنون
عن ذواتهما ارسلت الاباء الى يوحنا ثلثة اساقفة يستدعونه لياتى ويجيب عما حكم
به على كيرلوس وممنون وغيرهما بظلم عظيم كما يبان ذلك من العمل الرابع هنا. وكقول
ليبراتوس فى الاصحاح السادس فلم يلتفت اليهم يوحنا بل انه رهب وابى ان يمضى الى
حيث اومر معتضدًا بالجنود لا ممنوعًا بسبب اخر. فلهذا حرمه المجمع المقدس وعزله

عن الاسقفية مع رفقايه الذين كانوا موافقين كلستينوس وبيلاجيوس كما يبان
من الرساله المنفذه الى كلستينوس المحرره فى العمل الخامس هنا وحكمت الاباء بان
كيرللوس وممنون الباقيين قدحرموا ضد كل حق وعدل واخبر كلستينوس البابا عن
هذه جميعها بالرسايل لكنه خص عزل يوحنا الارادة الكرسى الرسولى واما الملك تاودوسيوس
فانه لما انخدع برسايل يوحنا والشرقيين ظن بان نسطور وكيرللوس وممنون قد حرموا
بمقتضى الناموس والحق فلهذا ارسل يوحنا القايد الى المجمع لكى يلقيهم فى السجن كما يبان
من رسالة يوحنا القايد المحررة فى العمل الخامس هنا. لكننى اتعجب من مقدار الحزن الذى
اوردته محنة كيرللوس وممنون على اكليروس القسطنطينيه وعلى المجمع المقدس لاجل البلايا
التى حصلت لهما حلت بكلهما فللحين ارسل المجمع قصادا ثمانيه الى القسطنطينيه ليبينوا للملك
نظام الامور التى صارت علانيه كما يبان من خبر المجمع الى الملكين المحرر فى العمل الخامس هنا.
فلما سمع الملك باعمال المجمع قبلها باحترام كقول ليبراتوس فى الاصحاح السادس
وعتق كيرللوس وممنون وامر بنفى نسطور كقول لوغريوس فى الاصحاح السابع
من كتابه الاول وطلب ان تقيم الاساقفة الذين كانوا اجتمعوا فى القسطنطينيه
اخر عوضه فى الكرسى القسطنطينى كقول ليبراتوس فى الاصحاح السابع فاقاموا بعد
الفحص العظيم استقفا مكسيميانوس رجلا شهيرا بالتقوى كقول سقراط فى الاصحاح
الرابع والثلثين من كتابه السابع وليبراتوس فيما تقدم ولما سمع كلستينوس البابا
بانتخابه من قبل المجمع والملك تاودوسيوس بواسطة القصاد والرسايل ابدى بفرح
عظيم كما يبان من الاصحاح السابع عشر من الجزء الثالث هنا.
واما يوحنا اسقف انطاكيه فبعده كان مقيما على بغضة كيرللوس ولم ينزع من قلبه
البغضة التى كانت له نحوه وهو فى افسوس فلذلك لما تبع كل من البيعة الانطاكيه
والاسكندرية رييسها صار بينها اختلاف عظيم وهذا الاختلاف سبب حزنا للاتقيا
وعثرة للشعوب وسرورا ولذة للنسطوريه ودام ذلك نحو من ثلثة سنين بعد انتهاء
المجمع وكان قد اوشك ان ينتشر هذا الشر بزيادة لو لم يمنعه الملك بحرصه الفريد
وبرغبته المتوقدة فى الايمان المستقيم فلذلك الزم يوحنا بواسطة ارسطولاوس
القايد الكاتب بنصايح تقية وامر شديد لكى يترك الانشقاق ويصالح كيرللوس

ويويد اعمال المجمع الافسوسى بخط يده ويد اساقفته كما يبان من الاصحاح الحادى
والعشرين من الجز الثالث هنا. فلما ارسل يوحنا بولص اسقف حمص الى الاسكندرية
كما يبان من الاصحاح الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الجز الثالث هنا. فاتى
الى كيرلوس واخبر منه حال مخاصمة نسطور فلما وجد جميع الاشيا قد صارت بالصواب
والترتيب حرم ارطقة نسطور نيابة عن يوحنا وعن البيعة الانطاكية وايدعزله وثبت
انتخاب مكسيميانوس وجدد الشركة والصلح بين البيعتين الشرقيتين ورييسها واخبر
بجميع ذلك كليستينوس الثالث الذى تخلوعن كلستينوس وكان حينيذ مدبر البيعة
الرومانيه كما يبان من الاصحاح السابع والثلثين والثامن والثلثين من الجز الثالث هنا.
ومع هذا لم يقنع الملك بذلك بل وحض بامره اسم نسطور لترذل بزياده ارطقته السمجة
ورسم ان لا تدعى تباعة نسطورية بل سيمونين وتهدد ايضًا الجميع بضبط مال كل من قرا كتب
نسطور او اقتناها اونسخها. وامر بان ينفى نسطور الى بلدة فى قفار ليبيا تسما واسيس
اوايبيس كقول اوغريوس فى الاصحاح السابع من كتابه الاول. ولما هدمت هذه المدينة
حين غزاها التوماريون اطلقت البرابره نسطور فانطلق الى تيبايس واتى الى مدينة بانوس
ثم امران يحول من هناك الى بلدة يقال لها الفاسينا التى كانت فى غير حدود البلاد
المسما يتبى ومع هذا النفى المتعدد وانواع الشدايد التى عاناها لم يصطلح ولم يزل ينطق
بالتجاديف والافترا على السيد المسيح والعذرا والدة الله حيثما كان يمضى فظهرت فيه
النقمة الالهية لان الدود الذى كان يخرج من فمه النجس كان ياكل لسانه المجدف كقول اوغريوس
فيما تقدم وكقول نيكيفوريس فى الاصحاح السادس والثلثين من كتابه الرابع عشر حتى هلك
وذهب الى اعظم عقوبات لانه مات اشر الموت وارداه. فذهب اوغوريوس انه سقط على
الارض ميتًا وذهب تاودوريطوس الى انه مات مجنونًا وذهب نيسفوروس الى ان الارض
انفتحت وابتلعته واضحى هذا المجمع الافسوسى بين المجامع المسكونية الحقيقية المقبوله
وذلك بواجب الحق لانه صار اولًا بالتيام الاساقفه من ساير الممالك والتام بسلطان
كلستينوس الحبر الرومانى كما يبان من العمل الثالث ومن رسالة المجمع الى كلستينوس المحرره
فى العمل الخامس هنا. ثانيًا لان جميع ما رسم فيه الايمان المستقيم ضد نسطور قبله
كلستينوس المذكور وثبته ايضًا لانه بعد ان بلغته رسايل كيرلوس ونسطور جمع مجمعًا
فى رومية كما شهد كيرلوس والاباء الاسكندريون فى رسالتهم الى نسطور المحرره فى الاصحاح

كسيستوس +

السادس والعشرين من الجزء الاول كما شهد كيرللوس نفسه في رسالته الى يوحنا اسقف انطاكيه
وقضى كلستينوس في ذلك المجمع على بدعة نسطور الاثيمة بانها تضاد البيعة والتقليدات
الرسوليه والكتب الالاهيه كما قد تبين سابقًا باختصار لما استفحص كلستينوس البابا عن
مباحثة الايمان التي كانت بين كيرللوس ونسطور حسب الحكم الرسولي واوصا كيرللوس
بتتميم هذا القضا كما يقول الحبر نفسه في رسالته الى كيرللوس ونسطور والى اكليروس
القسطنطينيه وشعبها والى يوحنا الانطاكي كما يبان من الاصحاح الخامس عشر والثامن
عشر من الجزء الاول وهذا قاله ايضًا يوفينا ليوس اسقف اورشليم واوضح منه فيرمس اسقف
قيسارية الكبادوك لانه كان يسمع المجمع بهذه الكلمات المحررة في العمل الثاني هنا. ان
الكرسي الرسولي كرسي كلستينوس الجزيل القداسة قد ارسل الرسايل الى كيرللوس الاسكندري
ويوفينا ليوس الاورشليمي وروفس التسالونيكي الاساقفه الجزيلي القداسه وايضا الى
بيعتي القسطنطينيه والانطاكيه ورسم حكمًا وقانونًا محدودًا في هذه الامر الحاضر ولذلك
لما تبعنا نحن ذلك الحكم والقانون وحفظنا في الكل صورة القوانين. حكمنا عليه حكمًا
قانونيًا ورسوليًا. هكذا كتب المجمع المقدس لما اخبر الملكين فانه يقول بكل ما صار ضد نسطور
كما يبان في العمل الاول هنا ولذلك نزعناه من منبر الكهنوت ومن التعليم الردي وعزلناه بمقتضى
القوانين ونحن نمدح كلستينوس الجزيل القداسة المحبوب عند الله اسقف مدينة رومية الذي
كان قد حرم قبل حكمنا بدعة الارطوقيه وكان سبقنا في الحكم على نسطور. وايضًا في رسالة
اخرى الى الملكين كما يبان من العمل الثالث هنا فانه يقول انه ولو ان بعض الطريق منع جماعة
اوليك الاساقفة القديسين باسرها عن الاتيان الينا لكنهم اجتمعوا مع ذلك في تلك
الامكنه وكان المسلط عليهم كلستينوس الجزيل القداسة والتقوى اسقف مدينة روميه
وبشرها باتفاق عظيم برأينا في الايمان ورسموا بان جميع المختلفي الرأي يحسبون
غرباء من كل سهم ودرجة كهنوتية بالكلية وقد كان كلستينوس الجزيل القداسه اسقف
رومية الكبرى بين بالرسايل رأيه ورأي اساقفته في هذا المعنى من قبل ان يجتمع المجمع
في افسوس ووكل كيرللوس المحبوب لدى الله اسقف الاسكندريه لكي يتمم ما قد رسم في رومية
نيابة عنه ولم يقنع بهذه بل كرر الان هذه نفسها ايضًا برسايل اخر للمجمع المقدس الذي امرت
سيادتكم باجتماعه في مدينة افسوس وارسل هذه الرسالات مع اركاديوس وبروييكتوس
الاسقفين الجزيلي القداسة وفيلبس القس الجزيل التقوى القايمين هنا مقام كلستينوس

الجزيل القداسه المحبوب لدى الله اسقف مدينة رومية الكبرى التي من جملتها يقال لان
هولاء قد اوضحوا بالرسايل علانيه رأى البيعه الغربية لمجمعنا هذا وحكموا على ايماننا حكمًا
يوافق حكمنا بالكلية حتى ان الامور نفسها التي رسمناها نحن قد رسموها ووضعوها
ظاهرًا بالرسايل وبما كانوا قبلوه في الوصايا وذلك ايضًا كشفوه لنا لا لايضاح زايد فلهذا
اضطررنا ان نخبر جلالتكم كما اقتضى الامر برأى الايمان الذي يشتركون به معنا (انتهى)
وهذا يتضح ايضًا من حكم المجمع نفسه على نسطور كما يبان في العمل الاول هنا. وايضًا لما
دخلت نواب الكرسي الرسولي الى المجمع تكلموا مع جماعة الاباء المقدسه بهذه الكلمات في
العمل الثاني هنا. وهو انه سابقًا قد كتب ابونا الجزيل القداسه والطوبى كلستينوس اسقف
الكرسي الرسولي في رسالته الى كيرللوس الجزيل القداسه اسقف الكنيسه الاسكندريه عن
هذه الدعوة والخصومة الحاضرة ورسم بما كان واجبًا وهذه الرسايل فقد تقدمت حقًا
لمحفلكم المقدس وهو نفسه الان ارسلنا ايضًا لتثبيت تعليم الايمان الكاتوليكي وارسل
معنا رسايل اخر الى قدسكم ثم بعد قليل بيّن للمجمع ليس النواب اركاديوس وبروييكتوس
وفيلبس فقط بل كيرللوس الاسكندري ايضًا بل ان اوليك النواب اتوا الى المجمع بمنزلة
من يتم الحكم على نسطور بالسلطان الذي كانوا قبلوه من كلستينوس البابا في الاوامر
ولما كان الحبر الاعظم سلم نوابه سلطانه ما كان يرى ان يرسم في المجمع شيًا ولهذا يعترف
في رسالته الى المجمع الافسوسي بانه ارسل نوابه واعطاهم سلطانًا واسعًا لكي يثبتوا اعمال
المجمع نيابةً عنه وباسمه كما يبان من العمل الثاني هنا. وزاد هذه الكلمات اخيرًا وما
رسمتموه فليكن مرسومًا لاجل هدو جميع البيع. اعلم ان اباء المجمع الافسوسي ولو بينوا
فيما بعد لكلستينوس كلما فعلوه ورسموه في المجمع برسالة سينودوسيه كما يبان من العمل
الخامس هنا. وابقوا لارادته واختياره الحكم الاخير على يوحنا الانطاكي لكيما يحفظوا بهذه
عادة البيعة القديمة فانهم زادوا ايضًا بقولهم انهم يقبلون مراسيم البيعة الرومانية
ضد كلستوس وبيلاجيوس التي كان ارسلها كلستينوس البابا الى المجمع ويزاد على هذه
ايضًا ان كلستينوس نفسه لما فهم من رسايل المجمع وثاودوسيوس الملك عزل نسطور وانتخاب
مكسيميانوس ثبته بفرح عظيم ويزاد ايضًا ان كسيستوس الذي كان خلف عن كلستينوس
في رياسة البيعة ثبت جميع اعمال المجمع الافسوسي كما شهد كيرللوس في رسالته الى الكاكيوس
اسقف ميليتيني كما يبان في الاصحاح العشرين من الجز الثالث هنا. واخيرًا ان المجامع

المسكونية التي صارت بعد هذا المجمع لاسيما المجمع الخلكيدوني الرابع والخامس القسطنطيني
شهدت بأ ثبات هذا المجمع وكرامته في اعمالها . فمن ثم لا عجب ان احصا غريغوريوس
الطوبانى بين الاربعة المجامع التي قال انه يجب ان نكرم كاربعة اسفار الانجيل المقدس
كقوله في رسالته الرابعة والعشرين من كتابه الاول (انتهى)

الجزء الاول

يتضمن الامور التي تقدمت على صيرورة المجمع عظة بروكلوس اسقف كيزيكوس قالها
لما كان نسطور جالساً في كنيسة القسطنطينيه العظيمه على تجسد سيدنا يسوع
المسيح ان الطوبانيه مريم العذرا هي ام الله وان المولود منها ليس باله فقط وليس
بانسان خالص بل انه اله وانسان من غير اختلاط ولا تغيير ؛

ان الموسم البتولي يا ايها الاخوة . وهذا المجمع الكثير الجليل يحثان اللسان في هذا
العيد ويحضان على المدح . والعيد الحاضر يقتضي وجوب الفايده للجمع الحاضر بواجب (تأتيا الحض بمعنى الحث والايقاظ)
الحق . لانه يتضمن مادة العفة والقداسة وتمجيد جنس الاناث الواجب . لانه لم يأتي (النساء كله بسبب تلك التي)
لجنس النسا في الزمان مجد جمهوري وما لوف بالام البتول بالحقيقة ان هذا اجتماع (كانت اما وعذراء)
الام والبتول شي شهي غريب . فها الارض والبحر يكرمان البتول ويحوطان بها نظير
الخدام للطاعة . فالبحر يبسط ظهره الحليم للمسافرين والارض ترشد خطوات السايرين
بغير عثرة . فلتتهلل الطبيعة / لتتكرم النسا لتبتهج ولترتل الطبيعة البشرية لتتمجد
البتولات لان حيث كثرت الخطية فهناك تفضلت النعمة . ان القديسه مريم والدة
الله قد جمعتنا اليوم / الحاضر . هذه هي كنز البتولية الغير المنفسد و[illegible]
[illegible] . هذه فردوس ادم الثاني الروحي هذه حانوت الطبايع المتحدة بعضها مع بعض .
هذه موسم المصلحه المنقذه . هذه الخدر الذي فيه خطب الكلمة لذاته جسداً بشرياً .
هذه عليقة الطبيعة الحية التي لم تحرقها نار المولود الالهي هذه بالحقيقة تلك السحابة
الخفيفة التي حملت في جسمها الجالس على الكاروبيم . هذه الجزه النقيه المبتلة بالمطر
السمائي التي يلبس الراعي منها الخروف . هذه امة وام وبتول وسماء . هذه وحدها
الجسر الذي عليه عبر الله الى الناس هذه نسيج ذلك التدبير العجيب الذي تم فيه قباذلك (القبا جمعه اقبية الثوب)
التدبير العجيب بوجه لا يوصف الذي كان ناسجه روح القدس وغازله القوة المظللة

من العلو وصوحف اديم ادم القديم وسداه جسد البتول الغير المدنس ومكوكه
نعمة الحامل العظيمه . وصانعه الكلمة التى حلت بالسماع . من راى من سمع بمثل هذه ان
الله الغير المحدود يستوطن بطنًا . ومن لا تسعه السماوات تحويه بطن البتوله البتول
ومع هذا كله فالمولود من البتوله ليس بالاه فقط ولا انسانًا بسيطًا . لان هذا المولود
عينه صير المراة التى كانت قديمًا باب الخطية . باب الخلاص لان حيث سكبت الحية
سمها بالمخالفة . هناك دخلت الكلمة بالطاعة . وابنت لذاتها هيكلاً حيًا . ومن
حيث خرج اولاً قاين الخاطى فمن ثم خرج المسيح فادى جنسنا بغير زرع . ان الله
الراوف لم يستحى ان يولد من امراة . لان الذى بصير هو كان حياه ولم يتدنس لانه
سكن داخل الاحشا التى كان قد كونها بغير عيب ولا عار فان كانت التى ولدت لم تبق
بتولاً فالمولود اذاً كانه انسانًا بسيطًا فمن ثم لا يكون فى الولاده شى يستحق التعجب
منه . فان كانت تلك قد حفظت البتولية غير منفسده بعد الولاده فمن غير شك
ولد منها بوجه مكنون . ذاك الذى لما دخل بالابواب المغلقه عرفه توما الرسول قايمًا
فى طبع مضاعف . وبعد ان عرفه دعاه بعجب عظيم بهذا الصوت انت هو سيدى والاهى
فلا تحسب يا ايها الانسان ان هذه الولاده مما يستحى منها . لان هذه وحدها جلبت
لنا بالجوهر الخلاص . لانه لو لم يولد من امراه لما كان مات بالحقيقة . وان كان لم يمت . فما
هدم بموته ذاك الذى كان له سلطان الموت اعنى الشيطان . وكما لا يعاب البنا اذا
سكن البيت الذى قد بناه . ولا يتدنس الفاخورى فى الذى جبل منه . ثانيًا ذاك الاناء
الذى كان قد جبله اولاً . كذلك لم يتدنس الاله الطاهر فى غاية الطهاره بخروجه
من بطن البتوله . لان التى كان قد صورها من غير ان يحصل له منها دنس . فقد خرج منها
ايضًا ولم يقبل شيًا من الدنس . فيا له من بطن قد حرر فيه صك الحرية العامة . يا له من بطن
صيغت فيها الاسلحة ضد الموت . يا له من حقل قد ظهر منه فلاح الطبيعة من غير زرع .
يا له من هيكل قد صار فيه الله الكلمة لحمًا رحمةً علينا ولم يغير الطبع . بل لبسه ذاك
الذى هو الكاهن على ترتيب ملشيصاداق . ولو ان اليهود لم يصدقوا السيد حين حقق
لهم ذلك . قد لبس الله صورة الانسان . ولو استهزى بهذه الاعجوبة الغير المومنين فمن ثم
يقول الرسول اننا نبشر بالمسيح مصلوبًا وذلك عثرة عند اليهود . وجهالة عند الامم
لكونهم لم يعرفوا قوة هذا السر بما انه يتجاوز كل حدود العقل البشرى لانهم لو كانوا علموا

لما كانوا اصلبوا رب المجد . فلو ان الكلمة لم يسكن فى البطن لما كان جسده ايضًا جلس
على ذاك العرش المقدس فان كان عارًا على الله ذاك الحلول فى البطن الذى قد صيره
لكانت خدمة الانسان عارًا على الملايكه ايضًا / وان كان عارًا على الله ضيعة البشر ... فالذى هو غير قابل الالام بطبعه
احتمل الامًا كثيرة لاجل رحمته نحونا . ولم يصر المسيح الاهًا بنمو الفضايل المتتابع
(حاشا) . بل كما يبشر ايماننا ان الاله قد تحرك من رحمته وصار انسانًا . وايضًا لا نبشر
بانسان قد تاله بل نعترف باله قد تجسد . كون الذى لا يعرف امًا بحسب طبيعته . لا يعرف
ايضًا ابًا على الارض حسب تدبير الجسد . فهذا اتخذ امًا لذاته . لانه كيف يحق له ان يكون
بغير اب ولا ام كقول بولس . لانه ان كان انسانًا ساذجًا فبالحقيقه ليس هو بغير ام . وان
كان الاهًا محضًا فليس هو بغير اب بل له اب . والان هو نفسه الواحد بغير ام . بما انه خالق
الاشيا وهو ايضًا بغير اب بما انه انسان مخلوق

وانه ليجب ان نلحظ هنا ايضًا تسمية ريس الملايكة الذى سلم على البتول . لان ذاك
الذى اتى بتلك البشارة المفرحة الحميم كان اسمه جبرايل وما معنى اسم جبرايل اسمع وتعلم .
فمعناه حقًا الاه وانسان لان الذى يبشر به كان الاهًا وانسانًا لكى يحقق بواسطة
معرفة الاسم ابتدا اعجوبة الامر بسهولة سر التدبير فنتعلم اولاً سبب المجى وحينيذ
ارفع قوة التجسد بالمدايح . فالطبيعة البشرية قد كانت مغرومة بدين الخطايا الكثيرة
ولم تكن تستطيع ان تفى ما كان عليها من الدين بوجه ما لاننا كنا اعطينا الخطية
صك ديننا بواسطة ادم ابينا . والشيطان كان قد استعبد جميعنا . لانه استعمل جسدنا
الحاصل تحت الالام كثيره كانه بطاقة ديننا وكان يتباهى بها مفتخرًا بثمن ابتياعنا . وكان
يضع ذاك الكذاب الخبيث دين الالام امام اعيننا بتهدد عظيم ويستقيدنا اجمعين
الى العذاب والهلاك . فكان يلزم حينيذ احد هذين الامرين اما ان يسقط الجميع فى
الموت لاجل التعب حاشيه لان الجميع كانوا قد اخطوا النص واما ان ذاك الحاضر احدا
يفى ثمن الدين للمتبرى والانعتاق . والحال ان الانسان ما كان يمكنه ان يخلص نفسه
لكونه كان تحت دين الخطية . والملاك ما كان يستطيع ان ينقذ الجنس البشرى من حيث
انه ليس له ان يفى دينًا هذا مقداره العظيم . فاقتضى الحال حينيذ ان يموت الله الذى لم
يكن تحت الخطية / لاجل خطايا الناس لان هذا كان المنتقى فى الوفا عن الشر وحده
فلذلك الذى كان قد اوجد الطبيعة باسرها من لا شى ولم يكن ينقصه مال ليصرفه وجد

بل له ام + من حيث هو

فلكى يسهل سر التدبير قدم اعجوبة الامر شرع معنى الاسم

بما انه لم يمتلك ما يفى به دينًا هكذا مقداره عظيم

لان الشر لم يبق له علاج غير هذا

حياةً مامونةً

جود رشيقة فى الغاية للحاصلين تحت الموت والتعب وفاءً لايقًا فى الغاية عن
الموت اذ اتخذ من البتول طبيعة بشرية بالوجه الذى يعلمه هو وحده حاشيه
لانه لايستطيع خطاب ان يدرك هذه الاعجوبة النص ولما اتخذها سلمها الى
الموت وعلى هذا الوجه ادى الدية كقول بولص الذى لنا به الفدا بدمه وغفران
الذوب فيا له من امر عجيب لانه ربح بعوضه عدم الموت الغير الذى كان له حقًا انه لن
يوجد من هذه صفته ولا يوجد الان ولا سوف يوجد غير ذاك الذى ولدته البتول الاها
وانسانًا معًا حسب تدبيره وكان له دية ليس لفدا كثرة من المذنبين فقط بل
انها كانت تفضل من جهات كثيرة ايضًا لانه بما انه ابن فله الحق مع الاب غير منفصل
وبما انه خالق الاشيا فلا يحتاج الى فضيلة وبما انه رحوم فهو مالك الرحمة العظيمة
والرافة التى لاتفرغ وبما انه عظيم الاحبار فيحق له ان يتشفع عند الاب حقًا انك
لاتجد شيًا مثل هذه فى احد اخر فتامل اذًا جنوه الذى لايقاس به كيف انه لما قضى
عليه بالموت حسب اختياره هدم الموت الذى كان واجبًا لصالبيه وحول اثم القتلة
الى خلاص القتلة نفسهم

حقًا انه لم يكن ممكنًا لانسان سادج اخر ان يخلص لان هذا ايضًا كان محتاجًا الى مخلص
كقول بولص لانهم جميعهم اخطأوا ويحتاجون الى مجد الله لان الخطية كانت تجعل
الخاطى ملزومًا للشيطان الذى كان يقوده الى الموت فكانت الامور البشرية ترى بانها
قد تناهت الى اعظم المخاطرات ولم يكن يتقدم رجا للنجاه فالانبيا الذين اقيموا اطبا
للانفس كانوا يكرزون ويبكتون ولكن لما كانوا يتاملون بان الضربة اعظم من العناية البشرية كانوا يطلبون معونة الطبيب السماوى وهذا كان يقوله المرتل طاطا السماوات
وانزل والاخر يقول اشفنى يارب فاشفى ويقول الاخر سريعًا فلتدركنا رافتك يارب
لاننا قد افتقرنا جدًا ويقول الاخر ويلى ان القديس باد من الارض ولا يوجد بين الناس
من يجتهد بالعدل ويقول الاخر ايضًا اللهم اصغى الى معونتى يارب اسرع
الى اغاثتى ويقول الاخر ايضًا قليلًا والاتى سياتى ولا يبطى ويقول الاخر ضللت مثل
الخروف الضال فاطلب عبدك يارب المتوكل عليك ويقول الاخر انته ياتى جهارًا ولا يصمت
فذاك الذى هو ملك بطبعه لم يتغافل عن الطبيعة البشرية المقهورة بالظلم ولم يسمح
الاله الرحوم بان تكون ملزومه للشيطان دايمًا بل اتى ذاك الذى هو حاضر ابدًا واهرق دمه

اذ كان عدم الموت

ولم تنصرف فقط لكونه كافيًا لفدا كثرة المذنبين بل ايضًا بمزايا كثيرة نفيسة جدًا

القوى

اصغ

دية لاجلنا. وسلم جسده الذى كان قد اتخذه من البتول ودفعه الى الموت والى
ذلك يتجه قول بولص اذ قال واما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس.
فالذى اشترانا يا ايها اليهودي ليس هو بانسان سادج. لان الطبيعة البشرية كانت
مقهورة تحت عبودية الخطية وليس كان الاهاً فقط عارياً من الطبيعة البشرية. بل كان
له يا مانى الشقي جسد لانه لو لم يلبسني لما خلصني لكن لما خرج من مستودع البتول
هو الذى اتخذني انا الحاصل تحت النجس وبهذا صار عوضاً عجيباً لانه اعطى روحاً
واخذ جسداً وهو نفسه مع البتول ومن البتول وهذا ظللها وذاك لبس منها جسداً
فان كان المسيح شياً وكلمة الله شياً اخر فلا يكن في الله ثالوث بل رابوع. لان
المسيح ايضاً ليس هو حاملياً من الالوهية. لا تمزق قميص التدبير المنسوج من العلا لا تكن
لاريوس تلميذاً. لان ذاك فصل الذات فلا تفصل الاتحاد مثله ليلا تنفصل من الله. لكن
قل لي بحياتك امن ظهر للذين كانوا جالسين في الظلام وظلال الموت إنسان لكن كيف
غلب الانسان المالك في الظلام. لانه حسبما علم بولص انه انقذنا من سلطان الظلمة.
لاننا كنا من قبل ظلمة كما كتب. فاذاً من ذاك الذى ظهر لنا. اسمع بماذا يجيبك داود
القايل مبارك الاتى باسم الرب. فاوضح لنا يا داود من هو هذا. اصرخ بقدر مكنتك ولا
تكف. ارفع صوتك مثل البوق وناد من. امن هو هذا. فيقول الرب الاه القوات الله الرب
ظهر لنا لان الكلمة صار جسداً والطبيعتان اتحدتا ~~ها~~ ولكن ~~ذاك~~ بغير اختلاط +
البتة
ولكن كان يلزمه ايضاً انه يموت
انه اتى ليخلص ~~فوجب انه يتالم ايضاً~~. لكن كيف امكن ان يصير هذان الامران كلاهما
ما انسان سادج لا يمكنه ان يخلص والاه محض لا يمكنه ان يتالم. ~~فاذاً~~ عمانويل الله
نفسه صار انساناً. فذاك الذى كان خلص وذاك الذى صار احتمل الالام. فمن ثم لما
رات البيعة جماعة اليهود وهي مكللة اياه بالشوك كانت تبكي على نفاق هذا عظم مقداره
وتقول يا بنات اورشليم اخرجن وابصرن الاكليل الذى كللته به امه. لانه هو حمل
اكليل الشوك وابطل قضا الشوك. هو عينه كان في حضن الاب وفي بطن البتول هو
نفسه كان قايماً بين ذراعي امه. ومحمولاً على اجنحة الرياح. هو عينه كانت تسجد له
الملايكة. وكان يتكي على المايدة مع العشارين. بالجهد كانت تجترى ان تبصره الكاروبيم
وكان يساله بيلاطس. العبد كان يلطمه. وكانت ترتعد الخليقة نفسها. صلب

+ في اقنوم وحد وبقي الاتحاد بغير

+ فلكون كان اذا البلوغ الى المرام فكان بان

ولم يكن كرسى المجد خاليا منه. حُبس فى القبر وكان بيد السما مثل الخيمه. أُحصى مع
الاموات. وكان ينهب الجحيم. هناكان يشتم كمضل. وهناك كان يتمجد كقديس
فى العظمة. السرّ ابصر العجايب وابشّر باللاهوت. ارى الالام ولا انكر الناسوت. قد (وما ازال وما نقص)
فتح عمانوئيل ابواب الطبيعة كانسان. وحلّ ختام البتولية كالاه. لانه هكذا
خرج من البطن كما دخل بالاذن. وهكذا ولد كما حبل به. والذى كان قد دخل بغير الم
خرج بغير فساد. فمن ثم كان يقول حزقيال النبى. ردنى الرب الى طريق باب القدس
البرانى الذى تجاه المشرق وكان منغلقا. وقال لى الرب يا ابن البشر هذا الباب يكون
منغلقا لا ينفتح ولا يجوز فيه رجل بل ان الرب الاه اسرايل هو وحده يدخل ويخرج
ويكون الباب منغلقا. فها برهان واضح عن القديسه مريم البتول ام الله. من اجل
ذلك فلنقطع كل مخالفة ولنتنور بعلم الكتب المقدسه لكى ننال ملكوت السموات الى
دهور الداهرين امين

رسالة كيرللوس اسقف الاسكندرية الى متوحدى مصر

من كيرللس الى القسوس والشمامسة والابا والمتوحدين وبقية الذين يسيرون
معكم سيرة المتوحدين المنفردين الثابتين فى ايمان الله الاحيا الشهيين بالرب
السلام

قد اتى بعض من الذين يعيشون معكم الى الاسكندريه كالعادة ولما سالتهم واستفهمت
منهم برغبة لماذا تجتهدون فى ان تتفاضلوا بالايمان المستقيم الذى لا عيب فيه
مقتدين باثار الابا الكريمة وتحرصون باجتهاد فى السيرة الفاضلة وتعدون
اتعاب الرياضة الرهبانية من جملة اللذات الخاصة. وتحتسبون ذلك التنعم (تنعماً حقيقياً اذا احتملتم الشدايد بقلب قوى حباً بالفضيله)
حقيقيا ان اقدم لكم لسبب الخدمة شيا يجب احتماله بقلب قوى فاجابوا انكم
هكذا مستعدون بل انكم تغايرون فضايل الاوايل الاولين الحسنه بكل اجتهاد. فاضطررت
حينيذ ان افرح وابتهج فى قلبى كونى زعمت ان مجدا ولادى هولى وذلك بواجب
الحق لانه غير لايق ان لا ينبسط مهذبوا الشبان من شجاعة الشبان الذين روضوهم
فى الميدان اذا فعلوا شيا يستحق المديح بعناية الصناعة وان يضعوا هذا نفسه
كاكليل على روسهم وينسبوا اليهم ويتفاخروا بالمديح الذى يحق لاوليك لاجل الشجاعة. وانما نحن
الابا الروحانيون الذين علمناكم التعليم المفيد جدا لزينة النفس وربح القوى اى

لكى تهدوا اسجاس الجسد وتجتنبوا الخطايا وتنتصروا على الشيطان ولوا استعمل
كل جهده فى ان يصرعكم بحيله فاننا لا نسر سرور الضمير النقى اكثر من اوليك.
فاقول اذاً كما نبه تلميذ مخلصنا المسيح اهتموا بكل حرص فاجعلوا بايمانكم فضيلة
وبالفضيلة علماً. وبالعلم قناعة. وبالقناعة صبراً. وبالصبر تقوى. وبالتقوى
محبة الاخوة وبمحبة الاخوة الموده. لانه ان كانت هذه لكم وكثرت فلا تجعلكم
فارغين ولا غير متمرين فى معرفة ربنا يسوع المسيح. لكن الذين يريدون ان يسيروا
بالحقيقه سيرة باطنة روحية بالمسيح مستحقة المدح والمغايرة. فالخليق بهم ان
يكونوا متحلين اولاً بالايمان الخالص الصحيح. ثم يجب ان يضموا الى صحة الايمان
رغبة الفضيلة. وبعد ان وضعوا هذا الاساس يجب ان يزدادوا بمعرفة اسرار
المسيح ويجتهدوا فى ان يصلوا الى فهمها بالتمام. فالتمسك بهذه السيرة حسب
يقينى انه الوصول الى سر رجل كامل والبلوغ الى قدر عمر امتلاء المسيح. فشدوا اذاً
حقويكم حسناً بالقناعة والعفه الواجبة للمتوحدين لان يكونوا متحلين بها
وحاربوا الاضطرابات النفسانية والجسدانية محاربة شديدة. لانكم على هذا
الوجه تصيرون بهيين وشرفا فى حسن الرجا الذى اعد للقديسين. وليكن فيكم قبل
كل شى الايمان المستقيم الطاهر الغير الملوم لانه على هذا المنوال تتبعون تقوى
الابا القديسين فى اثارهم عينها. وتنتقلون حينما ما الى كراسى الطوباين العلويه
وتسكنون معهم فى المظال السماوية فلذلك كتب النبى الالهى اشعيا. هكذا
عيناك تنظران اورشليم المسكن الغنى المظال التى لا تتزعزع.
اننى ولو علمت يقيناً ان سيرتكم جليلة وعجيبة بالحقيقة وان فيكم ايمان صحيحاً
كلياً لا عيب فيه. لكننى انزعج كثيراً جداً لاننى اسمع بان قد ذاعت بينكم بعض
اخبار ردية وان البعض ايضاً قد ضلوا. ويجتهدون فى ان يفسدوا ايمانكم الخالص
وينطقون بالفاظ باطلة امام الشعب الامى ويجترون على ان يبحثوا هل يجوز
ان نسمى العذرا القديسه والدة الله. وقد كان الاحسن بالحقيقة الانقطاع بالكلية
عن مثل هذه المباحث وعدم التفحص عن الامور التى تاملها غامض مكنون.
ولا يمكن ان يفهمها ولا السريعوا الفهم والحذقوا العقل. ولا يرونها الا كمن

يكونوا / يصلوا
احقائكم

يراها فى مراة اوتحت لغز ومعمى. لان التاملات الدقيقة تفوق فهم السدج.
ولكن لانكم لم تمكثوا خالصين من هذه الاقاويل. ومن المصدق انه سيوجد بعض
من المعاندين الذين يجتهدون فى ان يوسوسوا فى قلوب الضعفا السم الذى تجرعوه
مرةً. فرايت انهُ لضرورى ان اكلمكم باشيا قليلة فى هذه الامور لالان اهيجكم الى
الخصومات ومقاتلات الكلام. بل لكى تقابلوا بالحق اوليك الذين يثبون عليكم
ببهتانهم. لتنجوا بذلك من دنس الضلالة. وتجتذبوا الاخرين بدلايل لايقة. تسلّم
ولكى يتمسكوا بثبات الايمان الذى قد قلته قديمًا للبيع على ايدى الرسل القديسين
نظير الدرة المغروسة فى قلوبهم. كانه درةً مغروسة فى قلوبهم
فانعجب لذلك كثيرًا من انهُ يوجد على كل حال بعض اناس يرتابون بالحقيقة فى ان هل فيما اذا كان
يجب ان تدعى العذرى القديسة والدة الله. وقد قلدنا هذا الايمان التلاميذ الالهيون. فانه لما كان سيدنا
وان لم يذكروا هذا اللفظ. وهكذا علمنا الاباء القديسون. لعمرى ان ابانا اثناسيوس الجليل يسوع المسيح الهًا
الذكر الذى دبر البيعة الاسكندرية ستًا واربعين سنه تدبيرًا يستحق مدحًا حسنًا. وقاوم فكيف لا تدعى والدة
بحكمة رسولية غير مغلوبة بدع الاراتقة الانجاس الاثيمين المملوة من الهذيان. وسر الله العذراء القديسة
هذا العالم باسره بمولفاته كما يسر بطيب عظيم الرايحة وحصل لصحة العقايد التامة التى ولدته
ولاستقامة الايمان فى عزوقيمة عظيمة عند الجميع فهذا النبيل قد سمى العذرا
القديسة مرات كثيرة والدة الله. فى الخطبة الثالثة من الكتاب الذى الفه فى
الثالوث الاقدس المتساوى فى الجوهر. فاضطران استعمل هنا كلماته بعينها وهى
هذه. ان قصد الكتاب الالهى وسمته كما نبهنا مرات عديدة هذه صفتها اى انه
ينطق بكليهما عن مخلصنا المسيح يما انهُ الاه دايمًا. بما انهُ كلمة الاب وضياوه
وحكمته. وانهُ هو نفسه ايضًا فى هذه الازمنة الاخيرة اتخذ جسدًا من مريم العذرا والدة
الله وصار انسانًا لاجلنا (انتهى) ويقول بعد قليل انه كثيرين قد كانوا قديسين اى كثيرين
وطاهرين من كل خطية. لان ارميا قُدس من بطن امهِ. ويوحنا قبل ان يولد لما سمع صوت
سلام مريم ام الله ارتكض مبتهجًا. حقًا ان هذا الرجل يستحق التصديق بلا خوف
ويجوز ان نتبعه مطمأنين بما انهُ لم ينطق بشى غريب من الكتب الالهية. لانه كيف
يمكن ان يزيغ عن طريق الحق ذلك الاب الشريف المعظم الذى كان عجيبًا لدى الجميع
فى ذلك المجمع المقدس العظيم النيقاوى مع انهُ لم يكن قبل بعد خدمة الاسقفية بل كان
شماسًا. ولكن لاجل خصايله الحسنه وجودة سيرته وحداقة عقله الرفيع الذى لم

يكن لهُ مثيل انتدبه الكسندروس السعيد الذكر اسقف الاسكندرية الى شركة اسقفية
الابرشية وكان ماكثًا مع الشيخ المذكور كالابن مع ابيه . سالكًا كالقايد والدليل فى عمل
كل شى بغاية . ومبينًا الطريق السهل فى جميع الامور التى كان يجب فعلها .
لكن لانهُ من المصدق انهُ سيوجد بعض يزعمون انهُ يجب ان يتايد ويتثبت ما قيل ههنا
من الكتاب المقدس الالهى ايضًا . وانهم عتيدون ان يقولوا ايضًا . ان المجمع المقدس العظيم
لم يسمى قطام الرب والدة الاله . ولم يرسم البتة شيًا فى هذا الامر . فلنبين الان بقدر ما يُسَمّ قط ام
يمكننا كيفية التبشير بسر تدبير المسيح المكنون فى الكتب الالهية ايضًا . ثم نوضح
ما قاله فى هذا الامر الابا ايضًا الذين الهموا من الروح القدس لكيلا يزيغوا عن الحق
حاشية الانهم لم يكونوا هم المتكلمين بل كما شهد مخلصنا المسيح . روح الله الاب الذى
كان يتكلم فيهم . فرتبوا قانون الايمان الخالص الطاهر ليصير الامر مبينًا واضحًا ان ذاك
بسهولة باقوال موجزه بان ذاك الذى ولد من العذرا القديسة هو عينه الاله بالطبع . لانه اذا
تبين هذا . اصدق انهُ لا يكون احمق بهذا المقدار حتى لا يرى ان الام البتول يجب ان تدعى
بواجب الحق والدة الله . فهذا اذًا هو قانون الايمان المفروض لنا .
اومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى . وبرب واحد يسوع المسيح
ابن الله الوحيد المولود من الاب . اى من جوهر الاب اله من اله . نور من نور اله حق من اله
حق . مولود غير مخلوق مساوٍ للاب فى الجوهر الذى به صار كل شى ما فى السما وما فى الارض
الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا . نزل وتجسد وصار انسانًا تالم وقام فى اليوم
الثالث . وصعد الى السموات الذى سياتى ليدين الاحيا والاموات . وبروح القدس ؞
وبالحقيقة انه لما فتح مبتدعوا الارتقات هاوية الخراب لنفوسهم وللبقية . سقطوا
منطرحين فى حماقة وارا باطلة هذه صفتها . حتى زعموا قايلين علانية ان ابن الله
محدث . ومخلوق من الله الاب كساير الاشيا . ولا يستحى هولاء الاشقيا من ان يحدوا بابدا
الزمان ذاك الذى كان . قبل كل زمان ودهر بل انهُ خلق كل زمان ودهر اذ يعرونه ببدعتهم
من المجد والمساواة الذى لهُ مع الله الاب . ولا يسلمون انهُ يفضل على بقية الاشيا الا بالجهد
فيضطرون الى ان يجعلوه ذا طبع متوسط بين الله والناس وقصدهم الا يبلغ الجد والشرف
الالهى بالكفاية ولا يحى بين حدود الاشيا المخلوقة المشاعة . اما هذه مجازم وهوانه لا من الغرائب
يبلغ الى الشرف الالهى مع انه يعلو على حال الخليقة . لان هذا الاسم غير ممكن ان يدرك بالفكر
لان كل شى موجود اما انهُ بالضرورة خالق او مخلوق . او ايضًا حين يطردونه من منابر
اللاهوت يسمونه مع ذلك ابن الله والاهًا . ويشرفون به انهُ يجب ان يسجد لهُ مع ان

الناموس ينادى علانية للرب الاهك تسجد وله وحده تعبد بل الله ايضًا يخاطب
الاسرايليين بفم داود بهذا القول لايكن لك الاه جديد ولا تسجد لالاه غريب ∴
ولكن هولاء لما تركوا طريق الحق الملوكى المسلوك سقطوا فى الدهدهات وتعثروا بالصخور
وكما يقول الحكيم يتزهون من طرق حقلهم ويجمعون العقم بالايادى. امانحن الذين
اشرق على عقولنا النور الالهى وتعلمنا امورًا اصح بغير قياس نرذل تلك الحماقة
السفيهة. ولما اقتدينا بايمان الابا القديسين نعترف بان ابن الله مولود من جوهر
الله الاب حقيقة. لكن بوجه الاهى غير ممكن ايضاحه. وانه قايم بذاته فى اقنوميته
لكنه واحد مع الوالد بوحدة الطبيعة. وانه فى الاب والاب هو فيه. ونعترف ايضًا
بانه نفسه نور من نور والاه من الاه. وان له مع الاب قدره ومجدًا واحدًا. وانه صورة
الجوهر الابوى وضياوه. وانه مساوٍ للاب كلاًّ فى الكل وليس هو ادنى من الاب
وغير مساوٍ له بوجه. واذا زيد عليهما الروح القدس يكمل الثالوث الاقدس المتساوى فى
الجوهر ويتم فى طبيعته الالوهية الواحدة عينها
وكما ان الكتاب المنزل من قبل الله يحقق ان كلمة الله تجسدت اى اتحدت بجسد
ذى نفس ناطقة كذلك ذلك المجمع المقدس العظيم المتمسك بالتعليم الانجيلى يذكر ان
ذلك الوحيد نفسه الذى ولد من جوهر الله الاب والذى به وفيه تقوم كل الاشيا نزل
من السما لاجلنا ولاجل خلاصنا واتخذ جسدًا وصار انسانًا وتالم وايضًا رجع من
بين الاموات الى الحياه وهو عتيد ان ياتى ديانًا. ولم يقنع المجمع بهذه بل ايقن ان الكلمة
عينها التى خرجت من الله هى وحده وسماها سيدنا يسوع المسيح. فلاحظ الان
ههنا يا اخى كيف ان اوليك الابا يقولون عن ذلك الواحد الذى يسمونه ربنا يسوع
المسيح انه وحيد والاه من الاه. ونور من نور وانه مولود غير مخلوق ومساوٍ للاب
فى الجوهر   ولعل المعترض يعترض قايلاً ان هذا الاسم اى المسيح لايختص
بعمانويل وحده بل يختص احيانًا بالاخرين ايضًا لان الله يمنع فى بعض الاماكن
عن اذا مختاريه وعن الذين تقدسوا بروح القدس بقوله لا تمسوا مسحاى وبانبياى
لاتمكروا وداوود الالهى ايضًا الذى مسحه الله ملكًا بواسطة صموييل يسمى شاول
مسيح الرب ولماذا اورد انا هذه وهو واضح ~~لذى اعين غير بطالة~~ ان جميع الذين +لكل ذي عين تنظر
تبرروا بالايمان بالمسيح وتقدسوا بروح القدس قد دعوا بهذه التسمية لانحبتوف

لما تنبى عن سر المسيح وعن الخلاص الذى كان عتيداً ان يصيره. قال هذه الكلمات
خرجت لخلاص شعبك لتخلص مسحاك فينتج اذاً ان هذا الاسم اى مسيح لا يختص
بعمانويل وحده ولا يحق له حقيقة. بل انه يعم الاخرين الذين مسحوا بنعمة الروح
القدس لان هذه اللفظة مشتقة من مدلول ذلك الشى نفسه لكوننا نسمى مسحا
من حيث اننا ممسوحون. واننا معطون هذه الموهبة الشريفة وقابلون هذه النعمة
الكريمة بالحقيقة. ويثبت ذلك يوحنا ذاك الحكيم القايل. لان فيكم مسحة من
القدوس ويقول بعد قليل لستم محتاجين ان يعلمكم احد لان المسحة نفسها تعلمكم
وقد كتب عن عمانويل هكذا ان يسوع الذى من الناصرة مسحه الله بروح القدس والقوة
هكذا يخاطبه داود النبى الالهى فى مكان اخر قايلاً احببت العدل وابغضت
الاثم من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة افضل من شركايك فاى فضل
زايد اذاً يكون فى العذرا القديسة على بقية النسا. ولو قيل عنها انها ولدت عمانويل
فلا يلزم اذاً من يسمى كلاً من امهات الممسوحين والدة المسيح بغير تمييز ولا يكون قوله
منكراً

فلعمري ان الذي نقصده بي عمر والده المسيح كل ولدت ممسوحا لا يستحق الملامة بسبب ذلك ولقائل ان يقول

اخبرنى هل يوجد فرق بين المسيح عمانويل وبين بقية الممسوحين

نعم انه يوجد فرق بيننا وبين مجد المسيح وشرفه بعد عظيم وفرق لا قياس له
لاننا نحن عبيد. فاما ذاك ولو انه عاشرنا فى الانسانيات بتدبير خفى فهو بالطبع اله
ورب فلذلك يدعوه بولص الطوبانى مسيحاً والاهاً لانه يقول فاعرفوا هذا فاهمين ان
كل زان او بخيل الذى هو عابد الاوثان ليس له نصيب فى ملكوت المسيح والله. فالاخرون
لاجل نعمة المسحة هم مسحا ومن ثم يدعون بهذا الاسم وذلك بواجب الحق. ولكن
عمانويل وحده هو المسيح لانه الاه حقيقى فلذلك لا يغلط من يسمى امهات الاخرين
والدات المسيح لكنه لا يستطيع البتة ان يدعيهن والدات الله الا بغلط عظيم لان
العذرا القديسة وحدها بين جميع الاخريات تدعى وتعرف بانها والدة المسيح ووالدة
الله كونها بمفردها لم تلد انساناً بسيطاً كعادة البقية من النسا بل ولدت كلمة الله
المتجسدة التى صارت انساناً ولو دعينا ايضاً احياناً آلهة لاجل نعمة الله. لكننا
لسنا بالهة ولا ندعى بهذا الاسم كالابن لان هذا ولو انه لبس جسداً فهو الاه بالطبع
وبالحقيقة ولعلك تسال هنا قايلاً افهل العذرا كانت ام اللاهوت اعلم
انه قد قيل انفاً ان كلمة الله الحية القايمة بذاتها لاريب فى انها ولدت من جوهر الله

واتخذ ما لنا

الاجتهاد . فهذا كتب في (عن) ابن الله الوحيد قايلاً الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس فوجد في الشكل مثل الانسان . واخضع نفسه الخ . افمن هو هذا الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله . او كيف اخلى نفسه . او باى وجه اخيراً حتى انتهى الى تواضع العبد وصورته . حقاً ان الذين يقسمون ربنا يسوع المسيح الواحد الى اثنين اى الى انسان والى الكلمة المولودة من الله يزعمون ان الذى ولد من العذرا القديسة قد اخلى نفسه لا الكلمة المولودة من الاب بما انهم يفصلونها عنه . فان كان الامر هكذا فليوضحوا لنا كيف ان هذا كان له حيناً ما صورة الاب وكان معادلاً له . او كيف تنازل حيناً ما الى ما لم يكن ليستطيع ان يمتحن وجه الاخلا . لان الذى هو مساوٍ للاب ~~بالكلية بذاته اذ تاملناه بحسب طبيعته لايمكنه بواجب الحق ان يحسب الاشيا المخلوقة~~ . وايضاً كيف اخلى نفسه من كان انساناً خالصاً بطبيعته وولد من امراة كعادة الناس . ومن اى علو نيوف طبيعة البشر العامة تنازل ليصير انساناً . وباى معنى يضيف (يقال) على من هو محسوب بحسب الطبيعة بين العبد (العبيد) وهو تحت نير العبودية كواحد منا انه اخذ صورة العبد (عبد) التى لم تكن له اولاً

ولعل قايل يقول انه لم يخل نفسه من ولد من امراة . بل من كان بالطبع والحقيقة ابناً وحراً وكلمة الاب . وكان له صورة الوالد وكان عديلاً له . حل (فى) الانسان الذى ولدته امراة والى هذا يتجه كلما يقال عن الاخلا والاخضاع واخذ صورة العبد . فاجيبك ايا كنت انظن انه يكفي لاتمام ذلك الاخلا سكنى الكلمة الالهية فى الانسان فقط وتزعم انها لا تكون مخاطرة . اى رسم ان الكلمة اخذت صورة العبد بهذا الوجه فقط واحتملت مثل هذا الاخلا الاقير . لكن اسمع الرب مخاطباً الرسل القديسين بهذا القول من يحبنى يحفظ كلمتى وابى يحبه واليه ناتى وعنده نصنع منزلاً . اسمع كيف انه وعد بان الاب نفسه ايضاً يسكن فى اوليك الذين يحبونه . افهل نسلم ان الاب عينه اخلا نفسه واختضع مع الابن ولبس صورة العبد لاجل انه جعل نفس احبايه التقية منازل له . وماذا نجزم عن الروح القدس الحال فينا . افهل نقول انه هو ايضاً تمم تدبير الجسد الذى (التجسد الذى) نعلم انه صار بالابن وحده لاجل خلاص الجميع وحياتهم . حاشا من هذه الخرافات العجايز الباطلة جداً فاذا كلمة الله التى كانت لها صورة الله الاب وكانت عديلة له وضعت ذاتها لما صارت لحماً كما قال يوحنا وولدت من

المخلوقات جميعا اذا اعتبرناها بحسب طبيعتها لا يوجد فيها شي مساوٍ ومعادل للاب

امراة. واذ كانت حافظة ولادتها الازلية من الاب لم تستنكف ان تمتحن ولادتنا
ايضًا لاجلنا. فان كان الامر بخلاف ذلك فليعلمونا صوابًا باى وجه نسمى نحن فليعلمونا
كلمة الاب مسيحًا ونعترف بانها هى المسيح. يكون ذاك
فان قالوا ان المسيح دعى مسيحًا من المسحه فمن الذى مسحه الاب بدهن البهجة
اى بالروح القدس فان قالوا ان كلمة الله التى هى الاله ولدت من الاب وحدها ولاده
حقيقيه قد مسحت وحكموا بانه ينبغى لهذا المكان كل ما يقال عن المسحة فتراهم قيل
من هذه الجهة يشتمون طبيعة الوحيد شتمًا عظيمًا بجهلهم ويهدمون مع ذلك بجهلهم
سر التدبير الالهى لانه ان كانت الكلمة التى هى الاله قد مسحت بروح القدس
فاذًا فى الازمنة السابقة التى كانت فيها خالية من نعمة هذه المسحة التى حدثت
لها فيما بعد كانت محتاجة الى القداسة وهذا لا يستطيعون نكرانه. والحال ان كل ما كان
خاليًا من القداسة فهو قابل التغير بطبعه. فينتج انه ليس خاليًا من
الخطيه او من الاستطاعة على الخطا. فان كانت الكلمة اذًا قد مسحت بذاتها
فقد تغيرت لانها حصلت الى ما هو اصلح. فكيف اذًا توصف بانها هى هى عينها ولا تتغير
قط. فان كان الله الكلمة الذى هو صورة الاب وهو عديل له قد مسح وقدس بحسب
ذاته لعل يوجد سبيل الى الذين ينجذبون من هذا الامر بعدم فطنة الى افكار باطله فيقولون
ان الاب ايضًا هو محتاج الى مسحة وقداسة ويقولون بالتالى ان الابن اعظم من الاب
لكونه قبل المسحة كان مساويًا للاب والان فقد مسح بروح القدس واما الاب فهو دايم
وسوف يدوم على الدوام فى الخيرات التى كان مقيمًا عليها. لانه لم يمسح ويتقدس
كالابن. وليس هو عتيدًا ان يمسح ويتقدس على شبهه وهذا مثل الابن لو سلمنا
هذا الراى فيكون الروح القدس الذى يمسح ويقدس اعظم من كليهما. لانه لا ريب
ان الاصغر يقبل البركه دايمًا من الاكبر. فما هذه اذًا الاختراعات وهذيانات لا ناس حمقى واقوال فاحشه
الاحمقين بالاقوال الواهية. لان الثالوث المتساوى بالجوهر هو قدوس طبعًا.
فالاب اذًا هو قدوس والابن هو بالذات قدوس والروح القدس من هذه الجهة هو قدوس
ايضًا. فمن ثم لم تتقدس كلمة الله الاب بذاتها بمفردها من جهة طبعها المخصوص ::
فان زعم احد ان الذى ولدته العذرا القديسة قد مسح وتقدس وحده اى كان مقيمًا حال كونه
باقنومه المخصوص به وما حكم على انه لذلك دعى مسيحًا فليتقدم مثل هذا وليفسر لنا

سوالنا . وهو هل تكفي هذه المسحة وحدها لكي يحسب الممسوح مساوياً لله
الذي هو فوق جميع الاشيا في المجد والقدرة والعظمة . فان سلم ان ذلك يكفي فهو
لا يستطيع ان ينكر اننا نحن ايضاً قد نلنا تلك المسحة المقدسة . لانه محرر في
الكتب المقدسة ان فيكم مسحة من القدوس فنكون مساوين الله ايضاً بوجه ما .
فنحن نرى انه لا شي على طبعنا يمنعنا من الجلوس عن يمينه نظيرها نويل . لانه
قيل له اجلس من عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطى قدميك . ومن اجل ذلك
لتسجد لنا ايضاً كثرة العقول الطوبانية . لانه كما ذكر الرسول عند ادخال البكر الى
العالم . قال فلتسجد له جميع ملايكة الله . ولكن نحن وان مسحنا بروح القدس
وصرنا اولاد الله بالنعمة . ودعينا ايضاً احياناً آلهة . فمع ذلك لا نجهل اتضاع
طبيعتنا . لاننا من الارض ونحصى مع العبيد . واما ذاك فلا ينضم تحت رسوم
طبيعتنا بل هو ابن بالطبيعة والحق ورب جميع الاشيا وقد نزل من السماوات الينا .
لا نقول نحن الذين قد عزمنا على ان نرى رايا صايبا ان الله كان ابا للجسد ولا
ان طبع اللاهوت اي الله ولد من امراة قبل ان يلبس الطبيعة البشرية . ولا نجزي
الكلمة التي هي من الله بالطبع . والانسان المولود من العذرا القديسة بالكمال ونفصل
بعضها من بعض بل نسجد لرب واحد يسوع المسيح . حتى اننا بهذا لا ننفي
هذا الواحد لاجل الجسد الماخوذ خارجاً عن حدود اللاهوت . ولا نقيده ايضاً
داخل حدود الطبيعة البشرية باسرها لاجل تشبهه بنا بالجسد لانه ان اخذ
هذا الامر فانكم تفهم بسهولة كيف ان الكلمة المولودة من الله اخلت نفسها اخلاءً
اختيارياً . وباي وجه وضع ذاته من كان حراً بالطبع باخذه صورة العبد . واخبر
كيف انه اخذ زرع ابراهيم وصار الله الكلمة شريك الجسد والدم . لاننا اذا تاملناه
كانسان خالص شبيه بنا . فكيف اتخذ زرع ابراهيم كشي خارج عنه وغريب منه
بالطبيعة . وكيف يقال عنه انه اشترك في اللحم لكي يتشبه باخوته في كل شي .
لان الذي يتشبه بالآخر لا بد له ان ينتقل من عدم الشبه الى صورة شبيهه .
فاخذ اذاً الكلمة الله من زرع ابراهيم وابتنى لذاته جسداً من امراة واشترك في
اللحم والدم حتى ليس هو الاه فقط بل انما انسانا ايضاً تشبه بنا لاجل اتحاد الطبيعتين

اعني مساوياً لله
وعلى ذلك فلا شي
يلزم ايضاً ان تسجد لنا جملة
حقارة
اما نحن العازمون على ان نتمسك بالراي المستقيم فلا نقول
فاذا تمسكنا بذلك فنفهم
اعتزاه
فصار بذلك لم يقل ١١ الهنا بل

لان عمانوئيل الرب الواحد يسوع المسيح مركب من شيين اى من اللاهوت والناسوت .
فهو الابن الواحد الحقيقى الطبيعى الذى هو الاه وانسان معًا . لا انسان مألّه ومساوٍ
للذين يصيرون شركا الطبع الالهى بالنعمة . بل انه الاه حق الذى ظهر لاجل خلاصنا
فى الصورة البشرية كما شهد بولص بهذه الكلمات قايلًا فلما حضر ملو الزمان ارسل الله
ابنه مصنوعًا من امراة مصنوعًا تحت الناموس ليشترى الذين كانوا تحت الناموس
لكى نقبل ذخيرة البنين . افمن هو الذى ارسل تحت الناموس وصار من امراة كما يقال
هنا الاذاك الواحد الذى من حيث انه الاه فهو فوق الناموس ومن حيث انه انسان
هو تحت الناموس وتشبه باخوته فى كل الاشيا . فاذًا من حيث انه تحت ناموس موسى
ادى الدرهمين مع بطرس ومن حيث انه حر بما انه كان ابنًا . ومن حيث انه اعظم من
الناموس بما انه كان الاهًا ولو صار انسانًا تحت الناموس نطق بهذا القول فملوك الارض
ممن يأخذون الخراج او الجزيه . امن بنيهم ام من الغربا واذا اجاب بطرس قايلًا من الغربا
فانتج حالًا فالبنون اذًا احرار . فاذ قد اتضح ان كلمة الله المنفصلة من الجسد
والقايمة بذاتها بمفردها لايمكن ان تدعا بالصواب مسيحًا بل ان هذا الاسم يحق لها
من حيث انها صارت انسانًا . فلنبين الان بدلايل ماخوذه من الكتب المقدسه انها الاه
بحسب الطبيعة ولو اتحدت بجسدها برباط غير منحل لانه اذا اتضح ذلك فيتبين
معًا اننا بواجب الحق نسمى العذرا القديسة والدة الله

فاشعيا النبى المتنبى بالابن كانه صار انسانًا ولنه عتيد الى يأتى قال تقوى يا ايتها
الايدى المسترخية والركب الضعيفه وتعزوا يا ضعيفى القلوب تقووا ولا تخافوا ها
الاهنا يجازى بدينونة الجزا . ان الله نفسه سياتى ويخلصكم حينيذ تنفتح اعين
العمى واذان الصم ويقفز الاعرج مثل الغزال ويحل لسان البكم . فاسمعه كيف تكلم بالروح
وقد سمى عمانوئيل ربًا ودعاه الاهًا . لاحظ ايضًا كيف لم يقل انه انسان متوشح بالاه
ماخوذ ومستعمل كانه شى آلى بل انه الاه متجسد حقًا . لانه حينيذ انفتحت اعين
العميان وحينيذ سمعت اذان الصم وحينيذ قفز الاعرج نظير الغزلان . وحينيذ صار
لسان الالثغ فصيحًا وقد امر المبشرون القديسون بان يصفوه عن هذه المدايح
لانه قال على جبل عالٍ اصعد يا مبشر صهيون ارفع صوتك بقوة يا مبشر اورشليم
فارفعوا ولا تخافوا . فقل لقرى يهوذا ها الاهكم ها الرب الاله يقبل بقوة وذراعه
يتسلط . ها اجرته معه وعمله قدامه . مثل الراعى يرعى قطيعه وبذراعه يجمع الخراف

ممن

+
تنبى عن الابن كانه ابتدا ان يصير انسانًا وان خلل باتى فقال

+
آلة

ويرفع الى حضنه وهو يحمل الحبالى (انتهى) لان ربنا يسوع المسيح ظهر لنا مزيناً
بقوة الاهية وبذراع اللاهوت اى بسلطان وولاية سماوية فمن ثم خاطب الابرص
هكذا اقد شيت فاطهر ومن ثم لمس النعش ورد ابن الارملة الميت الى الحياه ·
وجمع ايضاً الخراف المبدده الى واحد لانه هو الراعى الصالح الذى يبذل نفسه عوضاً عن
خرافه · ومن ثم يقول كما ان الاب عارف بى وانا عارف بالاب ونفسى ابذلها دون خرافى
ولى خراف اخر ليست من هذا القطيع ينبغى لى ان اتى بهم ايضاً ويسمعون صوتى وتكون
الرعية لراع واحد · وزد على هذه ايضاً ان يوحنا المعمدان ذلك العظيم لما ابتدا فى ان
يكرز عن المسيح لم يسميه ولم يبشر به الساكنين فى جميع اليهودية بانه آلة اللاهوت
او بانه انسان متوشح بالله كما يهذى البعض · بل بشرهم بانه الاه قد تجسد وصار
انساناً · لانه صرخ قايلاً اعدوا طريق الرب واصنعوا سبله قويمه · افلمن الطرق التى
امرهم بان يعدوها · اليس هى طرق المسيح اى الكلمة التى ظهرت بصورة بشرية · اما كانت
تكفى شهادة بولص وحده لتحقيق هذا الامر الذى كتب قايلاً هكذا · فماذا نقول الان فى هذا
ان كان الله يجاهد عنا فمن يقدر على مقاومتنا وهو لم يشفق على ابنه المخصوص به بل
بذله عن جميعنا · فكيف لم يمنح لنا كل شى ايضاً معه · فهنا الان استفهمك ايضاً كيف
يدعى ابن الله المخصوص ذاك الذى ولد من العذرا القديسه حقاً كما انه يختص بالانسان
وبكل من الحيوانات ما يولد منه ولاده طبيعية هكذا بواجب الحق انه يختص بالله من
يولد من جوهره فكيف اذاً يسمى المسيح ابن الله المخصوص به الذى يقال عنه ايضاً هنا
ان الله الاب بذله لاجل خلاص الجميع وحياتهم لانه اسلم من اجل خطايانا وهو كقول النبى
احتمل خطايا كثيرين بجسده على الخشبة · فالجواب واضح انه ناظر الى اتحاد الطبيعتين
وذلك ان عمانويل الذى ولد من العذرا القديسه ابن الله لكون الجسد الذى ولد منها
لم يكن مخصوصاً بانسان اخر شبيه بنا بل بالكلمة نفسها المولودة من الاب ·:·
فان ماحك عامك على لفظ المخوذ من البتولة لم يكن الا آلة ساذجة لله · فمثل هذا
المعترض يجحد حقيقة الابن وان لم يشا ذلك · ولنا عليه مثل وهو ان انساناً ماله
ابن عارف يضرب بالقيثارة وماهر فى الترنيم · افهل هذا الانسان يقيم القيثارة وبقية
آلات الموسيقى بمقام ابنه · فهل يوجد شى اشنع من هذا الامر · لان القيثارة تتخذ + توخذ
لاستعمال الصناعة · فانها ولو فقدت الالة بالكلية فالابن لا يزال ابناً لابيه · فان
قالوا ان الذى ولد من امراه اخذ للخدمة لكى تصنع به المعجزات والعجايب ولكى ينادى
بالروايات الانجيلية فهذا كلام عام لانه يجوز ان يطلق على كل واحد من الانبيا والقديسين

لاسيما على موسى الجزيل القداسة لانه كان آلة اللاهوت لان هذا رفع العصا فحول انهر
المصريين الى دم وشق البحر الى اقسام واجاز الشعب الاسرايلي في وسطه. ولما ضرب
الصخرة بالعصا اخرج مياهًا منفجرة غزيرة. وحول الصفا الصلدة الى عيون مياه. وكان
ايضًا وسيطًا بين الله والناس وخادم الشريعة وقايد الشعب ومعلمه ومن اجل ذلك فان
كان المسيح لن نفضل الذين تقدموه بجهة ما ان كان هو بمقام الة مثلهم يكون ما قاله
داوود الالهي باطلاً وممغثًا حيث يقول. من في السحاب يساوي الرب اومن يتشبه
بالرب في ابناء الله
ولكن بولص الجزيل الحكمة فقد كان رايه في المسيح يخالف البدعة المذكورة كثيرًا لانه
اذ كتب الى العبرانيين احصى موسى مع اهل البيت ودعى المولود من امراة بالتدبير الالهي
اعني المسيح الاهًا وربًا. لانه كتب هكذا فالان يا اخوتي المطهرون المشتركون بالدعوة
السماوية. تاملوا في يسوع الرسول وعظيم احبار ايماننا المؤتمن الذي صنعه مثل موسى
ايضًا على بيته كله. وحسب هذا مستاهلاً المجد افضل من موسى بمقدار ان كرامة الذي
بنى البيت افضل من بنيانه. فان لكل بيت انسانًا يبنيه والذي خلق الكل هو الله
وانما ايتمن موسى على بيته كله مثل العبد للشهادة على الامور التي كانت عتيدة ان تذكر
واما المسيح فمثل الابن على بيته وبيته نحن. فتامل لي ههنا ايضًا كيف انه حفظ
له خواص الطبيعة البشرية بالتمام ومع ذلك احفظ له شرف المجد والعزة العظمى
التي تنبغي لله وحده. لانه دعاه اولاً رسولاً وعظيم الاحبار ثم قال انه كان امينًا
للذي صنعه وقال اخيرًا انه تفاضل على موسى بالعزة والكرامة لقدر ما يتفاضل بالمجد
البنا على البيت الذي بناه. وزاد فيما بعد ان لكل بيت انسانًا يبنيه والذي خلق الكل هو
الله. فموسى الالهي يحصى بين البنايات والاشيا المصنوعة. واما المسيح فيتبين انه
خالق الجميع. واذ كان تكوين الاشيا جميعها يختص بالله وحده وجب بالضرورة ان
يكون المسيح الاهًا حقيقيًا في كل وجه. وزاد ايضًا قايلاً وانما ايتمن موسى على بيته كله
مثل العبد. واما المسيح فمثل الابن على بيته وهذا البيت هو نحن حسب قول النبي
اني احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم ويكونون لي شعبًا
لعل احد يقول من يمكنه ان يعلم الفرق بين المسيح وموسى لانه ان كان كلاهما
ولد من امراة فكيف ان احدهما هو في البيت كعبد مؤتمن. والاخر اقيم ابنًا بالطبع
وربًا على بيته. وهذا البيت هو نحن اجيب ان هذا الامر على ما ارى ليس بغويص

لم يكن المسيح الا اله مثل الذين سبقه فلم يفق غيره بشي ولم يتميز عنهم بوجه من الوجوه ويعد باطلاً وحماقة ما قاله داود الالهي حيث قال

ينبيه لكن الذي خلق الكل فهو الله

ويكونون

ابنًا

الذين لهم ادنى فهم وهم حاصلون على راى المسيح وضميره كما تكلم الرسول فى بعض المواضع
لان موسى كان انسانًا حاصلًا تحت نير العبودية. فاما المسيح فكان حرًّا بالطبع
بما انهُ الاه وبنا جميع الاشيا لانهُ ولو اخضع ذاته لاجلنا الى الاخلا الاختيارى
الا ان ذلك الخضوع لم ينزع عنه المجد الالهى ولم ينفر بوجه ما من ذلك الشرف
العالى الباذخ الذى كان قد قبله على الجميع فكما اننا اذا استغنينا بروح حاشيه
(لان هذا هو حالٌ فى قلوبنا) نحصى مع ابنا الله ولا نزال بذلك على ما نحن عليه بالطبع
(لاننا نحن اناس بحسب الطبيعة ولو قلنا لله يا ابانا) كذلك ابن الله الكلمة الذى ولد من جوهر الله الاب بنوع لا يوصف قد كرم الطبيعة
البشرية التى اتخذها الا انهُ لم يسقط لذلك من عزه وشرفه بل بقى الاهًا ايضًا بعد ان
لبس الناسوت فلا نقول اذًا ان الهيكل الذى اخذ من البتول القديسة قام مقام
آلة فقط. بل لنقل تابعين معنى الكتب المقدسة واراء الابا القديسين ان الكلمة قد صار
لحمًا بالوجه الذى تفسر مرات عديدة وبذل نفسه لاجلنا لانهُ لما علم ان موته عتيد لان
يجلب الخلاص للعالم احتمل الصلب واهان الخزى ولو كان بحسب الطبيعة حياه
بما انهُ الاه ولا يقال عن الحياه انها ماتت الا لكونها قبلت الموت فى جسدها. لانهما
ايضًا حيًا بين ظاهرًا انهُ هو الحياه الحقيقية
وجب ان نبحث عن موتنا ايضًا وان نتامل فى كيفيته تاملًا بالغًا هل يزعم احد من
الناس وهو ذو عقل صحيح انهُ اذا مات هذا الجسد الارضى تموت معه النفس ايضًا
لا اظن احدًا من الجميع يزعم هذا الزعم ومع ذلك لا يقال موت بل موت الانسان كما يجرى
عمومًا فعلى هذا المنوال يجوز ان نزعم فى عمانوئيل ايضًا. لان الكلمة كانت فى الذى اخذه
من الامراه كانها فى جسدها المخصوص بها. واسلمت هذا الجسد نفسه فى الزمان المرسوم
الى الموت من غير ان تحتمل شيًا من الالم فى طبيعتها لانها هى الحياه وتحيى ساير
الاشيا. لكنها اذ نقلت الى ذاتها ما هو مختص بالجسد واحتملت به الموت ومات
لاجل الجميع ذاك الواحد الذى كان افضل من الجميع. قيل انهُ طهر الجنس البشرى بدمه
وربح لله الاب جميع القاطنين فى المسكونة. فمن ثم نطق اشعيا النبى المقدس ملهمًا عنه
بالروح الالهى قايلًا فلهذا اقسم لهُ الكثيرين ويقسم هو اثقال الجبابره لسبب انهُ اسلم
نفسه للموت وحسب مع الاثمة وهو حمل خطايا كثيرين. ان الذى وضع نفسه
لاجل الجميع هو واحد متفاضل على الجميع بالشرف وانهُ لامر تدبيرى ترك الجسد يتواضع
قليلًا بالموت ويقهر لكنه هدم الموت لنفسه بحسب طبيعته التى لا يقع عليها وجع

كما انه فوق الكل

لاثنين

اعاده حيا

ما شرحناه اثرا ايضاحًا فلا باس بانه

فالجارى على العموم لا يقال موت الجسد بل موت الانسان

ولا الم لكي يضعف الفساد في اجساد الجميع من هذه الجهة ويحل سلطان الموت.
فكما اننا في ادم نموت اجمعون كذلك بالعكس في المسيح فاننا نحيي به اجمعون
لانه لما كان معتذرًا حسب الطبيعة الالهية ما كان ينبغي لخلاصنا احتمل الموت لاجلنا
بحسب الطبيعة البشرية. لانه يقال اولاً انه مات بما انه انسان. ثم رجع ايضًا
الى الحياه بما انه الاه بطبعه. فلو لم يحتمل الموت بالجسد كنص الكتاب لما كان رجع
ايضًا الى الحياه حيًا بالروح ولم يقم الى الحياه لكان ايماننا باطلاً وكنا مدفونين بعد
في الخطايا لانه على ما علم بولص الطوباني اننا قد انصبغنا بموته ونلنا غفران
الخطايا بدمه

فان كان المسيح حقًا ليس هو ابن الله الحقيقي وهو الاه بالطبع بل انما هو انسان
مثلنا لا غير او انه الة اللاهوت فقط فما نكون نلنا الخلاص بالله بل بغير هو شبيه
بنا ومات لاجلنا وقام بقوة اخر وسلطانه فان كان الامر كذلك. فكيف اذًا يقال
ان الموت غُلب بالمسيح. فاسمع المسيح ما يقول عن نفسه. ليس احد ياخذها مني
لكني انا اضعها بارادتي لان لي سلطانًا ان اضعها ولي سلطانًا ان اخذها ايضًا. لان
الذي ما كان يعلم الموت بحسب ذاته اخضع ذاته بحسب جسده الى الموت الشايع الجميع
لكي نقوم نحن ايضًا معه الى الحياه. لانه رجع الى الحياه بعد ان نهب الجحيم لا كانسان
شبيه بنا. بل كالاه جايلاً في الجسد معنا وفايقًا علينا ونالت الطبيعة به عدم البلا
وسحق الموت ايضًا. ولما وثب بوقاحة وعداوة على الجسد الذي كان به حيًا فكما
انه غلب بادم هكذا سقط مغلوبًا بالمسيح. فلذلك رتل داود المزمور الالهي ترتيل النصر
للذي صعد الى الله الاب لاجلنا. لكي يعد لنا نحن المستاجرين في هذه الارض طريقًا
الى السما قايلاً صعد الله بتهليل الرب بصوت البوق. رتلوا لالهنا رتلوا لملكنا رتلوا.
رتلوا له بفهم. لان الله [illegible] ملك على جميع الامم. والطوباني بولص ايضًا كتب اشيا
موافقة قايلاً. فذلك الذي نزل هو الذي صعد ايضًا على السماوات كلها ليملي
كل شي ∴

فان كان هو ملكًا حقيقيًا بحسب الطبيعة ~~حاشيه لانه قد يبشر في بعض المواضع~~ ويُبشِّر عنه
ببلاغة بان رب المجد قد صلب ~~البشري~~ فمن يمكنه ان يرتاب في تسمية العذرا القديسة
ام الله. فاسجد اذًا لعمانويل بما انه واحد بالحقيقة ولا تقسمه بعد الاتحاد الى ~~الشخصين~~ ابنين لان
اليهودي الاحمق يضحك حينيذٍ باطلاً ويصير حينيذٍ مذنبًا بغير شك بقتله ربه
ويبان له حينيذٍ انه ما قسا بامم ونفاق على انسان عامي شبيه بنا. بل انه قسا

على مخلص الجميع والرهم . ولهذا يسمع غضبًا عند الويل للامة الخاطية وللشعب
الممتلى خطايا وللنسل الخبيث وللابنا الاثمة . تركتم الرب واغظتم قدوس اسرايل فلا
تستطيع الامم حينيذٍ ان تستهزى على ايمان المسيحيين بوجهٍ ما لان الامم
تعلم حينيذٍ اننا لا نسجد سجودًا الاهيًا لانسان سادج . بل لمن هو الاه بالطبع
لاننا لا نجهل مجده وجلاله فانهُ وان ولد من امراة نظيرنا الا انهُ استمر الاهًا
على الدوام فليكن المجد به ومعه لله الاب مع الروح القدس المحيى الى ابد الابدين

كتاب كيرللس اسقف الاسكندرية فى الايمان المستقيم بربنا يسوع المسيح ارسله
الى الملك تاودوسوس المتقى + ان سمو شرف هامة المجد البشرى يا ايها الملوك
الجزيلو الحب فى المسيح وعزته المتفاضلة الفايقة على بقية الاشيا جميعها عظيم
بما لا قياس له . وكذلك الحظ الافضل والوظيفة الاشرف قد هبط اليكم من الشرف
والعظمة الالهية لكى يوجد فى الارضيين اثر ذاك العلو وتمثال تلك العزة العظمى
فكما ان كل ركبة تسجد لذلك الاله العظيم . وتحنى المراتب والارباب والامرا
والسلاطين اعناقها له وتكرمه بمدايح وتسابيح لايقة به وتترنم السما والارض
بانها مملوتان من مجده وعظمته . هكذا اجلا لكم الجزيل الشرف والمجد فانه يرى
فيه صورة ذلك المجد الاعظم لانكم انتم الفايقون على كل علو ارضى وينابيع المراتب
الجزيلة الشرف . وانتم مبادى السعادة البشرية واصولها . وبامر جلالكم الجزيلة الحنو
يتحرك كل من الامم الى السيرة العادلة الطاهرة خاضعًا لعرش ملككم . فان وجد
بعض يستنكفون من نيركم يسقطون مغلوبين من قدرتكم سريعًا . واذا اهتز رعب الترس
الملوكى / المهتزمة واهنه . تذهب مع الريح تدابيرهم وجهاد اتهم حالًا ويتركون
حالًا حينيذٍ حماقتهم وينكبون على اقدامكم ويطلبون المغفرة وهم صاغرون لعمرى
ان كتايبكم الماهرة فى صناعة الحرب المعتادة على الانتصار دايمًا قد استملكت المسكونة
فمن ثم يمدحكم المشرق والمغرب ويصفكم القاطنون جنوبًا بانواع المدايح ويرفعكم
بتقريظات عجيبة . والذين فى جهة الشمال لا يزالون يزينونكم بالافراح المبهجة
لان ثبات سلطنتكم الجزيلة التقوى والصفا هو الرب يسوع المسيح لانهُ به
تملك الملوك كما كتب وبرسم المقتدرون العدل وارادته مقتدرة جدًا تفيض كل خير
بالايمان فقط . فيهب لاحبايه مواهب حسنه ذات قيمة عظيمة بسهولة ونشاط
عظيم . فالذى نقوله هنا تبين حقيقة الامور التى وهبها الله لجلالكم ويهبها

وحقيقه هذا الذى قلناه ههنا تبينه

عدد ١

الجزيل

او مرض البرق لمع

الصاغر الراضي بالذل

ويهبها

اما كون

ايضًا كما نرجي لكون التقوى العظيمة نحو الله هي اساس الدرجة الملوكية الغير (فعليّ ان اجتهد ان اثبته)
المتزعزعة. فاجتهد ان اعلم ذلك من الكتاب المقدس الالهي باختصار وايضاح
على قدر الامكان

كثيرون قد دبروا ابروشية اليهودية في الازمنة السالفة وتولوا تدابير تلك المملكة
لكن بوجه وتدبير مختلف. لان كل الذين منهم قد احتقروا باثامهم العباده والكرامة
الواجبة لله وتهاونوا بالشرايع الخادمة العدل. وافتكروا في ان يرضوا شهواتهم النجسة
وكبرياهم بغير احجام. فكانوا كلهم اردياء اشقيا وبادوا بالردى والشقاوة. لانه شي (كون الانسان)
مضر جدًا وهوان يفعل شيًا ضد الله ويطا العدل ويسخطه باي وجه كان.
وبالعكس كل الذين اظهروا ذواتهم اتقيا لله واجتهدوا في ان يفعلوا بكل قوة ما
كانوا يزعمونه مرضيًا له قد غلبوا العدو بغير عرق ولا تعب وانتصروا عليه. وكان (وبغير غبار)
من جملة هولاء يوسيا ذاك الذي احرق عابدي الاوثان مع هياكلهم ومذابحهم وابطل
جميع الرقوات والتعريفات الكاذبه وهدم اباطيل المكر الشيطاني الباطل وشرف
الملك كثيرًا وجعله مستحقًا للمدح والتعجب العظيم عند جميع القدما والمحدثين (الاشيا)
الذين تعلموا ان يعبدوا ما يلتذ به العقل الالهي لكني ولو اني اعلم ان هذه جميعها
قد قبلها وحفظها بفضيلة ومجد اسلافكم وانتم تفتخرون فمع ذلك لا يكون (مناسب)
باطلًا على زعمي ان ذكرت بهذا المكان بطريق ماصار في ذلك (غير يسيرة)
الوجه بتقوى حزقيا الحكيم واجتهاده لان قوة هذا الخبر وصراحته ربما انها تفيد
علوكم فايدة ليست بيسيرة. ان رجل من بابل الفارسية اسمه رفساقا فهذا (بعد ان فتح اغلب عورة)
قد نهب السامرة ونهبها وجمع معه عساكر لا يحصي
عددها وهم ان يهجم على اورشليم نفسها. فلما اتى الى اورشليم بكتايبه فرسانًا ورجالة
حتى كان يخال ان مقاتلتهم والانتصار عليهم امر مستحيل لانهم كانوا كرمل البحر
فنصب حينيذ بقرب اسوار المدينة المجانيق الهادمة المدن وغيرها من الات
سلاح الحرب. وكان يتباهى مفتخرًا بحماقة بربرية وكبريا عظمى بانه عتيد
لان ياخذ مدينة اورشليم المقدسه قهرًا كما اخذ المدن الاخر ويستولى عليها.
ولم يقنع بهذا بل قام ايضًا بوقاحة على جلال الله الواجب الاكرام واطلق لجام
لسانه السفيه المتكبر في الغاية. وتجاسر على ان ينطق بكلام التجديف على

الباري سبحانه لانهُ كان يقول انهُ لايستطيع ان يخلص اوليك الذين كانوا قد
وضعوا رجاهم فيهِ ولوانهُ اراد ولايستطيع ان يمنحهم نعمة المعونة التي كانوا
يترجونها فلما اتوا واخبروا الملك بلجنها داته الجمقة وبكلماته ~~المتكبرة~~ لم يطق
احتمال التجاديف على الله . وافتكر بالتقوى والذكا انهُ ان اهمل هذه التجاديف ربما
يكون اهمالها سببًا لاخذ المدينة . فمال الحال يخلص نفسه من خطية تلك التجاديف
فشق ثوبه حالًا وصعد الحي بيت الله الذي ليسكن الغضب الالهي بالخشوع . فان
قلت ماذا فعل اجيبك . انهُ جعل رب القوات راوفًا شفوقًا نحوه لكونه غلب الاثوريين
ومحا عسكرهم كله في ليلة واحدة ليس مستعينًا بالخيل الموسومة الملجومة المستعدة
للقتال . ولا بنشاط الاعوان ولابسهام الرماه ولابفطنة القواد بل بمعونة الله لانه
مكتوب ان ملاك الرب خرج وقتل من عسكر الاثوريين ماية وخمسة وثمانين الفا .
فلما قاموا في الغد فها جميعهم جثات موتى . فهذه هي اثمار التقوى وهذه مجازاة اوليك
الذين لا يحتملون التجاديف التي تصير على الله

٤ وعلى ما اظن ان اذان الملوك التقية لا تحتمل شيًا يكون فيه التجديف على الله
لانه يلزمها ان لاتحتمل شيًا مثل هذا البته . بل ترضى بما كان خاليًا من كل عيب وتبكيت
ولايق من كل جهة للمجد والمديح الواجبين للاله العظيم فقط فلما علمت يقينًا
بان هذا الامر هو اصلح واوجب ما يكون تحرضت ~~لا الاعلم كيف حالكم~~ بل لان اقدم
قانون الايمان المستقيم المقلد من الرسل ~~والمتضمن~~ بالاختصار ~~ما~~ في هذا الكتاب ليكون
كانهُ هدية روحية لجلالكم وللمملكتين ايضًا المتشوقتين الى التقوى الحقيقية
في غاية الاشتياق بما انهما كلتيهما مضيئتان ومزهرتان بشرف مع شرفكم . لان
احداهما سعيدة ~~المنتسب~~ المرغوب لديكم انت برجا الخلافة الدايمة الى صولجان
ملككم . والاخرى المنشية ~~(قبيلا بين الدرر البتولية المعتني بعظم~~ بسياسة
ملككم الشهير في الغاية . فكما ان الدرر الهندية تزين روسكم المكرمة كذلك
فليكن الايمان بالله المستقيم الطاهر الخالص زينة روحية لنفوسكم وضميركم .
ولاني واثق بالحقيقه بانكم ستحفظون هذا الايمان ناهدي اليكم هذا الكتاب
الحاضر ~~كا~~ لانه ثبات الضمير ونور النفس واكليل القلب لانهُ قد كتبان الحكمة
افضل من الحجارة الكريمة وكل مشتهى لا يساويها فانا عتيد اذًا ان اتكلم باختصار
في تجسد الوحيد واجتهد ان افسر ما هي حقيقة هذا السر بالايضاح حسبما

المتضمنة معاني كبد القرس

محزوزة الى ان
مقرا

ذلك

بين درر البتولية
نشاركتكم في الاعتنا

ثبات

لاولئك

عكن كا اوليك الذين ينظرون في المراة ويتكلمون باللغز ويعلمون قليلاً من كثير
اى بحسب مقدار عظمة الروح كما قال بولس الالهى حاشيه لانه لا يستطيع احد عطية
ان يقول ان يسوع رب الا بروح القدس كما انه لا يمكن لاحد ان يقول ان يسوع محروم عبيد
الآبا علزبول الصنف وربما يقول احدهنا انك ان اردت ان تخاصم لاجل هذا الامر
وتتعب تعباً شديداً صعباً فاشرح سر المسيح حسب مرادك بخطاب ليس مزخرف
بل حقيقى بسيط خالص من كل عيب. لان النبوات التى تجى فى الكتاب المقدس الحديث الاحكام المتعددة الواردة
والعتيق فى هذا الامر تزيغها السكارى باراء مختلفة ويقلبونها من معناها مهما كان شنيعاً
الحقيقى الى ما يخالفه. وقد نعلم بالحقيقه انه لا يوجد شى سمج جداً الا يتجاسر عليه الآ واقدم
الجهلة لكنهم يسقطون منكبين الى عمق الجحيم كما كتب. وفى ابخاخ الموت غير فاهمين كما كتب
مايقولونه ولا ما فيه يتحدثون. وينبغى ان تعرف ما هى خرافات وحكايات واحد كل
واحد منهم الاخص فالبعض منهم يسلمون اختياراً كالمانويين ان الكلمة المولودة عبيد
من الله الاب ظهرت بصورة انسان. لكنهم ينكرون بسفاهة انه اخذ جسداً
حقيقياً من العذرا القديسه والدة الاله. لانهم يكذبون بنفاق قايلين ان حقيقة
هذا السر كلها هى مستقره فى الشكل الخارج فقط ويزعم الاخرون انه امر شنيع يجب لو تظاهر انهم
الاستحا منه وهولا سجدوا لانسان وكرموا جسداً ارضياً باعظم الكرامات ولما سقطوا
حاشيه كما ذهب اليه تباع اوطاخى النص فانهم لما سقطوا فى هذه الجهالة
النجسة وهذا المذهب الردى الفاسد الزور قالوا ان الكلمة المولودة من الله قد
استحالت الى طبيعة العظام والعروق واللحم. وهكذا اذ سخر هولاء الاشقيا بولادة
عمانوئيل من البتولة احتسبوا التدبير الاصلح الالهى شنيعاً. وقد يوجد قوم الصالح
تباع كوستيوس يزعمون ان الكلمة المساوية لله الاب فى الازلية قد تاخرت وبطيت
فى ولادتها منه اى انها ولدت منه لما ولدت بالجسد. ويوجد ايضاً اخرون وهم تباع
فوتينوس الذين سقطوا فى حماقة واثم هذا عظم مقداره حتى تجاسروا على ان لا أقنوم لها ولا جوهر لها
يقولوا ان كلمة الله زايلة كالتى تلفظ بالفم وما حكوا فى ان مثل هذه الكلمة
قد تجسدت ومن جملة هولاء مركيلوس وفوتينوس ويوجد اخرون وهم تباع لم ينكروا
ابوللينار يوس الذين لو ما انكروا ان كلمة الله الوحيد قد صارت انساناً وتجسدت
حقيقة لكن غير ممكن اجذابهم الى ان يومنوا بان الجسد الذى اتخذه كان مكملاً.

وحيًا بنفس ناطقة مثل نفسنا لانهم لما زعموا ان الكلمة المولودة من الاب والهيكل
المولود من العذرا القديسة والدة الاله طبيعة واحدة كاملة شيئًا واحدًا فتصير والاب الكلمة
حلت فيه واختصت لذاتها الجسد الماخوذ حتى انها عملت عمل النفس الناطقة
بالتمام. ويوجد بعض قوم من النساطرة الذين يقاومون اراء هولاء جميعهم وينقضون
اقاويلهم ويقولون ان عمانوئيل مولف ومركب من كلمة الله ومن نفس عاقلة وجسد
اى طبيعة بشرية كاملة فى جميع الوجوه الا انهم لا يحفظون رايًا صحيحًا
خاليًا من كل عيب لانهم يقسمون المسيح الواحد الى اثنين ويدخلون انفصالاً
كثيفًا بين كليهما ويجادلون فى ان كل منهما قايم بذاته معتزلاً عن الاخر ويقولون
ان احدهما (وهو الذى ولد من العذرى) انسان كامل والاخر هو كلمة الله الاب. لكن
من هولاء لا يفرقون تفريقًا كافيًا ما بين طبيعة الله وطبيعة الجسد ولا يميزون
بين حدود الطبيعتين فقط لما ضلوا عن الحق لان طبيعة الجسد هى غير طبيعة
الكلمة لكنهم لا يقفون هنا بل يتجاوزون هذه الحدود ويتاملون بالواحد بانفراده
وبذاته كانسان خالص والاخر يسمونه ابنًا طالالاه حقيقى بالطبع مع انهم يميزون
بالاسم المسيحى وقد كتبوا كتبًا ما فى هذه الامور وتجاسروا على ان يتكلموا ويكتبوا
هكذا بالفاظ قايلين ان هذا اى كلمة الله الاب هو ابن حقيقى طبيعى واما ذاك
اى المولود من العذرا يقال له ابن الله بالاشتراك لان له تسمية واحدة عينها
مع الابن الحقيقى ويقولون ايضًا بعد قليل ان كلمة الله ليست بانسان بل اتخذت
انسانًا لان الوحيد منذ البدء بذاته هو ابن الله خالق جميع الانشيا. واما الانسان
الذى اتخذه فليس هو الاه بالطبع لكن الابن الله الحقيقى الذى اتخذه معه دعى بالاسم
نفسه. فقول المسيح لا احد يعرف من هو الابن الا الاب يشير به الى ابن الله الاب
الحقيقى الطبيعى. وقول جبرايل لا تخافى يا مريم فقد ظفرتى بنعمة من عند الله. فها
انت تحبلين فى البطن وتلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع يطابق الانسان.
انتهى قولهم. اما نحن فليس هذا راينا لانه حاشا ان يستميلنا قول المخالفين
حتى نترك الطريق المستقيم وندخل الطريق المعوج الزايغ عن مقصد الحق المستقيم:
فان اثر احد ان يسهب القول فى كل من هذه الاراء ويستفحص عنها استفحاصًا واجبًا
ويرد عليها. يلزمه ان يصرف زمانًا كثيرًا. وبعد ان يتعب تعبًا شديدًا مديدًا بالكاد

اتحدت اتحادًا تامًا بكل وجه وبكل معنى وصارت هي والهيكل

مع ذلك

كلاً

غير مميزين الفرق الذي

وغير واقفين

فانهم لو فعلوا هكذا

(١) اما هولا فقد اعتبروا احدهما قايمًا في ذاته منفردًا والاخر دعوه الهًا حقيقيًا بالطبيعة على انهم يدعون انهم مسيحيون

حرفيًا هذه الالفاظ

في التسمية

المدعو به الابن الحقيقي

وعلى اعتقادهم هذا

لا احد

دل علي

يمكنه ان يفعل شيًا يستحق المديح. فلنترك اذا اطناب الخطاب والحكايات
ولنصلح واحدًا فواحدًا من هذه الاراء باختصار. ثم نقول اولاً لهولاء مبتدعى
الخيالات قولاً واجب الحق هو انكم ضللتم اذ لم تعرفوا الحق ولا سر التقوى العظيم
اعنى المسيح الذى ظهر بالجسد وتبرر بالروح وتراى للملايكة وبشرت به الامم وامن
به العالم وصعد بالمجد. واما من جهة الخصما فلابد من انهم اما ان يعيبوا الكتب
القدما او يكذبوا معلمى المسكونة الذى امرهم المسيح قايلاً اذهبوا وتلمذوا كل الامم الذين
فان جزعوا من ان يفعلوا ذلك فليقبلوا الراى المستقيم فى المسيح ويتركوا احماقاتهم
ويتمسكوا بالكتب الالهية ويدخلوا طريق القديسين الوثيق الخالى من الغلط ويسعوا
فى البلوغ الى الحق بالاستقامة
عدد ٨ حقًا ان سر التقوى ليس هو على ما اعتقد الا كلمة الله الاب التى ظهرت لاجلنا
بالجسد كونها اخذت صورة العبد وولدت من العذرا القديسة والدة الله وترات للملايكة
لانهم احتروا المولود الجديد وقالوا ذلك التمجيد المجد لله فى العلا وعلى الارض السلام
وفى الناس المسرة وهم انفسهم اخبروا الرعاة ايضًا ان الله الكلمة جا بالجسد
لاجلنا قايلين هاهو اولد لكم اليوم مخلص الذى هو المسيح الرب فى مدينة داود وهذه
تكون علامة لكم انكم تجدون طفلاً ملفوفًا موضوعًا فى مذود. فلما كان ميلاد الله الحال
بالبتول على هذه الجهة وكانت هذه صفة ظهوره بالجسد فكيف لا يكون شى باطل
عظيم البطالة وسفاهة محضة وكيف لا يكون جهالة ظاهرة وحماقة محضة ان
يوضع اسم التظاهر لتدبير شريف واضح جدًا ولعمرى ولو كان تجسد الكلمة ظلاً وامرًا
خياليًا فقط وليست العذرا بوالدة حقيقية الا ناخذ الكلمة المولودة من الله فاذا لم
الاب حقيقية زرع ابراهيم ولم يتشبه بالاخوة حقًا مع ان الامور التى ترى فينا ليست
برسم ولا ظل ولا خيال بل حقيقية واشياء عيانية لاننا نعيش فى اجساد تلمس وتبصر ونحن وحاصلون
لابسون جسدًا ارضيًا تحت الفساد وتحت بقية الالام
٩ فان كان الكلمة لم يصر لحمًا بالحقيقة فلم اذا فيما احتمله ولا يستطيع ان يعين يبتلى
اوليك الذين يبتلون لان الظل لا يقع تحت الم وجميع الامور التى صارت لاجل خلاصنا تكون
كلاشى لانه ان كان لم يظهر بالجسد حقيقة فاى ظهر اعطاه للضرب من اجلنا.
واى خدين قدمهما للاطمين. او كيف صبر بقوة على الضربات من اليهود. او اى يدين وارجل
سلمها للمسامير. او اى جنب طعنه شرط بيلاطس. او اى دم خرج مع الماء وابصره الناظرون

ولكني اقول ايضاً شيا ازيد من هذه فان كان كلمة الله لم يتجسد حقيقة فولا مات المسيح
لاجلنا حقاً. ولا قام من بين الاموات حقاً. واذا سُلِّم هذا فيكون ايماننا باطلاً بالكلية [في]
وتباد قوة الصليب التي هي خلاص العالم وحياته واخيراً يباد ايضاً رجا اوليك الذين
توفيوا بالايمان. لان بولص الالهي قد راى في بعض المواضع ان ذلك ينتج من هنا بالصواب
لانه قال لاني قد عهدت اليكم من قبل كما اخذت. اي ان المسيح مات في سبب خطايانا كما
هو مكتوب وانه قد دفن وانبعث في اليوم الثالث كما كتب وتراى للصفا ثم من بعده للاحد
عشر وتراى من بعد هولاء لاكثر من خمسماية اخ جميعاً. وعامتهم احيا حتى الان ومنهم
من قد توفي. وتراى بعد هولاء ليعقوب ومن بعده لجميع الرسل ولاخر جميعهم تراى لي انا
الذي كاني سقط. ويقول بعد قليل وان كنا ننادي ان المسيح قد قام من بين الاموات
فكيف صار فيكم اناس يقولون انه ليس تكون قيامة الاموات. وان كان ليس تكون قيامة الاموات.
فولا قام المسيح. وان كان المسيح لم يقم فنذارنا باطل وباطل ايمانكم ايضاً ونوجد شهوداً
زور لله. لاننا شهدنا على الله انه اقام المسيح وهو لم يقمه ان كان الموتى لا ينبعثون
فهنا استفهمك كيف يموت الظل وكيف الاب السماوي رد المسيح الى الحياه كونه ظلاً
وخيالاً ~~ذلك الذي لا يمكنه~~ ان يربط بقيود الموت. من اجل ذلك فلتذهب مثل هذه [لا يمكن]
الحماقات ولتحتسب مشوراتهم الجهلة خرافات وتبناً حقيقياً وقد سبق فنبهنا تلميذ
مخلصنا الحبيب بانه عتيد لان يظهر مثل هولاء المهذارين ~~البنايين البنيه~~ قايلاً ان
كثيرين من الانبيا الكذبة قد ظهروا في هذا العالم وبهذا يعرف روح الله ان كل روح يعترف
ان يسوع المسيح قد جاء بالجسد فهو من الله. وكل روح يحل يسوع فليس هو من الله
بل هو من المسيح الكذاب الذي سمعتم بانه ياتي وهو الان في العالم. لانه ان كان ما ولد
فولا صعد ايضاً الى الله الاب السماوي لابساً جسداً نظيرنا ولا سيرجع يوماً من السما لابساً جسداً مثلنا
عدد ١٠ ان الزعم الذي يزعمه ويبشر به اخرون بحماقة عظيمة وهو ان الكلمة المولود من الله قد
رفض الولاده من العذرا القديسة واحتقر حقيقة طبيعتنا وتحول الى جسد ارضي ليس
الا تجديفاً ظاهراً على سر التدبير واستهزاء فاقد الحيا على المشورات الالهية. لان كلمة
الله خالق الجميع والكثير الرحمة صار انساناً وولد من امراة لاجلنا واخلى نفسه لانه اذ نحن
~~البنون كما اشتركا في اللحم والدم يشترك~~ هو ايضاً في هذه الاشيا عينها ليبطل بموته والذي [اذ قد تشارك البنون اعني نحن في اللحم والدم اشترك]
سلطان الموت الذي هو الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الله استعبدوا في
جميع حياتهم وخضعوا للعبودية. وهذا هو الكتاب الالهي واما اوليك فانهم يعيبون [الذي اتى به]
مشورة منقذه لايقة بهذه الصفة كانها غير لايقة. ويبكتون قضايا حكمته ايضاً

كان فيهم اعظم حكمة. لانهم يقولون انه لايليق بان نقول ان الوحيد ولد من امراة بمخاض. ويجب ان نقول بالحرى ان طبيعة الكلمة الالهية قد تحولت الى هذا الجسد الارضي الضعيف. فمن ثم يجعلون من هو خال من كل تغير حاصلاً تحت التغير لان طبيعة الله ثابتة فى خيراتها المختصة بها. وتدوم ابداً فيما هي فيه من الخير من غير تغير. لكن الطبيعة المخلوقة التى كونت فى الزمان لايمكنها ان تكون غير حاصلة تحت التغير وتوجد عندنا اساسات ثابتة ودلايل حقيقية لهذا القول. لان كلما كان له ابتدا مطلقاً فهو حاصل طبعاً وضرورة تحت التغير. والحال ان الله المتعالى على كل عقل وحس وعلى كل كون وفساد. له جوهر اعلى واقدر واعظم من كل تغير. وكما انه يتفاضل بكيفية طبعه على كل الاشيا المخلوقة ويتفاوت تفاوتاً لاقياس له على جميع المخلوقات. كذلك يتفاوت ايضاً على جميع العوارض المعتاد ان تعرض للاشيا التى خلقها تفاوتاً هذا صفته. حتى انه لايمكن ان يقبل منها البتة. ولو كانت مضرة بطبعها لكون الله لايحصل تحت تغير فى الخيرات. واما المخلوقات فهي حاصلة على الدوام تحت التغير والتقلب. فلما كان ارميا النبى عالماً بهذا الامر ومتفلسفاً جيداً خاطب الله هكذا انك دايم الى الابد ونحن نباد مع الدهر. لان الله هو الجالس على عرشه والمالك دايماً والمتسلط على الجميع ولايقلقه شى. اما نحن اذ قد حصلنا على طبيعة جزيلة الميلان الى التغير والاحالة فنباد مع الدهر جملة. اى نعيش عيشة حاصلة تحت التغير والفساد فى كل وقت وكل دقيقة من الزمان. ~~فالالهية~~ لا يطرد قط بقوة الاضطرابات خارجاً عن حدود ثباته ولاتكتسب الطبيعة المخلوقة القابلة الفساد والتغير عدم قبول التغير الذاتى. ولا يكلل قط شى من المخلوقات بالخيرات المختصة بالطبع الالهى. لانه ~~يسمع~~ يسمع وذلك بواجب الحق ماهو لك ولم تاخذه. ولما طبع الكلمة نفسه هو غير قابل التغير والابتدال على كل الوجوه. وان كل طبع مكون ومخلوق هو قابل التغير بالكلية. فيتضح بسهولة من ترتيل داود الالهى العذب اذ رتل بالروح قايلاً. هم يفنون اى السماوات وانت دايم. وكلهن كالثوب يبلون وتطويهم كالردا فيتبدلون. وانت كما انت وسنوك لاتنقص لكن كيف يمكن ان كلمة الله بقية بالكليه ~~فاستحيل~~ انها تركت الثبات وعدم قبول التغير الذى كان لها وانتقلت الى ما لم تكن طبعاً ~~لانهم يقولون انها~~ تحولت الى طبيعة الجسد اى الى ما هو قابل الفساد فهو من جملة الخرافات المحضة والجنون الظاهر ولا ريب فى انها خرافات وجنون على كل الوجوه؛

[Marginalia: ومن طبيعته وميلاده — الخيرات الطبيعية — فالالاهوت — قول الرسول القايل كون — لو قيل بحق — كما يوجب قولهم انها — اليس ان ذلك من جملة جملة]

عدد ١١ لكن قدحان الوقت لان نردجوابا ايضاً باختصار على اوليك الذين دخلوا طريقاً
مختلفاً من هولاء وتجاسروا على ان يقولوا بحماقة عظيمة ان الجسد الارضي تحول الى
الطبع الالهي وصار موضوعاً ومادة لذلك الجوهر الاعظم . لانه ان كان الطبع الالهي
على زعمهم الاحمق ~~انه~~ قد تحول الى طبع الجسد فلا شي يمنع على زعمي من ان يخرج جسد
هذه الاشيا السفلية عن حدوده ويتحول الى اللاهوت والى تلك الذات والجوهر العالي .
لكن لسنا بعد ~~هذه الصفة~~ احمقين ولا خفيفي العقل بهذا المقدار حتى اننا نتغافل عن
الكتب المقدسة ونتمذهب بمذهبهم الاحمق لاسيما النبي ~~فانه~~ يقول ظاهراً ها هوذا
العذرا تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانويل . والملاك جبرايل مثبتاً لنبوة النبي ومعلناً
القضا السماوي للبتولة ~~هكذا حرفياً سبق~~ فقال لا تخافي يامريم ها انك تحبلين في
البطن وتلدين ابناً وتدعين اسمه يسوع . فمن اجل ذلك نومن حقيقة بان عمانويل
ولد حقاً من امراة ~~ولا نحتقرن~~ ان كنا حكما نجد طبيعتنا الشريف العجيب لان الوحيد
اتخذ لا طبيعته المخصوصة به ولا اتخذ الطبع الملايكي ايضاً بل كما كتب انما اتخذ من
زرع ابراهيم لانه بهذا الوجه لا بغيره كان يجب ان يتجدد الجنس البشري الهالك :.
عدد ١٢ لكن اما ~~الغير~~ هو امر مستحق التعجب العظيم ~~لان~~ البعض حين اصغوا بقولهم الى ارواح
الضلالة وتركوا ~~الكتاب~~ الالهي بلغوا الى سفاهة هذا مقدارها والجهل الصبياني
حتى انهم زعموا ان الله الكلمة خالق الدهور المساوي في الازلية لله الاب قد اكتسب
ابتدا ~~اولا~~ لجوهره بميلاد الجسد ويتوهمون انه قد ولد الان ~~حتى~~ يتقدم بالدوام على كل
زمان واوان كان الله بالجهد صار ابا اخيراً اعني في ~~هذه الازمنة~~ التجسد الاخيرة
اذ ارسل من به وفيه كان ~~الكل كي يكون~~ في الهيكل الذي اخذ من العذرا افليس انهم بلغوا
الى اعظم هامة الشرور اي اوليك الذين قد حموا فتمسكوا باجتهاد متعاص بخرافات
عجايز مرذولة جداً حقاً ان حناجرهم قبور مفتحة ومكروا بالسنتهم وسم الافاعي تحت
شفاههم . وافواههم مملوة لعنة ومرارة . لانه يجب ان يفهم ضرورة ان ذلك الذي
به تقوم كل الاشيا كان قبل الجميع . لكن ماذا يفعلون . فيوحنا كتب ان في البدء كان
الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة هذا في البدء عند الله . كل به كان
وبغيره لم يكن شي مما كون . ويقول ايضاً في موضع اخر ذلك الذي كان منذ البدى
ذلك الذي سمعناه . ذلك الذي رايناه باعيننا . وذلك الذي عاينناه ولمسته ايدينا .
ويقول عن كلمة الحياة ان الحياة قد استعلنت فابصرنا ونشهد ونبشركم بالحياة الابدية .
التي كانت عند الاب فاستعلنت لنا . بل المسيح نفسه ايضاً حين كان يجادل اليهود

+ لان ‡ قال
+ سبق
‡ هكذا
+ فلا نحتقر
+ كون
‡ الكتاب
‡ الوجود
٥ اخيراً
٦ ذاك الذي
‡ ازمنة التجسد هذه
٥ كل شي ليتخذ اول
ابتدا وجوده
مع ابتدا وجود

يشير ظاهرًا الى قدم جوهره العجيب لانه لما قال اليهود له انه لم يأتِ لك بعد
خمسون سنه وقد رايت ابراهيم اجابهم للحين قايلاً الحق الحق اقول لكم انني انا كاين
قبل ان يكون ابراهيم . فاذ قد وضع في هذا المكان لفظة كان وكاين على الاطلاق . هكذا
حتى انه لم يبق شي البتة . فان ابتدا للولاده يستطيع ان يتصوره هنا احد اذ
يلبث في هذه المجادلة اطول مدة فلا يعسر علينا ان نورد شهادات من الكتب اللاهية
ونقاوم سهام هذه الحماقة لكني احسب الاسهاب باطلاً في امور شناعتها ظاهرة
وتبكيتها سهل جدًا . فلنحول اذا خطابنا الان الى ما هو قريب من هذه الاراء المدحوضة
عدد ١٤ فيوجد اذاً اخرون يسودون جمال الحق اذ يزيفونه كما يزيف الذهب ويرفعون الى العلا
قرونهم كما كتب ويتكلمون على الله بالظلم لانهم يتصورون كلمة الله الوحيد خالية
خاليًا من كيان واقنومية تقوم بها بذاتها حقيقة وانها كلمة محضة وقول سادج
قاله الله باللفظ . ويقول اوليك الاشقيا ان هذه الكلمة الملفوظة سكنت في الانسان
وكونت مع الطبيعة البشرية جملة فهي يسوع لكي يكون لذلك اقدس من ساير القديسين
من غير ان يكون الاهًا . لكن من يكون هو الكذاب كما كتب تلميذ مخلصنا الا ذاك الذي
يكفر ويقول ان يسوع ليس هو المسيح . حقًا ان ذلك هو المسيح الكذاب الذي يكفر بالاب
والابن . كل من يكفر بالابن فليس له ولا الاب . واما المعترف بالابن فان له الاب ايضًا .
لان كلا منهما هو الاخر . وايضًا كل منهما يعرف من الملايكة ومناغي ايضًا . انه كاين في
الاخر . لانه لا يتعلم احد ما هو الاب ان لم يتصور بعقله الابن المولود منه قايمًا بذاته .
ولا يستطيع احد ايضًا ان يفهم ما هو الابن . ان لم يحقق في نفسه ان الاب ولد الابن .
فلذلك اقول انه ضروري ووثيق القول بانه ان كان الابن ليس بقايم بذاته فولا الاب
يكون ايضًا ابا حقيقيًا لانه كيف يكون ابا ان كان لم يلد حقيقة . وايضًا ان كان الوالد
ليس بقايم بذاته وليس بموجود البتة فالمولود نفسه يكون لاشيًا لانه ما ليس بحي وليس
بموجود . فهو قريب من لاشي بل هو لاشي البتة . ومن ثم لا يكون الله ابًا لاحد ؛
عدد ١٤ فيحق لي ان ادعو هولاء العلما مهذارين والا اجيبوني اذا استفهمكم . باي وجه كانت
محبة الله نحونا فريدة لانه ان كان ما اسلم عوضًا عنا ابنه الذي على رايكم ليس
بكاين فبالحقيقة انه لم يعطِ لاجلنا شيًا البتة . ولا الكلمة ايضًا صار لحمًا ولا احتمل
الصليب الكريم . ولا محا سلطان الموت . ولا رجع ايضا الى الحياة التي كان قد تركها
لانه ان كان كما يزعمون انه لاشي وليس بكاين في الوجود فكيف يحق له هذه . فالكتب
الالهية اذاً قد غشت الذين امنوا وتلاشى ثبات الايمان كما تعلمنا الكتب المقدسة

فباي كيفية يستطيع احد ان يتصوره هنا مبدا للولادة ثم لو اراد الاسهاب في هذا البحث

وان يسوع الذي تركب منها صار

من هو

بالاخر

ووثيق

حقيقيًا لانه

بل

ان الابن لهُ صورة الله اليس تسميه صورة الوالد ورسمه. +الغير يرتاب في ان الصورة
يجب لها ان تكون منتظمة ~~بالكل بشكل الحقيقة نفسها~~ + الا ان هكذا يجب ان تكون ضرورة
لا غير. فان كانت الصورة ليست بكاينة ولا الرسم قايم بذاته يجب ضرورة ان يعرفوا
بان حقيقة الرسم والصورة ايضًا ليست بكاينة. لان عيب الصورة يرجع على التمثال
والحقيقة في كل الوجوه. B فلتجيا تك لماذا قال فيلبس تلميذ المسيح تايقًا الى ان يرى الاب B عدد ١٥
الكاين يارب ارنا الاب وحسبنا. فهل اراد ان ينظر من لم يكن موجودًا ولا كاينًا. لا حقًا.
لانه لن يوجد احد يقول. الا انهُ اشتهى ان يرى من كان موجودًا وكاينًا. فان كان
الابن على حسب رايهم الوقحة هو لا شي بما انهُ غير كاين. فلماذا اراد يهدينا الى ~~صورة~~+
~~الاب ومعرفته بذاته~~ لانه قال انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فليبا من راني فقد
راى الاب ايضًا اما تومنون اني في الاب والاب هو فيَّ. انا والاب واحد نحن. فعلى
ما اظن ~~انهُ~~ لا يستطيع احد ان يرى من هو كاين في من ليس بكاين ايضًا لا يمكن ان يفهم
بوجه ما كيف انهما شي واحد ~~بالكل~~ اي ذاك الكاين والذي ليس بكاين. فكيف اذًا يكون
الاب في الابن. وبالعكس اي الابن في الاب. اليس هو سهل الجواب انهُ ان كانت الكلمة
خاليًا من جوهر فالاب نفسه ايضًا يشرف على الخطر بما انهُ حاوٍ في ذاته ما هو لا شي
وهكذا يفهم انه غير كاين في شي البتة. لان الذي ليس بموجود البتة + ~~فلا يمكن ايضًا~~
~~ان يفهم~~ حقًا ان هذه + جميعها عسرة ومملية من شناعات كثيرة عظيمة. فالخصما اذًا
تميل عقيدتهم الى هذه الشناعات جميعها. فمن ثم يسوغ لنا ان نتعجب ~~وقال~~ كيف الاب
كوَّن بالابن كل الاشيا التي ترى في العالم ~~ان استطاع ان يكون خالقها~~. ان كان الابن لم
يكن كاينًا. فان سيل احدا يا خير الاشيا الموجوده هل الوجود ام عدم الوجود. فلا جرم
انهُ يجيب للحين ان الوجود خير من عدم الوجود. فمن ثم يدعى جيدًا وصالحًا ذاك الذي
~~هو خالق الاشيا والذي منح وجود الاشيا التي كانت ليست بموجوده~~ + فان كان الامر
هكذا كما انهُ بالحقيقة هكذا ينتج ان الخلايق هي اصلح حالًا من ذاك الذي به خلقت
جميعها كون ذلك ينكر انهُ كاين وهذه هي كاينة وتعرف بانها قد ~~جبلت~~ + طبيعتها.
فيا افطارًا شنيعة اذهب مع هذه الالفاظ المفعمة شتيمة وقذفًا. لان كلمة الله حية
فاعلة كما كتب فلذلك يقول الرب نفسه ايضًا انا هو الحياه. فان كان ليس هو بكاين فكيف
يمكن ان يقال عنه او يفتكر فيه انهُ الحياه وهو الحياه بالطبع. لانهُ لا يكذب البتة. فمن ثم
كل الذين يعرّون الكلمة المولودة من الله من الكيان ينطقون بكذب منتن في غاية النتانة
ويتقاوون بنجاسات العقول الجزئية الحماقة لانهُ قال لموسى انا هو الكاين ومن كان كاينًا

+ والحال من
+ الكلية مطابقة لحقيقته اصلها فانه يجب ضرورة ان تكون هكذا

+ معرفة الاب بواسطته وانه بما انه صورة الاب

+ كلية

+ نفهم ضرورة انه لا شي
+ الا معدوم

+ منح الوجود للاشياء التي يوما كانت غير موجودة

+ اختصت

بذاته حقيقة كيف يمكن تصوره انه خالٍ من كيانه فلنترك هنا هولاء الحاصلين
في جهل عظيم.

اننا نحن الذين تعلمنا ان
نبحث عن الحق بفحص شاق
حريص لا نمدح بسهولة

عدد ١٦ ~~فلانبحث نحن ايضاً سريعاً الحاشية ان كنا تعلمنا الحق بفحص مجتهد حريص النص~~
اوليك الذين زعموا ان الجسد المتحد مع الكلمة خالٍ من نفس ناطقة وقالوا ان الكلمة
قد لبس جسداً فيه حركة حية حساسة واخصوا قوة العقل والنفس العاقلة وصرامتها
للوحيد لاني لا اعلم كيف انهم يخافون من ان يعترفوا بان الكلمة قد اتحد بحسب الطبيعة
مع جسد بشري مكمل مصور بنفس عاقلة لكنهم اذ يفلسفون على هذا الوجه يتغافلون
بالكلية عن الايمان القديم الذي قلد قديماً ويستندون استناداً رديًا على حكم ارادتهم
الاحمق بما انه من عادة حكمهم ان يتبع الدلايل والاستدلالات البشرية فيفهمون ويذهبون
الى خلاف ما كان واجباً بالحقيقة. فان قلت ما هو دليل هذه العقيدة. اجبتك اننا نبشر
بان وسيط الله والناس اعني المسيح قد تالف من ناسوت كامل من كل الجهات ومن ابن
الله الطبيعي اعني الوحيد مطابقة للكتب المقدسة ونقول مثل ذلك ان طبيعتين مختلفتين
غير متشابهتين قد اجتمعتا الى واحد باتحاد واجتماع لا يمكن ~~تعبيره~~ وايضاحه بالكلام

تعبيره

لكننا نعترف بمسيح واحد فقط لا باثنين. وايضاً برب واحد يسوع لا باثنين. واخيراً
بابن واحد لا باثنين كون الله والانسان يوجدان معاً ويفهمان في واحد بعينه.
لان اتحاد الطبيعتين حفظ بغير انقسام ولا انفصال هكذا حتى اننا ننظر الى ان
نومن ونعترف بان واحداً عينه هو مولود وحيد وبكر معاً. فهو مولود وحيد بما انه
كلمة الله الاب مولود من جوهره وبكر بما انه كان انسان بين اخوة كثيرين. فكما ان الله
الاب منه كل الاشيا هو واحد هكذا ايضاً الرب يسوع المسيح الذي به كل الاشيا هو واحد.
لاننا نعلم ان الكلمة الذي به تقوم جميع الاشيا هو الاله بحسب الطبيعة ولو انه صار لحماً
اي انساناً

عدد ١٧ اما من جهة هذا الاتحاد والوحدة فلا نتفق فيه اقوالهم مع اقوالنا اتفاقاً كافياً لانهم
يقولون ايضاً ظاهراً مسيحاً واحداً فقط ويمقتون جداً انفصال عمانويل الواحد الى اثنين
كشي اثيم جداً الا انهم مع ذلك يبشرون بان الكلمة اتحدت بجسد عارٍ وخالٍ من
نفس انسانية اي ناطقة ويحسبون انهم قد وجدوا دليلاً وسبباً جيداً الذي
لاجله يجب ان يبشر هكذا. لانهم يقولون ان الاشيا التي تجتمع الى تاليف شي واحد
كامل من عادتها ان تحسب كاعضا واجزاء غير كاملة بالنسبة الى ما هو كامل
بذاته غير محتاج بحسب طبيعته الى تركيب الاجزاء. فلهذا يلزمنا ان نحذر من

ان اذا سلمنا ان الهيكل الذى اتحد بالكلمة كان انسانًا كاملاً ننساق الى عدمة
وجد الاتحاد الكامل الذى يُعرف بانه جرى فى المسيح. واظن انهم يزيدون على ذلك
هذا ايضًا. اى ان قلنا ان عمانوييل قد تالف من انسان كامل ومن كلمة الله الاب نسقط
فى تلك المخاطره العظيمة التى لايمكننا اجتنابها حتى اننا نلتزم قسرًا بان نقر ونتمسك
بمسيحين وابنين. قل لى ماذا نجيب نحن على هذه انه لامر شنيع جدًا ان نترك تقليد
الايمان القديم حاشيه (بما انهُ خرج من الرسل القديسين وبلغ الينا) النص لاجل دلايل
ومباحث باطلة او نضعه تحت استفحاص يتجاوز حدود وفهم العقل البشرى او نورده
ونقدمه ايضًا ليبحث عنه كما يفعل البعض الذين يتهاونون بالمخاطره فيقيسون
كل شى بحاستهم وهم معتادون ان يقولوا هذا هو بالصواب وذلك لا. افما كان
الاحسن والافيد لهم ان يسلموا الله الذى لا نهاية لحكمته احكام شوراتهم بالتمام
ولا يكتوا بنفاق ماقد رسمه وقضاه بحكمته. خاصة اذ نسمعه يقول ظاهرًا كانهُ
يشتكى قايلاً ليست مشوراتى كمشوراتكم ولا طرقى كطرقكم بل كما يتباعد السما من
الارض كذلك طرقى من طرقكم وافكارى من افكاركم.

عدد ١٨ اننا لذلك ولو اعتقدنا حقًا بان الهيكل المتحد بالكلمة هو مكمل ومصور بنفس بشرية الا
اننا مع ذلك لا نسجد لابنين ولا نقر بمسيحين لانهُ ~~لو قلنا~~ بان عمانوييل مولف من
جسد فقط ومن كلمة الله الاب على الراى المتمسك به اوليك. لا يضطرون ابوجه من
الوجوه الى ان يفصلوا ما بين الجسد والوحيد ويعترفوا بمسيحين. هكذا نحن ايضًا
فاننا ولو قلنا بان كلمة الله اتحد بناسوتنا الكامل بحسب حقيقة طبيعته واجتمع
معه بوجه لا يوصف ولا يدرك. الا اننا لا نقول مع ذلك بابنين ولا نتصور اثنين بل واحد
عينه الذى هو اله بالطبع بما انه مولود من جوهر الله الاب وصار انسانًا فى الازمنة
الاخيرة وولد من العذرا القديسة والدة الله ونعبده ونسجد له علانيه نحن والملايكه
والقديسون ايضًا على ما فى الكتب.

عدد ١٩ فان قال البعض ان جنسنا احتاج الى مجى الوحيد والى النظر اليه فقط ولذلك لبس
الوحيد ~~[illegible]~~ جسدًا فقط شبيهًا بنا بوجه ما تدبيرى لانهُ اراد ان يبصر من القاطنين
فى الارض ويعاشر الناس ويبين لنا طريق السيرة الانجيلية حاشيه لان الله بحسب
طبيعته لا يقع تحت النظر النص لانه ان كان الوحيد تجسد وصار انسانًا لهذا
السبب فقط اى لكى يستطيع ان يبصره القاطنون على الارض وان التجسد لن يسبب
للطبيعة البشرية شيًا اخر غير ذلك من الخير فلماذا نشمئز من ان نثبت بخط يدنا

ان القول

به

لبس

فيكون ذلك دليلاً واضحاً على انهم جهلوا غاية التجسد وانهم لم ~~[illegible]~~ يفهموا ما به من سر تقوى عظيم

راى اوليك الذين يقولون ان الكلمة لبس لحمًا وجسدًا خياليًا وانهُ ترای فی الارض
لابطبيعة الانسان بل بشبه الانسان فقط فلكثر زيغان مثل هولاي الاشقيا
عن مقصد الحق لقد كان يمكن ان يتبين ذلك بسهولة لولم يكن قد صار لحمًا كان
كلمة الله ولو انهُ صار لحمًا لم يجلب للطبيعة البشرية شيًا افرمن الخير اليسيركان
يقال صوابًا انهُ انقطع بالكلية عن نجاسة الجسد. ومع ذلك راى ان يستعمل
جسدًا ارضيًا ويكمل بهذا الوجه ماكان قد قضاه لكن اذا فرض ذلك فماذا تكون
فايدة مجيئه واخيرًا كيف يكون وجه التجسد. فان سالنا احد لاى سبب صار
فليكن لهُ هذا جوابًا مختصرًا وهو ان هذا السبب يوضحه لك الكتاب الالهى فاذهب
اذًا راجع الكتب المقدسة وامعن البصيرة فی الفاظ الرسل القديسين وانظر هناك
واضحًا ما يسال عنه. فالرسول الجزيل الحكمة بولس الذی كان حاويًا مسلمًا المسيح
المتكلم فيه فانه يقول هكذا فی بعض المواضع فلان البنين اشتركوا فی اللحم والدم فهو
ايضًا اشترك فی هذه الاشيا ليبطل بموته والى سلطان الموت الذی هو الشيطان ويطلق
اوليك الذين فی كل حياتهم كانوا حاصلين تحت العبودية وهذا الرسول نفسه يورد سببًا
اخر فی موضع اخر قايلًا ماكان غير ممكن للناموس فيما كان بالجسد بعث الله ابنه بشبه
جسد الخطية فمن الخطية شجب الخطية بالجسد ليتم تدبير الناموس فينا نحن الذين
ليس نسلك حسب الجسد لكن حسب الروح
افليس الواضح فی غاية الايضاح ان ابن الله الوحيد صار شبيهًا بنا ای انسانًا لكی
يعتق جسدنا هذا الارضی من الفساد الداخل فيه ويدخل فيه حياته بالاتحاد التدبيری
ويظهر النفس البشرية افضل واعلى من الخطية بعدما خصها لذاته وصبغها
بالثبات وعدم قبول التغير المختص بطبعه كما يصبغ الصوف باللون لان الضرورة
تدعو فی هذا التعليم الى امثال توضح قليلًا الامر العويص بذاته ولو قليلًا لكون
الاسرار الالهية بما انها فايقة على حاسة العقل البشری اما اننا لانراها واما ان
راينا ها فنراها كانها فی مراة ولغز. والمثال الوارد هو يلايم ما نحن فی صدده. فكما ان
اللحم بعد ان صار لحم الكلمة المحيية لجميع الاشيا صار حالًا غالبًا لكل سلطان الموت
والفساد. هكذا النفس على ما اقول انها من بعد ان صارت لذلك الذی لم يعلم الخطية
فللوقت حازت حالًا ثابتًا مقتدرًا فی جميع الخيرات من جهات كثيرة. وصارت قادرة
على الخطية التی كانت فيما مضى تقهرنا. لان المسيح هو الاول وهو الواحد وحده الذی
لم يفعل خطية من جميع الذين على الارض ولم يوجد فی فمه غدر. ومن اجل ذلك وضع

بمقدار
ولعمری ان
وانه
يتظاهر انه استعمل
كاملًا
ان وانقوى
يعرف
اضعافًا

هو وحده اصلاً وبدأً لجميع الذين يتجددون بالروح لتجديد الحياه وعدم موت
الجسد ويرسل الى جنس البشر باسره الامان والثبات الصادر من اللاهوت بحسب شركة
النعمة . فلما كان بولص الالهى عالماً بهذا الامر كتب هكذا كما لبسنا صورة الارضى
فلنلبس ايضاً صورة السماوى . انظر كيف سمى صورة الارضى الميل الى الخطا والموت الصادر
منه . واشار بصورة السماوى الذى هو المسيح الى الثبات فى القداسة والرجوع والتجديد
من الموت والفساد الى الحياه وعدم الممات . ٢١ فنقول ان الكلمة بكليتها اتحدت
بطبيعتنا البشرية بكليتها لانهُ لايجب لنا ان نزعم انهُ [illegible] بجزئنا الافضل اعنى بالنفس
الناطقة . واراد ان يمنح الجسد وحده اتعاب غربته كلها وقد كمل سر التدبير حسناً
بالجزوين وكان يستعمل جسده كالة فى اعمال الجسد والاعراض الطبيعية وبقية
الخدمات الخالية من المذمة والنفس فى الحركات البشرية البرية من الخطا لانه احتمل الجوع
وتعب الطريق و[illegible] الخوف والحزن والوجع واخيراً الموت نفسه على الصليب لانهُ
من غير ان يغصبه احد اسلم نفسه بدلنا لكى يبين نفسه رب الجميع الاحيا والاموات .
وادى جسده دية واجبة لاريب فيها عوض جسد الجميع واعطى نفسه ثمناً عادلاً
عن انفس جميع المايتين ولوانهُ عاد فاخذ ايضاً الحياه التى كان بدلها بما انهُ حياه
والاه بحسب الطبع . فمن ثم قال بطرس الالهى يا ايها الرجال اخوتنا يجب ان نكلمكم
باعلان من اجل راس الابا داود انهُ قد مات ودفن وقبره عندنا الى اليوم . فانهُ ان كان
نبياً وكان يعلم ان الله اقسم لهُ قسماً ان من ثمرة صلبه يجلس على كرسيه فتقدم وابصر
وتكلم عن قيامة المسيح انهُ لم يترك نفسه فى الجحيم ولا جسده عاين فساداً لانه لايجوز
القول ان الجسد المتحد بالكلمة امكنه ان يفسد حيناً ما . او ان تلك النفس الالهية
تبقى داخل ابواب الجحيم لانهُ كما قال بطرس الالهى لم تترك نفسه فى الجحيم . ولا نقول
ان تلك الطبيعة التى لايستطيع العقل ان يدركها ولا الموت ان يصيبها اعنى
لاهوت الوحيد [illegible] خرجت ايضاً من تلك المغاير السفلية . لانهُ لما كان حادثاً عجيباً
هو ان كلمة الله لم تبقى فى الجحيم باستنادها على قوة اللاهوت واقتداره وعجب
~~منه جداً انه حاضر~~ فى جميع الاشيا ويملا جميعها وكان ايضاً امراً غريباً من العقل
الصايب لوانهُ مسك هناك لان اللاهوت بما انه متعال على كل مكان وقياس بكل
حد وعظمة قابلة القياس لايمكن ان يدركه شى
~~ليس بامر عجيب غير مصدق ان رجع ايضاً الى الحياه ذاك الجسد الذى من طبعه حاصل~~
~~تحت الفساد والموت لان~~ ذلك كان مختصاً بالكلمة الغير المايتة هكذا ايضاً النفس ٢٢

+ اذاً
+ تهاون
الافضل

+ بعد

تبق
بما ان اللاهوت
حاضر بنوع عجيب

+
لكن العجب كان فى
كون الجسد الآيل
من ذات طبيعته
الى الفساد والموت
رجع الى الحياة فان

التى قد كانت اتحدت مع الكلمة قد هبطت الى الجحيم مستندة ~~ليس على عدمها~~ على القوة
الالهية واظهرت ذاتها للارواح المسبيه هناك. لانها قالت للمسجونين هناك اخرجوا. وللجميع
الذين كان يغشيهم الظلام اظهروا ويبان ان بطرس المعظيم نظر الى ذلك لما تكلم عن
كلمة الله ونفسه بحسب الاتحاد التدبيرى هكذا انه خير لكم ان تصابوا ان شا الله ~~انكم~~
عاملم الصلاحات من ان تصابوا ~~انكم عاملم~~ السيات فان المسيح مات مرةً واحدةً من اجل
خطايانا. البار بدل الاثمه ليقربنا الى الله ميتاً بالجسد ~~لكن~~ محيي بالروح الذى به انطلق
ايضاً الى الارواح التى كانت محبوسة فبشرها اوليك الذين كانوا غير مومنين زماناً على ~~اني~~
اظن انه ولا واحد يقول ان اللاهوت هبط الى الجحيم بذاته ~~وحده~~ وبشر الارواح المحبوسة
هناك لكونه لا يقع تحت الاعين البتة ولا يمكن لاحد ان يبصره وبالحرى لا يجب ان يسلم
ان اللاهوت نفسه تشكل بشكل النفس الظاهر فليرذل بالكلية اختراع هذا التظاهر
الخارج فكما ان الوحيد عاشر بالجسد اوليك الذين كانوا ~~محبوسين في الجحيم~~ بالنفس
الناطقه المتحده معه الارواح التي كانت مسجونه بالجحيم

حقاً انه وجه التجسد رفيع جداً وتفسيره غير ممكن وهذه صفته حتى انه يفوق من جهات ٢٣ عدد
كثيرة على ضيق فكرنا وفهمنا فلاجل ذلك يليق بنا ان نتامله باجتهاد ~~بالحقيقة~~ وكان
~~الفحص الباطل عن الامور التى ليست بانسانية لا يخلو من الخطر التى يعتادها العقل البشرى~~
هكذا الاجتهاد فى ان نفحص بالعقل البشرى عما يفوق حداقة عقلنا اوان نجتهد فى
البلوغ الى معرفة الامور التى لا يمكن ان تدرك بفهمنا البتة هى حماقة عظمى الا تعلم ~~انك~~
هذا السر العميق المتعالى على كل حس بشرى ~~اننا نكرمه~~ بالايمان المتباعد عن كل فحص
باطل فلنترك اذاً ليسفوديوس ولمن يضاهيه ذلك السوال الناقص الذى سال به
السيد قايلاً كيف يمكن ان يكون هذا ولنقبل بغير ارتياب وحى الروح القدس ولنعتقد
بقول المسيح القايل عن ذاته الحق الحق اقول لكم اننا انما ننطق بما نعلم ونشهد بما راينا
~~فلتبعد~~ اذاً الحماقات ولتذهب عنا جميع الخرافات ~~الواهية~~ للاقناع والاراء الكاذبة وغش
الالفاظ المزخرفة لاننا لا نقبل شياً من عادته ان يجلب لنا المضرة ولو الح علينا به الخصما
بدلايل شديدة لان سرنا هذا الالهى ليس هو متوقف على كلام الحكمة البشرية المقنع بل على برهان
الروح ٢٤ عدد فقد ظهر لنا اذاً الوحيد الذى هو الاه ورب الجميع على ما فى الكتب وترااى فى
الارض وصار انساناً واضا للذين كانوا فى الظلام ليس بخيال ~~ة~~ وبشكل ظاهر فقط حاشا.
لان الذهاب الى ذلك والقول به هو حماقة ظاهرة ولا ايضاً انتقل الى صورة الجسد بتغيير
ذاته لان كلمة الله خالية من كل تغيير وهى على وجه واحد وبحال واحد عينه ابداً.

قالت
تقال
وانتم عاملون
وانتم صانعون
لكن
انني
على قيد الحياة عائشين في اجسادهم فكذلك خاطب
تكرارا
انا نكرم
فلنترك ~~هكذا~~ الغير الكافية
بخيال

ولم يكن له جوهر مساوٍ للجسد في السن لانهُ هو خالق الدهور وليس هو خاليًا من
الكلمة كالنفط ولا الاقنوم تلك التي حلّت في الانسان هي كلمة سادجة عارية فقط
لان الذي يدعو الاشيا الغير الموجوده الى الوجود والكون فلا بد من ان يكون كاينًا
موجودًا لانهُ هو الحياه الصادره من حياة الله الاب الذي هو موجود بحسب كينونته
بل ولا لبس جسدًا خاليًا من نفس ناطقة . لان الله الكلمة الواحد القايم بذاته المساوي
لله الاب في الازلية اتخذ صورة العبد وولد حقًا من امراه وصار انسانًا
كاملاً في الناسوت كما انهُ كامل في اللاهوت . لانه لم يتالف من الجسد وحده واللاهوت
بل تركب من ناسوت كامل ومن اللاهوت بوجهٍ عجيبٍ ابنًا واحدًا ومسيحًا
واحدًا .

ولعل مستفهمًا يستفهم هنا قايلاً . اهما الذي ولدته العذرا القديسه انسان ام كلمة
الله فنجيبه ان البحث عن ذلك ليس هو الا ضلالة وابتعاد عن الصواب فلا يخترع لي
احد انفصالاً بعد الاتحاد ولا يصور اقنومين يقسم بهما عمانوييل الى انسان بمفرده
لكي لا يثلبنا احد كاننا لا نفهم شيًا صايبًا او نعتقد شيًا مدحوضًا في الكتب
الالهية . فليسمع اذًا ما يقوله احد تلاميذ المسيح . اما انتم ايها الاحبا فاذكروا
الاقوال التي قد تقدم وقالها رسل ربنا يسوع المسيح الذين قالوا لكم انه سياتي في اخر
الازمان قوم مستهزيون يسعون في شهواتهم بالنفاق فهولاء هم الذين يفرقون فهم
النفسانيون وليس فيهم روح فاذًا لا يجوز ان نسلم بعد الاتحاد بتفريق وانفصال
فان جاز او وجب ايضًا ان نضع بعد الاتحاد اثنين وان نتامل كلاً بمفرده حاشيه
لان علينا ان نلاحظ ونتامل ههنا اختلافًا بين الطبيعتين لان الالهية والناسوتية
ليستا شيًا واحدًا النص فليكن ذلك بوجهٍ وهو ان مثل هذا التامل ومن الملاحظة
لا تعني اجتماع الاثنين الى واحد . فواحد اذًا هو بالعدد المسيح المولود من الله الاب
من حيث انهُ الاه ومن القديسة العذرا من جهة انهُ انسان لان تلك الكلمة
عينها التي اشرقت من الله الاب بوجه لا يمكن تفسيره وفايق على ساير فهم العقل البشري
نزلت الى الطبيعة البشرية واخضعت ذاتها الى ما لم تكن وارتضت ان تولد من امراه
لا لتدوم في ذلك الاخلا بل لتبين انها الاه وظهرت على الارض في صورة طبيعتنا
فظهر لا كمن يسكن في الانسان . بل كمن هو انسان بالحقيقة مع حفظ مجدها
وبقايه على كل الوجوه ومن اجل ذلك اذ جمع بولص الالهي اللاهوت والناسوت الى
واحد لا يوجد بينهما فرق عظيم لاقياس لهُ من جهة ذاتيهما وبيّن ان من

الاقنوم

وصار

الهٍ تامٍ بمفرده والى

لِيلا كاننا اعتقدنا

في الانفصال بوجه من الوجوه على انه يلزم ظهور اثنين بعد الاتحاد وادراك كليهما متميزين ولاجل ذلك يجب ان العقل يلحظ الفرق الذي بين الطبيعتين بما ان اللاهوت غير الناسوت اما بل يرد من نفس هذه الملاحظة ان نفهم اتحاد الاثنين في واحد واجتماعهما فيه حتى من بعدما ظهرت .

ظهرت

انه [illegible] ذاتيهما

كليهما قد نالف مسيح واحد. الاه واحد. وابن واحد. قال عن بولص عبد يسوع المسيح
المدعو رسولاً المفرز لانجيل الله الذى وعد من قبل على السن انبيايه فى الكتب المقدسة
فى ابنه الذى كان له فى الجسد من ذرية داود الذى قضا به سابقاً انه ابن الله بالقوة حسب
روح التقديس هاانه يقول ظاهراً انه مفرز لانجيل الله. وكتب فى مكان اخر هكذا انا لسنا
نبشر بانفسنا بل بيسوع المسيح وايضاً لم احسب انى اعرف شيًا بينكم الا يسوع المسيح
وهذا مصلوباً.

فلما سماه ابن الله وقال انه ولد من ذرية داود وايقن انه قضى به سابقاً انه ابن الله عدد ٢٦
فقل لى يحيا تك كيف هو الاه من ولد من ذرية داود. وايضاً من ولده الاب قبل الدهور مساوٍ
له فى الازلية كيف قضى به ان يكون ابن الله كانه مخلوق ذو ابتدا لانه يقول عن نفسه
الرب قال لى انت ابنى وانا اليوم ولدتك حقاً ان هذه اللفظه اى اليوم الحاضرة دايماً
لا تشير الى الزمان الماضى فمن هنا يشار الى سر عميق بل غويص ~~[illegible]~~ فاوليك الذين
يدخلون انفصالاً بين الجوهرين ويتاملون ويجعلون كل واحد منهما وحده الا ان الذين
يسترجعون عما نويل الى الوحدانيه فيسهل عليهم فهم هذا الامر نفسه وبقية الامور
التى تنبغى لمعرفة العقايد المقدسه الخالصة. فالان اذاً ذاك الذى هو مساوٍ للاب
الوالد فى الازلية وهو كاين قبل جيل الدهور كلها الذى من بعد ان اخضع ذاته الى
طبيعة الانسان لا بفقده اللاهوت بل باتخاذه الناسوت فانه لاجل هذا الناسوت
الماخوذ يبشر به بواجب الحق بانه مولود ايضاً من ذرية داود وانه مولود بالحقيقة
حديثاً لكون الشى الذى اتخذه ليس هو غريباً منه بوجه ما بل هو مخصوص به حقيقة
لذلك يحسب واحداً معه كما تلاحظ انه يجرى فى تاليف الانسان ايضاً لان هذا
يتالف من نفس وجسد هما جزان مختلفان بالطبيعة ومع ذلك فالمولف من كليهما
يحسب انساناً واحداً فكما ان الجسد وحده قد يسمى احياناً حيواناً وتطلق النفس
وحدها احياناً ويفهم منها ما تالف من كليهما هكذا فلتوخذ الامور التى تقال عن
المسيح ايضاً لانه رب واحد وابن واحد هو يسوع المسيح قبل الجسد. وكذلك بعد
ان اتخذ الجسد وظهر انساناً ثم قولوا ان المخلص بين لنا نفسه احياناً بخواص الطبيعة
البشرية وباحوال الاخلا. فلا ننكر لذلك سلطانه وسيادته حقاً ان المسيح خاطب
اليهود هكذا. ان كنتم بنى ابراهيم فاعملوا اعمال ابراهيم لكنكم الان تطلبون قتلى
انسان كلمتكم بالحق ولم يفعل ابراهيم هذا. وكتب عنه بولص ايضاً قايلاً انه اذ كان
فى ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بخوار شديد ودموع فايضة لمن كان يستطيع

+ بالنسبة الى
+ على الطبيعتين

عدد ٢٧ ثم

ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل اكرامه. واذ هو كان ابن الله مما الم به تعلم
الطاعة. افهل نزعم ان هذا المسيح نفسه هو انسان عار ليس باشرف ولا اعلى من
البقية البتة حاشا ايضًا. افهل نزعم ~~هذا~~ هذا ونقول ان حكمة الله وقوته ذلت وحصلت
الى ضعف هذه صفته حتى انها خافت من الموت وطلبت من الاب ان يخلصها اهل
نتكران عمانويل هو الحياه بالطبع. الم نمدح اذا ~~نسب~~ بالحرى جميع الاشيا الذليلة ‖ نسبنا
التى تعالت عنه الى الناسوت والى حقارة طبيعتنا الآن عرفنا جلاله الاعظم من الامور التى ‖ فاتنا
يعرف بها انه الاه نعرف حينيذ انه هو عينه الاه وانسان معًا. اى الاه متانس فليتقدم
اذًا بولص الرسول الجزيل المديح ليتكلم صارخًا بهذه الكلمات قايلاً انما ننطق بالحكمة فى
الكملا. وليس بحكمة هذه الدنيا ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذين يزولون ولكننا ‖ ٥ ~~[illegible]~~ سر ٢
ننطق ٥ بحكمة الله سرًا المختفيه التى تقدم الله وهياها قبل العالمين لتمجيدنا اى تلك
التى لم يعرفها احد من سلاطين هذه الدنيا. لانهم لو عرفوها لما صلبوا رب المجد. ويقول
فى مكان اخر وهو ضيا مجده وصورة جوهره حاملاً للجميع بكلمة قوته اذ طهر الخطايا
جلس عن يمين العظمة فى العلا وفاق الملايكه بكل هذا لما ان الاسم الذى ورث افضل
من اساميهم اليس كنيته وتسميته رب المجد تفاوت تفاوتًا لا قياس له على كل ما كان
مكونًا ومخلوقًا باى وجه كان. اترك الانسانيات ~~حاشية~~ (لان هذه هى ضعيفه كثيرًا)
~~الكمى~~ فاذا اراد احد بحيث انه يكون ذا عقل وحكمة ان يذكر الملايكة ويصف العظمات
والمراتب والارباب اذ يخبر عن تلك الارواح العظيمة اعنى الساروفيم اليس يقران هولاء
جميعهم المشرفين بمجد وجلال عظيم ادنى شرفًا منه من جهات كثيرة ~~لانه رب المجد~~
~~مصلوبًا لانه ضيا الاب وصورة جوهره حاملاً الجميع بكلمة قوته وانه ينفوق الملايكه~~.
حقًا ان موهبة هذه صفتها وخاصة هذا عظيم مقدارها يجب ان تخص لسلطان الجميع
وحده اى للطبيعة الالهية. ⊛ لكنه لما صار انسانًا وترى للناس الخذ حينيذ ما هو
اقل واصغر من الملايكة لانه كتب واما الذى نقص قليلاً من الملايكة قد نرى انه يسوع
من اجل الام موته مكللاً بالمجد والكرامة. لكن هل من اجل ذلك ننفى الكلمة المولودة
من الاب من ذلك الشرف والعزة التى تخول لها ذاتًا. ومن شبه الاب الكامل على انها
اذا ~~[illegible]~~ بالعقل بحسب قياس التدبير لا تبلغ الى مجد الملايكة كلا. لانى اقول ان كلمة
الله بعد ان تجسدت لا يجب ان تنفى من احوال الطبيعة البشرية ولا يجب ايضًا ان ينفى
الناسوت (ان اخذ كما هو فى المسيح) من المجد الذى يليق بالله.
وقد علمت انه سيوجد من يستفهم قايلاً اى من اثنين هو يسوع المسيح هل هو الانسان ‖ ٢١

⊛ لكنه اذا صلب رب المجد ذاك الذى اعلن انه ضيا الاب وصورة جوهره وحامل الجميع بكلمة قوته وانه ينفوق على الملايكه

صورت

الذى ولد من العذرا ام الكلمة المولوده من الله. حقًا ان المخاصمة بكلمات باطلة
حماقة. والمقاومة بخرافات العجايز سماجة. ولكن مع ذلك اجيب انهُ لامر خطر جدًا
الاتحاد بل مضر ايضًا اى افصال الانسان من الكلمة واقامة كل منهما وحده بعد الانفصال.
كون سر التدبير لا يقبل مثل هذا الانقسام ويعلم ايضًا الكتاب الالهى ان المسيح هو
واحد فقط. من اجل ذلك اقول ان كلمة الله لا تدعى يسوع المسيح بانفصالها من الناسوت.
ولا الهيكل ايضًا المولود من امراه يسما يسوع المسيح الا باتحاده مع الكلمة. لان كلمة
وان كانت الله المتحده بالطبع البشرى باتحاد تدبيرى بوجه عجيب تعرف انها المسيح لانه [illegible]
الكلمة اعلى واشرف من الناسوت بما انهُ الاه وابن الله الاب الطبيعى فمع ذلك لم يستنكف
ان يتواضع لاجل الطبيعة الانسانية التى اتخذها. والى ذلك يتجه قول المسيح اذ قال
وان من رانى فقد راى الاب ايضًا. وقوله ايضًا انا والاب واحد. وقوله ايضًا والاب اعظم
منى لانهُ ولم يكن اصغر من الاب ان نظرت الى ذات الجوهر والى كل شى يشارك به الاب
ويتشبه به لكنه دعى نفسه اصغر من الاب لاجل الناسوت الذى اتخذه.
والكتب المقدسة كلمت لاهوته احيانًا بوجه تدبيرى وبشرت به كانه انسان كله وسكتت ٢٩
احيانًا عن ناسوته وتكلمت عنه كانه الاه كله. لكن لاجل اتحاد الطبيعتين فى اقنوم
واحد نفسه لا يذم شرفه بهذا فمن ثم كان بولص الالهى الذى كان عبرانيًا من عبرانيين
ومن سبط بنيامين لما دُعى الى الرسالة كتب هكذا الى اوليك الذين كانوا قد تبرروا بالايمان
وكانوا قد قهروا الاعضا الجسدية كالزنا والبخل والشهوة الردية وبقية الام النفس
قايلاً فانكم قد مُتم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله حتى المسيح نفسه تضرع قايلاً
ايها الاب القدوس احفظهم باسمك اى الذين اعطيتنى كى يكونوا واحدًا كما نحن فاذ
كنت معهم كنت احفظهم باسمك. قد حفظت الذين اعطيتنى ولم يهلك منهم واحد
الا ابن الهلاك ليتم الكتاب والان اليك اتى واتكلم بهذا فى العالم ليكون فرحى كاملاً
فيهم. افهمت من هنا كيف ان الكلام عن المسيح كان بالناسوت وحده. ومع هذا لا ينتج
من هذه ان الكلمة اخفى ذاته فى مكان او انهُ انتقل من هذا العالم لانه يتضح انهُ
تكلم فى مكان اخر قايلاً الحق الحق اقول لكم حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمى.
انا هناك فى وسطهم. وايضًا ها هوذا انا معكم الى انقضا الدهر. انظر ايضًا بولص
الجزيل القداسة كيف انه مرات عديدة يتماهل فى اماكن كثيرة بتسمية المسيح انسانًا
قايلاً من بولص الرسول لا من بشر ولا من يد انسان بل بيسوع المسيح. ويقول ايضًا وانا
بحسب اخبركم يا اخوتى ان البشرى التى انا بشرت بها انها ليست ~~[illegible]~~ انسان ولاني

انسان قبلتها وتعلمتها انا. لكن بوحى يسوع المسيح. ويقول فى مكان اخر وان
كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الان. أمن هو يسوع المسيح الذى نور بولس
الرسول بعرفة الاسرار الالهية المكنونة بهذا المقدار تنورًا يقينيًا والهيًا.
اليس هو الكلمة الذى لم يستنكف من ان يصير انسانًا ويولد من امراه لاجلنا
اليس ذلك حقًا بل حقًا فى الغاية لاننا نذكر ان الطوباني جبرايل خاطب العذرا
القديسة بمثل هذا الخطاب قايلاً لا تخافى يا مريم لانكِ ها هو ذا تحبلين فى
البطن وتلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع فهذا الاسم الجليل على ما احقق وضعه
الاب بصوت الملاك لان النبى قد كان سبق فانبا قايلاً ويسمى لك اسم جديد
الذى فم الرب يسمى به فلما ان الابن الوحيد الذى كان قبل جميع الدهور مساوٍ
للاب فى الازلية صار انسانًا فى الازمنة الاخيرة وولد من امراه واتضح ابنًا ودعى
بكرًا واحصى بين اخوه كثيرين. فذاك عينه هو اب بالطبع تبع قوانين الابوية
وسبق فرسم هذا الاسم
فهو عينه وحيد وبكر وحيد بما انهُ الاه وبكر من حيث انهُ صار انسانًا بالاتحاد
التدبيرى وعاشرنا وعاشر اخوه كثيرين لكى نصير فيهِ وبهِ ابنا الله بحسب الطبيعة
والنعمة. فبحسب الطبيعة بما اننا اعضاه. وبحسب النعمة والشركة بواسطته بالروح
فكما انهُ خص لناسوت المسيح لاجل انهُ اتحد بالكلمة بحسب اتحاد التدبير ان يكون
ويدعى وحيدًا. هكذا خص للكلمة لاجل انها اتحدت بالجسد ان تكون فتدعى بكرًا
بين اخوة كثيرين. فلما كان طبع الله ثابتًا وغير متحرك وغير قابل التغيير فاستمر الله
الكلمة دايمًا على ما كان ولم يعدم ~~الانتصار~~ انسانًا اكليل ذاك الجلال والمجد الاعظم.
الذى بهِ يفوق على الجميع فوقًا لا قياس لهُ. فلذلك أُمرت الارواح السماوية الجزيلة
القدس والطوبى وقبلت الوصية لان تسجد لهُ مثلنا. ~~لقد كان جايزًا احيانًا بل واجبًا~~
~~بحق ان يستنكف من هذا السجود والعباده الواجبة لذلك الذى صار شبيهًا بنا~~
~~لاجلنا وكان الامتناع من تمجيده نظرًا الى صغر اللاهوت وذلك فقط ليلا تضل~~
~~الجهلة حاشيه~~ (لانهم لم يكونوا بعد عرفوا سر المسيح معرفة كافية) ~~[illegible]~~ لكن ليلا
تسقط تلك الخلايق الجزيلة القداسة فى ذلك الاثم. كشف لهم الروح ذلك فمن ثم يقول
بولس وايضًا عند ادخاله البكر الى العالم قال فليسجد لهُ جميع ملايكته لان ذلك الذى
هو اعلى بخاصة الطبع من المسكونة ~~باسرها~~ كلها وهو متسلط عليها ويتصوره العقل خارجًا
عنها دخل كانسان اليها وصار جزءًا للعالم لكنه مع ذلك لم يخسر المجد الالهى لهذا

+ الذي

+ بصيرورته

+ فان تلك الارواح لو التفتت فقط الى صغر الناسوت وصغارته لجاز لها بحق واجب ان تمتنع من مثل هذا السجود وهذه العبادة وان تتجنب تمجيد ذاك الذي لاجلنا صار شبيهًا بنا لئلا يضلوا جهلاً

السبب لانهُ يسجد لهُ كوحيد ولودعي بكراً . هذه التسمية بالحقيقة تحق وتليق

احسن مايكون لاحوال ناسوتنا وخواصه

لا نسجد اذاً لعمانويل كانسان فقط حاشا ذلك انما هو ضلالاً واخداع وحماقة عدد ٢١

على هذا الوجه لانتميز اصلاً من اوليك الذين سجدوا للخليقة عوض الخالق

وبدلوا الحق بالكذب كما كتب فان اقتربنا الى رايهم نسمع معهم قول الرسول القايل

حيث يقولون انهم حكما فصاروا جهلا واستبدلوا مجد الله الذى لايناله فساد

شبه صورة الانسان الفاسد والطيور وذوات الاربع قوايم والزحافة . الآ تحسب

اننا نفعل هكذا ونذهب حيث اوليك الذين ذكرناهم الان اذ نكون استبدلنا مجد الله

بالكذب وبشبه صورة الانسان الفاسد وذلك ان سجدنا لعمانويل كانه انسان

بسيط نظيرنا فمن ثم الآ نحصى جوق الملايكة السماوى مع اوليك الذين سقطوا فى

حماقة هذا عظم مقدارها . بل ~~يصيرون~~ ~~نصير~~ قطيع الوثنيين ~~عاد~~ الى ضلالة لاتمحى

ولا يمكن ان يطهر بسهولة ذنب الخطايا القديمة لان ذاك القطيع الوثنى ضال الى الان

ايضاً مثلما كان قديماً ولا يعلم الطريق الذى يودى الى الحق ولاينتهر الطوباى بولص

اهل غلاطية انتهاراً لايقاً بقوله لهم حينيذ كنتم لاتعرفون الله وعبدتم اوليك الذين

لم يكونوا بالطبع الهة . فالان اذ قد عرفتم الله بل انتم معروفون من الله . فكيف عدتم ايضاً

الى العناصر الضعيفة الفقيرة فتريدون ان تعبدوها ثانية لانهُ لولم يكن المسيح الذى

امنوا به الاهاً بطبعه فاى الاه عرفوا وان كانوا يعبدون انساناً بسيطاً اليس هم بعد

متشبكين ظاهراً بفخاخ الضلالة القديمة . اترانى لااقول الحق . نعم اقوله يا ايها

الملك المحب المسيح . فاننا نبصر كيف نلتزم من دلايل موجبة نسجد لكلمة الله ولو

ظهرت فى صورتنا سجوداً يحق لاله حق بالطبع كون اجتماع الطبيعتين الى واحد

لا يستطيع ان يبلغ بنا ~~معصوبتين~~ الى ان نتوهم بانه حيناً ~~اخفى~~ اللاهوت وحفظ

الناسوت وحده . لان طبيعة الكلمة القابلة الطبيعة البشرية ليست ناسوت خالص

بل واذ هى فايقة بمجدها وجلالها على الطبيعة الموخوذة وثابتة بلا تزعزع ولا حركه

لم تخسر من شرفها الالهى شياً البتة . ~~فلذلك كانوا عالمين بهذا الامر تلاميذ المسيح~~

فكانوا يسجدون له قايلين انت هو بالحقيقة ابن الله لانهم ولو كانوا يبصرونه

يمشى ولابساً جسداً نظيرنا لكنهم كانوا ينتجون انه الاه من حيث انهُ كان يمشى

على الامواج العظيمه بوجه عجيب

ولعل احد من الذين يضادون هذا المجد العظيم المقدار يقول من هو ذاك الذى كان عدد ٢٢

[Marginal notes: الناسوت؛ لكن يكون؛ ولكنا؛ لايكون حين ذلك بسبب / يجوز لنا ان ننسب الى؛ معصوبتين في / تعرى عن؛ واذ كان تلاميذ المسيح؛ على رجليه]

يقول للامراه السامرية انتم تسجدون لمن لاتعلمون ونحن نسجد لمن نعلم فكيف
يسجد بالصواب لمن هو محسوب من جملة الساجدين. فاجيب عن ذلك قايلاً ان السوال
بمن هو عن المسيح حماقة وجهل مطلقاً. لان المسيح لم يكن منقسماً ابداً. فلهذا ان الذى
كان يتكلم مع الامراه كان يسوع المسيح الواحد وحده المولف من الناسوت الساجد (الواجب السجود له)
ومن اللاهوت الواجب المسجود الحاوى فحذ انه مابه يصدق عليه بالحقيقة
انه الاه وانسان كما قد يستطيع احد ان يقول عنه غير ذلك. لانه من حيث انه الاه
هو رب. ومن حيث انه انسان صار شريكاً بالمجد من فضل الله وكان محتاجاً للمجد
حسب قوله تعالى يا ابتاه مجد ابنك. هذا حقاً لكنه مع ذلك هو واحد كما كتب. وايمان
واحد ومعمودية واحدة. وكما ان الايمان واحد بالمسيح والمعمودية واحدة ~~لما لنا~~ (ولو اننا نامن ونعتمد)
~~واعتمدنا~~ بالاب والابن والروح القدس كذلك بالحقيقة على ما اعتقد ان السجود للاب
والابن المتجسد والروح القدس هو واحد ايضاً. لانه ولو ان الوحيد صار لحماً وسكن بيننا
ودعى بكراً بين اخوة كثيرين فلا يمنع من ان يجب السجود له منا ومن الملايكة ايضاً
لانه ليس بسهل ان ننظر سبباً اخر يمكن بان يتضح الايمان به لانهم لا يقولون بسهولة
على ما اظن اننا نومن فقط بكلمة الله الاب العارية من الجسد ولا اننا نعتقد بواحد
شبيه بنا او بانسان فقط بل باله حقيقي وطبيعي تحت اقنوم المسيح ويحامي عن
هذا الدليل بولص الحكيم ايضاً لانه كتب قايلاً لاننا لسنا نبشر بانفسنا لكن في يسوع
المسيح ربنا. واما نحن فعبيدكم بيسوع. لان الله الذى قال ان يشرق النور من
الظلمة فهو اشرق على قلوبنا التنوير معرفة بهاء الله بوجه يسوع المسيح ها قد ظهر
واتضح ان تنوير معرفة الله الاب اشرق باقنوم المسيح فمن ثم يقول ايضاً من راني
فقد راى الاب ايضاً. انا والاب واحد
لكن السمة الالهية ليست بجسدية بل مستقرة في القوة والمجد الاعظم الذى ينبغي
لله وهذه السمة كانت كاملة ومنيرة جداً في المسيح ولم يرد ان يميز بهذه فقط
بل اراد ان يدخل في قلوب السامعين بشرف الاعمال ايضاً ويحثهم على التامل به.
لان الجسد الذى كان يبصر كان يقلل عزته وقيمته عند الجهلة كثيراً فقال اذاً
ان كنت لا اعمل اعمال ابي لا تومنوا بي. فان كنت اعمل ولا تريدون ان تومنوا بي فامنوا
باعمالي. واقول ايضاً ان المسيح قال ماكان يعلم انه ياتي بالغايه لانه لما كان يزعم
الشعب الذى صار انساناً لاجلنا لم يكن الاهاً بالطبع بل انساناً على الاطلاق شبيهاً (ان)
بنا في كل الاشيا ولهذا كان يقول البعض انه لا يجب الايمان به فقطع سبب الخوف

الجهات كله . واخذ اقنوم الاب وخص الايمان لا بالذل البشرى بل بالطبع الالهى — والارتياب
وبيّن انهُ يجب ان يخصله الايمان ضرورة لانه قال من يومن بي فليس يومن بي
بل بالذى ارسلني ومن راني فقد راى الذى ارسلني فكانهُ يقول يا ايها المومنون
السامعون لي لا تستصغروا ولا تستخفوا بي بل بالحرى تحققوا عني انكم ان — هذا اعني
امنتم بي ~~فانا هو~~ الذى تروني فلستم تومنون بواحد من الجمهور بل تومنون بالاب — انا في هذا الجسد
نفسه بواسطتي انا الابن الذى ولواني صرت لحمًا ولبست هذه الصورة صورة
الانسان الحقيرة لاجلكم لكنني مع ذلك مساوٍ للاب بالكلية وغير منفصل او
منقسم منه بشي لان لي نفس الطبيعة والقوة والمجد الذى لهُ .
عدد ٤٤ فلنتامل اذًا تاملاً اخر وهو انه لم يرفض الايمان به ولو صار انسانًا . بل قبله في اقنومه — بذاته
بغير انفصال ولا تميز البتة . لانه لما اشفى الاعمى المولود ومنحه ان يبصر هذا النور
اللذيذ الغريب منه فتعجب منه الجميع عجبًا عظيمًا . لكن ذاك الذى كان خلص من المرض
ان اليهود يسالونه كان يقر بانه طبيب لانه لما لقاه المسيح ساله قايلاً اتومن بابن — اذ كان — لاقاه
الله . وصرخ ذاك قايلاً ومن هو يا سيد لاومن به . اجابه المسيح قد رايته وهو
الذى يكلمك فقال له قد امنت يا سيدى و سجد لهُ . لكن من ذا الذى لا يعلم
ان الطبيعة الالهية العالية لا تقع تحت النظر البتة لان الله لم يراهُ احد قط
كما كتب . فان كان طلب من الاعمى الايمان به على مجرد ذاته الالهية فاصلاً الناسوت
الذى ظهر فيه كلمة الله . فلماذا لم يامر الاعمى بعد ان نال الشفا بان ينظر الى — لا
ذاته بل ان يلقي اعين العقل على الطبع الالهى . لكنه اراد نفسه لابسًا صورة جسدانية
وظاهرًا للاعين لانهُ قال له قد رايته وهو الذى يكلمك . هل يمكن الشك في انهُ
ارى جسده منظورًا وكيف هو جسد ان لم نفهم انه هو كل ما قد صار باتحاده هو
خاصًا به . وقد يبصر ايضًا فينا شي مثل ذلك لانهُ لا يرضى احد بان الانسان
المولف من نفس وجسد كما اننا مولفون ان يظهر بانفصال او بجزءٍ منه ولو اشار
الى الجسد وحده بل كله . عدد ٤٥ وقد كتب في هذا الامر يوحنا الانجيلي ايضًا
وصنع يسوع ايات اخر كثيرة قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب وهذه كتب لتومنوا
ان يسوع هو المسيح ابن الله . فاذا امنتم وجبت لكم الحياة باسمه . ويجوز لنا ان
نتامل فيما قال بطرس الالهي ايضًا لليهود بلا جزع قايلاً يا روسا الشعب ومشايخ
اسرايل اذ كنا نحن اليوم نُدان على حسنة صارت لانسان سقيم بماذا برى هذا .
فليتبين لكم اجمعين ولجميع شعب اسرايل انهُ باسم ربنا يسوع الناصرى الذى

انتم صلبتموه . ذلك الذى بعثه الله من بين الاموات . قد وقف هذا بينكم صحيحًا .
ويقول ايضًا بعد قليل وليس بغيره خلاص . لانهُ ليس يوجد اسم اخر تحت السما اعطى
للناس الذى ينبغى ان نخلص بهِ . افمن هو ذلك الذى مات وبعث بغلبة من بين
الاموات ودعى ناصريًا الا يسوع المسيح اعنى ذلك وحده الذى ولد من الله الاب
قبل كل الدهور بوجه لايمكن تفسيره وولد انسانًا من امراه فى زماننا هذا الدهر الاخير
الذى قد اسرع الى الانقضا . فمن ثم من يتمسك بالايمان بهِ ينال اجرة ومجدًا
عظيمًا . لانه يدعا ابنًا لله لانهُ مكتوب فى انجيل القديس يوحنا . فاما الذين
قبلوه فاعطاهم سلطانًا ان يصيروا بنى الله الذين يومنون باسمه وليس هم من دم
ولا من هوى لحم ولا من مشية رجل لكن ولدوا من الله ولكى يكون لهُ التقدم على الجميع
كما كتب اراد ان يولد من امراه

فقيل عنه

ولانهُ كان راس الخليقة المجدده بالقداسة عند الله انهُ مولود من الروح
قبل الجميع بما انهُ ولد من غير مباضعة الرجل مع الامراه . ولكن لم يرد لذلك ان يعيب
الطبيعة (لان الزواج هو كريم والذى خلق فى البدء جميع الاشيا خلقها
ذكرًا وانثى) بل افتكر فى ان يكرم الطبيعة باعظم شرف وافضل رتبة من
جهات كثيره لانهُ لم يرد ان ~~يسميهم نبات رجل بل نبات الجميع~~ والى هذا يتجه ما

تكون فيما بعد نباته رجل بل نبات الروح

قاله ايضًا لاتدعوا لكم ابًا على الارض فان اباكم واحد هو الذى فى السماوات وانتم
جميعًا اخوة . فلاجل ذلك كان الايمان بهِ خاليًا من كل تبكيت بل وحده يكافى بنسيان
جميع الخطايا اى بغفرانها لان بولص الرسول الفاضل كتب هكذا . فاما نحن نعلم انهُ
لايتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس . بل بالايمان بيسوع المسيح ونحن ايضًا
امنا بيسوع المسيح لنتبرر بايمان المسيح . لكن الذى بيننه سابقًا لانشتغل على
تكراره ههنا باختصار اى ان قولنا بكلمة الله الاب على مجرد ذاتها لانفهم منه
المسيح لان الكلمة قد حصلت على هذا الاسم لما اتخذت الطبيعة البشرية واتحدت
بالجسد من غير اختلاط البته . فلما صار منظورًا ولبس صورتنا اراه الاب السماوى
للرسل القديسين بصوت نازل من السما قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى بهِ سررت
فاسمعوا لهُ . تامل كيف انهُ لم ~~يقل ههنا~~ فى ابنى الحبيب لئلا نفهم منه ان احدهما

ههنا فى هذا

منفصل من الاخر بل نفهم انهُ واحد على الاطلاق بحسب الاتحاد التدبيرى قال
هذا هو ابنى . وكم يوجد من الخطر والضلالة فى مقاومة هذه الامور وقد ابان ذلك
يوحنا ظاهرًا بقوله هكذا . لان هذه هى شهادة الله التى شهدها على ابنه فمن امن بابن

ابنه فان شهادة الله له في نفسه . ومن لم يومن بالابن فقد جعله كاذبًا . لانه لم يصدق
بالشهاده التي شهد الله بها على ابنه وقد شهد ان الذي ظهر لابسًا جسدًا وصورة العبد
هو ابنه بمفرده وخاصة وحقيقة . وايضًا لا نستطيع ان ننكر ان نعمة المعمودية المقدسة +
الشريفة الملازمة لها تحصل لنا بالتقديس بالروح بواسطة يسوع المسيح فاننا نذكر
ما قاله يوحنا فاما الذي سياتي بعدي هو اقوى مني ولا استحق ان احمل حذاه فهو
يعمدكم بروح القدس والنار . فانني استفهمك هنا هل الاستطاعة والسلطان على
التعميد بروح القدس والنار هو فعل الطبيعة البشرية فقط . فمن ذا الذي يصدق
ذلك . والحال انه يبشر بالرجل الذي هو عتيد بعد قليل ان يحضر ويبصر انه يعمد بروح
القدس والنار ~~ويرسل هذا على المعمدين ليس روحًا غريبًا منه بل الروح الذي هو منه~~
~~وهو خاص به~~ وبهذا ايضًا تنطبع فينا السمة الالهية لاننا نتجدد بيسوع المسيح
كاننا نقبل صورة الاهية . لا اننا نقبل شبهًا جسدانيًا لان المظن بذلك حماقة .
بل اننا نصير شركا الروح القدس ونزج المسيح نفسه لنفوسنا . هكذا حتى انه يجوز لنا
ان نرتل فرحين ترتيل النبي قايلين لتبتهج نفسي بالرب لانه البسني ردا الخلاص
وحلة الابتهاج فانكم جميعكم الذين انصبغتم بالمسيح فللمسيح لبستم كما قال الرسول .
فان سال احد ايضًا هل اعتمدنا بانسان اجيبه نعم وهذا مما لا انكره البتة لكن ماذا
نفعل ايها الانسان انضع الرجا كله في الارض حقًا اننا اعتمدنا لكن لا بانسان
على الاطلاق بل باله قد صار انسانًا الذي يغفر العقوبات والذنوب القديمة للذين
يومنون به . فمن ثم خاطب اليهود بطرس الالهي قايلاً توبوا ليصطبغ كل انسان
منكم باسم يسوع المسيح لغفران خطاياكم فتقبلوا عطية روح القدس لانه عندما
يغفر الخطايا للذين يلتصقون به يمنحهم حالاً روحه الذي يرسله ~~الكلمة~~ من حيث
~~انه يخرج~~ من الله الاب ويفيضه علينا من طبيعته كانه من ينبوع . بل لما شارك
الانسان ~~مشاركة متساوية~~ بهذا السلطان لاجل الاتحاد وتدبير الجسد . نفخ
كانسان نفخًا جسديًا لانه نفخ في الرسل القديسين قايلاً اقبلوا روح القدس .
وايضًا ان الروح لا يعطى بالكيل حسب قول يوحنا . بل يفيضه من ذاته مثل الاب .
فمن ثم رفع بولس العظيم هذه الخاصية وخص هذا الامر تارة بالله الاب وتارة بالابن
نفسه لانه كتب هكذا . اما انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم
حقًا . واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح فذاك ليس من حزبه وان كان المسيح
حالاً فيكم فالجسد ميت من اجل الخطية . ولكن الروح حي من اجل التبرير . فعند

+ والحياة

انه

كما انه عندما يرسل الروح القدس على المعمدين ويرسل روحًا غريبًا عن نفسه كانه خادم او عبد بل بما انه الاه ذو قدرة عظيمة وسلطان يرسل ذلك الروح الذي هو منه وخاصته

+ انه كلمة

في

انضح ان الروح مختص بالابن ايضًا. وليس من جهة كونه الكلمة التي خرجت من الاب فقط
بل ان اعتبرناه صايرًا انسانًا مثلنا ايضًا. لا يخلو من كمالات اللاهوت التي
تنبغي لطبيعته المخصوصة به ايضًا. وان قيل عنه احيانًا من حيث انه انسان انه
يُحيى نظيرنا فكان مع ذلك حياة للجميع لاجل ولادته من الاب المحيي التي لا يمكن
تفسيرها. ويجب ان ننظر ان يمنح الكلمة مجد فعله المخصوص به لجسده. وان
ينقل لذاته ما يختص بالجسد ويخصه لطبعه لاجل اتحاد التدبير
ولعل احد يقول اليس ينبغي خاصةً للكلمة الخارجة من الله بحسب الطبيعة ان تاتي ٢٨
من العلا ومن السما وتقدر على ان تحيي الاشيا التي تريد ان تمنحها الحيوة. نعم.
لكن قل لي هل يجب ان تُعطى الطبيعة البشرية ايضًا ان تخلو على الوجه الالهي
(كلا) وباي وجه اذا تحيينا بما انها الاه وتفعل ذلك بحيث انها تمنحنا
الروح القدس فقط. بحيث انها تقدم لنا جسد ابن البشر الذي اتخذته لنا كله
ايضًا. لانه قال الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه.
فليست لكم حياة فيكم. وايضًا حين هزى به اليهود حينما وشتموه وفضلوا
موسى الطوباني عليه. ~~لا يعلم كيف فضلوا عليه غلبهم~~ قالوا اجهارًا اباونا اكلوا
المن في البرية كما هو مكتوب انه اعطاهم خبزًا من السما ليا كلوا فاي اية تفعل
لنومن بك ما الذي تفعل لكي نومن بانك اتيتنا بجسد من السما. اجابهم قايلًا
الحق الحق اقول لكم انه ليس موسى اعطاكم الخبز من السما لكن ابي يعطيكم خبز الحق
من السما. لان خبز الحق هو الذي نزل من السما ويهب الحياة للعالم. ثم قال كانه مشيرًا
الكاينة في الجسد انا هو الخبز الحي الذي نزلت من السما من ياكل من هذا الخبز
يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي من اجل حياة العالم. من ياكل
جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه كما ارسلني الاب الحي وانا حي من اجل
الاب ومن ياكلني يحيى هو ايضًا من اجلي. والحال هو واضح لدى كل احد
ان جسد ابن البشر لم ينزل من السما بل اخذ من العذرا القديسة على ما في
الكتب. ثم ان الكلمة على مجرد ذاتها لا يمكنها ان توكل وهذا حق. ولكنه لما كان
يحوي في ذاته الطبيعتين بحسب ذلك الاتحاد التدبيري ويجمعهما الى
واحد. فمن ثم كان يخص لنفسه خواص الطبيعتين معًا. كما بان ذلك في
اماكن كثيرة. ولهذا لم يفهم ينقوديموس هذا السر لما استخبر عنه بجهل كيف
يمكن هذا. اجابه يسوع هكذا ان قلت لكم الارضيات لم تومنوا. فكيف ان قلت

لكن غير خالب

اقول انها تحيينا لا بل ايضًا

بكيفية لا تدرك اذ

عن ذاته

لما

لكم السمائيات تصدقون . وما يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر واذ كان
اليهود حاصلين فى الجهل نفسه مع ينقود يموس ولا اعلم كيف تجاسروا على ان يستهزوا
به حين كان يقول ان جسده محيى وانه نزل من السما . فلهذا قال لهم اهذا يشككم .
فكيف لو رايتم ابن البشر يصعد الى حيث كان اولاً . ما هذا الم تقل وقد تعترف ان عمانوئيل ولد
من امراه فاين كان اولاً اوكيف يقول انه صعد الى حيث كان اولاً . اليس نقر انه اتحد مع
الجسد وولد من العذرا القديسة . الا نعلم ان الجسد الذى هو من الارض ومنها طبعه لم يكن
له قوه ليحيي . قل لى اذاً من اية جهة كان الجسد محيياً وكيف نفهم ان الجسد الذى هو
ارضى نزل من السما . نعم ان ذلك حقاً بحسب الاتحاد الذى به اتحد مع الكلمة الحية
السمائية . فان ذهبنا هكذا فنذهب الى ما هو حق وموافق الكتب الالهية لان الصانع الالهي لانه هو
هو بعينه حين كان خالياً من الجسد وحين لبس الجسد .
٢٩ ويوافق هذا التعليم ايضاً تعليم معلم الحكمة السماوية بولص الرسول الالهي حيث يكتب هكذا
نشكر الله الذى اهلنا الى نصيب ارث الاطهار فى النور الذى انقذنا من سلطان الظلمة .
وجابنا الى ملكوت ابن محبته ذلك الذى لنا الفدا به غفران الذنوب الذى هو صورة الله
الذى لا يرى وبكر جميع الخلايق انه به خلق كل شى فى السما والارض ما يرى وما لا يرى سواء كانت
المراتب ام الارباب ام الروسا ام المتسلطين كل شى به وفيه خلق وهو قبل الجميع اجمعين
وبه قوام كل شى وهو راس جسد الجماعة وهو البدى وبكر الاموات ليكون هو اولاً فى كل شى
لانه ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت وانه يصالح بيده كل شى فى نفسه واصلح بدم
صليبه جميع الاشيا ما فى الارض وما فى السما ها هو ذا يتضح جهراً ان به وفيه خلقت
جميع الاشيا وايضاً انه كاين قبل جميع الاشيا وبه قوام كل شى ثم يبشر به ايضاً انه بكر
من الاموات الذى صالح بدم صليبه جميع الاشيا ما فى السماوات وما فى الارض . فمن هو
البكر من الاموات الا يسوع المسيح اى الكلمة فى الجسد ومع الجسد لانه اذ هو الكلمة
فلا يمكنه ان يموت البته من جهة طبعه ولا يمكن ان يدعى خالق جميع الاشيا ان كان
هو انساناً فقط شبيهاً بنا . وقد خلق جميع الاشيا بما انه الاه وانه لم يوجد ولم يفهم
بعد الاتحاد بغير جسد . ويدعا بكراً من الاموات بما انه ظهر انساناً ومع ذلك لم يترك
الطبيعة الالهية بعد اتحاده بالناسوت
٤٠ وقد نرى اخرين ايضاً ملهمين من الروح الالهى قد استعملوا احياناً مثل هذه الاقوال منها ما ورد
هكذا فى انجيل يوحنا فى البدى كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله لم تزل
الكلمة كان هذا فى البدى عند الله . كل به كان وبغيره لم يكن شى مما كون . ونرى

ايضاً هذا الكلمات عند بولص الرسول القايل واحد هو الله الاب الذى كل شى منه ورب
واحد يسوع المسيح الذى به كل شى. فان بعدما اتحد الكلمة بالجسد وتوسط بينهما
وسيط فاصل يقسمهما الى اثنين مختلفين اعنى الى ابنين كما زعم البعض فكيف يصدق
القول بان جميع الاشيا كونت بيسوع المسيح. والحال انها كونت به. فاتضح اذاً ان
جميع ما يوجد فى الكلمة المولود من الاب بالحقيقة وبالطبع يستمر باقياً فيه بالتمام
عند ما صار انساناً. فمن ثم كان انى ادخال انفصال يوزن بامر خطر جداً لان واحد
هو الرب يسوع المسيح الذى به كون الاب جميع الاشيا. فمن ثم كان مكوناً من حيث انه اله
ومحيياً من حيث انه الحياه ومولف من الخواص البشرية الفايقة على البشرية اعنى
الالهية المجتمعة الى واحد كانه الى
لكونه على ما فى الكتب هو الوسيط بين الله
والناس كقول الكتب المقدسة وهو اله بالطبع وانه لبس جسداً. وهو انسان حقيقى
لكنه ليس بانسان بسيط مثلنا لانه ولو صار الكلمة لحماً لكنه مع ذلك استمر باقياً
على ما كان عليه. لانه قد كتب ان يسوع المسيح هو هو امس واليوم وهو الى الابد.
الا نقول ونومن بان عمانويل ولد من العذرا القديسة والدة الاله فى اخر الازمان. نعم
انه ولد ولكن لايقع مولده تحت حطة المباحثة فان كان لفظة امس واليوم تدل
على الزمان الماضى والحاضر فكيف يا ايها الملك المحب المسيح يمكن ان يقال انه هو هو
نفسه بالكلية فان كان لم يكن ولد بعد بحسب الجسد فى الزمان الماضى فلا ريب
فى ان الكلمة كان فى البدء وكان غير قابل التغيير لانه كما خرج من الله الاب الازلى
الغير القابل التغيير. كذلك هو ايضاً فانه حاصل بحسب طبعه على الازلية وعدم
قبول التغيير. وربما يسال معترضاً اليس هذا الاسم يسوع المسيح هو جديد اى انه
يوضع للكلمة فى حين التجسد. نعم انه جديد حقاً وقد بيننا ذلك سابقاً باقوال
شتى ولكن دونك بولص القايل ان يسوع المسيح هو عينه امس واليوم والى الابد
لا الكلمة فى صورة واحدة. فان قلت كيف يمكن ان يقال ان الطبيعة البشرية الحاصلة
تحت التغيير وقد خرجت من العدم الى الوجود ونالت الحياه كبقية الاشيا ان تكون نالت
عدم قبول التغيير والثبات فى الذات. فهل ضل الكتاب عن غاية الحق اذ يذكر ان الذى
لم يكن امس قد كان سابقاً. اجبتك حاشا ان اقول انا شياً مثل هذا. لان يسوع المسيح
هو هو امس واليوم وهو الى الابد. حاشا ايضاً ان ارتاب فى التبشير بان الكلمة قديم
جداً وغير قابل التغيير ولو انه صار لحماً لاسيما عند ما سمع الكلمة نفسه يقرظ اهراً
بانه بعد الاتحاد بالجسد كان امس وسابقاً لانه لما
اليهودى الاحمق على

المسيح ورفض الايمان وابتدا يرجمه بالحجاره حاشيه لانهُ اذا كان يراه انسانًا شبيهًا
بنا فكان يغضب عليهِ لما يراه يخص لذاته سنًا اعظم من السن البشري النص
فنطق بهذه الشهاده من نفسه بما انهُ الاه. الحق الحق اقول لكم انني انا قبل ان يكون
ابراهيم فاجابوه على هذه انهُ لم ياتِ لك بعد خمسون سنة وقد رايت ابراهيم ويوحنا
ايضًا قال هكذا ها ذاك الذى قلت انا من اجله انه ياتى بعدى رجل وهو كان قبلى
لانهُ اقدم منى لكن كيف هو يعترف انهُ عمانوئيل وانهُ رجل اذ يسميه رجلًا. ويشير به
انهُ كان قبله وهو اقدم منه مع انهُ ولد بعده. ولعلك تجيب عن ذلك بانهُ كان اعظم
واقدم من يوحنا بالرتبة والمجد. ما هذا جوابًا على ما افهم انا. قد يمكن ايضاحه بقول
وجيز. وهو ان هذا التفسير ليس بصحيح ولا فيه كفاية من العلم ايضًا. لانه ان قلنا
ان الاقدم يراد بهِ الافضل بالمجد فعلى هذا القياس يكون المتاخر ادنى بالمجد والجلال.
فمن ثمَّ نضطر الى ان نسلم ان المسيح كان ادنى من يوحنا حاشيه بالامر شنيع فى غاية
الشناعة النص لانهُ قال انهُ ياتى بعدى رجل والعمرى ان تاملنا تاملًا حسنًا فيما
كتب عنه فى المزامير نرى الامر بخلاف ذلك فيقال من فى السحاب يساوى الرب او من
يتشبه بالرب فى ابناء الله فيجب اذًا ان نخص القدم الاعظم للكلمة بما انه الاه
بالطبع ولو اتحد بالجسد وشاركه الجسد الذى اتخذه بخيرات طبيعته المخصوصة
به. واما ان كان ذلك كذلك وانه قيل صوابًا فتتعلم ذلك بسهولة ان شيت
من شهادات اخر ايضًا لان الله يقول فى بعض المواضع بفم احد الانبيا القديسين عن المسيح
المولود بالجسد من نسل داود. وانتِ يا بيت لحم لستِ بصغيرة فى الوف يهوذا فمنكِ يخرج.
المدبر الذى يتسلط فى اسرايل وخروجه من البدء الاول. وكتب الرسول عن بنى اسرايل
هكذا انصبغوا جميعًا بموسى فى الغمام وفى البحر واكلوا جميعًا طعامًا واحدًا روحيًا
وشربوا جميعًا شرابًا واحدًا روحيًا وهم كانوا يشربون من صخرة روحية تتبعهم وتلك
الصخرة هى المسيح. فانظره كيف قد خص ليسوع المسيح حسب الاتحاد التدبيرى
ذلك القدم الاعظم الذى يحق للكلمة خاصة هل ترى هذا القول عويصًا مبهمًا كلا لانهُ
يبين واضحًا ان ذلك البيت لحمى هو الذى ولد انسانًا من امراة كان خروجه منذ
بدء الدهر لانه فى البدء وقبل كل الدهور كان الكلمة المتجسد وهو كان تلك الصخرة
التى اروت الشعب الاسرايلى العطشان من مجارى الماء الغير المنتظرة ولو ولد
فى الازمنة الاخيرة بالجسد والطبع البشرى ومُسح من الله الاب لكى يعمل وظيفة
الرسول فى هذا العالم لانه لم يشتق اسم بالمسيح الا من هذه المسحة والوظيفة

والحال ان المسيح بحسب الناموس وعلى ما قال بولص السعيد انهُ كان تلك الصخرة .
ويويد هذا القول يوحنا الحكيم ايضًا لكونه قد جمع الطبيعتين الى واحد وضم الى الاتحاد
فوق الخواص الموجودة فى كلتيهما كتب هكذا ذلك الذى كان منذ البدئ ذلك الذى سمعناه
ذلك الذى رايناه باعيننا ذلك الذى عايناه ولمسته ايدينا من كلمة الحياه استعلنت
فابصرنا ونشهد ونبشركم بالحياة الابدية التى كانت عند الاب فاستعلنت لنا . هوذا
يقول ظاهرًا ان الذى كان منذ البدئ شوهد وصار ملموسًا . لان توما بعد ان وضع يده
فى جنب المسيح وادخل اصابعه فى ثقب المسامير صرخ للحين ربى والاهى . والفاضل
لوقا الانجيلى يقول ان الرسل القديسين كانوا معينين وخدامًا للكلمة لان الذى كان
خاليًا من جسد صار منظورًا . فالذى كان غير ملموس لبس جسدًا ارضيًا لا كردا خارج
بل كهيكل مخصوص وصار ملموسًا وعرف فيه ومعه بما انه الاه ورب ايضًا . فاننا نذكر
انهُ بولص الجزيل القداسة كتب فى بعض مواضع هكذا انهُ ليس احد منا يحيى لنفسه .
ولا احد يموت لنفسه اننا ان حيينا فللرب نحيى وان متنا فللرب نموت فاحيا
كنا او امواتًا فانما نحن للرب . فانهُ لهذا الامر مات المسيح وانبعث ليكون ربًا للاحيا
والاموات فقد كان واجبًا حقًا لان يتسلط على الاحيا والاموات بما انهُ لم يمت
ولم ينبعث الا لهذا السبب وحده . فمن يظن به انهُ مات ورجع الى الحياه ايضًا
الا الابن لا احد غيره . ولا ينكر احد ذلك على ما اظن فماذا نقول اذًا هل كلمة الله الاب
حاصل تحت الموت والفساد ام هو بالحرى اشرف من كل موت وفساد لكونه ذات الحياه . والحال
اننا نراه متعاليًا عن الموت بما انه عنصر الحياه فكيف اذًا هو حر بين الاموات كما فى
الكتب . لعمرى انهُ لو لم يكن الكلمة ان يموت بذاته . ولكن لما مات بالجسد قيل فيه
صوابًا انهُ احتمل الموت . فالذى مات وقام بحسب ناموس الجسد والطبيعة البشرية
فهو نفسه نال مجد السلطنه ليس بغير جسد بل مع الجسد وفى الجسد . واوضح ان الموت
يختص بالطبيعة البشرية . والاقامة من الاموات هو فعل القوة الالهية . وبهذا
كان يعرف بكليهما وهو شبيه بنا من جهة انه انسان ومتعالٍ علينا من حيث انهُ
الاه ورب الجميع الذى كان يملك مع ابيه ايضًا قبل اتخاذه الجسد . هكذا فهمه نثانايل
اذ قال يا معلم انت هو ابن الله . انت هو ملك اسرايل وهو كان يقول لتلاميذه هكذا
انتم تدعوننى معلمًا وربًا وحسنًا تقولون لاننى انا هو . ولما اراد ثبات كلامه
بالفعل غفر الخطايا ومنح الرسل سلطانًا على الارواح النجسة لكى يطردوها ويشفوا
كل مرض ووجع فى الشعب لانه باسم يسوع الناصرى شفى ذلك المقعد الذى كان جالسًا

على الباب الحسن . وهكذا شفى انيا بعد ان لبث زمانًا طويلًا فى المرض ونجا منه
بعد ان كان عدم امكان علاجه اذ خاطبه بطرس العظيم بهذا الخطاب يا اينا قد
اشفاك الرب يسوع المسيح .
فلما اضطرنا الحق من كل جهة واجتهدنا فى ان نتمسك بما قد رسم فى الكتب المقدسة وغاير نا
مع ذلك اقوال الابا فلنومن اذا بان الذى هو من اصل يسى ومن نسل داود ومن امراه بحسب
الجسد ومختضع للناموس معنا بما انه انسان ومتعال علينا وعلى الناموس بما انه
الاه وحسب بين الاموات معنا لاجلنا ولاجل شبه طبيعتنا وهو متعالٍ علينا بذاته وهو
محيي وهو ذاته الحياه انهُ هو ابن الله الحقيقى حقًا . من حيث اننا لا نعرى الناسوت
من اللاهوت . ولا نعرى الكلمة من الناسوت بعد ذلك الاتحاد الغامض الذى لا يمكن
تفسيره بل نعترف بان المسيح الواحد هو من شيين قد اجتمعا الى واحد مولف من
كليهما لا بهدم الطبيعتين ولا باختلاطهما بل باتحاد شريف فى الغاية بوجه عجيب ؛
اما عظم مقدار الفايده العتيد ان يقبلها الذين يذهبون هذا المذهب فقد اوضحه
تلميذ المسيح الالهى بهذه الكلمات قايلاً كل من يعترف بان يسوع هو ابن الله فان
الله حال فيه وهو حال فى الله . واما من حيث ان يسوع المسيح المتناسل بالجسد ومن
داود هو ابن الله الحقيقى الطبيعى من حيث ان الكلمة صار جسدًا وسكن فينا فقد يوضحه
يوحنا نفسه بهذا القول قايلاً وقد علمنا ان ابن الله جاء وقد اعطانا عقلاً لكيما نعرف
الله الحق ونثبت فى ابنه الحق يسوع المسيح وهذا هو الاله الحق والحياه الدايمة فليكن
به ومعه المجد لله الاب مع الروح القدس المسجود له المحيى الان وكل اوان والى دهر الداهرين

كتاب كيرلس اسقف الاسكندريه الى الملكتين

انه على حسب الحق الموجب يا ايتها الملكتان التقيتان المحبوبتان من الله ان تدعيا من
كل عروس المسيح مخلصنا اجمعين . يا ايتها القديستان الجزيلتان العفة . ويا زينة
المسكونه وكرامة البيع الجزيلة القداسة لان فيكما تتلالا انواع الفضايل وكل زينة
العزة الالهية الحسنه ولم تقتنعا بهذا الغنا بل انكما تستعملان ايضًا كل اهتمام
وحرص فى ان تتفاضلا بالايمان المستقيم الغير المتزعزع ذاكرتين ما كتبه بولص الجزيل
الحكمة وكيل اسرار المسيح ومعلم الامم قايلاً ومن الان يا اخوتى الاحبا كونوا ثابتين ولا
تكونوا متزعزعين بل كونوا متفاضلين فى كل حين فى عمل الرب لانه حينما اجتمع الايمان
المستقيم الذى لا عيب فيه مع حسن الاعمال الصالحة واتحد معها باجتهاد وسعى
مساوٍ فهناك يوجد كمال كل خير وصحة كل قداسة فلذلك نقرظاهما اننا لا نستطيع

ان نورد خطاباً مساوياً بالشرف لمجدكما ولشانكما فمن ثم نستحق المغفرة حقاً واجباً
اننا عجزنا عن ان نمدح الامور التى لا نستطيع البلوغ الى غاية شرفها. وان كان الذى
نشتهى ان نفعله من المديح ولنا سلطه على فعله ولم نفعله فاننا نذم بحق واجب
لتماهلنا فى ذلك معتكرين بضعفنا وقصورنا ولا ننجو من اثم الكسل لاننا بصمتنا
نسبب غماً وحزناً لاوليك الذين كان يجب علينا ان نصفهم بالمدايح الواجبه لاجل
الفضيلة لكن لما شكونا سابقاً من ضعفنا وقصورنا عن التكلم وانبا عن جزعنا
واعترفنا به وانبا عن انفسنا اننا لسنا كفوا لعمل هذا مقداره فراينا ان تحتملا منا
ذنب هذا الصمت لسمو شرفكما السامى وفضلكما المتفاقم الذى صير فضايلكما واعمالكما
الحسنه تفوق فصاحة جميع الفصحا. لانهُ ولو انتشر حسبكما الملوكى منذ البدء حتى
الان منتظماً بطول الازمنة وانهُ سوف ينتشر ايضاً فى المستقبل كما نرى الان لا يليق
ان تكلفا لذلك عن تدبير ملك المسيح وعن الفعل والاحسان بما هو مقبول لديه. اما
من جهة كونكما تزينان قصوركما وقصور ملوككما بمجد البتولية. ومن جهة كونكما تبنيان
للسيد المسيح هياكل معظمة فهذا ظاهر لدينا لانهُ تعالى قد منح قلوبكما المقدسة
هذه الرغبة فى التقوى من جملة ما منحكما من المحاسن والمحامد

فلهذا يسوغ لى ان انطق ايضاً بشى من الكتب المقدسة قايلاً افرحوا بالرب فى كل حين
واقول ايضاً افرحوا ليظهر حلمكما لكل الناس بل انه اشتهر فيما مضى عند جميع الناس
فى جميع المدن والبلدان وحث الجميع الى التعجب كانه لوح مصور فيه حسن تقوى المسيح
وانه مضى جداً. قد زعمت انى سافعل امراً واجباً ان اهديت لكما هذا الكتاب الذى قد
الفته عن قرب كانهُ هدية ما روحية لكونكما عروستى المسيح المقدستين حقاً ولو
ظهر انكما مستعدتان استعداداً وافراً نحو كل عمل صالح لانى على ما اظن انهُ لعتيد
ان يفيد القاريين فايده ليست بحقيرة كونه يرد اوليك الذين قد سئموا المعرفة المستقيمة
الى اسد لقم وطريق. اى مثل اوليك الذين انصرفوا عن مخلص الجميع استحقاراً به ويهديهم
الى الحكمة الحقيقية ويثبت فى الامانه بقية الاخرين المستقيمى الراى الذين قد تربوا فى
تعليم الحق بدلايل واقوال مختلفة وبراهين الكتب الالهية. فمن ثم يتضح ان عمانويل
هو اله حقيقى وطبيعى وان البتول والدته هى والدة الله حقاً. فان وجد بعض من
ممن يخافون التمذهب والاعتراف بهذا المذهب فهولاء الذين لا يتاملون فى سر التقوى
العميق كالواجب. وقد زعمت انه ضرورى ان اذكرها باختصار ما قد علمت الرسل علمت
والانجيليون عن المسيح رب الجميع وان لا اهمل ايضاً الامور التى تتضح فى بقية

الكتب المقدسة فى هذا الامر نفسه بل ولا اهمل ايضاً الامور الاخر التى توضح وجوب
اثبات حقيقة العقايد باى وجه كان

فنومن اذاً باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع
المسيح ابنه المولود منه ولادة طبيعية قبل كل الدهور والازمان لانه من جهة الزمان
فهو خالٍ من ابتدا وازلى مثل الذى ولده . وله ايضاً سلطان ومجد واحد معه واخيراً
هو مساوٍ له بكل شى وفى كل شى لانه صورة وضيا لجوهره . ونومن ايضاً بروح القدس
الذى ليس بغريب عن الطبع الالهى لكونه من الاب بالطبع وهو صادر بالابن الى
الخليقة لانه على هذا الوجه يعرف الثالوث الاقدس المسجود له انه واحد بالذات
ومساوٍ بالمجد والجلال ونقول ان كلمة الله الوحيد المولود من جوهر الله الاب
بوجه غامض لا يمكن تفسيره الذى كون الدهور وبه وفيه قوام كل شى الذى هو النور
الحقيقى ومحيى جميع الاشيا لانه عين الحياه بما انه صادر من الاب الذى هو عين الحياه .
ثم لما اراد الابن حسب رافته اخذ من ذرية ابراهيم فى اخر الازمان لكى يرد الجنس البشرى
الذى كان قد سقط فى اللعنة ووقع بواسطة الخطية فى الموت والفساد واشترك ايضاً
فى اللحم والدم على ما فى الكتب اذ صار انساناً لانه اخذ جسداً واخصه لذاته وولد بالجسد
من مريم القديسة والدة الله .

لكن الكلمة ولو انه اخذ شبه طبيعتنا ولبس صورة العبد بالتدبير الا انه مع ذلك
استمر باقياً فى العظمة واللاهوت الواجب له طبعاً لانه لم يزل الاهاً ولو صار لحماً
اى شبيهاً بنا وانساناً مثلنا لانه لم يكن حاصلاً تحت التغيير اصلاً بحسب الطبيعة
من جهة انه الاه وصار انساناً واستمر باقياً على ما كان عليه وعلى ما سيكون على الدوام .
لكنه حين تنازل الى سن الطبيعة البشرية لكونه اخلا نفسه من تلقا
ذاته وجب ان يولد ايضاً من امراه الا انه لم ياخذ لذلك طبعه الالهى وجوداً الابتدايه
اذا ما قيل لانه ولد بالجسد بل كان هو الان كلمة من الله الاب طبعاً وحقيقة لان
الذى ولد من البتول القديسه لا يفهم منه انه انسان سادج مثلنا بل انما هو كلمة
الله المتجسد التى اخصت لذاتها الجسد الذى اتخذ من مريم فمن هنا يقال لانه
ولد بالجسد ناقلاً الى ذاته ميلاد الجسد كانه مخصوص به واما الذين يزعمون بجهلهم
ان العذرا القديسة ليست بام الله فيضطرون ضرورة ان يجعلوا له ابنين لانه
ان كانت العذرا لم تلد الاهاً متجسداً بحسب الجسد يلزم ضرورة ان يسلموا غصباً
عنهم انها ولدت انساناً عاماً لا يفضلنا بشى وان كان الامر كذلك فكيف نجحد

له كل ركبة ويعترف كل لسان بان ربنا يسوع المسيح هو في مجد الله الاب . وكيف
تسجد له الملايكة وجوق القوات السماوية المقدس . هل نعبد نحن والسما الى الان
انسانًا عامًا . حاشا لان نسجد لعمانويل بما انهُ الاه حق وطبيعي . والحال انهُ
لا يمكننا ان نسجد لهُ البتة لو لا نومن بان الكلمة الله الاب التي تسجد لها سماير
الخليقة لحمًا كما في الكتب لا لانهُ استحال الى الجسد بل انهُ اتخذ جسدًا من العذرا القديسه
وولد ولادة بشرية مثلنا كما اتضح سابقًا لكي يحتمل الموت كعادة الناس الاخرين
من بعد ان صار انسانًا لاجلنا ويطا سلطان الموت ويقوم بالقوة الالهية . لانهُ صار
بهذا الوجه لكي نستطيع ان نغلب بواسطة المسيح وننتصر على الخطية ونلقي عنا
الفساد و نخلو من الموت ونقول ونحن ممتليون فرحًا بالمسيح اين غلبتك ياموت واين
شوكتك يا جحيم . لاننا كما اننا غُلبنا كلنا في ادم كذلك نغلب في المسيح .
فان كان عمانويل انسانًا سادجًا فقط فكيف كان موته اعان الطبيعة البشرية .
وقد راينا كثيرين من الانبيا القديسين قد ماتوا كالجزيل المديح ابراهيم واسحق
ويعقوب وموسى وصمويل واخرين غيرهم كانوا مشهورين بقداسة السيرة . لكن موتهم
لم يفد الجنس البشري شيًا البتة واما المسيح موته فقد عمل الخلاص لكونه قرب جسده
عنا . وبتسليم نفسه للموت لاجلنا خلصنا اجمعين من فخاخ الموت . لان واحد مات
فوفى عن الجميع وفاءً وافرًا بما انهُ كان متفاضلًا على الجميع باسرهم تفاضلًا كثيرًا . لكونه
كلمة الله الآب والاهًا بالطبع . واما بالجسد الذي قدمه لله الاب عنا كرايحة الطيب
فقد كان مختصًا به . حقًا انهُ لامر اثيم شنيع جدًا ان يُقسم ربنا يسوع المسيح
الواحد الى ابنين لاسيما بولص الجزيل الحكمة فانهُ نقض هذا الراي ظاهرًا لكونه قال
ان الرب واحد والمعمودية واحدة لانهُ ان كان الرب واحد وهو الذي يقسمه اوليك
الى اثنين فلمن يخص من هذين مجد الربوبية ليس الّا لكلمة الله الوحيد . فلهذا
يحق خاصة اسم الربوبية وحقيقتها بما انهُ رب للجميع بالحقيقة . قل لي اي قيمة
نجعل ذلك للاخر . لانهُ لما كان هذا الاخر عبدًا لان يخضع بواجب الحق لذلك
الاول بما انهُ متعالٍ عليهِ من جهات غير متناهية يلزم بالضرورة ان يعدم صفة
الربوبية بالكلية . والحال ان مجد الربوبية يخص المولود من امراه كما يقول اوليك
المقسمون انفسهم . فلما كان الرب واحدًا فقط كما شهدت الكتب المقدسة . فكيف
ان اعطينا اسم الربوبية لانسان سادج نكن قد اكرمنا كلمة الله الاب بتسمية
الربوبية . وكيف يكون الايمان واحد والمعمودية واحده . لانهُ ان كان ابنان كما زعم البعض

فيمن منهما نومن اوباسم من منهما اعتمدنا والمعمودية واحدة .

ان افرازكما يفهم فهمًا واضحًا بان هذا التعليم الاحمق يميل الى شناعة عظيمة بل يسقط في اعظم المااثم . واقول انه يلزمكما ان تتاملا باجتهاد في سر المسيح الالهي وتميزاه بعين العقل الحاذق اوليك الذين يفعلون المكر ويدخلون شكل التقوى في خطابهم لكنهم يجرحون الكثيرين بكل سهم مسموم لانه ان جاز ان نقول الامر ظاهرًا على ماهو عليه ينكرون ظاهرًا الرب الذي انقذهم اعني المسيح . لكنهم اذ يخافون من تشكيك الاتقيا واذاهم لهذا الامر ومن غيرتهم التي تسوق الى المغايرة يقرون بان الذي ولد من العذرا القديسه هو الاه ورب وابن الله . فان سمع البعض من كثيفي العقول لكلامهم يحسبون بانهم يتكلمون باموره صايبه غير مخالفة للحق . واما الذين يبحثون عن اقوالهم بحثًا كاملًا ويفحصون عنها فحصًا عادلًا يجدونها غاشه معرقلة لانه يوجد الهة كثيرون وارباب كثيرون في السما والارض كما كتب بولص الالهي فاما نحن فلنا الاه واحد الاب الذي كل شي منه ونحن اليه . وربنا واحد يسوع المسيح الذي كل شي به ونحن ايضًا . لكن لما نسمي كلمة الله الاب اللابسة الصورة البشرية يسوع المسيح . نعني ان هذا الشرف لم يعطه له وهبة ولا تاتى له من خارج . بل نعني انه هو بالحق واومن به دايمًا انه هو . لانه لما كان الاهًا بالطبع في حال خروجه عن الجسد فبعد ان لبس الجسد لم يزل الاهًا . وايضًا لما كان الكلمة ابن الله الطبيعي قبل اتخاذه الجسد . فلما صار لحمًا لم يعدم حقيقة البنوة . واخيرًا لما كان سابقًا رب الجميع فبعد ان ظهر متوشحًا بالطبيعة الانسانية كان متوشح بحلة ملوكية لم يسقط من تلك الدرجة والرتبة . فان اقروا اذًا بانه الذي اشرق ظاهرًا من البتول القديسة اي كلمة الله الطبيعية المتحدة بالجسد هو الاه حق . فلماذا يخافون من ان يعترفوا ظاهرًا بان البتول عينها هي والدة الله حقًا . لكنهم لا يريدون بالحقيقه ان يقروا بقلوبهم بان ابن البتول هو الاه ورب وله سلطان واحد مع الاب بل يتظاهرون بهذا الكلام فقط . لانهم يزعمون ان الانسان المولود من البتول القديسة على شبهنا قد تاتى له مجد الربوبية والبنوة بمنزلة نعمة ما وشي ما زايل .

وقد زعمت انه يجب علينا ان نبين لفظة والدة الله انها مستعمله من الابا القديسين القدما الذين نعتبر قداستهم وصحة ايمانهم ومن جميع الذين تبعوهم فيما بعد حتى الان في ساير المسكونه . ولئلا اكون كمن ينطق بكلما يخطر على باله وعقله بغير تميز وبقلة راي . اجتهدت في ان اثبت حقيقة خطابي بايراد دلايل ماخوذه من الكتب التي الفتها الابا المنفعة البيعة اولهم اثناسيوس الجزيل الطوبى الشهير عند الجميع بالتقوى الذي كان سابقًا اسقفًا على البيعة الاسكندريه في الازمنة السالفة فانه يقول في كتابه عن تجسد الكلمة هكذا

من كتاب اثناسيوس اسقف الاسكندرية فى تجسد الكلمة فى المسيح قال نعترف بانه ابن الله بحسب الروح وابن البشر بحسب الجسد لا ابان الابن الوحيد هو طبيعتان احدهما مسجود لها والاخرى غير مسجود لها بل طبيعة واحدة لكلمة الله متجسدة التى يُسجد لها مع جسدها سجودًا واحدًا. ولا ايضًا بابنين احدهما حقيقى مسجود لهُ اعنى ابن الله والاخر من مريم انسان غير مسجود لهُ وقد صار ابنًا بالنعمة كبقية الناس لكن بواحد كما قلت الذى هو ابن الله اعنى ذاك عينه الذى هو من الله لا غير الذى ولد فى الايام الاخيرة من مريم بالجسد كما بيّن الملاك لوالدة الاله مريم اذ سالته كيف يصير هذا لانى لم اعرف رجلاً لانه قال لها روح القدس يحل عليكى وقوة العلى تظللكى لان المولود منكى قدوس وابن الله يدعا. الذى ولدته العذرا اذاً هو ابن الله الحقيقى الطبيعى واله حق لا بالاستعاره او بالنعمه ولا بحسب الجسد فقط اى بالذى اتخذه من مريم بما انه انسان بل بحسب الروح بما انه ابن الله والله نفسه. وقد احتمل امورًا لايقه بحسب جسد الطبيعة البشرية. لانهُ كتب ان المسيح قد اُصيب فى جسده عنا. وقيل ايضًا انه لم يشفق على ابنه بعينه بل بذله عن جميعنا ومع ذلك استمر باقيًا على الدوام غير متالم ولا متغير بحسب الطبع الالهى. يقول النبى انا الله ولا اتغير حقًا انهُ قد مات موتنا بالجسد لاجل خطايانا لكى يبطل الموت بالموت الذى اقتبله لاجلنا. فمن ثم يقول الرسول انهُ قد ابتلع الموت بالغلبة. فاين غلبتك ياموت واين شوكتك ياجحيم. ويقول ايضًا ان المسيح مات فى سبب خطايانا كما هو مكتوب. والحال انهُ بحسب اللاهوت كان غير مايت وكان متعاليًا عن كل فساد بما انهُ قوة الاب الغير القابلة الالام. ولم يمكن ان يمسكه الموت البتة كما قال بطرس. ثم زاد بعد ذلك اشيا قليله بقوله ان علم احد شيًا اخر من الكتب الالهية واعترف بان ابن الله شى اخر غير الذى ولد من مريم وان هذا قد صار ابنًا بالنعمة نظيرنا كانهما ابنان احدهما ابن الله بالطبع اعنى الذى ولد من الله والاخر ابن الله بالنعمة والذخيرة. اعنى الانسان الذى ولد من مريم او انه علم بان جسد ربنا ليس بماخوذ من مريم البتول والدة الله بل انهُ نازل من السما او قال ان اللاهوت استحال الى الجسد او اختلط او تغير او ان لاهوت الرب قابل الالام او ان جسد ربنا نفسه لا يجب ان يُسجد له بما انه جسد انسان سادج فهذه كلها تحرمها الكنيسة المقدسه الرسوليه المحققة والمعلمه من الرسول الذى كتب هكذا ان ابشركم احد بغير ما قبلتم فليكن محرومًا انتهى قول اثناسيوس الطوباوى.

ثم انه لا يجوز ايضًا ان نهمل ههنا اقوال الاساقفة الاخرين القديسين الذين قصدوا ان يعلموا ذلك نفسه

قال اطيكوس الاسقف ان اليوم ولد السيد المسيح انسانًا لاجل جنسه لانهُ كان ولد قديمًا

من الله وزاد على هذه ايضًا بقوله ان كلمة الحق اذ لم يكن قابلاً للاخلا بالطبع اخلى ذاته . لانه لما اخذ صورة العبد اخلى نفسه . والذى كان خاليًا من جسد لبس جسد . ان الكلمة صار لحمًا . والذى لم يكون ملموسًا لاجل طبعه الخالى من جسد صار ملموسًا والذى لم يكن يعرف ابتدا نال الابتدا بالجسد . والذى كان كاملاً بالكلية قبل الزياده والذى لا يمكنه التغلب ينمو . والذى هو غنى ولد فى منزل . والذى يغطى السما بالسحاب درج بالاقمطة . والذى كان ملكًا وضع فى مذود .

قال نطيوخوس الاسقف هذا الذى ولدته بالامس مريم الام البتول بنفاس طاهر لاجل خلاصنا ان مريم والدة الحياه ام الجمال والدة العظمة والنور الذى قدمت لنا الرجا والدة الله الذى ولدته بجال جديد مستغرب فان مريم الام البتول قد ولدته .

قال انيلوكيوس اسقف ارقانيه من كتابه فى ميلاد الرب بالجسد قد عرف الحق واتت النعمة وظهرت الحياه . قد تجسد كلمة الله . وابن الله لاجلنا . لكى يرد المايتين من الموت الى الحياه الابدية خالق الجميع الذى كان موجودًا قبل كل خليقة منظوره وغير منظوره مع الاب والروح القدس وحدهما . ها انه يولد اليوم لنا من بتولة بغير خطية وبغير فعل انسان او رجل البتة .

قال ممونيوس اسقف ادرنه هكذا يقول عن كلمة الله فان كان ذلك الذى هو اله بالطبع بما انه ابن الله الوحيد قد اتخذ صورة العبد وارتضى بان يدعى بكر البتول القديسة واسلم نفسه فداءً عن الجميع . وقال ايضًا انه قد اتضح ظاهرًا اعظم مقدار الاثم الذى يسقط فيه الاريوسيون الذين يقولون ان مريم والدة الله قد احتاجت الى القرابين التى كانت تقرب لاجل النفاس من الناموس كالعاده

قال يوحنا اسقف القسطنطينية فى الميلاد الالهى فانه يقول عن البتول القديسة قال قد حوت عوض الشمس شمس العدل الغير المرسوم ولا تسال ههنا كيف صار هذا وكيف امكن ان يصير لان حيث يريد الله فهناك يراعى ترتيب الطبيعة . اراد . استطاع . نزل خلص . جميع الاشيا فطيع الله اليوم الكاين يولد . والكاين يصير ما ليس كان . لانه اذ هو اله يصير انسانًا ومع ذلك لا يسقط من اللاهوت الذى كان له . ولا صار انسانًا بفقده اللاهوت . ولا من انسان صار الاهًا بنمو متتابع . بل الكلمة الكاين صار لحمًا ولم يتغير طبعه لعدم قبوله الالام . وقال اخيرًا ان الذى كان جالسًا على العرش العالى الرفيع هو عينه وضع فى الاصطبل . والذى كان غير ملموس وكان بسيطًا وغير جسدانى يلمس بالايدى البشرية . والذى يعزق رباطات الخطايا شيد بالقماطات .

قال سابيريانوس الاسقف

الموعو.

لان الكلمة المولودة فوقاً منذ الازلية من الله الاب بوجه خفي غير مفسر وغير مدرك هي نفسها تولدت في الزمان من مريم العذرا لكي يولد من الله فوقاً مولداً ثانياً اوليك الذين ولدوا تحتاً مولداً اولاً

قال بيطاليوس الاسقف من ميمره على الايمان

نومن ايضاً من جهة تدبير مخلصنا بالجسد ان التجسد صار لتجديد الطبيعة البشرية ،، واستمرت كلمة الله باقية من غير تغيير وبغير استحالة . لانها لما كانت ابن الله الحقيقي بحسب الولاده من البتول مساوٍ لبقية الناس في الذات بحسب الجسد . فان قال احد ان جسد المسيح قد اتى به من السما او ان لحمه مساوٍ لله في الجوهر فليكن محروماً . وان قال احد ان ربنا ومخلصنا المولود من روح القدس ومن مريم العذرا بالجسد خالٍ من نفس او من عقل او من معقول او من حس فليكن محروماً . ان قسم احد ربنا ومخلصنا الى اثنين وسمى احدهما اعني كلمة الله ابناً وسمى الاخر انساناً ماخوذ ولم يعترف بانه واحد عينه فليكن محروماً

تاوفيلوس الاسقف من ميمر عن اوليك الذين كانوا متمذهبين بمذهب اوريجانوس فانه يقول عن المسيح هكذا

وليلا يومن بان ذلك الذي ظهر هو الاه بالكلام فقط ولا يومن به انه الاه حق بالقوه ايضاً هو نفسه اشار الى لاهوته اشارة حقيقية جداً بعظمة الاعمال . فلما كان الاهاً تاماً صار انساناً بارادته ولم يترك شياً البتة مما ينتسب الى الطبيعة البشرية ما خلا الشر الاثيم وحده . لانهُ وان كان طفلاً فمع ذلك يعرف بانه عمانوئيل وهذا واضح من المجوس الذين اتوا وسجدوا للذي كان ظهر الاهاً . وبينوا بالفعل نفسه انهُ يجب ان يسجد لهُ هكذا ايضاً فانه ولو صلب بالجسد لكنه كان يمنع مع ذلك اشعة الشمس وكان يظهر لاهوته للمسكونه باعجوبة جديده ولا يوجد قط انهُ قسم نفسه الى مخلصين . بل يقرا بالحري انه خاطب تلاميذه بمثل هذا الكلام قايلاً لا تدعوا لكم معلماً على الارض فان معلمكم واحد هو المسيح . لانه لما كان يامر الرسل بهذه ليس كان يفصل لاهوته من الجسد الذي كان يرى ولا كان يفصل ذاته من النفس والجسد . اذا كان يشهد بانهُ المسيح بل كان كلاهما معاً الاهاً وانساناً معاً . لان الذي يبصر كان عبداً وكان رباً . والذي كان يفهم فكان يخفي علو اللاهوت بحسن التانس الوضيع الحقير وبالعكس اي كان يرفع حقارة الجسد المنظور بفعل اللاهوت المقتدر .

وانهُ ليس بعسيران زدت على هذه شهادات اخرحسنه كثيرة العدد ولكننى اتركها
لاننى عالم بانه قد كتب اعطى الحكيم حجة فيكون اوفرحكمة عرّف الصديق فيكون سريع
القبول لكن لا اترك هذا الشئ وحده ان اشرف الابا واحكمهم الذين كانوا قبلنا اجمعون
يسمون البتول القديسة والدة الله ويشهدون بان كلمة الله وان كانت خالية من الابتدا
ومولودة من الاب قبل كل الدهور والازمان قد اتحدت بالجسد بحسب الطبيعة واختفت
فى بطن البتول ومن ثم خرجت بالجسد. ويثبتون ذلك بقياسات ودلايل ثابتة جداً. ولا
ريب فى ان العقل يتعب بتلاوة شهادات واقوال طويله ويزداد ضعفاً ورخاوة. ويريد
بالحرى ان يبصر امامه حسن العقايد فى المسيح باختصار وايجاز ووضوح. فلذلك
رايت ان ارسل الى حضرتكما لباب الشهادات التى جمعتها من كتب العهد الجديد الالهية
حتى اذا قراتموها باختصار واحده فواحده تستطيعان ان تزينا بها عقلكما اولاً حتى
اذا تنور وثبت فى الحق تساعدان الاخران وتكللان رايسكما بالمدايح الرسوليه كانهُ
باكليل ثمين كونه والعادة تقتضى ان تعطى اجرة وافرة عن هذا الامر لانهُ قد كتب ان
الذى يرد الخاطى عن ضلالة سبيله يخلص نفسه من الموت ويستر كثرة الخطايا. واما
نحن المستعدون ان نقول الحين فى ايراد هذه الاقوال او فى نتايجها ايضاً ان المسيح
الاه وان المسيح ابن واحد ورب واحد فلسنا نقول ذلك بالمعنى الذى يقوله اولئك
اى كان عمانويل دُعى الاهاً او ابناً او رباً بحسب النعمة فقط او انهُ قُدس وترقى الى
ذلك العلو من المجد بنمو وازدياد متسلسل كانهُ انسان ساذج شبيه بنا لكننا
نقول هذا الامر وحده وهو ان الكلمة اذ كان الاهاً اخلا نفسه وتنازل الى صورة العبد
حتى انه مع ذلك استمر باقياً الاهاً ورباً للجميع بالطبع وابناً وحيداً بالحقيقه ونحن
ايضاً نتشبه به بنعمته ونرتقى به الى مجد الذخيره.

لكن لا اعلم لى كيف البعض يقولون ان اسم المسيح يليق وينبغى لكلمة الله الاب بمفردها
وبذاتها اى بما ان العقل يتصورها عارية من الجسد ويحاكون بانه يحق ايضاً للذى
ولد من العذرا القديسه حسب ما يتامله العقل ان يكون قايماً بذاته بمفرده ويقولون
اخيراً انهُ يطلق على كليهما معاً كانهُ على واحد عنى لاجل اجتماعهما الذى به
يجتمع الاقنومان الى اقنوم واحد كما يزعمون حاشيه لانه لا يوجد عندهم طريق
لذلك الاتحاد الحقيقى الطبيعى ولو اظهروا هذا الطريق الواضح الخالى من كل غلط لهذا
السر النص فلذلك يكون تفسيرهم هذا ليس بخالص بل انهُ مملوسماً رديا ولو ان
الكتاب الالهى اذ يذكر المسيح يخص لهُ الالهيات باسرها على الاطلاق حاشيه

لانه يعلم ان كلمة الله ظهرت في صورة بشرية وصارت لحماً الغص لكن غاية اوليك
الذين يذهبون الى خلاف هذه وقصدهم هو انهم يعلمون ان الذى ولد من امراه هو
انسان ما قد انتخب انتخاباً شريفاً لاجل اتحاد اقنومه بكلمة الله وقد نما شيا
فشيا بقوته اى بالقوه البشرية الى ان بلغ اخيراً تلك الرتبة حتى انه تمتع بالكرامات
الالهية. فهولاء يقولون ان اسم المسيح يطلق خاصة على الكلمة المولوده من الله الاب
وحدها بما ان العقل يتاملها قايمة بذاتها بمفرده واما نحن فلم نسلم ان نذهب او
نتكلم هكذا بل اننا نقول ان الكلمة قد حصلت على تسمية يسوع المسيح اولاً لما
صارت لحماً كونها تدعى المسيح لانها مسحت من الله بدهن البهجة اى بروح القدس
وثانياً لان تلك المسحة تطلق عليه لاجل الناسوت المتحد وهذا مما لا يبحث عنه
عند مستقيمي الراى. لانه ان كان كلمة الله الاهاً فلا يحتاج حقاً الى مسحة
البتة ولم يقول احد قط ان كلمة الله قد مسحت وقدست بروح القدس حتى كان
هذا مختلف طبعاً منها بما انه اعلى واشرف منها لانه لا خلف فى ان الناقص يقبل
البركه دايما ممن هو افضل منه. ولما كان التقديس والمسحة يحتاجان لحقارة الطبع
البشري فمن ثم تدعوا الضرورة الى ان كلمة الله لن تعطي اسم المسيح حين كانت
بعد عارية اى قبل ان تتجسد بل اعطيت حين صارت انساناً مثلنا لانها حينيذٍ
مسحت بحسب الطبيعة البشرية. فلذلك لم يلق اسم المسيح لكلمة الله قبل ان
تولد ولادة بشرية فان دعيت فى بعض الاماكن مسيحاً على الاطلاق فلا تفهمها
الا متجسدة حالاً. وان سمعتها تدعى كلمة بعد كمال التجسد فاياك من ان تنسى
الجسد المتحد معها. والزعم ان لفظة مسيح تليق لهذا وحده ولتلك وحدها هو
زعم وكلام احمق بالكلية بل انه اثم نجس لان الرب يسوع المسيح واحد هو لا ينقسم
ولا ينفصل كما يعلم ظاهراً بولص الجزيل الحكمة الذى كان موجوداً فيه المسيح الحاوى
هذا السر الالهى فى ذاته فان اصغيتما بعقلكما الى الروس التابعة هنا بالترتيب
تجدان خطابى مستقيماً مهندماً حسب قانون الحق وهو لايق حسبما اشهد ههنا
بهذا ايضاً اى بان كلمة الاب تام كامل فى الناسوت وفى حقيقة الناسوت
مثلما هو كامل فى اللاهوت. ثم ان الجسد الذى اتخذه ليس بفارغ
بل انه كامل ومصور بالنفس العاقله

فاسال الله خالق جميع الاشيا ومكونها ان يمنح محبيه الخيرات السماوية ان ينعم
انفسكما المغبوطه من مواهبه حتى اذا قمتما معاً بقدر عمر ملو المسيح تحييان حياه مجيده صالحة

عجيبه .

فهرس الشهادات الموجودة فى الاقوال التابعة

شهادات من رسايل مار بولص فى ان المسيح هو الاه الاتحاد الهيكل الماخوذ مع الله الكلمة وارتفاعه الى مجده .
شهادات فى ذلك نفسه من الرسايل الكاتوليكيه
شهادات فى ذلك عينه من الاناجيل
شهادات ماخوذه من رسايل بولص الرسول الاخرين فى ان المسيح حياه ومحيى
شهادات من الرسايل الكاتوليكيه والاناجيل فى ان الايمان بالمسيح كانه بالاه
ايضاحات متفننه فى المسيح هو حياه وغفران
ملاحظات من الاسفار الالهية والانجيلية فى ان موت المسيح كان للعالم منقذاً

فى ان المسيح هو الاه لاتحاد الهيكل الماخوذ مع الله الكلمة وارتفاعه الى مجده

من رسالة بولص الى الرومانيين

من بولص عبد يسوع المسيح المدعو رسولاً المفرز لانجيل الله الذى وعد من قبل على السن انبيايه فى الكتب المقدسة فى ابنه الذى كان لهُ بالجسد من ذرية داود الذى قضى بهِ سابقاً انهُ ابن الله بالقوه حسب روح التقديس من قيامة الاموات لربنا يسوع المسيح . اقول ان كان التبشير بالمسيح هو انجيل الله . فكيف لايكون المسيح الاهاً . وايضاً ان كان الانبيا كلهم يرمزون نحو المسيح كانهُ غاية واشارة وتبشر الكتب الالهية بان ذلك الذى ولد من ذرية داود هو ابن الله وان قيل انهُ قضى بهِ سابقاً حسب روح التقديس لاجل سر التجسد فكيف لايكون ابناً حقيقياً لاسيما القيامة من الاموات تشهد واضحاً على لاهوته لانه لم ينبعث الى الحياه كانسان ما شبيه بنا بل بما انه متسلط على الموت اى من حيث انهُ الاه ومحيي . وقال الرسول نفسه عن الذين يسجدون للخليقة عوض الخالق لانهم اذ عرفوا الله لم يسبحوه ولم يشكروه كما يجب لله بل تعطلوا فى افكارهم واظلم قلبهم الذى لايفقه وحيث يقولون انهم حكما فصاروا جهلا وقال فى مكان اخر فى شان الذين دعوا من الامم اعنى نحن فالان اذ قد عرفتم الله بل انتم معروفون من الله اعنى عرفنا بالايمان الآ يسوع المسيح نفسه على كل الوجوه فان كنا عرفناه كالاه وكرمناه كما يجب لله فنحن منورون بالحقيقة . وان كنا قد استبدلنا مجده فنوجد معطلين فى افكارنا وذلك بحق واجب لاننا

ان امنّا به حقًّا فنومن بما انه الاه . والّا لالتزمنا ان نعترف فى كل حال ودايمًا باننا
معرقلون بعد فى فخاخ الضلالة القديمة لكوننا نومن بانسان عام والامر ليس كذلك .
وكما لم يحكموا على نفوسهم ان يعرفوا الله اسلمهم الله الى حسن فاسد ليصنعوا ما
لايجب . فان كنا نعرف المسيح الاهًا فلا نسلب مجده احتقارًا بقولنا انهُ انسان
من الجمهور فقط . وان كنا قد عمينا من الجهل فتجاسرنا ان نفعل ذلك نسقط ضرورةً مع
الاخرين فى الحس الفاسد . لكنك بقياسك وقلبك الغير التايب تدخر لك ذخيرة الغضب
ليوم الغضب وظهور حكم الله العادل الذى يجازى كل انسان كاعماله . ان بولص الطوباني
يعلمنا هنا اجمعين بانهُ يلزمنا بان نظهر امام منبر المسيح ليجازى كل احد على ما فعل
فى الجسد خيرًا ام شرًا وقال ايضًا غيره من الرسل القديسين ان واحد هو واضع الناموس
وواحد هو القاضى وقد رتل داود النبى قايلًا ان الله هو الديان . فان كان الرسول يسمى
الحكم الذى يحكم به المسيح على كل احد حين يجلس على المنبر الالهى حكم الله العادل لاننا
نقف امام منبره . لا بما انهُ انسان شبيه بنا . بل بما انهُ الاه ديان مشترع فكيف لايكون
المسيح الاهًا . لان معرفة الخطيه بالناموس اما الان فقد ظهر بر الله بلا سنة . وتشهد لهُ *ير
التوراة والانبيا . فاما بر الله فبايمان يسوع المسيح لكل واحد وعلى كل واحد ممن يومن
به . فالبر الذى بلا سنة فقد ظهر الذى يقول ان الانبيا القديسين ايضًا تشهد عليه
يوضحه ههنا انهُ بالايمان بيسوع المسيح فكيف لايكون الاهًا ذلك الذى يبرر الذين
يومنون به انه الاه حق . فاذ يتجه الايمان الى ذلك كانه الغاية . وتشهد ايضًا الانبيا
القديسون للايمان الذى هو بيسوع المسيح . فمن يتجاسر على ان ينكر لاهوته لاجل الطبيعه
البشرية اعنى تجسد الكلمة لانهم جميعهم اخطاوا ويحتاجون الى مجد الله ليتبرروا
بنعمته مجانًا بالفدا الذى هو بيسوع المسيح . فان كان التدنس بدنس الخطية يجعلنا
محتاجين الى مجد الله لانهُ لم يعرف الخطية وقد حرر عن المسيح فى الكتب المقدسه
انهُ لم يفعل الخطية ونحن لهذا متبعدون من مجده لكوننا لانعيش بلا خطية . افمن
يستطيع ان يرتاب فى ان الكلمة المتجسدة هى الاه لانها لم تفعل الخطية . افهل
نبطل الناموس بالايمان معاذ الله بل اننا نثبت الناموس . فالناموس الموسوى علم
انهُ يجب ان يسجد لاله واحد لانهُ قال اسمع يااسرايل الرب الاهك الاه واحد هو
والله نفسه كان يخاطبهم بهذا الخطاب قايلًا لايكن الاه اخر غيرى . افهل الايمان
الذى هو بالمسيح نقل اوليك الذين دعوا به الى هذا الحال . وخوفهم بهذه الصفة

حتى انهم لايسجدون لاله واحد بالطبع . افهل نبطل الناموس اذ نسجد للمسيح
كاننا نتحد بالاه حق ليلا نذم عن نسجد لاله واحد بالطبع فيقول معاد الله . بل انما
نثبت الناموس لاننا نتحد مع المسيح كاننا نتحد بالاه حق ليلا نذم عن مخالفة
الناموس . بل نمتدح لاننا نثبت الناموس بالايمان . وكتب عن ابراهيم قدام الله الذي
امن به وهو يحيي الموتى . ويدعو الاشيا غير الموجودة كانها موجودة فلا استطاعة اذاً
على اقامت الموتى بقوته المخصوصة به ولا تحق الا لمن هو الاه وحده بالطبع . والمسيح بلبس
جسده احيا واقام من الموتى اوليك الذين كانوا قد ادركهم الموت . فكيف لا يكون الاهاً
حقيقياً لاسيما انه قد اعطى اخرين ايضاً سلطاناً لكي يقيموا باسمه الاموات . فالان
يا اخوتي انكم قد متم ايضاً للناموس بجسد المسيح لتصيروا لاخر انبعث من بين الاموات
لكي تثمروا لله . فانما نموت للناموس لما نطلق من عبوديته وحفظه ونصير خاضعين
لاخراى للمسيح الذي قام من بين الاموات اذ نهتم بكل قوتنا في ان نطيع الوحي
الانجيلي الذي اوحاه لكي نثمر لله . والحال ان راس الوصايا الانجيلية هو الايمان به لان
هذه هي ثمرتنا التي نقربها للمسيح بما انه الاه . فالذي قام من بين الاموات اذاً هو الاه
لان الكلمة صار جسداً . والذين هم بالجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله . فاما انتم فلستم
بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم حقاً . واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح
فذلك ليس هو من حزبه . وان كان المسيح حالاً فيكم فالجسد ميت من اجل الخطية
ولكن الروح حي من اجل التبرير . فان كان روح ذلك الذي اقام المسيح من بين الاموات
حالاً فيكم فذلك الذي اقام يسوع من بين الاموات سيحيي اجسادكم المايتة ايضاً .
من اجل روحه الحال فيكم . ها هوذا يقال هنا ظاهراً ان روح المسيح هو روح الله .
فان كان المسيح بذاته ليس هو الا الانسان وتوجد فيه كلمة الله بمنزلة الضيف
فقط فكيف يقال ان الروح الالهي هو روحه وهذا الروح هو خاص به . فاذاً هو الاه وليس
الامر بخلاف ذلك لان كلمة الله لم تسكن في الانسان سكنته فقط بل صارت انساناً
وهي حافظة اللاهوت بالتمام وبهذا الوجه كيف ان روح الاب هو روح المسيح ايضاً .
لان جميع الذين يتبررون بروح الله هم ابنا و[اسم]انتم لن تاخذوا روح العبودية بالمخافة
ايضاً بل اخذتم روح ذخيرة البنين التي بها ندعو الاب ابانا . ويقول ايضاً بولس
في مكان اخر وبما انكم ابنا ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعياً الاب ابانا فان كنا
وجدنا دالة بروح الابن ونتجاسر ان ندعو الله ابانا بما اننا قد حصلنا بروح الابن

الحقيقى الطبيعى فكيف لايكون المسيح الاهًا. لا باعتباره من حيث انهُ انسان
شبيه بنا. بل من حيث ان الكلمة قد صار لحمًا وصار شريكًا مثلنا فى اللحم والدم.
فمن الذى يقدر ان يصدنا عن حب المسيح. ضرام ضيق ام جوع. ام عرى ام خطر.
ام طرد. ام سيف. ان ناموس موسى كان يقول ويامر من جملة اموره. حب الرب
الاهك من كل قلبك. ومن كل نفسك. ومن كل قوتك. فان كنا نقدم للمسيح المحبة
المختصة بالله التى تصدر من كل القوة وتمتد وتبلغ الى النفس والدم. فمن يجترى
ان يقول ان المسيح ليس بالاه. ليس يصدق ان معقول القديسين قد زاغ عن الصواب
بوجهٍ ما. فانى انا الواثق. انهُ لاموت ولاحياه. ولا الملايكة. ولا الروسا. ولا
السلاطين. ولا هذه الاشيا القايمة ولا العتيدة. ولا قوة. ولا علو ولا عمق. ولا
خليقة اخري تقدر ان تفرقنا من محبة الله التى بيسوع المسيح ربنا. فان كان
لايستطيع شى ما البته ان يفرقنا من محبة الله وهذه نقدمها لله فى يسوع المسيح.
فمن لايفهم ان المسيح هو الاله الذى اذا احببناه نحب الاه الجميع. واذ ذكرنا المسيح
افهم به كلمة الله المتجسدة لاننا نحن جميعنا عتيدوا الوقوف امام منبر المسيح
فنقف امام المسيح لانهُ يجلس على كرسى مجده ليدين المسكونه بالعدل. لان داود
لما دعى الله ديانًا ينتج حقيقةً ان المسيح هو آلاه. لكنى اذ قد اجترات عليكم
قليلاً فيما كتبت به اليكم يا اخوتى كانى اذكركم لاجل النعمة التى اوتيتها من الله
لكى اكون خادمًا ليسوع المسيح فى الامم مقدسًا لانجيل الله ليكون قربان الامم
متقبلاً مقدسًا بروح القدس حقًا ان الذين ايتمنوا على وظيفة الخدمة المقدسة
فاوليك يخدمون الله وحده لان الكهنه لايقدمون امام الناس بل امام الله فقد
اقر الرسول ان الله منحه هذه النعمة ليكون خادمًا ليسوع المسيح ويخدم انجيل
المسيح بين الامم. وان يبشر بالمسيح يقول ظاهرًا انهُ يبشر اوليك بانجيل الله
حتى اذا تقدسوا بالروح يقبلونه ايضًا. افمن يتجاسر ان يرتاب فى لاهوت المسيح.
وان لى فخرًا عند الله بيسوع المسيح انى لست اجترى ان اقول شيًا مما لم
يعمل المسيح على يدى لطاعة الامم بالقول والفعل بقوة الايات والعجايب بقوة
روح القدس حتى انى املات انجيل المسيح من اورشليم حتى الليريقون. هاهوذا
يفتخر بالمسيح يقول انهُ يفتخر بالامور المنسوبه لله واما فعل المسيح الايات
والعجايب بقوة الروح على يدى الرسل وجميع القديسين الاخرين وفعل يفوق
على القوى البشرية واعظم منها. فلذلك لايجوز الارتياب فيهِ فكيف اذا لايكن

ان يكون الاها ذلك الذى الروح القدس هو روحه وخاص به والذى يفعل العجايب على
يدى القديسين بقوة الروح بما انها مختصة به كما يستطيع بكل منا ان يفعل بقوته
المخصوصه له . تقريكم السلام جميع كنايس المسيح ويقول هذا الرسول فى مكان اخر
الى يتموتاوس لتعلم كيف ينبغى لك التقلب فى بيت الله فان علم وتحقق انها كنايس
المسيح فلا ريب فى ان المسيح يكون الاهاً . والله ولى الصلح يسحق الشيطان عاجلاً
تحت اقدامكم فاذ يقال ان الصلح هو الله . ويقول المسيح للرسل القديسين استودعكم
السلام وسلامى اعطيكم فكيف لا يكون الاهاً حقيقياً ذلك الذى من عادته ان يمنح
السلام بما انه خير مخصوص للذين به للذين يستحقونه .

من رسالة بولص الاولى الى قرنتيه

من بولص المدعو رسول ليسوع المسيح بمشية الله وسستانوس الاخ الى جماعة الله .
لاحظ هنا فانه حين خاطب الرومانيين قال تقريكم السلام جميع كنايس المسيح .
والان لما كتب الى اهل قرنتية قال انها جماعة الله فانا اعنى ان كل واحد منكم يقول
انى انا من حزب بولص وانا من حزب افلن . وانا من حزب الصفا وانا من حزب المسيح .
فهل انفصل المسيح . هل صلب بولص بسببكم او باسم بولص اعتمدتم . فان كان المسيح لم
ينفصل فكل الاشيا له . والجميع هم من حزبه . وان كان هو صلب فى سببنا ونحن اعتمدنا
باسمه فجميعنا قد صرنا ملزومين له ونحن ملزومون له بما انه انسان مثلنا . بل بما انه
الاه فالمسيح اذاً هو الاه لنا . لان اليهود يطلبون الايات واليونانيين يطلبون
الحكمة . اما نحن فاننا نبشر بالمسيح مصلوباً . عثرة عند اليهود وجهالة عند الامم .
الا انه يجب على كل احد ان يقر بان التبشير الانجيلى يدعو جميع المبددين فى المسكونه
الى معرفة الله الحقيقية . فكيف يمكن ان يرتاب احد فى ذلك فان مسيح مصلوب كانت تبشر
به العلما القديسون هل بانسان خالص شبيه بنا قد احتمل الموت على الصليب حتى انهم
طلبوا من المسكونه الايمان بانسان سادج (حاشا) لاننا امنا بالاله الحق الحى نتامل
اذاً لذلك ان المسيح المصلوب هو الاه وبشر به العالم بلا خوف حتى من يومن به لا يضل .
وانا حين اتيتكم يا اخوتى فانى اتيت ليس بفخامة الكلام والحكمة مبشراً لكم بشهادة المسيح
فانى لم احسب انى اعرف شياً بينكم الا يسوع المسيح وهو مصلوباً . فها هو ذا اذ يوضح ههنا
انه بشر العالم بشهادة الله لما حين زاد يسوع المسيح بقوله هذا مصلوباً . فالاه اذاً هو
يسوع المسيح الذى احتمل عنا الصليب فى سببنا وقد بشر ايضاً الرسل القديسون
العالم بشهادة لا بفخامة الكلام ولا بعلو الحكمة العالمية بل بقوة الروح وبرهانه واما

ننطق بحكمة الله المختفية بالسر اى الحكمة التى تقدم الله وهياها قبل العالمين
لتمجيدنا نحن تلك التى لم يعرفها احد من سلاطين هذه الدنيا ولو انهم عرفوها
لما صلبوا رب المجد. فان كان سر المسيح الذى قد بشر العالم به هو حكمة الله
والمسيح الذى يطلب الايمان به ضرورة ليس هو بالاه حق كما تيقن البعض فلا اعلم
كيف ذلك فهل يكون هذا السر عاليًا وفيه حكمة. فان كان يصد الناس عن معرفة
الحقيقة ويطلب من العالم ان يعطى العبادة الالهية لانسان فكيف لا يكون بالملا
واحمق. لكن ليس الامر كذلك. لانه سر عال ذو حكمة كونه يرد الى الله الذين قد ضلوا
فبواجب الحق يدعى المسيح اذاً الهًا ويقال انه رب المجد صُلب حسب نعمة الله التى
قسمت لى وضعت اساسًا كما يضع المهندس الحكيم واخر يبنى عليه. فلينظر كل انسان
كيف يبنى عليه فان اساسًا اخر فلا يقدر واحد ان يضعه سوى الذى وضع وهو يسوع
المسيح. فان كنا نستند على المسيح كانه على اساس ونبنى عليه بالايمان وهو
خلاص الجميع فكيف يمكن ان لا يكون الاهًا حقيقيًا لاسيما ان جميع الاشيا قايمة
به وايماننا به لا كانه بانسان شبيه بنا كوننا لا نسجد لخليقة بل لمن هو
الاه بالحقيقة و الطبع. اما تعلمون انكم هيكل الله وان روح الله حال فيكم ومن
ينجس هيكل الله يهلكه الله لان هيكل الله طاهر وهو انتم. فان كنا ندعى هيكل
الله اذ نقبل روح المسيح فكيف لا يكون الاهًا حقيقيًا ذلك الذى به نصير هيكل الله.
فلهذا الامر لا تدينوا قبل الوقت حتى ياتى الرب الذى يوضح خفيات الظلام ويظهر
ضماير القلوب وحينيذٍ تكون المدحة من الله لا من انسان. اننا ننتظر ربنا يسوع
المسيح العتيد ان ينزل من السما حينًا ليدين الخفايا ويوضح ضماير القلوب وننتصب
امامه اجمعين. واما لانه عتيد لان يمدح الصديقين فنعلم ذلك من كونه عتيد ان
يقول للذين يقفون من عن يمينه هكذا تعالوا يا مباركى ابى ارثوا الملك المعد لكم
منذ انشا العالم. بان المدحة من الله عتيدة لان تعطى لكل احد من الناس وهذه
المدحة يعطيها المسيح. فكيف لا يتضح جهرًا ان المسيح هو الاه. اما تعلمون ان
اجسادكم هياكل لروح القدس الحال فيكم الذى لكم من الله ولستم لانفسكم لانكم قد
اشتريتم بالثمن الكريم مجدوا الان الله واحملوه فى اجسادكم. فاذ كنا اذ قد قبلنا
روح المسيح صرنا هياكله مبتاعين فمن ثم كنا لسنا لانفسنا ولا نعيش لذواتنا
بل نحن لذلك الذى اشترانا ونعيش له. فكيف الان لا يكون واضحًا ان المسيح الاه
حقًا الذى نصير به هياكل الله ونعبده كما نعبد الله. فاما اكل ذبايح الاوثان

فاننا نعرف ان الوثن ليس في الدنيا بشي وانه لا الاه غير الاله الواحد. وان
كان المسمون الهة اما في السما واما في الارض فانهم الهة كثيرة. وارباب كثيره.
اما نحن فلنا الاه واحد الاب الذي كل شي منه ونحن اليه. ورب واحد يسوع المسيح
الذي كل شي به ونحن به ايضًا. فان كان واحد هو الله ولا الاه غيره وقد يوحد
الى طبيعة الاهيه الواحده ايضًا يسوع المسيح الواحد الكاين به كل شي. فكيف لا يكون
المسيح بالحقيقة الاهًا كونه ولد من امراه ودعي يسوع المسيح كان مساويًا للاب في
الجوهر من غير تقلب ويجوز ان نلاحظ هنا ايضًا انه يقال ان جميع الاشيا كونت بذاك
الواحد الذي يسميه يسوع المسيح كانه ابن واحد بحسب الاتحاد التدبيري.
يقول مع الذين لا سنة لهم صرت كمن لا سنة له اذ لم اكن بلا سنة الله بل انا في سنة
المسيح. فان كان من له سنة المسيح له سنة الله فكيف المسيح ليس بالاه. وكونوا
بلا عثره لليهود وللامم ولجماعة الله. لاحظ هنا ايضًا ان الكنيسة التي يسميها هنا
جماعة الله يفهم بها كنيسة المسيح. وانا احب ان تعلموا ان راس كل رجل هو المسيح
وراس الامراه الرجل الرجل وراس المسيح الله. ولما كتب لوقا البشير نسبة المسيح ابتدا
من يوسف وصعد قليلاً قليلاً الى ادم. وختم اخيرًا قوله بنسبة ادم الى الله. فعين
بذلك الله الخالق نفسه مكان المبدا للانسان فعلى هذا القياس يعني المسيح
راسًا لكل رجل لانه به كون واوتي به الى الولاده. لان ابن الله كان الة اوخادماً
لخلقته. بل انه براه بقوته الالهية بما انه الخالق الطبيعي للاشيا. وراس المراه هو
الرجل لانها اخذت من لحمه وكان الرجل لها بمنزلة المبدا وكذلك راس المسيح هو الله
لانه منه بالطبع لان الكلمة ولدت من الاب فكيف لا يكون المسيح الاهًا الذي كان
الله الاب ارسله بالطبع ولما اذكر المسيح افهم به كلمة الله الاب التي ظهرت في الطبيعه
البشريه. ولهذا انا منبيكم بانه ليس احد ينطق بروح الله فيقول يسوع محروم ولا
يستطيع احد ان يقول يسوع رب الا بروح القدس. واقسام المواهب موجوده. ولكن
الاله واحد الذي يفعل كل شي بكل احد. حقًا بان القول بان المسيح ليس هو بالاه
حقيقي وطبيعي ليس هو الا نفس القول بان يسوع محروم. فالذين ينكرون انه هو يسوع
بالحقيقه لا يفعلون ذلك بروح القدس. وايضًا ان كل احد يقر بان اقسام المواهب
تاره يفعلها الروح وتاره يفعلها الرب عينه واحيانًا يفعلها الله نفسه. فمعلوم
اذًا عندي ان المسيح هو الاه وانه يفعل بالروح بما انه الاه وانه يقسم المواهب
السماويه لمن يشاء وكيفما شاء بسلطان بما انه الاه بالطبع. واما ان كان المسيح

هل يفعل بقوة الروح القدس فقد اوضح ذلك بولص عينه فيما بعد متكلماً عن هذا الخطاب
قايلاً . والله فانهُ وضع بعضاً في بيعته اولاً الرسل ثم الانبيا . ثم المعلمين ومن بعدهم القوات
ومن بعدهم مواهب الشفا لانهُ حين يقال ان الله يفعل هذه فالمسيح هو الذى يفعلها
لكونه هو الذى وضع في البيعة الرسل ورتب فيها المعلمين ومنحهم ايضاً قوة ليصنعوا
القوات لانه اعطى الرسل القديسين سلطاناً ليشفوا كل جنس الامراض والاوجاع التي في
الشعب . هذا السلام انا بولص كتبته بخط يدى ومن لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن محروماً
ممن الذى سماه رباً ههنا لانهُ قد تقرر ان الابن والروح القدس ايضاً يدعيان رباً وهما كذلك
لانهُ مكتوب ان الروح هو رب حقاً ان ضمير الطوباني يتجه ههنا الى يسوع نفسه لانهُ
يقول واحد هو الرب يسوع المسيح ولهذا يحرم كل انسان لا يحبه . وحقاً انه لا يحب المسيح
ذاك الذى لا يقر به انهُ ابن الله بالحقيقة والطبع ويفرقه من كلمة الله ويطرحه في درجه
ثانيه . وهكذا اذ يقسم الرب الواحد يسوع المسيح الى اثنين يهين سر التدبير اهانة
فظيعة . من رسالة بولص الثانيه الى اهل قرنتيه
فالانعام لله الذى يظفرنا في كل حين بيسوع المسيح وتفوح بيدنا رايحة المسيح وطيب
الله عند الذين يخلصون وعند الذين يهلكون . فان كان المسيح رايحة معرفة الاب الطيبة
فكيف لا يكون الاهاً لانه لا يجد احد رايحة الطبع الالهي الطيبة في الطبع البشرى لانهُ
كما ان رايحة الناسوت تدل على الانسان بالحقيقة كذلك رايحة اللاهوت فانها تدل على
الله . فان كان قد يدعى المسيح رايحة الاب الطيبة وهو كذلك فكيف لا يكون الاهاً
ولو صارت كلمة الله الاب عينها بالتدبير انساناً ان رسالتنا هي انتم المكتوبة في قلوبنا
وهي معروفة تقرى عند جميع الناس وانتم معروفون بانكم رسالة المسيح التي خدمناها
نحن التي كتبت بغير مداد بل بروح الله الحي لا في الواح حجرية بل في الواح قلوب لحمية
وقد تكلم الله باحد الانبيا في بعض المواضع هكذا بعد تلك الايام يقول الرب اعطى شرايعي
في ضميرهم وفي قلوبهم اكتبها . من اجل ذلك صرنا رسالة المسيح الذى كتب فينا اوامر
شريعته لا بالمداد بل بروح الله الحي وذلك لا بطريق الخدمة بل بقوته واقتداره فكيف
اذاً لا يكون الاهاً من يستطيع ان يطبع في ضميرنا بروحه حقايق المعرفة الالهيه ويزاد
بقوله عن اليهود لقد كلت حواسهم لانه الى يومنا هذا فذلك البرقع مسدول في تلاوة
الميثاق العتيق لان ابطاله بالمسيح . بل حتى اليوم كلما قرى كتاب موسى فالبرقع
موضوع على قلوبهم . ومتى تابوا الى الرب فينزع الحجاب اما الرب فهو روح . وحيث يكون
روح الرب فهنالك الحرية . فان كان غاية الناموس والانبيا هو المسيح ولا ينزع البرقع المسدول

بقراة الميثاق العتيق الا بالمسيح وحده فكيف اذاً يطابق المعقول زعم من يزعم
بانهُ انسان عارٍ وقد تكرم بتسمية البنوة فقط اليس يصدر من هذا الراى ان ايماننا
لا يتجه الى الله كانه الغاية بل الى انسان شبيه بنا. فهل اذاً يمكن ان يقال او يفتكر
بشى اشنع من ذلك. فان كان انجيلنا مستتراً فانما انكتم عن الهالكين الذين فيهم
الاه هذا العالم وقد اعمى قلوب الكافرين ليلا يظهر لهم نور الانجيل مجد المسيح الذى هو
صورة الله. فان كان المسيح الذى هو صورة الله هو انسان بسيط يشارك كلمة
الله بالاتحاد القنومى فقط فكيف ينكتم انجيله عن الهالكين لان الامم لا يومنون به
انه الاه. بل انهُ انسان شبيه بنا وايضاً كيف ان الشيطان اعمى اوليك الذين يزعمون
فى انسانٍ ما انهُ انسان. وايضاً اى تنوير يكون فى انجيل المسيح ان كان ليس بالاه
ولا متجسد كالاه. واخيراً كيف هو صورة الله ان كان يبلغ الى ما يختص بالطبيعة البشرية
فقط وليس هو حاصلاً بالحقيقة على مابهِ يكون ابناً والاهاً ويحسب ابناً والاهاً. ولذلك
فلنجتهد سواءً كنا غايبين او حاضرين فى ان نرضاه فاننا جميعنا يلزمنا ان نظهر قدام
منبر المسيح ليجازى كل امرءٍ حسب خاصة جسده ان خيراً وان شراً. فان كان القديسون
جميعاً يجتهدون فى هذا الشى وحده ليرضوا الله وقد تركنا نحن نعمة المايتين ونجتهد
بكل قوتنا فى ان نبين انفسنا للمسيح هكذا. فكيف لا يتضح ان المسيح الاه. وايضاً
ان كان هو عتيداً لان يدين المسكونة حاشيه لان واضع الشريعة ليس هو غير الديان
وهو نفسه واحد النص فمن ثم بيان ايضاً انهُ الاه فان محبة المسيح تضطرنا ونحن
نحسب هذا لانهُ ان كان واحد مات دون الجميع فقد ماتوا جميعاً ومات المسيح دون
الجميع لكيلا تحيى الاحيا بعد لانفسها بل للذى مات عنهم وانبعث. فان كنا كلنا
فيهِ واحداً ونشتهى ان نحيى لهُ زاعمين ان حياتنا من هذه الجهة عتيدة ان تكون
فاضلة ان ارضينا ارادة المسيح وحيينا لهُ. فكيف لا يكون الاهاً ذلك الذى نخضع لهُ
ونجتهد فى ان نحيى لهُ بما انهُ مات لاجلنا وخلصنا اجمعين باهراق دمه. فنحن مرسلون
بدل المسيح كأن الله يعظ على يدنا فنسالكم بدل المسيح ان تصالحوا الله تامل هنا
كيف ان الرسل يرسلون بدل المسيح وانهم يقولون ان الله يعظنا على يدهم ويقول ايضاً
فيما بعد فنسالكم بدل المسيح ان تصالحوا الله. فالمسيح اذاً الاه. لاننا حين نصالحه
نحسب مصالحين الله بل لنظهر انفسنا فى كل شى كاننا خدام الله. فالذين يدعون هنا
خدام الله يدعون فى كل مكان اخر خدام المسيح فالمسيح اذاً الاه. فانكم هيكل الله الحى كما
قال الله الحى اننى احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم وهم يكونون لى شعباً. فان كنا

هيكل الله الحية بما انه يحل فينا الروح الذى يدعى روح المسيح ايضًا حاشيه
لان الرسول يقول ان احد ليس فيه روح المسيح فذلك ليس من حزبه النص فكيف المسيح
لا يكون الاهًا وزاد قايلًا ونقض المشورات وكل علو يرتفع على علم الله ونسبى كل ضمير
الى طاعة المسيح لكن كيف نهدم كل علو يرتفع على علم الله اوكيف نسبى كل ضمير الى
طاعة المسيح. اى بان الكلمة اخلى نفسه من تلقا ذاته اذ قد صار طايعًا للاب
الى الموت. فمن ثم لما يقوم البعض على علم الابن من الامور التى قالها وفعلها بوجه
تدبيرى لاجل الجسد وضعف الطبيعة البشرية ويقولون ان الذى لبس الصورة
البشرية ليس هو باله حقيقى وليس هو ابن الله الطبيعى نتمم حينيذٍ كل علو مرتفع
وذلك ان انقضنا اراء اوليك الذين عزموا على ان يتمذهبوا بهذه ونرد كل ضمير الى
تدبير الطاعة لانه يجب ان الابن الذى ظهر فى مقدار الطبيعة البشرية وحالتها لا
يرذل الامور المختصة بالطبيعة البشرية عينها.
من رسالة بولص الى اهل غلاطيه لانى انا قد مت عن الشريعة بالشريعة لاحيى لله
وصلبت مع المسيح وانا حى ولست انا لكن المسيح الحى فىّ وهذه الحياه التى احياها
بالجسد انما هى حياة بالايمان بابن الله هذا الذى احبنى وبذل نفسه دونى فيجب
ان نتامل باجتهاد فيما يعلم هنا بولص الالهى فالشريعة التى كان نادى بها الله
بفم الانبيا كانت هكذا ان الصديق يحيى بالايمان وان الشريعة كانت وضعت
بموسى ايضًا فقوله اذًا انى مت عن الشريعة الموساويه متمسكًا بشريعة الايمان
اى لا افعل ايضًا الامور التى قد رسمت للقدما بالظل والرسم لان هذا نفسه هو الموت
عن شريعة موسى لكى نحيى لله متمسكين بالايمان الذى هو بالمسيح فاذ نموت
عن شريعة موسى زاعمين ان البر المتاتى بالمسيح هو الافضل فكيف لا يكون المسيح
الاهًا وهو الذى به بطلت الشريعة بما انها اضعف من الايمان وان كان المسيح
انسانًا فقط فكيف صار الابن فيه متعاليًا على الشريعة عينها. اما الذى اعطاكم
الروح وعمله فيكم القوات امن اعمال التوراه اومن سماع الايمان. فان تكن شريعة
موسى ولو كانت شريعة الله ونادى به الملايكه فانها لا تمنح روح القدس ولا تمنح
احد قوة ليستطيع ان يفعل العجايب وقد ننال كلا الامرين بالايمان الذى
هو بالمسيح فكيف لا يكون الايمان افضل من الشريعة القديمة. وايضًا لو كان
المسيح انسانًا لا يخالفنا فى الشبه من جهة فكيف امكن الايمان به ان يبطل الشريعة
الالهية وايضًا ان كنا بالايمان نتمتع بخيرات اعظم من تلك الخيرات التى تتمتع بها

اوليك الذين عاشوا فى الزمان الذى كانت قوة الشريعة فيه بعد. فكيف لايكون
المسيح الاهًا. وقبل ان ياتى الايمان كنا محفوظين تحت الناموس محصورين للايمان
الذى كان عتيد ان يظهر فسنة التوراة اذًا كانت مرشدة لنا فى المسيح لنتبرر بالايمان.
فلما جاء الايمان لم نصير تحت ايدى المرشد لانكم انتم جميعًا ابنا الله بالايمان الذى
بيسوع المسيح وانكم جميعكم الذين انصبغتم بالمسيح فللمسيح لبستم. فان كانت
الشريعة مرشدة ومعلمة معرفة الله الحقيقية. ومهدية لنا الى المسيح وحده لا غير فكيف
لايكون المسيح الاهًا. وايضًا فان كان الناموس بطل بالايمان الذى بالمسيح وقد خلص
الايمان للناموس من وظيفة الارشاد بما انه رفع المرشدين الى الخير الاعظم والخير الاعظم
ليس هو الاعلم كامل بالحق والمعرفة الالهية. افمن يرتاب فى ان المسيح هو الاه وكيف
يقال عنا نحن المعتمدون بالاب والابن والروح القدس اننا معتمدون بالمسيح ان كان
المسيح ليس هو الابن الحقيقى اذ الابن هو الوحيد الواحد بالطبع. والحال اننا اعتمدنا به
فاذًا هو الاه كما انه ابن واحد ورب واحد اذ الكلمة صار لحما بتدبير الاتحاد وسره
ولكن حينيذٍ كنتم لاتعرفون الله وعبدتم اوليك الذين لم يكونوا بجوهرهم الهة فالان
اذ قد عرفتم الله بل انتم معروفون من الله فكيف عدتم ايضًا الى العناصر الضعيفة
الفقيرة فان كنا حين اعتقدنا بالمسيح عرفنا الله ونعلم اننا معروفون من الله فكيف
لايكون المسيح الاهًا. اما انا فحاشا لى ان افتخر الا بصليب سيدنا يسوع المسيح
الذى من جهته صلب العالم لى وانا صلبت للعالم ورتل الطوباى داود قايلاً افتخر
بالله مخلصى. بالحقيقه انه قول حكيم ولايق برجل قديس لانه لايجوز لنا قط ان
نفتخر بانسان بل ان نفتخر بالاله الحق فكيف اذًا يقول بولص انه يفتخر بصليب الرب
وقد كان الواجب ان يصير هذا الافتخار بالله لان هذا كان دايمًا مقصد القديسين
الاخرين. والحال ان بولص لم يكن خاليًا من الروح الالهى وتجاسر مع ذلك على ان يفتخر
بموت المسيح فكان اذًا عالمًا بانه الاه حق ولو انه احتمل الموت بالجسد لاجلنا

من رسالت بولص الى اهل افسس

مثل فعل قدرة قوته التى فعلها بالمسيح حاشيه هذا الكلام هو عن الله الاب
النص اذا اقامه من بين الاموات واجلسه من عن يمينه فى السمايات فوق كل
الروسا والمسلطين والجنود والارباب وفوق كل اسم يسما فى هذا العالم فقط بل وفى ليس
العالم العتيد ايضًا. ها ان ذلك نفسه الذى قد اقامه الاب من بين الاموات
قد اجلسه من عن يمينه فوق كل الروسا والمسلطين والجنود والارباب وفوق كل اسم

يسمى. هل الجالس عن يمين الطبيعة المتعالية على الجميع هو انسانًا شبيه بنا
فقط ام هو بالحقيقة الاه قد صار انسان لان الكلمة المساوية للاب في الجوهر بما انه
صار منه اتخذ طبعًا بشريًا بالتدبير وصار انسانًا فمن ثم وجد واحد عينه معًا الاه وانسان
مكلل بالمجد الالهى وذلك لتكونوا متذكرين من قبل انتم معشر الشعوب المدعوين اهل
الغرله من المدعيون اهل الختان بالجسد المصنوع بعمل ايدى الناس انكم كنتم في ذلك
الزمان بلا مسيح بعيدين عن سيرة اسرايل وغربا من المواثيق بلا رجا الموعد وبلا الاه
في هذه الدنيا. فان كان الشعوب الذين لم يكن لهم المسيح لم يكونوا بغير الاه فلماذا لا
يكون المسيح الاهًا. ولاجل هذا اجثو على ركبتى لابى ربنا يسوع المسيح الذى منه
تسمى كل ابوه في السما والارض ان يعطيكم كغنى مجده حتى تتايدوا بالقوه بروحه
في البشر الباطن ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم. هذا الاسم اى يسوع المسيح يدل في
كل مكان على كلمة الله الاب اللابسة الصورة البشرية فان كان المسيح حاشيه
اى بعد ان الكلمة الذى يحل فينا ايضًا بالروح الالهى اخذ الجسد مرة النص ليس هو
الاهًا فكيف يقال عنه انه يحل في قلوبنا بالايمان ايضًا. فان كان المسيح انسان
فقط والابن الذى هو ابن بالطبع ومولود من الله وحده مختلف منه وهو غيره. افمن
هو الذى يحل فينا او كيف يحل في الناس بالايمان لاسيما يوحنا فانه يقول عنه بهذا
نعلم اننا نحل فيه وهو ايضًا فينا لانه اعطانا من روحه

من رسالة بولص الى اهل فيلبوسيوس هذه الاشيا التى كانت لنا ربحًا حاشيه
كلامه هنها عن الافتخار في الناموس النص عددتها من اجل المسيح خسرانًا فانى
انا الان كل شى خسرانًا من اجل معرفة ربى يسوع المسيح الفايقة هذا الذى خسرت
بسببه كل شى وعددتها كالمزبل لاستفيد المسيح. فلماذا احتسب جميع ما هو
مختص في الناموس خسرانًا وزبلًا من اجل معرفة يسوع المسيح الفايقة اذا الناموس
الموسوى بشر اوليك الناس القدما بالاله الحق الطبيعي مثلما ان الان يبشر علما
الناموس الجديد بيسوع المسيح بالحقيقه لو كان انسانًا فقط شبيهًا بنا غير متحد
مع الكلمة الخارجه من الله اتحادًا اقنوميًا كما نومن انه متحد معها لما كنت ادرى
كيف يتفاضل الايمان به على الايمان الذى هو من الناموس.

من رسالة بولص الى اهل كولوصايص يقول الان افرح بالالام عنكم واتمم نقايص
الام المسيح بجسدى من اجل جسده الذى هو البيعة التى كنت انا خادمها كتدبير
الله الذى جعله لى فيكم لاكمل كلمة الله السر الذى اختفى عن الدهور والاحقاب وقد

احتسب

اعلن الان لاطهاره الذين احب الله ان يعلن لهم غنا مجد هذا السر في الامم الذي
هو المسيح رجا المجد الذي فيكم الذي نبشر به نحن فكيف هو سر خفي وكيف تثبت
كلمة الله فيه واي غنا مجد يوجد في المسيح ان كان المسيح هو انسانا فقط
شبيها بنا فمن ثم لا يختفي هنا سر عظيم ذو قيمة كبيرة ان كنا لا نتمسك بالمسيح
كما نتمسك بالاه ولا نومن انه كلمة الله فيه واي غنا مجد يوجد في المسيح ان كان
المسيح هو انسانا وتنازل الى الاخلا الاختياري واستمر مع ذلك باقيا على ما كان
لان هذا السر اذا فهم على هذا المنوال فهو يقدم غنا جلال ومجد عظيم . وكما قبلتم
ربنا يسوع المسيح ففيه سيروا واصولكم به وثيقه وانتم مبنيون عليه وثابتون
بالايمان . اما كيف قبلنا نحن المسيح يبين ذلك القديس يوحنا بهذا القول الموجز
قايلاً والكلمة صار لحماً لكن ولو صار لحماً فبهذا لم يزل ان يكون الكلمة لانه في هذا
الحال ايضاً هو مساوٍ للاب في السلطان والذي احتمل عقاب الصليب هو الذي يدعى
رب المجد . داوموا الصلوة وكونوا فيها متيقظين وشاكرين ومصليين علينا ايضاً
ليفتح لنا الله باب المنطق للكلام بسر المسيح الذي انا اسير في سببه . لاعلنه وانطق
به كما يجب علي . حقاً ان المسيح لو كان ليس بالاه بل انساناً فقط موهوباً موهبة
النعمة الالهية لما كان السر الذي هو فيه عميقاً جداً فاي باب كان يجب ان يفتح لكم
ليعلن وينطق به كالواجب بسهولة لانه ليس بامر عظيم ولا عسر التكلم في شان
انسان سادج بما انه انسان بالطبع واما ان يبشر بكلمة الله المتانسه فيحتاج
ذلك الى معونة الله لكي يفتح باباً ويمنح تفسيراً لايقاً بهذا السر .

من رسالة بولص الى العبرانيين

عند ادخال البكر الى العالم قال فلتسجد له جميع ملايكة الله . ان كلمة الله الاب
يدعى الوحيد لانه ولد وحده من الاب وحده وقد حصل على اسم البكر حينيذ لما صار
انساناً وجزءاً من اجزا العالم . ودخل المسكونه . فمن ثم ايضاً تسجد له الملايكة
مع ان السجود واجب لله وحده وينسب اليه بمفرده فمن يرتاب اذاً في ان المسيح الاه
وهو مسجود له في السما ايضاً . انما قال في الملايكة هكذا انه صنع ملايكته ارواحاً
وخدمته ناراً تتوقد . فاما في الابن قال كرسيك يا الله الى ابد الابدين قضيب استقامه
قضيب ملكك . احببت البر وابغضت الاثم لذلك مسحك الله الاهك بدهن الفرح
افضل من اصحابك . فان كان هو صانع الملايكه وكرسيه ابدياً وان كان هو احب
البر وبغض الاثم فلذلك مسحه الله الاب بدهن البهجة فكيف يسوغ لنا ان

نقول ام نفكر ان نجد فيه مثل هذه الاقوال . لانه ان كان صنع الارواح السماويه
خدامه وهو متملك بكرسى الالوهية فكيف يقال عنه انهُ مدهون بدهن البهجة .
حقاً انه يخلق الملايكه بما انه الاه ويمسح بما انهُ انسان حتى لاننسب المسحة
الى الطبع الالهى بل ننسب بغير شك الحكمة التدبيرية فالمسيح اذاً هو الاه وانسان .
الاه بالطبع وانسان شبيه بنا بالتدبير لما ولد بالجسد من امراه . فاتحرزوا يا اخوتى
من ان يكون لانسان منكم قلب خبيث لايومن يتباعد من الله الحى فان كنا بنكراننا
المسيح نعصى الله الحى الحق وبثباتنا فى الايمان به لانكون قد عصينا عليه البتة
فكيف لايكون المسيح الاهاً . فان كانت دما التيوس والثيران ورماد العجلة ترش
على المدنسين فتطهرهم لتطهير اجسادهم . فكم بالحرى دم المسيح الذى بروح القدس
قرب نفسه لله بلا عيب ينظف نياتنا من الاعمال الميته لنخدم الله الحى . فان
كان المسيح ليس بالاه حقاً فاى منفعة استطاع دمه ان يجلبها لنا . او كيف استطاع ان يطهر
نياتنا من الاعمال الميته . لان اى قوة توجد فى دم انسان بسيط اكثر مما توجد
فى دم المعز او الحملان ليس اصلاً . لانهُ لا فرق بين دم هذا ودم ذاك الا ان هذا دم
حيوان غير ناطق وذلك دم حيوان ناطق . ولكن لانه ليس بانسان خالص بل
ابن الله الطبيعى اتخذ جسداً واهرق دمه عن الجميع . فلذلك استطاع ان يطهر الذين
يومنون بهِ ويخلصهم من الاعمال الميتة ويستعبدهم للعباده الالهية ويقدمهم لله . فان
كان الذى يتعدى شريعة موسى اذا شهد عليهِ شاهدان او ثلثة قتل بلا رحمه . فكم
احرى تظنون انهُ يستوجب اشد العقاب ذاك الذى يوطى ابن الله ويحسب دم
الوصية نجساً الذى بهِ قدس وتهاون بروح النعمة فان كان من تهاون بالناموس
الالهى لا يخطى خطاءً مساوياً لخطا ذلك الذى اخطا ضد انسان بل يخطى خطاءً
اعظم بلا قياس حاشيه لان من كان قد تعدى الشريعه كان قد تعاقب بالموت
والذى كان قد اخطى ضد انسان كان ينال المغفره احياناً النص فكيف اذاً يحسب
مستحقاً لاعظم عذاب ذاك الذى حسب دم المسيح نجساً وانهُ احق بالانتقام
من الذى اخطا ضد شريعة موسى . حقاً انهُ يستحق اعظم عقاباً وهذا لاريب
فيه فلماذا الا لان دم المسيح ليس هو دم انسان عامى بل هو دم الله . لان الكلمة
التى لبست لحماً هو الاه . واحذروا من ان تستعفوا من المتكلم . فان كان اوليك لما
استعفوا من المتكلم على الارض ما امكنهم الهرب . فكم بالحرى نحن الذين نصد
وجوهنا عمن يخاطبنا من السما . ذلك الذى زلزل صوته الارض فى ذلك الزمان

وقد اوعد الان وقال انى ازلزل مرة واحدة ايضًا ليس الارض فقط بل السما ايضًا. فمن هو ذلك الذى لما استنكف منه اليهود حين كان يتكلم على الارض وقعوا فى خطر عظيم. اليس يتضح انه كان موسى. واما المسيح فليس من الارض بل من السما لان الله الكلمة الذى هو من العلا مولود من الاب صار انسانًا وهو اسمه عينه فلذلك تجب اعظم عقوبة لاوليك الذين يستكرهونه اكثر من اوليك الذين استعفوا من موسى وهذا حق واجب لانه كما ينبه يوحنا ذو الحكمة القايل ان الذى هو من الارض فمن الارض ينطق اى بامور ارضيه بشرية. والذى اتى من العلا فهو فوق كل احد من حيث انهُ الاه. ولاريب ان هذا هو المسيح. فان يسوع المسيح هو امس واليوم وهو الى الابد. اننا نعلم ان الكلمة المولودة من الله قد دعيت يسوع المسيح حينيذٍ لما صارت انسانًا من امراه لكن كيف انهُ هو هو امس واليوم وهو الى الابد. ليس هذا بوجه اخر الا باتحاد الجسد الذى اتخذه مع كلمة الله ونسبته الى ابن واحد لاننا ولو اننا تصورناه بهذا التامل من حيث انه لبس جسدًا الا انهُ حافظ مع ذلك ثباته الطبيعى

من رسالة بولص الاولى الى تيموتاوس

من بولص رسول يسوع المسيح بامر الله مخلصنا والمسيح يسوع رجاينا الى تيموتاوس ابنى الحبيب فى الايمان. فهذا الاسم اى مخلص لا يحق لاحد اخر مثلما يحق لله الحق الطبيعى فمن ثم يضع لهُ معلمنا هذا الاسم الان ايضًا. والحال ان يسوع المسيح هو ربنا ومخلصنا لانه دُعى يسوع. وقال الملاك الطوبانى مفسرًا لقوة الاسم ولمعناه هكذا يدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم. فالمسيح اذًا هو الاه لانه على ما علم بولص الالهى هو مخلص جميع الناس.

من رسالة بولص الى تيطس

وقد ظهرت نعمة الله مخلصنا لجميع الناس وهى تودبنا لنكفر بالنفاق والشهوات العالميه ونعيش فى هذا العالم بالعفاف والبر وتقوى الله اذ نتوقع الرجا الطوبانى وظهور مجد الاله العظيم مخلصنا يسوع المسيح هذا الذى بذل نفسه دوننا وينقذنا من كل اثم ويطهر لنفسه شعبًا مقبولاً يتنافس فى الاعمال الصالحة. فاى نعمة بل نعمة اى الاه ظهرت لنا التى يقال ههنا انها كانت منقذه لجميع الناس حقًا انها نعمة ذلك الاله الذى ظهر لنا كقول داود المرتل. والذى نتوقع ظهوره الممجد فى السموات. فهذا الاله العظيم هو مخلصنا يسوع المسيح الذى قرب نفسه عنا لكى يحلنا من كل خطيه. ويجعلنا ساجدين محقين لهُ. فان كان يقول بولص الطوبانى ان مخلصنا يسوع المسيح هو

الله العظيم فمن يتجاسر على ان يقول ان عمانويل ليس باله حقيقى من الرسايل الجامعات
اولاً من رسالة يعقوب فى ان المسيح هو الاه

فلا تطغوا يا اخوتى الاحبا ان كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة انما تهبط من فوق من عند اب الانوار. فقوله كل عطية صالحة يريد بها العطية الصالحة التى هى روح القدس وقوة افتعال العجايب المعطاة به. فان كان المسيح يمنح القديسين الروح القدس وسلطاناً ليفعلوا العجايب الالهية فكيف لا يكون الاهاً حقاً. فاطيعوا الله وقاوموا ابليس فانه يهرب منكم. ها هوذا يقول علانيه فى هذه انهُ يجب علينا اننا نكون خاضعين لله ويقول المسيح احملوا نيرى عليكم. فان كان الذين يحملون عليهم نير المسيح لا يخضعون الا لله فكيف لا يكون المسيح الاهاً.

من رسالة بطرس الاولى من بطرس رسول يسوع المسيح الى المنتخبين الغربا المتفرقين فى بنطس وغلاطيه وكباذوكيا واسيا والبثانيه بتقدمة معرفة الله الاب لتقديس الروح للطاعة والنضح بدم يسوع المسيح النعمة والسلام يكثر لكم. ها هوذا يسمى نفسه رسول يسوع المسيح بسابق علم الله الاب. ولما يفسر حقيقة رسالته يقول انها كانت لتقديس الروح وللطاعة ولنضح دم يسوع المسيح. فاذاً الذين يومنون به ينالون روح التقديس فكيف لا يجب ان يكون الاهاً ذلك الذى يقدس بروحه ويطهر بدمه الذين يومنون به لانهُ كان الاهاً فى الجسد. تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته العظيمة ولدنا ثانيه لرجا الحياه بقيامة يسوع المسيح من بين الاموات للميراث الذى لا يبلى ولا يتدنس ولا يضمحل المحفوظ فى السماوات فان كان الله ولدنا لرجا الحياه الثابت وقد فعل ذلك يسوع المسيح نفسه بقيامته من بين الاموات. فكيف يمكن الا يكون الاهاً. يقول ذلك الخلاص الذى التمسته الانبيا وفحص عنه الذين تنبأوا بالنعمة التى تكون فيكم باحثين عن الوقت والزمان يدل روح المسيح فيهم. فها هو الروح الذى هو روح الله يقال انهُ روح المسيح فاذاً هو الاه كون الروح القدس مختصاً به

من رسالة بطرس الثانيه وقد كانت ايضاً فى الشعب انبيا كذبه كما انهُ سيكون ايضاً فيكم معلمون كذابون سيدخلون احزاب الهلاك ويكفرون بالسيد الذى اشتراهم. اشتراهم بدمه اننا لم نشترى بثمن فاسد بالذهب والفضه بل بدم المسيح الكريم. فلذلك نحن لمن اشترانا خادمين لله الحى الحق. فان كنا نخص للمسيح صفة الربوبية ونعلم انهُ رب حى وحق فلماذا ننكر انهُ الاه.

من رسالة يوحنا الاولى وقد علمنا ان ابن الله قد جاء واعطانا عقلاً لنعرف الله الحق ونثبت في ابنه الحق. وهذا هو الاله الحق والحياه الدايمة ان كلمة الله الاب بما انها توخذ على مجرد ذاتها وخارجاً عن الجسد لا تدعى يسوع المسيح لكن دعيت يسوع المسيح حينيذ لما صارت انساناً. فاذ هو الاله الحق والحياه الدايمة. فمن يستطيع ان يحتمل اوليك الذين يذهبون الى خلاف ذلك.

من رسالة يهوذا الرسول اني بغاية الحرص اجتهدت ان اكتب اليكم من اجل خلاصكم الجامع فاضطررت الى ان اكتب اليكم واسالكم في ان تجتهدوا جداً في الاعمال المعطاه مره واحده للقديسين الان قد دخل بيننا خفية اناس قد كتبوا في هذه القضية منافقين يحولون نعمة الاهنا الى الدعاره ويكفرون بالمسلط الواحد ربنا يسوع المسيح ونحن نقبل جميعنا تعليم التجسد فكيف يقال ان الذين امنوا امرة واحده يكفرون بربنا يسوع المسيح. فاننا ان قلنا ان كلمة الله الاب هو ابن اخر غير الذي ولد من امراه ننكر ظاهراً انه رب واحد مع ان يسوع المسيح هو رب واحد بحسب الاتحاد التدبيري مع كلمة الله الاب. اذ قد رفع ناسوته الى مجد الالوهية ولذلك كان واحد المسيح والابن واحد هو رب هذه المسكونه

من انجيل متى. في ان المسيح هو الاه وفيما هو مفتكراً في هذا ظهر له ملاك الرب في الحلم قايلاً يا يوسف بن داود لا تخف ان تاخذ مريم امراتك فان المولود منها هو من روح القدس وستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم ان ههنا شيين معاً يختصان بالطبع الالهي فقط لا البشري فقط لانه يقول ان جميع الذين ينالون الخلاص بالذي ولد من مريم هم شعبه الخاص به. وانه يغفر لهم خطاياهم. والحال ان جميع الاشيا هي لله. وله وحده ان يحل المرتبطين بنخاخ الخطايا. فالمولود اذاً من العذرا القديسه هو الاه. وهو الذي نحن شعبه الخاص. والذي انقذنا وخلصنا بسلطانه من رباطات الخطايا. فلما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية. قد ولد في بيت لحم اليهودية من اصل يسى. فمن ثم قال بفم احد الانبيا القديسين هكذا. وانت يا بيت لحم افراتا لست بصغيره في الوف يهودا لان منك يخرج الذي يرعى شعبي اسرايل وخروجه من البدء منذ ايام الازل. فكيف يقال عن ذلك البيت اي بيت لحم انه خرج اي حصل على بدء جوهره منذ بدء الدهر. انه ولد في ازمنة الدهر الاخيره كما هو واضح. فالمسيح اذا هو الاه ويحق له قدم الكلمة الالهية. لانه كان الاهاً وقد ارتضى ان يولد انساناً من امراه لاجلنا.

قال فانا اعمدكم بالما للتوبه واما الاتي بعدي فهو اقوى مني الذي لاأستحق
ان احمل حذاه فهو يعمدكم بروح القدس والنار الذي بيده الرفش وينقي انذره . ان
التعميد بروح القدس ليس هو من فعل الطبيعة البشرية ولا نسلم الآثار الروحية
اعني الاناس القاطنين في الارض هي مختصة باحد الناس لان هذه جميعها مختصة
بالله وحده ويليق له وحده ان يعمد الذين يؤمنون بروح القدس والحال ان المسيح
الذي كان الجاي بعد يوحنا بحسب الجسد وبحسب قياس الجسد . كان يفعل
هذه باقتدار هو عينه ينقي انذره ايضًا . فالمسيح اذًا هو الاه حقًا . واذا ابرص جاء
اليه فسجد له وقال يارب ان شيت فانت قادر ان تطهرني . فمد يسوع يده
ولمسه قايلاً قد شيت فاطهر وللوقت طهر من برصه . ان اصطناع العمل الالهي
لا ينبغي للقوى البشرية . ولكنه ينبغي للطبع الالهي الذي هو ملك الجميع . والحال
ان المسيح صنع مثل هذه الاعمال . فليس اذًا هو انسان عاريًا مثلنا بل انه الاه لابس
الطبيعة البشرية . فالذي يقال هنا عن الابرص المطهر يقال ايضًا عن حماة بطرس وعن
الارياح والامواج التي انتهرها . فلذلك لما تامل تلاميذه الالهيون في ان الرياح والبحر
يطيعانه كانوا يقولون متعجبين من هذا لانهم كانوا يفهمون ان الاستطاعة على
فعل مثل هذه الاعمال هو امر يفوق استطاعة انسان عاري من جهات كثيره . فالمسيح
اذًا كان الاهًا وانسانًا معًا . طلب اليه الشياطين قايلين ان كنت تخرجنا من
ههنا فارسلنا الى قطيع الخنازير . فقال لهم اذهبوا . ان الاعتنا بجميع الاشيا
وحفظها لا ينبغي الا لذلك الذي هو الاه بالطبع وحده . ومن ثم نقول ايضًا المخلص
اليس عصفوران يباعان بفلس وواحد منهما لا يسقط على الارض دون ارادة ابيكم
وشعور روسكم جميعها محصاه . ها ان المسيح كان له سياسة جميع الامور بهذه
الصفة حتى انه بغير اذنه لم تستطيع الارواح النجسه ان تستعمل سلطانًا ولا
على قطيع الخنازير ولكن لما سيل اذن لهم بالجهد لا ليرضي شهوتهم بل ليرينا انه يعتني
بالجميع بما انه الاه وكيف لا يكون الاهًا من له السلطان الحق لله وحده وهو المسلط
على جميع الاشيا لانه يحفظ الاشيا التي قد كونت به بما انها مخصوصة به حينيذٍ قال
لتلاميذه ان الحصاد كثير والفعله قليل فاطلبوا لرب الحصاد ان يرسل فعله الى حصاده
ودعا تلاميذه الاثني عشر واعطاهم سلطانًا على الارواح النجسه لكي يخرجوها ويشفوا
كل ضعف وكل مرض كان يعلم انه الاه الجميع ورب الحصاد لان له هذين الامرين كليهما
الانذر الروحي الذي هو الجنس البشري والحصاد نفسه فتامل الان كيف انه لما نبه

لرب

على انهُ يجب ان يطلب الحصاد . بيّن حالاً بدليل واضح انهُ هو رب الحصاد وارسل
الفعلة اعنى الرسل القديسين الذين اعطاهم سلطاناً على الارواح النجسه بما
انهُ الاه لانهُ لاسلطان للطبيعة البشرية على ان تمنح احداً قوه او فعل الروح القدس
فان كان يمنح ذلك كلمة الله ولو صارت لحماً اعنى المسيح فهو الاه بالطبع والحقيقة .
فكل من اعترف بى قدام الناس اعترف انا ايضاً به قدام ابى الذى فى السماوات . ومن انكرنى
قدام الناس انكرته ايضاً انا قدام ابى الذى فى السموات . ان كثيراً من القديسين دعوا الى
مجد الاستشهاد لاجل اعترافهم بالمسيح انهُ انسان فقط . ام لاجل انهم كانوا يكرمونه
باعترافهم به انهُ الاه حق فالامر واضح وهو انهُ ما سقط من شرف الاستشهاد الا الذين
نكروا المسيح وهو عتيد ان ينكرهم يوم الدينونة . فالان كيف لا يكون الاهاً من يمنح مجد
الاستشهاد لاوليك الذين يعترفون به حقاً انهُ الاه . تعالوا الىّ ياجميع المتعوبين
والثقيلى الحمل وانا اريحكم احملوا نيرى عليكم . فان كان عمانوييل ليس هو بالاه حق ولا
رب الجميع حاشيه لان جميع الاشيا تخدم الله النص فلماذا يضع علينا نيره لان
الناموس ايضاً ذى نيراً فالمسيح يضع علينا نيره ويجعلنا خاضعين لذاته ولو اخضع
الجميع للاب هو الاه . فمن ثم يلزم الجميع ان يخضع لهُ . اما قراتم فى الناموس ان الكهنة فى
السبت فى الهيكل قد ينجسون السبت وليس عليهم ذنب . فاقول لكم ان ههنا اعظم من
الهيكل . فان كان الكهنه الذين ينجسون السبت لا يخطون لاجل انهم يتعاطون
العباده الالاهية . فكيف لا تكون العبادة التى يعبد المسيح افضل من الخدمة التى
تخدمها الكهنة فى الهيكل والحال ان الذين كانوا يعيشون تحت الناموس خدموا الله
بالرسم والظل تلك الامور الفوقيه السماوية ولكن اوليك التلاميذ الالهيون تابعوا
المسيح وخادموه وتمتعوا باعظم كرامة ومجد . فان كان الخدمة التى تتقدم للمسيح
تتفاضل كثيراً على العباده الناموسيه . فكيف يستطيع احد وهو صاحى ان يفتكر فى ان
المسيح ليس بالاه حق . وان كنت انا اخرج الشياطين ببعلزبول فابناوكم بماذا يخرجونها .
من اجل هذا هم يكونون قضاه عليكم . فان كان التلاميذ كانوا يشفون المعذبين من
الشياطين باسم المسيح حاشيه لانهم كانوا يدعون باسم يسوع الناصرى النص
فكيف يجوز ان نشكك فى حقيقة لاهوته لان القدره البشرية ليست كفواً لقهر الشيطان .
فكما انهُ يجمع الزوان ويحرق بالنار كذلك يكون فى انتهى الدهر يرسل ابن الانسان ملايكته
ويجمعون من مملكته جميع الشكوك وفاعلى الاثم ويلقونهم فى اتون النار . ويقال ايضاً عن
الله . باركوا الرب ياجميع ملايكته . لان ليس الملاك هو لملاك بل جميع الاشيا هى لله . فان

كان يقال عن ابن البشر لانه عتيد لان يرسل ملايكته وهو متملك بحق على الملايكه
والارواح العلوية كانها خدامه. فمن الواضح انه الاه. فسال تلاميذه من تقول الناس
انه ابن البشر فاجابوه قوم يوحنا المعمدان. واخرون ايليا. واخرون ارميا. او واحد من
الانبيا. فقال لهم يسوع فانتم من تقولون اني انا. فاجاب سمعان بطرس وقال. انت
هو المسيح ابن الله الحي فاجاب يسوع وقال له طوباك يا سمعان ابن يونا من اجل انه
ليس جسد ودم اظهر لك لكن ابي الذي في السماوات. فان كان المسيح انسانا فقط. فلماذا
بطرس ظهر بهذا عجيبًا ومدح لاجل اعترافه هذا. وكيف يشهد له انه متعلم من الله
او اي تنوير كان يحتاج اليه من العلا ليفهم هذا سر المسيح لولا انه اقر بانه الاه وقال
انه ابن الله الحي. فلذلك حسب عجيبًا فاضلاً. ولكن لم يعترف بابنين بل بابن واحد فقط
فمن ثم كان تجزي المسيح الى اثنين امرًا اثيمًا. ثم قال ان ابن البشر عتيد لان ياتي بمجد
ابيه مع ملايكته. فها انه يسمي الارواح السماوية ملايكة مع انه لم ينكر انه ابن البشر.
ولما جاوا الى كفرناحوم تقدم الى بطرس جباة الدرهمين فقالوا له امعلمكم ما يودي الدرهمين
فقالوا نعم. ثم لما دخل البيت سبقه يسوع قايلاً ماذا تظن يا سمعان ملوك الارض
ممن ياخذون الخراج والجزيه امن بنيهم او من الغربا. فقال له من الغربا. فقال له يسوع
فالبنون اذًا احرار. اجبني ان كان ليس بالاه عند اشتراكه باللحم والدم بالاتحاد
الاقنومي فكيف يقول عن نفسه انه حر اي معفي من رباطات الناموس ومن اعطا
الجزية وانه ابن حقيقي لكنه مع ذلك قد ادى الدرهمين مختضع للناموس وهو اعظم
من الناموس بما انه ابن ولكن بما انه انسان ليس هو فوق الناموس بل تحت الناموس
لانه لن يوجد من يخص لذاته الحرية الطبيعية ان لم يتصور ذاته الاهًا لابسًا
صوره بشرية. فلما صعد يسوع المسيح مخلصنا اجمعين الى اورشليم كان الصبيان
يتقدمونه ويمدحونه صارخين اوصنا لابن داود. والحال ان هذا المدح بهذا الصراخ
ينبغي لله وحده فنقمهم الفريسيون وقالوا له اسمع ما يقولونه هولاء فقال لهم
يسوع نعم اما قراتم قط ان من افواه الاطفال والرضعان اكملت سبحًا انه يلزم ان يسمع
مقال داود ههنا فانه يقول ايها الرب ربنا ما اعجب اسمك في كل الارض لانه قد ارتفع
جلالك فوق السماوات من افواه الاطفال والرضعان اصلحت سبحًا. وما ذاك الا
لان الصبيان كانوا يصرخون بابتهاج عظيم قايلين اوصنا لابن داود. فالذي كانوا
يرتلون له ويصفون مديحه لم يكن يرذل مثل هذا المديح والصراخ. والحال ان داود المطوب
لم يخصص ذلك الصراخ لانسان ما ساذج بل خصه برب الجميع لان الارض باسرها تتعجب

من اسمهٔ وحده وجلاله يرتفع فوق السماوات . فكيف يمكن الا يكون المسيح ابن داود
بالجسد الاهاً . واذا جاء ابن الانسان في مجده وجميع ملايكته معه يجلس حينيذٍ
على كرسي مجده هل يسوغ للمسيح ان يجلس على المنبر ويدين المسكونه والملايكه محدقهٌ
به وهو انسان شبيه بنا . فكيف هذا يوافق المعقول اليس المكتوب ان واضع الشريعه
والديان واحد فالمسيح الذي مساوي الاب بالمجد ويجلس على منبر القضا وتقف
الملايكه حوله ويدين المسكونه بالعدل هو الاه حقاً . فقال له رييس الكهنة اقسم عليك
بالله الحي ان تقول لنا ان كنت انت المسيح ابن الله الحي . فقال له يسوع انت قلت .
بل اقول لكم انكم من الان ترون ابن الانسان جالساً عن يمين قوة الله واتياً على سحاب
السما . فكيف يجلس ابن الانسان عن يمين قوة الله . انهٔ الواضح ان كلمة الله صار
ابن الانسان هكذا حتى انهُ مع ذلك لم يزل الاهاً لانهُ بقي على ما كان عليه . فاذاً
على هذا المنوال يقال انهُ يجلس عن يمين الوالد . ويبصر واضحاً في مجد اللاهوت
وجلاله وان صار لحماً . وصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح . فاذا انشق ستر
الهيكل باثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت وتشققت الصخور وتفتحت القبور
وكثير من اجساد القديسين النيام قاموا . فان كان المسيح انساناً ساذجاً فلما ذا
حدث عند موته في العناصر اضطراب هذا عظم مقداره لان الشمس اظلمت . ولما رات
الارض ايضاً ربها مهاناً من اليهود انشقت . والجحيم نفسه اضطر الى ان يطلق انفس القديسين
فلاجل من كانت تصير هذه اليس لاجل الله لان الله كان في الجسد . فلما اهين هذا
اهانة هذا مقدارها تحركت الخليقه نفسها بوجهٍ ما الى الغضب والسخط .
من انجيل يوحنا فاما يسوع فلم يكون يا تمنهم على نفسه لانهُ كان عارفاً بكل احدٍ
ولم يكن يحتاج الى ان يشهد لهُ احد على انسان . لانهُ كان يعلم ما في الناموس وقد
كتب عن الله الذي جبل قلوبهم واحداً فواحداً . ويقول هو ايضاً في مكان اخر لا يخفى عني شي
البته . فان كان المسيح يفهم جميع الاشيا ويعلم بالتمام جميع ما في الانسان بما انهُ
فاحص قلوبهم وكلاهم فكيف لا يكون الاهاً . انتم تسجدون لمن لا تعلمون ونحن
نسجد لمن نعلم لان الخلاص هو من اليهود . انك اسمع انهُ قال ان الخلاص هو من
اليهود والحال اننا خصصنا بالاه مخلص ينقذنا . لانهُ لم يخلصنا رسول ولا ملاك . بل
الرب نفسه على ما في الكتب . والمسيح المولود من اليهود بالجسد سُمي يسوع واسم يسوع
تاويله الخلاص . فالمسيح اذاً هو تاول ذلك الخلاص الذي خرج من اليهود . فلذلك ولو ان
الكلمة صار لحماً واخذ زرع ابراهيم . الا انه بقي مع ذلك الاهاً مع الجسد الذي اتخذه .

الحق الحق اقول لكم من يومن بي يعمل الاعمال التي انا اعملها واعظم منها يعمل لاني انا
ماضٍ الى الاب وكلما تسالونه الاب باسمي افعله . فقد اخبرهم انه يمضي الى الاب
مع انهُ ابن بالطبع وعلى جميع الاشيا فيمضي اذاً بحسب الطبيعة البشرية . ولكن
ولو انه اخذ الى السما بما انهُ انسان فمع ذلك بما انهُ الاه وعد بانهُ يسمع طلبات
المتضرعين ان طلبوا باسمه . والان فلمن يحق ان يستجيب طلبات القديسين
ويجيب تضرعاتهم الا لمن هو الاه حقاً وطبعاً . ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم
وجعلتكم لتنطلقوا وتاتوا باثمارٍ وتدوم اثماركم لكي يعطيكم ابي كلما تسالونه باسمي .
ها هو ذا يكرر القول دايماً بانهُ مساوٍ لله الاب في السلطان وانه يستطيع على ان
يفعل مثل الاب لانه كان قد قال كلما سالتم باسمي افعله . والان يقول ان الاب
يعطيكم كلما تسالونه باسمي . هل ان الاب يمنح لبعض اشيا وحده دون الابن . او ان
الابن ايضاً يعطي وحده لبعض اشيا بغير الاب . فيكون الذي يطلبه القديسون يعطيهم و
الهان وهذا خلف لان واحد هو الله الاب وواحد ايضاً هو الرب يسوع المسيح . لان
الاب يقسم مواهبه بالابن في روح القدس لكي يصير التضرع في الطلبات بيسوع المسيح .
فنعني باسم الرب يسوع الكلمة المتانس . في ذلك اليوم لا تسالوني شيا
الحق الحق اقول لكم ان سالتم الاب باسمي شيًا يعطيكم فاسلوا تعطوا ليكون فرحكم
كاملاً . فمعنى هذه واحد مع ما تقدم وكذلك ايضاً مع ما تاخر لانهُ يقول في ذلك اليوم
تسالون باسمي ولست اقول لكم اني اطلب الى الاب من اجلكم لان الاب هو يحبكم لانكم
احببتموني وامنتم اني من الله خرجت . هذه هي حياة الابد ان يعرفونك انت الاه الحق
وحدك . والذي ارسلته يسوع المسيح فان كان الواجب ان معرفة الاه الحق وحده
تكون متحده ومرافقه لمعرفة يسوع المسيح ضرورة وهذا نفسه يكسب الحياة الابديه .
فمن لا يتحقق ان المسيح هو الاه حق . بالحقيقه ان الكلمة صار لحماً لكنه مع ذلك
بقي كلمة الله . ليومن العالم انك ارسلتني وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني
ليكونوا واحدًا كما نحن واحدًا . انا فيهم وانت فيّ . ليكونوا كاملين لواحد . فلنصغي
بعين العقل الى الامر الموضوع ولنبحث باجتهاد عما هو مختفٍ ومكنون فيهِ . فاي
مجدٍ يخبرنا الابن عنه بانه قبله من الاب وجعله فيما بعد مشاعًا لنا فاسمع
الجواب فانهُ هو يخلصنا من هذا البحث بعينه بقوله ليكونوا واحدًا كما نحن واحدًا
لانهُ ولو ان كلمة الله الاب تعرف بانها ممتازه بحسب اقنومها من الاب لكنها
هي شي واحد معه بالوحدانيه والعينيــه الطبيعيه . واما كيف ان تلك الكلمة

صارت شيًا واحدًا معنا. فهى بالحقيقة على الوجه نفسه بحسب العينيه
الذاتيه الطبيعية. ولما كان الطبع الالهى متباعدًا عن الخليقه. بعدًا هذا مقداره حتى
انهُ لايستطيع ان يجتمع ويتحد معه بالذات. فباى وجه اذاً صار واحدًا معنا بالطبع
ذلك الذى يفوق الخليقة بالكلية. نعم ان الكلمة صار انسانًا لكى يصير معنا واحدًا بحسب
حال الطبع البشرى كما انهُ واحد مع الاب من جهة طبع الالوهية. فبهذا الوجه نكون
ايضًا كاملين مع الله الواحد. فلما كان عشية ذلك اليوم الذى هو احد السبوت
والابواب مغلقة فى الموضع الذى كان التلاميذ فيه مجتمعين من اجل خوف اليهود.
جاء يسوع ووقف فى وسطهم وقال لهم السلام لكم. هل يمكن لاحد ان يشكك هنا قايلاً
ان كان الكلمة كان جسداً بعد القيامة كما كان قبل صلبه المكرم فكيف ظهر فى وسط
التلاميذ والابواب مغلقة بغير احتجاب. فنجيب عن ذلك ان هذا صار بالقوه الالهية
وينبغى ان نتذكر هنا مقال بولص القايل فنحن من الان لسنا نعرف احدًا بالجسد.
وان كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الان حقًا انه من بعد القيامة من
الاموات لما كان قد اكمل سر التدبير الذى لاجله كان قد اتخذ الجسد منقذًا كان يستعمل
القوه والسلطان الالهى احرى من ضعف الطبيعة البشرية لكونه اراد بالحرى ان يُعرف
فى الزمان الملايم بذلك من ان يعرف باحوال الاخلا. فقال هذا ونفخ فيهم وقال لهم
اقبلوا روح القدس من غفرتم لهُ خطاياه غفرت لهُ ومن امسكتموها عليه مسكت. فكلما
يذكره ههنا مصنوعًا فكله الاهى ويستحق تاملاً عظيمًا. اولاً لان فيض الروح القدس
على الرسل بالنفخة لم يكن من فعل الطبيعة البشرية. وثانيًا ان الاستطاعة على منح
الرسل قوة وسلطانًا هذا اعظم مقداره. حتى انهم كانوا يستطيعون ان يمسكوا خطايا
من ارادوا ويحلوا خطايا من شاوا. هو لامرٌ اعظم واجل مما يحق الى الخليقة وانما منح
الروح القدس بنفخة جسدانيه لكى تفهم ان الجسد لم يكن غريبًا من الكلمة بل كان
مخصوصًا بهِ وايضًا ان تلك النفخة الخارجه بخدمة الجسد ولو كانت بشرية الا
ان صنعة الرسل شركا بروح القدس بارتضايهِ وهذه كان فعل القوة الالهية.

من انجيل لوقا

ان ملاك الرب بيّن هذه لزخريا فى شان القديس يوحنا المعمدان قايلاً. ويكون لك
فرح وتهليل وكثيرون يفرحون بمولده فانهُ يكون عظيماً قدام الرب لايشرب خمرًا ولا مسكرًا
ويمتلى من روح القدس وهو فى بطن امه. ويرد كثير من بنى اسرايل الى الرب الاههم وايضًا
لما استخبر اليهود يوحنا نفسه من انت اجابهم انا صوت صارخ فى البرية اعدوا الطريق

الرب اصنعوا سبله قويمه . وكذلك زخريا نفسه لما تنبا على ابنه قال هكذا وانت
ايها الصبى نبى العلى تدعا لانك تتقدم امام وجه الرب لتعد طرقه ليعطى شعبه
معرفة الخلاص لاغتفار خطاياهم لانهُ كان يتقدم امام المسيح . ولما صار سابقه
كان يبشر الشعب لكى يعد لهُ الطريق لانهُ عند ما كان يتنبا عليه كان يبين انهُ
يرد الخطاه الى الذى يستطيع ان يبررا عنى الى الله . وهل نشك الى الان ان المسيح
الاهًا . هذا يكون عظيمًا وابن العلى يدعى ويعطيه الرب الاله كرسى داود ابيه
ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكهِ انقضا . اجبنى هل نبقا تحت سلطان
انسان شبيه بنا من غير انقطاع الى الابد . ام نكون بالحرى خاضعين لله الملك فى
المسيح وبالمسيح وهذا يوخذ الى هذه الوظيفة لا كوسيط ما غريب بل كابن حقيقى
الذى بهِ وفيهِ يملك الله الاب على الجميع بالكلية فان كان هذا الامر هكذا فالمسيح
اذاً الاه . فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا ولم اعرف رجلاً فاجاب الملاك وقال
لها روح القدس تحل عليك وقوة العلى تظللكِ لان المولود منكِ قدوس وابن الله
يدعى . هل الذى تصور وولد من البتول القديسة بفعل الروح القدس الخفى الذى لا يوصف
كان ابنًا بالتسمية فقط ام كان بالحرى الاهًا ابن الله الطبيعى . فمن ثم لا ريب
فى ان الكلمة صار لحمًا حقًا بحسب الاقنوم اى انه اتخذ جسدًا بروح القدس من البتول
القديسه وخصه لذاته لانه من ثم يسهل علينا الفهم بانه الاه حقًا . وكان لما
سمعت اليصابات صوت سلام مريم ارتكض الجنين فى بطنها فامتلات اليصابات
من روح القدس وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة انتى بين النسا ومباركة ثمرة
بطنك فمن اين لى هذا ان تاتى ام ربى الى . حقًا انهُ لا يستطيع احد ان ينال موهبة
البنوه الا بفعل الله وقوته . تامل كيف ان سلام مريم العذرا المقدس التى كانت حاملة
يسوع فى ذلك الحين فى بطنها قد رقى يوحنا الذى كان محبوسًا بعد فى حشا امهِ الى
البنوه فكيف اذاً لا يكون المسيح الاهًا الذى هو مختفٍ فى مستودع البتول . رفع المعمدان
بقوة الاهية الى نعمة البنوه .
الان يا سيد اطلق عبدك بسلام ككلامك لان اعناى قد ابصرتا خلاصك الذى
اعددته قدام وجه الشعوب نورًا استعلن للامم ومجدًا لشعبك اسرايل لما حمل سمعان
يسوع على ذراعيه مدحه بهذه المدايح . لكن اين لى كيف هو خلاص او كيف هو نور
لاستعلان الامم . ان كان ليس هو ابنًا او وحيدًا والاهًا حقيقيًا الذى ولد من الاب
بحسب الطبع الالهى بما انهُ الكلمة وولد من العذرا بحسب الجسد من حيث انهُ

انسانٌ. وايضًا اى استعلان صار للامم ان كانوا لم يعلموا به انهُ الاه. وكيف قدموا
لهُ عبادة الاهية من غير ان يسقطوا فى تلك الخطايا التى يسقط فيها اوليك الذين
يعبدون الاهًا اخر غير ذلك الواحد الذى هو الاه بالطبع والحقيقه. فعلم
يسوع فكرهم فاجاب وقال لهم ماذا تفكرون فى قلوبكم ايما اسهل ان يقال مغفوره لك
خطاياك او ان يقال قم وامشى. فلكى تعلموا ان لابن الانسان سلطانًا على الارض
ان يغفر الخطايا وقال للمخلع لك اقول قم فاحمل سريرك واذهب الى بيتك. فان كان رب
الجميع وحده يطهرنا من الخطايا والمسيح يفعل ذلك بسلطان الاهى. فكيف يمكن الا يكون
الاهًا. لانهُ وان دُعى الكلمة المولود من امراه بحسب الجسد ابن البشر فلكنه مع ذلك
الاه. وفى تلك الساعة ابرا كثيرين من الامراض والضربات والارواح الشريره ووهب
النظر لعميان كثيرين. فاجاب وقال لهما امضيا واخبرا يوحنا بما سمعتما ورايتما. ان
العميان يبصرون والمقعدون يمشون والبرص يتطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون
والمساكين يبشرون والطوبى لكل من لا يشك فى. لما بيّن المسيح بالاعمال انهُ صانع
افعال عجيبه ذكر ما قد انبى عنه قديمًا بصوت النبى لان اشعيا كان قد قال قووا
الايدى المسترخية والركب الضعيفة فايدوها وكانه اشار بعد قليل بيده واصبعه
الى عمانويل قايلاً هكذا ها الاهنا ها الرب الاله يقبل بقوة وذراعه يتسلط وقال هو
ايضًا فى مكان اخر حينيذ تنفتح اعين العمى وتفتح اذان الصم حينيذ يقفز الاعرج
مثل الغزال ويحل لسان البكم ويقول ايضًا حينيذ يقومون الموتى وينهضون الذين فى
القبور لان الندا الذى من عندك هو شفا لهم ويقول ايضًا نفسه بلسان المسيح روح
الرب علىّ من اجل انه مسحنى وارسلنى لابشر المساكين واشفى منسحقى القلوب
وانذر الماسورين بالتخلية والعميان بالنظر. فان كان نبوات الانبيا دليلاً واثباتًا
للايمان الواجب لهُ وبشرت الانبيا بجراة انهُ الاه فمن عاد يتجاسر على ان يقول خلاف
هذه. لما هاج على التلاميذ ريح عاصفة فى البحيرة دنوا اليه وايقظوه قايلين
يا معلم اننا نهلك فقام وانتهر الريح والامواج فسكنت وصار هدوٌ. ان هذه
حالة كان قد تنبا عليها داود فى شان المسيح قايلاً انت تسود على شدة البحر
وحركات امواجه انت تهدى. لك هى السماوت ولك هى الارض انت اسست المسكونه
بكمالها. فمن ثم يلزم لذلك الذى يهدى البحار وخاصة ان يكون رب جميع الاشيا
ومالك السماوات ويستطيع ان يوسس المسكونه بكمالها. فمن يمكنه ان يشكك فى
الوهية المسيح الذى يامر الرياح والبحر بسلطان. وطلب اليه الرجل الذى خرجت

منه الشياطين ان يكون معه فاصرفه يسوع قايلاً لهُ ارجع الى بيتك واخبركم
صنع الله بك . فذهب وكان ينادى فى المدينه كلها بكلما صنعه معه يسوع .
. قد اشفى يسوع فى كورة الجرجسيين ذلك المعذب من الشيطان بقساوة
عظيمة . وهذا كان يطلب اليه كثيراً ان ياذن له بان يعيش معه فيما بعد
لكنه ولوانه اشفاه واخرج الروح النجس منه فمع ذلك امره بالرجوع الى بيته
وبان يخبرهم بكم صنع الله له . فالمسيح اذا كان يفعل بما انه الاه حق لانهُ لايجوز
القول البتة بانه كان الة النعمة الالهية كالانبيا والرسل والقديسين لانه كان
يسحق الشيطان بقوته الالهية وكانت الشياطين باسمه تخضع الى الرسل والقديسين
وهذا نفسه لن ينكره اوليك انفسهم . قال المسيح عن ابنة رييس الجماعة لاتبكوا
لم تمت الصبيه لكنها نايمة . هل كذب بهذا (حاشا) بل قال الحق وقد بين ذلك بولس
بهذه الكلمات الله ليس الاه الموتى بل الاحيا . لان جميع الذين يعيشون حيناً ما فانهم
لله يحيون فلذلك تكون الاموات هم امواتاً للناس لكن ليس كذلك عند الطبع الالهى
المحيى اعنى الالهى فهو اذاً صادق اذ يقول من حيث انهُ الاه عن الصبيه لم تمت بل هى
نايمه وهو نفسه مخاطباً للرسل قال هكذا من هو اكبر المتكى ام الذى يخدم . اليس المتكى .
فاما انا فى وسطكم فمثل الخادم لاحظ هنا من جهة ما ينبغى للاهوت وللجلال المجد الربانى
انهُ لايعقت ولايستنكف من ان يحسب فى رتبة الخدام ولكن يكرم الخدمة لاجل الطبيعة
البشرية لانهُ يقول فاما انا فى وسطكم فمثل الخادم . فمن ثم فانه وان ترك نفسه فى
الخدمة من تلقا ذاته لكن هو المتكى من حيث انه رب مكرم بخدمة ساير الخليقة بما انهُ
الاه . فقال لهم يسوع حاشيه اعنى لروسا الكهنه الذين سالوه هل هو المسيح
النص ان قلت لكم لاتصدقونى وان سالتكم لاتجيبونى ولاتطلقونى ومن الان
يكون ابن الانسان جالساً عن يمين قوة الله . فكيف لايكون الاهاً المسيح المشرف
بذلك المنبر الاعظم والذى لهُ سلطان واحد عينه مع الاب لان الطبع المخلوق
لا يستطيع ابدًا ان يجالس الاله الحق الطبيعى . وقد يجالسه ابن البشر فاذن هو الاه
اعنى كلمة الله التى تجسدت بحسب تدبير الاتحاد

فى ان المسيح هو حياه ومحيى من الاولى الى اهل قرنتيه

اقول هذا كما يقال للحكما فاقضوا انتم فيما اقول كاس البركه تلك التى نبارك عليها
اليست هى شركة دم المسيح . والخبز الذى نكسر اليس هى شركة جسد الرب فنحن اذاً
خبز واحد وجسد واحد ونحن كثيرون الذين كنا شركا فى خبز واحد فى كاس

واحد . فلو كان جسد المسيح جسد انسان فقط لما كان احيي من جهة طبعه
المخصوص به . بل ولادم انسان ساذج ايضًا له قوة ان يحيي بذاته البتة . وان كان
ينبغي لله وحده ان يمنح الحياه فلم يكن اذًا خاليًا من روح الحياه وجسد المسيح
ودمه الكريم هما محييان فمن يمكنه ان يرتاب في ان المسيح هو الاه . فمن ثم يكون جسده
محييًا فان تصوره العقل بما انه انسان بذاته وحده وبما انه قد تشرف بتسمية المسيح
فقط وحامل لاقنوم الابن فقط فكيف يستطيع جسده ان يكون محييًا . انه صار
الانسان الاول ادم نفسًا حيه وادم الاخير روحًا محييًا . وايضًا ان الانسان الاول من
الارض ارضي والانسان الثاني من السما سماوي فعلى حال الارضي كذلك الارضيون
ايضًا وعلى حال السماوي كذلك السماويون ايضًا . فكما لبسنا صورة الارضي فنلبس ايضًا
صورة السموي . وقد اقول هذه يا اخوتي انه ليس يستطيع اللحم والدم ان يرث ملكوت الله
ولا الفساد يرث عدم الفساد . ويقول بعد قليل فانه يهتف البوق والموتى يقومون بلا
فساد ونحن نتغير فانه ينبغي لهذا الفاسد ان يلبس ما لا يفسد ولهذا المايت ان يلبس
عدم الموت . فالانسان الاول صار نفسًا حية لانه كان محتاجًا الى نعمة الله المحيي
بما انه جبله . لكن ادم الاخير اعني المسيح لم يكن محتاجًا الى الحياة الخارجه من حيث
انه الاه اي انه روح يفيض علينا الحياه . والحال ان القوة الالهية مختصة بالطبع الالهي
. والانسان الاول من الارض كان ارضيًا والثاني ولو انه ولد من امراه الا انه قد كان من
السما . وايضًا كما ان ونحن مرتبطون بعد برباطات الفساد والموت . نلبس صورة الارضي
كذلك اذا ما لبسنا فيما بعد عدم الفساد سنلبس صورة السماوي والحال ان عدم الفساد
هو خير مخصوص بالطبع الالهي وقد تغيرت الاموات اخيرًا ولبس الفاسد عدم الفساد
وذلك لما ولد الوحيد شبيهًا بنا ونقل المماة الى عدم المماة وحول الفساد الى عدم الفساد
في ذاته لانه بهذا الوجه قد فتح لنا ايضًا الطريق الى الحياه .

من الثانيه الى قرنتيه

ونحن في نفوسنا قبلنا جواب الموت ليلا نتكل علينا بل على الله الذي يبعث الموتى . ان
كان قيامة الاموات تنبغي خاصة لذلك الذي هو بالطبع الاه . لانه وحده هو الحياه
والمحيي والمسيح يدعو نفسه القيامة والحياه علانية ويتضح حقًا انه اقام الموتى
فمن يرتاب انه الاه حق وحياه بالطبع

من رسالة بولص الى العبرانيين

ولان البنين اشتركوا في اللحم والدم اشترك هو ايضًا بهذه الاشيا ليبطل بموته والى
السلطان الموت الذي هو الشيطان . ان كلمة الله اشترك في اللحم والدم مثلنا نحن

المحسوبون بين ابنا الله لكى يسلم جسده الى الموت ويرده الى الحياه ايضًا بما انهُ حياة بطبعهِ لانهُ كيف بطل سلطان الموت ان كان الجسد الذى بحسب الطبيعة كان مخصوصًا بالحياه اى بكلمة الله اذ كان لما سقط فى الموت لم يقم ايضًا

فى ان يسوع المسيح هو ابن واحد ورب واحد   من رسالة يوحنا الاولى

وذلك الذى كان منذ البدء ذلك الذى سمعناه ذلك الذى رايناه باعيننا ذلك الذى عاينناه باعيننا ولمسته ايدينا من كلمة الحياه . ان الحياه استعلنت فابصرنا ونشهد ونبشركم بالحياه الابديه التى كانت عند الاب فاستعلنت لنا هاهو يشهد انهُ راى بالاعين ولمس بالايدى ذلك الذى كان منذ البدء وهو الحياه الابديه اعنى كلمة الله الاب . ولما ان الكلمة الخارجه من الاب لا تقع تحت النظر بطبعها ولا يمكنها ان تلمس لان الخالى من الجسد لا يقع تحت اللمس يعنى انه راى بعينه ولمس بايديه الكلمة المتجسده فلذلك وان صار الكلمة لحمًا فمع ذلك هو ابن واحد والاه واحد ورب واحد يسوع

ان الايمان يتجه الى المسيح كانه الى الاه   من رسالة بطرس الاولى

قال ليكن ايمانكم ورجاوكم بالله . والحال ان الرسل القديسين بشروا بالمسيح كانهُ موضوع الايمان بل والمسيح نفسه يقول هكذا الحق الحق اقول لكم من يومن بى لهُ الحياه الدايمة فان كان يتجه الايمان لله ويقول المسيح امنوا بى فكيف لا يكون واضحًا انهُ الاه .

من رسالة يوحنا الاولى فاما وصيته فهى هذه ان نومن باسم ابنه يسوع المسيح ان كان ليس بغريب عن ارادة الله الاب ان نومن باسم ابنه يسوع المسيح وايضًا ان كان الايمان المطلوب منا يلتمس منا ان نومن بهِ لا كانهُ بانسان عارٍ شبيه بنا بل كانه بالاه حى وحق يبان واضحًا بالحقيقه ان المسيح هو الاه . بهذا يعرف روح الله ان كل روح يعترف بان يسوع المسيح قد جاء بالجسد فهو من الله . وكل روح يجزى يسوع ويقسمه فليس هو من الله بل هو المسيح الكذاب الذى سمعتم بانهُ ياتى وهو الان فى العالم فهل نعترف بيسوع المسيح كما نعترف بانهُ انسان ما شبيه بنا ام بالحرى بان كلمة الله صار لحمًا لا بتركه اللاهوت حاشيه لانهُ بقى ثابتًا على ما كان النص بل باخذه الطبيعة البشرية والحال ان هذا لا ريب فيهِ فاذًا كل من قسم المسيح ونكر لاهوته ونقص مجده وجلاله فيكون هذا قد قبل روح المسيح الكذاب . ونحن راينا فنشهد بان الاب ارسل ابنه الى العالم مخلصًا وكل من يعترف بان يسوع هو ابن الله فالله حال فيهِ وهو حال فى الله . ونعترف بان ابن الله الوحيد اى الكلمة الخارجة من الله طبعًا ارسل من الله الاب ويقول بانهُ هو يسوع نفسه قد دعى لما ارتضى ان يولد من امراة بالتدبير حسب الجسد فاذًا

كلمة الله صار انسان . وان اعترف احد هكذا يكن الله حالا فيه وثابتًا وهو ايضًا
يكون ثابتًا فى الله لانهُ يذكره ويعده بين احبايه كحبيب ولكن من لا يعترف بان
كلمة الله الاب نفسها تنازلت الى الطبيعة البشرية فذلك لا يستطيع ان ينال الله
ولا ان يثبت فيهِ البتة بطريق الموده الروحية . . كل من يومن بان يسوع هو المسيح
فانه مولود من الله . فمن لا يومن اذًا بذلك فلا يمكنه انهُ يعد بين ابنا الله . لانهُ ان كان
قد اعطى جميع الذين قبلوه سلطانًا ان يصيروا ابنا الله كما يشهد الانجيلى فينتج
منه انهُ ان كان اناس لا يقبلونه فلا يمكنهم ان يحصوا بين ابنا الله بما انهم لم يعرفوا
ذلك الذى بهِ كان يمكنهم ان يكونوا كذلك . من ذا الذى يغلب العالم غير ذاك الذى
يومن بان يسوع هو ابن الله وهو يسوع المسيح ذاك الذى جاء بالماء والدم لا بالماء
فقط لكن بالما والدم والروح هو الذى يشهد بان المسيح هو الحق لان الشهود ثلاثه الروح
والماء والدم وهذه الثلثه شى واحد . فالذى يغلب العالم هو من يومن بان يسوع هو ابن
الله واما من هو يسوع فقد يوضح ذلك تلميذه بهذه الكلمات قايلاً وهو يسوع المسيح ذاك
الذى جاء بالما والدم اى انه جاء بالدم والروح وان هذه الثلثة شى واحد فالكلمة صار لحمًا
وكما انه يقدسنا بالروح كذلك يطهرنا بالدم ويغسلنا بالماء النقى فلهذا كان الابن وهو
الذى نقول انهُ يختص بهِ الروح والماء والدم . وان كنا نقبل شهادة البشر فشهادة الله
اعظم لان هذه هى شهادة الله العظمى وهو انه شهد على ابنه . فمن امن بابن الله
فشهادة الله له فى نفسه . من لم يومن بالابن فقد جعله كاذبًا لانهُ لم يصدق بالشهادة
التى شهد الله بها على ابنه . ان الاب شهد لابنه بالروح والصوت اى انهُ حقق لنا بان
ابنه الحقيقى لما منحه لكى يستطيع ان يعطى من ذاته القديسين الروح القدس وقوة
اصطناع العجايب وكان ينظر الى ذلك لما كان يقول هو يمجدنى . وشهد له وايضًا
من جهه اخرى حين مجده بهذه الشهاده فى الاردن قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى
بهِ سررت . فجميع الذين يدخلون الانفصال وينكرون الذى ولد من امراة انهُ ابن الله
الحق ولا يخصون اسم الابن لكلمة الله وحدها على مجرد ذاتها يجعلون الاب كذابًا .
لانهُ كان اوضح فى الاردن ان الكلمة تجسدت وفى هذا الزمان ايضًا شهد الروح
علانيه انهُ الاه وانهُ ابن حقيقى

فى ان المسيح هو حياه   من انجيل متى

قد كتب عن ابنة رئيس الجماعة ان يسوع اخرج الجميع دخل ومسك بيدها فقامت
الصبيه فان قلت لماذا حين رد الحياه للصبيه لم يقنع بالكلام كما فعل فى قيامة

العازر بل مسك ايضًا بيدها ، اجبتك ليبين ان جسده محيي لكونه جسد
الحياه . فلذلك كان اتحاد الكلمة مع الجسد اتحادًا طبيعيًا حقيقيًا لا بحسب
القيام الاقنومي فقط ولا بحسب النعمه فقط ولا بوفق الارادتين الساذج الخالص
ولا باجتماع اخر مثل ذلك كما يفترى البعض من جهل

من انجيل يوحنا اعملوا لا للطعام البايد بل للطعام الباقي للحياه الابدية التي
يعطيكموها ابن البشر لان هذا الله الاب قد ختمه . ان ابن البشر قد منحنا طعامًا
باقيًا للحياه الابدية اعني جسده لان جسده محيي فكيف اذًا لا يكون الاهًا من يستطيع
ان يحيي بجسده وهو مساوٍ لله الاب بالجميع لانه على يقين يشير الى ذلك بقوله
انه مختوم من الله لان لفظة الختم يشير به ظاهرًا الى شبيه الاب والابن كليهما ،
لانه لو ختم احد ختمًا ذهبيًا او من مادة اخرى في شمع فتنطبع في الشمع صورة
ذلك الختم بتمامها . هكذا الله الاب فانهُ توجد صورة طبعه الظاهره الواضحه
الذاتيه في الابن وهذا يريد بقوله انه مختوم من الله

من انجيل لوقا اقام المسيح العازر وابنة رئيس الجماعة وابن الارمله . فمن ينكر انه الحياه بالطبع وهو
يرهب الموت ليس بالكلام فقط بل بجسده ايضًا . حقًا انهُ لا بد بل ضروري بالكلية
ان يكون محييًا ذاك الذي كان جسد الذي كان الحياه بالطبع

من رسالة بولص الى اهل روميه

ان المسيح هو غفران بالايمان
الذي تقدم الله فوضعه غفرانًا بالايمان في دمه ليتبين عدله لمغفرة الخطايا السابقه
با مهال الله ليتبين عدله في الزمان ليكون هو عادلًا ويبرر لمن هو حاصل بايمان
يسوع المسيح . فان كان ما استطاع المسيح ان يطهر اوليك الذين قد كانوا تحت
الخطيه واللعنه وعقاب الموت بوجه اخر الا باهراق دمه لمغفرة الخطايا السابقه
فكيف لا تكون ضرورية صيرورة الكلمه لحمًا لكي يبرر بدمه اي بدم لحمه جميع الذين كانوا
عتيدين ان يومنوا به

من الاولى الى قورنثيه

اننا فدينا وتصالحنا مع الله بدم المسيح
وانتم منه بيسوع المسيح الذي صار لنا حكمة من قبل الله وبرًا وطهارة وفداء كما
هو مكتوب من افتخر فليفتخر بالرب فني المسيح وبالمسيح فدينا وتقدسنا وصرنا
حكما وكل عطية صالحة وكل موهبة تامة فانها تهبط من فوق من عند اب الانوار اعني
الله . فان كان المسيح يمنحنا الحكمة والقداسة والفدا فكيف لا يكون الاهًا

من رسالة بطرس الاولى

اننا فدينا بدم المسيح
نحن عالمون انه لا بالفضه

ولابالذهب الفاسد استنقذتم من تصرفكم الباطل الذى قبلتموه من ابايكم لكن
بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذى مثل الخروف الذى لاعيب فيه ولا دنس. ولاننا
فدينا اذ بذل المسيح جسده عوضنا . فان كان العقل يراه كانسان ساذج فكيف
يساوى جسده بالشرف قيمة حيوة الجميع . والا ان كان الاهًا لابسًا جسدًا جزيل
الشرف من كل الجهات فبالحقيقة انهُ ادى بدمه ثمنًا وافرًا جدًا لاجل خلاص العالم
باسره بعباده كافيه   ان موت المسيح كان للعالم منقذًا   من رسالة بولس الى اهل
روميه   اجهرالله محبته فينا لانهُ حين كنا خطاة فى هذا الزمان مات المسيح
لاجلنا فبالحرى اننا متبررون الان بدمه فننجو به من السخط . وايضًا فان كان
حين كنا اعدا تلافنا الله بموت ابنه فكم بالحرى اننا نخلص بحياته لو تصالحنا
فان كان العالم لم يمكنه ان يخلص الا بدم المسيح والموت الذى اقتبله كان منقذًا
بتدبير الاهى لاجل مغفرة الخطايا السابقه التى كان الله قد صبر عليها وقد نلنا الخلاص
بالمسيح فكيف لايكون وجه التجسد ضروريًا لكلمة الله الاب لكى يبرر بدمه اوليك الذين
كانوا يومنون به ويصالحهم مع الاب بموت جسده ومن ثم يربح الجميع معه الحياه اخيرًا
الاتعلمون يا اخوة اننا نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح اننا انصبغنا بموته
واننا قد دفننا معه بالمعمودية للموت . حتى كما انبعث المسيح من بين الاموات بمجد
الاب هكذا نحن ايضًا نسعى بحياة جديده   فان كان قد وجب على قاطنى الارض
ان يدفنوا مع المسيح بالمعمودية لموته . حتى كما قام من بين الاموات كذلك نسعى ايضًا
فى تجديد الحياه كاننا متنا وقمنا معًا . اى مع الذى مات لاجلنا وقام من بين الاموات
يلبق بالكلمه فعل سر التجسد لغاية كبرى وضرورة عظمى واشترك فى اللحم والدم لكى
نموت ونقوم معًا اى مع الذى مات بالجسد وقام . ولان كنا مغروسين معه فى شبه موته
فكذلك نكون بالانبعاث اجل هذا ايضًا على هذا المعنى نفسه لان الموت كان بانسان
وبانسان كانت قيامة الاموات وكما ان بادم صار جميع الناس يموتون كذلك بالمسيح
ايضًا يحيى جميع الناس . ان المسيح دُعى ادم الثانى وكما ان ادم الاول طرحنا الى الموت
والفساد كذلك ادم الثانى فانه رفعنا الى الحياه لا كانسان ساذج قد احتمل الموت
لاجلنا ليلا نبقى فيه ما يتين . بل كالاه متجسد لانهُ تالم بالجسد كانسان حتى
اذا قام هيكله بالقوة الالهية نقوم ايضًا معه
من رسالة بولس الى اهل غلاطيه   واما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس
وصار لعنة لاجلنا . لانهُ مكتوب ملعون كل من علق على خشبة . لكى تكون بركة ابراهيم

في الشعوب بيسوع المسيح وننال نحن موعد الروح بالايمان فقد تنظر من ثم موت
المسيح كان للعالم منقذاً لانهُ صار لعنة لاجلنا واحتمل الصليب وعلق على خشبة
لكي يطهر العالم من الخطايا وتصير بركة ابراهيم بدم المسيح نفسه في الامم اي لكي
تتبرر الامم بالايمان بحسب المعياد الذي صار لابراهيم وننال نحن الموعد بالايمان .
فاذ قد رفع موت المسيح لعنة الناموس وابرز ايضاً للامم بركة ابراهيم اعني النعمه بالايمان
وصيرنا اخيراً مشتركين بنعمة الروح القدس فيجب علينا ان لانظن ان موته كان
موت انسان ما سادج بل يليق بنا بالحري ان نزعم ان الكلمة المتجسد احتملت
الموت بالجسد لاجل العالم وان الامه كان كافياً لفدا جميع الناس .
من رسالة بولص الى اهل افسوس فاما الان بيسوع المسيح فانكم الذين كنتم من قبل
بُعدا فقد صرتم بدم المسيح ذوي قربى . فانه هو سلامنا الذي جعل الفايتين واحده
ونقض حايط الحصير المتوسط العداوات بجسده وابطل سنة الاوامر بالوصايا . فان
كان دم المسيح قد جعل اوليك الذين كانوا بُعدا ذوي قربى لاجل انهم كانوا تايهين في
العالم وكانوا عايشين في الاثم . فكيف لايكون تجسد الكلمة الذي جميع الاشيا المبدده
الى واحد ضرورياً للجنس البشري لانه صالح التايهين مع الله وجمع الشعبين الى
انسان واحد جديد بجسده لان هذا الجسد قدم لنجاة اوليك الذين كانوا مرتبطين
بالخطايا وبهِ رجعت جميع الاشيا لله الاب . وبهِ ايضاً بطل الناموس القديم لكون
الايمان بالمسيح هو افضل واشرف منه . فكيف يتفاضل الايمان على الناموس ان كنا
لانومن بالمسيح كما نومن باله حقيقي . من رسالة بولص الى العبرانيين
فلذلك قال عند دخوله الى العالم ذبيحة وقرباناً لم تشا وجسداً هيات لي ولم تسر
بالمحرقات التامة بدل الخطيه حينيذ قلت ها انا قادم انه مكتوب في راس الكتاب
عني ان اصنع مشيتك يا الله فالام المسيح اذاً قد اتى بالخلاص للعالم لكن يجب
ان نعلم من هو ذاك الذي يدخل الى العالم وقد كان حيناً ما خارجاً عن العالم على كل
الوجوه فكيف اذاً من كان خارج العالم يدخل اليهِ حقاً انهُ دخل الى العالم وصار جزءاً
لهُ لانهُ لما قرب في هذا الشكل الذبيحة عنا وبذل نفسه طوعاً لخلاص المسكونه من
الفساد ولذلك تالم يسوع خارجاً من المدينه ليقدس شعبه بدمه . فهل يمكن لدم انسان
سادج ان يجعلنا حيناً ما قديسين . والحال انهُ دم المسيح قدسنا . فهو اذاً دم الاهي
لا انساني على الاطلاق . فان الله كان في الجسد مطهراً لنا بدمه
من رسالة بولص الاولى الى تيموتاوس . والله واحد والوسيط بين الله والناس انسان

واحد يسوع المسيح هذا الذى بدل نفسه فداءً عن جميع الناس فلاريب ان موت المسيح
كان للعالم خلاصًا . فان كان المسيح هذا الذى بدل نفسه ليس بطبعه الاهًا . فكيف
استطاع هو وحده ان يكون كافيًا لخلاص العالم . لكن الذى هو وحده فوق الجميع
الذى لما احتمل الموت لاجل الجميع فىٔ وحده عن الجميع . فالاله هو الذى بموت جسده
طرد الموت من العالم   من الرسالة الجامعة   من رسالة بطرس الاولى ان موت
المسيح كان للعالم منقذًا   ان المسيح ايضًا مات مره واحده من اجل خطايانا . مات
البار بدل الاثمة ليقربنا الى الله . مات بالجسد وعاش بالروح الذى به انطلق ايضًا
الى الارواح التى كانت محتبسة فبشرها اولئك الذين كانوا غير مومنين زمانًا انه
لقد قتل كثير من الانبيا القديسين لكن لم يقل ان احدًا منهم اما مات لاجل الخطاه
او انهُ قربنا لله بموته . او انهُ بشر الارواح التى كانت محتبسه   وقد فعل المسيح ذلك
وبه ايضًا وفيه فدينا وجاء موته بالخلاص للمسكونه . فمات اذًا لاجلنا لا كانسان
شبيه بنا بل كالاله لابس جسدًا الذى قرب جسده لاجل حياة جميع المائتين .
واذ كان المسيح قد اصيب فى جسده لما كان المسيح الاهًا حقيقيًا فمن ثم يكون قول
التلميذ انهُ اصيب والم فى الجسد صوابًا وحكمة لانه بهذا الوجه يعنى ذلك الطبع
الذى لا يقاس به الذى لا يقع عليه الم من الالام فاذًا الم بجسده لان كلمة الله
بذاته لا يقبل بذاته الامًا البته . فالاله هو اذًا المسيح الذى لا يمكنه بحسب الطبع
الالهى ان يتالم ويمكنه ذلك بحسب الطبع البشرى
ان موت المسيح للعالم منقذ   من انجيل يوحنا   لم يكن تلاميذه عرفوا هذه الاشيا
اولاً . لكن لما تمجد يسوع حينئذٍ ذكروا ان هذا مكتوب من اجله . وبعد فاجابهم يسوع
وقال قد اتت الساعة لان يتمجد فيها ابن البشر الحق الحق اقول لكم ان حبة الحنطة
ان لم تقع فى الارض وتمت بقيت وحدها وان هى ماتت اتت باثمار كثيره . لا يشك احدٌ
فى ان العالم باسره خلص عند ما احتمل عمانويل الموت لاجله . لكن قد يسال كيف انهُ نال
المجد بالموت اذ يبان من هذا ان الامر منسوب لضعف ظاهر فمن ثم يقال انهُ اهان
الخزى واطاع حتى للموت   ولعلك تقول انهُ تمجد بالقيامة لقد قلت قولاً صايبًا
لان هذا التعليم هو حق لكن هل رجع الى الحياه بقوه الاهية ام بشرية . اجيبك انهُ
رجع بالقوه الالهية . فلهذا اذا قيل ان كلمة الله تالم بالجسد لا نخجل البتة فانها
نهاية الامر تاتى بنا بمجد جزيل المحاسن
ان يسوع المسيح هو ابن واحد ورب واحد   من رسالة بولص الى اهل روميه

فانى انا بضميرى اعبد سنة الله واما بجسدى فانى اعبد سنة الخطيه . فالان
ليس شى من الدينونه على الذين هم بيسوع المسيح ولا يسلكون سنة الجسد لان
سنة روح الحياه بيسوع المسيح اعتقتنى من سنة الخطية والموت . لانه بما ليس
ممكناً للناموس لانه كان ضعيفاً بالجسد فبعث الله ابنه بشبه جسد الخطية
فمن الخطيه شجب الخطيه فى الجسد ليتم تبرير الناموس فينا نحن الذين لا نسلك
بحسب الجسد لكن بحسب الروح لان الروح والجسد اعنى فطنة الجسد وحسن الميل
المملوك المغروس فينا وقوة الحياه الروحيه يتقاتلان قتالاً بيناً بعضهما مع بعض لان وان
دعانا وحثنا الناموس الالهى الى رغبة الخير لكن رغبة الجسد تلجينا دايماً الى ما
يضاده لكن هذا القتال قد بطل الان بالمسيح . لانه لما هدمت به سنة الخطيه تسلطت
سنة الروح ولاى سبب ذلك لان الله بعث ابنه بشبه جسد الخطيه ليشجب الخطيه
فى الجسد فكيف اذاً يمكن ان تجسد الكلمة لم يكن قد جلب للعالم منفعة عظيمه لانه به
شجب الخطيه التى كانت متقوية فى جسدنا فلو ان الكلمة لم يكن صار لحماً لبقيت امورنا
مهندمة غير مصطلحة ومن ثم كنا اطعنا الجسد متحرضين من سنة الخطيه لانه لم يكن
فينا شى يدافع او يقمع مهاجماته . فلهذا نقول انه كان ضرورياً ان يتحد الجسد مع
الكلمة اتحاداً ما اقنومياً ونزل بالواجب اجتماع الاقانيم بعضها مع بعض ولا انضاف
المشيات ايضاً وكل التحام اخر ساذج يزعمه البعض فماذا نقول الان فى هذا ان كان
الله يجاهد عنا فمن يقدر على مقاومتنا وهو لم يشفق على ابنه بعينه اعنى الذى ولد
من جوهره الخاص به فالجسد الذى احتمل الموت اذا كان مخصوصاً بذلك الذى تالم بالجسد
حاشيه لانه ما كان يمكنه ان يتالم بطبع الالوهية المنص فهكذا الذى ما يمكنه ان يتالم
بذاته احتمل الموت بالتدبير فلهذا ياثم اثماً ظاهراً اوليك الذين يفرقون الواحد الى اثنين .
لانه ان كان الذى تالم هو انسان مجرد وليس هو كلمة الله نفسها اللابسه لباس الجسد .
فلا يكون اذاً الاب قد بذل ابنه الخاص به عنا . ومن الذى يشكوا اصفيا الله
ان الله هو الذى يبرر فمن يقدر على الاشجاب . المسيح يسوع هو مات وقام من بين الاموات
وهو من عن يمين الله وهو ايضاً يشفع فينا . فان كان المسيح يبرر بالايمان والله وحده
يمنح موهبة البر فينتج منه ان المسيح الاه حق . وايضاً ان كان الابن جالساً عن يمين
الاب وهو مساو له بالمجد والجلال وقد مات وقام فالجسد الماخوذ اذا كان خاصاً بالكلمه
لانه وان صارت الكلمه جسداً فمع ذلك هو جالس على منبر الملك مع الاب فى الجسد الماخوذ
كابن حقيقى وطبيعى . فاما البر الذى هو من الايمان فانه يقول هكذا لا تقل فى قلبك من

يصعد الى السما ليهبط المسيح اومن ينزل الى الهاوية ليصعد المسيح من بين الاموات.
لكن ماذا يقول الكتاب ان الكلمة قريبة من فيك وقلبك هذه هي كلمة الايمان التي تنادي
بها انك ان كنت اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين الاموات
فخلصت لان القلب يومن به للبر والفم يعترف فيه للخلاص فان كان المسيح على ما زعم
البعض انسانًا فقط متوشحًا بالله متصلاً بكلمة الله اتصالاً اقنوميًا فقط فكيف يمكن
ان نتبرر بالايمان به كانه في رب ونعترف في قيامته من بين الاموات لان الايمان المبرر
يتجه الى الله فقط فهو ضروري اذًا ان نعترف بان كلمة الله اتحدت بالطبع البشري بالقنوم
لاننا اذ نعترف على هذا الوجه بمسيح واحد كانه برب طبيعي ونومن بقيامته من بين
الاموات كانه باله ننال نعمة التبرير انهُ ليس احد منا يحيى لنفسه ولا احد
يموت لنفسه اننا ان حيينا فللرب نحيى وان متنا فللرب نموت. احيا كنا او امواتًا
فانما نحن للرب فانهُ لهذا الامر مات المسيح وانبعث ليكون ربًا للاحيا والاموات. والرسول
نفسه قد خاطب في مكان اخر اولئك الذين كانوا قد رجعوا من الامم. فالان اذ قد عرفتم الله
بل انكم معروفون من الله فكيف عدتم ايضًا الى العناصر الضعيفه الفقيره فتريدون تتعبدوا
فبما اننا لها ثانيه بالمسيح قد عتقنا من عبودية العناصر الضعيفه الفقيره ونقلنا
الى خدمة الله الحي الحق. فان كان المسيح قد مات ليكون ربًا للاحيا والاموات معًا ويحيى
لهُ كانه الاه حقيقي وحي فكيف لم يكن ضروريًا ان تتحد الكلمه مع الجسد اتحادًا حقيقيًا
لانهُ لما احتمل الموت بالجسد تسلط على الاحيا والاموات

من الاولى الى اهل قرنتيه

وهم كانوا يشربون من صخرة روحية تتبعهم وتلك الصخرة هي المسيح فاسم المسيح وضع
لعمانويل حينيذٍ لما ولد من البتولة القديسة فكيف اذًا كان يمكنه ان يكون الصخره التي
اروت الشعب الاسرايلي في القفر لاريب ان الكتاب المقدس يقر بابن واحد وبمسيح واحد.
فالكلمه بعد ان اتخذ جسدًا صار صخرة روحية وفي ذلك لم يترك قدم طبعه الخاص
به لاجل تجديد التدبير

من الثانيه الى اهل قرنتيه فنحن من الان لسنا نعرف احدًا بالجسد وان كنا عرفنا
المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الان فما الذي يقوله بولص ههنا هل ينكر المسيح بعد القيامة
الم يكن يعرفه انهُ قد قام بالجسد ومضى به الى السما فمن يتجاسر ان يقول هذا لانهُ
كان يعلم ان الذي صعد الى السما وهو عتيد لان ياتي ايضًا من هناك حينًا ما كان
موجودًا فيه ايضًا على ذلك الحال فكيف اذًا ينكر انهُ يعرف الابن بالجسد. لان بعد

ان قام من الاموات كان الاحسن له ان يعرفه ويعترف به من ذلك الشرف الالهي من
ان يعرفه ويعترف به من ضعف الجسد لانه قبل ان يكمل سر التدبير كان يبشر به بحسب
الجسد لكي يومن بالوحيد المتجسد. لكن لما كمل هذا السر كان الاحسن ان يعرف ويقربه
من اللاهوت من ان يعرف ويقربه من تواضع الجسد واخلاه. فواحد اذاً هو المسيح والابن
والرب . وقد تعرفون بنعمة ربنا يسوع المسيح انه من اجلكم تمسكن وهو الغني لتستغنوا
انتم بمسكنته . انما هو الغني بالطبع البشري اليس يقال لكل انسان ما هذا الذي لك ولم
تاخذه . لكن لما كان هذا غنياً بما انه الاه تمسكن لان كلمة الاب الذي كان غنياً بالحقيقه
اذ نقل الى ذاته تواضع الطبع البشري بالتدبير واخصه لنفسه صار مسكيناً محتاجاً .
فواحد اذاً هو المسيح والابن الذي هو غني من حيث انه الاه وهو فقير لانه صار انساناً
ليغنينا بذاته

من رسالة بولص الى اهل غلاطيه

من بولص الرسول لا من بشر ولا من يدي انسان بل بيسوع المسيح والله الاب الذي بعثه
من بين الاموات . الا ننظر ترجمان الاسرار الالاهية كيف انه يبين لنا بهذه الاهاً متجسداً
وابناً ورباً واحداً في الجزئين . لانه اي شي يمكن ان يقال اوضح من قوله انه لم يرسل من
بشر ولا بيدي انسان بل بيسوع المسيح فماذا اذاً هل كان يجهل ان الذي كان قد
بشر به المسكونه كلها هو انسان (كلا) بل كان يعلم بالحقيقه انه انسان لكن
ليس انساناً فقط بل انه كلمة الله التي قد صارت انساناً . ولا انه الاه معروف في
انسان بل قد صار بالحقيقه انساناً مع بقا اللاهوت بالكلية . فاذ يقول انه ليس مرسلاً
من انسان بل بيسوع المسيح . فمن يزعم ان يسوع المسيح ليس هو بالاه حق وقد علم يقيناً
انه شارك الجسد مثلنا . لكن اراد بالحري ان ينطق به من شرفه الالهي على الجميع من ان
يرسمه بقياس الاخلا . حين كنا صبياناً كنا متعبدين تحت اركان الدنيا فلما
حضر ملو الزمان ارسل الله ابنه مصنوعاً من امراة مصنوعاً تحت الناموس ليشتري
الذين تحت الناموس لكي نحوي ذخيرة البنين . فمن هذا الذي ارسله الله الاب مولوداً
من امراة وخاضعاً للناموس اليس الجواب هو انه ارسل ذلك الذي ولد من امراه وصار
خاضعاً للناموس حتى انه لم يزل على ما كان عليه قبل الجسد والدم الذين اتخذهما
فالامر واضح لان كلمة الله الاب ولد بالجسد من امراة وايضاً ذاك الذي كان رب
الناموس بما انه الاه صار مختضعاً للناموس ليبين نفسه اخاً لاوليك الذين كانوا
مرتبطين برباط الناموس لاننا بهذا الوجه لما استطعنا ان نصير اخوة ذاك الذي
هو الاه ورب بالطبع ولما انه صار مختضعاً للناموس وولد من امراة تمتعنا نحن

بواسطته بهذا الامر العظيم المقتدر ويبرهن ذلك واضحًا ما يزيده الرسول الطوباني
بقوله هناك لانهُ يقول وبما انكم ابنا ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعيًا الاب
ابانا. فكيف اذاً روح ذلك الذى ولد من امراه وصار تحت الناموس هو الروح القدس الذى
بهِ نصرخ اب ابانا ان كان المسيح ليس باله ولا واحدًا ولا ابنًا

من رسالة بولص الى اهل افسوس فانه رب واحد وايمان واحد ومعمودية واحده والاه
واحد اب الكل وهو على الكل وبالكل وفى كلنا. اما كل واحد منا اعطى نعمة كقدر عطية
المسيح. ولذلك قال صعد الى العلو وسبى سبيًا ووهب للناس مواهب. فصعود هذا
ماهو الا انه نزل قبل ذلك الى اسافل الارض فذلك الذى نزل هو الذى صعد ايضًا الى
السماوات كلها ليملا كل شى. فما اكثر الايضاح والبيان الذى بينه القول الرسولى ههنا
انهُ لما اتحد الكلمة اتحاد تدبيري مع الطبع البشرى كان مسيحًا واحدًا وربًا واحدًا فقط.
وهكذا انهُ ابن واحد حقيقى وطبيعى مولف من كليهما. لانه لم يكن ابنًا واحدًا حقيقيًا فكيف
يكون الرب واحدًا والايمان واحدًا والمعمودية واحده لانهُ ان كان ثم ابنان يكون بالضرورة
ربان ويكون ايضًا ايمانان ومعموديتان لاننا بابن امنا اوباسم من اعتمدنا. والحال ان
الرب واحد والايمان واحد والمعمودية واحده. فيكون اذاً واضحًا ان الابن واحد فقط وانه
ولد الوحيد مثلنا. وايضًا فمن هو ذاك الذى صعد الى العلو او نزل الى اسافل الارض بالحقيقه
ليس هو الا الوحيد نفسه الذى صار انسانًا لان هذا نزل بالطبع البشرى وتنازل الى الاخلا
وتواضع واطاع حتى الموت وصعد لابسًا جسدًا فوق كل السماوات ليكمل كل شى.

من رسالة بولص الى فيلبسيوس فافهموا هذا فى نفوسكم الذى هو فى يسوع المسيح ايضًا
الذى اذكان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله لكنه اخلى نفسه واخذ
صورة العبد وصار فى شبه الناس فوجد فى الشكل مثل انسان واخضع نفسه واطاع
حتى الموت موت الصليب ولذلك رفعه الله واعطاه اسمًا افضل الاسما كلها حتى
تجثو باسم يسوع كل ركبة من فى السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل
لسان بان الرب يسوع المسيح هو فى مجد الله الاب استمع هنا كيف يقول ان كلمة
الله الذى كان لهُ صورة الله وكان الاهًا لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله. لكنه مع
انه كان مساويًا لله الاب مساواه طبيعية اخذ صورة العبد اى طبيعة الانسان
واخلى ذاته وصار فى شبهنا وتواضع وبعد ان احتمل الصليب يقول انهُ رفع واعطى
اسمًا يفوق كل اسم حتى ان كل ركبة تجثو لهُ وكل لسان يعترف بهِ. لكن كيف يقال
ان الذى كان لهُ صورة الله فكان مساويًا لهُ تنازل الى الاخلا ورفع ايضًا. اليس هذا

هو سر المسيح الجزيل الايضاح لانه لما كان الاهاً بالطبع صار انساناً شبيهاً بنا
ونزل الى التواضع والذل ورجع ايضاً الى مجده مع الجسد وفي الجسد ولكن الارتفاع
لا ينبغي الى طبع الكلمة بل لتدبير الجسد. فالمسيح اذاً واحد الاه في الطبع البشري
ومعه باقياً على الدوام هو هو على ما كان سابقاً   من رسالة بولص الى كولوصايس
قال وتشكرون الله الاب الذي اهلنا الى نصيب من النور في ارث الاطهار الذي انقذنا
من سلطان الظلمة وجاء بنا الى ملكوت ابن محبته الذي به نلنا الفدا وغفران الخطايا
الذي هو صورة الله الذي لا يرى وبكر جميع الخلايق الذي به خلق كل شي في السما وفي الارض
ما يرى وما لا يرى سوا كانوا المراتب ام الارباب ام الروسا ام المسلطين كل شي به وفيه
خلق وهو قبل الجميع اجمعين وبه قوام كل شي وهو راس جسد الجماعة وهو البدؤ وبكر
الاموات ليكون هو اولاً في كل شي لانه ارتضى ان يحل فيه كل الملو وان يصالح على يده كل
شي لنفسه واصلح بدم صليبه ما في الارض وما في السما. تامل كيف يدعوه هنا صورة الله
الغير منظور ويقول علانيه انه خلق المراتب والارباب والروسا وان جميع الاشيا كانت فيه
وبه ويصفه بانه راس جسد البيعة وانه بكر من الاموات. فمن هي صورة الله ومن هو
خالق جميع الاشيا الا ابن الله الوحيد الذي وحده صار بكر الاموات لكونه مات في جسده
لا في جسد اخر لذلك واحد هو المسيح الاهاً وانساناً معاً   من رسالة بولص الى العبرانيين
بانواع كثيرة واشباه شتى كلم الله اباءنا على السن الانبيا من قديم الدهر واخيراً في هذه
الايام كلمنا بابنه الذي جعله وارثاً للكل وبه خلق العالمين اعني ومن حتى الان من غير
ارتياب بان كلمة الله الوحيد هو رب طبيعي لجميع الاشيا مع الله الاب ولكن لما صار لحماً
سمي ايضاً وارثاً لانه قد قيل له. بما انه صار انساناً شبيهاً بنا. اسالني فاعطيك
الامم ميراثك واملكك جميع اقاصي الارض. ولما خلقت العالمون به كانها بالاه قد دعي
وارثاً لاجل الطبيعة البشرية وهذا الامر بالحقيقه لا يتجه الا لعدم الكلمة اي لازليتها
البسيطة فواحداً اذاً هو يسوع المسيح والابن هو نفسه الاه وانسان معاً وهو ضيا مجده
وصورة جوهره حاملاً للجميع بكلمة قوته. فاذ طهر الخطايا جلس من عن يمين العظمة
في العلا وفاق الملايكه بكل هذا كما ان الاسم الذي ورث افضل من اسمايهم فكيف يقال
انه ضيا مجد الاب وصورة جوهره اعني ابن الله الوحيد الصادر منه صدوراً طبيعياً
حاشيه. لا ريب انه فعل ذلك بدمه النص جلس من عن يمين الاب وفاق الملايكة
انفسهم اليس انه يفوق على جميع الاشيا فوقاً بغير قياس بحسب طبع اللاهوت
وعلوه. حقاً انه يفوق تلك الخليقه الغير المنظوره مطابقاً بغير قياس بما انه الاه وصورة

جوهر الاب وضياه وجوهره . وبما انه انسان معًا يطهر الخطايا نا بدمه . فواحد
هو الابن والرب . فان ذلك الذى قدسهم والذين قدسواهم جميعًا من واحد . فلذلك لم
يستحى من ان يسميهم اخوه قايلاً انى ابشر باسمك اخوتى . فالذى هو مقدس بطبعه
لا يتقدس لانهُ لا يحتاج الى قداسة . واما الذى حاز القداسه من الغير بشركة ما فلا
يمكنه ان يقدس الاخرين . فيسال . اذاً كيف ان الشى بنفسه يقدس ويقدس الجواب
ان الكلمة المتجسده بما انهُ الاه يقدس لكونه يحوى قوة التقديس كخاصة طبيعته .
ويقدس كواحد منا بحسب الطبيعة البشرية . فواحداً اذاً هو المسيح والرب والابن
الذى يقدس بما انهُ الاه ويقتبل القداسة بما انهُ احد البشر . واما الجملة على ما يقال
ان هذا هو لنا عظيم الاحبار الذى جلس من عن يمين عرش العظمة فى السماوات خادم الاقداس
وقبة الحق التى نصبها الله لا الانسان . فان كان حسب تعليم الطوباى بولص
كل كاهن يوخذ ليقرب القرابين والذبايح وان الذين ينتخبون الى وظيفة الكهنوت
لا يخدمون نفوسهم بل يخدمون الله التى يجب لهُ العبادة والكرامة من كل الخليقة .
فالذين يخدمون الله اذاً ليس فى الدرجة الواحده مع الله الذى يخدمونه ولا يحصلون
قط على المجد نفسه الذى ينبغى لذلك الذى يقربون لهُ . فكيف اذاً المسيح الجالس
من عن يمين الله وحاصل فى كرسى الجلال والعظمة فى السماوات صار رئيس احبارنا
واقيم كاهن الاقداس والقبة العلوية الحقيقية . ومن عادته ان يقرب للاب ولنفسه
ايضًا طلبات وعبادة عن جميعنا . فواحد اذاً هو المسيح والابن . فيما انهُ الاه فهو جالس
على عرش الوهتيه . وبما انهُ صار شريكاً فى الطبع البشرى بالتدبير الالهى حصل على
وظيفة الخادم واسمه وعظيم الاحبار ولذلك نحن الذين لنا هولاء الشهود جميعًا المحدقون
بنا كالسحاب فلنلق عنا كل ثقل والخطية المحيطة بنا ولنسع بالصبر فى الجهاد الموضوع
لنا . ولننظر الى يسوع الذى هو رئيس ايماننا ومكمله . الذى احتمل الصلب اذ كان
موضوعًا امامه السرور . واهان الخزى وجلس عن يمين عرش الله . فان كان المسيح
انسانًا فقط وليس بالاه لابس جسدنا . فاى سرور يقول انهُ كان موضوعًا امامه اوكيف
هو جالس عن يمين العظمة الالهية . والحال ان السرور كان موضوعًا امامه لان ذلك
الطبع العالى لا يزال ماكثاً فى نعيم ابدى ابداً . فلما اخذ جسداً يمكنه الصلب احتمل
الصلب . ولما احتمل عقاب الصليب جلس من عن يمين الله الاب . فلهذا واحد هو
الرب يسوع المسيح الذى صُلب من حيث انهُ انسان وهو مالك مع الاب من حيث
انهُ الاه .   ان الابن والرب واحد هو (من انجيل متى)

كل شى دُفع الىّ من ابى وليس احد يعرف الابن الآ الاب ‧ والاب ليس يعرفه احد الآ
الابن ومن يريد الابن يظهر لهُ ‧ ان كان ليس احد يعرف الابن الآ الاب وحده فكيف
يوجد من يرذل شهادة الاب كانها شهاده ضعيفة وهو قد بيّن ابنه فى الاردن بهذا
الكلام قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى بهِ سررت ‧ والحال انهُ لم يضع امام اعيننا
الكلمة على مجرد ذاتها ‧ بل الكلمة المتجسدة ولم يقل ايضاً فى هذا ابنى الحبيب بل قال
هذا الذى ترونه امامكم بالجسد هو ابنى فاذاً واحد هو الرب والابن   من انجيل يوحنا
كان النور الحق الذى يضى لكل انسان اتٍ الى هذا العالم ‧ فى العالم كان والعالم بهِ كون
والعالم لم يعرفه ‧ الى خاصته اتى وخاصته لم تقبله ‧ ها هوذا يتكلم باجتهاد عن الالهيات
يقول ان الذى يضى بالنور الحقيقى لكل انسان اتٍ الى هذا العالم والذى خلق هذا العالم
قد اتى الى خاصته فقد اتى الوحيد لما صار انساناً كانهُ جاء الى لا سيما خاصة الناس
الذين من ال اسرائيل فانْ كان هو النور الحقيقى الذى بهِ كونت جميع الاشيا وهو عينه
الذى اتى الى خاصته لابساً جسداً فكيف لا يجب ان نعترف بمسيح واحد وابن واحد ‧
والكلمة صار لحماً وسكن فينا ورايناه مجده مجداً مثل الوحيد الذى من الاب ممتلياً نعمةً
وحقاً فان كان الكلمة صار لحماً واشترك فى اللحم والدم مثلنا واخذ زرع ابراهيم ليكون
شبيهاً باخوته فى كل شى ‧ فمن يرتاب فى انهُ بقى بالحقيقه على ما كان عليه ولو صار
لحماً ‧ والحال انهُ لا يمكن ان يقع تغيير البتة على طبع الكلمة ‧ فان كان دُعى اخانا فكيف
كان لهُ مجد الوحيد ‧ حقاً انهُ وان صار لحماً فما زال مع ذلك الاهاً فلهذا هو وحيد بما
انهُ الاه وهو بكر لاجل الصليب الذى اقتبله اقتبالاً لا انسانياً   يوحنا شهد
من اجلهِ وصرخ وقال هذا الذى قلت ان من ياتى بعدى كان قبلى لانهُ اقدم منى ومن
امتلايهِ نحن باجمعنا اخذنا ‧ فيقول يوحنا عن المسيح من ياتى بعدى اى من يولد بعدى
فهو اقدم منى اى يفضلنى مجداً او شرفاً بل هو اقدم منى بالوجود بما انه الاه فكيف اذا هو
عينه كان اقدم من يوحنا وبعده بحسب الزمان وما ذاك الآ لان الكلمة كان الاهاً
وصار لحماً ولهذا كان اقدم منه من حيث انه الكلمة وكان بعده من حيث انهُ انسان ‧
ولو ان جميع القديسين اخذوا من امتلايهِ لكن اللاهوت وحده حسبما قال اشعيا
ممتلى على الاطلاق لانهُ يليق لهُ وحده ان يعين بامتلايهِ احتياج الاخرين وقد فعل
المسيح هذا الامر نفسه ‧ فالكلمة المتجسده اذاً كلمة الله وهى رب واحد وابن واحد
وهو نفسه الاه وانسان معاً ‧ والمعنى نفسه للقول التابع اذ يقول ها هوذا ك الذى
قلت انا من اجلهِ انهُ ياتى بعدى رجل وهو قبلى كان لانهُ اقدم منى ‧ فانهُ وان دعاه

رجلاً وقال انه ياتى بعده. لكنه يوقن بانه اقدم منه باللاهوت لان فى البدء كان
الكلمة والله هو الكلمة . وشهد يوحنا وقال انى رايت الروح نازلاً من السما مثل حمامه
وحل عليه وانا لم اكن اعرفه لكن من ارسلنى لاعمد بالماء هو قال لى ان الذى ترى
الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن
الله . ها عندك مقول هنا كل من الامرين ظاهراً اى ان الرب يسوع المسيح لاجل تدبير (حاشيه)
الجسد يقبل روح القدس كواحد منا حاشيه لانهُ كان غنياً وتمسكن لاجلنا النص
وهو بما انه الاه يعمد بروح القدس ولكن لمن يحق اعطا نعمة روح القدس الا لمن هو الاه
حقيقى وطبيعى . فواحد اذاً هو المسيح وواحد هو الابن . واما البشير فانه يستمر فى
انه يشهد قايلاً وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله . فمن هو هذا حقاً ذاك نفسه
الذى كان قد راه قبل روح القدس بما انهُ انسان وكان قد تعلم انهُ يعمد بروح القدس
من حيث انه الاه . ان كنت قلت لكم الارضيات ولستم تومنون فكيف ان قلت لكم السماويات
تصدقون . وما يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر الذى هو فى السما.
كيف نزل ابن البشر من السما وقد ولد جسده المقدس من امراه وكان الجسد حقيقياً الا انه
مختص بالكلمة الذى كان نزل من السما وصار ابن البشر فواحد اذاً هو المسيح والابن.
كذلك الاشيا المخصوصه بالكلمه صارت مخصوصة بالجسد وما كان مخصوصاً بالجسد
عاد مخصوصاً بالكلمة ما خلا دنس الخطيه وحده . وكما رفع موسى الحية فى البرية
هكذا ينبغى ان يرفع ابن البشر لكيلا يهلك كل من يومن به بل ينال الحياه الابدية .
وقد كانت الحيات تلدغ بنى اسرايل فى البرية فامر رب الجميع موسى ان يرفع حية من
نحاس فى مكان عالٍ قايلاً ليكن اذا لدغت الحية انساناً ونظر الى حية النحاس يعيش .
ما معنى هذا اللغز ولماذا الناظرون الى الحية المرفوعة يعيشون ليس الا لان كلمة
الله الوحيد الذى هو الحياه بطبعه صار شبيهنا اعنى انساناً حاشيه الانسان
يعد شيا مضراً شبيهاً بالحية النص فانه وان تشبه بنا من حيث انه انسان لكن
ان نظر اليه احد فانهُ يغلب الموت فليس هذا النظر الا التامل بفطنة واجتهاد
فى سر التجسد لانهُ لهذا التامل يكون لهُ شبه الناس الاشرار . واما انهُ محيى بغير
شافى لدغات الحية فهو من حيث انهُ الاه . فواحد اذاً هو الرب وواحد الابن المحيى
بما انهُ الاه وهو منظور بشكل الاشرار بحسب تدبير الجسد . ثم يقول الرسول عن اطفال
العبرانيين انهم اخذوا اغصان النخل وخرجوا للقايه وكانوا يصرخون اوصنا مبارك
الاتى باسم الرب ~~فان قالوا ان الذى~~ ملك اسرايل . فمن تنبات الكتب الالهية

انهُ لعتيد ان ياتى باسم الرب فان قالوا ان الذى ولد من البتول القديسة هو انسان
مطلقاً غير متحد بكلمة الله بحسب الاقنوم فيكون اسم الربوبيه لهُ مشاعاً بيننا فمن
ثم لا يكون المسيح مختصاً بشى اكثر منا . وان كانت تنبات عن الوحيد كانه رب حقيقى
عتيد ان ياتى كما انها تنبات عنه حقيقة وانهُ قد اتى الى هذا العالم بجسد فالرب
اذاً بالطبع والحقيقه والمسيح والابن يكون واحداً على كل الوجوه . ولاجلهم اقدس انا
ذاتى ليكونوا هم ايضاً مقدسين بالحق . قال ان المسيح يقدس ذاته هل يقدس ذاته بما انهُ
انسان ام بما انهُ الاه حاصل على روح القدس كخاص بهِ بالطبع . لا ريب بما انهُ الاه فاذاً
لا يقدس احد من البشر ذاته فالمسيح وحده يقدس ذاته . فواحد اذاً هو الابن والرب
مُقدس بما انهُ انسان ومُقدس هيكله بالروح القدس بما انهُ الاه .
وصنع يسوع ايات كثيرة اخر قدام تلاميذه لم تكتب فى هذا الكتاب وهذا كتب لتومنوا بان
يسوع هو المسيح فاذاً امنتم وجبت لكم الحياه باسمه فعمانويل الذى ولد من البتول القديسه
دعى يسوع المسيح بلفظ الانجيل فهو اذاً ابن الله وليس احد غيره . والذى يومن به ينال باسمه
الحياه الابديه فكيف لا يكونون حمقا اوليك الذين يدخلون الانفصال ويقولون ان كلمة الله
الاب ابن والمولود من البتول القديسه ابن اخر لانهُ من هنا يتضح ان الانجيلى اقر وبشر
ان واحد هو يسوع المسيح اى كلمة الله الاب الذى اشترك باللحم والدم نظيرنا على ما فى
الكتب وانه مولف من كليهما   من انجيل لوقا
وكان بينما هما هناك تمت ايام ولادتها لتلد فولدت ابنها البكر فلفته بلفايف ووضعته
فى مذود لانه لم يكن لهما موضع فى المنزل . ان البتول القديسه ولدت ابناً واحداً فقط
اعنى عمانويل . فلماذا اذاً دُعى ابنها هذا بكراً ولم يولد منها اخر بعده وذلك لانها
حفظت البتوليه دايمة . حقاً اذاً على ما نستدل عليه من الكتاب الالهى ان كلمة الله
الوحيد دعيت بكراً لكونها لما اشتركت باللحم والدم مع بقية ما يختص بالبشر نظيرنا صارت
اولاً بكراً فى اخوة كثيرين ومع هذا كله تسجد لهُ وتعبده كالاه الارواح العلوية كما
نسجد له نحن ايضاً . فقالت لهُ امه يا ابنى ما هذا الذى صنعت بنا ها ابوك وانا كنا
نطلبك معذبين فقال لهما لِمَ تطلبانى اما تعلمان انهُ ينبغى ان اكون فى الذى
لابى . تامل كيف انهُ يسمى الاب السماوى اباه فانه ان كان انساناً بذاته نظيرنا
لا غير فلماذا لم يستعمل بالحرى هذا الخطاب قايلاً الا تعلمان انهُ ينبغى لى ان اكون فى
الامور التى هى للاب المشاع للجميع لكنه احضه لذاته منتسباً اليهِ وحده . لماذا لانهُ
ولد منه وحده بحسب الطبع الالهى وهو حافظ له اباً طبيعياً مخصوصاً بهِ ايضاً بعد

ان صار انساناً . ولما كان فى احدى المدن واذا برجل مملو برصاً فلما راى يسوع خرّ
على وجهه وطلب اليه قايلاً يارب ان شيت فانت قادر على ان تطهرنى فمد يده
ولمسه وقال قد شيت فتطهر . انتجب ههنا من المسيح الفاعل بقوة الاهية وجسدية
جملة كون فعل الاراده المذكور كان شيًا الاهيًا ومد اليد كان شيًا انسانيًا . فواحد
اذاً هو الابن من كليهما لانهُ وان تجسدت الكلمة الآ انها كانت مع ذلك تفعل باقتدار
مع جسدها والجسد ايضًا كان ياخذ منها القوه على العمل . فقال لهم كيف تقولون
ان المسيح ابن داود وداود بنفسه يقول فى كتاب المزامير قال الرب لربى اجلس عن
يمينى حتى اضع اعداك موطى قدميك فداود يسميه ربه فكيف هو ابنه اسمعت كيف
ان المسيح نفسه وان ولد بالجسد من ذرية داود يبين ههنا انهُ الاه ورب بالطبع
فانهُ يقول ان كان هو ابن داود فلماذا يدعوه داود ربًا فلا يرذل ههنا ميلاده بالجسد
من ذرية داود ولا ينكر ايضًا انهُ رب بالطبيعه فهو اما انّ اراد انهُ ابن واحد مولف
من كليهما فمع ذلك يبين انهُ كلاهما بالحقيقة . فواحد اذاً هو المسيح والابن الحقيقى

ان الايمان بالمسيح كانه الاه (من رسالة بولص الى اهل روميه)

الذى به نلنا النعمة والرسولية فى جميع الشعوب للايمان باسمه وانتم ايضاً منهم مدعوون
بيسوع المسيح قد دعوا الشعوب بالايمان والذى كانت الرسل تبشرهم به كان المسيح .
واما الذين كانوا يتعلمون اسرار الايمان . فكان مطلوبًا منهم الايمان بالمسيح لا كانه
بانسان بل كانهُ الاه لانهُ لا يجوز القول بان الشعوب الذين كانوا يقبلون الايمان
بالمسيح انتقلوا من ضلالة الى اخرى بل انهم ابتعدوا من الالهة الكاذبة ورجعوا
الى الاله الحى . فان كانت الرسل اعترفت بانهم قبلوا الرسوليه لكى يطيعوا الايمان
به كانهُ بالاه . ويشهد لى الله الذى اياه اعبد بروحى فى انجيل ابنه انى اذكركم فى
صلواتى بلا فتره فى كل وقت الذين يعبدون المسيح لا يعبدونه كانه الاه اخر بل كانه
الاه الحق فمن ثم يقال ايضاً ان الانجيل لهُ . لانهُ يبشر به العالم كانهُ الاه نظير الاب
الذى هو الاه بالطبع ومسلط على الجميع . فالاه اذاً هو المسيح الذى به وفيه يبشر
بالاب نفسه ايضاً كانهُ بالاه ويعبده الجميع ويكرمه . فاذا تبررنا بالايمان الان
فليكن لنا سلام الى الله بسيدنا يسوع المسيح الذى به دنونا بالايمان من هذه
النعمة التى نحن فيها ثابتون ومفتخرون بالرجا بمجد بنى الله ان كنا نتبرر حقاً
اذ نومن بالله ونتيجه بالايمان نحو سيدنا يسوع المسيح وبه نبلغ اخيرًا الى
الاب حاشيه لان المسيح حين ينبهنا نخدم مع الله الاب النص فكيف لا يكون

الاهًا ولوكان بالجسد من ذرية داود على ما فى الكتب كما هو مكتوب هنذا واضع
فى صهيون حجر عثره وصخرة شك وكل من يومن به لايخزى . ان الصديق سمعان
لما قبل الطفل الالهى على راعيه خاطب الله هكذا اطلق الان يا سيد عبدك
بسلام ككلامك لان عينى قد ابصرتا خلاصك الذى اعددته امام كل الشعوب
وما يتلو ذلك وزاد فيما بعد بقوله هاهوذا هذا موضوع لسقوط وقيام كثيرين
من اسرايل ولعلامة تخالفه . فهو عينه اذاً كل من الامرين اى حجر عثره وصخرة شك
وقد عثر به البعض لاجل كفرهم وسحقوا . اما البقية الذين امنوا به نجوا من الخزى
فهل نومن به كما نومن بانسان ام بالاه كلا بل كاننا نومن بالاه فالمسيح اذاً الاه .
لان سمعان البار من اجله لفظ الكلمات الوارده قبيل ذلك . يقول عن اليهود لانهم
اذ ليس يعرفون قوة الله وبره بل اذ يريدون ان يثبتوا بر نفوسهم فلذلك لم يخضعوا
لبر الله فانما غاية سنة التوراه هو المسيح براً لكل من يومن به فان كان المسيح غاية
سنة التوراه وهو نفسه البر الذى يبرر بالايمان به وان السلطان على التبرير يحق
لله وحده ويختص به فكيف لايكون المسيح الاهًا . فاما البر الذى هو من الايمان فانه
يقول من اجله هكذا لاتقل فى قلبك من يصعد الى السما اى ليهبط المسيح . او من ينزل
الى الهاوية ليصعد المسيح من بين الاموات واما الذى يقوله الكتاب وهو ان الكلمة
قريبة من فيك وقلبك هذه هى كلمة الايمان التى ننادى بها انك ان كنت اقررت بفمك
بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين الاموات تخلصت لان القلب يومن
به للبر والفم يعترف فيه للخلاص لان الكتاب يقول ان كل من امن به لايخزى . فان
كان اقنوم المسيح هو حدا ايماننا وغايته وترسم فضيلة الاقرار ونتبرر اذ نعترف
بموته وقيامته كاننا نومن بالله فمن يتجاسر على ان يقول انهُ خالٍ من اللاهوت مع
ان اقرار الايمان به هو راس خلاص الجميع وبابه والطريق المودى اليه لان به وفيه
نعرف الاب ايضًا والذى هو قادر ان يثبتكم حسب انجيلى وبشارة يسوع المسيح
حسب اعلانه السر الذى كان مستورًا منذ دهور العالمين وظهر فى هذا الزمان من
قبل كتب الانبيا بامر الله الدهرى الابدى لطاعة الايمان وتبين فى جميع الامم فله وحده
الاله الحكيم بيسوع المسيح لهُ الكرامه والمجد الى ابد الابدين امين . هاهو يقول هنا
علانية ان الانجيل والمناداه به تنبغى للمسيح وان السر فى المسيح المكنون المستور
منذ دهور العالمين قد اعلن الان فى جميع الامم لطاعة الايمان لانه لما خلصت الامم
من عبادة الالهة الكاذبة وحصلت معرفة الاله الحق الطبيعى الحقيقية رجعت الى

الله. فان كان الله قد عرف جهرًا بالمسيح فكيف سر المسيح لا يكون عظيمًا. فان تاملنا المسيح كانسان ما شبيه بنا بالكلية وليس كالاله متانس. فلا يكون بالحقيقة سر حكمة عظيمة.
وقد اقول ان المسيح يسوع كان خادم الختان لتحقيق الله مواعيد الابا والامم يمجدون الله على رحمته فانه مكتوب امن ابرهيم بالله وحسب له برًا وقيل له ايضًا بك تتبارك جميع قبايل الارض وهذا مما اوضحه لنا بولص بقوله. لانه لم يكن بالناموس ميعاد لابراهيم لان يكون وارث العالم بل انما كان ببر الايمان وقال ايضًا فقد تبين ان الذين هم من الايمان فهم يتباركون مع ابراهيم المومن. فان كانت مواعيد الله جات للابا بالايمان وصار المسيح خادمًا اى وسيطًا لتثبيت المواعيد التى وعد الله بها الابا اعنى البر الذى يحصل بالايمان حاشيه اى صار المسيح خادمًا اى وسيطًا لا لمبح الايمان لاحد اخر بل لذاته وللاب به النص فمن يرتاب فى انه الاه حق بالطبع وايضًا كما ان ابراهيم الطوبانى تبرر اذ امن بالله. كذلك ايضًا تتبرر الامم به ان لحقت اثره وامنت بالله اى بالمسيح

من الاولى الى اهل قرنتيه

وقد كان كذلك اناس منكم ولكن قد اغتسلتم وتطهرتم وتبررتم باسم ربنا يسوع المسيح وروح الاهنا فاذ نتبرر باسم المسيح ونكرمه بالايمان كالاله ونصير اغنيا بروحه فكيف لا يكون المسيح الاهًا

من الثانية الى اهل قرنتيه

لانه ان كان الذى اتاكم هنادى بمسيح اخر غير الذى بشرنا به نحن ونلتم روحًا اخر لم تكونوا نلتموه او ببشرى اخرى لم تكونوا قبلتموها لكنتم تحكمون بالحق لانه قبل ان تجسد كلمة الله لم يوجد احد قد سماها يسوع او مسيحًا الا ان كان احد من الانبيا قديمًا اى انه قد تنبا على انه لما تجسد الكلمة تكون عتيدة ان تدعى بهذا الاسم فهذا الاسم يسوع وضع للكلمة جيدًا لما صارت لحمًا. لكن ان كان الاهًا ويبشر العالم به انه الاه وهو مع ذلك واحد حاشيه لانه لا يوجد اخر يمكن ان يبشر به غيره النص فالامر جيد لاننا نوجد حينيذٍ خادمين الله والآن كان تحق له احوال الطبع البشرى وحدها ولا يعبد لسبب اخر الآ لاجل اجتماع الاقنومين العارى الساذج وايماننا بالحقيقة باطل لكونه لا يلصقنا بالله بل بانسان. والحال ان هذا التعليم منافق على كل الوجوه فالمسيح اذًا والابن هو الاهًا كون الكلمه صار لحمًا

من رسالة بولص الى اهل غلاطيه

وانى لمتعجب كيف صرتم تعجلون بالرجوع عن الذى دعاكم الى نعمة المسيح وتنتقلون الى بشارة اخرى ليست بموجوده كانى اناس يذهلونكم ويحبون ان يبدلوا بشرى المسيح. فان كنا نحن ايضًا او ملاك من السما يبشركم بخلاف ما بشرناكم به فليكن محرومًا. فان

كانت البشرى التى بشر بها علما الاسرار القديسون فى ساير المسكونه بشارة واحده فقط
وهى الايمان بالمسيح فكيف لايكون هذا الاها حقيقيًا لانهُ غير ممكن ان ينكر البتة اننا نقلنا
من الضلالة القديمة الى معرفة الاله الحق الطبيعى وهذا عظم مقدار ذالة بولص الطوبانى
فى هذا المكان حتى انهُ تجاسر على ان يحرم الملايكه انفسهم ايضًا اجترو على ان يبشروا بما
يخالف بشرى المسيح . فلما احب ذلك الذى افرزنى من بطن امى ودعانى بنعمته ليعلن
بى امر ابنه كى ابشر به فى الامم وانا حالاً لم ارتضى باللحم والدم ولم انطلق الى اورشليم
الى الرسل الذين كانوا قبلى . بالحقيقة ان الذى قبل من الله تعليم الاسرار الالهية واستعلانها
ما كان يحتاج الى ارشاد بشرى . الآن انى استفهم الخصما لذلك قايلاً من هو الذى اعلنه
الاب السماوى للطوبانى بولص ومن هو الذى امره ان يبشر به للامم هل هى كلمة الله الغير
المتحده بالجسد ام الوحيد الذى لم يصير صار انسانًا بحسب التدبير الالهى . حاشا ان يكون
ذلك هكذا لانه بشر به انهُ الاه وانسان معًا ان واحدًا هو الابن والرب يسوع المسيح .
فاما نحن نعلم انهُ لايتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس بل بالايمان بيسوع المسيح
ونحن ايضًا امنا بيسوع المسيح لنتبرر بايمان المسيح لا باعمال الناموس ان كان الايمان
بالله يكافى بمكافاة البر حاشيه لان بهذا الطريق قد تبررت اسلافنا لانهُ مكتوب
آمن ابراهيم بالله وحسب لهُ الايمان للبر النص فكيف لايكون عمانويل الاها ونحن
اذ نومن به نتبرر

من رسالة بولص الى اهل افسوس

الذين به انتم ايضًا لما سمعتم كلام الحق الذى هو بشرى خلاصكم وبه امنتم وختمتم
بروح الموعد القدوس الذى هو عربون ميراثنا لغدا واكتساب مجد كرامته . ان ههنا
اشيا كثيره معًا يتلخص منها ان المسيح هو الاه حق . وهكذا ايمان الجميع لايتجه اليه
كانهُ انسان شبيه بنا بل كانهُ الاه الى رب واحد وابن واحد والاه واحد لانهُ اولاً بشرى
خلاصنا ولذلك يتجه اليه ايماننا كانهُ الى الاه ويزيد للمحين مجازاة الايمان ايضًا اعنى
روح الميعاد الذى هو عربون ميراثنا ويقال ايضًا اننا انقذنا لمجد كرامة المسيح وقد انقذنا
لا كانسان سادج بل بما انهُ الاه متجسد لاجلنا لانهُ من هذه الجهة نعود الى مجد
كرامته . ولذلك انا بولص اسير بيسوع المسيح فى سبيلكم معشر الامم ان كنتم سمعتم بسياسة
نعمة الله التى اعطيتها فيكم انى بالوحى عرفت سرًا كما كتبت قبلاً بالايجاز كما تستطيعون
ان تفهموا اذا قراتم فطنتى بسر المسيح فاى فطنة واى وحى الاهى كان يحتاج اليهما
لينظر فى سر المسيح فان كان المسيح بذاته انسانًا فقط منفصلاً من كلمة الله بالكلية
وانه قد نال هذا من الكرامة اى ان يكون ملتصقًا بالموده مع اقنوم الكلمة الالهية فاى

شى غامض وعسرفى مفهوميته انسان ساذج شبيهنا اى انهُ انسان فقط ولكن ان كان
قولنا ان الله الكلمة صار شبيهًا بنا سرًا عميقًا عظيمًا بالكليه حسبما قد علمنا ذوا الفهم
العالى الشريف واصحاب الوحى الالهى ان سر المسيح من الغوامض الالهية وعلمونا ظاهرًا
ان الايمان يتجه اليه كانه الى الاه فكيف لايكون المسيح الاهًا . يقول ايضًا الرسول فى
المعنى نفسه فلى انا اصغر الاطهار جميعًا وهبت هذه النعمة لابشر فى الامم بغنا المسيح ذلك الذى
لايبحث عنه وانير كل احد ماهو تدبير السر الذى كان مكتومًا منذ العالمين فى الله الذى
خلق كل شى . ايها الرجال احبوا نساكم كما احب المسيح الكنيسة وبذل نفسه دونها
ليقدسها مطهرًا لها بغسل الماء بكلمة الحياه . ليست الكلمة التى بها نطهر الجسد بماءٍ
نقى الاّ تلك الكلمة عينها التى كتب عنها بولص الطوباى فى مكان اخر هكذا هذه هى كلمة
الايمان التى ننادى بها انك ان كنت اقرّرت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله
اقامه من بين الاموات فخلصت لان القلب يومن بهِ للبر والفم فيهِ يعترف للخلاص
فان كنا نخلص بالايمان اذ نقر بالمسيح ونطهر ونتقدّس اذ نتمسك بكلمة الايمان المنادى
بها عنه فكيف لايكون المسيح الاهًا حقًا
من رسالة بولص الى فيلبو سيوس (يقول وماذلك على ان كان بكل حيلة سواء كان
بعلة ام بحق يبشر بالمسيح وهو يبشر العالم بالمسيح كما يبشر بانسان مزين بالنعمة
الالهية) والحال ان العالم اذا امن بالمسيح بلغ الى معرفة الله فكيف لايكون الاهًا ذلك
الذى يبشر بهِ الى الان انهُ فى مجد الجلال الالهى متشاركين بالتعب معًا بايمان الانجيل
ولاتهابوا شيًا من المقاومين . لان ذلك لهم سبب هلاك واما لكم فسبب خلاص وهو
هذا من الله لانكم اعطيتم من المسيح ليس فقط ان تومنوا به بل ايضًا ان تتالموا فى سببه .
ان كنا قد قبلنا من الله هذه النعمة ان نومن بالمسيح ولانقاد بهذا الى الضلالة : بل
بالحرى نبلغ الى معرفة ذلك الذى هو الاه حق بالطبع فكيف يستطيع احد ان يرتاب فى ان
المسيح هو الاه من الاولى الى تيموتاوس والكلمة صادقة وهى اهل لان تقبل
قبولًا كليًا ان يسوع المسيح انما جاء الى الدنيا لكيما يخلص الخطاه الذى انا اولهم ولكن
بهذا رحمنى لكى يظهر فىّ يسوع المسيح الاول جميع اناته مثالًا للمومنين بهِ للحياة
الخالدة فان كان يسوع المسيح يخلص الخطاه ويحتمل اخلاق الاثمه بالصبر منتظرًا
توبتهم . وان كان ايماننا باسرهِ يتجه اليهِ وننال اخيرًا الحياه الابدية بالايمان بهِ فكيف
لايكون الاهًا مع انه ينبغى بواجب الحق ان تكون لله وحده الاستطاعة على تخليص
العالم اى خلاص الناس القاطنين فى هذا العالم وايضًا ان يحتمل الخطاه بالاناه

واخيراً ان يمنح فاقدي الحياه الروحية حيوة الايمان . ويقيناً سر تقوى عظيم
ذلك الذي ظهر بالجسد وتبرر بالروح وتراي للملايكه وبشرت به الامم وامن به العالم
وصعد بالمجد . فمن هو الذي ظهر بالجسد الا كلمة الله الاب نفسها كما هو ظاهر البيان
بالكلية لان سر التقوى من هذه الجهة بيان عظيماً . وهذا قد تراي للملايكة لما قبل في
السما وبشرت به الامم بواسطة الرسل القديسين وامن به العالم . لكن فهل كان
ذلك بما انه انسان على الاطلاق شبيه بنا كلاً . بل بما انه الاه قد تانس وولد مثلنا
واخذ الى المجد كي يسمع الله الاب قايلاً له اجلس من عن يميني حتى اضع اعداك موطي
قدميك من رسالة بولس الى تيطس والكلمة صادقة وبهذه الاشيا احب ان تكون
موكداً ليهتم اوليك الذين يومنون بالله ليتولوا بالاعمال الصالحة هل الذين يومنون
بالله لا يومنون بالمسيح . والحال ان الطوباني يوحنا يوضح هذه عنه علانيه قايلاً
ان الذين قبلوه اعطاهم سلطاناً ان يصيروا ابنا الله الذين يومنون باسمه وامضى هذا
الطوباني ايضاً قايلاً اما نحن فنعلم انه لا يتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس بل
بالايمان بيسوع المسيح لنتبرر به فاذاً الذين يومنون بالمسيح يقال انهم يومنون بالله
فكيف لا يكون المسيح الاهاً حقاً ان الايمان هو بالمسيح (من انجيل يوحنا)
فاما الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا ابنا الله الذين يومنون باسمه وضع
ههنا شيين معاً يحقان لله احدهما اننا نقبل المسيح باتجاهنا اليه بالايمان
وهذا المقال اوضحه اذ قال الذين يومنون باسمه ونومن باسمه لا اننا نزعم بانه
انسان ساذج شبيه بنا بل انه الاه متجسد والاخر انه يعطي الذين يقبلوه سلطاناً
لان يصيروا ابنا الله لانه لا ينبغي للقوى البشرية ان تمنح احداً ان يصير ابناً لله لان
هذا من شان الطبع الالهي وهو شي فايق على الخليقة باسرها . فان كان الايمان
يتجه نحو المسيح نفسه وهو عينه يعطي الذين يقبلونه هذه النعمة لان يصيروا ابنا
الله فكيف لا يكون الاهاً . هذا فعله يسوع وهو بدء الايات في قانا الجليل واظهر
مجده وامن به تلاميذه لما صارت الاية وظهر مجد المسيح . اين امن اوليك التلاميذ
الطوبانيون هل بانسان قديس على الاطلاق . والحال انهم كانوا يتبعونه قبل ان
يصنع الاية متعجبين منه كما يتعجب من انسان قديس فنظروا من الاية انه يوجد فيه
سلطان من اعظم السلطان البشري فلذلك امنوا به كانه الاه . ويتضح ايضاً ان كثيراً
من القديسين عملوا عجايب كثيرة ولاجلها كانوا مجيسين جداً مع انه لم يوجد عند ذلك
احد قد امن بهم . ويدلنا المعنى التابع للقول نفسه ايضاً وهو وامن باسمه عند

كونه باورشليم فى عيد الفصح كثيرلانهم عاينوا الايات التى عمل· لانه لم يرسل الله
ابنه الى العالم ليدين العالم لكن ليحيى به العالم من يومن به لايدان ومن لم يومن به
فهو مدان لانه لم يومن باسم ابن الله الوحيد فان كان الطريق الى الخلاص هو الايمان
بالابن فكيف نومن به اوكيف اذاً امنّا به ننجو من حكم الدينونة هل نومن به كما نومن
بانسان اوهل لانتصور به شيًا الّا انهُ بشرى فان كنا فعلنا ذلك فكيف لانبكت
على اننا اوينا العباده الالهية لانسان فهل اذاً يتجه اليه الايمان كانه الاه نعم·
فمن يتجاسر اذاً على ان ينكر ان الذى الايمان به يبرر العالم هو الاه حقاً·
فعلم ابواه انها هى تلك الساعة التى قالها يسوع فيها ابنك حى فامن هو وبيته باسره
ان المسيح رد ابن الملكى من مخاطرة الموت وخاطب اباه قايلاً امضى فابنك حى
والحيى امن ذاك وبيته باسره ·فهل امن الملكى به كانه انسان لاجل هذه القدرة
الالهية الفايقة· ام علمه الاهاً حقيقياً وطبيعياً الذى وحده يستطيع ان يرد الى
الحياه بكلمة واحده كل من شاء فالواضح انهُ امن به انه الاه حقاً·
الحق الحق اقول لكم ان من سمع كلامى وامن بمن ارسلنى فلهُ الحياه المويده· انهُ
الله الاب ارسل لنا ابنه من السماوات لكيلا يهلك كل من يومن به بل تكون لهُ الحياة
الابديه فلماذا اذاً هنا يوعد بالحيوة الابدية اوليك الذين يومنون بمن قد ارسله
فالى من يتجه الايمان اخيراً· هل يجب علينا ان نومن بالاب وبالمسيح كانهما الاهان
حاشا فاننا نومن بهما الاهاً واحداً حقاً لذلك ان امن احد بالمسيح فانهُ يومن ايضاً
بالله الاب وبالعكس اى من يومن بالله الاب فانه يومن بربنا يسوع المسيح ايضاً
اجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله ان تومنوا بذلك الذى ارسله· ان كنا نعمل
ارادة الله اذ نومن بالمسيح حاشيه لان الاب ارسله حقاً الى العالم لما صار انساناً
مثلنا النص فكيف لايكون الاهاً حقاً لاسيما ان عمل الله هو الايمان به فصرح يسوع
وقال من يومن بى ليس يومن بى فقط بل وبالذى ارسلنى هو اعطانى الوصية بما اقول وبما
انطق فان كان يقول انه من رانى فقد راى الذى ارسلنى حاشيه ولو قال عن نفسه
انه ملزوم بوصية الاب ونسب به الى الاب الذى ارسله النص فمن يجترى ان
ينكر انهُ الاه حقاً ويوافق ذلك قوله ايضاً ان كنتم تومنون بالله فامنوا بى
(من انجيل لوقا) فاذا جاء ابن الانسان اتراه يجد ايماناً على الارض لما يانى
المسيح حيناً ما من السما اى ايمان يطلب منا لانهُ ان كان يريد يحسب انساناً
شبيهاً بنا فقط وان يومن به· كذلك فمن لايريد ان يصدقه فاليهود كانوا يستهزئون

به قايلين له لماذا اذاً انت انسان تجعل نفسك الاهاً . والوثنيون لماكانوا يسمعون
صليبه وموته كانوا يفهمون ما يقال عنه كانه مقول عن انسان سادج نظيرنا
فاى ايمان اذاً يطلب . اعلم انه يطلب ذلك الايمان الذى بشر به اوليك المبشرون الالهيون
فكانوا خداماً للكلمة وعاينوها . فيقول يوحنا والكلمة صار لحماً . حقاً انه صار لحماً
لكن من حيث انه لم يزل الاهاً . فمثل هذا الايمان يطلبه منا فى حينه تم الخطاب
الاول الذى ارسله كيرللس اسقف الاسكندرية الى المكلتين المتقيتين

الخطاب الثانى

لكيرللس اسقف الاسكندرية الى المكلتين المتقيتين وهو فى الايمان المستقيم
قدام الاله الجميع الذين يخدمون وظيفة التبشير الالهية السماوية يترنم اشعيا النبى بهذه
قايلاً على جبل عالٍ اصعد يا مبشر صهيون على جبل عالٍ وارفع صوتك بقوةٍ يا مبشر
اورشليم فارفعوا ولا تخافوا لان الذين قبلوا فى رتبة الكهنة قد نالوا هذه الوظيفه
وهوان يفسروا اسرار المسيح مخلصنا اجمعين ويظهروها للشعب فمن ثم يلزمهم
ان يكونوا حاصلين على ضمير غير ذليل ولا متشتت بالارض . ولا يكونوا من قد غلب عليهم
الكسل واضعفهم الخوف والعرق . بل يكونوا كمن يمشى فى علو شاهق نحو الموضوع على جبل
لكى يستطيعوا ان يبحثوا وينظروا ويتكلموا بجراةٍ فى حسن العقايد الحقيقيه
الفايقة اذا كانوا مستعدين هكذا وان ظهروا بعض من الذين يتعلمون الاشيا المقدسه
فظاً متعاصياً نظير الخيل الغير المروضة التى لا يمكن ان تلجم كالذين قال فيهم داود
الطوباني مخاطباً لخالق جميع الاشيا العظيم هكذا بحكمة ولجام اكبح فكوك الذين
لا يدنون اليك . فان وجب مع ذلك قهر الذين لهم مثل القلب الفظ فكيف لا يكون امراً
شنيعاً ان تخفى عنكما ولا تفرغ فى اذانكما النقية قطرات معرفة الكتب المقدسة كقطرة
عذبة محيية وقد وعدنا الله قديماً بقطرات هذه الكتب المقدسة بفم اشعيا النبى
بهذه الكلمات قايلاً تستقون المياه بفرح من ينابيع المخلص وليس بينابيع المخلص
الا الانبيا والمبشرون والرسل القديسون لان مثل هولاء ينضحون هذا العالم بما التعليم
المنقذ الذى قد قبلوه واستقوه من السما ويفرحون المسكونة باسرها من التعليم الذى
اخذوه عن روح القدس فلذلك يلزمنا ان نمعن البصيرة فى اقاويلهم العالية لنستقى
منها وجود الحق . فكما ان الفلاحين يجنون من الحقول الازهار الطيبة الرايحة
وينضدونها فى الاطباق ويقدمونها الى اربابهم فيقبلونها منهم بفرح بودٍ وشكرٍ ويتزينون

بها بنوعٍ عجيب هكذا نحن الذين قبلنا وظيفة التعليم ان نقدم من حقل الكتاب
الالهى لا بهاء الازهار التى تضمحل سريعًا بل طيب رايحة الاقوال والتعاليم التى
تحوى بروح القدس حسن تقوى المسيح الغير المضمحلة ويفوح منها سرهٍ بلذةٍ عظيمة
وفيضان وافر. لانه كتب اننا نحن رايحة المسيح الطيبة لله
من اجل ذلك انا حاضر مستعد لان اقدم لكما يا ايتها الملكتان التقيتان هذا الكتاب
الذى الفته فى الايمان المستقيم الطاهر بربنا يسوع المسيح لانهُ يليق بكما انتما
المجتهدتان كثيرًا فى القداسة والتقوى وقد ارتفعتما الى اعلا هامة الملك ان تتكللا
بالمحبة نحوا ايضًا نحو المسيح لان هذا قد تجهز لراسيكما المكرمين ويزينكما رب الجميع لمجد
لا يفنا ابدًا وان كنتما قد استغنيتما علم الاسرار الالهية المحض الفايق. فلكن لكي يضي
لكما ايضًا سر المسيح بنور زايد الفت خطابًا وجيزًا اوضح بهِ كلاً من الاقوال وهو ان
الاب الذى منه جميع الاشيا هو واحد كذلك ربنا يسوع المسيح الذى به جميع الاشيا
هو ايضًا واحد. وواحد بالكليه روح القدس الذى فيه الكل هو واحد. واما الذين يقسمون
المسيح والرب والابن الواحد الى اثنين. فنحن الذين تعلمنا الراى المستقيم لا نحتملهم
البتة لاننا لا نقول ان الابن المولود من جوهر الاب قبل كل الدهور هو غير الذى ولد فى الازمنة
الاخيرة من امراةٍ وصار تحت الناموس. بل انهُ واحد هو هو عينه قبل التجسد اى قبل
اتحاد الكلمة الحقيقى مع الجسد البشرى وبعده لكون الابن المولود من الله الاب ولادة
طبيعية لما اخذ جسدًا حيًّا وكاملاً بالروح والعقل البشرى من مريم العذرا والدت الله
ولد بالجسد ولم يستحيل الى الجسد البتة حاشا لانهُ اتخذه فقط واتخذه اتخاذًا
لم يضر بلاهوته من جهة البتة لانه استمر باقيًا على هذا الوجه رب الجميع وهذا هو الراى
الذى قد تعلمناه. ولان اقوال الابا القديسين ورسوماتهم تحثنا بحكمةٍ لكي
نلاحظ بكل حرص واجتهاد ما يوافق خاصة الكتاب الالهى وان ننظر نظرًا حادًّا
فيما قد اتضح عن المسيح وان نتامل الحق المكنون فى الكتب الالهية وننقض المشورات
وكل علوٍ يرتفع على علم الله ونسبى كل ضمير الى طاعته فنضع ههنا ما يعترف بهِ
الجميع بالاتفاق اى ان كلمة الله الطبيعية الذى لهُ صورة الله نفسه وهو مساوٍ
لهُ لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله بل اخذ صورة العبد واخلى ذاته وصار فى
شبه الناس ووجد فى الشكل البشرى واخضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب.
لكن من يريد ان يميز بالصواب قوة ما هو مكتوب عن المسيح يلزمه ان يكون ذا صدرٍ
مزين بالاقاويل الحسنه ليمكنه ان يفهم كيف ان المسيح الواحد عينه هو الاه وانسان

معاً وان الله يستمر باقياً بغير احالة ولا تغير حاشيه ان طبع الكلمة هو غير
قابل التغير النص وانهُ لا يرذل تواضع الاخلا لان الذى احتمل التواضع الاختيارى
بوجه تدبيرى لاجلنا لا يستنكف عن حقوق الجسد فيجب اذاً ان نتامل علانيه فى
جلال اللاهوت وان لا يحسب غريباً من حال تواضعنا لاجل الناسوت المتخذ. لان هذا
يطلبه وجه التدبير لانهُ ان كان الله الكلمة صار لحماً اى انساناً حسبما قيل اسكب
من روحى على كل ذى لحم. فليس بواجب ان يقلق احد عند سماعه ان الكتب الالهية
تنطق عنه احياناً اشيا حقيره كالتى تليق بالبشر. فلننظر بالحرى الى مجده السماوى
وجلاله من قوته وشرفه الالهى المتعالى فاجتهد اذاً ان ابرهن بحسب الامكان عن
الامور التى يبان فعلها سجس اكثر من البقية وتقلق قلوب السذج وان اوضح ما
استطيعه من الايضاح واصفاً لكل قول حلاً ملايماً يزيد بياناً لا سيما الله الذى
يدبر طريقنا فى هذا الميدان ايضاً. فانه يعطى المبشرين كلمة ذات قوة عظيمة كما رتل المرتل
الالهى حقاً اننا فى ذلك الكتاب الذى الفناه للبتوليتين المقدستين قد فسرنا غالباً الامور
التى كانت تبان للفهم اسهل لكن فى هذا الكتاب الحاضر نواضب على تفسير الامور المتناقضة
اكثر لانهُ يليق بجلالكما التقى ان يعلم هذه ولا يجهل تلك ايضاً لكى تحل فى عقولكما
المقدسه معرفة كليهما التامه كنورما والمقصود وهو ان نفسر الامور واحداً فواحداً
هكذا حتى اننا نتبع اختصاراً عظيماً فى الكل لكن نريد ان نبتدى بهذه المجادلة من
تلك الامور خاصة التى تنبغى لاخلا الكلمة. وعند ذلك نقدم هذا الشى وحده انهُ اذ
يذكر يسوع المسيح لا يراد بهذا الاسم الا الكلمة الله الابن المتجسد المتانس.
وانا احب ان تعلموا ان راس كل رجل هو المسيح وراس الامراه الرجل وراس المسيح الله.
والانسان الاول اى ادم من الارض ارضى. والانسان الثانى اى المسيح من السما سماى
فكما لبسنا صورة الارضى فنلبس ايضاً صورة السماى كما كتب. فراس الجنس البشرى
الاول ادم كان ارضياً من الارض. ولان المسيح كنى بادم الثانى فصار راساً اى بديًا
لاوليك الذين يتجددون بروح التقديس الى عدم الفساد بحسب صورته بواسطته فهو
راساً اى بدوياً من حيث انه ظهر انساناً ومع ذلك هو ايضاً لهُ راس من حيث انهُ
الاه بالطبع اعنى الاب السماوى لان منه ولد الله الكلمة ولاده طبيعية. وان البدء ازليه
والراس هما شى واحد عينه فيستطيع فى ذلك ان يسكن قلوب المتحيرين هذا وحده
انهُ يقال ان الرجل هو راس الامراه لانها منه اخذت. فواحداً اذاً هو المسيح والابن والرب
الذى بما انهُ الاه بالطبع لهُ راس وهو الاب الذى فى السموات وصار راساً لنا لاجل

نسبة الجسد الماخوذ . وقد تعرفون بنعمة ربنا يسوع المسيح انه من اجلكم قد
تمسكن وهو الغنى لتستغنوا انتم بمسكنته . لاحظ هنا واضحاً علو الطبع الالهى
الغير القابل الموت وايضاً حال الطبع البشرى الحقير وايضاً اتحاد كليهما . واتامل فى
ان الوحيد تنازل اليه من تلقا ذاته وبرضاه وبالحقيقه كما انهُ غنى اللاهوت يفوق
قوة الخطاب وغزارته بغير قياس بقدر ذلك هو فقر الطبع البشرى واحتياجه لكون
قد اعطى كلما له من الخيرات من السما من قبل الله وقبل كل شى اعطى الوجود القايم
به لانهُ دعى من الله الى الوجود حيث لم يكن حيناً ما فالذى كان غنياً بما انهُ الاه
قد تمسكن برضاه وصار شبيهاً بنا كى يرتقى البطع البشرى الموجود فيه الى علو شرفه
ويستطيع ان ينزع عنه خزى المسكنه . لان الله الاب اقامنا معه واجلسنا معه فى
السما بيسوع المسيح كما كتب . والحال اننا لم نكن ارتفعنا الى هذا المقام لولا ان الله
الغنى يلبس طبيعتنا الفقيره المسكينه لان الانسان ان من حيث انهُ فقير من طبعه
لا يقال فيه انهُ تمسكن ويقال هذا صواباً فى من هو غنى بغير شك اعنى كلمة الله الاب
بعد ان صار انساناً شبيهاً بنا . فواحداً هو المسيح والابن . واما نحن فقد اشترانا
المسيح من لعنة الناموس كما يرسم بان اوليك الذين كانوا يعلقون على خشبة
لاجل خطية او مخالفة . يكونون تحت اللعنة لكن الذى لم يعرف خطية اعنى المسيح
لما قبل فى ذاته الحكم الظالم عوقب بالصليب واحتمل ما كان يجب بموجب الحق على
الملعونين لكى يحل الجميع من اثم المعصية وينقذ برمه هذا العالم السفلى لانهُ كان
يوازى ثمن الجميع لما احتمل الموت لاجل الجميع . فلو يكون انساناً خالصاً فقط لما كان الثمن
عن خطايا الجميع عظيماً كافياً فان تصوره العقل بما انهُ الاه متجسد قد احتمل الموت فى
جسده فتكون ساير الخليقه شياً يسيراً بالنظر اليه فمن ثم يكون قد كفى وزاد موت
جسد واحد لخلاص البشر لانه كان جسد الكلمة المولودة من الله .
واما الذى نقص قليلاً من الملايكه فقد نرى انهُ يسوع من اجل الام موته وكللاً بالمجد
والكرامة حتى ذاق الموت بدل كل احد بنعمة الله . فالرسول الالهى اى بولص يذكر
هذا ايضاً عن المسيح مخلصنا اجمعين قايلاً عند ادخاله البكر الى العالم قال
فليسجد لهُ جميع ملايكة الله . ويقول ايضاً وهو ضيا مجده وصورة جوهره حاملاً الجميع
بكلمة قوته . واذ طهر الخطايا جلس عن يمين العظمة فى العلا وفاق الملايكة بكل هذا
كما ان الاسم الذى ورث افضل من اسمايهم . فمن من الملايكه قال لهُ قط انت ابنى وانا
اليوم ولدتك . فلما ان الوحيد صار بكراً واحداً من اخوه كثيرين . قيل عنه حينيذٍ انهُ

ادخل الى العالم حاشيه فبما انهُ الاه كان خارجاً عن كل الخليقه بحسب طبعه النص
ويقال عنه ايضاً انهُ صار انقص من الملايكة وانه ورث اسما افضل من اسمايهم لان لفظة
ملايكة تشير الى الخدمة وتدل على حال العبيد لانهم يرسلون الى الخدمة لاجل اوليك
الذين هم عتيدون ان يرثوا الخلاص. واما الابن فانه يدل على منزلهُ وجود جوهري
وطبيعي من الاب لاننا نومن انهُ ولد حقاً مولوداً طبيعياً من الاب. فان قلت كيف
انهُ صار اصغر من الملايكه ذلك الذي تسجد لهُ الملايكه انفسهم وهو جالس مع الاب
على منبر الملك فالجواب هو انهُ لما اخذ جسداً قابلاً للموت تنازل الى ضعف الطبع البشرى
وفيه احتمل الموت طوعاً بما انهُ خاص به. ولاجل هذا الموت والالام استحق اكليل المجد
الاعظم لانهُ لما كان هو الحياه وعدم الفساد ابطل الموت وبين ان الفساد هو عديم القوى
بالكليه فمن ثم اذاً قيل ان يسوع هو اصغر من الملايكة. لا نتصوره انساناً عارياً قايماً
بذاته مجرداً منفرداً بل يلزمنا ان نفهم الوحيد نفسه مكرماً للملايكة لاجل تركيب الجسد
لان الذى يقال عنه انهُ يتواضع لشرفهم يعرف بانه صار انساناً حقاً وذلك شرف
للملايكه القديسين هو مستقر بهذا خاصة اى انهم احرار من الجسد وانهم متعالون
عن الموت والابن صار خاضعاً لكل من هذين الامرين لاجل الاخلا الاختيارى. لكن
الذى يقال عنه انهُ انتقص قليلاً عن الملايكه من اجل حال الطبيعة البشرية فله تسجد
الملايكة لكونه فى شرف اللاهوت وهو جالس على كرسى العظمة البشرية المحدق بها
اوليك المكرمون اذ يرفعونه بمديح التسبيح بغير ملل ويسمونه رب القوات
فلان البنين اشتركوا فى اللحم والدم فهو ايضاً اشترك فى هذه الاشيا ليبطل بموته والى
سلطان الموت الذى هو الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الموت كانوا تحت
العبودية مدة حياتهم كلها فانه يدعونا ههنا بنين نحن العايشون على الارض
حسبما رتل المرتل عن لسان الله قايلاً انا قلت انكم الهة وبنو العلى كلكم. لانهُ من جهة
ارادة الله وحلمه الغزير فيه كنا كلنا ابنا. ولم يكن احد من الجميع غريباً من بوده
وصداقته لكوننا نخضع العقل لشهوات الجسد والامه فمن ثم نكون كما تشهد داود
مثل الناس نموت وكاحد الاراكنه نسقط. واما كيف اشتركنا فى اللحم والدم فهو واضح
ان النفس البشرية قد حصلت على طبع مختلف من اللحم هذا حق لكنها لما اتحدت
مع الجسد بتركيب طبيعى كملت حيواناً ناطقاً واحداً اى انساناً واحداً. فعلى هذا
النمط ايضاً لما اتحدت كلمة الله ليس بجسد عديم النفس كما زعم البعض بل بجسد
ذى نفس بوجه لا يدركه العقل البشرى. وولد من امراه فاشترك فى الجسد والدم

كواحد منا . فمن ثم كان الرب يسوع المسيح واحدًا . لان كلمة الله ولو خص لذاته
الطبع البشري لكنه استمر مع ذلك باقيًا على ماكان عليه . فان كان قد ابطل سلطان
الموت بما انه حياه والاه يلزم ضرورة ان يختص به ما قد احتمله من الموت لكي يمكن ان
يقال انه هو نفسه اذ رجع من بين الاموات الى الحياه ابطل الفساد ومنح جنسنا
باسره نعمة الفساد . فكما انه بادم صار جميع الناس يموتون كذلك بالمسيح ايضًا يحيي + عدم
جميع الناس . وايضًا كما ان الموت بانسان كذلك قيامة الاموات ايضًا بانسان . ولما
كان ابطل الموت بقوة مخصوصة امرًا فايقًا على سلطة الطبع البشري . صار لذلك كلمة
الله انسان شبيهًا بنا باتحاده اى باشتراكه في اللحم والدم . غير انه استمر وبقي متعاليًا
عن الموت لانه بقي الاهًا ولو انه لبس جسدًا . وليس من الملايكه اخذ قط بل انما اخذ
من زرع ابراهيم ولذلك كان يحق له ان يتشبه باخوته في كل شي ليكون رحيمًا وريس
احبار مامونًا في ذات الله ليكون ممحيًا لخطايا الشعب لانه بما قد الم وابتلى يقدر ان
يعين الذين يبتلون . فنقول ان كلمة الله اخذ من زرع ابراهيم لانه ولد بالجسد من اليهود
وتشبه باخوته في كل شي . اى انه اخذ صورة العبد حسب تعليم الرسول وارتضى ان
يولد مثل بقية الناس . ولهذا السبب ايضًا دعي ابن البشر وصار خادمًا لاوليك الذين
كانوا قد ظهروا من زرع ابراهيم اى كانوا قد اشتركوا في اللحم والدم . ماهو سبب هذه جميعها
يقول الرسول ان السبب هو لكي يصير لنا رحيمًا وريس احبار مامونًا في الامور التي هي الى الله
لان المسيح اظهر نفسه لنا ريس احبار روفًا رحيمًا جدًا . لان الناموس القديم حين
يشجب الخطاه ويامر بان يعاقب اوليك الذين قد خالفوا وصية الله عقابًا عظيمًا
هذا نشيه ان الذي كان يتعدى ناموس موسى اذا شهد عليه شاهدان او ثلاثه كان
يقتل بلا رحمه . اما المسيح يبرر بالايمان ويقيم ويقوي اوليك الذين كانوا قد
ضعفوا لاجل الخطية القديمة وصار اذًا ريس احبار رحيمًا لكونه لم يترك شدة الناموس
ان تبقى على قوتها اطول مده . ومع ذلك ايضًا ريس احبار مامون لانه دايم وثابت
ومستحق جدًا لان تصدق مواعيده واما الكهنه الناموسيون فامرهم بخلاف ذلك كما 2
تشهد الرسول قايلًا فكان الاخرون احبارًا كثيرين لان الموت يمنعهم من ان يدوموا ولما يدوموا
هذا فلانه دايم الى الابد لا انقضا لحبريته ولهذا يقدر ايضًا ان يخلص الذين يتقربوا
الى الله على يده الى ابد الدهور . لانه هو في كل حين يشفع فيهم . لاحظ ههنا كيف انه
لم يصير ريس احبار ليشجب اوليك الذين كانوا قد اخطاوا . بل بالحري صار لتطهير ذنوبهم
ومغفرتها فباى وجه كان ابتلاوه وذبيحته . فيقول الرسول انه بما قد الم وابتلى

يقدر على ان يعين الذين يبتلون . حقًا انهُ استمر مبتليًا واحتمل بصبر عقوبة الصليب
لكن الابن قدم نفسه لله الاب ذبيحه غير مدنسه لكي يستطيع ان يساعد بجسده اوليك
الذين يعاقبون بالشدايد والبلايا لانهُ بقربان واحد اكمل المقدسين الى الابد . ولذلك هو
نفسه صار ريس احبار بحسب الطبيعة البشرية ويقرب لهُ الجميع بما انهُ الاه وقد صار
ذبيحة بحسب الجسد . وهو ايضًا نفسه يغفر خطايانا بسلطان اللاهوت ويتحنن
علينا . فواحد اذًا هو الرب يسوع المسيح
انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم لان الخلاص هو من اليهود . فان
اعترض احد ههنا قايلاً انهُ لا يليق بطبع الكلمة الالهي العالي ان يسجد لاخر . فمن
ثم ان كان المسيح الاهًا حقًا فكيف يحصي بين اوليك الذين يجب عليهم ان يسجدوا .
ماذا نجيب عن هذا . نجيب اننا ان كنا نومن بان كلمة الله الاب ظهر في العالم باللاهوت
وحده فهذه شناعة عظيمة ان يسجد لاخر غيره . وان كان لم يحقر ولم يستنكف من ذل
الصورة التي قبلها وقد دُعي ابن البشر فبالحقيقه يليق السجود برتبة التدبير وبحال
الاخلا ولكن لا بحسب طبع الكلمة اذا اخذت على مجرد ذاتها . لانهُ ان لم يثبت ذلك
فكيف يمكن ان يفهم ان الخلاص هو من اليهود وهو منهم حيث انهُ صار اخًا لاوليك الذين
هم مولفون من لحم ودم واتحد بزرع ابراهيم . فواحد اذًا هو المسيح الذي يسجد بما انهُ
انسان وتسجد لهُ كل الخليقة بما انهُ الاه .
انا ماكث معكم زمانًا يسيرًا ثم انطلق الى من ارسلني . فان كان طبع اللاهوت يملي كل
الاشيا فاين عدم وجود كلمة الله فكيف اذًا يرسل من الاب اوكيف ايضًا يرجع اليه . نعم
انهُ يرسل بحسب الطبيعة البشرية لينذر الماسورين بالتخلية والعميان بالنظر لان
هذا كان يطلبه حقيقة وهو وجه رسالته بل هو عينه ينطلق الى الله الاب ايضًا
لكن هذا ليس بوجه متساوٍ بالكلية لانه ينطلق بالجسد الى السما راجعًا بوجه ما
ليتراى عنا قدام الاب كما كُتب فان اخذ احد لفظة الرسالة مقولة عن الكلمة نفسها
ايضًا فذلك لا يقلق احدًا لكون عادة الكتاب الالهي ان يستعمل احيانًا مثل هذا التكلم
لانهُ يريد برسم الطبع الالهي السماوي اويحصره في مكان لانهُ يعلم انهُ خالٍ من
جسد ومتعالٍ عن كل حدٍ ومكان ولو وهميًا بل انهُ يجتهد في ان يوضح لنا بمثل
هذه الالفاظ البشرية امورًا تتجاوز وتفوق فهم عقلنا لان المخلص نفسه ايضًا يعد
بانهُ يرسل الينا البارقليط مع ان الروح القدس يملي جميع الاشيا كما كُتب ان روح الرب
قد ملا المسكونه .   اذا رفعتم ابن البشر فحينيذٍ تعلمون اني انا هو . لما بين

الطوباني يوحنا اسباب حماقة اليهود التي بها كانوا يهتاجون على المسيح كتب
هكذا ومن اجل هذا كان اليهود يضطهدون يسوع ليس لانه كان ينقض السبت فقط
بل لانهُ كان يقول ايضًا ان الله ابوه ويعادل نفسه بالله ويقول في مكان اخر انهم
خاطبوه بهذا الكلام الاثيم قايلين ليس لاجل عمل حسن نرجمك . لكن لاجل التجديف اذ
انت انسان تجعل نفسك الاه . قد كانوا ظنوا به ما لا يليق بهِ بالكلية لانهم كانوا
يخالونه انسانًا ساذجًا فقط غير عالمين ان الله الكلمة اخذ من زرع ابراهيم واشترك
في اللحم والدم مثلنا ولو كان لم يزل لذلك ان يكون الاهًا لكونه غير قابل التغيير طبعًا وهو
على ما هو عليه دايمًا فلذلك قال اذا رفعتم ابن البشر فحينيذٍ تعلمون اني انا هو ولانهُ
وان احتمل عقوبة الصليب بالطبع البشري لكنه قام بالقوة الالهية ولاجل القيامة اعتُقد
بهِ انهُ حقًا وابن الله الحقيقي فان كنا نومن بانهُ ما اقامه احد غيره بل هو نفسه قام
يلزمنا ان نثبت بان الجسد الذي احتمل الموت بالتدبير كان مخصوصًا بهِ لكي يمكن مصادقة
من هذه الجهة ويتحقق انهُ هو قام ولو كان غير قابل الموت بطبعه بما انهُ الاه لاننا اذ
نبشر بوت مسيح واحد وابن واحد ونعترف بقيامته نتبرر بالايمان فواحدًا اذًا هو
يسوع المسيح الذي مات في الجسد بما انهُ انسان وقام من بين الاموات بما انهُ الاه
وحياه . فاحاط بهِ اليهود وقالوا لهُ حتى متى تعذب نفوسنا ان كنت انت المسيح
فاخبرنا علانية ومن من الاثنين كان يقول الاعمال التي انا اعملها باسم ابي هي تشهد لي
. فماذا يقول ههنا اوليك الذين يفرقون بحماقة ربنا يسوع المسيح الواحد الى ابنين
ومسيحين اخبرونا عمن من الاثنين كان اليهود يقولون ان كنت انت المسيح فاخبرنا
علانيه ومن من الاثنين كان يقول الاعمال التي انا اعملها باسم ابي هي تشهد لي .
ثم ان ابوا من من الاثنين نقول انهُ الله هل ابوا ذلك الذي ولد من امراه بما انه يوخذ
على مجرد ذاته ام ابن الوحيد عينه . والحال ان عمل الاعمال الالهية بقوة مخصوصة
هو امر يغلب قوى الطبيعة البشرية وسلطتها كثيرًا فلان المسيح كان يعمل الاعمال
التي يعملها الاب فمن ثمَّ لم يكن بالحقيقه انسانًا مجردًا بل انهُ الاه لابس لحمًا ودمًا
وذلك من حيث انهُ باقٍ على ما كان عليهِ . فلما كان على هذه الحالة كان يعمل اعمالاً
مساوية لاعمال الاب والده وحقيقة هذا السر المشروحه هكذا هي خاليه من التبكيت واللوم
عند الناس ذوي العقل الصحيح .
والقول فاما الصبي فكان ينشو ويتقوى بالروح ممتليًا حكمه ونعمة الله كانت فيه
وبعدهُ يسوع كان ينشو في الحكمه والقامة والنعمه عند الله والناس فاذ نوجب بان

ربنا يسوع المسيح هو واحد على كل الوجوه ونخص له مع ذلك امور الاهية وانسانية
بالسوية نقول انه يليق حقًا مع الاخلا قبول نشو الجسد وتقوية الاشيا الجسمية
ايضًا وثباتها . ثم يقال عنه اخيرًا انه يمتلى ويكمل من الحكمة قليلاً قليلاً لانه مع
النشو الذى كان يليق لقامة الجسد وتقوية الاشيا الجسمية ايضًا وثباتها . كانت
تظهر حكمته الحخارج كل يوم بزيادة وهذه كما قلت كانت تنبغى لتدبير الجسد ولحال
الطبيعة البشرية . واما حصوله على الكمال الدايم الثابت وانه ايضًا حكمة الاب
فذلك يوافق طبع الكلمة عينها فينسب اليه حينيذٍ ما ينبغى للاخلا وما ينبغى لشرف
الطبع الالهى لان حقيقة التدبير مع الجسد يبينه شبيهًا بنا ومتعاليًا علينا فكما انه
يفضل من جهات كثيره حال كل خليقة بما انه الاه . كذلك هو اصغر من ذاته بما انه انسان .
فلاى شى كان ينبغى التواضع الذى تنازل اليه طوعًا ان كان قد رذل الاشيا التى تخص
بالطبيعة البشرية مع انه لا يعرف فيها طبع الكلمة بل بالحري انه خصر لذاته مع جسده
تلك جميعها . مثل الجوع والعطش وتعب الطريق . فاذا سمعت هذا بان الصبى كان ينشو
ويتقوى بالروح ممتليًا من الحكمة فخذ سر التدبير مع الجسد محاماه للامر واما ان الله
كان فى جسد فهذا شى يثبته الانجيلى قايلاً ان نعمة الله كانت فيه لانه لا يقال ان فيه
نعمة الله بمعنى انه قبلها من الاه اخر بل انه لما كان صبيًا مزينًا بنعمة تليق بالله لان
الله كان وهو الكلمة ولو ظهر بالجسد وصار شبيهًا بنا . فلهذا لا يكون يقال امرًا شنيعًا
او غريبًا من المعقول اذا قيل ان النعمة كانت فيه او انه كان ينشو بالنعمة عند الله
والناس . لانه يقر ان الاب نفسه ايضًا شهد علانية لتدبير الجسد وشهد للابن نفسه
الذى اتحد بما هو مخصوص بالجسد لاجل المنفعة ولياقة السر . فاما ذلك اليوم
والساعة فلا يعرفها احد ولا ملايكة السماوات الا الاب وحده حاشيه ههنا اعتراض
اوليك القايلين النقص ان كنتم توقنون ان المسيح الانسان وكلمة الله هما ابن وحد
نفسه بالكلية فكيف لم يعلم يوم الانقضا . نجيب ان الجهل بالاسرار الالهية ليس
بعار على الخليقة ولا غريب عنها . فانه مكتوب من علم ضمير الرب . فان كان الابن بما انه
انسانًا يقال عنه انه نقص عن الملايكة قليلاً حاشيه واما بما انه الاه فهو اشرف من كل
الخليقه النقص فاى عجب ان قيل عنه انه لا يعلم سراير الله مثل الملايكة لانه من جهة
ذاته على الاطلاق اذ هو حكمة الله الاب وقوته فلا يمكنه ان لا يعلم الامور المكنونه فيه
لانه ان كان الروح يفحص كل شى حتى واغوار الله ايضًا وهذا هو روح المسيح . فكيف
لا يعلم ما كان يعلمه روحه . فلذلك اذا قيل عنه انه شيًا ما بما انه انسان فهو يعلم جميع

الاشيا بما انهُ الاه فانه واذا اظهر عدم معرفته بما انهُ انسان حيث استخبر عن العازر
اين وضعتموه لكنه للحين ابان ظاهرًا انهُ الاه اذ قد اقامه من بين الاموات بقوة قادرة
فاذ نخص لتدبير الجسد الاشيا التي تختص بالانسان فلنحفظ اذاً بخوف الله ما ينبغي
للكلمة المولودة من الله التي صارت لحماً اي انساناً مثلنا بما انها الاه ٠
صرخ يسوع بصوت عظيم قايلاً الاهي الاهي لماذا تركتني هل نقول ان الكلمة نفسها المولودة
من الله الاب احتاجت حيناً ما الى المعونة الالهية ٠ فاي قول اكثر حماقة من هذا اليس هو
رب الجميع مع الله الاب ويثبت السما بروحه ويدعى رب القوات وهو كذلك حقاً ٠ هل العظيم
جداً ضعف ٠ ها هو هنا ضد مكامن اليهود ٠ لعله ما استطاع ان يغلب ايدي الصالبين ٠
وقد قال اشعيا النبي هكذا ان كان جميع الامم كنقطة وكرجحان الميزان حسبت وتحسب
كالبصاق فالان بمن شبهتم الله او باي صورة مثلتموه ٠ فلنتذكر ههنا انهُ هجم على يسوع
شرط جماعة اليهود مع الجند وكان قايدهم الدافع الخاين ٠ فلما طلبوه ليمسكوه لاقاهم قايلاً
لمن تطلبون ٠ فقالوا له يسوع الناصري قال لهم يسوع انا هو ٠ فرجعوا الى ورايهم وسقطوا
على الارض ٠ فكيف يمكن ان يقال بعد هذا انهُ صار ضعيفاً ٠ ذاك الذي استطاع بالصوت
وحده ان يكسر قوة الواثبين عليه ٠ فماذا اذاً يريد بقوله الاهي الاهي لماذا تركتني ٠ نقول اذاً
ان ابانا ادم الاول لما تعدى الوصية التي كان قد قبلها وتغافل عن الناموس الالهي تركت
الطبيعة البشرية وصارت تحت اللعنة والموت ٠ ولكن لما اتى وحيد الله ليجدد ما كان
قد سقط ويمنحه عدم الفساد واخذ من زرع ابراهيم وتشبه باخوته ٠ وجب حينئذٍ
ان ينقطع مع تلك اللعنة القديمة والفساد وذلك الاعمال التي كانت قد احتملتها
الطبيعة البشرية في مبداها ٠ فكان حينئذٍ كانهُ واحد من المتروكين من حيث انهُ هو
ايضاً اشترك معنا في اللحم والدم ٠ وقال لماذا تركتني وهذا الصوت بالحقيقة كان صوت
ادهام الترك الذي كان اعترانا وجاعل الاب بذاته غافراً لنا ومحته الى المودة نحونا كانه
نحو ذاته كونه اولنا ٠ لان المسيح منحنا وصنع معنا جميع الخيرات ٠ فمن ههنا ان قيل عنه
انهُ ياخذ او اخذ من الاب شياً بحسب الطبيعة البشرية ٠ فهذا كله فرقة على طبيعتنا
لانهُ مملو بما انه الاه ولا يحتاج الى شي من الخيرات البتة ٠
فافهموا هذا في انفسكم ما هو في يسوع المسيح ايضاً الذي اذ كان لهُ صورة الله لم يحسب
خلسة ان يكون عديل الله لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس
فوجد في الشكل مثل الانسان واختضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب
ولذلك رفعه الله واعطاه اسماً افضل من الاسما كلها حتى تجثو باسم يسوع كل ركبة

من في السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان بان الرب يسوع المسيح
هو في مجد الله الاب . فقد اتضح ههنا اتضاحًا جليًا ان الله الكلمة الذى كان له صورة
الله الاب وكان مساويًا له لم يحسب خلسة ان يعادل نفسه بالله بل اخذ صورة
العبد واخلى نفسه طوعًا وتشبه بالناس وزاد ايضًا بقوله انهُ واضع ذاته واطاع حتى
الموت موت الصليب . فان كان يلزم بجزى المسيح الواحد والرب الواحد الى مسيحيين
وابنين كما يريد البعض . ينتج منه انهُ يلزمنا ان نقول ان كلمة الله زين الانسان المولود من
امراه بمساواة جلاله وبحسب حقيقة سلطانه وشركة اسمه ووصله بذاته كانهُ ابن اخر
مختلف عنه . فان كان الامر هكذا فمن هو ذاك الذى اخلى نفسه . او كيف قبل الاخلا . لانه ان كان
كما يقول اوليك ان الانسان المولود من امراه احتمل ذلك على مجرد ذاته فباى وجه تنازل الى الاخلا
وايضًا كيف نزل الى التواضع ذلك الذى قد اتصل بكلمة الله اتصالًا هذا مقداره حتى انهُ بحسب
مساويًا له بالشرف والسلطان فان حمل ذلك الاخلا على كلمة الله كان على ابن اخر . فكيف اخلى
نفسه ذاك الذى كرم اخر كما يقول اوليك وزينه بصفاته وعزته كيف يمكنه ان يقال محتضعًا
من قد منح سمو مجده لاخر قد وصله به . لانه ان قيل انهُ تواضع واخلى ذاته ذاك الذى
يمجد اخر فينتج منه ان ذلك الذى يحيى ويشتم الاخر يرتفع منزلة فلذلك كان الدليل
الحقيقي واجب ان يحتمنا وكانه يضطرنا الى ان نقول ان العلو نفسه احتمل الاخلا وان
الذى ليس بعبد من طبعه بل انه المتعالى على كل حال العبودية لبس صورة العبد وانهُ
صار شبيه الناس من لم يكن ذلك طبعه قبل ان يصير انسانًا . واخيرًا ان العلو نفسه
واضع ذاته فنومن اذًا ان كلمة الله عينها تنازلت الى هذه طوعًا بالطبيعة البشرية
لاجلنا وانها استمرت باقيه مع ذلك في علو شرفها بالطبع الالهي فلهذا يقال انهُ رُفع
وقبل اسمًا افضل من الاسما كلها ويسجد له من الجميع ويدعا ربًا الى مجد الله الاب . لانهُ
وان كان في شرف الاب وعظمته الغير الموصوفه لكنه تنازل الى الاخلا ولبس صورة العبد يقال
انهُ تواضع لكنه تواضع بلغ فيه حتى اتخذ ذات فقر الطبيعة البشرية التى اتحد بها وصعد ايضًا
الى غناه فعلى هذا الوجه يقال انه اخذ بحسب الطبيعة البشرية ما يقتنيه على الدوام
ثابتًا في ذاته اى انهُ يكون الاهًا ورب الجميع . ثم ان كان الاب يكرم اذا كان له ابن مسلط
على الجميع فلماذا لا نعتقد في انه حفظ له ايضًا بعد ان اخذ صورة العبد الحرية وشرف
السلطان والربوبية التامة على الجميع الفايقة الطبيعة . وتشكرون الله
الاب الذى اهلنا لنصيب ميراث الاطهار في النور الذى انقذنا من سلطان الظلمة وجابنا
الى ملكوت ابن محبته ذلك الذى لنا الفدا بدمه غفران الذنوب الذى هو صورة الله الذى

لايرى وبكرجميع الخلايق انهُ بهِ خلق كل شى فى السما وفى الارض . مايرى وما لايرى
سوى كان المراتب ام الارباب ام الروسا ام المسلطين بهِ وفيهِ خُلق وهو قبل الجميع
اجمعين وبهِ قوام كل شى وهو راس جسد الجماعة وهو البدء وبكر من بين الاموات ليكون
هو اولاً فى كل شى لانهُ ارتضى ان يحل فيه كل الملو وعلى يدهِ ان يصالح كل شى لنفسه
واصلح بدم صليبه ما فى الارض وما فى السما . يعلمنا الرسول هنا ان كلمة الله اى ابنه
المولود منه طبعاً هو صورة الله الغير منظور وان جميع الاشيا المنظوره والغير منظوره فى
السما وعلى الارض كونت بهِ وانهُ متقدم على الجميع وانهُ خالق العالمين وان لهُ وجوداً ليس
محدوداً بمقدار الزمان ويقول ايضاً انهُ لما كان ممتليًا من هذه الخيرات بطبعه اعُطى
من الله الاب ان يكون بكراً من الاموات وراس جسد البيعة . فكيف الذى هو كلمة الله الاب
وكان ذلك دايماً وبهِ قوام كل شى يدعا بكراً من الاموات وبكارة الراقدين . ان كان الجسد
الذى اخذه لم يكن مخصوصاً بهِ حقاً حتى اذا مات الجسد يفهم منه انهُ هو ايضاً مات لانه
لايمكن ان يقال فيهِ بغير سبب شرعى انهُ جرى لهُ مايجرى للجسد الذى احتمل الموت فيهِ
وكان مختصاً بهِ فعلى هذا النمط يعرف بانهُ بكر الاموات ولو كان غير قابل الموت طبعاً
وكان بالذات حياه . فان قلت متى اعُطى ان يكون راس البيعة . اجبتك حقاً انه اعُطى
ذلك لما واضع ذاته الى الاخلا وقبل الموت لاجلنا بالطبيعة البشرية ولو لم يعرف الموت
البته من حيث انهُ الاه .

قال بولص الطوبانى انهُ حل فيهِ كل الملؤ . فان اعترض هنا معترض قايلاً ها انهُ يبين
ان الانسان المولود من امراة كان مسيحاً اخر بذاته الذى حل فيهِ حلولاً جسديًا الكلمة اى الروح
وملو اللاهوت كمسيح اخر منفصل عن ذلك الاخر . نجيب عنه بان بولص الملهم بروح الله لم
يعرف مسيحين بل بشر دايماً بمسيح واحد كما انهُ بشر باب واحد اذ قال فاما لنا الاه
واحد الاب الذى كل شى منه ونحن اليهِ . ورب واحد يسوع المسيح الذى كل شى بهِ وبهِ نحن
ايضاً . ولكن فلنستفحص عن قوة الكلمات الموضوعة ههنا استفحاصاً بالغاً . قال الرسول
ان الابن الازلى الذى فيهِ وبهِ كل شى وهو صورة الله الغير منظور وخالق الجميع وبكر بين
الاموات قد اعُطى ان يكون راس البيعة ولما كانت كلمة الله غير قابلة الموت من طبعها وجب
ان نقول بانها اتحدت مع الطبيعة البشرية اتحاداً حقيقياً كاملاً . خضع حينيذٍ
امام اعيننا مسيحاً واحداً يكون الاهاً وانساناً معاً . لكن قل لى فى من حل كل ملو اللاهوت
حلولاً جسديًا . حقاً انهُ الامر شنيع جداً ان زعمت ان ذلك جرى لطبيعة الكلمة على
مجرد ذاتها لان هذا القول يكون مثلاً مثل قولنا ان الوحيد حل فى ذاته . فاذ نومن بان

الكلمة صار لحمًا ليس باستحالة ذاته بل باتحاده الحقيقي مع هيكله اي مع الجسد المكمل
بالنفس البشرية وسكن بيننا. نقول بالصواب ان بولس العظيم لما قال انهُ قد حل فيهِ
كل ملو اللاهوت ليس ذلك بشركة او اقنيا موهبة ما او بشركة النعمه بل حلو لاجسديًا اي
ذاتيًا وما اراد يشير بذلك الحلول الّا الى اتحاد الكلمة الحقيقي الطبيعي مع الجسد المقدس
فكما انهُ لو قيل ان روح الانسان هو حال فيهِ لا يحسب لذلك امرٌ مغايرٌ او مختلف منه
لانهُ قد يتفق ان يكون ظاهر الخطاب عن اقنوم واحد ويراد بهِ اقنومان ولا يوذى ذلك
الحق من جهته البتة. مثلاً لما يقول الكتاب الالهي عن الله انهُ جابل روح الانسان فيهِ
وقد يتضح للجميع ان روح الانسان المصور فيه ليس بغريب من الانسان نفسه والى هذا
ينحو قول الطوباني داود اهتممت بالليل في قلبي فصغرت عليّ روحي فمن هو الذي كان
اهتم في قلبه وصغرت عليهِ روحهِ فمن ثم يلزمنا الآن ان نبالغ في البحث من شكل الكلام
بل ان نتامل بالحري الى طبايع الاشيا ونجتهد في ان نبلغ الى الحق نفسه بواسطتها

في طاعة المسيح

فكما انهُ بذنب انسان واحد صار الشجب لجميع الناس هكذا ببر انسان واحد صار تبرير
الحياه لجميع الناس. لان كما ان بمعصية انسان واحد صار الكثيرون خطاه هكذا بطاعة
واحد يصير الكثيرون ابرارًا. ان الطبيعة البشرية لما كانت تحت اللعنه وحكم الموت
لاجل معصية الانسان الاول وجب ان ترد ايضًا باظهار الطاعة التي لا عيب فيها التي
كانت تظهر في البدء. والحال ان هذا الامر كان يفوق القوى الطبيعية البشرية من جهات
كثيره لانهُ لم يكن احد بريًا من الخطيه. لان الطبيعة لما سقطت مرة واحدة في الاثم والضلاله
وحصلت مغلوبة ملقاه في امراض باطنه وكانت تتبطن الحس الخبيث داخلها وتحمل دايمًا
داخل احشايها سنة الخطيه الغير المهجومة فلن يكون لها استطاعة ان تنجو من كل
سقطة بالكلية لان فطنة الجسد كما قال الرسول هي عداوية لانها لن تخضع لناموس
الله لعدم استطاعتها. فلما اراد الله الاب ان يجدد جميع الاشيا بنشاط عجيب بواسطة
المسيح ويرد الطبيعة البشرية برافته العظمى الى ما كانت عليه قديمًا. ارسل ابنه مصنوعًا
من امراة لكي يتخذ جسدًا شبيهًا بجسدنا ويخصصه لذاتهِ ويظهر انسانًا على الارض بريًا
من كل خطية ومن ثم يطيع الله الاب في كل شي ويبرز في ذاته الطبع البشري الذي كان
عتيدًا ان يكلل من الله الاب بحلة الطهاره لانهُ قبيح بنا جدًا ان نكون وارثين
الشجب بمعصية ادم الاول التي لاجلها سقط في الموت والفساد ونحن خالون من بر ادم
الاخر الذي يرد الى الحياه بطاعته الكاملة فاذا قال الكتاب الالهي ان الكثيرين تبرروا

بطاعة واحدة لاتظن انهُ اختار الى ذلك انساناً ساذجاً مثلنا بل انهُ اخذ ذلك
الوحيد نفسه الذى صار انساناً واظهر طاعة للاب عن الجميع لان هذا وحده وجد
بين الجميع كما شهد الكتاب المقدس انهُ لم يعمل خطية ولم يوجد فى فمهِ غدر
وقد اقول ان المسيح يسوع كان خادم الختان لتحقيق ~~اننه~~ صدق الله ليحقق مواعيد الابا ويمجد صدق
الامم الله على رحمته . يقول بولس الالهى ان المواعيد التى صارت للابا كانت تنبغى لليهود
لكن الانبيا كانوا قد تنباوا قديماً ان المسيح عتيد ان يكون انتظار الامم فربنا يسوع المسيح
لما وافق للارادة صار خادم الختانه اعنى خادم اليهود لتثبت المواعيد التى كانت للابا
لانهُ قيل ان الصديق يحيى بالايمان بل وحصلت البركه المحيية الروحية للامم ايضاً ليدعوا
بالايمان ويدركوا الرحمة ويمجدوا الله . الا انهُ ولو صار خادماً بحسب الطبيعة البشرية
لكنه يبشر به مع ذلك بانهُ الاه للذين هم من الختانة اى اليهود وللبقية الذين هم من الامم
لان كليهما لما امنا بالمسيح لا كانهُ انسان ساذج مثلنا بل كانهُ الاه . واقر بان كلمة الله
ليست بمنفصلة عن الجسد اى عن الطبيعة البشرية . بل انها متجسدة وقد صارت انساناً
حقاً وسجدا لهُ ادعيا الى الحياه . قال الرسول هذه هى كلمة الايمان التى ننادى بها انك
ان كنت اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين الاموات تخلصت .
فالان لما كان الله من طبعهِ غير قابل الموت فان لم نقبل تعليم التجسد وقلنا انهُ لم يتخذ
ولم يخص لذاته جسداً قابلاً للموت فكيف نستطيع ان نقول صواباً بانهُ قام من بين
الاموات بالقوه الالهية بما انهُ الحياه وعدم الفساد
لان سلاح جهادنا ليس سلاح الجسد بل قوة الله لهدم الحصون ولنقض المشورات وكل
علو يرتفع على علم الله ونسبى كل ضمير الى طاعة المسيح . فالحرب التى يحارب بها القديسون
ليست حرباً كثيفة حسية بل حرباً لطيفة روحية لان هولاء القديسين يمحون
لا لانهم يستعملون حراباً ونصالاً ماضيه . ولا لانهم يرشقون سهاماً ولا لانهم
مدججون باسلحة جسديه . بل يوصفون ممدحين لانهم لما تسلحوا باسلحة الحق قاوموا
الاعدا بجراة مقاومة روحية وحاربوا اوليك الذين يجتهدون ان يزوروا استقامة العقايد
الالهية ويقلبوها نحو اغراضهم بجسارة عديمة الحيا . فاذاً ليست بجسدية ولا ضعيفة .
فاسلحة القديسين ليست بجسدية ولا ضعيفة بل هى قوية بالله وعن الله لانهم يهدمون
بدع الناس التى تجتذب الى معنى سمج ولا يجتهدون فى استيصالها باقل اجتهاد
من اجتهادهم فى استيصال بعض البرابرة المضرين الذين ينادون بالحرب ظاهراً على
العظمة الملوكية فان كان احد من قطيع اوليك الذين من عادتهم ان يتكلموا على

الله بالظلم برفع القرون الى العلا فيردونه باراء الايمان المستقيم ويجذبونه الحين
الى تعليم الحق ويلجون عليه فيكون اذاً عملاً لايقاً بالحقيقه باهتمام القديسين ومقبولاً
عند الله جداً نقل الامور التى تبان انها لاتوافق مجد المسيح بالكفاية فى حقيقة
التدبير مع الجسد. لانه لما كان الكلمة الاهاً وكان له صورة الاب مساوياً له واضع
ذاته الى الاخلا واطاع حتى الموت فلذلك يلزمنا ان ننقض كل ضمير مخالف ونسبيه
الى طاعة المسيح. فان قيل عنه شى بشرى يتضمن الضعف فهذا شى لايعيب طبع الكلمة
البتة ان كنا نومن انه صار انساناً مثلنا لانه ولو اخذ الطبيعة البشرية واطاع الاب
حتى الموت بالجسد لكنه لم يصبه خسراناً البته فى لاهوته لانه بقى الاهاً كما كان.
فالان يا اخوتى المطهرين المدعوين من السما بالدعوة انظروا الى هذا الرسول عظيم احبار
ايماننا يسوع الموتمن للذى صنعه مثل موسى على بيته كله وحسب اهلاً لمجد افضل من
موسى كما ان كرامة الذى بنى البيت افضل من البيت فانه لكل بيت انسان يبنيه. والذى
خلق الكل هو الله. وانما ايتمن موسى على بيته كله مثل العبد للشهاده على الامور
التى كانت عتيدة ان تذكر. واما المسيح فمثل الابن على بيته وهذا البيت هو نحن فيسوع
اعنى كلمة الله المتجسد اقيم من الله الاب رسولاً وعظيم احبار ايماننا. لانه لما صار
انسان دُعى باسم يسوع بواسطة الملاك. وبالحقيقه ان اسم الكهنوت وحقيقته
والرسالة حقيران جداً ان خصا بطبيعة الكلمة لكنهما يليقان بوجه الطبيعة البشرية
لان الابن كما شهد هو فى بعض الاماكن لم ياتى ليُخدم بل ليخدم ويعطى نفسه فداءً عن
كثيرين. فنعته اذاً بخدمة جميع الخلايق هى بواجب الحق وهذا له من حيث انه الاه
ورب لان كلما كون هو خاضع تحت قدميه. واما انه يخدم فذلك يختص بالطبع
البشرى ولاتظن هذا شياً غير لايق بذلك الذى تنازل بكليته الى الاشيا البشرية
ان تاملت حقيقة التدبير مع الجسد فانظره الان كيف انه يستعمل وظيفة الكهنوت
بالطبيعة البشرية وهو وسيط بين الله والانسان حاشيه لانه ينبغى لكل كاهن
ان يتشفع النص لكنه لايستعمل طقس الذبيحة كما يليق بالعبيد نظير الكهنه لانه
ليس بخالٍ من الذبيحة مثل الكهنة الاخرين فان يقرب ذاته ايضاً بذاته فى ذاته لله
الاب. ومن جملة مايقربه هو ايماننا ايضاً الذى اعتدنا ان نفعله بالصواب قايلين
نومن بالله الاب الضابط الكل وبرب واحد يسوع المسيح ابنه وبروح القدس فيقال اذاً
عنه انه يستعمل الكهنوت بحسب الطبع البشرى ويتمتع بالذبيحة بحسب الطبع
الالهى لانه هو نفسه الاه وانسان معاً ودعى اميناً وموتمناً لاجل انه يستطيع دايما

ان يخلص اوليك الذين يقتربون به الى الله حتى الاب نفسه ايضًا يدعى احيانًا امينًا.
واما مقدار تفاضل خدمته على خدمة موسى اذا نسبت اليه من حيث انهُ الاه وانسان
معًا. فهذا ظاهر مفهوم بسهولة عند من يفتكر فى نفسه ان موسى خدم فى البيت كالعبد
الامين. واما عمانويل فانهُ تولى على البيت كله كرب بل كان هو بانى البيت وصانعه وانما
نحن هذا البيت وفرق عظيم بين المصنوع وبين الصانع وبين ذلك الذى هو رب بطبعه
وبين الذى هو عبد خاضع
لانى نزلت من السما ليس لاعمل مشيتى لكن مشية من ارسلنى هذه مشية الاب الذى ارسلنى
لكيلا يهلك احد مما اعطانيه لكن اقيمه فى اليوم الاخير يقول انهُ نزل من السما وارسل من
هناك من الله الاب وان امنى جميع الاشيا. ويريد ان يبين بذلك ويظهر للجميع لان الكلمة
لما كان الاهًا تنازل لاجلنا بوجه تدبيرى الى الطبع البشرى لانهُ تفرغ من ان يكون الهًا
بالطبع بل انهُ اتخذ ما لم يكن بطبعه لكيلا يهلك احد من الذين حازهم هبة اذ اسلم الجسد
الذى كان اخذه وخصه لذاته الى الموت الزمنى بل يحفظ الجميع ويقيمهم فى اليوم الاخير
من بين الاموات. فلماذا زاد بقوله انهُ لا يعمل مشيته بل مشية ابيه. بكت حماقة اليهود بالمعارضه
لانهم لا يزالون مجتهدين دايمًا فى ان يعملوا مشيتهم ومستخفين بالنواميس الالهية ولم يكونوا
معتنيين فى تكميل مرضاة ربهم. فلما بين ههنا رغبته المستعده للطاعة جهاظاهرًا عصيانهم
كما كان يهجوهم فى مكان اخر على انهم كانوا يقسون عليه بالبغضه والاضطهاد وبالدينونة
الاثيمة قايلاً انتم انما تدينون حسب الجسد وانا لا ادين احدًا وان انا دنت فدينى حق هو
لانى لست اطلب مشيتى بل مشية من ارسلنى وتكلم بهذه حسب تدبير الجسد.
فلنتامل الان ذاك القول الاخر ايضًا. لما نزلت من السما من حيث انهُ الاه فهو يقول انهُ قد اعطى
لهُ من الاب جميع الذين كانوا يومنون به لا ليبيدهم بل ليقيمهم الى الحياه فى اليوم الاخير لكن
باى وجه يقيمهم ليس الا بقيامته من بين الاموات. لانهُ لما رد هيكله الى الحياه وهدم سلطان
الموت بموت جسده. انهج الطريق للطبع البشرى الى القيامة والى نيل الغلبة على الفساد
فيختص بكلمة الله التى نزلت من السما ما به صارت بكرًا من الاموات لكيلا يبيد ايضًا
لاجل معصية الانسان الاول ما كان قد وهب لهُ عندما يقوم معه بل ينال الخلاص
والحياه الابدية لاجل طاعة المسيح. فبما انهُ صار انسانًا فيقول انهُ حاز اوليك الذين
يقبلون الايمان به وبما انهُ الاه فهو حاصل بحق الميراث على كلما للاب. وبعد ان اشترك
كما قلت فى اللحم والدم وامنا نحن به بما انهُ الاه فلذلك صار ان يخص باسم الموهبة لان الذى
قبل ان ياخذ الجسد كان مسلطًا علينا حتى الان ايضًا فانهُ من بعد ان لبس الجسد هو

مالك علينا حين ما صار الكلمة انسانًا شبيهًا بنا ليروسنا توّدنحا لأضورة فقال.
الرب قال لى انت ابنى وانا اليوم ولدتك. فانهُ وان كان مسلطًا على الجميع بما انهُ الاه لكنه
يقال عنه انهُ اخذ بحسب الطبيعة البشرية ماكان لهُ من طريق اخر

في قداسة المسيح وكهنوته

وكان جميلاً بذلك الذى لاجله الكل والكل من قبله. والذى قد ادخل فى المجد ابنا كثيرين ان يكمّل
راس خلاصهم بالالام فان ذلك الذى قدسهم والذين قد سواهم جميعًا من واحد فلذلك لم
يستحي من ان يسميهم اخوة قايلاً انى ابشر باسمك اخوتى وامدحك فى وسط الجماعة لعل
الجهله الذين يقسمون ربنا يسوع المسيح المسيحين وابنين كعادتهم يزعمون ان يقال ههنا
ان الانسان المولود من امراه على مجرد ذاته اى بانفصاله من كلمة الله الاب كمل بالالام وهو
نفسه يدعى ههنا راس خلاصنا وقد كمل واعرض للالام كانهُ اخر منفصل من الكلمة نفسه لان
هذا القول ينبغي خاصة للكلمة ويقولون ان هذا يتخص ظاهرًا من الانجيلى الطوبانى لانهُ يقول
كل به كان وبغيره لم يكن شئ. فكان يليق كما هم يقولون ان كلمة الله الذى به ولاجله يجعل
الكل مكملاً بالالام ذلك الذى كان قد جاء بابنا كثيرين الى المجد اعنى راس خلاصهم الذى هو الانسان
الخالص المولود من البتول القديسة. واما ان قولهم هذا يفيض جهلاً فانا اوضحه الان حسب
الامكان. فاولاً لفظة به فانها توخذ بقوله احيانًا عن الاب نفسه وايضًا يقول بولص الرسول
الطوبانى ان الله امين الذى به دعيتم الى شركة ابنه ويقول ايضًا لاوليك الذين قد كانوا
دعوا بالايمان الى شرف الحرية هكذا فليس هو الان عبدًا بل ابنًا واذ هو ابن فوارث بالله.
ان الكتاب الالهى يستعمل هذه اللفظة بغير تميز ولا يخص لفظة به للابن وحده بل يخصها
للاب ايضًا فلا شئ يضطرنا ان نخصها لاقنوم الابن فقط. فلما كانت هذه هكذا فلنعتمد
على شهادة الكتب المقدسة ونتبع القول الموافق لسر التوحيد المتجسد ونعترف ان الاب
اكمل بالالام الابن المتانس لكون هذا يتبع مشية الله الاب لانهُ اهان الخزى واحتمل
الصليب لكى يجعلنا اقويا نحن التابعون اثاره والواثقون بمن قال لا تخافوا ممن يقتل
الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس لانهُ ما اراد انهم يجزعون من كونهم عتيدين ان يحملوا
شدة فى العالم واضطهادًا من الاعدا ويحاربوا محاربات شديدة لاجل عقيدة الحق
ويجرون فى ميدان الفضيلة بكد وكدح عظيم واتعاب عظيمة بل اراد ان يشجعهم بما
قد احتمله من الالام ويجعلهم محققين فى ما قد كتب انه ليس تلميذ افضل من معلمه
ولا عبد افضل من سيده حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه والعبد ان يكون مثل سيده،
ان كانوا طردونى فسوف يطردونكم

فكانت اذاً الغاية التى قصدها ابن الله الوحيد ان يتالم لاجلنا فى جسده وسبب هذا المقصود هو ما يوضحه الالهى فى بعض الاماكن بهذه الكلمات قايلاً ولان البنين قد اشتركوا فى اللحم والدم فهو ايضاً اشترك فى هذه الاشيا ليبطل بموته والى سلطان الموت الذى هو الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الموت استعبدوا فى جميع حياتهم وخضعوا الى العبودية . فابطال الموت اذاً يفوق على سلطة الطبيعة البشرية حاشيه لانها كانت قد بلغت باللعنة القديمة الى هذه الشقاوة حتى انها كانت خاضعة ضرورة لسلطان الموت النحس فوجب ان كلمة الله المحيية تلبس الطبيعة الملزومة للموت اى طبيعتنا البشرية حتى اذا ما وثب الموت على جسده نظير وحش قاسى يكف بعد عن الظلم الذى كان يستعمله علينا بما انه مغلوب من الله فهو اذاً الذى يحمل لاجلنا بحسب الجسد اى الطبيعة البشرية ويحملنا بحسب القوة الالهية اى بما انه كسر هجوم الموت . لان الطبيعة البشرية كانت ناقصة عن تلك الطهارة وعدم الفساد الذى كان لها فى بدء تكوينها لان الله لم يصنع الموت ولا يسر بهلاك الاحيا لانه خلق جميع الاشيا لتكون موجوده وصنع من البدء العالم ذوات خلاص وليس فيها سم التهلكة ولا مملكة الجحيم فى الارض وبحسد المحال ادخل الموت الى العالم . فحين اكملنا على هذا الوجه كان يقول للاب السماوى انا قد مجدتك على الارض ذلك العمل الذى اعطيتنى لاصنعه قد اكملته لان ذلك هو مجد الله الاب الحقيقى انه ابطل الموت بواسطة ابنه ولهذا حصل له بالالام كمال ولنا تجديد وتتميم لما كان ناقصاً كوننا صرنا خليقة جديدة بالمسيح وفى المسيح .

واما انه لا يقول لانه كمل لاجلنا انساناً بسيطاً منفصلاً من الكلمة بل الوحيد نفسه اللابس الصورة البشرية فلذلك يثبته بولص الالهى بهذا الخطاب ايضاً قايلاً فان ذلك الذى قدسهم والذين قد سواهم جميعاً من واحد فلذلك لا يستحى من ان يسميهم اخوته قايلاً انى ابشر باسمك اخوتى . فهنا يجب ان نعلم من هو الذى يقدس ومن هم الذين يقدسون وكيف ان الجميع من واحد . ثم من هو ذلك . اعلم ان الابن الكاين قدوساً بالطبع يقدس بما انه الاه ونتقدس منه بالروح القدس . لكن كيف ان الجميع من واحد حقاً ان الجميع من خالق وصانع واحد فنحصل حينيذ من هنا ضرورة على اخوية نحو بعضنا بعض لانه يوجد بين المولود والمولود انهما مولدان اخوية طبيعية . لكن لما لم يكن الابن مصنوعاً بالطبع ولا يمكنه بما انه الاه ان يحوز اخوية مع الخليقة اصلاً ومن ثم لا يمكن للمقدس والمقدس ان يصدرا من واحد وجب علينا حينيذ ضرورة ايضاح الامر المقصود وان نتامل بتدبير الجسد . لانه لما تشبه بنا بحسب الجسد قيل عنه ايضاً بالحقيقة انه من الواحد مثلنا ودعى

بواجب الحق اخا المخلوقات بما انهُ نال نسبة مع الطبيعة البشرية . فبهذا الوجه لم
يستحي من ان يسمينا اخوته بالمناسبة . لانهُ لولم يصير شبيهنا باوليك الذين خلقوا
به لما كان احتمل ان يُدعى باسم الاخ على ما اظن . لانهُ حينيذٍ يمدح معنا ايضاً
بغير تبكيت من تمدحه السارافيم وتسجد لهُ الخليقه باسرها .
ويقيناً سر تقوى عظيم الله ظهر بالجسد وتبرر بالروح وتراى للملايكه وبشرت به الامم
وامن به العالم وصعد بالمجد فان كان يبشر بان الله الكلمة صار انسانا ولم يعدم اللاهوت
بل استمر ثابتاً في الحيزات التي كان فيها . فبالحقيقه يتقدم ههنا سر تقوى عظيم وان
كان المسيح هو انسان فقط متحداً مع الله باتحاد الكرامة والشرف حاشيه لان هذا
القول يتمسك به بعض جهله النصر فكيف ظهر بالجسد . اليس الواضح عند الجميع
ان كل انسان يبصر لابساً جسداً ولا يستطيع احد ان ينظره بوجه اخر . فباي وجه
اذاً يقال انهُ تراى للملايكه القديسين . اليس الملايكه تبصرنا . فاي شي جديد في المسيح
او غريب ان كان تراى لبعض الملايكه وهو لابس شبه طبيعتنا فقط وايضاً فبمن بشرت
الامم او بمن امن الذين هم في العالم . لانهُ ان كان التلاميذ بشروا به العالم بانهُ انسان
خالص مثلنا . لا انهُ الاه صار انساناً . والقاطنون في العالم امنوا به بانهُ الاه فنوجد
كلنا مذنبين بعبادة بشر . ويتضح ظاهراً اننا نسجد للخليقة عوض الخالق
مدعوين الى هذا السجود من الاه الجميع وربهم بالطبع والحقيقه . لانهُ هو ارسل الينا
المعلمين ليعلمونا هذه فان كان المسيح لما قام من بين الاموات خاطب رسله بهذه
الكلمات قايلاً اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ونحن
نومن به وقد اعتمدنا مبشرين بموته ومعترفين بقيامته . ولما فعلنا ذلك كالعادة
ولم نبكت قط الى الان على اننا نعبد انساناً . امن يستطيع ان يرتاب في ان المسيح
ليس هو انساناً خالصاً مكرماً باتحاد سادج وعارٍ فقط مع كلمة الله بل انهُ ابن ورب
واحد باتحاد طبيعي مع الطبيعة البشرية بحسب الاتحاد التدبيري ولذلك ظهر للعالم
سر تقوى عظيم لان الله الكلمة ظهر بالجسد وتبرر بالروح وتراى للملايكة لانهم اذ
علموا ميلاده بالجسد رتلوا المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة
ومع ذلك بشرت به الامم ايضاً واخيراً امن به القاطنون في هذا العالم انهُ ابن الله
الحق الطبيعي الذي ظهر بالجسد . وشهد يوحنا وقال اني رايت الروح نزل من السما مثل
حمامة وحل عليه وانا لم اكن اعرفه لكن من ارسلني لا عمد بالماء هو قال لي بان الذي
ترى الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس وانا عاينت وشهدت ان هذا هو

ابن الله . اننا لما نرسم بان عمانوييل واحد فقط ولا نحتمل اوليك الذين يفرقون المسيح
الواحد الى اثنين . فماذا يليق بنا ان نفكر ههنا اذ نسمع الروح القدس نزل من السما وحل
عليه . هل نظن ان كلمة الله الاب احتاجت الى شركة روح القدس . لكن اى شى يمكن ان
يخترع او يقال اشنع من هذا لان الروح هو مخصوص به مثلما هو مخصوص بالله الاب .
ويقول بولص الطوباني . بما انكم ابنا فارسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعيًا اب ابانا . فمن ثم
ان التفكر بان كلمة الاب احتاجت الى شركة الروح القدس يكون امرًا اثيمًا ويكون حماقة
البحث الباطل عن امر واضح بين هكذا . فكيف اذا نزل عليه روح القدس لانه يقبل الروح بحسب
الطبيعة البشرية اذ يفعل التدبير مع الجسد انه يقبل الروح بغير ملامة البتة ويقود الى ذلك
ضرورة وبالاحرى انه قبله لنا من ان يقبله لذاته بعد ان كان ذهب عن الناموس مرة واحدة
لاجل ان ضميرهم كان مايلًا الى الشر منذ صبايه فالان يستقر على المسيح كانه على راس
اخر لجنسنا ويتخذ فيه كرسيًا يستريح ايضًا فينا بما اننا نعمل اعمالًا صالحة ونحيى حياة
برية من كل خطيه واثم الا انه وان قبل الروح القدس لاجلنا بما انه انسان فهو من عادته ان يمنحه
بما انه الاه . ويقول يوحنا نفسه ان الذى ترى الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس .
والتعميد بروح القدس هو فعل الاهى . والحال ان ربنا يسوع المسيح يمنح الذين يعتمدون بروح
الاب بما انه روحه . وهذا الذى قصده بولص الالهى لما كتب هكذا قايلًا ان الذين هم بالجسد
لا يستطيعون ان يرضوا الله . فاما انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالًا فيكم .
واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح فذلك ليس من حزبه . فتبين يوحنا ظاهرًا ان هذا
هو ابن الله .

لكن مرادى استفهم هنا اوليك الذين يقسمون ربنا الواحد يسوع المسيح الى اثنين
حاشيه لان الاب اشار الى واحد فقط حسبما اخبر الانجيلى الطوباني بقوله ان هذا
هو ابن الله النص فمن من الاثنين يوخذ ما قد ورد . فان كان الكلام عن كلمة الله
الاب الوحيد على مجرد ذاتها . فكيف يقبل الروح وهو الاه بالطبع والروح مخصوص بها .
وان قالوا ان الانسان المولود من امراه على مجرد ذاته احتاج الى الروح القدس . وايضًا
فكيف يعمد هو بروح القدس ان الاستطاعة على منح نعمة روح القدس للمقتربين تختص
بالطبع الاعلا والاشرف من الجميع . فان كان الذى يعطى ويقبل واحدًا فمن الواضح
ان ذلك يكون لاجل التدبير بالجسد . ومن حيث انه الاه بالطبع والحقيقة اما قبوله
فبما انه انسان وذلك ليس لذاته بل بالحرى الجنس البشرى بواسطة ذاته وفى ذاته
اولًا . اما اعطاوه من قوته وطبعه . فبما انه الاه يعطى الروح للذين مستحقون

ان يقبلوه وقدكان يمكن ان نورد اشيا اخر كثيره فى هذا المعنى لكن احتسبنا تكرارنا
لشى نفسه مرات عديده امرًا زايدًا لاسيما ان ايضاح مكان واحد يكفى لذوى
الفطنه فى معرفة مثل هذه الاماكن فلذلك متى ما قيل عن المسيح انه يتقدس او يقبل
الروح القدس بل يلزمنا ان نفهم ذلك من هذه الجهة ثم اذا صدقنا شهادة الكتب
المقدسه انها تعلم بالصواب عن عظمة المسيح فالاجود ان نتمسك بها ونقبلها
بتقوى وكرامة عظيمة واوفق من ان نسقط بكبريا وقلت راى .
ويسوع ممتليًا من روح القدس رجع من الاردن وانطلق به الروح الى البريه اربعين
يومًا يجربه ابليس ولم ياكل شى فى تلك الايام ولما تمت فجاع . لقدكان لايقًا بالمسيح
ان يعرض نفسه لاجلنا الى ابليس ويفوز عليه بالغلبه التى كان قد كسبها قديمًا حين
كان واضع ذاته الى الاخلا لاجل ذلك السبب لكى يجعلنا شركا امتلايه . واذ قد انكسرنا
وضعفنا قديمًا فى ادم يروم الان ان يظهرنا راجحين فوة روحية لان امراض الارواح والاجسام
التى دخلت فى طبيعة البشر بخطية الانسان الاول زالت بالمسيح لانه كما ان بطاعة
هذا نصير نحن الكثيرون ابرارًا ولو كنا بمعصية ذلك سقطنا فى قضية الشجب هكذا
ايضًا اذا اعطانا المسيح قوه روحية نخلص من مضرات الامراض القديمة . واما نحن
الذين كنا سقطنا مغلوبين بادم فقد نلنا الغلبة بالمسيح ولاجلها يعرض اذًا ذاته
الى العدو لاجلنا بما انه انسان ويغلبه بما انه يجرب ايضًا اذ يثب عليه الشيطان
كانه واحد منا ويعد ذاته بان ضعف الجسد يوافقه على كسره وقد مضى الشيطان بجهلان
كون الطبع البشرى لما غلبه بوجه غريب فى المسيح بين ان ناموس الخطيه الذى كان
متمردًا فى اعضا الجسد سابقًا كان عنده ميتًا مقهورًا لان هذا الناموس بطل فى
المسيح . فلما صام بقدر ما كان كافيًا وحفظ الجسد من الفساد بغير اكل وشرب
ذلك بالقوة الالاهية سمح اخيرًا بالجهد ان يتالم ما كان مخصوصًا به لانه يقال عنه
انه جاع ولاى سبب جاع ليس الا ليبين انه الاه وانسان معًا بكليهما ولكى يعرف
انه هو الواحد نفسه . فمن حيث انه الاه فهو فايق علينا . ومن حيث انه انسان فهو
شبيه بنا ويقال انه اخذ الى البرية بقوة الروح لا لانه اخذ بقسرما الى هناك كما
اعتدنا نحن ايضًا نقول احيانًا ان هذا ام ذلك يسلك جيدًا اى يعيش عيشه طاهره
فكان اذًا ما كثًا فى البرية اى عايشًا هناك لا عيشه بشرية او جسدية لانه كان
ما كثًا هناك بغير اكل وشرب اللذين هما ضروريان للجسد البشرى . بل اذ كان مسلحًا
بقوة الروح كان لابثًا هناك فى صيام متصل بوجه يفوق حال الطبع البشرى . لكن

يجب ان نلاحظ باجتهاد ماذا يعلم ههنا لانهُ فيهِ يختفي قوة تعليم صحيح لانهُ
لم يجرب قبل قبوله المعمودية المقدسه ولاانطلق بهِ الروح الى البرية قبل ان يعتمد
وهذا فعل يبين لنا ان هذا الامر عسر جداً على الذين لم ينالوا بعد نعمة المعمودية وهو
ان يقاوموا بالقوه وثبات الشيطان المجرب او يقدروا ان يسيروا سيره روحية في زمان
نيل الغلبه الشريفه لان مثل هذا انسب ان يكون بعد المعمودية المقدسة لاننا اذا تقوينا
هكذا بشركة الروح القدس وثبتنا بالنعمه العلوية والقوة الروحية فلا يمكننا ان نخدع بمكايد
الشيطان بل نعيش بقوة الروح كاننا وجدنا في برية ما . ونعيش بها عيشة هادية بعيداً
عن اسجاس هذا العالم فلذلك ولو كان غلبة الشيطان عند كلمة الله القادر على كل شي
امراً حقيراً لكنه يجب ان يبان لنا انهُ امر عظيم جداً لاننا بتجسده نلنا الغلبه على الشيطان
نفسه وانه ايضاً جددنا بهِ بعدم الفساد لاننا كما بقيامته تعالينا على الفساد كذلك
الغلبة ~~وانه ايضاً جددنا~~ التى نالها ضد الشيطان المجرب فانها جعلتنا غالبين .

ومن اجل ان لنا ريس احبار عظيماً يسوع المسيح ابن الله الذى صعد الى السماوات فلنتمسك
بالاقرار لانهُ ليس لنا ريس احبار لايستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب في كل شي مثلنا
ماخلا الخطية . فنقر حينيذٍ بالايمان المستقيم اذ نومن باله واحد اب ضابط الكل .
وبربنا الواحد يسوع المسيح ابنه . وبروح القدس الواحد . وينذرنا بولص الالهى بانهُ
يجب علينا ان نتمسك باقرار هذا الايمان لان بهِ يتضح يقيناً ان واحداً هو ابن الله
الاب اعنى يسوع المسيح الذى يستطيع ان يتالم مع ضعفنا وجرب في كل شي مثلنا
ماخلا الخطية فمن هو اذاً ريس احبارنا ذلك العظيم الا هذا الذى صار حقاً مثلنا .
وانا لم ايضاً بالجسد لاجلنا . لانهُ حينيذٍ اخذ صفة ريس احبارنا فلن يستعمل خدمة
الحبرية ليقرب نظير الكهنه الاخيرين ذبيحة خارجه اى غريبة عنه بل هو عينه
الحمل هو تلك الذبيحه التى تفوح منها الرايحة الطيبة والقربان الروحى هو تلك اليمامة
الناجية والحمامة السادجة هو عينه الخبز الحى والجمرة الذهبية . وهو رايحة المسيح
الطيبة لله كما هو فى الكتب المقدسة . فلاحظ هنا متاملاً عمق القول الرسولى اذ
يقول ليس لنا ريس احبار لايستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب فى كل شى مثلنا ماخلا
الخطيه . فيقول ان كلمة الله ولو لم تصير انساناً قط الا انها مع ذلك كانت تعلم علماً
كاملاً ضعف الطبيعة البشرية بما انها خالقة الاشيا لانهُ عرف جبلتنا كما كتب لكن
ولو كان عالماً باكمل معرفة الا انهُ لم يكن يعلم ضعفنا بعد بتجربة حقيقية . ولكن لما
لبس جسدنا بعد امتحن جميع الاشيا وجرب بكل شى غير اننا لا نقول انه سابقاً

جهل شياً من تلك الامور جميعها بل انهُ زادت على العلم والمعرفة الالهية التي كانت
فيهِ تلك للمعرفة ايضاً التي ياتي بها الامتحان والتجربة . فكلمة الله اذاً توجعت على
مصيبتنا وتحننت علينا لا لانهُ اخذ تلك الشفقه اخيراً من التجربة نفسها والامتحان
حاشيه لانهُ كان سابقاً شفوقاً رحيماً بطبعه وهو الان كذلك بما انهُ الاه النص
لانهُ بعد ان صار انساناً شبيهاً بنا وبقى ثابتاً على ما كان عليه تلك الامور التي تنبغي
للطبيعة البشرية ويقال انهُ دخل السماوات دخولاً جسدياً وكما يليق بالله لانهُ كما
نبه بولص الجزيل الحكمة بقوله صعد ليترااى الان عنا قدام الله . وبمعنى اخر ايضاً
يقال انهُ عبر السموات لانهُ يعرف حقاً انهُ ترك وراه مجد الملايكة الطوباويين وفاقه
فوقاً عظيماً لكونه الاهاً وهو فوق كل الروسا والمسلطين والارباب وفوق كل اسم يسما
ليس في هذا العالم فقط بل في العالم العتيد ايضاً لانهُ ابن لهُ المجد نفسه والسلطان
عينه الذي لابيه ولو صار شبيهاً بنا بوجه التدبير
وليس احد ينال الكرامة لنفسه الا من يدعوه الله كما دعا هرون . هكذا المسيح ايضاً لم
يمدح نفسه ليكون ريس احبار . لكن مدحه ذاك الذي قال لهُ انت ابني وانا اليوم ولدتك .
فالذي كان واضع ذاته الى الاخلا من تلقا نفسه ينتظر الدعوه الابوية الجارية الى خدمة
الكهنوت المستعملة واللايقة جداً لا لطبيعته بل لطبيعتنا البشرية التي قبل بها
الاشيا الخاصة بها كواحد منا وبعد ان تشبه بنا مرة واحدة لم يقبل ذلك خسراناً
ما وضرراً بطبيعته المخصوصة بها بل استعمل التدبير بالجسد بعلم ومناسبة فلانه كما
استمر باقياً على ما كان عليهِ بالطبع اى رباً ولو لبس صورة العبد كذلك ولو كان
عنده في السما ارواح لا يحصون بالعدد ويقربون لهُ تسابيح وتماجيد اى ذبايح روحيه
غير دموية فمع ذلك لما حفظ الاشيا التي تنبغي للطبيعة البشرية بالتمام داعية مع
ما بينا سببها . لم يستنكف من الكهنوت البشرى ايضاً فدعى اذاً مثل هرون لكن من جهة
تخالف تلك لان ذاك مسح الى الخدمة كعبد . واما هذا فاخذ على ترتيب ملشيصادق
ويخدم الاب كابن فلما كتب بولص الالهى عن المسيح مخلصنا اوضح وجه الخدمة
بقوله هكذا الذي ليس مصنوعاً حسب سنة الوصية الجسدية بل حسب قوة الحياه
التي لا زوال لها فمن ثم كان طقس كهنوته اشرف من طقس هرون وذلك من جهات
كثيرة لانهُ وان اخذ ذلك الى الكهنوت الا انهُ كما قلت الان انهُ كان عبداً واما هذا
ففي ذلك الحال ايضاً كان ابن الله الاب ايضاً بحسب الطبع والولاده الازليه فكان
الاهاً وكلمة . وبحسب الولاده الاخيرة بالجسد فكان انساناً مثلنا وكل من الامرين يرسم

لنا بتلك اللفظة . وهي اليوم اي التي هي علامة الزمان الحاضر فحتى الان يحكم الاب
ان الولاده بالجسد تنبغي له ايضًا من حيث يعلم انهُ ابنهُ الذي ولدهُ منه بحسب الطبع
الالهي وولد من امراه بحسب الطبع البشري .
وهو اذ كان في ايام جسده قرّب الطلبات والتضرعات بخوار شديد و دموع فايضة
لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل اكرامه . واذ هو ابن الله مما الم
به تعلم الطاعة وهكذا كمل وصار لجميع الذين يطيعونه علة لخلاصهم الابدي وسماه
الله رييس الاحبار كطقس ملشيصاداق . فبولص الجزيل الحكمة يكتب الى اوليك الذين كانوا
قد تبرروا بالايمان هكذا تشبهوا بي كما انا اتشبه بالمسيح ايضًا . وبطرس الالهي يكتب
ايضًا اشيا موافقه لهذه قايلاً فاي حمد لكم ان كنتم تحتملون خاطيين مظلومين .
ولكن اذا صنعتم الحسنات وتحتملون بالصبر فهذه هي النعمة عند الله . ان المسيح
هو ايضًا قد تالم بدلنا وابقى لكم مثالاً لكي تتبعوا خطواته . ان الغاية التي قصدها الوحيد
المتشبه بنا كانت لان يتالم بحسب الطبيعة البشرية ويعلم اباه كيف يجب ان يلاقوا (المؤمنين)
وثبات التجارب وكيف يجب ان تكون اوليك الذين يحتملون الاضطهادات لاجل التقوى
الالهية ويحاربون مخاطرات النفس والجسد . ثم انهُ يضع امام اعيننا ايضًا غاية
الطاعة الشريفة حتى اذا وجدنا شجيعين حكما ومقتدين بما قد فعله بحسب تدبير
الجسد تابعين خطواته باجتهاد فنحيى بالحقيقه حيوة حسنه . فاراد حينيذٍ ان
يبين بما قد فعله واحتمله من حيث انه انسان مقدار ما يجب على الذين عزموا ان يحتملوا
شيًا من الشدايد لاجل محبته اي ان يكون عقلهم ثابتًا غير متزعزع وان يحتسبوا الاخطار
التي تقبل لاجل الايمان حيوة ولكن لا يسمح لذوي الشجاعة ان يذلوا انفسهم بعدم
الافراز او ان يهملوا ما يجب عليهم فعله كسلاً او ان ينتظروا بانه يحصل لهم الخلاص
بالرجا فقط فهذا هو راي الكسالا . ونحن ننصحهم بان يواظبوا على الطلبات باهتمام
وان يتضرعوا الى الله بلا فتور فيعلم هذه انهُ وهو في ايام جسده كان يقرب الطلبات
والتضرعات لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت . تامل هنا مقدار العدالة
والاعتدال حين دبر هذا الامر لان ملاقات التجارب بالجراة هي دليل على الشجاعة الا انها
لا تخلو من الظن بالكبريا كما ان الخوف والجزع والتضرع ينسب الى من يستطيع ان يخلص
فهذا هو فعل العبادة ولولاه لما امر الرب رسله القديسين قايلاً اذا طردوكم من هذه
المدينه فاهربوا الى الاخرى . ولماذا بولص الجزيل الحكمة يقول ظاهرًا فمن الذي يقدر ان
يصدنا عن حب المسيح . ضر ام ضيق . ام جوع . ام عري . ام خطر ام طرد . ام سيف .

وهو قد هرب من والى الدمشقيين ورضى بان يدلوه من كوة السور. هكذا المسيح
فانه لما كان ضروريًا ان يظهر لنا ذاته هاديًا الى كل عمل صالح يعلمنا. تقدم الى الله
كواحد منا بجوار وتضرع شديد فاستجاب له بما انه ابن حقيقى وطبيعى ولا يمكن رفضه
لانه قال وانا اعلم انك تسمع لى فى كل حين وذلك ليجعل طلباتنا مقبوله عند الله.
فابتدا بالامر هو اولاً فكانه بهذا يفتح اذان الاب للطبيعة البشرية ويصيرها
سهلة مستعده الى طلبات اوليك الذين يسقطون فى الاخطار حينًا ما بسببه
فنحن كنا فيه كاننا فى راس جنسنا الاضر. وكنا نطلب بكل قوة بجوار شديد
ودموع دارة ان يبطل فينا سلطان الموت وان نثبت ثابتة تلك الحياه التى قد
وهبت قديمًا لطبيعتنا وترد لها بالتمام . واما من حيث ان الاجتهاد فى
الطاعة لله يكافى بمكافاة فايقة ويحصل على نهاية شريفة فذلك نتعلمه ايضاً
من الرسول نفسه اذ قال مما الم به تعلم الطاعة كانه يقول انه واضع ذاته واطاع
حتى الموت موت الصليب لكنه لم يلبث زمانًا طويلاً فى ذلك الذل والتواضع لانه رفع
بعد قليل واخذ اسمًا يفوق كل اسم . نعم ان صورة هذا اللفظ صورة بشرية. لكنه
يقدم لنا بها هنا نموذجًا شريفًا لانه يتبين لنا ان الطاعة هى مجدة عجيبه تربح جميع
الخيرات . فاذ تحققنا ان عمانوييل جرب وخوصم فصلى بجوار شديد ودموع ليس قبل
التجسد بل فى ايام جسده حاشيه اى لما كان يمكنه ان يفعل ذلك بغير عار وبغير
اهانة البتة بمجده الالهى بل لما كان يطلب صيرورة ذلك التدبير مع الجسد والا.
فكيف كانت الحياه تخاف من الموت النص يجب ان نحسب ذلك بانه وضع لنا نموذجًا
لنقتدى به لا دليلاً لقلب ضعيف. لانه اذ كان يريدنا ان نكون فى الاخطار شجيعون
جدًا. ويامرنا ان نحتقر تهددات اوليك الذين يقتلون الجسد فكيف يمكن ان يوجد
خايفًا او كيف لم يكن قويًا ليطرد الموت عن جسده ذلك الذى يبعده عن الجميع ذلك الذى
وعد بانه يقيم الذين هم بالقبور بالصوت فقط وبين انه يقدر على ذلك بالحقيقة
لانه اذ صرخ العازر اخرج برا ولابن الارملة ايها الشاب لك اقول قم فللحين ردهما الى
الحياه . فان وجد بعض يذهبون مذهبًا فاسدًا ضد الكتاب المقدس بقلة راى ويجترون
على ان يقولوا انه كان بذاته انسان سادج فقط ذلك الذى ولد من العذرا القديسه
وقرب طلبات وتضرعات بجوار شديد ودموع دارة لذلك الذى كان يستطيع ان
يخلصه من الموت. حقًا انه ليجب لنا ان نسمع احد الرسل القديسين مرتلا بهذه
قايلاً فهولاء المتفرقون فى انفسهم النفسانيون وليس فيهم روح. واستفهم الذين لا يستحون

من ان يتظفوا بامور هذه شناعتها. هل يزعمون مطلقًا بان عمانويل هو انسان سادج
ويقال فيه انهُ نال شرفًا وسلطانًا مساويًا كلمة الله لكونه اتحد معه برباط المودة
والصداقه فان قالوا انهُ انسان خالص فقط شبيه بنا بالكلية. فبالحقيقة انهم يوجدون
حاصلين فى اثم عبادة بشر اى كل الذين يسجدون لهُ. لانهُ مكتوب للرب الاهك تسجد
ولهُ وحده تعبد. فان اجابوا انهُ ترقى الى المساواة الحقيقية لكلمة الله بالشرف والسلطان
ولا يمنع لذلك من ان يتقدم الى الاب بجوار شديد ودموع ويتضرع الى ذلك الذى يستطيع
ان يخلصه فلا شى اذاً يمنع البتة من ان يحسب حال الكلمة بمقدار حال ذلك الذى لهُ
المساواه مع الكلمة بالشرف والسلطان. فمن ثمّ كان للكلمة ان تجزع من الموت وتخاف
من الخطر وتبكى فى التجارب وتحتاج الى معونة اخر لتصان. وان تتعلم الطاعة من
تجربة ظاهرة. حقًا ان الذهاب الى هذه والقول بها هو لمن اشد حماقة. لان كلمة الله قادرة
على كل شى وفايقة على الموت وهى اعظم من ان يمكن ان يقع عليها الم او خوف بشرى البتة
ولكنها ولو كانت بطبعها على هذه الجهة الّا انها احتملت لاجلنا تلك الالام فالمسيح
اذاً ليس بانسان سادج فقط ولا هو ايضًا الكلمة الخالية من جسد نا بل هو الكلمة
المتحدة بطبيعتنا الغير القابلة الالام بذاتها والمحتملة الاشيا البشرية بالجسد
فالتى احتملها بما انهُ انسان تقدم لنا مثالًا لكى نتبع خطوات ذلك الذى لما قرب ذاته
مرة واحده اكمل الامر كله. حقًا ان سنة التوراة كانت تقيم احبارًا حاصلين تحت
الضعف. لكن كلمة القسم التى صارت بعد سنة التوراه فانها تقيم ابنًا بقربان واحد
واحد الى الابد اعنى بذلك القربان الذى به اكمل سيدنا يسوع المسيح المقدسين بجسده
الى الابد لانهُ قرب ذاته لاجلنا للعرف الطيب واكملنا بالايمان والقداسة الروحية لان
عبادة الناموس القديم لم تاتِ باحد البتة الى الكمال فمن ثمّ يطلب الرسوم وينزع
نقض العهد القديم الظلى ويخلف لهُ ضرورة ادخال الرجا الافضل الذى بهِ نقترب
الى الله اذ يتضرع لاجلنا المسيح الذى لاجل شبه الطبيعة ترقى الى رتبة الاحبار.
ان بولص يقول انهُ صُلب بالضعف فكيف تقول سنة التوراه انها تقيم كهنه
حاصلين تحت الضعف. فاما القسم الذى داع بعد سنة التوراه يقيم ابنًا كاملًا
~~على الاطلاق اى انه ممتلى من كل اجناس ا~~ الى الابد لا يقع عليه ضعف البته.
فعلى ما اظن انهُ يقال فيهِ كاملًا على الاطلاق اى انهُ ممتلى من كل اجناس الخيرات
وهذا الكمال المطلق كان غريبًا بالكلية من كهنوت الناموس القديم بما انهم كانوا
يقعون مرات عديده فى الضعف. فان قلت كيف الواحد عينه يحسب متعاليًا عن

الضعف بالكلية. احببتك لكونه ابناً كاملاً من جميع الجهات ويقال انهُ صُلب
بالضعف اى لانهُ احتمل الصليب بالجسد فلذلك يوصف من باب الواجب بالضعف
وبما انهُ الاه يقال عنه بالصواب انهُ متعالٍ عن كل ضعفٍ لانهُ مكتوب اما الروح فمستعد
واما الجسد فضعيف. فان وجدنا اناساً يخاصمون عن ان المراد ههنا باسم الضعف هذا
وحده اى ان خدام سنة التوراه ماكانوا يعيشون بغير خطايا. فانا لا اقاوم الذين
يريدون يبرهنون بالصواب هكذا. بل اننى اسلم هذا الراى بهشاشةٍ. لانهُ لهذا كان
خدام الناموس يحتاجون ليس الى ذبيحة واحدة. بل الى ذبايح كثيره. لانهُ كان يجب
عليهم ان يقربوا كل يوم عن جهالاتهم وجهالات الشعب لاجل انهم كانوا يسقطون سريعاً
فى نقايص وهفوات اخر ولهذا كان يعتريهم من ذلك الضعف الذى يقود الى خطايا كثيره.
واما ذلك الاعظم من ان يستطيع يخطى بما انهُ الاه لما صار عظيم احبارنا ودعى كاهنا
بحسب الطبيعة البشرية. قرب وقدس للاب جسده المخصوص بهِ. ولذلك لما كان لا
يمكنه ان يسقط فى خطية بحسب الطبيعة الالهية ان لم يكن ذا طبع مخلوق قابل (الارض)
بذاته التغيير لا يستطيع ان يجتنب الخطيه بالكلية فانه هو كامل من كل جهة ولا
يحتاج الى معونة البتة ليكون ثابتاً فى قداسته لان حال طبعه هذه صفته اى
انهُ لا يمكنه ان يزل البته. فاما الجملة على ما يقال ان هذا هو لنا عظيم الاحبار
الذى جلس عن يمين عرش العظمة فى السماوات خادم الاقداس وقبة الحق التى نصبها
الرب لا الانسان فالقبة القديمة بناها موسى الجزيل الحكمة فى البرية وذلك على
الشكل الذى اراه الله فى الجبل وبالحقيقه كانت تلك مناسبة جداً لكهنة العهد
القديم. لكن المسكن اللايق بالمسيح هو تلك المدينة العلوية البهيه اعنى السما
القبة الالهية العظمى الغير المعمولة بالصناعة البشرية بل المقدسة المبنية من الله
التى لما دخل اليها ذاك قرب لله الاب اوليك الذين يومنون بهِ. وقد نالوا القداسة
بالروح. قال لا ياتى احد الى الاب الا بى فعلى هذا النمط كانت خدمته التى نتكلم
عنها ههنا فانهُ وان تلفظنا هذا الامر بكلامنا البشرى الا انهُ امر الاهى جداً اليس
الاستطاعة على تقديس الذين يومنون بروحه امراً الاهيًا وكذلك الاستطاعة على
تقريب اوليك الذين قد تبرروا بالرحمة والنعمة وماتوا للعالم وحيوا بالروح واخيراً قد
تشرفوا بالسيرة وحسن الاخلاق وتقديسهم لله. ثم انه وان قيل عنه انهُ يخدم
فليس هو اصغر من الاب ولا باقل مجد من مجده بوجه من الوجوه وهذا يتضح ظاهراً من
كونه جالساً من على عرش العظمة الالهية وهكذا يقال عنه انهُ جالس عن يمين الاب

لانه وان كان كل كاهن يقام ليقرّب ذبيحة هو حيّ ولا يمكن ان يفهم انهُ لمساواة الله الذى يذبح لهُ بالسلطان والمجد فكيف لا يخدم المسيح كهنوتًا بوجه جديد وهو الذى يخدم بما انهُ انسان هكذا حتى انهُ مع ذلك يجلس على عرش اللاهوت . فان كان احد شرير مزوّر يماحك ضد الحق ويقول ان الجالس من عن يمين الاب هو الانسان المتحد مع الله بالمساواه فى السلطان فقط فهذا يبين لنا حقًا ان ذلك المنبر السامى المختص لهُ وحده لا يختص بالثالوث الاقدس وحده يكون اخيرًا ذلك الرابع الداخل الاهًا محدثًا مصنوعًا غير الثالوث الاقدس المساوى فى الجوهر .

فاما المسيح عظيم الكهنه القايم للخيرات العتيده بالقبة افضل واعظم وهى التى لم تصنعها ايدى البشر اى ليست من هذه الخليقة ولا بدم تيوس وعجول لكن بدم نفسه دخل مره واحده الى القدس فوجد الخلاص الابدى . فكيف ربنا يسوع المسيح دخل بقبة اعظم وافضل وكان عظيم الكهنه . هذا توضحه لنا الكلمات الموردة الان . واما من جهة ان طقس كهنوته تفاضل على الكهنوت الناموسى من جهات كثيره وكان اشرف كثيرًا من الامور التى كانت تعرض بالظل والرسم فقط حاشيه لانهُ هو كان بذاته الذبيحة الحقيقيه التى لا ادنس فيها النص فلا ينكر احد ذلك على ما اظن . وانا امل هنا ان عظيم احبارنا الشريف العجيب الجالس من عن يمين عرش العظمة فى السماوات دخل مرة واحدة الى القدس بدمه ووجد الخلاص الابدى . لكن كيف يمكن ان يقال بالصواب ان ذلك الجالس من عن يمين الله الاب بما انهُ الاه لهُ دم . ومن غير ان تحقق ان ابن الله الطبيعى كان ابن البشر ايضًا . واعطى دمه دية عن الجميع وبهذا الوجه وجد الخلاص الابدى للعالم . لانهُ يقول احد قولاً سخيفًا خسيسًا ان عمانويل كان لهُ ان يذبح مرات عديده كغنمة ما لكون كفى وزاد انهُ مات مرة واحدة ليخلص العالم باسره فلو كان كما يذهب البعض انهُ انسان بذاته فقط متحدًا بالله حسب مساواة الشرف والسلطان منفصلاً منه بحسب الاقنومية فكانه قايم بذاته بانفراد وانعزال عنه . فبالحقيقه الدم الذى اُهرق فداءً للعالم لا يكون لذلك الذى هو جالس من عن يمين الاب بل لاحد اخر متحد معه اتحادًا عرضيًا كاميرين ذوى سلطان واحد ليس هما انسانًا واحدًا بل انسانان . هكذا المساواه بين الاثنين بالشرف اذ كان لهما طبيعتان واقنومان يمتازان فلا نحسبهما واحدًا بل اثنين . وايضًا ان دم كل انسان يختص به ذلك الانسان هكذا حتى لا يكون لغيره البتة . فللاتحاد الحقيقى لا يكفى ان يكون الانسان متحدًا مع الله بمساواة الشرف والسلطان . ولم يدخل يسوع الى بيت قدس عمله

الابدى شبه للحق بل الى السما بعينها ليترائ الان عنا قدام الله. يقول الله
السما كرسي. ونحن نقول ان الابن نفسه ايضًا يستريح في الارواح العلوية وهو
حاصل على السما كانهُ فوق قبة وهناك يذبح. ولكن بطقس اخر غير الطقس الذى
به يقرب اوليك الذين يقربون في الارض قربانًا جسديًا ويذبحون حسب مرسوم
الناموس لشبه الحق ورسمهِ. ولكن كيف يترائ الان عنًا قدام الله الم يكون قبل
التجسد متراييًا ظاهرًا ابدًا. اعلم ان هذا شي يسهل علينا معرفته لكونه حكمة
الله الاب الصانعة التى بها تكونت جميع الاشيا كما تقول الحكمة اناكنت عنده ناظمه
يلتذبى وفى كل يوم كنت اسرّ بوجهه وفى كل حين لما كان يسربالعالم الكامل وكان
يفرح بين ابنا البشر. فاذاكان الاب يسرّ بهِ منذ البدئ ويلتذ بهِ كل يوم وهوكان
يلذ الاب. فكيف يقال انهُ الان اخيرًا يترائ امام الله. حقًا ان كلمة الله يترائ
الان بوجه جديد ليس خاليًا من الجسد كماكان فى البدئ بل فى الصورة والطبع البشري.
فعلى هذا الوجه يقال انهُ يترائ عنا ويقرب امام الله الطبيعة البشرية حاشيه
ولوكانت هذه الطبيعة ممقوته منفيه حينًا ما لاجل مخالفة ادم النص فلهذا تحضرنا
الكلمة فى ذاتها امام الرب بما انها صارت انسانًا لكى توصيه بنا وتجعلنا طاهرين
من الخطايا القديمة وتنقلنا الى تجديد الحياه بالروح وتجعلنا اخيرًا مستحقين
ان نكون قدام الاب وقد صرنا ابنا لهُ

في ما يكتب عن سيدنا يسوع المسيح انهُ قبل المجد

من بولص الرسول لامن بشر ولامن يدى انسان بل بيسوع المسيح والله الأب الذى
بعثه من بين الاموات انهُ ليبان ان ربنا يسوع المسيح لن يحتاج الى مجد خارج
حاصل من الغير بل كان يكفاه انهُ بيّن لنا ان الله الاب معتاد على ان يرسل خدامًا
ليبشروا بهِ. لان الذين كانوا يرسلون ليس كانوا يبشرون بنفوسهم بل بيسوع المسيح
وذلك لمجد الله الاب. ولانهُ يجب علينا بان نتبع الكتب المقدسه ولايجوز لنا ان
نبتعد من مراسيمها ولو قليلاً فلنوضح الان باختصار ان كيف يقال ان الله الاب
كلل ابنهُ بالمجد الطوبانى. فقد كتب بولص هكذا فى بعض المواضع عن سلاطين هذه الدنيا
قايلاً انهم لو عرفوا لما صلبوا رب المجد. فكان اذًا عالمًا ان الذى احتمل عقوبة الصليب
كان رب المجد فالان كيف رب المجد يقبل المجد من الاب. اعلم ان عقدة هذا السوال
تحلها حقيقة التدبير لانهُ يقبل المجد بما انهُ انسان ويستمر كاينًا رب المجد بما انه الاه
ونحن نعلم حقًا عن الطبع الالهى من تلك الاعمال التى تفوق سلطة الخليقة. واما

الاحتياج البشرى فيظهر لنا من حيث ان يقال عنه انهُ قبل بعض اشيا لانه اذا كان غنياً تمسكن لاجلنا فلذلك لما ترتب افكارنا على قياس الايمان المستقيم ونتامل كالواجب فيما يجب ان نعتقد به نقول انهُ تنازل الى مسكنتنا هكذا حتى اننا نتحقق مع ذلك انهُ لم يزل غنياً بما انهُ الاه

الاب يحب الابن وقد جعل في يده كل شى . الابن اخذ ذلك بما انهُ انسان ولذلك لايرى ذاته من شى من تلك الاشيا ولا يمنع من ان يكون كل شى في سلطانه لانهُ لما يعطى الابن كل شى يتسلط معه على جميع الاشيا حتى جنس البشر نفسه . وايضاً الغير الملجوم بذاته بل هو مايل الى العصيان يخضع لسلطان اللاهوت به . لانه كما نبه بولص الجزيل الحكمة كان الله فى المسيح مصلحاً مع ذاته اهل الدنيا ولا نقول ههنا ما يقوله بعض الجهله وهو انهُ قد حل فى الانسان مسيح اخر غير الذى ولدته مريم العذرا القديسه . واصلح العالم مع ذاته (كلا) بل ان الله الاب عينه صالح العالم مع ذاته بالمسيح لان الابن بعد ان اتخذ الطبع البشرى صار وسيطاً مصالحاً لنيل السلامة . لا راجعاً الطاعة لاحد اخر في العالم . بل ان الله الاب فى اقنومه لاننا اذا تصالحنا مع المسيح فاننا نتصالح ايضاً به وفيه مع الله مخلص الجميع فمن هنا قال تعالوا الىّ يا جميع المتعوبين والثقيلى الحمل وانا اريحكم . واما الذين يتحدون معه لا يتصالحون مع احد اخر غير الاله الطبيعى فذلك يوضحه هو نفسه بهذه الكلمات قايلاً من يومن بى ليس يومن بى بل بالذى ارسلنى ومن رانى فقد راى الذى ارسلنى وايضاً امنوا بالله وامنوا بى .

يا ابتاه قد حضرت الساعه فمجد ابنك ليمجدك ابنك كما اعطيته السلطان على كل ذى جسدٍ ليعطى كل من اعطيته حيوة الابد . ان الابن يدعى شفيعاً وغافراً لانهُ هو جعل الاب السماوى ودوداً وراضياً على الناس وهكذا كان لنا سبب جميع الخيرات . لكن يجب ان نفحص كيف الاب يمجد الابن والابن يمجد الاب فيقول اذاً انها قد حضرت الساعة اى الزمان الذى فيه كان يجب ان يحتمل عقوبة الصليب لاجل حياة العالم باسره وكان ينبغى ان الاب يمجد الابن ايضاً بالقيامة من الاموات ويبين بشهادة ظاهره انهُ مساوٍ لهُ فى الجوهر ومحيى ومتعالى عن الموت وله طبيعة متعالية عن الفساد . بل الاب نفسه يتمجد بهذا ان لهُ ابناً مساوياً لهُ فى الكرامة والمجد والقوه بالكل . وهذا بينه الابن ظاهراً لما هدم سلطان الموت واقام هيكله من بين الاموات . الا انهُ وان قيل عنه بما انهُ انسان انه

قبل سلطاناً على الجميع لكن بما انهُ الاه كان مسلطاً على الاطلاق على جميع طبايع
الاشيا . وايضاً ان الاب يمنح الحياه الابدية للذين اعطوا للابن وهو مع ذلك الحيوة
نفسها كما قال انا هو القيامة والحيوة . فلذلك وان قيل عنه انهُ اخذ المجد والمملكه والسلطان
على الجميع . لكن هذا يجب ان ينسب الى حال التجسد لانهُ من باب الحق ان الابن بما انهُ هو
رب المجد ولهُ العظمة نفسها مع الاب وليس باذى من جهة طبع اللاهوت مع مجد الاب
وشرفه بوجهٍ من الوجوه . فاذا كنا مستعدين على هذا الوجه فنكون انقيا ونسبي كل
ضمير الى طاعة المسيح وننقض بسهوله جميع المشورات وكل علو يرتفع على علم الله .
وهو مرفوع بيمين الله اذ اخذ من الاب الموعد بروح القدس . فافرغ هذا الذي انتم
الان ترونه وتسمعونه . لانهُ ليس داود صعد الى السما . فاما هو فقال . قال الرب لربي
اجلس عن يميني حتى اضع اعداك موطى تحت قدميك . فمن هذه نعلم سر الكلمة المتجسد
باسره . لان تلك اليمين القادرة على كل شي . واليد الخالقة للجميع هي ابن الله الكلمة لما كانت
لها صورة الاب وكانت مساوية لهُ يقال عنها انها اخلت ذاتها وانها رفعت لا لانها ارتقت
الى مجد غريب اى الى مجد لم تكن حاصلة عليه بالطبع بل انها رجعت الى مجدها العزيزي
الطبيعي . فلما صارت انساناً رفعت بالطبيعة البشرية ولو كانت بحسب طبيعتها
عالية فى غاية العلو على الدوام . ومن ثم كلما يقال عن الاخلا ان ينسب هذا كله الى
احوال الطبيعة الموخوذه . فلما صار الله انساناً ولو كان يظن به انهُ الشي الذي كان
يبصر اى انهُ انسان خالص . الا انه بشرت به الامم وامن به العالم وكرم كابن الله الاب
الحقيقي وتزين بمجد وشرف عظيم من حيث ان العالم امن به انهُ الاه . وليس هذا الامر
غريباً منه فاننا نعلم انضاعاً حقيقياً فى الطبيعة البشرية ونعرف فى الارتفاع علواً
حقيقياً ومجداً عظيماً ولان جميع الاشيا اتت للطبيعة البشرية وللحال البشري عن
السما من قبل الله . فلذلك يقال ان الابن رفع بواجب الحق بيمين الاب وان كان هو
بذاته اليد اليمنى وصانع الكل . تامل ههنا ايضاً ان ربنا يسوع المسيح يقبل
الروح بحسب الطبيعة البشرية وبحسب الالهية ويكمل ويفي مواعيد الاب
بهذا نفسه اى انه يرسل للمومنين الروح القدس ليس كغريب منه بل لخصوصيه لان
الله يقول باحد الانبيا القديسين فى بعض المواضع هكذا افيض روحي على كل
جسدٍ وهذا الميعاد يكمله السيد المسيح لما ارسل روحه القدوس الى المدعوين الى
الايمان والحال ان منح نعمة روح القدس لكل من شاء فذلك لا ينبغي لانسان بل للاله
الطبيعي الحقيقي فقط . فاذاً لما يمنح الابن روح القدس يفعل ما هو لله الاب فلذلك كان

قبول الروح وافاضت موهبة روح القدس على الاخرين من امتلايه. كان امراً الاهيًا
يفوق البشر. فالكلمة التي ظهرت في الشكل البشري هي الاله فمن ثمّ ينتج ان لها مع
الاب الجلال نفسه

فيما يقال عن المسيح انه قام بقوة الاب

يقول بولص الالهي عن ابراهيم رييس الابا وليس من اجله وحده كتب هذا انهُ حسب لهُ
برًا. بل ايضًا من اجلنا نحن الذين يحسب لنا ان نومن بمن اقام سيدنا يسوع من بين الاموات
الذي اسلم من اجل خطايانا واقام ليبررنا. فنحن والارواح العلوية نسجد لالوهية
واحدة في ثلاثة اقانيم. واذا لالوهية واحدة فقط فكان كلما يختص باحد الاقانيم
كان بواجب الحق عمل الثلثة باسرهم لان الله الاب يفعل كل شي بالابن في روح القدس ايضًا
ان قيل عن الابن انه يفعل الحياه في الفاقدين الحياه فلا يحسب انه يفعل ذلك بغير فعل الاب
الذاتي كون الذي ولده هو ثابت في ذاته دايمًا. فقال علانيه انا لست اتكلم من عندي
بل ابي الحال بي هو يعمل الاعمال. ثم ان فعل الروح هذا الابرام ذاك فيفعله مطلقًا بما انهُ
روح الحياه. والحال انهُ يعرف حقًا ان الله الاب والابن المولود منه هما حياه بالطبع. فمن ثمّ
وان قيل ان الاب اقام المسيح من بين الاموات. فمع ذلك نجد الابن لم يكن بطالاً في اقامة
جسده حسبما يقرا عنه هكذا انهُ خاطب اليهود قايلاً حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في
ثلاثة ايام. فلما يقول بولص الطوباني انهُ يحسب لنا برًا اذ نومن بمن اقام يسوع المسيح
من بين الاموات فلا يعني بانهُ يجب ان نومن بالله الاب فقط بل بربنا يسوع المسيح ايضًا.
بل يجب لنا ان نتامل هذا ايضًا في هذا المكان على ما اظن اي ان الوحيد المتانس قد احتمل
الموت بالجسد لكنه يرجع الى الحياه لا بقوة الجسد اي بقوة الناسوت بل بقوة اللاهوت الذي
يحيي الاموات ويدعو الاشيا الغير الموجودة كانها موجودة. فالاحيا اذًا والاقامة ينسبان
بواجب الحق الى ذلك الطبع لا الى طبيعة الجسد وان كان هذا خاصًا بالكلمة المولودة من الله.
بل ينسبان بواجب الحق الى ذلك الطبع الذي يفوق كل خليقه كما في اقنوم الله الاب الذي
منه يخرج الابن معادلاً لهُ في جميع الاشيا ومساويًا لهُ في الجوهر (وينبثق بكليهما) الروح
المحيي ايضًا. ويزيد بقوله ان المسيح اسلم لاجل خطايانا وقام لاجل تبريرنا. فكما ان
هذا الامر صار لاجلنا اي انهُ احتمل الموت لاجلنا في جسده لكي يبطل فيما بعد سلطان
الموت. كذلك ايضًا رجع الحياه لاجلنا وابطل خطايا مخالفة ادم وجاز لنا ايضًا
الطريق الى عدم الممات واننا نتبرر بالمسيح اذ يهدم قوة اللعنه القديمة ويخلص بالطاعة
الكاملة الكليه الطبيعة البشرية من الاثام القديمة لانها فيه لم تفعل خطيه البتة بل
كانت مقبولة فيه عند الله جدًا. ولو كانت حاصلة تحت الشجب في الراس اي في ادم كما

شبهنا ايضاً انفاً . اولا تعلمون انناخن الذين انصبغنا بيسوع المسيح انما انصبغنا بموته . فاننا قد دفننا معه بالمعمودية للموت . اى كما ان المسيح انبعث من بين الاموات بمجد الاب . هكذا نحن ايضاً نسعى بحياة جديدة . اعلم ان سيدنا يسوع المسيح لما اخذ الغنيمة من الموت والجحيم وخلص من هناك كثرة الارواح التى كانت محبوسة فى الاماكن السفليه . قام حيًا فى اليوم الثالث . وقال بعد قيامته للرسل القديسين . اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم بسم الاب والابن والروح القدس . اى فكما اننا نعتمد باسم الاب الواحد كذلك ايضاً نصطبغ باسم الابن الواحد وبموته . وبروح القدس . فليعلمنا اذاً الذين يقسمون ربنا الواحد يسوع المسيح الى ابنين ويجادلون بانه كان انسانًا متحداً مع الله بمساواة الشرف وان الطبيعتين والاقنومين كانا مفترقين . فليعلمنا هولاء بموت من من الاثنين اعتمدنا لانهم ان قالوا اننا اعتمدنا بموت الكلمة الالهية حسبما يتصورها العقل على مجرد ذاتها . فنبكتهم حالاً تبكيتاً ظاهراً على انهم يخصون الفساد للطبع الغير قابل الفساد . ويحكمون بالموت على من هو حياه بطبعه . فاذا خابوا من قولهم اننا انصبغنا بموت ذلك الذى يعرف بانه ولد من البتول القديسه حقاً . وعلى مجرد ذاته فكيف يمكنهم الآ يعترفوا ظاهراً بان الذى اعتمدنا بموته هو مساوٍ للاب والروح القدس بالرتبة والشرف الآ ان قال احد بنفاق ان الكلمة المولوده من الله تعرت من الالوهية الحقيقية ومن البتول الحقيقية ومن ثم صارت قابله الموت ونحن قد اعتمدنا بموت هذه الكلمة . لكن اى انسان ذى عقل لا ينظر شناعة هذا التعليم . فيلزمه حينئذٍ ان يثبت ضرورة ان كلمة الله صارت شبيهة بنا وقبلت الموت طوعًا بالجسد لاننا بهذا الوجه اعتمدنا بموته لكن الابن هو واحد فقط وهو الذى لا يمكنه ان يحتمل شيًا من الالام بحسب طبع اللاهوت بل استطاع ذلك بحسب الطبيعة البشرية . واخيرًا انهُ لا ريب فى ان المسيح نقلنا بقيامته الى الحياة الجليلة الجديده . فانه نقلنا لكى نقلنا من الموت الى الحياه لكى نحيى لهُ وللاب السماوى ايضًا فانه مكتوب احسبوا نفوسكم امواتًا للخطيه واحيا للبر .

فان كان روح ذلك الذى اقام يسوع من بين الاموات حالاً فيكم . فذلك الذى اقام يسوع المسيح من بين الاموات سيحيى اجسادكم المايتة ايضًا من اجل روحه الحال فيكم . وان كانت كلمة الله الوحيده حيوة بالطبع . الآ انها ليست جسدًا حاصلاً تحت الموت . فذاقة الموت بجسدها بنعمة الله لاجل الجميع . ثم رجعت الى الحياه مستندة على القوة الالهية من حيث انهُ لم يمكن ان يمسكه الموت . ولاجل هذه الاسباب يقول ان الاب اقامه من بين

الاموات . والان فلنتامل باجتهاد فى الرسول كيف انهُ يقول ان الاب سيحيى اجسادنا
المايته بروحه الحال فينا فيحيينا بالحقيقه ولا يجوز الارتياب فى حقيقة هذا الامر
لكن مع ذلك فان الروح المحيى نفسه هو روح المسيح ايضًا لانهُ مكتوب اما انتم فلستم
بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم بحق . واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح
فذلك ليس من حزبهِ . وهكذا ايضًا قيل عن الرسل القديسين فلما اتوا الى ميسيه كانوا
يريدون ان ينطلقوا الى الباتانيه فلم يتركهم روح يسوع . فمن ثم يكون الروح مختصًا
بالذى قام ايضاً ولو قيل ان الله الاب يحيينا بالروح . فمن يرتاب فى ان القيامة وقعت
على الطبيعة البشرية حتى انهُ فعلها الله الكلمة مع الاب الذى منه يخرج بالطبع وذلك
الروح المحيى مختص بهِ ايضًا .
هل تريدون تجربة المسيح الناطق فىَّ ذلك الذى لا يضعف فينا بل هو قوى فينا . لانهُ وان
كان صُلب بالضعف فهو حى بقوة الله . اننا نحن ايضًا ضعفا معه . ولكن نحن نحيى
معه بقوة الله فيكم . فالبعض من الذين امنوا قد شكوا فى ربنا يسوع المسيح من اقوال
البعض وذهبوا ساقطين الى هذه الافكار بقولهم ان كان هو الاهًا حقًا وابنًا طبيعيًا
لله القادر على كل شى فلماذا لم يهرب من ايدى القتلة ولماذا احتمل فوق الصليب موتًا
ممتليًا عارًا . ومن ثم لا يعلم انهُ الاه الا بالجهد لاسيما انهُ اسلم مذعنًا بايدى
الصالبين . وحمل ضعفنا فاسمع جواب هذه الافكار من الرسول ان اردتم ان تتاملوا
الحق فى نفوسكم وتعرفوا من هو الذى يتكلم وينطق فىَّ انا وانتم مفتكرون باجتهاد فيما
ينبغى للطبيعة البشرية تجدون حل هذه العقده حالاً فانهُ لم يكن ضعيفًا فينا بل
انهُ بيّن بروحه القادرة قوة واقتدار هذا صفته حتى انهُ استطاع ان يقاوم بالشجا عد
من غير صعوبة وثبات التجارب الهاجمة كلها ووثبات الشدايد والاحزان باسرها
وربما يقول المعترض يا بولص اليس احتمال الصليب كان علامة الضعف وهل كان ذلك
علامة القوة ام الالوهية فيقول الرسول (كلا) لانى اعلم ضعف الجسد . الا انهُ رجع
الى الحياه بالقوه الالهيه لانهُ كان الاهًا بالطبع . فلماذا وكيف ضعف . انهُ ضعف لما
ترك جسده يذوق الموت لاجلنا . لكى يبطل بموته والى سلطان الموت الذى هو الشيطا ن
ويطلق اوليك الذين لمخافة الموت استعبدوا فى جميع حياتهم وخضعوا للعبودية
لان ضعفًا يسيرًا بالجسد كان سبب لخلاص الذين هم تحت السما . فكيف يكون
احتماله ذلك الضعف لايقًا جدًا حتى اذا بطل بهِ الموت واحيا هيكله ايضًا يصير
مكرمًا وعجيبًا عند الجميع وهذا لم يفعله ذلك بضعف الجسد بل بالقوة الالهية

لانهُ قوة الاب والقيامة والحياه فيحيي اذاً دايمًا لانهُ حياه ولا سبيل للارتياب
فى اننا نحن ايضًا عتيدون ان نتمتع معه حينًا ما بالحياه . ان حصلنا الان فى
الضعف معه واحتملنا ذلك . ولو كنا الان حاصلين تحت حكم الموت فمع ذلك
نستند على رجا الحياه الابدية نرجع اذًا من بين الاموات الى الحياه واعد بذلك
الطريق الى الحياه لطبيعتنا لانهُ دعى بكرًا من الاموات وكان بكر الراقدين
الان نفسى قلقة ماذا اقول . يا ابتاه نجنى من هذه الساعه . لكن لاجل هذه الساعة
اتيت يا ابتاه مجد ابنك . ويقول ايضًا فى موضع اخر . وبدا يحزن ويكتيب وقال نفسى
حزينه حتى الموت . وقال ايضًا وصاح يسوع بصوتٍ عالٍ وقال يا ابتاه فى يديك
اسلم روحى . ان الذين يتبعون بدعة ابوللنياريوس ويعتقدون رايه يماحكون
قايلين ان الهيكل المتحد مع الله كان عديم النفس وفاقد العقل لكن اى جواب
يمكنهم ان يجاوبوا به عند ما يقراون ان الانجيليين القديسين كتبوا مثل هذه
الامور عن مخلصنا اجمعين لانهُ اى حزن او اى شى ما يدل على الخوف . يمكن لذلك
الطبع العظيم الالهى اى طبع الكلمة ان يكون قابله لانهُ اعظم من ان يستطيع ان
يقبل مثل هذه الاشيا او ان تقلق الاسجاس البشرية ونقول ايضًا انه لا يمكن ان تقع
الام الحزن والوجع على جسدٍ خالٍ من الحس والعقل ولا يقبل كربًا او حزنًا البته
من معرفته السابقة بالاتعاب الواثبة عليهِ . ومثل هذه انما تتالم بها النفس
العاقلة اذ نتامل الامور الحاضرة والمستقبلة وهذا شى يعترف بهِ الجميع فكيف
اذًا يقول عمانويل الان نفسى قلقه وكيف هو عينه بدا يحزن ويكتيب واى روح سلمها
فى يدى الاب لان هذا الامر هو غريب بالكليه من اللاهوت كما انهُ ايضًا غريب من الجسد
الخالى من النفس فاتضح اذًا ان الوحيد اخذ جسدًا ليس خاليًا من النفس او فاقد العقل .
بل حيًا ومصورًا بالنفس الناطقه الكامله اى الحاصله على كل ما ينبغى لحقيقتها
فصار انسانًا . وكما انهُ خص لذاته كلما يختص بالجسد كذلك لم يترك شيًا ايضًا
من جميع ما ينبغى للنفس لانهُ وجب ان يتشبه بنا فى كلما ينبغى للنفس والجسد .
ونحن مولفون من نفس ناطقة وجسد . فلذلك كما انهُ كان يسمح احيانًا لجسده
ان يحتمل ما يختص بالجسد كذلك ايضًا ما كان يمنع نفسه من ان تقبل احيانًا الالام
المختصة بها . اخيرًا انهُ وان كان الاهًا بالطبع ومتعاليًا على كل خليقة الا انهُ مع ذلك
كان يحفظ دايمًا مجتهدًا ما كان ينسب للاخلا ويسلم روحه اى النفس المتحده معه
بيد الله الاب لكى يملينا بهذا من خير جديد ايضًا . لان الانفس البشرية المفترقة من

اجسادها كانت تبعث سابقاً الى السجون السفليه لكى تملا هناك منازل الموت. ولكن من بعد ان سلم المسيح روحه بيد الاب غير لنا ايضاً هذا الطريق لاننا الان لا ننزل الى الجحيم بل نلحق بقايدنا ونسلم انفسنا له بما انه الخالق الامين ونحيى بالرجا الصالح الى ان يرد المسيح للجميع اخيراً الى الحياه ·

كما ارسلنى الاب الحى وانا حى من اجل الاب ومن ياكلنى يحيى من اجلى · اريد استفهم هنا اوليك الذين يقسمون المسيح الواحد الى اثنين . من هو من الاثنين الذى ارسل من الله الاب وهو حى من اجل الاب ولذلك كان المحيي . لانهم ان قالوا ان كلمته على مجرد ذاتها هى مرسلة فكيف اذاً ناكله لنحيى به لانه اللاهوت بطبعه هو خالٍ من الجسد بالكليه · وان قالوا ان الانسان بمفرده على مجرد ذاته مرسل فكيف له قوه ان يحيى وهو الذى نال الحياه من الاب · السنا نحن الذين على الارض جميعنا نحيى حين يحيينا الله الاب · السنا احيا متحركين وموجودين . فان كنا نحيى جميعنا بالاب · فكيف يقال ان جسد انسان واحد فقط هو محيى . فلماذا لا تنال اجسادنا ايضاً ذلك السلطان عينه لهذا السبب لاننا كما قلت نحيى ونحن موجودين بالاب . فماذا نقول عن هذه ان كلمة الله التى ظهرت فى الشكل البشرى دعيت رسولاً لانها ارسلت لتنذر الماسورين بالتخلية والعميان بالنظر . وهى حى من اجل الاب لانه ولد من الاب الحى . ولانه يجب ان يكون حيوة بالطبع من كان حى ووجب للابن ان يكون حياه لانه كان مولوداً من الله الاب الذى هو حى وحياه ولانه خص لذاته الجسد الماخوذ من البتول القديسه فجعله محيياً وذلك بمناسبة عظيمه · لان جسد الحيوة التى تحيى جميع الاشيا فلا يجوز اذاً ان يقسم الابن والمسيح والرب الواحد الى ابنين لانه هو نفسه حياه لانه ولد من حياه . ومن الاب الحى وهو ايضاً محيى جسده بما انه الاه قد صار انساناً شبيهاً بنا · فكما ان للاب الحياه فى ذاته كذلك ايضاً اعطا الابن ان تكون له الحياه فى ذاته واعطاه السلطان ان يحكم لانه ابن البشر . فان استفهم مستفهم قايلاً كيف ان للاب الحياه فى ذاته هل قد اخذها من الغير واعطيها من اخر (كلا) ان تعليم هذا الامر والذهاب اليه ليس هو الا حماقه ظاهره · وليس هو الا تجديف واضح على الطبع الغير الموصوف اولاً لانه لو كانت الحياه التى له مختلفة منه لما كان الاه الجميع طبعاً بسيطاً . بل كان مركباً . وايضاً ان ثبت انه اخذ الحيوة من الغير لكان الذى يعطيه الحيوة اعظم منه من جهات كثيره وذلك مما لا شك فيه . وكان مملواً من جميع الخيرات اكثر منه · واخيراً ان التوهم بان الله الاب ياخذ الحيوة من الغير ليس هو كما قلت

الآحماقة شنيعه فى غاية الشناعه . فالاب اذ أله الحياه فى ذاته لاماخوذه من الغير بل بالحرى كاينه فيه طبعًا كنعمة جوهرية ومن ثم يقال انهُ اعطى الابن ايضًا ان تكون لهُ الحياه فى ذاته وكيف يمكن ان تكون للابن الحياه فى ذاته جوهريًا وهو قد قبلها من الاب . لن يستطيع احدكما اظن ان يقول ذلك . فالابن لكونه من الاب نفسه بالطبع لهُ الحياه فى ذاته بما انهُ الاه . فان قلت وما هو الذى كان سبب الاخذ اجبتك . انهُ يشير اليه نفسه بقوله لانهُ ابن البشر . لانه لا يختص بالبشر ان تكون لهُ الحياه باطنًا من ذاته لان الجسد المتحد بالكلمة صار مخصوصًا بالكلمة الحية . ولذلك يقال بمناسبة عظيمه ان الابن اخذ الحياه فكانهُ اخذ بواسطة الجسد فصل الكلمة نفسها المحيى بل الكلمة ايضًا لانها صيرت الجسد الماخوذ مخصوصًا بها ونقلت الى ذاتها هذا الامر نفسه اى اخذ الحياه كشى مخصوص

فى ان المسيح الاه حق وان دعى ابن البشر

يقول سيدنا يسوع المسيح فى بعض الاماكن هكذا . فاذا جا ابن البشر اترى يجد ايمانًا على الارض . فلنبحث عن معنى هذه الكلمات بتميز ولننظر ايما ايمان يطلب منا ربنا يسوع المسيح لما ياتى من السما اخيرًا . لانهُ ان كان يريد اننا نومن بهِ انهُ انسان فقط غير متفاضل على بقية الناس بشى البتة وليس انهُ الاه وابن الله الحقيقى ايضًا . اظن انهُ لا يرتاب احد فى انهُ عتيد ان يجد مثل هذا الايمان والراى عند اليهود والوثنيين لان عبادة الاوثان وبقية الذين يكرمون الاشيا المخلوقه عوض الخالق لما يسمعون الصليب والموت الذى احتمله لاجلنا يضحكون الاشقيا بحماقة . وان سماه احد الاهًا فللحين يغضبون ويجزمون على ان هذا الامر هو عبادة انسان ظاهرة . واليهود ايضًا لما قاموا على المسيح اجتروا على ان يعيروه ظاهرًا قايلين ليس من اجل عمل حسن نرجمك . لكن لاجل التجديف اذ انت انسان تجعل نفسك الاه . فمن ثم ليس هو عتيدًا ان يطلب ايمانًا كالايمان الذى عند الضالين بل كالايمان الذى نتمسك بهِ نحن ذوا الراى المستقيم . فيجب علينا نحن الراغبون فى الحق ان نقر بلا خوف بان الذى صار لاجلنا ابن البشر هو الاه بالطبع لئلا نلقى نفوسنا طوعًا فى اثام الضالين . ونوجد متمذهبين جهلًا بما يضاهى مذهبهم ونتصور فى المسيح اشيا حقيرة مثلهم

يقول المسيح ايضًا ما اوردناه انفًا لانهُ كما ان الاب لهُ الحياه فى ذاته كذلك اعطى الابن ايضًا ان تكون لهُ الحياه فى ذاته واعطاه السلطان بان يحكم لانهُ ابن البشر ويرتل داود الطوبانى فى بعض الاماكن قايلًا لان الله هو الديان . وقال احد من تلاميذ المسيح ان واحدًا هو

واضح الناموس وواحدًا هو القاضي. والحال ان الحكم للسلطان لا يحق لاحد اخر ولا
يمكن ايضًا ان يحق الّا لذلك وحده الذي هو رب الجميع اعني الله فكيف اذًا اعطى
الحكم لابن البشر. لانهُ ان كان جعل لهُ ذلك السلطان وهو واحد شبيه بنا. فكيف
يكون صادقًا اذ يقول مجدي لا اعطيه لغيري لان استعمال الحكم ينبغي لمجد الله.
وان كان قد اعطى الابن السلطان على الحكم هكذا. حتى انهُ مع ذلك لم يعدم السلطان
على الحكم لاجل تعيين الجوهر مع ان الذي ياخذ هو ابن البشر فكيف لا يكون واضحًا
عند الجميع ان الكلمة هو الاه لاجل ولادته الغير الموصوفة من الله الاب وهو نفسه
ايضًا ابن البشر لاجل انهُ اتحد بالجسد وولد من امراة مثلنا. فلما نسمعه يقول
لليهود لماذا تطلبون قتلي انسان كلمتكم بالحق. وايضًا لا يصعد احد الى السما الّا
الذي نزل من السما ابن البشر. ويقول ايضًا كما رفع موسى الحية في البرية كذلك
ينبغي ان يرفع ابن البشر. اولماذا يقول عن نفسه هكذا لان ابن البشر عتيد ان ياتي
في مجد ابيهِ مع ملايكته. وايضًا من تقول الناس انهُ هو ابن البشر. واخيرًا لكي اتمم
بكلمة واحدة متى ما دعي في الكتاب الالهي انسانًا فلا نتصوره انسانًا خالصًا
مجردًا عن الكلمة التي هي من الله بل بالحري نومن بهِ انهُ كلمة الله التي صارت لاجلنا
بالتدبير ابن البشر من غير فقد اللاهوت اوضعفه البتة لان ربنا يسوع المسيح
هو واحد. ولانهُ واحد فقط فلا يمكن ان يكون انقسام هذا الواحد الى مسيحين
وابنين بعد ذلك الاتحاد الغير المنفصل الذي يفوق فهم العقل والمعقول بالكلية
الّا انفاقًا عظيمًا لكن ان شاء احد ان يفحص مجتهدًا عن كلما هو مكنون عن
المسيح فلا يعسر عليه ان يزيد على هذه ا قوالًا اخر كثيرة. لكن نحن نعلم بما كتب
اعطى الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة.
فليهدي الله الاه الجميع عقلكما بروح القدس يا ايتها المكتنات المتقيات
حتى تستمرا ثابتين في الضمير المستقيم لانهُ اذا وجدكما السيد المسيح مستعدتين
هكذا اى مزينتين بالايمان الثابت الذي لا غش فيهِ يمليكما بسعة الخيرات
السماوية ويصيركما جزيلتي الطوبى لان رجانا كله موضوع في المسيح الذي بهِ
ومعهُ ليكن المجد للاب مع الروح القدس من
∴ الان والى كل اوان والى ابد الابدين ∴

∴ امين ∴

∴ تم ∴

رسالة كيرلس اسقف الاسكندريه الى نسطور

لما علم بسؤ رايه

من كيرلس الى الجزيل التقوى والمحب لله نسطور الشريك فى الخدمة السلام بالرب
قد اتى الى الاسكندريه بعض رجال يستحقون الكرامة والتصديق الذين اخبرونى
بان حضرتك تغتاظ على كثيرًا وتجتهد حسب الامكان ان تاسوا الىّ ، فلما رغبت
ان اعلم من اين سقطت حضرتك فى هذا المرض فاجابونى ان بعضًا من الاسكندريين
يجولون بتلك الرسالة التى كنت ارسلتها الى المتوحدين القديسين وان ذلك هو
سبب البغضه والسخط . فتعجبت جدًا من حضرتك كيف انك لم تفتكر ولم تتامل فى
ان تلك الجماعات ما اهتاجت فى الايمانه لاجل هذه الرساله التى كتبتها بل بالحرى
من بعض اقوال اما منك واما من احد اخر . ولما كانوا يجولون ببعض اوراق وميامر
متضمنه هذا المعنى قاسينا عسفًا عظيمًا مجتهدين فى اصلاح بعض المرتدين من
جراها لان الشر انتشر قليلاً قليلاً وبلغ جدًا هذا مقداره حتى ان البعض صار
يصعب عليهم ان يدعى المسيح الاهًا . بل يقولون الاولى ان يدعى آلة اللاهوت
وانسانًا حاملاً لله واشيا اخر اقل مناسبة من هذه وهذا الم قد صدع قلبنا مما
قالته حضرتكم او لم تقله . لان الصحايف التى فيها هذا الامر اصدقتها لكن قليلاً .
فلما كان الايمان يحوز ضررًا عظيمًا بهذا المقدار وكان يرتد اناس فى كل مكان هذه عددهم
فما عاد يجوز هنا السكوت السنا عتيدين ان نقف امام منبر المسيح . السنا معدين
ان نعطى حسابًا عن السكوت الصاير فى غير حينه لا سيما نحن الذين ارتقينا من
قبله الى هذا المكان لاجل هذا الامر وذلك لكى ننذر بما يجب . فاى نصح اتخذه الان .
لان كلستينوس الجزيل التقوى اسقف الكنيسة الرومانيه لما امرنى وطلب منى
هذا بغية الاساقفه الجزيلى التقوى الذين حضروا هذه فاضطررت ان ابحث عن هل
تلك الصحايف والتفاسير التى وردت عليه الى ما هناك هل صدرت من حضرتكم ام
من احد اخر لا اعلم لانهم يكتبون كانهم يرون بانهم قد قبلوا سيئة عظيمه . وكيف
نسكن ثورات اوليك الذين ياتون مرات عديده الى ههنا من جميع كنايس المشرق
ويتذمرون تذمرًا عظيمًا على هذه الصحايف هل تظن بان جماعات قليله اهتاجت
من مثل هذه العظات فى البيع حقًا اننا كلنا قد تعبنا بكل القوة وكلنا جاهدنا
لرد اوليك الذين صدقوا ما قيل الى طريق الحق المستقيم . لا اعلم كيف اضمروا خلاف
ما كان واجبًا . فان كان حضرتكم سبب مثل هذا التذمر فباى حق تهجونى . ولماذا

تبغضنى و لماذا تشتمنى بقلة راى . ولماذا لاتشتغى بالحرى مضرة المسكونه بالخطاب
المصحح لانهُ ولوكان الكلام جازفى الناس مجازاً فقط . كان الواجب ان يصلح اصلاحًا
حقيقيًا فلا يثقل عليك ان تمنح اوليك الذين قد قبلوا تسمية ليست بخفيفة هذه اللفظة
وحدها وهى تاوطوكوس اى والدة الله . اى ان تدعوا البتول القديسه والدة الله لكى
تشفى اوليك الذين قد قبلوا من ثم حزنًا ليس بخفيف . واذا راينا ان نعتنى بصون شاننا
وكرامتنا فلنضرب محافل كنا يسيه بسلامة الشعب واتفاق القلوب ولتحقق حضرتك
باننا مستعدون ان نحتمل القيود والسجون وبقية الشدايد التى تضا هيها وان
نخاطر بحياتنا ايضًا لاجل ايمان المسيح . وانا اعترف انه لما كان اتيكوس ذو الذكر الصالح
الطوباى حيًا يرزق الفت كتيبًا فى الثالوث الاقدس المتساوى فى الجوهر واضفت اليه
بعض اشيا مهندمة وقد كتبتها الان فى تجسد الوحيد . لكن ولو انى قراته ليس لاتيكوس
ولبقية الاساقفه واهل الاكليروس بل للاكثر اجتهادًا فى الدرس من الشعب ايضًا ،
لكننى لم اعطيه لاحد فى ذلك الحين . فمن المصدق اذًا اننى لما الفت هذا الكتيب كان
لمن يهجونى . لانى الفت مثل هذا الخطاب قبل ان تصير عظيم احبار الكنيسة القسطنطنيه
رسالة نسطور الى كيرلس اسقف الاسكندرية بيد لمبونوس القس المتوحد من نسطور
الى الجزيل التقوى والقداسة كيرلس الشريك فى الخدمة السلام بالرب
حقًا انهُ لا شى اقوى ولا اثبت من الاحتشام المسيحى وهو الذى حركنا الى ان نكتب اليكم
الان بيد لامبوس القس الجزيل التقوى . لانهُ لما اخبرنا بامور كثيره وسمع ايضًا امورًا
شتى عن حضرتكم لم يكف من ان يضطرنا الى ان يجوز منا هذه فلذلك ادعنا للجاجته
ولكى اقر بالاحتشام بحس الحرية بالامر كما هو اقول ان كل رجل مسيحى من عادته ان
يجلب على حوفًا ليس بيسير من جهتنا ومن جهة امورنا . ان رسم تقواكم امورًا ليست
بقليلة غير لايقة بالمحبة الاخوية حاشيه لانهُ يجب ان يتكلم الانسان بالاحتشام
النص فمع ذلك نحن مستعدون ومعترفون ان نحفظ حلم القلب ثابتًا . وان نثبت على
حلمنا القديم لان نحيى بالرسايل الود والصداقه . واما مقدار الثمر والغاية العتيدات
يجلبه علينا الحث الشديد اى حث لامبونوس القس الجزيل التقوى فيبينه
الامتحان نفسه . نقرا السلام انا والذى معى على الاخوه الذين معك
من كيرلس الى الجزيل التقوى والحب لله الشريك فى الخدمه نسطور السلام بالرب
انا اعلم ان البعض ينمون علىّ زورًا عند حضرتكم ويفترون بامور كثيره بقلة حيامات

عدين فى غير محل لاسيما عند اجتماع الولاه لعلهم يظنون انهم يستطيعون بذلك
على ان يلذ مسامعك اى اوليك الذين لم اشتمهم قط بل انما عاتبتهم معاتبه شافيه
فقط . ومنهم من يقول انى فهرت العميان والمحتاجين ظلماً واخرون يقولون انى
سلكت السيف على الوالدين . والبعض انى اخذت ذهب الغير بمعونة الامة . ويدعى
البعض ان كان يشك فى دايما برداوة هذه صفتها كالتى لا يشتهى احدان يشك فيها
بل ولا فى اكبر الاعدا . لكن ماعلى من هولاء ومن يشبههم من الاخرين لئلا ابسط مقدار
حقارتى فوق المعلم والرب . او ايضًا فوق اسلافنا . لانك ايما سيرة بسرتها لا يمكنك الاّ
بالجهد لتنجو من اسنان الناس الاردياء والسن النماميين . لكن اوليك الذين فمهم مملو
لعنة ومرارة لعتيدون ان يعطوا جوابًا امام ديان الجميع . اما انا فارجع ايضًا الى ما
احسبه لايقاً فى حاصتى ولا انصدع من ان اضحك ايضًا بما انك اخى بالرب . وهو
ان تقدم للشعب كلام التعليم وراى الايمان بكل حزم وتفتكر بحرص فى ان كان يسخط
الله اوليك الذين يشكون ولو واحدًا فقط من الصغار المومنين بالمسيح . فكم اجتهادًا
ونشاط يحتاج ان عثرت جماعة باعظم عثره لكى تقطع الشكوك بفطنه ونور وراى
الايمان الصحيح وكلام الحق الى التايقين اليه لان الاجتهاد يفيد جيدًا فى اتمام هذا
الامر ان جعلنا اقوال الابا القديسين ذا قيمة عظيمة وبحثنا كثيرًا فى هل نسير
على حسب صورة الايمان التى رسموها ونجتهد فى ان نماثل جميع افكارنا باراييهم
المستقيمة الطاهره بظرافة . المجمع العظيم المقدس يعلمنا ان ابن الله
الوحيد المولود من الله الاب ولاده طبيعية . الاله الحق من الاله الحق . النور من
النور الذى به كون الاب جميع الاشيا بانه نزل من السما وتجسد وصار انسانًا وتالم
ايضًا وقام فى اليوم الثالث وصعد الى السماوات . من هنا يلزمنا ان نتبع راى هذا
التعليم وهذه العقايد شارحين بكل حرص ماهو معنى ان كلمة الله تجسدت
وصارت انسانًا . لاننا لا نقول ان طبع الكلمة صار لحمًا بتغييره ولا انه تحول ايضًا
الى الانسان كله المولف من نفس وجسد . بل نقول ان الكلمة لما اتحدت بالجسد
المكمل بالنفس العاقله . لا باتفاق الارادات والاراء . ولا باتحاد الاقنوم البشرى ايضًا .
بل انه صار انسانًا ودعى ابن البشر بحسب الاقنوم بوجه غير موصوف وغير مدرك ولو
كانت الطبيعتان مختلفتين . لانهما لما اتحدا اتحادًا حقيقيًا صيرا لنا ابنًا ومسيحًا
واحدًا . لانه نزع فصل الطبيعتين لاجل الاتحاد بل ان اللاهوت والناسوت صيرا لنا
يسوع المسيح واحدًا فى اقنوم واحد باتحاد خفى غير مدرك . فعلى هذا الوجه ان

الذى كان قبل كل الدهور وولد من الاب يقال فيه انه ولد من امراه بالجسد . لا ان طبعه
الالهى اخذ ابتدا الوجود ه من البتول القديسة . او انهُ بعد الولاده الاولى من الاب
احتاج الى ولاد ه اخرى ايضًا لاجل ذاته حاشيه انها لحماقه وجهل ان قلنا ان
الذى هو ازلى مع الاب قبل كل الدهور احتاج الى ولاده اخرى ايضًا اى ولادة اخرى
ثانيه ليمكنه الوجود النص بل انهُ اراد ان يولد من امراه لاجلنا ولاجل خلاصنا
متحدًا بحسب الاقنوم مع الطبيعه البشرية . ومن هنا يقال انهُ ولد بالجسد لانهُ
لم يولد اولًا انسانًا سادجًا من البتول ثم تنازلت اليهِ الكلمة اخيرًا . بل لما اتحد
بالجسد فى البطن نفسه يقال انهُ ولد بالجسد كانهُ مخص لذاته ولادة جسده .
وعلى هذا الوجه نفسه نقول انهُ تالم وقام لان كلمة الله قبلت فى طبعها
الجراحات او ثقب المسامير او الامًا اخر مثل هذه حاشيه كما ان الجلال الالهى
هو خالٍ من جسد كذلك ايضًا لا يمكنه ان يقبل شيًا من الالام النص بل ان الجسد
الذى قد اختصه لذاته هو الذى كابد هذه . فلذلك يقال فيهِ انهُ احتمل تلك الامور
لاجلنا لان الكلمة الغير القابلة الالام كانت فى جسد قابل الالام . وهذا نفسه
يلزم ان يقال عن موته ايضًا لان كلمة الله بطبعها غير قابلة الموت وغريبة من
الفساد وهى حياة ومحيية لكن لما كان جسدها ذاق الموت لاجل الجميع بموهبة
الله مجانًا كما شهد بولص . جاز من هنا ان يقال انها هى ايضًا احتملت الموت
لاجلنا . لا انها هى قبلت الموت حينًا ما فى طبعها حاشيه لانها حماقة محضة
القول بذلك او التفكر بهِ النص بل لان جسدها ذاق الموت كما قلت الان .
وهكذا حكم قولنا ان جسدها قام فان القيامة تخص لها ايضًا لا انها وقعت فى
الفساد حاشا بل لان جسدها قام . فلذلك اذًا نعترف بمسيح واحد ورب واحد
ولا نقول انهُ يجب ان يسجد للانسان مع الكلمه ليلا نقدم للعقل تلك اللفظه
مع الكلمه تصور انفصال ما لاننا لا نسجد لاثنين بل لواحد هو هو عينه . لان
الجسد ليس غريبًا عن الكلمه . بل انهُ مخصوص بالكلمه نفسها . فمن ثم تكون مجا لسة
للاب مع الجسد . لا ان ابنين هما مجالسان للاب بل هو واحد فقط . ذاك الذى
يجالس الاب ويفعل الاتحاد الذى هو للكلمه مع جسدها . فان رذلنا ذلك
الاتحاد بحسب الاقنوم كغير مدرك وكغير لايق نسقط ضرورة فى هذا الاثم حتى
اننا نسلم الانفصال ونضطر الى ان نجعل ابنين احدهما انسان بذاتهِ مكرمًا
بتسمية الابن فقط . والاخر كلمة الله على مجرد ذاتها التى هى حاصله على اسم

الابن وحقيقته ايضاً طبعاً. فلا يجوز البتة تفريق ربنا الواحد يسوع المسيح
الى ابنين. لاننا ان عزمنا مرة على ذلك نضر بتعليم الايمان المستقيم كثيراً اذا
قلنا مع البعض باتحاد الاقنوميين. لان الكتاب المقدس لا يقول بان الكلمة
اتحدت باقنوم الانسان بل انهُ صار لحماً. والقول بان الكلمه صار لحماً لا يراد به
الا انهُ اشترك فى اللحم والدم مثلنا وانهُ اتخذ جسدنا وولد من امراه ولم يترك
بذلك اللاهوت او الميلاد من الاب لانهُ استمر باقياً فى اتخاذهُ الجسد ايضاً على ما كان
عليه سابقاً. فهذا يبشر به تعليم الايمان الكامل وهذا واضح من ان الابا القد بسين
ذهبوا اليهِ ولهذا السبب سموا البتول القديسة والدة الله من غير ارتياب
لا ان طبع الكلمة ولاهوته اخذ ابتداءً لوجوده من العذرا القديسة بل انهُ
اخذ منها جسداً مقدساً مكملاً بنفس عاقلة الذى لما اتحدت بهِ كلمة الله بحسب
الاقنومية قيل انها ولدت بحسب الجسد. وهذه الان رايت ان اكتبها من المحبة
التى هى بالمسيح. متضرعاً اليك كاخٍ وطالباً اليك امام المسيح وملايكته القديسين
بان تذهب الى هذه وتعلمها معنا لكى تحفظ سلامة البيع ويبقى رباط المحبه والوفق
بين الكهنه غير منفصم. اقرا السلام على الاخوه الذين عندك والاخوه الذين معنا
يقرونك السلام

رسالة نسطور الى كيرللس الاسقف التى تمت لجميع فى المجمع المقدس

من نسطور الى الجزيل التقوى والمحبوب لدى الله جداً الشريك فى الخدمة كيرللس السلام
بالرب . انني اهمل شتايم رسايلك العجيبة التى قلتها فى ما كانها اهل؟
لان تداوى بحلم ويمكن ان يرد عليها الجواب حقيقة فى حينهِ. واما الاشيا التى
لا يستطاع السكوت عنها الا بخطر عظيم فافسرها بخطاب وجيز حسب امكانى
لئلا اسبب قلقاً بسكوتى عنها وانا ضل عنها نضالاً عويصاً غير منتظم فابدى
الان من الفاظ محبتك الجزيلة الحكمة واوردها كلمة فكلمة. اما هى الفاظ
رسايلك الجميره تلك الالفاظ الوسيمة المنمقة تقول ان المجمع المقدس المعظيم
علم ان ابن الله الوحيد المولود من الله الاب ولادة طبيعية الاله الحق من الاله
الحق. النور من النور. الذى به كون الاب جميع الاشيا نزل وتجسد وصار انساناً
والم وقام هذه كلها كلمات حضرتك وربما تعلم انها كلماتك. فاسمع اذاً منا لهذا
السبب هذه النصيحه الاخوية بالتقوى وهى النصيحه التى يستعملها فى بعض
الاماكن ذاك الفاضل بولس يتضرع الى حبيبه تيموثاوس قايلاً واصب على القراه

وعلى الموعظة وعلى التعليم فانك ان تفعل ذلك تخلص نفسك والذين يسمعونك .
. اما معنى لفظة واضب هو انك اذا قرات تعليدات اوليك القديسين بغيرتا مل تقبل
جهلاً يستحق المغفرة لانك ظننت انهم قلدوا ان الكلمة المساوية للاب فى الازليه
هى قابلة الالام . فامعن بصيرتك ان شيت فى باطن اقوالهم فتجد للمحبين واضحاً ان جوق
الابا الالهى لم يعلم قط ان اللاهوت المتساوى فى الجوهر قابل الالام . اوان الذى فى الازليه
ولد حديثاً . اوان الذى اقام الهيكل المحلول قام . فان اصغيت مسامعك بصبر على الدعا
الاخوى فانا اورد لك كلمات الابا القديسين وانجيك من تلك الشتيمه التى بها تقاوم
الاباء ظاهراً مع الكتب الالهيه ايضاً . فانهم يقولون اذاً نومن بربنا يسوع المسيح ابنه
الوحيد . لاحظ هنا كيف انهم وضعوا هذه الاسما اى رب ويسوع ومسيح ووحيد وابن
التى هى اسما تليق بالطبيعة البشرية والالهية سوية وجعلوها كاساسات زادوا
عليها وبنوا عليها حالاً تعليم التجسد والموت والقيامة حتى اذا وضعت اسامى عامة
دالة على الطبيعتين لا تقسم الامور المنسوبة . فالبنوه والخاصة . ولا تقع الاشيا المنسوبة
الى الطبايع فى خطر الاختلاط لاجل وحدة البنوه وهم بهذا الامر تبعوا شهادة بولص
لان هذا لما ذكر التجسد الالهى وكان عتيد للمحبين ان يذكر ما كان منسوباً للالام . فوضع
اولاً ذلك الاسم اى المسيح كما قلت قبل قليل وجعله مشاعاً للطبيعتين . ثم اورد حالاً
التعليم الموافق لكليهما بالسوية . فلماذا يقول اذاً . افهموا هذا فى نفوسكم الذى هو فى
يسوع المسيح ايضاً الذى لما كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله
واطاع حتى الموت موت الصليب . ولانه كان عتيداً ان يذكر الموت موت الصليب ولئلا
يتنج احد من هنا ان الله الكلمه هو قابل الالام . اورد هذا الاسم اى المسيح الذى يدل
على الطبيعتين القابلة الالام والغير القابلة الالام فى اقنوم واحد . لكى يمكن للعقل ان
يتصور المسيح من غير خطر الايمان قابلاً للالام وغير قابل الالام معاً . فقابل الالام بحسب
الطبيعة البشرية . وغير قابل الالام بحسب الالهيه . وانا يمكنى ان اتكلم بامور كثيره
عن هذا الامر لاسيما الابا القديسين فانهم لما تكلموا عن تدبير المسيح لم يذكروا ولادة
بل تجسد فقط فمن ثم استشعر اختصار الخطاب الذى قد وعدته فى البدء بمنع
سياق الكلام . ثم انى امدحك بواجب الحق فى انك تبشر بامتياز الطبيعتين بحسب
حقيقة اللاهوت والناسوت باتحاد هذين فى اقنوم واحد فقط وانك تقول ان الله
الكلمة لا يحتاج فى كونه الى ذلك الاخر الذى هو من امراه وانك تقول اخيراً ظاهراً ان
اللاهوت لا يمكنه ان يتالم لان هذه جميعها حقيقية مستقيمة الراى وتضاد جميع

بدع الاراتقه الباطله فى طبيعتى الرب جدًا واما هل البقية تجلب حكمة ما
خفية وغير مدركة لمسامع القاريين فذلك ينبغى لفطنتك ان تميزه لانها تبان
بانها غير موافقه للامور السابقه حتى على ما اظن انها تهدمها ايضًا بالكليه
لانك لما قلت سابقًا انهُ غير قابل الالام وغير قابل الولادة الثانيه فتقول فيه ايضًا
ان هذا نفسه هو قابل الالام وانهُ كون حديثًا فلا اعلم كيف ذلك فكان الاشيا
تحق لكلمة الله بالطبع بطلت بالكليه باتحاده مع الهيكل اى مع الجسد. هل
يجب ان يحسب قليلاً عند الناس ان الهيكل الذى لم يتدنس بخطيه البتة
واتحد مع الطبع الالهى برباط غير محلول وولد ومات لاجل خطايانا. اولاً يجب
ان يصدق الرب لما خاطب اليهود بهذا الخطاب قايلاً احلوا هذا الهيكل ايضًا
وانا اقيمه فى ثلاثة ايام. ها انهُ لا يقول حلوا لاهوتى ويقام فى ثلاثة ايام بل حلوا
هذا الهيكل ايضًا ولما اشتهى ههنا اتجاوز الحد قليلاً يعنى ذكر ميعادك
ومع ذلك يلزمنى ان اقول شياً ما لكن ذلك بحيث انى لا احيد عن الاختصار الذى
عزمت عليه . ان الكتب الالهية لما تذكر التدبير الربانى تخص التجسد
والموت ايضًا والالام لا لطبيعة المسيح الالهيه بل لطبيعته البشرية. فلاجل ذلك
ان تاملنا فى الامر باكثر اجتهاد يلزمنا ان ندعو البتول القديسه ليست بوالدة الاله
بل والدة المسيح. فاسمع كيف ان الاناجيل تنادى بذلك فانها تقول كتاب ميلاد
يسوع المسيح ابن داوود ابن ابراهيم. والحال انهُ واضح ان الله الكلمة لم يكن
ابن داوُد. فخذ ان شيت هذه الشهادة الاخرى. وهى يعقوب ولد يوسف رجل مريم
المولود منها يسوع الذى يدعى المسيح. وتامل ايضًا لفظًا اخر من الانجيل يثبت
ظاهرًا هذه الحقيقة يقول ومولد يسوع المسيح هكذا كان لما خطبت مريم امه
ليوسف وجدت حبلى من الروح القدس فمن ذا الذى يحق هكذا حتى يزعم ان
لاهوت الوحيد هو خليقة روح القدس وزد على هذه ايضًا وكانت ام يسوع هناك
وايضًا مع مريم امه وذلك ان المولود منها هو من روح القدس. وذلك خذ الصبى
وامه واهرب الى مصر وذلك فى ابنه الذى كان لهُ بالجسد من ذرية داود. وذلك
ايضًا عن الامه فبعث الله ابنه بشبه جسد الخطيه. فمن الخطية شجب
الخطية فى الجسد وذلك ايضًا ان المسيح مات فى سبب خطايانا وايضًا واذا
كان المسيح قد اصيب فى جسده. اخيرًا هذا هو ليس لاهوتى بل جسدى الذى يكسر
عنكم لمغفرة الخطايا وتوجد اقوال اخر لا تحصى التى تثبت للجنس البشرى ان اللاهوت

ليس ولدحديثاً ولاهو قابل الالم الجسداني بل الجسد نفسه المتحد مع الطبيعة
الالهية لذلك المسيح ايضاً رب داود وابنه قايلاً ماذا تظنون في المسيح ابن من هو.
قالوا له ابن داود. فاجابهم يسوع وقال لهم فكيف داود يدعوه بالروح رباً قايلاً. قال
الرب لربي اجلس من عن يميني فهو اذاً ابن داود بالجسد وربه باللاهوت فلذلك هو
حسن وموافق للتقليد الانجيلي ان نعترف بان جسد المسيح هو هيكل اللاهوت.
وان نقول انه اتحد معه برباط عالٍ والهي وعجيب بهذا المقدار حتى ان الطبع الالهي
يتخذ لذاته الاشيا المخصوصه بالجسد. لكن اختصاص الميلاد والالام والموت
وبقية خواص الجسد والكلمة الالهيه لاجل معرفة الشركه او التخصيص فذلك
ينسب يا اخي الى عقل ضال بالحقيقه نظير الوثنيين اوساقط بالحقيقه في بدعة
ابوللنيا ريوس الاحمق واريوس والاراتقة الاخرين اوفي بدعة اخرى اشنع منها. لان
الذين يعوجون لفظة الاختصاص هكذا يلزمهم بان يقرو بان الله الكلمة قد اشترك
في الرضاعة وكان قابلاً للنمو ولاجل الخوف الذي ظهر فيه وقت الالام كان محتاجاً الى
المعونة الملايكية. واترك ههنا الختانه والقربان والعرق والجوع والعطش وما اشبهها
التي اتصلت بالجسد وعرضت له لاجلنا. فان اردنا ان نخص هذه للاهوت فتكون
كاذبة وتجلب علينا سبب الهلاك العادل كاننا شتامون. فمثل هذه تقاليد الابا
القديسين ومثل هذه هي شهادات الكتب المقدسه فعلى هذه الجهة يخاصم اللاهوتي
في غنا الحنو والقدرة الالهية. ادرس هذه الاشيا كما قال بولص الرسول وتشاغل بها
ليكون اقبالك ظاهر لكل احد. حسناً تفعل في ذاتك تعتني في الذين شكوا.
وانا اشكر نفسك التي تتامل بالاجتهاد فيما لله وتعتني بالاهتمام في امورنا
لكن الاكليريكيين يسخرون بك وهم الموافقون رايك الذي كان قد عزلهم المجمع المقدس
ههنا لكونهم كانوا مدنسين بارتقة المانيين لان الامور الكنا يسيه كل يوم تكثر
عندنا وتزداد والامور التي تنبغي للشعب تحصل بنعمة الله على نهايات هذه صفتها
حتى ان الذين يتفرسون في الجماعة لايقدرون على ان يكفوا عن الصراخ مع النبي
ان الارض امتلات من معرفة الرب. كما ان الماء الكثير يغطي البحار. واما من جهة
الملوك فهم يعيشون بفرح عظيم لاجل ايضاح العقيدة واختم كلامي بهذا انهم مع
الله وتعليم البيعه المستقيم يحاربون جميع الارتقات فنجد كل يوم يكمل ذلك القول كان
بيت شاول يضعف وبيت داود ينجح ويقوى هذه قد اوضحناها للاخ بمودة اخوية.
وان شاء احد ان يماري فيهم هذا بولص الطوباني الصارخ بنا. فليس لنا نحن هذه العاده

ولابيعة الله . نقرا سلاماً جزيلاً انا والذين معي على جماعة الاخوة الذين معك . تضرع
الى الله من اجلنا وانت سالم على الدوام يا جزيل التقوى والاكرام .

رسالة كيرلس كتبها الى اوليك الذين كانوا قد بكتوه برسايلهم على انه لم يسكت
لما تحقق من خبر الشعب ان تعليم نسطور الاثيم كان يشتد ويزداد شراً
ان حضرتكم كتبتم الي ان نسطور المتقي اصاب حزناً عظيماً من تلك الرسايل التي قد
كنت كتبتها الى المتوحدين راغباً في ان ارد اوليك الذين كانوا قبلوا اذية ليس بخفيفة
من هذه الاخبار الشايعة . فاضطررت ان اعترف بان هذه الشدة لم تصدر مني بل من
حضرته . لاني انا اوضحت تعليم الايمان المستقيم للناس الذين كانوا قد سخطوا كثيراً
لاجل ايضاحاته اما هو فاحتمل في كنيسته المستقيمة الراي الكاتوليكية اسقفاً
جيداً وهو دوروتاوس القايل علانية ان قال احد ان مريم هي والدة الله فليكن محروماً .
وليس انه صمت فقط لما سمعه يتكلم بهذه بل انه قبله للحين في الشركه السرية وجعله
شريكاً في الاسرار . فها هو المتولي ونحن نقبل الحرم ليلا اقوله انه يقضي علينا بالحرم .
لان دوروتاوس لما كان في هذه الكنيسه من غير قضا نسطور حرمنا نحن الماكثون
بعد في الحياه مع بقية اساقفة المسكونه واباينا الذين قد انطلقوا من ههنا الى الله
ايضاً . اما الذي كان يمنعنا من ان نكتب نحن ايضاً ما يضاد الغلطه ونقول محروم
كل من ينكر ان مريم والدة الله . لكني لا اشا ان افعل ذلك لاجله ليلا يوجد من يقول ان
الاسقف الاسكندري والجمع المصري حرموا نسطور . فان عرف اساقفة الغرب
والشرق الجزيلوا الاكرام ان نسطور حرمهم اجمعين لانهم كلهم يقرون بان القديسة مريم
هي والدة الله . فباي قلب تراهم يقبلون ذلك . اليس كان يصعب عليهم كثيراً ليس لاجل
نفوسهم بل لاجل الابا القديسين الذين نجد في كتبهم ان القديسه مريم العذرا دايماً والدة
الله . حقاً لو لم يظهر الامر ان يكون ثقيلاً لكنت ارسلت اسفاراً كثيره من اسفار ابا كثيرين التي
يوجد فيها هذا اللفظ مكتوباً ليس مره واحده بل مرات كثيره وبه يعترفون ان العذرا
القديسه مريم هي والدة الله والسلام

رسالة كيرلس الى رجل يحب نسطور

قد اعلم باخلاص مودتك ولا اجهل اجتهاد تقواك فانني ولو انني كنت اكتب الجاحد
غير عارفاً خلافي لكنت اجتهد بالحقيقه ان احقق له بكلام كثير اني ارغب كثيراً في
السلامة ومتبعد بالطبيعه من الخصومات وهذه صفتي حتى اني اشتهي كثيراً
ان احب الجميع وان الجميع ايضاً يحبوني . لكن لاني اكتب اليك الذي اجتهاداً في

عنده معلومه فانبه عن هذا الامر فقط باختصار اى ان اجاز شفا مرض الاخ
بخسران الاموال والدراهم فانى مستعد الى ان اقبل ذلك الخسران ليلا اكون مفضلاً
شياً على المحبة . ولكن لما كان الامر لازماً للايمان وقد حازت جميع الكنايس التى هى
فى المملكة الرومانيه ضراً واساة حاشيه لانهُ لايوجد احد اتى من اى مدينه او
كورة ولايسال ماهذه الاخبار والضوضات ماهذا التعليم الجديد الذى يدخل فى
الكنايس النص فاى دوا نداوى به هذه الشرور نحن الذين قد استامنا الله على
تعليم الاسرار الالاهية فمن ثم يسوغ لاوليك الذين نعلمهم ونرشدهم ان يشتكوا منا
وذلك بواجب الحق ويقولون بانهم يمسكوا بذلك الايمان الذى قد كانوا تعلموه منا .
فمن ثم ان خدمنا هذه الخدمة بذمة سليمة نمدح وننال جزاء واجبا . وان كان
بخلاف ذلك اى بالخبث والرداوه فاى لهيب يستطيع ان يكفى لعقابنا فاننا نسمع
ذلك القول انك قد افسدت ارضى وقتلت شعبى كما كتب . حقاً كل احد من العلمانيين
عتيد ان يعطى حساباً عن سيرته فقط لكن نحن الذين قد وضع على ظهورنا ثقل
الكهنوت فعتيدون ان نعطى جواباً ليس عن انفسنا فقط بل عن جميع المومنين بالمسيح
ايضاً . فانا الاخر كنى الان شتيمة ولا مسبة ولا ثلب ولو صار لى كثير من هذه من غير
استحقاقى . ومن لم انتظر ذلك لكن اطلب ان تنسى هذه جميعها لان الله عتيد ان
يدين مثل هولاء المفترين ليكون الايمان صحيحاً سليماً . واكون انا صديقاً محبوباً عند
الجميع . ولا اسمح لاحد ان يحب الاسقف الجزيل التقوى نسطور باشد محبة منى .
وايضاً اشتهى كثيراً فى المسيح ويشهد لى الله بذلك ان يكون صيته جيداً عند
الجميع وان يتنقى من العار الذى اكتسبه لاجل ما قد فعله . وان يتضح ما قد اشهره البعض
عن ايمانه انهُ تهمة لاحقيقة لهُ . لاننا ان كنا ملتزمين بامر المسيح بمحبة الاعدا .
فكيف لايكون واجباً ان نود الاصدقا والشركا فى الكهنوت بودة كلية فان ظهر بعض
يجتهدون فى افساد الايمان فكيف لا نعدم انفسنا طوعاً ولو اشرفنا على الموت نفسه
ايضاً . ولا يسوغ لنا فى ذلك امهال . لاننا ان جزعنا من ان نبشر بالحق لاجل مجد الله
ليلا نسقط فى شدة ما . فباى وجه نرفع بالمدايح مجاهدات القديسين الشهدا وغلباتهم
عند الشعب . فاننا نصفهم خاصة بهذا الوصف فقط وهو انهم فعلوا ما قد قيل بشجاعة
عظيمه جاهدون للحق الى الموت

رسالة كيرلس نفسه الى اهل اكليروس مدينة القسطنطينيه حين كان يخاصم بعضهم بعض بالخلف

لما قرات الكتاب الذى ارسلتموه علمت ان اثناسيوس القس معاشركم قد تظاهر برغبة

السلامه والصداقه . وقال من جملة ما قاله ان هذا نفسه الذى كتبه كيرللس الى
المتوحدين فنحن ايضاً نذهب اليهِ . لكنه لما نظر مقصوده المخصوص بهِ زاد فقال
هذه عنى . لانهُ هو ايضاً يعلم ان المجمع المقدس لم يذكر قطعاً هذا اللفظ اى والدة
الله . اما انا فكتبت على هذا الوجه وان لم يذكر المجمع هذا اللفظ اى والدة الله فليس
لذلك لم يفعل ما كان واجباً عليهِ فعله بالصواب لان فى ذلك الحين لم يبحث عن
مثل ذلك . فلهذا كانت الامور التى لم تقع تحت الشك غير ضرورية لان تورد الى
الوسط . ولو لم ينكتم ان العذرا القديسه والدة الله ان تاملنا فى قوة الاقوال .
لانهُ يقول ان ذلك عينه الذى ولد من الله الاب الذى بهِ صار كل شى تجسد
وصار انساناً . واحتمل الموت وقام من بين الاموات . وصعد الى السماوات وهو عتيد
ان ياتى اخيراً ليدين الاحيا والاموات . والحال ان كلمة الله الطبيعيه لم تمت بحسب
ذاتها ولم تطعن اصلاً بالحربة فى جنبها . قل لى اى جنب يكون لمن هو خالٍ من الجسد
او كيف يمكن للحياه نفسها ان تموت لولا ان الكلمة قد اتحدت بالجسد . فمن ثمَ اذا تالم
الجسد واحتمل العذاب بما انهُ جسدها خصت لذاتها الم الجسد ولهذا يغشون
ويخدعون نفوسهم الذين يقولون هذه
حقاً انهم يمكرون ويحلون السم مكنوناً فى قلوبهم . فيتلخص من ذلك انهم ارسلوا الى
يوفاورينتريوس الشماس الذى تولى على تدبير الامور الكنايسيه صحيفتين . احدهما
مولفة من فوتيوس او من انسان احزردى مثله ضد الكتاب الذى كنت كتبته الى
المتوحدين والاخرى بشكل الكراس وعنوانها جديد شنيع جداً بهذه الصفة وهو ضد
اوليك الذين ينقصون لاهوت الوحيد . او يالمهون الناسوت من جرى الاتحاد . ولكن الفاتحه
تضاد شتايم الارانقه من حيث انها صارت بوقاحة عظيمة وتستعمل كل الجهد فى ان
تبين الجسد نفسه وهو الذى تالم وليس كلمة الله كانهُ قد وجد من يقول ان كلمة
الله الغير القابلة الالام يمكنها ان تتالم مع انهُ لم يسقط احد فى مثل هذه الحماقه .
حتى انهُ يفترى بشى مثل ذلك . ولكن كما نبهنا مراة عديدة ان المجمع المقدس يقول
ان كلمة الله نفسها التى صار بها كل شى قد تالمت وتالمت بالجسد على ما فى الكتب
لانهُ لما تالم جسدها لاق بالصواب ان يقال انها هى ايضاً تالمت . كما ان نفس كل احد من
الناس لا تقبل الما البته من حيث طبعها . ولكن اذ يتالم الجسد الذى تصوره . يقال
انها هى ايضاً تتالم . لكن لاجل ان مقصودهم كان لان يجعلوا مسيحين وابنين احدهما
انسان بذاته . والاخر الاه بذاته . وان يقبلوا اتحاد الاقنومين فيما بينهما فقط . فمن

هنا يسلكون بالحيل ويتعللون بعلل الخطايا كما كتب . فلذلك ان صار فتموهم قولوا
هكذا بسيما تفعلون ان تلاطفون البعض بتمليقاتكم وبدايحكم وتجعلونهم الات
لرداوتكم . وتعلمونهم ان يتكلموا ضد اسقفكم لكن ليس هذا هو سبب المرض بل ان
اسقفكم لم يغضب ابدًا على من يفعل هذه . بل انه يلم جميع اساقفة الشرق والغرب
انه يزرع عن المسيح في كل مكان تعليمًا ليس خالصًا فقط . بل شررًا . فقد يكفانا
في بيانه وتبكيته الظاهر انه تقرا في تلك البراهين امور لا يوجد احد قال مثلها
في الكنايس وهي هذه التي قالها نسطور هكذا اني اقيس محبة الشعب لي لا من
مدايح الجمهور بل من رغبة الاعتقادات لاسيما عنده ما يتفق ذكر لاهوت ربنا وناسوته :
ويقول ايضًا بعد قليل اني اتامل في ان شعبنا قد نما نموًا حسنًا في العباده وفي حرارة
التقوى ايضًا وانا مع ذلك انظره حاصلًا في جهل عظيم في المعرفة الالهية وازعم مع ذلك
انه لا يجب ان يذم الشعب في ذلك بل العلما الذين ~~تقذفوه لم يجتهدوا في تعليم~~
الايمان لهم زمان قليل يخاطبونكم بشي في الاعتقاد باكثر اجتهاد . انما هذه كبريا .
لعل الذين تقذفوه لم يجتهدوا في تعليم الايمان لعله افصح من يوحنا . ام لعله يعادل
انيكوس الطوباني في الحكمه . او انه اكثر منه حكمة . بل لماذا لا ايتر بحسن الحرية انه ادخل
تعليمًا غريبًا جديدًا وهذه صفته . الذي لاجل شناعته لم يعرفه ولم يثبته اسلافنا
في بيعة من البيع او في جماعة من جماعات المومنين قط . فانا لا اخالطه ولا اخاصمه
في هذه المباحث لعله بذلك يرجع الى العقل الصحيح ويقر بالايمان المستقيم . واما من جهة
الامور التي فعلها ضدي سوى كان باسخاطه اياي بسفاهته او بتحريضه الاعدا
المبغضين علي فسيعطي عنها حسابًا عند الله وليس بعجب ان كان اراذل تلك
المدينه اي حرمون وميكتور وصوفروناس وبيداريليون المحرر بخير افلابيانوس يضطهدونا
بشتايمهم . لانهم كانوا دايمًا اردياء مع نفوسهم ومع البقية ايضًا . وليعلم الذي
سلح مثل هولاء علينا اننا لا نجزع من غربة طويلة ولا نستنكف من الحكومه الظاهره
ان انت بها الفرصة لانه يتفق احيانًا ان عناية مخلصنا تجمع مجمعًا بسبب امور
حقيره خفيفه لكي تنقي بيعة الله من الادناس اي البيعة التي تحفظ دايمًا ايمانا
طاهرًا وشريفًا لا تشوش فيه . ولكن لا يترجى ذلك الشقي ولو كان عتيدًا ان يشكونا
رجال كثيرون ذوو اهيبة قد اضلهم ويكون هو قاضيًا على امورنا ولو ان امفكيمونوس
يكون موتمنًا بالحق على هذا الامر لاننا لما نجي الى هاهنا نستغيث من ديونته بالسلطان
الاعلا وان شا الله يلزم هو ان يجاوب عن تجاديفه في الحكم . هل نستنكف من السلامه

(كلاّ) لاننا لانزال نصطادها. لكن بحيث ان يصير الاقرار بالايمان المستقيم ويكفوا
عن ايراد مثل هذه الامور التى تجلب علينا هذا الشر المميت لكونها امورًا غريبة. واما
كراسه المملوشتايم وتجاديف هو الذى ارسلوه فانهُ يتضمن رداوة هذا مقدارها حتى
انهُ يعدى القارى ايضًا. لان من جملة اقواله يستهزى على ان المجمع المقدس لفظ
لفظًا غريبًا من الكتاب المقدس بتسمية العذرا القديسة والدة الله. فليس هو ايضًا
من الذين من حزبه اين وجد مكتوبًا انها والدة المسيح او تاودوكن لانهُ يدخل بين الاشيا
الاخر هذه الكلمات ايضًا لا نتجادل عن العذرا تاودوكا لانها شاركت الله بشى فكانه
لا يفهم بالكلية ما يتكلم بهِ. لانها ان كانت لم تلد الله ولم تحبل بالمسيح الاله فكيف
يمكن ان يقال لها تاودوكوس. ويقول ايضًا فى بعض المواضع ان الاب يدعو نفسه والد
الله. فاين قرا هذه الالفاظ كلها لا استطيع ان احزر ذلك. واما بقية الشناعات
الكثيرة العدد التى تتلخص من براهينه فهى ان كان لا نتبعها للمحين توبة فانها تحفظ
الى زمان اخر. ان الامضا الذى ارسلتموه الحق الذى كان يجب ان يقدم للملك بشورنا
ورايناه فقبلته وقراته لكن اخفيته الى الان لانهُ يبكت تبكيتًا كثيرًا ذلك لذى يفعل
مثل هذه ليلا يقوم علينا ويذمنا على اننا شكوناه للملك لاجل الارطقة. ثم عزمنا على ان
نجتنب دينونته من الان فصاعدًا لاجل العداوات. وان ننقل الخصومة الحاضرة الى
محكمة اخرى ان استمروا على اللجاجة دايمًا. فاذا ما قراتم الكتاب ودعت الضرورة فاعطوه
اياه. وان رايتموه مستمرًا على هذه المكايد ومفتكرًا علينا بالسو. فاكتبوا ذلك باجتهاد
لانى اختار رجالًا اتقيا وحكما. اساقفه ومتوحدين ارسلهم اليكم للمحين لانى لا اعطى
كما كتب لعينى نومًا ولا لاجفانى نعاسًا. ولا راحة لصدغى الى ان اتمم هذا القتال
لاجل خلاص الجميع. فلذلك اذا ما تعلمتم رايى الان تشجعوا لانى للمحين اعد رسايل
كما يجب والحزن يجب كونى عزمت ان احتمل كل تعب لاجل الايمان المسيح وان اقاسى
كل عذاب يعد امر عذاب بين العذابات حتى احتمل اخيرًا الموت اللذيذ لذى لهذا السبب
الشهاده التى قدمها الكليروس القسطنطينيه علانيه واظهروها امام البيعه ان
نسطور موافق راى بولص السميساطى الذى حرمته الاساقفه الارثودكسيين قبل مايه وستين سنه
كل الذين عتيدين ان يقبلوا هذه الصحيفه اقسم عليهم واتضرع اليهم بالثالوث الاقدس
ان يروها للاساقفه والقسوس والشمامسه القاريين حتى العلمانيين القاطنين فى القسطنطينيه
ويعطوهم ان امكن نسختها لايضاح خزى نسطور الارطوقى بما انهُ يثبت عليه ظاهرًا
ان يعلم ويضمر الاشيا بعينها التى عملها وضمرها بولص السميساطى الذى قبل مايه وستين

سنه حرمته الاساقفه الكاثوليكيين . لان الامور المقولة من كليهما فهي هكذا يقول
بولس السميساطي ان مريم لم تلد الكلمه ونسطور يقول قولاً غريباً متباعد عن معناه
فانه يقول يا رجلاً صالحاً ان مريم لم تلد اللاهوت وزاد السميساطي بقوله انه لم يكن
قبل الدهور . ويقول نسطور يجعلون اماً زمنية للاهوت الذى خلق الازمنه . يقول
السميساطي ايضاً مريم قبلت الكلمة وليست باقدم منها . ويقول نسطور كيف يمكن
ان مريم تلد من ذاتها من هو اقدم منها . يقول السميساطي ان مريم ولدت انساناً شبيهاً
بنا بالطبيعة . ويقول نسطور ان الذى وُلد من البتولة هو انسان فقط . يقول السميساطي
حقاً انهُ لافضل منا في كل شي لانه من روح القدس على ما في الكتب واعطى نعمة وافرة جداً
بالقضا الالهي . ويقول نسطور رايت الروح نازلاً مثل حمامه وحالاً عليه وواهباً اياه قوة
الصعود لانهُ لما اوصى الرسل الذين كان قد اصطفاهم بروح القدس صعد . فهذا هو ذاك الذى
منح المسيح نعمة هذا عظم مقدارها . يقول السميساطي لذلك الذى من ذرية داود ومسيح
لا يحسب غريباً من الحكمة ولا يجوز لاحد ان يزعم انه قد كانت في غيره حكمة هذا مقدارها
بقدر ما كانت فيهِ . حقاً انها كانت عظيمة في الانبيا واجزل واعظم في موسى . وفي بعض من
الاخرين . لكن في المسيح كانت عظيمه جداً بما انه كان هيكل الله وهو نفسه يعلم في
كل مكان اخر ان يسوع المسيح كان اخر غير الله الكلمه . ويقول نسطور غير ممكن ان
الذى ولد مرة واحدة قبل كل الدهور ان يولد ثانيه وذلك بحسب اللاهوت . ها ان
نسطور يوجد مخالفاً الناموس ظاهراً . بما انهُ ينكر واضحاً ان الذى ولد مره واحده
قبل كل الدهور ان يولد ثانيه وذلك بحسب اللاهوت ها ان نسطور يوجد مخالف الناموس
ظاهراً بما انهُ ينكر واضحاً ان الذى ولد من الاب امكنه ان يولد من العذرا القديسه .
ها هو يوافق ظاهراً السميساطي الارطوقي الذى يقول ان اخر هو الكلمه واخر هو يسوع
المسيح ليس هو لحداً كما تعترف الكنيسه الارثودكسيه . خذ جزاءً يا غيوراً في الايمان المقدس
من تعليم كنيسة انطاكيه الذى توردهُ لك ههنا لان منها اتى الينا اولاً الاسم المسيحي
فهي ما تعرف ولا عرفت قط ابنين بل ابناً واحداً وهو عينه الذى ولد من الله الاب قبل كل
الدهور مساوياً له في الجوهر . وولد من مريم العذرا لما كان اوغسطس قيصر ملكاً . ومن
جملة ما تبشر بهِ قولها انهُ الاه حق من الاه حق مساوٍ للاب في الجوهر . وبهِ تكونت
الدهور وصار كل شي الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وولد من القديسه
مريم العذرا وصلب في عهد بيلاطس البنطي . وبقية الامور التي تتبع في ذلك القانون .
واوصى هذه اوسطاتيوس ايضاً الذى كان قديماً اسقف كنيسة انطاكيه وكان من

عدد الثلثماية والثمانية عشر اسقفاً الذين اجتمعوا فى المجمع النيقاوى العظيم المقدس
وكتب هذا هكذا ليس هو انساناً فقط بل الاه ايضاً كما حقق ارميا النبى قايلاً هذا هو الاهنا
ولا يحسب اخر تجاهه ٠ هذا وجد كل طريق التادب واعطاه يعقوب فتاه واسرايل
حبيبه ٠ وبعد هذه تراى فى الارض وعاشر الناس الاما ولد من البتول القديسه ٠
وانتشى مع الناس ونمى معهم واكل وشرب معهم واخيراً عمل بقية الامور البشرية معهم ٠
فان تجاسر احد على ان يقول ان اخر هو الابن المولود من الله الاب قبل كل الدهور ٠ واخر هو
الذى ولد من مريم العذرا ٠ وان ربنا يسوع المسيح ليس هو واحداً فليكن محروماً ٠
رسالة كيرلس اسقف الاسكندريه الى كلستينوس الاسقف الرومانى
من كيرلس الى الاب الجزيل الطوبى والمحبوب عند الله كلستينوس السلام بالرب ٠
لو كان جايزاً لى ان اسكت بغير عار فى امور ثقيله لازمة جداً حيث الايمان المستقيم شرف
على الخطر وقد افسده البعض وعوجه وان اخفى عن قداستكم جميع الامور التى تحركت
الى الان من غير ان ارتكب رذيلة الوقاحة ٠ لكنت بالحقيقه قلت لنفسى ان الصمت امر صالح
وخال من الخطر وانه مناسب لصلح السيرة الهادية الخالصة من الاجتهاد فى الخاصمات ٠
ولان الله يطلب منا فى هذه الامور المغطنة ٠ ومن شان البيعة الدايمة عادتها بان تنذر
بان تعلم قداستكم بمثل هذه الامور ٠ فمن ثم لا استطيع بالحقيقه ان امتنع عن ان اكتب
الى قداستكم ما هو طاهر حاشيه اى ان الشيطان اى ذاك الوحش الردى المتمرد الذى
لا ينقطع قط عن الاجتهاد فى الاثم فانه لا يزال يشوش الان جميع الامور ويهاج بقوة
عظيمة على كنايس الله ويجتهد بكل حرص على الخراب فى جميع الشعوب الذين كانوا
يسلكون فى طريق الايمان المستقيم المنص حقاً ان سكت الى الان سكوتاً عالياً لانى
لم اكتب شيًا البته عن ذلك الذى يدبر فى هذا الزمان البيعة القسطنطينيه ولم اخبركم
ولم اخبر احد من شركاينا فى الكهنوت ٠ علماً بان السرعة الفاقدة التميز فى مثل هذه الامور
من عادتها ان لا تخلو غالب الاوقات من الرذيلة ٠ لكن لما كان سكوتنا الى الان
يبين كاننا قد بلغنا غاية الشرور رايت الضرورى ان اترك الصمت وابين بالترتيب جميع
الامور التى جرت ٠ فالذى ذكرته قبيل الان حينما رسم اسقفاً وقد كان الواجب عليه
ان يرشد بالنصايح النقيه اهل بيته والغربا الذين منهم كثرة عظيمه ولها عادات
ان تجتمع الى ذلك المكان من ساير المدن والكور فاجترى هذا المذكور على ان يفترى بامور
شنيعه لا توافق العقل وتضاد الايمان الرسولى الانجيلى جداً الذى تمسك به اسلافنا
دايماً بثبات عظيم وقلدونا اياه كدرة كريمه وقد ارسلت الى قداستكم العظات التى

وعظ بها مرات عديدة حتى الان وهو لا يكف من ان يعظ بها واضح على تعليمه. وانا
اعترف انهُ كان فى خاطرى انذره برسايل سينودسيه واقول لهُ انهُ لا يمكننا ان نشارك
من يعلم و يضمر مثل هذه الامور لكن لما افتكرت ان مساعدة الساقطين تجب وان نقيم
المطروحين كاخوه لم افعل ذلك الى هذا اليوم لكن نصحته بالرسايل لان يرجع من ذلك
التعليم الردى ونحن الى الان لم نحرك شياً البته بل بعد ان يتبق لا يمكن ان نتفق معه
حتى نبكته ايضاً وننصحه لكى يبتعد عن بدعة التى لا ادعوها اعتقادات لانهُ لن
يوجد طريق لاعداد المكامن لم يكن قد مارسه وحتى الان لا يكف عن مما رسته،
ولما كنا نترجى انه يقبل الدوا اى انهُ ينقطع عن الامور التى كان قد عملها ضد المسيح،
فوجدنا رجانا باطلاً لما حدث مثل هذا الامر. لانهُ كان فى القسطنطينيه اسقف اسمه
دوروتاوس متمذهباً بما يذهب اليه نسطور وكان رجلاً متعاطياً التمليق لاجل الربح،
دربَ اللسان جداً نحو السفاهة كما كتب فهذا قام فى محل القداس اذ كان نسطور الجزيل
الاكرام جالساً على منبر الكنيسة القسطنطينيه وتجاسر على ان يصرخ بصوت عظيم عالى
قايلاً ان كل من قال ان مريم هى والدة الله فليكن محروماً. فللحين تبع ذلك صراخ عظيم
وانشقاق فى جميع الشعب لانهم لم يريدوا ان تكون لهم شركة مع من كان هذا ضميره.
وهذا رايه. حتى فى هذا الزمان ايضاً يمتنع من شركته شعب القسطنطينيه ما خلا
اناس خفيفين وفارغين الذين يتملقون لهُ. واكثر الديوره وروسايها ممتنعه من شركته.
ويمتنع ايضاً غالب المشيخه خايفين ان لا يقبلوا منه ضرراً فى الايمان. او من الذين الى
بهم معه من هناك لما خرج من انطاكيه وهم الذين ينطقون ايضاً بكل خبث. ولما انقلت
عظاته الى مصر قد كنت علمت ان بعض اناس خفيفين ضلوا وكانوا يتباحثون فيما بينهم
برغبة هل كان رايه وكلامه صايباً ام لا فخفت ليلا يعدى هذا المرض عقول السذج
ويعتدا اصولاً عاليه قليلاً قليلاً فكتبت الى اديرة مصر رساله جامعه وثبت المتقلقين
المتحيرين فى الايمان المستقيم. فلما اخذ البعض نسخة هذه الرسالة الجامعة الحمدية
القسطنطينيه وقراوها هناك. فكانت لكثيرين عوناً هذا مقداره حتى ان كثيرين من
الولاه شكروا فضلى بالرسايل لاجل هذا الامر. ولكن هذا الامر نفسه اشعل غضب
نسطور على اشعالاً جديداً وشرع لاجله يخاصمنى كعدو عظيم وليس لهُ بالحقيقه
شى يشتكى به منى غير هذا وحده اى انى لا اريد ان اذهب الى ما يذهب اليه. واذا
حقق انه يجب التمسك بالايمان الذى قبلناه من الاسلاف وتعلمناه من الكتب الالهيه.
ارد للحين انا ساليس بقليلين الى الراى الصحيح. لكن كل شى مفتكره ضدى الان

لا اعتد به اصلاً. واودعت كل شي بيد الله القادر على كل شي العارف بجميع الاشيا.
وكتبت رسالة اخرى تتضمن بالاختصار تفسير الايمان المستقيم الى نسطور المذكور
اعظه ومتضرعاً ان يكون رايه على الوجه المرسوم في الرسالة لكني لم استفد
شياً البتة. بل انه استمر الى هذا الحين على اثبات ما قد كان اثبته في البدء
ولا يفرغ من تعليم الاشيا الخبيثه. ولتعلم قداستكم هذا ايضاً وهو ان الاساقفه
الشرقيين لا يثبتون بدعته بل يكابرون منها المأ ووجعاً لا سيما اساقفة
مكدونيا واذا كان نسطور لا يجهل ذلك فيعد نفسه احكم من الجميع ويزعم انه
هو وحده وصل الى الغاية المقصوده من الكتاب المقدس ويتوهم انه هو وحده
وصل الى معرفة سر المسيح لكن كيف يفتكر في نفسه بالحرى لما يرى جميع الاساقفه
الارثودكسيين والعلمانيين المتفرقين في كل المسكونه يعترفون بالمسيح انه الاله
وان العذرا التي ولدته والدة الله وهو وحده ضال لكونه ينكر ذلك لانه متكبر
ومتكل على مكايده وحيله وعلى قوة الكرسي ويظن بانه سيجتذبنا وسيجتذب
بقية الاخرين كلهم الى ان نمضي رايه بخط يدنا. فماذا اذاً نفعل ونحن لا نقدر
على ان نجتذبه الى ان يتوب راجعاً عن ضلالته ولا ان يكف عن مثل هذه العظات.
وقد نرى الشعب القسطنطيني يزداد فساداً حين هو حاصل في مرض النفس
العظيم وهو ينتظر كل يوم معونة العلما الكاثوليكيين. حقاً ان هذا الكلام ههنا
ليس هو عن امور عامة وليس السكوت المديد فيه كفاية وثيقه. لانه ان كان المسيح
يشتم فكيف نحن نسكت لا سيما الرسول يكتب قايلاً لاني لو كنت انما افعل هذا
بمشيتي لكان لي عليه اجر. فاما اذا كنت افعله بغير هواي فانما انا موتمن
على وكالته. فنحن الذين قبلنا خدمة الكلمة وقاية الايمان كوداعه. فماذا
نقول يوم الدينونه ان سكتنا عن هذه الان. لكن لو كان الامر على هذه الحالة
فمع ذلك لم نتجاسر على ان نترك شركته بغتة من قبل ان نبين لقداستكم هذه
الامور نفسها. فاسمح اذاً في ان تبين ما هو رايك ههنا لكي يتضح لنا ظاهراً
هل يجب ان نشترك معه ام نخبره علانيه بان ليس لاحد شركة مع من يتمسك
ويبشر بمثل هذا التعليم الفاسد فيجب اذاً ان يتضح ضميركم لك في هذا الامر
بالرسايل ظاهراً ليس لاساقفة مكدونيا الجزيلي التقوى والديانه نحو الله فقط.
بل لاساقفة ساير المشرق ايضا لاننا نعطيهم فرصة وهم راغبون لذلك ان
يثبتوا جميعهم بقلب واحد في راى واحد ويساعدوا الايمان المستقيم الذى

يقاوم . واما من جهة ما ينبغى لنسطور فقد حرم اباءنا العظما العجيبين الذين
قالوا ان العذرا القديسة هى والدة الله وحرمنا معهم نحن الاحيا بعد ايضاً
لانهُ وان لم يشا ان يفعل هذا الحرم بفمهِ لكنه حث وعلّم غيره اعنى دوروثاوس
المذكوران يفعل ذلك وهو جالس يسمع ولما نزل من المنبر شاركه فى خدمة الاسرار
الالهية حالاً . فلكى تبصر ظاهراً قداستك ما يقوله ذلك ويراه وما قلدته اباؤنا
الطوباويون العظما ارسلت بعض مجلدات متضمنه اجزاء بعض روس واجتهدت
فى ان تترجم باللاتينى ايضاً على قدر ما يمكن لاوليك القاطنين باسكندرية واعطيت
بوسيدونيوس رسايل مكتوبة منى ايضاً واوصيته باجتهاد ان يقدمها الى
قداستك

رسالة كلستينوس البابا الى كيرللس (من كلستينوس الى الاخ الحبيب كيرللس)

قد فرحتنا كثيراً الرسايل التى ارسلتها قداستك الى حزننا بيدى بوسيدونيوس ابننا
ولو بدلنا الفرح الذى كان لنا منها بالحزن . لاننا حين نفتكر باهتمام فى اقوال
ذلك الذى يجتهد ان يقلق بكلامه الفاسد الردى بيعة القسطنطينيه . نجرح فى
القلب جرحاً عظيماً ونعاقب بمناخز افكار مختلفه مفتكرين دايماً فى هذا الشى
وحده . وهو كيف نستطيع ان نساعد المومنين لكى يستمروا متمسكين بثبات فى
الايمان الذى قبلوه مرة واحده . وبالعكس اى لما نحول فكرنا الى الامور التى تكتبها
لنا محبتك نحوز الدوا الحاضر الذى هو بمنزلة بادزهر نطرد به ذلك المرض الوخم واتكلم
عن ساقية الينبوع الصافى التى تنبع بفيض عظيم من تعليم محبتك وبها يزول
ايضاً كل عكر ينبع من الساقيه الردية الجرى . ويرشدون الجميع الى الايمان الحق الصادق
فكما اننا نهجو ذلك ونشتكى منه . هكذا نقبل قداستك بالرب كانها حاضره فى
رسايلها . فاننا راينا واحد فى سيدنا يسوع المسيح وحقاً انهُ ليس بعجب ان كان
كاهن المسيح الجزيل الحرص والاعتنا يجاهد بقوة هذا عظم مقدارها مشتعلاً بمحبة
ورغبة الايمان لكى يقاوم سفاهة المضادين الشنيعه لكى يستطيع ان يثبت بمثل
هذه النصايح اوليك الذين قد ايتمن عليهم . فكما ان تلك الامور تصعب علينا كثيراً
كذلك هذه فهى لذيذه جداً . وكما ان تلك درنه نجسه كذلك هذه فانها صافيه خالصه
حقاً انى افرح كثيراً لما اشاهد فى كرامتك حرصاً هذا مقداره حتى تبان كانك تفت امثال
الاسلاف الشريفة لان اوليك ايضاً كانوا دايماً مجاهدين اشد الاعتقاد الطاهر بالحق
والصواب فيحق لك اذاً ذلك القول الانجيلى . ان الراعى الصالح يبذل نفسه عن

خرافه. لكن كما انك راع صالح هكذا هو فانهُ ليس يدعا اجيرًا رديًا فقط بل اشر واردى.
لانهُ لايشكى منه لانهُ تركَ خرافه نظير الاجرا الارديا بل هو نفسه يبددها وينهشها
كالذيب القاسى

ونحن ايضًا قد كنا عتيدين يا ايها الاخ الحبيب ان نزيد بعض اشيا لو لا ننظرك متمذهبًا
ومتمسكًا بجميع الامور التى نذهب اليها نحن ونتمسك بها عينها. ولو لا نعلم يقينًا
انك محامٍ شديد فى محاماة الايمان لان جميع ماكتبته قد استكك عن هذا الامر ووضعه
لنا بوسيدونيوس الشماس بالترتيب وقد كشفت جميع حيل كلامه وثبت الايمان بوجهٍ
انهُ لايمكن ان تميل القلوب المومنه بالمسيح الاهنا الى الناحية الاخرى بالسهوله.

حقًا ان هذه هى غلبة ايماننا العظيمة. وهو انك ثبت امورنا تثبيتًا شديدًا. وناضلت
بقوة هذا عظم مقدارها تلك الاشيا المضاده بشبها ذات الكتب الالهيه. اما اذا يفعل اخيرًا
محب البدعة الاثيمة الحاججة يلتفت وهو يجتهد فى ان يخدم شهواته. وعنده الاولى
ان يكون تابعًا لنفسه من ان يكون تابعًا المسيح. ويوجد ظاهرًا انهُ اراد ان يهلك
ويبيد الشعب المؤتمن عليهِ بسم وعظه الخفى. وقد كان الواجب عليه حقًا ان يقرا
ويحفظ فى قلبهِ مقال الرسول انهُ يجب بالحرى الاجتناب من المنازعات الباطلة التى
لا تغنى شيًا لكمال الايمان. وتفعل كثيرًا لهلاك الانفس عند اتباعها برغبة واجتهاد
فلذلك ينبغى لنا ان نمنع من السقوط ان امكنا. من قد وصل قريبًا من الجرف والذى حصل
فى الجرف نفسه وقد اوشك ان يسقط. لانهُ ان لم نبادر الى استنقاذه نكون كمن الجاه الى
السقوط. لان سيدنا يسوع المسيح الذى يبحث عن ميلاده بيّن لنا انهُ يجب ان نتعب
لاجل خروف واحد فقط وقد ارتضى ان يضعه على ظهره ويحمله ليلا تفترسه الذياب.
فالذى علمنا انهُ يجب ان نتعب لاجل استنقاذ الراعى نفسه وهذا الراعى قد نسى اسمه
ووظيفته وبدل نفسه بذيب خاطف مجتهد على كل الوجوه فى ان يهلك القطيع الذى
كان واجبًا عليه ان يحفظه

فيلزمنا اذًا ان نبعد هذا عن الخطا ان لم يرتد عن الاثم الى الصلاح كما نشتهى ان كان
باقيًا بعد شى من الرجا فى هذا الامر لاننا نشتهى ان يرجع ويحيا ان كان ما اهلك
واباد فيما مضى اوليك الذين قد ايتمن عليهم. فان استمر ثابتًا على عصيانه فالمحين
يحكم عليه ظاهرًا بالشجب لان الجرح الذى لا يضر عضوًا واحدًا فقط بل يجرح جسد
جسد البيعة كله يلزم استيصاله سريعًا لان الذى يفعله مع اوليك المتفقين بعضهم
مع بعض ذاك المخالف ايماننا ويظن بانهُ وحده يعلم الامور الاحسن. فلذلك ليغيرهم

جميع الذين افرزهم من الشركة لانهم يقاومونه . انهم ثابتون في شركتنا . وليعلم هو
انهُ لايمكن ان تكون لهُ معنا شركة فيما بعد ان استمر مواظبًا على هذا الطريق الردى
بعصيانه يضاد التعليم الرسولى فلذلك نخصك بسلطان كرسينا فلتستعمل
وظيفتنا وسلطاننا وتتم القضا على مثل هذا بشدةٍ معتبره . اى ان كان في مدة
عشرة ايام منذ يوم نصيحتنا هذه لايحرم تعليمه الاثيم بالفاظ صادقه ويعد بانهُ
يعترف فيما بعد من جهة ميلاد المسيح الاهنا بذلك الايمان الذى تبشر به الكنيسة
الرومانيه وكنيسة قداستك وساير المذهب المسيحى . فلتعتنى للحين قداستك
بامر تلك البيعة وليفهم هو انهُ قد افرز على كل الوجوه من جسدنا بما انهُ احتقر كل
اهتمام المطببين واشتد نسطير المرض العضال في جسد البيعة كلها بوجبه لاشغاله .
واجتهد في ان يزج بنفسه مع الذين قد ايتمن عليهم في اعظم الهلاك . وقد كتبنا هذه
نفسها ايضًا الى الاخوه القديسين شركاينا في الاسقفيه وهم يوحنا وروفس وبوفيناليوس
وافلابيانوس لكى يكون راينا ظاهرًا لكثيرين بل راى سيدنا يسوع المسيح الالهى في ذلك .
حُرر في الحادى عشر من اب في ولاية تاودوسيوس الثالث عشر والنتنيانوس الثالث

رسالة نسطور الى كلستينوس بابا رومية

هذه الرسالة قد نقلت من نسخة المجمع الافسوسى القديمه اللاتينيه المكتبه باليد
يجب علينا ان نخاطب بعضنا بعضاً بمخاطبات اخوية بما اننا عتيدون ان نقاوم
الشيطان عدو السلامه مع حفظ الاتفاق فيما بيننا . فلماذا هذا الكلام السابق لان
يوليانوس واورنيتوس وفابيوس الذين يدعون بانهم اساقفة للجهات الغربيه قد
انطلقوا مرات عديده الى الملك الجزيل التقوى والمديح وبكوا على امورهم امامه بانهم
ارثودكسيين قد احتملوا اضطهادًا شاقًا في الازمنة الارثودكسيه وانهم نُدبوا
مرات عديده على هذه الامور عينها عندنا ورذلوا دفعات شتى ولم يكفوا عن ان
يفعلوا ذلك عينه . لكنهم واظبوا على ذلك كل يوم وكانوا يقعمون اذان الجميع من اصوات
البكا . فتكلمنا معهم بالكلام الواجب اذ لم نكن نعلم ايمانهم الحقيقى الذى تلزمنا
معرفته باوضح بيان . فليلا يتضجر منهم ملكنا المسيحى الجزيل التقوى وليلا اذا
جهلنا امورهم ننقسم في محاماة الامر فارتضين ان تعرفنا هذه الامور ليلا يقلق
البعض بشفقة غير لايقه عند عدم معرفتهم الحق . او يحتسبوا غضب سعادتك
القانونى الذى ثبت على اوليك لاجل بدع الدين شيئًا اخر غير هذا . لان تجديد البدع
لايستحق محاماة البتة من الرعاة الحقيقيين . فمن ثم لما نجد نحن هنا فسادًا ليس

ببسير في الراى المستقيم عند البعض نستعمل كل يوم تاره الغضب واخرى الحلم نحو
المرضى لانهُ مرض ليس بصغير. بل انهُ قريب من فساد ابوللينا ريوس واريوس. لانهم
يخلطون دايمًا الاتحاد الربانى فى الانسان ويضيفونه الى تشويش الامتزاج حتى ان
بعض الاكليريكيين الذين عندنا يختفى فيهم السم الارطوقى . بعض من جهل
وبعض من مكر. لان امورًا قد جرت فى مدة ازمنة الرسل فيمرضون كارانقة ويجدفون
ظاهرًا بقولهم ان الله الكلمة المساوى للاب فى الجوهر اخذ ابتدا لوجوده من العذرا
والدة المسيح ولما بنى مع هيكله ودفن مع الجسد يقولون انهُ بعد القيامه اختلط
مع الجسد عينه حتى استحال الى طبع اللاهوت وينسبونهُ الى انشا الجسد المتحد
معه ويميتونه مع الجسد. واما الجسد المتحد مع اللاهوت فيجدفون بقولهم انهُ
استحال الى اللاهوت فى كلمة الثالثه عينها. وذلك ليس هو الا فساد كليهما. بل
اجترو ايضًا ان يدعوا العذرا والدة المسيح بوالدة الله بوجه ما ويدعونها والدة الله
لايجزعون من ان اوليك الابا القديسين الفايقين كل وصف الذين اجتمعوا بنيقيه
انهم لم يقولوا عن العذرا القديسة شيًا ازيد من ان سيدنا يسوع المسيح تجسد من
روح القدس ومن مريم العذرا. واسكت عن الكتب المقدسة التى بشرت دايمًا بواسطة
الملايكه والرسل بان العذرا هى ام المسيح لا ام كلمة الله. فكم من قتا لات احتملناها
لاجل هذه الامور واظن ان الخبر السابق اعلم سعادتك لكى تصغى ايضًا الى هذا
اننا لم نحارب باطلًا بل تادبنا بنعمة الرب. وكثيرون من الارديا خالفونا
ميلاده المؤتمن على الحياه والمساوى فى الجوهر واتحاد الخليقه فى الانسان هو اتحاد
الناسوت الربانى مع الله الكلمة لاجل الوالده يقول فى جوابه ان هذه اللفظه لا تحق
للتى ولدت لانهُ يجب ان الام الحقيقيه يكون لها الذات التى للمولود منها. وقد يمكن ان
يكون هذا اللفظ لاجل التامل نفسه وان تدعى هذه الكلمة من البنوته فقط لاجل هيكل
الله الكلمة الغير منفصل منها. لا لانها نفسها ام الله الكلمة لانهُ لن يلد احد احدًا
اقدم منه واظن ان الخبر السابق بين لكم هذه ونحن ايضًا نوضح الامور التى جرت
ونبينها لاننا نشتهى بقلب اخوى ان نعلم امر اوليك الذين سبق الكلام عنهم لا برغبة
الفحص الباطل الغير الملايم بل يلزمنا ان نخبر بامورنا كما يجب على الاخوه ان يباسلوا
اخوتهم يظهر بعضهم لبعض حقيقة البدع لكى تكون رسالتى حقيقيًا جدًا. لانى
قلت لما ابتداءت بهذه الرساله انهُ ليجب علينا ان نخاطب بعضنا بعضًا خطابًا
اخويًا. نقرا السلام انا والذين معى لجميع الاخوه بالمسيح الذين هم معك.

هنا الكلام مغلوط فى النسخه الاصليه

رسالة اخرى من نسطور الى كلستينوس البابا

قد كتبت مرات كثيره الى سعادتك من اجل يوليانوس ووارنيتوس ومن اجل البقيه الذين
يخصون لذواتهم رتبة الاسقفيه ويدخلون الى الملك الجزيل التقوى والمديح مرات عديده
ويوشون بنا بشكاوات متعدده كاننا مطروحون من المغرب فى الازمنة الارثود كسيه
ونحن الى الان لم نخز من كراستك المكاتيب عن هذه . فلو كنت احصل عليها لكنت استطيع
ان اجيبهم وكنت اجيب جوابًا مختصرًا لبكايرهم . لان الان من اقاويلهم المجهولة لا يلتفت
احد اليهم . لان البعض يدعونهم اراتقة ويقولون انهم طرحوا لذلك من الجهات الغربيه
. واما هم فيحلفون انهم قد احتملوا تهمة باطلة وقاسوا مخاطرة كبرى لاجل الايمان
الارثود كسي من كل حيلة ومكر فاى من هذين الامرين هو الحق . فاننا نجهل ذلك جهلاً
عظيمًا . لان الشفقه عليهم ان كانوا اراتقه اثم عظيم . وعدم الشفقه ان كانوا قد
تهموا زورًا قساوة ونفاق . فلترتضين اذًا نفسك المحبة لله جدًا ان تعلمنا نحن
المنقسمون حتى الان الى الجهتين اى الى بغضهم او الى الشفقه ونريد ان نتعلم اى راى
نتمسك به فيهم . فاننا نمهل الرجال نفوسهم كل يوم متظاهرين بانتظار سعادتك لان
البحث عن الاعتقاد التقى ليس هو بامر حقير كما تعلم سعادتك يا ايها الجزيل الاكرام . وليس
امتحان اوليك الذين يفعلون ذلك امرًا صغيرًا فاننا نتعب ههنا تعبًا كثيرًا فى استيصال
النفاق الجزيل النجاسة اى نفاق بدعة ابوللنياريوس واريوس الجزيلة الرداوه من كنيسة
الله لانى لا اعلم من اية جهة ياخذ البعض من الكنايسيين صورت اختلاط من لاهوت
الوحيد وناسوته . ويمرضون مرض الاراتقه السابق ذكرهم ان يتجاسروا على ان يطلقوا
الام الجسد عن لاهوت الوحيد ويتصورون عدم قبول التغير المختص باللاهوت انهُ قد
انتقل الى طبيعة الجسد ويخلطون الامتزاج الطبيعتين اللتين يسجد لهما بالاتحاد
العظيم الذى لا يشوبه اختلاط فى اقنوم الوحيد الواحد . حقًا ان الذين لا يتذكرون
تفسير اوليك الابا القديسين لعميان جدًا اذ ينقضون ظاهرًا قولهم نومن برب واحد
يسوع المسيح ابن الله الوحيد الذى تجسد من روح القدس ومن مريم العذرا لان
هذا اللفظ فى اسم يدل على الطبيعتين اى المسيح هو مساوٍ فى الجوهر للاهوت
الاب والناسوت ولد فى الازمنة الاخيره من البتول القديسه ويكرمه الملايكه
والناس معًا لاجل اتحاد اللاهوت . فتامل اذًا فى ان الذى يقاسى ههنا اتعابًا
هذه عدتها لاجل رداوة البدع ماذا يلزمه ان يحتمل ايضًا . حقًا ان جهل امر هولاء
الرجال السابق ذكرهم يخيف كثيرًا لئلا يزيد هذا التوقف جهل الاراتقه . فلذلك

انضرع الى نفسك المقدسه ان تجتهد من كل جهة ان تمحى معرفة الرجال السابق ذكرهم وحامل الرسايل باليريوس خادم القلايه يستطيع ان يوضح بذاته لسعادتكم احزانهم وضيقاتهم. نقرا سلاماً كثيراً انا والذين معى على جميع الاخوة بالمسيح الذين معك

لما قبل كلستينوس رييس اساقفة روميه كراريس التفاسير من نسطور نفسه بيد انطيوخوس ووجدها ممتليه من التجاديف واخبره ايضاً رييس الاساقفه كيرلس بان نسطور لم يقبل المشورات ولا النصايح اصلاً ليذهب نحو الصواب ويجتنب الامور المضادة فكتب لهُ كلستينوس نفسه رسالة الحرم وعين لهُ عشرة ايام مهله للرجوع وهى هذه الرسالة

رسالة كلستينوس البابا الى نسطور

من كلستينوس الى الاخ الحبيب نسطور . ان الايمان الكاثوليكى قد هدى اياماً قليلة من حياتنا بعد ان حرمت بدعة بلاجيوس وسلستيوس المرذولة والمحرمة مرات عديده لما هربوا باتفاق المشرق والمغرب مع تباع بدعتهم واخيراً اضطهد هم ايتكوس ذو الذكر المقدس معلم الايمان الكاثوليكى خليفة الطوباوى يوحنا الاجل الملك العام حتى انهُ لم يسمح لهم ولا بالمكث هناك فبقى علينا بعد وفاته اهتمام عظيم لنبحث هل ان خليفته تخلف لهُ فى ايمانه ايضاً لان دوام الامور الصالحه لمسرجداً لانهُ مرات عديده تتعوض الامور بما يضادها لكن اتفق ان رافقتنا بعد هذا الذى كان عتيداً ان يتركنا على الدوام القديس سيسينيوس الموصوف بالسذاجة والقداسة الذى كان يبشر بالايمان الذى كان وجده وكانت قد قرات القداسه الساذجه والسذاجة المقدسة انهُ يجب بالحرى على الانسان ان يخف من معرفته الامور العاليه ويقال فى مكان اخر لا يجب ان يتبع الانسان الامور التى تفوق طاقته. وايضاً ان بشركم احد بخلاف ما بشرناكم فليكن محروماً. لكن لما انتقل هذا من العالم وكان اهتمامنا متصلاً الى حد هذا مقداره بقدر ما اعطاه سيدنا فرح قلبنا خبر القصاد الاتيين الذى شبه خبر الرفقا الذين حضروا فى رسامتك وهم الذين شهدوا لك شهادة موكده حسبما تجب لمن كان بيان انه منتخب من مكان اخر لانك عشت سابقاً فى قيمة وشان هذا مقداره حتى ان مدينة الغير كانت تحسد رعيتك عليك والان تجتنبك رعيتك بفزع هذا مقداره حتى انها تنظر فى الاخرين متعجبه كيف انهم خلصوا. وقد قبلنا رسايلك منذ زمان ولم نستطيع ان نرد عليها جواباً فى العنيف

لان الكلام كان يجب ان ينقل ويترجم الى اللاتيني فعند ما فعلنا ذلك ولو كان
بطيئاً قبلنا من الاخ القديس شريكي في الاسقفيه كيرلس الكاهن الممدوح بواسطة
ابني بوسيدونيوس الشماس مكاتيب عنك هذه صفتها حتى اننا توجعنا لشهادة
اوليك الذين كانوا اخبرونا عن رسامتك وتلاشت فيك شهادتهم لان مباديك الصالحه
قد اعتقبها حسبما نرى عاقبة ردية . لان مباديك هذه الصالحه كانت قد مدحت
عندنا بهذا المقدار حتى اننا لما رد ناجوابا على خبر الاخوة جعلنا نفوسنا شركا في
الافراح . لكن اذ نتامل الان شكاية الاخ السابق ذكره ونوجعه منك ورأينا رسايلك
المترجمة المتضمنه نجد نفاقاً ظاهراً رايت انه يلزمنا ان نقول القول الرسولي قد كنت احب
اغير صوتي لاني مسترتيب منكم . بل قد غيرت صوتي ان لم يرجع المجادل الاثيم عن المهاوى .
لانه يجب ان ينزع الخبث من بيننا كما يامرنا الرسول .
فقد قرانا نسخة رسايلك والكتب التي قبلناها من يد الرجل الشريف ابني انطيوخوس
فبحثنا فيها عنك فوجدناك ساقطاً بكثرة الكلام اذ تشبك الاشيا الحقيقيه بالغامضه
وتخلط الاشيا الحقيقيه بالوهمية . تعترف بما قد نكرته ثم تجتهد في انك تنكر ما قد
اعترفت به وتحكم في رسايلك ليس على ايماننا بل على نفسك . اذ تريد ان تجادل على الله
الكلمة بما يخالف ايمان الجميع . فها الان الى اي حكم نذعي اليك . ما هي احسان بدعك بعد
ان اخترت وانت مجهول وقد عرفت انه يشتكى منك فالان يجب لنا ان نقول مع معلم
الشعوب كيف نصلي كما يجب علينا لا علم لنا . اليس هذه الكلمات تبقي لتلك البيعه
التي احتقرت الرجال المختارين عندها ليس انها تابعة لمعرفتك بل لخبرك . فقد ظن اذاً
راي الظانين بك خيراً لان من كان يفكر في من كان مختفياً انه ذيب خاطف داخل
الحضير . ها قول الرسول عينه لابد من ان يكون الانشقاق ليظهر فيكم المختارون .
افتح اذنيك واسمع كلامه الذي قاله الى تيموثاوس وتيطس لترى الذي يامر به هذين
ليس الآبان بتجنبا بدعات الاصوات النجسه لان هذه تميل الى النفاق وقد ولدت
دايماً شوكاً وقرطباً ويقول انه سال تيموثاوس ايضاً بان يقيم بافسوس ليوصي قوماً
منها بالا يبشروا باشيا مختلفة . ولا تزال امام عيني كلمات ارميا النبي اذ يقول امور
رهيبه كانت على الارض . ان الانبيا كانوا يتنباوون بالاثام . فاريد ان تقول هل
تفوتك هذه كانها مجهولة عندك . ام تحتقرها وتتهاون بها كانها معروفة . فان كانت
تفوتك كانها مجهوله عندك فلا تستحي من ان تتعلم الصواب وانت لم تخف من ان تعلم
الخبيث الخبث . وان كنت بها لمعرفه فافهم انه لا يكون لك حجه تحتج بها لما يحاسبك

على الوزنه المعطاه لك ذاك الذى ينتظر دايمًا ربحه بواسطتنا من قرضته هذه المقدسه.
انظراى عقوبة تبقى لذاك الذى يخفى الوزنه التى اخذها وردها بالتمام. فمن ثم لاحظ
واضحًا ما هو الخطر فى عدم رد الوزنه التى اخذتها هل انت عتيد لان تقول لسيدنا
قد حفظت الذين اعطيتنى ونحن نسمع ان بيعته تنشق هكذا الى اجزاء متباينه
فباى ذمة تعيش اذ قد هجرك جميع من فى هذه المدينه. وقد كنت ارغب فى ان تكون
اوليك حينيذٍ متحذرين بقدر ما هم الان يشتهون ان يساعدوا. فمن اين لك ان تتكلم
فى هذه المباحث التى التفكر بها تجديف. من اين للاسقف ان يعظ الشعوب بهذه
التى بها تخدش كرامة الولادة البتوليه الاترى انهُ لايجوز ان تشوش طهارة
الايمان القديم الكلمات المتضمنه التجديف على الله. فمن هذا الذى لايحسب انه
يستحق للحرم لما يزيد على الايمان او ينقص لان الاشيا التى تقلدناها حقيقة ظاهرًا
من الرسل لا تطلب زياده ولا انتقاصًا لانهُ نقرا انهُ لايجب ان يزاد ولا ان ينقص شى فى
كتبنا حقًا ان الذى يزيد او ينقص يلزمه عذاب عظيم فلذلك نعد لاجلها الكى والحديد
لان الجراحات التى تستحق القطع لايجب ان تسخن ايضًا. قد نعلم بالحقيقه ان
الرذايل الاعظم تشفى دايمًا بوجع اعظم. فمن جملة الاشيا الكثيره التى قلتها انت
بنفاق وتستنكف البيعه الجامعه منها هى هذه الكلمات التى نزعتها من قانون الايمان
المقلد من الرسل التى تعدنا برجا كل حيوة وخلاص وعليها نبكى دايمًا. واما سبب صيرورة
ذلك فنتكلم عنه رسايلك التى لاريب فى انك انت ارسلتها وما كنا نريد ان تاتى الى ايدينا
ليلا نلتزم بان نحكم على جنس نفاق هذا عظم مقداره. فان طرق مجادلاتك كلها قد
حواها كلامك الموجز وقد مددت نفسك متسعًا وجلت جولانًا كثيرًا لكنك بلغت بعد
بطى فى طريق مختلف الى القصد الاثيم قد نعلم ماذا حذر ذاك الذى اوصى بالاجتناب
والاعراض عن المماحكات ومجادلات الشريعة قايلاً. انهُ لاربح فيها وهى باطلة. فالذى
يحسب باطلاً ولاربح فيهِ فلا ريب انهُ لايفيد شيًا عند احدٍ فاذا وان قال الاخ كيرلس
انك قد خوطبته برسايلك الثانيه فاريدان تفهم من بعد نصيحته الاولى والثانيه
ونصيحتنا هذه الثالثه. انك انت مفروز من جماعة المسيحيين بالكليه ان لم تصحح
للحين الامور التى قلتها بالعزم الردى. وان لم ترجع الى ذلك الطريق الذى يشهد المسيح انه
الحق قد حاربت بالاياس ذلك الذى كان قد سمع سابقًا بان تقام على اهل بيته كعبد
امين وحكيم. ولكن بسيما حاربت لانك قد حرمت عوض هذا العمل المطلوب الموعود. لانك
ليس لاتعطى الطعام فى حينه فقط بل انك تقتل بالسم اوليك الذين التمسهم بدمه

وموته . لانهُ يوجد سم تحت شفتيك فتراهما مملوئتين لعنة ومرارة اذ تجتهد
فى ان تجادل من هو الصحيح الطيب . فاين الاهتمام المختص بالراعى . ان الراعى
الصالح يبدل نفسه عن خرافه والاجير هو الذى يتركها ويسلمها للذياب .
افما الذى انت عتيد لان تفعله يا ايها الراعى الذى تبدد قطيع الرب لاجل الذياب
فالى اى ملجا يلتجى القطيع الربانى ان جرح داخل حظاير البيعة . وباى جهى عتيد
ان يحمى ذاك الذى صرت لهُ عوضاً عن الحارس خاطفاً . ولى خراف اخر يقول الرب
ليست من هذا القطيع فينبغى لى ان اتى بهم ان الرب بعيد بانهُ ياتى بخراف اخر
~~وانت تعدم الخراف بل بالحرى الخراف تعدم الرعاه . قال وتسمع صوتى لماذا لكى~~
~~تصير الرعية واحدة والراعى واحد فلصوت ذلك تصير الرعيه واحده ولصوتك~~
التى كانت لك . ولو كان حقاً يقيناً انهُ اذا جرت هذه الامور ليس الرعاه تعدم الخراف
بل بالحرى الخراف تعدم الرعاه . قال وتسمع صوتى . لماذا لكى تصير الرعية واحدة
والراعى واحد . فلصوت ذلك تصير الرعية واحدة ولصوتك اما تتدنس واما تهرب
وتنهزم . انهُ لصعب ان تحق لك كلمات الطوبانى بولص اذ يقول انى اعلم انهُ من بعد
اذا انطلقت سيدخل فيكم ذياب خاطفة لاتشفق على الرعية ومنكم ايضاً يقوم رجال
يتكلمون بكلمات ملتوية ليردوا التلاميذ لكى يتبعوهم . كنا نريد ان هذه تكون قد
قيلت لاخرين غيرك لانهُ كان الواجب عليك ان تعلم هذه الامور التى تقولها لا ان
تتعلمها . لانهُ من يطيق هذا الامر وهو ان الاسقف يتعلم ان كيف يجب عليه
ان يكون مسيحياً . انظر باجتهاد الى حال تدعى انك نويت ان تبكت وتشتكى
فانها يليق بالكاهن . ان الجواب على القساه لقاس ان انتم من المجدف بالكلام
هل تظن اننا نعفو عنك وانت لاتعفو عن نفسك بما انك تريد ان تنزع من جميع
الماضيين والحاضرين والمستقبلين احسان الخلاص فاضطهد بالحقيقه اعدا
سيدى الصالح انا عبده الامين اذ يقول النبى انهُ بغضاً تاماً ابغضتهم . ويندرج
المتكلم الاخر بان لا اشفق . فلمن اوقر انا ههنا . ولمن احفظ الكرامه لما ينزع منى سبب
رجاى كله انها الكلمات الرب نفسه فى الانجيل التى بها يقول انهُ لايجب ان يفضل
اب ولا ام . ولا ابنون . ولا اصدقه . لان التقوى مرات كثيره تكون هذه صفتها حتى انهُ
يتولد منها النفاق لما يغلب الم الجسد وتتفضل على تلك المحبه التى هى لله المحبه
الجسديه التى نحترم البعض بها مرات عديده لكن لما يبلغ الامر الى ذلك الذى هو المحبه
نفسها يلزمه ان لا تحفظ تلك الامور التى يبحث عن خالقها . فانتبه اخيراً لانهُ

لايجب ان ندعى حراسة وهى التى لاننظرها بل اختطافاً واختلاساً. نريدك
ان تنام فيما تبشر به وتكون متيقظاً منتبهاً فيما تقاومه. ماذا اقول بالحقيقه
حقاً انهُ لم يكن يصعب علينا بهذا المقدار لوكنت نايماً فى الامرين ولاكان ضاع لك
احد. ولاطلب منك احد. ولاكانت تحزن البيعة على خسران الانفس ولاكانت تفرح برجعها
وكان خيراً لها لوكنت تردها الى عريسها كما كنت قد اخذتها. وحتام انا ماكث فى
امور كثيره وبولص المهندس يتكلم قايلاً باطلاً اطلب شيًا مبنيًا فيك على الاساس
انت نحن لا اجد فيه اساسًا. اسمع ان الاكليريكيين المستقيمي الراى يحتملون كوارث
شاقه اى اوليك المشتركون معهم حتى يقال ان المدينه قامت عليهم. نفرح بانهم يرجون
جزاء الاعتراف. لكننا نتوجع لان ذلك يصير باضطهاد الاسقف. ان الطوباني بولص
الرسول قد انقلب مبشراً بعد ان كان مضطهداً. ولكن النفاق العظيم جداً ان ينقلب
المبشر مضطهداً. احصى الاراتقه السالفين الذين ادخلوا مثل هذه المباحث فى البيعة.
هل ترى احداً منهم رجع قط غالبًا من هذا القتال. عندك بالحقيقه مثال مدينتك بولص
السيمساطى لما ضبط بيعة انطاكيه. بشر ببعض امور لكنه حصد ماكان قد زرعه. وغيره
من مبتدعى الشرور الذين لما ضبطوا الكنايس طردهم منها اتفاق القضا المتفق. حتى هولاء
الاراتقه الذين كلامنا الان فيهم. فكانك غير عالم بالامور التى صارت. الا ترى انك لما
اردت ان تستشيرهم طردتهم الديونة العادلة من كراسيهم حين كانوا يتكلمون
بما لايليق. لانتعجب من انهم وجدوا هناك راحه لما وجدوا التبشير الاثيم الذى بالنسبة
اليهِ يحتسبون انفسهم ابريا. فلا يطلب الان منا محلاً للكلام. لانهُ لايمكننا ان نسكت
عما نتعجب منه. وقد نقرا انك تتمسك بالصواب بالخطيه الاصليه وتقول ان الطبيعه
مديونه. وانهُ بالواجب ان يوفى الدين من تناسل من المديون اما الذى كان يصنعه
اوليك الذين حرموا بنكرانهم هذه لان الاشيا التى يضاد بعضها بعضًا لا تتفق اصلاً
بغير مظنه لانهُ لوكانوا يكرهون عندك كنت تطردهم. لكن لماذا تطلب الامور التى صارت
حينيذٍ ضد هولاء مع انهُ حق ان الاعمال وجهها اليناس هناك اتيكوس الكاتوليكى
الذى كان حينيذٍ اسقفاً. فلماذا لم يطلب هذه سيسينيوس ذو الذكر المقدس لانه بالحقيقه
كان قد ثبت انهم حرموا بواجب الحق فى عهد سالفه. فلتبك الاسقفيا لانهم خدعوا برجا
الناس وقد استطاعت التوبه وحدها ان تساعدهم لاجل الشركة. ها انك تبتدى
ان تعلم عن هولاء اموراً لم تعلمها سابقاً فاهتم بامرك الان احرى من اهتمامك بامور
الغير باقتصار كاتوليكى سريع. فاننا نقول بالواجب ايها الطبيب اشف نفسك يامن

تشتهي ان تساعد الاخرين فان كيفية مرضك لا يقبل امهالاً . ولا تسمح بان يصير
امهالاً قد ثبتنا ونثبت ايمان كاهن الكنيسة الاسكندرية واذ قد ننصحك فاتفق
معنا في الراى نفسه ان شيت يا اخى ان تكون معنا ان كنت معطى فهماً نريدك ان
تحرم جميع الامور التى ذهبت اليها الى الان . وتبشر المحبين ما تراه يبشر به ذاك . فنحن
نريد ان الكهنه ايضاً يكونون مود بين . فكما اعتنينا بهم بتاديب سابق يلزمنا ان
نثبت حكم الشجب عليهم ان كانوا لا يقبلون نصيحتنا المفيده . لكن هذه تكون علامة النصيحه
التامة بعد حرم الاعتقاد الفاسد ان ردوا الى البيعة جميع الذين طردوا واخرجوا منها
لاجل المسيح راسها فان كان لا يصير ما نقوله فليطرد من طرد غيره . ولو كان مثل هولاء الذين
طردهم شركانا . وقد وجهنا ايضاً الى اكليروس كنيسة القسطنطينيه . والى جميع المسيحيين
المكاتيب التى تقتضيها الضرورة لكى يفهموا بانك مفروز من جماعتنا ان دمت فى عناد
المجادلة الخبيثه ولم تبشر معنا بما يبشر به الاخ كيرلس ولا يمكن ان تكون لك معنا شركة .
فمن ثم يلزمهم ان يكونوا عالمين ومتحذرين من المثال . كيف يجب عليهم ان يعتنوا بانفسهم
بتمييز كامل .
فاعلم واضحاً ان هذا هو حكمنا وهو انك ان بشرت بالمسيح الاهنا بما تتمسك به البيعه
الرومانيه والاسكندريه وساير البيعة الكاثوليكيه وكما ايضاً تمسكت به جيداً منذ عهدك
بيعة القسطنطينيه المدينه العظيمه . وان لم تحرم باعتراف ظاهر مكتوب هذه البدعة
المنافقه التى تجتهد ان تفرق ما يجمعه الكتاب المكرم . وذلك فيما بين عشرة ايام تحصى من
اول يوم يظهر لك هذا الشرط فلتكن ساقطاً من شركة البيعه الجامعه باسرها . وقد وجهنا اليك
صورة حكمنا هذا بيد ابنى الشماس بوسيدونيوس المذكور مع جميع الاوراق الواصله الى
شريكى فى الكهنوت القديس اسقف مدينة الاسكندريه المذكور الذى اخبرنا بمبالغة عن ذلك
نفسه لكى يقضى نيابة عنا من حيث ان مرسومنا يظهر لك ولجميع الاخوه لانه يجب ان
يعلم الجميع ان يصير متى ما كان الكلام عن دعوة خاصة بالجميع ليحفظك الله سليماً
ايها الاخ العزيز تحريراً فى الحادى عشر من اب فى ولاية ثاودوسيوس الثالث عشر ووالنتينيا نوس
الثالث . وهذه الرسالة قريت فى المجمع الافسوسى بعد ان حرمت رسالة نسطور
ووضعت فى التاريخ
رسالة كلستينوس البابا عينه الى شعب مدينة القسطنطينيه والاكليروس
من كلستينوس الاسقف الى الاخوه الاحبا القسوس والشمامسه والاكليريكيين عباد
الله والشعب الكاثوليكى سكان القسطنطينيه السلام بالرب .

فاذ كنت عتيدًا ان اخاطب اوليك الذين يكونون بيعة الله . فابتدى من قول الرسول
لكى يسمع اولاً التلاميذ القديسون كلمات ذلك المعلم الذى بشر الامم فيقول سوى الاشباه
التى هى من خارج همى فى كل يوم واهتمامى بامر الجماعات كلها . وايضًا من يمرض ولا امرض
انا معه . ومن يتشكك فلا احترق انا . كذلك نحن ايضًا فاننا وان كنا بعيدين . لما علمنا
ان اعضانا تتمزق برداوة التعليم فاشتعلنا باحتراق الغير لاجلكم . وكان يحرقنا الاهتمام
الابوى لو لم يكن بعد ولا اختلاف بين كنايس الله التى تنسب فى كل مكان الى خدر المسيح
الواحد . فاذا انتم احشاونا وجب علينا ان نخاف ليلا يصد ايمانكم الذى يبشر به فى كل
مكان تعليم المعلم الردى ويقهقره عن طريق الحق . لان نسطور الاسقف يبشر بامور شنيعه
ويعلم امورًا منكره فى الولادة البتولية عن لاهوت المسيح الاهنا ومخلصنا قد يجب الاجتناب
منها . فكانه قد نسى كرامته وخلاص الجميع العام كما اظهرت مكاتيبه التى ارسلها الينا
واضعًا فيها خط يده . وكما اخبرنا اخى القديس بتريكى فى الاسقفية كيرلس بالرسالة التى
ارسلها الى بيد ابنى بوسيدونيوس الشماس فلما استفحصنا عن هذه جميعها وجدنا
رداوة تبشير اثم عظيم يجب الاجتناب منها لانه يفرق الطبيعه البشرية من الالهيه
فى مسيحنا اذ يرسمه تاره انسانًا فقط وتاره يرسم له المصاحبة مع الله حسبما يرتضى .
اما نحن فكما قال ارميا النبى لا نستطيع نسمع كلام مثل هولاء الانبيا الباطل . وليسمع ايضًا
حزقيال وليعلم ما يبدو لديه فانه يقول امد يدى على الانبيا الذين يرون الكذب ويتكلمون
بالباطل . ففى مشورة شعبى لا يوجدون . وفى كتاب بيت اسرايل لا يكتبون والى ارض اسرايل
لا يدخلون . من اجل انهم اضلوا شعبى . فاين اهتمام الراعى الواجب بالقطيع المقدس .
اين هو الاهتمام بالسياجات الربانيه . اى رجا يكون للقطيع لما يظهر الراعى نفسه ذيبًا .
ويهجم على الخراف لكى ينهب كل واحدة منها لانها تتمزق بذلك الفم الذى به يلفظ الاقوال
الاثيمه وتعطى مرعا لا مقيتًا بل مضرًا . لكن طوبى لذلك القطيع الذى اعطاه الرب ان يميز
المراعى فمن ثم يجب على ايمانكم ان يرفض المجادلة الاثيمه كما انكم تفعلون ذلك . وهذا مما
لا نشك فيه لكى يكون عندكم انتم المتيقظون بالمسيح تمييز حقيقى ما بين الطعام والسم
وتثبتون فيما تعلمتموه اذ كان يعلمكم قول الرعاة السالفين لانكم تعلمون انه كان لكم
الى الان كهنه ماهرون بالتعليم والقداسة الذين دبروا بيعة الرب بهدو عظيم غير
زايغين قط عن التقاليد الابويه . فمن ثم نبتدى من المتاخرين . فنقول اما الذى
يفضه على قلوبكم تعليم يوحنا الاسقف ذى الذكر المقدس الذى قوله داع فى كل المسكونه
مثبتًا للايمان الكاتوليكى ولم يزيغ قط بتعليمه حيثما قرى ووعظ . وقد لحق فطنته

المجتهده ثبات موصوف لان اتيكوس الاسقف ذى الذكر المقدس دبر الشعب المسيحي على
مثال سالفه واضطهد جماقات الارائقة المنافقة . وصار بعد وفاته رفيقاً لناسيسينوس
ذو الذكر السعيد الذى كان عالماً بماذا ينبغى من الجد ان حفظ زينة الايمان الكاثوليكى
الذى بلغ اليه كاملاً بغير دنس ففهمنا انه لم يكن خالياً من وداعة الحمامة ولامن حكمة
الحيه . بكينا يا ايها الاخوة الاحبا كاننا عالمون بالعتيدات حين تحققنا اننا سنكون
خالين من معونة ذاك الذى يتكلم فى الاهنا بخلاف ما تكلم الاهنا عن نفسه . وبخلاف ما
تكلم الرسل عنه . فلا اعلم اى رجا نجد فى الذى ليس انهُ لا يجبر المنكسرين فقط . بل يكسر
المنجبرين ايضاً وليس انهُ لا يقيم المنهشمين فقط . بل يجتهد فى ان يهشم القايمين ايضاً .
وليس انهُ لا يجمع الاشيا المتفرقه . بل انهُ يفرق المجتمعة ايضاً . فانهُ ولو لم يمكن ان ينكسر
الضمير المقدس للرب ولا ان ينهشم القايم بالقوه السماويه . ولا ان تتفرق الجماعة المقدسة
لكنه يلزمنا ان نخبر محبتكم ظاهراً بما لا نستطيع ان نقوله بغير دموع ان مجادلكم قد قاتل
الحق والتى يربيه الى الايمان القديم . فانهُ يقاوم الرسل ويرذل الانبيا ولا يتبع كلمات الرب
الاهنا حين يتكلم عن نفسه . فاسقف اى مذهب هو وباى نواميس يتصرف اذ قد استعمل
العهد القديم والحديث بخلاف الواجب . لانهُ يرذل معنى الرسم ولا يقبل الحقيقة
المستعملة بيننا . واخيراً يتكلم عن سر المسيح الاهنا بخلاف ما يحتمل سر ايماننا الذى نتبعه
باحترام كل مخاطب كاثوليكى . وقد راينا انهُ لن يوجد من يتعاطى الديانه جيداً انهُ يرى
فى المسيح بخلاف ما اراده المسيح نفسه او احد غيره . وهذا البحث المنافق قد حركه حيناً ما
بولص السميساطى لما تولى البيعه المقدسه فى انطاكيه . ولكن حطه حكم الكهنة الكاثوليكيين
المتفق عن المنبر الذى كان متولياً عليه بالقساوة . وهكذا يجب ان يقطع مثل هولاء الذين
لما يقلقون قلب الشعب المسيحي بتفسيرهم الاناجيل على مقتضى هواهم لا يستطيعون ان
يثمروا لله ويجب ان يحرث الكرم ليعلم سلطان مالكه ولا شك فى ان بدع الكلام انما
تصدر من محبة المجد الباطل . لانهُ لما يريد البعض ان يظهروا عند نفوسهم حاذقين
فاهمين حكماً يطلبون ان ينطقوا بشى جديد ليحصل لهم من ثمَّ عند القلوب الجهلة مجد
الحذاقة الزمنى . ولكن من منهم حصل قط على المجد الحقيقى لما يكون عند نفسه حكيماً
لان الاهنا اختار ضعفا العالم ضد الاقويا . وخزى الحكما بمن يجهله اهل الدنيا . فمن
يفتخر بحكمة العالم الآ الذى يقر بانهُ من العالم . والذى ينكر انهُ تلميذ ذاك الذى قال
عن نفسه انهُ ليس من العالم . فواحد هو الافتخار وهو ان يفتخر المفتخر بالرب . كما قال
الرسول اليس ننظر ان هذا القول ينبغى . لكن ليس هو باسقفكم اذ لم يومن بما نومن نحن

وقد صار جاهلاً حيث يقول انهُ حكيم لان عدم معرفة ذلك الذى نعلم انهُ حكمة الله
وفوته جهل صريح لانهُ يقر بانهُ لايعلم ما يبحث عنه . ولا تتعجب محبتكم من انهُ قد ضل
عن طريق الحق ذلك الذى نراه قد اضاع المسيح الذى هو طريقنا وقد وجدناه احياناً مظهراً
نفسه بمجادلة ردية واحياناً نراه مختفياً فى بعض السراديب يخفى بها سمومه . وقد
يجب لنا الآن رد جواباً البته على جهله تابعين مقال سليمان الحكيم لئلا نتشبه به .
لكننا ننصحه بان يتبع الرسل والانبيا معنا لئلا يكون اذا قاوم وحده الجميع مرذولاً وحده
من الجميع . واما انتم فيجب عليكم ان تسهروا باكثر اجتهاد لكى تقاوموا اقوال العدو لان
لكم اعظم اهتمام لما يقال لكم فى البيعة امور مضاده البيعة ويوخر التعب اوليك الذين
يثب عليهم العدو قايماً خارجاً الذين يتفرقون فى جوسق الاسوار ويحامون عن نفوسهم
ولا يعرفون الايام التى يدخل العدو فيها . لكن فى هذا الحرب الباطن وفى هذا القتال الاهلى
ليكن لكم الايمان سوراً . ومحامى عن نفسه بالسهام الروحانيه ضد الكفر . فلنحفظ هذا
الذى اذا ما حفظناه يحرسنا بهذا الله هو ثباتنا وملجانا من يد الخاطى . وينبغى لكم ان
تقولوا لهُ اذا انتم حاصلين فى المرهبة خلصنا فقد هلكنا

فالان يجب ان نوجه كلامنا اليكم يا اهل الاكليروس يا جميع المتعبدين للرب لعل احداً يقول
ان الرتبة لم تحفظ فلهذا اردنا ان نكلمكم سابقاً كما كان يقتضى المعقول . لكن الاهتمام
الاعظم غلب باوليك الذين نريد ان نحفظهم عموماً . لانهُ لا يجب ان نشكك فيكم لكونكم
قواداً بالحقيقة . فنصدق ان اوليك يقومون لاجل الايمان . ان الحبر الذى وجهه الحق
الاخ القديس المحبوب عند الله وشريكى فى الاسقفيه كيرللس بيد ابنى بوسيد ونيوس الشماس فانهُ
يقول انها قد تصير ضدكم تلك الامور التى يستطيع ان يفعلها ضد اعضا البيعه ولم
يشفق على راسها فلا تحزنكم هذه لان المجد الاعظم يوجد فى التعب الاعظم . لان كيفية
الجهاد تعمل كيفية الاكليل لاسيما انكم تعاونون معنا وهوانهُ ينال الاكليل من جاهد على
موجب السنة . فمن ثم تجب لكم نصيحتنا الضرورية للضعفا وللمقاومين بشجاعة لكى
يستطيع ان يحتمل التجارب اوليك الذين لا يستطيعون ويقدر ان يقف باكثر ثبات
اوليك الذين يجاهدون . ان اسلحة ملكنا لا تغلب ابداً . فكل تجربة هى امتحان للمسيحى
لانها تعمل الصبر كما نقرا . ومن هذا يولد الرجا الذى لا يخزى احداً كما وعد الكتاب المقدس .
فلذلك يا ايها الاخوة الاحبا ان عزاكم هو من الله الذى تقيمون لهُ اجسادكم اى
ذواتكم ذبايح حية كما قال الرسول . فلا تملوا اذ تقاوموا فهو يعطى القوة . لان الذى
نبهنا بفم الرسول هو يريد ان نكون اعضاونا سلاح بره . ان عندكم امثال القديسين

الذين قدزرعوا بالدموع فيما مضى . وهم عتيدون ان يحصدوا بالفرح فى المستقبل .
لايحب ربنا الّا العبد الممتحن بالتجارب . ان معركة الامور تروض الانفس المسيحية دايمًا
اسعوا ليسبق بعضكم بعضًا فى طرق الرب . لااريدان تدركم الاعدا . وان قال الرسول
انهُ يجب ان يكون ذلك كما ترى ان الشجاعة والايمان لايظهرهما الّا المعركه . انهُ لعسر
ان تكلل البطالة . ان الاكليل لايُعطى الّا للذين يتعبون . لا اريدان روسكم تنزع
عنها خودة الخلاص . لااحب ان يشلح درع الايمان من يدعى بانهُ جندى مستحق
للمسيح . ان الذين هم خاصتنا قدحركوا علينا الحروب . فهل يجب ان يدعوا خاصتنا اوليك
الدين نخس بهم انهم انتقلوا الى العدو ناقضين العهد . فسبيلكم ان تكون ارجلكم
واقفة فى ديار اورشليم . نريدان تكون لكم خطوات كاملة ليلا تتحرك خطوات احدالى
مثل ذلك ويتبع الشيطان شيطانًا رديًا اوليك الذين يعرفون انهم منه . فانتم هم الذين
تظهرون بالاعمال ابنا الله لانهُ تعالى يريد ان كل احد يُعرف من الاثمار . عزوا عقول
بعضكم بعضًا الصغار . واقبلوا الضعفا وثبتوهم . لا يخدعنكم النفاق . بل ليكن رايكم
فى الخير والشر بحسب كيفيته . واجتنبوا من الامور الخبيثه وامدحوا المستقيمة لانهُ رذالة
عندالله كما قال سليمان كل من يزكى المنافق اويحسب الزكى منافقًا . لاشى هو الضيق الزمنى .
ليكن امام الاعين الاكليل الابدى الذى يجب ان لايفضل عليه شى البته وقد يصرخ مرتلنا
داود ان اصطف عليه عسكر لايخاف البتة برجا ذلك التنوير لوكان قتالكم مع الامم لكانت
بالحقيقه غلبتكم اوليك الذين هم اعداوكم دايمًا غلبة عظيمة . فما اعظم ماتكون الغلبة
حيث الكاهن قدغير الكرازه وصار للكاثوليكيين مضطهدًا زاعمًا فى جميع الامور ضد
بولص الذى صار مبشرًا بانجيل الرب بعدان كان قداضطهده سابقًا . قدترك المجادل
الاثيم من الروح القدس بعد ان ذهب الحدراى يضاد الروح نفسه . فان دام على ماهو
فيه يسمع بواجب الحق منا كلمات صموييل التى قالها لشاوول وكان هو حينيذ
الكاهن . يرذلك الرب لكيلا تملك على اسرايل فان كان ذاك استحق هذا لانهُ احتقر وصايا
الله فقط فى تدبيره الامور . فاى عقاب يحق بهذا الذى قام على رب الجلال نفسه . فسبيلكم
الان ان تشفوا كل ضربة ضربها وتداووا الذين قدجرحوا بكلامه . قفوا بخطوات ثابتة
ضد من تراه قد سقط كما يتبين عند كلامه واحتملوا بصبر كلما اسىبه اليكم . قدشتمكم
والغاكم . قداحتمل هذه الامور فى الذين هم لهُ ذاك الذى لايعترف به انهُ اتخذ انسانًا
لاجلنا . فلذلك لايبكين احد ولواجتهد فى ان يفعل ما يضاد بعضكم . فليكن لكم مثالًا للصبر
استفانوس اول شهدا المسيح فصرشعب الكفره باسنانهم حين كان ينذرهم بهذا . ومع

ذلك لم يسكت تابع المسيح المستعد عمّا كان ينظره . بل صرخ بين الراجمين بين اعدا
الدّين انهُ ينظر السماوات مفتوحة وابن البشر لاجلنا كان يحتمل هذه الاشيا قايمًا
من عن يمين الله . انهُ ليطول بنا ايراد كل واحد من الذين ابتاعوا لذواتهم الحياه اما
بالموت واما بالاعتراف . ان عندكم يا من قد طرد ثم من البيعه مثال زماننا اعني
مثال اثناسيوس السعيد الذكر كاهن كنيسة الاسكندرية الجزيل الغبطة . فمن لا
يتعزى بصبره . ولمن لا يكون مثاله شجاعة وثباتًا . وفيمن لا يلد رجا رجوعه
المنتظر . انهُ يطرد اذ يضطهده اريوس . لكن يرد اذ يرده الرب . احتمل السجن احتمل
الضيق . وليس بعجب ان احتمل الرجل الرسولي الاشيا التي يفتخر الرسول بانه ارتاض
بها لكنه في هذه جميعها تبع ذاك الذي يشهد بانهُ يرضيه في الشدايد . طرد من هناك
وتغوى في جهاتنا واخيرًا رجع الى حاله الاول ووجد راحة في الشركة . في هذا الكرسي
الذي يساعد الكاثوليكيين دايمًا . ومع ذلك لم يمل في الشدايد من صار معترفًا في
الاضطهاد . فمن ثم لا يجوز لاحد المسيحيين ان يبكي على انهُ نفي نفيًا زمنيًا . لانهُ
لا يكون احد منفيًا من الله . فلنخف لئلا ننفى من بلاد الاحيا . اي من تلك البلاد التي
نريد انها تكون بلادنا . لان ذلك هو لنا ذلك الابدي . ذلك السرمدي . لان الشي الذي
ننشغل منه ليس هو لنا . بل انما لنا الاشيا التي نعد نابها الرجا الحقيقي . وهي التي
قال عنها الرسول انها لم تراها عين ولم تسمع بها اذن ولم تخطر على قلب بشر .
الاشيا التي اعدها الله للذين يحبونه . ولئلا يبان لذلك ان له قوة الى زمان فيما
قضاه ذلك الذي حرض القضا الالهي على نفسه . فرسم سلطان كرسينا ظاهرًا
انهُ لا يحسب احد مطرودًا او محرومًا من الذين طردهم من مكانهم او من الشركة .
اما نسطور واما من يشبهه من حين ابتدوا يبشروا بمثل هذه الامور سوا كانوا
اساقفه او اكليريكيين او مسيحيين باعتقاد ما . فهولاء جميعهم هم في شركتنا
ويدومون الى الان لانهُ لا يستطيع من كان طايشًا ويبشر بمثل هذه الامور ان يطرد
احد او يعزله . فكلامنا الحاضر يشمل الجميع عمومًا لكي تكونوا متشددين بزياده وواثقين
بالرب لا تتحركوا بل داووا ضعف الاخرين لاننا نوصيكم بالضعفا هناك حيث يبان
الطبيب نفسه مريضًا ومع ذلك فنحن نريد ان نساعده ان كان يمكننا اسعافه لاننا
لما ارسلنا اجوبة مناسبة الى اخينا القديس كيرللس وشريكنا في الاسقفيه
وجهنا ايضًا هذه اليكم بيد بوسيد ونيوس شماسه العزيز والمكاتيب التي كتبها
اخي المذكور نفسه وجهوها الى الذي كلامنا عنه اعني نسطور وقد كان حضورنا

في امر هذا مقداره ضروريًا لكن ولينا على ذلك نيابة عنا اخانا القديس كيرللس لاجل
البعد برًا وبحرًا ليلا يشتد هذا المرض لطول المدة . واما انتم فلتكن امام اعينكم
الاقوال الرسوليه . فكونوا كاملين بحس واحد وراى واحد لكى نقرا . ان تصبروا الى
المنتهى تخلصوا . ولكى تعلموا باى تحديد وترسيم ارسلنا الرسايل وعقبنا الحكم
نفسه مضافًا في اخر هذه الرسالة لتعلموا الرسم الذى رسم عنه ليحفظكم الله
سالمين يا ايها الاخوه الشهيون . تحريرًا في اليوم الحادى عشر من اب في ولاية
تاودوسيوس الثالث عشر وبالنيتنيا نوس الثالث

هذا الحكم عقيب الرسالة اى صورة حرم نسطور من كلستينوس البابا
فاعلم اذًا واضحًا ان هذا هو حكمنا وهو انك ان كان لم تعلم وتبشر عن المسيح الاهنا
بما تتمسك به الكنيسة الرومانية والاسكندرية وساير البيعة الجامعه كما اعتقدت
ايضًا حسنًا كنيسة القسطنطينيه المقدسه الى عهدك حسب الايمان المصحح في المجمع
النيقاوى وان لم تنزع وتحرم باقرار واضح مكتوب هذه البدعة المنافقة التى تجتهد
في ان تفرق بها ما يجمعه الكتاب المقدس في مدة عشرة ايام تحصى من اول يوم تظهر
لك هذه الحجه فلتكن مفروزًا من شركة البيعة الجامعة باسرها ومقطوعًا من جميع
ما ينبغى للسلطان الكهنوتى

رسالة كلستينوس البابا نفسه الى يوحنا اسقف انطاكيه

(من كلستينوس الى الاخ الحبيب يوحنا) كنا نشتهى بالحقيقه كما ان ذات اللاهوت
واحده ان يكون ايضاح جميع الناس الكاينين في كل مكان متمسكين بحقيقة
الايمان المستقيم الواحده . فاذًا انفصل البعض خارجًا عن القطيع الربانى واختفوا
في الزوايا والمطامير واطغوا الاخرين القليلين خفية وهم الذين يوافقونهم . فهذا
اقل حزنًا ونحيبًا . واما اذا كان احد متقدمًا بسلطان الكهنوت في بيعة الله
المقدسه وهو يصد شعب المسيح عينه عن طريق الحق ويزجه في جرف الطغيان
في مثل هذه المدينة العظيمه المكتظة بكثرة الناس من ساير المسكونه لاجل كرامة
الملك الساكن فيها . فمثل هذا يجب بالحقيقه ان يضاعف النحيب لاجله وينبغى
ان يستعمل اكثر اهتمام ليلا يقوى الذيب الخاطف لان الاهتمام بالعدو وهو حاضر
خارجًا اقل من الاهتمام به وهو داخل الاسوار . والذيب الذى يطوف خارج
الحظاير اخف همًا من الذيب الذى يدخل في مكان الراعى بين القطيع . لانه حرب
عظيم لما يرشق سهام البدعة الاثيمة داخل البيعة اى داخل خدر المسيح وهو اعظم

من الحرب المدني . فلذلك حزنت احشا ونا اوجدًا لاجل ذلك الذي يضبط البيعه
القسطنطينيه يعلم شعوب المسيح الجزيلي التقوى امورًا خبيثه ضد كرامة الولاده
البتوليه وضد رجا خلاصنا . لان هذه قد بلغت الينا لما بلغنا توجع المومنين واشتهرت
من الكتب التي كان قد ارسلها . والبيان الاعظم في ذلك وهو اننا قد تحققنا
من الرسايل التي ارسلها الينا وامضاها بخط يده . حتى انه لم يبقا محل للارتيا
في ذلك . فلهذا راينا التغافل الطويل المده ليس بماموت في مثل هذه الامور لان التغافل
عن مثل هذه الامور اثم عظيم قدره يبدد نفاق التبشير باموره منافقه . فلذلك فصلنا
من شركتنا الاسقف نسطور وفصلنا معه كل من يشرع بمثل هذه تابعًا له الحان يحرم
باقرار مكتوب تلك الرداوة التي قد ابتدا يعلمها . ويتمسك من جهة الولاده البتوليه اي
من جهة خلاص الجنس البشري بالايمان الذي تتمسك به وتحترمه وتبشر به
الكنيسه الرومانيه والاسكندريه وساير البيعة الكاتوليكية حسب التعليم الرسولي .
وان كان احد قد قبل الحرم من نسطور الاسقف او من الاخرين الذين يتبعونه من حين
ابتداوا ان يبشروا بهذه او نزعت عنه رتبة الاسقف او رتبت الاكليريكي فهو يدوم في
شركتنا بل هو دايم معنا ولا نعده معزولًا . لانه لا يستطيع ان يعزله حكم ذلك الذي
اظهر نفسه مستحق للعزل . فراينا يا ايها الاخ المعزز ان نكتب هذه الى قداستك لكي
تكون متشددًا بالرب ولابسًا درع المسيح المعتاد عليه صدرك مع ترس التبشير الكاتوليكي
وترد من رداوة الطغيان الخبيث قطعان ربنا يسوع المسيح الذي لاجلنا ولد وتالم
وفتح الجحيم وغلب الموت وقام لاجلنا في اليوم الثالث . وكما كتبنا الى اخينا القديس
وشريكنا في الاسقفيه كيرلس الحامي الشديد عن البيعه الكاتوليكيه والايمان الكاتوليكي
لتعلم قداستك اننا حكمنا بل المسيح حكم على هذه الحكومة وهو ان في مدة ما بين عشرة ايام
يحصى من اليوم الذي يبلغه الخبر اولًا . اما انه يحرم باقرار مكتوب جميع اقواله المنافقه
عن ميلاد المسيح ويقربانه يتبع الايمان الذي تحفظه الكنيسه الرومانيه والاسكندريه
وساير البيعه . واما انه يكون معزوزًا من جماعة الاساقفه ويفهم انه هو جلب الهلاك
لنفسه . ولكي تكمل باوفر الاجتهاد تلك الامور التي رسمناها اردنا ان نبعث رسايلنا باوفر
الطمانيه الى محبتك على يد ابننا بوسيدونيوس شماس الكنيسه الاسكندريه . ليحفظك
الله سالمًا يا ايها الاخ الجزيل الاكرام   تحريرًا في الحادي عشر من اب في ولاية ثاودوسيوس
الثالث عشر وبالنيسنيانوس الثالث   هذه الرسالة نفسها كتبها ايضًا الى يوفنياليوس
اسقف اورشليم والى روفوس اسقف تسالونيكيه والى افلابيانوس اسقف فيلبيوس

رسالة كيرللس اسقف الاسكندريه الى يوحنا اسقف انطاكيه

من كيرللس الى سيدى واخى العزيز وشريكى فى الخدمه يوحنا السلام بالرب
لاريب فى ان قداستك قد ع[illegible] من كثيرين بحال كنيسة القسطنطينيه المقدسه الجزيل
الاضطراب وكيف ان اناساً كثيرين مشتهرين بحسن التصرف والجوده العظيمه قد احتملوا
نجساً عظيماً جداً فى الايمان نفسه لاجل بعض امور وعظ بها جهراً نسطور الاسقف
الجزيل الاكرام حتى امتنعوا بالكلية من الجمعيات المعتاده ان تصير وقد كنت اشير اليه
بالرسايل الى ان يترك تلك المباحث الرديه الخبيثه ويتبع ايمان الابا القديسين لكنه لما
زعم انى كتبت له هذه من باب البغضه لم يلتفت البته الى من كان قد كتب هذه الى حضرته
من باب المحبه. حتى انه لما كان هذا ضميره وكان قد اذاع مثل هذه الامور فى الشعب امل انه
يستطيع ان يميل اذان الرومانيين الى ان يقبلوا مقاله. لانه كتب رساله طويله ووضع
فيها بعض اعتقادات شنيعه وارسلها الى سيدى كلستينوس اسقف الكنيسه الرومانيه
الجزيل القداسه وتجاسر فى جملة ماكتب له على انه تلفظ فى حق الذين لايتفقون معه قايلاً
انهم بغير خوف يسمون العذرا القديسه والدة الله. وارسل ماعدا هذه ايضاً بعض كراريس
من براهينه التى لما قراها الاساقفه الجزيلو التقوى الذين كانوا فى مدينة روميه العظمى
وفحصوا عنها فى مشورات كثيره. وفى محافل عقدوها. قاوموا مبدعها بغضب جزيل قايلين
جهراً انه ينشى ارتقة جديده طمشه جداً لم يبتدعها سابقاً احد من الاراتقه
القدما قط ولكن نسطور كان قد كتب هذه الى ماهناك فاضطررت حينيذٍ ان ابين
جميع ماكان جرى بينى وبينه وان ارسل الى روميه نسخ الرسايل التى كنت ارسلتها
اليه بيد بوسيدونيوس الحبيب شماس الكنيسة الاسكندريه الذى كان مناسباً
لهذه الوظيفه. فلما قرا المجمع المقدس الرومانى براهينه ورسايله لاسيما تلك التى كان
ظاهراً فيها خط يده ولم يبق له فيها مجال للاستعفا فللحين حكم عليه المجمع حكماً
بيناً. وكتب ايضاً الى قداستكم عن هذا الامر ايضاحاً لوجوب بطاعة مرسوم
هولاء الواجبة على كل احد من اوليك الذين لايريدون ان يسقطوا من شركة المغرب
باسره لانهم كتبوا نسخ الحكم المصرح الى روفوس الجزيل التقوى اسقف تسالونيكيه
والى بعض اخرين جزيلى التقوى من اساقفة مكدونيا المعتادين على ان يتبعدوا
من رايه بفطنة وتميز وكتبوا ايضاً الى يوفيناليوس اسقف اورشليم الجزيل التقوى.
فسبيل قدسك الان ان تتامل باجتهاد بما سوف يكون على اصل المراد فاننا قد عزمنا
على ان نتبع بالكليه ماقضاه اوليك لاننا نخاف ان نسقط من شركة رجال هذا

عظم مقدارهم الذين لا يغضبون لاجل سبب خفيف ولم يتحركوا ويحكموا تلك
الحكومة لاجل امور حقيرة بل لاجل الايمان عينه ولاجل كنايس المسكونة باسرها
ولاجل بنا الشعب العام . اقرا السلام على الاخوة الذين عندك . والاخوة الذين معي
يقرونك السلام

رسالة كيرللس اسقف الاسكندرية الى اكاكيوس اسقف حلب في نسطور الهرطوقي
من كيرللس الى سيدي واخي الحبيب وشريكي في الخدمة اكاكيوس السلام بالرب
ان من شان الحاصلين في حزن عظيم وقلبهم مجروح بالهموم ان يقبلوا تسلية
عظيمة ان امكنهم ان يوضحوا الامور التي لاجلها يحزنون ويبينوها للموافقي رايهم
والان فلما اتفق لي ايضاً مثل ذلك في هذا الزمان . رايت ان اوضح لكما كل الاسباب
التي لاجلها قد حصلت بل هاصل في حزن واجب على ما اظن لانه لم يكف نسطور
الجزيل الاكرام ان يعظ جهراً بامور توذي البيعة اذاءً عظيماً متصلاً وتضر وتهدم
الايمان بالمسيح مخلصنا اجمعين اثر انهدام بل ان دوروثاوس الاسقف اخذ
يفتري بجسارة فاقة للحيا في البيعة علانية في محل القداس قايلاً ان قال احد
ان مريم هي والدة الله فليكن محروماً . افماذا نفعل اذاً في بيعة الارثودكسيين
بعد ان صرنا محرومين مع الابا القديسين . لاني اجد اثناسيوس الاسقف
ذا الذكر الابدي يدعوها مرات عديدة والدة الله وكذلك اباونا الطوبانيون مثل
ثاوفيلوس وباسيليوس وغريغوريوس واتيكوس واساقفة اخرين قديسين
ليس بقليلين الذين عاشوا في ذلك الزمان حتى انه ما ارتاب مرتاب من الارثودكسيين
في ان يسميها والدة الله حقاً ان عمانويل هو الاه فيكون اذاً حسب زعمهم ان
الابا القديسون الذين انتقلوا فيما مضى الى الله وجميع الباقين الذين يتبعون
لاعتقادات الحق المستقيمة المعترفين بالمسيح انه الاه محرومون ولم يقف
الشر في هذه الحدود بل اخذ يخدع الان عقول الشعوب لاني اعرف وانا ابكي
بالدموع ان البعض قد سقطوا في كفر وجهل هذا حده حتى انهم يقولون جهراً
ان المسيح ليس هو بالاه . والبعض يعطوه تسمية الله وراهم فيه ليس راي مصيب
لانهم يزعمون انه ليس الاه بالطبع . بل انه ترقى الى هذه الرتبة بمسرة الله ونعمته
كواحد منا . الا تستحق هذه الامور الدموع والبكا . فلماذا كان ايراد تلك الامور الدقيقة
الغامضة واجباً . ما احسن ما كان تعليم الشعب التفاسير الادبية . حقاً ان الامور
الالهية مفيد ان كان يستطيع فيها احد على ان يورد الامور العالية بثمر وفايدة

وقد كنت اوضحت راى الايمان المستقيم لمتوحدى مصر والاسكندريه الذين كانوا قد
قلقوا من قراة مثل هذه البراهين فلاجلها صار لى عدوًا عظيمًا ولا يزال يجمع على العوام
واناس اشقيا ويعلمهم بان يديعوا عنى اشيا كاذبة وربما هذا التعب جرى لنا
بواجب الحق لانه لوكان فينا غيرة الله وكنا مقتدين باجتهاد وبتقوى الابا لقد
كنا حكمنا حكم الشجب العادل المقدس على اوليك الذين تجاسروا على ان يتكلموا
ضد المسيح وحرمونا نحن الموجودين بعد فى الحياه. وحرموا ايضاً الابا القديسين
الذين انتقلوا الى الله وانهُ لمن المصدق اننا بهذا الحكم كنا نستطيع ان نعالج ايضا
اوليك الذين هم من الشعب وهم قد قبلوا شكًا فى الايمان. اقرا السلام على الاخوه الذين
معك والاخوه الذين معى يقروِنك السلام بالرب

رسالة اكاكيوس اسقف حلب الى كيرللس اسقف الاسكندريه من اكاكيوس الى
سيدى الكلى القداسة والمحبوب عند الله جدًا كيرللس الاسقف السلام بالرب.

قد قرات رسايل قداستك التى وردت الينا عن قريب الممتليه من البكا والنحيب النعيس لاجل
السجس والفتن الصايرة فى مدينة القسطنطينيه وبها بيان بالاختصار على الايمان
المسيحى علوًا. يكفى اوليك الذين قد اشتركوا فيه لان فى البدء كان ايراد مثل هذه الامور
باطلاً لا فايدة فيه لانهُ اى فايدة افاد البيعه ذلك المجادل الشهير ابوليناريوس
الذى فى حين كان يجاهد كانهُ احد الروسا ويجادل عن الايمان المستقيم ضد اعدا
الايمان. اليس انهُ كان يتكل اتكالاً زايدًا على حكمته وكان يجتهد على ان يدخل بعض
مسالك وطرق الى الايمان بالمسيح الطاهر البسيط فى اماكن غير مسلوكه لا يمكن الاجتياز
بها. حتى انه بلغ باجتهاده الا انهُ اعدم من البيعه الكاثوليكيه مع المنشقين.
اما قال احد الاساقفه القدما حاشيه باسيليوس فى ميمره على ميلاد المسيح
النص بحكمة وفطنة جزيلة جدًا. ازاد ان يقمع ذوى الكمال ويمنع اصحاب الفهم
عن ان يبحثوا بحثًا باطلاً فيما يفوق الفهم البشرى وذلك بقوله فليكرم بالسكوت
كيف الاب ولد الوحيد وزاد ايضاً فى سياق ميمره قايلاً ان الفحص عن هذا الامر يفوق
القوات السماويه فضلاً عن البشر وافكارهم فكيف اذًا لا تكون نصيحة الكتب المقدسه
واجبة الضرورة وهى لا تطلب ما يفوق طاقتك ولا تفحص عما يعسر عليك نيله. لكن
تفكر به دايمًا فيما امرك الله به لانه لا يلزمك ان ترى الاشيا المكتومة بعينيك. ولما
الذين يطلبون ان يعفوا اوليك الذين يجتهدون على ان يعلموا هذه ويتكلموا بها
فانهم يعتذرون عنهم قايلين ان جرى لهم مثل ما جاء فى الاخبار عن الاسقف

يوليوس الطوباني حاشيه انظر في رسالة ايرونيموس السابعه والخمسين والثامنه
والخمسين الى داماسوس البابا النص فهذا ولو لم يرد ان يقول جهرًا بثلثة قيامات
لكنه ماكان يتباعد بالحقيقه والفضيلة عن راى اوليك الذين كانوا يقرون بذلك ولا
كان يهمل ايمانهم بل كان يتبع اساقفة الغرب الجزيلي التقوى. لان ضيق اللغة الروما نيه
كضيق اللغة اليونانيه يسهل القول فيها بثلثة قيامات. لكن يجب علينا اجمعين
نحن الذين نستطيع ان نتوجع على مصيبة بيعة الله ونشفق عليها ان نستعمل كل
الجهد والحرص. لكي نمنع اللفظ المقول بالنفاق ليلا يتخذ من هنا فرصة اوليك المستعدون
الى ان يشقوا ويمزقوا بيعة الله. فمن ثم ان داع في البدء شي مثل هذا الذي يستطيع
ان يحزن اناسًا كثيرين اتقيا عابدين ويقلقهم يلزم لكمالك وفطنتك الكاملة من جميع الجهات
ان تجتهد اجتهادًا عظيمًا في ان تخمد هذه الحركة ولو بان كما بان غيره. ان الكثيرين
من اهل الاكليروس ومن العلمانيين الذين انطلقوا من مدينة القسطنطينيه الى انطاكيه
واتوا ايضًا الينا لاينفرون من القول السابق ذكره لانهم يزعمون ان المعنى لايتضمن
شيًا يضاد التعليم الرسولي او يقاوم الايمان الذي رسمه الابا القديسون في نيقيه
لما اجتمعوا ليثبتوا مساواة الابن بالاب في الجوهر وقلدوه لساير البيعة. فان كان الحال
يحثنا الى ذلك فاجتهد بحياتك على بيان ذلك بقدر ما يمكنك من الفطنه والشفقه
ولا يثقل عليك ان تمنع بقداستك وسلطان كهنوتك الكلمة المقوله بجهل لاجل اوليك
الذين قبلوها وربما انهم افترقوا لذلك حتى يبان لك انك تتامل وتتفكر في الامور التي
تستطيع ان تسكن المحين البيعة الكاثوليكية التي تزعزعت في هذا الزمان تزعزعًا
عظيمًا وكانها غرقت بالامواج وترفعها الى العلو. ومن اجل ذلك نستعمل اللفظ الرباني
وانتهر البحر الروحي المبصر الان مضطربًا وقل اسكت ابكم. ثم انني اجتهدت في ان تقرا رسالة
قداستك على يوحنا اسقف انطاكيه الجزيل القداسه فسمعها باصغا عظيم وتوجع ليس
بيسير لانه وان جا الى الاسقفيه حديثًا لكنه يريد ويرى الامور التي نريدها ونراها نحن
الشيوخ وقد نما ايضًا متقويًا بنعمة الله في المواهب والجهادات الواجبة للاسقف نموًا
هذه صفته حتى ان جميع اساقفة المشرق يحسن رايهم فيه ويعظمونه. فهذا ايضًا
يتضرع الى قداستكم بشوق لكي تستعمل ما يمكنك من الفطنه وتشرع في تلك الكلمة التي
سقطت بوجه غير لايق حتى انه يضي قول الرسول في جميع ما تقوله وتفعله وتنتهز
الفرصه في ذلك. فيقول الرسول انني ان اردت ان استعمل السلطان الذي اعطانا ه
الله للبنيان لا للهدم فلا استحي فلهذا ارتضيت في ان تقبل بالحق المغروس فيك طبعًا

ساعينا هذا الشي جدًا المومن والمسيحي منذ اسلافه وان اشتهى مساعدتك فانضرع
اليك ان لاتتخلا عنه بعنايتك. نقرا سلامًا كثيرًا انا والذين معي على ساير الاخوه الذين معك.

رسالة كيرلس الى يوفينا ليوس اسقف اورشليم

من كيرلس الاسقف الى الاخ المشتهى جداً والشريك في الخدمة سيدي يوفيناليوس السلام بالرب
كنت اشتهي بالحقيقة ان نسطور الاسقف الجزيل الاكرام ان يتبع تعليم الايمان المستقيم
مقتديًا باثار الرجال الصالحين لانهُ اي انسان صحيح العقل لايشتهي ان تكون اوليك
الذين قد تولوا قطيع المخلص ممدوحين جدًا. لكن لما ان طبيعة الاشيا قد انعكست انعكاسًا
لايرجا رجوعه البته حاشيه لكون الذي كنا نترجاه ان يكون راعيًا خالصًا قد وجدناه صار
مضطهدًا للايمان المستقيم النص لم يبقا لنا الآن ان نتذكر قول المسيح مخلصنا القايل لم
ات لالقي على الارض سلامة" لكن سيفًا اني اتيت لافرق الانسان من ابيهِ فان كان
الحرب ضد الوالدين يجوز بغير اثم ولاخطاء بل انهُ يمدح ايضًا اذا عرف انهُ يصير لمجد المسيح
فكيف لايكون ضروريًا على كل الوجوه ان كنا نتمنطق بالغيرة الالاهية وان نبكي على خسران
الاخ وننادي جميع سكان الارض بذلك القول من كان من حزب الرب فليقبل الحق. اني بالحقيقه
قد نصحته بردى بالرسايل اولًا وثانيًا بان لايختار بان يتبع راي عقله اكثر من ان يتبع الايمان
المستقيم الرسولي الذي قد قلد للكنايس منذ القديم وان يبتعد بهذا الوجه عن رداوة براهينه
غير ان دوا المحبة والود لم يغد شيًا الى الان. والمشورة المشار بها عليه عدمت القوة بل لم يجزم
على قبول اعتقادات الحق هكذا حتى انهُ ارسل الي رسايل امضاها بخط يده وفيها يغضب
كانهُ قبل مني شتيمة عظيمة. ويقول علانيه ان العذرا القديسه ليست بوالدة الله. انما
هذا القول ظاهرًا ان عمانوييل المتعلق به كل رجا خلاصنا انهُ ليس بالاه حقيقي ولما ظن انهُ
يستطيع ان يجتذب الى رايه البيعه الرومانيه. كتب الى اسقفها كلستينوس سيدي واخي
وشريكي في الخدمة الجزيل التقوى والحب لذي الله. ووضع في الرسايل ذميم اعتقاداته.
ارسل له ايضًا براهين فلما تحقق الاسقف منها ظاهرًا بانهُ ذاهبًا الى اراء رديه حكم عليه
بواجب الحق انه ارطوقي. فكتب فيه حينيذٍ كلستينوس الجزيل الاكرام والتقوى اسقف الكنيسه
الرومانيه امورًا معلومة. وارسل الي الرسايل نفسها فرايت ان ارسلها اليك ايضًا لكي احركك بتلك
الرسايل الى غيرة تقية تضطرم بها قداستك طبعًا بحيث اننا نتمنطق بمحبة المسيح باتفاق
وبجدال حار ونسعى بخلاص الشعب المشرف على اخطار ليست بصغيره ونثبت البيعة
الجليله الشريفه جدًا ونحصل على ذلك ان اتفق بعضنا مع بعض وقد كتبنا اليهِ والى
الشعب حسب الصورة المرسومة لاننا ان فعلنا ذلك كالواجب اي ان نقلناه عما يذهب

اليه الى الحق ونرج اخانا ونحفظ ايضاً راعى البيعة . وان ذهبت مشورتنا هذه باطلة
فيخص لنفسه كلما اجرى اخيراً وياكل ثمرة اتعابه . ونلتزم حينيذٍ ان نرسل الرسايل
الى الملك الجزيل الايمان بالمسيح والجزيل التقوى والى بقية الولاه وننصحهم الآن
يفضلوا انساناً على خوف الله الذى هو بالمسيح . ومن جهة اخرى وان يثبتوا الايمان
المستقيم فى جميع المسكونه ويخلصوا الخراف من الراعى الردى ان لم يكن هو مستعد لادعانا
المشورة لجميع اقرا السلام على الاخوه الذين عندك والاخوه الذين عندنا يقرونك السلام بالرب

صورة الرساله التى كتبها يوحنا اسقف انطاكيه الى نسطور

من يوحنا الى سيدى الجزيل التقوى والقداسة الاسقف نسطور السلام بالرب .
قد اعلنت لمحبتك رأيى فى قداستك باخلاص لاغش فيه بواسطة سيدى الشريف
ايريناوس المؤتم . ولما كنت عندك على ما اظن خالياً من كل ظن سو . حين قد استعملت
النقاوة الحقيقية عزمت على ان اشور على ودادك فيما بعد بجرية وسذاجة وانت
تستطيع ان تستدل اسند لا الا حقيقياً على اخلاصنا نحوك من الامور التى انا عتيد ان
انصحك بها وتنظر مقدار اهتمامنا بالمحبة الخالصة بالله . فالذين يتبعون هذه المحبة
حقيقة يطيعون النواميس الالهيه والذين يتهاونون بها ويجتهدون فى الحيل يقتلون
نفوسهم بسهامهم قبل ان يقتلوا اوليك الذين يثبون عليهم . فاذ قد سبقت فقلت هذه
بطرافة كما اظن . فانضرع اليك كثيراً ان تقبلنى بودٍ لاكون لك مشيراً نصوحاً . وان
رايت فى اقوالى شياً مفيداً يوافق المحبه الالهية فلا ترذله .
حقاً انهُ قد كان واجباً ان يخاطب بعضنا بعضاً فى امور جيده مفيده لكن لما كانت خطايا نا
قد فتحت باباً عظيماً للاسجاس الكنايسية فاضطر لذلك ان اوضح لمحبتك الاشيا التى
قد كتبت الى حديثاً من مدينة روميه والاسكندريه لان الاكليريكيين الاسكندريين
قد جاوا برسايل مختلفة عن حضرتك باجتهاد عظيم منها رسايل كلستينوس الاسقف
الجزيل التقوى والبقية رسايل كيرلس الاسقف الجزيل القداسة وانا ارسل اليك نسخها
فاطلب الى محبتك بكل الجهد بان تقراها بوجه لا يصدر منه اضطراب القلب الذى
تصدر منه المخاصمات والفتن المضرة جداً بل ولا تستخف وتتهاون بهذا الامر العظيم
المقدار . لان الشيطان يعرف ان يعظم الكبريا بالامور التى فى ابتدايها ليست بشديده
ويرفعها قليلاً قليلاً الى عظيمة هذا مقدارها حتى انها لا تعود ان تقبل فيما بعد علاجاً
ولا دواءً البتة . فاقرا لذلك تلك الرسايل بودٍ وشوق وصاحب رجالاً حكما يحبونك عند
التامل فى الامور المقصوده . واسمح لهم بان يتكلموا لا بما هو مقبول عندك بل بما هو

مفيد. لانكم ان اتخذتم فى البحث عن هذا الامر قضاة غير مرايين ولهم سلطان مطلق
لينطقوا بما يرونه ويذهبون اليه يسهل علينا جداً تسهيل المقصود والتامل الذى كان يحسب
الان تحت الشك صعباً محزناً ويصيرها لأخفيفاً مفرحاً.
حقاً ان سيدى كلستينوس الاسقف الجزيل العبادة لله وضع فى رسايل الحد المرسوم
للجواب المضيق جداً عشرة ايام فقط. لكن الامر هذا حالته حتى لا اقول انهُ يمكن ان
يتم كله فى عشرة ايام بل فى يوم واحد بل فى ساعة قليلة. لانهُ اى شى اسهل من استعمال
اسم مناسب ومستعمل عند كثير من الابا القديسين مع انهُ حقيقى ولايق جداً بالولادة
المنقذه من البتولة فى تدبير المسيح ملكنا اجمعين وليس هو بواجب ان تزدله قداستك وليس
هو بثقيل ولا خطر. فلا تفتكر الان فى نفسك ان تعليم امور تقاوم ذاتها لامر شنيع. لانهُ ان
كان عقلك يفقه ويذهب الى ما يذهب اليه ويفقهه الابا القديسون وعلما البيعة.
حاشيه ونحن قد سمعنا ذلك عنك ياسيدى من كثيرين ومن الاصدقا العوام النصـ
فلماذا تخف ان تظهر وتذيع راى قلبك التقى بلفظ لايق لاسيما انهُ يوجد امام عينيك
اسجاس خصومات هذه عدتها وهذا عظم مقدارها التى صدرت منك. لانك صد قنى
يا اخى المحبوب عند الله قد هيجت عند القريبين والبعيدين تلك الاسجاس التى سببت
على غفلة اضطرابا عظيماً فى الكنايس لانهُ من الواضح ان المومنين القاطنين فى كل
ناحية يحارب بعضهم بعضاً ويفترق كل يوم بعضهم من بعض بسبب هذا البحث
والخصومة وتستبان حقيقة ما نقوله بسهوله من الامور نفسها لان المغرب ومصر
ومكدونيا نفسها ايضاً قد جزموا على ان يفرقوا نفوسهم من ذلك الاتحاد الذى منحه
احسان الله المخصوص لمنفعة البيعة العامة باتعاب كثيره وعرق الابا القديسين
والاساقفة الجليلين لاسيما اتعاب ابينا الجزيل القداسه العظيم الكاكيوس فمن يمكنك
ان بينت علانيه ما تراه وتذهب اليه. ومن لا يمدحك ان عزمت على ان تقبل الاسم
الذى تحوز معناه كما علمنا لاجل الهدو العام وسلامة المسكونه المشاهة ان شيت
فها انا اذكرك بمثال لطيف جداً مناسب للبحث الحاضر واريدك ايضاً ان تذكره لان الزمان
الذى جرى فيه ذلك عندنا لم تمر عليه مدة كثيره حتى يمكن ان يكون انتسى ثم يمكنك ان
تذكر بولص الطوباني لما تكلم شيا يبان ظاهره انهُ ليس بالصواب ولا يوافق الراى الكاتوليكى
اولاً لك انت الذى كان يجوز لك ان تفعل حينيذٍ بجراة اكثر من البقية ثم للاخرين
اجمعين الذى كان بلغ مسامعهم. فتامل المذكور حينيذٍ فى الضرر والسجس الذى هو
سبباً عن حركة صغيرة جداً وافتكر مع ذلك بمثل هذا الامر الذى يستطيع ان يلد سجساً

وانشقاقاً وخلفاً حاشيه لان الناس من عادتهم ان يستلزموا مثل هذه الفرصه
ويفتتنوا حتى يفترق بعضهم من بعض النص وافتكروا ايضاً ان شرارة شك صغيره تضرم
مرات عديده نار هيجان عظيم بسبب الفتن وهذا نراه الان جارياً عندنا ايضاً وتامل
اخيراً بنفسه فى منافع الاصلاح الواجب فتقدم حينيذٍ الى الوسط بشجاعة ليس بعد
ايام كثيره . واصلح بغير خوف لاجل البيعة ما قد كان قاله بغير صواب . ولما اصلح قوله
محا حالاً وازال كل عار وتهمة تحركة عليه بالكلية ولو كان الكل يعلمون بان الذى كان
قاله قبل ليس بالصواب ولا بالاخلاص . لكن لما نقض ما كان قاله بنشاط احتضنه
الجميع حالاً

فانا حينيذٍ ادعو حضرتك الى اصلاح خطاب يتضمن العار والخزى ولا الى نقض القول
المختص بالصبيان . لكن لان كثيرين حسبما تحققت سمعوا منك مرات عديده انك رذلت
اللفظ نفسه لا معناه ومفهومه الصادق . فلذلك اقول ان شار عليك احد من الكنايسيين
من ذوى الشان الجليل والنباهه . فاقبل الاسم وسمى العذرا مريم والدة الله ولا تابين
ذلك البتة . وانا لهذا الامر انصحك واعظك ايضاً ان تنطق بحرية وبغير خوف بما اعرف
انك تعرفه بغير غلط ولا يثقل عليك اذاً ان تضيف الى الحقيقة التى انت تتمسك بها
بالصواب ذلك الاسم الذى استعمله مرات عديده كثير من الابا وكتبوه ولفظوه ولا تستمر
رافضاً ذلك اللفظ الذى يدل فى القلب معرفة نقية صافيه . لان هذا الاسم اى والدة
الله لم يرفضه احد من العلما الكنايسيين وقد استعمله بعدهم كثيرون شهيرون
جداً . وان وجد بعض ممن لم يستعمله فلن يهجوا اوليك الذين كانوا قد استعملوه .
حقاً اننا اذ نرذل بالمعصيان ذلك الاسم المتمسكين بمعناه صواباً محرضين الى ذلك
من قبل تفتيش باطل عديم الفايدة يناسب اراء الاراتقة الباطلة . فانما ناتى اساءً
عظيماً الى ضماير اخوتنا بقلة الحيا وبعدم الفايده ونحتقرها بالكليه لاننا ان لم نقبل
معنى الاسم نسقط فى اعظم الضلالات ونتكلم فى تدبير ابن الله الوحيد الغير
الموصوف بخطر عظيم جداً . لان هذا الاسم اذا رفع او رفض معناه كغير مقبول
ينتج حالاً ان ذاك الذى قبل ذلك التدبير العجيب لاجل خلاصنا ليس هو بالاه وان
كلمة الله لم يخلو ذاته ولم يتنازل الى صورة العبد . ولم يظهر للجنس البشرى عظم
حنوه الغير الموصوف . لان الكتب الالاهية تثبت حنو الله لدينا خاصةً ومن هنا
يتبين لنا ان ابن الله الوحيد الازلى المولود قبل كل الدهور ولد من البتول القديسه
بوجه غير قابل الالام . والىه ينظر الرسول الالهى اذ يقول هكذا ارسل الله ابنه

مصنوعًا من امراة . فمن هنا يبان واضحًا . ان وحيد الله نفسه لاغيره . ولد من
البتول ولادة عجيبة كما قلت قبل قليل . فان كانت البتولة تدعى من الابا القديسين
والدة الله لاجل هذه الولاده كما انها تدعى منهم بهذا الاسم حقًا . فلا اعلم لماذا يلزمنا
ان نبحث هذا البحث الغير ضروري الذى هو ضدهم وضد سلامة البيعة ايضًا .
لاسيما ان انفسنا لاتشرف على خطر البتة ان تمسكنا ونطقنا بما نعلم يقينًا .
ان العلما الشهيرين جدًا فى بيعة الله قد تمسكوا به وعلموه ولايلزمنا ايراد اسمايهم
هنا . لانه لامراية فيه . لاسيما انك تعرفهم كما نعرفهم نحن بما انك تفتخر بانك كنت
حينًا ما تلميذهم مثلما نفتخر نحن ذلك
فاقبل بحياتك مشورتنا هذه وتمم هذه الامور اذ قد طلبنا فيها اليك ولاتعطِ الخلف
والبدعة الثايره النامية مكانًا . بل تامل ان الكثيرون صاروا عصاه علينا غير
محتملين وذلك من قبل ان ترسل رسايل البته . فكيف يكونون الان اذ قد نالوا ذالة
وثيقه عظيمة بهذا المقدار من الرسايل الوارده . واى جساره يستعملونها ضدنا فيما
بعد وانا قد نسخ لى ان اكتب لك هذه الامور لما كان عندى اساقفة كثيرون لقاه يجيئون
كثيرًا قد اتفق حضورهم عندنا لما بلغت تلك الرسايل التعيسه ظانًا بانى ساعمل عمل
الصديق الخالص . والعمل الغير الغريب من الوفا الاخوى . ان رفعت قليلاً بمشورة
اخوية شانك الحاصل الان فى انحطاط عظيم . فلذلك اطلب واتضرع الى قداستك
ان تقبل بقلب سليم ما اوضحته لاجل هدو البيعة المقدسه بخوف الله وبمحبة
حقيقية نحوك . لانى لم انطق بهذه وحدى . بل كما قلت الان بحضرة كثيرين من
الاساقفه . اعنى سيدى ارشيلاوس الاسقف الجزيل التقوى وتاودوريطوس
وملايتوس ومكاريوس الذى تراس حديثًا بنعمة الله على كنيسة اللادقيه . فهولاء
جميعهم الخبيرون جدًا بتعليم الايمان والجزيلو المحبة لك هم يطلبون اليك معى ياسيدى
بان تروض عزومات قلبك بالسهوله عند هجوم تلك الرسايل الواثبة كالزوبعة . فهذه
حقًا ان قاومناها بعنادٍ تجلب علينا اذًا ليس بيسير . وان ادعنا اليها راضخين
لانستطيع ان تقلقنا ولاتحزننا من الجهة الاخرى . اعلم اننا اردنا ان ننصحك
بهذه مهتمين باموركَ كانها امورنا . الان ان تقبل نصايحنا بقلبٍ سليم وودٍ فلا
تظهر انك قليل الحب لنا . وتكون مستعدًا كانك عزمت على ان ترد لها بعنادٍ مع
حصول الضرر لك وللجماعة المسيحيين فاتضرع اليك ان تكتب لى المحب ليس ماذا
تراه بل ما يكون مفيد

رسالة كيرللس اسقف الاسكندرية الى نسطور فى الحرم

من كيرللس و المجمع الملتيم فى الاسكندرية من ابرشية مصر الى نسطور الجزيل العباده والتقوى الشريك فى الخدمة المقدسة السلام بالرب

ان كان مخلصنا يقول بكلام فصيح من احب ابًا اواماً اكثر منى فما يستحقنى . ومن احب ابنًا اوابنة اكثر منى فما يستحقنى . فماذا يصيبنا نحن الذين تطلب منا قداستك ان نحبها فوق المسيح مخلص الجميع . فمن يتشفع فينا يوم الدينونه . اواى حجة نجد الان نحن الذين تغافلنا عن شتايمك التى شتمته بها ونحن ساكتون زمانًا هذا مقداره . فلو كنت تضر بنفسك فقط حين تعتقد بهذه وتعلمها لربما كان يعترينا من الاهتمام اقله . لكن لانك اذيت البيعه كلها اذاءً عظيمًا ومنحت خمير ارتقة حديثة غريبة ليس لسكان القسطنطينيه فقط بل للقاطنين فى كل مكان حاشيه لان كتب براهين نسطور توزعت فى كل مكان النص فاى خطاب بجيانك يكون كفوًا ومناسبًا للمحاماة عن سكوتنا . اوكيف لا يمكننا ان نكون ذاكرين لقول المسيح القايل لا تظنوا انى جيت لالقى على الارض سلامةً لكن سيفاً . لانى اتيت لافرق الانسان من ابيه والابنة من امها . بالحقيقة ان فسد الايمان تبطل كرامة الوالدين لانها حينيذٍ تكون باطلة خطرة . ليذهب ناموس المحبة نحو البنين والاخوه . لان الموت بالحقيقه احسن للاتقيا من الحياه لتكون لهم حينيذٍ كما كتب قيامة افضل

هوذا نحن نطلب متضرعين اليك بهذه الرسايل مرة ثالثه مع المجمع المقدس الذى اجتمع فى مدينة رومية الكبرى وكان المتقدم فيه اخونا وشريكنا فى الخدمة كلستينوس الاسقف الجزيل القداسة والكرامة بان تنبع وتغير المحين الاعتقادات الحمقة الشنيعة المتمسك بها وتعلمها ظاهرًا . وان تقبل بكرامة الايمان المستقيم والمقلد للبيع منذ البدء بيدى الرسل والانجيليين القديسين الذين كانوا ناظرين وخدامًا للكلمة . فحقًا انك لم تفعل ذلك بحسب الزمان المذكور والمرسوم فى رسايل الجزيل القداسة والكرامة اخينا وشريكنا فى الخدمة كلستينوس اسقف الرومانيين . فلا يكن لك فيما بعد نصيب ولا كلام مع كهنة الله الاساقفه . ولا يكن لك مكان بينهم . لانه ليس بالواجب ان نتغافل مدة طويله على الكنايس المسيحيه وعن الشعوب الموذيين وعن الايمان المستقيم الذى فسد وعن قطيع المسيح الذى بددته بشغا وتك يا من كان الواجب عليك ان تحفظه لو اردت بالحقيقه تتبع تعليم الايمان

المستقيم مثلنا . وتغاير تقوى الاباالقديسين وما نريد ان يخفى عليك ايضًا . بل نعلمك
باننا نشترك بغير تميز مع جميع الاكليريكيين والعلمانيين الذين حرمتهم من اجل الايمان
اوعزلتهم من الدرجة لانه ليس من الواجب ان الذين وجدوا متمسكين بالايمان المستقيم
ان يقبلوا شيًا من الضرر لاجل حكمك الظالم . اى لاجل انهم لما كان يرون رايًا مستقيمًا .
ماشاوا ان يقبلوا تعليمك . لان هذا العزل والخلف ايضًا يذكر فى الرسالة التى كتبتها
انت الى كلستينوس اسقف مدينة رومية الجزيل القداسة وشريكنا فى الخدمة . ثم انه
لايكفاك ان تعترف معنا حضرتك بقانون الايمان الذى اوضحه المجمع العظيم الذى
اجتمع قديمًا بروح القدس فى مدينة نيقيه . ولوكنت تتظاهر انك تعترف به باللفظ
لكنك لاتفهمه بالصواب ولاتفسره تفسيرًا خالصًا بل تفسيرًا خبيثًا معكوسًا . بل
يلزمك مع هذا ان تلعن وتحرم وتكفر ظاهرًا بكتابتك بجميع ما اعتقدت به الى الان
وعلمته للاخرين بنفاق ونجاسة . وتعد ايضًا انك من الان فصاعدًا تعتقد وتعلم بكل
قداسه ما نعتقده ونعلمه نحن وجميع الاساقفه والعلما وقواد الشعوب غربًا وشرقًا .
واما من جهة الرسايل التى ارسلتها اليك البيعة الاسكندريه . فاعلم ان المجمع الروماني
المقدس ونحن جميعنا حكمنا بانها بريّة من كل غلط وعيب . ثم اضفنا الى رسايلنا
هذه ما يجب عليك ان تعلمه وتعلّمه . وايضًا ما يجب عليك ان تمتنع منه . واما ايمان
الكنيسة الكاثوليكيه الرسولية التى تتفق فيه جميع اساقفة المغرب والمشرق الارثود كسيين
فهذه صفته . نومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لايرى وبرب
واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد . المولود من الاب اى من جوهر الاب . اله حق
من اله حق . مولود غير مخلوق . مساوٍ للاب فى الجوهر . الذى به صار كل شى ما فى
السما وما على الارض . الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد
وصار انسانًا . والم وقام فى اليوم الثالث . وصعد الى السماوات وليساتى ليدين
الاحيا والاموات . وبروح القدس . واما الذين يقولون انهُ كان حين لم يكن فيه الابن
وقبل ان يولد لم يكن . اوانهُ كون مما ليس بموجود . اومن جوهر اخر وذات اخرى والذين
يقولون ان ابن الله حاصل تحت التغيير والاحالة . فهولاء تحرمهم الكنيسه الكاثوليكيه
الرسوليه . وتابعوا اعتقادات الابا القديسين التى الظهروها بروح القدس الذى كان
يتكلم فيهم وهم حافظون باجتهاد على كل مقصد ومعنى تمسكوا به اوليك ويسلكون
فيه كانهم سالكون فى طريق ملوكى . فنقول ان كلمة الله الوحيد المولود من جوهر
الاب الاله الحق من اله حق . النور من النور . الذى به صار وكان جميع ما فى السما

وعلى الارض. نزل لاجل خلاصنا واخلى نفسه وتجسد وصار انسانًا من امراه من
غيران اي اخذ جسدًا من العذرا القديسه وخصه لذاته وولد في البطن نظيرنا،
وولد انسانًا من امراه من غيران ينزل بذلك ماكان بطبعه. بل ثبت باقيًا على ماكان
عليهِ اى ثبت الاهًا حقيقيًا وطبيعيًا. ولو كان اتخذ جسدًا ودمًا. ونقول ان الجسد
لم يتحول الى طبع اللاهوت ولا بالعكس اى انهُ لم ينتقل ذلك الطبع الغير الموصوف
الى جوهر الجسد لانهُ غير قابل التغيير ولا حاصل تحت التبديل بل هو باقٍ دايمًا
على ماهو عليهِ كما كتب. لانهُ لما صار منظورًا وقمط بالقماطات نظير الاطفال وكان
محتضنًا في حضن امه البتول. كان يملي كل خليقه بما انهُ الاه وكان يملك مع
الاب بسلطان مساوٍ كون اللاهوت خاليًا من الكمية والجرم لانهُ غير متحيز ولا
يحصر بحدود البتة،
فاننا ولو اعترفنا بان الكلمة اتحد مع الجسد بحسب الاقنوميه لكننا نسجد
لابن واحد ورب واحد يسوع المسيح ولا نفصل الاله والانسان او نفرقهما الى
جزئين كان احدهما متحد بالاخر بشركة الشرف والسلطان فقط حاشيه
لان هذا القول ليس هو الا ابتداع الفاظ جديده باطله النص ولا نجعل مسيحين
احدهما كلمة الله الاب بذاتها وحدها. والاخر المولود من امراه وحده ايضًا. بل
نقر بمسيح واحد فقط اعني كلمة الله الاب مع الجسد الذى خصه لذاته. لان
من ذلك الحين ولو منح روح القدس الى الذين يبان انهم مستحقون ليقبلوه.
فيقال انهُ مسيح بحسب الطبيعه البشريه كواحد منا. لكن ذلك ليس ما كيل كما
يشهد الطوباني يوحنا الانجيلي ولا يجوز ايضًا القول بان كلمة الله سكنت في
ابن العذرا القديسه كانها في انسان سادج ليلا ينفهم بهذا الوجه ان المسيح
كان انسانًا حاملاً لله ولو سكن كلمة الله فينا. وحرر في بعض المواضع ان ملو
اللاهوت حل في المسيح حلولاً جسديًا لكنهُ لم يسكن ويحل فيه كما يقال انهُ يسكن
ويحل في القديسين. وقد سكن فيهِ من حيث انهُ صار لحمًا ولما اتحد مع اللحم بحسب
الطبيعة من غيران يستحيل اليه جعل فيهِ مسكنًا هذا صفته كما من عادة نفس
الانسان ان تصيره في جسدها
فواحد اذًا هو المسيح والابن والرب. لا كان الانسان اتحد مع الله كانهُ مستقر
في وحدة اى في مساواة الشرف والقيمة فقط لان ليس مساواة الكرامة يجمع الطبيعتين
والا لكان بطرس ويوحنا اللذين كانا متساويين بالشرف واحدًا لا اثنين حاشيه

لان كليهما كانا رسولين وكليهما كانا تلميذين قديسين المتص ولانقيس الاتحاد
الواحد ايضًا بتقرب اى بالتصاق والتحام ما لان ذلك لايمكن ان يكون كافيًا
لصيرورة الاتحاد الطبيعى ولابحسب اشتراك الحال كما نعتصم نحن بالرب ونصير
معه روحًا واحدًا كما كتب بل فلنرذل بواجب الحق ههنا لفظة الالتصاق والالتحام
والاجتماع بما انها غير مناسبة لتفسير هذا الاتحاد . ولانسمى كلمة الله الاب اله
المسيح اوربه لئلا نسقط فى التجديف اذا قسمنا المسيح والابن والرب الواحد
الى اثنين حاشيه لاننا نجعل الله ربًا لنفسه النص لان كلمة الله المتحد مع
الجسد بحسب الاقنومية كما نبهنا غير مرة هو الاه وهو رب جميع المخلوقات وليس
هو لذاته ربًا ولاعبدًا لان القول هكذا ليس هو الا حماقة اثيمة قد يدعى الكلمة الاب
الهه . ولوكان كلمة الله الهًا ومولودًا من جوهر الاب . لكننا نعلم انهُ الاه صار
ايضًا انسانًا ولذلك لخضع لله بحسب الناموس الموافق للطبيعه البشريه وفى
ذلك لايمكنه قطعًا ان يكون الاهًا اوربًا لذاته بما انهُ انسان . ومن جهة ماينبغى
لحال الاخلا . يقرانه خاضع لله مثلنا . فمن ثم يقال فيه ايضًا انهُ موضوع تحت
الناموس ولوكان واضعًا للناموس ومناديًا به بما انهُ الاه .
ولوانّنا نتوقى ايضًا من ان نتكلم بهذا الوجه عن المسيح . لانى اكرم اللابس لاجل
الذى البسه . واسجد للمنظور لاجل الغير المنظور . وهذا شى لايقال بغير خوف . وهو
ان الماخوذ يدعى الاهًا لاجل الاخذ . لان الذين يتكلمون على هذا النمط يقسمون المسيح
الواحد الى اثنين ويجعلون الانسان منفرد بذاته والاله ايضًا يصيرونه منفردًا كذلك
وينكرون بهذا الوجه الاتحاد الحقيقى لانهُ بحسب هذا الاتحاد لايسجد للواحد
مع الاخر جملة . ولايدعى ذاك الاهًا جملة مع الاخر بل يصور بالعقل الواحد عينه يسوع
المسيح ابن الله الوحيد الذى يسجد لهُ مع الجسد سجودًا واحدًا . ونعترف ايضًا
ان ابن الله الوحيد نفسه المولود من الاب ولوكان بحسب طبعه غير قابل الالام
لكنه تالم واحتمل الموت لاجلنا بالجسد على ما فى الكتب وخص لذاته بلايا جسده
التى احتملها فى الجسد المصلوب من غير ان يحصل لهُ الم فى ذاته . لانهُ ذاق الموت
بنعمة الله لاجل الجميع . لانهُ وان كان بالطبع حياه وقيامة من بين الاموات .
لكنه قدم جسده برضاه . الى الموت . فلكى يطا فى جسده الاول الموت بقوة خفية
عجيبة ويصير بكر من الاموات وبكارة الراقدين . ويعد للطبيعة البشرية الطريق
والرجوع الى عدم الفساد . ذاق الموت لاجل الجميع بنعمة الله كما قلنا الان . ولما عاد

بعد ثلاثة ايام الى الحياه نهب الجحيم. فلذلك ولو قيل ان القيامة من الاموات صارت بانسان. يلزمنا ان نفتكر بذلك الانسان انه كان كلمة الله معًا الذى لما ابطل سلطان الموت وصار عتيدًا لان ياتى حينه بمجد الاب بما انه رب واحد وابن واحد ويدين المسكونه بالعدل كما كتب

ثم اننى لا استطيع ههنا على ان اسكت على هذا ايضًا اى اننا لما نبشر بموت ابن الله الوحيد اعنى يسوع المسيح وبقيامته من الاموات ونعترف بصعوده الى السما نقرب فى البيعة ذبيحة غير دموية. ونتقدم الى البركات السرية ونتقدس بهذا الوجه بما اننا نصير شركا جسد المسيح مخلصنا المقدس ودمه الكريم. فمن ثم لا نقبله كجسد ساذج (حاشا) ولا كجسد رجل ما مقدس او مجتمع مع الكلمة بمساواة الشرف فقط. او حاصل على السكنى الالهية. بل كجسد محيى بالحقيقه مخصوص بالكلمة. لانه لما كان حياه بالطبع بما انه الاه. فلما صار واحدًا مع جسده منحه للمحيين قوة ليحيى. فاذًا ولو قال لنا الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه الخ. فلا يجب ان نحتسب ان ذلك الجسد جسدًا ساذجًا اى جسد انسان مثلنا حاشية لانه كيف يستطيع جسد الانسان ان يكون محييًا بحسب طبعه النص بل انه جسد مخصوص حقًا بذلك الذى صار ودعى ابن البشر لاجلنا

حقًا اننا لا نخص الالفاظ الذى يستعملها مخلصنا فى الاناجيل عن ذاته لشخصين او الى اقنومين لانه وان تالف من شيين مختلفين الى واحد لا تقبل الاعتراف. لكنه مسيح واحد فقط لا اثنان. كما ان الانسان ايضًا ولو تركب من نفس وجسد الا انه ليس باثنين. بل واحد فقط مولف من كليهما فمن ثم ان كنا ذا عقل مستقيم ننسب الاشيا الالهية والانسانية الى اقنوم واحد فقط. فلما يقول عن نفسه بما انه الاه من رانى فقد راى ابى ايضًا. وانا والاب واحد. نتصور طبعه الالهى الغير الموصوف الذى به هو واحد مع ابيه لاجل الذات الذى له معه. لانه صورته وضيا مجده. ولما خاطب اليهود غير مستنكف من الطبيعة البشرية بهذا الخطاب الان تطلبون قتلى وانا انسان كلمتكم بالحق. نتصوره ايضًا مثل الاول. اى ان كلمة الله عينها التى هى فى مساواة الاب وشبهته. لكنها ليست عاريه بل لابسه احوال الطبيعة البشرية لانه ان وجب ان نومن بانه لما كان الاهًا بطبعه صار لحمًا اى انسانًا ذا نفس ناطقه. فاى حجة يستطيع ان يورد ذاك الذى يستحى ان يستعمل تلك الالفاظ اللايقه بالطبيعة البشرية التى لفظها. لانه لو كان يرفض الالفاظ التى تليق للانسان. فمن الزمه ان يصير انسانًا مثلنا. فاذ قد واضع ذاته

لاجلنا الى الاخلا الاختيارى فلا يوجد اذاً سبب يجب لاجله ان يرفض الاقوال
المناسبة لهذا الاخلا. فلهذا تلزمنا الضرورة ان نخص الالفاظ التى تقرا فى الاناجيل
الى اقنوم واحد فقط اى الى اقنوم كلمة الله المتجسد وحده. لان الرب يسوع المسيح
الاهنا هو واحد كما فى الكتب

ثم انهُ وان دعى رسولاً وعظيم احبار ايماننا بما انهُ يقدم لله الاب اقرار الايمان الذى
نقربهِ لهُ وبواسطته لله الاب ولروح القدس ايضاً فهذا لا يمنع ان نبشر بهِ انهُ ابن
الله الاب الطبيعى الوحيد لاننا لا نخص اسم الكهنوت او حقيقته لانسان غيره لكون
هذا وحده لما قرب ذاته لله الاب كرايحة الطيب وصار وسيطاً مصالحاً بين الله
والناس ولهذا يلاحظ ما يقال ذبيحة وقرباناً لم تشا وجسداً هيات لى ولم تسر
بالمحرقات التى من اجل الخطيه. حينيذٍ قلت ها انا قادم فى راس المصحف مكتوب من
اجلى ان اصنع مشيتك يا الله لانهُ لاجلنا لا لاجل ذاته قرب جسده كرايحة الطيب
لانهُ اى قربان واى ذبيحة احتاج لاجل ذاته. من كان متعالياً عن كل خطيه بما انهُ
الاه لانهُ ان كان الجميع اخطاوا ويحتاجون الى مجد الله بما اننا جميعنا مايلون الى
السقوط ونحوز طبعاً حاصلاً تحت امراض الخطيه. لكن هو ليس كذلك. فلذلك لا نبلغ
مقدار مجده. فمن يرتاب فى انهُ لاجلنا قرب ذاك الحمل الحقيقى. فلهذا ان قال احد
انهُ لم يقرب نفسه لاجلنا فقط بل لاجل ذاته معاً ايضاً. فلا يمكنه ان يفر ناجياً
من اثم النفاق. وقد تحقق انهُ لم ياثم قط ولم يفعل خطيه البتة. فاى قربان اذاً
كان يحتاج اليهِ وهو لم يفعل خطية البتة التى لاجلها تتقرب الذبايح بواجب الحق

انهُ لما يقول عن الروح القدس ذاك يمجدنى. فلا نقول اذا شينا ان لا نلفظ
ان المسيح ابن الله تمجد من الروح القدس اى انهُ محتاج الى مجد يحصل لهُ من غيره لان
روحه ليس هو بافضل منه ولا باعلى منه. لكن لما كان يستعمل روحه فى فعله الاعمال
الفايقة لبيان لاهوته كان يعترف بانهُ هو يمجده كما اذا قال احد منا عن قوته او عن
علمه ان قوتى او علمى يمجدنى. لانهُ وان كان الروح قايماً باقنومهِ واعتبر فى ذاتهِ
بما انهُ روح وليس بابن. الا انهُ مع ذلك ليس هو غريباً منه. لكونه يدعى روح الحق.
والمسيح هو الحق. وينبثق منه ايضاً مثلما ينبثق من الله الاب. فلما صعد ربنا الى السما
وعمل الروح القدس على ايدى الرسل القديسين معجزات باهره فحينيذٍ مجده حقاً
لانهُ او من بهِ حاشيه لانهُ كان الاهاً بالطبع النصراى انهُ كان يفعل ايضاً
بواسطة روحه فلذلك كان يقول السيد لانهُ مما لى ياخذ ويخبركم لا يفهم من

هذا ان الروح القدس حكيم وقادر بشركة ما لانه هو كامل من جميع الجهات وغير
محتاج الى شي البتة. لانه روح قدرة الاب وحكمته اى روح الابن الذى هو الحكمة.
فمن هنا ايضاً هو قدرة وحكمة. ولان البتول القديسة ولدت الاهاً متحداً مع الجسد
بحسب الاقنوم ولادة جسدية فلذلك نسميها والدة الله. لا ان طبع كلمة الله
اخذ من الجسد ابتدا لوجوده وكيانه حاشيه لانه فى البدء كان الكلمة والله
كان الكلمة والكلمة كان عند الله وهو خلق العالمين ولما كان مساوياً للاب فى
الازلية براءً جميع الاشيا المنص بل لانه اتحد بالطبيعة البشرية بحسب الاقنوم
ذاق الميلاد الجسمانى من البطن كما قلنا الان لا انه كان يحتاج ضرورة الى الميلاد
الزمنى الذى حدث فى الازمنة الاخيرة. بل لكى يفيض بركته على ميلاد جوهرنا ايضاً.
ولكى تنكف اللعنة التى كانت تطرح اجسادنا المائية الى الموت. وتبطل قساوتها
التى كانت لها على جنسنا باسره. بما ان الكلمة ولدت من امراه بعد اتحاده مع
الجسد. واخيراً لما ابطل ما كان قد قيل فى الوجع تلدين بنيك لكى يبين ما كان قد قيل
بفم النبى يطرح الموت الى الابد. وايضاً يزيل الله كل دمع من كل وجه. ولهذا نقول ايضاً
انه لما دعى بالتدبير مع الرسل القديسين الى العرس فى قانا الجليل مضى اليه وكرمه
وقد تعلمنا ان نتمسك بهذه ونعتقد بها من الرسل والانجيليين القديسين ومن
الكتاب المقدس الالهى باسره واخيراً من اتفاق الابا القديسين الصادق. فهذه
جميعها يجب عليك ان تمضيها انت ايضاً بخط يدك وتقبلها معنا بغير غش ومكر.
واما الاشيا التى يجب على كرامتك ان تحرمها وتلعنها فقد تضاف الى رسالتنا هذه ههنا
على هذا النمط

وطلب فيه لعنات كيرللس القديس الاثنى عشر

اللعنه الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانوئيل هو الاه حق ولا ان العذرا القديسة هى والدة الله
لانها ولدت كلمة الله المتجسد بالجسد فليكن محروماً

اللعنة الثانية

ان كان احد لا يعترف ان كلمة الله الاب اتحدت مع الجسد بالاقنوم وانها مع جسدها
مسيح واحد فقط اى انه الاه وانسان معاً فليكن محروماً

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحد مع الاخر بحسب

اتحاد الشرف والسلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعي فليكن محروماً

اللعنه الرابعه

ان خص احد الالفاظ التي تجي في الكتب الانجيليه والرسوليه والتي قالها القديسون عن المسيح او قالها المسيح عينه عن نفسه الى اقنومين وخص بعضها الى الانسان بانفصاله من كلمة الله وبعضها للكلمة التي هي من الله الاب وحدها بما انها تنبغي للجلال الالهي فليكن محروماً

اللعنه الخامسه

ان تجاسر احد على ان يقول ان المسيح هو انسان فقط حامل الله. ولم يقل بالحري انهُ الاه حقيقي بما انهُ ابن واحد طبيعي اي من حيث ان الكلمة صار لحماً واشترك في اللحم والدم مثلنا فليكن محروماً

اللعنة السادسة

ان قال احد ان كلمة الله الاب هو الاه المسيح او ربه ولم يعترف بان الله والانسان معاً هما واحد بعينه بعد تجسد الكلمة على ما في الكتب فليكن محروماً.

اللعنة السابعة

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط يحمل بقوة الكلمة الالهية او توهم ان مجد الوحيد الشريف الى لذلك الانسان فيه كانهُ اخر غير الكلمة فليكن محروماً.

اللعنة الثامنة

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع كلمة الله ويجب ان يمجد معها ويجب ان يدعا الاهاً معها كشي موجود في شي اخر غيره حاشيه لان الاداه مع الزاده من عادتها ان تقتضي هذا المعنى دايماً ضرورةً النص وما اكرم عمانويل بسجود واحد وما اخضر لهُ تمجيداً واحداً من حيث ان الكلمة صار لحماً فليكن محروماً

اللعنة التاسعة

ان قال احد ان ربنا الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح القدس كمن يتمجد من قوة غريبة عنه وقال انهُ اخذ منه القوة التي كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب الالهية بين الناس وانهُ ليس بروحه المخصوص الطبيعي اي الروح الذي به فعل الايات الالهية فليكن محروماً.

اللعنه العاشره

ان الكتاب الالهي يذكر ان يسوع المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا. وانهُ

قرب ذاته لاجلنا لله الاب كرايحة الطيب. فان قال احد ان عظيم احبارنا
ورسولنا ليس هو كلمة الله عينها بعد ان صارت لحمًا وانسانًا مثلنا بل انه ذلك
الانسان الذى ولد من امراه كواحد غيره. او ان قال احد ان المسيح قرب ذاته
ذبيحة لاجل نفسه ايضًا وليس بالحرى لاجلنا وحدنا لانه لم يحتاج الى قربان
ذاك الذى لم يكن فعل خطية البتة فليكن محرومًا.

اللعنة الحادية عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس بمحيي ونكر انه مخصوص بالكلمة التى هى من الاب
بل قال انه يختص بواحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط او قد
حصل على السكنى الالهى فقط ولم يعترف بالحرى انه محيى كما ذكرنا الان لاجل
انه صار مخصوصًا بالكلمة التى تحيي جميع الاشيا فليكن محرومًا.

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالمت بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت
بالجسد وصار اخيرًا بكرًا من الاموات اى من حيث انه حياه ومحيي بما انه الاه
فليكن محرومًا

رسالة كيرللس الى الكليروس القسطنطينيه وشعبها

يكتب لهم فيها ان لا ينصتوا لتعليم نسطور الارطوقى ولا يشتركوا معه
ان استمر ذيبًا عوضًا عن كونه راعيًا بل ليتشجعوا بالرب ويحفظوا ايمانهم
ثابتًا ويكتب لهم ايضًا انه يشارك اوليك الذين طردهم نسطور لمقاومتهم تعليمه
من كيرللس الاسقف ومن المجمع الملتيم فى الاسكندريه من ابرشية مصر الى الاخوة
الاحبا المشتهيين فى الغاية القسوس والشمامسه وشعب القسطنطينيه السلام بالرب
قد بلغنا اخيرًا بالجهد بعد ابطا زايد الى ما كان واجبًا فى البدء ان نبلغ
اليه. اى ان نهتم بخلاص جميعكم العام وننجيكم من تلك الاسجاس الذى
اضطررتم الان ان تحتملوها لاجل الايمان. لكن لا اقول فى ذلك بالحقيقه ان
الحزن كله الذى قبله غالبكم من ذلك الامر يجب ان يحسب علينا لكوننا لم نقضى
الزمان الماضى بغير بكا ودموع منتظرين كل يوم ان يبتعد الاسقف المكرم نسطور
من اعتقاداته الخبيثه الشنيعه التى يعتقدها حتى الان وقد بحث الى
ذلك بالمشورات والنصايح الكنايسية وبزواجركم ايضًا وان يتمسك بالايمان
المقلد من الرسل القديسين ومن الكتبه الانجيليين ومن الكتاب المقدس المختوم

باقوال الانبيا القديسين وبنبواتهم ليلا يقبل شيًا من الضرر . ولاننا علمنا من الامور
التى لا يزال يعظ بها عندكم ظاهرًا ومن البراهين التى اظهرها انهُ حاصل فى خداع عظيم
ومشتبك بكفر ونفاق غريب . فدعتنا الضرورة الى ان نبين له برسايل سينودسيه انهُ
ان لم يبتعد عن بدع تعليمه باسرع ما يكون اى فيما بين مدة الايام التى رسمها
كلستينوس الجزيل القداسة اسقف البيعة الرومانيه وان لم يحرم بخط يده تلك الامور
التى عملها عندكم ووضعها واجتهد ان توضع فى كتبه الموجودة عندنا ايضًا . فلا تكن
لهُ معنا شركة البتة ولا يكن لهُ فيما بعد مكان بين كهنة الله بل يكون منفيًا
بالكلية من شركة الجميع . فلا يلومنا احد لاننا تعوقنا عن ذلك لاننا لم نتعس
اذا كان هذا القطيع مضطربًا مسجسًا حتى جميع الشعوب والكنايس الكاينة
فى المسكونه كلها بل اقتدينا فى هذه الجهة بعناية الاطبا الماهرين لان مثل هولاء
لا يعالجون سريعًا الامراض والجراحات التى تتولد من البدن الانسانى بالنار والحديد
بل يلينون الجرح اولًا بالادوية الخفيفه وينتظرون الزمان المناسب للحرق والقطع .
فلذلك كونوا فى المسيح يا ايها الرجال واحفظوا الايمان الذى قبلتموه مرة واحدة .
واحرصوا على ان ترضوا المسيح ابن الله الحقيقى ذاكرين اباكم القديسين الذين خدموا
الكهنوت عندكم بقداسه لا عيب فيها . وحين كانوا فى الحياه كانوا يسمون العذرا القديسه
والدة الله لانها ولدت عمانويل الذى هو الاه حق لان الكلمة صار لحمًا . ولكى نصير اخوة
ذلك المتعالى على كل الخليقه ولد بالجسد من امراه . وكانوا يبشرون عندكم ليس بمسيحين
بل بمسيح واحد فقط اى انهُ هو عينه الاه حق وايضًا انسان مولود بالجسد من امراة
لا انهُ انسان عارٍ متحد مع الله بذلك الاتحاد فقط الذى يصير فى مساواة الشرف
والسلطان وحده حاشيه لان هذه كانت اعتقادات نسطور البارده الباطلة
المختصة بالعجايز النصر وكانوا يزيدون على هذه انهُ هو نفسه احتمل الموت بالجسد
لاجلنا ووطا سلطان الموت بالقوة الالاهية . وقام ايضًا من الاموات وسياتى اخيرًا
ليدين الجميع . فاذ تنبهون فيكم هذا الايمان احفظوا انفسكم طاهرين بغير عيب
ولا تكن لكم شركة البتة مع نسطور المذكور ولا تصغوا اليه لا سيما ان استمر ذيبًا
عوض ان يكون راعيًا ولم يكف بالتمسك عن الاراء الخبيثه بعد نصيحتنا هذه
الموجهة اليه . ثم اننا نشارك بلا خوف الاكليريكيين والعوام الذين حرمهم او عزلهم
عن الدرجة لاجل الايمان المستقيم لانهم لم يذعنوا لحكمه الظالم بل دعوا بالحرى

اوليك الذين قد احتملوا هذه الامور لاجل بالظلم فما يليق لهم طوباكم اذا عيروكم
لاجل الرب لانهُ يحل عليكم روح قوة الله

رسالة كيرللس والجمع نفسه الى متوحدى القسطنطينيه

من كيرللس والجمع المقدس الملتيم فى الاسكندريه الى جزيلى العباده والتقوى ابا
الاديره الموجودين فى القسطنطينيه السلام بالرب
لقد تحققنا بالعلم اليقين غيرتكم التى اظهرتموها لاجل المسيح المجدف عليه
ظاهرًا فى كنيسة الارثودكسيين ووضعنا محبتكم نحو المسيح واسمه بمدايح
عظيمه كما كان واجبًا. واذ نحن حاصلون الان فى الدموع والبكا نتوسل الى المسيح
مخلص الجميع ان يبدد اقله الان فخاخ الشيطان ويقطع شكوك البيع. ويقمع
الذين يضطهدون مجده باللعنات. ولانهُ طويل الروح منح الان نسطور زمانًا
للتوبة ووقتًا وافرًا كافيًا مع الجميع وهم صامتون ينتظرون باشتياق عظيم
انهُ يترك بدعة الاقوال النجسة ويتمسك معنا بالاشيا التى هى للصابيه اللايقة
الموافقة الكتب الالهية. وان يقبل الايمان المقلد منذ البدء على ايدى الرسل والانجيليين
القديسين الذين كانوا خزنة اسرار المسيح الحقيقيين وقد امروا بان يبشروا بانجيله
المسكونة كلها. لكن لما ثبت مستمرًا على الضلالات عينها ويزيد تجاديف على تجاديف
ومن ثم يتدرج الى ما كان اشر ولايزال ينادى باعتقادات غريبة لم تعرفها ولم
تقبلها بيعة الله المقدسه قط. فلم يثقل علينا ان ننصحه بالرسايل ثلثًا
حافظين معه سنة العدل. واضيفت الى رسايلنا هذه ايضًا الرسايل التى ارسلت
مع رسايلنا الاخيرة من قبل اخينا وشريكنا فى الخدمة الجزيل القداسة والتقوى
كلستينوس اسقف مدينة روميه الكبرى. وهذا مضمون جملة النصيحة ان اراد
ان يتوب ويبرر بالدموع ما قد قاله ويحرم مع ذلك بخط يده جميع الاعتقادات الكاذبة
التى نادى بها ويقبل اخيرًا ايمان البيعة الكاثوليكيه المستقيم الطاهر يكن اهلًا
للغفرات. لكن ان طلبه واراد ان يتعلم الامور الواجبة. وان لم يشا ان يفعل ذلك
فليعلم انهُ غريب بالكليه ومنفى من جماعة الاساقفه ومن رتبة المعلمية. لانهُ
ليس بامر وثيق قبول ذيب مفسد فى قطيع المسيح يكون بشكل راع. فكونوا اذًا
رجالًا ابطالًا. واهتموا بانفسكم كما يليق بعبيد الله وابذلوا كل الجهد لاجل مجد
المسيح ولكى يبشر فى كل مكان بالايمان المستقيم الخالص الذى هو به. لان ذلك ينجيكم
من الاخطار المستقبلة ويجعلكم مستحقين الاكليل امام المنبر الالهى. حيث يثبت

هذه جميعها ويجازيكم بها المسيح مخلص الجميع لاجل محبتكم له . اقروا السلام
بعضكم على بعض بقبلة مقدسة . يقراونكم السلام الاخوة الذين معي واشتهيكم
يا ايها الاخوة الاحبا المشتهيين ان تكونوا سالمين في المسيح

لعنات نسطور الاحمق التى قابل بها لعنات كيرللس — الاول

ان قال احد ان ذلك الذى هو عمانوييل هو الاه حق وليس هو الله معنا اى انه سكن
فى الطبيعة التى توافقنا بما انه اتحد بطبيعتنا التى قبلها من مريم العذرا ام الله
الكلمة وليس هى بالحرى ام ذلك الذى هو عمانوييل . وان كلمة الله عينها استحالة الى
اللحم الذى اخذته لاظهار لاهوتها لكى تظهر فى الشكل مثل انسان فليكن محروماً

الثانى

ان قال احد انه صار بالشورة الالهية انتقال من مكان الى مكان فى اتحاد كلمة الله
الذى صار بالجسد . وقال ان الجسد قابل لطبعه الالهى وان الطبع الالهى اتحد مع
الجسد بجزء منه . او ايضاً انه يجب ان يوخذ الاه الطبع الغير المرسوم الى ما لا نهاية
له اذا كانوا يعدون الجسد وقال انه هو الاه وانسان بالطبع فليكن محروماً .

٣

ان كان احد لا يقول ان المسيح الذى هو عمانوييل بحسب الطبيعة هو واحد بحسب
الاتحاد ولا يعترف ايضاً بانه من الجوهرين اى جوهر الله الكلمة وجوهر الانسان الماخوذ
فى اتحاد واحد منسوب للابن الذى نحفظه الان بغير اختلاط فليكن محروماً .

٤

ان اخذ احد الالفاظ التى كتبت فى الاناجيل وفى الرسايل الرسولية عن المسيح الذى هو
من كليهما كانها عن طبيعة واحده وتجاسر على ان يخص الالام لكلمة الله عينها
بحسب الجسد وبحسب اللاهوت فليكن محروماً

٥

ان تجاسر احد على ان يقول ان ابن الله هو واحد بالطبع بعد اتحاد الانسان اذ هو
عمانوييل فليكن محروماً

٦

ان سمى احد الله الكلمة بعد التجسد
واحداً اخر غير المسيح وتجاسر على ان يقول ان صورة العبد ليس لها ابتدا مع الله
الكلمة وغير هى مخلوقة مثله . واعترف انها ليست مخلوقة منه مثل الرب والخالق
والاله بالطبع وقد وعد ان يقيمها بقوته قايلاً احلوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى

ثلثة ايام فليكن محروماً ٧ ان قال احد ان الانسان الذى خلق
فى العذرا هو الوحيد الذى ولد من بطن الاب قبل كوكب الصبح. ولم يعترف بالحرى
ان الذى هو وحيد بالطبع صار شريكاً بتسمية الاب الغير المولود وقال ايضاً
ان يسوع هو عمانويل فليكن محروماً ٨ ان قال احد ان صورة
العبد يجب ان تكرم لاجل ذاته اى بحسب حقيقة طبيعته وليس هى بسيدة الجميع
وماكرمها بالحرى لاجل الاتحاد الذى به اتحدت مع الطبيعة المغبوطة اى طبيعة
الوحيد الرب من ذاته طبعاً فليكن محروماً ٩ ان قال احد ان صورة
العبد مساوية لروح القدس بالجوهر ولم يقل بالحرى ان بواسطة هذا الروح صار
الاتحاد بين صورة العبد والله الكلمة من الحبل نفسه وبها عمل مع الناس احياناً
شفاءً عجيباً ومن هذا كان يصدر السلطان على شفا الارواح فليكن محروماً.

١٠

ان قال احد ان الذى كان فى البدء الكلمة صار عظيم احبار ورسول ايماننا وقرب
ذاته لاجلنا ولم يقل انهُ كان رسولاً لعمانويل وخص القربان لذلك المتجسد اعنى
الكلمة بحسب ذاته مع الانسان القايم باتحاد ابن واحد بشركة الابن الواحدة
مخصاً لله ما لله وما للانسان للانسان فليكن محروماً.

١١ ان قال احد ان الجسد المتحد هو محيي من امكان طبيعته اذ الرب
الاله نفسه يقول ان الروح يحيى والجسد لا يغنى شيًا فليكن محروماً. الله هو
روح لكنه غير ملغوظ به. فاذاً ان قال احد ان الله صار جسد بحسب الجوهر وبهذا
الوجه يحفظ بوجه خاص ما قاله السيد المسيح لتلاميذه بعد قيامته جسوا وانظروا
لان الروح ليس لهُ عظم ولحم كما ترون لى فليكن محروماً.

١٢ ان كان المعترف بالام الجسد يخص لكلمة الله الالام التى قد خصها
الجسد غير مميز شرف الطبيعتين فليكن محروماً.

ابتهال ونصيحة باسيليوس الشماس رئيس الرهبان وطالاسيوس القارى
الراهب وبقية المتوحدين الى الجزيلى التقوى والاكرام المحبوبين عند الله والناس
الملكيين المسيحيين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس
ان لطف الله الصالح العظيم وحنوه الذى لا يقايس الذى لا يزال ابداً على الجنس
البشرى من مواهبه وخيراته هو ظاهر فى الكل فوق الكل فمن ثم يلزم ان تحسب
معرفة الحق وبغض المعرفة الكاذبة. انهما من جملة احسانات الله لكى تكون

معروفة عندنا. اى اسرار الايمان الذى قد قلد للبيعة الكاثوليكية منذ البدء من الرسل
القديسين ومن الشهدا والمعترفين والاساقفه. وقد اتفق فيه الملوك الجزيلوا التقوى
وقد قبلنا هذه المعرفة اى معرفة الايمان من بطرس هامة الرسل بحسب المعرفة التى تعلمها
من قبل الله. لما اعترف بها علانية وقلدها لمن ياتى بعده وهى انت هو المسيح ابن الله الحى.
ثم تقلدناها بعده من يعقوب الرسول ريس الاساقفه ومن يوحنا الرسول الانجيلى
ومن بقية الانجيليين والشهدا والمعترفين والاساقفه. واخيرًا من جميع الابا الذين
امنوا ويومنون بالثالوث المساوى بالجوهر. من ايريناوس وغريغوريوس الكبير اسقف
قيسارية الجديدة ومن المجمع المقدس الذى اجتمع فى انطاكيه على بولص السميساطى
المجتمع من ماية وثمانين من الابا وعزل بولص المذكور لاجل نفاقه حاشيه لانه كان
يقول ان المسيح ليس هو باله ولا هو ابن الله بالطبع النص ومن المجمع المعظم المقدس
الملتيم من الثلثماية والثمانية عشر اسقفًا الذى اجتمع فى نيقية وثبت حكم اوليك الذين
كانوا اجتمعوا فى انطاكيه على بولص السميساطى. ومن باسيليوس وغريغوريوس
الاسقفين الاخرين. ومن اثناسيوس اسقف الكنيسه الاسكندرية وافرام السريانى
وغريغوريوس الاسقف واموبنوس الاسقف وبيطاليوس الاسقف وامبلوكيوس وبولص
وانتيوخوس واوسطاتيوس ومتوديوس وابيتموس وليبوريوس وامبروسيوس
اسقف مديولان ومن المجمع الافريقى باسره ويوحنا وسابيريانوس واتيكوس الاسقف
وكيرللس اسقف الاسكندريه المقيم ايضًا فى الحياه طايعًا شريعتكما وغيرهم مما لا يمكن
لاحد ان يحصى جميع المومنين الذين قد امنوا ويومنون بالمسيح انهُ ابن الله بما انهُ
الاه حق لانهُ من بعد ان صار لاجلنا انسانًا لم يزل عما كان عليه اعنى الهًا لانهُ
بقى دايمًا بثبات على ما كان عليه اعنى الاهًا كما تعلمان. فمن ثم نومن ايضًا ونقر
ونبشر بان الله الكلمة وابن الله الوحيد الذى كان قبل كل الدهور لاجل حنوه وصلاحه
العظيم نحونا صار انسانًا كاملًا شبيهًا بنا فى كل شى ما خلا الخطية فقط ولم يعدم
ما كان لهُ وولد من القديسه مريم العذرا لاجل خلاص الجنس البشرى بالوجه الذى
يعلمه هو وحده. ولاجل هذا الاعتقاد الحقيقى الشريف الذى بشر به الى الان
بالاخلاص فى بيعة الله الجزيلة القداسة وطرد بولص الارطوقى بواجب الحق صار
الانشقاق فى الشعوب وقلق الكهنه واضطربت الرعاة. وفى هذا الزمان ايضًا
بكت البعض من الكهنه الجزيلى الاكرام نسطور ضابط كرسى هذه الاسقفيه مرات
كثيره فى محفل ظاهر لاجل انهُ يستمر فى عناده قايلًا ان المسيح ليس باله حقيقى

بالطبع وان العذرا القديسة ليست بوالدة الله ولاجل عناده وكبرياه افترقوا من شركته
علانيه الى هذا اليوم. والبعض تباعدوا عن مخالطته خفية واخرون من القسوس الجزيلي
العباده الذين كانوا يقولون فى هذه البيعة المقدسه السلام للكور البحرية ضد الاعتقاد
الردى الناشى ولاجل هذا منعوا من هذا القول. فمن ثم حدث ان الشعب صرخ حيننا ما
ظاهرًا طالبًا تعليم الايمان المعتاد المقبول من قديم قايلاً ان لنا ملك حيات لا اسقف.
ولكن اجتهاد هذا الشعب لم يخلوا من العقاب. لان بعضًا منه مسك فى ذلك الزمان
عينه واخذ الى الديوان فى هذه المدينه الملوكيه وضُرب بقساوة هذه صفتها لم تستعمل
قط ولا عند طوايف البربر. وقد وجد اناس اخرقاوموه ظاهرًا فى البيعة الجزيلة القداسة
والشعب حاضر يسمع. لكن لم يخلوا ايضًا من شداير عظيمه احتملوها لاجل ذلك السبب.
اخيرًا تقدم الى وسط البيعة احد المتوحدين كان سايحًا وقدحته غيرة عظيمه فمنع
من الدخول نسطور المنادى فى النفاق لانه كان ارطوقيًا وكان محل اجتماع الشعب.
فضرب ذاك هكذا واسلمه الى الولاة المعظمين. وبعد ان ضرب ثانيًا بالسياط طرده
الى المنفى بمنظر يستحق الشفقه والمنادى ينادى امامه بصراخ ولم يقف هذا اللهو
المحزن فى هذه الحدود فقط. لان البعض من رفقا ذاك المنفى من بعد عظة ذلك المنافق
الاثيم كانوا عتيدين ان يعملوا قتلاً ظاهرًا فى بيعة الله المقدسه لولا ان الله مع ذلك.
واما الامور التى احتملنا ها منه. فتفوق كل تصديق وظن. لاننا بامره
ونصيحته صعدنا الى ديوان الاسقفيه لنتحقق الامور التى كنا سمعناها عنه هل
هى حقيقيه ام كاذبة. فرددناها بين مرات كثيرة. واخيرًا بعد زمان خرج الينا قايلاً
ان الاشيا التى تريدونها اوضحوها بقلايل. ولكن لما سمع منا ان الامور التى كان
قد علمها وهى ان مريم لم تلد الا انسانًا مساويًا لها فى الذات اذ لا يمكن ان يولد من
الجسد الا جسد انها امور غير موافقه للايمان المستقيم. فامر حالاً قواد العسكريات
ياخذونا من الجمع ويضربونا. ولما ضُربنا اوتى بنا الى الديوان الكنايسى وهناك
عرونا كاننا منافقون نستحق العقاب الاعظم. ولما تعرينا ضربنا وعوقبنا ورفسنا
بانواع غير لايقه وبلا اسهاب فى القول احتملنا فى البيعة من ذلك الظالم امورًا
لم يذقها احد ولا ادنى الناس وذلك فى المحكمة المدنيه بحكم ظالم. فضلاً عن
الاكليريكيين والرهبان وروسا الرهبان. لكن لما عوقبنا كثيرًا مدة طويلة فى
ديوان الاسقفية. اخذنا ايضًا من ثم الى حبس المنصرعين ونحن ذايبون جوعًا
وحبسنا هناك زمانًا طويلاً ولم يهدِ غضبه بهذه. لكنه اعتنى بتسليمنا

بالحيلة الى وآلى هذه المدينه الجليلة وهذا حملنا اثقالاً من اغلال الحديد واخذنا
الى حبس المجرمين العام واخرجنا من هناك ونحن مقيدون بالقيود مثل الاول واحضرنا
الى دار الولاية ولما لم يحضر هناك من يعرفنا رجعنا ايضاً الى المحفل الكنايسى ولما ردونا
الى هنا لطمنا ذاك الناكث المفترى على وجهنا واخيراً وجد له علينا حيله بخطاب
غاش كما يبان اخيراً حاشيه لانهُ كان يخفى فى قلبه ابناً اخر النص وقال ان ابن
الله الطبيعى ولدمن القديسه مريم ولما غشنا من هذه الجهة اطلقنا اخيراً. فلذلك
نتضرع كثيراً الى ايمانكما الغير المايت الجزيل التقوى بانكما لا تتغافلا فيما بعد عن البيعه
الارثوذكسيه التى قد زورها الارانقه فى زمان ملككما الارثوذكسى الجزيل التقوى.
والله اعلم بما نقول. اننا لانشتهى الانتقام من الشتايم التى صارت لنا بوجه غير لايق.
ولكننا نبتغى ان اساس الايمان المسيحى يدوم غير متزعزع ولا متحرك ومن اجل ذلك فلتامر
جلالتكما بان يجتمع الى ههنا مجمع مقدس مسكونى لكى يجمع السيد المسيح بحضوره البيعة
المقدسة ويرد شعبه الذى قد تبدد الى واحد. ويرد الكهنه المبشرين بالايمان الخالص
الى مكانهم قبل ان ينتشر بزيادة ذلك التعليم الاثيم ونتضرع ونطلب ايضاً هذا بشدة الطلب
لان نسطور يجتهد فى ان يخيف بالتهديد والاضطهاد والنفى والحيل الخبيثه الرديه
ويتجاسر على كل ما يمكن ان يفتكر العقل به وذلك بغير تمييز لكى يثبت حماقته ونفاقه بزيادة
ولا يخاف الله ولا يستحى من انسان ولا يكرم احداً من الاساقفه ولا يحترم كاهناً ولا
اكليريكياً. ولا راهباً قديساً. ولا علمانياً تقياً. ولا يهاب عقاباً مرسوماً للاثمه. ولا يرهبه
اخيراً حكم ولا شريعة موضوعة ضد الذين يسخطون الله فى خدمتهم. بل هو مرتفع بالكبريا ومتكل
على الفضه وعلى جسارة بعض اناس مرتشين. قد رفسا على كل احد. ولكى نقول الامر على
ما هو عليه بجراة وحرية ان يفعل هذه الامور متكلاً ايضاً على سيادتكما. فنطلب اذاً ان
لا يجوز له شى فيما بعد على احد. ان لم ينق اولاً الاوساخ التى دنس بها الايمان المستقيم
وان لا يدخل تعليمه قليلاً قليلاً بعد ان يرد وهدم الايمان المستقيم كما يجتهد بما يمكنه
لانهُ يفتكر هل يمكنه ان يصد عن الايمان بالخوف اوليك الذين لا يمكنه ان يصدهم بوجه
اخر والذين اجتذبهم الى رايه يشليهم حتى يتجاسروا على ان يضربوا ايضاً من يشاون
علانيه ويجترون على ان يحركوا شطط الاضطهاد جهراً ولا يستخدم لهذا الامر قومه
واهل بيته وجماعته من الاكليروس فقط بل بعض الاخرين مدعوين من الخورنات
والابرشيات الغريبه ايضاً. مع انه لا يجوز لمثل هولاء المكث فى اسقفية او بيعة
الغير حسب القوانين البيعية. بل يلزمهم المكث فى تلك الاماكن والمدن التى ارتسموا

فيها فقط وذلك بالهدو. ويفصل هذه الامور جميعها لكى يستطيع بطول المهل والمدة
وبالقوة الزمنية ان يذيع رداوته بزيادة ويخدعكما باكثر سهولة انتما اللذان اتخذكما
الله خدامًا ونوابًا لكى تحاميا عن مجده باجتهاد وقد افاض عليكما ويفيض ايضًا كرامة
جليلة وسيعطيكما فى حينه اجرة مع جميع القديسين الذين خدموه خدمة حسنة.
وسوف يقول لكما ذلك القول نعمًا يا عبدًا صالحًا امينًا انك كنت امينًا على القليل فاقيمك
على الكثير ادخل الى فرح سيدك. واما الذين هم مسيحيون فهولاء يبينون بالاعمال ويعلمون
ما يخصهم للتعليم المسيحى. واما الغير المومنين والمرذولين الذين يعيشون لبطنهم
وينسبون جميع اجتهاد انهم لهذه الغاية. فهولاء ان سمعوا احد يعترف بالمسيح انهُ الاه
فللحين يستشيطون عليه غضبًا. وكما ان اليهود لما كان يقول لهم القديس استيفانوس
اول الشهدا. هنذا ارى السماوات مفتوحة وابن البشر قايمًا عن يمين الله الغير المنظور.
كانوا يسدون اذانهم. كذلك هولاء ايضًا. فانهم يصرون باسنانهم على المسيحيين ويجتهدون
فى ان يظهروا كل غضبهم فيهم
فمن اجل ذلك نتضرع بان يقمع مثل هولاء قليلاً بعناية الله وعناية الجزيل العظمة والى
رومية الجديدة وجميع الذين يقومون على الارثوذكسيين ويثبون عليهم بحجة البر الذين
يتباهون به الى ان تصلح الامور جميعها التى تنبغى للايمان. فان تغافلتما عن
تضرعنا فندعوكما شاهدين على ربنا امام ملك العالمين الذى لا يموت ولا يرى الاله
الحكيم وحده الذى نزل من اجل خلاصنا وظهر بين الناس كما اراد وهو عتيد ان ياتى
ايضًا ليدين الاحيا والاموات. ولهُ ايضًا تجثو كل ركبة من فى السما ومن على الارض
ومن تحت الارض ولهُ ايضًا يعترف كل لسان فقد وضح الان اننا تضرعنا الى
جلالتكما فى التيام مجمع مسكونى يستطيع ان يثبت الايمان ويصلح ويجدد الامور
التى انثلمت وهدمت ههنا حاشيه لان بنعمة الله ونصره الذى يفعل فينا بقوة
لا تستطيع ابواب الجحيم اى افواه الاراتقة ان تقوى عليه او تهدمه البتة النص
حتى اذا ما تجددت سلامة البيعة يمكننا ان نرسل الى الله طلبات المعتاده لاجل
خلاص الجميع العام ولسلامة مملكتكما بهدو واستقامة راى واتفاق امين
صورة الرسالة التى ارسلها تاودوسيوس الملك الجزيل التقوى الى كيرللس اسقف الاسكندرية
من الملكين القيصريين تاودوسيوس وبالنتنيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين الى
كيرللس الاسقف. حقًا انهُ لا شى لنا اقدم من التقوى التى لاجلها ان زل البعض
بغلة راى نحسبه اهلاً للغفران. لكن مع ذلك هو امر لا يستحق المدح ان كان يحتاج

الى الغفران اوليك الذين كان يلزمنا ان نمدحهم كثيراً ونكرمهم اكراماً عظيماً لاجل العباده
العظيمة لانهُ يجب على الكهنه ان يكونوا اولاً مزينين بطيب الاخلاق وبصحة الايمان
وان يظهروا نقاوة القلب فى مدة الحياه كلها ثم يوقنون طبيعة كل شى لاسيما تعليم
التقوى الغير المنفسد . يوجد مرغوباً فى الفحص باجتهاد . اسهل من ان يوجد بالجدا صمة
والعناد . لان مبدا الازمنة الاولى قد وضع لنا ذلك التعليم . لا بتهديد الملوك او من
الذين يخاصمون فى الملك نفوسهم بل انما وضعه لنا مراسيم الابا القديسين والمجامع المقدسه
. لانهُ لاريب على ما اظن ان ثبات العبادة بالفطنة والمشورة احرى من ثباتها بسلطان
احد . فالان نقول لقداستك لماذا تهاونت بنا هكذا نحن الذين كنت تعلم ان لنا اهتمام
بالعباده هذا عظم مقداره . واحتقرت جميع الكهنه القاطنين فى كل ناحيه . وقد كان من
الواجب ان يجتمعوا فى مكان واحد ويبحثوا عن الخصومة الصادرة فى العباده ويبطلوها
وقد هيجت مثل هذه الفتن والانشقاقات بين الكنايس حتى يبان كان الخاصمات
الوقحة تليق بتعليم التقوى اكثر من الفحص عن الحق بحرص واجتهاد . وكان الخبث
والجساره احب لدينا من الاهتمام والعناية . انهُ يلذ نا شى اخر اكثر من نقاوة القلب
وسذاجته فمن ثم وان زعمنا انك اذا اكرمتنا نحصل على كرامة واذا استعملنا معك طريق
الغيظ والغضب لا تضطرب ايضاً جميع الاشيا . لكن الذى يهمنا الان اكثر هو ان ترد
للكنايس السلامة المقدسة والهدو المرغوب . فلهذا اعلم انك قد هيجت اضطراباً عظيماً
وليس يجب من الذى قد تجاوز الحد . انهُ لم يصنع لغيرته فى تلك الامور التى تنبغى للكنايس
والكهنه حداً . بل تعدى وظن فينا امراً غير لايق بغيرتنا لانك لو لم تكن تحققت ان قد
نشا بيننا خلف فى العبادة . او ظننت انهُ سيتولد شى مثل ذلك من رسايلك فلماذا
كنت كتبت بعض اشيا اليناخفية وكتبت ايضاً اشيا اخر الى زوجتى افذوكيا الجزيلة
التقوى واشيا اخر الى اختى بولخاريه اوغسطه الجزيلة الرغبة بالتقوى . حقاً انهُ
لو كان صدر بيننا هذا الخلف مثلاً واتفق اننا كنا على هذا الحال . فمع هذا كله ما كان
يمكن ان يخلو هذا الفعل من المذمة بالكلية اى ان الذى هو بعيد عنا بعداً هذا مقداره
يبحث بحثاً باطلاً عن امورنا . واما ان كان لا يوجد ذلك بيننا . فالاجتهاد على يوجد
يليق بكل احدٍ فضلاً عن الكهنه . لانهُ اى شى اشنع واقل مناسبة وظلافة من انك
تريد بوثبة واحده واجتهاد واحد تشوش جميع الامور الكنايسية والملوكية وتفرق
بعضها من بعض فكانك لا توجد فرصه اخرى تصطاد منها مدحاً ومجداً .
فليلا تخفى عليك كيفية حال وجود امورنا فقد علمت ان الكنايس هى متحده مع ملكنا

وهى عتيده ان تكون متحده معه بزياده بقوة سلطاننا وبعناية المسيح مخلصنا
ولقد غفرنا لك ايضاً ليلا تتخذ من ثم فرصة فتستطيع بحق ان تشتكى وتقول انك مبكت
لاجل تعليم التقوى وهذا تعليم التقوى نريد ان يستفحص عنه فى مجمع مقدس لبيان ما
هو الموافق للحق والمعقول. واما المغلوبون فهل هم عتيدون ان ينالوا الغفران من الاباء ام
لا. فنحن لا نترك المدن والكنايس ان تضطرب وتقلق ولا نحتمل ايضاً ان يكون بغير
استفحاص ذلك التعليم الواجب ان يتولى على تمييزه اوليك المتسلطون على الكهنوت
فى كل مكان الذين بواسطتهم نثبت نحن ايضاً فى راى الحق ونثبت ايضاً بزياده ولا
يتجاسر احد من الذين ينسبون الى الجماعة على شى بقلة راى فى هذه الامور او يجتهد
فى ان يمنعه واثقاً باى ثقه كانت. لانه ان فعل بخلاف ذلك فلا ينجو من قضا الشجب
قصاصاً عدلاً. لان اذ نمدح عظمتنا اوليك الذين يسرعون على الحجى الى هذا الاستفحاص
بنشاط ونمقع الذين يختارون التسلط على سماع المشوره من الغير فى مثل هذه الامور
فهذا الامر لا يكون مباحاً لاحد كما يريد خاصة فلذلك يجب على كرامتك ايضاً ان تحضر
فى الزمان الذى حددناه فى الرسايل الاخر المرسله الى ساير الاساقفة المتروبوليت ولا تثق
بانك ترج صداقتنا من قبل ان تهدى كل اضطراب وكل غم قلب. ثم هلم طوعاً الى الاستفحاص
عن المباحث الحاضره لانك بهذا الوجه تكون كانك لم تفعل الامور التى صنعتها لاجل
محامات رايك بقساوة وحماقه او بغرض الى ما لم اوبعداوة احد على غير حسن التصرف
وان رايت شيأ بخلاف ذلك فلا نرضاه ∴

الرسالة الملكية المرسلة الى الاسكندريه الى كيرلس الاسقف والى اساقفة تلك الكوره
المتروبوليت من الملكين القيصرين تاودوسيوس وبالنيتنيانوس الغالبين
المنتصرين الاعظمين الى كيرلس الاسقف

ان حال جماعتنا مستند على تقوى الله خاصة. وقد يوجد بين هذه وتلك نسبة ومودة
كثيرة لان احدهما يتعلق بالاخر. وكل منهما يقبل نمواً من حوادث الاخر الناجحة. فكما
ان العباده الحقيقيه تكمل بالعمل البار كذلك ترعو الجماعة المستنده على معونة كليهما.
فمن ثم لما سلمنا الله زمام الملك واردنا ان نكون بمنزلة رباط التقوى والامان لاوليك
الذين يطيعون سلطاننا. يلزمنا ان نجتهد بكل القوة فى ان نحفظ اتحاد هذين غير
منفصل وانقين من جهة بعنايتنا المخصوصة. ونستعمل من جهة اخرى المعونة البشريه
ونجتهد فى ازدياد التقوى لاجل خلاص الجماعة هكذا حتى اننا لما نصغى فى جميع الاشيا
الى منفعة الخاضعين لنا نهتم دايماً فى هذا الشى وحده ونحرص باجتهاد على ان يعيش

الجميع عمومًا بالتقوى والعباده وان يكون للجميع كما يليق بالانقيا. واخيرًا لانزال نهتم في كل من الامرين اهتمامًا واجبًا. لانهُ بالجهد يمكن للذين يصغون الى احدهما ان لاينهيا ونوابا الاخر. ولكن قبل كل شي نجتهد في ان يكون الحال الكنايسي على هذه الصفة حتى انهُ يليق بالله ويناسب ازمنتنا اعظم مناسبة ولايحصل على الهدو والامن اتفاق الجميع. وان يكون خالصًا من الاسجاس والفتن بصلح الخصومات الكنايسيه وتدوم العباده النقيه بريئة من كل عيب وتبكيت بالكليه وتكون سيرة اوليك الذين هم من جملة الاكليريكيين والذين يخدمون الكهنوت العظيم خالية من كل عيب وخطية.

ونحن نعلم ان هذه الامور يمكن الحصول عليها بواسطة اوليك الذين يحبون الله ويتصرفون بالتقوى وبواسطة القلوب الراغبة خوف الله. ولهذا راينا سابقًا غير مرة انهُ ضروري ان يجمع مجمعًا نقي من الاساقفه الجزيلي القداسة من كل مكان لاجل الامور الحادثة وقد كنا متباطين كثيرًا في هذا الامر ليلا نتعب قداستهم. ولكن الان فمخاصمة الامور الكنايسية والامور العامة الموافقة لها تبين ان المجمع مفيد وضروري جدًا حتى انهُ لايمكن الاستعفا منه البتة. فليلا تزيد الامور التي تنبغي للاستفحاص الحاضر عن امور مفيده بهذا المقدار شرًا اذا اهملت باكثر تهاون يلزم قدسك بمعونة الله وتوفيقه ان تاتي الى مدينة افسوس التي من اعمال اسيا بعد انقضا الفصح القريب في يوم البنديكستين المقدس وتاتي معك ببعض اساقفه جزيلي القداسه من ابرشيتك الذين تراهم مناسبين ليكون في كنايس الابرشيه الاساقفه الضروريون الذين يحسبون اهلاً لهذا الامر ولا يكونون من المرغوبين في المجمع المقدس

واما عن المجمع الجزيل القداسة المنادى به فقد كتبت جلالتنا الرسايل الى جميع الاساقفه المتروبوليت المحبوبين عند الله لكي تنطفي من هذه الجهة وتهدى الاسجاس التي تولدت من المخالفات والمحاورات الكثيره بحسب القوانين الكنايسيه. وتصلح ايضًا الامور التي صارت الى الان بقلة ظلامة. ويعتنى اخيرًا بثبات تقوى الله والمنفعة العامة. لكن قبل ان يجتمع المجمع الجزيل القداسة وقبل ان يحكم حكمًا عامًا عن كل شي لايجدد احد وحده شي البته في امرها. ونحن موقنون على كل الوجوه بان كل واحد من الاساقفه الجزيلي التقوى والعباده نحو الله متى علم ان هذا المجمع الجزيل القداسة يجتمع برسومنا لسبب الامور الكنايسيه ولاجل محاورات المسكونه باسرها يسرع باجتهاد ويعتني بما يمكنه بامور ضرورية مقبولة عند الله بهذه الصفه. ونحن ايضًا نهتم باجتهاد بهذه الامور. ولاندع ان يغيب احد بغير عقوبة ولاتكون ايضًا حجة عند الله ولا عندنا لمن

لايحضر بنشاط الى المكان المعين فى الزمان المرسوم . حقًا ان كل من دعى الى المجمع
الكهنوتى ولاياتى اليه بنشاط . يعرف بانهُ ذو ذمة خبيثة . وهذا مما لاشك فيهِ .
ليحفظك الله سليمًا الى ازمنة كثيرة يا ايها الاب الجزيل القداسة والتقوي .
تحريرًا فى القسطنطينيه فى التاسع عشر من تشرين الثانى فى ولاية القيصرين تاودو سيوس
الثالث عشر وبالنيتنيانوس الثالث .
قرينا هاتان الرسالتان ووضعتا بين الاعمال التى صنعها المجمع المقدس المسكونى
المجتمع فى افسوس لاجل نسطور الاثيم

رسالة كيرللس الاولى التى كتبها قبل المجمع من رودس

من كيرللس الى القسوس والشمامسة والشعب الاسكندرى الاحبا المشتهين جدًا
السلام بالرب . قد جزنا بنعمة الله وحنو مخلصنا يسوع المسيح البحر العظيم
الغايض وبلغنا سالمين الى رودس متمتعين بالرياح الطيبه حتى اننا تممنا السفر
كله بغير خوف وبغير مخاطرة الحياة البتة . فلذلك صرخنا مع النبى ممجدين الله
وشاكرين شكرًا واجبًا قايلين انت تسود على شدة البحر وحركات امواجه . انت تهدى .
ثم قد كان واجبًا علىّ انا الغايب بالجسد والحاضر بالروح ان احتضنكم بالرسايل
كالبنين . لكن ما استطعت ان اكتب اليكم الان هذه الامور وابين لكم حال اموري
الحاضر فانى واثق ان الله يتحرك بطلبات جميعكم ويزيد بحنوه توفيق بقية الامور
ايضًا الباقيه بعد . فلذلك اظهروا فى هذا الزمان خاصة طلباتكم لاجلنا كثمرة المحبة .
لاننى انا ايضًا لا اكف عن ان افعل ذلك . لكى يوفق رب القوات الذى يسحق الحرب بقوته
ويولف جميع الامور التى تجرى فى هذه الدعوى تاليفًا حسنًا . ويهدى بحكمته كل هيجان
وسجس . ويردنا اليكم فرحين كاننا نرتد الى بنينا وانتم فرحون فانهُ على كل شى قدير
كما كتب وليس عنده امر عسير . اجتهدوا فى حسن التصرف الغريزى بكم . والموافق
لاعتقادكم . فان هذا يصيركم ممدوحين كثيرًا عند الجميع . اى ان سيرتم سيرة تستحق
المديح فى حضور ابيكم الروحانى وفى غيابه . ليسلم بعضكم على بعض بالقبلة المقدسة .
الاخوة الذين معى يقراونكم السلام . اشتهيكم ان تكونوا طيبين بالرب يا ايها الاحبا
المشتهين جدًا

رسالة كيرللس نفسه الثانيه . من كيرللس الى القسوس والشمامسة والشعب
الاسكندرى المشتهين جدًا السلام بالرب
لما اشتهيت ايضًا ان اخاطب اليكم . اعطانى الزمان والمكان محلاً مناسبًا للكتابه

فمن ثم، اخبركم باننا ماكثون فى مدينة افسوس. ونحن بطلبات جميعكم سالمون بخير
ومنتظرون ساعات زمان ابتدا انعقاد المجمع. ونحن واثقون بان المسيح مخلص
الجميع عتيد لان يطهر كنايسه من جميع التعاليم الخبيثه. ويظهر الايمان المستقيم
واضحاً تجاه للجميع لكى يستطيع القاطنون فى كل مكان ان يرفعوا الايدى نقية الى
الى الطلبات بايمان خالص بريين من الخطا بواجب الحق مقال الطوباى داود لتستقيم
صلاتى كالبخور قدامك. ترفع يدى ذبيحة مسائية. لان ذلك الوحش الردى المتيقظ
يصول مكمناً لمجد المسيح لكنه لايستطيع شياً البته ويعود وحشيته وخبثه خاوياً
باطلاً بالكلية. وقد يمكن لا لانسان ساذج شبيه بنا كما يزعم هولاء المبتدعون
الاعتقادات الجديده. بل للاله القادر على كل شى. لكن فليسمع من كل من يحب المسيح
انهُ لصعبٌ عليك ان ترفس المهماز. لان الشقى يجرح نفسه وينطرح مع بنيه الى
الهلاك. لان الذين يفسدون اعتقادات البيعة المستقيمة يكون حظهم معه ولا
يستطيعون ان ينجو من دينونة الله. صلوا اذاً لاجلنا لكى نفرح بموهبة الله مخلص
الجميع. ونود ايضاً اليكم وانتم فرحون. لانهُ على كل شى قدير ولا يمتنع عليه شى ليسلم
بعضكم على بعض بقبلة مقدسة يقريكم السلام الاخوه الذين معى ارغب ان تكونوا
طيبين بالرب يا ايها الاخوه الاحبا المشوقون جداً

الرساله الملكية المرسلة الى المجمع المقدس بيد كنديديانوس مقدم اهل البيت
الذى كان قد اوصى بحفظ الرسوم . من الملكين القيصرين تاودوسيوس
وبالنيتنيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين دايماً الى المجمع المقدس .

اننا نهتم اولاً اهتماماً عظيماً بجميع الامور التى تنبغى للجماعة، ثم نهتم بتلك التى
نزعم انها تنبغى لحفظ التقى والعباده. لان بها تعطى للناس بقية الخيرات ايضاً. فلذلك
كتبنا منذ زمان قريب رسالة عن اجتماع مجمعكم فى متروبوليس افسوس ووضعنا
فى رسالتنا تلك الامور التى راينا ها تنبغى خاصة للامر المقصود. لانهُ وجب ايضاً ان
نهتم اهتماماً لايقاً بالترتيب والهدو الذى تطلبه بواجب الحق مشورات مجمعكم
المقدس. فراينا ان لا نهمل هذه الوظيفه ايضاً لكى يكون الهدو فى كل جهة. وقد
نظن بان قداستكم لاتحتاج الى معونة احد اخر خارجية لكى تصالح الاخرين. لكى
ينبغى لاجتهادنا وعنايتنا المجرده نحو العباده ان لا نتغافل عن ذلك ايضاً.
فامرنا كنديديانوس الجزيل الشرف مقدم اهل البيت النقيين ان ينطلق الى مجمعكم
المقدس لكى بشرط انهُ لا يخالط المباحثات والمشاجرات التى تعرض فى اعتقادات

الايمان حاشيه لانهُ غير جايز ان يخالط الامور والمشورات الكنايسيه من لم
يحصر بين الاساقفه الجزيلي القداسه النصر بل ليصد عن تلك المدينه الرهبان
والعلمانيين وجميع الذين احتشدوا الان او سيحتشدون الى هناك لاجل هذا
المنظر حاشيه لانهُ لايجوز للذين لاتدعوا الضرورة اليهم بالكلية ان يعيقوا
بسبجسهم الفحص الباحث عن الاعتقادات المقدسة . ولاان يضعوا مانعًا للاشيا
التى يجب ان يفرضها ويرسمها المجمع المقدس بالهدو والاستكانه النص
وايضًا لكى يحذر باجتهاد ليلا يقلق مشورة مجمعكم الجزيل القداسة والفحص التمام
عن الحق مخالفةٌ عظيمة صادرة من مقاومة البعض للبعض الثايره نظير ثورات
البحر الشديد . واخيرًا ليجتهد فى ان يسكن عزم كل منكم عند مالم يمكنه ان يفهم جميع
الامور التى تقال واحدة فواحدة . ويلزمه ان ينطق علانيه بما رآه بغير اذاءٍ وسجس
او ان يجاوب ما قاله الاخرون ان دعت الضرورة الى ذلك برصانة . حتى اذا فحص
عن كل من القضايا بغير سجس وخصومة . يثبت ويرسم براى قداستكم العام ما يكون
مقبولاً عند الجميع . ونامر كنديديانوس نفسه المعظم جدًا قبل كل شى امرًا شديدًا بان
يعتنى باجتهاد عظيم فى ان لايترك ان ينطلق من ثم من يبتغى الرجوع عن مجمعكم
الجزيل القداسة . اومن يرغب الذهاب الى عسكرنا . او يشتهى الانطلاق الى مكان
اخر مهما كان . من قبل ان ترسم بعد البحث البالغ جميع الامور التى قد كان بحث عنها
فمن ثم لايرخص فى ان تتحرك محاورة اخرى سوا ان كانت كنايسيه ام غير كنايسيه
صادرة من اى كان . بحيث انها لاتكون لازمة للتامل المقصود بالاعتقاد المقدس من قبل
ان يحل جميع مشكلات الامور التى يبحث الان عنها ويفحص بحكم بالغ عن الامور التى
تلزم التفتيش عن الحق وتنتهى نهاية موافقه للعباده الارثوذكسية . ولتكن قداستكم
منبهة عن هذا ايضًا وهو ان جلالتنا رات ان لايصير فى مجمعكم المقدس ولا فى محكمة
افسوس دعوة دراهم او حكم بالموت على احد . فان وجد شى مثل هذا او عرض لاحد
نريد ان يحفظ لمدينتنا هذه العظيمة . ثم لايخفا عنكم ايضًا . وهو ان المقدم العظيم
فى الغاية ايرنياوس صاحب نسطورا اسقفنا . ليس له ان يخالط مشورات مجمعكم
الجزيل القداسة اصلاً . ولا الامور التى اوصينا بها كنديديانوس الشريف قاصدنا .
لان ذاك انطلق الى افسوس مع نسطور الجزيل التقوى اسقف هذه المدينه الشهيره
جدًا لاجل الصداقة وحدها ؞

رسالة يوحنا اسقف انطاكيه الى كيرلس . من يوحنا الى سيدى الجزيل العباده

وشريكي فى الخدمة الكلى القداسة كيرلس السلام بالرب

انهُ ليعرونى حزناً عظيماً غيابى فى هذه الايام القليلة من بعد ان بداءت قداستكم ان تحضرى افسوس لان رغبة قداستك تحثنى ليس اقل مما يحثنى الامر نفسه الى ان اشتهى اتمام هذا الطريق باسرع مايكون. لكن فاذا قضيت مشقات هذه الطريق الكثيرة بمعونة صلوات قداستك توالى على الابواب لان لى ثلثين يوم مسافراً حاشيه لان بعد الطريق يقتضى هذه العدد من الايام النص من غيران اعطى نفسى شيا من الراحة البتة. وقد كابد فى مدة هذه الايام كثير من الاساقفه الجزيلى العبادة مشقات عظيمه لمشقة الطريق. وماتت دواب كثيره لتعب السير المتوالى. فتضرع اذاً عنا بحيانك الى الله لكى يمكننا ان نقضى هذه الخمسة ايام او الستة ايام من الطريق بغير تعب ونقبل راسك المقدس بفرح. تقرى قداستك السلام الاساقفه المحبون عند الله جداً يوحنا وبولص ومكاريوس وبقية الذين هم عندى. وانا ايضاً مع اهل بيتى اقرى سلاماً كثيراً لساير الاخوه الذين معك كن طيباً سليماً متضرعاً لاجلنا ايها السيد الجزيل التقوى والقداسة

الجزء الثانى

المتضمن ماصار فى المجمع الافسوسى المقدس ابتدا المجمع

العمل الاول

ويجوز ان يقال المجلس الاول

انهُ من بعد ولاية ملوكنا افلابيانوس ثاودوسيوس الثالث عشر وبالنتينيانوس الثالث فى اليوم الثانى والعشرين من حزيران اجتمع المجمع فى مدينة افسوس بامر الملكين المسيحيين المتقيين وجلس الاساقفه الجزيلو القداسة معاً فى الكنيسة الجزيلة القداسة المدعوه كنيسة مريم كيرلس اسقف الاسكندرية الذى كان ايضاً جالساً فى مكان كلستينوس الجزيل القداسه ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه نيابةً عنه

ويوفينا ليوس اسقف اورشليم — وفيرموس اسقف قيسارية كبادوكيا الاولى

وممنوس اسقف افسوس — واكاكيوس اسقف ميليتني التى من ارمنيه

وافخاريوس اسقف دوراكيوس التى من ابيروس الحديثه — وايكوينوس اسقف غورتينه التى من اقريطش

وفارودوطوس اسقف انكيرا التى فى غلاطيه الاولى — وباراغرينوس اسقف قرنتيه التى من اللاديس

وكيروس اسقف افروديسيا ريس التي من كاريا
وباليريانوس اسقف اوفانيا
وبرويثميوس اسقف كومانا
وباللاديوس اسقف اماسيا التي من اللسبنطس
وتاودوروس اسقف دودونيس
وكيرللس اسقف بيللون التي من كارسونيس
واندرايوس اسقف كيروسيوس التي من اقريطس
وبولص اسقف لابيس
وزانوبيوس اسقف كنومسوس
ودوناطوس اسقف نيكوبوليس التي من ابيروس القديمه
وفلابيانوس اسقف فيلبسيوس الذي قام ايضا مقام
روفوس الجزيل الاكرام اسقف تسالونيكيه
وباركيوس اسقف فاراما لوس
وافدوكسيوس اسقف كوماطوس التي من لوقيه
وسيلوانس اسقف كيرتيا بون التي من فروغيه
ويسرينيانوس اسقف برغه التي من فمفوليه
وامفيلودكيوس اسقف سيدا التي من فمفوليه
وابيفانيوس اسقف كراتيا التي من ارنوريا ديس
وغريغوريوس اسقف كيراسونده التي من لبنطس
واركوس اسقف باريون
واللانيكوس اسقف رودس
وسينيكون اسقف كودرون
ودلمايتوس اسقف كيزيكون
والحاكيوس اسقف اراكيس
ودوكيماسيوس اسقف مارونيا التي من طراكيا
ويوحنا اسقف بروكونيسى
ودانيال اسقف كولونيا التي من كباذوكيا الثانيه
ولوكيانوس اسقف طوبيروس التي من طراكيا

واينبيوس اسقف ماكسينوبوليس
وساكونزيانوس اسقف لاميا
وديونوس اسقف تابون التي من تساليا
وتاودوروس اسقف اكيناوس
ومرتيريوس اسقف ليسترون
وتوما اسقف دربه
واثناسيوس اسقف باروسيتوس
وتاودوروس اسقف اربيلون
وتاميستيوس اسقف باسوس
وبطرس اسقف باريمبوليس
ويوحنا اسقف اوغسطوبوليس
وصليدا اسقف فينيس
وروفينوس اسقف طابون
واينسيوس اسقف تيبان
وكاليكراتيس اسقف ناوبكتى
ودومنوس اسقف اوبونتوس
ونيكيوس اسقف ميغارون
واغاطوكليوس اسقف كولونيا
وفيليكوس اسقف ابوللونيا وباليادوس
واقبوريوس اسقف ايسبابون
والكسندروس اسقف اركاديوبوليس
وافينشيوش اسقف تاودوسيوبوليس
رودونوس اسقف باليوبوليس
افتروبيوس اسقف ايجيون
افوبيوش اسقف كولونا
ونسطوريوس اسقف سيسون
وريمانوس اسقف رافيا
ويوليانوس اسقف مايوما التي من غزه

وبولص اسقف انتيدونوس — وتيموثاوس اسقف بريولوث
وفيدوس اسقف يافا — وتاودوسيوس اسقف ماستافرون
واپانوس اسقف سوكامازونوس — وافتيشيوس اسقف اديترون
وتاودوروس اسقف غادراون — واوسابيوس اسقف كلازومينون
وليطويوس اسقف ليبياديس — وافطاليوس اسقف كولوفونوس
وابيلا اسقف ايلوسا — ومودوستوس اسقف ايثون
وتاودولوس اسقف اربيديلون — وتاودوسيوس اسقف بريانيس
وافطوتيوس اسقف ابركليا — واوسابيوس اسقف مغنيسيا
وفيليطوس اسقف امازونوس — وسايريكيوس اسقف بافوس التي من قبرس
وابيلا اسقف كيبرا — وزينوبيوس اسقف قسطنطيا
وسيودامسيوس اسقف كيرامون — وايفاغريوس اسقف صولون
وارخيلاوس اسقف ميندون — وقيساريوس اسقف قريه
وفاينا اسقف ارياسون — وتريبيومنيانوس اسقف اسيدوس التي من فنوليا
وبروماكيوس اسقف اليدون — ونوناكيوس اسقف سلفيس
وفيلبس اسقف برغامون التي من اسيا — وبطرس اسقف اوكيرنيكوس
ومكسيموس اسقف كرما — وستريجيوس اسقف اتريبيدوس
ودورتاوس اسقف ميريرينا — واثناسيوس اسقف باراليوس
ومكسموس اسقف اسسوس — وسلوانس اسقف كوبريتيدوس
وسولونوس اسقف كااليا — ويوحنا اسقف اينسطوس
واكاكيوس اسقف كرتينون — واريسطوبولوس اسقف طمواوس
ونيسيوس اسقف كوريراسموس — وتاونوس اسقف سطرتيوس
ومايندياتوس اسقف كوراكيسون — ولامباتيوس اسقف كاسيوس
ونكتاريوس اسقف سينيوس — وكيروس اسقف اكيون
واوتربيوس اسقف اتينون — وبوبليوس اسقف اوليا
وتاورياتوس اسقف لبربيس — واوسابيوس اسقف اسبونون التي من غلاطيه
وابراكليونوس اسقف طراللون — وفيلومنوس اسقف كينينس واسزابيون
وتاودرطوس اسقف نيصص — واوسابيوس اسقف ابراكليا التي من اونوزتاريس
وتاودوروس اسقف نينيطوس — وباراليوس اسقف انخرايون التي من السبنطس

وسيلوانوس اسقف كيرطابون — وابراهيم اسقف ارسطراكنيس
وارموجانوس اسقف رينوكورورون — وايراكوس اسقف انيوس
وايفبوبتيوس اسقف بطولامايديس التي من بنتابولي . واليبيوس اسقف سيلي
واوسابيوس اسقف بيلوسيوس — والكسندروس اسقف كلاوباتريديس
وافلوجيوس اسقف تربنوتيديس — واسحاق اسقف طابا
وبولص اسقف فلابوميا — وامونيوس اسقف بوطون
وفيبامون اسقف كوبطوس — وصاموييل اسقف ديستاوس
وتاوبمبطوس اسقف كاباسوس — ودانيال اسقف دارنيوس
ومكدونيوس اسقف كسويس — وزينوبيوس اسقف تافكيرون
ومارينوس اسقف ايليوبوليس — وسوسيبتروس اسقف سابتيمياكيس
ومترودوروس اسقف لاونتوت — واوسابيوس اسقف نيلوبوليس
ومكاريوس اسقف اتيتوس — وايراكليدوس اسقف تاميا تيديس
وبابيسكوس اسقف ابوللونوس — وتاونا اسقف بسيكوس
وايركليدوس اسقف ايراكليا — وايراكلتيطوس اسقف تاميا تيديس
وكرسياوريوس اسقف افروديطون — وامونيوس اسقف بانيفيسيس
واندراوس اسقف هرموبوليس — وباسسولا شماس قرطاجنه
وصابينوس اسقف بانوس

فقال بطرس القس الاسكندرى اول كتبة هذا المجمع لما اقيم نسطور الجزيل العباده اسقفاً على بيعة القسطنطينيه المقدسه . فلم تمضي عليه ايام كثيره من حين اقيم اسقفاً حتى اتى بعض بعض من تفاسيره فى المدينة القسطنطينيه . فاقلقت القارى وحركت سجساً ليس بيسير فى البيعة المقدسة . فلما علم بذلك كيرلس الجزيل التقوى الاسقف الاسكندرى كتب سريعاً اليه رسالته الاولى والثانيه مملوتين من النصيحة والتنبيه . فكان جوابه انهُ لايقبل ما قيل لهُ . وقاوم التفاسير المرسلة اليه . فلما علم الجزيل العباده كيرلس الاسقف ان نسطور ارسل رسايله ايضاً الى روميه ، ليس الرسايل فقط . بل وكتب براهينه ايضاً . فارسل القديس بوسيدونيوس شماسه الى كلستينوس الجزيل التقوى اسقف الكنيسه الرومانيه مع رسايله . وامره قايلاً ان وجدت رسايل نسطور وكتب براهينه قد عطيت . فاعط انت ايضاً رسايلي . والا فلا تعطيها بل ردها الى هاهنا . فلما علم بوسيدونيوس ان رسايله وبراهينه قدمت الى كلستينوس

فاضطر الى ان قدم هو ايضاً الرسايل التى كان حاملها فكتب حينيذٍ كلستينوس
واضحاً ما كان واجباً. فمن ثم يقول بطرس المقدم ذكره انه لما اجتمع هذا المجمع
فى هذا المكان باتفاق مجمعكم المقدس بامر ملوكى تقى. التزمنا ان نوضح لكم بانهُ
يوجد بين ايدينا مثل هذه الرسايل واننا المستعدون ان نقراها ان شاءت
قداستكم

قال يوفينا ليوس اسقف اورشليم ليقرا امر ملكينا الجزيلي التقوى المسيحيين الموجه الى
جميع المطارنه وليضى كشمعة اً ما على الامور التى نبتدى الان فى ان نتكلم فيها.
فابرز الامر حينيذٍ بطرس الجزيل الكرامة قسيس الكنيسة الاسكندريه وقراه على هذا الوجه
من الملكين القيصرين ثاودوسيوس وبالنتينيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين
الى كيرللس الاسقف ان حال جماعتنا مستند على تقوى الله واطلب الباقى فى اواخر
الجزء الاول من هذا المجمع فى الراس الثانى والثلثين

قال فيرموس اسقف قيسارية الكبادوك ليوضح لنا الجزيل الكرامة والقداسة
ممنونوس اسقف مدينة افسوس كم يوماً مضى من بعد مجينا الى هذه المدينه قال
ممنونوس اسقف مدينة افسوس. قد مضى ستة عشر يوماً من اليوم المعين فى الرسايل
النقيه قال كيرللس اسقف الاسكندرية. ان هذا المجمع المقدس العظيم المتاخر
الى الان قد انتظر مجى الاساقفه المحبوبين عند الله الذين كان ينتظر مجيهم. ولكن
لما عرض ان كثيراً من الاساقفه وقعوا فى المرض والبعض ماتوا. فحثنا الزمان على
ان نتمم الاوامر ونبتدى فى ان نتكلم فى الامور التى تنبغى لتثبيت الايمان لمنفعة
البيعة باسرها الكاينه تحت السما فلنقرا لذلك بالترتيب الصحف التى تتضمن ما نخوض فيه
لاسيما الاخص من اموريات ملكينا الجزيلي التقوى المسيحيين الذى تقدمت قراته انفاً
المرسل بيد كنديديانوس المعظم ومقدم اهل البيت المتقيين الشريف فانهُ يامر بان
يبحث عن الامور التى تنبغى لبحث الايمان وترسم بغير مهل البتة

قال ثاودوطوس اسقف انكيرا لتحفظ قراة الصحف الحينها بل يجب الان ان
نعتنى بان يحضر نسطور الجزيل الاكرام فى الاعمال السينودسية لكى تجد الامور
التى تنبغى للعباده باتفاق الجميع العام ورايهم

قال ارموجانوس اسقف رنيوكورورون قد وجهنا قداستكم على ان بالامس ننبه
نسطور الجزيل التقوى بان لايغيب عن مجلس المجمع فمضينا اليهِ ونبهناه عن ذلك
ولولم يجهل اليوم الذى قد تعين لاجتماع هذا المجمع المقدس فاجاب رزونى اشاور نفسى

وان دعتني الضرورة للمجي جيت
قال اثنا سيوس اسقف باراليوس قد ارسلنا بالامس قداستكم الى الاسقف نسطور لننبهه على ان يحضر مع جماعة هذا المجمع المقدس فخاطبناه واعلمناه بالامر الحاضر فوعدنا حتى يتفكر في الامر فان راى ذلك ضروريًا فهو يحضر
قال بطرس اسقف باريمبولون لما ارسلتنا قداستكم الى الاسقف نسطور الجزيل الاكرام وضحنا له بانه في هذا اليوم عينه يجتمع المجمع المقدس فاجاب دعوني افتكر فان دعت الضرورة فانا اجتمع معكم ونبهنا عن هذا الامر ستة او سبعة من اساقفة اخرين جزيلي الاكرام كانوا حاضرين هناك. وهم قالوا ايضًا لنفتكر في ذلك فان راينا هكذا نتقدم غدا
قال بولص اسقف لامبيس قد انطلقنا بامر مجمعكم المقدس الطوباني الى نسطور الجزيل الاكرام مع الاخوة القديسين المتعينين ونبهناه على ان ياتي اليوم الى مجمعكم المقدس الطوباني ويجالسكم. اما هو فقال ان يجب ني احضر في ذلك الحين وما نبهناه وحده بل نبهنا ايضًا بعض اساقفه جزيلي الاكرام وجدناهم عنده وكان معه سته او سبعة اساقفة اكثر او اقل
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس فليمض ثانيه اخرون من الاساقفه الجزيلي العباده لينبهوه ايضًا على الحضور والمجي الى هذا المجمع المقدس فارسل المجمع المقدس تاودولوس اسقف ايلوبسيس التي من فلسطين واندار يوس اسقف كيرونيس التي من افريطش وتماوبميطوس اسقف كاباسوس التي من اعمال مصر وايبافرود يطوس القاري وكاتب ايلا لانيكوس الجزيل التقوى اسقف مدينة رود يون. واما البطاقة التي اتوا بها من قبل المجمع المقدس الى الاسقف نسطور الجزيل العباده فهذا كان مضمونها قد كان واجبًا لقداستكم ان تحضر بعد ان نبهتك بالامس الاساقفه الجزيلو التقوى لتاتي الى المجمع المقدس المجتمع في هذا اليوم نفسه في البيعه المقدسه الكاثوليكية لاسيما ان قداستك رغبت في هذا المجمع. فاضطررنا ان نتضرع اليك ثانيًا بواسطة تاوبميطوس واندراوس وتاودولوس الاساقفه الجزيلي التقوى والعباده وايبافرود يطوس القاري كاتب مدينة روديون لتجتمع معنا ولا تستمر غايبًا اكثر بوجه ما ولا نتاخر عن السعي عن تلك الامور التي هي الان بين الايدي لاسيما امر الملكين الجزيلي التقوى والعباده لله فانهما يحرضانا جدًا على ان نعرض عن كل امر ونصغي الى تثبيت الايمان باجتهاد عظيم فلما رجع هولاء قال بطرس القس

الاسكندرى اول الكتبه ان الاساقفه لجزيلي التقوى والمصباده الذين كان ارسلهم
المجمع المقدس الى نسطور رجعوا ولنوضح الان علانيه اى جواب ردّ لهم قال
ناويطوس اسقف كاباسوس ليا ارسلنا المجمع المقدس المعظيم الى نسطور لجزيل
العباده اتينا بيته رايناكثرة من الجنود بعصى فطلبنا ان يخبروه بمجينا
فابوا من ان يفعلوا ذلك قايلين انهُ يريد يستريح قليلاً وحده وزعموا انهم مامورون
بان لايدخلوا احداً البتة لمخاطبته . ولما قلنا لهم لايمكننا ان ننطلق بغير جواب
البته لان المجمع المقدس دعاه بكتابه مشهوره واشتهاه ان يحضر فى محفله .
خرج الينا جماعة من الاكليريكيين تباعه واجابوا بجواب الجنود نفسه . ولكن لما
استقمنا نلح الجواب تقدم فلورنتيوس القايد المتقى الذى كان قد جاء مع كنديديانوس
المعظم مقدم اهل البيت الشبيبى وامرنا بان ننتظر كانهُ عتيد ان ياتينا بجواب ما
فاطعنا راضيين حتى خرج الينا اخيراً ومعه واحد من الكليريكيين نسطور وخاطبنا
هكذا انني ما استطعت ان ارى نسطور لكنه اخبرني بواسطة اخرين انهُ يحضر متى
تجتمع جميع الاساقفه واراد ان تخبر قدامكم بهذا ونحن اشهدنا لهُ ولجميع الجنود
الحاضرين وللاكليريكيين تباعه وانطلقنا
قال تاودولوس اسقف ايلوسيس انا ايضاً قد سمعت هذه عينها ولخبر عنها
قال اناريوس اسقف كيروسيس التى من اعمال اقريطش . وانا ايضاً الذى مضيت
الى هناك بامر المجمع المقدس قد سمعت واشهد بالامور التى سمعها واخبر عنها رفقتى
الاساقفه الجزيلوا التقوى .
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس لانه لايجب ان يهمل شى من جميع الامور التى
تنبغى للترتيب الكنايسى فليدع دعوه ثالثه ايضاً فاذ قد تحقق ان الجزيل التقوى
نسطور لم يحضر بعد ان دُعى امس واليوم فليدع دعوه ثالثة ايضاً . ولذلك فليذهب
الى المكان عينه شركاونا فى الخدمة المقدسة الجزيلو التقوى وهم انسيوس اسقف
تيبان الذى من اللاديس ودومنوس اسقف اللاديس عينها ويوحنا اسقف ايفسطوس
التى من اوغسطا ميكس ودانيال اسقف داريوس التى من ليبيا وينبهوه ثالثه الان
ثانى . فمضى حينيذٍ مع انيسيوس فرمس اسقف كبادوكيا كاتباً . والكتابة التى اخذوها
معهم فكانت تتضمن هذا القول ان المجمع المقدس يدعوك الى مجلسه ثالثاً مطاوعاً
القوانين وهو محتملك الى الان بخلق حليم صبور فارتضى اقله ان تجتمع معه وتودى
حساب الاعتقادات التى يقال عنك انك وعظت بها وعظاً مهرطقاً فى محفل البيعة

العام فان كنت لا تبرر نفسك علانيه من الجميع وتضاد ذاتك بكتابه او بغير
كتابه فيضطر الجمع الجزيل القداسة من غير شك الحان يدينك ويحكم عليك
بحسب مرسوم الابا القديم وبعد ان رجع هولاء ايضًا قال بطرس القس
الاسكندري اول الكتاب ان كانت الاساقفه المتقيين رجعوا ايضًا فليوضحوا
لنا اي جواب قبلوا

قال يوحنا اسقف انيسطس لما ارسلنا هذا الجمع المقدس المحبوب عند الله لكي ننبه
نسطور الجزيل التقوى ثالثه وننصحه بانه ياتي اقله الان الى هذا الجمع المقدس
ويفحص معنا عن تعليم الايمان فانطلقنا حالاً حسبما امرتنا قداستكم الى منزله ولكن
لما قربنا من الدهليز وجدنا داخله جوقًا كبيرًا من الجنود متسلحين بالعصي. فطلبنا
ان يدخلونا الى باب القلالي التي كان يستعملها نسطور او اقله يخبروه باننا اتينا
لندعوه ثالثًا ولهذا ارسلنا الجمع المقدس الى هذا الامر وحده لكي ندعو قداسته
بلطافة بكل حلم فانتظرنا حينًا طويلاً فلم يسمح لنا بالدخول حتى ولا نقف
تحت الظل بل كانوا يدفعونا من هنا الى هنا بوقاحة وسفاهة وبالجهد كانوا
يعطونا قليلاً من المكان حيث ننصب فيه ارجلنا براحة ولا كانوا يحتسبونا
ايضًا اهلاً لجواب عذب ودود. فلما انتظرنا ساعات كثيرة باطلاً طالبين هذا
الامر اذ نقول نحن اربعة اساقفة فقط حاضرون غير مستعدين الى الشتيمة ولا
مرسلين لنشتم او لنفعل شيًا غير لايق بل لننصحه بودٍ ثالثًا حسب ترتيب
الناموس لكي يسرع الى هذه الكنيسة المقدسة ويحضر في الجمع المقدس فردنا الجنود
اخيرًا قايلين اننا لا نقبل جوابًا اخر البتة لو اقمتم في دهليز البيت الى المسا. وزادوا
قولهم بهذا ايضًا انهم لهذا السبب اقيموا حراسًا في الدهليز وقبلوا وصيه من نسطور
ان لا يتركوا احدًا البتة يكون قد ارسل من قبل الجمع المقدس ان يدخل اليه.
قال النيسيوس اسقف ينباذ ان الامور التي اوضحها اخونا الجزيل القداسه وشريكنا
في الخدمة يوحنا حقيقيه هي لاننا لما وقفنا مدة طويلة من الزمان في دهليز نسطور
الجزيل التقوى راينا هذه وسمعناها

قال دومنوس اسقف اوبونطوس التي من اللاديس ان الامور التي اوضحها اخوانا
الجزيلا القداسة المحبوبان عند الله جدًا وشركانا في الخدمة اي يوحنا وانيسيوس
فانا ايضًا قد رايتها وسمعتها قال دانيال اسقف دارنيوس ان الاشيا التي
اوضحها الاساقفه الجزيلو التقوى قد سمعتها انا ايضًا وهي حقيقيه صادقه.

فمن هنا ابتدا المجمع المقدس في ان يفحص عن اعتقادات نسطور

قال يوفينا ليوس اسقف اورشليم ان المراسيم الكنايسيه قدامرت يكلفي المذنبين اذا دعوا ثلثة ليبرروا نفوسهم من الذنوب المدعى بها عليهم. ولكن نحن قد كنا مستعدين حنوًا ورافة الى ان ندعوا الجزيل التقوى نسطور وننبهه مرة رابعة. ولكنه احاط بيته من كل ناحية باجواق الشرط ولم يدع احدا ان يدخل اليه كما شهد الاساقفه الذين رجعوا من هناك. فتحققنا من هنا ان بذمة غير خالصة ولا طاهرة يستعفي من حضوره في هذا المجمع المقدس ومن ثم فلنشرع فيما بين الايدي من الاشيا المفيده لتثبيت ايماننا المستقيم النقي ولترسم كالواجب بحسب المراسيم القانونيه فليقرا قبل كل شي صورة الايمان الذي وضحه الابا والاساقفه الثلثماية والثمانية عشر الذين قد اجتمعوا قديمًا في نيقيه حتى اذا قابلنا الاقوال المناسبة لتعليم الايمان مع ايضاح ذلك الايمان تثبت الاقوال الموافقة له وترذل المخالفة. فقري حينيذٍ قانون الايمان هكذا.

المجمع النيقاوي اوضح هذا الايمان   نومن بالاه واحد اب ضابط الكل خالق كل ما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد. المولود من الاب اي من جوهر الله. الاه من الاه. نور من نور. الاه حق من الاه حق. مولود غير مخلوق. مساوٍ للاب في الجوهر. الذي به صار كل شي. ما في السما وما على الارض. الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسانًا وتالم. وقام في اليوم الثالث. صعد الى السماوات وهو عتيد لان ياتي من هناك ليدين الاحيا والاموات. وبروح القدس. واما الذين يقولون. انه كان حين لم يكن فيه. وانه لم يكن قبل ان يولد. وانه تكون من غير الموجودات او من جوهر اخر وذات اخرى. او الذين يقولون ان ابن الله قابل التغيير فتحرمهم الكنيسة الجامعة الرسولية

فلما قرى هذا القانون قال بطرس القس الاسكندري اول الكتاب انه يوجد ما بين ايدينا رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والتقوى الممتلية من التعليم النصحي والوعظي التي كتبها الى نسطور الجزيل الاكرام بما انه كان غير مستقيم الراي فان امرت قداستكم فلنقراها   قال اكاكيوس اسقف ميليتيني ان بطرس القس الجزيل العباده الذي ابتدا الان الكلام قد بين ان كيرللس الاسقف الجزيل القداسه قد كتب بعض اشيا الى نسطور العابد بما انه كان يديع تعليمًا رديًا فمن اللايق ان يقرا ما كان قد كتبه له. فقريت الرساله ووضعت في الاشيا المتقدمة وبدو الرسالة هكذا هو صورة الرساله التي كتبها كيرللس الى نسطور انا اعلم ان البعض يهذون على زورًا عند حضرتكم

ويفترون بامور كثيره بقلة حيا الخ . وهى فى الجزء الاول فبعد ان قريت الرسالة
قال كيرللس اسقف الاسكندريه قد سمع هذا المجمع المقدس العظيم ان الامور التى كتبتها
الى نسطور المكرم هى امور توافق الايمان المستقيم ولهذا انا موقن اننى لم ازغ عن تعليم
الايمان الارثوذكسى الحجهة ما البتة ولم امل عن قانون الايمان الذى قلده المجمع
العظيم المقدس المجتمع قديماً فى نيقيه . فلذلك اتضرع الى قداستكم بان توضح علانيه
هل كتبت هذه بالصواب وبغير اثم ,, وكما يوافق لذلك المجمع المقدس ام لا قال يوفينا ليوس
اسقف اورشليم ان قانون الايمان المقدس المنادى به قديماً فى نيقيه الذى قد قرى
ههنا قبل قليل ورسالة الجزيل القداسه الاسقف كيرللس وبقية ما اوضحه ذلك المجمع
المقدس اجدها توافق بعضها بعضاً بالكل فلذلك اقبل هذه الاعتقادات النقيه وامضيها
بخط يدى ـــ
قال فيرمس اسقف قيسارية كبادوكيا ان الامور التى اوضحها المجمع المقدس النيقاوى
بالاختصار وبالاجمال . وفسرتها قداستك بوجه الطف واسهل صيرت لنا راى الايمان
اوضح وابين فلا يوجد اذاً فى الاقوال السابقه شى يقع تحت الشك ولا شى مخالف .
بل جميع الاقوال هى موافقه لذاتها وللايمان المرسوم وكل واحد منها جارٍ بصحة وثبات
هذه صفته حتى انها لا تجلب بدعة البتة . وانا ايضاً الذى قبلت راى الايمان عينه
من اباى الاساقفه القديسين اقبلها .
قال ممنونوس اسقف افسوس ان رسالة الاب الجزيل القداسة الاسقف كيرللس التى قريت
الان فانها توافق بالكليه الايمان الذى اوضحه الابا الثلثماية والثمانية عشر فى مدينة
نيقيه فلذلك نمضيه ايضاً بخط يدنا ونقبله لانه لا يتضمن شيًا ناقصاً ولا معوجاً
ولا مخالفاً . قال ثاودوطوس اسقف انكيرا ان رسالة ابينا الجزيل العباده كيرللس
الاسقف العجيبة المستقيمة والنقية جدًا توضح بالزيادة ايضاح الايمان المقدس الذى
نادى به الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر المجتمعون فى نيقية . وايضاحها
لا تخالف ايضاح الايمان المذكور فى شى البتة ونقول بالفصاحة ما كان قاله ذلك
بحصر اللفظ . فلذلك لما علمنا اتفاق الرسالة وراى الابا القديسين الثلثماية والثمانية
عشر وايمانهم فنقبل ذلك كما نقبل اوليك الابا ونتفق معهم . وكذلك نوافق كيرللس ابانا
الاقدس الذى اوضح اقوالهم بالزياده بهذه الرسالة . فهذه نومن بها وقد اوضحها
اوليك وهذه بينتها بالحذاقة رسالة الاسقف الجزيل القداسه كيرللس المذكور
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس لما قرى الايمان الذى اوضحه قديما الابـــا

الثلثماية والثمانية عشر فى نيقية المدينة المجتمعون فيها. ثم لما قريت رسالة الاب
الجزيل القداسة كيرلس الاسقف التى كتبها الى نسطور الجزيل العباده فى الايمان رايناها
توافق الايمان النيقاوى اتفاقاً واضحاً ظاهراً وتنير الفهم جداً فى معنى الامر الحقيقى
الذى وقع عنه هناك البحث والجد ان فلذلك انا ايضاً اقبل بالكليه رسالة الاب الجزيل
القداسة والشريك فى الخدمه كيرلس لانها لا تميل ابداً عن قانون الايمان المستقيم بل
توافق بالكليه التعليم الرسولى والايمان الذى به نادى الابا القديسون الارثودكسيون
فى مدينة نيقية واقول ان ابانا الجزيل القداسه روفوس متروبوليت تسالونيكيه
يعنى هذه. لانه لما كان لا يقوى على الاتيان الى ههنا لاجل المرض صيرنى نايبه لما كنت
متوجهاً نحو هذا المجمع العظيم المقدس بل وانا محقق ان جميع اساقفة صقلية يذهبون
مذهبى ولا يرتابون البته فيما قرى
قال اكاكيوس اسقف ميليتينى لما انظر رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسة مملوة
من كل صلاح ولا تضاد ايضاح الابا القديسين النيقاويين الثلثماية والثمانية عشر
من جهة البتة. اتمسك برايه واعلم يقيناً ان البيعة منذ البدء اعتقدت واتمسكت بهذه
الامور عينها. لانها تعلم ذلك من كتب الابا القديسين ومن الكتب الالهية ايضاً
قال ايكونيوس اسقف غورتينيا متروبوليس اقريطش لما قرى برهان ايمان الابا النيقاويون
الجزيل القداسة وقريت ايضاً رسالة الاب الاسقف الجزيل القداسة كيرلس وعلم منه
ان رايه يوافق الايمان المذكور فاقبله وامضيه بخط يدى واتبع الراى نفسه بسم
الاب والابن والروح القدس واما الذين يذهبون الى خلاف ذلك فلا ريب عندى فى
ان المجمع المقدس يرذلهم
قال اللانيكوس اسقف متروبوليس رودس اننى اقبل برهان الايمان الارثودكسى الذى
صار فى مدينة نيقية ورسالة كيرلس القديس الغير المخالفة له واعترف بثبت بهذا
الايمان الحق المستقيم واما الذين يذهبون الى ما يضاد هذا فيقاومهم الله نفسه
وليكن محروماً من يقول ان القديسة مريم ليست بوالدة الله.
قال اللاريوس اسقف اماسيا ان رسالة ابينا كيرلس الجزيل القداسة والمحبوب عند
الله جداً المقروة الان. فانها توافق بالكلية الايمان الذى اوضحه الابا القديسون
النيقاويين كما قلت فاكرمها واقبلها. والذى رسمته هى والذى رسمه الابا القديسون
النيقاويون فانا ايضاً ارسمه
قال كيروس اسقف مدينة افروديسيا ريس التى من ابروشية كاريا. لما انظر رسالة القديس

كيرلس الاسقف الجزيل القداسه التى كتبها الى نسطور الجزيل العباده موافقه الايمان
الايمان الذى اوضحه قديمًا الابا الجزيلوا القداسة المجتمعون فى مدينة نيقية ولها تلك
القوة التى لذلك الايمان . فانا ايضًا اذهب الى هذا الراى عينه مع الابا الذين مضوا قبلى
فيه . قال يسير يجانوس اسقف قرنسيه اننى احكم الحكم عينه على الايمان الذى فسره
الان بالصواب اسقفنا كيرلس الجزيل القداسة . وعلى قانون الايمان الذى نادى به قديمًا
ابا نيقيه الجزيلوا القداسة فلذلك ارغب ان احفظ رسوم الابا المقلدة منذ البدء المحفوظ
عندنا بالتمام الى هذا الزمان وفى المستقبل بغير ارتياب
قال اسفيلوكيوس اسقف سيدا اننى اقبل باكرام عظيم رسالة المطران كيرلس الجزيل القداسة
التى توضح بل تتضمن التقليد الرسولى بالتمام وتوافق الايمان المقلد من الابا القديسين
النيقاويين واثبت صدق هذه الاعتقادات بحكمى ايضًا
قال بروتيميوس اسقف مدينة كومانا لما انظر الى ايضاح الايمان الذى قدم وقرى
لنا برسالة ابينا الجزيل القداسة كيرلس الاسقف انه يخالف بالالفاظ فقط الايمان
الذى نادى به الابا الثلثماية والثمانية عشر حاشيه اى انه لا يوجد فيه زياده ولا
نقصان فى شى من المعنى المنص فاقر اننى اعتمدت فى ذلك الايمان ونشوت فيه وفيه
ايضًا ارسمت وتشرفت برتبة الكهنوت واشتهى ان اموت فيه واحفظه للسيد المسيح
فى القيامة العامه
قال يوحنا اسقف بروكونيسى ما وضعه بروتيميوس الاسقف الجزيل العباده انا اضعه
ايضًا ولا اعتقد بخلافه قال قسطنطيوس اسقف فروغيا باكاتيانا انا ايضًا اضع
ذلك نفسه وهكذا اومن قال باليريانوس اسقف اوقانيا اننى اجد قانون الايمان
المقلد واحدًا بعينه فى عبارات مختلفه لان الذى نطق بها وقالها هو الروح القدس
الواحد نفسه . واذ نتامل فى رسالة ابينا كيرلس الجزيل القداسة نراها موافقة الامور التى
قالها ونادى بها المجمع المقدس النيقاوى بالاستقامة وعلى الاطلاق فما يمكننا الا نمضى
هذه ايضًا ونقبلها . لاسيما لما نجد تلك الرسالة يفوح منها ايمان الابا القديسين براحة
طيبة نظير طيب كريم .
قال تاودولوس اسقف ايلوسيس اننى اقبل بمحبة متساوية ايمان هذا المجمع العظيم المقدس
المستقيم ورسالة كيرلس المطران الجزيل القداسة وقانون الايمان الذى الفه قديمًا فى
مدينة نيقيه اباونا الجزيلوا القداسة الثلثماية والثمانية عشر
قال نيدس اسقف يافا اننى احترم ايمان الابا القديسين الثلثماية والثمانية عشر الذين

اجتمعوا فى نيقيه واحترم مثل ذلك واتعجب ايضًا من رسالة كيرللس الاسقف الجزيل
القداسة التى قريت الان من جهة ماينبغى للايمان بما انها مكتوبه من نطق الروح القدس
ومتفقه مع الايمان النيقاوى من كل الجهات ولا ريب عندى فى ان كل من لايثبت فى هذا
ايمان الروح القدس يكون غريبًا وخارجًا عن البيعه المقدسه الكاثوليكيه .
قال يوليانوس اسقف مايوما التخم فلسطين الاولى لما علمنا ان ايمان الابا الذى تعلمناه
من الثلثماية والثمانية عشر اسقفًا الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه هو بعينه نقله ايضًا
كيرللس الاسقف الجزيل العباده لان الاشيا التى كتبها نتعجب منها كانها وحى الروح
القدس ونتبعها ونقبلها ونقبّلها
قال دانيال اسقف كولونيا التخم كبادوكيا . لكونى عالمًا بان الكلمات بحروفها
وحركاتها المتضمنة فى ايضاح الابا القديسين النيقاويين وفى اراء الاعتقادات التى
نادوا بها فى رسالة ابينا الجزيل القداسة كيرللس تضاهى صورًا ونموذجات ابوية . ولكونى
غير جاهل بان هذا هو نفس التعليم الذى قلدنى اياه الابا القديسون وزرعوه واسسوه
ولمنوا به . فاقر باختيارى ان رسالة كيرللس الاسقف الجزيل القداسة موافقة بالكلية
لايضاح الابا القديسين النيقاويين وهذا هو رايى وراى البيعة الخاضعة لى ايضًا
باسم الثالوث الاقدس المتساوى فى الجوهر الاب والابن والروح القدس
قال انيسيوس اسقف تيبان كما اننى متفق مع حضرة جميع الاساقفة القديسين
العامة يلزمنى كذلك ايضًا لا اخالف رايهم العام فمن ثم لما تحققت ان تعليم كيرللس الاسقف
الجزيل القداسة هو مستقيم لايخالف ايضاح الابا القديسين النيقاويين من جهة البتة
فامضيت بخط يدى
قال كاليكراتيس اسقف ناوبكتوس لما كانت الرسالة التى كتبها ابونا واسقفنا الجزيل
القداسة كيرللس غير مخالفة رسوم الابا القديسين الطوباويين الذين اجتمعوا قديمًا
فى المجمع النيقاوى المقدس فلا استطيع بالحقيقة ان لا اذهب الى رايه .
قال دومنوس اسقف مدينة اوبونطوس ان تصور اوليك الذين لايعرفون ايماننا
معرفة تامة شيًا يخالف ذلك فقد تصوروا تصورًا رديًا . واما نحن فنعلم ان الامور
التى رسمها الاسقف كيرللس الجزيل القداسة هى صحيحة توافق مجمع الابا الثلثماية
والثمانية عشر الذى اجتمع قديمًا فى نيقيه فلذلك نحكم بانه من الواجب ان
يقبل ويحفظ كلاهما وما بقى . انا اومن بالله الاب والابن والروح القدس وارغب
ان احيى واخرج الى اخر الانفاس فى ذلك الايمان والتعليم .

قال نيكياس اسقف ميفادوت كما اننا اجتمعنا هنا متفقين براى واحد عينه فلذلك
ايضًا تعلمنا ان نقول امرًا واحدًا عينه وهو انهُ لما كانت الامور التى اوضحها ورسمها
الاسقف الجزيل القداسة كيرللس والابا القديسون النيقاويون متفقه بعضها مع بعض فنقبلها
نحن ايضًا ولا نرتاب فى شى البته من الامور التى تبان لنا انها مرسومة بالصواب .
قال دومانوس اسقف راغيا وانا ايضًا اذهب الى مايوافق الامور التى رسمها الابا القديسون
الثلثمائة والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه فلذلك اقبل بغير شك رسالة الاسقف
كيرللس الجزيل القداسه لكونها متفقه مع الايمان الذى فسره الابا القديسون .
قال غريغوريوس اسقف كيراسونطوس ان رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسه تعلم امورًا
توافق ايمان المجمع النيقاوى المقدس ولا تميل البتة عن الايمان الكنايسى . واذ قد انتصب هنا
امام الجميع فاقبل هذا الايمان وامضيه برضاى وليس ذلك عن نفسى فقط بل عن الجزيل القداسه
الاوسيوس مطران قيسارية الجديده ايضًا لانى قبلت منه هذه الوصيه .
قال نوناكيوس اسقف سلفيس التى من فغوليا لما كانت رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل
القداسة التى قريت الان علينا تتفق بالكلية مع الايمان الذى نادى به الابا القديسون
فى مدينة نيقيه فاثبتها ولا اومن بخلاف ماهى تعترف به . بل ارغب ايضًا ان اقضى
عمرى فى هذا الايمان الشريف واتمسك به بثبات الى اخر الحياه واذهب به الى منبر المسيح
بذالحق   قال سولون اسقف كاراليا التى من فغوليا لما كان الايمان المسيحى الذى قلده
ويقلده الاسقف كيرللس الجزيل القداسة موافق ومتفق مع المجمع المقدس المعظم النيقاوى .
فلذلك انا بالحقيقة اعتمدت مومنًا وحتى الان اومن هكذا وارغب ان اتمسك بذلك
الايمان الى النفس الاخير
قال الكاكيوس اسقف كوتينون التى من فغوليا . لما انظر الى رسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة انها لاتخالف ولا قليلاً ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه
ولا تخالف الايمان الارثوذكسى فاقر ايضًا انى لا اعتقد ولا اومن بخلافها وانذر باننى
احفظها حتى الانتها
قال نكتاريوس اسقف سيسينون التى من فغوليا انا ايضًا اومن بهذه واتمسك فى
اعتقادات ابائنا واساقفتنا القديسين وبرسالة الاسقف كيرللس الجزيل العباده
قال انيسيوس اسقف كوريراسوس التى من فغوكيا ان الايمان المقدس الذى اوضحه
الابا القديسون الطوباويون المجتمعون قديمًا فى نيقيه وان رسالة الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة المقروة اليوم يوافق احدهما الاخر احسن موافقه . فلذلك ارغب

فى ان احفظ هذا الايمان الى ان اسلم الروح

قال ابيفانيوس اسقف كراتيا وانا ايضًا اقبل اعتقادات الابا الاساقفه القديسين والرسالة التى كتبها كيرلس الجزيل القداسة واشتهى ان ادوم فيها مادمت حيًا.

قال اوسابيوس اسقف ايراكليا التى من ابرشية اونوريادس اننى اقبل بالحقيقه رسالة ابينا كيرلس الجزيل القداسة المضاهية ايمان الابا الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه والمفسره له بالكلية. واشتهى كثيرًا ان اقضى بقية الحياه المرسومة لى من الله فى ذلك الايمان

قال سيلوانوس اسقف كيراتابون التى من فروغيا بالكانيانا انى وان تاخرت فى قبول نعمة المعمودية المقدسة لكنى اعتمدت فى ذلك الايمان الذى نادى به الابا القديسون والاساقفة الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه واتضح الان اكثر برسالة الاسقف كيرلس موافق الايمان النيقاوى وقد عمدت كثيرين فى هذا الايمان. ثم اشتهى اخيرًا ان احفظ هذا الايمان بغير دنس الى يوم القيامه واقدمه للمسيح

قال افتروبيوس اسقف انتينون التى من فنوليا لما كانت رسالة ابينا الاسقف الجزيل القداسة كيرلس التى قريت اليوم تشبه جميع الامور التى اوضحها الابا الثلثماية والثمانية عشر المجتمعون فى نيقيه فرايت ان اقبلها انا ايضًا وامضيها بخط يدى وارغب فى ان اقف امام السيد المسيح بهذا الاعتراف

قال ساكوندينوس اسقف لاميا التى من ابرشية تساليا قد امنت وامن ايضًا واعتقدت واعتقد الان ايضًا بما اوضحه الابا والاساقفه القديسون الروحانيون الثلثماية والثمانية عشر الذين التاموا فى نيقيه وتوافق هذا الايضاح بالكلية رسالة الجزيل القداسة والعبادة محبة ابينا الاسقف كيرلس التى سبقت الان قراتها

قال ثاودورس اسقف اكيناوس التى من ابرشية تساليا هذه عينها انا اعتقدها وامضيها بخط يدى

قال روفينوس اسقف طابون ان الامور التى تمسك وامن بها الابا الجزيلو القداسه المجتمعون فى نيقية انا اومن واتمسك بها ايضًا واقبل ايضًا رسالة الاسقف كيرلس الجزيل القداسة والعباده لله بما انها لاتتضمن الا ما هو واجب ومستقيم ولا تقاوم الايمان المفسر فى جهة من الجهات

قال ثاودوروس اسقف اربلون وانا ايضًا اقضى الامور عينها واثبت بامضاى رسالة القديس كيرلس الاسقف الجزيل القداسة بما انها تضمنت الايمان المستقيم الارثوذكسى.

قال بولص اسقف انبمنبدونوس وانا ادعن لرسالة الجزيل القداسة كيرلس الاسقف
لانها لا تضاد ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه.
قال لاوبوبوس اسقف ليبيادوس ما رسمه اباونا القديسون النيقاويون حاشيه
لانهم اوضحوا الايمان موافقًا لقانون الايمان الارثودكسى النص فانا اومن به واقبل
ايضًا رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسة.
قال بطرس اسقف باريمبوليس وانا ايضًا اتبع هذا الراى وامدح واقبل رسالة كيرلس
الاسقف الجزيل القداسة بما انها تتضمن تعليمًا مستقيمًا نقيًا
قال يوحنا اسقف اوغسطوبوليس فعلى موجب قانون الايمان المقلد لنا من الابا
القديسين هكذا انا امضى بخط يدى رسالة كيرلس الجزيل القداسة بما انها تحوى
تعليمًا غير منحرف عن هذا الايمان قال صابدا اسقف فينيس لما كانت رسالة كيرلس
الاسقف الجزيل القداسة تعلم امورًا توافق الايمان الارثودكسى فما استطيع ان امتنع عن
قبولها قال ثاوروروس اسقف غادارون لما كانت قراة رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه
السابقة تحوى تعليمًا مستقيمًا وثيقًا مطابقًا للايمان الذى فسره الابا القديسون
المجتمعون فى نيقية فرايت ان اذهب انا ايضًا الى رايها.
قال ايلاتوس اسقف سيكاما زونوس وانا امضى ايضًا رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسة
بما انها تبعت بالتمام الايمان الارثودكسى المقلد من ابائنا الجزيلى القداسة
قال ثاودوسيوس اسقف استارون التى من اسيا اننى لما تمسكت دايمًا مومنًا منذ البدء
حتى هذا اليوم بالايمان الذى فسره قديمًا فى نيقيه الابا القديسون الثلثماية والثمانية
عشر فوجدت رسالة الاسقف كيرلس الجزيل القداسة والمحبوب عند الله فى الغاية التى
كتبها الى الاسقف نسطور الجزيل العبادة انها غير منحرفة عن ذلك الايمان فتمسكت بها
وانا امضيها بما انها موافقة لتعليم الابا المنسوب الى منفعة الانفس
قال الكسندروس اسقف اركاديوبوليس التى من اسيا. اننى قد امنت واومن برسالة الجزيل
القداسة والجزيل الحب لله كيرلس الاسقف التى تعلم امورًا موافقة لايمان الابا القديسين
النيقاويين الثلثماية والثمانية عشر وارغب كثيرًا ان ادوم فى راى الايمان هذا.
قال مكسيموس اسقف كوما التى من اعمال اسيا. اننى اقبل وامضى بخط يدى رسالة الجزيل
القداسة ابينا واسقفنا كيرلس لكونها غير مخالفة للايمان المستقيم الذى نادى به الابا
القديسون النيقاويون واعترف بان هذا هو الايمان الارثودكسى
قال ثاوسابيوس اسقف بريانيس اننى اقبل قانون الايمان الذى نادى به الابا القديسون

الثلثماية والثمانية عشر وقد قلدته الى الان الى البيع المقدسه . واقبل ايضاً رسالة
كيرلس الجزيل القداسه والجزيل المحبة عند الله التى ارسلها الى نسطور الفاضل بما
انها موافقه الايمان المفسر فى نيقيه

قال افتروبيوس اسقف ايوازون اننى ادعن ايضاً حسب ايمان الابا القديسين
النيقاويين الى رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه لكونها لا تضاد اوليك
الابا وقد امنت واومن بها ايضاً واشتهى ان اموت فى هذا الايمان

قال انطاليوس اسقف كولوفونوس اننى اقبل وامضى بخط يدى الايمان المقدس ايمان
الاباء القديسين الذين اجتمعوا قديماً فى نيقية ورسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه
التى ارسلها الى نسطور العابد لانها متفقة مع القانون النيقاوى واومن بحسب
تقليد هذا

قال دوكيما سيوس اسقف مارونيا لما انظرات برسايل ابينا الاسقف كيرلس الجزيل
المحبة عند الله والجزيل القداسة انها موافقه للايمان الذى فسره الابا القديسون
قديماً بخوف الله فى مدينة نيقيه اعتقد بالامر عينه ولا استطيع ان لا اقبله ولا
ان اضطرم فى حفظ هذا الايمان عينه صحيحاً الى الموت

قال لوكيانوس اسقف طوبيروس اننى اقبل بالكلية رسالة الجزيل القداسة والمحبة
عند الله ابينا كيرلس المرسلة الى نسطور المنتقى التى قريت ههنا قبل هنيهة علانيه
وادعن لتعليمه ولانى اجدها توافق من كل جهة ايضاح المجمع المقدس الذى اجتمع
قديماً فى مدينة نيقيه فاشتهى ان اتمسك بايمانها حتى المماة

قال انبيوس اسقف مكيميانوبوليس لما اجد رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل
القداسة والجزيل الحب لله المكتوبة الى نسطور الجزيل العباده موافقة ومطابقة للايمان
الذى فسره الابا الجزيلو القداسة الذين التاموا قديماً فى مدينة نيقية فلا استطيع
ان اقاومها بل بالحرى التذ بهذا الايمان واعزم واجتهد فى ان احفظه بغير تزعزع
حتى الانقضا

قال استفانوس اسقف ديو قد سمعنا تلاوة رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل القداسه
والطوبى اذا قريت ورايناها متفقة مع الايمان الذى فسره الابا والاساقفة القديسون
الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديماً فى نيقيه فلذلك ادعن لها واومن بها

قال مودستوس اسقف مدينة ايثون التى فى فروغيا وانا ايضاً اتمسك واقتدى
بالايمان الذى فسره الابا القديسون النيقاويون الثلثماية والثمانية عشر واقبلها بالكليه

رسالة ابينا الجزيل القداسة الاسقف كيرلس المكتوبة الى الجزيل الاكرام نسطور التى
قريت الان لانها لاتضاد الايمان المفسر من الابا القديسين السابق ذكرهم
قال انوبيوس اسقف كولونا انني اقبل واومن برسالة الجزيل القداسة والمحب لله الاسقف
كيرلس التى قريت الان لكونها لاتخالف الايمان الذى فسره الابا القديسون الذين
اجتمعوا فى نيقية . قال مكسيموس اسقف اسوس مدينة اسيا كما وضع خطه
اسقفنا الجزيل القداسه والحب لله ممنوس كذلك انا اومن وادوم فى هذا الايمان
باتفاق . قال دوروتاوس اسقف مدينة برينا اننى اومن برسالة ابينا الاسقف
كيرلس الجزيل القداسة التى قريت لكونها غير مخالفة البتة لايمان الابا القديسين
الثلثماية والثمانية عشر وما تذهب اليه انا ايضًا اذهب اليه واتمسك به .
قال فخاريوس اسقف دوراكيوس اننى لما افحص فحصًا عدلاً عن رسالة ابينا الاسقف
كيرلس الجزيل القداسة والمحبة عند الله المكتوبة الى الجزيل العباده نسطور اجدها
توافق الايمان الذى اوضحه اباونا القديسون الذين التاموا قديمًا فى نيقية فلذلك
انا ايضًا اومن واعتقد هكذا واشتهى ان اموت واحيا بالرب مستعدًا على هذا الوجه
نفسه . قال ثاودوروس اسقف انينيطوس انا ايضًا اقبل راى الابا القديسين
عن الايمان الذى اوضحوه قديمًا فى مدينة نيقية واقبل ايضًا الرسالة التى كتبها
الاسقف الجزيل القداسة والحب لله كيرلس الى الاسقف نسطور الجزيل العباده
قال اندوكسيوس اسقف كوماتير مدينة ليكيا ان الامور التى كتبها ابونا الجزيل
القداسة كيرلس الى نسطور الجزيل الاكرام اقبلها بكل عجب واحترام لانها غير مضاده
للايمان الذى اوضحه الابا القديسون النيقاويون واعترف واقر بانى معتقد بما
اوضحه اباونا القديسون . قال فيلبس اسقف برغاموس اننى اقبل الايمان
الذى فسره الابا القديسون النيقاويون الثلثماية والثمانية عشر واقبل ايضا القوانين
والرسوم التى وضعوها ثم اخيرًا اقبل رسالة الاسقف كيرلس الجزيل القداسة
التى توافق القوانين بالكلية واومن واعتقد على هذا الوجه .
قال [illegible]وسابيوس اسقف مغنيسيسا مدينة اسيا اننى اقبل الايمان الذى شرحه الابا
القديسون الثلثماية والثمانية عشر وارتضى ايضًا برسالة ابينا الاسقف كيرلس
الجزيل القداسة المتفقة مع الايمان النيقاوى من كل جهة وهكذا اقضى وهكذا اومن
قال افنتيشيوس اسقف ارتيمون مدينة اسيا اننى احقق من براهين الابا القديسين
المجتمعين فى نيقيه ومن مطارين ابرشيات مختلفة ومن الرسالة التى ارسلها

كيرللس الجزيل القداسة الى نسطور الجزيل الاكرام . فلهذا انا ايضًا اعترف واومن بالامور عينها

قال دوناطوس اسقف ينكوبوليس التي من اعمال ابيروس القديمه انني لما سمعت الرسالة التي قد ارسلها فيما مضى ابونا وشريكنا في الخدمة كيرللس الجزيل القداسة الى الجزيل الاكرام نسطور وقد اعتنى بان تقرا اليوم في هذا المجمع المقدس وجدتها مطابقة لايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا في نيقيه وشرحوا الايمان الارثودكسي . وانا هكذا اومن واثبت نص الرسالة والايمان الارثودكسي المتضمن فيها

قال دورثاوس اسقف مدينة رونيسران الذى راه وقاله الجزيل القداسه دوناطوس اسقف مدينتنا المتروبوليس انا ايضًا اذهب اليه واقوله .

قال ابراكليون اسقف طراليون انني اتبع اثار الابا القديسين واقبل بثبات ايضاح الاساقفه الثلثماية والثمانية عشر الذين نادوا بالايمان الارثودكسي في المجمع النيقاوى ولما ان اسمع في هذا المجمع الافسوسي المقدس ان ابانا واسقفنا الجزيل القداسة والعبادة نحو الله مبشرًا بتلك الامور عينها وموضحًا لها برسالته فلا يمكنني ان لا اقبل الامور التي يعلمها الموافقه لراى الابا الثلثماية والثمانية عشر واتمنى ان استمر دايمًا في هذا الايمان واموت فيه بمعونة صلواتكم .

قال باراليوس اسقف مدينة انذربون انني اثبت واثبت ايضًا بالايمان المقلد من الابا القديسين الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه الذى رضعته برضاع اللبن . ولكن لما كانت الامور التي اخبرنا بها قبل هنيهة الجزيل القداسة والحب لله الاسقف كيرللس برسالة ظاهرة بايضاح اعمر وموافقة ومطابقة بالكلية قانون الاباء رايت ان اقبل هذه ايضًا واشتهي ان احمل هذه الحياه في ذلك الايمان .

قال ارخيلاوس اسقف مندوس مدينة كاريا ان رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل العباده لله توافق بالكلية الايمان الذى اوضحه بالصحة والمتقي الابا والاساقفه القديسون الجزيلوا العباده لله الذين اجتمعوا قديمًا في نيقية فما تومن وتبشر به اقراني انا ايضًا مومنًا متمسكًا به واجتهد في ان اكون به مومنًا في المستقبل .

قال انبيلا اسقف كبيرا التي من كاريا انا ايضًا اقول بتلك الامور عينها وامضيها بخط يدى . قال توما اسقف دربه التي من لوقاونيا وانا ايضًا اقبل ايمان الابا القديسين ورسالة الجزيل القداسة الاسقف كيرللس واتمسك واومن بما تتمسك به تلك .

قال تاسيستوس اسقف ياصوس التي من كاريا انا اومن واضع خطي واقول بالامور عينها بحسب الايمان الصحيح اى ايمان الابا القديسين النيقاويين الثلثماية والثمانية عشر .

وبحسب رسالة ابينا الاسقف كيرللس القديس الموافقة له التى سبقت قراتها.
قال سبوداسيوس اسقف كيراموس التى من ابرشية كاريا قد عشت الى الان فى ايمان
الابا القديسين النيقاويين واتمنى ان اقضى بقية حياتى فيه. وكذلك ايضاً اقبل
الرسالة التى كتبها ابونا الجزيل القداسة كيرللس الى نسطور الفاضل بما انها توجد غير مخالفة
البتة للقانون النيقاوى. فمن ثم اقبل كليهما وادعن لكليهما.
قال انطونينوس اسقف ايراكليا التى من كاريا ان رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل
القداسة والعبادة لله ليست بالحقيقة الا قاعدة الايمان الذى قلده الابا والاساقفة
الجزيلو العبادة النيقاويين وبرهانه. فلذلك اقربانى اومن بحسب تقليد كليهما وارغب
فى ان اومن كذلك من الان فصاعداً
قال فيليطوس اسقف امادفونوس التى من كاريا انا اومن واضع خط يدى بحسب الايمان
السماوى الشريف الذى اوضحه لنا الاساقفة الجزيلو القداسة المحبوبون عند الله
الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا فى نيقية وبحسب رسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة المطابقة لذلك الايضاح نفسه
قال فايناس اسقف ارياسون مدينة كاريا اننى اتفق مع الاخرين بحسب ايضاح الايمان
السماوى الذى نادى به الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا فى
نيقية وايضاً بحسب رسالة ابينا العام كيرللس الاسقف الجزيل القداسة والعبادة لله
المرسلة سابقاً الى نسطور الجزيل الاكرام التى قريت لدينا قبل حينهنه واجاوب
معهم الجواب عينه واقربانى متمسك بما تعلمناه تلك الرسالة لانها غير منحرفة عن
ايمان الابا القديسين. قال بروماكيوس اسقف البندون التى من كاريا لما علمت
بان رسالة الجزيل القداسة ابينا الاسقف كيرللس متفقة مع ايضاح الايمان الذى اوضحه
اباونا الاساقفة الجزيلو القداسة والعبادة لله الذين اجتمعوا قديماً فى نيقيه واومن
واعتقد واقول بحسب تعليمها وراْيها
قال صديداس اسقف فينيس التى من فلسطين الخلاصية اننى ادعن للرسالة التى كتبها
ابونا الاسقف كيرللس الجزيل القداسة عالماً بانها مطابقة للايمان الذى اوضحه الابا القديسون
الالهيون الذين اجتمعوا فى نيقيه وهكذا اومن واعتقد واقبل وامضى بخط يدى الامور التى
وضعها اسقفنا الجزيل القداسة يوفينالوس لكونها مطابقة لايضاح الابا.
قال سينيكون اسقف كودريا اننى اومن واضع خط يدى بحسب الايمان المرسوم
من ابائنا القديسين الثلثماية والثمانية عشر الملهمين بروح القدس فى مدينة نيقية

وبحسب رسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسة والعبادة لله التى قريت الان ها هنا.
قال يوحنا اسقف ايفسطوس المتوحن ابرشية اوغسطا مينكا لما كان الايمان الذى
فسره مجمع الاباء القديسين الذى اجتمع فى مدينة نيقية ورسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة والعبادة لله التى كتبها الى الجزيل العباده نسطور يتضمنان الراى
نفسه والايمان عينه ولو كانا بالفاظ وحروف مختلفه فانى امضى كليهما بخطى
واذهب الى رايهما واتمنى ان اقضى فيهما العمر متقويًا بنعمة الثالوث الاقدس.
قال اثناسيوس اسقف باراليون وانا ايضًا اضع خطى واقول بهذه الامور عينها
واطابق الايمان المستقيم ايمان ابينا الاسقف كيرللس قال اوسابيوس اسقف اسبونون
مدينة انكيرا انى اشاهد اتفاقًا قويًا ومطابقه عظيمة ما بين الايمان المتضح برسالة
الجزيل المحبة عند الله ابينا الاسقف كيرللس وبين الايمان الذى اعلنه قديمًا الاباء
القديسون فى نيقية فلذلك اقبل واثبت واتمسك بكليهما واومن معهم واعتقد
واعلم الامور عينها قال تاون اسقف ستريطوس اننى امضى بخط يدى رسالة
الاسقف كيرللس الجزيل القداسة بما انها تعلم امورًا موافقه للايمان الذى فسره قديمًا
الاباء القديسون الملتئمون فى نيقيه قال دانيال اسقف دربيوس اننى اقبل
رسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسه والعباده لله التى قريت وهى تفسر امورًا موافقه لايمان
الاباء القديسين النيقاويين قال مكاريوس اسقف مدينة انيتوس اننى لما اجد
نعمة روح القدس عينها فى قانون الايمان الذى اوضحه الاباء الجزيلوا القداسه النيقاويون
وفى رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسه فاكرم كليهما واعتنى ان تدوم دايمًا وتدبر
وتخلص جنس البشر قال سوسيبا تروس اسقف اسبتميا كيس لا استطيع ان اجس
بكلام طويل لطيف عن عجايب الاباء القديسين الفايقه بل انما ينبغى ذلك لمن هو اجزل
منى علمًا وخبرة. ولكن لما كانت رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والمحب عند
الله المكتوبة الى نسطور التى قريت ههنا علانيه تحوى تعليمًا مطابقًا لمجمع الاباء
الثلثماية والثمانية عشر المجتمع قديمًا فى مدينة نيقيه اعتقد واثبت الامر نفسه الذى
ذهب اليه وامن به الاباء القديسون قال صمويل اسقف ديستاوس التى من نبتابو ليس
لا اومن بشى مخالفًا للاباء القديسين المجتمعين الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه ولكن لما
سمعت برسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل القداسه قبلت مذهبه وايمانه.
قال ستراتيجيوس اسقف اتربيدوس التى من ابرشية اوغسطا نيكا. لان رسالة
الجزيل القداسة والتقوى الاسقف كيرللس المرسلة الى نسطور الجزيل الاكرام التى

قربت الان نتضمن ونقر بما يوافق بالكلية ايمان وتعليم ابائنا القديسين المجتمعين
قديمًا فى نيقيه وتعليمهم فبالضرورة انا اومن واعتقد واقر بما تومن به وتعتقد
وتقر به تلك وقد امنت واعتقدت به على الدوام واتمنى ان ادوم ثابتًا فى هذا الايمان
بمعونة الثالوث القدوس ونعمته وبهذا المجمع المحبوب عند الله

قال اوسابيوس اسقف نيلوبوليس التى من برشية اركاديا اننى اقبل رسالة كيرلس
اسقفنا بما انها موافقه لايمان الاباء القديسين واومن بحسب رايها.

قال مارنيوس اسقف يليوبوليس التى من ابرشية اوغسطانيكا اننى اقبل رسالة كيرلس
الجزيل القداسة بما انها تعلم الحق وتطابق ايمان الابا القديسين النيقاويين

قال بولس اسقف فلابونيا اننى اعلم واتمسك بايمان واحد شريف فقط الذى فسره قديمًا
الابا القديسون المجتمعون فى نيقيه والان يبشر به بانتشار اوفر وضيا اكثر هذا المجمع
العظيم المتفق ورسالة ابينا كيرلس الجزيل القداسه فاومن بهذا واتمسك به وحده
واثق باننى سانال به الخلاص لما اعترف به فى المسيح

قال متروودروس اسقف لاونتون ان الايمان المقدس الذى فسره واوضحه الابا القديسون
الذين اجتمعوا فى مدينة نيقيه فى الازمنة المتقدمة ورسالة الجزيل القداسة ابينا واسقفنا
كيرلس التى كتبت فيما مضى الى الجزيل العباده نسطور وقد قريت ههنا هي منهجة يحويان
راى الايمان الواحد عينه بالفاظ مختلفه فلذلك اضطران امضى بخط يدى هذه واومن
واقر واتمسك بالامور عينها بنعمة الروح القدس

قال ثاوبمبطوس اسقف كاباسوس احسب انه لامر زايد محاسبة اساقفة مصر على
الايمان لانه لاريب عند كل احد اننا نتبع ونقبل الايمان الذى اوضحه ابونا الاسقف
الجزيل القداسة كيرلس الذى يطابق ايمان الابا القديسين على كل الوجوه.

قال ايركليدوس اسقف ايراكليا التى من اركاديا لما يبشر باتفاق ايمان ابائنا القديسين
الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه برسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل القداسه والحب لله
المتفقه مع ذلك بايمان واحد فارغب انا الذى ولدت وتربيت فى الايمان عينه ان استمر
فى راى هذا الايمان دايمًا بنعمة الثالوث القدوس

قال صابينوس اسقف بانيس التى من ابرشية طيبا يديس فبعد ان ايمان الابا القديسين
الذى فسروه وبشر به قديمًا فى مدينة نيقيه ورسالة ابينا الجزيل العباده كيرلس يحويان
تعليم الايمان الواحد عينه فلا استطيع انا بالحقيقه الان امضى بخط يدى هذه
الرسالة واثقًا بنعمة الثالوث القدوس

قال ابركليطوس اسقف طاماتاوس انهُ لايوجد فرق البته مابين رسالة ابينا الاسقف
كيرلس الجزيل القداسه والاكرام وبين الايمان الذى فسره قديمًا الابا القديسون فى نيقيه
فلهذا انا اقبل هذه برضاى بنعمة المسيح
قال اسحاق اسقف ايليا رخيا اعلم ان للايمان فى قانون الابا القديسين وفى رسالة
كيرلس الجزيل القداسه معنى واحد فلهذا اضطرانا ايضًا ان امضيها بخط يدى بنعمة
الله قال افنتشيوس اسقف تاود وسيوبوليس التى من اسيا . انى من رسالة الاسقف
كيرلس الجزيل العباده التى كتبها الى نسطور الجزيل التقوى وقريت فى هذا المجلس قبل هنيهه
لم نسمع شيًا مخالفًا للايمان الذى تعلمناه منذ ابتدا عمرنا لانها موافقه من كل جهة للايمان
الذى اوضحه الابا النيقاويون الثلثماية والثمانية عشر فانا ايضًا اومن هكذا كما اوضح الابا
القديسون فى هذا المجمع العظيم
قال ارلينوس اسقف صايوس فليكن ايمان الابا القديسين الذى فسر قديمًا فى نيقيه ورسالة
ابينا الجزيل العبادة كيرلس بيقران بتعليم الايمان الواحد عينه يجب علىّ انا ايضًا ان اقبلها
بنعمة الله الثالوث القدوس
قال رودون اسقف ياليوبوليس التى من اسيا ان رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه
لاتخالف الابا القديسين النيقاويين فلذلك اقول انى اومن بحسب الايمان الذى فسره
اوليك قال نسطوريوس اسقف سيون فاذا اقبل ايضاح الابا القديسين النيقاويين
واتمسك بثبات بما اقروا به اوليك واذ اجد رسالة كيرلس الاسقف الجزيل العباده
لله غير زايغة عن تعليمهم فادعن لها كما ادعن لايضاح الابا القديسين واشتهى
جدًا ان اقضى بقية حياتى فى هذا الايمان نفسه بنعمة المسيح
قال انداريوس اسقف مدينة كيررونيسيوس التى من ابرشية اقريطش اذ يفوح لنا
حتى الان رايحة طيب ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه كانه طيب
كريم . والان يفوح لنا عرف طيب رايحة بالحقيقه وذلك برسالة ابينا كيرلس الجزيل
القداسه فلذلك انا متمسك بمعنى الايمان نفسه وبالراى عينه امضى بخط يدى
هذه الرسالة ايضًا وهكذا اومن واشتهى ان استمر ثابتًا فى هذا الايمان مادمت حيًا .
قال بولص اسقف مدينة لابيس التى من ابرشية اقريطش . انى لما سمعت برسالة كيرلس
الاسقف الجزيل القداسة والمحبة عند الله وجدتها مطابقة للايمان الذى فسره الابا
المجتمعون فى مدينة نيقيه اذعن لها وهكذا اومن وارغب ان ادوم ثابتًا فى هذا الايمان
على الدوام قال زينوبيوس اسقف مدينة كنوسوس التى من ابرشية اقريطش لما كان ايمان

الابا القديسين النيقاويين الارثودكسي ظاهرًا عند كل احد وانضح مع ذلك
يقينًا اذ رسالة الاب الجزيل القداسة الاسقف كيرلس تطابق بالتمام اوليك الذين
فسروا فى ذلك الحين فانا بالحقيقه اقبل برضاى هذه الرسالة وامضيها بخط يدى
واشتهى ان ادوم فى هذا الايمان
قال مكاريوس اسقف ميطليطون التى من اعمال مصران رسالة اسقفنا كيرلس الجزيل
القداسه لاتضاد الايمان الذى فسره الابا القديسون فى نيقيه بروح القدس وان تعليمها
لايخالف البته الايمان المقلد لبيعة الله الجزيلة القداسة من الابا الجزيلى القداسه بل يوافقه
كما قلت الان فانا لذلك اقبل هذا الايمان
قال لابيدوس اسقف كاسيوس التى من ابرشية اوغسطامنيكا اننى اقبل رسالة ابينا
الاسقف كيرلس الجزيل القداسه التى قريت بما انها موافقه بالكلية للمجمع النيقاوى وللايمان
الذى فسره الابا القديسون   قال مكدونيوس اسقف كسوسيوس انا ايضًا اومن بحسب
ايمان المجمع النيقاوى المقدس الذى قراه اليوم اباونا الجزيلو القداسه وشبه اسقفنا
كيرلس الجزيل القداسه الموافق له فى الراى واتمسك دايمًا بهذا الايمان الذى تعلمته لانى
احمله   قال امون اسقف مدينة بوطوس اننى اقبل المجمع المقدس الذى عقده قديمًا
اباونا القديسون فى مدينة نيقيه واقبل ايضًا رسالة اسقفنا الجزيل القداسه كيرلس وارجو
ان احفظ هذا الايمان الى اليوم الاخير من حياتى
قال امونيوس اسقف مدينة بانيفيوس التى من ابرشية اوغسطامنيكا اننى اتبع واقبل
ايمان الاساقفه الثلثماية والثمانية عشر وامضى بخط يدى رسالة كيرلس الاسقف الجزيل
القداسه المكتوبة الى نسطور لكونها لاتخالف تعليم الابا القديسين وهكذا اومن وارغب
فى ان اموت بهذا الايمان   قال اليبيوس اسقف سيلا التى من ابرشية اوغسطامنيكا
قد سمعت رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل القداسه التى كتبها الى نسطور الجزيل العباده
انها مطابقه للايمان الذى فسره الابا القديسون الالهيون   وانا ايضًا اومن هكذا واتبع
هذا الايمان الارثودكسى وهكذا اشتهى ان انتقل من هذا الحياه واحضر امام منبر المسيح
قال بيرربيوس اسقف تسا ليكونا سالطون اننى اقبل الايمان الذى نادى به الابا
القديسون فى نيقية كناموس ثابت غير متزعزع واقبل ايضًا رسالة كيرلس الجزيل القداسه
كانها مفسرامين للمجمع النيقاوى ولا اومن بخلاف ما وضعه الابا القديسون الذين
تكلموا قبلى   قال تيلونيوس اسقف مدينة كنيسا التى من ابرشية غلاطيه اننى اجد
رسالة كيرلس الاسقف الجزيل العباده لله موافقه ومطابقه للايمان الذى فسره الابا

القديسين الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا فى نيقيه فانا ايضاً امضى كليهما
ولا اومن بشى يخالف لما فسره الابا القديسون وما تضمنه رسالة كيرلس الجزيل القداسه
قال هرموجانس اسقف هينوكوكورون واحدهو الروح الذى ارشد قديماً الابا النيقاويين
فى الايمان والذى يحرك لسان الاب الاسقف كيرلس الجزيل القداسه ونفسه ان يجتهد فى ان
يصلح برسالته الامور التى وعظ بها نسطور الجزيل العباده علانيه بغير صواب فلاجل
ذلك وانا متعجب من اتفاق كليهما وتابع راى الابا القديسين واضع خطى واقول بالامور
نفسها مع هذا المجمع المقدس قال افرنينوس اسقف بطولامايديس التى من نبتارولى
اننى اتعجب كثيراً من الاتفاق العظيم الموجود بين رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل
القداسة التى كتبها الى نسطور لما اجتهد برده عن التعليم الفاسد الردى الى الطريق
المستقيم وبين القانون الذى الفه اباونا الجزيلوا القداسه والعباده الذين التاموا فى مدينة
نيقيه ولما لم اجد فرقاً البتة بينهما اقبل هذا الايمان المستقيم مع هذا المجمع باسره.
قال فيبا ممون اسقف كوبطون التى من نيبسا ديس ان رسالة ابينا الجزيل القداسه
كيرلس الممثله توافق الاعتقادات التى داعت فى المجمع النيقاوى حتى انها لا تخالفها
بشى البته لانها وضعت لاصلاح الارثودكسيين ولهدم الاراتقه وانا هكذا ايضاً
اومن وهكذا اضع خط يدى
قال زينون اسقف مدينة كريون التى من قبرس لما كانت الامور التى رسمها الاباً
المجتمعون فى نيقيه والتى كتبها ابونا الاسقف كيرلس الجزيل القداسة لا تضاد بعضها بعضاً
فنحن نقبلها ايضاً ونقر معهم بالايمان عينه قال مريتريوس اسقف اليليستروس
لما ربانا اسلافنا فى رسوم المجمع النيقاوى المقدسه ونرجوان نحفظها الى النهايه.
لكن لما نجد رسالة الاسقف كيرلس الجزيل القداسه المتلوه الان والمسموعه غير مقاومة
القوانين المقدسه نرجوان الشعب الذى ايمنا عليه يثبت ويدوم سالماً فى الايمان الذى
قبله مرة حتى الانتها قال ابر بيكيوس اسقف باريون اننى وان حضرت وحدى من
ابرشيتى وذلك لما دعيت ولكننى اعرف بان ايمانى هو ذاك الذى قلده لنا اباونا الجزيلوا
القداسه الملتئمون فى نيقية والذى ثبته ورسمه حسناً الجزيل القداسه والمحبة عند الله
الاسقف كيرلس برسالته التى كتبها الى نسطور الجزيل العباده.
قال ديون اسقف مدينة يتبون لما قد تعلمت ايمان القديسين النيقاويين فاعترف به
واعلم ان الاب الجزيل القداسه والشريك فى الخدمة الاسقف كيرلس قد اوضح ايضاً ورفع الايمان
بالمعنى نفسه برسالته التى كتبها الى نسطور قال اللاديوس اسقف ادراميطون

انا اومن بحسب ايضاح ابابنا الجزيلي القداسة والحب لله الثلثماية عشر وبحسب رسالة
الاسقف كيرلس الجزيل القداسه واجتهد حسبما يمكني في حفظ هذا الايمان
قال اترواوس اسقف ارراميطون انا اومن بايضاح ابابنا الجزيلي القداسه والحب لله
الثلثماية والثمانية عشر وبحسب رسالة الاسقف كيرلس الجزيل القداسه واجتهد حسبما
يمكني في حفظ هذا الايمان
وبقية الاساقفه الذين ذكروا سابقاً بترتيبهم ومكانهم قالوا هذه الامور عينها واقروا
بانهم يومنون هكذا كما فسر الابا واوضحت رسالة الجزيل القداسه الاسقف كيرلس المكتوبه
الى نسطور   قال اللادوس اسقف اماسيا انهُ ليجب ايضاً ان تقرا رسالة الجزيل الاكرام
نسطور التي ذكرها اولاً بطرس القس الجزيل العباده لكي تفهم من هنا هل انها توافق
ايضاح الابا القديسين النيقاويين   فقريت الرسالة حسبما وضعت عليه سابقاً
في الراس التاسع من الجزء الاول هذا عنوانها من نسطور الى الجزيل التقوى والمحبوب
لدى الله جداً الشريك في الخدمة السلام بالرب.   انني اهمل شتايم رسايلك العجيبة
التي قبلتها في كانها اهل لان تداوى بحلم الخ   وبعد ان قريت الرسالة قال كيرلس
اسقف الاسكندرية ما الذي يظهر لهذا المجمع المقدس العظيم من هذه الرسالة التي قريت
الان هل هي مطابقة للايمان الذي فسره مجمع الابا النيقاويين المقدس ام لا.
قال يوفينالوس اسقف فيلبسيوس جميع ما تضمنه هذه الرسالة يقاوم ظاهراً
الايمان النيقاوي اورشليم ليست بمطابقة البتة للايمان التقي الذي فسره الابا القديسين
الملتيمون في نيقية   ولذلك انا احرم جميع اوليك الذين يومنون هكذا لان هذه جميعها
مخالفة للايمان الارثودكسي   قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس جميع ما تضمنه
هذه الرساله يقاوم ظاهراً الايمان النيقاوي علانيه ويخالفه بالكلية فلذلك نقضي ان جميع
الذين يومنون هكذا هم غريبون عن الايمان المستقيم   قال فرمس اسقف قيسارية
كبادوكيا ان عنوان هذه الرسالة له شكل التقوى واما مضمون الكلام فلما لا يستطيع ان
يستر سم القلب البته يفسد ظاهراً الشكل ويدل على ما يذهب اليه ويخالف ايمان الابا
القديسين الثلثماية والثمانية عشر ويضاد رسالة الاسقف الجزيل القداسه كيرلس
قال باليريانوس اسقف اوقانيه ان خلق رسالة الجزيل العباده نسطور ظاهر للجميع
لانها ليس انها لا تعضد ايمان الابا القديسين النيقاويين ورسالة الجزيل القداسه
والتقوى الاسقف كيرلس فقط بل تقاوم نفسها ايضاً
قال ايكونيوس اسقف غورتينا ان رسالة الجزيل العباده نسطور التي قريت لا توافق

ايضاح الابا القديسين الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه ولارسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة فلذلك نا الغربها واحرم الذين يومنون هكذا وامضى بخط يدى ايمان الابا
القديسين النيقاويين ورسالة الاب الجزيل القداسه الاسقف كيرللس
قال اللانيكوس اسقف رودس قد بينت سابقاً اننى اتبع ايضاح الايمان الارثودكسى
الذى اظهره الابا القديسون الثلثمايه والثمانية عشر فى مدينة نيقيه واننى اعترف
ان مريم العذرا القديسه والدة الله فليكن محرومًا كل من لايومن هكذا
قال اكاكيوس اسقف مدينة ميليتينى ان رسالة الجزيل العباده الاسقف نسطور المقروه
الان تبين ظاهرًا انهُ ما شا المجى الى هذا المجمع العظيم المقدس اذ قد عاقه خوف ليس
باطلاً لان من شان الذى هو عارف بشره قد افسد الكتب الالهية وايضًا اعتقادات
الابا القديسين ان يدركه خوف هذا صفته حتى يستلزم ان يحفظ بيته بكثرة
الجنود لان رسالته المقوله قبل هنيهة تظهر علانيه انهُ ابطل الالفاظ والاقوال التى
قالها الابا القديسون والاساقفه الالهيون عن ابن الله الوحيد وخص للجسد وحده
كل الامور التى تنبغى لسر التدبير المنقذ وذهب فى تعليمه الى ان هيكل الله احتمل زلة الولاده
والموت وتجاسر ايضًا على ان يكذب الكتاب الالهى لانهُ يتكلم هكذا كان الكتاب الالهى
عينه لايخص زلة الولاده والالام بل لانسان خالص . افترى ايضًا ظاهرًا على رسايل الجزيل
القداسه والاكرام الاسقف كيرللس كانها قالت ان الله قابل الالام وذلك لم يتجاسر على ان تقوله
ولا ان يفتكر به هو ولا احد من ذوى الراى التقى ولحيرا يقر ويعترف ظاهرًا فى كل
مكان باتحاد الله مع الجسد بالاسم فقط وينكره بالكلية . ولكن لانه يستعمل تعليمًا
غريبًا جدًا وبين ذلك ظاهرًا بهذا الدليل على انه يتجاسر على ان يقول انهُ اوضح
اعتقاد الايمان فانا اذ قد رذلت هذه جميعها لكونها بعيده عن الحق اقول الى
غريب عن شركة اوليك الذين يتكلمون بمثل هذه الامور
قال ممنونوس اسقف افسوس ان الرسالة المقروة الان مدنسة ليس بدنس البشيمة فقط
بل بدنس التجديف النجس ايضًا . فلاجل ذلك تضاد بالكليه الايمان الذى فسره قديمًا فى نيقيه
الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر
قال ثاودوطوس اسقف انكرا اننا نجد ان رسالة الجزيل الاكرام نسطور لاتطابق
شي ما البته ايضاح الاباء القديسين والاساقفه الالهيين الذى اجتمعوا فى نيقيه
وكذلك كما اننا نذعن لايضاح اوليك ان رسالة نسطور هى مخالفة للايمان الارثودكسى
ونحسب ذوى هذا الراى غريبين من الايمان الارثودكسى المقدس

قال باللاريوس اسقف مدينة اماسيا اننا بالحقيقه لانتماهل في سد الاذان لاجل «
تجديف نسطور المتضمن في رسالته ويعتريني وجع كبير وقشعريره هذا مقدارها حتى
اني بالكاد استطيع ان اخرج صوتي واقول ان راى هذا المجمع المقدس العابد لله باسره
هو راى هذه الرساله المتلوه قبل هينهتي ولكن اقول هذا الشي فقط وهو ان تلك الرسالة
بعيدة بالكلية عن ايضاح الابا القديسين الارثودكسي ولذلك لا نعرفها انها للبيعة
الكاثوليكيه اصلاً   قال دوناطوس اسقف ينكوبوليس التي من ابروس القديمة ان
رسالة الجزيل العباده نسطور المقروة الان لاتتضمن تعليم الحق ولا تطابق قانون
الايمان الذي وضعه الابا القديسون في نيقيه ولا توافق البيعه الكاثوليكيه فلذلك
ان امن احد هكذا فلا يكون تابعاً ايمان البيعه الكاثوليكيه
قال برونيميوس اسقف كرمانا انني اعتقد بالامور التي اوضحتها قداستك بالرسايل واحرم
اوليك الذين لايسمون العذرا القديسه والدة الله
قال غريغوريوس اسقف كيرسونطوس ان الاشيا التي كتبها الاسقف الجزيل العباده نسطور
الى الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والمحبة عند الله تضاد جداً المذهب التقي مذهب
الاساقفه القديسون الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا في نيقيه فمن اجل ذلك لا اقبل
اعتقاده بل اذعن لتعليم اسقفنا كيرللس المذكور والابا السابق ذكرهم
قال رومانوس اسقف رافيا ان الجزيل العباده نسطور اوضح ايماناً زوراً وغريباً من راى
الابا القديسين فلذلك نحرمه بحسبما قال الرسول ان بشركم احد بغير ما قبلتم فليكن محروماً
قال ثاودولوس اسقف ايلوبسيوس انني امقت وارذل الرسالة التي كتبها الاسقف الجزيل
الاكرام نسطور الى الاسقف الجزيل القداسه كيرللس لانها اثيمه ومكتوبه ضد الرسوم الكنايسيه
واثبت واتبع الايمان النيقاوي   قال هرموجانوس اسقف رينوكوروزون ان تعليم الجزيل
العباده نسطور غريب بالكلية من الايمان الارثودكسي ومن ايضاح الابا القديسين
ومن الامور التي نادى بها كيرللس الجزيل القداسة والمحبة عند الله الموافقه لراى الابا القديسين
قال افوبتيوس اسقف بطولامايدس كما ان الذين يزورون معاملة الملوك يعاقبون
بالموت حسب رسوم الشرايع كذلك ايضاً الجزيل العباده نسطور الذي تجاسر على ان يزور
اعتقاد الايمان المستقيم فهو مستحق عند الله والناس ايضاً كل عقاب . ولما كانت
اعتقاداته تقاوم البيعة الكاثوليكيه وقد نشت لهلاك اوليك الذين يتبعونها
فارغب انا ان اكون غريباً في الغاية من شركته وشركة جميع الذين يتبعونه
قال فيدوس اسقف يافا اي شركة للنور مع الظلام واي اتفاق بين المسيح وبليعال

لان رسالة الجزيل الاكرام نسطور المتلوه قبل هنيهة تبعد عن الحق بعدًا عظيمًا
وتقترب كثيرًا من راى بولص السميساطي الردى فلذلك يجب ان لايقبلها احد بما
انها تتضمن تجاديف واضحه قال تاودوروس اسقف اربيديلون ان رسالة الجزيل
الاكرام نسطور تتضمن امورًا غير مستقيمة وغير موافقه للايمان الارثوذكسي ولايضاح
الابا القديسين النيقاويين بل انما تتضمن امورًا بعيده عن هذه بعدًا شاسعًا فمن
هنا اقول ان الذى يرى مثل هذا الراى هو مستوجب الحرم قال تاودوروس اسقف
غارارون وانا ايضًا احرم المكرم نسطور بما انه لايقبل كما كان واجبًا تعليم الابا
القديسين النيقاويين كما يعرف ظاهرًا من رسالته التى قريت قال روفينوس
اسقف طابون ان رسالة الجزيل العباده نسطور التى سمعناها الان ظاهرًا ان
صاحبها يذهب الى ما يخالف ايضاح الابا القديسين النيقاويين الارثوذكسي فلذلك
انا احرمه واكفر بجميع تجاديفه وتفاسيره الشنيعه قال يوليانوس اسقف مايوما انا
احرمه لان رسالته تبين ظاهرًا ان رايه فاسد قال يوحنا اسقف سيكامازون ان
راى الجزيل العباده نسطور يتضح برسالته لا بوجه سادج بل انها تبين علانيه ان رايه
مضاد بالكلية للايمان الارثوذكسي فلذلك انا ايضًا احرمه قال بطرس اسقف باريمبولوس
انه يجب على الذين يجتهدون في ان يلتصقوا بالله او يتبعوا الايمان الارثوذكسي
وايضاح الابا القديسين الذين اجتمعوا في مدينة نيقيه ولما كان الجزيل العباده نسطور لا يقبل
كليهما فانا ايضًا احرمه لاجل رسالته التى قريت الان قال ايانوس اسقف وغسطوبوليس
ان الجزيل العباده نسطور وجد ظاهرًا من الرسالة التى سمعناها قبل هنيهة انه يذهب
الى امور تضاد الايمان الكاثوليكى فانا لذلك احرمه قال بولص اسقف انيتدونوس
لايليق بالناس المسيحيين ان لم يوافقوا اوليك الذين يعرفونهم يذهبون مذهبًا رديًا
غير مستقيم فمن ثم لما عرف الجزيل العباده نسطور من رسالته انه متمسك بامور كثيره
تخالف الايمان الارثوذكسي وايضاح الابا القديسين الذين اجتمعوا في نيقيه فانا ايضًا
امقته واحرمه قال لاتوبوس اسقف ليبيا ريس ان راى الجزيل العباده نسطور يخالف
الايمان الارثوذكسي جدًا كما يتضح من الامور التى قريت فلذلك انا احرمه
قال صايدا اسقف فينيس وانا احرمه لانه لايرى رايًا صايبًا ولايوافق ايمان الابا القديسين
النيقاويين كون قراة رسالته اوضحت لنا بالكفاية ما هو ضميره ورايه .
قال اوساسوس اسقف بيلوسيبوس ان جميع الامور التى جمعت في رسالة الجزيل العباده
نسطور المقروة غريبة عن الايمان النيقاوى الذى فسره الابا القديسون فمن هنا

احرم هذه الامور عينها وجميع الذين يعتقدون بمثل هذه ..

قال مكاريوس اسقف انيتون ان جميع الامور الكاينه داخل رسالة الجزيل الاكرام نسطور تخالف جداً الايمان الذى فسره الابا القديسون فى مدينة نيقيه ولذلك احرم جميع اصحاب ذلك الراى بما انهم يقيمون خارجاً عن الايمان الارثودكسى قال فيبا موين اسقف كريتون ان رسالة الجزيل الاكرام نسطور لا تطابق الايمان الذى فسره قديماً الابا القديسون النيقاويون ولا تطابق ايضاً رسالة الجزيل القداسه والجزيل المحبة عند الله كيرللس فلذلك محروم كل من يومن هكذا قال ثاويمبطوس اسقف كاباسوس قد يتضح من الرسالة التى قريت ان الجزيل الاكرام نسطور يذهب الى اراء بعيده جداً عن ايمان الابا القديسين فلذلك احرمه واحرم جميع الذين يذهبون اليها

قال ارسطوبولس اسقف تمواوس انا اعلم من الرسالة المسموعة ان الجزيل الاكرام نسطور يذهب الى ما يضاد الايمان المستقيم ولذلك انا احرمه

قال امفيلوكيوس اسقف سيدا. بشاعة ونجاسة الاعتقادات التى تبصر فى رسالة الجزيل الاكرام نسطور لا توذى اذان الاتقيا فقط بل تبين ايضاً انه عدو عظيم للايمان المستقيم وصرخ جميع الاساقفه جملة كل من لا يحرم نسطور فليكن محروماً لان هذا يحرمه الايمان المستقيم. هذا يحرمه المجمع المقدس كل من يشارك نسطور فليكن محروماً. جميعنا نحرم رسالة نسطور واعتقاداته. جميعنا نحرم نسطور الارطوقى. جميعنا نحرم اوليك الذين يشاركون نسطور. جميعنا نحرم ايمان نسطور المنافق. جميعنا نحرم بدعة نسطور الاثيمه. كل من لا يحرم هذا فليكن محروماً. هذا يحرمه الايمان المستقيم. هذا يحرمه المجمع المقدس. من يشارك نسطور فليكن محروماً. فلتقرا مكاتيب الاسقف الرومانى الكلى القداسه قال يوفيناليوس اسقف اورشليم فلتقرا ايضاً رسايل الجزيل القداسه والاكرام كلستينوس اسقف الكنيسة الرومانيه التى كتبها فى الايمان قراها بطرس قس كنيسة الاسكندريه اول كتاب هذا المجمع ترجمة رسالة كلستينوس اسقف مدينة روميه الى نسطور من كلستينوس الى الاخ الحبيب نسطور ان الايمان الكاتوليكى قد هدى اياماً قليله من حياتنا بعد ان حرمت بدعة بلاجيوس وسلستيوس المرذوله المحرمه مرات عديده الخ. وقريت كلها حسبما هى عليه سابقاً فى الجزء الاول

قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب ان قداسة اسقفنا الجزيل القداسه كيرللس كتب ايضاً اشيا موافقه للامور التى سمعتموها الان وتوجد بين ايدينا فان امر قدسكم

فلنقراها قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس فلتقرا هذه ايضاً . وبعد ان قريت امرها ان تخلد مكتوبة فى التاريخ قراها بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب من كيرلس ومن المجمع الملتيم فى الاسكندريه من ابرشية مصر الى نسطور الجزيل العباده والتقوى الشريك فى الخدمة المقدسه السلام بالرب .

ان كان مخلصنا يقول بكلام فصيح من احب ابًا اوامًا اكثر منى فما يستحقنى فماذا يصيبنا نحن الذين تطلب منا قداستك ان نحبها فوق المسيح مخلص الجميع الخ

وقريت كما هى موضوعه فى الراس السادس والعشرين من الجزء الاول

قال بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب ليس الامور التى كان كتبها كلستينوس الجزيل القداسه اسقف الكنيسه الرومانيه الى الجزيل الاكرام نسطور ارسلت واعطيت له فقط بل ايضاً تلك التى قد كان ارسلها اليه الجزيل القداسة اسقف الكنيسة الاسكندريه ومجمع مصر باسره بيد تاوبمبطوس ودانيال وبوطومانوس ومكاريوس الاساقفه الجزيلى العباده فلاجل ذلك اطلب ان يحضرههنا تاوبمبطوس ودانيال الاسقفان الجزيلا العباده ويبلغا عن ذلك

قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس ليوضح لنا هنا ظاهرًا تاوبمبطوس ودانيال شركانيا فى الخدمة الجزيلا العباده هل اعطياه مثل هذه الرسايل

قال تاوبمبطوس اسقف كاباسوس انه يوم الاحد فى حين الاجتماع صعدنا الى بلاط الاسقفيه وهناك اعطينا نسطور الرسايل التى كان الكلام عنها وكان كل يوم اكليروس خاصًا مع كثيرين من الاكابر وكذلك دانيال اسقف دارنيوس ثبت الامور عينها قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس قل لى بحياتك هل اجاب عن الرسايل بشى . قال دانيال اسقف دارنيوس قد كان قال لنا ان نجى فى اليوم الاخر ونخاطبه على انفراد فلما رجعنا فى اليوم التابع منعنا من الدخول ولم يرتضى ان يرد لنا جوابًا قال تاوبمبطوس اسقف كاباسوس لما اخذ الرسايل التى كان الكلام عنها الان قال لنا ان نرجع اليه فى اليوم التابع ونتكلم معه . فمضينا فلما رجعنا فى الغد لم يدخلنا ولا اجاب عن الرسايل بل وعظ علانيه بالاعتقادات التى كان وعظ بها سابقًا بل باردى منها وليس كان يعلم هذه قبل ان يتسلم الرسايل فقط بل علم باردى منها كثيرًا بعد ان اخذ الرسايل ايضًا ولايزال يعلم بها الى اليوم قال فيدوس اسقف يافا هل نسطور مستمر فى تعليمه ايضًا الى هذا الحين . فليبين لنا ذلك الاسقفان جيدًا الاسقفان الجزيلا التقوى اكاكيوس والسيد تاودوطوس الحاضران ههنا اللذان تكلما معه ليس بغير مخاطره فمن اجل ذلك نتضرع اليهما بكل

القلب ونقسم عليهما بالاناجيل المقدسه الموضوعة ههنا لان يوضحا لنا تصديق هذه الاخبار
وتثبيتها ما الذى سمعاه من نسطور قبل الثلثة ايام الماضيه من قريب مقال كيرللس
الاسقف الاسكندرى عن تجاديف نسطور قال كيرللس اسقف الاسكندريه لان الكلام ههنا
ليس عن امر ساذج عام بل عن امر اعظم جميع الامور اى عن الايمان المستقيم بالمسيح فمن الواجب
اذاً على الاسقفين الجزيلي الاكرام اى تاودوطوس واكاكيوس بحسب القسم الذى اقسم به
عليهما فيدوس الاسقف الجزيل القداسه حسبما يليق بالقديسين وبمحبى الحق ان يوضحا لنا
بالاخلاص والسذاجة تلك الامور التى سمعاها من فم نسطور لما تجادلا معه فى هذه مدينة
افسس على الايمان الارثوذكسى قال تاودوطوس اسقف انكيرا انى لمحزون جداً بسبب ذاك
الصديق لكننى افضل التقوى على كل صداقه فلذلك اضطر الى ان ابين حقيقة الامور
التى سالت عنها ولو كان بحزن عظيم يولم قلبى ولو زعمت فى هذا الحين ان شهادتنا
هذه ليست بمرغوبة كثيراً لان قد اتضح اتضاحاً كافياً عما هو رايه من الرسايل التى ارسلها
الى قداستك. لان الامور البشرية التى انكرها هناك يمكن ان يقولها عن الكلمة اى عن الوحيد
بما انها غير لايقه به فلم يستحى من ان ينكرها عينها ههنا ايضاً فكما انه يخاصم فى رسالته
بقوله لا يمكن ان يطلق على الله الرضاعة والولادة من البتولة وما اشبه ذلك. كذلك لما
تكلم ههنا قال ايضاً انه لا يجوز ان نسمى الله ابن شهرين او ابن ثلاثة اشهر. وهذا لم
نسمعه منه نحن فقط لما جادلنا فى هذه مدينة افسس قبل ايام قليله بل اخرون كثيرون
ايضاً سمعوه قال اكاكيوس اسقف ميليتينى لما تقدم القسم واليمين بالله وجب ضروره
ان يرتفع كل غرض ومحبة خصوصيه فلذلك ولو اننى كنت احب سيدى نسطور دايماً اكثر
من الاخرين بمحبة متوقدة. وكنت اجتهد فى ان اكرمه بالكليه لكن الان تنذرنى الضروره
ان اوضح ههنا بتخبير حقيقى عن الامور التى قالها بالتصريح لانى ان كنت اخفيت الحق اجلب
لنفسى حكم الدينونه الواجبه فمن ثم اقول اننى لما دخلت هذه مدينة افسوس تكلمت مع
الرجل المتقدم ذكره فلما نظرته فى اثنا التكلم ذا راى غير مستقيم اجتهدت على ان ارده
عن الضلالة التى كان فيها وانقله الى طريق الحق وكان يبان لى كانى اجذبت الرجل الى
اقراره بترك رايه الكلمه بالكلام ولكن مضيت على ذلك مدة عشرة او اثنا عشرة يوماً جدلنا
ايضاً المجادله التى كنا تركناها. فلما اتخذت المحاماه عن الحق وجدته مغلوباً مقاوماً الحق
علانيه ومتورطاً فى شناعتين عظيمتين . الاولى لانه من سواله الاحمق يجتهد على ان
يلزم من يجادله ويماريه بنكران الوحيد انه تجسد والثانيه انه يعترف حقاً بان الاب والروح
القدس اتخذا جسداً مع الكلمة. لكن ذلك كان منه نفاقاً وكان منسوباً الى ضمير ردى فى

غاية المداوة ومستعدًا الى ان يهدم الايمان النقى على كل الوجوه . ولما صارت فيما بعد
المجادله الاخرى سمعه واحد من الاساقفه وكان يتبعه يقول ان الابن الذى هو قبل
الدهور هو غير كلمة الله . فلما لم استطيع ان احتمل هذا التجديف سلمت على الجميع وذهبت
وكان حاضرًا عنده ايضًا واحد اخر وسمعه يحامى اليهود قايلاً انهم كانوا قساه ليس على
الله بل على انسان

قال افلا بيانوس اسقف فيلبسيوس فاذ قد صار واضحًا ما خبر به الاكيوس وتاود وطوس
النفيان المشاركان لنا فى الكهنوت وجب الان ان نورد اقوال ابايينا الطوبانيين اللازمة
التى تنبغى لما نحن فى صدده ثم من بعد ان تبرز وتقرا تكتب فى التواريخ .

قال بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب انه توجد عندنا كتب الابا والاساقفه الجزيلى القداسه
وكتب شهدا كثيرين فلنختر منها بعض روس ونقراها سابقًا ان رايتم هكذا .

قال افلا بيانوس اسقف فيلبسيوس فلتقرا وتوضع فى التواريخ فقريت هكذا .

لبطرس الاسقف الجزيل القداسه والشهيد من كتابه فى الالوهية لما صارت النعمه والحق
بيسوع المسيح حقًا . فمن ثم نجونا نحن بالنعمة حسب تعليم الرسول لانه يقول ولم
يكن هذا منا انه عطية الله لا بالاعمال ليلا يفتخر احد بمشية الله صار الكلمة لحمًا لما
وجد فى الشكل مثل الانسان لم يترك الالوهية لانه لم يتمسك اذا كان غنيًا لكى
ينزع عنه كمال قوته وعظمته بل لكى يقبل الموت لاجلنا نحن الخطاه . البار بدل الاثمه
ليقربنا الى الله . ميتًا بالجسد وحيًا بالروح . ويقول بعد قليل ايضًا ولذلك يبشر
الانجيلى ايضًا بالحق اذ يقول والكلمة صار لحمًا وسكن فينا . حينئذ لما الملاك سلم
على البتول القديسه قايلاً السلام لك يا ممتليه نعمه الرب معك لان كلمة الله هى
معك لان سلام جبرايل ذاك يشير الى ان الله الكلمة ولد فى بطن البتولة وصار
لحمًا ومن ثم كتب ايضًا روح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك ولذلك المولود منك
قدوس وابن الله يدعى . ويقول ايضًا بعد قليل والله الكلمة من غير فعل رجل بارادة الله
وحدها الذى يستطيع ان يفعل ما يشا فانه تجسد فى بطن البتولة ولم يكن ضروريًا
لذلك فعل رجل او حضرته لان قوة الله ظللت البتولة بمجى الروح القدس فعملت باكثر
اقتدار من كل رجل

لاثناسيوس اسقف الاسكندرية الجزيل القداسه من كتابه ضد الاريوسيين
حقًا ان كثيرين كانوا قديسين وابريا من كل خطيه لان ارميا قدس من البطن ويوحنا
اذا كان بعد مختفيًا داخل احشا امه ارتكض فرحًا لما سمع صوت مريم البتول والدة

الله لكن الموت قد تسلط من لدن ادم الى موسى وعم ايضًا الذين لم يخطيوا خطية
معصية ادم ومن ثم كان الناس حاصلين تحت الموت والفساد وبقية الشقاوات
التى تحق لطبيعتهم. اما الان فبعد ان تجسد الكلمة وخصلنا انه الاشيا المخصوصه
بالجسد ماعادت هذه الالام تتسلط بقساوه على الجسد لاجل ان الكلمة الذى صار
فى الجسد بل هو ابطلها فلم يبق الناس بعد ايضًا تحت سلطة الخطية والموت بحسب
الام طبيعتهم بل لما قاموا بقوة الكلمة يتمتعون على الدوام باحسان عديم الممات
وعديم الفساد فلاجل ذلك لما ولد بالجسد من مريم والدة الله يقال انه هو ولد الذى
ينح الاشيا الاخر الوجود لانه لما نقل ميلادنا الى ذاته نجونا من ان نذهب ايضا الى
الارض كاننا ارضيون بل برفعنا هو الى السما كاننا متحدون مع الكلمة السماوية.
وعلى هذا الوجه نقل الى ذاته بالمطلاقة الام الجسد الاخر ايضًا ليلا نموت فيما بعد
مثل الناس بل نكون شركا الحيوة السرمدية كاننا صرنا مخصوصين بكلمة الله لاننا
لا نموت ايضًا جميعنا بادم حسب الولادة الاولى بل لما نقلت الولاده الى الكلمة مع جميع
ضعف الجسد نقوم من اللعنه التى اعترتنا بالخطية لاجل ذلك الذى صار فينا لعنة
لاجلنا وله ايضًا من رسالته الى ابيكيتوس كيف يتجاسر الذين هم ما بين المسيحيين
على ان يرتابوا فى ان هل السيد الذى ولدته مريم هو ابن الله بالطبع والذات وبحسب
الجسد هو متناسل من زرع داوود من جسد القديسه مريم وكيف انهم تورطوا فى وقاحة
هذه صفتها حتى انهم يجترون على ان يقولوا ان المسيح الذى تالم وصلب بالجسد ليس
هو باله ولا رب ومخلص ولا بابن الاب ايضًا. وكيف لا يخافون من ان يستعملوا تسمية
الانسان المسيحى اولئك الذين يقولون ان الكلمة حلت على انسان كانها حلت على احد
الانبيا وان الكلمة عينه الذى اتخذ جسدًا من مريم لم يصير انسانًا بل المسيح هو اخر
غير كلمة الله الذى كان ابن الاب قبل مريم وقبل الدهور. او كيف يستحقون الاسم
المسيحى اولئك الذين يقولون اخر هو الابن واخر هو كلمة الله
ويقول ايضًا بعد كلام اخر وهذه ما كانت تصير بالتظاهر كما زعم البعض حاشا
بل بالعيان والحقيقة لانه لما تجسد المخلص بالحقيقه صار الخلاص لكل الانسان لانه
لو كان الكلمة فى الجسد على رايهم بالتظاهر فقط والتوهم لان الشى المتظاهر به هو
خيالى ووهمى لينتج كما يقول ماني المنافق ان خلاص الناس والقيامة هى شى خيالى ووهمى.
والحال ان خلاصنا ليس هو بوهم باطل ولا بخيال بل حقيقى وليس الخلاص حصل للجسد
فقط بل لكل الانسان اى للنفس والجسد لان جسد المخلص الذى اخذ من مريم على

مافى الكتب كان من طبعه بشرياً حقيقياً

ليوليوس اسقف روميه الجزيل القداسه من رسالته الى دوكيموس انه بشر لاستلا الايمان
بان ابن الله ولد من مريم العذرا ولذلك لما مكث بين الناس لم يفعل فى الانسان بقوة قادرة
لان هذا له محل فى الانبيا والرسل وهو الاه كامل فى الجسد وانسان كامل فى الروح ليس
بابنين احدهما ابن حقيقى اتخذ انساناً حاشيه اى طبيعة انسانيه النفس والاخر انسان
مايت ماخوذ من الله لكنه ابن واحد وحيد فى السما والاه وحيد فى الارض

لنيلكوس الجزيل القداسه اسقف روميه الشهيد من رسالته الى مكسموس الاسقف والى
الاكليروس الاسكندرى اما من جهة تجسد الكلمة والايمان فاننا نومن بربنا يسوع المسيح
المولود من مريم العذرا انه ابن الله السرمدى وكلمته ليس بانسان ماخوذ من الله حتى انه
يكون اخر غيره لان ابن الله لم ياخذ انساناً حتى انه يكون اخر غيره لكن لما كان الاهاً كاملاً
صار انساناً كاملاً معاً متجسداً من البتولة لتاوفيلوس الجزيل القداسه اسقف
الاسكندريه من رسالته الخامسه الفصحية انهُ لتوجد الان ايضاً بقايا العجايب القديمه
فلا يرتاب احد فى ان قوة الله تستطيع ان تفعل ذلك اى ان تلد عذرا كان فيها بالحقيقه
كلمة الله الحية لكى تتشبه بنا لانهُ ماكان يمكنه ان يمكث بيننا بجسته على غير هذه الجهة
لانهُ لم ياخذ جسداً من اللذه والرقاد كما يجرى فى الناس الاخرين ولما اخذ بشبهنا ظهر
انساناً من البتولة. لكنه ولو كان يرى مثلنا بحسب صورة العبد لكنه كان يبان من الاعمال
حاشيه لانهُ كان يعمل اعمالاً الاهيه النصرانهُ رب جميع الاشيا وصانعها

لهُ ايضاً من الرسالة السادسه الفصحية كما ان الصناع الماهرين من عادتهم ان يحثوا
الناس الى عجب عظيم ليس لما يظهرون صناعتهم فى مادة شريفة فقط. لكن لما ياخذون
مرات عديده شمعاً حقيراً وطيناً ينخل ايضاً يوضحون فيه قوة صناعتهم بل يستحقون
مديحاً وفخراً. كذلك بالحقيقه الصانع الامهر الصناع اى كلمة الله الحية الفعالة التى
زينت جرم هذه الاشيا باسره بنظام عجيب فانهُ ما اتخذ مادة شريفة كريمة اى جسداً
سماوياً ونزل الينا بل اظهر عظم صناعته فى طين حقير دنى اذ خرج من البتولة انساناً
بوجه غريب ليجدد الانسان المصور من الطين ولو انهُ كان متميزاً منا بوجه الولاده
لكنه اى ان يقبل شبهنا بالكليه ماخلا الخطية لانهُ ولد ولف باللفايف ورضع ولبد
ووضع فى المذود ولحزاً امتحن ضعف طبيعتنا لاجل الخطايا المتقدمة لكنه عند ذلك
لما كان بعد ذلك طفلاً ارهب العدو وجنده وجذب المجوس الى التوبة وجعلهم متشجعين
يحتقرون امر الملك الذى كانوا قبلوا منه الامر.

لكبريانوس الاسقف الجزيل القداسة الشهيد من مقالته فى الصدقه
ان الاحسانات الالهية يا ايها الاخوه الاعزا كثيرة عظيمة اى الخيرات التى فعلها ويفعلها
دايماً حنو اللة الاب والمسيح للكرم لان الرب ارسل ابنه الينا ليحفظنا ويحيينا ولكى يستطيع
ان يجددنا . ولان الابن المرسل اراد ان يكون ابن البشر ليصيرنا ابنا الله واضع نفسه لكى يقيم
للشعب الذى كان مطروحاً سابقاً . جرح ليشفى جراحتنا . تعبد لكى يخرج المتعبدين الى
الحرية . احتمل الموت ليمنح المايتين عدم الممات لامبروسيوس الجزيل القداسه اسقف
مديولان شرح فى الايمان ان كانوا لا يصدقونى فليصدقوا الرسول القايل : وبعد
ان جاء ملو الزمان ارسل الله ابنهُ مصنوعاً من امراه مصنوعاً تحت الناموس . فقال ابنه
لا ابناً واحداً من كثيرين ليس ابناً عاماً سادجاً بل ابنه . فاذ يقول ابنه يعنى خاصة الولاده
الازلية . ثم قال هذا مصنوع من امراه لكى يختص المصنوعية لا للاهوت بل لاخذ الجسد
فمصنوع من امراه باخذ الجسد ومصنوع تحت الناموس بحفظ الناموس . فاما تلك
الولاده السموية فهى قبل الناموس . واما هذه بعد الناموس له ايضاً من الكتاب
الثانى فى الايمان فلتصمت اذاً المباحث الباطلة عن الكلمات لان ملكوت الله كما
كتب ليست فى اقناع الكلام لكن فى برهان القوة فلنحفظ تميز اللاهوت من الجسد الواحد
ابن الله يتكلم فى كليهما لان فيه الطبعين وان كان هو بعينه يتكلم فلا يتكلم دايماً
بالوجه عينه فافهم فان فيه الان مجد الله الان الام الانسان بما انهُ الاه يتكلم بالامور
الالهية لان الكلمة وبما انسان يقول الاشيا الانسانيه لانهُ كان يتكلم فى جوهرى
هذا هو الخبز الحى الذى نزل من السما فهذا الخبز هو جسد كما قال هو الخبز الذى انا اعطيه
هو جسدى هذا هو الذى نزل . هذا هو الذى قدسه الاب وارسله الى هذا العالم فهذه الكتابه
تعلمنا ان ليس اللاهوت احتاج الى التقديس بل الجسد لغريغوريوس الكبير الجزيل القداسه
النازينزى فلا يغش الناس ولا يغشوا زاعمين ان الانسان الربانى هو خال من العقل ذاك
الذى بالجوهر هو الاهنا وربنا فاننا لا نفصل الانسان من اللاهوت بل نقر بكليهما واحد
عينه . ففى الاول ليس هو بانسان . بل بالاه وابن وحيد واقدم من جميع الدهور وخال من كل
جسد وممايبنغى للجسد . وفى الانتهاء ايضاً انهُ انسان ماخوذ لاجل خلاصنا قابل الالام
بالجسد وغير قابل الالام باللاهوت . بالجسد محدود بالمكان . وبالروح غير محدود . هو عينه
سماوى وارضى منظور وغير منظور . مدروك وغير مدروك لكى يتجدد فى كله اذ هو انسان
فهو عينه الاه ذلك الانسان كله الذى كان حاصلاً تحت الخطيه .
ان قال احد ان مريم ليست بوالدة الله فهو غريب من الله ان قال احد انهُ جاز سالكاً

شى فنحن اذاً لما نتمم تواريخ الامور التى صارت فى عزله نسرع بعون الله اليكم جميعاً بنعمة مخلصنا اصحا بفرح وعافيه واشتهيكم يا ايها المحبوبون الشهيون بالرب جداً ان تكونوا سالمين

رسالة اخرى لكيرللس نفسه ارسلها الى الاكليروس والشعب عينه

من كيرللس الى القسوس والشمامسه وشعب الاسكندريه المحبوبين الشهيين جداً السلام بالرب

ان من عادة اعمال الفضيلة الشريفة العظيمة ان تصير بتعب لان مقتضيات الامور تقتضى على كل الوجوه ان كل منفعة يتقدمها التعب ضرورة . فليس اذاً بعجب ان رايناذلك يعرض فى الامور العظيمة لان الاشيا العامة الدنيه لا تحصل بغير تعب واذاء وهم وقد تعلمنا ان نقول بين هذه الاتعاب ليتشدد ويتجلد قلبك بالرب لاننا موقنون ان الاجتهادات التى تبتغى للفضيلة تنال ثمراً مجداً واننا نجد موهبة الشجاعة الروحية تعطى من الله جزاءً واجرة . فلذلك نرى ان تلك الارطقة النجسة جداً التى تجاسرت على ان ترفع نفسها على المسكونه كلها لما رفعت قرنها الى العلا كانت تتكلم على الله بالظلم فلهذا هدمها الله وطفاها كلمة الله الوحيد لانها كانت كلهيب بريان ياكل اعتقادات البيعة المستقيمة كلها . وطرح مبتدعها وفشله مفروزاً من الكهنوت بحكم المجمع المقدس فنستطيع اذاً ان نقول ونحن فرحون عظم الرب الصنيع معنا وصرنا فرحين فليفرح اذاً بالواجب العلما وهذا الشعب على انه قد ثبت الايمان المستقيم ويعظم فى كل مكان الاه الجميع ومخلصهم بعدان قهر الشيطان . ونزعت الشكوك التى كان قد حرضها وقد انتصرت اعتقادات الحق على الكذب حتى اننا جميعنا نقول بفم واحد وصوت واحد ، الرب واحد . والايمان واحد . والمعمودية واحده . فهذه اكتبها اليكم الان ذاكراً اعمال مخلصنا العجيبة لكى تتضرعوا الى الله تضرعاً مديداً ليمكننا بمعونته ان نرد سالمين فرحين اليكم وانتم مبتهجون . ارغب ان تكونوا سالمين بالرب

رسالة كيرللس التى كتبها من افسوس الى الرهبان

من كيرللس الى الجزيلى العباده الابا المتوحدين وبقية الذين يسيرون معكم سيرة المتوحدين ويستمرون ثابتين فى ايمان الله الاحبا الشهيين جداً السلام بالرب

لما شتم سيدنا يسوع المسيح من اليهود المنافقين وسخربه ولطم وجلد واخيراً صلب لاجلنا . ولما كان يرى الجميع مخطيين اليه ويهزون روسهم الاثمه كان يقول وانتظرت من يحزن معى فلم اجد . ومعزيين فلم اصيب . والان ايضاً قد جرى مثل ذلك . ولسيلا اثلب غيرة المومنين بسداجة اقول ان كثيرين كانوا حزنوا معاً لاجل تجاديف نسطور

اخلى نفسه واخذ صورة العبد. امما الذى يمكن ان يقال عن الله احقر من صورة العبد.
واى شى يمكن ان يقال عن ملك الجميع اذل من انه اذل نفسه طوعاً الى مخالطة
طبيعتنا الذليلة. ملك الملوك ورب الارباب يلبس صورة العبد. قاضى الجميع يعطى
الجزية لامراء هذا العالم. رب الخليقه يسكن فى مغارة الذى يحوى جميع الاشيا بشبر
لا يوجد موضعاً البتة فى المنزل بل يوضع فى مذود الحيوانات الغير الناطقة. النقى
لا يكره نجاسات الطبيعة البشرية المايتة. واذ قد تجاوز مسكنتنا باسرها احتمل اخيراً
الموت عينه. تاملوا فى مقدار هذه المسكنه والذل الطوعى الاختيارى. الحياه تذوق الموت
القاضى يوخذ الى دار الولاية. رب جميع الاحيا يحصل تحت حكم القاضى. ملك ساير
القوات السماوية لا يستثقل من امتحان يدى الجلادين. قال انظروا الى هذا مثال التواضع
والى هذا وجه الذل

قال لاتيكوس اسقف القسطنطينيه اليوم قبل السيد المسيح ميلاد الحنو. لانه كان
سابقاً فى الشرف الالهى. وفيما بعد يزيد على هذه ايضاً كلمة الحنو يخلو ذاته مع انه
بالطبع ليس بقابل الاخلا. لانه اخلا نفسه واخذ صورة العبد الذى هو خالٍ من الجسد
لاجلك يتجسد. الكلمة صار جسداً. الغير الملموس لعدم صورة الجسد يلمس. الخالى من الابتدا
يصير له ابتدا جسدى. الكامل يقبل النشو والنمو. الغير القابل التغيير ينمو. والغنى
يولد فى منزل. الذى يغطى السما بالسحاب يلف باللفايف الملك يوضع فى مذود.

له ايضاً ان كان تانس الوحيد وولادة البتولة وشركة الالام والصليب والموت والقيامة
حيرت الناس فليعلم المتعلم ان هذه تلد الخلاص العالم. لكن لا تحسب غير لايقة بحنو الاشرف
لانه ان كانت السكنى فى البتولة لا تليق بالاله. فتكوين هذه الامور اقل لياقة. وان كان
لماكونها لم يسقط فى عار البتة. فولا السكنى فى خليقته مستحقه العار. وان كان
التالم شراً فلم يكون التخليص من الالام. فلذلك مات اذا كان غير مايت ليميت الموت
وقام مثبتاً قيامتنا وهذه جميعها قبلها لا بطبع الالوهية بل باخذ الجسد ساكناً
بتلك فى منجا عدم قبول الالام ومحتملاً بهذه جميع الامور لكى يصير هادياً واضع
الناموس الاصلح سيرة. لامفيلوكيوس اسقف اوقانيه فلانه هو عينه ملك
واله وذاق الموت لاجل تدبير الالام. فالهدايا هى دلايل الاسرار تقرب المجوس ذهباً
عارفين انه ملك. ويقربون لباناً لانهم يعرفون انهم يقربون لله. ويقربون مراً لاجل
الموت فى سر الالام له ايضاً لولا انه ولد بالجسد لما كنت انت تولد ولاده ثانيه
بالروح ولولا انه احتمل صورة العبد لما كنت انت ربحت مجد الذخيره لان السموى

نزل الى الارض لكى ترتفع انت الكاين فى الارض الى السما . اخلى نفسه لكى ناخذ جميعنا من امتلايه . موته صار لك عدم الممات . الام الرب صار للعبيد ارتفاعاً . وانت تقلب الاحسان الى التجديف قال بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب قد يوجد بين ايدينا كتب تجاديف نسطور الجزيل الاكرام وقد انتخبنا من احدها بعض روس فان رضى هذا المجمع المقدس فلنقراها سابقاً قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس فلتقرا وتوضع فى التواريخ هكذا قال بقية الاساقفه ونحن جميعنا نقول ذلك عينه .

من كتاب نسطور كراس سابع عشر فى الاعتقاد وقريب هذه على هذا الوجه فلم يبشا الكتاب الالهى ان يقول شياً عن ولادة المسيح من مريم البتول او عن موته . فلا يضع اسم الله ابداً بل يضع دايماً اسم المسيح او الابن او السيد لان هذه الثلث تحوى معرفة الطبيعتين كليهما فلان الابن هو الاه وانسان معاً . فلذلك يقول ارسل الله ابنه مصنوعاً من امراه وقد رايت ان الاسم الذى يشير الى الطبيعتين يوضع سابقاً فادعى ميلاد الابن من البتول القديسة حاشيه لكون البتول والدة المسيح هى ولدت ابن الله النص لكن لان ابن الله له طبيعتان فاعلم انها لم تلد ابن الله بل الناسوت الذى يدعا ابناً لاجل الابن الملتصق بها . له ايضاً من الكراس الحادى والعشرين لاحظ يا ارطوفى ماذا يجرى لا احسد العذرا والدة المسيح على اللفظ لانى اعلم انه يجب ان تكرم تلك التى قبلت الاله وبها خرج رب الجميع . فيها اضاء شمس العدل . ولكن لى ايضاً فرح مشكوك فيه وهو انكم كيف فهمتم لفظة خرج لانى لا افسر لفظة خرج بمعنى ولد لاننا لا ننسى نفوسنا عاجلاً . لانى تعلمت من الكتاب الالهى ان الله خرج من العذرا والدة المسيح . لكننى لم اجد مكتوباً قط ان الله ولد منها وبعد كلام اخر فلذلك لا يقول الكتاب الالهى ابداً ان الله ولد من العذرا والدة المسيح بل يسوع المسيح بل الابن بل الرب ولد منها ونحن جميعنا نعترف بهذه لانه لا يمكن ان لا يكون شيياً من لا يقبل المحيين ما قد يظهره الكتاب الالهى . هو ذا صوت الملايكه تم خذ الصبى وامه وقد تحقق ان روسا الملايكه عرفوا اسر الولاده ابلغ منك . ومع ذلك لا يقولون قم خذ الاله وامه بل قم خذ الصبى وامه

له ايضاً من الكراس الرابع والعشرين ان الذى كنا نقوله هو على هذا لا تخف من ان تاخذ مريم امراتك لان الذى ولد او صار فيها حاشيه فالمعنى واحد فى الروايتين كليتهما فلا يضر ان قلت ابنتهما شيت النص هو من الروح القدس ولا يضر ايضاً ان قلنا ان الله الكلمة ولد فى الجسد لان الوجود مع المولود معاً هو غير الولاده

فيقول اذاً ان الذى ولد فيها هو من روح القدس اى ان الروح القدس كون الذى هو
فيها فلاحظت الابا بما انهم خبيرون وعارفون جداً بالكتب الالهيه . انناان قلنا
انهُ مولود عوضاً عن ان نقول انه متجسد ينتج ضرورة ان الله الكلمة هو خليقة
روح القدس فلذلك اجتنبوا لفظة الولاده وقالوا ان الذى من اجلنا نحن البشر
ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد . فاذا قلت وما معنى وتجسد . اجبتك ليس انهُ
استحال عن اللاهوت الى الجسد . وانما قالوا وتجسد من روح القدس اقتداءً بما قال
الانجيلى فى ذلك لما فسر سر التجسد وكف من ان يخص للكلمة لفظة الولاده ووضع لفظة
التجسد . اين ذلك فاسمع والكلمة صار جسداً . لم يقل الكلمه ولد بالجسد لانهُ حينما
يذكر الرسل والانجيليون الابن يضعوا دايماً انهُ ولد من امراه . فاصغِ بجيانك الى ما
اقوله ايثما يذكرون اسم الابن يستعملون هناك دايماً لفظة الولاده . اويقولون انهُ
ولد من امراه . ولكن حيث اتفق لهم ذكر الكلمة فلا يجترى احد منهم على ان يقول
هناك انهُ ولد بالطبيعة البشرية اسمع ماذا يقول الطوبانى يوحنا الانجيلى
لما اتفق لهُ ان يتكلم عن الكلمة وتانسه يقول والكلمه صار جسداً حاشيه
اى اخذ جسداً النص وسكن فينا حاشيه اى لبس طبيعتنا النص ورأينا مجده
حاشيه اى مجد الابن النص ولم يقل ورأينا ميلاد الكلمه . لهُ ايضاً من الكراس الخامس
عشر فى الاعتقاد وانا نسمى المسيح بحسب الجسد الاهاً لكونه متحداً مع كلمة الله
عالمين انه ظهر فى شبه الانسان اسمع بولص المتكلم فى كليهما فانه يقول ان المسيح
بالجسد من اليهود الذى هو اله على كل شى فانهُ يقر اولاً بانهُ انسان ولاجل الرفقه
التى حصلت لهُ مع الله يسمى ذلك الانسان الاهاً ليلاً يظن ظان ان المسيحيين
يعبدون انساناً لهُ ايضاً من الكراس السابع والعشرين كما اننا نسمى صانع جميع
الاشيا الاهاً لانه قد قال جعلتك لفرعون الاهاً ونسمى اسرايل ابن الله لانهُ قال
ابنى بكرى اسرايل وكما ان شاول يدعى مسيحاً لانهُ قال لا القى يدى عليه لانهُ مسيح
الرب ومثل ذلك قيل عن كورش هذه يقولها الرب لكورش مسيحى ويسمى البابليين
قديسين قايلاً لانى انا امرتهم لانهم مقدسون وانا اقودهم . كذلك ايضاً نسمى
المسيح رباً والاهاً وابناً وقديساً ومسيحاً . لكن وان كانت شركة الاسما متشابهة
الا ان الشرف مع ذلك ليس واحداً لهُ ايضاً من الكراس الخامس عشر افهموا هذا فى
انفسكم الذى هو فى يسوع المسيح الذى لما كان لهُ صورة الله اخذ صورة العبد
لكن لما اخذ لفظة المسيح بما انها متضمنه معرفة الطبيعتين قال بغير خطر

انهُ اخذ صورة العبد ويسميه الاهاً فاسماً فوق الالفاظ من غير شبهة الى تثنية الطبايع
لهُ ايضاً من الكراس السادس عشر يقول الرسول لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السماوات
وما على الارض وما تحت الارض ويعترف كل لسان بان الرب هو يسوع المسيح لانه لاجل
الملبس الكريم اللابس ولاجل المختفي اسجد للظاهر. الله غير مفترق من المنظور ولذلك
لا افرق كرامة ذلك الذى لا يفترق افرق الطبايع لكن اجمل السجود لهُ ايضاً من الكراس
السابع عشر كان الله الكلمة بالحقيقه قبل التجسد ابناً والاهاً ومساوياً للاب في الوجود
لكن في الازمنة الاخيرة اخذ صورة العبد ايضاً. ولكن لما كان سابقاً ابناً وكان يدعى
ابناً بعد الجسد الماخوذ لا يجب ان يدعى على مجرد ذاته باسم الابن لئلا نستبين
كاننا ندخل ابنين. لكنه اتحد مع ذلك الذى كان ابناً في البدء وذلك ينبغي لشرف
البنوه لا للطبايع فلذلك لا يقبل ايضاً افتراقاً واقول ذلك بحسب شرف البنوه لا بحسب
الطبايع فمن ثم يدعى الله الكلمه مسيحاً لان لهُ اتحاداً ابدياً مع المسيح لهُ ايضاً من
الكراس الخامس عشر في الاعتقاد فلنتمسك اذاً باتحاد الطبايع الذى لا يعتريه تشويش
لنعترف بالله في الانسان ولنعبد الانسان الذى يجب لهُ السجود مع الله القادر
على كل شى لاجل الاتحاد لهُ ايضاً من الكراس السادس تامل فيما يزاد على هذه قال ليكن
رحيماً ورييس احبار ماموناً في الامور التي تنبغي لله لانهُ بما قد الم وابتلى يقدر على ان
يعين الذين يبتلون. فعظيم الاحبار الذى الم هو رحيم وقابل الالام هو كان الهيكل
لا الله الذى يحيي الذى الم لهُ ايضاً من الكراس السابع عشر قال لتعلموا مقدار
شرف ذلك الاتحاد اى اتحاد اللاهوت والجسد الرباني الذى كان يبصر في طفل لانهُ
كان طفلاً وكان رب الطفل قد مرحتم الصوت لكن لا تمدحوه باطلاً بغير فحص لانك
هو عينه بالكلية كان طفلاً وساكناً في الطفل لهُ ايضاً من الكراس الاول
ان اعمال الثالوث مشاعة وتتميز بتمييز الاقانيم وحده فلذلك مجد الوحيد يخص
احياناً للاب لانهُ يقول ابي الذى يمجدني واحياناً للروح القدس لانهُ قال روح الحق
يمجدني واحياناً لقوة المسيح وله ايضاً من الكراس السادس عشر حيث يتكلم عن المسيح
هذا هو الذى كان يقول الاهي الاهي لماذا تركتني هذا هو الذى مات في ثلثة ايام ولهذا
اسجد مع اللاهوت بما انهُ فاعل مع العظمة الالهية ويقول ايضاً بعد كلام اخر ليس
هو بذاته وبحسب ذاته الاهاً ذاك الذى تصور في البطن ليس هو بذاته وبحسب ذاته
الاهاً ذاك الذى صار بفعل الروح القدس ليس هو بذاته وبحسب ذاته الاهاً. ذاك الذى
دفن في القبر لانهُ لو كان هكذا لكنا عابدين الناس والاموات. لكن لان الله يوجد في

الانسان الماخوذ فلهذا يدعى الماخوذ الاهاً بما انهُ متحد مع الاخذ لاجل الاخذ
ولهُ ايضاً من الكراس الثالث ضد الاراتقه حيث يتكلم عن الروح. قال كيف يستطيع
ان يكون عبداً ذاك الذى يفعل جملة مع الاب والابن. فان فحص احد عن اعمال الروح فلا
يجدها ادنى من اعمال الاب والابن لان اللاهوت الواحد متجزء الى اجزاء كثيره بل لان
الكتاب الالهى من عادته ان يمنح احياناً لكل من الاقانيم الاشيا التى تختص بقوة
واحدة ليبين مساواة الثالوث وحقيقة ذلك نبصرها من الاعمال التى قيلت فى
الزمان الله الكلمة صار جسداً وسكن فينا. فاجلس الاب الطبيعة البشرية الماخوذه
معه لانهُ قال قال الرب لربى اجلس عن يمينى اخيراً اذ جاء الروح عظم واذاع مجد الماخوذ
قال لما يأتى روح الحق فهو يمجدنى
لهُ ايضاً من الكراس السادس حيث يتكلم عن المسيح ارسل ليبشر الماسورين بالتخلية
والعميان بالنظر وزاد الرسول قايلاً هذا هو الذى صار عظيم احبار اميناً لله اى صار
ذلك الذى لم يكن سابقاً منذ الازل فهذا هو ذاك نفسه يا ايها الارطوقى اى الذى
ارتقى قليلاً قليلاً الى درجة عظيم الاحبار فاسمع صوتاً ينادى لك بهذا باوضح
عباره وذلك قوله وهو اذا كان فى ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بجوار
شديد ودموع فايضه عمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل اكرامه
واذ كان ابناً تعلم الطاعة مما الم به وهكذا كمل وصار لجميع الذين يطيعونه علة للخلاص ص
الابدى وسماه الله ريس الاحبار كطقس ملشيصاداق ويقول بعد ذلك انهُ دُعى
عظيم احبار فلماذا اذاً تفسر الله الكلمة الغير القابل الالام تفسيراً يضاد راى بولس
خالطاً بالشبه الارضى وجاعلاً اياه عظيم احبار قابل الالام
لهُ ايضاً من الكراس السابع عشر فالان يا اخوتى شركا الدعوة السماوية انظروا الى الرسول
وعظيم احبار ايماننا يسوع الامين الذى صنعه. ويقول بعد اذ لنا هذا عظيم الاحبار
وحده المشفق علينا ونسيبنا الثابت فلا تبتعدوا من الايمان به لانهُ هو رسول البركه
الموعوده لنا من زرع ابراهيم المقرب ذبيحة عن نفسه وعن جنسه. لكن لاحظ هنا انه
يقربان كل عظيم احبار يحتاج الى الذبيحة واستثنى المسيح بما انه لن يحتاجها
فمع ذلك يقول ههنا انهُ قرب ذبيحة عن ذاته وعن جنسه
لهُ ايضاً من الكراس الرابع فاسمعوا اذاً واصغوا بعقولكم ما يقال فانه تعالى يقول من
ياكل جسدى. تذكروا ان الكلام ههنا عن الجسد ولم انزل لفظة الجسد ليلا افسرلهم
تفسيراً رديًا. قال من ياكل جسدى ويشرب دمى ولم يقل من ياكل لاهوتى ومن يشرب لاهوتى

بل من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وانا فيه وغيرها من امور اخر.
فلنرجع الى المقصود من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وانا فيه. نذكروا ان الكلام
يصير ههنا عن الجسد كما ارسلنى الاب الحى انا الذى تنظرونى لكن لعلى افسر احيانًا تفسيرًا
رديًا فلنسمع من الكلام التابع كما ارسلنى الاب الحى ذاك يوضح اللاهوت وانا الناسوت
فلننظر الان من يفسر تفسيرًا رديًا ذلك القول كما ارسلنى الاب الحى. فالارطوقى يقول
ايضًا انه يوضح ههنا اللاهوت لان المعنى هو ارسلنى انا الله الكلمة. فعلى راى اوليك
ان هذا هو معنى كلمات المسيح اى كما ارسلنى الله الاب الحى وانا الله الكلمة حى من اجل الاب.
وبعد كيف يجب ان يوخذ الكلام التابع لمحيى من ياكلنى فهو يحيى. افماذا ناكل اللاهوت
ام الناسوت لهُ ايضًا من الكراس السادس عشر
يقول ان فحصت كل العهد الجديد باجتهاد فلا تجد فيه ابدًا ان الموت قد خص لله. لكنه
اما للمسيح واما للرب واما للابن وهذه الالفاظ اى المسيح والابن والرب لما تقال عن
الوحيد فى الكتب المقدسة يراد بها احيانًا الطبيعتين واحيانًا اللاهوت واحيانًا
الناسوت واحيانًا كلاهما. مثلاً لما يبشر بولص الرسول برسالته هكذا قايلاً لما كنا اعدا اصالحنا
مع الله بموت ابنه يريد ظاهرًا موت الابن وهو نفسه لما يكتب الى العبرانيين ان الله
كلمنا بابنه الذى به خلق العالمين لان الجسم لم يخلق العالمين بل انه تكون بعد
دهور كثيرة. ويقول بعد كلام اخر ان اللاهوت لم يكن له يعقوب اخًا ولا يخبر بموت الله
الكلمة حين نقتات بالجسد والدم الربانى
لهُ ايضًا من الكراس الثالث والعشرين قال ان شعبًا يوجد فيه كثير من حرارة العبادة
لكنه يضل ضلالة عظيمة ويسقط لجهله باعتقادات المعرفة الالهية فلذلك لا يجوز
ان يعاب ويذم فى ذلك الشعب نفسه بل يجب ان يخص العلما الذين لا تدعهم البطالة ان
يتكلموا معكم بشى من الاعتقادات الكامله. قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب
هذا هو يقول ظاهرًا انهُ لم يتكلم احد من العلما الذين كانوا قبله مع الشعوب بما تكلم هو به
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس ان اقوال نسطور مخيفه مجدفة لا تحتمل اذاننا
ان تتدنس بها فلنوضع فى التواريخ بتفصيل الفاظه المجدفه ملزمة صاحبها وعاره ابدًا
قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب الجزيل الاكرام والتقوى ان كيراولوس المتروبوليت
اسقف قرطجنه كتب رسالة الى هذا المجمع المقدس بيد بيسولا شماسه فان اقرت قد استلم
فلنقراها ونقرا تفسيرها ايضًا :. من كيراولوس الاسقف الى شركاينا فى الخدمة الجزيلى
الطوبى الذين اجتمعوا الى المجمع من كل قطر وناحية السلام بالرب

قد كنت اشتهي يا ايها الاخوة الجزيلو الفضل ان يكون مجمعكم المكرم الذي قد اجتمع في
حال هذه الامور على هذه الصفة وهو اننا ننتخب براي عام بعضاً من اخوتنا وشركاينا
في الاسقفية ونرسل رسالة معدة اولى من ان نرسل عذراً اهلاً للعقاب وهذا كنا نستطيعه
لولا يمنع قصدنا ورغبتنا اسباب مختلفة اولاً ان رسايل سيدنا وابننا الجزيل العباده
تادروسيوس الملك التي وصلت الى ايدينا كانت هذه صفتها وهي انها كانت تطلب بوجه خاص
حضرة اخينا السعيد الذكر وشريكنا في الاسقفية اغستينوس لكن لما لاقته تلك الرسايل انه ميتاً
قد انتقل من الحياة قبلت انا ذلك التنبيه الملوكي ولو انه كان موجهاً الى اغستينوس السابق
ذكره وارسلت رسايل مناسبة الى ابرشيات افريقيه كلها واردت ان اجمع مجمعاً واجباً لكي
ينتخب بعض من جملة اخوتنا واسافقتنا ليرسلوا الى مجمع سعادتكم المكرم لكنه قد سد علينا
كل مدخل طريق في هذا الزمان السو. لان كثرة الاعدا المبددة والخراب العظيم في كل مكان
من الابرشيات الذي افنى بعضاً من السكان وهزم بعضهم. قد امتد من كل ناحية
طولاً وعرضاً ويظهر لذي المناظر نوعاً بهذه الموانع ما استطاعوا ان يجتمعوا من دايرة افريقيه
وزاد على هذه المشقات رسايل الملك فانها وصلت الينا في ايام الفصح وقد تبقى مدة شهرين
من ذلك الحين الى المجمع المسكوني المكرم وهذه المدة من الزمان لم تكن كافية الى اجتماع
مجمع افريقيه فضلاً عن الصعوبة المعترضة الان من قبل الاعدا فمن ثم فاننا وان ما
استطعنا ان نرسل رسالة ما مشتهرة لكننا لاجل الكرامة والاحترام الذي يحق للاداب
الكنايسي ارسلنا اليكم يا ايها الاخوة المكرمين ابني بيسولا الشماس وارسلنا معه
هذه رسايل الاعتذار فلهذا اتضرع الى قداستكم حاشيه وان وثقت يقيناً بان
الايمان الكاثوليكي عتيد لان يكون ثابتاً في الجميع بقوة الاهنا بواسطة مجمع كهنه مكرمين
هذا عظم مقداره النصر بان تهدموا من الوسط بمعونة الروح القدس الذي لاريب عندي
انه سيحضر في قلوبكم في جميع الامور التي انتم عتيدون ان تفعلوها وترفضوا التعاليم
الحديثة والغريبة الواردة قبل الان على الاذان الكنايسيه وكونوا مستعدين بقوة
السلطان القديم لان تقاوموا بثبات وقوة هذا عظم مقدارها جميع الضلالات الجديده
ليلا يجدد اللفظ الذي قد اهمل سابقاً في ميدان المحاورة هولاء الذين قد قاومتهم البيعة
منذ زمان طويل ولكن مع ذلك ولو افرغوا ايضاً في هذه الازمنة فقد قهرهم سلطان الكرسي
الرسولي وراي الكهنة المتفق فان عرض شي من الخصومات الحديثة يلزم ان يبحث عنه لكي
يثبت ويوبد اما المقول بالصواب واما انه يرذل المستحق الرذل والشجب. لانه ان راي احد
ان يبحث ثانيه عن الامور التي قد فصلت قديماً وجزمت يحسب مشككاً في الايمان

الثابت الحالات . ولكى تكون الامور التى وضعها فى الازمنة رسمت الان لاجل الايمان الكاثوليكى لها ثبات ابدى يجب ان تحفظ ثابته تلك الامور التى وضعها فى الازمنة المتقدمة الابا القديسون ثابته غير متقلقله . لانهُ من اراد الامور التى يثبتها فى حقيقة الايمان الكاثوليكى ان تحفظ الثبات الابدى يلزمه يثبت قوله وحكمه لابشهادته بل بحكم الابا القدما حتى اذا ثبت رايه وحكمه على ذلك الوجه برسوم القدما المحدثين وراىهم يظهر انهُ يقول ويعلم ويتمسك بحق البيعة الواحد الجارى منذ البدء الى الزمان الحاضر بنقاوة خالصة وثبات وسلطان غير مغلوب . ولهذا رايت ان اذكر اذا انكم المكرمة بهذه الكلمات عوض رسالة الافريقيين الحاضرة التى منعتها الضرورة المذكورة انفاً طالباً اليكم من كل القلب بان تنظروا الى شقاوات الامور والازمنة الحاضرة ولا تنسبوا عدم حضورنا الى الكبريا والكسل بل الى هذه الضرورة الحاضرة .

قال كيرللس اسقف الاسكندريه لتوضع ايضاً فى التواريخ هذه رسالة الجزيل الاكرام كبراولوس اسقف قرطجنه التقريب لكونها تتضمن معنى ظاهراً لانهُ يريد ان يثبت اعتقادات الايمان القديمة وان ترذل وتنفى الاعتقادات الجديدة المبتدعة بالشناعة والمداعة بالنفاق فصرخ جميع الاساقفه معاً هذه اقوال الجميع هذه نقولها اجمعون هذه هى رغبة الجميع

الحكم بالعزل الذى حكم به المجمع المقدس على نسطور قال المجمع المقدس لم يرد نسطور الجزيل الاكرام المتعدى طوره ان يطيع دعوتنا ولا ان يدخل الاساقفة الجزيلى القداسة المرسلين من قبلنا فلا يمكننا ان نهمل الفحص عن الامور التى عملها بالنفاق . فاذ قد وجدناه من رسايله وبراهينه التى قريت ههنا علانيه ومن الاقوال التى قالها حديثاً فى هذه مدينة افسس والتى اتضحت بالشهادات انهُ يذهب مذهباً منافقاً ويبشر تبشيراً اثيماً فالتزمنا بالقوانين المقدسه وبرسالة ابينا الجزيل القداسة وشريكنا فى الخدمة كلستينوس اسقف البيعة الرومانيه ونحن باكون ان نحكم عليه ضرورةً بهذا بهذا الحكم المحزن فاذاً ربنا يسوع المسيح الذى جدف عليه بالفاظه الجدفه يقضى بواسطة هذا المجمع الجزيل القداسه على ان نسطور نفسه ان يكون عديم الرتبه الاسقفيه وغريباً من شركة الكهنه ومن جماعتهم بالكليه

كيرللس اسقف الاسكندريه حكمت وامضيت — انا افلابيانوس اسقف فيلبسيوس حكمت

انا يوفيناليوس اسقف اورشليم حكمت وامضيت — انا فرمس اسقف قيسارية كبادوكيا حكمت

ليروس اسقف افروديسيا ريس حكمت وامضيت — انا ممنونوس اسقف افسس حكمت وامضيت

الكاليوس اسقف ميليتيني حكمت وامضيت
تاوروطوس اسقف كنيسة الله حكمت الخ
باللاديوس اسقف اماسيا حكمت وامضيت
امفيلوكيوس اسقف سيدا حكمت وامضيت
انكونيوس اسقف غورتينا حكمت وامضيت
دوكيماسيوس اسقف بلاد تراكيا حكمت الخ
لوكيانوس اسقف مدينة طوبيرون حكمت الخ
بيرجانوس اسقف قرنية حكمت وامضيت
ريجينوس اسقف مدينة قسطنطيا حكمت
سابيريكيوس اسقف يافوس حكمت وامضيت
تاميتيوس اسقف باسوس حكمت وامضيت
بيربيوس اسقف صالتون حكمت وامضيت
اللانيكوس اسقف رودس حكمت وامضيت
دوناطوس اسقف نيكوبوليس حكمت وامضيت
افخاريوس اسقف ديرليون حكمت وامضيت
ابيفانيوس اسقف كراتيا حكمت وامضيت
انيسيوس اسقف بيعة الله المقدسة حكمت الخ
دومنوس اسقف بيعة الله المقدسة حكمت
اغاطوكليس اسقف مدينة كرلونيا حكمت وامضيت
غريغوريوس اسقف كيراسونطوس حكمت وامضيت
برايوس اسقف اندرابيون حكمت وامضيت
نيكياس اسقف ميغارون حكمت وامضيت
فيليكس اسقف ابولونيا حكمت وامضيت
دانيال اسقف كولونيا حكمت وامضيت
اينبيوس اسقف مدينة ملكسيميانوبوليس حكمت
ايراكليون اسقف طراليون حكمت وامضيت
افيوروس اسقف ايبيبيون حكمت وامضيت
رودون اسقف مدينة باليبوبوليس حكمت وامضيت

طيخيكيون اسقف مدينة ارتيريون حكمت الخ
افطونيوس اسقف ايراكليا حكمت وامضيت
سبودامسيوس اسقف كراممون امضيت
ميليطوس اسقف اميزينوس امضيت
ارشيلاوس اسقف ميندوس امضيت
اسلاوس اسقف كبيرط امضيت
فايناس اسقف مدينة ارياسون امضيت
بروماكيوس اسقف اليدون امضيت
انداريوس اسقف مدينة كيرونيسيوس امضيت
بولص اسقف مدينة لاميا امضيت
زينوبيوس اسقف مدينة غنوسوس امضيت
تاودوروس اسقف مدينة دورونيس امضيت
ديون اسقف بتبيون التي من تساليا امضيت
تاوروروس اسقف اكيناوس امضيت
. ساكردتيانوس اسقف بيعة الله امضيت
ايليوتاوس اسقف بريوليتون امضيت
روفينوس اسقف مدينة طابون امضيت
يوحنا اسقف اوغسطوبوليس امضيت
اوسابيوس اسقف اسبوتون امضيت
فيلوميوس اسقف كنينا امضيت
زنيون اسقف مدينة كوريوس امضيت
طريبونيانوس اسقف كنيسة بريابوبوليس امضيت
نوناكيوس اسقف بيعة سلغا امضيت
ايفاغريوس اسقف صلوليا صولون امضيت
نيساريون اسقف مدينة الكيس امضيت
يوحنا اسقف بروكونيس امضيت
انيسيوس اسقف بيعة الله امضيت
اوسابيوس اسقف بيلوسيوس امضيت

نسطوريوس اسقف صهيون امضيت
افنتيوس اسقف بيعة اسه امضيت
مود وستوس اسقف مدينة نيابون امضيت
ثاوسابيوس اسقف مدينة بريانا امضيت
ثاوروطوس اسقف مناسا امضيت
مكسيموس اسقف اسوس امضيت
مكسيموس اسقف كوما امضيت
الكسندروس اسقف اركاديوبوليس امضيت
ثاودوروس اسقف اينفسيون امضيت
اوسابيوس اسقف كلامفنسيا امضيت
ثاودوسيوس اسقف ماستارون امضيت
فيلبس اسقف مدينة برغاموس امضيت
دورثاوس اسقف ميرينا امضيت
انطاليوس اسقف كولوفونون امضيت
اثناسيوس اسقف جزيرة بارسون امضيت
ايزيكيوس اسقف مدينة باريون امضيت
روتمانوس اسقف رافيا امضيت
فيدوس اسقف يافا امضيت
اتانيس اسقف سيكامازون امضيت
يوليانوس اسقف مايوما امضيت
بولص اسقف انيدونوس امضيت
بنتوراس اسقف غزه امضيت
صايدا اسقف فينيس امضبت
ييرآينانوس اسقف ميرون امضيت
كيرلس اسقف بيلاون امضيت
اكاكيوس اسقف بيعة ادة امضيت
نكتاريوس اسقف كنيسة سيسينا امضيت
ايفوبثيوس اسقف بطولامايديس امضيت

فيبا ممون اسقف كربطوس امضيت
سولون اسقف كاراليا امضيت
بطرس اسقف اوكير نيكوس امضيت
اورلينوس اسقف اونو فيطون امضيت
اثناسيوس اسقف رعية تينوس امضيت
ايراكليدوس اسقف كوبيرتيس امضيت
سلوانوس اسقف اكيون امضيت
زنيون اسقف تفنيكرون امضيت
ابراهيم اسقف مدينة اوسطراكينا امضيت
ابراكيس اسقف افنايطون امضيت
صمويل اسقف ديستاوس امضيت
دانيال اسقف دارنيس امضيت
سوفيبا روس اسقف ليبا ستيميا كيوامضيت
اليبيوس اسقف سليس امضيت
اموتيوس اسقف بانيفسين امضيت
اللاديوس اسقف بيعة ادة امضيت
اوسابيوس اسقف نيلسوبوليس امضيت
كوبياوريوس اسقف افرودبطون امضيت
ثاون اسقف هركوكيس وسيرديطوس امضيت
ثاوناس اسقف بسينكوس امضيت
اللاديوس اسقف بيعة ادراميطون امضيت
استفانوس اسقف مدينة طايتون امضيت
اندراوس اسقف هربوبلس امضيت
مكاريوس اسقف انيتون امضيت
صابيتوس اسقف بايتس امضيت
بينيلغوس اسقف كنيسة ايرابوليس امضيت
بولص اسقف فراغونيا امضيت
مكدونيوس اسقف كسوبوس امضيت

ما يتد يانوس اسقف مدينة كوراكسيون امضيت
مارنياوس اسقف ليريا امضيت
تاودولوس اسقف ايلوسيوس امضيت
فيلادلفوس اسقف غراتيانوبوليس امضيت
تاوكتيوس اسقف مدينة فركيون امضيت
كيروس اسقف الكيوت امضيت
مارينوس اسقف ايليو بوليس امضيت
مكاريوس اسقف ميطاليطون امضيت
ارلينوس اسقف صاويس امضيت
مترودوروس اسقف لاونطون امضيت
يوحنا اسقف ايغسصيموتيون امضيت
لاونزويوس الاسقف امضيت
سطراطاجيوس اسقف نيبيطون امضيت
لامبايتوس اسقف كاسيوس امضيت
تاويمبطوس اسقف كاباسون امضيت
بوسفوروس اسقف كنيسة غنغره امضيت
الكسندروس اسقف كلاوبا تريدس امضيت
اورجينوس اسقف برمبيوبرليس امضيت
هرقليديس اسقف هراقليا امضيت
اريسطوبولوس اسقف طراس امضيت
امون اسقف مدينة برتون امضيت
ايلوس اسقف سميرنا امضيت
ارسطونيكوس اسقف متروبوليس امضيت
ايراكليوس اسقف تاميلتاوس امضيت
زينوبيوس اسقف برته امضيت
قسطنطين اسقف ديركليتيسا نربولس امضيت
هرولاوس اسقف صانوديون امضيت
يوحنا اسقف لازبي رأسيما امضيت

بطرس اسقف كرمسيا امضيت
اوجاينوس اسقف ابولونيا وسرحكمت
كالنيكوس اسقف ابابيا حكمت وامضيت
اثناسيوس اسقف دويلتون حكمت الخ
واليانوس اسقف اوقانيه حكمت وامضيت
بولس اسقف دردانون حكمت وامضيت
مرتيريوس اسقف ايليسترون حكمت الخ
ليمانيوس اسقف بيعة اميه حكمت الخ
سايروس اسقف سينادون حكمت وامضيت
ضومنيوس اسقف كرتينا حكمت وامضيت
انسطاتيوس اسقف دوكيميون حكمت الخ
ايديسيوس اسقف مدينة ايسيبورون حكمت
ثيموتاوس الاسقف حكمت وامضيت
ثاوروروس اسقف غادارون حكمت الخ
طابا الاسقف حكمت وامضيت
دوفوس الاسقف حكمت وامضيت
توما الاسقف حكمت وامضيت
ايبربيوس الاسقف حكمت وامضيت
اريسطوكيرتيوس الاسقف حكمت وامضيت
اسحاق اسقف ايليا ركيا امضيت
اسيكليا ريس اسقف كنيسة درابزوبوليس امضيت
تاوفانيس اسقف مدينة فيلادلفيا امضيت
فوسكوس اسقف تاديرا حكمت وامضيت
ثيموتاوس اسقف مدينة ترماقون حكمت وامضيت
كومودوس اسقف طرابلوس امضيت
افيتريوس اسقف سطراطونيكون حكمت الخ
بيوس الاسقف حكمت وامضيت
توما اسقف دربه حكمت وامضيت

ابلاويوس اسقف اموريون راسماً امضيت
لاتوبوس اسقف ليبيا رس حكمت وامضيت
تاوروروس اسقف طالون حكمت وامضيت
ثيموثاوس اسقف مدينة طرميسون حكمت الخ
دلماطوس اسقف كنيسة الله حكمت وامضيت
ليبانيوس الاسقف حكمت وامضيت
يوحنا الاسقف حكمت وامضيت

اثناسيوس الاسقف حكمت وامضيت
افلوجيوس الاسقف حكمت وامضيت
اسحاق الاسقف حكمت وامضيت
افدوكسيوس الاسقف حكمت وامضيت
برينيانوس اسقف برغا حكمت وامضيت
بايسكوس الاسقف حكمت وامضيت

فتبعد ان مضى هولاء جميعهم عزل نسطور قدم ايضاً اساقفة اخرون الى المجمع المقدس وامضوا ايضاً بخط ايديهم الحرم المتقدم وكانت الاساقفة الذين عزلوا نسطور الثوس ماتين وكان بعضهم قايم مقام اساقفة اخرون ما استطاعوا المجى الى ميتربوليت افسوس

الحكم بالعزل المرسل الى نسطور فى اليوم الثانى من حرمه من المجمع المقدس الملتيم بنعمة الله فى متروبوليس افسوس بحسب رسوم ملوكنا الجزيلى العباده المسيحيين الى نسطور بوضس الجديد اعلم انه لاجل مواعظك المنافقه وعصيانك ضد القوانين عزلك المجمع المقدس وجعلك غريباً من كل رجة كنايسية بحسب اوامر المراسيم الكنايسيه فى اليوم الثانى والعشرين من شهر حزيران الحاضر فهذه الرسالة ارسلها المجمع المقدس الى نسطور فى اليوم الثانى من حرمه رسالة ارسلت الى اكليروس بيعة القسطنطينيه ومدبريها فى ذلك اليوم عينه الذى كتب فيه الى نسطور نفسه الحكم بالحرم من المجمع المقدس المجتمع بنعمة الله فى افسوس بحسب امر ملوكنا الجزيلى العباده الى الخارنوس الجزيل الشرف والقسوس والمدبرين الجزيلي الاكرام والجميع الاكليريكيين الجزيلي العباده الذين فى بيعة الله المقدسه التى فى القسطنطينيه السلام فلتعلم كرامتكم ان نسطور المجدف قد عزله المجمع المقدس لاجل مواعظه المنافقه وعصيانه ضد القوانين الكنايسيه وذلك بموجب الرسوم البيعية واسقطه من كل درجة كنايسية نهار امس الثانى والعشرين من شهر حزيران الحاضر فلاجل ذلك احفظوا باجتهاد جميع ما ينبغى للبيعة بما انكم عتيدون ان تودوا حساباً لذلك الذى سوف يرسم اسقفاً على بيعة القسطنطينيه بمشية الله وبامر ملوكنا الجزيلي

رسالة كيرلس الى بعض من اكليروس القسطنطينيه

من كيرلس رييس اساقفة الاسكندرية الى كوماريوس وبوطامون الاسقفين والى السيد دلماتيوس رييس الاديره وثيموثاوس وافلوجيوس القسيسين الاحبا المشتهين

الاطهار بالمسيح بسلام كثير ؛.
قد كنا نرجوا من نسطور المكرم بان ياتى ويندم على ما لفظ به من تجديف بعد رسامته
ويطلب الغفران من المجمع المقدس ولو كان الصفح عنه على هذا الوجه خطر جدًا لانه
ولو كان لا يغنى الصفح عن انسان قد خدع المسكونه كلها بمثل هذه المواعظ وهدم
الايمان الذى قد حفظته الكنايس بعباده لانه ان كان الذى يجترى على ان يفترى
بلفظ سمج عن الملوك المسيحيين لا ينجو من سخط النواميس بواجب الحق فكم
بالاحق يجب ان يذوق هذا السخط ذاك المنافق بالكلية الذى اجتهد فى ان يهدم
سر التجسد المقدس ويبطل التدبير الذى اكمله ابن الله الاب الوحيد القدوس الرأوف
لاجلنا لما ارتضى ان يصير انسان ليخلصنا اجمعين وينقذ العالم باسره من الموت
والخطية . لكن الاعجب هو ان صلابة هذا الرجل وعناد عقله لم يثنه الى ان
يندم ويبكى على ما قد تجاسر عليه من القول ضد مجد المسيح مخلصنا اجمعين ثم
لما جاء ايضًا الى افسوس استعمل ايضًا الاقوال التى كان استعملها سابقًا وجعل ايضًا
علامة محققة للجميع انه ليس بمبتعد عن الراى الردى فلما جادله جدالاً محقًا بعض
اساقفة مشتهرى الاسم واساقفه جزيلى التقوى وبينوا ظاهرًا من الكتاب الالهى ان
ذاك الذى ولدته العذرا القديسه بالجسد هو الاه ونحوا من هنا ظاهرًا انه ظال متلفظ
نطق بهذا اللفظ المنافق انا لا اقول بالاه ابن شهرين وابن ثلثة اشهر وزاد على هذه
الكلمات اخرليست بقليلة ينزع من الوسط تجسد الوحيد بالكلية . واما المحد الذى
كان قد عينه الملكان الجزيلا التقوى للمجمع المقدس فكان يوم البند يكستى المقدس
لان رسايلهما الاولى التى بها كنا ندعى الى المجمع كانت تامر هكذا ان هذا اليوم المعين قد
سبقناه نحن بمجيينا الى مدينة افسوس لانه ليس بلايق ان نتهاون بامر ملوكنا لكن
بعد ان سمعنا ان يوحنا اسقف انطاكيه الجزيل العباده مقبل عن قرب انتظرناه ايضًا
ستة عشر يوم مع ان المجمع باسره كان يقاوم قايلاً انه لا يريد حضوره فى المجلس لانه
كان خايفًا منه ليلا يعزل نسطور الجزيل الاكرام لانه قد كان اخذ من بيعته وهذا الامر
ربما كان يسبب له خجلاً واجبًا وقد عرض هذا المحذور ظاهر فيما بعد وصار الوهم حقيقيًا
لانه اخر مجيه ماعدا بعضًا من الاساقفه الشرقيين الذين كانوا معه فانه ارسلهم
سابقًا فاخبرونا بهذه قايلين ان سيدنا يوحنا الاسقف امرنا ان نقول لكم اذا ستكم انى
ان ابطات فافعلوا ما انتم عتيدون ان تفعلوه فاجتمع اذًا المجمع المقدس فى اليوم
الثامن والعشرين من شهر بافنى فى اللغة الاسكندرية وذلك فى الكنيسة العظيمة

بونه

التى تدعا القديسه مريم . ثم ارسل المجمع بعض اساقفه جزيلي العباده ينبه نسطور
على المجى والحضور فى المجمع ويجيب علانيه عن الامور التى كان قد كتبها وعلمها . اما هو
فلم يجيب فى تلك المخاطبة الاولى بشى اخر غير هذا فقط وهو انى لا اتامل وانظر . ثم
دُعى دعوه ثانيه بواسطة اساقفه جزيلي القداسة كان قد ارسلهم المجمع المقدس اليه ثانيه
ففعل حينيذ امرًا بالحقيقة غير لايق لانهُ اخذ جنودًا من كنديد يانوس المقدم الجزيل العظمة
واقامهم امام البيوت التى كان قاطنها لكى يطردوا بالعصى من يريد الدخول عليه . فقالت
الاساقفه الجزيلو القداسه الذين كانوا قد ارسلوا انهم لم يحضروا ليقولوا ويسمعوا شيًا مرًا
بل ليدعوه حسب امر المجمع المقدس فاورد اعتزازات مختلفه لانهُ كان يابى المجى لما بكته
ضميره وذمته . ثم دعوناه ثالثًا ووجهنا اليه اساقفه من ابرشيات مختلفه فاستعمل
ايضًا قساوة الجند واغتصابهم ولم يرد ان ياتى فلما جلس المجمع المقدس وقرى رسايله
وتفاسيره تابعًا المراسيم الكنايسيه ولما قراها وجدها ممتليه من تجاديف كثيره عظيمه
وشهد عليه بعض اساقفه اشراف متقيين انه لما جادلهم فى مدينة افسوس قال علانيه
ان يسوع ليس الاهًا وعزله وحكم عليه حكمًا واجبًا عدلًا وهذا لما كان ضروريًا ان
حضرتكم تنطلع على هذه الامور لتخبروا ايضًا اوليك الذين يجب عليهم ان يعرفوها
خاصة ليلا يضلكم اما هو واما اخرون يحامون عنه رايت امرًا واجبًا ان ابين لكم هذه
ونوجد عندنا ايضًا رسالة يوحنا الاسقف الجزيل العباده المرسلة منه الى نسطور
يبكته بها تبكيتًا شديدًا بما انه ادخل فى البيع اعتقادات منافقه ويهدم تعليم
الانجيليين والرسل القديسين المقلد للبيع لكنه لم يستطيع ان يورد شيًا للمحاماة
عن تجاديفه اخذ ان يغطى اثمه بقوله انى طلبت مهلة اربعة ايام الى ان يجى الاسقف
الانطاكى فلم يشاوا ان يمنحوا ولكن يوحنا الاسقف الانطاكى الجزيل القداسه المذكور
لم يشا المجى لانه لو شا الحضور لما اخبرنا بواسطة الاساقفه الذين كانوا تحت يده
قايلًا ان ابطات فافعلوا ما انتم عتيدون ان تفعلوه لانهُ ما اراد كما قلت ان يحضر
علمًا منه ان المجمع المقدس كان عتيدًا ان يحكم بالعزل على نسطور الذى كان قد نطق
بكلام منافق مجدفًا على المسيح مخلصنا اجمعين وان كنديديانوس المقدم الجزيل العظمه
قد اورد بعض اخبار كما علمت تكونوا اذًا حذرين متيقظين واخبروا بان اخبار الامور
التى صارت فى عزل نسطور لما تكتب بعد بالتمام فمن ثم ما استطعنا الى الان ان نرسل
الخبر الذى كان واجبًا بالحقيقه ان يرسل الى ملوكنا العابدين الغالبين لكى بمعونة الله
سيرسل مع التواريخ ان صادفنا الان احد يستطيع ان يذهب بها فان بلغت اليكم

رتبة التواريخ والخبر بطيًا فاعلموا انهُ يعيقنا عايق من ان نرسلها والسلام
الخبر الذى كتبه نسطوروالاساقفه الذين كانوا معه الى الملكين قبل مجى يوحنا الاسقف
الانطاكى الى افسوس اذ قد دعينا بامركما الى مدينة افسوس فاتينا اليها بغير
امهال طايعين رسايلكما التقيه فاردنا ان ننتظر مجى الاساقفه الاتين من كل
ناحيه لاسيما مجى اسقف مدينة انطاكيه العظيمه مع اساقفته المتقيين ومجى بقية
الذين كانوا ينتظرون من ايطاليا وسيكيليا واردنا ان نرتب مجلس المجمع العام
ونثبت الايمان الذى للابا القديسين النيقاويين بحكم عام لانهُ قد عقدت مجامع
كثيره بعده لكن لم يتجاسر احد البته على ان يجدد شيًا ضد اوامره بل حدد الجميع
انهُ يجب ان يعتمد عليه لكن بعد ان علمنا ان الاساقفه المصريين لا يحتملون بالصبر
هذا الامهال والتاخير ظانين بنا ان نستعمل الامهال بخبث وعدناهم باننا نحضر
فى المجلس العام حينما يدعونا كنديديانوس الجزيل العظمة مقدم اهل البيت العابدين
الذى كان ارسلته حضرتكما الى هنا لهذا السبب واخبرناه عن ذلك عينه بواسطة
اساقفه فضلا لكن لما علمت عظمته ان يوحنا الجزيل القداسه اسقف انطاكيه عتيد
لان يحضر عن قريب مع رفقته حاشيه لان الذين كان سبق فارسلهم قد اخبروه عن
ذلك النص وان اساقفة اخرين ايضًا مقبلون من جهة المغرب امر الجميع ان ينتظروا
مجى الجميع حسب اوامر جلالتكما اما نحن فاننا اطعنا مكاتيب جلالتكما وكذلك ثبتنا
هادين واما الاساقفه الذين من مصر واسيا فكانوا غير مفكرين فيما ينبغى للبيع عمومًا
ومستنكفين من غاية جلالتكما السلامية الواجبة ومحتقرين المراسيم البيعيه والملكية
وانهم هربوا من اعتقاد الايمان المرهب الموافق وربما يفكرون فى انحلال جسم البيعه
فابتدوا بجمع زور وحدهم صانعين امرًا غريبًا عن عادة البيعة وعن رسايلكما المكتوبة
الاهينيه لانهُ كان يوم فى امركما الجليل بان يتضح كالواجب ايمان واحد ومتفق
من جميع كتب الانجيليه والرسوليه ومن اعتقادات الابا القديسين لكن السابق
ذكرهم كانوا غير مهتمين بشى من هذه جميعها بل اسرعوا وفعلوا فيما بينهم تلك الامور
التى سيعلمها جلالتكما من الجميع ولم يقتنعوا بهذا فقط بل فرقوا شرطهم فى السوق
وملاوا المدينه كلها من السجس فهولاء هم الذين كانوا يجولون حول بيوتنا وكانوا
يثبون ويقلقون مجلسنا العام ويتهددونا بالموت وكان المبدع المقدام وصانع
السجس العظيم ممنونوس اسقف افسوس لان هذا اغلق عنا البيع المقدسه وكنايس
الشهدا القديسين وكنيسة يوحنا الرسول المقدسه حتى لا يكون يمكن للمضطهدين

من الاعدا ان يلتجوا اليها وفتح للذين من حزبه الكنيسه العظيمه واعدهناك كرسيًا ساميًا للمجلس واتهددنا اجمعين بالموت فلذلك نطلب ونتضرع ونسال جلالتكما بعد ان اطعنا رسايل سموكم المسيحي واتينا الى مدينة افسوس غير عالمين بتلك الوثبات القاسيه بان تامروا بان نحفظ نحن بغير اذاء ويصير الجمع على موجب الناموس ولايقبل فيه اكليريكي ولا راهب سوا كانوا منا او من المصريين ولايقبل فيه اسقف من الذين جاوا من غير ان يدعوا الذين يحركون بعض اسجاس في الجمع المقدس ولينتخب من كل ابرشية اثنين فقط عالمين بمثل هذه المباحث وليدخل جملة مع ريس الاساقفة الى المجلس وبعد ان يدخلوا يثبتوا ايمان الابا القديسين بصلح واتفاق ولما تامروا بان يجوزلنا الرجوع الى ما يخصنا بامان لانهم يتهددونا ايضًا بالقتل والذين امضوا هذه الرساله فهم هولاء

نسطور اسقف القسطنطينيه — فريتيلاس اسقف ايرابطيا التي من اعمال اتراكيا
اللاديس اسقف طرسوس — ديكسيانوس اسقف سلاوكيا التي من اعمال اسياوريا
ايماريوس اسقف نيكوميديا — الكسندروس اسقف اباميا المتروبوليس
افتاريوس اسقف تيانون — باسيليوس اسقف تسالنيا
مكسيموس اسقف انازربون — اللسندروس اسقف ايرابوليس
دوروثاوس اسقف مركيانوبوليس التي من اعمال ميسيا

خبر الجمع المقدس للملكين المتقيين عن عزل نسطور

الى ثاودوسيوس وبالنيتيانوس القيصرين الجزيلي العباده والمحبه لدى الله الغالبين المنتصرين على الدوام · من الجمع المقدس المجتمع بنعمة المسيح وبامر جلالكما في متروبوليس افسوس

ان جلالتكما يا ايها الملكان المسيحيان والمحبوبان لدى الله جدًا لاتزال تنمي كل يوم الايمان الحقيقي الذي قبلتماه من اجدادكما وتعتني اعتناءً كثيرًا في اعتقادات الحق فلما الان صدر في هذه الاعتقادات تشوش من قبل نسطور وتعليمه الغريب بالكليه عن تقليد الابا القديسين والرسل الانجيليين الجزيلي القداسه ليس في المدينه العظيمه فقط بل في ساير المسكونه ايضًا لم يحتمل جلالكما ان تضطرب البيع المقدسه وتفسد اعتقادات الايمان والتقوى الحقيقيه بل امران يجتمع من كل متروبوليس روسا اساقفة متقون ياتون باساقفتهم وبعض اساقفه من المدن الاخر في يوم البنديكستي اى العنصره وكانت هذه المده من الزمان كافيه لذلك الاجتماع فلما اتينا جميعًا الى افسوس

بحسب الحد المحدود اتفق ان يوحنا الجزيل القداسه اسقف كنيسة انطاكيه اخر مجيه.
فظننا ان صعوبة الطريق كانت سبب الابطا فاخرنا المجلس ستة عشر يوماً كلها بعد
الحد الذى حدده لنا اجلا تاما. لكن البعض من الاساقفه القديسين الذين كانوا قد انهرموا
بالشيخوخه ماكانوا يحتملون المكث فى كورة غريبة. واخرون لعدم العافيه كانوا مشرفين
على المخاطره بالحياه والبعض ايضاً منهم ماتوا فى هذه مترو بوليس افسوس والبعض كانوا
حاصلين تحت العوز وقلة المال. فهولاء كلهم كانوا ياتون الينا ويلحون علينا بان
نبتدى الحين باستماع الدعوه فلما تمت الستة عشر يوماً الكاملة بعد المنصرم اجتمعنا
الى استماع المجمع وقد كان اخبرنا يوحنا الجزيل القداسة اسقف انطاكيه بواسطة الكسندروس
اسقف اباميا والكسندروس اسقف ايرابوليس الجزيلى العباده اللذين كان سبق فارسلهما قايلاً
لنا بان نبتدى الامر المقصود فلما لم يحضر حزن المجمع المقدس بابطايه المدين وفى اليوم الثانى
والعشرين من شهر حزيران حسب الرومانيين اجتمعنا بعد ان كنا قبل يوم طلبنا الى نسطور
المكرم بواسطة بعض اساقفه جزيلى العباده ان يجتمع معنا ويحضر معنا فى الفحص عن الايمان
ولم يمكننا ان نقبل منه جواباً غير ما اخبرنا به بواسطة اوليك الذين كانوا قد ارسلوا وهو انى
لا افتكر فى الامر فان رايت مايلزم للحضور حضرت فلما اجتمعنا فى اليوم الثانى فى الكنيسة
المقدسة العظيمة التى تدعى مريم ووضع الانجيل المقدس الدال لنا على ان المسيح حاضر على
المنبر الذى كان فى الوسط وحفظنا صورة القوانين وارسلنا اليه ايضاً ثلاثة اساقفة
اخرين جزيلى القداسه نصوحين له وطالبين اليه ان يحضر فى المجمع المقدس ويحامى عن
تعليمه. فاحاط حينيذ البيت الذى كان فيه بجنود كثيره مع انه لم يكن فى ذلك الزمان
سجس فى المدينة كما انه لم يكن من قبل ذلك الحين ولم يوهل قصادنا ولا الى جواب.
ولكن لما كانت القوانين ترسم بان ينصح العاصى ويدعى ثلث مرات. فارسلنا اليه ايضاً
اساقفه اخرين فوجدناه متصلباً غير طايع وارجع الينا اوليك الذين كانوا قد ارسلوا
اليه بخزى وعار كثير وشتمهم شتايم كثيره بواسطة الجنود الذين كانوا يحرسون بيته.
ولكن لما كان غير واجباً مجمعاً هذا عظم مقداره الذى كان قد اجتمع يمكث بطالاً لعدم مجى
نسطور للنصد من قبل شر ضميره اضطررنا ان نبحث عن اعتقادات الايمان ولكن
رسمنا قبل كل شى ان تتقدم رسايل جلا لتكما فى تواريخ الاعمال كانها مصابيح الانوار.
ثم وضعنا ايضاح الايمان المقدس اعنى الايمان الذى قلدناه فى البدء الرسل القديسين
واوضحه فيما بعد الابا الجزيلو القداسة الثلثمايه والثمانية عشر الذين جمعهم فى مترو بوليس نيقيه
قسطنطين المقدس الذكر. فايمان هذا قسطنطين المستقيم قد شرفته بزياده سيادتكما

وقد كنا قابلنا اولاً رسايل كيرللس ريس الاساقفه الجزيل العباده والقداسة المكتوبة
فى الايمان مع هذا الايضاح فوجدناها موافقة ومطابقة للاعتقادات والاراء ولم نجد
تعليمه مخالفاً لذلك الايضاح التقى فى شى البته. فلما انقضت هذه المقابلة بقى علينا ان
نبحث عن الاعتقادات التى اداعها نسطور الجزيل الاكرام حاشيه وكانت اعتقادات
نسطور ليست بعويصه لكونها مفسره تفسيراً واضحاً فى رسايله وكتبه وكانت قد سمعت
من اقواله المشتهره وكان قد لفظها علانيه فى متروبوليس افسوس وهو يجادل مع بعض
اساقفه متقيين وهو لايزال يقول انه لايجب ان يقال لذلك الذى صار انساناً لاجلنا
انهُ الاه فكأن الامور الانسانيه التى قبلها من حنوه نحونا تسبب عاراً للطبيعة الالهية.
حتى هو نفسه لما جادل بعض اساقفه متقيين تجاسر على ان يقول لمستهزئ على سرنا
الالهى المسجود له. انا لا اقول ان الله هو ابن شهرين او ابن ثلاثة اشهر وجرت هذه
ثلثة ايام قبل ان يجتمع الجمع المقدس كما تشهد بذلك التواريخ النص فلما قابلنا
هذه ايضاً مع براهين الابا القديسين وجدناها مناقضه لتلك ومضاده بالكليه لايماننا
الكاثوليكى الرسولى حتى كانه لم يكن ضرورياً لنسطور ان يودى حساباً عن هذه او
يبرر نفسه منها لانهُ لم يزل مستمراً كل يوم مشتكياً على نفسه مداوماً على بدعه الرديه
المضاده لايماننا الكاثوليكى الرسولى

فلهذا السبب افرزناه من الكهنوت ومن منبر التعليم الردى وعزلناه على موجب القوانين
رافعين ايضاً بالمدايح كلستينوس الجزيل القداسه والمحبوب عند الله جداً اسقف روميه
الكبرى الذى كان حرم اعتقادات نسطور الارطوقيه قبل حكمنا وقد كان سبقنا فى الحكم
عليه معتنياً بامن البيع وطمانية الايمان التقى المنعقد الذى تقلدناه من الرسل والانجيليين
القديسين والابا الافاضل الذين اجتهد ان يفسده بتعليم فاسد حاشيه اى ان نسطور
لايزال يريع تعليمه الفاسد ايضاً بعد ان حكم عليه بالحرمان النص فنطلب اذاً متضرعين
الى جلالكما بان تامروا باعتزال تعليمه كله عن البيع الكلية القداسة وان تحرق كتبه
حيثما وجدت تلك التى يجتهد بها ان يبطل نعمة الله الذى صار انسان لاجل حنوه لدينا
وهذا الحنو لم يحسبه حنواً بل احتسبه عار اللاهوت فان احتقر احد رسومكما فليخش
من غضب سيادتكما لانهُ على هذا الوجه يدوم الايمان الرسولى سليماً مويداً ونحن اجمعين
نتضرع لاجل جلالكما الذى بواسطته يتمجد المسيح ويتقوى الايمان وتعود نعمة الله شريفه
عند جميع الناس ولما اردنا ان نتضح هذه الامور بزياده راينا ان نضيف تواريخ الاعمال
وقد وضع جميع الاساقفه المتقيين المذكورين خط ايديهم بالترتيب فى التواريخ المتقدمه

رسالة المجمع الى اكليروس القسطنطينيه وشعبها

من المجمع المقدس الى اكليروس القسطنطينيه وشعبها المتقى

لا يوجد احد ابدًا قد تجاسر على مقاومة خالقه ونجى من النقمه الالهية بل هلك حسب اقتضى النظر البشرى كابر المحيى جدا من العقوبات. واما مجازاته التامة فهى محفوظه له في الدهر الاتى. فلذلك نسطور المبتدع الارطقه الاثيمه لما وصل الحمدينة افسس التي فيها يوحنا اللاهوتي والقديسه مريم البتول والدة الله حاشيه قال البعض انهما سكنا فيها حينًا ما واخرون زعموا ان لهما فيها كنايس النص افترق من تلقا ذاته من محفل الابا والاساقفه القديسين وما تجاسر على ان يتقدم وهو ممنوع من قبل ذنب الضمير الردى فبعد ان دعى ثلث مرات وابى المجمع حرم بحكم الثالوث القدوس العادل وعدم كل مرتبه كهنوتيه. وكتب حرمه وعزله وارخ في تواريخ الاعمال. فافرحوا اذًا بالرب في كل حين واقول ايضًا افرحوا. لان العثرة قد ارتفعت والزوان قد قلع من حقل الفلاحه الروحانيه. فلذلك تقووا وتعزوا وخذوا ترس الامانه واطردوا مبتدعي الالفاظ الحديثه المنافقه النجسة فانكم لا تقبلون اجرة اقل من اولئك الذين تعبوا ههنا. الاخوه المخلصون معنا في هذا المكان يقرونكم اجمعين السلام بالرب

رسالة كيرللس الاسقف الى اكليروس الاسكندريه وشعبها من كيرللس الى القسوس والشمامسة وشعب الاسكندريه المحبوبين الشهيين جدًا السلام بالرب

ولو انه كان واجبًا ان نوضح لحضرتكم الامور التي صارت ايضاحًا مسهبًا. لكن لان السعاه كانوا مسرعين فاستعملت الاختصار في الكتابه. فاعلموا اذًا انه صار المجمع المقدس في كنيسة مدينة افسس العظيمة التى تدعى مريم والدة الله في الثامن والعشرين من شهر باوني لما انقضى اليوم كله هناك عزلنا اخيرًا نسطور المجدف المدان الذى لم يتجاسر على ان يجى الى المجمع المقدس وحططناه عن درجة الاسقفية وكان عددنا نحن المجتمعين نحو من مايتي اسقف اكثر او اقل واما شعب المدينه باسره فكان ينتظر من الصبح حتى المساحكومة المجمع المقدس ولما سمعوا ان مبتدع التجاديف قد عدم رتبته. ابتدوا جميعهم في ان يمدحوا المجمع المقدس بصوت واحد متفق ويمجدوا الله لاجل انه اسقط عدو الايمان ولم يقنعوا بهذه بل اننا من حين خرجنا من الكنيسة رافقونا بالشموع والمشاعل الى المنزل لانه كان مساءً. وصار فرح كثير في كل مكان واوقدوا ايضًا مصابيح كثيره حتى ان البعض من النساكن يتقدمن امامنا حاملات المباخر فمن ثم بين المخلص ان اولئك الذين كانوا يحرصون على ان يشتهروا بمجده يستطيعون على كل

شى فنحن اذاً لما انتم تواريخ الامور التى صارت فى عزلة نسرع بعون الله اليكم جميعاً
بنعمة مخلصنا اصحا بفرح وعافيه واشتهيكم يا ايها المحبوبون المشتهيون بالرب جداً
ان تكونوا سالمين

رسالة اخرى لكيرللس نفسه ارسلها الى الاكليروس والشعب عينه

من كيرللس الى القسوس والشمامسه وشعب الاسكندريه المحبوبين المشتهيين جداً السلام بالرب
ان من عادة اعمال الفضيلة الشريفة العظيمة ان تصير بتعب لان مقتضيات الامور
تقتضى على كل الوجوه ان كل منفعة يتقدمها التعب ضرورة. فليس اذاً بعجب ان رايتنا ذلك
يعرض فى الامور العظيمة لان الاشيا العامة الدنيه لا تحصل بغير تعب واذاء وهم وقد
تعلمنا ان نقول بين هذه الاتعاب ليتشدد ويتجلد قلبك بالرب لاننا موقنون ان
الاجتهادات التى تبتغى للفضيلة تنال ثمراً مجداً واننا نجد موهبة الشجاعة الروحية
تعطى من الله جزاءً واجرة. فلذلك نرى ان تلك الارطقة النجسة جداً التى تجاسرت على
ان ترفع نفسها على المسكونه كلها لما رفعت قرنها الى العلا كانت تتكلم على الله بالظلم
فلهذا هدمها الله وطفاها كلمة الله الوحيد لانها كانت كلهيب بريان ياكل اعتقادات
البيعة المستقيمة كلها. وطرح مبتدعها وفشله مفروزاً من الكهنوت بحكم المجمع المقدس
فنستطيع اذاً ان نقول ونحن فرحون عظم الرب الصنيع معنا وصرنا فرحين فليفرح
اذاً بالواجب العلما وهذا الشعب على انه قد ثبت الايمان المستقيم ويعظم فى كل مكان
الاه الجميع ومخلصهم بعد ان قهر الشيطان. ونزعت الشكوك التى كان قد حرضها وقد
انتصرت اعتقادات الحق على الكذب حتى اننا جميعنا نقول بفم واحد وصوت واحد.
الرب واحد. والايمان واحد. والمعمودية واحده. فهذه اكتبها اليكم الان ذاكراً اعمال مخلصنا
العجيبة لكى تتضرعوا الى الله تضرعاً مديداً ليمكننا بمعونته ان نرد سالمين فرحين اليكم
وانتم مبتهجون. ارغب ان تكونوا سالمين بالرب

رسالة كيرللس التى كتبها من افسوس الى الرهبان

من كيرللس الى الجزيلي العباده الابا المتوحدين وبقية الذين يسيرون معكم سيرة المتوحدين
ويستمرون ثابتين فى ايمان الله الاحبا المشتهيين جداً السلام بالرب
لما شتم سيدنا يسوع المسيح من اليهود المنافقين وسخر به ولطم وجلد واخيراً صلب
لاجلنا. ولما كان يرى الجميع مخطيين اليه ويهزون روسهم الاثمه كان يقول انتظرت
من يحزن معى فلم اجد. ومعزيين فلم اصيب. والان ايضاً قد جرى مثل ذلك. ولـيلا
اثلب غيرة المومنين بسذاجة اقول ان كثيرين كانوا حزنوا معاً لاجل تجاديف نسطور

ولولم تكن هذه الحاسة للجميع لانهُ قد وجد قوم ايضًا بين اوليك الذين يخدمون
الكهنوت قد تركوا دعوته كانهم متفقون مع انسان ارطوقى يعترضون اوليك الذين
يخاصمونه. لكن المسيح سيهدم جهل هولاء بل قد هدمه لانهُ قد سد الفم المجدف
واصمت اللسان الجزيل النجاسة حتى لا ينطق ايضًا بالفاظ مجدفه على المسيح بسلطان
عظيم الكهنه العالم. واما الذين فضلوا اصداقته على محبة المسيح فهم الان حاصلون على
الحيا والخجل. لان هذا بالواجب كان يحق لهم. لكن الان ولو ان العدو قد غلب الا اننا
مشغولون ببعض بقايا من الهموم فلاجلها نحتاج الى طلبا تكم من الله وهو ضرورى
لنا ان ترفعوا عنا ايديكم الطاهرة الى الله يا من قد رستم سيرتكم لهُ وافعلوا ذلك لاجلنا
مرات عديده. وانظروا الى يشوع ابن نون مع المختارين من اسرايل فانهُ قاتل عماليق
وموسى الطوباني رافع يديه الى السما وطلب من الله غلبة هولاء على اوليك الذين كانوا
يقاتلونهم. فلنتقوين قداستكم فى الطلبة وساعدونا بما انكم ابنا حقيقيين الذين استاصلوا تعليم نسطور الزور الذى كان كالمرض العضال لكى نتمسك بالايمان
الطاهر الذى لا عيب فيه ولا تبكيت اصلاً لنستطيع ان نرضى المسيح الذى احتمل جميع
الاشيا لاجلنا بسببنا واشرحوا افيدتنا بالرسل لانها تسلينا تسليه عظيمة.
ارغب ان تكونوا سالمين يا ايها الاخوه الاحبا جدًا.

عظة رجينوس اسقف قسطنطيا التى من اعمال قبرس قالها فى افسوس بعد عزل نسطور
قد كنت عزمت بالحقيقة على ان اسكت واكرم بهذا الوجه الابا ولا ابغى الخطاب
تذكارًا لجهلى لكن لاجل انك يا ايها الحكيم لا تحتمل سكوت من يشتهى السكوت
وجب علىّ ان ابتدى بالخطاب لانهُ قيل فى بعض الاماكن. ان الحكيم يسمع
المشوره. ولكن لما ان معلم الاسرار المقدسة العظيم قد رسمك اذ قال كيف سقطت
من السما يا كوكب الصبح المشرق فى الصباح وايضًا كيف سقطت بابل فلهذا لا استطيع
ان اشبهك الا باليهود الذين قتلوا الرب لانك اقمت نفاق هولاء لانهم كانوا حين
اقسم الله وقبلوا الناموس واهلوا لذخيرة البنين وتمتعوا بخيرات لا تحصى ولكن
لما حمقوا فى عظم الخيرات كالسكارى سمعوا الله قايلاً ولدت بنين ورفعتهم وهم
استهانوا بى ثم باى اسم مصيب يدعوك به احد. هل نسميك باسم قايين الشقى
لكن خطايا قايين كانت اصغر من خطاياك هل اسميك باسم حام التعيس الذى
استهزى بعرى ابيه لان اعمال اهل سادوم اذا اقيست بتجاديفك جاز لنا ان
نقول ان سدوم تبررت منك لانك انت بمدة يسيرة من الزمان هيجت المسكونه

واردت ان تهدم الايمان واجتهدت بما امكنك على ان تهد بالكلية تدبير مجي
الوحيد بالجسد الغير الموصوف. حقاً انهُ ليمكن ان يقال عنك وذلك ان جراحاتك لا تقبل
ضماداً ورذلت الدهن وتعصيب العصابات بالحقيقه حقاً انهُ واجباً ان تعطي مع احزانك
شيأ لتبكيت نفاقك يسيراً من نمو جسارتك التي بادت بالحريق وبالنفتاح الارض لكي ترى
السبح فلما يكون عقابك بهذا الوجه انك قد عوقبت عندنا. لان ابن الله الكلمة الذي
ظهر متجسداً من مريم البتول والدة الله الذي انت قسمته لعتيد ان يعاقبك يوم الدين
عقاباً لا يمكن الفرار منه افماذا تستطيع ان تقول يا اشد حماقه من البحر ومن الموت. لان
البحر لما عرف الرب احنى له ظهره والموت رد العازر لاقربايه بموجب الناموس المستغرب
وايضاً الشمس اختفت من الرهبة لاجل الام السيد وتشققت الصخور وتفتحت القبور
فان استبانت لك هذه يسيره فاحترم شهادة الاموات الذين قاموا ورعدت بوابين
الجحيم وانشقاق الستر وتغيير النور وظلام النهار لكن الشقي استمر في هذه جميعها
غير متحرك لانهُ ظل متمسكاً بعادة السوء من غير اصلاح فهذا هو بالحقيقه حاله.
واما نحن فاننا المطيعون الاوامر الالهية فلنسجد لله الكلمة الذي ارتضى بان يعاشرنا
بالجسد وان لم يترك بهذا جوهر الاب بل استمر كاينا ضياء مجده وصورة جوهره وحاملاً
للجميع بكلمة فمه.
عظة كيرلس اسقف الاسكندريه قالها في افسوس في محل الاجتماع بعد انعزل نسطور
قد كان واجباً علينا ونحن مقتنعون بارشاد اوليك العلما الذين تكلموا قبلنا ومتليون
من المجاري المقدسة ان نكرم هذا الشبع. لكن لاني اراكم ملتهبين برغبة في السماع لا يشبع
منها فلنورد اذاً اشيا قلايل توافق الامور التي قيلت سابقاً فلا ريب في ان هذا جوق
القديسين الشريف يحوز مجداً وكرامة من مدايح المسيح ويبتهج بالمجد من حيث انهُ
يحبه حباً مخلصاً. فاشعيا النبي الطوباني يقول هكذا في بعض المواضع ايها الرب
الاهي لمجدك واسبح اسمك لانك صنعت الاشيا العجيبة. والنبي داود الطوباني
يقول لساني يهذ بعدلك النهار كله بمدحتك وهذه بالحقيقه هي غاية القديسين
لكن الاشرار المنافقين لما لا يعلمون بسر الوحيد المتجسد العظيم للكرم العميق يحدفون
بغير حيا ويفتحون الفم السفيه الغير الملجوم ومن ثمَّ فليسمع هولاء اشعيا النبي يخاطبهم
بهذا الخطاب قايلاً اما انتم فتقدموا الى ههنا يا ايها الابنا الاثمه نسل الفاسقين
وبنو الزانيه فبمن تلذذتم وعلى من فتحتم فاكم السنتم انتم ابنا الهلاك والزرع الاثيم
اليس هم ابنا الهلاك والزرع الاثيم اوليك الذين نكروا الرب الذي انقذهم لانا به قد اشترينا

بثمن كريم لا بالفضه والذهب الفاسد لكن بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذى هو
مثل الخروف الذى لا عيب فيه ولا دنس. لانهُ كيف يمكن لدم انسان ساذج مثلنا
ان يساوى ثمن المسكونه او كيف مات واحد عن الجميع ليخلص الجميع. او كيف صرنا له نحن
المختومون بصفة الاله الحق الطبيعى. او كيف نعبده نحن الذين لا نستنكف من ان
نخدم ونعبد الخليقه اولى من الخالق. لكن كما قلت الان ان البعض القليلى الوفا نحو
مخلصنا ينكرون السيد ويرفضون نير العبودية. الذين قال عنهم المسيح بفم النبى
الويل لهم لانهم انصرفوا عنى وهم اشقيا لانهم اثموا الىّ وانا فديتهم وهم تكلموا علىّ
بالكذب لانهم يكذبون على مجد المخلص وشرفه مقتدين برداوة الفريسيين ونفاقهم
حقًا انهم يلبسون شكل الانسان المسيحى لكن عقلهم مع ذلك يتبع اليهود ولسانهم
مرّ مسموم حتى ان المسيح قال له بفم ارميا. انا ضدك يا شتام يقول الرب. حقًا ان
اليهود القدما كانوا يثبون على المسيح مخلصنا كما تثب على الوحوش وكانوا يرجمون
على المحسن اليهم ومخلصهم بالحجاره وهو كان يكلمهم قايلاً اريتكم اعمالاً كثيره
حسنه من عند ابى ومن اجل اى هذه الاعمال ترجمونى. فاجابه اليهود قايلين ليس
من اجل عمل حسن نرجمك لكن لاجل التجديف اذ انت انسان تجعل نفسك الاه. فلا جرم
ان هذه الاثام كان يخصها اليهود القدما لمخلصنا اذ كان الذين يغايرون حماقتهم
ونفاقهم يذمونه ايضًا ويقولون له لماذا تجعل نفسك الاهًا. بل لما كان الاهًا بطبعه صار
انسانًا بغير تغيير ولا اختلاط والذى ولد من الله الاب بوجه غير موصوف احتمل ان
يولد من امراه بالجسد ودعى ابن البشر ليخلصنا صار شبيهًا بك لاجلك وبقى على ما كان
لاجل ذاته. فقرّ اذًا بانهُ الوحيد صار فى الجسد. اعترف بانهُ الاه ذاك الذى صار
انسان لاجلنا. ها هو يبين ذلك نفسه قايلاً انا المتكلم هنذا حاضر. انا الاله اعطى
الناموس بموسى لاناس الدهر القديم لكنه الان اتى بالجسد. خذ الانبيا القديسين شهودًا.
اليس يقول باروخ مشيرًا الى عمانوئيل كانهُ يشير اليه باصبعه هذا هو الاهنا ولا يحسب
اخر تجاهه هذا وجد كل طريق التاديب واعطاه يعقوب غلامه واسرائيل حبيبه.
بعد هذه تراى فى الارض وعاشر الناس. ويرتل عنه داود الطوباى ايضًا قايلاً الاهنا
يأتى جهرًا. اتريد مناذين العهد الجديد ايضًا يشهدون لهذه الحقيقه. اسمع يوحنا المعمدان
القايل اعدوا طريق الرب وسهلوا سبل الاهنا. اتريد ايضًا تاخذ اخرى ابلغ غير هذه. قد وعد
الله الطوباى داود بانه يجلس على كرسيه من ثمرة بطنه اما هو ولانهُ فرح كثيرًا لذلك الا انهُ
كان يفحص باجتهاد عن كيفية هذه الولادة. فهلم نسمعه قايلاً هذه. ان صعدت على سرير

فراشى . او اعطيت نوماً لعينى ولاجفانى نعاساً وراحة لصدغى الى ان اجد موضعاً
للرب ومسكناً لاله يعقوب . حقاً انك تفحص مشتاقاً عن المكان يا داود الطوباني . انى
لامدح نشاط قلبك واشكر صبرك لكن ان تعلمت شيًا ايضاً غير ذلك فاخبرنا به ايضاً .
اين يكون ميلاد هذا . فى اى مكان يولد . اسمعه قايلاً واضحاً ها قد سمعناها فى افراثا
ووجدناها فى بقاع الغابة . اعلم انهُ لما يذكر افراثا يريد بها بيت لحم ويشهد الله على ذلك
بواسطة احد الانبيا القديسين قايلاً وانتِ يا بيت لحم بيت افراثا صغيرة انتِ فى الوف
يهودا لان منكِ يخرج الذى يتسلط فى اسرايل وخروجه من البدء منذ ايام الازل . اسمعت
كيف انهُ يثبت من خروج هذا البيت لحمى من حيث انهُ صار انساناً وخروجه هو من البدء منذ
ايام الازل . لانه فى البدء كان الكلمة . والكلمة كان عند الله . وربما تقول اننى استحى من
ان اعترف بان ذاك الذى ولد من امراه هو الاله فقل لى العلك تبكت المشورات الالهية .
هل ترذل التدبير . هل توبخ ارادة الله . الا تعلم انهُ على هذا الوجه اراد ان يخلص العالم .
هل انت احكم من الحكمة نفسها . يا لامر غير قابل التصديق السراج يخاصم الشمس . رب
الجميع يعلم سبب اعماله . اقبل التدبير واحترم السر بالايمان ولا تفحص باطلاً عما يفوق
عقلنا . لا تبحث محترصاً بزيادة عن الامور التى لا يمكن ان تدرك بالعقل امن معنا .
فان بقيت غير مومن فهو مقيم امين . لانهُ لا يقدر ان يكفر بنفسه . فليكن له المجد والسلطان
مع الروح القدس الى الابد امين

عظة كيرلس عينه قالها فى افسوس ضد نسطوريا الحدر السبقه الى كنيسة القديسه مريم
انظر محفل القديسين الذين دعتهم القديسة والدة الله مريم الدايمة البتولية فاجتمعوا
بنشاط الى ههنا وانتصبوا فرحين فلذلك ولو كنت معتريًا من حزن كثير الا انهُ قد فرحنى
منظر الابا القديسين هذا الان تم فينا كلام داود المرتل القايل هوذا ما احسن وما اجمل
الآن ان تسكن الاخوه جميعاً . اذاً السلام عليك منا يا ايها الثالوث القدوس السرى الذى
جمعتنا اجمعين الى هذه كنيسة القديسة مريم والدة الله . السلام عليكِ منا يا مريم والدة
الله يا الكنز المسكونى المكرم يا مصباحاً لا ينطفى يا الكليل البتوليه . يا قضيب ملك التعليم المستقيم .
يا هيكلاً لا ينحل يا مكان من لا يمكن ان يسعه مكان ويا اماً وبتولة معاً . يا من بها يسما
ذاك الاتى باسم الرب . مباركاً فى الاناجيل المقدسة السلام عليكِ انتِ التى ادركتِ الغير
المدروك والذى لا يقاس به فى البطن المقدس البتولى . بكِ يتمجد الثالوث القدوس ويسجد
لهُ . بكِ يعظم الصليب الكريم ويسجد لهُ فى ساير المسكونه . بكِ تبتهج السما . بكِ تفرح الملايكه
وروسا الملايكه . بكِ تنهزم الشياطين . بكِ سقط من السما الشيطان المجرب بكِ ترتفع الخليقه

الساقطه الى السما. بكِ تبلغ ساير الخليقة الساقطه الى السما. بكِ تبلغ ساير الخليقة
الحاصلة في حماة الاصنام الى معرفة الحق. بكِ تحصل المعمودية المقدسة للمومنين. بكِ
دهن البهجة. بكِ اسست البيع في كل المسكونه. بكِ تنقاد الشعوب الى التوبه. وماذا
اقول فيكِ اكثر من ذلك. بكِ ابن الله الوحيد ضاء نوراً للجالسين في الظلمة وظلال الموت.
بكِ تنبات الانبيا. بكِ بشرت الامم بالخلاص. بكِ تنهض الاموات. بكِ يملك الملوك بالثالوث
القدوس. فمن من الناس يستطيع ان يصف كالواجب صفات مريم المستحقة المديح
في الغاية هي عينها ام وبتول. فيا لهُ من امر عجيب ان هذا العجب يذهلني فمن سمع قط
ان البنا يمنع عن ان يسكن في هيكله الذي قد ابتناه فهل يحصل تحت العار من يتخذ
امنه اماً لهُ. ها الاشيا جميعها تفرح. البحر يخضع نفسه عارفاً رفقته العبيد. وانتقال
القديسين يحوله من الامواج الشديده المضطربة الى الهدو. لان ما البحر الهايج المرتفع
هو بمنزلة عبد يذكر قول المخلص اسكت ابكم. والارض التي كان اضرها اللصوص قديماً فسفر
القديسين جعلها هادية لانهُ ما اجمل اقدام المبشرين بالسلام. قل لي باي سلام بسلام ربنا
يسوع المسيح الذي ولدته مريم كما اراد. لانهُ ماذا ينفعني الفحص الباطل في الكتاب المقدس
من غير ان اقبله بالحري بانسٍ واعتقد به بودٍ وربما تذكرني بنكران اليهود. اما تحققت
ان الانبيا منذ البدى ابانوا لقولهم اي انهم كانوا عتيدين ان يجتهدوا في قتل المسيح وهم
محرضون على ذلك من قبل شرهم وهذا النفاق كانوا يشيرون اليه باسم النكران والكفر
او انك تذكرني بسم اريوس الخبيث. فهذا كان يشتهي شهوة ردية منبر الاسقفية.
اوهل تذكرني اخيراً بالحس للظلم المنافق حس زنا الوثنيين. حقاً ان هذه كانت طريقة
الجهل فلماذا تذكر بمثل هذه وها قد فات برداوته كل امة متعاطية كل نجاسات الزنا
والسيرة السنية لان الامم غالباً يجهلون الكتب المقدسة يجدفون على الله بقلة راي
وبعدم فطنه. واما هذا المتمسك بالكتاب المقدس كله فقد اجتهد بخرافاته السحرية
ولم ينظر في الكتاب الالهي نظراً مصيباً بل نظراً الى الفضه والذهب. وقد عميت وجمعت في
امر التجديف. فاذا اثرت يا هذا ان تفرز نفسك من كرسي الاسقفيه محوت مع ذلك ذاتك
من دفتر الاخوة بعدم معرفتك الذي كان قد محك سهم عظيم الاحبار. الم ينصحك
بولس الرسول قايلاً ولو بشر ملك من السما بخلاف ما بشرنا فليكن محروماً. اما اخمد بولس
بطلان رايك. بل اخمده اشعيا قايلاً. ها ان العذرا تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوييل
الذي تفسيره الله معنا فان كان ولاهذا حماشيه لان عقلك قد اعتراه خبث
عظيم النص اسمع اقله الشياطين صارخين يقولون. مالنا ولك يا ابن الله اتيت قبل

الزمان تعذبنا . فمن اشار اليك ان تبشر بهذا الكفر الحقير الباطل . من تعب معك وساعدك
في هذا المرض الاحمق . اما جزعت من ان تشبه ابن الله بالمملكة الفارسية . هل احتسبت
هدم تقاليد الابا الانجيليين والانبيا كلاشي زعمًا منك انك ستتسلط على ساير البيع : لم
تذكر ذلك الذي رفعك من الزبل الى العلو السماوي تهتم في الاشيا المخلوقة ولم تعرف الخالق .
ولما اردت ان تهدم المسكونة بالاقوال المملوة مكرًا وتشتم هيكل الله وتجزي لذلك الذي ولد
من العذرا . اقمت لهذا العالم بدعة ردية وكلبًا شرسًا . الآانه لا ينحل ولا يظهر بل اذا اقتديت
بلبيعال قبل الزمان من غير ان تسال ظننت انك ستطغي ببسلاسل افكارك الاثيمة الملك
الراغب في التعليم المستقيم والساجد للثالوث المتساوي بالجوهر الذي به يملك ثابتًا وبه
يسحق الامم المعادية له وبه ينتصر جوق العذارى دايمًا وبه يدبر العالم بالسلام . فهذا
زعمت انك ستجعله كافرًا بافواهك المخدعة . اردت ايضًا ان تهلك الشعب المحبوب عند
الله ونهبت جماعة الابا الذين كانوا عايشين في الراحة ما قنعت بانك اهلكت نفسك
بتجديفك على الله بل ادعت تجاديفك في كل المسكونة ايضًا . لكن ها قد تم فيك قول المرتل
ايضًا الخاطي بعمل يديه يوخذ . طردت خارج الكنيسة اكليروس القسوس والشمامسة المقدس
لانهم كانوا يبكتون حماقتك القاسية وكانوا ينهونك ان لا توافق اريوس . والان لا اطرحك
انت الساقط ولا اعرفك انت المضطرب بالامواج بل اكثر مكر المشورات الاثيمة . فمن راى قط
سفينة تغرق وهي قايمة في مينا هادية مصحية . ومن لا يرى قيام المجاهد الساقط في
مكان القتال ولما سقطت وغرقت فيما ينبغي للايمان الم نساعدك . خذ القديس المكرم
كلستينوس ريس اساقفة رومية الكبرا شاهدًا ذاك الذي نصحك دايمًا برسايله لان
تنقطع عن هذه البدعة الخاوية الباطلة الغير الثابتة والغير المسندة على دليل البتة .
وكذلك خذ شاهدًا حقارتنا التي نصحتك برسايل مختصرة لتسمعنا حين كنا نتكلم
في الله وانت متوشح بالصلابة والحماقة ولم تلتفت الينا مفتخرًا بالشر مفتكرًا بالاثم
كانك قادر وصرت موسى مسنونة تصنع به الغش لنفسك فلذلك غيرك الله
وعزلك واستاصل اصلك من ارض الاحيا . لانك لم تنظر الى الله . وليكفينا ما قلناه
من هذه الامور ضد هذا الى الان . لان الله هو الديان . ويجازي كل احد بحسب
اعماله . ونحن يلزمنا ان نكرم ونحترم الاتحاد ونطيع ملكنا المتقي ونخضع للروسا
والسلاطين . ونخشى ونعبد الثالوث الغير المنفصل واصفين بالمدايح مريم الداية
البتولية هيكل الله المقدس وابنها وعريسها الذي لا عيب فيه له المجد الى الابد امين

اعمال المجمع الزور

تواريخ الامور التى فعلها الاساقفه الشرقيون التى فيها يعزلون كيرلس وممنونوس
الجزيلى القداسه ويحرمون جميع الذين كانوا قد اجتمعوا فى المجمع المقدس
لما كان يوحنا الجزيل القداسه والوافر المحبه عند الله اسقف متروبوليس انطاكيه التى
من اعمال الشرق جالسًا فى منزله وكان حاضرًا مع مجمعه المقدس قال كنديديانوس
الجزيل العظمة والشرف مقدم اهل البيت العابدين حاشيه خبر كنديديانوس الزور الذى
خبر به يوحنا الانطاكى ومجمعه الزور النصركيت اشتهى بالحقيقة ان اظهر رسايل
ملوكنا المتقيين فى حضرتك وحضرت هذا المجمع المقدس المجتمع لكى تكمل جميع الامور التى
امروا بها . وقد اجتمع كيرلس الاسقف الجزيل الاكرام وممنونوس اسقف هذه المدينه والاساقفه
الجزيلى الاكرام الذين معهم فى الكنيسة المقدسة منعتهم من ان يجتمع بعضهم مع بعض
ضد رسوم ملوكنا المتقيين ونبهتهم على ان ينتظروا مجى جميعكم اماهم فطلبوا من ان اقرا
لهم اولاً الرسالة الملكية ولما لم اشا ذلك لاجل غيبة قداستك وايضًا لان اساقفه اخرين
لم يكونوا قد جاءوا بعد الزمونى قايلين انهم لايعلمون ماذا كتبه ملوكنا فاضطررت خوفًا
من ان اسبب فتنه اوسجسًا الى ان قرات لهم الرسالة وهم مجتمعون لكن لما اثرت الانطلاق
ضرعت اليهم وانا حاضر ان لايفعلوا شيًا بغير افراز كما هو محقق عند كثيرين من الاساقفه
الجزيلى القداسه الذين كانوا دخلوا معى عليهم اماهم فلم يلتفتوا الى تضرعى بتة لكنهم فعلوا
جميع الاشيا كهواهم قال يوحنا الاسقف الجزيل القداسه اننا نشتهى ان نسمع نص
الرسالة التقية لانه يجب الا نستند فى هذه الامور على ظنون بل نجتهد فى البلوغ سريعة
الى الحق ونفهم غاية مقصود ملوكنا الجزيلى المحبة لله لانهم يبدلون كل الجهد لاجل بيع
للمسيح وليس عندهم شى اقدم من هذا فليوضح اذًا لنا اجلا لكم ما الذى جرى بعد ان قريت
هذه الرسايل الشريفه قال كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال لما قريت الرسالة الملكيه
فرح الجميع جدًا حتى انى لم اكن ارتاب فى انهم كانوا عتيدوين لان يطيعوا حقًا جميع الامور التى
رسمها ملوكنا المتقيين ولاجل ذلك فرحت انا ايضًا . ولكن لما طلبت فيما بعد ان ،
يطيعوا الرسايل فلم يشا احد ان يسمع لى بل طردوا بالعار جميع الاساقفه الجزيلى العباده
الذين كان ارسلهم نسطور الجزيل القداسه مع بقية الذين رافقوهم حاشيه اعلم ان خبر
كنديديانوس كله كذب صريح النص حتى انا لما راونى الح عليهم بالطلبات الحثيثه طردونى
من مجلسهم لكونى لم اخالط اوامرهم ولم يسمحوا بان يقرا التنبيه الذى كانت الاساقفه
الجزيلوا العباده وجهته اليهم كما يعلم الاساقفه الذين اتفق لهم ان يحضروا معى فى هذه

الامور ويشهدون ايضاً على ما انا فعلته كالواجب وقد اخبرنا ملوك المسكونه
عن هذه جميعها مبينين اننا نحن منتظرين مجي قداستك ومجي الاساقفه الجزيلي
القداسة الذين معك قال يوحنا الجزيل المحبم عند الله فلتقر النا ايضاً الرسايل
التقيه فلما قام الاساقفه الجزيلوا القداسة قرا كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال الرسايل
ثم بعد ان دعى بالخير الاساقفه الجزيلوا العباده لجلالتهما قال يوحنا ريس اساقفة انطا كيه
الجزيل العباده كان يكفي شرف هذه الرسايل في ان يحتهم الى كل احتشام ـ مما ان لم
يكونوا من جملة الكهنه . لكن لانهم كما اخبر جلالتك بعد ان قريت الرسايل اكملوا جميع
الامور بسجس وقلق وشتموا الاساقفه الجزيلوا العباده مع جلالتك فنحن نقبل الرسايل
بالحرص والاحتشام الواجب ونستعد الى ان نتمم في كل الامور ارادة ملوكنا المتقيين
بمعونة الله . ثم اطلب من جلالتك مستفهما ان كانوا فعلوا شياً اخر قال كنديديانوس
المقدم الجزيل الجلال فاذا رى قداستك تسالني عن كل شي بترتيب واجتهاد يلزمني
اذاً ان اورد ايضاً بقية الاشيا ان في اليوم التابع فلم اكن عالماً بما صار مفصلاً بل
سمعت بانهم عزلوا نسطور الاسقف الجزيل القداسة فاخذت حينيذٍ صورة منشور
العزل الموضوعة علانيه وارسلتها الى ملوكنا الجزيلي التقوى ثم سمعت المنادين
ايضاً بعد قليل ماضيين في السوق ينادون باشتهار عزل الاسقف الجزيل القداسه
المذكور فلما علمت هذه الامور ارسلت فنهيتهم عن ان لم يفعلوا شياً البته بخلاف ما كان
قد رسمه ملوكنا ونصحت مع ذلك اساقفتنا الجزيلي القداسه الذين ما كانوا حضروا في مجمعهم
واشرت عليهم ان ينتظروا مجي قداستكم
قال يوحنا الجزيل العباده ريس اساقفة انطاكية هل بلغوا الى هذا الامر جادلين بموجب
القوانين والرسوم الكنايسيه وباتفاق الرسايل الملكيه في حضرة الجميع وهل كانوا يسالون
عن امور لايقة عما ينبغي للمقصود . وبعد ان سمعوا الاجوبة هل حكموا على الرجل بعد ان يثبت
عليه ام من غير ان يثبت عليه قال كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال . يعلم جميع الاسا قفه
الجزيلي التقوى الذين كانوا معي انهم فعلوا هذه من غير استفحاص ومن غير محاكمه .
حاشيه ان كنديديانوس يفتري هاهنا بوقاحه عظيمه النص قال يوحنا
الجزيل التقوى ريس اساقفة انطاكيه حقاً ان الامور التي فعلها في حضرتنا كانت
موافقه لهذه جداً لانه لما كان واجباً عليهم ان يقبلوا بود اخوي اوليك الذين
كانوا قد اقبلوا حديثاً من سفر طويل جداً وان يقبلوهم بحنو وبشاشة وهم بعدهم
مضرجون بالغبار ويفرحوهم بمحبة اخوية فعوض هذه كلها وثبوا علينا بغتة

وثبة مسجسة ليقلقونا واظهروا كبرياهم وقلة احتشامهم المعتاد بعلامات
ظاهرة ولكن المجمع المقدس الذى كان حاضراً معى لم يصغ الى هذه الامور بل كان يرسم
ضدهم ما هو واجب ان يرسم ضدهم لانهم اقلقوا جميع الاشيا بالظلم وبخلاف مقتضى
الناموس
فلما انقضت الامور على هذا الوجه وخرج كنديديانوس الجزيل الجلالة مقدم اهل البيت العابدين
وقريت الرسايل التقية وانقضى ايراد الخبر السابق ذكره قال يوحنا الجزيل العباده ريس
اساقفة انطاكيه قد سمعت رسايل ملوكنا الجزيلي العباده وخبر كنديديانوس المقدم
وعلمت ايضاً مقصود الملكين كيف انهما معتنيان اعتناءً كلياً بالسلامة الكنا يسية
وناظراً الى الايمان الصحيح الثابت والاعتقادات الرسوليه ولهذا جمعنا الى
ههنا هذا المجمع المقدس اى انهما لما شرفا بامر لايق بجلالهما. امرا بان يجتمع المجمع
الى واحد ويفحصوا باجتهاد عن الامور الواقع عليها البحث والجدال بوجه اخوى
وكما يليق بالاحتشام الكهنوتى بايرادهم المشكلات وحلها والسولات واجوبتها
من غير سجس ولا فتنه وان لا يشرع فى دعوت دراهم او بحكم الموت على احد وبدعوة
اخرى ايها كانت من قبل ان يثبت الايمان النقى الذى اوضحه الابا القديسون الطوبانيون
المجتمعون فى نيقيه البا ثانيه بعد ان تاملوه باجتهاد. ثمت اعلمونا بماذا يجب ان
ترسمه قد استكم ضد اوليك الذين احتقروا رسايل هذا مقدار شرفها باسباب هذا مقدار
شناعتها قال المجمع المقدس تنبيه حاشيه اعلم ان هذا المجمع هو المجمع السزور
ويسمى نفسه مجمعاً مقدساً من باب البطل والافترا المنص ان كيرلس الجزيل الاكرام
اسقف الكنيسة الاسكندرية وممنونس الجزيل العباده اسقف هذه المدينه اظهر نفسه
خادماً لكيرلس فى جميع الامور كما علمنا يقيناً نحن الذين اتينا الى ههنا قبل مجيكم ورايناً
كما يقال الامور التى تجاسر كيرلس على ان يفعلها عياناً. لانه اغلق البيع المقدسة وكنايس
الشهدا وكنيسة الرسول المقدسة. ولم يترك الاساقفه الجزيلى العباده ان يعيدوا
عيد العنصره المقدس: وجمع ايضاً جماعة كثيرة من اناس كمتيقى العقول وملا المدينه
سجساً. وارسل اناساً من جماعة الاكليريكيين الى منازل الاساقفه الجزيلى التقوى
وتهددهم ايضاً بالموت ان لم ياتوا الى مجمعهم المتشوش حاشيه هذه جميعها اما انها
كاذبة ولما انها جرت لاجل ارطقتهم الظاهرة النص فهذان المذكوران اى كيرلس
وممنونس يعرفان بانهما تحركا من قبل الذمة الردية فاقلقا وشوشا جميع الامور
الكنايسيه وانعماها سجساً واشحنا بالرسايل التقية ووطيا طقوس البيعه

ليلا يفحص عن تعليمهما الارطوقى الردي وهذه نجاسة التعليم فقد وجدناها فى
الرؤوس التى ارسلها كيرلس الاسقف الجزيل الاكرام الى مدينة الملك قبل هينهتية. لان غالبها
يوافق نفاق اريوس وابولينياريوس وافنوميوس حاشيه ان المجمع الزور يتهم كيرلس
باطلاً بنفاق اريوس وابولينياريوس وافنوميوس النص فضرورى اذاً لقداستك ولنا
ايضاً اجمعين ان نجاهد حسبما يمكننا لاجل التقوى ليلا ينغش احد من رؤوس كيرلس
الاسقف الجزيل العبادة الارطوقية وعلى فاعل السجس الذى لا يمكن ان يفسر بالكلام لقضاء
واجب لا ثم هذا مقداره حاشيه اعلم ان النساطره والمشاقين الشرقيين يحكمون على
كيرلس وممنونس بانهما يستوجبان العزل النص واما بقية الاساقفة الجزيلو العباده
الذين جماهم هذان معهما بالغش واجتذباهم بالخبث الى رايهما فليحصلوا تحت العقوبة
الكنايسيه قال يوحنا الاسقف المحبوب عند الله جداً. انا كنت اشتهى حقاً الا يطرد
خارجاً عن جسد البيعه ممن اتخذهم الى الكهنوت لكن الضروره تدعو الى ان يستعمل قطع
بعض الاعضا اذا اعتراها مرض لا يقبل العلاج وذلك لاجل صحة الجسد كله. فلذلك
لما كانا ممنونس وكيرلس يفعلان ذلك الاثم الذى صار وصارا سببا لكى تداس الرسوم
الكنايسية واوامر ملوكنا الجزيلي العباده وذهبا مذهباً ارطوقياً فى الرؤوس السابق ذكرها.
حاشيه ان يوحنا الانطاكى يدحض للعنات التى قالها كيرلس كانها ارطوقيه النص فمن
الواجب انهما يعاقبان بالعزل وتحرم البقية الذين ذهبوا الى ضلالتهما الى ان يعرفوا ! غلطهم
وليحرم رؤوس كيرلس الارطوقية ويقروا مستريحين فى الايمان الذى به نادى الاباء القديسون
الذين اجتمعوا قديماً فى نيقيه فلا يزيدون عليه شيا مختلفاً او غريباً او مخالفاً البتة ويأتوا
الى محفلنا بموجب رسايل ملوكنا الجزيلي العباده ويفحصوا بمودة اخوية عن المباحث
الواقعه تحت الفحص الذى عليه المخاصمة ويثبتوا الايمان التقى حاشيه ان المجمع
الزور يخص لذاته سلطان المجمع الحقيقى بالتمام النص قال المجمع المقدس
قد قضت قداستك بموجب الناموس والعدل فلذلك نرى انه ضرورى ان يوضع عزل
كيرلس وممنونس وحرم البقية بكتابه عامة ظاهره مثبته بخطوط ايدى جميعنا.
قال يوحنا الجزيل المحبة لله رييس اساقفة انطاكيه فلتكن الامور التى رسمت فيما
بيننا براى عام نطق يوحنا اسقف انطاكيه وحكم
صورة الحكم ان المجمع المقدس المجتمع فى مدينة افسوس بنعمة الله وبامر ملكينا
الجزيلي العباده اشهر ونادى بالامور الاتيه هوهنا حاشيه هذا حكم المجمع الزور النص

قد كنا نشتهى بالحقيقة ان يصير المجمع بصلح وسلام حسب قوانين الابا القديسين وبموجب رسايل ملوكنا محبى المسيح . لكن لاجل انكم استعملتم معنى وضميرًا ارطوقيًا وعقدتم محفلاً مخصوصًا ما بينكم بقلة حيا وتشويش ولو كنا ما كنين على الابواب حسب الحد المرسوم من رسايل ملوكنا الجزيلي التقوى وامل اتم المدينه وهذا المجمع المقدس من كل سجس لئلا يفحص عن الروس التى توافق نفاق ابولنيا ريوس وافنوميوس واريوس وتعليمهم الردى ولم تنتظروا مجى الاساقفه الجزيلي العباده الذين دعاهم ملكانا الاشرفان من كل قطر وصقع مع ان كنذيديانوس المقدم الجزيل الجلال قد كان امركم بالكتابة والكلام بان لا تتجاسروا على شى مثل ذلك وحرضكم بان تنتظروا لمجلس جميع الاساقفه الجزيل القداسه العام فلذلك انت يا كيرللس الاسكندرى وانت يا ممنونوس اسقف هذه المدينة انكما قد عزلتما من الاسقفيه وافرزتما من كل خدمة ووظيفة كنايسية بما انكما كنتما سببًا لتداس قوانين الابا وبكما حقرت اوامر الملكين وتشوشت جميع الامور بالسجس وصرتما سبب النفاق كله . واما انتم يا من دعيتم جميعكم لدنيكما للذين فعلا بسجس واثم ضد الرسوم الكنايسيه والاوامر الملكية فكونوا تحت الحرم الى ان تعلموا دنبكم وتتوبوا وتقبلوا الايمان الذى اوضحه الابا القديسون المجتمعون فى نيقيه ولا تزيدوا عليه شيًا غريبًا البتة وتحرموا ايضًا الروس الارطوقيه التى اوضحها كيرلس الاسكندرى المضاده علانية التعليم الانجيلى والرسولى وتطيعوا بالكليه رسايل ملوكنا وادّى المسيح التى تامر بان يبحث ويفحص عن الايمان بهدو واجتهاد

هذه اسامى الاساقفه المنشقين

يوحنا اسقف انطاكيه — بوليكرونيوس اسقف ايراكليا

الكسندروس اسقف اباميا — يعقوب اسقف دوروسطولوس

يوحنا اسقف دمشق — زوسيس اسقف ايسنبطس

دوروثاوس اسقف مركيانوبوليس — افسطاثيوس اسقف بارناسوس

الكسندروس اسقف ايرابوليس — ديوجانوس اسقف سلاوكوبيلوس

دكسيانوس اسقف سلاوكيا — بلاكون اسقف اللادقيه

باسيليوس اسقف تساليا — بوليكرونيوس اسقف ابيمانيا

انيوخوس اسقف بوسطرون — كيرلس اسقف ادنه

بولس اسقف اميسا — افصونيوس اسقف ايميديا

ابرينجيوس اسقف كالكيدوس — موساوس اسقف ارغادوس وانطارادوس

ايزيليوس اسقف كاسطابالون   جيرونديوس اسقف كلاوديوبوليس
سالوستنيوس اسقف كوريكوس   مركيانوس اسقف ابرينيس
كيروس اسقف مركوبوليس   مرينيلاس اسقف ابواكليا
اوريليوس اسقف ايرينوبوليس   ايماريوس اسقف نيكوميديا
ملايتوس اسقف قيسارية الجديده   اللاديوس اسقف طرسوس
اللاديوس اسقف بطولامايديس   افتريوس اسقف تيانون
طاريانوس اسقف اوغسطا   استيريوس اسقف اميده
بالنتينوس اسقف ماللوس   دانيال اسقف فاوستينوبوليس
ثاودوريطوس اسقف كيروس   يوليانوس اسقف لاريسا
مكاريوس اسقف لادقيه   ايليا ديس اسقف راوغاطوس
ثاوسابيوس اسقف كيوس   مركللينوس اسقف اراكيس
مكسيميانوس اسقف انازربوس   عدة الجميع ثلاثة واربعون اسقفاً

رسايلهم الدالة على الحرم المرسلة الى المجمع المقدس   ان المجمع المقدس يخبر وينبه بهذه الاساقفه المحرومين منا . ان الخطا واسخاط الرب الاله لامرٌ باهظ جداً . لكن الاعظم والاخطر منه عدم التوبة عن الخطا وهذا الشرق فعلمتم انتم الى الان موافقين حيل كيرلس وممنونوس الافسوسي الاثيمه المسجسه حاشيه المنافقون الشرقيون يحرمون المجمع الكاثوليكي لاجل شركته الثابته مع كيرلس النص ولهذا السبب قد حرمناكم كونكم رايتم باب الحنو مفتوحاً لكم بحكمنا ولم تبادروا اليه طالبين الحل من رباطات الحرم بل تصاحبون ايضاً وتعاشرون الى اليوم انسانين بالارطقه يطاون قوانين الابا القديسين واوامر الملكين الجزيلي التقوى ويفعلان بالاثم سماية شي اخر حاشيه اى التي لاجلها عزلا من درجتهما ونزعت عنهما الرتبة الاسقفية النص فلذلك اعلموا انكم لم تعتنوا بما هو واجب عاجلاً ولم تعترفوا بانكم متمسكون بايمان الابا القديسون النيقا ويون وتعتزلوا من تلك المخالطة المضرة وان لم تريدوا ان تعتقدوا معنا المجمع بهدو وغير ضوضا وبغير سجس النيه بحسب مرسوم ملوكنا الجزيلي الفضل فلا تلومونا وتشتكوا منا بل اشتكوا من جهلكم حاشيه ان المجمع الزور يخص لذاته في كل موضع سلطان المجمع المسكوني النص رسالتهم الى الملك يخبرونه عن اعمالهم وعن السبب الذي اعاق مجي الاسقف الانطاكي

لما بلغنا مدينة افسوس حسب مرسوم رسايلكم التقيه وجدنا الامور الكنايسيه مملوه

اراجيف وحرمًا ظاهرًا وباطنًا . لان كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى
اعدا شرطًا وجمعًا كثيرة عظيمة من اناس فلاحين حتى لم يتركا احدًا يعيد
عيد العنصرة المقدس ولان تمملوا الخدمة السحرية والمسائية وزادوا على ذلك
انهما اغلقا علينا ايضًا البيع المقدسه وكنايس الشهدا وعقدا مجمعًا باينتهما مع
بعض ماييلين نحو ضلالتهما ووطيا قوانين الابا القديسين واوامركم واظهرا
ستماية من مثال النفاق حاشيه لم يظهرا ولا امثالا من امثال النفاق . بل
انما اظهرا مثالا كثيرة تعقيه النصوح ان كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال الذى
قام نيابة عن علوكم المحب المسيح قدكان نبههما بالكتابه والكلام على ان ينتظروا
حضرة الاسا قفة الجزيلي القداسه المقبلين من كل ناحية ويعملا حينيذ المجمع عامًا
بحسب رسايل جلالتكم غيران كيرلس الاسكندرى نفسه كان كتب لى انا الاسقف الانطا كى
منذ يومين قبل المجمع الذى عقداه حاشيه هذا هو كذب صريح النصاف المجمع باسره
كان ينتظر مجيى فلاجل هذا عزلنا كليهما اى كيرلس وممنوس وابعدناهما من كل
خدمة كنايسية وحرمنا البقية الذين شاركوهما فى هذا الاثم الى ان يرذلوا ويحرموا
الروس المملية من اعتقادات ابولنياريوس وافنوميوس واريوس الردية التى اداعها
كيرلس ويجتمعوا معًا بحسب امر حضرتكم ويفحصوا معًا عن المشاجرات الردية التى
بالاجتهاد والهدو الواجب ويثبتوا اعتقاد الابا القديسين النقى وانا لما ابطات
قليلًا بسبب بعد الطريق بالبر لاننا سافرنا به مع اننا قطعناه بسرعة لاننا سافرنا
اربعين مرحلة من غير فتور وتوقف فى الذهاب البتة حاشيه ليست انطاكيه بعيدة
من افسوس بعدًا هذا مقداره بقدر ما يجتهد ههنا ان يحققه النص كما يستطيع
جلالكم ان يفهم ذلك بسهولة من سكان تلك المدن التى سافرنا بها وقد اعاقنا ايضًا
الجوع الذى اضر ايضًا بمدينة انطاكيه بشده واسجاس الشعب يومًا فيومًا وكذلك تراكم
الامطار العظيمة فى غير حينها التى غمرت الاودية واشرفت المدينة على الخطر فان
هذه الحوادث اعاقتنا ايامًا ليست بقليلة فى المدينة السابق ذكرها .
رسالة يوحنا الانطاكى والبقية الذين كانوا معه الى اكليروس القسطنطينيه
لا ريب فى ان حضرتكم فهمتم حيل كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى وبقية
الذين معهما الاثيمة الفائقة الحيا ضد كل حق وواجب فقد تجاسروا على ان يعقدوا محفلًا
فيما بينهم ضد رسايل ملوكنا محبى المسيح حاشيه انهم لم يعقدوا محفلًا خاصًا فيما
بينهم ضد رسايل ملوكنا محبى المسيح بل ظاهرًا بموجب الناموس النص فلاجل

ذلك راينا ضروريًا ان نخبر حضرتكم بان جميع حيلهم حسب مقال النبي هي
نسيج العنكبوت . فاما كيرلس وممنوس اللذان تجاسرا على هذه فعزلناهما
وحططناهما عن رتبة الاسقفية بما انهما كانا سببًا لعلة الحيا والاثم والتشو يش
واما البقية الذين ارادوا الحضور في مجلسهما فحرمناهم الى ان يعرفوا ضلالتهم
ويحرموا وروس كيرلس الاسكندري الارطوقية ويقبلوا بقلب خالص ايمان الاابا القديسين
الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه البا ثانيه فلا يقلقكم اذًا احد من المعتادين على ان
يحركوا الفتن لان جسارتهم الفاقدة الحيا والمخالفة الناموس كما اخبرناكم ليس لها
قوة البته حاشيه لو لم يكن لها قوة لما كان هلك نسطور في النفي النص وقد بينا
هذا ايضًا نفسه لملكنا المتقي المحب المسيح ولبقية الامرا الجزيلي الجلال والمجد

رسالتهم ايضًا الى اهل القسطنطينيه

من المجمع المقدس الى الكهل التقي المحبوب عند المسيح السلام بالرب حاشيه ان المتاقين
يزينون نفوسهم دايمًا بصفة المجمع المقدس النص بالحقيقه انهُ يعترينا وجع
عظيم في القلب حينما نضطر الى ان نخبر محبتكم عن قطع اعضاينا لانهُ ولو كان
ضروريًا احيانًا بتر الاعضا المفسوده الا انهُ يجلب وجعًا مرًا الى بقية الجسد لانهُ
كما قال بولص ان تالم عضو واحد بشي تتالم معه جميع الاعضا . فمن ثم يلتزم
الاطبا ان يستعملوا قطع الاعضا العديمة الفايدة المضرة حاشيه والحال ان كيرلس
وممنونوس لم يكونا من الاعضا المفسوده بل من الاعضا الحية النص لان طبيب الاجساد
الفطن الحكيم لما يضع بازايه صحة بقية الاعضا يتهاون بالعضو الذي قد فسد
بادلًا كل مشورة وحرص في شفا كل الجسد وحفظه وهذا فعلناه نحن ايضًا الان
لاننا وجدنا كيرلس اسقف الاسكندريه وممنونوس اسقف افسوس قد فعلا ستماية شي
عظيم في الغاية ومضر ضد بيعة الله المقدسه وافعما المدينه والمجمع المقدس فتنه
وسجس حاشيه هذه كلها كذب سفيهه جدًا النص وجمعا شرطًا من الملاحين
وطلبا خدامًا لظلمهما ولم ينتظرا الاساقفه الجزيلي القداسة المدعوين من كل ناحية
ونهبا وما برسايل ملوكنا محبي المسيح ولم يهتما البته في نصايح كنديديانوس المقدم
الجزيل الجلال ولا بوصاياه بل كدرا بها العباده وفعلا جميع الاشيا بالاثم وبخلاف
الناموس وحرما تعييد العنصره المقدس وغلقا الهياكل المقدسه وكنايس الشهدا
المظفرين حتى لم يستطيع الصلاه من الذين كانوا يريدون الصلاه والذين كانوا
ياتون من اماكن شاسعه جدًا متعطشين الى ان يعانقوا تذكارات القديسين

والشهدا المنتصرين لاسيما تذكارات يوحنا اللاهوتي والانجيلي الجزيل الطوبى
الذى حصل على دالة ومودة عظيمة عند سيدنا . فما كان لهم سلطة على ذلك
فلاجل ذلك اضطررنا الى ان نعزل كيرلس و ممنونس السابق ذكرهما وان نخلعهما من
وظيفة الاسقفيه حاشيه اضطررتم برداوتكم وحماقتكم فقط اذ لم يضطركم الى
ذلك حق واجب النص وحرمنا الباقيين الذين كانوا خدامًا يعضدون ظلمهما
وقلت حياهما سوا كانوا محتثين الى ذلك ومخدوعين مكرًا وحددنا وجه التاديب بتوبتهم
الاختيارية انهم ان تابوا وتركوا ذلك التعليم الارطوقي وقبلوا ايمان الابا القديسين الذين
اجتمعوا في نيقيه البائنيه وايتلفوا مع مجمعنا بحسب رسايل ملوكنا وادى المسيح ويحتوا
عما يجادل عنه بالاحتشام اللايق بالكهنه يحلون من رباط الحرم ويرجعون الى مكان الخدمة
الكهنوتيه

رسالتهم ايضًا الى شعب القسطنطينيه

من المجمع الى الشعب المتقي الامين ومحب المسيح شعب كنيسة الله المقدسة التي في القسطنطينيه
انهُ ناموس مقلد للرعاه من باب التسليم ان يجتهدوا بحرص على ان لا تختلس اللصوص
قطيعهم منهم ولا تبتلعه الوحوش الضوارى ولا يشنيه اى مرض. فان كان الذين تقلدوا
الاعتنا بالخراف الثاغيه يبدلون كل عناية واهتمام حتى المطوباني يعقوب صرخ الى لابان
خاله قايلاً احرقني الحر في النهار والبرد في الليل وذهب النوم من عيني حتى لم احضر لك فريسة
وحش . فكم من العناية والاهتمام يجب ان يبدل في خراف مخلصنا الناطقة التي قد وسمت
بالسمات الالهية معتمدة المسيح ولابسة المسيح ومرتسمة برسم نور وجه الرب . فلذلك
راينا من باب الضرورة ان نقوى منكم برسايلنا هذه ليلا تضلوا بالضوضات الباطلة
وتذوبوا بالحزن وتقلقوا بامواج الفتن . لاننا اتينا الى افسوس اذ حرك الله المعتني بالجميع
عقول ملوكنا المحبي المسيح الى ذلك ووجدنا المدينه مملوة سجسًا والجمع كله مضطرب
اضطرابًا متفاقمًا من الفتن حاشيه اما انهُ لم تكن حينيذٍ فتنه البتة واما انها
الفتنه التي كان هاجها النساطره النص والبيعة المقدسة حاصلة في هيجان شديد
كالبحر والذى كان يحرك هذا الهيجان الردى الاشبه بالزعازع هو كيرلس اسقف الاسكندريه
سابقًا وممنونس الافسوسى لان كليهما خافا . اما المصرى فخاف ان يفحص عن روس تعليمه
الارطوقي المخالف الموافق نفاق ابولليناريوس ويحكم عليهِ بالارتقه . واما الاخر فخاف لسبب
وكالته المتوانيه الباطله التي كانت قد شاعت في كل المدينة واتفق احدهما مع الاخر
والظهر اضمرًا واحدًا ظالمًا . فجمع ذاك خمسين اسقفًا مصريًا والاخر اكثر من ثلاثين من
بلاد اسيا وبعض اخرين . اما هولاء فقد خدعوا بالحيلة واما اوليك فكان الخوف يحثهم

ولم يريدوا ان ينتظروا المجمع العام اى مجمع الاساقفه الجزيلي القداسة الاتين من كل ناحية .
ولما احتقرا النواميس الكنايسيه . وفعلا جميع الاشيا بالشناعة . وكانا يسوقان الجميع بزعم
نصحهما الى النفاق وبرسلان الملاحين والاكليريكيين المصريين وفلاحين اسيا الى بيوت
الاساقفه ويتهددانهم بالموت . ويخيفان الضعفا ويسمان البيوت من خارج لكى يكون القصد
بالمقاومة ظاهرين . وكانا يضطراهم الى ان يرتضوا باعمالهم الاثيمة فلما راينا هذه الامور
وعلمنا ظلمهما بالامتحان . زعمنا انه غير لايق بل انه شنع ان نترك دينك للذين وصلا الى
هذا المقدار من الرداوة فى الوظيفة الكهنوتيه الالهية العظيمة . فلذلك التزمنا ان نعزل
هذين بما انهما سبب الشرور ونحطهما عن الاسقفية بالكلية . واما الباقون الذين كانوا اعوانا
وخداما لهما فحرمناهم غير اخذين توبتهم بل اننا تركنا لهم باب الرافة مفتوحا . حتى اذا
ارادوا ان يحرموا الروس التى اظهرها كيرلس المخالفة للتعليم الرسولى والانجيلى ويرجعوا الى
ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقية الباثانيه ويفحصوا معنا باجتهاد بغير
سجس عن المباحث الموضوعه بحسب رسايل ملوكنا محبى المسيح ويثبتوا الاعتقاد التقى
نقبلهم كاعضا بنا ونرد لهم الكرسى الكهنوتيه . خيرهم الى الملكتين
قد اضطررنا ان نخبر جلالتكما بخلاف ما كنا نترجى اذ الجتنا الى هذه الضرورة وقاحة كيرلس
الاسكندرى وممنونوس الافسوسى حاشيه بل انما اعماكم وحثكم الى ذلك غضبكم وبغضتكم
كيرلس النص لانه لما كان واجبا عليهما لاجل ترتيب الرسوم الكنايسيه واوامر ملوكنا محبى المسيح
ان ينتظرا حضرت الاساقفه الاتيين ليبا ملامعهم فى امور الايمان المقدس ويفحصا معا عن المباحث
الوارده ويثبتا معهم الاعتقاد الرسولى بعد الفحص البليغ حاشيه هذه جميعها كاذبة وكذبها
ظاهر النص ولما كتب لنا انهما ينتظران مجيينا وعلما باننا بعيدون عنهم مسافة ثلاثة ايام
فقط . عقدا محفلا ظالما ما بينهما وتجاسرا على اشيا منكره تخالف الناموس مفعمة شناعة
مع ان كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال المرسل من قبل ملوكنا محبى المسيح لاجل حفظ الترتيب نبههما
لفظا وخطا على ان ينتظرا مجى الاساقفه الجزيلي الفضل الذين كانوا قد دعوا وان لا يجددا
شيا فى الايمان التقى بل يثبتا فى الامور التى رسمت من ملوكنا ذوى الضمير الوضى . ولكن بعد
ان سمعا الرسايل الملكية ومشورات كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال استخفا بالترتيب وبحسن
التصرف وكسرا بيض الافاعى ونسجا نسج العنكبوت كما تكلم النبى . فمن اراد ياكل من بيضهم
فاذا كسره يجده مفسودا وفيه ملك الحيات . من اجل ذلك نصرخ منبهين عليهم ان نسجهم
لا يصير لباسا ولا يكتسون من اعمال ايديهم حاشيه كلها سترد منقلبه بالواجب على روسهم
كما قلبت اخيرا حقيقة لما ظهر المكر والاحتيال النص فلما لحظنا وقاحتهما وحماقتهما لانهما

اغلقنا البيع المقدسه وكنايس الشهدا ومنعانا من ان نعيد عيد العنصره المقدس حاشيه
هذا الاستيحين لايزالوا يرتلونه فى كل مكان وهو كذب محض ويكررونه ابدًا النص وايضًا
ارسلا خدام كبرياهما الظالمة الى بيوت الاساقفه وتهدداهم بالموت والزماهم بالاغتصاب
المكوات يثبتوا خط ايديهم . فمن ثم عزلناهما اعنى كيرللس وممنونوس السابق ذكرهما وحططناهما
عن خدمة الاسقفيه وحرمنا الباقين الذين شاركوهما فى كبرياهما مغصوبين اما من الخوف
واما من التمليق . ريثما يشعرون بجراحاتهم ويتوبون من القلب ويحرمون روس كيرللس الارطوقيه
الموافقه لنفاق ابولينياريوس واريوس وافنوميوس ويقبلون ايمان الابا القديسين النيقاويين
ويجتمعون بهدو وبغير سجس حسب اوامر ملوكنا محبى المسيح ويتاملون معًا المباحث
المؤمنة ويحفظون خلاصة الايمان الانجيلى بغير غش

العمل الثانى

صورة تاريخ الامور التى صارت فى حضرة الاساقفه والقسوس الذين اتوا من مدينة روميه
انهُ من بعد ولاية ملوكنا القيصرين افلابيوس تاودوسيوس الثالث عشر وبالنتينيانوس
الثالث فى اليوم العاشر من تموز الذى هو السادس عشر من ابيفى بحساب المصريين اجتمع المجمع
فى متروبوليس افسوس بامر الملكين الجزيلى العباده والاساقفه الجزيلى التقوى اى كيرللس الاسكندرى
الذى كان قايمًا مقام كلستينوس الجزيل القداسه ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه ويوفيناليوس
اسقف اورشليم . و ممنونوس اسقف افسوس وافلابيانوس اسقف فيلبسيوس الذى كان قايمًا
ايضًا مقام اسقف تسالونيكيه الجزيل الاكرام . وتاودوطوس اسقف انكيرا التى من اعمال غلاطيه
الاولى . وفيرموس اسقف قيسارية كباذوكيا وجميع الذين جاوا من المغرب وهم اركاديوس
وبريكتوس الاسقفان المتقيان المحبوبان من الله النايبان مناب الكرسى الرسولى وفيلبس
الجزيل الحب لله قس الكرسى الرسولى ونايبه ايضًا (ترجمه) قال فيلبس قس الكرسى
الرسولى ونايبه انا نشكر الثالوث القدوس المسجود لهُ على انهُ اهلنا نحن الضعفا الى مجمعكم
المقدس وقد رسم وقضى فيما مضى بابانا الجزيل القداسه والطوبى اسقف الكرسى الرسولى فى هذه
الدعوه وفى هذا الامر الحاضر فى رسايله الى كيرلس الرجل القديس اسقف الكنيسه الاسكندريه
المتقى وهذه الرسايل قد قدمت الى مجمعكم المقدس وقد ارسل الان ايضًا معنا رسايل اخر
الى قداستكم لتثبيت الايمان الكاثوليكى وهى التى قدمناها بالظلافة والادب الى مجمعكم المقدس
فامروا ان تقرا وتوضع بين التواريخ الكنايسيه
قال اركاديوس الاسقف نايب الكنيسه الرومانيه فلتامر سعادتكم بان تقرا رسايل المقدس

الواجب له كل اكرام اى كلستينوس البابا اسقف الكرسى الرسولى الوارده لكم لان منها تستطيع
سعادتكم ان تعلم اى اهتمام له بجميع الكنايس
قال بريكتوس الاسقف نايب الكنيسة الرومانيه فلتامر سعادتكم بان تقرا رسايل القديس
الواجب له كل اكرام البابا كلستينوس اسقف الكرسى الرسولى التى وردت اليكم ومنها تستطيع
ان تعلم سعادتكم مقدار اهتمامه فى ساير البيع
وبعد ان تكلم كيرللس الجزيل القداسة اسقف الكنيسة الاسكندريه كما سياتى الان قرا الرسايل
سبريكتوس كاتب كنيسة روميه المقدسه الكاتوليكيه
قال كيرللس الاسقف الاسكندرى فلتقرا للمجمع المقدس بالكرامه الواجبه رسايل الجزيل القداسه
والكلى الطوبى كلستينوس اسقف الكرسى الرومانى المقدس الرسولى
فقراها سبريكتوس كاتب الكنيسة الرومانية المقدسة الكاتوليكية وبعد ان قريت
باللاتينى قال يوفيناليوس اسقف اورشليم فلتوضع رسايل كلستينوس الجزيل القداسة
والطوبى اسقف مدينة رومية التى قريت فى تواريخ الاعمال لانها تتضمن رايا قويما
ارثودكسيا فطلبت جميع الاساقفه الجزيل الاكرام فلتترجم الرسايل باليونانى ثم تقرا.
قال فيلبس القس نايب الكرسى الرسولى قد فعل بموجب العاده القديمة وهو ان رسايل
الكرسى الرسولى تقرا اولاً باللاتينى واما الان سعادتكم تطلب قراتها باليونانى ايضاً فليتم
ذلك بموجب رغبة قداستكم وقداعتنينا ان ينقل الخطاب اللاتينى الى اليونانى.
فامروا اذاً ان تقبل وتدخل فى مسامعكم المقدسه.
قال اركاديوس وبروييكتوس الاسقفان النايبان عن الكرسى الرسولى قد امرت سعادتكم
بان هذه الرسايل الموردة تتلى لذى الجميع لان كثير من اخوتنا الاساقفه القديسين
لا يعرفون باللاتينى. فلذلك ترجمت الرسايل المذكوره باليونانى ايضاً فان امرتم فلتقرا
قال افلابيانوس اسقف فيلبيسوس فلتقرا الترجمة الوارده اى رسايل الجزيل القداسة
والمحبوب عند الله جداً اسقف الكنيسة الرومانيه الجزيل القداسه فقراها بطرس
الاسكندرى اول الكتاب رسالة كلستينوس بابا روميه
من كلستينوس الاسقف الى المجمع المقدس المجتمع فى افسوس الاخوه الشهيين مجداً السلام بالرب
ان مجمع الكهنه يشهد على حضرة الروح القدس اذ الذى نقراه حق هو. لان الحق لا يمكنه
ان يكذب وهو قوله فى الانجيل حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمى فانا هناك فى وسطهم.
فان كان ذلك كذلك اى ان كان الروح القدس يحضر لهذا العدد القليل بهذا المقدار
فكم بالحرى نعتقد انه يحضر الان لما يجتمع معاً جماعة قديسين هذا عظم مقدارهم

لان المجمع الذى يرى فيه وجوب كرامة مجمع الرسل الكثير العدد الذى نقل خبره فى الابركسيس
مقدس لاجل الكرامة الواجبة له اذ قد حضر دايمًا مع هولاء ذاك المعلم الذى كانوا قبلوا منه
ان يبشروا به حضر دايمًا مع هولاء ذاك السيد والمعلم ولم يهملوا من معلمهم ابدًا لانه حين
كانوا يعلمون كان يعلمهم ذاك الذى كان قد ارسلهم . ذاك الذى كان علمهم ماذا يعملون .
ذاك الذى يثبت ما سمع منه فى رسله . فهذا الاهتمام نفسه بالوعظ المامور به بلغ الى جميع
كهنة الرب . فمن ثم نلتزم بهذا الاهتمام نفسه جميعًا من باب الارث . نحن الذين ننبشر
باسم الرب نيابة عنهم فى اراضى مختلفه اذ يقال لهم اذهبوا وعلموا جميع الامم .
فيلزمنا اذًا ان نلاحظ اخوتكم لاننا قبلنا وصية عامة فالذى ايتمن اوليك اجمعين
على هذه الوظيفه . هكذا هو اراد اننا نفعل ذلك فمن ثم يلزمنا من باب الواجب ان نقتدى
فوارنا النحتمل جميعنا اتعاب اوليك الذين خلفناهم فى الكرامة ولنعمل اجتهاد اوليك فى
الامور المبشر بها تلك التى نومر الآن نقبل من بعدها تبشيرًا البته لان حفظ الامور المقلده
ليس باصغر من وظيفة المقلد . اوليك القوا زرع الايمان فليحفظه اهتمامنا هذا لكى
يجد مجى رب بيننا ثمرًا كثيرًا غير مفسود اى ذاك الرب الذى له وحده يختص خصب الرسل
لانه كما قال افنا الانتخاب لا يكفى الغرس والسقى من غير ان ينمى الله . فمن ثم يلزمنا اذًا ان
نتعب تعبًا عامًا فى ان نحفظ الامور الموموربها المحفوظة الى الان بالخلافة الرسوليه لانه
يطلب منا ان نسلك مسلك الرسول لانه ليست الدعوه دعوة شخص ما بل دعوة ايماننا
فلهذا يلزم التدجج بالاسلحة الروحية لانها حروب عقليه وسهام معانى كلمات لفظيه
لكى ندوم فى ايمان مملكنا . فالجميع ينصحهم بولس الرسول فى ان يكونوا قايمين هناك حيث
اوصى تيموثاوس ان يقيم . فالمكان اذًا عينه والسبب عينه يطلبان الان العمل نفسه ايضًا
فلنعمل نحن الان ولنجتهد فيما اخذ ذلك ان يفعله حينيذ ولا يذهبن احد مذهبًا
مختلفًا ولا يصغ الى الاحاديث الباطلة التى تسبب المخاصمات كما اوصى محرضًا . وليكن لنا
قلب واحد وراى واحد لان هكذا يليق ولا نظهر باننا نعمل شيًا بالانشقاق والمجد الباطل
ولتكن الجميع نفس واحده مع قلب واحد ليلا يدفع الايمان الذى هو واحد . فليتوجع بل ليبك
كل الجمع عمومًا ممن ليندب مدعوًا الى المداينه من هو عتيد ان يدين العالم . وليفحص عمن هو
عتيد ان يفحص عن الجميع . وليحتمل الشتيمه من قد انقذ وخلص ولتتقلد اخوتكم باسلحة
الله . تعلموا اى خوذة تحصن راسنا . واى درع سابغة يتسربل بها صدرنا فلا نا خذكم
الان يا مدبرين العساكر الكنايسيه ولا يرتاب احد فى انه بمعونة الله الذى يجعل الخصلتين
واحده وتوضع الاسلحه ويكون الصلح عند ما الامر نفسه ـ يحكم عن نفسه . ولننظر ايضًا

الى كلمات معلمنا التى قالها للاساقفه خاصة متنبيًا على هذه الامور قايلاً فاحترسوا
بنفوسكم وبجميع الرعية التى اقامكم فيها روح القدس اساقفه لترعوا بيعة الله التى
اقتناها بدمه . فلنعلم ان هولاء دعوا ليسمعوا بهذا القول من هناك الى حيث اجتمعت
الان قداستكم . فلتكن اذاً الان محاماتكم ظاهره ايضًا للايمان وللافسوسيين الظاهر لهم
التبشيريه فلننظر لمثل هولاء ثبات عقلنا بذلك الاكرام الذى تستحقه الامور العظيمه
التى حفظها الهدو المويد براى نقى وليبشر لكم بالامور التى تواترت من الرسل بلا دنس لانها
لم تقبل كلمات الاستيلا الظالم ضد ملك الملوك قط ولم يمكن ان يقهر امر الحق بالكذب
فانى انصحكم يا ايها الاخوه الطوبانيون انظروا الى تلك المحبة التى يجب علينا ان نثبت
فيها بالحقيقه حسب قول الرسول يوحنا الذى تكرمون دخايره وانتم حاضرون لتكن صلوة
عامة الى الرب ولنعلم ماذا تكون قوة الحضره الالهية فلو لم يتضرع باتفاق جماعة كهنة هذا
عظم مقدارها لما امكن ان يتزلزل ذلك المكان حيث كان الاثنى عشر رسولاً عندما صلوا
بقلب واحد فماذا كانت طلبة الرسل حين صلوا لكى يحظوا بان يتكلموا بكلمة الله
بطمانية ويفعلوا بقوتها الامور التى كانوا قد قبلوا بسلطانًا على فعلها من المسيح الاهنا
والان فلا يجب ان يطلب مجمعكم المقدس الآن ان يتكلموا بكلمة الرب بطمانيه مع حفظ الامور
التى منحكم ان تبشروا بها لكى تنطقوا ممتليين من الروح القدس كما كتب بشى واحد وهو
الذى علمكموه الروح القدس ولو كان بافواه مختلفه فاذ قد تشجعتم بهذه جميعها بوجه
الاختصار حاشيه قال الرسول اقول للعلما بالناموس وانطق بالحكمة فى الكاملين
النص ساعدوا الايمان الكاثوليكى وراحة البيع حاموا لان هكذا قيل للماضيين والحاضرين
والمستقبلين سايلين وحافظين السلامة لاورشليم . قد وجهنا حسب اهتمامنا اخوتنا
القديسين وشركانا فى الكهنوت المتفقين معنا الرجال الفاضلين جدًا اركاديوس وبروكتوس
الاسقفين وفيلبس قسيسنا لكى يكونوا واقفين على الامور التى تصير ويتموا الامور التى قد
رسمناها سابقًا . ولاريب عندنا فى ان قداستكم توافقهم لما يبان ان الذى يصير انه مرسوم
لاجل طمانية البيعة باسرها حرر فى اليوم الثامن من ايار فى ولاية باسوس انتيوخوس
فصرخ جميع الاساقفه الجزيلوا الاكرام معًا هذا هو الحكم العادل والجمع باسره يشكر كلستينوس
بولس الجديد ويشكر كيرلس بولس الجديد . كلستينوس حافظ الايمان كلستينوس الموافق مع
الجمع كلستينوس واحد وكيرلس واحد وايمان الجمع واحد . وايمان المسكونه واحد .
قال بروكتوس الاسقف الجزيل الاكرام النايب فلتتامل قداستكم صورة رسايل القديس الواجب
له الاكرام كلستينوس البابا الذى وعظ قداستكم لا كانه معلم وانتم جاهلون كلا بل كانه

منيه وانتم عارفون لكى تامروا باتمام الامور التى قد ارتضى ان يرسمها فيما مضى
ويذكركم بها الان بحسب قانون الايمان العام ومنفعة البيعة الكاثوليكيه.
قال فيرموس اسقف قيسارية كبادوكيا. ان الكرسى الرسولى المقدس كرسى كلستينوس
الاسقف الجزيل القداسة قد رسم ايضًا سابقًا حكمًا وقانونًا فى الامر الحاضر بالرسايل
التى ارسلها الى الاساقفه الجزيلى القداسه اى الى كيرلس الاسكندرى ويوفينا ليوس
اسقف اورشليم وروفوس التسالونيكى والى بيعة القسطنطينيه والانطاكيه فنحن
نتبع ايضًا هذا الحكم والقانون حاشيه قد مضى الحد المعطى لنسطور للرجوع عن
ضلالته. وقد مضى ايضًا زمان كثير من بعد مجينا الى مدينة افسس حسب امر
ملكينا الجزيلى العباده وقد مكثنا ههنا زمانًا ليس بيسير حتى انهُ فات اليوم المرسوم
من الملك لكون نسطور لم يطيع لما دعوناه النص فاتممنا تلك الصوره وحكمنا عليه
الحكم القانونى والرسولى.
قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام النايب. فانه وان اعاقنا كثيرًا سفر البحر البطى
وشدة الرياح المضاده حتى اننا ما استطعنا ان نجى الى المكان المعين كما كنا نترجا. لكن
بتدبير الله وسعادتكم بلغت حقارتنا الى ههنا ونشكره على اننا وجدنا سعادتكم فى مكان
واحد ثابت فى ايمان واحد ومهتمة فى بيعة الله التى اقتناها سيدنا يسوع المسيح بدمه.
فلاجل ذلك نتضرع الى سعادتكم بان تامروا بان توضح لنا الامور التى رسمتها قداستكم.
قال فيلبس القس نايب الكرسى الرسولى. فلنشكر المجمع المقدس المكرم على انهُ لما قريت ايضًا
~~بذلكم المقدس لراسكم المقدس لان سعادتكم تعلم ان الطوبانى بطرس هامة الايمان و~~ لكم رسايل
بابانا القديس الطوبانى اظهرتم الترانيل المقدسه باصواتكم المقدسه وايضًا بذلكم المقدس
لراسكم المقدس لان سعادتكم تعلم ان الطوبانى بطرس هو هامة الايمان والرسل فلهذا
لما ابطات حقارتنا مما قد اعترانا من امواج البحر الكثيره. نسالكم فى ان تامروا بان
نتضح لنا الامور التى صارت فى هذا المجمع المقدس قبل مجينا لكى نثبتها نحن ايضًا على
راى بابانا الطوبانى وحكمه مع هذا المحفل المقدس الحاضر الموافق
قال ثاودوروس اسقف انكيرا قد بين الاه للجميع ان حكم المجمع المقدس كان عدلًا بواسطة
رسايل كلستينوس الاسقف الجزيل العباده التى وردت الى ههنا وبمجى قداستكم لانكم اظهرتم
غيرة كلستينوس الاسقف الجزيل القداسه والطوبى وابنتم اجتهاده نحو الايمان
التقى ولان سعادتكم قد تحركت بواجب الحق فالتمست ان تعلم من تواريخ الاعمال
عينها عن عزل نسطور. فتعلم كرامتكم حقًا يقينًا حكم المجمع المقدس العادل وغيرته

واتفاقه فى الايمان الذى يبشر به بصوت عظيم الجزيل القداسه كلستينوس
الاسقف من شهادتنا التى ستشهدها ومن بقية الامور التى تزاد على العمل الحاضر

رسالة كلستينوس البابا الى تاودوسيوس الملك

من كلستينوس الاسقف الى تاودوسيوس اغسطوس   انه ولوكان اهتمام حنوكم
كفوًا فى المحاماه عن الايمان الكاثوليكى الذى تسرعون الى محاماته فى كل حال لاجل محبة
المسيح الاهنا مدبر ملككم وتحفظونه صحيحًا بغير عيب وترحضون ضلالة الاعتقادا
الردية موطدين فيه حصن ملككم عالمين بانهُ يدوم باكثر ثبات اذا ما تحصن بحفظ
العباده المقدسة . لكن كل واحد منا فليجتهد بقدر ما يمكنه فى هذه الرهمة والمجد السماوى
بحسب الخدمة الكهنوتيه ونظهر لهذا المجمع الذى اهتم حضرتنا بصيرورته فى اوليك
الذين ارسلناهم متضرعين بالديونة الالهية ان لا تسمح حضرتكم فى ان يجوز
شى للبدعة المذكوره ولا يعطى اوليك الذين يخاصمون ليحصروا قوة الجلال الالهى
سلطانًا الى حليل المجادلة البشرية ليلا تضطرب السلامة الكنايسيه . لان امر الايمان
يجب ان يكون اعظم لديكم من مصلحة المملكة ويجب ان حنوكم يكون مهتمًا لاجل سلامة
البيع اكثر من اهتمامه لاجل امن جميع الاراضى لان جميع الامور تصير بالتالى مبحجة
ان حفظت اولًا تلك الامور التى هى اعز عند الله . قد ازهر ابراهيم بالايمان فانعم
المسكونه باسرها من مجد نجاحه وموسى مخلص الشعب مسح ذاته بغيرة الرب ضد اوليك
الذين كان امتحنهم لما ابتعدوا من عبادة الله . وحفظ الرب داود الملك الحافظ
وصاياه فى الملك لكى يخضع اعداه . فاذا تقويتم بهذه اى بمعونة الامثال والايمان
والملاحظة والفضيلة فاحفظوا عبادة الكنيسة الجامعه الجزيلة الفضل والتقى نحو الهنا
ليلا يخص الخلف شيًا لذاته لانه كل شى يعتنى به لاجل راحة الكنيسة اولاجل كرامة
المذهب المقدس يصير لاجل خلاص مملكتكم فنعلم مسامعكم الكريمة بهذه يا ايها الملك
اوغسطس الجزيل المجد والهدو بواسطة اخوتى اركاديوس وبروبكتوس شريكى فى الاسقفيه
وفيلبس شريكى فى القسوسيه الذين ارسلناهم . لاننا نعلم انكم غير مرتابى القلب فى
ان الله كاين هناك . ونطلب متضرعين الى الحجلا لنكم ما نزعم انكم تشتهونه اى ان الذى
تطلبونه من الله افعلوه فى الايمان لاجله . حرر فى اليوم الخامس عشر من ايار فى ولاية
باسوس وانتيوخس

رسالة كلستينوس البابا نفسه الى كيرلس الاسقف الاسكندرى

من كلستينوس الاسقف الى كيرلس الاسكندرى   انهُ قد تم قول سليمان الجزيل

الحكمة لانى كما يقبل العطشان الما البارد قبلت خمراً مكرراً من ارض بعيده برسالة محبتك التى تجمعنا بعضنا مع بعض بشركة المشورة فمن ثم يجب ان ينتظر هدو الايمان والبيع لما نرى الملوك المسيحيين يتعبون مجتهدين لاجله. هكذا لان الاهتمام الملكى الذى ينبغى بة الضابط بالامانات وقلوب المالكين لايكون خايباً من الفعل والتاثير لاسيما فى الامور الالهية. فليجب اذاً لقداستك اذ تسال هل يجب على المجمع المقدس ان يقبل الانسان الذى يحرم الامور التى قد بشر بها سابقاً. ام انه يدعم الحكم الذى قد قضى به سابقاً لانه قد مضى زمان الوعد. فليستشير كلانا ربنا العالم فى هذه بمشاورة عامة. الآ انه يجا ويناحل الانم النبى انه لايشا موت المايت. ويعلم بولص الرسول انه يحب ان يخلص جميع الناس ويقبلوا الى معرفة الحق لانه لايصعب على الله الاصلاح السريع فى كل احد. فلينبغى لقداستك مع مجمع الاخوة المكرمين ان تسكن الضوضا الصادرة فى البيعة ونتعلم ان الامر انتهى بخشية الله بالاداب المرغوبة ولا نقل اننا غايبون عن الجمع لانه لايمكننا ان نكون غايبين عن اوليك الذين يجمعنا معهم الايمان الواحد اينما كان لاننى لا اريد ان نحسب بهذا الجسد الذى يكتب الرسول عنه ان حضوره ضعيف. فنحن اذاً هناك ونفتكر بكلما يصير لاجل الجميع ونفعل بالروح ما لانرى ان نفعله بالجسد. فاهتم بالراحة الجامعة واهتم بخلاص البايد ان شاء ان يعترف بالمرض وذلك نقوله ليلا نكون غير مريدين مساعدة الذى يريد اصلاح ذاته لانه ان كنا ننتظر منه عنباً وقد اعطى شوكاً فليمتلى من ثمرة ذينونته مع بقا المراسيم الاولى. وليحصد ما قد زرعه فى الالام الشيطانيه اذ هو عتيد ان يهلك لابشورنا بل لانه يكون سبباً لهلاك ذاته. فليمتحن لانه ليس لنا ارجل سريعة الى سفك الدما. لما يعلم انه قد قدم له ايضاً الدوا. واما اوليك الذين تقول عنهم انك متشكك فيهم من حيث الايمان الكاتوليكى فان كانوا وجهوا المكاتيب يلزمنا ان نجاوبهم بحسب كيفية هذا الامر فلا يتغايل احد لانه يصير بكل الحذر حرر فى اليوم السابع من ايار فى ولاية باسوس وانتيوخس

العمل الثالث

انه من بعد ولاية ملوكنا القياصره دايماً اقلابيوس ثاودوسيوس الثالث عشر وبالينيانوس الثالث فى اليوم الحادى عشر من تموز الذى هو عند المصريين السابع عشر من شهر ابيفى ابيب
فى اليوم التابع لذلك اليوم اجتمع المجمع المقدس نفسه فى المكان عينه وجلست الاساقفه المتقون المحبوبون عند الله فقال يوفينا ليوس اسقف اورشليم لاركاديوس وبروييكتوس الاسقفين ولفيلبس القس الجزيل الاكرام. انه لما كان هذا المجمع المقدس

العظيم ملتيمًا امس وكنتم فيه حاضرين فبعد ان قريت رسالة الجزيل القداسة والطوبى
كلستينوس اسقف روميه الكبرى طلبتم ان تقرى تواريخ الامور التى صارت فى عزل نسطور
الارطوقى كما امر المجمع المقدس ان يصير بعد فلترتضى قداستكم ان تعلمنا هل قريت تلك
التواريخ وفهمت قوتها

قال فيلبس نايب الكرسى الرسولى قد علمنا من قراة الاعمال ما رسم على نسطور فى مجمعكم
المقدس وفهمنا من تلك التواريخ بان جميع الامور قد رسمت بحسب القوانين . ومن الاداب
الكنايسى لكن نطلب الان ايضًا من اكليلكم ولو كان زايدًا ان ما قرى فى مجمعكم فليقرا ايضًا
امامنا ثانيًا لكى نستطيع ونحن طايعون مرسوم كلستينوس البابا الجزيل القداسة
الذى اوصانا بهذا الاهتمام ان نثبت ايضًا احكام قداستكم

قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام نايب الكرسى الرسولى . نشكر سعادتكم على انكم كملتم
رغبتنا وسولنا من الاعمال ولتامر الان سعادتكم فى ان كيف نحن التابعون رسوم قداستكم
نستطيع ان نتعلم الامور التى رسمت منكم .

قال ممنونوس اسقف افسوس لا مانع يمنع من ان تقرا ايضًا ثانيًا تلك الامور التى صارت
فى عزل نسطور الارطوقى حسب سوال الاسقفين الجزيلى القداسه اركاديوس وبروبكتوس
وفيلبس القسيسين الجزيلى الاكرام والمحبه عند الله نواب الكرسى الرسولى الكاين برومية
الكبرى فلتقرا اذًا ايضًا فقراها بطرس الاسكندرى اول الكتبه انه من بعد ولاية ملوكنا
فلابيانوس تاودوسيوس الثالث عشر وفلابيوس وبالنتيانوس الثالث القيصرين ابدًا
فى اليوم الثانى والعشرين من حزيران وهو الثامن والعشرين من شهر بأونه حساب المصريين
اجتمع المجمع المقدس فى مترو بوليس افسوس بامر الملكين المحبوبين عند الله جدًا المحبين
المسيح فجلس فى كنيسة مريم الجزيلة القداسة الاساقفه الجزيلوا الاكرام والقداسة
اى كيرلس اسقف الاسكندريه الذى كان ايضًا نايبًا عن كلستينوس الجزيل القداسة
والطوبى ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه ويوفينا ليوس اسقف اورشليم وممنوس
اسقف افسوس وفلابيانوس اسقف فيلبسيوس الذى كان ايضًا نايبًا عن روفوس
الجزيل الاكرام اسقف تسالونيكيه وتاودوطوس اسقف انكيرا التى من اعمال غلاطيه الاولى
فقال المجمع المقدس بعد انقضا تلك الامور انه من جملة ما فعل نسطور الجزيل النفاق
انه لم يرد ان يطيع دعوتنا لما دعوناه ولم يرد ان يقبل الاساقفه الجزيلى القداسه
والعباده الذين ارسلناهم اليه . فاتينا ضرورة الى الاستفحاص عن تعليمه المنافق .
فلما وجدنا من رسايله وتفاسيره التى قريت ههنا علانيه ومن الكلام الذى كان

قاله قبل قليل فى هذا المتروبوليس والذى تحقق بالشواهد انه ذاهب مذهبًا
منافقًا ويبشر تبشيرًا انيمًا اضطررنا بالقوانين المقدسة وبرسالة ابينا الجزيل القداسه
وشريكنا فى الخدمة كلستينوس اسقف الكنيسه الرومانيه وحكمنا عليه هذا الحكم
المحزن ضرورة ونحن باكون ان سيدنا يسوع المسيح الذى جدف عليه بالفاظ مجدفه
يرسم بواسطة هذا المجمع الجزيل القداسه ان نسطور عينه عديم من الرتبه الاسقفية
وغريب من شركة الكهنه ومجمعهم باسره ويتلو ذلك خط ايدى الاساقفه "
الجزيلى الاكرام قال فيلبس القس نايب الكرسى الرسولى لاريب عند احد بل انه معلوم
فى جميع الدهوران القديس بطرس الجزيل الطوبى مقدام الرسل وراسهم وعمود الايمان
واساس البيعة الكاثوليكيه قد تسلم من سيدنا يسوع المسيح مخلص الجنس البشرى
ومنقذه مفاتيح ملكوت السماوات واعطى السلطان على حل الخطايا وربطها الذى
الى الان ودايمًا يحيى ويحكم بشخص خلفاه بخليفة هذا بالترتيب وضابط مكانه بابانا
القديس الجزيل الطوبا كلستينوس الاسقف ارسلنا نحن نيابة عنه الى هذا المجمع المقدس
الذى امر باجتماعه الملكان الراوفان المسيحيان الحافظان ابدًا الايمان الكاثوليكى اللذان
حفظا ويحفظان التعليم الرسولى المقلد لهما من اجدادهما واباءهما ذوى الذكر المقدس
الجزيلى التقوى والرافه فامرا بالتيام المجمع كما قلنا سابقًا ناظرين مجتهدين فى هذا
وحده. وهو ان يدوم الايمان الكاثوليكى ابدًا المحفوظ الى الان من الدهور ثابتًا. ان
نسطور المبتدع الرداوة الحديثه وراس الشرور كما سمعنا من اعمال المجمع انه دعى ووعظ
بحسب مراسيم الابا اى بحسب اداب القوانين فتهاون فى ان يحضر الى الديونه مع
انه كان الواجب عليه ان يتقدم من تلقا ذاته الى المجمع المقدس لينال العافيه بالدوا
الروحى. لكن لما كان ضميره مسمومًا وموسوسًا ابا من ان ياتى الى هذا المجمع المقدس ولديه
بموجب الناموس وبحسب رسوم القوانين كما قلت سابقًا ولم يترك ان يترك الحد المعطى
له من الكرسى الرسولى فقط. بل اضاع مدات اخر كثيره من الزمان ايضًا فمن ثم ثبت ما
قضى عليه بحسب رسوم جميع الكنايس حاشيه لان جميع كهنة الكنيسه الشرقيه
والغربيه كانوا حاضرين فى هذا المجمع الكهنوتى اما بذواتهم او بنيابهم النص
لكونه تجاسر على ان يجدف على سيدنا يسوع المسيح بفم منافق وبروح العداوه.
فلذلك رسم المجمع المقدس الحاضر متبعًا مراسيم الابا ضد نسطور المنافق الفاقد الحيا
بالقضا بالقضى به. لانه استحق من ان يرجع عن ضلالته فيكون اذًا حطه مع ذاك
الذى كتب عنه وريا سته ياخذها اخر. لاجل ذلك فليعلم نسطور انه غريب من

Smeared Ink

شركة كهنوت الكنيسة الكاثوليكيه قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام نايب
الكرسي الرسولي . ان حكم كهنوتكم ونسطور عينه قد جلب علينا بكاءً عظيماً وكرباً
وحزناً مملواً من الدموع لكونه لما وعظ برسايل الكرسي الرسولي وسعادتكم ايضاً لاجل
بدعته الردية ورايه الشرير احب الضلاله حاشيه كما يبين ذلك ظاهراً من الحكم
المحكوم عليه النص واذ لم يصغ الى فرصة التوبة والرجوع احتقر وصية الكرسي الرسولي
ورذل نصيحة مجمع الكهنه القديسين وانذارهم الذي كان يستطيع به ان يسترد العافيه .
لانه بلغ الى نفاق هذا عظم مقداره . حتى اجترا على ان ينطق بتعليم مملي من التجديف
على خالقه ومنقذه ومخلص الجنس البشري سيدنا يسوع المسيح وادخل نظر الحية العتيقه
اجتهد في ان يبطل الاقوال المختصة بالله صواباً بحسب الطبيعة البشرية ناسياً
اولاً خلاصه والحيوة الابدية وجاهلاً التقاليد الابويه ثم النبوات النبوية على المسيح
والتقاليد الانجيليه والرسوليه فزج بنفسه لكفره في الهاوية ولانه من تلقا نفسه
جعل ذاته غريباً عنا ومنفياً منا . فلذلك نحن ايضاً نتبع الرسوم المقلده لنا منذ البدء
من الرسل القديسين ومن البيعة الكاثوليكيه حاشيه فانهم علموا ما كانوا قبلوه
من ربنا يسوع المسيح النص وايضاً نتبع رسم كلستينوس الجزيل القداسه بابا الكرسي
الرسولي الذي ارتضى بان يرسلنا متممين هذا الامر وامر المجمع المقدس فليعلم نسطور
انه عار من رتبة الاسقفيه وغريب من البيعة كلها ومن شركة ساير الكهنه .
قال بروكتوس الاسقف نايب الكنيسه الرومانيه قد يتضح ظاهراً من اقرار الامور التي
صارت في هذا المجمع المقدس الجزيل العباده لله المتضمن كهنة الله هذا مقدار عددهم
وهذا عظم مقدارهم ان نسطور جحود النعمة قد تبع الكفر والتجديف لهلاكه حاشيه
بعدان امتحن عظم مقدار صبر القديس كلستينوس البابا اسقف الكرسي المقدس الرسولي
الكاين بمدينة روميه وحنوه وصبر ابايينا واخوتنا اساقفة الرب الجزيلي الاكرام الحاضرين
لديه النص فلما اجترى على ان يدخل رداوة ارطقته ضد الايمان الانجيلي والتعليم
الرسولي الذي ثبت بالكنيسة الكاثوليكية باسرها في كل مكان . فلذلك انا ايضاً
بالسلطان الذي لي من حيث اني نايب الكرسي الرسولي واني متمم للقضا جملة مع الاخوة
اقضي على ان نسطور المذكور عدو الحق ومفسد الايمان بما انه حاصل تحت الامور التي
اشتكي عليها معزول من درجة الاسقفيه ومن شركة جميع الكهنه الارثوذكسيين
قال كيرلس اسقف الاسكندريه قد فهم المجمع المقدس ظاهراً ما قاله اركاديوس وبريكتوس
الاسقفان الجزيلا القداسه وفيلبس الجزيل العباده قس الكنيسة الرومانيه لانهم تكلموا

نيابة عن الكرسي الرسولي وعن مجمع الاساقفه الغربيين والمحبوبين عندالله جدًا.
فلذلك لما تموا الامور التى كان قد رسمها البابا كلستينوس الجزيل القداسه والمحب عند
الله وارتضى بحكم المجمع المقدس الذى التام فى هذه متروبوليس افسوس المحكوم به على
نسطور الارطوقى فمن الواجب بالتالى ان نكتب الامور التى صارت امس واليوم فى
التواريخ السابقه ونقدم لنقواهم لكى يظهروا بختمهم وامضايهم اتفاقهم القانونى
معنا اجمعين قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام ونايب الكنيسه الرومانيه انهُ
بحسب اعمال هذا المجمع المقدس لا نستطيع ان لا نثبت تعليمهم بخطوط ايدينا
قال المجمع المقدس اذ قد تكلم اركاديوس وبروجكتوس الاسقفان النايبان الجزيلا الاكرام
والعباده وفيلبس القس نايب الكرسي الرسولي باموز مناسبة فليجب بالتالى انهم يفون
مواعيدهم ويثبتون الاعمال بامضايهم فلنتقدم لهم اذًا تواريخ الاعمال
انا فيلبس قس الكرسي الرسولي ونايبه امضيت التواريخ الخ
انا اركاديوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي قد امضيت الحكم المحكوم به على نسطور مبتدع
الانشقاق والارطقه وكل تجديف ونفاق انا بروجكتوس الاسقف نايب الكرسي الرسولى
الموافق حكم هذا المجمع المقدس المسكونى العادل كما تعلمنا من الاعمال قد امضيت عزل نسطور
المنافق
صورة خبر الاساقفه النواب الذين اتوا من مدينة روميه الذى ارسله المجمع المقدس
الى الملكين المتقيين بواسطة افنيخون الشماس من المجمع المقدس الذى اجتمع
فى متروبوليس افسوس بنعمة المسيح وبامرجلالتكما الى ثاودوسيوس وبالنتيانوس المتقيين
المحبوبين عندالله جدًا الغالبين المنتصرين القيصريين على الدوام
لما رضى الاله الجميع يا ايها الملكان المسيحيان باهتمامكما واجتهادكما فى التقوى حرك ايضًا
بالغيرة قلوب الاساقفه الغربيين القديسين ليحاموا عن المسيح المشتوم لانهُ ولو منع
بعد الطريق العظيم جماعة الاساقفه الجزيلى القداسه من ان ياتوا الينا. لكنهم لما
اجتمعوا فى تلك الاماكن. معًا وكان كلستينوس الجزيل القداسة اسقف روميه
الكبرى حاضرًا ايضًا. فبشروا برايناً فى الايمان باتفاق عظيم وقضوا على الذين يذهبون
الى اراءٍ مختلفه بانهم غربا من كل نصيب ودرجة كهنوتيه بالكلية. وهذه كان قد نبه بها
برسايله كلستينوس الجزيل القداسه اسقف روميه الكبرى وكان قد وصى كيرللس الجزيل
القداسة اسقف والمحبوب لذى الله جدًا اسقف مدينة الاسكندريه العظيمه ان ينوب
عنه ويقوم مقامه. بل الان ايضًا بين هذه برسايل اخر المجمع المقدس الذى امر

جلالكما باجتماعه فى متروبوليس افسوس وارسل هذه الرسايل مع اركاديوس وبروكتوس
الاسقفين الجزيلي القداسة وفيلبس الجزيل العباده قس رومية الكبرى الذين ينوبون
عن الاسقف كلستينوس الجزيل القداسة والمحبه لذى الله. فالان هولاء الرجال الذين
جاوا اوضحوا راى الجمع المقدس المغربي باسره لمجمعنا هذا بالرسايل وبينوا لنا معنى موافقا
لنا فى الايمان فرسموا الامور عينها التى رسمناها نحن بالرسايل وبما كانوا قد امروا به وكتبوه
كله. فالزمتنا الضرورة حينيذ ان نخبر جلالكما باتفاقهم معنا كما كان واجبا علينا
لكى يتضح يقينا عندكما ان الحكم الذى خرج منا قبل قليل هو راى واحد عام للمسكونه
باسرها. وهذا هو الراى الذى اعتنت به ايضا غيرتكما نحو الايمان فى ان يعلم ويتضح
علانيه. فاذ قد حصل هذا الامر على النهاية المرغوبة عندكما جدا وانه الوثيقه
لساير البيع المثبته للايمان فنتضرع اليكما بان تخلصانا من هذا الاهتمام
حاشيه لان البعض كانوا متضايقين من الفقر واخرين كانوا حاصلين فى مرض واخرون
متقلقين من الشيخوخة لا يستطيعون ان يمكثوا طول مدة فى بلاد غريبه هكذا حتى
ان بعض الاساقفه والاكليريكيين كانوا قد توفوا النص لكى تتخذ الاعتنا بيعة الله
المدينه المعظمة من بعد ان تجونا من مثل هذا الاهتمام ونتضرع ايضا بان ينبه
بالحذر وترسل سريعا رسايل التهديد الى ولاة الاماكن جميعها واحدا فواحدا ليلا تدخل
ايضا فى البيع صعوبة ما ولِيلا يتب على الاساقفه الجزيلي القداسه غم فى بلدانهم لكن
اذ قد اتضح للحق اليقين. وقضى به فى العالم باسره قضاء متفقا ما خلا القليلين الذين
يفضلون صداقة نسطور على خوف الله. فنطلب هذه النعمة الواجبة متضرعين الى
جلالكما بان تريحانا فيما بعد من هذا الهم وانه يجوز لنا ان نعتنى برسامة من هو
عتيد ان يكون اسقفا. ونلتذ من الان فصاعدا بالايمان الثابت والعباده الثابته ونتضرع
بنقاوة واخلاص لاجل ملككما الى المسيح سيد الجميع
انا كيرلس اسقف الاسكندرية اجزت. وامضى جميع الاساقفه الجزيلي الاكرام المحرره فى رتبة
التواريخ صورة رسالة الجمع المقدس الى اكليروس القسطنطينيه وشعبها فى عزل نسطور
من الجمع المقدس العظيم المسكونى الملتيم فى متروبوليس افسوس الى الجزيلي الاكرام القسوس
والشمامسه وساير اكليروس بيعة الله المقدسه وشعبها الكاينه فى القسطنطينيه السلام
بالرب.. اننا قد وصلنا الجحد نلتزم به ان نخبركم بامر محزن جدا ولا جرم اننا
بكينا اولا على ما صار ثم بعد ذلك الجاتنا الضرورة الى ان نقطع سبب هذا المرض
اضطرارا ليلا يعترى الكثيرين طاعون النفاق لان نسطور عزل من الكهنوت

وشجب مع نفاقه وهذا النفاق انتم شهوده من الامور التي تجاسر مرات عديده على
ان يقولها عندكم وزيد على هذه الشرور تلك التي لفظها هنا بغم مجدف لانه ما امكن
ان يمنع توبته بغير حق ولا سبب لا المجمع المقدس ولا المجمع الذي اجتمع لاجل اليقين
لكنه زاد تجاديف اشد واعظم قايلاً انه لا يريدان يسجد لابن شهرين . ولمن قد
رضع . ولا يريدان يسمى من هرب الى مصر الاهاً . فمن ثم يكون تدبير المخلص باسره
المقبول لاجلنا مشكوك فيه عند السذج . فيجب عليكم ان تصلوا الى الله بحرارة
لكي يقام واحد مستحق لكرسي المدينه العظيمه ليدبر اسقفيتكم لانه ان تدبرت
بالتقوى المدينه الملكيه تحصل من ثم الفايده لجميع الكنايس ايضاً
انا كيرلس اسقف الاسكندريه ارغبكم ان تكونوا طيبين بالرب يا ايها الاخوه المحبوبون
المشهيون فيلبس قس كنيسة الله الرسولين يوفينا ليوس اسقف اورشليم
اركاديوس الاسقف النايب بروييكتوس الاسقف النايب فيرموس اسقف قيساريه
افلابيانوس اسقف فيلبسيوس ممنونوس اسقف افسوس تاوودوطوس اسقف انكيرا
ماريانوس اسقف برجيس ولما كان الذين عزلوا نسطور اكثر من مايتين فنعفنا
بخطوط ايدي هولاء

العمل الرابع

بطاقات قدمها الاسقفان الجزيلا القداسه كيرلس الاسكندري وممنونوس الافسسي
الى المجمع المقدس انه من بعد ولاية ملكينا القيصرين الدايمين افلابيوس تاودوسيوس
الثالث عشر وافلابيانوس باليتنيانوس الثالث في اليوم السادس عشر من تموز اجتمع
المجمع المقدس في متروبوليس افسوس بحسب امر الملكين المسيحيين فجلست الاساقفه
الجزيلو المحبه لذي الله في كنيسة القديسه مريم اعني كيرلس الاسكندري الذي كان
ايضاً قايماً مقام كلستينوس الجزيل القداسه رييس اساقفة الكنيسة الرومانيه . واركاديوس
الاسقف نايب الكرسي الرسولي . وبروييكتوس الاسقف الذي كان هو ايضاً نايب الكنيسه الرومانيه .
وفيلبس النايب ويوفينا ليوس اسقف اورشليم . وممنونوس اسقف افسوس وفلابيانوس
اسقف فيلبسيوس الذي كان ايضاً قايماً مقام روفوس اسقف تسالونيكيه الجزيل التقوى .
وفيرموس اسقف قيسارية كبادوكيا الاولى واكاكيوس اسقف ميليتيني وتاودوطوس
اسقف انكيرا التي من اعمال غلاطية الاولى وجميع الاخرين وبيسولا شماس قرطاجنه
فقال ازيكيوس الشماس قد قدم كيرلس الجزيل القداسه اسقف الكنيسة الاسكندريه
وممنونوس الجزيل القداسه والعزيز عند الله جداً اسقف افسوس بطاقة الى المجمع الجزيل

القداسة المسكونى الذى اجتمع فى هذه متروبوليس افسوس بامر ملكينا المسيحيين
وهاهذه البطاقه مابين ايدينا فان امرت قداستكم فلنقراها قال يوفينا ليوس
اسقف اورشليم فلتقرا البطاقه التى قدمها كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى
الجزيلا التقوى ولتوضع بين الاعمال فقراها ابزيكيوس الشماس عن كيرلس اسقف الاسكندرية
وممنونوس اسقف افسوس الى المجمع المقدس المجتمع فى هذه متروبوليس افسوس بنعمة الله
وبامر الملكين الجزيلى التقوى المسيحيين .
قد امر ملكينا التقى بان نجتمع نحن وقداستكم فى هذه متروبوليس افسوس لكى يثبت مرسوم
الايمان الرسولى المستقيم براى عام وتطرد الارطقة التى ادخلها نسطور حديثاً. واما
مجمعكم المقدس فقد التام فى كنيسة هذه المتروبوليس المقدسة فاعلا كل شى بالصواب
وبحسب القوانين ودعا نسطور السابق ذكره لكى يدخل الى المجلس ويعطى حساباً
عن الامور التى كان قالها بتجديف فى تفاسيره ورسايله ناطقاً بالفاظ اثيمه منافقه
عن المسيح مخلصنا اجمعين ولانه دُعى ثلث مرات ولم يشا ان يحضر لان الضمير الردى
كان قد اخافه ففحص الجميع باجتهاد عن الامور التى كانت تبنى لدعوته ولما علم
يقيناً انه كان ارطوقياً مجدفاً حكم عليه بالعزل تابعاً للمراسيم الكنايسيه فلما
انقضت هذه الامور على هذا الوجه وعلم بها مكانا المنتظران واخيراً جاء يوحنا
الانطاكى بالجهد الى افسوس وذلك لما شاء وجمع بعضاً كما اعلمنا اوليك الذين كانوا
موافقى نسطور حاشيه منهم من كانوا قد عزلوا قديماً ومنهم من هم اساقفة بالاسم فقط
لكونهم لم يكونوا متولين مدناً البته النص فكانه غضب على ان المسيح تمجد لما عوقب
بالعزل بموجب العدل ذلك الذى قد جدف عليه فلا نعلم كيف ان يوحنا الاسقف داس
كل ناموس كنايسى وافسد كل رتبه وطقس كنايسى ظلماً. والف صحيفة اثيمة مخالفة
للناموس واذ زعم انهُ يستطيع ان يحكم علينا بالعزل شتمنا شتيمة لا تطاق وذلك
لما كان المجمع المقدس الذى عزل نسطور يتضمن اكثر من مايتى اسقف قديس وكان هو قد
جمع نحو من ثلاثين اسقفاً اخراما ارطقة واما مشتكين على بعض خطايا ولم يكن
لهُ سلطان لا بالنواميس الكنايسيه ولا بامر الملك ليستطيع بهذا الاسناد على ان يحكم
على احد منا او يجترى على مثل ذلك البتة لاسيما ضد كرسى اعظم. لانهُ ولو كان له
سلطان ليحكم لكان واجباً عليه ان يتبع القوانين الكنايسية وينبهنا نحن الذين
شتمنا ويدعونا الى ان نعطى حساباً مع هذا مجمعنا باسره. والان لما لم يهتم بشى من هذه
ولم يفكر فى خوف الله. فانه فى تلك الساعة التى دخل فيها مدينة افسوس خفية من

غيران نعلم احد منّا فاذا كان يفتكران يفعل بجساره سيجر براسه ليلا نقول انهُ
شتم المراسيم الكنايسيه وحكم بالعزل على اوليك الذين لايعلمون البته الى يومنا
هذا اى حق كان لهُ ليفعل ذلك. فلانهُ غير لايق ان تداس هكذا النواميس الكنايسيه
وانه يرفع ذاته على من هو اعظم منه بجسارة فاقدة الحيا اوانهُ يتجاسر حقيقة على
امور ماكان يجوز لهُ ان يفعلها مع احد ولوكان فى ادنى درجة من درجات الكنايس
ولوكان حاصلاً تحت يده وسلطانه. ولما كان يوحنا ماكثاً ههنا مع اوليك الذين
صنعوا معه هذا الصنيع السوّ اضطررنا ان نقدم اليكم هذه البطاقات متضرعين
بالثالوث القدوس المتساوى بالجوهر ان تدعوا يوحنا نفسه وصحبه فى هذا الصنيع المحزن
حتى اذا ماجاء والى مجمعكم المقدس يعطون حساباً عن قلة حياهم لاننا نحن مستعدون
الى ان نبين ظاهراً انهُ اجتهد فى ان يعمل معنا هذه الاهانه بنفاق ويخالف الناموس.
قال اكاكيوس اسقف ميليتينى انهُ لزايد الظن بالسوى للمشتكين ولوكان ذلك حقاً
وطلبة كيرلس الاسكندرى وممنونيوس الافسوسى الاسقفين الجزيلي القداسه زايده لانهُ
غير ممكن ان الذين عصوا على هذا المجمع المقدس واتبعوا راى نسطور الردى وهم حاصلون
تحت اثم هذه صفته وهذا عظم مقداره ان يتجاسروا على ان يفعلوا شياً ضد ولاة هذا
المجمع المسكونى اذ ليس لهم سلطان البتة. ولكن لان قداستكم ارادت حضرتهم فى المحاكمه
لواجب لهذا السبب فلينبه يوحنا الاسقف الانطاكى والى هذا العصيان بواسطة
بولص وبطرس وارشلاوس الاساقفه الجزيلي الاكرام لكى يجيب عن الاثم المشتكى به عليه
ليعلم لاى سبب تجاسر على ذلك فلما مضى ارشلاوس اسقف ميدوس التى من اعمال كاريا
وبولص اسقف لامبيس التى من اعمال اقريطش وبطرس اسقف بارميولون التى من اعمال
فلسطين ثمّ رجعوا
قال فيرمس اسقف قيسارية كبادوكيا فليعلمنا الاساقفة الجزيلوا العباده الذين اومروا
بان يحملوا الوصيه الى يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام اى جواب قبلوا منه.
قال بولص اسقف لامبيس لما ارسلنا من مجمعكم المقدس الى يوحنا الاسقف الانطاكى
الجزيل الاكرام فعندما اقتربنا من المنزل الذى كان نازلاً فيه راينا جوقاً من الجنود ومن
بعض اخر من حاملين اسلحة وسيوفاً فكانوا يمنعونا من ان ندنوا الى الباب فاجتهدنا
كثيراً حتى اقتربنا وتكلمنا اقوالاً كثيره قايلين اننا ذو سلامة لسنا بكثيرين بل انما
نحن ثلاثة مرسلون فادخلونا لان المجمع المقدس ارسلنا لسبب امر واجب. واتينا
بكلمات سلامية الى يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام. فلما احاط بنا جمع كبير علم يوحنا

كما هو مصدق لاى سبب ارسلنا فلم يرد ان ندخل اليه وكثيرون ايضاً كانوا يتكلمون باشيا كثيرة بعضها كان يتضمن تجديفاً على الجمع المقدس وعلى الايمان الارثودكسي ولكن لاجل السجس الذى تحرك هناك ما استطعنا ان نوردها كلها

قال ارشلاوس اسقف ميندوس قد حصلنا فى سجس عظيم واشرفنا على خطر جسيم لما اتينا بيت يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام اذا كان الجنود مستلين السيوف وماسكين العصى وهم يتهددونا وكان جمع اخر من الناس قايماً فلما طلبنا الى كثيرين ان يخبروه بمجيئنا لا اعلم لاى سبب لم يسمح لنا بالدخول

قال بطرس اسقف بارسيون وانا ايضاً لما اتيت مع الاسقفين المتقيين الى بيت يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام. وجدت جنوداً كثيرين كانوا حاملين اسلحة مسلولة محدقين بنا واخرين كثيرين معهم كانوا حاملين اسلحة مسلولة محدقين بنا واخرين كثيرين معهم كانوا يحركون هناك اسجاساً وهم يتهددونا وكانوا يجدفون ايضاً على الايمان الارثودكسي وعلى مجمعكم المقدس المحبوب عند الله فلما طلبنا ان يخبروه بحضورنا ويبلغوا ليوحنا الاسقف الجزيل الاكرام الكلام المرسل اليه من قبل الجمع المقدس دفعنا الى وراء وكان يوحنا نفسه الجزيل الاكرام عارفاً على ما نظن لاى سبب كنا قد ارسلنا لان بعضاً من جماعته الاكليريكيين الذين كانوا حاضرين بيننا لهم اننا قد ارسلنا من قبل الجمع المقدس ولم يتركنا احد ان ندخل

قال كيرللس اسقف الاسكندرية ان مجمعكم المقدس قد يرى انا وممنونوس شريكي فى الاسقفية الجزيل الاكرام والمحب عند الله حاضرين ههنا واثقين بالضمير الطاهر ومستعدين ان نحامي عن شاننا. لكن كما يبان من اهتمام نسطور الارطوقي ويوحنا الانطاكى المحامى عن اعتقاداته انهما يثوران بحماقة على نواميس البيعة المقدسة. ولما دعيا ليعطيا حساباً عما فعلاه احاطا المنازل الساكنين فيها بالاسلحة ولم يتركا احد من الذين دعوهما بموجب القوانين وان يدنو من منازلهما ليبررا نفسهما من الامور التى اجرما بها فلان يوحنا السابق ذكره الجزيل الاكرام يعد لنفسه اسباب تسويف مختلفة الانحا خايفاً من ذنبه حاشيه كما يعلم مما قاله الاساقفة الجزيلو التقوى وبالحرى من كونه منع من الدخول اوليك الذين ارسلهم الجمع المقدس الى منزله النص فمن الواضح انه بحكمه يدين نفسه ويلوم جسارته ولذلك يتوهم ويخاف من المجى الى هذا الجمع المقدس العظيم فمن ثم يلزم قداستكم ان لا تصغى بمسامعها الى الضوضا الباطلة. بل تفتكر خاصة فى حقيقة الامر بان ترتضى ان نبطل باحكام واجبه حسب الناموس تلك الامور التى

فعلها ضدنا بنفاق وقلة الحيا وتحكم بما يستبين واجبًا على من اجترا ان
يصنع معنا مثل هذه الاهانه

قال يوفينا ليوس اسقف اورشليم انه كان واجبًا بالحقيقه على يوحنا الجزيل الاكرام
اسقف انطاكيه لما افتكر في هذا المجمع العظيم المقدس المسكوني بان ياتي اليه حالًا
ليبرر نفسه من الامور التي يعترض عليه بها ويوافي الى كرسي روميه الكبرى الرسولي
ويعطي طاعة وكرامة لكرسي بيعة الله المقدسه الرسولي الكاين باورشليم الذي
عنده خاصة جرت العاده من تقليد الرسل وترتيبهم في ان يرشد الكرسي الانطاكي
وعنده تصير محاكمته لكن لانه استعمل الكبريا الاعتياديه واحاط بيته بجنود
متسلحين وباناس اعوام كما اخبرنا بقولهم الاساقفه الجزيلو الاكرام المرسلون
اليه من قبل هذا المجمع المقدس فنحن تبعًا للقوانين وحفظًا للترتيب نرسم بانه
يجب ان ينبه ثانيًا مرة اخرى فليذهب اذًا اليه اساقفة اخرون محترمون
ولينصحوه بالحشمة والوداعة عينها كالاول لكي ياتي الى المجمع المقدس ويعطي
حسابًا عن الامور المعترض عليه بها وبعد ان ذهب تيموثاوس اسقف ترميسوس
وافذوكيانوس قالوا انا مضينا كما امرتنا قداستكم الى بيت يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام
ولما وجدنا الكليريكيين قايمين على الابواب بينّا لهم سبب مجينا لكي يدخلونا
وطلبنا اليهم بان يمكنونا من ان نوضح علانيه ما كنا به اتيت. فلما دخل الاكليريكيين
اعطونا هذا الجواب وهو اننا لا نرد جواب الى ناس محرومين معزولين فلا يتعبوا
نفوسهم في ان يطالبونا بدعوات كثيره

قال افسطانيوس اسقف دوكيموس اننا بحسب امر قداستكم بلغنا الى البيت الماكث
فيه يوحنا الاسقف الانطاكي الجزيل الاكرام فوجدنا هناك اكليريكيين فطلبنا
اليهم ان يخبروا يوحنا الجزيل الاكرام بانه يلزمنا بان نخاطبه ونوضح له الامور التي
ارسل يخبره بها هذا المجمع المقدس. فلما دخلوا اليه ورجعوا الينا. قالوا هذه وهو
اننا عزلنا اوليك الذين كانوا قصادًا بيننا وبينه فما ارادوا ان يقولوا ولا ان
يبينوا لنا بل كانوا يقولون هذا فقط وهو اننا اكليريكيون لسنا سعاه.

قال كيرلس اسقف الاسكندريه ان سيدنا يسوع المسيح الحاضر الان ايضًا في هذا
المجمع المقدس قد كشف لنا حقايق الامور بعلامة ظاهرة قايلًا كل من يعمل السيات
يبغض النور وليس يقبل الى النور ليلا تبكت اعماله. فقد ترى قداستكم وحرصكم ان
هذا جرى الان ليوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه. لانه ان كان يعلم بشهادة

الضمير انهُ فعل شياً ضدنا بموجب القوانين ومقبولاً عند الله كيف امكنه انهُ لايجي
الى هذا المجمع المسكوني المقدس بنشاط لكي يثبت اجتهاده ضدنا ان كان موافقاً للرسوم
الكنايسية برايكم ايضاً وتكون لهُ اعظم قوه ولكن لانهُ يخاف من بغض هذا المجمع
العظيم المقدس للرداوة. ويعلم بانه شتمنا شتماً منافقاً وظالماً فيابى ان يجي ليلا
يحتمل العقوبة والغضب الواجب عليه ولهذا يخفي خطاياه ويستحي من ان يكشف
اثمه لكم ياايها القضاه العدلون فلاجل ذلك نطلب ان يقضي هذا المجمع المقدس في ان
الامور التي اجترى انهُ يفعلها ضدنا يجب ان تحسب فيما بعد باطلة. واما هو فليدع
ايضاً مرةً اخرى ليخضع لحكم الواجب العادل في غاية الاكرام ويحكم القوانين
المقدسه لاجل ما فعله من النفاق

قال ممنونوس اسقف افسوس لان حكم يوحنا الجزيل الاكرام الاسقف الانطاكي وغيره من
القليلين المتفقين معه. قد صار واضحاً لقداستكم بانه مخالف للناموس من الامور
الحديثه التي فعلها. ومن تشويش الرسوم الكنايسيه فمن ثم بينا ايضاً لقداستكم
بالبطاقه التي قدمناها من الامور التي فعلها ضدنا بقلة الحيا اما انتم فتحركتم بواجب
الحق وارسلتم دعيتموه بواسطة الاساقفه الجزيلي القداسه لكي ياتي ليحامي عما كان
قد فعله باثمٍ ضد النواميس الكنايسيه. بل ضد الترتيب الكنايسي ويعطي حساباً عن
الامور التي كان قد صنعها بقلة الحيا ضد القوانين واما هو فلما منعه الضمير المفسود
الى من ان يطيع الدعوى. فمن ثم نطلب الى مجمعكم المقدس المسكوني ان الامور التي فعلها
بالاثم هو واصحابه القليلين حاشيه اي الذين بعضهم اراتقه وبعضهم ليس لهم مدن.
وبعضهم حاصلون في اثام كثيره النص انها وان كانت باطلة بذاتها لاقوة لها
بما انها صارت بجراة فاقدة الحيا شتماً للترتيب القانوني فلتبطل ايضاً بحكم المجمع
المقدس المسكوني. وبعد ان ثبت اجتهادنا في الايمان الارثوذكسي الذي قبلناه من
الابا القديسين فارسموا ضدهم ما يستبين واجباً قال المجمع المقدس قد اتضح
من الاعمال ان الامور التي صارت ليس لها قوه ولا ترتيب لكون يوحنا قد تحرد في الجميع
ضد القوانين. لانهُ لو كانت تحوي الامور التي فعلها رتبة لايقه لكان تجاسر على
ان يحامي عن بدعته لما دعاه المجمع المقدس. ومن ثم اذ لم تكن لهذه قوة البتة ولم
تكن نهايتها بوجه قانوني يقول المجمع المقدس انها باطلة وغير صحيحة لا تستطيع
ان تجلب ضرراً البتة على اوليك الذين قبلوا الشتيمه والمجمع المقدس يفعل ما ينبغي لهُ
ويعرف الملكين الاكرمين بما قد صار اليوم ليلا يخفا عليهما شي مما فعله

يوحنا بالكبريا وبقلة الحيا شتماً للمجمع المقدس ويرعا ايضاً يوحنا الاسقف الجزيل
الاكرام مرة ثالثه فان لم يحضر ايضاً بعد الدعوه الثالثه فيحكم عليه حينيذٍ المجمع
المقدس المسكوني الحكم الواجب تابعاً للقوانين المقدسه

العمل الخامس

انه من بعد ولاية ملكينا القيصرين دايماً افلابيوس تاودوسيوس الثالث عشر
وافلابيوس بالنتينيانوس الثالث في اليوم السابع عشر من تموز في ذلك اليوم عينه لما
جلس معاً مجمع الاساقفه الجزيلو الحب عند الله والجزيلو القداسه في تلك الكنيسة
عينها التي تسما مريم قال كيرلس اسقف الاسكندرية لما كانت قداستكم جالسة
امس في هذا المكان عينه وكان النواب المرسلون من روميه الكبرى القايمون مقام
الاسقف كلستينوس الجزيل القداسه حاضرين ايضاً قدمنا انا وممنونس الجزيل الاكرام
اسقف متروبوليس افسوس بطاقات طالبين ان يدعى الى هذا المجمع المقدس المسكوني
يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه والذين قذفونا معه بشتايمهم وتجاسروا على
ان يستعملوا اسم العزل استعمالاً ردياً لكي يحاموا عن نفوسهم ومن هذيانانهم وحيلهم
الظالمة ولكن حضرتكم التي تفعل جميع الاشيا بموجب الناموس والترتيب دعتهم
اولاً وثانياً بواسطة اساقفه جزيلي العباده كما يتضمن صدق الاعمال واماهم فلم
يستطيعوا ان يحاموا عن قلة حياهم بالدلايل ولا ان يجدوا طريق اعتذار عادل البته
حاشيه لانهم لو يجدون اعتذاراً لكانوا اتوا من غير شك ولا امهال الى هذا المجمع العظيم
المقدس ليحاموا عن اعمالهم النص فصنعوا امراً شنيعاً لايقاً بالمساخر لانه لما كان
واجباً عليهم لو ارادوا ان يبينوا شياً لهذا المجمع العظيم ان يتقدموا بالحرى باحتشام
ويوضحوا له الامور الواجبة ويسمعوا الاجوبة اللازمة الواجبة على اناس مسيحيين
لما كان يمنعهم شي بالحقيقه على ان يفعلوا ذلك حاشيه لان الجنود لم تقيم امام المجمع المقدس
مثلما قاموا امام بيوتهم النص بما انهم الصقوا صحيفة مملوه من الكبريا والجهل ووضعوها
علانية وحركوا هذه المدينه باسرها ليس الى التعجب بل الى تعجب قلة حياهم وجهلهم.
فان كانوا فعلوا هذا الامر بهذه النية اى لكي نحزن لما نرى شان الاخوة مدنساً والجميع
يسخرون به فقد حزننا بالكفايه لانهم لما فعلوا ذلك سخر بهم مرات عديده وان
كانوا يستطيعون في الكتابة التي قدموها ان يبرهنوا عنا اننا كنا روسا ارطقة ابولليناريوس
او اننا قد تعلمنا حيناً ما اراه. فليأتوا الان ويبكتونا. ويبينوا ان استطاعوا اننا كنا

مدنسين بالارتقه ولايشتمونا بكلام باطل ناصبين امام اعين العقل الغضب
الالهي لان الله ديان الجميع القايل في بعض المواضع الشاهد الكاذب لايكون بغير نقمه
ويقول بفم داود الطوبا في ان جلست تكلمت ضد اخيك لاننا نحن لم نويد قط تعليم
ابوللنيا ريوس اواريوس اوافنوميوس بل قد تعلمنا منذ حداثتنا الكتب المقدسة وتربينا
على ايدي الآبا القديسين الارثودكسيين ونحرم ابوللنيا ريوس واريوس وافنوميوس ومكدونيوس س
وصابالبوس وفوتينوس وبولص المانوتيين وكل ارطقه اخرى ونحرم ايضاً ما عدا هولاء نسطور
مبتدع التجاديف الحديثه والذين يشاركونه ويوافقونه والذين يتبعون اراء كلاسيوس
وبلاجيوس الذين لم نقبل قط اعتقاداتهم حتى الان لا نقبلها الا اذا تغيرت ارادتنا
ومالت عن الراى الصايب حاشا. بل كما قلت اننا تربينا في اعتقادات البيعه المستقيم
الرسوليه. ولانه من الواجب ان الذين اختيروا الى الرتبة الكهنوتيه محبين للحق وينطقوا
بما يعلمونه حقاً. ثم اننا نتضرع ايضاً الى هذا مجمعكم المقدس العظيم بان يعتني بموجب
القوانين ويدعو يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه وبقية الذين القوا معه الشتيمه علينا
وهذا موافق للمعقول وواجب وهو انهم اما يعلمون علانية ان كنا مدنسين بدنس الارطقه
وتباع ابوللنيا ريوس كما يقولون. واما انهم ان ابوا ان ياتوا. ولا يتقوون بالدلايل فيكونوا تحت
حكم الدينونة حالاً لاسيما ان هذا يتضح من الصحيفة التي وضعوها للشتايم
الباطلة الفارغة ويعتلن لذى مسامع ملكينا المتقيين ويليق بقداستكم خاصة ان تهتموا
في ان لا تنغش مسامع الامرا المتقيه لكونها عالمة بما قيل في الكتب المقدسة اى انه لا يقال
الكذب للملك ولا يخرج من فمه كذب البتة .

قال المجمع المقدس وهذه اى طلبة كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى الاسقفين
الجزيلي القداسة موافقة للمعقول. ومن ثم فلتمضي اليوم الاساقفه المتقون. دانيال
وكوموس وثيموثاوس ليدعوا وينبهوا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف كنيسة انطاكيه مع
اوليك الذين يشتكى عليهم معه بالذنب لكي يجاوبوا عما يعترض عليهم به .
فمضى الاساقفه الجزيلوا القداسة دانيال اسقف كولونيا وكوموروس اسقف ترابلوس
التي من اعمال ليديا وثيموثاوس اسقف طربه التي من اللسبنطس مع موسونيوس
الكاتب حاملين دعوة هذا القول. وهوان المجمع المقدس لما اراد ان يرسم بصلح ما
ينبغي للقوانين دعا كرامتك دعوة ثانيه ومع ذلك لم تطع لتحامي عن نفسك
لاجل الشتايم التي قلتها اوا قله تصلح ذاتك فلاجل ذلك لا ياذن لك المجمع المقدس
ولا لاحد من الذين هم معك باستعمال وظيفة الاسقفية فيما بعد البتة حسب

اختيارکم. فان لم تطع بعد هذه الدعوة الثالثة. وان لم تاتی فيحکم عليك المجمع
المقدس بما ترسمه القوانين ولما رجعوا

قال دانيال اسقف كولونيا قد مضينا الى حيث ارسلتنا قداستكم اى الى الحبيب يوحنا
الجزيل العباده اسقف انطاكيه. وبعد ان انحدرنا عن مطاننا بعيداً اخبرنا الاكليريكيين
بطلبات كثيره اننا ارسلنا الى مجمعكم ووجدنا هناك اسفاليوس قسيس كنيسة انطاكيه
حاضراً وهو الذي اعتاد ان يهتم ويسعى بمصالح الكنيسة عينها في القسطنطينيه
فهذا قربنا الى المنازل القاطن فيها يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام واتحد معنا وكان
يمنع الواثبين علينا. لكن نشكر فضل الجنود لانهم اذ كانوا يعرفون كومودوس الاسقف
الجزيل الفضل لكونهم اقيموا في مدينته. فمنعوا جميع الاكليريكيين الذين كانوا يثبون
علينا. فبعد ما اخبره اسفاليوس والاكليريكيون الاخرون عن مجيئنا نزل اليناريس
شماسته حاشيه هذا اسمه غير معلوم الا انه رجل ذو لحية خفيفة اصفر اللون
قصير القامة النصحا ملآمعه ورقه فقدمها لنا وقال ان المجمع المقدس يرسل هذه اليكم
لكي تاخذوها. فاجبناه لم نرسل اليكم لناخذ منكم كتابة ما بل لنخبر باوامر المجمع لاننا
لم ناتی ببطاقة ولا نقبل كتاباً وقد اتينا بامر ذی سلاهه فان المجمع المقدس يطلب ان
السيد يوحنا ياتی الى المجمع ويلتئم معه. فاجاب ريس الشمامسة انتظروا الاخبار الاسقف
بهذه. فذهب ورجع وقدم لنا ايضاً الورقه عينها قايلاً لا ترسلوا انتم الينا شيأ ولا نحن
نرسل اليكم شيأ لاننا ارسلنا نخبر الملك برسوماتنا ونحن ننتظران يرسم لنا ماذا يجب
يعمل. واما نحن فحين قلنا له اسمعوا كلام المجمع المقدس. فللحين فرقايلاً. انتم رذلتم
الورقه وانا لا اسمع كلام المجمع هذا ما قال ذلك فقلنا حينيذ لاسفاليوس الذی كان
يرافقنا ولاكسندروس القسيسين ان المجمع المقدس يبين المحبة والرافة والسلامة
الوافرة نحو السيد يوحنا. والان قد احتسبه غريباً عن الخدمة الكهنوتيه لاسيما لانه
لما دعاه ثانياً والجمع ان يجی وينصحه ويطلب اليه ان ياتی اذ دعاه ثالثاً ليلا يضطر
ان يحكم عليه بموجب القوانين

قال كومودوس اسقف طرابلوس التی من اعمال ليديا. نحن ايضاً راينا ذلك ونقول اشيا
موافقة لما نقله دانيال الاسقف الجزيل القداسه

قال تيموثاوس اسقف طرهبه التی من اعمال المسبنطس ونحن ايضاً راينا ذلك ونقول
مرات ما يطابق لما اخبر به دانيال الاسقف الجزيل القداسه

قال المجمع المقدس الان قد نصحه النصيحه الواجبة هولاء الاساقفه اى دانيال وكومودوس

وثيموثاوس واوضحوا ان السبب الذى لاجله كانوا قد ارسلوا واعلموا الكهنه هكذا حتى لن يخفى عن يوحنا الاسقف شياً من الامور التى كان لها ان توضح ولايستطيع ان يخترع شياً البته ليحتج به معتذراً بعدم المعرفة.

قال كيرلس ريس اساقفة الاسكندريه انا حاضر الان ايضاً مع ممنونوس الاسقف الجزيل الاكرام طالباً ان يرد الحساب عما فعله ضدنا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه وضد القوانين الكنايسية وكل معقول فلينظر مجمعكم المقدس ولايستطيع احدان يرتاب فى اننا لوكنا نخاف من ان يغلبنا لماكنا استعملنا مثل هذه الذاله حتى اننا طلبنا ان يوحنا السابق ذكره ينبه هذه المرة الثالثة ايضاً لياتى ويستعمل ما يشا من الدلايل ضدنا وهومع ذلك يطلب المهلة مخترعاً فرصاً من فرص غيرها حاشيه لان المضاد كما كتب يسبح بالكلام النص فمن ثم يلزمهم هذا المجمع المقدس المسكونى ان ينطق بما قد رسم فى الرسوم الكنايسيه.

قال المجمع المقدس قد كان واجباً بالحقيقه ان هذا المجمع المقدس يتحرك بموجب القوانين لاجل الشتايم التى فعلها يوحنا الاسقف الانطاكى وبقية الذين معه ضد كيرلس الاسقف الجزيل القداسه وممنون الاسقف الجزيل الطوبى بعد ان دعيناه هذه المرة الثالثة وهو ما اراد ان يطيعها البته ولا ان يجى الى مجلس المجمع المقدس ولا ان يوضح الاسباب التى حركتهم الى ان يفعلوا هذا الامر الغريب ضد نواميس البيعة وقوانينها. وقد كان واجباً ان يحكم حكماً لايقاً بمثل هذه الحماقه عليه وعلى بقية شركا مشورته. لكن لاننا نزعم انه ينبغى للرافة الابوية ان تحتمل الامور التى جرت بقلب حليم صبور فليكونوا الان غريبين من الشركة الكنايسية اى يوحنا نفسه والذين عملوا معه هذا الصنيع الردى اعنى يوحنا الاسقف الدمشقى والاكسندروس اسقف اباميا ودكسيانوس اسقف سلاوكيا. والكسندروس اسقف ايرابوليس وايماريوس اسقف نيكوميديا. وفرتيلاس اسقف ايراكليا. واللاديس اسقف طرسوس. ومكسيميانوس اسقف انازربون. ودورتاوس اسقف مركيانوبولس. وبطرس اسقف طراما يوبوليس. وبولص اسقف حمص. وبوليكرونيوس اسقف مدينة ايراكليوطون. وافتاريوس اسقف يتانون. وملاتيوس اسقف قيسارية الجديده. وتاودوريطوس اسقف كيروس. وابيرينجيوس اسقف خلكيدونه. ومكاريوس اسقف اللاذقية الكبيره. وزوسيس اسقف اسبونطوس. وصالوستيوس اسقف كوريكون التى من كيلكيا. وبالنتينوس اسقف مالوس وافسطاتيوس اسقف برناسوس. وفيليبس اسقف تاود وسينوبوليس. ودانيال ونوليانوس وكيرلوس واوليمبيوس وديوجانوس وتاوفانوس اسقف فيلادلفيا. وباللاديوس وتاريانوس اسقف اوغسطا واوريليوس اسقف ايرانوبوليس وموساوس

اسقف اركاديوبوليس واللاديوس اسقف بطولامايريس . فهولاء جميعهم فليكونوا
غريبين عن شركة البيعة ولايكون لهم سلطان البتة في ان يفعلوا شياً بالسلطان
الكهنوتي الذي به يستطيعون ان ينفعوا ويضروا احداً الى ان يدينوا نفوسهم ويعترفوا
بخطيتهم وليتحققوا عند ذلك انهم ان لم يفعلوا هذا الامر بسرعة يسقطوا تحت الحكم
الكامل بحسب مرسوم القوانين ويتضح ايضاً ان الامور التي قد فعلوها سابقاً بخلاف
الناموس وضد القوانين وضد كيرللس وممنونوس الاسقفين الجزيلي القداسه ريسي البيعة
ليس لها ثبات البتة كما اتضح بالكفاية الان وامس ايضاً والامور التي صارت نستعرض
جميعها على مسامع الملكين المحبوبين عند المسيح لكي تعلم المسامع الالهية الامور التي
تبع حدوثها يوفينا ليوس اسقف اورشليم امضيت بروبكتوس الاسقف نايب الكرسي
الرسولي امضيت اركاديوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي امضيت فيلبس القس نايب
الكرسي الرسولي امضيت وامضى ايضاً الاخرون جميعاً

صورة الخبر الذي ارسله المجمع المقدس الى الملكين المتقيين عن الشرقيين

من المجمع المقدس الملتيم بنعمة الله وبامر جلالكما في متروبوليس افسوس الى الملكين المتقيين
في العباده تاودوسيوس وبالنتينيانوس الغالبين المنتصرين القيصرين

ان الامور التي رسمها جلالكما للمجمع المقدس قد انتهت نهاية لايقه وقد اخبرنا كما بذلك
واظهرنا لكما الايمان الرسولي الذي فسره الابا الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديماً
في نيقية وعزلنا نسطور الذاهب الى ما يضاده من الخدمة الكهنوتية ومنعناه من التبشير
بنفاقه ولما وجد بعض وهم موافقين نسطور وكانوا سابقاً متفسدين بتعليمه ووافقهم
اخرون اثمه واجتمع معهم ايضاً يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه اما لاجل حبه
للمخاصمة ولما لاجل الصداقة البشرية . وكمية الجميع ثلثون فقط وقد عدوا ذواتهم
مجمعاً قبل ان يبرروا انفسهم من الاثام التي كان كل منهم يشتكى عليه بها حاشيه
فكانه يقال لهما كانكما امرتما باجتماع مجمعين لا باجتماع مجمع واحد ليثبت الايمان
الانجيلي ويعزل من الخدمات الكنايسيه اوليك الذين يذهبون الى مذاهب رديه
النص لكن كما قلنا ان اوليك القليلين السابق ذكرهم قبل ان يجيبوا عن الامور التي
كان يشتكى عليهم بها وقبل ان يبرروا نفوسهم منها اجتمع بعضهم مع بعض متخذين
يوحنا الجزيل الاكرام الاسقف الانطاكي موازراً لحماقتهم حاشيه وهو نفسه ايضا كان
خايفاً لاجل ابطايه كما سمعنا من اخبار البعض ليلا يحسب مذنباً النص تكلموا بجساره
فيما يخالف كل رتبه كنايسيه ويخالف القوانين ونطقوا بافتراً متضمن شتيمة العزل في

حق الجمع الكنايسى المقدس وفى روسا الاساقفه الجزيلى القداسه المجتمعين ههنا
اعنى به كيرلس الجزيل القداسه ريس اساقفة الاسكندريه وممنونوس الاسقف الجزيل
المحبه عند الله مع انهُ لم يثلبهما احد عندهم ولا ظنوا باحد بثلبهما ولا دعوهما
الى المحاكمه لكنهم لما نطقوا بهذه الشتيمه قبل المحاكمة وقبل الاستفحاص عن الامر
وكتبوها. تجاسروا على ان يخبروا جلا لكما بامور تخالف المعقول جدًا كانكما لم تعلما
بان الجمع المسكونى هو واحد فقط اولم تفهما ان الثيام اناس قليلين منحبسين
انمه قد افترقوا من الجمع المقدس خوفاً من العقوبات غير ممكن ان يسما باسم الجمع
لانهم لم يتجاسروا على هذه الشتيمة الآ بعد ان حكموا على الجمع المقدس بالاثم
لكن اذ لم يكن لهم طريق ليبرروا نفوسهم من الامور التى يشتكى عليهم بها واروا انفسهم
قليلين العدد خافوا من ان يحصلوا تحت العقوبة مغلوبين. فسبقوا وفعلوا بالكبريا
وراوا ان يصنعوا ما كانوا يعلمون انهم عتيدون ان يحتملوه ان ثبت عليهم بانهم
مذنبون لكن هذا الامر قد بان انهُ حمق منهم ومخالف للمعقول ومستحق للهوان. ولكن
لانهم تجاسروا على ان يخبروا جلالكما بتلك الحماقة الجزيلة الشناعة واجترءوا على ان
يعلموكما بما صنعوه ضد النواميس والقوانين وضد كل رتبة كنايسية فلذلك لم نكتم
وثبا تهم المتحامقة بل اننا اتبعنا رسم القوانين ودعونا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف
انطاكيه الذى تجاسر مع الاخرين على امور هذا عظم مقدارها ضد الاسقفين السابق ذكرهما
لان اوليك لو لم يكونوا معتمدين على قلة حيا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه. لما
تجاسروا وهم قليلون على ان يبلغوا حماقة هذا حدها فلما اجتمعنا وقدمت لنا البطاقات
من كيرلس الجزيل القداسه والمحبة عند الله ريس اساقفة الاسكندريه وممنون الجزيل
التقوى الشريك فى الاسقفيه ارسلنا وراء يوحنا المذكور لكى ينطق الان اقله بالشكاوه
التى تحرك منها فسقط فى شتيمة هذا عظم مقدارها ضد اولى الجمع المقدس. ولما دعى
اولاً وثانياً وثالثاً ليجاوب عن نفسه حاشيه لانهُ لم يكن لهُ دليل مقنع
ليستطيع ان يحامى به عن قلة حياه النص اى من ان يحضر امام الجمع واحاط
البيت الذى كان ساكنه بالجنود والاسلحة فلم يقبل الاساقفه الجزيلى القداسه
الذين ارسلوا اليه من قبل الجمع ولا اهل الجمع الجزيل القداسه المجتمع الجواب
لايق. فمن ثم لما راينا انهُ ليس من المحاماه عن دعوته فاحتسبنا الامور التى تفوهوا
بها بقلة الحيا والبطلات وكتبوها بخلاف ترتيب القوانين ضد كيرلس الجزيل القداسه
ريس اساقفة الاسكندريه وضد ممنون الجزيل الفضل شريكنا فى الاسقفيه انها لا قوة

لها وباطلة بالكلية لان الحكم الغير المسند من جهة الى الناموس والعدل ليس
هي الا اثيمة محضة فلذلك لما فعل مع البقية الذين معه بخلاف الناموس والترتيب
وبخلاف كل سنه كنايسيه فرسمنا انهم يكونون تحت الحرم قليلاً حاشيه اى قمعنا.
قلة حياهم الشنيعة النص الى ان يظهروا امام المجمع المقدس ويبرروا انفسهم مما
فعلوه بقلة الحيا والكبريا.
وكتبنا ضورة رسومنا هذه اليكما نطلب ايضاً بشدة عظيمة ان لا يحسب محفل اناس
مذنبين مجمعاً لان قديماً في ذلك المجمع العظيم المقدس اى مجمع الثلثماية والثمانية عشر
الذين اجتمعوا في نيقيه وجد قوم كانوا لما خافوا من العقوبات التي كان واجباً ان
يعاقبهم بها. افترقوا من المجمع المقدس العظيم ومع ذلك فلم يحسبهم الملك العظيم
والقديس قسطنطين مجمعاً بل امر ان يعاقبوا بالعقوبات الواجبة لانهم لما كانوا نظير
هولاء اصحاب ذمة ردية افترقوا من ذلك المجمع العظيم ورذلوا من اتفاق اوليك
الاساقفة القديسين لانه امر جزيل الشناعة ان مجمع اساقفه قديسين نحو مايتين
وعشره الذين اتفق معهم جماعة الاساقفة الغربيين القديسين واتفق بواسطة هولاء
المسكونه باسرها يقاومه ثلاثين اسقفاً فقط بعضهم معزولون سابقاً واخرون تابعون
تعليم كلاسيوس الردى وبعضهم حرموا لانهم متفقون مع نسطور بل فليامر جلالكما
بان الامور التي رسمها المجمع المقدس المسكوني لوقاية التقوى ضد نسطور وتعليمه المنافق
ان تكون ثابتة حاصلة على قوتها بامركما ورضاكما يوفيناليوس اسقف اورشليم اخبرت
اركاديوس وبروييكتوس الاسقفان فيلبس القس نواب الكرسي الرسولي اخبرنا وامضى مثلهم
جميع الاساقفة القديسين صورة الرسالة التي كتبها المجمع المقدس الى كلستينوس
ريس اساقفة مدينة رومية التي يوضح بها جميع الامور التي صارت في المجمع الافسسي العظيم
المقدس. من المجمع المقدس العظيم الى الجزيل القداسه والطوبى الشريك في الخدمة كلستينوس
السلام بالرب
ان غيرة قداستك نحو خوف الله واهتمامها نحو اخلاص الايمان لمقبولان ومرضيان لله
مخلصنا وعجيبان جداً لان هذا هو معتادكم في الامور العظيمة حتى انكم تكونوا جليلين
في جميع الامور وتجعلون اجتهاد انكم ثباتاً للبيع ولما كان الضروري ان نخبر قداستكم
بجميع الامور التي جرت اضطررنا بان نكاتبكم باننا اجتمعنا اكثر من مايتين اسقف
في متروبوليس افسوس. من ابرشيات كثيره مختلفة بحسب مشية المسيح مخلصنا
اجمعين وبرسم ملكينا الجزيلي العباده والمحبين المسيح التي بها دعينا قد رسمت زمانا

لاجتماع المجمع المقدس اعنى يوم العنصره المقدس لجتمع الجميع لاسيما لاجل انه كان المذكور
فى رسايل الملكين انه ان كان احد لايجى فى الحد المرسوم يكن عدم حضوره بذمة ردية
وليس له حجة عند الله ولا عند الناس. فرغب يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه الاّ يحضر
وذلك ليس بقلب طاهر سادج ولا لان منعه كان بعد الامكنه التى لم يلزمه ان يجتاز
بها بل لانه كان يخفى فى عقله مشورة وفكراً غير مرضى لله وهذا الفكر بينه واضحاً ليس بعد
زمان طويل بل بعد ان جاء الى افسوس. فاخرنا نحن الاجتماع ستة عشر يوماً تامة بعد
العنصره المقدسه المرسوم. ولوان كثيرين من الاساقفه والاكليريكيين كانوا متضايقين بالامر ص
ومحصورين من النفقات والبعض ايضاً كانوا انتقلوا من هذه الحياه. والذى كان يصير كما
تعلم قداستكم انما كان شتيمه للمجمع المقدس لانه ابطا ابطاءً خبيثاً حتى ان الذين
كانوا ابعد منه طريقاً سبقوه. فلما انقضا اليوم السادس عشر جاء اسقفان من جملة
اساقفته اعنى الكسندروس اسقف اباميا والاكسندروس الاخر اسقف ايرابوليس ولما اشتكينا
من ابطا يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام قالا ليس مره واحده بل مراة عديده اننا امرنا ان نخبركم
ان لا تسوفوا المجمع ان اتفق له ان يبطو اكثر مدة. بل فليصير بالجرى ما هو ضرورى ان يصير
فلما اخبرنا ذلك الاسقفان بهذه واتضح يقيناً من ابطايه ومن الامور التى اخبرنا بها من
قبله انه يستنكف من ان يجلس فى المجمع اما لاجل الصداقه التى كانت بينه وبين نسطور
واما لان نسطور كان اكليريكياً فى كنيسته واما لانه كان يسمع لطلبات البعض لاجله.
فاجتمع المجمع المقدس فى كنيسة افسوس العظيمة التى تدعى مريم فلما جاء الجميع نشيط
وكان المطلوب نسطور وحده فى ذلك المجلس فنبهه المجمع المقدس بموجب القوانين
بواسطة الاساقفه داعياً له اولاً وثانياً وثالثاً. اما هو فاحاط البيوت التى كان
يسكنها بجنود كثيرين من كل ناحيه. واحتقر بكبرياه الرسوم الكنايسيه ولم يرد ان
يحضر ولا ان يعطى حساباً عن تجاديفه الاثيمه. ثم قريت الرسايل التى كان كتبها اليه
كيرلس الجزيل القداسه والمحبه عند الله اسقف الكنيسه الاسكندريه وثبتها المجمع
المقدس بما انها مكتوبه بالصواب لاخطا فيها ولاخلف يخالف الكتب الالهيه اى
للايمان المقلد المفسر فى ذلك المجمع العظيم من الابا القديسين الذين اجتمعوا قديماً فى
نيقية البا ثانيه كما شهدت قداستك ايضاً مثبته لذلك بالصواب وبعد ذلك قريت
رسالة نسطور المكتوبة الى اخينا وشريكنا فى الخدمة الجزيل القداسه والمحبة عند الله
كيرلس. فراى المجمع المقدس ان الاعتقادات المتضمنه فيها غريبة بالكلية من الايمان
الانجيلى والرسولى وانها معترية بمرض تجديف غريب. ولما قريت ايضاً تفاسير الجزيلة

النفاق والرسالة التي ارسلتها قداستك اليه التي بها كان يشجب بما انه كان كتب
امورًا مجدفه وادخل في تفاسيره الفاظًا اثيمه حكم عليه بواجب الحق بالعزل لاسيما
لانه لم يندم ولم يتب عن التجاديف التي كان لفظها لما كان بعد مترأسًا على كنيسة
القسطنطينيه هكذا حتى انه عندما كان يجادل ايضًا في افسوس مع بعض اساقفة
قديسين اشراف جزيلي القداسه والعلم تجاسر على ان يقول اني بالحقيقه لا اعترف
بالاه ابن شهرين او ثلاثة اشهر وقال امورًا اشنع من هذه.

فهدمنا على الوجه الذي قلناه ارطقته بما انها منافقه وجزيلة الرداوة وكانت تحرب
عبادتنا الجزيلة القداسة. لكن اضطر اوليك الذين كانوا يحبون المسيح حبًا مخلصًا لان
يغاروا لاجل الرب ويستعدون الى ان يمتحنوا بشدايد كثيره كما كان واجبًا. وكنا نرجوا
بان يوحنا الجزيل الاكرام الاسقف الانطاكي عتيد لان يمدح اجتهاد المجمع وتقواه وانه ربما
يلومنا على اهمالنا في عزل نسطور ولكن خاب رجانا بالكلية لان الامر جرى بخلاف
المرجو لكونه انقلب خصمًا الدًّ وعدوًا عظيمًا للمجمع المقدس ولايمان البيع المستقيم
كما توضح الامور نفسها لانه مذ دخل افسوس قبل ان ينفض الغبار الذي اكتسبه من
الطريق وقبل ان ينزع رداه جمع بعضًا من الذين كانوا ارتدوا مع نسطور وكانوا يتكلمون
بكلام التجديف ضد راسهم وكانوا يستهزون بمجد المسيح وجمعوا محفلًا من الناس يتضمن
نحو من ثلثين نفرًا كانوا اساقفه بالاسم حاشيه بعضهم كانوا منفيين لاكنا يسلهم
واخرون كانوا عزلوا قبل سنين كثيره لاجل خطايا عظيمة. ومعهم ايضًا اساقفه بلاجيانيون
وكلاسيانيون. وبعضهم من اوليك الذين كانوا طردوا من تساليا النص واجترؤا على
ان يفعلوا امرًا اثيمًا لم يجترى عليه احد قط قبله لانه على ~~جميع الامور التي صارت~~
انفراد صنع كتابة ما وعزل وشتم كيرلس الجزيل القداسه والعبادة اسقف الاسكندريه
وكذلك عزل اخانا وشريكنا في الخدمة ممنون اسقف افسوس ولم نكن نحن نعلم بذلك ولا
اوليك الذين احتملوا هذه الشتيمة كانوا يسلمون بما يصيبهم اولاي سبب تجاسروا على هذا
الامر حتى كان الله لا يغضب لاجل هذه الامور وكانه لا توجد قوانين كنايسيه وكانهم
ليسو كانوا عتيدين ان يحصلوا تحت المخاطره لاجل هذه الجسارة فشتموا المجمع باسره
باسم الحرم ولم يقتنعوا بهذه لكنهم وضعوا هذه الامور في كتابة ظاهره ليقراها الجميع
وهي متوطه على الجدران ليظهروا منظر نفاقهم ولم تقف جسارتهم عند هذه الحدود
بل كانهم كانوا يفعلون شيًا قانونيًا فتجاسروا ايضًا على ان يعرضوا مثل هذه الامور على مسامع
الملكين المتقيين والمحبين للمسيح

فلما انقضت هذه هكذا الف كيرللس الاسقف الاسكندري الجزيل القداسه والمحبة عند الله
وممنون الجزيل التقى اسقف مدينة افسوس بطاقات وقدمها للمجمع وكانا يشتكيان بها
على يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه وعلى مساعديه وارفاقه في فعل هذا الامر ويحلفان
مجمعنا المقدس ان ندعى يوحنا وخدامه بموجب القوانين الى المحاكمة لكي يعطوا حسابا عن الامور
التي كانوا تجاسروا عليها بقلة الحيا. وايضاً لكي يوردوا الى الوسط شكاواتهم ان كان لهم
شكاوات ويغلبوا المشتكيين ان امكنهم لانهم كانوا قد وضعوا العلة في صحيفة العزل
واولى ما يقال في الشتيمه التي كانوا الفوها بقولهم عن كيرللس وممنون بانهما تابعان
ابولليناريوس واريوس وافنوميوس ولذلك عزلناهما. فلما لج ذانك اللذان كانا قد قبلا
الشتيمه فالتزمنا حينئذٍ والاساقفه مجتمعون في الكنيسة العظيمة ايضاً وكانوا
ينيفون عن مايتين ان ندعوا يوحنا الى المجمع مع الذين كانوا معه فدعوناهم ثلاثة مرات
في مدة يومين لكي يثبتوا ذينك اللذين شتموهما ويوردوا الى الوسط الاسباب التي لاجلها
كانوا قد الفوا صحيفة العزل لكنهم لم يتجاسروا على ان ياتوا وقد كان الواجب على يوحنا
ان يجي لو كان امكنه حقاً ان يثبت على الرجلين القديسين السابق ذكرهما انهما اراتقة
وان يوضح علانية حقيقة الاسم الذي لما اعتده لحقيقي حكم عليهما حكماً خالياً من الحيا
لكنه لم يحضر لانه ممنوع من الضمير الردي. والذي كان يقصده هذا كان. كان يفتكر انه
ان يحث من الديونه تلك الشتيمة الشنيعة والمخالفة اولاً للناموس سيهدم ايضاً
معاً حكم المجمع المقدس العادل الذي حكم على نسطور الارطوقي فتحرضنا بالواجب من
شناعة الامر وعزمنا على ان نحكم عليه وعلى الاخرين بموجب الناموس مثل الحكم
الذي كان حكمه هو بخلاف الناموس على ذينك اللذين ذنبا بغير ذنب. لكن نغلب
وقاحته بالاناه ولو كان حصل تحت ذلك الحكم بمقتضى العدل والناموس فابقينا
هذا الامر لحكم قداستكم وفي هذا الحين حرمناهم وعريناهم من كل سلطان كهنوتي
حتى انهم لا يستطيعون ان يضروا احداً باحكامهم لانه كيف لم يكن ضرورياً ان
نعدم من سلطان المضرة ايضاً قهراً اوليك الذين اعتادوا ان يتجاسروا على امور
شنيعة بهذا المقدار وقاسية في الغاية بالكبريا والتمارد المتفاقم واحتقار القوانين.
فنحن اذاً جميعنا نشارك اخينا وشريكنا في الخدمة كيرللس وممنون
الاسقفين اللذين شتمهما اوليك وبعد حكمهم الوقح خدمنا ونخدم معهما الخدمات
المقدسه مجتمعين الجميع عموماً وابطلنا بكتابة مرغوباتهم كلها وحكمنا عليها بانها
غير صحيحة وانها ضعيفة بالكلية لانها ليست الا شتيمة محضة لان رجالاً كان

عددهم ثلاثين الذين كان بعضهم موسومًا بالارتقة وبعضهم كانوا منفيين ومطرودين.
فاى وجه واى قوه كانت لهم ولجمعهم ضد الجمع الملتيم من ساير المسكونه وقد كان ايضًا
فى مجلسنا اوليك الذين ارسلتهم قداستك اعنى اركاديوس وبروييكتوس الاسقفين المتقيين
ومعهما القس فيلبس الجزيل الاكرام الذين بحضرتهم اظهروا لنا حضرتك ونابوا عن الكرسى
الرسولى من اجل هذا فلتغضب قداستك لاجل هذه الامور التى صارت غضبًا واجبًا. لانه
ان كان لكل واحد سلطان ليشتم الكرسى الاعظم ويحكم على الذين ليس عليهم حق البتة
احكامًا اثيمة بهذا المقدار ومخالفة للقوانين وينطق بالشتايم ايضًا على اوليك الذين
جاهدوا لاجل الحق جهادات هذا عظم مقدارها والذين بواسطتهم قد قبل الحق الضيا.
لاجرم ان الامور الكنايسيه تحصل فى غاية الخزى كما هو معلوم قداستك الان واما ان
رد اوليك الذين اجتروا على مثل هذه الامور بوجه لايق الى قاعدة النظام والترتيب يسكن
المحين كل سجس ويحفظ للجميع الكرامة الواجبة للقوانين. ولما قريت تواريخ الاعمال التى
صارت فى عزل المنافقين البيلاجيين والكلاستيين وكلاستيوس وبيلاجيوس
ويوليانوس وبرسيديوس وفلوروس ومركيلليوس واورنتيوس والذين يذهبون الى مذاهبهم
راينا الامور التى رسمتها قداستك انها مما يجب ان تكون ثابتة ونحن اجمعون نثبت
معك الامر عينه اذ نحسبهم معزولين ولكى تعلم باوضح وجه جميع الامور التى صارت
فارسلنا ايضًا التواريخ وخطوط ايدى الجمع ونطلب الى الرب ان تكون طيبًا سالمًا وذاكرًا
ايانا ايها الحبيب والمشتهى فى الغاية

عظة كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه قالها فى افسوس ضد يوحنا الاسقف الانطاكى
المنشق قد تعلمنا من الكتاب الالهى ماهى قوة المحبة نحو المسيح ومع ذلك فقد يعلم
المخلص نفسه ايضًا قايلًا من يحبنى فليلحق بى وحيث اكون انا فهناك يكون ايضًا
خادمى لانهُ يجب علينا ان نكون دايمًا معه ونحب اتباع يسوع المسيح مخلصنا
اجمعين ولا نفترق منه اصلًا ونحفظ هذا ان اردنا الامور التى هى لهُ وهذا قد
تممته جماعة الكهنه الشريفة العظيمة الذين يقول فيهم بالواجب ما قيل بفم النبى
هناك الايايل لاقت بعضها بعضًا دارت وجوه بعضها بعضًا جازت بالعدد
ولم تهلك واحده منها. ولم يطلب بعضها بعضًا لان الرب اوصاها وروحه جمعها
لانه ليس لسبب امر مالوف او ارضى اتفق ههنا اجتماع الايايل الروحية بل لاجل
انهُ قد ظهر تنين شديد قاس ضد بيعة مخلصنا فى روضة جميلة كثيرة الزهر
ليس لهُ راس واحد بل لهُ روس كثيرة فى جسد واحد مضا راجتماع الايايل الروحية

المفيدة الضرورى وحضورها لكى يخلص الحقل الربانى من قساوة الوحوش المسمومة
فاذاً روح الله جمعها والرب اوصاها . وماذا اوصى هو حيث انى انا فهناك يكون
ايضاً خادمى حاشيه لان اليك يتحول الان خطابى يامن اتيت من الكور الشرقيه
وترفع حاجباً عالياً ضد الجميع النص فلاجل ذلك ان كنا جميعنا خدام المسيح مخلصنا
اجمعين وان كنا قد اقمنا على خدمة التبشير لماذا لسنا جميعنا بخدام له اذ لا نزال
نفهم ماهوله قد اقام التنين كما ترى راساً كثير الرؤس نجساً منافقاً نافثاً سم نفاقه
على ابنا البيعة وانا اراه مستلاً سيف الروح لاجل هذا ضد الوحش لاجل المسيح لماذا لا اتعب
مع من يريدان يتعب تعباً حسناً . لماذا لا تحضر انت ايضاً معاً . فليخرج بيد الجميع عموماً
فليحتسب هذا الجهاد عادماً لاننا اذ نغلب ايضاً معاً نشكر المخلص قايلين انت
اذللت المستكبر مثل المجروح . انت رضضت رؤس التنين لكن نحن كهنة المخلص الحقيقيون
وخزنة اسراره يلزمنا ان ننزل بمنزلة الاعدا اوليك الذين يتكلمون ضد مجده . اما
انت فليس كذلك فمن اين ذلك لان الامور عينها تشهد عليك انك لا تتقدم بنقاوة
وانت ترانا فى الحرب مضرجين بالغبار والعرق الى ان تقطر منا من الجهاد ونحن نحتاج
الى شجاعة روحية وتعزية حقيقية وقد صرنا غالبين . واما انت المحصى فى عدد
الاخوة حالاً والمكتوب عليك اسم السيد المسيح الذى كان يجب عليك ان تلبس الاسلحة
معنا وقد حركت الاسلحة ضد اعتقادات الحق . فياله من امر غريب منتظر فانك لم
تبلغ الى القتال ولم تحضر مع المقاتلين وقد حدث اوان الحرب ببطو مجيك ورايت
الذين يجاهدون بشجاعة من بعيد والعدو منهزماً والمسان المجدف مجموت
معاقباً وقد توجعت بعد ذلك . قل لى بحياتك لاى سبب هل لاجل ان المسيح غلب .
هل لاجل انه قهر الاعدا . هل لانه سدد وابكم فم المتكلم بالعظايم . هل لانه ازال المرض
الذى كان مشتداً بين ابنا البيعة وقد كان الاحسن لك التجلد معنا والقول بما نطق
به داود . اليس يارب ابغضت وعلى اعداك كنت اذوب حنقاً . بغضاً تاماً بغضتهم
وصاروا لى اعدا الخ . ولكن انت استخفيت بهذه بالكلية واخذت تطعن بالسهام
اوليك الذين غلبوا وتجتهد فى ان تجرح بسهام الجسد اوليك الذين كان واجباً
عليك بالحرى ان تتعجب منهم ولكن ولو وثبت علينا بقساوة مع ذلك نعود ونحن غير
خايفين . ان نبال الاطفال صارت جراحاتهم ومرضت عليهم السنتهم ولوانك
حصنت ذاتك بالاسلحة الخارجة واقمت حرباً على جماعة الرب . الآن اسلحتنا
مع ذلك ليست باسلحة الجسد . بل هى قوة الله كما كتب وقوة لهدم الحصون فنجد

جنود المسيح الكثر شجاعة من اوليك الذين هم عندك اذلهم ترس الامانة وسلاح الارادة الصالحة
اعني المسيح ولهم درع البر وخوذة الخلاص وسيف الروح فلذلك ولو تمت تخفيناً منجاسرها وثبت
بتشامخ كثير وانتفخت برجز بربري وكبريا كبرياجليات المفتخر الا ان المسيح هو الغالب ويغلب
بواسطة جنوده. كيف غلب داود. غلب اذ كان في حقيبته خمسة احجار وكانت تلك الاحجار صقله
فهو اذاً رسم المسيح. وما هي حقيقة المسيح هي البيعة التي على الارض التي تحوي احجار كثيرة كريمة
منتخبة مختاره لان الحجارة الكريمة المقدسة تدحرج على الارض. انه بهذه الحجاره المقدسه
يغلب المسيح وكانت الحجاره كما قلت صقله وصقالها تدل على انها لا تؤخذ لانه ما كان صقيلاً
يلتمس من المسك. هكذا معاشرة القديسين فانها ليست بحاصلة تحت التبكيت. فالمسيح اذاً
يغلب ولو استطعت ان تجرح وهو على هذا الوجه يغلب فان كنت قد شتمته بالخبث فقد
كللته ضد ارادتك لان المسيح قد منحنا ليس ان نؤمن به فقط بل ان نتالم لاجله ايضاً لان
من يؤمن به لايدان ومن لايؤمن به فهو مدان. لان له يليق المجد والسلطان والكرامة والسجود
الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

العمل السادس

انه من بعد ولاية ملكينا افلابيوس تاودوسيوس الثالث عشرة وافلابيوس بالنتينانوس
الثالثة القيصرين في اليوم الثامن والعشرين من ابيفي حساب المصريين اجتمع المجمع في
متروبوليس افسوس بحسب رسم ملكينا الجزيلي المحبة لله. وجلس في دار تعنون الذي هو دار
الاسقفيه الاساقفه الجزيلي العباده كيرلس اسقف الاسكندريه الذي كان ايضاً قايماً مقام
كلستينوس الجزيل القداسه ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه واركاديوس الاسقف النايب وفيلبس
القس النايب والبقية الذين حررت اسماهم انفاً بحسب الجلسة المتقدمة قال بطرس القس
الاسكندري اول الكتاب ان مجمعكم المقدس العظيم اذا اعتنى اعتناءً كلياً في الايمان المستقيم
الرسولي واعتقادات الحق وايضاً باداب الكنايس وترتيبها رسم رسماً وهو بين ايدينا فان
شاءت قداستكم فليقرا
قال المجمع المقدس فليقرا الرسم الذي رسمه هذا المجمع المقدس المسكوني وليوضع في تواريخ
الاعمال . المجمع النيقاوي فسر هذا الايمان نؤمن بالاه واحد اب ضابط الكل خالق
كل ما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد. المولود من الاب اي من
جوهر الاب الوحيد. الاه من الاه. نور من نور. الاه حق من الاه حق. مولود غير مخلوق مساوي
للاب في الجوهر. الذي به صار كل شي ما في السما وما على الارض. الذي من اجلنا نحن البشر

ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسان. وتألم وقام في اليوم الثالث وصعد
الى السماوات. وجلس عن يمين الاب. وسياتي ليدين الاحيا والاموات. وبروح القدس.
واما الذين يقولون ان ابن الله كان حين لم يكن فيه. ولم يكن قبل ان يولد وانهُ صار
مما لا يوجد او من جوهر اخر وذات اخرى. والذين يقولون ان ابن الله قابل التغيير
والاحالة فتحرمهم كنيسة الله المقدسه الكاثوليكيه الرسوليه.
انهُ ليجب على الجميع ان يقبلوا هذا الايمان المقدس لانهُ يتضمن التقوى وما يكفي
لغايية المسكونه باسرها وقد يوجد بعض يتظاهرون بانهم يعترفون به ويقبلونه
ويفسرون قوته ومعناه تفسيراً رديًّا حسبما يريدون ويغشون الحق لانهم ابنا
الضلالة والهلاك ولهذا احتيج الى اعداد شهادات من الابا القديسين الارثودكسيين
المقنعة حسبما فهموه ووثقوا ان يبشروا به فالمخلص اذاً ان جميع الذين لهم ايمان
مستقيم لا عيب فيه يفهمونه هكذا ويفسرونه ويبشرون به.
قال بطرس القس الاسكندري اول الكتاب انهُ يوجد بين ايدينا كتب الابا والاساقفه الجزيلي
القداسه وشهدا مختلفين وقد انتخبنا منها بعض روس ان شيتم فلنقراها
قال افلابيانوس اسقف فيلبسوس فلتقرا وتوضع في الاعمال فقريت شهادة الابا
القديسين كما هي موضوعه في اعمال دينونة نسطور انفاً

ابتدا الاعمال التي تنبغي لخبر كاريسيوس

لما تقدم الى المجمع المقدس ضد الاراتقة الاربعشريين قال بطرس القس الاسكندري
اول الكتبه انهُ لما جلس هذا المجمع المقدس اي مجمع اساقفة الكنايس المقدسه الكاينه في كل
النواحي الجزيلي الاكرام الذين اجتمعوا من ساير المسكونه في متروبوليس افسوس بحسب امر
مكلينا ثاوذوسيوس وبالنتيانوس المتقيين والمحبين المسيح ورسم المجمع بان الايمان
الذي كان فسره بروح القدس الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا
قديمًا في نيقيه بان يكون على قوته ويدوم ثابتاً. وحدد جميع الامور التي تنبغي لهذه
فاخبر قس اسمه كاريسيوس ايكونوموس كنيسة فيلادلفيا المقدسه ان بعض اراتقه
من بلاد ليديا تركوا الضلالة التي كانوا ضالين بها ورجعوا الى نور الحق وارادوا ان يرشدوا
في اعتقادات الكنيسة الكاثوليكية المستقيمة. لكن لما كان الواجب عليهم ان يهتدوا
الى الحق جذبوا الى اعظم ضلالة ونهضوا من حفرة وسقطوا في حفرة اشر. لقول القس
المخبر انهُ كان رجلان اسم احدهما انطونيوس والاخر يعقوب لهما اسم القسوسيه

قد انحدرا من مدينة القسطنطينيه ومعهما رسايل توصية من عند اثناسيوس
وفوتيوس حاشية هذان قسيسان ايضاً وكانا حينيذ تابعان نسطور الاطوقي
النص ولما كان الضروري ان يقدم تقليد الايمان الانجيلي والرسولي الذي فسره قديماً
الابا القديسون الذين اجتمعوا في نيقيه الذين كانوا يطلبون ان يرجعوا من الضلالة
الى الحق ويأتوا من الظلام الى النور . فسر اثناسيوس وفوتيوس تفسير الاعتقادات
المنافقه وضماها الى صورة الايمان واعطيا اوليك المساكين حتى انهم امضوا هذه.
حقاً ان هذا امر يفوق حدود النفاق كله. ولايضاح ما قيل بالتمام يلزمنا ان نضع
ههنا صورة البطاقة التي قدمها كاريسيوس القسيس المذكور تفسير ذلك الراي المنافق الردي
الذي هو في تجسد ابن الله الوحيد مع امضا اوليك الذين قد خدعوا

البطاقة التي قدمها كاريسيوس القسيس

من كاريسيوس القس ايكونوموس فيلادلفيا الى المجمع المسكوني الجزيل القداسه والعباده
المجتمع في متروبوليس افسوس

جميع الذين رايهم مستقيم هم مستعدون بل مشتاقون لان يكرموا ويوقروا الابا
الروحانيين والعلما خاصة . وان اتفق ان اوليك الذين يجب عليهم ان يعلموا مسامعهم
اموراً في الايمان تثقل على اذان الجميع وقلوبهم يجب حينيذ بالحقيقه ان يغير الترتيب وان
تبكت معلمي التعليم الردي من الخاضعين لهم . ولما كان نسطور واحداً من جملة هولاء
لاسيما ثمرة بدعته الردية والمعرض عن الايمان بالمسيح الذي لما علم مرات عديده الامور
الغير لايقه اقلق المسكونه باسرها حتى ان الملكين المحبين المسيح اضطرا الى ان يدعيا
قداستكم الى هذا المكان لتثبيت الاعتقادات الارثوذكسيه . والرب الاله المبين ذلك لاجل
رافته وحنوه جمع جميعكم ههنا يا ايها الابا القديسين لاجل هذا الامر فلذلك ابين لكم
وانا خاضع لذي ارجل قداستكم ان ليس نسطور وحده بل اثناسيوس وفوتيوس
القسان المرافقاه في النفاق الذين لما اجتهدوا في ان يذيعوا الكفر عينه في المدن الاخر
ساعدوا رجلاً اسمه يعقوب ذاهباً الى مذهبهم عينه ولايزالون يساعدونه حتى الان
وصيروه رفيقهم في الصداقه والمايده واوصوا به اساقفة ليديا المتقيين بالرسايل كانه
ارثوذكسي. وهذا تجاسر على ان يفعل اموراً التي اذا علمتها قداستكم لاريب في انها
تحرك الى ان تنتقم منه ومن ناصريه . لانه بعد ان جاء الى مدينة فيلادلفيا التي
من اعمال ليديا وخدع بالمكر بعضاً من الاكليريكيين السدج احتقر تفسير الايمان الذي
وضعه ابا نيقية القديسون وامرهم بان يمضوا بخطوط ايديهم هكذا في تفسير ايمان

اخر. اوكفراخر. فيفعل اوليك ذلك بما انهم سدج ووضعوا خط ايديهم هكذا نحن نقبل
هذا الايمان الارثودكسى. ثم ان هذا التفسير الارطوقى الممتلى من التجديف والممضى بخطوط
اوليك الذين انفشوا منه محفوظ عندنا واطلب ان يقرا فى حضرة قداستكم ليتضح من هنا
ان اوليك اجتهدوا فى هذا الايمان الارثودكسى وتوجد رسايل السابق ذكرهم التى بها
يشهدون ان يعقوب الارطوقى صاحب هذه العلة الحيا هو ارثودكسى واما انا فنعوتى
كارطوقى من الشركه ومن الخدمة مع الى ذوراى تقى كما توضح الامور التابعة فاذا قربت
تفهم بالحقيقة محبتكم لله كيفية الامور التى فعلوها بجسارة ضد الايمان الارثودكسى وهذه
جميعها يبطلها الله بالكلية بواسطة قداستكم

الاقرار بالايمان الذى قدمه كاريسيوس القس اومن بالاه واحد اب ضابط الكل.
خالق كل شى. صانع مايرى وما لايرى. وبرب واحد يسوع المسيح ابنه الوحيد. الاه
من الاه. نور من نور. الاه حق من الاه حق. مساو للاب فى الجوهر. الذى من اجلنا نحن
البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد وولد من العذرا القديسه وصار انسانا.
صلب عنا ومات وقام فى اليوم الثالث. صعد الى السما وات وسياتى ايضا ليدين
الاحيا والاموات. وبروح القدس البارقليط المساوى بالجوهر للاب والابن وبالكنيسة
الجامعة وبقيامة الاموات والحياه الابدية
انا كاريسيوس قدمت هذه البطاقة كما حررتها وامضيتها بخط يدى

صورة تفسير الاعتقاد المنفسد

ان الذين يرشدون الان فى تعليم الاعتقادات الكنايسية باجتهاد يريدون ان
ينتقلوا من ضلالة ما ارطوقيه الى الحق يلزمهم اولا ان يتعلموا ويعترفوا باننا نومن
بالاه واحد اب ازلى ليس له ابتدا. لكنه منذ البدء الاه ازلى ولم يصر ابا فيما بعد
لانه كان دايما الاها وابا. ونومن ايضا بابن الله الواحد المولود الوحيد الكاين
من جوهر الاب وهو ابن حقيقى وله الجوهر الذى هو لذلك الذى هو ابيه عينه وبروح القدس
الذى اذ هو من جوهر الله ليس هو ابن بل هو الاه جوهرى بما انه له الجوهر الذى لله
الاب الذى هو منه بحسب الجوهر. لاننا نحن كما قال الرسول لم نقبل روح العالم بل
الروح الذى من الله. فارزا له من الخليقة باسرها. وموحدا اياه مع الله الذى هو منه
بحسب الجوهر بوجه مخصوص عن ساير الخليقة التى نزعم انه ابن ولا انه اخذ بالجوهر
بالابن. ونعترف بان الاب كامل بذاته فى اقنومه وكذلك الابن وكذلك روح القدس
فلا نزعم انهم ثلثة جواهر مختلفه بل يجب ان نعرف بانهم جوهر واحد بعينه اللاهوت. ثم

التدبير الذى احمله الرب الاله لاجل خلاصنا فى تجسد السيد المسيح يلزمنا ان نعرف ان
الرب الاله الكلمه اخذ انسانًا كاملاً بالطبع مركبًا من جسد بشرى ونفس ناطقه من ذرية
ابراهيم وداود لانه من هنا ولد كما تشهد الكتب اللاهية كاينًا بالطبيعة وان ذينك
اللذين اخذ من ذريتهما لم يكونا اولاً ثم كانا فاتحد بهذا الانسان الكاين بحسب طبيعتنا
وشبيهًا بنا المصور بقوة الروح القدس فى بطن البتولة الصاير من امراه المصنوع تحت الناموس
بوجه غير موصوف ليفتدنا من سنة العبودية نحن المتعبدون ان نقبل ذخيرة البنين
التى قد رسمت سابقًا واعرض ذلك الانسان للموت كعادة البشر واقامه من الاموات
واخذه الى السما واقامه من عن يمين الله. فلما اقيم فوق كل الروسا والسلطين والجنود
والارباب وفوق كل اسم يسمى ليس فى هذا العالم فقط بل فى العالم العتيد ايضًا. فهو
يسجد له ايضًا من ساير الخليقه بالنظر الى الله ولاجله ولا ندخل ابنين او ربين لانه
واحد فقط هو الابن بالذات اعنى الله الكلمة ابن الاب الوحيد. الذى اتحد معه هذا
اوشاركه باللاهوت. ويتسمية الابن ايضًا وكرامته وهو بالذات رب وهو الله الكلمة
الذى هو شريكه بالكرامة هذا المتحد معه. ولذلك لا نقول بابنين ولا ربين. لانه لما كان
ظاهرًا بالذات ربًا وابنًا كان هو الذى اخذ لاجل خلاصنا. ولما اتحد معه اتحادًا غير
منفصل كان يكرم باسم الرب وبكرامة الابن ليس على الوجه الذى به كل منا هو ابن وندعى
بالحقيقه ابنا كثيرين حسب مقال الطوباى بولص لكن هو وحده اذ له هذا الشرف
لاجل اقترانه واتحاده مع الله الكلمة وهو شريك بالبنوه والربوبيه فينبغى كل فكر فى
تثنية الابنا والارباب. وبذلك الاقتران مع الله الكلمة يكون كل ايماننا وكل فكرنا وتاملنا
ثابتًا فيه. فلذلك ايضًا يقبل السجود والكرامة الالهية من ساير الخليقه فنقول اذًا
ان يسوع المسيح الذى به صار كل شى هو ابن ورب واحد اذ نتصور بالعقل اولاً الله
الكلمة الذى هو ابن الله ورب بالذات. ثم نفتكر فيه ومعه بالذى اخذ اى يسوع
الناصرى ذاك الذى مسحه الله بالروح والقوه بما انه شريك بالبنوة والربوبية
فى اتحاده مع الله الكلمة ويدعى ايضًا حسبما علم بولص الطوباى ادم الثانى. بما ان
له طبع ادم نفسه ويبين لنا الحال المستقبل وقد يوجد بين هذا وذاك فرق عظيم
هذا مقداره بقدر ما يوجد بين من يمنح خيرات الحياه الاتيه الغير الموصوفه وبين من
قد صار بديًا وسببًا للشقاوات الحاضره. ودعى ايضًا ادم الثانى بما انه اظهر لنا الحال
الثانى. لان ادم كان سببًا الحال الاول المايت والحاصل تحت الالام والممتلى من شقاوات
كثيره وفيه ايضًا قبلنا شبهه. واما الحال الثانى فبينه السيد المسيح الذى لما يظهر

اخيرًا من السما يذهب بنا الى رفعته. لان الانسان الاول كما قال بولص من الارض ارضى.
والانسان الثاني الرب من السما اي عتيد لان يظهر من هناك ليقود الجميع الى الاقتدا به.
فلذلك زاد بقوله فعلى حال الارضي كذلك الارضيون ايضًا. وعلى حال السماوي كذلك
السماويون ايضًا. وكما لبسنا ايضًا صورة الارضي فنلبس ايضًا صورة السماوي لكن الطبع
الالهي المستتر يجعل الديونه في ذلك الذى هو ظاهر ويبصره جميع الذين هم عتيدون ان
يدانوا لان الله متغافل عن ازمنة هذه الجهالة فيبشر الان الناس ان يتوبوا جميعهم في كل
مكان من اجل انه قد اقام اليوم الذى هو فيه عتيد لان يدين المسكونه بالعدل على يد الرجل
الذى افرزه لهذا واعطى الايمان للجميع اذ اقامه من بين الاموات. هذا هو تعليم الاعتقادات
الكنايسيه وكل من يذهب الى ما يخالف هذه. فليكن محرومًا. ومن لا يقبل التوبة المنقذه فليكن
محرومًا ومن يعيد عيد الفصح المقدس على ترتيب الكنيسة المقدسه الكاثوليكيه فليكن محرومًا
امضا اوليك الذين كانوا قد خدعوا ثم ارتدوا الى الايمان الصحيح
بوديوس بونيكوس الفيلادلفي الاربعشري انني عرفت الايمان الحقيقي الارثوذكسي قد
تضرعت الى تاوفانوس الجزيل القداسة والتحمت مع الكنيسه الجامعه الجزيلة القداسة
واحرم كل ارطقة لاسيما ارطقة الاربعشرية التي كنت ضالاً فيها واقبل ايضاح الايمان
الارثوذكسي المرسوم. واحرم ايضًا اوليك الذين يعيدون عيد الفصح المقدس بخلاف ما
تعيده الكنيسة المقدسة الكاثوليكية الرسولية مقسمًا بالثالوث القدوس المتساوى
بالجوهر. وبنصر افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتيانوس ملكا المسكونه
القيصران. وان تجاوزت شيًا من هذه اكون تحت شدة النواميس وقد امضيت الايضاح
السابقة قراته بيد ابزيكيوس الديوان الفيلادلفي لكوني امياً غير عالم بالكتابه ولا بالحروف
ابزيكيوس كرداينيوس الديواني الفيلادلفي الاربعشري لما علمت الايمان الحقيقي الارثوذكسي
تقدمت متضرعًا الى البيعة الكاثوليكية الجزيلة القداسة وانا احرم كل ارطقه لاسيما ارطقة
الاربعشريين وادعن لايضاح الايمان الارثوذكسي المرسوم سابقًا واحرم ايضًا اوليك الذين
لا يعيدون يوم الفصح المقدس على طقس الكنيسة الجامعه المقدسه الرسوليه مقسمًا
بالثالوث القدوس المتساوى بالجوهر وبتقوى ونصر افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس
بالنتيانوس الملكين المسيحيين القيصرين فان تجاوزت شيًا من هذه اكون تحت
شدة النواميس وامضيت اعترافي بخط يدي
روفينوس الفيلادلفي الاربعشري لما علمت الايمان الحقيقي الارثوذكسي التفت الى البيعة
الكاثوليكيه الجزيلة القداسة متضرعًا ومقت كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين. وانا

اقبل ايضاح الايمان الارثوذكسي المرسوم سابقاً مع بيتي باسره واحرم ايضاً اوليك الذين
يعيدون يوم الفصح المقدس بخلاف ما تعيده البيعة المقدسة الرسولية مقسماً بالثالوث
القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس
القيصرين وان تعديت شياً من هذه اكون تحت شدة النواميس مع بيتي باسره وامضيت
بعقلي وارادتي بخط يدي ايضاح الايمان الذي قري امامي واعجبني

اوجانيوس الفيلادلفي الاربعشري قد عرفت مع بيتي باسره الايمان الحقيقي الارثوذكسي
وجيت متضرعاً الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه وتقدمت الى البيعة الكاثوليكية الجزيلة
القداسه واحرم كل ارطقه لاسيما ارتقة الاربعشريين. واوليك الذين لا يعيدون يوم الفصح المقدس
كما تعيده البيعة المقدسه الجامعة واقبل مع بيتي باسره ايضاح الايمان الارثوذكسي المرسوم
سابقاً مقسماً بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر الملكين المسيحيين
افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين. وان تجاوزت شياً من
هذه اكون حاصلاً مع بيتي باسره تحت شدة النواميس وامضيت بخط يدي الايضاح
الذي قري امامي واعجبني ايضاً

فاوسطينوس العامي الفيلادلفي الاربعشري اذ علمت الايمان الحقيقي الارثوذكسي جيت
متضرعاً الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه وتقدمت الى الكنيسة الكاثوليكيه وانا احرم
كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين الذي كنت ضالاً فيها سابقاً واقبل ايضاً الايمان الارثوذكسي
المرسوم انفاً حارماً ايضاً اوليك الذين لا يعيدون عيد الفصح المقدس كما تعيده البيعة المقدسه
الرسوليه مقسماً بالثالوث المقدس المتساوي بالجوهر وتقوى ونصر سيدي المسكونه
فلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين. وان خالفت شياً
من هذه اكون تحت شدة النوامس. ولما قري لي هذا الايضاح قبلت مع بيتي باسره
هذا الايمان التقي وامضيت بيدي

داماليوس والكسندروس المستعملان بدافتربيوس ابن تاودوروس الشماس الجزيل الاكرام
تقدمنا الى البيعة الكاثوليكية حارمين كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين التي كنا
ضالين فيها. ونحرم ايضاً اوليك الذين لا يعيدون يوم الفصح مثل الارثوذكسيين. ولما
قري لنا هذا الايضاح حلفنا بالثالوث المقدس وبنصر وخلاص سيدي المسكونه
افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين ان لا نخالف شياً من الامور
المرسومه وامضينا ونحن مومنون مع بيوتنا

افلابيانوس الفيلادلفي الدارس انني احرم جميع اعتقادات ارتقة الاربعشريين وعوايدها

التي لايقبلها الايمان الارثوذكسي معترفاً بانني اشارك الايمان الارثوذكسي في الجميع واقبله
بوليكربوس تانيانوس افلابيوس الديوانى الفيلادلفى مستعملاً يد افلاسيوس ايزيكوس
كردانيبوس لاجل انى اكتب بطيئاً اذ عرفت الايمان الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل الاكرام تقدمت الى البيعة الكاثوليكية حارماً كل ارطقه لاسيما ارتقة
الاربعشريين التى كنت ضالاً فيها واحرم اولئك الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس مثل
الارثوذكسيين ولماقرى لى هذا الايضاح اقسمت قسماً مكرماً بالثالوث القدوس وبنصر
وبخلاص سيدى المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينانوس القيصرين انني
لااخالف شياً مما رسم وانا مومن مع بيتي باسره واقبل جميع ماكتب سابقاً
افسطانيوس مركالوس الفيلادلفى الصايغ الاربعشري لما علمت الايمان الارثوذكسي وتضرعت
الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت بارادتى واختيارى الى بيعة الله المقدسه
الكاثوليكية واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين واولئك الذين لايعيدون يوم
الفصح المقدس مثلما يعيده الارثوذكسيون واقسمت بالثالوث القدوس وبتقوى الملكين
المسيحيين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينانوس القيصرين وان خالفت شياً من
الامور المرسومة اكون مستوجباً لشدة النواميس وامضيت هذا بيدى
افتشيوس بواسطة فيلادلفيوس لما علمت الايمان الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل القداسة تقدمت الى كنيسة الله المقدسه الكاثوليكيه بارادتى واختيارى
واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين واولئك الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس
مثل الارثوذكسيين وحلفت بالثالوث القدوس وبتقوى الملكين المسيحيين افلابيوس
تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينانوس القيصرين انني ان خالفت شياً من الامور التى
رسمت اكون حاصلاً تحت شدة النواميس وامضيت هذا بيدى
باكيديوس الفيلادلفى لما علمت الايمان الارثوذكسي تضرعت الى تاوفانوس الاسقف
الارثوذكسي الجزيل القداسه وتقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكية الرسولية
واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين مقسماً بالقسم المكرم وبتقوى الملكين
المسيحيين انني ان خالفت شياً من الامور التى رسمت اكون تحت شدة النواميس
واثباتاً لهذا امضيت بيد مرتيريوس القارى
افتيشيوس من قرية افلاكيس رئيس ارتقة الاربعشريين لما علمت الايمان الحقيقى
الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه ويعقوب الاسقف
الجزيل الاكرام وكاريسيوس القس الجزيل الاكرام الايكونوموس تقدمت الى بيعة الله الجزيلة

القداسة واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين التى كنت ضالاً فيها سابقاً واقبل
ايضاح الايمان الارثوذكسي المرسوم واحرم ايضاً اوليك الذين لايعيدون عيد الفصح المقدس
كما تعيد الكنيسه المقدسه الكاثوليكية الرسولية مقسماً بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر
وبتقوى ونصر سيدى المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين
وان تجاوزت شيأً من هذه اكون تحت شدة النواميس

بازيليوس الثانى القس من ضيعة باراديوكسيلون مستعملاً يد مكسيموس شريكي فى القسوسيه
لانى لااعرف كتابة الاحرف. لما علمت ايمان الارثوذكسين الحقيقى وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل المحبة لله طالباً الى كاريسيوس القس الجزيل الاكرام الايكونوموس وتقدمت الى
شركة بيعة الله المقدسة فى الايمان الارثوذكسي واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشرين
واحرم اوليك الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس مثل كنيسة الله الكاثوليكيه الرسولية مقسماً
بالثالوث القدوس المحيى وبتقوى ونصر سيدى المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس
بالنتينيانوس القيصرين وان تجاوزت شيأً من هذه اكون تحت شدة النواميس

ستراطونيكوس امونيوس الفيلادلفى الاربعشرى لما علمت الايمان الكاثوليكى تضرعت الى
تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه تقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكية واحرم
كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشرين. واحرم الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس مثل الكاثوليكيين
وحلفت بالثالوث القدوس وبتقوى الملكين المسيحيين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس
بالنتينيانوس القيصرين وان خالفت شيأً من جميع ما رسم اكون تحت شدة النواميس وامضيت
بواسطة الكسندروس اخي لعدم معرفتي بالكتابه

تاودوروس والكسندروس وفيلادلفيوس كاتبين بواسطة احدنا اى بواسطة الكسندروس
لما علمنا الايمان الكاثوليكى وتضرعنا الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمنا الى
بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الرسوليه الارثوذكسيه ونحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة
الذين يدعون نفوسهم اطهاراً والذين لايعيدون الفصح مثل الكاثوليكيين ونحلف بالثالوث
القدوس وبتقوى ونصر سيدي المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس
القيصرين وان خالفنا شيأً من جميع ما رسم نكون تحت شدة النواميس ونمضي هذا الايضاح
الذى قرئ علينا

مارنيانوس ابويتيوس مستعملاً يد ناوتاريوس قارى الايمان الكاثوليكى
وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكيه
الرسولية واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشرين والذين لايعيدون عيد الفصح المقدس
مثل الكاثوليكيين وحلفت بالسر المكرم انى ان خالفت شيأً من جميع ما رسم اكون تحت شدة

النواميس وامضيت ذلك
قريا قوس الفيلادلفي تابع ارتقة النواتيانيين لما علمت الايمان الارثودكسي وتضرعت
الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الارثودكسيه
واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الذين يدعون نفوسهم اطهاراً مقسماً بالسر المكرم انى ان تعديت
شيئاً من جميع ما رسم اكون تحت شدة النواميس ولما قرى لى الايضاح امضيته بواسطة
اوسابيوس السرياني الكاثوليكي
اوكسنيوس الفيلادلفي النواتياني اذ علمت الايمان الكاثوليكي وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل القداسه تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الارثودكسية واحرم
كل ارتقه لاسيما ارتقة النواتيانيين واقبل مع بيتي باسره ايضاح الايمان الكاثوليكي المرسوم
مقسماً بالسر المكرم سر الثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر السيدين المالكين
افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنيتيانوس القيصرين وان تجاوزت شيئاً من هذه
النواميس مع بيتي باسره ولما قرى علي هذا الايضاح ارتضيت به وامضيته بيدي .
ديوميديس القاطن في ضيعة كاكابا لما عرفت الايمان الكاثوليكي وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل القداسة تقدمت بارادتي ورضاي الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الرسوليه
الارثودكسيه واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين التي كنت ضالاً فيها سابقاً واقسم
بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبنصر وتقوى سيدي المسكونه انى اثبت فيما رسم ولا
اخالف بشي بل احفظ في جميع الامور الايمان الكاثوليكي ثابتاً وان وجدت مخالفاً لشي
من الامور التي ارتضي بها اكون تحت شدة النواميس ولما سمعت هذا الايضاح امضيته بيدي
يوليانوس الفيلادلفي اذ علمت الايمان الكاثوليكي تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه
واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين واحلف بالسر المكرم انى ان خالفت شيئاً من جميع
ما رسم اكون تحت شدة النواميس وامضيت هذا راضياً بيد مرتيريوس القاري
زينون اسقف قرية تابع ارتقة الاربعشريين لما علمت الايمان الحقيقي الكاثوليكي وتضرعت
الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه ويعقوب الجزيل الاكرام اسقف قرية وكاريسيوس
القس الجزيل الاكرام الايكونوموس . تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه واحرم كل
ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين التي كنت ضالاً فيها سابقاً واقبل ايضاح الايمان
الارثودكسي المرسوم حارماً ايضاً اوليك الذين لا يعيدون عيد الفصح المقدس مثلما تعيده
الكنيسة المقدسة الكاثوليكية مقسماً بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى
ونصر سيدي المسكونه . وان خالفت شيئاً من هذه اكون تحت شدة النواميس وقد امضيت عنه

انا افلابيوس باللاديس لانهُ كان يقول وهو حاضر انهُ لا يعرف الكتابه .

رسم المجمع في الايمان وفيما اخبر عنه كاريسيوس

فلما قريت هذه رسم المجمع المقدس ان لا يجوز لاحد ان ينطق او يكتب او يولف ايمانًا اخر سوى الايمان الذى رسمه الابا القديسون الذين كانوا قد اجتمعوا فى نيقية مع الروح القدس وان اجترى احد على ان يولف ايمانًا او ينطق بهِ او يقدمه للذين يريدون ان يرجعوا الى معرفة الحق من الملة الوثنية او من اليهود او من اى ارتقة كانت فرسم المجمع المقدس انهُ ان كان فاعل هذا اسقفًا يكون غريبًا من درجة الاكليروس وان كان علمانيًا فليكن محرومًا كذلك ايضًا ان وجد احد من الاساقفه او من الاكليريكيين او من العلمانيين يعتقد او يعلم ما هو متضمن فى الايضاح الذى قدمه كاريسيوس القس عن تجسد ابن الله الوحيد او يعتقد ويعلم اعتقادات نسطور المنافقه الفاسدة المضافة الى ذلك الايضاح فليكن محكومًا عليهِ بحكم هذا المجمع المقدس المسكونى اى ان كان اسقفًا فليكن معزولاً من الاسقفيه وان كان اكليريكيًا فليسقط من درجة الاكليروس وان كان علمانيًا فليكن محرومًا كما قيل سابقًا ثم بعد ذلك قرية الاقوال الماخوذه من كتاب نسطور المحرره انفًا فى العمل الاول عن الجزء الثانى فى اعمال الحرمه زد عليها هذا القول

قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتبه ها انهُ يقول فى هذه علانيه انهُ لم يتكلم احد من العلما قبله بهذا مع الشعوب ووضع الجميع خطوط ايديهم

كيرللس اسقف الاسكندريه امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

اركاديوس الاسقف نايب الكرسى الرسولى امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

فيلبس قس الكرسى الرسولى ونايبه امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

فيرموس اسقف قيسارية امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

يوفينالوس اسقف اورشليم امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

بروييكتوس الاسقف نايب الكرسى الرسولى امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

ممنونوس اسقف افسوس امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

اكاكيوس برحمة الله اسقف مليتينى موافقًا للمجمع المقدس فى الحكم السابق ذكره امضيت

فلابيانوس اسقف فيلبسيوس امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

تاودوطوس اسقف انكيرا موافقًا للمجمع المقدس امضيت راسمًا .

باللاديوس بنعمة المسيح اسقف اماسينون موافقًا للمجمع المقدس فى الحكم السابق امضيت

دوماطوس اسقف نيكوبوليس التى من اعمال ابيروس امضيت راسمًا

امفيلوكيوس اسقف سيدا امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس
ايلوينوس اسقف غورتينا التي من اعمال
اقريطش امضيت راسمًا مع المجمع المقدس
دانيال اسقف كولونيا امضيت مع المجمع
بيرجانوس اسقف قرنتيه امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس
بيربينيانوس اسقف برغا المتروبوليس
امضيت بيد تيموتاوس القس
ساويروس اسقف سينادون امضيت
راجينوس اسقف قسطنطنية قبرس امضيت
سايرنيانوس اسقف ميرون امضيت
باليريانوس اسقف اوقانيه امضيت
بيوس اسقف ميتروبوليس بيسينونطون امضيت
كيروس الحقير اسقف افرود يسياريس امضية
مارينوس اسقف كنيسة سرديس التي من
اعمال ليديا امضيت
اللاتيكوس اسقف رودوس امضيت
دلماتيوس اسقف كيزيكن امضيت
ارسطونيكوس اسقف اللادقيه امضيت
اوليمبيوس اسقف كلارديابوليس امضيت
بيد الاسقف ابيفانيوس وتاوسيانوس
الكيوس اسقف كوتينون امضيت
بيلاديوس اسقف مدينة اموريون امضيت
ايراكليوس الذي يقال ايضًا تاوفانوس
اسقف تراليانون امضيت
فيلبس اسقف برغاموس امضيت
دافنوس اسقف مغنيسيا امضيت

دومنيوس اسقف مدينة كوتيا امضيت
افسطاتيوس اسقف مدينة دوكيمون امضيت
ابيفانوس اسقف مدينة كوانيا امضيت
غريغوريوس اسقف مدينة كيراسونطوس امضيت
اللاديوس اسقف ادراميتون امضيت
انيسيوس اسقف طيبا التي من بلاد الروم امضيت
دومنيوس اسقف مدينة ابونطوس امضيت
كاليكراتيس اسقف مدينة ناويا كطوس امضيت
نيكياس اسقف مدينة ميغاريس امضيت
كالينيكوس اسقف اباميا امضيت
بطرس الحقير اسقف مدينة بيرنابيزيس امضيت
بيون اسقف مدينة طيبا امضيت
بيرريوس اسقف احراش تسالونيكيه امضيت
بولص اسقف مدينة انيتدون امضيت
تاودوروس اسقف مدينة انينيسيون امضيت
اوسابيوس اسقف ايراكليا امضيت
يوحنا الاسقف لاسبوسالين امضيت
سيكينيون اسقف مدينة كودرينه امضيت
طريبونيانوس اسقف الكنيسة التي في بيريبوليس امضيت
باراليوس اسقف ابدرايون امضيت
مرتريوس اسقف مدينة هيليستوون امضيت
انيسيوس اسقف كوربراسوس امضيت
سيوداسيوس اسقف كيرامون امضيت
دوكيماسيوس اسقف مدينة مارونيا امضيت
اتنابيوس اسقف مكسيميانوبوليس امضيت
افطاليوس اسقف مدينة كولوفون امضيت
لوكيانوس اسقف مدينة طوبيرون امضيت
روفينوس اسقف مدينة غابارون امضيت

اوميارس اسقف مفنيسيا امضيت
انزاريوس اسقف كيرسونيسوس امضيت
بولص اسقف مدينة لامبا امضيت
افتروبيوس اسقف ايوازون امضيت
سابيروس اسقف ابرشية بيسيديا على مدينة
زوزوبوليس امضيت
سيلوانوس اسقف مدينة كيريتابون امضيت
كومودوس اسقف ترابلوس امضيت
قسطنطيوس اسقف ديوكليتيانوبولس امضيت
نسطوريوس اسقف صهيون امضيت
انوبيوس اسقف كولويدون امضيت
فوسكس اسقف مدينة تياديرا امضيت
بولص اسقف دروانون امضيت
كيمانون اسقف مدينة ساتيلون امضيت
دورتاوس اسقف مدينة ميرنيس امضيت
تاودوروس اسقف اطاليا امضيت
افطونيوس اسقف ايراكليون امضيت
فيليطوس اسقف ايزون امضيت
افدوكسيوس اسقف مدينة كوماتوس امضيت
ليبانيوس اسقف باليوبوليس امضيت
طرايانوس اسقف مدينة ليريا امضيت
الكسندروس اسقف اركاديوبوليس امضيت
تاودوطوس اسقف نيسسا امضيت
رودون اسقف باليوبوليس امضيت
طخيكيوس اسقف مدينة ارتيرون امضيت
اوجانيوس اسقف مدينة ابولونيادير امضيت
الانيوس اسقف مدينة بيونيون امضيت
تيموثاوس اسقف مدينة دراماتون امضيت

رومانوس اسقف مدينة رافيا امضيت
بندوس اسقف يافا امضيت
ايزيكيوس اسقف مدينة باريون امضيت
تيموثاوس اسقف مدينة طرميسوس وغزوكيارس امضيت
انخاريوس اسقف مدينة ديرواكيوس امضيت
ايفاغريوس اسقف مدينة صولون التي من اعمال قبرس امضيت
اينكاريوس اسقف مدينة كابسون امضيت
اغاطوكلوس اسقف مدينة كوردينا امضيت
يوحنا اسقف سيكامارون امضيت
اليديسيوس اسقف سيدون امضيت
ساكونديانوس اسقف مدينة لاميا امضيت
نوناكيوس اسقف مدينة سلغا امضيت
مانيدبانوس اسقف كوراكيسيون امضيت
كيرلس اسقف كيليليوس امضيت
سابريكوس اسقف كيليلوس امضيت
تامستوس اسقف مدينة باموس امضيت
كروتانيوس اسقف مدينة اكيدون امضيت
ارشلاوس اسقف مدينة ميندون امضيت
ابيلاس اسقف كيبرا امضيت
فيلادلفوس اسقف غراتيانوبوليس امضيت
افتيريوس اسقف سطراطونيكي امضيت
يوحنا اسقف وريليانوبوليس امضيت
مكسيموس اسقف كوما امضيت
تاودوسيوس اسقف مدينة ماسطارون امضيت
مودوستوس اسقف مدينة اينساطان امضيت
توما اسقف باليتيانوبوليس امضيت
اوسابيوس اسقف كلازومينيس امضيت
اوسابيوس اسقف اسبونون امضيت

ابوروس اسقف مدينة ايبيبون امضيت
سويبسا تير اسقف سبيتميا كاليبا امضيت
اسحاق اسقف ايليا ركيا امضيت
ابراكليوس اسقف تينيوس امضيت
تاوناوس اسقف بسينكوس امضيت
كيروس اسقف الكيون امضيت
صابداس اسقف فينيس امضيت
دومنوس اسقف اوركيستا امضيت
يوحنا اسقف اوغسطوبوليس امضيت
بطرس اسقف بارمبولون امضيت
يفطوراس اسقف غزه امضيت
ايفو بنيوس اسقف بطولامايدس امضيت
فينون اسقف كوريون من اعمال قبرص امضيت
مكاريوس اسقف ماتاليطوس امضيت
اوسابيوس اسقف بيلوسيوس امضيت
مارنيوس اسقف ايليوبوليس امضيت
هرموجانوس اسقف زينوكورون امضيت
يوحنا اسقف انيسطوس امضيت
ابراكليوس اسقف طامياطوس امضيت
طارون اسقف ستريطوس امضيت
صولون اسقف مدينة سالانوبطوس امضيت
مكدونيوس اسقف كسوين امضيت
اليبيوس اسقف مدينة سالانرنطوس امضيت
بطرس اسقف اوكسيرنيكوس امضيت
متروطوروس اسقف لاونطون امضيت
بولس اسقف فلاوونيا امضيت
امونيوس اسقف بانيفيسبوس امضيت
ابوبيوس اسقف اولبيون امضيت

ابراكيس اسقف افنا اتيدم امضيت
صموئيل اسقف ديستوس امضيت
صابنيوس اسقف بانيس امضيت
اثناسيوس اسقف مدينة شبسيون امضيت
فيلخس اسقف مدينة ابولونيا امضيت
ثيموثاوس اسقف في ابرشية الطظر على مدينة طومون امضيت
زينوبيوس اسقف مدينة غنوسسوس امضيت
الكسندروس اسقف كلاوبا تريديس امضيت
افلوجينوس اسقف تارانو تيدنيس امضيت
سلوانوس اسقف كوبرتيديس امضيت
ابراكليوس امضيت عنه لانه كان مريضًا
اولينوس اسقف اونوفاوس امضيت
ابراهيم اسقف مدينة اوسطركينا امضيت
اثناسيوس اسقف باراليوس امضيت
اوليفوس اسقف صايس امضيت
لامباتوس اسقف كاسيوس امضيت
كوسيا وروس اسقف اوزوتيديس امضيت
اموين اسقف بوطوس امضيت
افتيشيوس اسقف تاودوسيوبوليس امضيت
سينسانيوس اسقف ابرابوليس امضيت
زنيون اسقف مدينة تانكيرون امضيت
زنيوبيوس اسقف مدينة برقه امضيت
اوسابيوس اسقف نيلوبوليس امضيت
ابراطيديس اسقف ابركليا امضيت
مكاريوس اسقف انتاوس امضيت
اسناتوس اسقف غايوبوليس امضيت
تاودولوس اسقف ايلوسا امضيت
تاودوروس اسقف اربيديلا امضيت

يوليانوس اسقف مايوما امضيت   الاتيريوس ريس الشمامسه امضيت
فيبامون اسقف كوبطوس امضيت   اثناسيوس اسقف الجزيره امضيت
يابيسكوس اسقف ابوللون امضيت   تحوتاوس اسقف بربولون امضيت
اندراوس اسقف هرمو بوليس امضيت   دانيال اسقف كولونيا في كبادوكيا امضيت
فايناس اسقف مدينة اريا سوف امضيت   اسكليبياريس اسقف درابيزوبوليس امضيت
تاوسابيوس اسقف مدينة بريانيس امضيت   تاودوروس اسقف مدينة ايكيناوس امضيت
مكسيموس اسقف اموس في اسيا امضيت   قيساريوس اسقف مدينة سربا امضيت
تاوكتيستوس اسقف فركيون امضيت   راتوبوس اسقف ليبياريس امضيت
ارمولاوس اسقف اطوريون امضيت   ارسيطوكراتيس اسقف اوليمبوس امضيت
تاودوروس اسقف غادارون امضيت   بيسولا شماس كنيسة قرطجنة امضيت

عظة كيرللس الاسكندري قالها في افسوس قبل ان يمسكه المقدم ويقدمه للشرط ليحفظوه ان الطوباني داود النبي يبين تعاظم شجاعة اوليك الذين اتكالهم على الله قايلاً تشجعوا ولتقوى قلوبكم ياجميع المتكلين على الرب. لان النصبات التي توجد في البساتين ذات النضاره والمضاضه المسقاة من مجاري مياه كثيره تنمو وتخضر وترتفع الى علو عظيم. والقلب البشري ينمو بتعزيات الروح القدس في التقوى ويثبت في الايمان ويربح صبراً ثابتاً وهذا هو الذي يتعجب منه خاصة بولس الطوباني بين جميع الفضايل الاخر حيث يقول هكذا وليس هكذا فقط بل نفتخر بالضيقات لاننا نعلم ان الضيق يكمل الصبر والصبر الامتحان والامتحان الرجا والرجا لايخزي فالصبر اذاً يمنحنا ويكسبنا كل خير لانه الطريق الى الامتحان والمرقي رجا الحياه الاتيه فان قلت باي وجه يربح فاسمع مايعلمناه الكتاب الالهي قايلاً يا ابني ان لصقت بخدمة الله هيي ذاتك للتجربة وقوم قلبك وكن ثابتاً فان قيل ايمكن للانسان ان يبلغ بطريق اخر الى السيرة الفاضله ايستطيع ان يقتني الخير من غير مايتعب اجيب كلا فلماذا لان القديسين مشرفون على مكامن كثيرين وتعبهم حرب قاسيه في كل مكان. فمن ثم يقول المخلص ايضاً سيكون لكم ضيق في العالم لكن تقووا انا غلبت العالم فلما كان حروب كثيره ترد من كل ناحية على القديسين وجب ان يقاوموا وثبات التجارب بشجاعة ويتذكروا ابداً قول التلميذ اذ يقول طوبى للرجل الذي يصبر للبلوى فانه اذا امتحن اخذ تاج الحياه الذي وعد به الله محبيه واريد اورد لكم خبراً من اعمال القدما لكي تعلموا بالتمام غاية الشجاعة الروحية. اعلموا ان ظلام البابليين والذين كانوا يدبرون الملك على تلك الامة كانوا دايماً مايلين نحو القساوه

والتشامخ والكبريا فلذلك كانوا يخرجون من حدود الحال البشرى ويجتريون على ان
يحفظوا لنفوسهم الرتبة التى تحق لله العظيم وحده فاقام بختنصر المرزول صنماً من
ذهب. ولما كان يعظم هذا الصنم بصوت الالات الحسنة النغم امر الشعوب الخاضعين
له ان يخروا ساجدين له حاشيه لكونهم كانوا معتادين ان يعبدوا الخليقه دون الخالق
المحض اما اوليك فالوا الى ذلك بغاية النشاط واستبدلوا مجد الله الذى لا يناله فساد بشبه
صورة الانسان الفاسد وبعد ان الحّ البابليون ببنى العبرانيين اى بحنانيا وعازريا
وميصايل الى الوسط امروهم بان يسجدوا للصنم الذهبى وكانوا يلجون على ذلك الجنس
الجزيل الشرف والمحبوب عند الله بالسقوط فى النفاق عينه الذى كانوا هم فيه حاصلين
اعنى بالسجود للصنم الذهبى لكنهم لم ينتفعوا شياً فلما غلب البابليون من تقا اوليك
الفتيان عاقبوهم بعقاب الحريق. واما الاثم الذى كان يشتكى به على المظلومين كان
الثبات فى الايمان والتقوى ومقت العباده البشرية. فلذلك لم يشاوا ان يمارسوا الامور
التى كانت تهين الطبع الالهى. ثم بعد ذلك القوا فى اتون النار حدث حينيذ برهان
القوة العظيمة الغير الموصوفه لان قوة العنصر النارى تغيرت الى طبيعة تضاددهم
وارعنت النار لامر مبدعها واللهيب تحول الى ريح ندا تصعر. فلما راى اوليك الشبان
حضرت المعونة السماوية اخذوا يرتلون فى اتون النار يهدون حرارة اللهيب بالمدايح
الالهية فذاك الاتون كان رسماً للبيعه الكاين فيها قديسون مبتهجون بالترتيل والتهليل
وليس بشراً فقط بل ملايكة ايضاً قد تعجبت من قوة هولاء الرجال ومدحت صبرهم ووصفت
عظم تقواهم فلننظر الان فى اى مكان اقيمت امورنا. فاوليك كانوا فى عهد الظلمة البرابره. اما
نحن فى عهد الملوك الاتقيا والمتسلطين على جميع الامور والمترافين علينا فكيف لا نغلب
اعدانا لانهم وان اوقدوا اتون المكامن واشعلوا لهيب الرداوة بادخالهم فينا عبادة بشر
الآن لنا الاهاً فى السما فله نعبد ونحن لديه ساجدين لانه لما كان الاهاً بالطبع صار
انساناً شبيهاً بنا ليس بفقد اللاهوت بل باكرامه الطبيعة البشرية فهو قادر على ان ينقذنا.
لاننا نحن نتبع ايمان ملكينا الاكرمين ونثق بحلمهما العظيم. فلا نحتمل اذاً رداوة
الاعدا بل نعترف بان عمانويل الاه بالطبع. فاننا ان بشرنا بذلك وكنا مستعدين على هذا
الوجه ننال مجازاة وافرة جداً. وما هى المجازاه هى ان المسيح نفسه يعلمنا اياها لانه
قال من اعترف بى قدام الناس اعترف انا ايضاً به قدام ابى الذى فى السماوات. ومن انكرنى
قدام الناس انكرته انا ايضاً قدام ابى الذى فى السماوات. ويعترف بالمسيح من يقول انه الاه
حق ويبكت اوليك الذين لا يومنون. وينكر المسيح من لا يقر بانه الاه حق. بل يقاوم اوليك الذين

يعترفون بذلك. فخلص الجميع ينكر اوليك ويعترف بنا الذي به ومعه يكون المجد
والسلطان لله الاب مع الروح القدس الى الابد امين

اعمال المجمع الزور

خبر الشرقيين المرسل الى الملك الذي وضعوا فيه اولاً قانون الايمان الذي للاباء
القديسين النيقاويين مخبرين عن مراسيم المجمع المقدس المسكوني بواسطة البطاقات
التي قدمها له كيرلس وممنونوس الجزيل القداسه وقد ارسل هذا الخبر الى ايرنياوس المقدم
وبيده قد انعرض على الملك حقاً انها لتستحق البكا والدموع اجتهادات اوليك الذين يدعون
اساقفه لانهم يعرضون اسرار البيعة العظيمة المخفيه للسخرية لذي كل منظر حاشيه
يشيرون بذلك الى حل البريين النص لان كيرلس وممنون اللذين عزلناهما لاجل
اثام كثيره ولاجل بدعة ابوليناريوس المنافقه التي وجدناها في الروس التي اظهرها كيرلس
نفسه حاشيه هذه تهمات واقوال كاذبة النص قد قدما الان بطاقات كما سمعنا من
البقيه الذين كانوا قد فعلوا تلك الماثم وامضوا تلك الروس الارطوقيه وكنا لذلك حرمناهم. فلما
ظنا باننا شتمناهما بما فعلناه استعملا قضاه مذنبين يخالفون الناموس ومتورطين
في الماثم عينها. دعيانا الى المحاكمه نحن الذين كان قصدنا ان نحفظ الايمان الارثودكسي
صحيحاً. فلما اجبنا كالواجب علينا وهو ان ننتظر في هذا الامر مرسوم جلالتكما
وسالناهما في ذلك مرتين وثلثة فلم تعتبر القضاه شياً من رسوم التقوى بل ردوا لهما
الوظيفة الكهنوتيه كما يزعمون وفعل فعل من كان مربوطاً ولا يستطيع ان يحل نفسه من الرباطات
ومع ذلك يحاول ان يحل غيره. لانه لو لم يكن صحيحاً عزل كيرلس وممنون الذي صار على ايدينا
لما كان واجباً ان تقدم البطاقات ولا ان يحل المعزولان كما يزعمون وان كان عزلهما عادلاً وبموجب
الناموس كما هو بالحقيقة فليكن حرم هولاء عادلاً صحيحاً مثل العزل لان هذا وذاك صدر منهم
فان كانت هذه الامور هكذا فكيف استطاع المربوطون برباطات الحرم والعديمو كل وظيفة
كهنوتيه ان يردوا المعزولين خدمة الكهنوت لو لم يكن ذلك باشتباكهم في اثام اعظم ايضاً
لكونهم لما كانوا محرومين تجاسروا على الشركة بقلة الحيا وشاركوا المعزولين ضد النواميس.
ثم نطلب من جلالتكما ايضاً قبل ذلك الحل الواجب الضحك عليه ان لا تتغافلا عن النواميس
الكنايسية المداسة. بل ان تحاميا للايمان المقام باسرع سرعه وتساعدانا نحن الذين قد اعدت
لنا المكامن فانهم يتهددونا بستماية شر وهذا اعظم ما يكون ونسالكما ان تخلصانا من
هنا وتدعيانا الى المدينه الملكية لكي نبكت اغثهم ونفاقهم امامكما حاشيه ان المنشقين

يطلبون هنا بحيث ان ينقل المجمع الى القسطنطينيه اوالى نيكوميديا النص لاننا
موقنون بان غير ممكن ان ترسم الامور المراده بترتيب واجب ان لم يدخل في الوسط سلطان
جلالتكما. وان كان ذلك لا يثبت عند شرفكما. فنتضرع ان ندعى الى نيكوميديا لكي نبين لسيادتكم
الامور التي صارت ونقبل رسوم جلالتكما ونتضرع ايضاً الى علوكما المحبوب عند المسيح بان
يستدعى اسقفان حزيلا العباده مع كل مطران لان الكثرة الزايدة في الاستفحاص عن الاعتقا دات
تحرك الاستجاس ولذلك جا السابق ذكرهم ايضاً وهم محتاطون بالجم الغفير واثقين بهذه الكثرة
وحدها لا بالحق واستقامة الاعتقادات حاشيه ان المنشقين لما علموا ان قلتهم تضرهم
اجتهدوا في ان يحتقروا كثرة الارثوذكسيين النص ويجتهدون في هذا وحده وهو ان يفعلوا
ما تريده جماعة الناس وان يشغلوا القلوب مكراً بكثرة خطوط الايدي. ولما نحن فاطعنا امركما
وزعمنا ان بعضاً قليلين يكونون كافين للاستفحاص عن الاعتقادات. فاتينا الى هنا
ثلاثة فقط من كل ابرشيه حافظين ابداً رسومكما ولم نرسل اليكم اساقفه كما فعل اوليك
الذين ~~كانوا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من اساقفتكم~~ تجاسروا على جميع الاشيا بسهوله.
حاشيه لكنكم علمتم اخرين الذين كانوا يستطيعون ان يفعلوا اكثر من اساقفتكم المنشقين.
النص بل اخبرنا عما كان واجباً بالرسايل واضعين امام اعيننا هذا وحده وهو الا نقاوم
مراسيمكما البتة ثم نتضرع اليكما بكل القلب بان تامر الجميع بان يمضوا بخطوط ايديهم
ذاك الايمان المفسر في مدينة نيقيه الذي وضعناه سابقاً في رسالتنا هذه ولا يضيفوا
اليه شيئاً غريباً. وان لا يقولوا ان سيدنا يسوع المسيح هو انسان محض لانه الاه كامل
وانسان كامل وان لا يقولوا بان لاهوت المسيح قابل الالام فان كلاً في القولين سفيه
بالكليه

في المنشقين

ان مجمع البلاد الشرقيه المقدس والبقية المجتمعين معهم من ابرشيات وبلدان مختلفه اي من
الباسيه وبيسيديا وكبادوكيا الثانيه وبفلاغونيا واوربا وميسيا ورودوبيس وتساليا
تكلموا بالامور التابعة لما دعانا الى افسس لاجل بعض مخاصمات كنايسيه حديثه ذانك
اللذان اختارهما الله الى ان يملكا بالعدل واقامهما على تدبير المسكونه ليدبرا الرعايا بحكمة
وتقوى اتينا سريعاً الى المدينه المذكوره. ولما مضا مدة ليست بيسيرة من الزمان باطلاً
لاجل الاستجاس التي حركها كيرللس وممنون وكان ماموراً في رسايل ملكينا المحبين المسيح
المرسلة ثانياً وثالثاً بان تجتمع بيع الله الكاينه في كل مكان برباط الصلح وان يهتدى
في ايضاح الايمان الذي كان وضعه الابا الطوباويون في مدينة نيقيه. وان تنزع من الوسط
جميع الشكوك الصادره. فاجتهدنا في ان نجتذب الاساقفه الموافقين راي كيرللس

المصرى والمدعنين لروسو المعرضه الارطوقيه حاشيه كيف سعيتم فى الصلح مع ابا
المجمع انتم الذين لم تتجاسروا قط ان تظهروا النص لكى يحرموا تلك الروس المضادة ظاهرًا للايمان
الارثودكسي ويقنعوا بالتفسير النيقاوى حسب رسم مكتبنا المسيحيين لكن اذ لم نستطيع
ان نقنعهم بذلك حاشيه لان البدعة الردية كانت قد سبقت فاستولت قلوبهم النص
تبعنا نحن ايمان الابا الصحيح غير محتملين ان يثاب بشي غريب فاضطررنا حينيذٍ الى
ان نوضح اعترافنا هذا بكتابة ونثبته بخطوط ايدينا لان ايضاح هذه الكلمات القليلة
كافٍ لكى نعلم تعليم التقوى بالتمام ولكى نبين طريق الحق ونبكت ضلالات الرداوة
الارطوقيه وكذبها وايضاح الايمان هو هكذا.
نومن بالاه واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح
ابن الله . المولود من الاب الوحيد اى من جوهر الاب . الاه من الاه . نور من نور . الاه حق من الاه حق.
مولود غير مخلوق مساوٍ للاب فى الجوهر . الذى به صار كل شى ما فى السما وما على الارض.
الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسان . تالم وقام فى اليوم الثا لث
وصعد الى السماوات . وهو جالس عن يمين الله الاب وسياتى ليدين الاحيا والاموات وبروح
القدس . واما الذين يقولون كان حين لم يكن فيه وقبل ان يولد لم يكن وانه تكون من لا
شى او من جوهر اخر او ذات اخرى والذين يقولون ان ابن الله قابل التحويل او التغيير فتحرمهم
البيعة الكاثوليكيه الرسولية.
هذا هو الايمان الذى اوضحه الابا حاشيه ان قانون الايمان النيقاوى هو ضد كل الارتقات
النص فاولاً ضد اريوس المجدف القايل ان ابن الله مخلوق ثم ضد ارتقة صابليوس وفوتينيوس
وبولص السميساطى ومانى وابالينيوس ومركيون وضد كل ارتقه ارتفعت على البيعه
الكاثوليكيه اى الذين حرمتهم الاساقفه الثلثماية والثمانية عشر الذين كانوا قد اجتمعوا
قديمًا فى مدينة نيقية فنعترف جميعنا اننا نستقر فى هذا ايضاح الايمان وفيه ندوم نحن
الذين اجتمعنا ههنا فى افسوس والاساقفه القاطنون فى ابرشياتنا يقبلون جميع الامور
التى نفعلها لاننا نطيع مشورة الحكيم القايل لا تتجاوز الحدود الابدية التى وضعها
اباوك . ثم ان الروس الممتلية من المعنى الارطوقى التى اوضحها حديثًا كيرلس الاسكندرى
واضاف اليها بعض لعنات زايدة ذات حمق واجتهد فى ان يثبتها بحكم الاساقفه وبخط
ايديهم حاشيه بل قد ثبتها جميعها المقدس انها ارثودكسيه بحكم المجمع عمومًا النص
فيرذلها ايضًا المجمع المقدس المجتمع فى افسوس ويرسم انها غريبة من الايمان الارثودكسي
يوحنا اسقف انطاكيه الشرقيه قبلت الايمان المقدس المرسوم انفًا . وامضى كذلك بقيه

اساقفتهم ايضًا. وطلبوا ايضًا بالرسالة التي سياتي تحريرها في مكانها حسب ترتيب الامور
التي صارت الى روفوس الاسقف لكي يساعدهم

صورة الرسايل الملكيه التي ارسلت الى المجمع المقدس في افسوس بيد باللاديوس الوالي لهدم الامور
التي كان قد فعلها سابقًا ابا المجمع كانه يجب ان يفحص عن الايمان من جديد

من الملكين القيصرين تاودوسيوس وبالنتيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين الى المجمع الافسوسي
الجزيل القداسه

قد سمعنا من خبر كنديديانوس الجزيل العظمه مقدم اهل البيت العابدين حاشيه ان خبر كنديديانوس
الجزيل العظمة فيه قد غش الملكين النص ان بعض امور جرت في متروبوليس افسوس بالسجس وبخلاف
ما ينبغي لانهُ لم يجتمع جميع الاساقفه كما كنا امرنا حاشيه مع ان اسقف مدينة انطاكيه العظيمه
قرب مجيه مع الاساقفه اخرين النص ولم يتشاور اوليك الذين كانوا قد اتوا ولم يتفق بعضهم مع بعض
ولم يفحصوا عن امور الايمان كما كان ينبغي وكما كان يحتوي في رسايلنا المقدسه التي ارسلناها حالاً
حاشيه ان هذه جميعها اخبربها الملكان زورًا كما يتضح من الامور السابقه النص حتى جرى الامر هكذا
وهوانهُ صار ظاهرًا ان البعض يبغض البعض لاجل الحث الشديد في الامور التي ارضتهم كيف اتفق ولم يستطيعوا
ان يستروا ذلك فمن ثم كان كل احد يزعم ان الامور التي صارت انما صارت بالغرض فلذلك راى جلالنا
المقدس ان مثل هذا السلوك لا قوه لهُ ولا اعتبار حاشيه ان الملكين عند ما سمعا الخبر الزور ابطلا اعمال
المجمع النص واذا ما بطلت هذه الامور التي صارت بالحماقه وبعدم الترتيب وجب ان يفحص اولاً عن تعليم
الحق كما رسم ثم يحفظ فيما بعد بحسب راي المجمع العام باسره لاننا لا نحتمل الاضرار الصادرة بالقصد
بل اننا تالمنا فيما بعد ونتالم ايضًا من الامور التي صارت هكذا حتى اننا لا نحتمل البتة احدًا من
الاساقفه الذين اجتمعوا ان ينطلق من مدينة افسوس ولا نحتمل ان احدًا منهم ياتي الى دارنا
المقدسه او يرجع الى بلده حتى انهُ لا يجوز لاحد هذا. ولا يترجى احد ان ذلك عتيد ان يعرض لهُ
بامان الى ان يكون المجمع باسره قد فحص عن اعتقادات الحق ويرسل احد من بلاطنا مع كنديديانوس
المقدم الجزيل العظمه لكي يعلم بامرنا تلك الامور التي صارت. ويمنع الامور المخالفه للترتيب الواجب.
فلتكن كافيه هذه الرسايل لتخبيركم في ان لا تزيدوا فيما بعد شيًا اخر على الامور التي صارت سابقًا
بخلاف امرنا. ثم لا يخفى هذا ايضًا عن قداستكم اي اننا كتبنا الى ولات الابرشيات الجزيلي الشرف ان
لا يقبلوا احدًا البتة راجعًا الى بلدته او مدينته بغير امرنا لانهُ يجب ان يفحص عن جميع الامور من
غير خصام وبرغبة الحق حسب مسرة الله وحينيذٍ تقبلون التثبيت منا حاشيه ان بيان هذا
التثبيت يتضح من رسايل الملوك الاخر النص لان جلالنا المقدس ليس يهتم الان لاجل الناس او لاجل
نسطور الجزيل القداسه والتقوى او لاجل احد اخر غيره. بل انما يهتم لاجل الحق ولاجل الاعتقاد نفسه

تحريرًا فى اليوم التاسع عشر من حزيران فى ولاية افلابيوس ابطيوخوس والاخر المعتيد ان ينتخب الى
الولاية خبر يوحنا ريس اساقفة انطاكيه والبقيه الذين كانوا متفقين معه الذى كتبوه
الى الملك بيد باللاريوس الوالى هذا هو حصن الايمان الارثودكسي يا ايها الملكان المتقيان وهذه
دعامته اعنى هدم جميع الامور التى فعلها اوليك بخلاف الناموس التى كانت قد هدمت وبطلت سابقًا.
بالرسوم القانونيه فوجب الان ان تامر ابان يصير الاستفحاص عن الاعتقادات اولًا اذا ما اجتمع المجمع
باسره حقًا اننا لما قرانا اوامركما الوارده عن قريب الموهلة لوصف المدايح العظيمه احتسبنا العالم
سعيدًا الذى اتفق له ان يكون تحت قضيب ملك هذه صفتها وان يتدبر بمثل هذا السلطان حاشيه
انكم تودون حسابًا مشحونًا من الكذب الكثير النص لكن كانت هذه الامور الذى امر تمامها تفوق كل
عجب يا ايها الملكان الفاضلان. لذلك يجب علينا ايضًا ضرورة ان نجتهد فى ان نودى حسابًا
لجلالتكما عن اقامتنا فى متروبوليس افسوس فلذلك اضطررنا ان ندين اوليك الذين داسوا منذ البدء
اوامركما وتحرضوا من قبل ذمتهم فارادوا ان يثبتوا ويجددوا اعتقادات اريوس وافنوميوس
وابولنيا ريوس منهم كيرللس الاسكندرى فانه ارسل عن قريب بعض روس مع لعنات ممتلية من كل
عبادة باطلة الى المدينه الملكية حاشيه ان روس كيرللس تبين ظاهرًا ما تضاد ذلك النص
وقبل ان يستفحصوا شيًا عن الاعتقادات الالاهية التفتوا الى البغضه والعداوت ولما استخفوا
رسومكما النقية اجتروا على ان يحكموا بقلة الحيا حكمًا اثيمًا على كرسي القسطنطينيه ملكة المداين
حاشيه ان اعمال المجمع تبين مقدار الزور والحيله فى هذا الكلام النص ولما مقدار رحاقتهم وتكبرهم
فواضح عند الجميع. ثم ان المجمع المقدس قد تحرك ايضًا من راى العقل القويم ومن الغيرة الالاهية
معتنيًا بالكنايس المقدسة حاشيه ليس المجمع الحقيقى ذاتهم بل المجمع الزور وذلك من غيران يحفظ
ترتيبًا ايضًا النص ودانهم وحكم عليهم بعد ان كانوا قد دينوا بحكمهم ولم نفعل فى هذا امرخطا
البتة ولا قلة حيا بل اعتنى قبل كل شي بالتقوى التى كانت تستبين مشرفة على الخطر. ولكن
هذا السبب العادل فى الغاية لاعمالنا عند جلالتكما لانه لم يحثنا الى ذلك نقمه او بغضه حاشيه
فانهم يكذبون فى غاية الوقاحة النص بل نظرنا الى هذا فقط وهو ان نخلص الايمان النقى الممدوح
من اوليك الذين اجتهدوا فى ان يثبتوا كتبهم المملوة شتمًا وامتهانًا عظيمًا للامور التى اعترف بها
بطرس وقالها عن امته يوحنا. وبشر بها متى والانجيليون الاخرون وعلمها بولس بالهام الروح
ولما اداعها جميع الارثودكسيين بالكرازه فى ساير المسكونه غرسوا الايمان النقى. فلذلك نتضرع بكل
القلب الى جلالتكما المتربى فى التعليم الارثودكسي حاشيه فانهم يتملقون الملكين بسفاهة
عظيمة ويعظمون خدمتهما النص بل تمسكا بهذا الايمان الارثودكسي بثبات وتحاميا عنه
وتحفظاه سالمًا حتى كان رجانا بهذه الاشيا وضع فى هذه الاشيا. اما نحن فاننا مستعدون

سابقاً حتى الان ايضاً بحسب رسومكما الى ان لا نميل يميناً ولا شمالاً كما يتكلم الكتاب
الالهى. لانهُ لما كانت رغبة جلالكما معتنية بالتقوى فالذين يطيعون ينالون منكما الدرجة
ومن الله المجد. واما الذين يجتهدون فى البدع ويهتمون فى ان يرجوا لانفسهم قوة وحمية بالنجس
مثل اوليك الذين يجلبون الظلم على الامور العامة المدبرة بحسن التدبير فيسقطون فى العار الواجب
بما انهم مفسدون التدبير العادل ويحتقروا اوامركما بعلة الحيا حاشيه باطلاً تتباهون باجتهادكم
لان هذا ايضاً كان قد رسم سابقاً وحفظه المجمع المقدس باجتهاد النص فلاجل ذلك ليلا يقلق المجمع
فليرسم علوكم المحب المسيح بان يكون اثنان فقط مع كل اسقف لاننا نحن ايضاً نطيع رسايلكما
ولهذا اتينا باثنين اثنين مع انهُ لو كانت تدعوا الحاجة الى كثيرين لكان امكنا ان يكون معنا
كثيرين مرشدون ارشاداً جيداً فى الاعتقادات الالهيه الذى لا يسمح بهم ان يماثلوا ويقايسوا
مع جميع الاسيانيين والمصريين الجاهلين بالامور الالهيه حاشيه انظركم من الاحتقار تكلم
المنشقون القليلون الحيا فى حق آبا المجمع المقدس النص انهُ ان لم يثبت هذا فغير ممكن ان لا يصدر
التشويش ايضاً لان المصريين هم خمسون والايسانيين اربعون تحت يد ممنونوس قايد الظلم
واثنى عشر ارثوذكسى من ممفوليا مدعوين باسم مسساليانيين ماعدا اخرين تابعين الاسقف نفسه
واخرين محرومين ومعزولين من المجامع او من الاساقفه فى اماكن مختلفه حاشيه هكذا كان
الشرقيون المنشقون والنساطره تابعوهم النص فهولاء جميعهم بالحقيقه ليس هم الا رعاع من الناس
يجهلون الاعتقادات الالهيه يحركون الاشجاس والفتن فمن اجل ذلك نتضرع اليكما ونطلب منكما
ان تفتكرا ايضاً وتعتنيا حسب امركما المعتاد التقى فى ان يرد الصلح للمجمع لاننا لما زعمنا انهم كانوا
عتيدين ان يتوبوا اقله الان لاجل رسايل علوكما. فبعد ان قرى لهم الامر الممتلى من كل حماسة التقوى
وبعد ان كنا نطقنا بهذه الرسايل مضينا الى كنيسة القديس يوحنا الانجيلى الرسوليه لنشكر ابتهه
ونطلب اليه لاجل جلالكما ولاجل عزم قلبكما ومشورته النقيه. فلما راينا اوليك اغلقوا الحين الهيكل
امامنا بل لما سجدنا ايضاً من خارج ورجعنا بسكوت خرجت جماعة من الخدام ومسكوا بعضنا
واخذوا البهايم من البعض وجرحوا ايضاً البعض. وقوم منهم اضطهدونا بالعصى والحجارة مدة
طويلة حتى التزمنا بان نهرب بسرعة بمنزلة من اضطهدهم البرابره حاشيه ان هذه جرت
لما ارادوا ان يقيموا اسقفاً اخر عوض ممنون فلم يحتمل ذلك الشعب التقى النص وهذه كان
اعدها ممنون قبل زمان كثير لما لم يترك احد منا ان يصلى فى مسجد ولا ان يخدم الخدمات الكنايسية
بهدو وترتيب واجب. فلذلك نتضرع الى جلالكما بان تامروا ان يطرد من هذه المدينه خاصة
ممنون الظالم المعزول لاجل هذا التكبر الذى يقلق ويشوش جميع الاشيا ليلا يفحص باجتهاد
عن اعماله لانهُ ان لم يطرد هذا لا يمكن ان نسترد ونستكسب السلامه ابداً او يبلغ النهاية

قصدكا

رسالتهم ايضًا الى الوالى والمتقدم   قد بلغنا الى اعظم الشرور كما يقال ونحن نصارع المخاطرات
الاخيره وننظر كل يوم الموت قايمًا امام اعيننا حاشيه انهم لايزالون ان يكرروا الكذب عينه
مرات عديده النص لان الامور التى يفعلها كيرللس و ممنون ضدنا بالجسارة مع مشاركيهم فى
شقاوتهم تفوق كل رجز بربرى ولم يتركوا فينا نوعًا من الظلم لانهم يثبون علينا بجسارة
متواترة كما يصير فى الحرب وقد كتبوا مرتين على ابوابنا لتكون ظاهرة معلومة عند الذين
هم عتيدون ان يتبوا. وقد غلق فى وجهنا كل هيكل حتى دفعنا من المرض ونحن نشتهى ان
نتمتع امله بقليل من الهوا واذ قد انحنى منا الراس فلا نتجاسر ان نبصر خايفين من ال قبيلتنا
اشد من الاعدا وقد اندا ست قوانين الابا القديسين حتى ترى الذين قد حرموا وعزلوا يقدسون
ولا يخشون القداسات ويدعون باعتقادهم لشعب الله ونحن فى هذا الحين مسجونين فى
السجون نذوب ههنا بشقاوة مضيقين وننظر حولنا من كل ناحية الوثبات بادية فمن اجل ذلك
نتضرع الى عظمتكما ونطلب اليها بشدة ان لا تتغافل عنا نحن المحيطون من كل جهة بهذه الشرور
العظيمة جدًا فنجونا حسبما يمكن من السرعة من مخاطرة الموت الظاهرة واذنوا لنا ان ناتى الى
المدينه الملكية ونعطى حساب ايماننا ونبين ارطقة الرجال السابق ذكرهم واثمهم الفايق التقديق
لانه ان لم يصير هذا سريعًا نهلك بالكلية ونصير ماكلًا لرجزهم. فنطلب ثانيًا ونتضرع اليكم بحياة
البنين وبما هو عزيز لديكم وبحكم الله العادل ان لا تتغافلوا عنا وتهملنا عظمتكم بل ان تخرجنا
من ههنا ونستطيع ان ننظر الهوا طليقًا

رسالتهم ايضًا الى بريبيوسينيوس وسكولاستيكوس لاشى اعظم واضر من التكبر ما بين الزلات
فانه يقود الى جميع الشناعات. فالمصريون والذين يجاهدون صحبتهم تحت راياتهم يحتقرون
النواميس الكنايسيه ويطاون اوامر ملكينا الكليى المحبة لله حاشيه ان هذه تحق لهم بالحقيقه
والصواب النص لانه لا رسالة الملكين الاولى ولا الثانيه ولا الثالثة استطاعة ان تردهم الى اصلح
ضمير ولا العزل الموافق للناموس الذى رسمناه واشهرناه ضدهم اقمع جسارتهم. بل انهم يجتمعون
فى المساجد محتقرين الناموس ويصلون بالنفاق محافل نجسه وان لم تات الشعوب اليها
واقاموا على جميع الكنايس حراسًا لكى لا يتركوا احد يدخل غيرهم. وقد اخبرت عظمتكم برسايل
اخر سابقًا عن عظم مقدار الخطر الذى اشرفنا عليه لما قبلنا رسايل ملكينا المحبين المسيح بيد
باللاديوس المقدم الجزيل الشرف وعزمنا على ان نسجد فى كنيسة الرسول المقدسه حاشيه
ليس لاجل رسايل الملكين بل لانكم كنتم تريدون ان تقيموا اسقفًا اخر عوض ممنونيس وذلك لم
يشا الشعب ان يحتمله النص لاننا لن نمنع من الصلوه فقط. بل وثبوا علينا بالحجارة ايضًا

وطردونا بعيد طرد العدو. فاذ كنتما متربيين بالتقوى وتضيان بكل جنس من الفضايل حتى ان مجدكما يلهج به فى فم الجميع وتحاميان عن البيعة المقدسه بشجاعة. مستعملين كل اجتهاد لكى تسيرا ابدًا بالعرف الطيب فنتضرع الى سعادتكما ان تقرى رسايلنا الذى مكلنا الكلى الفضل والمحب للمسيح وتجتهدوا بكل جهد فى ان يقمع التشوش الحاضر وينزع من الوسط كل قلق وسجس ويعقد مجمعًا عامًا ويحضر كل فريق من المتجادلين يحضر على الامور الواقعه تحت المباحثه

خبر المجمع الزور الشرقى الذى ارسله الى الملك المشرف بالغلبات مخبرًا اياه ايضًا عن عزل كيرلس وممنون قد امرتنا سيادتكم المشهوره بالاحسان على المسكونه وعلى كنايس الله بان نجتمع فى مدينة افسوس ليحصل من هنا الفايده والسلامه للبيعة ليلا تتم جميع الامور بالتشويش والسجس وتظهر اوامرجلالكما علانية ضميركم التقى ذى السلامة لاجل كنايس الله. لكن كيرلس الاسكندرى المولود والمربى لمضرة الكنايس حاشيه انها شيمه غير لايقه بكيرلس النص لما استعان بجسارة ممنون الافسوسى اخطا اوالاضداد امركم الحليم واظهر ذاته مدنسًا فى جميع الامور لان جلالكم لما امر بالاستفحاص والبحث عن الايمان باجتهاد وان يصير ذلك باتفاق الجميع. فكيرلس المشتكى منه على اعتقادات ابوللينا ريوس بل المبكت هو لنفسه بما ارسله حديثًا مع اللعنات الى المدينه الملكيه وكان مضى بخط يده وبه وجد انه ذاهب مذهب ابوللينا ريوس المنافق الاريوقى فتهاوت بجميع هذه كان الزمان خاليًا من التدبير الملكى. وسقط فى كل اثم. واذ كان واجبًا عليه ان يعطى حسابًا عن الامور التى بها بخس مجد ربنا يسوع المسيح اختص لذاته سلطانًا غير معطى له. لا من القوانين ولا من اوامركم. وانطرح فى كل جنس من السفاهة والاثم. فلاجل ذلك تحرك المجمع الذى لم يثبت بدعة المضره للايمان حاشيه انهم يدعون بالزور مجمعهم الزور مجمعًا مقدسًا النص وعزله لاجل جميع الامور السابق ذكرها وعزل معه ممنون بما انهُ خادمه ورفيقه فى جميع الامور لانهُ هيج اسجاسًا لا تحصى ضد الاساقفه الجزيلى القداسة الذين لم يشاوا ان يقبلوا تلك البدعة الرديه الارطوقية وزاد على ذلك انهُ غلق كافة البيع والمساجد حتى كانها ازمنه وثنيه واقلق شعب بلاد افسوس هكذا حتى حصلنا كل يوم فى مخاطرات بجميع الامور وعدلنا عن الافتكار بحماية ذواتنا لنتشاغلنا بالحماية عن اعتقادات الايمان المستقيم. فمن ثم كان قطع هذين ليس هو الا اثبات الايمان المستقيم وانتم قادرون ان تعرفوا راى كيرلس الهنا فق ايضًا من روسه نفسها على ما يلوح لنا لانهُ يريد ان ينهض من جهنم ابوللينا ريوس المنافق الذى قدمات. وانهُ يحارب الكنايس والايمان المستقيم ويجرم فى تفاسيره الانجيليين والرسل وبعدهم ابا الكنيسة الذين الهموا من الروح القدس وليس من افكارهم فكرزوا بالايمان

النقى وبشروا بالانجيل حاشيه ان هذا كذب سفيه على الرجل الكاتوليكى النص فمن ثم
كان كيرللس يذهب ضد هولاء ويتكلم ويامر ويريد ان نفاقه يشتد فى ساير المسكونه .
فخالفناه مخالفة وجبه اذلم نحتمل ذلك واثقين بالنعمة الإلهية وبنيتكم الصداقة .
لاننا نعلم انكم لاتفضلوا شيأً على الايمان الصحيح الذى ارتبيتم فيه انتم واسلافكم الجزيلى الطوبى
فقبلتم قضيب الملك من غيرات تتوسطكم خليفه غريبه . راذلين مع ايماً اوليك الذين يضادون
الاعتقادات الرسولية الذين منهم كيرللس السابق ذكره الذى لما جاء الى افسوس كانه كان عتيد
ان يفتح قلعتها بمعونة ممنون فعزل حينيذ معه عزلاً واجباً . لانهما استعملا ماعدا الامور
التى قلناها كل قوة وكل قلق ضدنا نحن الذين كنا اجتمعنا بعدان تركنا المدن والبلدان
حتى نفوسنا ليكن امركم ثابتاً وقدصرنا الان نهباً وعرضاً للمظلم ان لم تسبق جلالتكم فتامر
بان نجتمع فى مكان احرز اقرب . حيث نستطيع من الكتب المقدسه ومن الكتب التى كتبها
الاباء ان نبكت كيرللس ظاهراً واوليك الذين خدعهم بمكره حاشيه ان المنشقين يتظاهرون
دايماً بالتقوى اذ يهذون بالنفاق النصارى الذين حرمناهم مبينين رجا الخلاصات تابوا
لانهم اعطوه مادة للاضطراب الى هذه الساعة الحاضرة كانهم فى عسكر بربرى . فالبعض منهم
كانوا معزولين سابقاً . واما هو فقبلهم . واخرون كانوا قد حرموا من اساقفتهم فقبلهم فى الشركة .
واخرون كانوا متعرقلين بخطايا مختلفة . فنالوا منه الكرامات . وفعل هذا مجتهداً بالكثرة لكى
يثبت رايه الارطوقى غير مفتكر فى ان العبادة لايطلب فيها العدد بل استقامة الاعتقادات
وحقيقة المراسيم الرسولية ورجال يعرفون اثباتها بالحق من البراهين والشهادات الرسولية .
لامن الجسارة والسلطان الظالم . فلاجل ذلك نتضرع ونطلب الى جلالكم بان تساعدوا
العبادة التى تقاوم وتودبوا باسرع ما يكون حماقتهم وظلمهم الذى كالزوبعة يختطف الذين
هم اشد شجاعه ويسوقهم الى الكفر الارطوقى . لانه من الواجب على مقدرتكم التى اعتنت
بكنايس العجم وبالتى عند البرابره ان لاتتغافل عن الكنايس التى توجد فى سلطنة الرومانيين
خبر الشرقيين المرسل الى الملك الكلى التقوى الذى اعطوه لايريناوس المقدم الجزيل العظمه
صحبة الخبر المكتوب سابقاً لعوذكنا رجونا انه كان عتيداً ان يهدا حيناً ما البحس
المصرى الذى اتعب كنايس ابته المقدسه عند وصول رسايل جلالتكم لكن خاب رجانا لان
اوليك الرجال قد حثوا من الجهل وصاروا اشد تكبراً ولايهمهم العزل المحكم به عليهم بالعدل
وبموجب النواميس حاشيه يذم المجمع لانه استخف بجرم المنشقين النص ولم يصيروا
اكثر احتشاماً بانتهار جلالكم . بل احتقروا مراسيمكم وطاوقوانين الابا القديسين حاشيه
اذ بعضهم كانوا معزولين والبعض محرومين النص ويعيدون الاعياد وهم فى المساجد

مجتمعون ونحن كما اخبرنا سابقًا علوكم المحب المسيح عن ذلك اذ كنا نشتهي ان نصلي لله
فقط في كنيسة الرسول لما قبلنا رسايل حنوكم حاشيه لانكم كنتم تهذون بشي اخر غير
الصلوة كما اتضح فيما بعد النص فليس انهم منعونا فقط بل لحقونا من وراء يرجونا بالحجاره
هكذا حتى اننا بالهرب والسعي امكننا ان نجو من الخطر وكانوا يظنون ان كل شي يجوز
لهم حاشيه كانوا يعملون حماقه لو انهم كانوا يتركون المجمع الكاتوليكي وينتقلون الى مجمع
المنشقين الزور النص ولهذا ما ارادوا ان ياتوا الى المجمع ولا ان يفحصوا عن المباحث ولا
ان يعطوا حسابًا عن روس كيرللس الارطوقيه حاشيه لانهم مويسون بالحقيقه من انهم
يستطيعون ان يحلوا الدلايل التي تبين نفاقهم ظاهرًا النص وانما يتنشامخون بالجسارة وقلة
الحيا وحدهما مع انه يجب ان يفحص عن الامور الموضوعة ليس بالجسارة ولا بقلة حيا بل بهدو
وعلم وبخبره في الاعتقادات فلاجل ذلك اضطررنا الى ان نرسل سابقًا ايريناوس المقدم الجزيل
العظمه لكي يخاطبكم ويوضح ترتيب الامر كله لانه لم يصير شيًا لم يعلم به حاشيه اما كيف
عمل هذه الوظيفه ايريناوس فنعرف ذلك من رسالته التابعه بعد قليل النص وقد قبل هو عينه
منا وجوهًا كثيرة لمداواة المرض الحاضر وبهذه المداواه يمكن ان يرد الهدو والسلامة لكنايس الله
فنطلب اذا الى وداعتكم ان تستخبروا عنهم بصبر وما استبان لكم فلتامروا به باسرع ما يمكن
ليلا نباد هنا بغير فايدة ولا ضرورة البتة

رسالة ايريناوس المقدم الى الشرقيين في الامور التي صارت في الدعوة المقصودة بعد دخوله
الى القسطنطينيه واعطاه الاخبار انه بالجهد جاز لي الان ان اكتب الى قداستكم ولجد الساعي
الذي كنت اشتهيه لكي اخبركم بما كان مصدر الامر المراد بنعمة الله. لاننا اتينا الى المدينه الملكية
بعد ثلثة ايام من مجي المصريين لكن ما اكثر الاخطار التي احتملتها في حين دخولي فذلك
مما لا يسهل عرضه بالرسالة ولا يمكن تفسيره بالخطاب ايضًا حاشيه ان ايريناوس يعظم الامور
التي كان قد احتملها لاجل المنشقين النص لان اوليك الرجال الصالحين لما دخلوا المدينه
استعملوا جميع الامور على مهلهم ومرادهم سبقوا فاشغلوا مسامع الجميع فالبعض اضلوهم
بالاقوال الكاذبة بقلة الحيا. والبعض اثاروهم علينا بالتهم الباطلة. واجتذبوا البعض
باطنًا وظاهرًا الى رايهم حتى ان الروسا وذوي السلطان والرتبه والذين كانوا مقيمين على
وظايف مختلفة في الامور الحربية تيقنوا ان ذلك العزل العجيب صار بعد استعمال الفحص
الواجب وصيرورة المحاكمة حاشيه لكنهم كانوا قد ايقنوهم بما كان حقًا النص وان جميع
الاساقفه المتقين قد حكموا معًا حكمًا واحدًا عليه على ذلك الذي مع كل هذا وافوه بغير سبب
حاشيه لكن واضح انه دين بغاية العدل النص وكانوا قد اقنعوا سكولاستيكوس خادم

عيلة الملك الكلي العظمه والمحب المسيح اقناعاً ثابتاً فى ان نسطور ما احتمل فى افسوس
بوجه من الوجوه لفظة والدة الله حاشيه وكان هذا حقاً فى الغاية النص لكنني مع
هذا قويت عليهم برحمة الله لاجل فضيلة الحق الغير المقهور ولاجل صلاواتكم وحصلت على
هذا حتى اني ما نجوت من الاخطار التى ذكرتها. اولاً فقط بل خاطبت الروسا الجزيلي العظمه
ايضاً واوضحت لهم حقيقة الامور باسرها حسب الامكان حاشيه يتضح ظاهراً ان هذا
الخبر كان ممتلياً من الكذب من الامور الاخر التابعة النص فمذ سمع هولاء خبرنا اضطروا
الى ان يعرضوا على المسامع جميع الامور التى قد كان فعلها المحاميون المصريون بالظلم فى
الدعوة الحاضرة وفى مضاددتنا ايضاً. واخيراً ليلا اطيل الكلام لما جادل عنا اشيا كثيره
اوليك الذين كانوا موافقين لنا فاراد كل من الفريقين اى انا والمصريون. ان نمضى الى الملك
الجزيل التقوى لاجل المحاماه عن نفوسنا وعن دعوتنا لكى يسمعنا فى حضرة الامرا الكبار.
ولو انى اعترفت مرات عديدة انى لم احضر هناك لاجل هذا السبب وانى لم اقبل من الاساقفه
الافاضل مثل ذلك. بل انما اتيت حاملاً الرسايل فقط. ومع هذا قد كرت حقاً ان انتلم لاجل
مثل هذه الكلمات. والذى كان رسم كمل من غير امهال. فلذلك لما ساعدتنا حينيذٍ العناية
الالهية واهدت قلب الملك الى الحق. واوضحت بالحقيقه ان قلب الملك فى يد الله ديتت
الاخصام حاشيه لكن غلبة المنشقين لم تدم مدة طويله النص لانهم ما استطاعوا على ان
يحاموا البتة عن تواريخ عزل نسطور ولا عما كانوا تفوهوا به ههنا كذباً بل اتضح ذلك
ايضاً على كل الوجوه وهو ان ذلك المصرى حاشيه يدعون كيرللس مصرياً احتقاراً له كما
فعلوا فى محل اخر ايضاً النص قد جمع المجمع ولم يحفظ فيه الترتيب المستقيم اللايق ولا
جاز ان يدين اخرين لكونه كان واحداً من المداينين. ولا استطاع البتة ان يبلغ الى دعوة تمت
ضد ارادة كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة لان اخبار كنديديانوس الجزيل العظمة وتهديداً
قريت كلها حتى الرسالة التى كتبها الملك وارسلها معه الى المجمع وما اشبه ذلك. فكان
الملك امر مره وحده بسلطانه فى الحكم ولم يهل لاجل طلبا تكم شى مما كان يستطيع
ان يظهر امام الاعين ويبين جسارتهم الاثيمة المخالفة الناموس عندكم فبقى اذاً على اعدا
الحق ان يقبلوا قضا الدينونه من الجميع باتفاق عام. ويثبت ويوكد حكمكم ويرسل الملك
حالاً فى ان تعزل تباع المصرى عن كنيسة الله المقدسة بما ان كيرللس والذين معه فعلوا
جميع الاشيا بالظلم وبخلاف الناموس وهم عتيدون ان يعاقبوا بعقوبات اخر ايضاً
لاجل ذنوبهم. فهكذا انقضت الامور وهذه كانت نهاية الاستماع. ولكن لما بلغ يوحنا
الطبيب عشير كيرللس وجاء بالوجه الذى تعلمونه فلحظنا من غالب الامرا انهم تغيروا لانهم

ماكانوا يريدون ان يسمعوا منا الامور التى كان قد حكم عليها امامهم او كانوا قد حكموا
عليها. فان البعض كانوا يقولون ان الامور التى صارت من الطرفين يجب ان تكون الان
قوية صحيحة فمن ثم يجب ان يثبت ليس عزل شخصين فقط كما قد صار حينًا بل عزل ثلاثة
اشخاص آخر واخرون كانوا يزعمون ان العزل يجب ان يبطل بالسوية ويجب ان تدعى الاشراف
من الاساقفه لكى يفحصوا فحصًا كاملاً عن تعليم الايمان مجتهدين فى الحق وعما صار فى
افسوس ضد الناموس والعدل ويوجد قوم يجتهدون اجتهادًا عظيمًا فى ان ياخذوا امورًا طاهرة
من الملك الجليل لينطلقوا الى افسوس كانهم عتيدون كما يقولون ان يصلحوا جميع الامور ويالفوها
بما يمكنهم فالذين يحبوننا يتضرعوا بكل القوة كيلا يصير ذلك لاننا عارفون بنية اوليك الذين
يجتهدون فى هذه ولا يجهلون لاى غاية عزموا على ذلك، فلنعرض هذه الامور كيفما يشا الرب.
ثم نطلب الى قداستكم ان ترتضى فى ان تتضرع الى الله باجتهاد لاجلى انا الذى احتملت مثل هذه
الاخطار. وانا حاصل كل يوم الى الان فى مخاطرات عظيمه لاجل ذلك المجمع الذى يكمن لحياتى. والله
شاهد على انى حينما دعيت الى المحاكمه امام الملك لم انتظر شيًا اخر غير ان اطرح فى امواج البحر
حاشيه لو لم تكن عالمًا بسو فعلك لما افتكرت بذلك النص لكن الرب كما كتب قد قام لى ونجوت
من فم الاسد وبالحرى من الف شبل من الاسود

صورة الرسالة المرسلة من الملكين الجليلين الى المجمع المقدس العظيم بيد يوحنا المقدم
الى الاساقفه الجزيلى العباده كلستينوس وروفوس واوغسطيانوس والكسندروس واكاكيوس
وترانكويا لينوس وبالنتيوس وايكونيوس ويوحنا واكاكيوس وارموس وفيرموس وايماريوس
ودكسيانوس وبيرينيانوس وباللاديس واستريوس ويوفينالبوس وافلابيانوس واللاديوس
ورامبولوس والكسندروس الاخر ومكسيموس وفريتيلاس وبيرجلنس وكيروس ويوحنا الاخر
وبيناتيوس وبطرس ودينا طوس ودوروثاوس وانتيوخس ودلماتيوس واوسابيوس وسلاوكوس
والاوسيوس وافلوجيوس وافتيريوس واللانيكوس وبوسنوريوس وكيروس الاخر وصابيوس
وتيموثاوس وبيوس وطروبليوس وايرينيانوس وموينموس واوليمبيوس وتاوفيلوس ويوليانوس
وباسيليوس وبقية الاساقفه الجزيلى العباده

انه قد صار واضحًا كما نزعم عظم مقدار الغيرة فى الايمان الذى قبلناه من اسلافنا اى الغيرة
التى لا نزال مضطرمين بها وذلك من دلايل كثيرة ومن العلامات الحقيقيه الماضيه واتضح
ذلك خاصة للمسكونة كما نزعم من كوننا جمعنا مجمعكم حديثًا لاننا اذ لم نستطيع ان نحتمل
تصدر مخاصمة ما ولو كانت قليلة دعونا قداستكم الى ان تجتمع باجتهاد لكى تنزع المخاصمة
الكاينة سهعة زاعمين ان التعب لاجل الايمان لا يكون لكم مضجرًا فان كان استطاع ذلك

الامران يجلب صعوبة ما فقد هدتها الصناية الملكية بفرصة الزمان والمكان لاننا عينا
مدينة افسوس السهل المجي اليها براً وبحراً . ولانها تمنح سكانها الضروريات بكثرة من اثمارها ومن
الاثمار المجلوبة اليها وما فعلنا ذلك الا لكي يتفق مقصد شرفنا ومقصد مجمعكم الجزيل القداسه
ويتما بسهولة . فلاجل ذلك ثبتنا عزل نسطور وكيرلس وممنون الذي اعلمتنا به قداستكم حاشيه
لما انخدع الملك من خبر الشرقيين الزور ثبت عزل كيرلس وممنون كانه صار بموجب الناموس النص
وقد علمنا من امور اخر صارت عندنا انكم تحفظون الايمان والاستقامة المسيحية التي قبلناها
من الابا الاسلاف والتي ثبتها باتفاق المجمع الجزيل القداسه الذي صار في عهد قسطنطين ذي
الذكر المقدس فلاجل ذلك يلزم كل احد من مجمعكم في ان يجتهد بلا شي كل خصومه وقطع كل شك
ويرجع كل بصلح واتفاق الحبيبة . ثم ارسلنا لكم مع رسايلنا رسالة الكاكيوس اسقف حلب حاشيه
هذه الرساله لا توجد الا في النص التي قراناها حيث ينذر فيها بالامر بنفسه وذلك لتتحرك قداستكم
نحو الاتفاق وسلامة الاعتقاد الجامع فان الكاكيوس المذكور لم يستطيع ان يحضر الى مجمعكم الكلي
القداسة لاجل شيخوخته التي بلغت نهايتها . فاشار برسايله الى الامور التي تليق بتقواه وتفيد العباره
الارثوذكسيه . وقراة الرسايل عينها تبين ما هي هذه الامور . ولتعلم قداستكم مع ذلك اننا لاجل هذا
الامر ارسلنا يوحنا الكلي المعظمه والشرف المقدم لكي يكمل الامور التي يراها مفيده لكونه عالماً بمقصد
جلالنا المقدس نحو الايمان   صورة الرساله التي كتبها يوحنا المقدم من مدينة افسوس الى الملكين .
حاشيه   هذا الخبر مشكوك فيه لكون يوحنا المقدم كان يحامي عن نسطور ويوحنا الانطاكي
النص لما علمت انه من المناسب للفضيلة ان تمدح بالمكاتيب الالهية جميع الامور التي فعلتها بقدر
الامكان بحسب ضمير العلو الجزيل التقاوه حتى من هنا تعلمون بالامور التي صارت وهي انه من
قبل ان تحرر هذه الرسايل بيوم وصلت الى مدينة افسوس بتعب عظيم وسرعة عجيبة وقد كنت
اصل باكثر سرعة لولا يمنعني امور شاقة ساخبر بها عظمتكم بنعمة الله اذا ما حضرت لديكم . ثم
انني سلمت باحترام على الاساقفه الجزيلي القداسه الذين كانوا قد اجتمعوا من كل ناحية ولاجل الخلاف
الذي كان بينهم . قد كان واجباً ان ادعي الغرق . ولما اضطرب الجميع وحصن انفسهم كيرلس
وممنون اخبرت حينيذٍ اوليك الذين كانوا قد اجتمعوا واظهرت لاوليك الذين كانوا غايبين ان يجتمعوا
جميعهم في الغد في منزلي من غير امهال . فليلا يصير قتال ما اذا كانوا مجتمعين بغير ترتيب حاشيه
لانه كان يجب ان يخشى من ذلك لاجل القساوة التي كانت قد اعترتهم لا اعلم من اين النص
فدخلت اليهم ورتبتهم واذ كان نسطور حاضراً عند انفجار الفجر مع يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام
جاء ايضاً كيرلس مع جميع الاساقفه الافاضل ولما كان ممنون غايباً وحده ابتدا ان يصير قلق .
وشجس عظيم اذ كان يقول اوليك الذين جاء وامع كيرلس انهم لا يحتملون ان ينظروا نسطور الذي

كان عزل ومع ذلك كانوا يريدون ان تقرا الكتب الالهية للمجتمعين حاشيه يريد بالكتب
الالهية رسايل الملكين النص وكان يقول اوليك الذين من حزب كيرللس ومنتصرين له انه لا يجب
ان تقرا الكتب الالهيه فى غياب كيرللس ولا يجب ان تقرا فى حضرة نسطور ولا فى حضرة الاساقفه
الجزيلى القداسه الذين كانوا اتوا من المشرق ولاجل ذلك صارت فتنه عظيمة بل حرب وقتال عظيم
وهذا نفسه كانت الاساقفة تخاصم لاجله اى الاساقفه الجزيلوا القداسه الذين كانوا منتصرين
ليوحنا الاسقف الفاضل قايلين انهُ لا يجب ان يحضر كيرللس فى قرأة الكتب الالهية لكونهم عزلوه
مع ممنون ومن ثم كانت تصير المخاصمة على هذا الامر . ولما انقضت مدة عظيمة من النهار رايت
ضروريًا ان ابين الاحكام الملكية للبقية من غير كيرللس ونسطور لان سيدى المسكونه لم يكتباها
لذينك المذكورين فلم يكن يشا ذلك الاساقفه الجزيلوا الفضل الذين كانوا جاوا مع كيرللس ولا كانوا
يشاوون ايضًا يصغوا بسامعهم الى اوليك الذين كانوا اتوا مع يوحنا وكانوا حاضرين لانهم كانوا
يقولون عنهم انهم عزلوا كيرللس وممنون بخلاف الناموس فبالجهد استطعت ان اجتذب الجمع
كله بالنصيحة والقوه الى ان يسمع الجواب الذى كتبه الملك بعد ان اعتزلت نسطور وكيرللس
ناحية . فلما كان الجميع مجتمعين قراة الرسايل الملكيه التى عزل فيها كيرللس ونسطور وممنون
ولما قبل القراه بود اوليك الذين كانوا مع يوحنا وثبتوها فسمعوا من المحفل العظيم المجتمع اى
عزل كيرللس وممنون صار بخلاف الناموس لكن ليلا تصير الفتنه اعظم اخذ نسطور كنديديانوس
مقدم اهل البيت الاشراف الذى حضر فى جميع مشوراتى واعمالى ليحفظه واسلمت كيرللس نفسه ليعقوب
المقدم الحريص المتولى على المدرسة الرابعة ليحفظه . وممنون كما تقدمت فقلت كان غايبًا . فلذلك
ارسلت الخازن والشرطى اول شماسة كنيسة افسوس الجزيلة القداسة واوضحت له انه عزل
لكن ممنون المذكور مع السابق ذكرهما امنهم انهُ يصون مال الكنيسة بثقة ولو خاطر لاجل ذلك
بنفسه . فلما صارت هذه على هذا المنوال وكان وقت الصلوه داركنى انحدرت الى الكنيسة الكلية
القداسة . ولما علمت ان ممنون موجود فى دار الاسقفيه ارسلت اليه من خدامى اول اشراف البلاط
لكى ياتى به الىّ لا اعلم هل ياتى من المجى الىّ بالكلية كلا . بل انهُ جاء من غير امهال ولما وبخته
على انهُ لم ياتى صباحًا قال انهُ اعتراه مرض ولذلك لم يحضر . وليلا يتحمل منى نصايح اخر
سبق كلامى ودخل بيتى فاسلم هو ايضًا الى يعقوب المقدم الحريص لكى يحفظوه التراسيون
الاشراف حاشيه اى حاملوا الاتراس النص واهل البلاط الجزيلوا الاكرام . وهذه الامور فعلتها
فى اليوم الاول . ولما كان واجبًا ان اخاطب الاساقفه الجزيلوا الاكرام عن الصلح لكى تصير ارتفاقات
واتفاقات فى العباده الارثودكسيه . تهيات لذلك الامر بما امكنى من الاجتهاد وساجتهد
فى المستقبل بحيث ان يرضوا اوليك الذين هم الافضل ويكون ذلك موافقًا للتقوى فليكن ضمير

سيدى المسكوفه سليمًا فان رايت الاساقفه الجزيلي الاكرام غير متصالحين وغير متصالحين
اخبرهم عظمتكما حالاً. وكذلك اذا اجرى شى لخر غير ما ذكرنا.

صورة الامر الذى اعطاه الشرقيون للاساقفه الذين ارسلوهم الى القسطنطينيه ليجادلوا الاساقفه
الارثوذكسيين الذين وجههم الجمع المسكونى الى المدينه عينها

اننا نحن اساقفة الجمع المقدس المجتمع فى افسوس قد اوصينا ووكلنا على الامور التابعة الاساقفه
الجزيلي التقوى والقداسه اى يوحنا ريس اساقفة مدينة انطاكيه الكبرى ويوحنا اسقف دمشق
وايماريوس اسقف نيكوميديا وبولص اسقف حمص الذى يقوم ايضًا فى التكلم مقام اكاكيوس الجزيل القداسه
اسقف حلب ومكاريوس اسقف مدينة اللادقية الذى سوف يتكلم ايضًا عن كيروس الجزيل القداسه اسقف
مدينة صور وابرنجيوس اسقف كالسيديس الذى سيتكلم ايضًا عوضًا عن الكسندروس اسقف اباميا
وثاودوريطوس اسقف كيروس الذى سيتكلم ايضًا عن الكسندروس اسقف ايرابوليس واللاديوس اسقف
بطولامايس وذلك فى حضورنا وحضورهم لاننا قد دعينا بامر ملكينا الاشرفين الى مدينة القسطنطينيه
العظيمة لسبب الخصومة الكنايسيه التى لاجلها دعينا نحن الحاضرون باجمعنا ودعيت ايضًا حضرتكم
الى مدينة افسوس لكى ننتصر للحق ولايمان الابا القديسين وللاعتقادات المستقيمة ولكن لم نومر جميعنا
بان نحضر معكم فى القسطنطينيه المذكوره وهو ضرورى ان يتضح ضميرنا اجمعين كيف اننا
نثبت ونقبل جميع الامور التى تفعلونها ان كانت مفيدة لخوف الله وللصلح وللاداب
الكنايسى فلذلك كتبنا لكم هذا كتاب الامر الذى به نوصيكم ونوكلكم ونعطيكم السلطان
المطلق الذى لنا نحن الحاضرون هكذا حتى انكم بعد ان بلغتم المدينة العظمى سواء فتح
الكلام عن الامور الواقعة تحت البحث امام الملك الجزيل الشرف وامام مجلس الاكابر وامام
محفل الشيوخ او مجمع الابا تنطقون بالجراة والفطنه والاجتهاد الكاين فيكم لاجل فايدة
الكنايس العامة وتقبلون هذا المجمع اجمعين ونحن نحفظ ونثبت ونوكد جميع الامور التى
تفعلونها الان فى هذه الدعوة. فان اتفق ان يطلب ضرورة خط اليد عن جميعنا لسبب
الاتفاق والصلح الكنايسى او لسبب امر اخر فنتضرع الى قداستكم ان ترتضوا ان تفعلوا هذا
نفسه الذى سيكون مفيدًا فايدة عامة وينبغى لمجد السيد المسيح ايضًا ان رايتم ان ترسلوا
الى ههنا رسالة سينوديسيه تطلب خط يد الجميع فنعد باننا نضع خط ايدينا جميعنا
عمومًا كل واحد منا وحده فى رسالته ونرسلها الى دار الملك. واما الروس واللعنات التى
زادها كيرللس الاسكندرى على ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه فهى مرذوله
من ساير الوجوه بما انها ارطوقيه وغريبة من البيعة الجامعة الرسولية حاشيه غضب
مجيب على روس كيرللس لانها لا توجد كتابات من كتابة المنشقين ولا تذكر فيها تلك الروس

النص قال الكسندروس اسقف ايرابوليس ان فعلتم شيًا بحسب الايمان الذى فسره الابا
القديسون النيقاويون ولم تزيدوا شيًا على ايمان الابا القديسين ورذلتم روس كيرلس
الاسكندرى الارطوقيه فانا اقبل هذا لانى قد امضيت ايضاح هذا الايمان مع مجمعنا المقدس
دوروثاوس اسقف مركيانوبوليس التى من اعمال ميسيا الثانيه وضعت خط يدى موكلا ايضا
الاساقفه كما وضع انفا وامضى ايضًا جميع الاخرين لذلك ولما اعطوهم هذا الامر اعطوهم
ايضًا معه صحيفة هذه النسخه طلب المنشقين الاول المرسل من خلكيدونيه الى الملك
فكان الطلب واجبًا وهو ان لا يزور احد كلام الحق فى التفاسير الشنيعة بل لا يفسده اوليك
الذين نالوا الكهنوت والرياسة على الكنايس الذين لا نعلم كيف حضتهم شهوة التولى وحب الرياسه
وبعض مواعيد بارده الى انهم احتقروا بالكلية جميع الاوامر المسيحيه حاشيه انه يبكت ابا
المجمع ظلمًا بغير عدل النص وذلك ليخدموا الرجل الذى يظن ويرتجى هو الذين يساعدونه
انهم عتيدون ان يفعلوا جميع الاشيا صوابًا. اى كيرلس الاسكندرى الذى ادخل اعتقادات
ارطوقيه فى كنايس الله المقدسه بالخرافات وحدها ويثق بانه يثبتها بالدلايل وتوكل على خدمة
ممنون وعلى موافقة الاساقفه وعصيانهم السابق ذكره ليمرق من التاديب على خطاياه.
فلذلك نحن الذين نحب الصمت ونسلك فى بقية الامور مسلك الفلاسفه اذ نعلم الان ان
الصمت والرغبة فى تلك الحكمة هى جسارة للايمان فنلتفت طالبين اليكم يا حافظى المسكونه
بعد القوة العلوية لاننا نعلم انه ينبغى لكم على الخصوص الاهتمام لاجل الحق لكونكم حافظتم
على التقى حتى هذا الزمان وتحفظون به ونقدم هذه البطاقات كان اعتذارنا كان
يجب ان يقدم امام الله الكلى القداسه لا لاننا كنا غير نشيطين لاجل العباده. بل اننا
مهتمون بالحق ومتكلمون فيه. لانه لن يوجد شى يليق بالكهنه ان يفعلوه فى ازمنة
المسيحيين اكثر من يادوا الشهاده امام ملك امين بهذا المقدار وان كنا مستعدين ان
نعرض حياتنا واجسادنا القفره فى مخاطرة الايمان فلذلك لاجل الله الذى ينظر جميع
الاشيا وبربنا يسوع المسيح العتيد ان يدين الجميع بالعدل وبروح القدس اى بنعمة تدبرون
المملكة. وبالملايكه المختارين الذين يحرسونكم والذين سوف تنظرونهم قايمين عند المنبر
الرهيب ومقربين لله دايمًا التقديس المرهوب الذى يجتهد الان البعض فى ان يزوروه
لديكم عند ما يحوط به خبث البعض الذين يفسدونه بالحقيقه حاشيه ان هذه عويصه
ونافيه النص ويثبتون الروس الارطوقيه الدخيلة فى الايمان والغريبه بالكلية من
الاعتقادات الصحيحه والموافقه البدع الارطوقيه هو انه ان امضى هناك احد او ادعى
وما اراد ان يخاصم ايضًا بعد ما وعدتموه بالغفران تامرونه لان ياتى الى الوسط

ويكون تحت العقوبات الكنايسيه لكي نستطيع ان نجاهد لاجل الحق باصلح وجه.
لانهُ لاشي يكون يا ايها الملك منسوبًا للملك اكثر من الذي لاجله اسرعت ان تقابل الفرس
والبرابره الاخرين واعطاك المسيح غلبات حسنه لاجل نشاطك هذا نحوه. ونطلب ان تصير
المباحث عند جلالتكم في الكتابات لانها بهذا تعرف باسهل وجه وبهذا يبكت المخطيون
في كل الزمان المستقبل. وان تغافل احد عن الكلام الذي يسبب له الخطا واراد ان يقوي
بامر الايمان المستقيم فينبغي لعدلكم وحلمكم ان يبحث ايضًا هل يردلوا ايضًا تسمية
العلما نفسها اوليك الذين يدخلون في الاعتقادات حاشيه ان هذا المكان محرف في
الاصل النص فيثقل عليهم ان يخاطروا بنفوسهم وما لم يريدوا ان يخضعوا للسابق ذكرهم
لكيلا يبكتوا على فعلهم السوء وما لم يفتكروا في ان ينقضوا تلك الامور الواجبة لكي لا يحسب
اتفاق بعضهم مع بعض باطلاً. لانهُ قد اتضح بالمرسومين ان البعض من اوليك قد افتكروا
لاجل هذا النفاق في ان يرجوا البعض بنحوهم اياهم الوظايف والرتب واخترعوا وجوهًا
اخرغيرها وسوف يتضح لكم ذلك بعد قليل عندما يفرقون اجرة خبا ثتهم كانها غنايم
ايمان المسيح. لكن البعض منا الذين كان رسمهم قديمًا يوفينا ليس لكرم اسقف او تعليم
قد سكتوا ولولانهُ كان واجبًا علينا ان نجاهد لاجل القوانين ليلا نوجد متوجعين
لاجل مجدنا ونحن الان ايضًا لا نجهل اجتهادات كيرلس وحيله بفينيكيه الثانيه
وبلاد العرب. حقًا انهُ ليس لنا وقت نهتم فيهِ باوليك نحن الذين اخترنا ان نعدم حياتنا
في المدن التي تقلدنا خدمتها اكثر من ان نعدم الجهاد لاجل الايمان ولكن فلنقاوم اجتهادها ذاتهم
بحكم الله وحكم جلالتكم. والان نطلب متضرعين في ان نعتني بالحق الشريف وبان لا يضعف
داخل قصر الملك ضيا العباده الارثوذكسيه الذي بالجهد اشرق في عهد قسطنطين
المقدس الاسم وثبت بيد جدكم وابيكم الجزيل الطوبي ونشره ايضًا جلالكم عند الشعوب
الاخر البرابره وعند امة الفرس فلا تدعوه متقلقلاً عند جلالكم لانهُ من الممتنع ان ترسل
الى بلاد الفرس يا ايها الملك تعليمين منسوبين الى المذهب المسيحي ومن الممتنع ان تكون
امورنا شيًا عظيمًا اذا كان بيننا اختلاف ولم يكن عند اوليك تميز ومن الممتنع ان
يشترك احد في كلام مضاعف او في اسرار مضاعفه ولا يعطي بالحقيقه على اباهذا عظم
مقدارهم وعلى قديسين غير مشجوبين ومن الممتنع ان تعطي فوايد الملك للذين يختلفون
ولا نتحرك ومن ثم جسارة حقيقية على الاعدا ومن يمكنه ان يحصي مضرات مخاصمتهم
الخبيثه التي لا عدد لها وان كان يوجد من يحتقر السماويات فهوذاك الذي اعطاه
الرب قديمًا السلطان على المسكونه. واما طلباتنا فهي ان ناخذ الحكم من اقتداركم لان انه

سيجذب عقلكم الى ادراك الامور التى نبحث عنها بالتمام . ثم ان منعنا الان شى لان امورکم
لا يمكن ان تكون كلها واضحة . فنطلب من جلالكم بان يوذن لنا بالانطلاق الى اماكننا بامان
وسعادة لاننا نرى المداين المومنين عليها خاف بها اذاً ليس بيسير من مثل هذا الاهمال لاجل
اوليك الذين يلتمسون الخصومة ايضاً فى الامور النقية من غيران يحصل من ثم فايدة البتة .
طلبتهم الثانيه المرسله من خلكيدونه الى الملكتا ودوسيوس وغسطس قد علمنا سعادتكم مرات
عديدة بذواتنا وبواسطة اوليك الذين ارسلناهم فى ان اعتقاد الايمان المستقيم حاصل تحت الفساد .
وان اوليك الذين يحتقرون جميع الاشيا يفترسون جسد البيعة ويطاون كل فريضه وكل سنه ملكيه
وقد شوشوا جميع الامور ليثبتوا الارتقه التى اظهرها كيرلس الاسكندرى لانه من بعد ان دعوتنا
الى افسوس لنتفحص عن المباحث التى انبعت لكى نثبت الايمان الانجيلى والرسولى الذى اوضحه
الابا القديسون . فقبل ان يحضر جميع الاساقفه المدعيين ثبت بجمع اوليك تلك الروس الارطوقيه
التى توافق نفاق اريوس وافنوميوس وابولنيناريوس بتفاسير مكتوبه حاشيه جميع هذه اختراعات
محضة وكذبات ممتليه من السفاهة النص واضلوا البعض وخوفوا البعض وقبلوا فى الشركة
البعض من المدنسين بالارطقه . واعطوا البعض الذين ما كانوا يشاركونهم اجرة ليشاركوهم والبعض
حركوهم برجا الكرامات التى كانوا غير مستحقين لها وبهذا جمعوا لهم جمعاً كانهم غير عالمين بان
العبادة النقية لا يبينها الجمع بل الحق وقريت ايضاً رسايلكم بيد كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة
وكانت تدل على انه يفحص على المباحث التى ظهرت حديثاً بصلح وود اخوى . لكن لما اجتمع جميع
الاساقفه الكرام لم تقدم القراه شياً . فانى حينيذ باللادريوس المقدم الشريف وجاء برسايلكم الاخر التى
تامر بان يجب ان نبطل جميع الامور التى كانت قد رسمت رسماً خصوصياً حاشيه كل هذه الرسايل
كانت ممتلية من الزور ماخوذه من الملكين بحيلة خبيثه فلتمضِ النص وانه يجب ان يجمع المجمع
حديثاً ويثبت الاعتقاد الحقيقى . فاحتقر اوليك ايضاً امركم هذا كعادتهم اذ يتجاسرون على كل
شى . ثم انى ايضاً المعلم يوحنا الكلى العظمة الذى كان حينيذ متولياً على الهدايا الملكية . وجاء
برسايل اخر كانت تدل على ان جلالكم رسم عزل ثلاثة انفار وانه يجب ان تنزع من الوسط الشكوك
التى ظهرت وانه يجب على الجميع ان يثبتوا الايمان وحده الذى فسره الابا القديسون المجتمعون
فى نيقيه فتجاوزوا كعادتهم هذا الناموس ايضاً وهم يسخرون بجميع الاشيا . حقاً انهم لم يكفوا عن
الاعمال التى كانوا ابتدوا بها وشاركوا المعزولين وذكروهم كاساقفه ولم يسمحوا بان ترذل هذه
الروس الموضوعه لضرر الايمان وفساده ولو دعوناهم الى المخاطبه مرات عديده لانها كانت حاضره
عندنا دلايل الروس الارطوقيه حاشيه وهذا هو كذب محض لان الشرقيين دعوا مرات عديده فلم
يتجاسروا على ان يحضروا امام المجمع النص ويشهد لنا على هذا المعلم الجزيل العظمه الذى لما

جمعنا معهم ثالثاً ورابعاً لم يتجاسر على ان يعذر هذه الروس او يبستها لاجل عدم طاعتهم
فراى ان يدعونا بعد ذلك الى هاهنا فاتينا من غير مهل ولم نسترح حتى بلغنا ههنا متضرعين
لديكم ولدى محفل الاكابر الشريف لكى تتخذوا هذا الجهاد لاجل الروس وتدعوهم ياتوا الى المخاطبة
وانهم يرذلونها كغريبة عن الايمان المستقيم ثابتين فى تفسير الايمان وحده الذى للاباء
الطوباويين الذين كانوا قد اجتمعوا فى نيقيه حاشيه لميس كان للجهاد والقتال عن الروس
بل عن عزل نسطور العادل وعزل كيرللس وممنون الغير العادل النص وهولاء بالحقيقة لم
يشاوا ان يفعلوا شياً من هذه بل استقاموا ثابتين فى المخاصمة الارطوقيه وسمح لهم بالانطلا
المتواتر الى الكنايس وبخدمة الكهنوت واما نحن فمكثنا بغير اجتماع زمان هذا عظم مقداره
بافسوس حتى الان ايضاً قاسينا مخاطرات لا تحصى ههنا وهناك واذكنا نرجم بالحجاره وكدنا
نباد بيدى خدام الرهبان اللابسين النوب فقبلنا ذلك بالرضى محتملين مثل هذه الامور طوعاً
لاجل الحق حاشيه ان المنشقين يتباهون بتقواهم النص وبعد هذه راى جلالكم ان نجتمع
ايضاً معهم ولا يلح على الغير الطايعين ان يستفحصوا عن الاعتقادات فلما ابتدات هذه
ان تصير ونحن لها منتظرون ذهبتم الى المدينه وامرتم اوليك الذين كان يشتكى عليهم بالارتقة
حاشيه لكن الذين كان يشتكى عليهم كانوا اتقيا ارثودكسيين. والمشتكون عليهم كانوا الراتقة
منشقين النص ولاجل هذا كنا عزلنا البعض منهم. والبعض حرمناهم وكانوا قد اشرفوا فيما بعد
على ان يعاقبوا بالعقوبات القانونيه فامرتهم سعادتكم بان ياتوا الى المدينه ويخدموا الكهنوت
ويرسموا واما نحن الذين قد اتخذنا الجهاد لاجل الحق فقط. واحتملنا كل خطر لاجل الاعتقادات
المستقيمه فلم تسمحوا لنا بالدخول الى المدينه لنعتنى بامر الايمان المشرف على الخطر ونتعب
لاجل الاعتقادات القويمة ولم تسمحوا لنا بالرجوع الى اوطاننا وها نحن فى خلكيدونيه
حزانا باكيين فى البيعة الحاصله فى الانشقاق حاشيه ما امكن البيعة ان تكون خالية
من الانشقاق اذا كانت تحوى المنشقين داخلها النص فلذلك لما لم ياتنا جواب البتة
راينا الضرورى ان نخبر حضرتكم بالرسايل الحاضره امام المسيح والروح القدس بانه ان رسم
احد اوليك الذين يذهبون مذاهب ارطوقيه قبل ان يفحص عن الاعتقادات المستقيمه تنشق البيعة
باسرها ضرورة اذ توجد مخالفة بين اهل الاكليروس وبين الشعوب. لانه لا يحتمل احد من
الاتقيا ان تعطى الشركه للاراتقه وان يتلاشى خلاصهم. فاذا كانت مثل هذه الامور تلزم
جلالتكم حينيذ ان تفعل بخلاف ما فى ضميرنا لان الانشقاق يشتد فوق ما يتجاوز الزعم
ويحزن اوليك الذين يجاهدون لاجل الحق اذ لا يحتملون ان تباد انفسهم. وتثبت عند المخاصمين
اعتقادات كيرلس المنافقه التى يريدون ان يبرروها وما اكثر الذين يجتهدون فى اثبات الحق

حاشيه ههنا يفتخر المنشقون بكثرتهم وفي غير مكان يفتخرون مرات عديده بقلتهم النصر ونحن
جميعنا من البلاد الشرقيه ومن ابرشيتكم. ومن بلاد بنطس واسيا واتراكيا وصقليه وايطاليا
ولا نترك ان نقبل اعتقادات كيرلس ولا اوليك يتركونها لكونهم ارسلوا اليكم كتاب امبروسيوس
الجزيل الطوبي الذي يعلم امور تضاد هذه العباده الباطله الناشيه. فليلا يجري هذا الامر
حينيذٍ وليلا نقلق جلالتكم بزيادة نتضرع اليكم طالبين ان تامروا ان لا تصير الرسامة قبل
ان يتصور الايمان الارثودكسي الذي لاجله جمعنا علوكم المحب المسيح

طلبة المنشقين الثالثه المرسله من مدينة خلكيدونيه عينها الى الملك

ماكنا نظن بدعوتكما انها تحصل على هذه النهاية لاننا دعينا باحتشام كلتهنه من الملك ودعينا
لنثبت ايمان الابا القديسين ولذلك اتينا كاننا عتيدون ان نطيع لملكنا مطاعًا. ولما اتينا
فما قصرنا في اتباع البيعة ولا احتقرنا امركما بل تبعنا ارادتكما ابدًا من ذلك اليوم الذي بلغنا
فيه افسوس حتى يومنا هذا. لكن لما يبان لنا ان هذا ما افادنا شيًا في هذا الدهر بل انه اضربنا
احتشامنا كثيرًا حاشيه لم يضركم احتشامكم بل اثمكم وقلة حياكم التي لا تطاق النص حسبما
نرى ذلك لاننا نحن الذين احتسبناكم هكذا قد بقينا الى الان في خلكيدونيه ولكن من الان
فلنطلق الى اوطاننا. ولما هولاء الذين شوشوا جميع الاشيا وملاوا المسكونه من الفتن ويجتهدون
في ان يشقوا البيع ويقاومون الحق ظاهرًا فهم يخدمون الكهنوت ويجمعون الكنايس وكما يزعمون
لهم سلطان ليرسموا ويحركوا الاسجاس في البيعة وينفقوا على جنودهم الاشيا الواجب ان تنفق
على الفقرا. لكن لست انت ملكهم فقط بل ملكنا ايضًا لان قسم ملكك العظيم هو المشرق الذي فيه
ضياء الايمان المستقيم دايمًا. وضاءت ايضًا معه الاشيات والبلدان الاخر التي جمعنا منها. فلذلك
لا يغفل جلالكم عن الايمان الحاصل تحت الفساد والذي فيه اعتمدتم انتم واسلافكم. وعليه وضعت
اساسات البيعة ولاجله قبل الشهدا الجزيلوا القداسه الموت الغير محصي عدده. وبه غلبتم البرابر
وهدمتم الظالمين واليه تحتاجون الان في الحرب الذي تحاصرون افريقيه. لان الاه الجميع هو
رفيقكم في الحرب الذي تعبتم لاجل اعتقاداته النقيه ومنعتم جسد البيعه من ان ينشق ان
اشتد الراي الذي ادخله كيرلس في الايمان وثبته الارايتقه الاخرين حاشيه ان كيرلس انار الايمان
ولم يقاومه النص فهذه الامور شهدنا بها امام الله مرات عديده في افسوس وههنا واخبرنا بها
حضرتكم مبرهنين ذلك امام الاه الجميع فان الله يطلب منا هذا ايضًا كما تعلم الكتب الالهية النبوية
الرسوليه لان بولص الطوباني يهتف قايلاً اشهد قدام الله الذي يحيي الاموات وقدام سيدنا يسوع
المسيح الذي شهد شهادة حسنه قدام بيلاطس البنطي واوصى الله حزقيال النبي بان يخبر الشعب
وزاد التهددات قايلاً فانك ان ما اخبرت فانا اطالبك عن دمه. فمن ثم ونحن خايفون من هذا

الحكم . نرى انهُ ضروري ان نعلم ايضاً جلالكم بان اوليك الذين قد سمح لهم بالتسلط على
الكنايس يعلمون في الكنايس ما علمه ابولليناريوس واريوس وافنوميوس حاشيه وهذا كذب
محض النص ويخدمون الكهنوت ضد الناموس وضد القوانين ويهلكون انفس اوليك الذين
يقتربون اليهم ان سُومح لهم بذلك لانهُ بنعمة الله الذي يعتني بجميع الناس ويريد الجميع
ان يخلصوا قد شغى غالب الشعب وهو مهتم لاجل الاعتقادات الصادقه . فلاجل ذلك
نتوجع كثيراً ولاننا نتالم خايفين ليلا يحتوي الاكثرين المرض الذي عتيد قليلاً قليلاً . ويصير
الشرعاماً . فمن ثم يلزمنا ان نعلم بهذه جلالكم ولا نزال نعلمها بها . ونتضرع اليكم بان تقبل
طلباتنا ولا تدعوا ان يزاد شي على ايمان الاباء القديسين الذين اجتمعوا في نيقيه . فان كان منذ
بعد تضرعنا هذا لا تقبلون هذا التعليم الذي اعطي امام الله فننفض لكم غبار رجلنا . ونهتف
مع بولص الطوباني نحن ابريا من دمكم . لاننا لا نكف ليلاً ولا نهاراً من ذلك اليوم الذي اتينا فيه الى
هذا الجمع العظيم من ان نشهد للملك وللامراء والجنود وللكهنه وللعلمانيين ليلا نخسر الايمان
المقلد لنا من الاباء

رسالتهم ايضاً الى ارفاقهم الذين كانوا في افسوس انهُ من بعد ان اتينا خلكيدونيه لانه لم
يسمح لنا ولا لخاصينا بالدخول الى القسطنطينيه لاجل فتنة الرهبان الصالحين حاشيه
هذه تضاد بالكلية الاقوال السابقه حتى ننظر من هنا ان المنشقين يستندون على كذب
محض النص سمعنا خبراً من قبل ان نحضر بثمانية ايام ان السيد نسطور اطلق من افسوس
ليمضي الى حيثما شاء . فلذلك تالمنا كثيراً لان الامور التي صارت بالحرام وبغير حكم قد بان لها
قوة حاشيه ان المنشقين غير راضيين بعزل نسطور النص ولتعلم قداستكم اننا مستعدون
في ان نجاهد ونريد ان نجاهد الى الموت . لان ملكنا الاعظم يريد ان ينتقل في اليوم الحادي عشر
من ايلول الى روفينيانوس ويسمع هناك الدعوى منتظرون انتقاله فنتضرع اذاً الى قداستكم
الى السيد المسيح لكي يساعدنا حتى نستطيع ان نثبت ايمان الابا القديسين ونستاصل الروس
التي ظهرت لمضرة البيعة المقدسه حاشيه بالحلا يجتهدون ضد هذه الروس النص ونطلب
الى قداستكم ان تذهب الى هذه عينها وتفعلها وتثبت في نشاطها لاجل الايمان الكاثوليكي .
ولما كتبت هذه الرسالة لم يكن التقى بنا بعد السيد ايماروس لانهُ ربما تعوق في الطريق . لكن
لا يقلقكم شي لاننا نرجوا ان الامور المحزنه لعتيده ان تبطل ويظهر ويضي الحق بحيث انكم تعينونا
[illegible]تهاد

رسالة تاودوريطوس اسقف كيروس كتبها من خلكيدونيه الى الكسندروس اسقف ايرابولس
اننا لم نهمل صنفاً من اصناف اللطف حاشيه هو ذا حرض ابنا هذا الدهر واجتهادهم في الامر الردي
النص ولا من اصناف القساوة ولا نوع من انواع الوعظ ولا من انواع التبكيت الذي لم نستعمله عند

الملك الجزيل القدر وعند محفل الاكابر الشريف شاهدين امام الله الذى ينظر جميع الاشيا
وقدام يسوع المسيح العتيد ان يدين المسكونه بالعدل وقدام الروح القدس وملايكته المختارين
ليلا يحتقر الايمان الذى يزوره ويفسده اوليك الذين اجترووا على ان يقبلوا الاعتقادات الارطوقيه
ويمضوها ولكى يومربان يفسر الايمان كما تفسر فى نيقيه وان تزذل الارطقه المزاده عليه لمضرة
الحق والى هذا اليوم ما استطعنا ان نفعل شيا ان كان السامعون يذهبون ساعة الى ههنا
وساعة الى هناك. لكن لا شى من هذه استطاع يصدنا ويكفنا عن الاهتمام بالمقصود بل تبعنا
الدعوى بنعمة الله لاننا اقنعنا ملكنا الجزيل الشان بقسم انه من الممتنع ان كيرلس وممنون
يصالحانا حاشيه ذلك ممتنع عندكم انتم الثابتون فى عنادكم النص وانه لا يمكن ان نشاركهما
قبل ان يرذلا الروس الارطوقيه فنحن هذا ضميرنا. واما اوليك الذين يطلبون ما هو لنفوسهم لا ما
هو ليسوع المسيح فيرغبون فى ان يصالحوهما. وذلك بخلاف ضميرنا. لكن هذا الامر لا يهمنا لان
الله يفحص نيتنا ويبحث عن فضيلتنا ولا يعاقب لاجل الامور التى تصير بغير ضمير واما من
جهة الصديق حاشيه يعنى بالصديق نسطور النص فلتعلم قداستكم اننا لما كنا نذكره عند
الملك الجزيل الشرف او عند الاكابر الشرفا فكنا كاننا عصاه. فهذا هو عظم مقدار عداوة
اوليك الذين هم لدى الملك. وهذا الامر هو معلوم جدا. والملك الكلى الشان يمقت اسمه اكثر من
جميع الاخرين اذ يقول ظاهرا لا يخاطبنى احد فيه. لانه هو اظهر بنفسه مرة واحدة لكن ما دمنا
هنا لا نكف من ان نعتنى بكل قوة فى شان ذلك الاب حاشيه ما كنتم تدعون ابا من يلعنه
كل العالم لولا كنتم ذاهبين مذهبه النص ونرغب فى ان نخلص من ههنا ونخلص قداستكم
لاننا هنا لا نرجو شيا من الصلاح لكون القضاه يتوكلون على المذهب ويماحكون فى انه
للاهوت والناسوت طبع واحد حاشيه ليس كانوا يخاصمون انه طبع واحد للاهوت والناسوت
بل اقنوم واحد النص والشعب بنعمة الله حاله صالح ويخرج دايما الينا واخذنا فى ان نكلمهم
ايضا وجمعنا مجامع حافلة واخبرنا بالايمان اربع مرات بطلبات قدسكم وسمعوا بلذة هذا
عظم مقدارها حتى انهم ما كانوا ينطلقون حتى الساعة السابعة بل كانوا يمكثون فى حر الشمس
حاشيه مثل هذه الامور تصير لما يبتدى ان يشيع تعليم جديد النص لان الجماعة اجتمعت
فى الغرفه الاعظم التى لها اربعة اروقه وكنا نخطب فى موضع عال فى منبر قريب من السقف
لكن الاكليروس باسره مع الرهبان الصالحين كانوا يبغضوننا كثيرا حتى انه كان يرجمنا لما كنا
راجعين من روفيانوس بعد مجى الملك الجزيل الشرف. وخرج كثيرون من العلمانيين ومن الرهبان
الزور الذين كانوا معنا وكان الملك يعلم بان الجماعة كانت مجتمعة علينا. ولما التقانا وحدنا
كان يقول لنا. اعلم انكم تجتمعون اجتماعا رديا حاشيه ليس يصدق ان هذا الخطاب

جرى مابين تاودوريطوس والملك النص وكنت اقول له لانك عطيتنى خ الله لان اتكلم
فاسمع عن اذنك اواجب على ان الاراتقه المحرومين يكونون فى الكنايس ونحن الذين
نجاهد لاجل الايمان قد نفونا من الشركة حتى لا ندخل البيعة . فاجابنى وانا ماذا اصنع .
اجبته افعل ما فعل معلمك المتوكل على المواهب لانه لما وجد البعض مجتمعون ونحن لا نجتمع
معهم قايلاً ان لم تكونوا اهل السلامة لا اسمح بالاجتماع لفريق واحد . وكان واجبًا ايضًا
على حضرتكم ان تامرهم هنا الاسقف بانه لا يسمح لهم ولا لنا بالاجتماع الى ان نتفق . لكى
يكون قضاوك العادل واضحًا عند الجميع . فاجاب الملك انا بالحقيقه لا استطيع ان امر
الاسقف فاجبته انا فلا تامرنا نحن ايضًا او ناخذ بيعة ونجتمع وسيعلم جلالكم ان الذين
هم معنا اكثر عددًا من الذين معهم حاشيه انهم يفتخرون ايضًا بكثرتهم من باب الحماقه
النص وقلنا له ايضًا ان مجمعنا ماكان عنده قراة الكتب المقدسه ولا تعدمت . وماكان عنده
الا الطلبات لاجل الايمان ولاجل جلالكم ومخاطبات فى العباده فقط فقبل ذلك ولم يمنع هذا
الامر من ان يصير . ومن هذا زاد اجتماع الجماعة الاتيه الينا والسامعة التعاليم بلذة . فلنتضرع
اذًا اليكم ان لا تكون صلواتكم لدعوتنا نهاية مرضية لله فاننا نحن كل يوم نشرف على الخطر
مشكلين فى مطامن الرهبان والاكليريكيين ناظرين قوتهم وتغافلهم

جزء من عظة تاودوريطوس اسقف كيروس التى قالها فى خلكيدونيه الى قصاد المنشقين وعاضدى
نسطور فليكن لنا المسيح دليل القول الذى فيه هذه الاقوال بعينها . ونحن خدام كلماته الالهية
المسيح الذى وضع قديمًا من اسرايل الجسدانى والان من اسرايل الروحى لسقوط كثيرين ولقيامهم
ولعلامة المخالفة . المسيح حجر العثره وصخرة الشك للغير المومنين . ولا يخزى المومنين
بل هو لهم حجر كريم واساس كقول اشعيا المسيح هو الحجر الذى رذله البناوون وصار راسًا
للزاوية . المسيح اساس البيعة . المسيح الحجر الذى قطع بغير يد وصار جبلاً عظيمًا . وفملى
المسكونه حسب نبوة دانيال فلاجله ومعه وفى سببه نحن نقاوم ولاجله منعنا من المدينه
الملكيه لكننا لا ننفى من ملكوت السماوات حاشيه انكم ما نفيتم لاجل المسيح بل لاجل رداوتكم
النص لان لنا مدينة علوية اورشليم التى بانيها وصانعها هو الله كما قال بولص المسيح الذى
به تجاسرتم ان تجوزوا امواج البحر المسمى برونطس المخيف لكى تسمعوا صوتنا الذى تظنون
به انه صوت راعيكم حاشيه هنا يملق نسطور المنافق النص لانكم تشتهون ان تسمعوا
مزمار راعيكم اللذيذ الراعى الذى قتلة الرعاه رفقته بالاقلام كما يظنون اوليك الذين صرخ
الله عنهم بفم النبى قايلاً رعاة كثيرين هدموا كرمى نجسوا قسمتى وضعوا نصيبى الشهى
لقفر غير مسلوك . وليقل ايضًا عنهم بفم النبى الاخر حسب كثرتهم هكذا اخطاوا والذى

احجل مجدهم عاراً حاشيه جميع هذه تحرك فتنه على الجمع النص وليقل ايضاً بفم النبى
الاخر الويل للاولاد الحايدين . صنعتم مشورات ليست منى وعهوداً ليس بروحى لتزيدوا
خطية على خطيه . فدا رتدد تم انتم الذين تشاورتم مشوره عميقه ظالمة . وليقل لهم ايضاً
اشعيا لان ايديكم تنجست بدم واصابعكم بالخطايا . لسانكم تكلم بالظلم وفمكم هذى
بالاثم . لاينطق احد بالعدل لانهم يحبلون وجعاً ويلدون اثماً . بيض الافاعى كسروا ونسج
العنكبوت نسجوا . انظروا شقاوة الخبث واشارة خبث الفساد بيض الافاعى ونسج العنكبوت
حاشيه هذه عويصه ولو علم الى اين تتوجه النص اما الولاده فتحوز الخبث واما الحبل فيحوز
الضعف . بيض الافاعى هو شكل الخبث . ونسج العنكبوت هو دليل الضعف فمن ياكل بيضهم
المكسور يجد القشر . ارايت خبثاً لا يضعف . ارايت موذياً لايوذى . ارايت من يقاوم مكللاً .
والذى ياكل بيضهم المكسور يجد بيضاً لا انتج فيه حاشيه هذا البيض الذى تبيضه الدجاجه
من غير سفار ولذلك لايتولد منه فراخ النص ومثل هذا البيض هو عقيم ناقص . فيا ايها النبى
اشعيا اظهر لنا ايضاً شكل الرداوة والخبث وفيه ملك الحيات . وهذا امر عجيب ان يكون فيه
ملك الحيات وهو بيض عاقر لا انتج منه . فملك الحيات يدل على الرداوة والخبث لان هذا الحيوان
اشد وحشية من جميع الحشرات والهوام فيمنحه نسل الرداوة والخبث . لكن هو عينه بيض عقيم
لاجل ضعف الرداوة والخبث . لان الرداوة هى ضعيفه يتبع البرهان ونسجهم لايصير لباساً
لانهم لايكتسون من اعمال ايديهم . فلماذا لان اعمالهم اعمال الظلم قل شكل الظلم . ارجلهم تسعى
الى السوا لايصير شياً . وهى سريعة الى سفك الدم واى شى غير ذلك المهل والشقاوة فى طرقهم
التى يجوزون بها تعوجت ولم يعلموا طريق السلام . بالحقيقة ان هذه الامور تستوجب الملامة
لان الكهنه يقولون مثل هذه الاشيا ضد الكهنه . لكن نقول هذا لا اننا نشتكى منهم بل اننا نعتنى بنفوسنا
ويقول بعد كلمات اخر

بالحقيقه تتحير السما من هذا وارتعدت الارض جداً بقول الرب لان شعبى عمل هذين الشرين .
وها انهم تركونى ينبوع الماء الحى . واحتفروا لانفسهم ابياراً مشققه لايمكنهن ان يحفظن
المياه . ليقل الله لهم بفم ارميا النبى . جوزوا الى جزاير الكايتين وانظروا وارسلوا الى قيدار
وتاملوا جيداً ان كان صارت مثل هذه ان كان بدل الامم الهتهم جوزوا الى جزاير الكايتين
فيقول لاتريدون تحملون كلماتى . الا تحتملون الانبيا . الا تقبلون الناموس . الا تصدقون
الكتب الالهية . اتخذوا اطفال الامم علما . اذهبوا الى الامم وتعلموا كيف انهم يعبدون الالهة
المظنون بها انها الهة وليست بالهة حاشيه لماذا هذا جميعها ضدا با الجمع النص جوزوا
الى جزاير الكايتين وانظروا وارسلوا الى قيدار وتاملوا ان كانت صارت مثل هذه افهل بدل

الامم الهتهم واى الهتاهم ليسوا بالهة ولماذا تقول هذه ان شعبى بدل مجده . فمن ثم لاينال
فايدة البتة فيليق اذاً ان تقال هذه فى اوليك ايضاً . فالوثنيون يكرمون الخشب والحجاره ويسمون
عليها كانها غيرمايته . وانت تنذرهم بانهُ لايجب ان يكرموا تلك . بل تجب الكرامه للاله الحق وحده .
الذى وزن الجبال بالمثقال والغياظ بالميزان ويكيل المياه بالراحية ويقيس السما بالشبر
وبقبضته سايرالارض . الذى جعل السما كالمنزل . الذى يضبط دايرة الارض والساكنين فيها
كالجراد . وهذا الذى صنع جميع الاشيا بكلمة ويظهر الاشيا الغير الموجوده للوجود ويعطى الوجود
لتلك الاشيا التى لم تكن بالارادة وحدها فهذا كله كانك نسيته وتجعله حاصلاً تحت الامم
وتضع سنة ليسجد لاله قابل الالام . والوثنيون كما قيل سابقاً المخدعون بكلمة النجل فانهم
يرعون السما ايضاً غير قابل الالام ويسمون الشمس غير قابلة الالام ويجعلون النجوم غيرمايته
ويحصون بين الالهة الارض التى يطاونها حاشيه ان الله القادر على جميع هذه الاشيا
ويصنعها هو غير قابل الالام لكن ليس بذاته بل بالطبيعة الماخوذه النص افنصدق نحن ان
الوحيد الغير منظور الغير المدرك الغير المفتكر فيه هو قابل الالام حاشا يا مخلصنا ويا محسن الينا
ان نكون على هذا الوجه كافرين بالسجود لك وان نكون على هذا الوجه جاهلين بطبعك وان
نكون على هذا النوع جاحدين انعامك ومواهبك . وحاشا ان نتوهم انهُ قابل الالام مخلصنا الذى
نقلنا من الالام الى عدم قبول الالام ومنحنا نحن الحاصلين تحت الالام عدم قبول الالام . فهذه
الرسالة نقدمها لله لاجلنا الذى لهُ المجد الى الابد امين

عظة يوحنا الاسقف الانطاكى قالها فى خلكيدونيه بعد عظة ثاود وريطوس ليشجع اصحابه
انها لسنة مقدسة ان ينسب للابا ماكان للبنين . فلى اذاً هو جلعاد ولى هو منسا ليس لى
بل لله الذى جمع كنيستكم مع كنيستنا ومنحنا هذه الغيرة لاجل الحق مع مواهب اخر . فانا بالحقيقه
قمت بينكم لكى اسلم عليكم بالقول واودعكم معاً . فاننا وان كنا معكم لكننا منطلقون الى اخوتنا
لان طبيعة المحبة تجوز حيثما تشا من غير مانع فاسلم عليكم واطلب اليكم ان يكون لكم الصلح
مع الله فاولاً المومنون . والان المعترفون وكل من يملك اموالاً عظيمه فلنجاهد باجتهاد
لاكسل فيه ليحفظ ما يملكه . فلايترك احد الايمان الابوى الذى اودعناه وداعة عند الابنا .
انظروا الى الابا الذين لم يستطيع ان يقتلعهم من اخلاص الايمان لا العذابات ولا الموت
ولا امر اخر بشرى . حقاً انها لتوجد تهديدات وجيزه لكن وراها جزاءً عظيم . حقاً انها الالام
يسيره لكنها ذات اكاليل عظيمة حاشيه هذه النصيحه عظيمة جداً لولا اتدنس بضلالة عظيمة
لانها تقول ان اباء الجمع قد اضطهدوا الاتقيا المومنين وذلك كذب بالكلية النص لايسرق احد
وداعتكم اعنى حقيقة الاعتقادات . ولايوقن احد ان الله قابل الالام ولا ان للجسد واللاهوت

طبيعة واحده لان طبع اللاهوت بذاته هو جوهر الاهي . وقد اتخذ طبيعة الجسد فلاجل ذلك نحن نبشر باقتران لا باختلاط . باتحاد لا بامتزاج . فانه هو بذلك جميع هذه بذلك يسجد له معه ويتمجد معه والذي اتحد معه من غير انفصال يدعي بكارة طبيعتنا . فاحفظوا هذه واله السلامه يكون معكم مساعدًا بالوجه الذي هو يعلمه فليكن له المجد الى الابد امين

رساله اخرى كتبها المنشقون الى اصحابهم الذين في افسوس وبها يفتخرون بالغلبة في غير حينها

قد اعطينا بطلبات قداستكم التقدم الى ملكنا ذي الشرف الباذخ وقد غلبنا في الجهاد بالنعمة الالهية اوليك الذين يذهبون الى اشيا مختلفة لان جميع امورنا كانت مقبوله عند الملك الكلي المحبة للمسيح . وقريت الامور التي قدمها اوليك ورذلنا الاشيا التي استبانت غير واجبه ان تقبل ولا كان لها نتيجة البتة لانهم كانوا يلهجون بكبر للسر فوق واسفل وكانوا يطلبون ان يدعى ليجاوب عن نفسه حتى الان لم يطيعوا بل سمعوا انه يجب ان يصير الكلام عن الحق اي ان الايمان وان ايمان الابا الطوباويين قد ثبت وانا بكتنا الكايوس الذي قال في تفاسيره ان اللاهوت قابل الالام . وهذا القول شق على ملكنا جدًا حتى انه طرح الردا ورجع الى الورا لسماجة هذا التجديف فمن ثم نعلم اننا مقبولون جدًا عند محفل الاكابر باسرهم لكوننا نجاهد لاجل الحق . فراى ملكنا التقي حينيذ ان يوضح كل رايه ويقدمه اليه . فاجبنا نحن انه غير ممكن ان يصير تفسير وايضاح اخر غير الذي عمله الابا الجزيلو الطوبى في نيقيه ورضي بذلك جلاله . فوضعنا امامه ذلك الايضاح الذي وضعت فيه قداستكم خط يدها . حتى ان كل شعب القسطنطينيه جا الينا طالبًا ان نجاهد لاجل الايمان بحذاقة ونتعب كثيرًا لنمسكهم فيه ليلا نبان كاننا اعطينا للخصما فرصة ينتهزونها وقد ارسلنا صورة الايضاح لكي تكون نسختين وعضوا كليتهما

رسالة بعض المنشقين الذين كانوا ارسلوا الى القسطنطينيه الى روفوس الاسقف

من يوحنا وايماريوس وثاودوريطوس وبقية الاساقفة الى روفوس الكلي المحبة عند الله والكلي القداسة الشريك في الخدمة السلام بالرب

نزعم ان الاتفاق الكنايسي حاز ضررًا ليس باليسير لاجل غياب قداستك لانك لو حضرت لهدت التشويشات والاسجاس التي تحركت بقلة الحيا . وكنت جاهدت معنا ضد الارتقات التي ادخلت في الايمان الارتودكسي وفي التعليم الانجيلي والرسولي الذي تعلمه دايمًا الابنا عن الابا وارسلوه الينا فاننا لا نقول هذه بغير سبب لكوننا علمنا من الرسايل التي كتبتها الى يوليانوس الفاضل ذي القداسه اسقف ايرينكا . ان قداستك نظرت الى امر اخر لان الرسايل كانت تعظ ذلك الاسقف الفاخر بان لا يستنكف بوجه ما من محامات الايمان الذي فسره الابا الطوباويون النيقاويون ولا يسمح بان تكسر تلك الكلمات ويثنيها تبكيت

اودنس مابما انها وحدها كافيه لبيان الحق ودحض الكذب. وقد نصحت بهذه فراستك
صوابًا وبالواجب. والذى قبل الرسايل تبع مشورتها. ولكن كثيرون من الذين اتوا الى المجمع
زاغوا والتطخوا كما قال النبى. لانهم تركوا الايمان الذى تقلدوه من الابا القديسين حاشيه
لم يتركوا ايمان الابا بل قبلوا تلك الروس بما انها موافقه لقانون الايمان النصر وامضوا الروس
الاثنى عشر التى لكيرلس الاسكندرى المشحونه من بدعة ابولليناريوس الرديه وتوافق نفاق اريوس
وافنوميوس وتحرم جميع الذين لايقبلون ذلك النفاق الظاهر. فقاومنا بشجاعة طاعوت
الايمان نحن الذين من المشرق مع اخرين التاموا من بلدان مختلفه لكى يثبت الايمان الذى فسره
فى نيقيه الابا الطوبانيون حاشيه فانكم لاتجاهدون لاجل قانون الايمان ولوتباهيتم فى ذلك
مرات عديده بل لاجل نسطور النصر لان هذا الايمان لايرغبنا فيه شى يفيد لتثبيت الاعتقادات
الانجيليه ولدحض كل ارطقه. فلاجل هذا اتغافلنا عن جميع الامور المفرحة والمحزنه التى تعرض
الحياه البشريه واخذنا نجاهد لكى نحفظ هذا النصيب المقلد من الابا بعيد دنس. ولهذا السبب
عزلنا كيرلس وممنون. فذاك كمبتدع ارتقه وهذا كمعاضده ومساعدله فى جميع الاشيا لتثبيت
الروس التى اوضحت المضرة للبيعة. واما الباقون الذين تجاسروا على ان يمضوا ويقبلوا الاعتقادات
المخالفة الحق فحرمناهم قليلاً حتى يلعنوها ويرجعوا الى ايمان الابا القديسين النيقاويين
لكن حكمنا لم يفدهم شيًا لانهم الى اليوم يجاهدون لاجل تلك الاعتقادات الردية وسقطوا
من تلقا نفوسهم فى رسم القانون لما قبلوا الجرح حاشيه كانو سقطوا فى رسم القانون لوكان
حكمكم بموجب الناموس النصر وهذا القانون يتضمن هذا القضا الظاهر حاشيه وهذا
القانون هو الرابع من قوانين المجمع الانطاكى النصر وهوان عزل احد من الاساقفه بحكم المجمع
المقدس اوعزل احد من القسوس او الشمامسه بحكم اسقفه ودخل فى الخدمات المقدسه من غير
ان ينتظر حكم المجمع فلايترك لهذا مكان ليبرر نفسه ولا فى مجمع اخر. بل ان شاركه احد
فليطرح من البيعه بالكلية. ففى هذا المرسوم سقط اوليك الذين قبلوا الحرم. واوليك الذين
عزلوا. لانهم منذ علموا اننا عزلناهم وحرمناهم حذموا جملة الخدمات المقدسه حالاً حاشيه
~~حتى الان يستمرون~~ كانوا يعلمون ان احكامهم باطلة لذلك لم يعدوها شيًا النصر
حتى الان يستمرون على خدمتها كانهم لايصدقون من قال كلما ربطتموه على الارض يكون
مربوطاً فى السموات. فافتكرنا اذاً ان نخبر فراستك بهذا فى الابتدا لكننا انتظرنا الى الان
مترجيين تغيرًا ما. والخروج من هذه الشرور. لكن خاب رجاونا هذا لانهم لم يكفوا عن محاماة
هذه الارتقة الاثيمة. ولايحترمون مشورات الملك الغالب حاشيه ان الملك صديق لكم
بهذا المقدار حتى انهٔ لايسمح لكم ان تقبلوا داخل الاسوار النصر لانهٔ لما خاطبنا معهم

خامسًا امرهم بان يرذلوا روس كيرللس بما انها مضادة للايمان اوانهم يناضلون لحاماتها
ويوضحونها موافقة لاعتقادات الابا القديسين لانهُ توجد عندنا دلايل حاضرة نبرهن
بهما ان تلك الروس تضاد علما الايمان الارثوذكسي وانها توافق تعليم الاراتقة لان مبتدع
هذه الفروع الردية يعلم بها ان لاهوت ابن الله الوحيد قد تالم لا الناسوت الذي اتخذه
لاجل خلاصنا حاشيه ان كيرللس علم هذا ظاهرًا ولا افتكر فيه اصلاً النص حتى ان اللاهوت
الساكن في الجسد خص لذاته الالام كما خصه للناسوت مع ان اللاهوت لم يتالم في طبعه
البتة ويزيد ايضًا قايلاً. انه قد صار من اللاهوت والناسوت طبعًا واحدًا لكونه يفسر ذلك
القول الكلمة صار لحمًا اي ان اللاهوت تحول واستحال الى الجسد وايضًا يلعن اوليك الذين
يميزون الالفاظ الانجيليه والرسولية المقولة عن السيد المسيح وينسبون الالفاظ الوضعية
للناسوت والالهية الى اللاهوت. فذلك لماذهب اليه الاريوسيون والافنوميون. ونسبوا
الفاظ التدبير الوضعية الى اللاهوت تجاسروا على ان يقولوا ان الله الكلمة مخلوق مصنوع
وانهُ من جوهر اخر غير جوهر الاب وانهُ غير مساوٍ للاب. وكل واحد يفهم ان هذا التجديف ينتج
من هذه المبادي حاشيه اي ارثوذكسي وضع قط هذه المبادي النص لانهُ يبطل ايضًا
اختلاط الطبيعتين ويختص بالله الكلمة ذلك القول الالهي الاهي لماذا تركتني وايضًا ذلك
القول يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عني هذا الكاس وايضًا الجوع والعطش والتقوية
الملايكية. وايضا ذلك القول الان نفسي حزينه حتى الموت وما اشبه ذلك مما يدخل على
ناسوت سيدنا فمن ثم يرى كل احدان هذه توافق نفاق اريوس وافنوميوس. لان هذين
لما لم يستطيعا ان يثبتا ان الابن من جوهر اخر غير جوهر الاب ولا ان يثبتا اختلاف
الطبيعتين في المسيح اخصا الالام للاهوت المسيح مع تلك الالفاظ الوضعية كما قيل
سابقًا حاشيه الاريوسيه لايقرون بطبيعتين مختلفتين في المسيح الواحد النص
ثم اعلم ان علما الاريوسيين لايعلمون في هذا الزمان في كنايسهم شي اخر الا ان القايلين
ان الابن مساوٍ للاب في الجوهر موافقون لاريوس. ويقولون الان قد ظهر الحق الذي كان
مختفيًا زمانًا مديدًا بهذا المقدار واما نحن فاننا مستمرون في اعتقادات الابا الطوباويين
الذين اجتمعوا في نيقيه واوليك الذين اشتهروا بعدهم بالتعليم اي افستطاتيوس الانطاكي
وباسيليوس القيصري وغريغوريوس ويوحنا واثناسيوس وثاوفيلوس وداماسوس الروماني
وامبروسيوس الميديولاني وبقية الذين علموا معهم الاورعينها ونقتفي اثارهم النقيه لكونهم
يتبعون الكلام الانجيلي والرسولي والنبوي وقلدونا قانون الايمان الارثوذكسي بتمامه
وهذا القانون نجتهد نحن القاطنون في المشرق في ان نحفظه ثابتًا غير معوج. وكذلك

الذين يسكنون الباتنيه وبغلاغونيه وكباذوكيا الثانيه وبيسيديا وتساليا وميسيا
وررودوبي واخرون كثيرون في ابرشيات مختلفة حاشيه ان جميع الكاثوليكيين يتفقون
معكم حيث تتمسكون بالتعليم الارثوذكسي الكاثوليكي لاغير النص هوحق ايضًا ان الايطاليا نيين
لايحتملون هذه البدعه. لان مرتينوس الجزيل القداسة والجزيل المحبة عندالله اسقف مديولان
كتب الينا وارسل الى الملك الغالب كتاب الطوباني امبروسيوس في التجسد الرباني الذي يعلم
اشيا تضاد تلك الروس الارطوقيه حاشيه هذا كذب محض النص لايخفى هذا على قداستك
اى ان كيرللس وممنون لم يقنعا بانهما افسدا الايمان الارثوذكسي لكنهما تجاوزا جميع الرسوم
القانونيه ايضًا. لان الذين حرموا في مدن ابرشيات مختلفه قبلاهم في الشركة حالًا. وايضًا
اخرون كانوا مذنبين بارتقات مختلفة وكانوا موافقين لمذهب كلستينوس وبيلاجيوس ولذلك
كانوا محرومين من اسقفهم فاحتقروا الاداب الكنايسي وردّاهم الى الشركه حاشيه انهما لم يردا
الّا اوليك الذين كان حرمهم نسطور وتباعه ظلمًا النص اذ قد جمعا لهما جماعة من كل ناحية
وتعبا في ان يثبتا اعتقادتهما بالظلم لابالعدل لانهما كانا خالين من التقوى. اخترعا لهما
ضرورة قوة اخرى اعنى بمحاماه بشرية زاعمين ان يحاربا ايمان الابا بنفقة الدراهم. لكن ان
حضرت انت واتخذت المحاماه عن العبادة كعادتها لاتستطيع حيلهم لان تفعل شيًا.
فلاجل ذلك نتضرع اليك كثيرًا يا ايها السيد الكلي القداسه ان تحذر شركة اوليك الذين
استعملوا هذه السفاهة العظيمة بهذا المقدار وادخلوا هذه الارتقه. ثم اوضح للجميع القريبين
والبعيدين. ان هذه الروس التي لاجلها عزل داموسوس الكلي الطوبي ابولليناريوس وبيطاليوس
وتيموثاوس الاراتقه وايضًا ان الرسالة المرسلة منه لايجب ان تقبل على الاطلاق لانه قد
اخفى فيها الراي الارطوقي ملونًا باعتقادات كاذبة كانها حق لكونه يعرفي تلك الروس واصحابها
بنفاقه. ويحرم بجساره اوليك الذين يذهبون الى مايخالف رايه واجتهد في الرساله بحيث
في ان يضر الساذجين فلتحذر اذًا قداستك من ان تتغافل عن الامر لئلا تبصر فيما بعد هذه
الارتقه قد تقوت واشتدت فتتوجع حينيذٍ باطلًا وتحزن على انها لاتعود تستطيع ان
تحامى عن الحق. وقد ارسلنا ايضًا نسخة المكتوب التي قدمناه لملكنا الجزيل الاحترام والمحبة
للمسيح الذي فيه يتضمن ايمان الابا القديسين النيقاويين ورذ لنا فيه روس كيرللس الارطوقيه
المدخله حديثًا وحكمنا عليها بانها غريبة عن الايمان الارثوذكسي وكنا الذين اتينا الى مدينة
القسطنطينيه بحسب امر الملك ثمانية انفار فقط. فرسمنا ايضًا صورة الامر المعطى لنا من المجمع
المقدس لكي تعرف الابرشيات المذكوره فيه لان قداستك ستعرفها من خطوط ايدي الاساقفه
حاشيه انهم يتباهون بكثره الاساقفه الذين من حزبهم ليقنعوا روفوس بسهوله النص

فنقرا السلام على ساير الاخوه الذين هم معك والاخوه الذين معنا يقرونك السلام

صورة الرسالة التي كتبها المنشقون الشرقيون الى الاخوه الذين كانوا في القسطنطينيه نيابة عن الجمع
من الجمع المجتمع في كنيسة افسوس الى الشركا في الاسقفيه للجزيلي القداسه والعباده يوحنا
ويوحنا وايماديوس وبولص ومكاريوس وابرينجيوس وتاود وريطوس واللاديوس الاساقفه
السلام بالرب

اننا علمنا باتعابكم في شان العباده لما عرفنا بامتحان ملكنا المحب المسيح والكلي الفضل
الالهي حاشيه ان هذه هي عويصه وربما انها فاقت قصه النصراني السيد يسوع المسيح لا يترك
كنايسه وهو بالحقيقه منحكم انتم الارثوذكسيين مجدًا لايقًا واخزى الخصما خزيًا كثيرًا
واقام ملكنا الكلي التقوى عضدًا لايمان البيعة الكلية القداسة المستقيمة. ثم نثق بانكم
اذا جاهدتم بالحرية اللايقة بكهنة المسيح وبحياة ملكنا الجزيل الشرف السالم بالله تحصل
الامور على نهاية سلامية حاشيه وهذه تدل على انهم لم يغلبوا النصر وتجاوزتم الامور
الارطوقيه لكي يضي ايضًا ايمان الابا القديسين الارثوذكسي في بيع المسكونه كلها. لكن الخصما
لا يزالون الى هذا اليوم يستعملون الظلم المعتاد. ولكونهم لما يانوا غضبًا ما البتة لانهم في كل
مكان يعزلون في البيع على خلاف الحق ويقلقون الاكليروس والشعب ثم اننا امضينا النسختين
اللتين ارسلتهم قداستكم الينا. و نتضرع لاجلكم لكي تجاهدوا لاجل الحق ضد النفاق الناشي
وتقاومون الى سفك الدم لعلمنا بان الامور التي نعتقد بها نحن توافق قداستكم ونحن مستعدون
الى ان نموت قبل ان نقبل واحدًا من روس كيرلس الاسكندري الارطوقيه. واما الامور التي تبغي
لاهانة الاشخاص فيمحوها بسكوت ابدي لان الذين يقبلونه في تلك البراهين الارطوقيه
يحسبون بهذا الوجه اراتقه وغريبين من الايمان فكيف اذًا يمكن ان يتفق هذا ان الشيان
المختلفان العزل والروس لانه ان كان اوليك الذين يقبلونها يستحقون التصديق ايضًا
في الروس الارطوقيه التي غفروها. وان كانت الروس تبكتهم على انهم اراتقة فالعزل هو عزل اراتقه
حاشيه انكم تنجون بجدافة لكن من مبدا كاذب لانكم تزعمون ان الجمع باسره كان ارطوقيًا
ولذلك ما استطاع ان يعزل نسطور النص وهذه كتبناها الى ملكنا المظفر وارسلنا لكم منها
نسخة لكي تفعلوا ما يكون ضروريًا لان اعظم الاهتمام الذي لنا ليس هو الا لاجل الحق لـيلا
تصح وتثبت الروس الارطوقيه والامور الاخر التي فعلوها الاراطقه ضد كهنه كثيرين ان
ثبت وصح العزل الذي فعلوه فمن ثم كان لنا ذا الحسنة بقداستكم انها تعلم هذا الامور
جميعها وتفعل تلك الامور التي تبطل جميع ما فعله الاراتقه سواء كان عزلاً او حرمًا وذلك برسالة
الجمع وبامر الملك لانكم تعلمون انه يوجد معنا بعض اساقفه محجوبين في ابرشياتهم حاشيه

بل غالبهم قد عزل وحرم النص ثم ارسلنا لقداستكم تفسير الروس الارطوقيه الذى عمله
حديثاً ذلك الاسكندرى حاشيه يشيرون الى ايضاح لعنات كيرلس النص مبيناً فيه
نفاقه باوضح وجه وقد طلبنا الى قداستكم بان ترتضوا فى ان تهتموا بنا لكى نطلق للحين
لاسيما ان الشتا قريب   خبر المنشقين الذين كانوا فى افسوس الى الملكين تاودوسيوس
وبالنتينيانوس من المجمع المقدس المجتمع فى افسوس الى الملكين المنتصرين المحبين المسيح
تاودوسيوس وبالنتنيانوس القيصرين

لما علمنا من رسايل خدامنا الجزيلى القداسه الذين بلغوا الحضرتكما الباذخة الشرف عن المجمع
باسره حاشيه ليس عن المجمع باسره بل عن المجمع الزور الانطاكى النص وانه قد فتح لهم مدخل
راوف اليكما وان لجلالكما غيرة عظيمة لاجل الايمان الارثوذكسى. فرحنا كاننا حاضرين
مع السابق ذكرهم وكاننا ننظر وجه سعدكما البهى لاننا علمنا بان الامور التى قالها
الخصما لم تكن مقبوله عند حكمكما العادل وان ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه
الذى لاجله نحن والاساقفه الجزيلو الاكرام الحاضرون الذى به مهتمون قد استحق القبول
فنعتقد اذاً ان الله هكذا ارشد غيرتكما ليلا يضطرب بوجه ما الايمان الرسولى الذى به
اقتنى جلالكما الملك من ابايكما حتى خضعت لكما جميع الامم الغربية. ولاجل ذلك نقدم
للسيد المسيح شكراً وطلبات دايمة كالمعتاد بفرح عظيم. لانه فى زمان سلطنتكما كان
لمكتهنه ذالة فنثق اذاً ان جلالكما علم الامور التى تحزننا وتهمنا وانكما تطلبان دواها
فلذلك نتضرع ونحنى لدى اقدامكما لكى تقبلونا بايناه نحن المتضرعون لكما والطالبون بالواجب
لاجل الشخص الذى احتمل الاذا من اوليك الذين قبلوا روس كيرلس الاسكندرى الارطوقيه
وتنافقوا على الله نفسه حاشيه انها طلبة وشناعة عظيمة لاجل نسطور الارطوقى
الذين لا يتجاسرون على ان يذكروه لانه كان مبغوضاً عند الملكين النص لان الذين ادخلوا
الروس الارطوقيه واقلقوا ايمان القديسين ووضعوا ايضاً وكدهم فى التفاسير وضعاً غير جايز
ونصدق انه لم يبين لعقولكما الطاهر المستقيم بياناً عادلاً احكم اوليك الذين يجب ان
يدانوا ظاهراً بما انهم اراطقه وانهم من ثبت عليهم ذلك حاشيه فامام اى قاضى ثبت على
اباء المجمع انهم اراتقه النص واما الامور التى ستصدر منهم خصوصاً ضد الفرايض الكنايسيه
وضد مكاتيبكما النقيه قد علمها من كثيرين جلالكما ان ما تادى منهم بشى وان ما قاوموا
امركما. وان بشروا بالايمان الكنايسى حاشيه كان نسطور قد بشر بالايمان الكنايسى
واطاع اوامر الملك النص لان نسطور ولو تحدر الف مره هارباً من الانجاس واراد ان
يكون متجنباً فما ذاك الا ليلا يقبل الايمان خسراناً من حيث ان العزل الذى فعله اوليك

الذين يدخلون الروس للارطوقيه صار على خلاف الناموس

رسالة المهسليين المنشقين الى اصحابهم الذين فى افسوس من يوحنا ويوحنا وايماريوس وبولس ومكاريوس وابرسيجيوس ومتاود وريطوس الى السادات الكليين الاحترام والتقوى والاساقفه الذين فى افسوس

اتفق اننا تقدمنا خامسًا ولواننا خاصمنا وجادلنا كثيرًا على الروس للارطوقيه وحلفنا مرات عديده للملك المظفر انه لمن الممتنع اننا نشارك اوليك الذين يذهبون الى خلاف مذهبنا ان لم يرذلوا الروس وانه لايجب ان نقبل كيرلس ولو رذل الروس لانه صار مبتدعًا لارطقة اثيمة جدًا حاشيه انها لشتيمه عظيمة على كيرلس الطوباني النص لكننا مع هذا لم نربح شيًا لكون الخصما بعدهم يضايقوننا. والسامعون لايهدون اوليك هولاء اذ كانوا يقاومون بحجة هذا عظم مقدارها ولا كانوا يلزمونهم ان ياتوا الى البحث والمخاطبة لانهم يهربون بهذا الطريق ليلا يفحص عن الروس ولا يسمحون ان يجادل عن هذه البتة اما نحن فمستعدون ان نقاوم حتى الموت لاجل طلباتكم وان لا نقبل كيرلس ولا الروس التى وضعها ولا نشترك فيها قبل ان ترذل الامور التى زيدت على الايمان برداوة. فتضرع اذاً الى قداستكم ان يكون لكم معنا هذا الراى عينه وان تنظروا التعب نفسه لاننا نجاهد لاجل العباده التى فيها وحدها رجاونا ولاجلها ننتظر التمتع براقة مخلصنا فى الدهر الاتى. واما من جهة نسطور الاسقف الكلى الفضل والقداسه فقد اجتهدنا فى ان نتكلم عنه لكن ما استطعنا الان لكون الجميع يتحركون الى بغضته عندما يذكر اسمه. لكن مع ذلك فاننا نجتهد ولو كانت الامور هكذا فى ان نفعل هذا الامر ايضًا مع امكان الزمان ورضى السامعين ان ساعد الله مقصدنا. ولكيلا تجهل قداستكم هذا ايضًا. فاعلموا اننا لما راينا تباع كيرلس اضلوا الجميع بالظلم والحيل والتمليق والمواهب فطلبنا مرات عديده الى الملك الجزيل الاكرام والى الامرا الجزيلي العظمه ان نطلق الى المشرق وان ترجعوا الى اوطانكم حاليه لما ايس المنشقون من دعوتهم التى بها كانوا يفتخرون سابقًا بانهم قد غلبوا طلبوا الرجوع الى منازلهم النص لاننا نعلم ان عاقبتنا باطلة ولا نكمل ما ابتدانا به لكون كيرلس فى كل مكان يهرب من مخاطبتنا عالمًا بان التجاديف التى اظهرها فى الروس الاثنى عشر يجب ان تبكت ظاهرًا وارتضى الملك المنصور بعد نصايح كثيره بان كلاً منا يرجع الى مكانه لكى يبقى المصرى وممنون الافسوسى فى اماكنهما حاشيه يسمون كيرلس باحتقار مصريًا ونسطور رجلاً بريًا النص لان هكذا يستطيع المصرى ان يعمى الجميع بهداياه حتى اذا فعل شرورًا لاتحصى يرجع الى منبره وكرسيه وهذا الرجل البرى بالجهد يطلق الى منزله. واما نحن والذين هم معنا فنقرا السلام على جميع الاخوه الذين هم معكم.

انا يوحنا اسقف انطاكيه التى من اعمال المشرق اطلب ان تكونوا سالمين

بالمسيح يا ايها السادات الوافرو القداسه وامضى كذلك الاخرون

رسايل الكاتوليكيين التي بها انتقض حيل المنشقين المتقدمة

خبر المجمع المقدس الذى به يجاوب على رسالة الملكين المتقدمة وتبان الامور التى اخبر عنها
كنديديانوس المتقدم انها زور وارسل هذا الخبر بيد باللاديوس المقدم فى اول تموز فى اليوم
السابع من شهر ابيفى عند المصريين.

من المجمع المقدس الذى اجتمع فى متروبوليس افسوس بنعمة الله وبامر جلالكما الى الملكين الجزيلى العباده
بالله تاودوسيوس وبالنيتنيانوس الغالبين المنتصرين القيصرين

لما اراد جلالكما ان يثبت الحق فرض على المجمع المقدس فحصًا بالغًا عن الاعتقادات وقد فعلنا ذلك
تابعين التسليم القديم اى تسليم الابا القديسين والرسل الانجيليين والاباء الثلثماية والثمانية
عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه ولما فسرنا هذا التسليم بصوت واتفاق واحد اعلمنا به جلالكما
واضحًا فى تواريخ الاعمال التى فيها عزلنا نسطور لما وجدناه علانيه معتقدًا بما يخالف ذلك التسليم
لانه لم يكتم رايه حين كان فى متروبوليس افسوس وقد كان يجب ان يثبت عليه ذلك عن اشارات ودلايل
اخر. لانه كان يهتف كل يوم مبشرًا لكثيرين باعتقادات غريبة عن الايمان وقد ذكرنا لكما الجميع
واضحًا مفصلاً فى تواريخ الاعمال. لكن لما سبق كنديديانوس المقدم الكلى العظمه فاشغل مسامع عظمتكما
مفضلاً صداقة نسطور على الحق قبل ان يفهم جلالكما الامور التى صارت بالتمام وقبل ان يقبل التواريخ
ويتامل تاملاً بالغًا فى الامور التى صارت فاجتهد فى ان يخبركما مكررًا بما كان مرضيًا له ومقبولاً
عند نسطور قبل ان يتفهم جلالكما الحق من قراة التواريخ التى كانت تتضمن اعمال المجمع التى شرح
فيها اننا لم نستعمل ولا بغضه يسيره ضد نسطور الهى بل انما اوضحنا اعتقادات الحق التى
لما قايسنا بها الامور التى كان يبشر بها نسطور الموجوده ظاهرًا فى كتبه ورسايله وميامره المشهوره
ووضعنا فى الوسط الانجيل الذى كان يشير الى المسيح رب الجميع الحاضر عندنا حكمنا عليه. فلاجل
ذلك نتضرع الى جلالكما كثيرًا بان لا يقبل احد من اوليك الذين يقدمون صداقة انسان على الحق لاننا
لما سمعنا ان يوحنا الكلى الاكرام الاسقف الانطاكى محسوبًا هو من جملة هولاء اى انه كان مستعدًا
هكذا حتى انه اختار ان يحسن الى الصداقه ويرضيها من ان ينظر الى منفعة الايمان مستدلين
على ذلك من كونه لم يخشى تهديدات جلالكما ولم يتحرك بغيرة الايمان النقى الذى قد قلده منذ البدى
فاعاق المجمع المقدس اكثر من واحد وعشرين يوم بعد الحد الذى رسمه جلالكما فالتزمنا جميعًا
نحن الارثودكسيين المجتهدين فى شان الايمان وحده ان نبحث فى المجمع المقدس عن الامور التى
تنبغى الحق ظانيين انه جرى ليوحنا الاسقف الكلى الاكرام ما جرى لكنديديانوس المقدم الجزيل
العظمه. لانه ليس من شان الجميع ان يفضلوا الحق على الصداقات وظننا هذا لم يكن فى يوحنا الاسقف

الكلى العباده كاذباً ولا باطلاً لانهُ منذ وصل الينا بين للمجمع المقدس ظاهراً انهُ تابع راى
نسطور وسبب ذلك اما لانهُ كان يراعى الصداقه اوانهُ كان مشاركاً لهُ فى ضلالة الاعتقاد .
ولكن نحن لما منعنا كما قلنا من ان نبين لجلالتكما ظاهراً تلك الامور التى صارت وكان المانع
لنا كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة لانهُ كان يمنعنا من ان نبين الامور التى فعلناها بوجه
الحق وكان يجتهد مع نسطور ويساعده فنتضرع الان كثيراً الى جلالتكما فى ان تفقها حال
اجتهاد المجمع المقدس فى امور الله وتدعيا كنديديانوس الكلى العظمة مع خمسة انفار من المجمع
المقدس لكى يبينوا امامكما تلك الامور التى صارت وهم يحامون عنها. لان الذين يذهبون الى اراء
مخالفة فى الايمان المستقيم هم خبثنا فى ستر الغش حتى ان بعض اساقفة جزيلي القداسه ضلوا
لما كان نسطور مخفياً ضلالته ووافقوه وامضوا اوامره لكن بعد ان بحثوا بحثاً ضوئياً عما كان
ذاهباً اليهِ ووجدوا تجاديفه علانيه هجروه واتحدوا مع المجمع المقدس . ولما اتضح تجديفه
حكموا معنا بالحرمان على نسطور السابق ذكره فلحق نسطور ويوحنا الكلى الاكرام الاسقف الانطاكى
نحو من سبعه وثلثين غالبهم تبعوا حزب نسطور لانهم كانوا حاصلين فى اثام ويخشون من حكم
المجمع المقدس كما قلنا وقد ارسلنا اسماوهم الى جلالتكما ايضاً . فالبعض من هولاء مدنسين بردائه
واعتقادات بيلاجيوس ويذهبون الى ما يخالف الحق . والبعض قد عزلوا من رتبهم من قبل سنين
كثيره . والبعض يجب ان يعاقبهم المجمع بعد الامتحان لاجل ذنوب اخرى . ويوجد فى هذا المجمع
جميع اساقفة المسكونه الجزيلي القداسه متفقين الراى لان الاسقف الرومانى الكبرى هو حاضر معنا فى
هذا المجمع ايضاً والافريقيون ايضاً حاضرين بشخص كيرلس الاقدس رئيس اساقفة الاسكندريه
وقد اتفق معه فى الراى . ولما كانوا بعيدين عنا وعنه لبعد الاماكن قبلوا رايه ورايناً اجمعين
ولم يكن احد من الاساقفه المتقين يذهب مذهب نسطور ويوحنا الاسقف الكلى الاكرام لو لم
يتقدم نسطور فيستر خبثه ونفاقه وبشبكات الكلام ولو لم يخف اوليك الذين معه من ان
يفرض عليهم المجمع عقاباً . واما نحن فاذ منعنا ضيق الزمان فما استطعنا ان نكتب الى جلالتكما
تلك الامور التى احتملناها مفصلة لاسيما من ايريناوس المقدم الكلى العظمة وهذا اقلق المجمع
المقدس كثيراً واخاف الاساقفه باسجاس ووثبات خارجه تخويفاً هذا عظم مقداره حتى ان
اكثرنا اشرفوا على خطر الحياه ايضاً لكن ستعلم جلالتكما بالتفصيل ان سمحتم لنا بما طلبناه
واذا جاء خمسة من المجمع المقدس سيعلمون جلالتكما على اتم الوجوه بجميع الامور التى رسمت
بالتفصيل ونحن الذين حكمنا على نسطور بالعزل حكماً قانونياً فى ذلك المجلس كان عددنا
ينيف عن مايتين ملتامين من ساير المسكونه ويرافقنا المغرب كله . والقليل منا امضى هذا الخبر
لكن الجميع كانوا حاضرين وموافقين ولكون بالاديوس المقدم التقى اسرع بالانطلاق جداً وما كان

يمكنه ان ينتظر امضا الجمع لئلا يبطو فليحفظ الله الذي هو فوق كل شي ملككما سنين
كثيره يا ايها الملكان التقيان الغالبان افلابيوس اسقف فيلبسيوس امضيت
واما اسما المنشقين فهي هذه يوحنا اسقف انطاكيه التي من اعمال سوريا ومكاريوس
واللاديوس ويوليانوس وطرانكويلينوس والكسندروس ومكسيمنوس وديوجانوس واللاديوس
وابرنجنيوس ودكسيانوس وبلاكوت وجيهذيوس والكسندروس واستاريوس وتاودوريطوس
وانتيوخوس ودروتاوس وملاتيوس ويوحنا وزيبنيوس وبولص وبطرس وموساوس
وفرتيلاس ويعقوب وزيناس ومركيلينوس وايماريوس وتاوسابيوس وافتيريوس
وانسطاسيوس وباسيليوس وايليا روس ومكسيموس فهولاء المشاركون نسطور في
اعتقاداته الاثيمه ويطوفون من المدينه ويهيجون الاسجاس ويحركون الفتن ويعدون
بالرسامات. فمن ثم يتوهم ويخاف جميع الارثودكسيين القاطنين في هذه المدينه من ان يمنعوهم
من هذا الاجتهاد الردي جواب الاساقفه الذين في القسطنطينيه على تنبيه الجمع المقدس
ان الجمع المقدس المجتمع في افسوس بحسب امر ملكينا المسيحيين حاشيه ان هذا التنبيه يوجد
في العمل الاول من هذا الجمع النص لما علم ان عدو المسيح مستمر بعناد رايه ولا يحيد اصلاً عن
التعليم القديم عزله من درجته ورتبته لكي تبطل مضرة المسكونه فيما بعد وبعد ان داع ذلك
في مدينة القسطنطينيه فالذين كانوا يحبون نسطور وكانوا قد قبلوا منه الوظايف الكنايسيه
كانوا يظلمون الحق باجتهاد اي كانوا يحاصرون الابحار والطرق العامة وما كانوا يتركون احد
البته ان ياتي من الجمع المقدس الى القسطنطينيه ولا ان يذهب من القسطنطينيه الى الجمع ولهذا
كان يخبر بالامور التي تنسب الى عدو المسيح في كل ناحيه لكن لما كان لا يمكن لاحد ان يضاد الله
لان لاحد يستطيع شيًا ضد الله لان ماذا هو الانسان اتفق بتدبير الله ان رجلاً مسكيناً اوصل
اخيراً الرسالة التي كانت كتبت من مدينة افسوس الى الاساقفه والرهبان القديسين وحملها
داخل انبوبة قصبة كانت في يده عكازه لانه كان مكديًا فللحين قام جميع روسا الاديره
ومعهم اجواق من الرهبان ومضوا الى بلاط الملك وهم يرتلون التسابيح والمزامير وكان من
جملة روسا الاديره القديس دلماتيوس الذي كان حبيساً ثمان واربعون سنه في ديره ولم يكن
يضع رجله خارجاً عن محاصن الدير ابداً. ولكن لما حث سابقاً بطلبات ملكنا لانه كان يمضي اليه
ويفتقده فامره بالخروج لاسيما تضرع العوام اليه لاجل الزلازل الكثيره التي كانت تزعزع القسطنطينيه
فما امكن قط ان ينقاد الى ان يخرج ولا الى ان ينطلق حتى استشار الله متضرعاً فيما الذي كان
يجب ان يفعل في هذا الامر. فاتاه صوت من السما وامره بالخروج لان الله لم يشا ان يباد قطيعه
الى الانقضا ورافقهم ايضاً جمع ليس بيسير من الارثودكسيين. ولما بلغوا الى بلاط الملك دخل

على الملك روسا الاديره الذين الذين كان قد دعاهم. واما الشعب وجماعة الرهبان فلبثوا خارجًا مرتلين الانتيفونات والمزامير فلما قبل روسا الاديره الجواب الواجب رجعوا واعرفوا الجميع بكلام واضح من ارادة الملك بالذهاب الى كنيسة القديس مركيوس الشهيد لكي يفهموا هناك جواب الملك ونص الرسالة الواردة ايضًا فانطلق جميع الرهبان والشعب الى كنيسة القديس مركيوس الشهيد وهم مرتلون جميعًا المزمور الاخير متوجهين نحو ناحية المدينه الاخيرة حاشيه لانهم كانوا سالكين في احدى الطرق السالكة المطروقه النص وكان الشعب يلاقيهم فلما راى المتوحدين الذين كانوا يرتلون وفي ايديهم المصابيح كثرة الناس صرخوا بصوت عظيم ضد العدو واخيرًا لما دخل الجميع كنيسة الطوباني مركيوس قريت عليهم الرسالة علانيه فصرخ شعب القسطنطينيه بصوت واحد لحروم نسطور

محاجة القديس دلماتيوس

فلما صعد القديس دلماتيوس الى المنبر قال ان اردتم ان تسمعوا فكونوا هاديين فتعلموا وتعلموا ولا تضجروا وتعجوا في حال المقولات. وكونوا صبورين لتستطيعوا ان تفهموا الكلام بالتمام ان الرسالة التي قريت عليكم الان قد تحقق الملك المتقي المسيحي قراتها. لاني كنت قلت للملك لما اتى الي انه يجب عليه ان يكتب للمجمع الامور التي اخبر بها. لكنها لم تكتب بالتمام ثم ارسلها الي وقراتها. لكن ليلا احزنه بوجه من الوجوه سبقت فارسلت الامور التي كانت تابعة وهذه لم يظهرها له المرسلون بل اروه عوضها رسايل اخر غيرها والامور التي خاطبته عنها كانت لايقة ومناسبة والان لا حاجة الى تكرارها امامكم ليلا تعدوني متكبرًا ومفتخرًا لان الله يسحق عظام المرايين. فسمع الملك بالترتيب جميع الامور التي صارت وكانت تقص عليه. ولما سمع فرح وشكر الله وانه لم يسمعها قط بل انه ثبت ترتيب خبر المجمع المقدس ايضًا كما كان لايقًا بجلاله. ولم تحثه الى ذلك كلماتي بل انه تبع ايمان ابيه واجداده فقبل حينيذ المكاتيب كما كان لايقًا وقراها ولما تحققها قال ان كان الامر هكذا فدعوا الاساقفه الذين حضروا ان ياتوا الى هاهنا. فقلت له لا يترك احد منهم ان يجي فقال ولم، ولم يمنعهم مانع فقلت له ايضًا انهم يمسكون ايضًا ويمنعون من ان ياتوا. وزدت بقولي ان كثيرين الذين هم من حزب نسطور يذهبون ويرجعون من غير مانع ولا خوف والامور التي فعلها المجمع المقدس لا يسمح لاحد بان يخبركم بها. ثم قلت للملك عينه امام الجميع لاجل الحزب الاخراي حزب كيرلس اتختار ان تسمع ستة الاف اسقف ام انسانًا واحدًا وهو منافق وقولي ستة الاف عن اوليك الذين كانوا تحت سلطان الاساقفه الجزيليي القداسه وهذه جميعها كانت تنظر الى ان تدعي اوليك الذين اوضحوا الامور التي صارت ليا توا مع الاساقفه الجزيليي القداسة الذين وجههم الى ههنا المجمع المقدس فاجابني قايلاً حسنًا طلبت وزاد ايضًا كلمة اخرى قايلاً صلوا

لاجلي . فيقنت حينيذٍ ان الملك الطاع الله والمجمع المقدس احرى من طاعته لاناس اردیا فصلوا
اذاً لاجل الملك ولاجلنا فضج شعب القسطنطينيه بصوت واحد محرمهم نسطور

صورة رسالة اكليروس القسطنطينيه الى المجمع المقدس من دلماتيوس وصابسونيوس
ومكسيميانوس ويوحنا وابواندروس وموذ ستيانوس وادلعنوس وفيلاطوس وافلوجيوس
وباسيليسكوس وفلورنتوس وساير اكليروس القسطنطينيه الى ابانا الجزيلي القداسه المجتمعين
في متروبوليس افسوس من ساير المسكونه بامر ملكينا الجزيلي العباده اعني بهم كيرللس ويوفيناليوس
وممنون وافلابيانوس وفيرمس وتاودوطوس واكاكيوس وامفيلوكيوس والاوسيوس وباللاديوس
وبيرنيانوس وايكونيوس وساير المجمع المقدس انا المفتخرون دايماً منذ الصبا بالاعتقاد
الارثودكسي ونجتهد في ان نحفظ تقليد الابا القديسين وقد وعظتنا به ايضاً قداستكم حديثاً
بما ارتضوا ان يكتبه الميناكيرللس الاسقف الجزيل القداسه . فظهرت لنا علانيه اعمال كثيره حسنه
صارت لاجل الايمان المستقيم . فلذلك لما علمنا ان قداستكم عزلت الذي كان سابقاً اسقفنا
وخلعتموه من رتبة مقامه لكونه زور التعليم الرسولي الطاهر النقي . اخذنا الرسايل المذكوره
من تاودوسيوس وبالنتينيانوس الملكين المسيحيين المرسلة من قداستكم واعتنينا حالاً بان نقرا
تلك الرسالة علانيه في كنيسة الله المقدسه . وكان الشعب باسره مجتمعاً سامعاً . فلتعلم
قداستكم ان الشعب ادعى لنا بصوت واحد رافعاً المدايح والتقريضات المتفاقمة لمجمعكم المقدس
المسكوني وللملكين الغالبين لكونهما اعتنيا بكل جهد باعتنايكم ونحن فرحنا وكتبنا لكم
هذه الرسالة جواباً . والان نتضرع الى قداستكم الشهيره والمعظمة جداً ان تصلى لاجلنا الى
الله وتستعمل كل اهتمام بان ترتب بالكمال بيعة الله المقدسه التي هي عندنا . لان عنايتكم العظيمه
بالاعتقاد الارثودكسي تعلم ان هذا الامر باقٍ وحده لكي تبلغ النهاية جميع الامور المرضيه للسيد
المسيح على هذا النسق ونخص جميع امورنا لقداستكم وللملكين المسيحيين
انا دلماتيوس القس ريس الدير ابو الرهبان اطلب اليك ايها المجمع المقدس ان تصلي لاجلي

صورة الخبر الذي ارسله المجمع المقدس جواباً عن رسالة الملكين المرسله بيد يوحنا المقدم
من المجمع المقدس المسكوني المجتمع بنعمة الله وبامر جلالكما في متروبوليس افسوس الى الملكين المسيحيين
تاودوسيوس وبالنتينيانوس الغالبين المنتصرين القيصريين
لقد اظهر جلالكما الملكي المحب للمسيح يا ايها الملكان الافضلان منذ الصبا غيرة على الايمان
والقوانين البيعية . فلذلك جمع امركما اساقفة المسكونه الجمهوريه افسوس غير ان رسايل شرفكما
المرسلة لنا الان بيد يوحنا المقدم الجزيل العظمة والمجد قد اقلقتنا اقلاقاً عظيماً لانها تبين
لنا ان مسامعكما الصادقه قد اقلقتها مكرة مكرٍ وكذب كاذب . لانها تشير الى ان جلالكما وصله

منا وسايل تتضمن عزل شريكنا فى الاسقفية اعنى الاسقف كيرللس الكلى القداسه والاسقف
ممنون الكلى المحبة عند الله . فلاجل ذلك نرغب اليكما فى انه لا يكون للكذب محل عند جلالكما
الملكى المحب المسيح البته . نخبر شرفكما بكل ثقة ان المجمع المسكونى حاشيه ان الحاوى فى مجلسه
كل المغرب مع روميتكما الكبرى والكرسى الرسولى وايضًا ساير افريقيه وكل بلاد صقليه النص لم
يعزل الاسقفين السابق ذكرهما الجزيلى القداسة والمحبة عند الله ولا اخبر عن هذا الامر . بل
بالحرى يقبل ذينك الرجلين لاجل غيرتهما فى الايمان الارثوذكسى ويحتسبهما مستحقين المدايح
الكثيره عند الناس والاكاليل الوافره عند السيد المسيح . وقد عزلنا نسطور وحده المبشر بالارتقة
الشنيعة اى ارتقة اوليك الذين يعبدون انسانًا . واخبرنا جلالكما الجزيلة المحبة للمسيح عن ذلك .
ومن جملة الامور التى احزنتنا هو انهم الدخلوا بين اسمايينا اوليك الذين عصوا على المجمع المسكونى .
اى يوحنا اسقف انطاكيه وتباعهم بجمعهم الكلستيون الذين قد حرموا . وارسلت لنا ولهم
معًا رسالة من قبلكما . لان هولاء هم الذين اخبرناكما عنهم كيف انهم ذهبوا عنا والتفتوا الى اهانة
زلاتنا . ولاجل ذلك التمارد الذى استعملوه نحونا اعدموا نفوسهم شركة المجمع المسكونى باسره . وكم
واخبرناكما كيف انهم لما دعوا الى الامتحان لم يريدوا ان يطيعوا . ولهذا السبب عزلوا من المجمع
المسكونى بالكلية . ومن الشركه ومن كل وظيفة . ثم نخبر ايضًا جلالكما المحب المسيح بهذا ايضًا وهو
اننا لاجل تماردهم هذا . وايضًا لاجل المناضلات التى لا يزالون يناضلونها الى هذا اليوم لاجل نسطور
المعزول لم نرد بالكلية ان نقبلهم فى الشركة لكونهم ما ارادوا ان يعضوا عزل نسطور لانهم
يوافقونه فى رايه ظاهرًا ولهذا خالفوا القوانين باجتهادهم العديم الاحتشام ضد ولاتنا .
ولم يستحيوا من ان يكذبوا على مسامعكما ويغشوها فنتضرع اذًا الى جلالكما المقدم لله ان
تعتنيا برد كيرللس وممنون الاساقفه الجزيلى القداسة والمحبة عند الله الى المجمع المقدس لكونهما
لم يرانا بالقوانين المقدسه البته . غير انهما يحفظان الايمان ثابتًا غير متقلقل وهو الذى تقلدتماه
من ابايكما ورسمه الروح القدس فى نفسكما وهو مفسر تفسيرًا بينًا فى البراهين التى صارت ضد
نسطور وقد قدمناها لكم منذ هنيهة ووضعنا فيها ايمان الابا الجزيلى القداسه الثلثماية والثمانية
عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقية . اذ كل علم متضمن فيها يكفى لغلب نفاق الخصما ولبيان
الايمان الارثوذكسى الذى اجتهدتما الى الان فى ان تحفظاه بالكلية . فان شاء جلالكما التى تعلما
الامور التى صارت بيننا وبين اوليك الذين افترقوا منا فنتضرع الى علوكما ان ترسلا الى المجمع المقدس
اوليك الذين امتحنوهما لكى يستطيع جلالكما المحب المسيح ان يعلم جميع الامور بتم وجه
وعلانيه .

صورة رسالة كيرللس رييس اساقفة الاسكندريه التى كتبها الى الاكليروس والشعب القسطنطينى

لقد قلق المجمع المقدس كثيراً لما سمع ان يوحنا المتقدم الجزيل العظمه والشرف لم يخبر بالصواب
عن جميع الامور حتى ان الذين هم هناك ايتمروا ايضًا على نفينا كان المجمع المقدس قبل ورضى
بالعزل الظالم الاثيم الذى فعله يوحنا والاراتقه الذين معه. ونحن قد بلغنا خبر اخر من
قبل المجمع المقدس وقد اغتمم لاجله كثيرًا وذلك من قبل رسايل الملك ويبين علانيه اننا لم نرضى
بعزل الثلثة بل يبين خاصة انه ابطل ما فعله اوليك بانهم يخالف الناموس وثبت ما
فعلناه نحن لان الابا كانوا قد علموا فى الخبر الاول ايضًا انهم ابطلوا الامور التى كان قد فعلها
اوليك بخلاف مرسوم القوانين وانهم يعدونا من اصحابهم فى الشركه وشركاهم فى الاسقفيه
وانهم لا يغيرون مثل هذا الحكم. ولما اجتهد الرجل السابق ذكره الجزيل العظمه بكل الجهد لكى
يقبل فى شركة المجمع المقدس يوحنا والذين معه. ولكن الابا لم يصغوا ولم يسمعوا ذلك الى
اليوم بل لا يزالون يقاومون بالكلية ويقولون غير ممكن ان تبلغ الى هذا القران لم يبطل ما
فعله اوليك ضد الناموس ويتضرعون امام المجمع كمذنبين ويحرمون بالكتابة نسطور
واعتقاداته وفى هذا يستقر كل اجتهاد المجمع. ولما خاب هذا الرجا الذى كان لذلك الرجل الجزيل
العظمه الذى ذكرناه افتكر امرًا اخر ايضًا وطلبه من المجمع المقدس. قال ايضًا ظاهرًا لا نريد ان
نشتم انفسنا بتلك الشتيمه لاننا لم ندعى الى ههنا كاراتقه بل اتينا لنثبت الايمان المشرف
على السقوط المضطرب وقد ثبتناه ولا حاجه للملك ان يتعلم الان الايمان لكونه عالمًا به وقد
اعتمد به. فلم يظفر بذلك الشرقيون ايضًا فاعلموا هذا ايضًا اى انهم لما الغوا تفسير الايمان
تخاصموا فيما بينهم حتى الان يوجد بينهم هذه المخاصمة. لان البعض منهم يسمون البتول القديسه
والدة الله من باب الشركه اى انها والدة الله ووالدة انسان ايضًا. والبعض منهم ينكرون
ذلك بالكلية ويزيدون بقولهم انهم مستعدون ان يسمحوا ايديهم للقطع احرى من ان يضعوا
هذا اللفظ. ومن ثم تراهم يهجون فى كل مكان وقد اشتهروا بانهم اراتقه. وليتعلم منكم الجميع
هذه الامور لا سيما روسا الاديره الجزيلوا القداسه ليلا يلين مسامع البعض الرجل السابق ذكره
عندما يعلم امورًا اخر عوضها ولا تتوانوا ولا تعلوا من التعب لاجلنا حيث تعلمون انكم بهذا
تمدحون عند الله والناس. لان ههنا الاساقفه الذين لم يعرفونا قط هم مستعدون بنعمة
المخلص الان يبدلوا انفسهم عنا. واذا ياتونا وهم باكون يقولون انهم يشتهون جميعًا المنفى
والموت ايضًا. وجميعنا حاصلون فى شدة كثيرة لان الجنود يحرسوننا وهم نايمون ايضًا امام
مساكننا لا سيما نحن. واما بقية المجمع باسره فقد مل تعبًا. وكثيرون توفوا. واما الباقون
فقد يبيعون امتعتهم لعدم نفقتهم

صورة الرسالة التى كتبها ممنون اسقف افسس
الى اكليروس القسطنطينيه

لا يمكن ان يفسر بالكلام عظم مقدار ما نحتمله كل يوم فى مدينة

افسوس لاجل ايمان الله الحقيقي الارثودكسي لان القلق يعقبه قلق اخر من غير انفصال لكن
قوة الايمان والاقرار به يقويا بنا كثيرًا لنحتمل هذه الامور بشجاعة لان كنديديانوس المقدم
الجزيل العظمة يحرض الجنود علينا احيانًا والمدينه باسرها سجسًا حتى يمنعنا بحراسته
لنا ان نعتني بما يقيم باود معاشنا ويشير علينا الكثيرين من تباع نسطوران يقدموا بنا
ويشتموا المجمع المقدس باسره حتى اجتمع علينا كثيرون من فلاحي الاملاك الكنايسيه ليضطهدو ثنا
بسفاهة عظيمة بواسطة زبانية نسطور المعزول. فهذا التكبر وقلة الحيا وحيل ايريناوس
المقدم الجزيل العظمة اليومية التي بها يغش الساذجين كان برضى حضرة الاسقف الانطاكي
اما المجمع المقدس فلما علم ان مجيه قد قرب استعمل الكرامة والاحترام الواجب للكاهن
وارسل للقايه بعض اساقفه جزيلي المحبة عند الله مع بعض الكليريكيين جزيلي العباده
ايضًا وانما فعل المجمع المقدس ذلك لسببين. احدهما ليكرمه الكرامة الواجبة. والثاني ليعظه
بان يمتنع عن مخاطبة نسطور الذي عزله المجمع المقدس لاجل النفاق الذي كان اعتقد به. ولما
لم يستطيعوا ان يكلموه في الطريق خوفًا من جوق الجنود التزموا بموافقته صامتين الى منزله
وانتظروا هناك ساعات كثيره ولم يستطيعوا ان ينالوا اذنًا ليخاطبوه وكان الجنود يشتمونهم
فلبثوا مدة مديدة حتى دعا الاساقفه القديسين والاكليريكيين الجزيلي العباده وادخلهم اليه
بواسطة الجنود عند ما شا مكالمتهم بعد زمان. وبعد ان اوضحوا له الامور التي كان المجمع
المقدس امرهم بها فامر اعوانه بضرب اصحابنا في الخدمة والاكليريكيين الذين ارسلناهم معهم
ضربًا لا يطاق بيد ايريناوس المقدم الجزيل العظمه وبيد الاساقفه والاكليريكيين. وبقية الذين
كانوا معه حتى بلغوا بهم خطر الحياه. فلما انقضت هذه الامور رجع الى المجمع المقدس اوليك
الاساقفه الذين كانوا ارسلوا اليه واروا المجمع تلك الجراحات التي قبلوها واوضحوا الامور
التي جرت. وكان الانجيل المقدس موضوعًا على اعمال التواريخ. فحركوا المجمع المقدس الى
الغضب فحرمناه قامعين تكبره الا قليلًا واخبرناه بالحرم لاننا سمعنا بكتابة ما كانت
موضوعه في جهة من جهات المدينه وكانت هذه دليلًا يقينًا على قلة الحيا فحكمه المخالف
للناموس ولم يكن مولفها معروفًا ولا كانت ممضاه بخط يد وكان كل يوم يدعي اليه
المشيخة المكرمة واهل المدينه الجزيلي الشرف وكان يطلب منهم بلجاجة عظيمة لكي
يرسم بقرعتهم اسقفًا اخر مكاني. واخيرًا الزم فعله ان يملا المساجد جميع الارثودكسيين
من سكان المدينه ويقطنوا هناك ليلا تبلغ جسارته الاثيمه الى الفعل كما كان يتكلم الشعب
فلذلك صعد الى كنيسة القديس يوحنا الانجيلي واشهر عزمه قايلًا بانه يريد بان يرسم هناك
اسقفًا. وهيج في ذلك المكان فتنه وسجسًا لانه صعد ومعه جمع كبير من المتسلحين

المرده حتى انهُ غادر هناك بعضًا من المتسولين ما بين احيا واموات وتظاهر بانه
شتم من الذين وجدوا هناك فاشتكى عند الملكين وعند اخرين ليسبب للمجمع بغضه
فلاجل ذلك اجتهدوا كل الاجتهاد يا ايها الرجال الجزيلوا القداسه في ان تطرحكم يوحنا
وصحبه الاحمق الفاقد الحيا علانيه . وان يخرج من ههنا المقدمون الجزيلوا العظمة الذين
يقلقون المدينه والايمان كل يوم ليلا تفسد امور الايمان بجلمهم الخبيث

خبر المجمع المقدس الى الملكين نحو دكيرلس وممنون

من المجمع المقدس المسكوني الذى اجتمع بنعمة الله وبامر جلالكما في مترو بوليس افسوس الى
الملكين الجزيلي المحبه للمسيح تاودوسيوس ووالنتنيانوس الغالبين المنتصرين القيصرين
ان جلالكما لم يحتمل فساد الايمان الحقيقي بتعليم نسطور الذى عير السيد المسيح مع اليهود
على الالام البشرية التي احتملها لاجلنا ولاجل خلاص جميعنا . بل لما كرهتما ظاهرًا مثل
هذا الكلام الفظيع ضد المسيح امرتما بان نجتمع من ساير المسكونة الى مترو بوليس افسوس لكي
تثبت ونوكد اعتقادات الابا والرسل النقيه . فلما اجتمعنا الى واحد ثبتنا بحكم عام الايمان
الذى فسره الابا الثلثماية والثمانية عشر الذين التاموا في مدينة نيقيه في عهد قسطنطين السعيد
الذكر . ولما وجدنا نسطور يزور ذلك الايمان بخداعات غريبة وبتمنيقات الكلام ويفسد
راى الحق برغبة البدع عزلناه من الدرجه الكهنوتيه قامعين تعليمه الذى هو بمنزلة طاعون
يفنى الكنايس . ولما وجدنا ايضًا بعض اساقفه مرتابين ومتعلمين راى نسطور بل مجذوبين
الى تجديفه . نفيناهم من الشركة حتى يرذلوا تعليمه الشقي ومتعلميه ويقروا بالايمان
الكاثوليكي الرسولي المستند عليه جميعنا لننال الخلاص . وقد امرنا بهذه لكي يتادب بهذا
الوجه اوليك الذين انقادوا الى الضلالة منتظرين توبتهم حاشيه كان عدد المنفيين
نحو من ثلثين واكثر واكثرهم كانوا حاصلين تحت القوانين لاجل ذنوب اخر ايضًا وكانوا
قد اتخذوا نجدة يوحنا اسقف انطاكيه الذى كان هو ايضًا مذنبًا لابطايه في مجيه
واخرون كانت مثبوته عليهم ارطقات اخر مشبوته . والبعض منهم ايضًا كانوا معزولين
من مطارنهم النص اما اوليك فلم ياتوا الى التوبه بل اتفقوا على الانتصار لنسطور وتجاسروا
على ان يكتبوا الحكم بالعزل ضد ولاة المجمع المقدس المسكوني ويخبروكما به كانهُ صادر من
المجمع باسره . فلما سمع به جلالكما امر بان يكون ثابتًا ظنًا منكما انهُ صدر من المجمع نفسه
لا من اوليك الذين هم ضد المجمع الذين يذهبون مذهب نسطور وينتقمون منا لاجل عزل نسطور
حيث ليس لهم علينا حجة ذنب يستطيعون بها ان ينطقوا ضد قواد مجمعنا المقدس .
وبهذا ارادوا ان يغشوا مسامعكما التقية بجسارة فاقدة الحيا . ليثبت العزل الذى فعلوه

ضد المجمع المقدس بعمل يوافق الناموس والقوانين وبحض تلك الامور التى كانوا قضوها بغير
حق البتة وابطلها . فلذلك نلتجى جميعنا الى جلالتكما متضرعين اليه ان تامروا بان الامور
التى صارت ضد نسطور وتباعه ان تكون ثابته وان تكون جميع الامور التى فعلها اعوان
نسطور بالافتراض ضد قواد مجمعنا باطلة عديمة القوى لكونهم موافقيه فى الراى بما انهم فعلوها
ضد اوليك الذين لم يثبت عليهم ذنب البته ظلماً بالاقرار ولا بموجب القوانين بل انما فعلوها
بشهوة الانتقام فقط لانهُ ان كان الحكم الذى به حكم المجمع المقدس على نسطور المنادى بالنفاق
الظاهر عادلاً كما ان سيادتكما اشهرته عادلاً . فقد يفهم جلالتكما بالحقيقه ان الامور التى فعلها
ضد المجمع المقدس اوليك الذين يوافقون نسطور هى عديمة القوة وباطلة بالكلية اذ لم تصدر من
سبب جيد مناسب البتة بل صادرة عن شهوة الانتقام لاجل الامور التى صنعها المجمع المقدس العظيم
ضد نسطور فمن اجل ذلك نتضرع الى جلالتكما ان تستنقذانا من هذه الشدة وتامرا بان يرد النا
كيرلس وممنون الاسقفان الجزيلا العباده لله رئيسا مجمعنا هذا المقدس لانهُ من اللايق ان
بعد المحاماه عن الحق . ومن بعد قمع اوليك الذين كانوا يفسدونها . ان يتمتع بالكرامة ذانك
اللذان جاهدا معنا عن الايمان وان لا يدانا مع اوليك الذين قد ثبتت عليهم التجاديف الشنيعة
على المسيح

انا يوفيناليوس اسقف اورشليم امضيت هذه فى البطاقة وامضى كذلك جميع الاساقفة المذكورين
فى نظام التواريخ

الرساله المرسلة من المجمع المقدس الى الاساقفه والقسوس والشمامسه الذين فى القسطنطينية
من المجمع المقدس الذى اجتمع فى افسوس بنعمة الله وبامر الملكين المظفرين الى شركاينا فى
الخدمة الاعزاء الشهيين الكاينين فى القسطنطينيه وقسوس المدينه وشمامستها الجزيلى
العباده .

اننا الحاصلون فى اضطراب هذا عظم مقداره وثبت علينا من كل جهة حروب هذا عظم مقدارها
ولا يسمح لنا مع ذلك البته بالنظر الى وجه الملكين الجزيلى العباده والمحبة للمسيح من حيث انهُ
كان يمكننا ان نترجا النجاه من هذه الشداير العظيمة المقدار فقط لكى عزا يمكننا ان نحصل
عليه . غير اننا نبكى لدى اعضاينا عن الامور التى تخرمنا . اما انتم الذين اظهرتم غيرة للحق
فى جميع الامور فانكم اعضا المجمع المسكونى . فلتعلم قداستكم اننا ساكنون فى افسوس كاننا
فى سجن على كل الوجوه ولنا فيها مدة ثلاثة اشهر محبوسين بضيق هذا مقداره حتى انه
لا يمكننا ان نرسل احدًا الى بلاط الملك اوالى مكان اخر لا بالبحر ولا بالبر بغير خوف وبغير خطر
لانهُ متى اتفق ان تقدم الامور التى ارسلناها نلتزم السعاه بان يتشكلوا باشكال اخر لينجوا

من سماية مخاطرة وهم بالحياه ولما نحن نحفظ باجتهاد هذا عظم مقداره فلذلك
لا يصيد الآمن كون جميع الامور تنقل الى المكلين زورًا . لان البعض كما سمعنا يشكوننا لمسامع
الملكين كاننا سبب الفتنه . واخرون تجاسروا على ان يخبروا بان مجمعنا المسكوني قد عزل
كيرلس الكلي القداسة والمحبة عند الله ريس اساقفة الاسكندريه وممنون الكلي القداسه والمحبة
عند الله وشريكنا في الاسقفية . والبعض ربما انهم لا يخشون من ان يزيدوا هذا ايضًا وهو
اننا اردنا ان نوحد مجمع العصيان الزور الذي كان قايده يوحنا الانطاكي . فليلا تظهر هذه الامور
وتتضح ولكي نصان نحن باجتهاد هذا عظم مقداره ولئلا يتحرك علينا حرب هذا عظم مقداره .
اسرعنا فكتبنا اليكم ونحن حاصلون في لجة الشدايد المتفاقمة لاننا نعلم انكم حافظون مقام
الابا الحقيقيين عند المجمع المسكوني ومستعدون هكذا حتى انكم لا تريدون البتة ان يغدر بالايمان
الارثوذكسي . وانكم تجثون على ركب الملك الجزيل المحبة للمسيح بتضرع كثير ودموع غزيرة
وتقدمون له هذه الرساله وتخبرونه واضحًا بجميع الامور التي تصير ضدنا . لاننا نحن لم نزل
الاسقفين المذكورين الجزيلي العباده والمحبة اعني كيرلس وممنون . بل اننا نعدهم موهلين مديحًا
عظيمًا واكاليل كثيره بما انهما وحدهما تحركا بالغيرة الالهية قبل الجميع واكثر من بقية الاخرين .
واجتهدا في استيصال نسطور الجزيل النفاق والمنادي بالنفاق . وفي تنقية البيع من هذا الاثم
فلهذا لا نحتمل الانفصال عن شركة هذين الاسقفين الجزيلي القداسه السابق ذكرهما بل اننا نستعد
ان ننفى معهما ونحتسبه ربحًا عظيمًا جدًا وهو مقرر عندنا . اننا لا نقبل في الشركه مجمع المنشقين
الزور بل قد حرمنا يوحنا الانطاكي والذين معه امام البيعة باصوات الجميع اولاً لانهم لم يشاووا
ان يعزلوا معنا نسطور المنادي بالنفاق بل استمروا ان يعاشروه وينتصروا له ابدًا . ثم لانهم من بعد
اجتهادهم الجزيل الاثم المخالف القوانين الممتلي شتمًا وتهمة باطلة اجتهدوا في ان يضادوا
الاسقفين الجزيلي القداسة السابق ذكرهما واجتروا على ان يخدعوا مسامع الملكين المحبين للمسيح
واخيرًا لما لم يزالوا يوافقون نسطور في رايه قطعناهم من الشركة الكنايسية مرة واحده ونزعنا
عنهم كل وظيفة الكهنوت وحرمناهم ونختار ان نعدم الكنايس عينها من ان تعاودوا ايضًا
الى الشركة معهم . لاسيما ان كانوا لا يرجعون عن ذنوبهم التي ذكرناها انفًا واعلمناكم بهذا
لكي تنزلوهم بالمنزلة التي اتخذناهم بها . ثم اخبروا الملك الجزيل المحبة لله واطلبوا اليه عن
لسان المجمع باسره ان يرد لنا ذينك اللذين لم تدنهما القوانين البتة اي الاسقفان الجزيلا
القداسه كيرلس وممنون وان يشفق علينا ويستردنا من هذا الحبس الحسن وان كنا مستحقين
ان نعاين وجه الملك المحب للمسيح فليامر بذلك وان كنا غير مستحقين ذلك فليدعنا اقله ان
نرجع الى كنايسنا لئلا نباد ههنا اجمعون لان بعضنا من بالامراض . وبعضًا بالحزن ولئلا

نضجركم كثيراً بخطوط ايدى الجميع كفانا ان ولاة المجمع امضوا بخطوط ايديهم وحدهم
خبر بوجه الى اكليروس القسطنطينيه

انقتل بالحرّ. اذ الاهوية هنا ثقيله ونحن كل يوم يدفن منا واحد. حتى الغلمان كلهم ساروا الى اوطانهم ضعفا. والاساقفه الاخرون هم فى هذه الامور فلذلك يجب على حضرتكم ان تمضوا الى الملك المحبوب عند المسيح وتقولوا له ان اوليك الذين يتعوبون بالامور من انتهايها يضيقون على اولى المجمع مرادهم لكى نقتل بالضعف. ولتعلموا انهم ولو اجتهدوا فى انا نموت باجمعنا اجتهاداً هذا عظم مقداره فلا يمكن ان يصير من قبل مخلصنا الا الامور التى رسمت بواسطتنا

صورة الرسالة التى كتبها كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه الى الاساقفه الجزيلى الاكرام تاوبمبطوس وبوطاموں ودانيال الذين كانوا فى القسطنطينيه وفيها يوضح لهم الامور التى كان احتملها لاجل الحكم المحكوم به على نسطور ويوحنا

من كيرللس الى تاوبمبطوس ودانيال وبوطامون الشركا فى الخدمة المحبوبين السلام بالرب

انه لقد تحركت علينا تهمات كثيره ههنا حتى قام علينا رعاع الاسكندريه وكانوا يعدون قيامهم علينا شرعياً. قال التاهمون ان نسطور لم يعزل بارادة المجمع المقدس بل انه عزل بمكرى وحيلى. لكن تبارك المخلص الذى يبكت القايلين مثل هذه الاقوال. لانه بعد ان جا الى افسوس سيدى الجزيل العظمة والمجد يوحنا المتولى العطايا الملكيه ووجد انه ولا شى من تلك الامور مسند على الحق شجبا وليك الذين نطقوا بمثل هذه الخرافات. وعلم ان المجمع المقدس خاصم باجتهاد لسبب الايمان ولم يراعى. ولا راعى احد غيرى بل تحرك بالغيرة الالهية ودان نسطور لكونه لم يستطيع ان يحتمل تجاديفه. وبعد ان قريت رسايل الملكين المحبى المسيح التى كان يثبت فيها عزل الثلثة انفار اسمنا الى الحراس والى الان نحن غير عالمين بالكلية كيف هو عتيد ان ينتهى هذا الامر. ولكن فنحن مع ذلك نشكر الله لاننا نوهل ليس الى ان نربط بالاغلال لاجل اسمه فقط بل الى ان نحتمل بقية الامور ايضاً. لان هذه لا تكون عديمة من اكليلها ولم يمكن ان ينقاد المجمع المقدس الى ان يشارك يوحنا. بل انه لن يزال يقاوم قايلاً. هوذا الاجساد هوذا الكنا يس
هوذا المداين. ولكم فيها سلطان. ولما نحن فغير ممكن بوجه من الوجوه ان نشارك المشرقيين قبل ان تبطل الامور التى رسمت بشتم اوليك لنا ولشركاينا فى الخدمة وهم يقرون بالايمان المستقيم لانهم يعرفون انهم يتكلمون باعتقادات نسطور ويذهبون اليها ويقرون بها. فالخصومة كلها مستغرقة فى هذه الاشيا. فليصل لاجلنا جميع الارثودكسيين لانه كما قال داود الطوبانى اما انا فللضرب مستعد

صورة الرسالة التى ارسلها بعض اساقفه موجدين فى القسطنطينيه الى الجمع الافسسى المقدس
فى اليوم الثالث عشر من شهر ابب   من الاساقفه المقيمين فى القسطنطينيه الى الاساقفه والابا
الجزيلي القداسه والمحبه عند الله الذين اجتمعوا بنعمة الله فى متروبوليس افسوس اعنى كلستينوس
وكيرلس ويوفينا ليوس وفيرموس وافلابيانوس وممنون وايرينا وس وتاود وطوس واكاكيوس
وساير مجمعكم المقدس المسكونى السلام بالرب
لقد كان واجبًا علينا بالحقيقه ان نكون حاضرين عند قداستكم ليس بالقلب فقط بل بالاجساد
ايضًا. وان نصير شركا معكم بتعب التجارب ونكلل معكم بالمجازاه والحروب التى شنّاها المحاربون
على المجمع المقدس بلغ خبرها ايضًا الى ههنا. واغلق البحر وصار البر غير مسلوك للمنطلقين
من ههنا. فلاجل المكامن الموضوعه فى الطرق نذرف الدموع ونواصل الطلبات لان ليس لنا
ان نفعل شيًا اخر. واعددنا نشاط القلب عوضًا عن اليد اليمنى اذ لا نستطيع ان نبلغ الى
قداستكم بالاجساد. بل اننا نذين معكم من بعد اوليك الذين قد ردتموهم ونوبخ معكم اظهار
المسيح مع اننا لم نكن بغير فايده لاوليك الذين هم هاهنا لاننا ثبتنا الشعب واشعلنا
غيرة كثيرين. واعنا الكهنه فى كلما ارادوه ولكن لما راينا ان كل الامور التى يفعلها الغايبون
يسيره. راينا ان نرسل لكم هذه الرسالة ايضًا مطوبين عرقكم الذى تعرقونه لاجل العباده
ومادحين لكم ونكلل وحدتكم يا ايها الابا القديسين بالمدايح التى مدح بها الانبيا والابا
القديسون لانكم اهلتم للدعوة السماوية بما انكم ابا قديسون وحسبتم مثل الغنم للذبيحة
من اجل المسيح فى كل يوم فترا محزونين مضيقين ولم يكن العالم مستحقًا لكم فبينوا اذًا لنا
برسالة ما الذى يجب ان نفعله لكى نمضى بسرعه بنشاط الى المجمع المقدس اذ دعتنا الضروره
الى الانطلاق اليه ولكى ان نحتمل معكم من القتال والحرب. وان امرتم بان نلبث ههنا صابرين
لا يجب ان نحتقر الامور التى يعدها الملك الجزيل الحب لله لاجل السجود لله النص فبينوا لنا
ذلك ليلا نعذب بطول مده بهذا الهم العظيم
جواب المجمع المقدس الى الاساقفه انفسهم الذين كانوا فى القسطنطينيه   من المجمع المقدس
المجتمع فى متروبولس افسوس بنعمة الله وبامر ملكينا المحبين للمسيح الى شركانينا فى الخدمة
الجزيلي الاكرام والمحبة عند الله افلاليوس وافتروكيوس واكاكيوس وكرسيانوس وارميا وتاودولوس
واشعيا السلام بالرب
ان الذين هم مستعدون هكذا كما توضح لنا رسايلكم ليس يجب ان ساعدوا المجاهدين بالقلب
والجسد واحتسبوا الاتعاب التى قاسيناها عامة لهم لانه قد يعرض فى ميدان الجهاد ان
الناظرين الى الذين يحامون للمجاهدين يساعدونهم مساعدة ليست بيسيره اذ يذكرونهم

باستعمال المصارعة ويحثونهم على الغلبة ويخبرونهم بما يجب ان يفعلوه لاجل المجد
مع ان قداستكم لم تقنع لنا بهذه الصناعة فقط بل افتكرت فى ان تفعل شيئاً ازيد من
ذلك اى ان تثبتنا بالصلوات وتجعل الله شفوقاً وراضياً علينا لئلا نبتلى باكثر
مما نستطيع احتماله اولكى نغلب الذين يقاومننا بل انكم شركاونا فى همومنا واتعابنا لانه
من عادة الذين يسمعون حدوث الامور وهم غايبون بعيداً ان يحزنوا مغتمين غالباً
باعظم هموم من الذين تعاطوا المجاهدات والذى يعزينا اكثر تعزية هوان حيل الذين
يضطهدوننا ويناصبوننا قد افتضحت بهذا المقدار حتى انه بلغ ايضاً اليكم خبر جميع الامور
التى فعلوها برداوة ضد المجمع المقدس ونحن نرجوان حضرتكم تخبر مسامع الملكين الجزيلى
الفضل بجميع الامور مفصله . وانها تبطل جميع الشدايد حينما توضحون مقدار الافتسار
الذى اثاره علينا يوحنا الانطاكى مع الذين معه وكم من الامور التى اجترؤا بها علينا
بخلاف الناموس والقوانين ضد الاسقفين الجزيلى القداسه كيرللس وممنون وضد المجمع
المقدس ونحن نظن ان الملك المحبوب عند الله لم يفهم شياً من هذه واضحاً ولولا ذلك
لما كان استطاع اوليك الذين حركوا علينا هذه الحرب فى امر هذا عظم مقداره على ان
نبكت نحن الذين ظلمنا وحسبنا غير مستحقين الرحمة لا سيما ان لم نحتوى قط ان
ننتقم من الذين اسوا الينا بل اعرضنا ذواتنا للالام من تلقا نفوسنا . ولما ان قداستكم تمنع
من ان تاتى الينا مثل هذه الكوارث . فهذا يصدر من حال امورنا . لاننا محاصرون براً وبحراً
بضيق هذا مقداره حتى انه لم يمكننا ان نخبر قداستكم بشى مما جرى البتة . ولما احسان
طلبتكم ودموعكم وهوان يكون الراى نفسه فى هذا الامر لكل واحد منا نحن الذين لم نبلغ
بعد الى النهاية ان نستمر مشمازين من الاتفاق مع اوليك ولو حثنا الروسا على هذا الامر
حثاً شديداً لاننا بهذا الامر نكون شركا مودتكم . عالمين بانكم مرافقوننا فى الاتعاب
والمجاهدات . وهذا نفسه جرى للذين كانوا يحبون الشهدا القديسين . لان هذا عينه ننظره فيكم
ايضاً . لانكم ولوكنتم خالين من القتال لكنكم قد نلتم الاكليل فى هذا الحين بغير تعب لانكم تودون
المظلومين وتدينون الواثبين حتى انكم لا تقبلون شياً من ضرر غيابكم كونكم ترافقوننا فى
الراى بالكلية . والذى علمنا انكم فعلتموه فانه يساعد المجاهدين مساعده ليس بيسيره على
فرصة الغلبة والنصر بل انه يعزيهم كثيراً لانكم زدتم الشعب غيره وتشجعون الجميع
ليقاوموا الاعدا بقوة . فبقى اذاً وانتم ولستم لابثون فى هذا المكان ان تخبروا بالامور التى تجرى
هناك وتظهروا امورنا الملكين الجزيلى القداسه وللبيعة المقدسة . فان هذا الامر يجلب علينا
اشد معونه من ان تاتوا الى ههنا وتحتملوا معنا الشدايد والمشقات . واخيراً لما زعمنا

ان الامور التى كتبناها حديثاً لم تبلغ الى معرفتكم. ارسلنا اليكم نسخ الامور عينها
ايضاً بل اعتنينا بان يرسل خبر اخر ايضاً الى الملكين الاعظمين. فنسئلكم ان تلاحظوا
بالاجتهاد وان تذكروها بالامور المخبر بها. فان وصلت كان خيراً. والا فاقله ان تفهموا
الامور التى ما امكن ان تصل سابقاً. لان مكايد الطريق سلبت منكما معرفة ذلك. نرغب
ان تكونوا سالمين بالرب يا ايها الاخوه الاحبا الشهيرين

طلبة اكليروس القسطنطينيه من الملكين الغالبين لاجل المجمع المقدس المتقى لما
علمنا ان جلالتكما كرمت كنايس الله المقدسه والايمان التقى بشريعة فيها وتقلد من الابا
وعرفتما ايضاً كيفية تعبنا لاجله الى الان وعرفنا مقدار ما فعلتما رغبة فيه تجاسرنا
على ان نخبر مسامعكما المحبة المسيح بقلق البيعة الحاضر لان مقصد اعتقادنا يا ايها
الملكان الجزيلا الفضل ماعدا فرايضه الاخر يجدرنا ايضاً بانه يجب ان نودى الطاعه
للروسا والسلاطين من جهة ان هذه الطاعة تفيد النفس. فان لم تكن تلك الطاعة
موجوده ما بين حدود الغايرة فحينيذ يعظنا مفسروا النواميس الالاهيه ان نتجاسر
ايضاً بجراة على علوكما لاسيما ان كان الجلال الملكى مزيناً بالايمان المستقيم ايضاً
فننزل تلك الوظيفه بمنزلة فضيلة ومديح شريف ما داموا يرتلون لنا ذلك القول على
الدوام كنت اتكلم امام الملوك ولم اكن اخزا. وينصحوننا ان لا نهمل هذا الاقتدا بان
نتكلم بجراة فى مثل هذه الازمنة. فلما زعمنا انها قدمت لنا الان هذه الفرصه لنتكلم بجراة
اوضحنا لكما راينا بهذه الطلبة ان لا تثبت سيادتكم الحكم بالعزل الذى حكم به على
الاسقفين الجزيلى القداسه والمحبة عند الله كيرللس وممنون وحثكما عليه اوليك الذين
عصوا المجمع المقدس وغالبهم اما اراتقة واما بغير مردن. واما محرومون واما ارواهم مخدعة بتثبيت
اوليك الذين حكموا هذا الحكم. ولما وعظت سيادتكما بذلك فقبلت وسمعت هذا السلطان. وهذا
المرسوم الغير اللايق الضعيف المختص بالصبيان على كل الوجوه اذ لم تسبق وقاية البتة
ولا كرامة لا من قبل المجمع المقدس التى كانت عنده معرفة هذه الامور المثبوته ولا من قبل
احداهم ولم يصير بالتالى اثبات البتة على احد من اوليك الذين اعدموا الكهنوت فنحن جميعنا
مستعدون ان نحتمل كل خطر مع الرجلين الجزيلى القداسه السابق ذكرهما بالنشاط الذى
يليق بالناس المسيحيين ولا نستنكف من امتحان كل خطر زاعمين ان نغتنم هذه المجازاة بحب
بواجب الحق لذينك اللذين احتملا الاخطار لاجل الايمان. فلذلك لما كان هذا الامر وحده
موضوعاً امام اعيننا اجمعين نتضرع ونطلب كثيراً الى جلالتكما المقدس وذلك واجبكما ان لا نزعم
ان يكون ثابتاً عندكما ايضاً حكم اوليك الكثيرون العدد. وان تتفقوا مع الرجل الجزيل القداسه

بسلطان الكرسي وبالفحص التام عن الايمان الارثودكسي واخبرها جلالتكما بانه حكم ذو راى
مستقيم ولا يحتمل جلالتكما بان تتشوش المسكونه باسرها بشطط الصلح. اوليلا يفترق قسم
يسير من الشرقيين الذين لو ارادوا يطيعوا القوانين لثبت الايمان متحداً. لانه ان كان معلم
المسكونه الذي امضى حكمه جميع الاخرين بما قالوه. قد احتمل شيًا غير لايق بخلاف ترتيب القوانين
وذلك لما نزعتما عنه رافة الصحة في هذه الامور. ولذلك جمعتما ايضاً مجمعاً ليلا يعكر بحكما
بسلطان مراسيمه. فمن ثم وهو واضح تثبيت العقوبة عينها على الاخرين المشتركين معه في
رايه الخاص ويشتركون معه في ضرره الخاص. وينتج من هنا ان جميع اساقفة المسكونه هم تحت
الحكم بالعزل مع الرجلين الجزيلي القداسة السابق ذكرهما ويكون حينيذٍ راى الايمان المستقيم موجود
عند اريوس وافنوميوس بعد ان عزل نسطور بواجب الحق لاجل التعليم المنافق. وبعد ان
عوقب مثله كيرللس وفمونوس الاسقفان الجزيلا القداسة بالغش بشناعة وبظلم وبغير افراز
فلاجل ذلك احرصا باجتهاد يا ايها الملكان المحبان للمسيح ان لا تبددا فيما بعد الكنيسه
التي ربتكما نظير المرضعه واقامت لجلالتكما الغلبات ضد الاعدا بغير صعوبة ان لا تظهرا
للناظرين عصر الشهدا في زمان ملككما. بل اذكروا بمحبة ابايكم البيعة. وكما ان كل واحد
منهم اطاع مجامع الابا القديسين التي صارت في زمان ملكه وبسبو ابغاية كرامتهم واحترامهم
رسوم الابا لما اثبتوها بنواميسهم. كذلك انتما ايضاً ابدلا بنشاط محبة متساوية نحو
المجمع المقدس الذي قد امرتم باجتماعه. لكي يودي شكراً بنقاوة وقداسة لاجل ملككما. ونرسل
نحن ايضاً طلبات خالصه الى السيد المسيح لاجل اثبات جلالتكما يا ايها الملكان المحبا
المسيح

الامر الذي اوصى به المجمع المقدس للاساقفه الجزيلي الاحترام الذين ارسلهم الى القسطنطينيه
ليحاجوا الشرقيين   من المجمع المقدس المسكوني الذي اجتمع في متروبوليس افسوس بنعمة الله
وبامر الملكين المنصورين الى فيلبس القس الجزيل المحبه عند الله نايب كلستينوس الكلي القداسه
اسقف الكرسي الرسولي الكاين برومية والى الاساقفه الجزيلي العباده اركاديوس ويوفينا ليوس
وفيرموس وتاود وطوس واكاكيوس وايفو بتيوس السلام بالرب

لما ازمعنا على ان نرسل قصاداً الى المدينة الملكيه باذن الملكين المحترمين عن المسكونه
باسرها حاشيه اى التى اتخذت المحاربة لاجل الايمان المستقيم بواسطة اوليك الذين اجتمعوا
في مدينة افسوس النصرانيا براى متفق ان نوصي قداستكم امام المسيح بوظيفة الرسالة لاجل
الايمان المستقيم ولاجل ابوينا واخوينا القديسين كيرلس الجزيل القداسة والجزيل الحب لله
ريس اساقفة الاسكندريه ولاجل ممنون الجزيل الحب لله. فلما رغبنا في ان نعتني بطمانينتكم

وطمانيتنا قدمنا لكم هذا السجل الامرى لكى نعلم نحن الاشيا التى ارسلناكم لاجلها
ولاجل ان تفهم ايضًا سيادتكم انهُ يجب عليكم أن لاتفعلوا بخلاف هذه فقبل كل شى
يجب ان تعلم قداستكم انهُ يجب عليها ان لاتقبل شركة البتة مع يوحنا الانطاكى ومجمع
الكافر. لانهم لم يشاؤوا ان يعزلوا معنا نسطور المنادى بالنفاق. بل استمروا على ان يحاموه
وينتصروا لهُ الحين ذهابكم ايضًا. وايضًا لانهم تجاسروا على ان يدينوا الجزيل القداسه
كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه وممنون الاسقف ولاسيما انهم حتى الان منعكفون على
المحاماه عن اعتقادات نسطور والبعض منهم كلستيانيون حاشيه اى تباع كلستيوس
الارطوقى النص وقد عزلوا لذلك واخيرًا لانهم اجترؤا على ان يثلبوا مجمع كل المسكونه كانه مجمع
ارطوقى. فان الزمكم الملك بان تشاركوهم حاشيه لان الطاعة لاتجب الا لرسم الملك التقى
العابد النص وارادوا ان يمضوا عزل نسطور السابق ذكره ويطلبوا الغفران ببطاقات من
المجمع المقدس على ما فعلوه بجهة ضد والينا. وان يحرموا قبل كل شى اعتقادات نسطور ويرذلوا
اوليك الذين يذهبون اليها وقد ذهبوا اليها علانيه ويجتهدوا معنا فى ان يردوا لنا كيرلس
وممنون الاسقفين الاقدسين فان جرت هذه الامور هكذا فحينيذٍ ماذن لقداستكم ان
تعدوهم بالشركه لكن فلتكتب الينا الامور مفصلة لكى نعمل الصلح معهم بالتمام ونحن متفقون
معكم ولا تعدوهم بالشركة قبل ان يقبل المجمع المقدس واليه. ونحب ايضًا ان تعلم قداستكم
انكم ان اهملتم شيًا من هذه فلم يثبت اعمالكم المجمع المقدس ولا يقبلكم الى شركته
انا بيريبيانوس اسقف برغه ماموزًا امضيت   وامضى ايضًا جميع الاساقفه الاخرين خوا
القداسه المذكورون انفًا فى رتبة التواريخ
فلما اعطيت بطاقات المناقضة فى هذه الامور من قبل المجمع المقدس وارسلت القصاد المذكورون
ارسل ايضًا الفريق الاخراى فريق يوحنا قصاده الى القسطنطينيه
صورة الخبر المرسل من قبل المجمع المقدس الى الملكين الغالبين بيد يوفينا ليوس وفيرموس وفلابيانوس
ولركاديوس وتاودوطوس واكاكيوس وايفوبتيوس الاساقفه وفيلبس القس
من المجمع المقدس المجتمع فى متروبوليس افسوس بنعمة الله وبامر جلالكما الى الملكين الجزيلي المحبة
عند الله المحبين للمسيح تاودوسيوس وبالنتينانوس الغالبين المنتصرين القيصرين
ان جميع مساعى جلالكما يا ايها الملكان المحبان المسيح كما انها مجدة ومستحقة للمديح فلذلك
ايضًا تظهر غيرة عظيمة نحو الحق. فلذلك نقدم جميعنا عمومًا كل واحد منا بمفرده طلبات للسيد
المسيح لاجل دوام ملككما متضرعين اليه ان يحفظ للمسكونه دايمًا علوكما المحب المسيح لاجل
انكما ملتما الان بتضرعنا فامرتما المجمع المقدس بواسطة يوحنا المقدم الجزيل العظمة والشرف

بان ينتخب بعضًا من الاساقفه الجزيلي الفضل ويرسلهما الى حبلا لكما ليوضحا علانيه
حال امورنا باسره فلذلك بعد ان شكرنا فضل حبلا لكما ضرورة انتخبنا اركاديوس
ويوفينا ليوس وافلابيانوس وفيرموس وتاودوطوس والكايوس وايفوبتيوس الاساقفه
الجزيلي القداسه . وفيلبس قس الكنيسه الرومانيه نايب كلستينوس الكلي القداسه
والكلي المحبة عند الله اسقف الكرسي الرسولي في روميه الكبرى ونقدمهم الى شرفكما برسايلنا
هذه طالبين اليه ان يرتضي في ان يقبلهم باعين ومسامع متحننه . لكن لما علمنا
ان نفسكما المحبة للمسيح المتنسكه لله تنزل بمنزلة عظيمة جدًا كرامة المسيح
المحامي لكما والحافظ اياكما ونوقر كهنته كثيرًا متذكرين قوله من سمع منكم فقد سمع
مني . ومن قبلكم فقد قبلني . تجاسرنا على ان نضع في هذه الرسايل ايضًا تلك الامور
التي احزنتنا الى الان كثيرًا لاننا لم نجتمع في افسوس لعلة اخرى . الا لكي نتشاور بحسب
امركما التقي على الايمان الذي اقلقت اعتقادات نسطور النجسه هدوه وهو الايمان الثابت
جب منذ الدهر الدايم . فلما انقضت ستة عشر يوم بعد الحد المرسوم وشرعنا في المشاوره بالوا
على هذه الامور دعونا نسطور الذي كان يقلق البيع باعتقاداته . فلما لم يرد ان يحضر
ممنوعًا من ذنب الزمه الردية . فحصنا عن اعتقاداته الاثيمه التي كان اوضحها
برسايله عن تجسد السيد المسيح . وحرمنا تلك الاعتقادات عينها وعزلنا صاحبها من كل
رتبة اسقفية بالكلية ولكن لما حضر يوحنا الانطاكي بالجهد بعد انقضا اليوم الثاني
والعشرين بعد الزمان المحدود . وقد حضر كانه عسى ان ينتقم من الغيرة التي غرناها لاجل
المحاماه عن الايمان فجمع ثلاثين نفرًا او اكثر قليلًا . واتحد معهم وكان بعضهم يتبع
كلستيوس الارطوقي وبعضهم كانوا قد عزلوا سابقًا وتكلم ضد والينا الغيورين على الايمان
الارثودكسي اعني كيرللس الجزيل القداسه والجزيل المحبة عند الله ريس اساقفة الكنيسه الاسكندريه
وممنون الجزيل القداسه شريكنا في الاسقفيه واهانهما بالعزل من غير ان يشكيا عنده ومن غير
ان يدعيا الى الشرع بحسب ترتيب القوانين . وسبق فاشغل مسامعكما المحبوبه عند الله
وغشها كانّ المجمع المسكوني قد كان شاركه في هذا الاثم الذي كان فعله ضدهما . فلاجل
ذلك تحرك بموجب الناموس المجمع المقدس المسكوني الحاضر فيه ايضًا كلستينوس الكلي القداسه
ريس اساقفة مدينتكم الكبرى روميه وساير المجمع الغربي بواسطة الاساقفه الذين ارسلهم
الينا وساير افريقيه وصقليه وحكم على يوحنا الانطاكي ريس المجمع الكافر وعلى بقية الذين
معه بانهم غرباء من كل شركه كنايسية . ونزع عنهم كل وظيفه كهنوتيه وابطل جميع ما
فعلوه ضد النواميس . وقد ارسلنا سابقًا اليكما تواريخ الامور التي صارت في سببهم .

والان نسالكما متضرعين ان تبطل بالكلية تلك الامور التي صارت بالحيلة ضد كيرللس
وممنوت الاسقفين القديسين الجزيلين المحبة عند الله لانه ليس لها قوة من القوانين المقدسة
البتة. وذلك ليلا يكون مجمعنا المقدس خاليًا من راسه. ونفنى نحن وساير كهنة المسكونة من
بكاء متوالٍ لايطاق بسبب والينا بل بالحرى اذا نلنا ما نرغبه نقدم للسيد المسيح مع ساير
البيع الكاينة في كل مكان الطلبات المعتادة لاجل ثبات ملككما على الدوام. لان الشتيمة
التي فعلها يوحنا الانطاكي وتباعه مع دنيك تنسب الينا اجمعين نحن الذين نعتقد بالايمان
عينه مع السابق ذكرهما ونشاركهما في الخدمة الكهنوتية لان مجمع الغربيين ايضًا باسره يشهد
لايمانهما الطاهر ونحن انفسنا لما علمنا بهذا الامر اثبتنا في التواريخ بالكتابة ايضًا انهما ارثودكسيان
ويتبعان راي ابايانا القديسين في اعتقادات الكنيسة الرسولية الكاثوليكية فلذلك نطلب
الى جلالكما ان تنقذانا نحن ايضًا من القيود لاننا جميعنا مرتبطون مع المرتبطين بما انهما
اخواتنا ووالينا المجمع المقدس

رسالة اليبوس الى كيرللس

من اليبوس قس الرسل الى كيرللس رييس اساقفة الاسكندرية الكلي القداسة والجزيل المحبة عند
الله السلام بالرب

طوبى للرجل الذي يوهله الله اول الكل لينظر باعين المودة راسك المقدس المحبوب عند الله
مكللاً باكاليل اعتراف الشهادة. لانك انت يا ايها الاب الكلي القداسة سلكت طريق الابا
القديسين بنور متيقظ. انت علمت الذين يرجعون عن ان يسلكوا بالاستقامة الى الحق.
انت لبست ذالة ايليا ووحدك تحذت غيرة فنحاس: انت سددت الفم الاثيم فم التنين
المسموم. انت هدمت بيل المفترس. انت هدمت وغلبت رجاه الباطل اي سيادته المشتراه
بالنحاس. وابدت زينة الصنم الذهبي. فاي فم ممتلي من الطيوب الروحية يستطيع ان
ينطق بمدايح غيرتك كونك صرت مقتديًا كاملاً بخالكتا وفيليوس الطوباني وتكللت
بشهادة اثناسيوس القديس الطوباني فكما ان ذاك نجا بالطلبات من حيل الاراتقة
الاثيمين المرذولة كمن ينجو من صخور: كذلك قداستك ايضًا فانها سكنت منا ضلالات
ذاك الاثيم بطهارة السيرة ونقاوة الضمير نفذت كانها امواج ضعيفة. لان هكذا ايضًا
اثناسيوس الطوباني فانه بعد ان رذل شكايات زور كثيرة كان الاراتقة يشتكون بها
عليه واحتمل بالصبر النفي بامر اوليك الذين كانوا حينيذٍ متملكين على الدعاوي وكانوا
يهتمون بصيرورة هذا الامر عينه. وحصل على ازدياد غلوة وشرف بالاناه وكان يزداد
ضياءً دايمًا بهذه الخصوصيات والفضايل بقدر ما انت تلك الافواه النجسة تزيد

المشكايات الزور عليه . واذ جدلك لذاته اكليل الشهاده بهذه الجهات ثبت مساواة الابن
للاب في الجوهر ووطي تعليم اريوس المردي واقام الامانه الارثودكسيه ثانيًا ورفع الى العلو
كرسي القديس مرقص الانجيلي . فلما استعملت هذه انت ايضًا اقتفيت باثار ذلك القديس
مجتهدًا فاتضرع اذًا اليك يا ايها الاب الكلي القداسة . لانى احسب اهلًا حينًا ما لانظرك علانيه
يا ايها الرجل القديس واعانق قدميك واتمتع في زمان الصلح بنظر الشهيد المكلل . واما من
جهة حال امورنا نحو قوفه على طلبا تلك وطلبات الابا القديسين وجميع الامور التي فعلناها
يوضحها علانيه كنديديانوس الشماس العزيز الذي يقدم رسايل حقارتي الى قداستك انني اقرا
السلام على المجمع المقدس باسره المزين باكليل الشهاده صحبة قداستك يهبك الله لنا
سالمًا فرحًا مكرمًا بالمواهب ومناضلًا عن الحق

العمل السابع

ذكر اعمال اساقفة قبرس في المجمع الافسوسي

انه من بعد ولاية الملك فلابيانوس تاودوسيوس اوغسطس الثالث عشر والملك افلابيانوس
بالنيتيانوس اوغسطس الثالث في اليوم الحادي والثلثين من شهر اب اجتمع المجمع في متروبوليس
افسوس في الكنيسه المقدسه التي تسمى مريم بنعمة الله وبامر ملكينا المحبين المسيح فقال
راجينوس اسقف الكنيسه المقدسة التي في مدينة قسطنطيه التي من اعمال قبرس لاجل ان
البعض يقلقون كنايسنا الجزيلات القداسة فاتضرع ان تقبل البطاقه المقدمه ولتقرا
قال المجمع المقدس فلتقبل البطاقه المقدمه ولتقرا طلبة راجينوس وزينون وايوغريوس
اساقفة قبرس الى المجمع الكلي القداسه المجيد المعظم المجتمع بنعمة الله وبامر ملكينا المظفرين
في متروبوليس افسوس الجزيلة العبادة لله قد احتمل ايضًا فيما مضى امورًا كثيره القديس ترويلوس
الاسقف من الاكليروس الانطاكي واحتمل تاودوروس الاسقف الجزيل الفضل اقتسارًا متفاقمًا بوجه
غير جايز وبخلاف الناموس حتى انه قبل ضربات لا يليق ان يحتملها الناس الاشرار المستحقي
الضرب . لانه لما انطلق لاجل سبب اخر وقبل نهاية السعيده بالموت . تفاقمت شرورهم عند
انطلاقه . وارادوا ان يغتصبوا اساقفة الجزيرة القديسين ويخضعوهم لذواتهم ضد القوانين
الرسوليه وضد رسوم المجمع النيقاوي الجزيل القداسة . والان لما علموا ان الطوباني انتقل
من هذه الحياه حتوا ديونيسيوس الجزيل العظمة القايد الى ان يكتب امورًا الى امير الابرشيه
والى اكليروس كنيسة قسطنطيه الجزيل القداسه والرسايل مشهوره وهي بين ايدينا ونحن مستعدون
لان نريها لقداستكم فلذلك نطلب ونتضرع ان لا يسمح لاناس يتجاسرون على كل شي ان

يدخلوا بدعة ما وقد ارادوا فيما مضى ان يخدعوا المجمع العظيم المقدس برسوم لا تفيد
شيا وهى غير القوانين الكنايسيه وغير الفرايض التى وضعها الابا الجزيلوا القداسة
الذين اجتمعوا فى نيقيه لانه لو لم ينغش ديونيسيوس القايد الشريف من اوليك الاساقفه
المجتمعين هناك ومن الكليروسهم لما كان اتا معتنيًا بالكنيسه المحزونه ولا كان استعمل
الامور التى لا تنبغى له. ولا كان خالط الامور الكنايسيه ولا كان زعم ان ذلك الحكم الذى
حكمه بغير مشورتهم على اسقف قسطنطيه ام مدن قبرص قانونى هو. وذلك تشهد به اوامره
ايضًا ثم نتضرع ايضًا ان تقرا رسايل هذا القايد الجزيل العظمه والاوامر وجميع الامور التى
صارت فى هذا المنظر الملهى لكى يعلم منها مجمعكم المقدس العظيم ذلك القس الذى صار الغير
الممكن احتماله لانه لم يصدر فى هذه المدينة المذكوره باسرها سجس كجارى العاده وايضًا
نخبر مجمعكم المقدس انه ارسل شماس كنيسة انطاكية قد ارسل مع رسايل القايد الجزيل المجد
فلذلك نتضرع اليكم ونجثو لذى اقدامكم المقدسه طالبين انه كما ان مجمعنا القبرسى دام
سالمًا من الاذى وغالبًا المكاير والعوه فى البدى منذ ازمنة الرسل ومن فرايض مجمع نيقية العظيم
الجزيل القداسه كذلك الان ايضًا نشتهى ان يصير لنا العدل بغير بضتكم وبحكمكم العديم الفساد
والعادل فى الغاية

راجينوس اسقف قسطنطيه التى من اعمال قبرس امضيت بخط يدى

زينون اسقف كنيسة الله المقدسه التى فى كدريون التى من اعمال قبرس امضيت بخط يدى

ابواغريوس اسقف كنيسة الله المقدسه التى فى صولى التى من اعمال قبرس امضيت بخط يدى

قال راجينوس الاسقف لاننا نقدم ايضًا امر ديونيسيوس القايد الجزيل العظمه المكتوب الى امير
الابرشيه الجزيل الشرف فاطلب ان يقرا ذلك ايضًا

قال المجمع المقدس فليقرا ايضًا امر ديونيسيوس الجزيل العظمه

من افلابيوس ديونيسيوس الجزيل الشرف والعظمه معلم العسكريين الى تاودوروس الجزيل
الشرف والى بلاد قبرس . قد امر السلطان الملكى الاساقفه الافاضل برسايل ظاهره
ومختومه لاجل اسباب كثيره لا سيما لاجل اسباب كنايسيه بان يجتمعوا فى افسوس ولاننا
علمنا ان اسقف مدينة قسطنطية قد انتقل من الحياه الحاضره واكمل اليوم المرسوم له سابقًا
فراينا الضرورى ان نرسل لك هذا الامر ليلا يتجاسر احد على ان يسيم اسقفًا اخر فى مكان
المتوفى من غير علم المجمع الجزيل القداسه او من غير كتابه لانه يليق انتظار صورة الكتابة
التى يكتبها اتفاق هولاء الاساقفه الجزيلوا الاكرام لان الرجال المتقين السابق ذكرهم كما قلنا
امروا ان يجتمعوا لاجل هذه الامور. فان حرك المخاصمون اسجاسًا وفتنًا فلتجتهد من

جهة كرامتكم ومن جهة العسكر الطايع لك ان ينزعها ويمنعها على كل الوجوه ولا يدع
احدًا ان ينطلق كما قلت قبل ان يثبتوا ذلك الاساقفه بسلطانهم فان سبق هذه الرسايل
رسامة اسقف غير معلوم . فامره انت ان ياتى مثل الاخرين الى افسوس حسب جواب المكلين
السموى . وليكن المعلوم عندك انك ان قبلت ان يصير بخلاف ذلك فتلتزم انت ان تلقى
فى خزانة الملك خمسة ارطال ذهب . وكذلك العسكر يضطر ان يعطى للخزنه خمسة ارطال
ذهب اخرى ولكى نكتب هذه الامور التى رسمت بحسب طلبة الاساقفه الكرام وتنقضى
سرعة قد امرنا ان يرسل اليهم من العسكر لاجل هذا الامر ماتوريوس وادلنيوس تحريرًا فى
انطاكيه فى اليوم الحادى والعشرين من اياد   قال راجينوس الاسقف انه يوجد امر
اخر لديونيسيوس نفسه الجزيل العظمه كتبه الى اكليروس مدينة قسطنطينيه فاتضرع ان يقرا
هذا ايضًا   قال المجمع المقدس فليقرا هذا ايضًا وليوضع فى اعمال التواريخ
من افلابيوس ديونيسيوس الجزيل العظمة والمجد مقدم العسكريين وقايدهما ونايب الوالى
الى الاكليريكيين الكاينين فى قسطنطنيه قبرس ام المدن
اعلموا ان سيدى المسكونه الغير المغلوبين امرا بان تجتمع الاساقفه الجزيلو العباده
والقداسه فى افسوس لاجل اسباب كثيره لا سيما لاجل الاسباب الكنايسيه فلاننا علمنا
من الاساقفه انفسهم الجزيلى القداسه الذين اجتمعوا ههنا . ان اسقفكم الجزيل الطوبى قد توفى
بحسب المشية الالهية . فرايت الضرورى ان اخبركم وانبهكم ان تحذروا لانفسكم ان لا ينتخب
احد ويرسم اسقفًا بل انتظروا الحكم الذى سوف يحكم به هناك وقد راينا من باب الواجب
اللايق ان تحفظ الابا القديسون الامور التى يامر بها الابا فان اتفق ان يوضع احد فى
الكرسى قبل رسايلنا وهذا مما لا نظنه فنبهوه ان ياتى مع الرجال الافاضل الى افسوس بحسب
الامر الملكى عالمين ان الطايعين يحفظهم المديح والغير الطايعين توبخهم الكتابه الحاضرة
ايضًا
قال المجمع المقدس . ان السبب الذى حث ديونيسيوس القايد الجزيل العظمه والمجد
ليكتب هذه ليس بواضح الورود . فليعلمنا واضحًا الاساقفه الحاضرون اساقفة
الكنايس المقدسة التى فى قبرس ما الذى حث القايد الجزيل العظمه ليرسل هذه الاوامر
قال زينون اسقف مدينة كوريون التى من اعمال قبرس ان سابريكيوس ايضًا ذا الذكر السعيد
الذى اتى معى الى ههنا فانه اتى لاجل هذا الامر ولكن لما انتقل من هذه الحياه نعلم مجمعكم
المقدس المسكوفى ضرورة ان القايد الجزيل العظمه حثه اسقف انطاكيه واكليروسها
قال المجمع المقدس هل ما الذى قصده الاسقف الانطاكى بذلك .

SANCTA THERESIA A JESU INFANTE
Monialis professa in Monasterio Lexoviensi
Ordinis Carmelitarum Excalceatorum
Nata die 2 Januarii 1873 - Mortua die 30 Septembris 1897
Inter Sanctos adiecta die 17 Maii 1925

Made in Italy   Tip. S. Lega Eucaristica - Milano

اجاب ابواغريوس اسقف صولى التى من اعمال قبرس انه يريد ان يخضع لذاته جزيرتنا ويختطف له منها سلطان الشرطونيه ضد القوانين وضد العاده التى ثبتت فيما مضى

قال المجمع المقدس هل رسم الاسقف الانطاكى قط اسقفاً فى قسطنطيه .

قال زينون اسقف كوريون التى من اعمال قبرس لا يمكنهم ان يبينوا قط من الرسل القديسين ان الاسقف الانطاكى او احداً غيره حضر وشرطن فى قبرس او منح قط نعمة الشرطونيه للجزيره المذكوره قال المجمع المقدس فليذكر المجمع المقدس قانون الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه الذى يحفظ لكل كنيسة رتبتها القديمة ويذكر هذا القانون شان انطاكيه . فعلمونا اذاً هل لانطاكيه سلطان ان يشرطن عندكم من العاده القديمه

قال زينون الاسقف قد قلنا سابقاً انهُ لم يحضر قط ولم يشرطن لا فى ام مدن قبرس ولا فى مدينه اخرى بل كان يجتمع مجمع ابرشيتنا ويقيم مطراناً . ونطلب ان مجمعكم المقدس يوافقنا بحكمه ويثبت هذه الامور هكذا . حتى ان العاده القديمة كما انها ثبتت الى الان كذلك تثبت الان ايضاً ولا يسمح بان تصير فى ابرشيتنا بدعة محدثة

قال المجمع المقدس فليعلمنا الامر العلما الجزيلو الفضل هل طروبليوس الاسقف ذو الذكر المقدس السعيد الذى قد استراح الان او هل صابينوس ذو الذكر المقدس او هل ابيفانيوس المكرم الذى كان قبلهما شرطنوا من مجمع ما

قال زينون الاسقف ان الاساقفه المذكورين الان والاساقفه الجزيلي القداسه الذين كانوا قبلهم والذين كانوا من الرسل القديسين جميعهم ارثوذكسيين اقيموا من الذين كانوا فى قبرس ولم يكن قط للاسقف الانطاكى ولا لاحد اخر ان يشرطن فى ابرشيتنا امر المجمع المقدس عينه

قال المجمع المقدس قد اخبر رجينوس الاسقف الجزيل القداسه والاسقفان اللذان معه ابواغريوس وزينون اساقفة ابرشية قبرس بهذا الامر الذى يحدث ضد الرسوم الكنايسيه وضد قوانين الابا القديسين ويثلم العوايد بقولهم الامراض العامه تحتاج الى دواء اعظم لانها تجلب ضرراً اعظم . فان كانت ليست بعادة قديمة ان الاسقف الانطاكى ان يشرطن فى قبرس كما علم الرجال الجزيلو العباده الذين تقدموا الى المجمع المقدس بيطاقاتهم واقوالهم فالحق للمتروسين على الكنايس المقدسه التى فى قبرس ان تكون عوايدهم محفوظه لهم غير منثلمه حسب قوانين الابا القديسين والعاده القديمة وهم يشرطنون بذواتهم اساقفه وليكن هذا محفوظاً فى المدن الاخر وفى جميع الابرشيات ايضاً . فلا يتسلط احد من الاساقفه على ابرشية اخرى لم تكن له سابقاً ولا هى منذ البدء تحت سلطانه او تحت سلطان الذين سلفوه . وان تسلط احد على ابرشية اخرى واخضعها لذاته قسراً فليردها لئلا تتعدى

قوانين الابا. ولئلا ينساب تشامخ السلطان العالمي تحت شكل الكهنوت فنعدم خفية رويدًا رويدًا الحرية التي منحناها بدم سيدنا يسوع المسيح مخلص جميع الناس. فرسم المجمع المقدس المسكوني ان تحفظ لكل ابرشية حقوقها التي كانت لها منذ البدء طاهرة بغير دنس بحسب العادة القديمة. وليكن سلطان لكل اسقف ان ياخذ نموذج الاعمال لطمانينته. وان احتقر احد الرسم القديم فلا ينجو من العقاب. وان اتى احد برسايل مناقضة للامور التي رسمت الان. فرسم المجمع المقدس المسكوني ان تلك الرسايل باطلة

قوانين الابا الطوباويين المايتين الذين اجتمعوا في افسوس من المجمع المقدس المسكوني المجتمع في افسوس بحسب رسايل الملكين المظفرين الى الاساقفة والقسوس والشمامسة وساير الشعب الموجودين في كل من الابرشيات والمدن

لما اجتمعنا في افسوس بحسب رسايل الملكين التقيين عصى علينا البعض وعددهم ثلثون اواقل اواكثر وكان سجق عصيانهم يوحنا الانطاكي الاسقف وهذه اسما هولا العصاه اولهم يوحنا اسقف انطاكية سوريا عينه. ويوحنا اسقف دمشق. والكسندروس اسقف ابامبا والاكسندروس اسقف ايرابوليس وايماريوس اسقف نيكوميديا وفريتيلاس اسقف ايراكليا واللاديس اسقف طرسوس ومكسيمينوس اسقف انازربوس ودورثاوس اسقف مركيانوبوليس وبطرس اسقف طرابانوبوليس وبولص اسقف حمص وبوليكرونيوس اسقف ايراكليوبوليس وافيتروس اسقف تياتون وملاتيوس اسقف قيسارية الجديدة وتاودوريطوس اسقف كيرس وابرنيجيوس اسقف خلكيس ومكاريوس اسقف اللاذقية الكبرى ذوسيوس اسقف اسيوتينس صالوستيوس اسقف كيوريكوس التي من اعمال كيليكيا ايزيكسوس اسقف كامستابالا التي من اعمال كيليكيا والنيتنوس اسقف موتلوبلاكا افسطاتيوس اسقف برناسوس فيلبس اسقف تاودوسيوبوليس ودانيال ودكسيانوس ويوليانوس وكيرللس واوليمبيوس وديوجانوس وباللاديس وتاوفانوس اسقف فيلادلفيا وتاريانوس اسقف اوغسطا اوريليوس اسقف ايرينوبوليس موساوس اسقف اراوس واللاديوس اسقف بطولامايديس فهولاء كلهم ليس لهم سلطان البتة على الشركة الكنايسية فلا يستطيعون ان يضروا وينفعوا احد بالسلطان الكهنوتي لاجل ان البعض منهم قد عزلوا ايضًا لاسيما انهم وجدوا تابعين ظاهرًا اراء نسطور وكلستيوس لكونهم لم يشاوا ان يدينوا معنا نسطور فرسم المجمع المقدس بقضاء عام انهم غريبون عن كل شركة كنايسية وتنزع منهم كل قوة الكهنوت التي كانوا يستطيعون بها ان يضروا البعض او ينفعوهم.

صورة قوانين هذا المجمع القانون الاول

لما كان واجبًا على الغايبين عن المجمع المقدس والماكثين فى المدن والابرشيات لاجل مانع ما كنايسي او جسداني ان يعلموا الامور التى رسمت عنهم فنخبر قداستكم ومحبتكم انه ان كان اسقف ابرشية ما ترك المجمع المقدس المسكوني وتقدم الى محفل اوليك العصاه او سيتقدم اليهم فيما بعد. او ان كان وافق راى كلستيوس او سيوافقه فهو لا يعود يقدر ان يفعل شيًا البته ضد اساقفة الابرشيه لكونه عدم من قبل المجمع كل شركة كنايسيه وصار عاجزًا عن الوظايف كلها ويكون خاضعًا لاساقفة تلك الابرشيه وللمطارين المقربين المستقيمي الراى. بل انه يكون ساقطًا بالكلية ايضًا من درجة الاسقفيه

القانون الثاني

ان غاب البعض من اساقفة الابرشيات عن المجمع المقدس واتفقوا مع العصاه او اجترو على ان يتفقوا معهم لو ان كان بعد ان امضوا عزل نسطور التجوا ايضًا الى محفل العصاه فرسم المجمع المقدس ان مثل هولاء يكون غريبًا من الكهنوت وقد سقطوا من الدرجه بالكليه

القانون الثالث

ان وجد بعض اكليريكيين فى كل من المدن او البلدان قد منعهم نسطور او المتفقون معه من الكهنوت لانهم ذووا راى مستقيم فراينا من الواجب ان يعود مثل هولاء الى درجتهم. ثم نامر الاكليريكيين المتفقين مع المجمع الارثودكسي المسكوني ان لا يكونوا خاضعين بوجه من الوجوه للاساقفه الذين قد عصوا او هم عتيدون ان يعصوا

القانون الرابع

ان عصى بعض الاكليريكيين وتجاسروا على ان يذهبوا الى راى نسطور وراى كلستيوس خفية او ظاهرًا. رسم المجمع المقدس ان هولاء ايضًا معزولون

القانون الخامس

كل الذين ادانهم المجمع المقدس او اساقفتهم لاجل امور نجسه قد فعلوها واجتهدوا لغير ضرورة نسطور والمتفقون معه اذ هم غير مباليين ان يردوا المنفرزين الى الدرجه والشركة بخلاف القوانين. فحكمنا ان هولاء لم ينتفعوا شيًا ويبقون مع كل هذا معزولين

القانون السادس

ان اراد احد ان يغير الامور التى فعلها المجمع المقدس مع كل احد باى وجه كان. فرسم المجمع المقدس ان هولاء يسقطون من درجتهم بالكلية سوا كانوا اساقفه او اكليريكيين وان كانوا علمانيين فليكونوا محرومين   وامضى جميع الاساقفه المذكورين ذلك فى رتبة

التواريخ تنبيه اعلم انهُ فى كتب المجامع المحفوظه فى خزانة الكتب التى لكنيسة
مارى بطرس الكاتيكيه فى روميه الكبرى وفى بعض كتب اخر توجد هذه القوانين الستة
فقط. واما فى بعض كتب اخر يوجد قانونان اخران اولهما هو الرسم الذى رسمه المجمع
الافسوسى بعد خبر كاريسيوس القس وقد مر انفاً فى العمل السادس ثانيهما هو امر المجمع
عينه فى دعوة اساقفة قبرس وهو موضوع سابقاً بعد طلبتهم فى هذا العمل عينه
رسالة المجمع الافسوسى المقدس نفسه الى المجمع المقدس الملتيم فى فمفوليا عن افسطاتيوس
الذى كان سابقاً اسقفهم لما قال الكتاب الموحى بهِ من قبل الله. لاتفعل شيأً بغير مشورة
وجب لاسيما على الذين يريدون ان يخدموا وظيفة ما مقدسه. ان يجتهدوا اجتهاداً عظيماً
فى ان يستعملوا تاملاً عظيماً فى تدبيرهم جميع الامور وتصرفهم بها. لان الذين يريدون ان
يعيشوا هكذا تكون امورهم موضوعة على رجاءٍ صالح وتنجح الامور التى ايتمنوا عليها.
حقاً ان هذا الخطاب هو مناسب للمعقول كثيراً. لكن قد يعرض احياناً وجع شديد لايطاق
يقلق العقل البشرى بوثبة سريعة كوثبة الصاعقه فيجعله قلقاً خبيثاً حتى انهُ
يرفع عن الفحص وعن الامور المفيدة اللايقه ويحث الى طلب الامور التى تودى طبعاً الى المضر بشكل
الصلاح. وقد علمنا انهُ جرى مثل هذا الامر لافسطاتيوس الرجل الجزيل القداسه والعباده لانهُ
اختير وانتخب كالواجب وبحسب القوانين كما يثبت ذلك بشهادة المجمع. ثم لما سجس عليه
البعض كما يقول واحاطوه بشرور غير منتظره غفلة من كل جهة حاشيه لكونه لم يكن معتاداً
على تدبير الامور الا قليلاً النص لم يشا ان يحتمل هموماً باهظة بهذا المقدار التى كانت موكولة
عليهِ ولان يرذل لعنات اولئك الذين كانوا يثبون عليه اذا كان عكنه. فتقدم بطاقة
الاعتقادات والزهد. لكن لا اعلم كيف صار ذلك منه اذا كان واجباً عليهِ بالعكس ان يتمسك
بشجاعة روحية بذلك الاعتنا الكهنوتى الذى كان قد ايتمن عليهِ ويقاسى الاتعاب
ويحتمل بقلبٍ راضٍ تلك المشقه المحفوظ لها المجازاه. ولان هذا الاجتهاد كان مرغوب
فى هذا ظاهراً حاشيه صار ذلك منه من قلة التصرف بالامور لامن رذيلة الكسل والتوانى
النص فاضطررتم حينيذٍ من سبب لبس بخفيف ان تنتخبوا تاودورس المذكور اخانا الجزيل
الحب لله وشريكنا فى رتبة الاسقفية لكى يدبر البيعه لانهُ غير لايق ان تمكث البيعه ارملة.
وغير لايق لحضاير مخلصنا ان تخلو من راعٍ ثم ان افسطاتيوس اتى اخيراً فى الطلبة
ومجاهداً مع تاودوروس الاسقف الجزيل القداسه ليس على اخذ المدينه ولا على البيعة بل
طالب كرامة اسم الاسقفية والدعوة فقط. فهيجتنا جميعنا شيخوخة الرجل بالحقيقة
واحتسبنا دموعه ليست مخصوصة بل عامة. واجتهدنا فى الفحص هل احتمل الرجل

المذكور عزلاً واجباً. ام ثبتت عليه افعال واقوال شنيعة. اما البعض فكانوا يثلبون
شانه ويسودون عرضه. لكن وجدنا الرجل لم يفعل شياً مثل هذا. بل ليس له اثم الا اعتفاه
من الوظيفه. فمن ثم لم يغتاظ على اجتهادكم التقى الذى به اقيم مكانه تاودوروس الاسقف
الجزيل الاكرام السابق ذكره لكن لايجب ان تقاوم كثيرانية افسطاتوس التى كانت اعتفت
من تدبير الامور. بل راينا ان نشفق بالحرى على شيخ قد غاب بعيداً عن المدينه التى كان
قد ولد فيها وعن وطنه مدة مديدة بهذا المقدار. فرسمنا انهُ واجب وصايب بان يكون لهُ اسم
الاسقف والكرامة من غير معارضه البتة. لكن بهذا الشرط وهو انهُ لا يكون لهُ سلطان
على الشرطونيه ولا يقدس بسلطانه. واذا جاء الى تلك البيعة الآن اعطى ذلك بانعام ومحبة
مسيحية من اخيه وشريكه فى الاسقفيه لاجل المساعده او بوجه الاذن فان استطعتم الا
ان توضحوا اصلح مشوره فى ذلك. او انكم توضحونها فيما بعد فسيكون ذلك ايضاً مقبولاً عند
المجمع المقدس ومرضياً له

رسم المجمع المقدس الافسوسى المسكونى ضد المساليانيين المنافقين الذين دعوا ايضاً اوقيين
وانتوسياستيين لما اتى الينا الاسقفان الجزيلا العباده اى واليريانوس وامفيلوكيوس
واخبرانا بانه يجب ان نتامل فى المساليانيين او الاوقيين ام الانتوسياستيين باى اسم
كانت تدعى تلك الارطقه العظيمة النجاسة القاطنين فمفوليا. ففيما كنا نتامل بها قدم لنا
الاسقف الجزيل العباده واليريانوس السعيد الذكر فلما قريت هذه ثبتها المجمع لانها جيده
منمقه ورضينا اجمعون والاسقفين ايضاً واليريانوس وامفيلوكيوس وسايراساقفة
ابرشية فمفوليا واو قانيه الكرام بان تكون مثبوته لا تتعدى جميع الامور المتضمنه فى تلك
الصحيفه السينودسيه بوجه ما لكى تثبت بها تلك الامور التى صارت بالاسكندريه ويخاطبوا
جميع الارتقه المساليانيين او الانتوسياستيين الذين هم فى الابرشيه باسرها او المشكوك
فيهم بتلك الارتقه. سوا كانوا اكليريكيين او علمانيين فان كانوا حرموا الارتقه بالكتابه
بحسب ما قد حرر فى المجمع السابق وكانوا اكليريكيين فليمكثوا اكليريكيين وان كانوا علمانيين
فليقبلوا فى الشركة. واما ان ابوا من ان يحرموا الارتقه وكانوا قسوساً ام شمامسة او فى
ايما درجه من درجات البيعة كانوا فليسقطوا من الاكليروس ومن الدرجة ومن الشركة. وان
كانوا علمانيين فليحرموا. واما الذين ثبتت عليهم الارتقه فلا يسمح بان تكون لهم اديرة
ليلا ينتشر الزوان وينمو. فان شيتم ان تصير الامور هكذا فليجتهد الاسقفان القديسان
واليريانوس وامفيلوكيوس وبقية اساقفة الابرشية باسرها الجزيلي الاكرام. فمن ثم ايضاً
فليكن محروماً كتاب تلك الارتقه وان وجد ايضاً شى متضمن نفاقتهم عند الاكثرين فليكن

هذا ايضاً محروماً ولتكتب ايضاً النفقات المفيدة الضرورية للوفق وللشركة وللترتيب
وتعرض ظاهراً وان صدر بحث عن امور في هذا الامر وكان عسراً وفيه ارتياب غير مقبول
عند الاسقفيين والبريانوس وامفيلوكيوس وبقية الاساقفه الذين في الابرشيه باسرها
فليقدموا الكتابات ويفحصوا عن جميع الامور. ولما اساقفة لوقيا واساقفة اوقانيه
ان كانوا يتركون فلا يترك اسقف الابرشيه ايما ابرشية كانت. ولتكتب هذه في التواريخ
لكي يجدوها الذين قد يحتاجون اليها. ولكي يوضحونها للاخرين باجتهاد عظيم.
بطاقه قدمها الى المجمع المقدس ايبريبينوس اسقف بيزيس واركاديوبوليس وكيرلس اسقف كيلا
من اوبيربينوس اسقف بيزيس وكيرلس اسقف كيلا الى المجمع المقدس المسكوني المجتمع
في افسوس بنعمة الله وبرضا الملكين الجزيلي الشرف
قد توجد عادة قديمة في ابرشيات اوربا وهي ان كلاً من الاساقفه تحت يده اسقفات
اوثلث اسقفيات. فمن ثم اسقف ايراكليا تحت يده ايراكليا ويانون. واسقف بيزيس
تحت يده بيزيس واركاديوبوليس واسقف كيلا تحت يده كيلا وكاليبوليس. واسقف ساباريا
تحت يده سابساريا وافرود يسياديس. فقديماً كان يدبر تلك السبع اسقفات من اساقفة
اوربا ولم تقبل المدن السابق ذكرها اساقفه مخصوصين لها. بل كانت من البدء تحت يد
ايراكليا. لكن لما ان فرتيلاس اسقف ايراكليا صار الان جاحداً المجمع المقدس واتبع نسطور
والموافقين له حاشيه نظن انهُ لايأتي لرسامة اساقفة فكانه منتقم من الاعدا. ولايأتي
ايضاً الذين يدبرون معه اسقفية ايراكليا بحسب العاده القديمة المثبتة في المدن المذكوره
التي لم تقبل قط اساقفة مخصوصين. النص افتكرنا في ان العوايد القديمة التي كانت قديماً لاجل
البدع المحدثه يرسم بها مجمعكم المقدس العظيم رسماً يخص هذا الامر. ويثبته بامضاه من
حيث اننا لانعدم كنايسنا التي تعبنا فيها كثيراً تتزعزع من قبل احد المذكورين انفاً. وان
تلك العادة المثبته منذ القديم لاتقع المخاصمات بين اساقفة اوربا. فان نلنا هذا الامر نشكر
الاله الجميع الذي جمع قداستكم ههنا لاصلاح كنايس المسكونه
قال المجمع المقدس المسكوني ان طلبة الاسقفيين اوبربيوس وكيرلس المعلنة من البطاقات
المقدمة حسنه فمن ثم يجب ان تثبت العوايد القديمة التي لها الان قوة شرعية ولا يجدد
شي في مدن اوربا بل فليدبرها الاساقفه بحسب العاده القديمة كما دبروها سابقاً فيما
مضى حتى لايمكن لاحد الاساقفه ان يجدد شيئاً في الازمنة المستقبلة بل تثبت العادة القديمه

الجزء الثالث

يتضمن اموراً كاينه في المجمع واموراً اخر صارت بعد المجمع

ايضاح الروس الاثنى عشر التى قالها كيرلس رئيس اساقفة الاسكندريه فى افسوس لما
طلب منه المجمع المقدس تفسير الروس عينها بازيد ايضاح

ان اقوالى كلها سهلة عند الذين يفهمون. ومستقيمه عند الذين وجدوا علماً كما كتب لان
الذين يقراون كلمات الكتاب الالهى المقدسه بغير حادقة نقية يعدون ما يلاقونه فيها
معيداً فى قلوبهم ككنز الاهى سماوى واما الذين يقتنون عقلاً مايلاً الى الكذب ومتعبداً
لخرافات البعض وتايقاً الى العلم العديم التقوى يعدون رفقاً اوليك الذين كتب عنهم بولص
الطوبانى الذين فيهم الاه هذا العالم وقد اعمى قلوب الكافرين ليلا يظهر لهم نور الانجيل مجد المسيح
لانهم عميان وقادة عميان فلذلك يسقطون ايضاً فى حفاير الهلاك. لانه كما نبه المخلص
نفسه فى بعض الاماكن اذا قاد الاعمى اعمى يقع كلاهما فى حفرة فلهذا يوجد بعض يقولون
ضد اعتقادات الحق واذ لهم عقل منفسد برداوة شيطانيه يجتهدون اجتهاداً شديداً فى
ان يفسدوا سر الحق ويضطهدوا تدبير الوحيد المتجسد اضطهاداً متعقماً وهم لا يفهمون
ما يقولون ولاما فيه يتحدثون كما كتب وقد كان سابقاً مبتدعوا هذا النفاق كثيرين ومن
جملتهم نسطور والذين معه. فانهم لا يغلبون اوليك فى النفاق البتة وهم مع ذلك يقومون
على المسيح نظير الفريسيين القدما ويصرحون بقحة لماذا انت انسان تجعل نفسك الاهاً
فكان اذاً الضرورى ان نتقلد ما يضاد اقوال اوليك ونخرم اعتقاداتهم الدنسه النجسة
ذاكرين قول الله بفم النبى اسمعوا يا ايها الكهنه واشهدوا لبيت يعقوب يقول الرب الضابط
الكل ايضاً ادخلوا ابوابى وانزعوا من الطريق الحجارة لانه يجب علينا نحن الذين نجاهد عن
اعتقادات الحق ان ننزع من الوسط العثرات ليلا تعثر بها الشعوب بوجه ما بل لينطلقوا
الى الاديار المقدس الالهى كانهم فى طريق سهل مكررين كل يوم ذلك القول. هذا هو باب الرب
والصديقون يدخلون فيه. ولما وضع نسطور فى كتبه بعض اعتقادات غريبه وتجاديف
اثيمة مناسبة لتحريك الفتن اضطررنا الى ان نولف لعنات معتنين بخلاص الذين كانوا
عتيدين ان يقراوها. من غير ان نضع فى الرسالة الوعظيه التى كتبناها اليه اموراً بديهة
خطرت فى بالنا من غير تميز بل كما قلنا الان مبينين ان فروع حماقته المخترعه غريبه بالكلية
عن اعتقادات التقوى وربما تصعب على البعض تلك الامور التى كتبناها اما لانهم لا يدركون
بالحقيقه كيفية الامور التى كتبت. واما لانهم محامون ومنتصرون لارتقة نسطور النجسه
ومشتركون فى نفاقه ومتفقون معه فى الراى. ولكن مع ذلك لا يخفى الحق عن احد من الذين
قد اعتادوا على ان يروا راياً مستقيماً. ولانه من المصدق انه سيوجد بعض منفسدين من
تفاسيرهم واختراعاتهم لا يدركون كيف وباى وجه الفت تلك اللعنات. فرايت انى افعل امراً

ضروريًا ان فسرت باختصار كل واحده منها وعلمت قوة معانيها بما يمكن من الايضاح
لاني ازعم ان هذا الاجتهاد يفيد القاريين فايده ليست بيسيره

اللعنة الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانويل هو الاه حق . ولا ان العذرا القديسة هي والدة الله لانها
ولدت كلمة الله المتجسده بالجسد فليكن محرومًا

الايضاح الاول

لما فسر الابا الطوبانيون الذين اجتمعوا فيما مضى في نيقيه تعليم الايمان المستقيم الطاهر
اقروا بانهم يومنون بالاه واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى . وبرب واحد يسوع
المسيح ابنه . وبروح القدس متبينين ان الكلمة عينها اشرقت من الله وهي التي بها صار كل شي .
وانها نور من نور . الاه حق من الاه حق . وانها تجسدت وصارت انسانًا وتالمت وقامت . لان كلمة
الله الاب الوحيد . لما كانت الاهًا بالطبع اخذت زرع ابراهيم كما يقول بولس الطوباني واشتركت
باللحم والدم نظيرنا لانها ولدت بالجسد من العذرا القديسة وصارت انسانًا مثلنا ولم تعدم كونها
الاهًا (حاشا) بل استمرت على ما كانت عليه ودامت في طبع اللاهوت ومجده . فنقول اذًا ان
كلمة الله عينها صارت انسانًا ولم تستحل لذلك الى ما لم تكن . ولم تتغير لانها هي على ما هي عليه دايمًا .
ولا يمكنها ان تقبل ظلال التحويل . بل نقول انه لم يصير ما بين ذات الكلمة والجسد امتزاج ولا اختلاط
ولا تاليف عرضي . ونقول ان الكلمة اتحدت مع جسد مكمل مصور بنفس ناطقه بوجه تعلمه هي وحدها
لان هذا الامر يفوق فهم عقلنا فبقي اذًا الاهًا بعد اخذه الجسد ايضًا وهو ابن الله الاب الواحد
سيدنا يسوع المسيح هو عينه قبل الدهور والازمان من حيث انه كلمة الاب وصورة جوهره وفي
الازمنة الاخيره صار انسانًا لاجلنا بوجه تدبيري . ولما كان البعض ينكرون ميلاده بالجسد
الذي به ولد من البتولة القديسة لاجل خلاص الجميع وهذا الميلاد لم يجعله ان يكون اولًا بل
جعله انه صار شبيهًا بنا وانقذنا من الموت ومن الفساد . التزمنا الان نورد هذه اللعنه
الاولى التي تقاوم ايمان اوليك الردى وتعرف بما هو من الايمان المستقيم قايله ان عمانويل هو الاه
بالحقيقه ولذلك كانت العذرا القديسة والدة الله

اللعنه الثانيه

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله الاب اتحدت بالاقنوم مع الجسد وانها مع جسدها
مسيح واحد فقط . اي انه الاه وانسان معًا فليكن محرومًا

الايضاح الثاني

هكذا يكتب بولس الالهي مفسرًا الاسرار الالهية المقدس يقينًا سر تقوى عظيمًا الله ظهر بالجسد
وتبرر بالروح وترايا للملايكة وبشرت به الامم وامن به العالم . وصعد بالمجد . افماذا يريد
بقوله ظهر بالجسد الا ان كلمة الله الاب صارت جسدًا لا انها استحالت بطبعها الى الجسد كما
قلنا الان . بل بالحري انها اتخذت جسدًا من البتول القديسه وخصته لذاتها ودعيت ابنًا واحدًا

عينه . فقبل التجسد كانت خالية من جسد لكونها الكلمة فقط . وبعد التجسد كانت هي
نفسها في الجسد ايضًا . ومن ثمّ نقول ان المسيح هو عينه الاه وانسان معًا ليس فاصلينه
الى انسان قايم بمفرده ولا الى الله الكلمة قايم بمفرده ليلا يفهم بهذا الوجه ابنين . بل نعترف
بان مسيح وابن ورب واحد عينه . واما الذين يزعمون خلاف ذلك ولا يريدون ان يومنوا هكذا . بل
يقسمون الابن الواحد الى اثنين ويفصلون الاشيا المتحدة حقيقة بعضها من بعض ويقولون
ان الانسان اتحد مع الله بحسب رتبة الشركة والسلطان . فنقول انهم غريبون من الايمان
المستقيم الطاهر . فانه وان دُعي رسولًا وقيل عنه انهُ قد رسم انهُ مسيح الله وابنه . فلا نستحي
اذًا من التدبير اذ نقول ان كلمة الله الآب عيّت رسولًا ومسحت معًا بحسب الناسوت لما
صارت انسانًا شبيهًا بنا . لان الذي تشبه بنا وان بقي على ما كان فلا يمقت ما لنا لاجل التدبير
يقبل جميع ما ينبغي للطبع البشري مع قياسات الناسوت . ولا يقبل من ثمّ خسرانًا بحسب طبيعه
ومجده . لانه باقٍ ايضًا على هذا الوجه الاه الجميع وربه

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحدًا مع الاخر بحسب
اتحاد الشرف والسلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعي فليكن محرومًا

الايضاح الثالث

اننا اذ نبحث باجتهاد عن السر التدبيري الذي للوحيد المتجسد نقول ان كلمة الله الآب
اتحدت بجسد مقدس ذي نفس ناطقة . ومنها نفهم ان ابن واحد كما ترى نفوسنا فينا . لعمري ان
النفس والجسد هما طبيعتان مختلفتان لكن اذا اتحد هذان احدهما مع الاخر يقيمان حيوانًا
واحدًا . وقد يوجد من يزعم بخلاف ذلك وهم الذين يقيمون لنا انسانًا قايمًا بمفرده ويقولون انهُ
متحد مع كلمة الله الآب بحسب الرتبه والسلطان لا بحسب الاتحاد الطبيعي اي الحقيقي كما
نومن نحن . لان هكذا ايضًا يقول الكتاب الالهي وكنا بالطبيعة ابنا الرجز كالاخرين حيث
اخذوا لفظة بالطبيعة عوضًا عن لفظة بالحقيقة . فالذين يفصلون القيامين بعد الاتحاد
ويقيمون كل واحد منهما اي الله والانسان بمفرده منفصلًا عن الاخر ويجعلون اتحادهما اتحادًا
بحسب الرتبه فقط فمثل هولاء يقيمون ابنين على كل حال . مع ان الكتاب الالهي يقول انه يوجد
ابن واحد ورب واحد فلذلك ان ذكرت عمانويل والله المتجسد المتانس بعد ذلك الاتحاد الخفي
تفهم كلمة الله الآب . وان قلت انسان فتفهم كذلك كلمة الله عينها التي تنازلت بالتدبير الى
قياسات الناسوت فنقول اذًا ان الغير الملموس صار ملموسًا . والغير المنظور صار منظورًا . لان
الجسد الملموس والمنظور الذي قرنه مع ذاته لم يكن غريبًا . واما الذين لا يومنون هكذا بل يفصلون
القيامين بعد الاتحاد كما قلنا الان ويخترعون بينهما اتحادًا غريبًا مستقرًا في الشرف او السلطان

فقط. فاللعنة الموروده الان تحكم عليهم بانهم غريبون من الذين من عادتهم ان يذهبوا
الى ما هو مستقيم

اللعنه الرابعه

ان خص احد الالفاظ التي ترد في الكتب الانجيليه والرسوليه والتي قالها القديسون عن
المسيح او قالها المسيح نفسه عن ذاته الى اقنومين وخص بعضها للانسان بانفصاله من
كلمة الله وخص بعضها للكلمة التي من الله الاب وحدها بما انها تنبغي للجلال الالهي فليكن
محرومًا

الايضاح الرابع

انهُ لما كان لكلمة الله الاب صورة الاب عينه وكان مساويًا لهُ لم يحسب خلسة ان يكون
عديل الله كما كتب لكنه بالحرى اخلى نفسه طوعًا وتنازل الى صورتنا ولم يعدم ما كان لهُ بما
انه استمر الاهًا على هذا الوجه ايضًا. ولم يمقت ويكره شيئًا مما ينبغي لجلال الطبع البشري
فله ايضًا جميع الامور ليس الالهية فقط بل البشرية اوكان مقت وكره البشريات فمن اضطره
والزمه ان يصير شبيهًا بنا. فجميع الفاظ الانجيل تخصها لاقنوم واحد. سوى دلت على شي
بشري ام الاهي. لاننا نومن ان يسوع المسيح اى كلمة الله المتانسه المتجسده هو ابن واحد.
ولذلك ان قال الكتاب المقدس عن المسيح شيئًا بشريًا فننقل ذلك الحال ناسوته لان الناسوت
عينه هو لهُ ايضًا. وان قيل عنه شي الاهي فنخص الالفاظ الفايقه عن الطبع البشري للمسيح
الواحد وللابن الواحد معتقدين بهِ انهُ الاه متانس. واما الذين يفصلونه الى اقنومين
فالضرورة تقتضيهم ان يجعلوا ابنين لانه كما ان الانسان الشبيه بنا ولو كان مولفًا من نفس
وجسد لا يكون انسانين بل يكون انسانًا واحدًا هكذا ايضًا يجب ان نفتكر في عمانوئيل لان
كلمة الله المتجسده المتانسه هي ابن واحد ورب واحد فاقنومها ايضًا واحد على كل حال
وتخصهُ البشريات لاجل تدبيره مع الجسد. والالهيات لاجل ولادته الغير الموصوفه من الاب
واما الذين يقسمونه الى انسان مفروز كانهُ ابن اخر غير كلمة الله والى الاه مفروز كانهُ ابن اخر غير
كلمة الله والى الاه مفروز كانه ابن اخر مثبتين ابنين فهم فالواجب تحت قوة اللعنة
الموروده

اللعنه الخامسة

ان تجاسر احد على ان يقول ان المسيح هو انسان فقط حامل الله ولم يقل بالحرى انهُ الاه حقيقي
بما انهُ ابن وحيد طبيعي اى من حيث ان الكلمة صار لحمًا اشترك في اللحم والدم مثلنا فليكن محرومًا

الايضاح الخامس

يقول يوحنا الانجيلي المعظم ان كلمة الله صار لحمًا لا انهُ غير طبعه وانتقل متحولًا الى
الجسد كما قد اتضح سابقًا لكونه غير قابل التغيير بما انهُ الاه بل انهُ اشترك في اللحم والدم وصار
انسان مثلنا. لان الكتاب المقدس من عادته ان يدعو الانسان لحمًا وجسدًا لانهُ مكتوب وياتي

كل ذى جسد خلاص الله. ولكن مبتدعوا الاعتقادات المنافقه اى نسطور والذين يتبعونه
ويذهبون الى رايه يتظاهرون بانهم يقرون ويعترفون بلفظ التجسد لكنهم ينكرون ان كلمة
الله تجسدت بالحقيقه اى صارت انسانًا شبيهًا بنا ومع ذلك بقيت على حالها. بل انهم يقولون
ان كلمة الله الوحيد سكنت فى الانسان المولود من البتول القديسه كما سكنت فى احد القديسين
حتى لا يجب الان الاعتراف بان الابن والرب والمسجود له واحد وهو المسيح. بل يسجد له
ويمجد بما انه انسان مجرد مكرم لاجل اتحاده باقتران الشرف. حقًا ان الله الاه الجميع يسكن
فينا بروح القدس لانه قد قال بفم احد الانبيا القديسين انى احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم
وهم يكونون لى شعبًا وكتب ايضًا بولص الطوبانى الا تعلمون انكم هيكل الله وروح الله حال فيكم
والمسيح نفسه يقول هكذا عن انبيايه القديسين الذين كانوا قد سبقوا فان كان قال لاوليك
الهة الذين كلمة الله كانت اليهم فكيف الذى قدسه الاب وارسله الى العالم تقولون انتم انك
تجدف لانى قلت انه ابن الله. حقًا ان الله لا يحل فى المسيح مثلما يحل فينا. لانه كان الاهًا
بالطبع وصار شبيهًا بنا. وهو ابن واحد ايضًا لما صار لحمًا. فكل من اجترا على ان يقول انه انسان
حامل الله ولم يقل بالحرى انه الاه متانس يقع ضرورة فى اللعنه الموروده

اللعنه السادسه ان قال احد ان كلمة الله الاب هى الاه المسيح او ربه ولم يعترف بان
الله والانسان معًا هما واحد بعينه بعد تجسد الكلمة على ما فى الكتب فليكن محرومًا

الايضاح السادس ان سيدنا يسوع المسيح هو واحد وهو ابن الله الاب بالحقيقه
وكلمة الله التى صارت لحمًا وهو مسلط على جميع الاشيا مع والده. وله تجثو كل ركبة من فى
السماوات ومن على الارض ومن تحت الارض وكل لسان يعترف بان الرب يسوع المسيح هو
فى مجد الله الاب فهو عينه من حيث انه الاه ولو لم يكن خاليًا من الجسد بعد التانس حقًا انه
رب الجميع. ولكنه ليس الاه نفسه ولا رب ذاته لان هذا القول شنيع فى غاية الشناعة ومتلى
بالحقيقه من كل نفاق ان زعمت ام قلت هكذا فمن ثم كان وضع هذه اللعنه ضد هذا الراى والقول
عينه امرًا واجبًا

اللعنه السابعه

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط معمل بقوة الكلمة الالهية او توهم ان مجد الوحيد
الشريف الحق لذلك الانسان عينه كانه اخر غير الكلمة فليكن محرومًا

الايضاح السابع ان جبرايل الطوبانى لما بشر البتول القديسه بولادة ابن الله الوحيد
بالجسد. قال لها تلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع لانه هو يخلص شعبه من خطاياهم. ودعى ايضًا
مسيحًا لكونه مسح معنا بحسب الطبيعة البشرية حسبما قال المرتل احببت العدل وابغضت الاثم
من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة افضل من شركايك لانه ولو كان يمنح الروح القدس

للمستحقين ويهبهم وهو ليس بالكيل لانهُ ممتلي ومن امتلايهِ نحن باجمعنا اخذنا كما كتب. ولكن من حيث انهُ انسان فهو ممسوح بالتدبير وبوجه روحاني لاكعادة البشر اذ نزل عليهِ الروح القدس ليمكث ايضاً فينا نحن الذين كان قد ابتعد منا في البدء لاجل مخالفة ادم. فكلمة الله الوحيدة المتجسدة دعيت المسيح. ولما كانت لها قوة مختصة لها واجبة لله فعلت افعالاً عجيبة. فالذين يقولون ان مجد الوحيد الخلقوة المسيح حتى كان الوحيد هو غير المسيح يعتقدون بوجود ابنين احدهما فاعل والاخر محثوث بقوة ومعونة الاخر بما انهُ انسان شبيه بنا ويسقطون في عقوبة هذه اللعنه

اللعنة الثامنه

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع كلمة الله ويجب ان يمجد معها. ويجب ان يدعا الاهاً معها كشي موجود في شي اخر غيره حاشيه لان الاداه مع المزاده من عادتها ان تقتضي هذا المعنى دايماً ضرورة النص. ومن كرم عمانويئيل بسجود واحد وما خصه لهُ تمجيداً واحداً من حيث ان الكلمة صار لحماً فليكن محروماً

الايضاح الثامن

قد اعتمدنا باله واحد اب ضابط الكل. وبابن واحد. وبروح قدس واحد ايضاً. قال بولس الرسول الا تعلمون يا اخوتي اننا نحن كل من اصطبغنا بيسوع المسيح انما اصطبغنا بموته. فاننا قد دفنا معه بالمعمودية للموت. فكما انبعث المسيح من بين الاموات بمجد الاب. هكذا نحن ايضاً نسعى بحياة جديده. فقد امنا اذاً واعتمدنا بابن واحد كما قلت الذي هو ربنا يسوع المسيح اعني كلمة الله الاب المتجسده المتانسة وقد تعلمنا بان نسجد لاله واحد كاين والقوات العلوية معنا. لانهُ مكتوب وعند ادخال البكر الى العالم قال فلتسجد لهُ جميع ملايكة الله. فصار الوحيد بكراً لما ترأى انساناً شبيهاً بنا. لانه حينيذٍ دُعي ايضاً اخاً اوليك الذين يحبونه. فان قال احداً اذاً انهُ يجب لهُ السجود بما انهُ انسان مجرد مع كلمة الله الاب كانها منفصلة منه. ولا يجعلها بالاتحاد الحقيقي المسيح واحد. وابن واحد ورب واحد ولا يكرمهما بسجود واحد فبالواجب يسقط تحت قوة هذه اللعنه

اللعنة التاسعة

ان قال احد ان ربنا الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح القدس كمن يتمجد من قوة غريبة عنه وقال انهُ اخذ منه القوه التي كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب الالهية بين الناس وانهُ ليس هو بروحه الخصوصي الطبيعي اي الروح الذي بهِ فعل الايات الالهيه فليكن محروماً

الايضاح التاسع

ان كلمة الله الوحيده ولو صارت انساناً الا انها مع ذلك استمرت الاهاً وكان لها جميع ما للاب ما خلا الابوة. ولما كان لهُ الروح القدس خاصاً الذي هو منه وفيهِ دايماً. فكان يفعل ايات القوة الالهية. فلذلك بعد ان صار انساناً استمر هكذا ايضاً الاهاً. وهكذا كان يفعل العجايب بواسطة الروح بقوته الخاصة بهِ. واما الذين يقولون انهُ تمجد بفعل الروح

كواحد من القديسين الشبيهين بنا. وانه استعمل ذلك الفعل ليس كفعل الاهى ولا الخاص به بل كفعل الغير والذى لا يليق لله. وانه انتقل الى السماوات كانه انتقل بنعمة الروح. فاولئك يكونون بواجب الحق تحت قوة هذه اللعنة

اللعنة العاشر

ان الكتاب الالهى يذكر ان المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا وانه قرب نفسه عنا لله الاب كرايحة الطيب فان قال احد ان عظيم احبارنا ورسولنا ليس هو كلمة الله عينه بعد ان صار لحماً وانساناً شبيهاً بنا بل هو ذلك الانسان الذى ولد من امراه او كواحد اخر غيره. او ان قال احد ان المسيح قرب ذبيحة عن ذاته ايضاً وليس عنا وحدنا لانه لم يحتاج الى قربان ذلك الذى لم يكن فعل خطيه البتة فليكن محروماً

الايضاح العاشر

حقاً ان الامور البشرية حقيرة عند الكلمة التى ولدت من الله الاب لكن لا يجب ان ترذل لاجل التدبير. لانه لما كان رب الجميع بالطبع اخذ صورة العبد وواضع ذاته الى الامور التى لنا. ودعى عظيم احبارنا ورسلنا. ودعته الى هذا الامر نفسه احوال الطبيعة البشرية. وقرب نفسه عنا لله الاب كرايحة الطيب اى انه بقربان واحد كمل القديسين كما لا ابدياً كما كتب. لكن لا اعلم كيف ان الذين رايهم مختلف يحاجون فى انه لم يدع كلمة الله المتانسه وعظيم احبار ايماننا ورسوله اخر هو انسان مجرد غيره مولود من العذرا القديسه وانه ارتقى الى هذا الامر بالنمو ولم يقرب ذاته لله الاب ذبيحة عنا فقط بل عن ذاته ايضاً وهذا غريب بالكليه من الايمان المستقيم الطاهر. لانه لم يكن فعل خطية والذى كان مترافياً عن الخطا وكان خالياً من الخطيه بالكلية لم يكن يحتاج البتة الى قربان عن ذاته. ولما كان الذين رايهم يخالف ذلك وينهبون الى ابنين بشناعة وجب ان ترسم ايضاً هذه اللعنة لايضاح نفاقهم

اللعنة الحادى عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس بمحيى ونكر انه مخصوص بالكلمة التى هى من الاب. بل قال انه مختص باحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط. او قد حصل على السكنى الالهى فقط ولم يعترف بالحرى بانه محيى كما ذكرنا الان لكونه صار مخصوصاً بالكلمة التى تحيى جميع الاشيا فليكن محروماً

الايضاح الحادى عشر

اننا نقرب فى البيع ذبيحة مقدسة محيية غير دموية اذ نومن بان الجسد الذى يقدم والدم الكريم ليسا بجسد ودم انسان سادج شبيه بنا. بل بالحرى انهما خاصان بالكلمة التى تحيى جميع الاشيا. وقد اوضح ذلك المخلص بنفسه قايلاً انما الروح هو الذى يحيى والجسد لا ينفع شيا. فلما ان صار خاصاً بالكلمة فلذلك كان المحيى كما قال المخلص بنفسه كما ارسلنى الاب وانا حى من اجل الاب والذى ياكلنى فانه يحيى من اجلى. فلما جحد نسطور والموافقين له قوة هذا السر بقحة وضعت هذه اللعنة بافراز

اللعنه الثانية عشر

ان كان احد لايعترف بان كلمة الله المت وصلبت بالجسد وانها ذاقت الموت بالجسد وانها صارت اخيرًا بكرًا من الاموات اي من حيث انها حياه ومحييه بما انها الاه فليكن محرومًا

الايضاح الثاني عشر ان كلمة الله الاب هي غير قابلة الالام والموت لان ذلك الطبع الالهي الغير القابل الفساد هو اعلى من ان يمكنه ان يحتمل شيًا وهو محيي جميع الاشيا بل يفوق ايضًا فوقًا عظيمًا على الفساد وعلى كل ما يجلب من عادته حزنًا لكن ولو كانت كلمة الله الاب بحسب الذات الالاهيه مع ذلك حضت لذاتها جسدًا يمكنه ان يموت لكي تتخذ لذاتها الالام عنا ولاجلنا بما كان معتادًا ان يتالم به. وتنجينا اجمعين من الموت والفساد اذ احيت جسدها بما انها الاه وصيرته بكر الراقدين وبكرًا من الاموات. لان الذي احتمل الصلب الكريم وذاق الموت بالجسد لاجلنا. لم يكن انسانًا مجردًا ولا احد اخر ممتازًا من الكلمة ومنفصل منها بالفهم بل هو رب المجد عينه قد تالم بالجسد على ما في الكتب ولما كان الذين يجتهدون ان يخلطوا الاعتقادات الباطلة المنافقة بالايمان المستقيم الصحيح يقولون ان انسانًا ساذجًا احتمل الصليب وضعت هذه اللعنة ضرورة لكي توضح عظم النفاق الكاين فيهم

مناضلة كيرلس رئيس اساقفة الاسكندرية عن الرؤس الاثني عشر ضد الاساقفه الشرقيين

ان الذين قدموا عقلهم لله الكلي القداسه واختاروا المناضلة عن اعتقادات الحق. يحذرون كلام الاراتقه الغافلين العباده ويفرون من كلامهم الباطل الدنس الرجس واذ يتاملون بعين القلب الباطنه المخفيه في الكتاب الموحى به من الله ويملاونها من الافكار الصالحه. يقاومون اوليك الذين يعوجون الاشيا المستقيمة بالشطاره حتى كانهم يقولون غرباء غيرة للرب. فمن ثم لما تكلم نسطور بتجاديف كثيره منتنه على المسيح مخلصنا ويستاصل سر التجسد المكرم العظيم ونعلم نحن ان الصمت عن هذه خطر جسيم نصحناه مرات عديده بان يكف عن مثل هذه التجاديف ولم نستفد شيًا البتة فاتينا حينيذ ضرورة الى المحاماه عن اعتقادات التقوى وافرزنا بعض رؤس من تجاديفه وحرمناها للافاده. اعني اننا حرمنا اوليك الذين يريدون ان يذهبوا اليها. واطعنا بذلك بولص الطوباني القايل ان بشركم ملاك من السما بخلاف ما قبلتم فليكن محرومًا. لكن لا اعلم كيف ان ذلك صعب كثيرًا على البعض اما لانهم يوافقونه في الراي والبدعه. واما لانهم يتظاهرون بانهم يجتنبون شركته الراي ويتجاسرون على ان يساعدوه من كل الوجوه. ويصيروا اوليك الذين يريدون ان يحاموا المسيح المخلص مبغوضين وقد كان الواجب ان يحسب بان انتهار اوليك الذين يعلمون امورًا مختلفه يكسبهم اخلاص محبة المسيح والان لما لا يفعلون حسنًا كما كان واجبًا وقد رغب اليهم في شي كثير صاروا اعدا لاوليك الذين

ولوكانوا اقتدوا بهم لتكللوا معهم باكليل عدم الممات بل اخذوا يهجون اللعنات كانها ليست
بجيده ووضعوا بالكتابه امام كل احد اختراعات عقلهم وخرافات جمة وباطلة ظانين
انهم يستجذبون بالمكر اوليك الجهلة القاريين كتبهم فوجب علينا نحن ايضًا ان نقاومهم
بالحق وننقض كلامهم المضاد ونبين انهم الخصما المحبو الخرافات والغير الفاحصين عن الحق
فلذلك رتبنا سابقًا اللعنات واحده فواحده ثم اضفنا اليها الامور التى الفوها اخيرًا.
ووضعنا اقوالنا واجوبتنا مستعملين الذين يعرفون الكتب الالهية كقضاه وطالبين من
الذين يعرفون الحق حكمًا مستقيمًا لاعيب فيه

اللعنة الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانوئيل هو الاه حق ولا العذرا القديسه هى والدة الله لانها
ولدت كلمة الله بالجسد فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين

افمن يعترف بان كلمة الله المتجسد ولدت مولدًا جسديًا لان العذرا ان كانت ولدت مولدًا
جسديًا فليس ولدت بما انها بتول وعذرا. واين نذهب بما قاله روح القدس يحل عليك وقوة العلى
تظللك. ان كانت العذرا ولدت الكلمة مولدًا جسديًا على رايه وليس كما يليق بالله. وكيف اشار
اليه النجم الذى تراى بخلاف العاده والمجوس اتوا من فارس منقادين من النجم طالبين المولود. ولما
وجدوه قدموا له الهدايا الواجبة لمن كان يبصر بالاعين ولمن كان يفهم بالعقل والملايكه
الذين نزلوا من السما اختلطوا مع الرعاه وفرحوا بالولاده قايلين المجد لله فى العلا وعلى الارض
السلام وفى الناس المسرة. فعن تدل هذه الاشارات اعن ولاده جسديه ام عن ولاده لايقه بالله.
وايضًا فاننا ان اتينا الى الالفاظ بغير فحص ولا تمييز نتصور تحويل الكلمة الى الجسد وهكذا
نتوهم ايضًا بانها صارت خطية ولعنه ان كنا لا نلاحظ لواحق نص الكلام وعادة الكتاب
المقدس. فما بقى الآن ان نشرح ان الكلمة صار لحمًا بالصواب على راى الاناجيل بمعنى
السكنى والحلول فى الجسد

جواب كيرللس

ان يوحنا الكلى الحكمة يبين سر تدبير ابن الله الوحيد بالجسد كاتبًا هكذا والكلمه صار لحمًا
وسكن فينا. فالمفهوم من هذا بالصواب ان الابا الطوبانيين الذين اجتمعوا فى نيقيه قالوا ان
الكلمة نفسها المولوده من الله الاب التى بها كون الاب جميع الاشيا. التى هى نور من نور. الاه حق
من الاه حق تجسدت وتانست اى اتحدت بجسد ذى نفس ناطقه وصارت انسانًا ومع هذا ايضًا
بقيت الاهًا. ولا ريب فى ان فعل الاتحاد صار بغير استحالة ولا اختلاط اذا استمر ابنه الكلمة
باقيًا كما قلت على ما كان عليه ولو صار جسدًا لكونه غير قابل التغيير بالطبع. لان قولنا
تجسد لا يفهم بمعنى انه تحول الى طبيعة الجسد بل بمعنى انه اتحد مع الجسد واستمر ممتازًا
منه. فلما ذهب هكذا الابا الطوبانيون سموا البتول القديسة والدة الله. لانهم امنوا بانها

ولدت الابن الذى به كون الاب جميع الاشيا متجسدًا متانسًا. لكن نسطور مبتدع التجاديف
الجديد يقاوم هذا الراى ويرذل هذه اللفظه اى والدة الله كانها لم تدع بالحقيقة ذلك وكان
يقول هكذا مرات عديده. استفهمتم اتقولون ان اللاهوت ولد من البتول القديسه. فللحين
يتقهقرون الى الوراء عند سماعهم هذا القول. وقالوا فمن يجدف بهذا المقدار حتى انه يقول.
ان التى ولدت هيكلاً قد خلقه الله فيها من الروح القدس. ثم لما نستفهم اى شناعة اذا نقول
نحن اذ نشير بالاجتناب من ذلك اللفظ ومن ذلك القول لبيان الطبيعتين يزعمون حينئذ
ان ذلك قيل بتجديف فاما اعترف ظاهرًا ان اللاهوت ولد من الطوباويه مريم واما ان كنت تجتنب
من هذا اللفظ المجدف فلماذا انت الذى تقول هذه الاقوال تتظاهر بانك لا تقولها فاذ يلج ذاك
يكرر القول على الذين يقولون ان العذرا القديسه هى والدة الله. انه يجب عليهم ان يقروا ان
طبع اللاهوت على مجرد ذاته كان ثمرة الجسد وان كلمة الله اخذت ابتدا كيونتها من امراه.
ولكن نحن نريد ان نبين اننا غربا بالكليه من هذا الراى. لاننا لسنا حمقًا هكذا حتى نريد ان نضمر
غير ما ينبغى اضماره فنقول ان العذرا ولدت كلمة الله على ما فى الكتب متجسده اى متانسه
وولدتها مولدًا جسديًا اى بحسب الجسد. لان الله الاب بحسب اللاهوت ولد منه ابنه الابن الكاين
الاهًا. ولاجل ان المولود من الجسد جسد هو فولدته العذرا بما انها جسد مولدًا جسديًا لا ينزع ويبطل
الولاده العجيبه ولا يهدم فعل الروح القدس الذى به صور الجنين فى البطن. بل نعلم بالحرى كما
ان الله ولد مولدًا الاهيًا اى بوجه لايق لله حسب طبيعته. كذلك ايضًا الانسان ولد مولدًا
انسانيًا اى ان الجسد يلد مولدًا جسديًا. ولما كان الكلمه الاهًا بالطبع ولونه صار لحمًا صدر صدورًا
الاهيًا اى كما يليق بمن هو الاه بالحقيقه لانه وحده كان له ام غير ممتحنه بالزواج. وحفظ بتولة
بكرًا التى ولدته بالجسد. والعجب انا من انه يثقل عليهم بان العذرا القديسه هى والدة الله اذ يقرون
بانه ولد ولاده لايقه لله. ويقولون ان المجوس قدموا قرابين لايقه لمن كان يفهم بالعقل ولمن كان يبصر
فا سميين ربنا الواحد يسوع المسيح الى اثنين ايضًا بعد الاتحاد لان الذى يفهم صار منظورًا
لا بتغيير الطبيعة بل باتحاده مع الجسد الذى كان يبصر ولعمرى ان الكتاب المقدس يبين ان الرسل
القديسين كانوا معاينين الكلمة وخدامها مع انه واضح عند كل احد ان كلمة الاب هى غير
جسديه وغير ملموسه وغير منظوره. والحال انى اجد الرسل القديسين يقولون ذلك الذى
كان منذ البدء ذلك الذى سمعناه. ذلك الذى رايناه باعيننا. ذلك الذى عايناه ولمسته ايدينا
من كلمة الحياه فكانت اذًا تلك الهدايا واجبه لواحد اى للمسيح. لانه يوجد فيه عينه الله
والانسان معًا لهذا السبب لما ولد هو رتلت اجواق الملايكه القديسين وعساكر الارواح قايلين
انه المخلص والمنقذ فاذ يقول الانجيلى الكلمة صار لحمًا يقول يجب الخوف ليلا يفهم انه كان

ثم تحول ما في طبع الكلمة الالهي. فان حفظت معناها المخصوص تلك اللفظه اي لفظة
صار فامدح المخوف ولكن انتعجب من انهم يحذرون اللفظة والمعنى الحقيقي الضروري ويقول
ان الكلمة صار جسدًا هكذا كما يقال عن الكلمة انهُ صار لعنة وخطية. وبعد كيف لا يرون
الرجال الجزيلوا الفطنه ان الانجيلي الطوباني لما وضع لفظة صار المحيين نزع كل توهم بالاحالة
اذ زاد بقوله وسكن فينا وهو امر شنيع بوجه اخر ايضًا ان تجاسر احد على ان يقول ان الكلمة
صار لحمًا كما يقال عنه انهُ صار لعنة وخطية لانهُ لم يصر هو نفسه لعنة وخطية بل احصى
مع الاثمه وهو البار ليبطل الخطيه ودعي ملعونًا من يبارك الخليقه ليحل لعنتنا وينقذ المومنين
به من العذاب. فاذا لم يصر حقيقة لعنة وخطية بل دعي بهذه الاسما ليبطل اللعنة
والخطية. فلو انهُ صار لحمًا وجسدًا بهذا الوجه لكان ابطل بالحقيقه اللحم والجسد كما انهُ
ابطل اللعنة والخطية. ولا كان صار انسانًا ولا كان تجسد حقيقة بل كان السر ظنًا فقط
وكان يوجد وجه التجسد في الاسما فقط وينزع بالكلية رجا القيامة. فنموت من اذًا
اعتمدنا. واين كلمة الايمان التي بشر بها لاننا اذا اعترفنا بالرب يسوع وامنا بان الله
اقامه من الاموات نخلص. فيكون اذًا الايمان بانسان واحد بمجرد شبيه بنا ولا نكون نسجد
للكلمة التي ظهرت لاجلنا في الصورة البشرية. الم ياخذ صورة العبد من هو حقًا بما انهُ الاه.
الم يواضع ذاته من هو رفيع بشرف اللاهوت ومن لهُ صورة الاب وهو عديل لهُ. الم يخل ذاته
ولو قسم الخيرات على الخليقه من امتلايه. حقًا انهُ بعيد من هذه المشورة السو. وقد علمنا
الابا الطوبا نيون خلاف ذلك فقالوا ان كلمة الله الاب عينها تجسدت وصارت انسانًا بالحقيقة
من غير استحالة ولا اختلاط ووجه التدبير فهو غير موصوف على كل الوجوه واقوالهم تشهد على ما
قيل لبطرس الشهيد اسقف الاسكندريه ان الانجيلي يتكلم لذلك قايلًا الكلمة صار جسدًا
وسكن فينا اي من حين ما سلم الملاك على العذرا قايلًا السلام لك يا ممتلية نعمة الرب معك
وقد قيل عوض قول جبرايل الرب معك الرب الكلمة معك لانهُ بقولهِ انه يولد في البطن ويصير
جسدًا كما كتب روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك ولذلك المولود قدوس ابن الله يدعى
لاثناسيوس اسقف الاسكندريه لذلك لما ولد الجسد من مريم والدة الله يقال عنه انهُ
ولد هو الذي يعطي الولاده للاخرين ليكونوا لكي ينقل ولادتنا الى ذاته لهُ ايضًا الى ابيسكتيتوس
وكيف يتجاسر الذين يدعون مسيحيين على ان يشكوا في ان هل السيد الذي برز من مريم
هو ابن الله بالجوهر والطبع وانهُ بحسب الجسد هو من زرع داود من جسد القديسه مريم.
ومن هم الذين يتجاسرون بهذا المقدار حتى يقولوا ان المسيح الذي تالم وصلب بالجسد
ليس هو رب ولا مخلص. ولا الاه ولا ابن الاب. او كيف يريدون ان يدعوا مسيحيين اوليك

الذين يقولون ان الكلمة اتت الى انسان قديس كما انها اتت الى احد الانبيا ولم يصر انسانًا
ذلك الذى اخذ جسدًا من مريم بل اخر هو المسيح واخرى هى الكلمة الذى كان ابن الاب قبل مريم
وقبل الدهور. او كيف يمكن ان يكونوا مسيحيين اوليك الذين يقولون اخر هو الابن واخر هو
كلمة الله. فنحن نتبع اراء القديسين هذه وان علم احد بخلاف ذلك وذهب الى ما
يخالف فانه ينقاد خارجًا عن الطريق المستقيم السلطانى. واما القول بان المسيح ولد مولدًا
جسديًا فليس بغريب عن الابا القديسين لان هذا قول مستعمل عند الاخرين ايضًا وقد قلناه
نحن بالحقيقه وتبين ذلك الكلمات التابعه وهى هذه لامفيلوكيوس اسقف اوقانيه
لانه لم يولد ذلك مولدًا جسديًا لما كنت انت ولدت مولدًا روحيًا. ولو لم يحل ذلك صورة العبد لما
كنت ربحت مجد ذخيرة البنين. ولفظة جسديًا تدل هنا على الولاده بالجسد كما ان الهيًا
تدل على الولاده بحسب اللاهوت

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحدًا مع الاخر بحسب اتحاد
الشرف او السلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعى فليكن محرومًا

اعتراض المشرقيين

اننا ننبه ايضًا عن كلماته مبينين انه قال اقنومين لانه يقول فى الكتاب الاول فلهذا لما
قدسة كلمة الله الاب وحدها من جهة طبعها وان يزعم احدا ان الذى ولد من العذرا القديسه مسح
وقدس وحده وسمى ايضًا لهذا السبب مسيحًا. فكيف اذًا يقول اقنومًا واحدًا ناسيًا كلماته وخالطا
الطبيعتين ومسميًا الاتحاد اتحادًا الاهيًا طبيعيًا. ومن يسلم قط اتحادًا الهيًا طبيعيًا فى
سر التدبير. لانه ان كان يوجد اتحاد طبيعى فاين النعمة. واين السر الالهى. لان الطبايع التى
رتبها الله الناظم مرة واحده على ما تعلمنا تخدم اللواحق الضرورية. فهل يكون ايضًا
فعل التدبير بحسب تقلب الطبيعة ولواحقها كحماقات ابولليناريوس الشقى واعتقاداته
المتضمنه خرافات الف سنه

جواب كيرللس

ان بولص الالهى من حيث انه خازن اسرار الله الامين وحاوى المسيح المتكلم فيه يبين
للجميع ظاهرًا كيف ان كلمة الله الوحيد صارت انسانًا وذلك بقوله وليس من الملايكه اخذ قط
بل انما اخذ من زرع ابراهيم ولذلك كان يحق له ان يتشبه باخوته فى كل شى ليكون رحيمًا
ورييس احبار مامونًا فيما ينبغى لله. واما نحن فنثبت براينا هذا القول كمقول بغاية الصواب
تابعين فى كل معانى الكتب الموحى بها من الله. ومتجنبين كثيرًا من اغاليط المتكلمين باللاهوت
بل اننا نتخذها بمنزلة نواميس الاهية. فنقول ان كلمة الله الاب لم ياخذ طبع الملايكه
القديسين ولا طبعه. ونومن على ما يلوح فى الكتب المقدسه بانه ظلل البتول القديسه لكونه قوة
الاب العلى وصور لذاته جسدًا منها وذلك بفعل الروح القدس. وصار انسانًا ودعى ابن ابراهيم

وابن داود. ولم يعدم لاجل الناسوت ان يكون ابن الله الاب بالحقيقه. بل بالحري استمر ماكثا
في طبع اللاهوت وشرفه ومجده ولو صار لحمًا فانهُ غير قابل التغيير واقوى من التحويل بما انه الاه.
فهو اذاً الابن والرب الواحد عينه قبل التجسد وبعد التجسد. ولما فصل الابن الواحد الى ابنين
وحل فعل الرباط والاتحاد الحقيقي بافراز الانسان من الاله ويوضع كل واحد منهما بمفرده فهو اثم
فريد النفاق. واما نسطور فهو يستخف بهذه ويتجاسر على ان يقول هكذا فافهموا هذا في انفسكم
الذي هو في يسوع المسيح ايضًا الذي اذ كان لهُ صورة الله اخلى نفسه واخذ صورة العبد. ولم
يقل الرسول فافهموا هذا في انفسكم الذي هو في الله الكلمة الذي اذ كان لهُ صورة الله اخذ صورة
العبد. لكن لما اخذ هذا الاسم اي اسم المسيح كتسمية دالة على الطبيعتين فانهُ بغير خطر يقول
انهُ اخذ صورة العبد ويسميه الاهًا اذ الاشيا التي تقال تقسم الى الطبيعتين من غير ملامسة
واشكال في الجزء الاخر يقول ايضًا تجثو باسم يسوع كل ركبة من في السما ومن على الارض ومن
تحت الارض ويعترف كل لسان بان الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الاب. ولاجل الحامل اكرم
انا المحمول. ولاجل المختفي اسجد للظاهر. الله هو غير منفصل من الذي يبصر لاجل هذا لا افصل الكرامة
من الذي لا ينفصل. افصل الطبيعتين بل اجمع السجود. ويقول ايضًا في تفسير اخر قل عن الذي اخذ
انهُ الاه. ضف اليه الماخوذ لانهُ صورة العبد. زد بعد هذه شرف الاتحاد. لان سلطان الاثنين
واحد. اعترف بوحدة الرتبه مع بقا الطبيعتين حاشيه قد نرى في كل مكان انهُ يفصل
الطبيعتين بعضهما من بعض ويوحد السجود كما يقول ويسمي السلطان عامًا بحسب وحدة
الشرف الذي هو عام ليس هو عام لواحد بل لاثنين او لكثيرين مفترقين ومنفصلين. فاذًا لماذا
صار صراخ هذا عظم مقداره ضد الكلام الذي حرم هذا بالصواب اي شناعة ان قاومنا اقوال
نسطور المرذولة الجزيلة الشناعة بالاعتقادات الصادقه واعتنينا بخلاص الاخوه اعتناءً
واجبًا. ولانهم يقولون ان كلماتي يضاد بعضها بعضًا ويوردون لبيان ذلك جزاً من الرسالة
التي كتبتها الى المتوحدين القديسين فاري انه يجب علي ان اقول في ذلك اقوالًا واجبة. لانهم
يقولون اني انا ايضًا ذكرت اقنومين ويكفيهم لتبكيتنا اننا لم نستنكف من ان نقول ما يقوله
اولئك الذين يدعون هذا الامر نفسه فاضع اذا ضرورة ذلك في جزء الرسالة واستنتج فيما بعد
الامور التي يتبين منها انهم يريدون ان يتكلموا بالخرافات والباطل في كل مكان وهذا هو نص الرسالة
في الجزء الاول من هذا المجمع في اخر الراس الثاني من اجزا لكن كلمة الله الاب ما قدست بمفردها
من جهة طبعها. وان زعم احد ان الذي ولد من العذرا القديسه مسح وقدس وحده ولهذا
السبب سمي مسيحًا. فلينظر وليتقل هل تكفي للمسحة لكي تجعل الممسوح مساويًا بالمجد والجلال
لمن هو الاه على كل شي النص فلان نسطور مبتدع التجاديف الحديثه يقول دايمًا ان كلمة الله

نسمي مسيحاً حقيقة ويسمي ايضاً حقيقة الاخر الذى ولد من العذرا القديسه مسيحاً. فلكى ندحض هذا الراى لكانهُ مرذول وباطل وغريب من الحق نقول ان كلمة الله الاب على مجرد ذاتها لم تمسح بدهن البهجة ولم يمسح المولود من العذرا القديسه على مجرد ذاته كانسان وكابن اخر غير كلمة الله الاب. ونقول انهُ يجب على الجميع ان يعترفوا بان كلمة الله الوحيد المتجسد المتانس هي مسيح واحد. لان الرب واحد الايمان واحد. والمعمودية واحده. وقد اتضح عند كل احد ذى راى مستقيم انهم يفسدون معنى الامور التى كتبتها ويشتمون ايضاً الحق. وقد يجب المعرفة ايضاً بواجب للحق الخالى من الخطا والتبكيت وهو ان الجسد بحسب طبعه المخصوص به هو شي اخر غير الكلمة المولوده من الله الاب. وشي اخر هو الوحيد بحسب حقيقة طبعه المخصوص به. لكن المعرفة بهذا لا انفصل الطبيعتين بعد الاتحاد. فالان ان اراد احد ان يتامل بقوة السر تاملاً كاملاً بعين العقل فلينظر بالحقيقه ان الله الكلمه لم ياخذ طبيعته. بل انما اخذ زرع ابراهيم والجسد المقدس الذى هو من زرع ابراهيم. والذى اخذه من العذرا الطوبانيه صار انساناً ليكون شبيهاً بالاخوه ويدعا بكراً وهو الوحيد ليس بمساوٍ بالجوهر للكلمة المولوده من الله ولو كان الجسد طبع اخر غير طبع كلمة الله الاب. الّا ان المسيح مع ذلك واحد والابن واحد. والاله والرب واحد. وان صار لحماً ولا يخلو من الصرحل وجه الاتحاد الحقيقي. وفصل القيامين بعضهما من بعض وافرازهما الى ابنين ليكونا منفصلين قايمين كل واحد بمفرده ويكون لهما اتحاد خارج فقط في رتبة الشرف. فان قلنا اتحاداً طبيعياً نفهم انهُ اتحاد حقيقي. لان الكتاب الموحى به من الله له هذه العاده ان يستعمل هذا اللفظ بهذا المعنى. لان بولص الالهى كتب الى البعض في بعض الاماكن. وكنا بالطبيعة ابنا الرجز كالاخرين ولم يقل احد قط اننا حاصلون تحت الرجز الالهى بالطبيعة ومزجهم ان الخطاه يكونون درية الغضب والرجز الالهى. والا لوافقنا بالكلية وعلى كل الوجوه المانويين الحق. لكن هناك لفظة بالطبيعة معناها بالحقيقة فاذاً لا نقول انهُ صار هناك اتحاد طبيعي خالطين الطبيعتين بعضهما مع بعض كما تقول الخصما. بل نقول في كل مكان ان من شيين مختلفين اى اللاهوت والناسوت صار مسيح واحد وابن واحد. ورب واحد ونقول اخيراً اننا لا نخالط بالحقيقه اعتقادات ابولينياريوس لانه يجب مقت الذين دينوا مرة واحدة بما انهم مفسدو الحق

اللعنة الرابعة

ان خص احد الالفاظ التى ترد فى الكتب الانجيليه والرسوليه والتى قالها القديسون عن المسيح او قالها المسيح نفسه عن ذاته الى اقنومين. وخص بعضها الى الانسان بانفصاله من كلمة الله وخص بعضها للكلمة التى هى من الله الاب وحدها بما انها تنبغى للجلال الالهى فليكن محروماً

اعتراض الشرقيين

انهُ ليلزمنا ايضاً ان نذكر كيرلس برسومه فى هذا

الموضع لانه يقول ولوسمعت عنه انهُ نشا في القامه والنعمة والحكمة فلاتظن ان كلمة
الله صار حكيمًا من النمو والنشو ولا تتجاسر ايضًا على ان تقول بالخرافات وهو اننا نخص النشو
بالقامة والحكمة والنعمة للانسان حاشيه لانهُ ولو نكر في هذا المكان شهادة الكتاب
المقدس التي بها نتعلم ان ذلك النشو والنمو كان بحسب طبيعة جسد الرب الملحوظ الآ انهُ
مع ذلك ليس هو الان زمان لتبكيت هذا المعنى لكوننا مسرعين الى مقاومة الراس المورود لكي نبين
انهُ يقول بالاقنومين وانهُ يضاد نفسه. وهذا قد ابناه فيما قاله سابقًا وتقسيمنا الاتحاد
في الابن الواحد لا يخص لاقنومين ولا لابنين. لان الاتحاد العظيم والابن الواحد هو غير
منقسم وغير منفصل في جميع الاحوال والافكار بل ان تلك الامور التي تقال عن ابن واحد عينه
يلزمها ان تفهم مع حفظنا الاتحاد العظيم واعترافنا بابن واحد ورب واحد. وان نخص جميع
الامور التي تقال لابن واحد بحسب قوة الطبيعتين المتحدتين النص لكن عدم فصل الالفاظ
التي هي في الاناجيل التي قالها السيد المسيح نفسه عن ذاته والموجودة في الكتب الرسولية
تجل عن كل تجديف فايق لاننا لم نميز الالفاظ كيف نقاوم اريوس وافنوميوس المذعين بلبلا الاقوال
كانها مقولة عن طبع واحد ونسبا بالنفاق تواضع الناسوت الى طبع اللاهوت الغير القابل
الفساد العظيم. والا فكيف نفهم الفاظ الرب القايل من اجل طبيعة الجسد المنظوره لم اني لا اعمل
بمشيتي وايضًا قد قبلت الوصية بما اقول وبما انطق. وانا ايضًا لا افعل شيًا من ذات نفسي.
وايضًا انطلق الى ابي وابيكم والاهي والاهكم وما اشبه ذلك لانهُ اذا ابقيت الالفاظ غير منفصلة
وكذلك الطبيعتان يكون الله الاب الاه الابن الوحيد على رايه ويكون الابن خادمًا ومتممًا
لوصايا الاب بحسب اللاهوت. وان نسبنا الاشيا الوضعية لطبع اللاهوت. فلمن نخص
ذلك القول انا والاب واحد. وايضًا ذلك القول انهُ يفعل مثل الاب. وايضًا كما ان الاب يقيم
الموتى ويحييهم كذلك ايضًا الابن يحيي من يشا ولم يقول انهُ يحيي الذين هو ملزوم من الوصيه
ان يحييهم بل هو اي الله الاب بالصواب اب والاه بحسب ما قال الرب نفسه. فالاه لذلك
الذي كان في الازمنة الاخيرة بالجسد من زرع داود واب لكلمة الله التي ولدت منه مولدًا
ازليًا وبغير الم لكي نحفظ البنوه داخل حدود الوحده ونعترف بها وكيف نفهم ذلك القول
وهو الحق الحق اقول لكم اني كنت قبل ان يكون ابراهيم. وذلك القول كل شي به كان. ان بقيت
الالفاظ للطبيعة التي تكونت في الازمنة الاخيرة من زرع داود اي انها كاينه قبل ابراهيم
وداود وان جميع الاشيا كانت بها. وهل نخص لهذه الالفاظ بحسب قوة اتحاد الطبيعتين
كما قيل سابقًا الى ابن واحد ورب ومسيح واحد مع بقا الطبيعتين بغير اختلاط وبقا الاتحاد
بغير انفصال لكن من غير ان نحصر الجميع الى طبيعة واحده نفهم كلًا من الطبيعتين بوحده

اسم الطبيعتين لاجل عظم الاتحاد الغير المدرك كما يفهم معنى هذا القول ايضًا وهو لا يصعد احد
الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر الذى هو فى السما. وايضًا فاذا رايتم ابن البشر يصعد الى حيث
كان اولاً الى من تسمية ابن البشر تفهم ايضًا المتحد معه بغير اختلاط ولا انفصال. لانه ولو سمى
ذاته ابن البشر لاجل طبيعة الجسد الماخوذ والمنظور. لكنه كان يبين نفسه انه الاه بالافعال
التى كان يفعلها وايضًا يسوع المسيح الذى به الكل وايضًا يسوع المسيح امس واليوم وهو الى
الابد. فان كان هو امس واليوم فكيف به الكل وان كان به الكل فكيف هو امس واليوم. بل هذا
حق. وهو ان به الكل وهذا يجب قبوله بايمان انه امس واليوم وهذا ايضًا انه الى الابد. وان
وافقنا الالفاظ بحسب امتياز الطبيعتين المتحدتين بغير اختلاط ولا انفصال فاهمين انه
امس واليوم بحسب ما كان به منظورًا. وانه الى الابد بحسب ما كان مفهومًا. وانه واحد هو عينه
بحسب وحدة البنوة

جواب كيرلس

ان مقصد الذين يريدون ان يبكتوا بالجهل تلك اللعنات التى الفناها لغاية عظيمة ضرورية.
وغايتهم الفرية هى انهم لا يفهمون ولا يقولون شيًا حقًا البته. وانهم ليبانوا بانهم يهتمون ويشغلون
فى الشتم فقط. لانهم لو تاملوا فى الكتب برغبة واجتهاد لكانوا علموا باحكامهم واقوالهم التى يقولونها
يثبتون اللعنه ويبينون بالحرى انها صارت بعلم وخبرة. ولنا ابين باى وجه قلت ما قلته.
وهكذا كان يقول نسطور فى الكنيسه ولكى اقوله باوضح وجه حتى يفهمه الجميع باوضح سهوله
ان اريوس وافنوميوس وابوليناريوس وجميع رفقتهم كانوا يجتهدون فى ان يدخلوا هذا الاسم اى
والدة الله حتى اذا صار الاختلاط ولم تفترق الطبيعتان لا يقال شى وضيع حقير عن الناسوت
ويكون لهم محل للتكلم ضد اللاهوت. كان جميع الاشيا التى كانت تقال عن المسيح كانت تقال
عن واحد. فلما قيلت هذه هكذا وضعنا بغاية عظيمة اللعنه التى لا تسمح بان ينقسم الرب
الواحد يسوع المسيح الى اقنومين. واما وجه موافقتهم اقوالنا فيتضح ذلك بما كتبوه ويذهبون
اليه فيقولون هكذا. وكانه لا يجب ان نخص الالفاظ الى اقنومين او الى ابنين بتسميتنا الاتحاد
اى الابن الواحد لان الاتحاد العظيم والابن الواحد هو غير منقسم وغير منفصل فى كل وجه ونوع وفكر
وان حفظ الاتحاد العظيم وجعل ابن واحد ومسيح واحد ورب واحد فيجب ان تفهم الامور التى تقال
انها مقالة عن الابن الواحد عينه. لكن يجب ان نخص الاشيا التى تقال لابن واحد قوة الطبيعتين
المتحدتين. فان كانت الواحده تحفظ فكيف ينساب الفصل او كيف يدخل التوهم به الذى يجاسر
ان يقسم فكيف لا يسلك خارجًا عن الطريق المستقيم وكيف لا يرجع ويرتد بالكلية عن اعتقادات
التقوى. فماذا نقول اللعنه. نقوله انه ان قسم احد الالفاظ على هذا الوجه حتى انه يخص بعضها
للانسان كانه معزوز من الله وبعضها للكلمة الله وحدها كانها واجبة لله فليكن محرومًا. فان

كانوا اذاً يقسمونه ويميزون الى الانسان بمفرده والى الكلمة الله بمفردها لا يقسمون المسيح
الواحد ولا يقولون ابنين فليغضب المدعون علينا بالذنب . وان كان الذهاب هو هكذا
اعنى فصل وقسمة . فعلى اى وجه عزموا ان يبكتوا اقوالنا اذ هم يعترفون ايضاً كما يقولون
ان عمانوئيل هو واحد وغير منفصل بحسب الاتحاد العظيم . فيجب اذاً ان يفسر بالفطنة كل صوت
ولفظ قاله القديسون عن المسيح او قاله ايضاً المسيح عن ذاته وهذا مما انا امدحه
ويمدحه معى على ما اظن كل مستقيم الراى . لان بعض تلك الالفاظ لايقه بالله . وبعضها لايقه
بالتدبير مع الجسد ولانهُ واحد وهو نفسه الاه وانسان معاً . فلهذا السبب يتكلم تارة بوجه
الاهى وتارة بوجه بشرى . لكن نقول ان هذه الالفاظ وتلك منسوبة الى يسوع المسيح الواحد
من غير ان نعرى الهيكل الذى هو من البتولة القديسة من اللاهوت . ومن غير ان نزعم ان كلمة
الله الاب خالية من الجسد بعد الاتحاد الغير الموصوف . ولى لمتعجب من انهم ولو تغافلوا بارادتهم
عن الامور المفيدة الضرورية لبيان استقامة الاعتقادات الموجوده فى رسايلى او يفتشونها تفتيشاً
باطلاً ويفحصونها بدقة عظيمة كما يزعمون . لكنهم يثبون علينا بقساوة عظيمة فايقة الحد
مؤملين ان يبان لهم من بعضها دليل ولو كان حقيراً فى الغاية لكى يمكنهم ان يولغوا منها
الشتايم علينا واذكر ايضاً كلماتى التى كتبتها فى رسالتى الى نسطور حاشيه توجد هذه
الرسالة فى الجزء الاول النص وهى هذه . واما الفاظ مخلصنا فى الاناجيل فلا نقسمها الى شخصين
ولا اقنومين حاشيه لان المسيح الواحد ليس باثنين ولو كان مولفاً من شيين مختلفين الى
واحدة غير منفصلة كما ان الانسان يتالف من نفس وجسد وليس هو باثنين بل هو واحد من كليهما
النص بل نعلم ان الالفاظ البشرية والالهية قيلت عن واحد وذلك براى مستقيم لانه لما يتكلم عن
ذاته كما يليق بالله قايلاً من رانى فقد راى الاب ايضاً . وايضاً انا والاب واحد فنفهم طبعه الالهى
الغير الموصف الذى هو به واحد مع ابيه لاجل عينية الجوهر ووحدته وهو صورة الاب وضيا مجده .
ولما يقول لليهود ملاحظاً قياس الناسوت والان تطلبون قتلى انسان كلمتكم بالحق نحن مع
ذلك نفهمه الله الكلمة فى مساواة الاب وشبهه ومن احوال ناسوته وقياساته . لانهُ ان وجب
ان نؤمن بانهُ لما كان الاهاً بالطبع صار لحماً اى انساناً ذا جسد حى بنفس ناطقه فاى معقول يحتمل
ان يستحى احد من الفاظه ان صارت موافقه للانسان . لانهُ لو كان تجنب عن الاقوال التى تليق بالبشر
الذى كان قد اضطره ان يصير انساناً شبيهاً بنا . واما الذى قد تنازل لاجلنا الى الاخلا الاختيارى
فلاى سبب كان يجتنب عن الاقوال الموافقه لاخلايه . فاذاً جميع الالفاظ التى فى الاناجيل يجب ان
تخص لاقنوم واحد . اى اقنوم كلمة الله المتجسد وحدها . لان الرب يسوع المسيح هو واحد على ما
فى الكتب . فالواضح اذاً مما كتبناه سابقاً اننا لم نجهل التدبير والفاظه المنسوبة للطبيعتين بل

بالحرى اننا لانسمح للحيوانات الفاقدى الروح ان يفتكروا او يقولوا ابنين هكذا حتى انهم
يفصلون الجوهرين بعضهما من بعض بعد الاتحاد الغير المنفصل. لكن لانهم وضعوا فى ابتدا قولهم
شيئاً قليلاً من رسالتنا ويتهددونا بانهم عتيدون ان يبكتون فى زمانه كاننا اخطانا عظيماً ضد
الكلمة التى هى من الله الاب وخصصنا لطبيعها بجافة عظيمة جداً النشو والنمو الذى ينبغى
للجسد. فلنقل على هذا اموراً لايقه بايرادنا جزء الرسالة كله لانهم وهم خايفون من الحق فخادعون
السامعين وصفوا الجزء من الرسالة الذى كان يلوح انه مفيد لهم فى الغاية لكى يستطيعوا ان يظهروا
انهم من ثم يشتمونا بواجب الحق. والذى قيل هو هذا ولو سمعت ان يسوع نشى فى القامة والحكمة
والنعمة فلا تظن ان كلمة الله صارت حكيمة بالنمو واذكروا ايضاً ان بولص الالهى كتب هكذا المسيح
هو قوة الله وحكمة الله. ولا نتجاسر ايضاً على ان نقول بخرافة اننا نخص النشو فى القامة
والحكمة والنعمة لانسان لان هذا ليس هو على راى الآن انه انقسام المسيح الواحد الى اثنين. لكن كما
قلت سابقاً. يقال عن الابن الذى هو قبل الدهور انه رسم ابن الله فى الازمنة الاخيرة مخصصاً لذاته
ولاده جسديه بالتدبير كذلك ايضاً يقال عنه انه مع كونه حكمة الاب الذى ولد ينشا فى الحكمة
١٥ ولو كان فى غاية الكمال بما انه الاه اذ قبل فى ذاته باقرار خواص الناسوت باتحاد عظيم. فلما
اذاً يمسون الحق بدلايل كاذبة اذ يقول الله احكموا حكماً عادلاً لاننا لانعتقد بانفصال الجوهرين
بعد الاتحاد. ولا نقول ان طبيعة اللاهوت احتاجت الى زياده ونشو. بل بالحرى انها خصصت
لذاتها خواص الجسد بحسب التخصيص التدبيرى لكون الكلمة صار لحماً على ما فى الكتب. واما ان
كان هذا الايمان والراى يوافقه الابا القديسين باننى اجتهد بان ابين ذلك مضيفاً لاعظيم
تحقيق جزء التبشير الذى بشر به فيما مضى اتيكوس الاسقف ذو الذكر السعيد وهو هذا

لاتيكوس اسقف القسطنطينيه

اليوم قبل السيد المسيح محبة الناسوت لانه كان سابقاً بحسب ولادة الرتبة الالاهية
ثم زاد على ذلك ايضاً قايلاً كلمة محبة الناسوت تخلى اذ هى غير قابلة الاخلا بالطبع
لانه اخلا ذاته واخذ صورة العبد اى من هو خالى من الجسد لاجلك يتجسد لان الكلمة
صار لحماً اى من كان غير ملموس يلمس لاجل الطبيعه الجسدية. من هو بغير ابتدا ابتداً يصير
تحت ابتدا جسدى. اى من هو كامل ينشو. ومن هو غير قابل التغيير ينمو. ومن هو غنى
يولد فى المنزل. ومن يغطى السماوات بالسحاب يلف باللفايف. ومن هو ملك يوضع فى
المذود. لكن انقسام الجوهرين بعد الاتحاد لا يخلو من الاثم. وانه ليس الا هدم سر التجسد
المكرم فنفهم ذلك اذا قرانا اقوال يوليوس وفيلكس اللذان تراسا فيما مضى على البيعه الرومانيه
ليو ليوس اسقف روميه انه لملو الايمان يبشر بان ابن الله تجسد من مريم العذرا الذى

لما مكث بين الناس لم يفعل فى الانسان بقوة قادرة لان هذا الامر له محل فى الانبيا والرسل
وهو الاه تام فى الجسد وانسان تام فى الروح ليس بابنين احدهما الابن الحقيقى الذى اخذ
الانسان اى الطبيعة البشرية والاخر انسان مايت ماخوذ من الله وهو ابن واحد الاه وحيد
الولاده فى السما ووحيد الولاده على الارض   لفيلكس الكلى القداسه اسقف روميه الشهيد
واما من جهة تجسد الكلمة والايمان فنومن بربنا يسوع المسيح المولود من مريم العذرا انه هو
الله الازلى وكلمته وليس بانسان ماخوذ من الله بوجه انه يكون غير كلمة الله. لان ابن الله لم
ياخذ انسانًا ليكون شيًا اخر غيره. لكنه لما كان الاهًا تامًا صار معًا انسانًا تامًا لما تجسد من
العذرا

اللعنة السابعة

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط محمل بقوة الكلمة الالهية. او توهم ان مجد الوحيد
الشريف الحق لذلك الانسان عينه كانه اخر غير الكلمة فليكن محرومًا

اعتراض المشرقيين   لا يعترف احد بان ربنا يسوع المسيح اخذ قوة الفعل من الروح كانسان
على الاطلاق او كنبى او كرسول. لكن مع ذلك لا ننكر ولا نمحو الالفاظ الرسوليه المقولة عنه
لاجل طبيعة الجسد المنظور قايلين. تاره كفعل قدرة قوته الذى فعل بالمسيح اذ اقامه من بين
الاموات وحل اوجاع الموت. وتاره انه مرتفع بقوة الله وما اشبه ذلك. لكن ولو وضعت
هذه لاجل ما كان منظورًا لكنه مع ذلك لا نفهم بمعنى انه اخذ قوة الفعل كانسان على الاطلاق
ام كبار ام كنبى ام كرسول. وايضًا لا نمحو ولا ننكر الالفاظ الالهية ولا نحكم بجهل وتجديف تلك
الالفاظ المقولة الموضوعة لاجل طبيعة الجسد المنظور ولا نقول انه اخذ قوة الفعل كانسان
على الاطلاق او كبار او كنبى او كرسول. لانه ليس كان يقول هذا ما يقوله الرب بل كان يتكلم
كابن واضع ناموس قايلًا اما انا فاقول لكم

جواب كيرلس

انا نجاوب الان ايضًا بالاقوال عينها لان واحدًا هو سيدنا يسوع المسيح لا اشك فيه وهو
الذى اومن به عينه انه الكلمة الازلية المولوده من الله الاب قبل الدهور وانه فى الازمنه الاخيره
ولد انسانًا من امراة وكانت ولادته بالجسد عجيبة. لكن لما كان ابنًا واحدًا والاهًا واحدًا. وربًا
واحدًا كان يفعل الايات بقوة فايقة على البشرية فعلمًا ببراهين كافيه انه ولو صار لحمًا الا انه
الاه حقيقى وقوة الاب. لانه لما صار انسانًا لم يزل كاينًا على ما كان عليه. فكان يفعل الغرايب
لانه كان يمنح النور للعميان وكان يقيم الموتى وكان يهدى اضطراب البحر بكلمة واحدة.
فيتمجد المسيح ليس كانسان اخر قايم بمفرده اى كمثل واحد من الانبيا او الرسل القديسين
بل بسامياً المجد لذاته ليومن به الكل انه كاين الاهًا بالطبع وانه صار انسانًا فمن ثم امر
تسنيع لغاية الشناعة هو ان نحتمل نسطور اذ يتكلم لان افعال الثالوث عامة وتسميه

بالاقانيم فقط من اجل ذلك مجد الوحيد يخص احيانًا للاب واحيانًا للروح واحيانًا
لقوة المسيح . فلذلك يلزم الذين يريدون ان يبكتوا ان يبينوا لنا مسيحًا اخر مفرزًا يقوم وينهض
بمفرده الذى قد خصت له كلمة الله الوحيد قوتها كانه ابن اخر معزوز منها وان كان لا يوجد
مكان للسكوت عن مفسدى اعتقادات التقوى الحسنه ولا يجب بالحرى ان تقاوم خرافاته
بقوة الحق . فقد كان الابن الاهًا . وهو الان ايضًا الاه ولانه قبل مرة قياس الناسوت ولم يرذل
التدبير ولاجل الاخلا احتمل جميع هذه الاشيا برضاه لاجلنا . فلذلك اذ كان هو الحياه بالطبع
يقال عنه ان الاب يحيه وانه هو رب المجد يقال عنه انهُ قبل المجد . فمن ثم كان يقول العبر الى
من العبرانيين العالم بالناموس حقًا الذى كان من سبط بنيامين هكذا . من بولص الرسول
ولا من بشر ولا من يدى انسان بل بيسوع المسيح والله الاب الذى بعثه من بين الاموات واعطاه
المجد من الاب حملاً على قياس الناسوت الا انه مع ذلك يعلم ذاته ان له شرفًا ورتبه فايقه على
الخليقه بحسبما هو الاه . فلذلك كان يقول كل شى قد دفع الى من ابى وليس احد يعرف من هو الابن
الا الاب . ولا احد يعرف من هو الاب الا الابن ومن كشف له الابن . فلعل يسال احد من الدارسين
ان كان قد دفع لك كل شى من الاب كانك قد احتجت الى المجد ووجب ان يعطى لك السلطان على الجميع
لاجل الناسوت . فكيف تقول انهُ غير ممكن للعقول البشرية ان تعرفك كما ان لا يمكنها ان تعرف
الاب يقال فى جوابه . نعم حقًا ان معرفتى لا تحصر الى حد الطبيعة المنظوره لانى الاه فى لحم
ودم وقد اعرف بحسب الجسد ولكن بحسب طبيعة اللاهوت ومجده على قياس متساوى مع الله
الاب واوفق على عقل الجميع وخطابهم . فلنعد الى صدد ما نحن فيه قايلين ولذلك لا نبطل
نحن الالفاظ الرسوليه حاشا . ولا نضاد حقايق التجسد لما نذهب الى امور اخر غير مناسبة
او نتكلم بها وقد نتبع فى كل مكان الكتب المقدسه ونتخ الفاظ المتكلمين باللاهوت حقًا
عظيمًا . نقاوم به هولاء وحدهم اى الذين يفسدون اعتقادات البيعة القديمة واما القول
بان الاب اقام سيدنا يسوع المسيح من بين الاموات . فلا ريب عند احد البتة فى ان ذلك
الفعل صار فى جسده . واما هو فلكونه حياة ومحيى وقوة الاب الفاعلة كان يحيى هيكله
كقوله حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى ثلثة ايام . فالجسد الذى كان يحيى لم يكن جسدًا
غريبًا . ولا جسد احد من الناس المتشبهين بنا بل كان الجسد المخصوص بالكلمة عينها .

اللعنة الثامنة

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد له مع كلمة الله ويجب
ان يمجد معها ويجب ان يسما الاهًا معها كشى موجود فى شى اخر غيره حاشيه لان الاداه
(مع) المزادة من عادتها ان تقتضى هذا المعنى دايمًا ضرورة " النص وما كرم عمانوئيل بسجود

واحد وما حصل له تمجيدًا واحدًا من حيث ان الكلمة صار لحمًا فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين لا نقول عن الانسان الماخوذ وعن كلمة الله انه يسجد لهما ويمجدان معًا كاننا نتكلم عن الشخصين او عن اقنومين او عن ابنين كان السجود يصير لله الكلمة بوجه . وللجسد بوجه . بل بالحرى نقدم لهما سجودًا واحدًا وبقية الامور كانها لابن واحد ونقول انهُ يسجد لهُ عينه كما يقول هو في الطوموس الاول لانهُ ولو كان جالسًا مع ابيه دايمًا بما انهُ الكلمة وكان منه وفيه بالطبع لكنه وهو قايم في الجسد يسمعه ايضًا قايلاً لهُ اجلس من عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطى قدميك كذلك نقول ايضًا انهُ يسجد لهُ منا انفسنا ومن الملايكه القديسين . ولهذا نقول ايضًا انه بخبره ومعرفة عظيمة اوصى اوليك الذين يريدون ان يسجدوا للابن الواحد عينه مع الجسد كاين مع التي هي الاداه تدل على شي اخر غير السجود لهما معًا سجودًا واحدًا وذلك هو ايضًا وضعه كما مر القول قايلاً انهُ يجب ان يسجد للابن مع الجسد وينكر انهُ يجب السجود معًا مع اللاهوت

جواب كيرلس

قد يعظنا بولص الالهي ان نصغي بعقلنا غاية الاصغا قايلاً اجربوا نفوسكم ان كنتم في الايمان لان العقل البشري ولو خرج احيانًا من الطريق المستقيم وزاغ عن الاعتقادات الحقيقيه لاجل محبة ذاته الا انهُ يثقل عليه دايمًا ويجزع من ان يحكم على افكاره بالشناعة لكنه مع ذلك يصلح نفسه بسهولة ان يخص عن اتعاب الابا القديسين الذين يصفهم الجميع باستقامة الاعتقادات وحقيقتها فحينيذ يجرب ايمانه بالصواب لان جميع الكاملين يجتهدون في ان يتبعوا اراهم لانهم لما نالوا عقلهم من التقليد الرسولي والانجيلي وتكلموا من الكتب المقدسه عن الايمان باستقامة وبغير تبكيت وصاروا مناير العالم متمسكين بكلام الحياه كما كتب . منهم ابونا الاسقف اثناسيوس ذو الذكر الابدي فانه يكتب عن المسيح مخلصنا اجمعين في كتبه في التجسد قايلاً نعترف ايضًا بانه ابن الله واله بحسب الروح وابن البشر بحسب الجسد ليس ان الابن الواحد طبيعتان احدهما يسجد لها والاخرى لا يسجد لها . بل طبيعة واحدة لكلمة الله متجسده ويجب ان يسجد لها مع جسدها سجودًا واحدًا . ولا انه ابنان احدهما ابن الله الحق المسجود لهُ والاخر انسان من مريم غير مسجود لهُ اي انهُ قد صار ابن الله بالنعمة نظير الناس ثم بعد ذلك يقول ايضًا فالمولود من مريم العذرا هو ابن الله بالطبع وهو اله حق وليس بالنعمة والشركة . فبحسب الجسد وحده انسان من مريم . وبحسب الروح ابن الله واله . ويقول ايضًا ان علم احد بخلاف هذه من الكتب الالهية قايلاً ان ابن الله اخر والمولود من مريم اخر غيره وانهُ قد صار

ابنًا بالذخيره بحسب النعمة نظيرنا من حيث انهما يكونان ابنان احدهما ابن الله بالطبع
الذى هو ابن الله والاخر هو ابن الله بالنعمة وهو الانسان المولود من مريم. او ان قال احد
ان جسد ربنا هو من العلا لا من مريم العذرا او قال ان اللاهوت تحول الى الجسد او اختلط معه
او تغير او ان لاهوت الرب قابل الالام. او ان قال احد انه لا يجب ان يسجد لجسد الرب
بما انه جسد انسان ولم يقل انه يسجد له بما انه صار جسدًا ربانيًا وجسد الله فهذا
تحرمه الكنيسة المقدسة الجامعة وطاوعة للرسول الالهى القايل ان بشركم احد بخلاف ما
قبلتم فليكن محرومًا. فلما ذهب الحرم وكتبها لنا ذاك الرجل القديس واراد نسطور ان يطلق
عنان لسانه فى ان يقاوم مجد المسيح قال هكذا انا نعترف بالله فى الانسان ونعبد
انسانًا يجب ان يسجد له مع الله الكلمة باقتران الاهى اليس يسمى المسيح ههنا ظاهرًا
انسانًا حاملاً لله. ويقول انه صار اقتران الانسان مع الله على الاطلاق. وربما على ما قال
بولس انه من اعتصم بالرب يكون معه روحًا واحدًا. فان كان هو ليس الاهًا وانسانًا معًا.
وليس هو انسانًا مجردًا مفرزًا له اقترانًا مع الله بالنسبة لانه بعد الاتحاد الغير الموصوف سوى
سماه احد الاهًا عمانوييل متانسًا ومتجسدًا يفهم منه انه كلمة الله. او سماه انسانًا يعلم منه
ان كلمة الله الاب عينها مع هذا الانسان. فالقول ان الابن الواحد هو كلمة الله الاب مع جسدها
المتحد معها هو غير القول ان الله هو فى الانسان كما كان فى الانبيا او كما هو فينا بروح القدس.
وعلى ما يلوح لى انه يستطاع ان يقال من خطروذنب ان كلمة الله المتجسده بما انها ابن واحد
ليس يسجد لها بغير جسدها بل بالحرى يجب ان يسجد لها مع جسدها كما ان نفس الانسان ايضًا
تكرم مع جسدها وبتسمية واحده يشار الى ما تالف من كليهما الحيوان واحد. فمن ثم اذا كنت
مستعدًا الى ان تتكلم عن المسيح مخلصنا اجمعين وتقسم الواحد الى اثنين وتقول انه يجب
ان يفهم الانسان مفرزًا بمفرده وتتجاسر على ان تقول بعد ذلك انه يجب ان يسجد له وان
يسمى الاهًا كانه غير المسيح المولود من الله بالطبع افمن يستطيع ان يحتمل ذلك او ان يسكت عن
اثم ظاهر يضاده بهذا المقدار. وقد كان واجبًا ان يقال بالحرى انى اعبد كلمة الله التى ترها الاهًا
ويسجد لها فى الناسوت لانها الاه بالطبع وظهرت من الله الاب. وقد تقول الاخصام انك
انت ايضًا قد كتبت فى الرسالة ان الابن مع جسده جلس مع الاب فكيف تبكت القايل انه
يجب ان يسجد للانسان مع الله الكلمة وانه يجب ان يسمى الاهًا معه فمن ثم راينا ان
نبكت اوليك على انهم يجهلون قوة الاقوال ولا ينظرون فى طبيعة الاشيا لانه لما كان الكلام
بفحص واجتهاد فى اقنوم واحد من الاشيا المولف منها تاليفًا طبيعيًا ذلك الاقنوم ونضيف الاداه
اى لفظة مع. فقد حفظت الوحدة ايضًا هكذا فى الشى المدلول بالتاليف ولا يقسمه الى اثنين

لكن لما نكون قد سبقت قسمة الاقانيم الى اثنين وتوضع الاداه اى لفظة مع ليفهم كل
واحد منهما بمفرده وبانفصاله عن القرين فنقول حينيذٍ انهُ يشار الى اثنين اوالى اكثر ايضًا
وليس الى واحد بالتاليف. مثلاً ان قلنا ان النفس تكرم مع جسدها ان كرم احدا الانسان المولف
من كليهما. اما ان قال احد ان النفس مع جسدها هى حيوانٍ واحد. فلا يكون قسم الانسان
الواحد الى انسانين ويلوح انهُ يعرف الاشيا المولف منها تاليفًا طبيعيًا ولكن لما اقول ان بطرس
ويوحنا يسميان معًا انسانين اوان يوحنا صعد مع بطرس الى الهيكل فحينيذٍ لفظة مع لا تدل
على انهما شى واحد. لان يوحنا ليس مولف مع بطرس ولا يتالف من كليهما انسانٌ واحد فلماذا
اذًا يستهزون بالحق اذ يقسمون المسيح الواحد الى اثنين جهلاً ولن كانوا يظنون بقولنا ان
الابن مع جسده هو جالس مع الاب فقد سلمنا انهُ يجب ان نفهم بانهما ابنان. فليفحصوا هل
نعومل ان الابن الواحد قد كرم بجلوس واحد وليس بجلوسين من حيث ان الواحد يكون مختصًا
بالجسد بمفرده والاخر بالكلمة بمفردها لكنهم لا يستطيعون ان يبينوا ذلك لانهم كيف يبينوه ومن
اين يمكنهم ذلك لاننا نقول ان الابن الواحد عينه مع جسده وهو الاه وانسان معًا يكرم بجلوس
واحد عند الاب لكن القول بان الانسان يسجد لهُ مع الله ويسمى معه الهًا هو عين الافتراق
باثنين يجب السجود لهما ويجب ان يسمى بعضهما مع بعض. والحال ان مثل هذا الكلام احمق
وغريب بالكليه من الافكار المستقيمه الحقيقيه فقد صارت اذًا اللعنة ضد اوليك الذين يقسمون
عمانويل على كل الوجوه الى انسان بمفرده والى الله الكلمة بمفرده لان قول المتكلمين باللاهوت
ومعرفة الكتب المقدسه الغير المفسده قد بشرانا بواحد هو هو بعينه اللعنه التاسعة
ان قال احد ان الرب الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح كمن يتمجد من قوة غريبة منه. وقال
انهُ اخذ القوة التى كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب الالهية بين الناس.
وانهُ ليس هو بروحه الخاص به الطبيعى اى الروح الذى به فعل الايات الالهيه فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين

انه ليجب ايضًا ان نورد الامور التى قد قالها كيرللس سابقًا ونذكره باقواله التى ربما انهُ نسيها
لانهُ لم يقل فقط ان الرب عمل الايات بالروح بل قال ايضًا انهُ لما مات حيى بالروح وذلك فى الطوموس
الاول وهى بهذه الكلمات فاذًا ان كان احتمل ان يموت موتًا جسديًا على ما فى الكتب فولا انه
حيى بالروح فيبصر من ههنا مقدار ما يقاوم نفسه اذ قد ذكر فى لعناته ان السيد اخرج الشياطين
وفعل ايات اخر بالروح ورد لقول الرب المحرر فى الاناجيل اذ يقول وان كنت انا اخرج الشياطين بروح الله
لكن نحن نعترف بان ربنا يسوع المسيح فعل الايات بقوته وبفعل الروح. لاننا لا نقول انهُ استعمل قوة
الروح القدس كانه خالٍ من قوة مخصوصة به. والقول ان الروح القدس حاضر معه لا ينسب الى

اوليك الذين ينكرون الكتب المقدسة لانهُ ولو قال الكتاب المقدس في بعض الاماكن ان الاب يفعل
افعال العجايب اذ يقول الاب الحال فيَّ هو يفعل الاعمال التي انا افعلها ومع ذلك فالابن
هو الذي يفعل جميع اعمال الاب ولو قال ايضًا الكتاب المقدس ان افعال الابن يفعلها الروح اذ
يقول وان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فمع ذلك فالرب هو الذي يفعل بالروح لان الابن
ليس هو بغريب عن الاب ولا من الروح واعمال الثالوث ليست بمنفصلة ولا منقسمة بل عمل كل اقنوم
يذكر في الكتاب المقدس انهُ مخصوص بالثالوث. فان الكتاب المقدس يقول تارة ان كل خليقة هي
عمل الابن وذلك حين يقول بكلمة الرب تشددت السماوات. ويقول تارة انها عمل الروح اذ يقول
وبروح فمه كل قواتها. لكن لا كان الاب لا يستطيع ان يفعل جميع الاشيا فيساعده الابن ايضًا. ولا
ان الروح يخلق ايضًا كان الابن ضعيف حاشيه لانهُ حقًا قيل ان به كان كل شي النص بل
ليوصف الثالوث بالجوهر عينه وبالكرامة نفسها والقوة عينها فيقول الكتاب المقدس احيانًا ان
الاب صنع الاشيا واحيانًا ان الابن كونها واحيانًا ان الروح القدس صنعها. لاننا على هذا الوجه
نفهم ان جميع الاشيا صادرة من الجوهر الالهي الواحد. لانهُ كما ان الكلمة الذاتيه والوحيد القايم
بذاته ولد من الاب بغير الم. كذلك ايضًا الروح القدس المنبثق منه كاين في اقنومه المخصوص
هكذا حتى انهُ يشار الى جوهر واحد في ثلثة اقانيم ولا يفهم احد منهم البته غريبًا في حقيقة
الجوهر ويمتاز بعضهم من بعض بالخواص فقط فكيف اذًا يكون لاوليك الذين لهم ذات واحدة وقوة
واحدة وارادة واحدة عمل مخصوص لان الذين لهم هذه مشاعة فلهم فعل واحد بالكلية :

جواب كيرلس هل احتاج الى شهود لا بين ان الخصما يتكلمون باطلاً ويفترون علينا
بقحة لكن على ما ارى ان ذلك يبينه قوله وحده. لاننا قلنا في اللعنه الموروده جهرًا ان الروح
القدس خالص بالابن وانهُ فعل الايات الالهية به لكن اوليك ولو قالوا عني مرات عديدة اني
نسيت اقوالي فانهم بهذا يبلغون الى حماقة هذه صفتها حتى انهم يظنون الكل اني قلت ان
يسوع لم يخرج الشياطين هو صنف من الايات الالهية فليقولوا ما يشاوون وليحسبوا الى ذلك
اثمًا وليرجموني على اني لم اقل ذلك ظاهرًا وعلى اني صمت عن الايات الالهية. وان كان اخراج
الشياطين هو صنف من الايات الالهية عجيب فلماذا يتهاونون بضبط اللسان كانه امر باطل
لا فايدة فيه ويهربون من التكلم بالحق كانه امر سمج ويرومون ان يتكلموا ضدنا بقحة وطلاقة
اللسان ويزعمون انهُ لا باس من امر مذموم بهذا المقدار عند الله والناس لكني اراهم قد نسوا
قول المسيح القايل كيف تقول لاخيك يا اخي دعني ان اخرج القذى من عينك وها ان الخشبة
في عينك يا مرايي اخرج اولاً الخشبه من عينك وحينيذٍ تنظر ان تخرج القذى من عين اخيك
لاننا لم نتعلم بقولكم ان الثالوث القدوس لهُ جوهر واحد وقوة واحده وفعل واحد بل قد تعلمنا

ذلك بالحري من الكتاب المقدس. واما ان اللعنه الموروده لا تضر البته باقوال الايمان القويم
بل انها تنفعها فيبصر ذلك من غير تعب لانها لا تترك اوليك الذين يقسمون الرب الواحد يسوع المسيح
كما قلنا غير مره الى انسان بمفرده والى الله الكلمة بمفرده حتى انهما يكونان اقنومين منفصل احدهما
من الاخر. ولا تدعهم ان يفصلوا هذا الامر. ولا يسمح لهم ان يقولوا ان يسوع كانسان ما مجرد
اخذ سلطانًا على الفعل من الروح القدس لكي يستطيع ان يفعل الايات الالهية. ولولا ذلك لما تميز
البتة من الرسل القديسين ولا من الانبيا الذين هم ممتليون بالحنو الالهي من المواهب الالهية
يستطيعون ان يقولوا بالواجب اننا بنعمة الله صرنا الى ما نحن عليه. لكن هذا القول يصدق
جيدًا على الرجال القديسين الذين تفاضلت فيهم قسمة مواهب روح القدس. ولكن لا يصدق
كذلك على المسيح لان الروح القدس هو خاص به كما انه خاص بالاب. وكما ان الاب يفعل بالروح
كذلك هو ايضًا يفعل بالروح نفسه. فمن ثم ولو قال لليهود اريتكم اعمالا حسنه كثيره من عند ابي
وايضًا لست اتكلم من عندي بل ابي الذي هو حال فيَّ هو يفعل الاعمال ومع ذلك فانه يقول في
بعض المواضع ايضًا. ان كنت انا اخرج الشياطين بروح الله ناسبًا العمل بالروح الحي له والخالب
لاجل عينية الجوهر وكان يسهب القول في هذه الامور لكن كان يحتاج من يريد ان يطلبه الحزمان
ملايم على ما ازعم فلا نقول اذًا ان عمانوييل اخذ سلطانًا على الفعل بواسطة الروح كانه بقوة الغير
لكن بالحري استعملها بوجه الاهي. وكانت قوة الروح المساوي له بالجوهر مختصة به لان التلاميذ
الطوباويين اذ كانوا يفعلون الايات كانوا يقولون يا ايها الرجال ما بالكم تتفرسون فينا كانما
بقوتنا او بتقوانا جعلنا هذا المقعد الذي كان جالسًا على الباب للحسن ان يمشي واما روح
المسيح فهو خاص به ونقول هذا لاوليك الذين يستهزيون باموزنا لانه لا يصعب على عقولهم
انقسام الغير المنقسم ولا القول بان يسوع اخذ سلطانًا على الفعل كانسان مجرد بواسطة
الروح فلا ينبغي الاهتمام الكثير اذًا بمن هذه الحالة حالتهم. فانهم ان كانوا لا يعترفون بان
المسيح هو ابن واحد ورب واحد. وانه هو عينه الاه وانسان معًا. فليو منوا معنا بانه لم ياخذ
سلطانًا على الفعل كانه اخذه من قوة غريبة منه. وانه يفعل بالحري الايات الالهية بروحه
المخصوص به الذي توجد فيه قوة الاشيا المصنوعة كلها. لانه على هذا الوجه يكفون عن ان
يستهزيوا بنا باطلًا ويصرفوا باسنان الحسد علينا

اللعنة العاشره

ان الكتاب الالهي يذكر ان المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا وانه قرب نفسه عنا
لله الاب كرايحة الطيب. فان قال احد ان عظيم احبارنا ورسولنا ليس هو كلمة الله عينها
بعد ان صارت لحمًا وانسانًا مثلنا بل انه ذلك الانسان الذي ولد من امراه كواحد اخر غيره.
او ان قال احد ان المسيح قرب ذبيحة عن ذاته ايضًا وليس عنا فقط. ولانه لم يحتاج

الى قربان ذاك الذى لم يكن فعل خطية البتة فليكن محروماً
اعتراض الشرقيين ان كان الله الكلمة هو عظيم الكهنه فلاى اله يقرب خدمته هل
لا لهدام لغيره. لكن كيرلس قد نسى قول الطوباني بولص القايل لانهُ ليس لنا ريس احبار
لايستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب فى كل شى مثلنا ما خلا الخطيه. فمن هو ذلك
المجرب. هل هو الله الكلمة ام الطبيعة البشرية من زرع داود وقال ايضاً لا يتخذ احد
الكرامة لذاته لكن المدعو من الله مثل هرون كذلك المسيح ايضاً لم يمجد نفسه ليكون ريس
احبارا فمن هو اذاً ذلك الذى يشبه بحسب رتبة الكهنوت لهرون ولذلك الذى لا يتخذ
الكرامة من ذاته لنفسه بل يدعى من الله ويصعد الى رتبة الكاهن. هل هو الطبع الالهى
المساوى للاب فى الازلية الذى يختص له كلما للاب والى اى درجه اعظم منه يصعد. انقول
ان الكهنوت هو اشرف من الطبع الالهى وقد ارتقى اليه ليس مدعواً من ذاته بل مدعواً من الله
مثل هرون وبه قد تجد ام الطبيعة التى قد صارت من زرع داود ووسمت سابقاً وايضاً لمن
حلف الله حسبما قال المرتل انهُ سيعطى الكهنوت الى الابد لانهُ قال حلف الرب ولا يندم.
انت الكاهن الى الابد على طقس ملشيصاداق هل لاهوت الوحيد قبل من الله المواعيد
بقسم ويمين وبانه سيقبل الكهنوت الى الدهر الذى به يجب ان يتمجد ومن الذى يحتملنا
ان نقول مثل هذه الاشيا او نفتكر بها اعنى لا يحتقرنا اذ ندخل الاهاً برسم عظيم احبار
ويقبل عهوداً مع قسم ويدعى الى الكهنوت ولا يتخذ لذاته الكرامة بل يدعى اليها ويشبه
بالاول الذى اخذ الكهنوت ويقول ايضاً كما يقول فى موضع اخر انت الكاهن الى الدهر على
طقس ملشيصاداق. فمن هو الذى شبه بملشيصاداق بحسب الكهنوت هل يجوز ان نزعم
ان ذاك هو الله الكلمة ام الجسد الماخوذ منا المتحد معه بغير انفصال ولا اختلاط ويقول
ايضاً وهو اذ كان فى ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بخوار شديد ودموع فايضه
لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع لهُ لاجل اكرامه وتعلم الطاعة مما تالم به.
فان كان الله عظيم احبار فقد تعلم هو ايضاً مما الم به وكل لكن لا اضطرب عقلكم اذ يسمع
عن ذلك الذى الم ان كان ابن الله لاننا لا نجعل ابنين اعنى الذى الم والذى بقى غير قابل
الالام لانهُ لن يدعى ابناً ذاك الذى هو من زرع داود منعزلاً ومنفرداً عن اللاهوت كما ان اللاهوت
بعد الاتحاد لم يدعا ابناً غير الجسد المنظور لان البنوه بعد الاتحاد هى واحده للطبيعتين
اذ ليسا بمنفصلتين احدهما من الاخرى لانهُ لم يصير الانفصال بعد الاتحاد لان الاتحاد
يدوم ابداً بل فى الام الجسد ايضاً كان اللاهوت غير منفصل وكانه باقياً غير متالم وما كان
لايقاً لله كان يكمل بالجسد فمن ثم نعتقد بابن واحد عينه مع بقا الطبيعتين بغير

اختلاط ولانقول الامر حاشا. بل واحد عينه فليس احد لايعتقد بان المسيح صار على ما فى
الكتب عظيم احبار ايماننا ورسوله. ولكن ليس الانسان المولود من امراه المفرز بانفراد من كلمة
الله الاب من حيث ان الذى اتخذ من زرع داود بغير اختلاط وبوجه لايوصف وبغير انفصال
مع الكلمة المولوده من الله الاب يكون عظيم الاحبار المجرب فى كل الاشيا ما خلا الخطية
والمتعلم بالطاعة مما تالم به الذى قرب لله الاب جسده ليس عن ذاته بل عنا وحدنا لاننا
لانقول بقلة معرفة ان الله الكلمة عظيم احبار وانه قرب ذاته لله الاب لان الابن عينه
ليس هو لاهوت الوحيد بل هو ابوه

جواب كيرللس

نقول ايضا للخصما حتى متى تعرجون على الركبتين وقد كان يجب عليكم ان تكونوا ذا عقل
صحيح كامل لتعرفوا اعتقادات الايمان المستقيم وان لا يعرج احدكم برايين ولم يكن ضعيفا
غير مستطيع ان يسلك بالاستقامة لان الرجل الذى هو ذو رايين مضطرب فى جميع
طرقه ولا ينال شيا من الرب واقول ذلك متعجبا جدا من ان الخصما الذين يريدون ان يبكتوا
ايضا اللعنة الموروده بسفاهة وقحة هذا عظم مقدارها واننا لاننكر عليهم اذا راينا هم
لايريدون ان نسمى كلمة الله الاب رسولا وعظيم احبار ايماننا لما صار انسان. لان الذين يتجاسرون
على ان يشتموا ميلاده بالجسد ويرذلوه كانه ليس بحقيقى ولا يحتملون ان تدعى العذرا القديسه
والدة الله فكيف لا يرذلون وجوه التدبير فليسمعوا اذًا ما قاله اشعيا. لم تصدقوا لا تفهموا.
لان يوحنا الالهى الانجيلى قد بشر الناس بامر عظيم غريب قايلاً. ان الكلمة صار لحمًا. اما الذين
يسترقون قوة الحق فيقولون انه صار لحمًا ويفهمونه مثلما يفهمون انه صار لعنة وخطية.
وقد قلنا عنهم سابقًا اشيا كانت فيستطيع ان تثبت ان هذه الاقوال زور باطلة. لكن لان ضاد
الان المشاقين بقولنا تعلموا ان تسمعوا يا ايها المضيقون اقبلوا اساس السر بحسب المسيح واجعلوه
مبادى التدبير الاول وصيروه المدخل نفسه. صدقوا معنا الكتب المقدسه. انتصروا للحق معترفين
بان كلمة الله الوحيد الذى هو فى حضن الاب الذى به وفيه جميع الاشيا وقد صار لحمًا
محتملاً الولاده من العذرا القديسه بالجسد وصار ابن البشر واشترك مثلنا فى اللحم والدم.
فالذين هذا حالهم ويتمسكون بالايمان المكرم بهذا المقدار والحق جدًا تبان لهم فيما بعد جميع
الاشيا سهلة واضحة لا شى منها صعب شديد لانه مكتوب ان جميع الاشيا هى واضحة للذين
يفهمون ومستقيمة عند الذين قد وجدوا علمًا واقول ايضًا انه ضرورى ان نوضح الان السبب الذى
لاجله صارت اللعنة لان نسطور الذى يشوش جميع الاشيا ويبلبل كل الامور من غير اهتمام كان
يقول مثل هذا القول عن المخلص المسيح جميعنا. انه قد ارسل ليبشر الماسورين بالتخلية فهذا
صار عظيم الاحبار امينًا لله لان هذا قد صار ولم يكن دايمًا وهذا قد ارتقى قليلاً قليلاً الى رتبة

عظيم الاحبار بعداً لك يا ايها الارطوقي ويزيدا شيا اخر كثيره تلد نفاقاً شبيهاً بهذه.
افمن هو الذى اذا اسمع اقوالاً نجسه بهذا المقدار لا يختار ان يحتمل جميع الامور اكثر من ان
يحب السكوت المبغوض عند الله حقاً قدمات المسيح هنا واحتقر الخزى واحتمل الصليب
والموت بالجسد ونحن مع ذلك لا نكافى بقلب يشكر المحسن الينا بخدمة الكلام بل نجلس
ساكتين وسامعين تجاديف هذا عظم مقدار شناعتها. او ربما نكون شركاه فى اثم لسانه
المتحرض على المسيح. يا هذا ماذا تقول. اارتقى الى عظيم الكهنه قليلاً قليلاً. والحال ان
الكلمة اذ كان الاهاً اخلى ذاته واذ كان حراً بالطبع اخذ صورة العبد والذى هو فوق كل
خليقه ومشرف بمجد اللاهوت واضع ذاته وان كان نشا فكيف قبل الاخلا او باى وجه تنازل
الى التواضع لعل احد يقول ان كان هذا الاخلا مكسباً له مجد وكرامة ثم كيف يوجد الاخلا قبل
الامر فنجيبه. ان كان كلمة الله صار عظيم احبار افمن هو يجيا تك اعظم منه ولمن خدم
بالخدمة الكهنوتيه فاقول ايضاً امن انت بانه ولو كان الاهاً بالطبع وابناً له صورة
الاب لم يحسب خلسه ان يكون عديلاً لله بل اخلى نفسه واخذ صورة العبد. وان كان
صار انساناً واخذ صورة العبد فكيف يحتسب امراً صغيراً غير لايق بالتدبير ان يسمى ويكون
رسولاً وعظيم احبار. والذى لم يحتقر قياس ناسوتنا فكيف كان يرى ان يرذل البشريات
ربما انه كان يسهل علينا ان نتكلم فى ذلك كلاماً كثيراً وان نطلب الخبر عن ذلك بزياده.
لكن اترك هذه الان ثم اورد اقوالهم لانهم كتبوا هكذا وهو لا يضطرب عقلكم اذ يسمع عن
ذاك الذى الم انه كان ابن الله لاننا لا نقول ابنين اعنى ذاك الذى الم وذاك الذى بقى
غير قابل الالام لانه لم يدع ابناً ذاك الذى هو من زرع داود بانعزاله وانفراده عن اللاهوت
كما انه لم يدع اللاهوت ~~كما انه لم يدع اللاهوت~~ ابناً بعد الاتحاد بغير جسد منظور. فنحن
نعتقد بابن واحد عينه فليس ~~احد لا يعتقد~~ مع بقا الطبيعتين بغير اختلاط ولا نقول
اخر واخر حاشا بل واحد عينه فليس احد لا يعتقد ان ربنا يسوع المسيح على ما فى الكتب
صار عظيم احبارنا ورسولنا. لكن ليس الانسان المولود من امراه المعزز عن كلمة الله الاب
الى هاهنا انتهى مقالهم. فان كانوا يقولون ابناً واحداً ولا يقسمونه البته الى اثنين احدهما
من زرع داود والاخر الكلمة المولوده من الله الاب فكيف لا يضعون السراذ يقسمون التدبير
لله وللانسان ولا يقولون بالحرى ان الله والانسان هما واحد عينه فتكون مخصوصة به
جميع الامور التى تقال عنه معاً الهياً وانسانياً. لانه لما يقال عنه شى لايق بالله جداً.
فنقول ان هذا هو الحق على كل الوجوه لاننا نعلم انه الاه وان قيل عنه شى بشرى فنسلم هذا
ايضاً لاننا نعتقد بان الله فى اللحم والدم ونعلم قياس الناسوت بالبشريات لان الوفاً الوفاً

من الملايكة القديسين يخدمون والساروفيم يحيطون بعرشه الالهي ولكن لما صار انسانًا وبقي ايضًا عظيم احبار لا لانه كان يقرب ذبيحة لا له اعظم بل لانه كان يهتم باعتقاد ايماننا لذاته وللاب. انستحي انت اذ تسمع انهُ يُدعى كاهنًا لاجل الناسوت لكن كيف لم تتحجب من انه لم يقرب ذبيحة لاحد اخر كعادة الكهنة. بل قربها بالحري لذاته وللاب كما قلت. فلماذا تقول انهُ غير لايق ان يقرب فانا اوافقك ايضًا. ولو كان وحده وكانت الكلمة بغير جسد لكنت تتكلم بالصواب لكن لانهُ صار لحمًا فابصره ايضًا مقربًا لاجل الناسوت وفي الشرف فايق على الخليقة كاله لانهُ جالس مع الله الاب فابصره ايضًا مقربًا لاجل الناسوت وجالسًا مع الآب بما انهُ اله. انما الذي يقول بولص الطوباني هذا هو لنا عظيم الاحبار الذي جلس من عن يمين عرش العظمة في العلا. فاذا علمنا انهُ صار انسانًا اذ كان الهًا وهو ابن واحد بعينه نخصله جميع الاشيا بما انهُ واحد ولا نجهل وجوه التدبير ونرد لطاعته قوة الفكر بفطنة وحكمة دايمًا

اللعنة الحادية عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس بمحيي ونكر انهُ مخصوص بالكلمة التي هي من الله الاب بل قال انهُ يختص بواحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط او قد حصل على السكنى الالهي فقط ولم يعترف بالحري بانهُ محيي كما ذكرنا الان لاجل انهُ صار مخصوصًا بالكلمة التي تحيي جميع الاشيا فليكن محرومًا

اعتراض المشرقيين

انهُ لحسن ان نعترف بالجسد بان الجسد الرباني صار خاصًا بالكلمة بالاتحاد ونفهم مع ذلك انهُ اخذ منا والقول بانهُ ليس مخصوص باحد غيره زايد. الّا ان نكر انه اخذ منا. لان القول عنه انهُ مخصوص بالكلمة قول من ينكر ان الجسد الرباني من طبيعتنا. واين يوجد افتخارنا بما يقول بولص ان الله اقامنا معه واجلسنا معه. لانهُ لاي انسان اخر هو جسد كل احد اليس ان كل احد منا لهُ جسد عام يعم كل احد لاجل المساواه في الجوهر وانهُ خاصيه لان جسد كل احد ليس هو لاخر. بل لذلك الذي هو جسده وحده فما الذي يريد بقوله خاص. يريد كانه قايل شيًا اخر لانه ان كان يفهم ان الجسد الرباني هو ماخوذ منا ونفهم منه ان جسد كل احد مخصوص بذلك الذي هو جسده ولا باخر فلماذا يقول انهُ خاص كانهُ ليس لاحد غريب. اما هو حق انهُ ينكر نكرانًا مستترًا ان الجسد اخذ من طبيعتنا كما يصرحه باوضح وجه في كتابه الاول قايلًا وكان الطفل ليس بحسبنا اي ليس شبيهنا فقط. بل كان في الناسوت لاجل الجسد وكان الهيًا بما انهُ فايق علينا. وانه من السما. ويقول ايضًا في الطوموس الثاني هكذا لان جسده لم يكن لاحد اخر من الذين يشبهوننا بل بالحري كان مخصوصًا بالكلمة الكاينه من الاب مولودًا منها. لانهُ من قال قط ان الجسد الرباني صار لاحد اخر

من الناس الذين كانوا منذ الدهر كهابيل ونوح او واحد اخر من الناس الاولين. وليس نحكم
على الجسد الرباني فقط انهُ لم يصر لاحد اخر من الناس منذ الدهر لكنه كان خاصًا وحده
بالرب واتحد من غير اختلاط ولا انفصال مع الله الكلمة. بل ولا جسد احد منا صار قط
كما قلنا لاحد اخر غير ذلك الذي هو جسده. فلما كان ذلك مقررًا عند جميع ابنا البيعه. انما
الذي يريد بقوله مرات عديدة. انهُ خاص به الا انهُ يستثنيه ويخرجه من طبيعتنا
وكيف يمنع ايضًا من ان يقال انهُ اقترن واتحد بالكلمة بحسب الشرف والسلطان اذ يقول
هو عينه في الطوموس الاول. لاننا نحن ايضًا هكذا استغنينا بفقره اذ قد ارتفعت فيه الطبيعة
البشرية الى رتبة لايقة بالله. لكن نحن فلنتقل لمن يضاد نفسه. فان كانت الطبيعتان بقيتا
غير مختلطتين وبقيت الواحده ايضًا ونقول انهُ يجب ان يقدم السجود والقوة والشرف
والسلطان لهُ كانهُ الى ابن واحد مع بقا الطبيعتين في الواحد غير مختلطتين. وان بقى
شي اخر بل على احق وحدة فنسلمه ونقبله من غير اختلاط الطبيعتين بل قد يتضح انهُ لا
يكفيه شي للوحدة العظمى الا انهُ يخلط الطبيعتين. لكن نحن نحفظ الطبيعتين بغير
اختلاط ونعترف بوحدة عظيمة والهية غير مدركة منا مقدمين جميع الاشيا لهُ كانها الى اله
وابن واحد لتمجيده وقايلين لهُ قول بطرس الطوباني انت هو المسيح ابن الله الحي

جواب كيرلس. ان اليهود الاشقيا قد كانوا وقتًا ما يحتدون ويهتاجون الى غضب
منافق مجروحة قلوبهم بسهام الحسد حتى كانوا ما عدا ذلك يلقون ايديهم الاثيمه على
المسيح مخلصنا اجمعين والسيد كان يامرهم ان يوضحوا لهُ اسباب جسارة هذا عظم مقدارها
قايلًا اريتكم اعمالًا كثيرة حسنه من عند ابي فلاجل اي هذه الاعمال ترجموني. اما اولئك فقد
بلغوا الى افكار وقحة منافقه جدًا حتى انهم كانوا يجتهدون ايضًا في ان يسبوه بخطايا
التجديف. لانهم كانوا يقولون لهُ ليس من اجل عمل حسن نرجمك لكن لاجل التجديف لانك انسان
تجعل نفسك الاه. فقال لهم المخلص اليس المكتوب في ناموسكم انا قلت انكم الهة فان كان قال
عن اولئك الهة الذين كلمة الله كانت اليهم ولا يمكن ان ينتقض المكتوب وهو ان الذي قدسه
الاب وارسله الى العالم تقولون انتم انك تجدف لاني قلت اني ابن الله. اما نحن فاننا نفحص
باجتهاد عن شكل الارسال المذكور ههنا. ونفحص من الكتب المقدسه العلم بذلك الامر فانه
يقول بفم اشعيا روح الرب علي من اجل ذلك مسحني وارسلني لابشر المساكين وانذر الماسورين
بالتخلية والعميان بالنظر فمن ثم نقول ان الابن ارسل من الاب لما صار انسانًا لان اسم
الارسال وحقيقته يوافقان كثيرًا قياسات الناسوت فارسل كما قلت ليس الكلمة التي هي من الله
الاب عارية من الجسد بل بالحري مولوده بالجسد لما اتحدت بالجسد الماخوذ من العذرا القديسه

بوجه لا يوصف وبغير اختلاط كما قلنا غير مرة ظهر لنا الله الرب على ما في الكتب
فنقول اذاً ان الجسد صار خاصاً بالكلمة وليس بانسان ما مجرد مفرز كأن المسيح
والابن هو غيره . وكما ان جسد كل واحد منا هو خاص به كذلك يجب ان نفهم في المسيح
الواحد ايضاً لان جسده ولو كان موافقاً لاجسادنا اى مساوياً لها في الجوهر . لانه
ولد من امراه الا انه مع ذلك يقال عنه انه خاص به كما قلت . ولان الكلمة التي
هي من الله الاب هي حياه بالطبع فصيرت جسدها محيياً وبهذا الوجه صارت لنا بركة
محيية . ومن ثم كان المسيح يقول ايضاً الحق الحق اقول لكم انى انا هو الخبز الحي الذى
نزلت من السما ومعطي الحياه للعالم وايضاً الخبز الذى انا اعطيه هو جسدى الذى
اعطيه من اجل حياة العالم . وايضاً من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فيّ وانا فيه .
فانظر اذاً كيف انه في كل مكان يسمي الجسد الماخوذ من امراه جسده لاجل الوحدة
العظيمة فلما كانت هذه حقيقة السركان يقول نسطور ايضاً في تفسيره اسمعوا وانصتوا
الى الكلام لانه يقول من ياكل جسدى . فاذكروا ان الكلام هو عن الجسد واني انا لم ازل
اسم الجسد لئلا اباين لهم انى افسر تفسيراً ردياً . فقال من ياكل جسدى ويشرب دمي
يثبت فيّ وانا فيه فاذكروا انه قيل عن الجسد وقد اشا احياناً ان افسر تفسيراً ردياً
فليسمع اذاً من اللواحق كما ارسلني الاب الحي فذاك يقول اللاهوت ولنا اقول الناسوت .
فلننظر من هو الذى يفسر تفسيراً ردياً كما ارسلني الاب الحي . يقول ههنا الارطوقي اللاهوت
هل يقول كما ارسلني انا الله الكلمة الاب الحي كما يزعم اوليك . وان الله الكلمة حي من اجل الاب .
ثم يقول بعد ذلك ايضاً والذى ياكلني يحيى . اما الذى تاكل اللاهوت ام الجسد فقد
انتهى الى ههنا مقال نسطور وقد تكلمنا كلاماً طويل عن خرافاته الشنيعة بهذا المقدار
وهي التي قالها بسفاهة هذه صفتها . واما ما الذى يريد ويعنى به لما يقول ان الله الكلمة
المتجسد والمتانس لم يرسل وقوله ايضاً يضع المنظور منفصلاً ومنفرداً كما يقول هو فليس
ان اتكلم عن ذلك لانه خداع ظاهر لكونه يهدم وجه الاتحاد ليوجد جسد المسيح عاماً
لا مخصوصاً بالكلمة القادرة حقاً على ان تحيي جميع الاشيا فلا ريب في ان جميع الاشيا البشرية
حقيرة عند الله الكلمة . لكن لانه ارتضى ان يحتمل لاجلنا في العالم اخلاءً منفداً ولو قيل
عنه انه ارسل ليبشر الماسورين بالتخليه والعميان بالنظر فيتمجد بالحرى بما انه قبل واحتمل
تواضع التدبير بالجسد وعلى ما ارى انه لا يوجد احد حكيم قد بكت هذا القول وهوانه واضع
ذاته فيما لنا لاجلنا اليس الذى يقول ان ذلك المنظور هو ابن ومسيح اخر غير الكلمة التي من ابيه
الاب يخص له وحده وظيفة الرسالة اذ يجعل سرها اكل لحم بشرى ويجتذب بالنفاق

عقل المومنين الى افكار باطلة ويجتهد فى ان يخضع للفهم البشرى الامور التى تدرك
بالايمان وحده الذى لا ارتياب فيه لانهُ لايجب ان يقول احد ان جسد المسيح المقدس
عام لاجل ان طبع اللاهوت لايوكل بل يلزمنا ان نعلم ان الجسد هو خاص بالكلمة التى
تحيى جميع الاشيا ولانهُ جسد الحياه فهو اذاً محيى ولذلك يمنح الحياه لاجسادنا المايته
ويبطل سلطان الموت ويحيينا ايضًا بوجه يساوى روح المسيح القدوس لان الروح هو
الذى يحيى كقول المخلص عينه. فمن ثم لا تنتقل اقوال الابا القديسين الموروده ليلا ابات
انا وحدى انى اسمى الجسد خاصًا بالكلمة ولكى تعلم الخصما انهم يشنعون علينا باطلاً
لكوننا نتبع الفاظهم دايمًا. فيقول اذاً ابونا الشهير الاسقف اثناسيوس فى ميمره على الثالوث
القدوس. وقد كان يبان بان جسدًا لا ظاهرًا بل حقيقيًا وقد كان يليق بالمسيح الذى لبس
الجسد البشرى ان يلبس هذا كله مع الالام المخصوصه به كما اننا نقول ان الجسد هو مخصوص
به لانهُ هكذا يقال عن الالام المخصوصة بالجسد انها مخصوصة به وانها لم تمس لاهوته
وايضًا قد فحصنا سابقًا عن هذه ضرورة لكيما نعلم اذا رايناه فاعلاً او قايلاً بوجه الاهى
بالة جسده انهُ يفعل هذه اذ هو الاله انتهى. هذه قالها ابونا الطوبانى اثناسيوس فانهُ
ولو قيل عن الجسد انهُ خاص بالكلمة الا انهُ مع ذلك كان من امراة وكان موافقاً لاجسادنا بما
انهُ لحم ولو قال بولص الطوبانى الانسان الاول من الارض ارضى والثانى من السما. والمسيح ايضًا
قال لا يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر الذى نزل من السما. فمع ذلك نقول ان
الكلمة لا تقول هذه الكلمات كانها اتت بجسد من السما متحد معها ومن حيث انهُ لا يمكن ان
تفهم بغير استحالة واختلاط. فلهذا السبب نقول انها اتت من السما لما صارت ابن البشر فمن ثم
كان كلامنا صايبًا وخاليًا من التبكيت. فاى فرصة اذاً تكون للذين يريدون ان يفتروا علينا
بالتكلم ضدنا اذا كانت اللعنة تقاوم تجاديف البعض وتضاد الكذب بالحق وعلى ما ارى
اننى لم ازغ عن الطريق المستقيم لقولى ان المسيح فايق علينا لانهُ ولو صارت كلمة الله انسانًا
فمع ذلك ليست على هذا الحال بفايقة علينا نحن البشر فقط بل وعلى كل الخليقة ايضًا لانها
لا تفهم بانها انسان مثلنا فقط بل انها الاله ايضًا من العلا ومن السما

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالم بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت بالجسد وصار
اخيرًا بكرًا من الاموات اى من حيث انهُ حياه ومحيى بما انهُ الاله فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين   اننا نذكر كيرلس هنا ايضًا باقواله فى الطوموس الاول كيف انهُ يقول ان
الطبيعة الالهية هى غير قابلة الالام على كل الوجوه بهذه الكلمات وهى فهو وحده اذاً اكرم من

الجميع بذل نفسه عنا وسمح للموت بوجه تدبيري لانهُ يقهر جسده زمانًا يسيرًا وايضًا قد
ابطل الموت بما انه الحياه اذ لا يحتمل ان يتالم بما يتجاوز طبيعته. تقول عنه الان انهُ يتالم
بالجسد بل الجسد المتحد مع اله الكلمة احتمل باذنه الاشيا الخاصة به والا لما كان اصابه
الم ولا موت ولولا انهُ قد اذن بذلك. لانهُ ان الموت لا ياتي اذا كانت النفس حاضرة. فكيف لما كان
الله حاضرًا وليس حاضرًا فقط بل متحدًا ايضًا معه اتحادًا عظيمًا لا يستطيع ان يدركه الا هو وحده
ان يستطيع الالم او الموت على ان يقلق هيكله من غير اذنه. والحال انهُ لم يتالم اللاهوت المتحد
بالجسد بل الجسد احتمل الامور المخصوصه به باذنه ولا جرم انهُ زاد بخبث تلك الالفاظ. وهي
المت بالجسد ليخدع الساذجين فيتضح ذلك من الموضع نفسه لانهُ لم يحفظ الطبيعة الالهية
غير قابلة الالام فمن قال ان الكلمة المت بالجسد. انما قال تالمت مع الجسد فاذًا ولو انهُ تالم
مع الجسد فيقال مع ذلك انهُ قابل الالام لانهُ اما ان يكون قد تالم وكان تالمه بحسب الطبيعة
فيكون الاب ايضًا قابل الالام لكونه مساويًا للابن في الجوهر. لانهُ لا بد لهُ ان يكون للوالد جميع
ما هو للمولود او نعترف بانهُ الم بما انه قابل الالام اما الاب فلا يقبل الامًا واذا قلنا هكذا
فنطابق الاراتقه القايلين ان لاهوت الابن الوحيد هو قابل الالام ولاهوت الاب فلا يقبل المًا
فمن ثم يقولون ان الابن لهُ جوهر غير جوهر الاب. وان قالوا انهُ تالم بوجه متجاوز وفايق على الطبيعة
فنقول واي الم هو اقوى من الطبيعة الالهية حتى انهُ يجعل الغير قابل الالام بالطبع تحت الالام
بما يفوق الطبيعة. وان قالوا ان ارادته فعلت ذلك فنقول ان ارادته هي غير قابلة الالام. واما
نحن فنسال عن الالم الذي نقل الطبيعة الغير القابلة الالام. وايضًا ان الاراده الالهية انما
تريد الامور التي تليق لها واي شي اليق من انقاذ جنس البشر وكيف كان يخلص الجنس البشري
ناقلًا اياه الى عدم قبول الالام ذاك الذي يجتذب الطبيعة الالهية الغير القابلة الالم
حاشيه هذا الكلام عويص وربما انهُ محرم في اليوناني النص لانهُ على كل الوجوه نقل
الى قبول الالام الكاين فيه ما كان غير قابل الالام بما انهُ اقوى. واي منفعة لقابل الالام ان
صار الغير القابل الالام قابلًا للالام وخلاص الطبيعة القابلة الالام ليس هو شركتها مع
الغير القابلة الالام في الالام لان هذا يكون بالحري زيادة للشر لا ابطاله لان الشبيه لا يزيل
الشبيه بل يزيده وينميه فخلاص الطبيعة القابلة الالام كما قلنا ليس هو شركة الغير القابلة
الالام وذلك قد فعله السيد المسيح اذ لم يتنازل بحسب اللاهوت الى الالم بل رفع الناسوت
كله بجسده الى العلو ولما كان ملقى على الارض اجتذبه الى السماوات. واذ كان عديمًا كل
حرية سابقًا اهله الى ذخيرة البنين والذي كان تحت دين الموت الصادر عن المخالفة هو
الطبيعة البشرية لا الالهية فما انسب اذًا للطبيعة البشرية ان تعاقب بالموت الصادر عن

المخالفة جواب كيرللس

حقاً ان قوة الحق عجيبة وتشهد لذلك التجربة لانى لا احتاج الى كلام كثير للمحاماه
لابين للمحذوعين والظانين فينا اننا نقول ان طبيعة الكلمة الالهية قابلة الالام
اذ قد اعترف الخصما من تلقا انفسهم مرة واحدة وذلك واضحاً بالكفاية اننا بريا من تلك
الاثام لكن لانهم هنا نقص من اصل ويجتهدون باختراعات افكار حادقة لان يبينوا
قوة حداقتهم وتراهم يتعبون كثيراً فى ان يبينوا قوة حداقتهم ان كلمة الله هى غير قابلة الالام
بحسب طبيعتها فليسمعوا منا انهم يقاتلون باطلاً ويخاصمون الجو وهم لا يعارضهم احد
فى هذا ولا يخالفهم . فلماذا يتعبون باطلاً ويخاصمون عبثاً . افمن هو الاحمق بهذا المقدار حتى
انهُ يحكم على الجوهر الاشرف من جميع الاشيا بانهُ قابل الالام ويتجاسر على ان يقول ان الجوهر
الفايق على كل مولود الخالى من الجسد يباشر ضعف الالام . غير ان حقيقة السر تعرفنا ان الابن المولود
الوحيد من الاب بحسب الطبيعة صار انساناً بالتدبير وصار ذلك الجسد المقدس الماخوذ من
البتول الطوباويه خاصاً بهِ فهذا السبب نقول بواجب الحق ان الام الجسد يختص به بحسب
التخصيص التدبيرى مع حفظ طبيعته غير قابلة الالام دايماً لانهُ الاه من الاه فمن ثم لما يقال
عنه انهُ الم هو فى طبيعتهِ التى هو بها الاه بل انهُ خص لذاته الالام . لان الجسد المتحد معه صار
مخصوصاً بهِ كما قد قلت سابقاً . ولذلك يقول بولص الالهى ان به خلق الاب جميع الاشيا وقد
صار بكراً من الاموات . ويكتب هكذا وتشكرون الله الاب الذى اهلنا لنصيب من ارث الاطهار
فى النور الذى انقذنا من سلطان الظلمة وجابنا الى ملكوت ابن محبتهِ ذلك الذى لنا الفدا
بدمهِ غفران الذنوب الذى هو صورة الله الذى لا يرى وبكر جميع الخلايق لان به خلق كل شى
فى السما وفى الارض ما يرى وما لا يرى سواء كانت المراتب . او الارباب . او الروسا والسلاطين
كل شى بهِ وفيه خلق وهو قبل الجميع اجمعين وبهِ قوام كل شى . وهو راس جسد الجماعة وهو
البدء والبكر من الاموات ليكون هو اولاً فى كل شى لانهُ ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت
متجسداً وان يصلح على يده كل شى لنفسه واصلح بدم صليبهِ ما فى الارض وما فى السما .
افيرتاب مرتاب بعد هذه ويجزع باطلاً ليلا يوضح كلام السر طبيعة الابن القابلة الالام
لما يقال عنه انهُ تالم بالجسد لانه كما قلت جعل الالام الخاصة بالجسد خاصة لذاته والى هذا
ذهب ايضاً القديس بطرس اذ قال وان كان المسيح قد اصيب فى جسده لان القول تالم بالجسد
وهو غير القول تالم فى طبيعة اللاهوت لانهُ هو عينه الاه وانسان معاً فغير قابل الالام من جهة
طبيعة اللاهوت وقابل الالام بحسب الناسوت فاى شناعة ههنا ان قيل انهُ تالم فيما هو قابل
ان يتالم ذاك الذى بقى غير قابل الالام فيما لا يستطيع ان يتالم ولذ جوق الابا القديسين تفاضل

فى هذا الايمان وهذا نعلمه مما كتبه اوليك الذين حفظوا وصية المخلص لانهم كانوا يذكرون
قوله اذ قال مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا   لغريغوريوس اسقف نيصص من عظته فى رجع
الحياه السعيدة   قال بولص الرسول فافهموا هذا فى انفسكم الذى هو فى يسوع المسيح ايضا الذى
اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديلاً لله لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد
فاى شى يمكن ان يقال عن الله اذ لعن صورة العبد اى شى يمكن ان يقال عن ملك الجميع اوضع من انه
اتى من تلقا ذاته الى مخالطة طبيعتنا الحقيره ملك الملوك ورب الارباب يلبس صورة العبد. ديان
الجميع يصير معطى الجزية للامرا . رب الخليقه يسكن فى مغارة . الذى يمسك جميع الاشيا بشبر لا يجد
مكاناً البتة فى منزل . بل يضجع فى مذود الحيوانات . الطاهر الغير القابل الموت لا يكره من ادناس
الطبيعة البشرية . ولما تجاوز مسكنتنا باسرها احتمل اخيراً الموت عينه . تاملوا قياس هذه
المسكنه والذل الاختيارى ان الحياه تذوق الموت . والحاكم يساق الى دار الولاية . ورب جميع الاحيا
يصير تحت حكم القاضى . وملك جميع القوات السماوية لا يستنكف من ان يتالم بايدى الجلادين
فلينظر قياس تواضعكم الى هذا النموذج   لباسيليوس اسقف قيسارية
انه لا السما ولا الارض ولا بعد البحار ولا الحيوانات التى فى الاراضى وفى المياه ولا النباتات
ولا النجوم ولا الهوى ولا ازمنة السنه ولا الزينة المتفننة التى فى المسكونه باسرها يمكنها
ان تبين شرف القدره بهذا المقدار بقدر ما يبينه كون الله الغير المتناهى الذى لا يقاس به قبل
الموت بالجسد الماخوذ من غير قبول الالام فى ذاته لكى يمنحنا بالامه المخصوصه عدم قبول
الالام   لاثناسيوس اسقف الاسكندريه   انه بيان لنا ان له جسداً ليس بالتظاهر بل
بالحقيقه لانه كان لايقاً بالرب اللابس هذا الجسد البشرى ان يلبسه كله مع الامه لكى تكون
الام الجسد مخصوصه به وحده ولو لم تمس له هوية لاننا نقول ان الجسد عينه هو مخصوص
به لانه لو كان الجسد مخصوصاً باحد اخر لكان يقال عن الالام ايضاً انها مخصوصه بذلك الذى
كان الجسد جسده . لان الالام كالدينونه والجلد والعطش والصليب والموت وبقية ضعف
الجسد هى مخصوصه ومنسوبة الى ذلك الذى ينسب له عمل الخير والنعمة فلذلك يقال صواباً
ان مثل هذه الالام لا يختص باحد اخر لكن بالرب لكى تكون النعمة منه ايضاً ولا نصير عابدين اوثان
بل عابدين الله بالحقيقة لاننا لا ندعو الى خليقة البتة ولا الى انسان ما عام بل الى ابن الله
الطبيعى الحق الذى صار انساناً وهو مع ذلك الاه ومخلص . فلتكتف الحكما اذاً بالاقوال الموروده
للاثبات على ما ارى . اذ يقول الناموس الالهى ظاهراً . بفم شاهدين او ثلاثة تقوم كل كلمة . فان
اراد احد ان يخاصم ايضاً بعد هذه . يسمح منا اسلك فى طريقك . اما نحن فنتبع الكتب الالهية
وايمان الابا القديسين . لاننا على هذا سنربح اكليل الدعوه العلوية بالمسيح الذى به ومعه المجد

لله الاب مع الروح القدس الى الابد امين

رسالة القديس كيرللس اسقف الاسكندريه الى ايفوبتيوس ضد مقاومة الروس الاثنى عشر التى الفها ثاودوريطوس

من كيرللس الى ايفوبتيوس الاخ الشريك فى الخدمة الجزيل الاكرام والمشتهى فى الغاية السلام بالرب

انى لما قرات الرسايل التى ارسلتها الى قداستك تعجبت من مودتك ومحبتك الخالصة نحوى بالمسيح ومن ثم ارى انهُ يجب ان يقال الان ذلك القول المحرر فى سفر الامثال مكتوب بغاية الصدق وهو ان الاخ يعينه اخوه كمدينه حصينه وبان لى ان اقتنا المحبه ينزل بمنزلة عظيمه جدًا فى الكتب الموحى بها من الله وذلك بواجب الحق لانهُ يتضمن كمال الناموس ويتفاضل على الفضايل الاخر وهو عجيب جدًا عند القديسين ولكن نقول انهُ لايتم بالالفاظ العارية فقط بل المثبوته بشهادة الاعمال لانهُ كما ان الذين ينظرون الدرر الكريمة جدًا التى يقولون انها من بلاد الهند يتعجبون منها لا مما يقال عنها بل مما هى كذلك ايضاً ارى ان حسن المحبة الشهير يضى حينيذ لما تكون لهُ الشهاده فى جميع الامور الحسنه من الاعمال الصالحة فهذه المحبة تنزلها قداستك بمنزلة عظيمة اذ تسلك باثار الحكما القديسين وتقتدى بسيرتهم المستقيمة مجدًا لها وظهرت محبتك لى بزيادة من الكتاب الذى قدمته لى وهو الذى الفه ثاودوريطوس اسقف كيروس ضد اللعنات لانهم يقولون ان المدينه مقصوده ولما قرات الامور الموجوده فيه شكرت الله مع تسابيح قايلاً بغير فتور يارب نجى نفسى من الشفاه الظالمة ومن اللسان الغاش لانهُ اجده يشتمنى ويفترى علىّ فى كل من الروس وقد فهمت ان هذا الرجل ولو كان فصيحًا فى التكلم كما يقول بعض اصحابه وانهُ عارف بالكتب المقدسه معرفة ليست بيسيره الا انهُ قد زاغ عن معرفة هذه الروس بهذا المقدار حتى اظن بهِ انهُ يتظاهر بالجهل مطاوعاً لمراد البعض كى يحسب عندهم انهُ يشتمنى صواباً فى محلهِ لا باطلاً وبعدم افراز مع انهُ لا يوجد فى اقوالنا شى عسر او صعب او بعيد عن الادراك. فمن ثم يلزمنا ان نتكلم ايضاً ضده فى امورًا قليلة ولو كتبنا سابقاً عن شرحها ليلا يظن احد انى اختار السكوت عجزًا او لان رايى محروم فلهذا احامى بحسبما يمكنى من اختصار الكلام. وقد كان يلزمه بالحقيقة بما انهُ مرتاض فى الكتب المقدسه ان يراجع الكتب المذكوره لما قصدان يكلمنا عن الاسرار الالهية وان يرتب تفسيره بعبادة ولا يورد الخرافات القديمة المنتنه لانهُ يقايس كلامى مع تفاحة المخالفة اولكى يبين ويظهر بهذا الامر مقدار ماربح لذاته من الحكمة مفتخرًا. فمن ثم نتعجب كثيرًا من الامور التى تنبغى لهُ لدعواه بانه جزيل الفصاحة وانهُ عالم بوجوه كثيرة وانهُ لايجهل تفاحة المخالفة ويعرف باريس ابن بريا موس. لكن فلنترك هذه الامور الان ولنصغ الى الامر المقصود.

رسالة ثاودوريطوس اسقف كيروس الى يوحنا الانطاكى

لقد توجعت جدًا لما قرات اللعنات التى وجهتها الينا وامرتنا ان ننقضها فى كتابة وان
نخبر الجميع بمعناها الارطوقى العارى عن الحق والاستقامة . وقد توجعت ايضًا على ان الرجل
الذى قد حصل على وظيفة الرعاية وايتمن على قطيع ورعية هذا عظم مقدارها . واومريات
يشفى الخراف الضعيفه كيف انه لم يظهر ضعيفًا شديدًا فقط . بل يجتهد ايضًا فى ان على الخراف
من الضعف والمرض وينهش ما يجب عليه اذ يرعاه باشد قساوة من الوحوش لان تلك انما
تخطف وتنهش الخراف التى تبددت وافترقت من القطيع واما هذا فانه وهو قايم فى وسط
القطيع ويحسب منقذًا وحارسًا يدخل الضلالة المخفية ويخفيها فى اوليك الذين يطيعونه
لانه يتراى بانه يحارب علانيه وهو يعد المكامن تحت شكل الصداقه فيجد كل محاربه
متغافلاً ويضره بسهولة . فمن ثم يكون الذين يحاربون باطنًا اشد قساوة من الذين
يحاربون خارجًا فهذا هو الذى يحزننى بزياده كيف انه قايم بشكل التقوى وفى رتبة
الراعى وهو يتكلم بالفاظ ارطوقيه مجدفه ويجدد تعليم ابولنيناريوس الباطل اى الكافر المنافق
الذى قد بطل وباد فيما مضى . وايضًا انه لم يتجاسر على ان يورد مثل هذه فقط بل ال امره
الى ان يحرم الذين لا يقبلون تجاديفه ايضًا . فان كانت هذه فروعه وليس احد من اهل الحق
الف هذه غيره وطرحها فى الوسط حسب ما جاء فى المثل ان تفاحة المخالفة رفعت اللهيب
الى العلو فمن ثم سواكان هذا الف هذه او اخر بشخصه استعنت بنور الروح الكلى قدسه
فى الفحص عن البدعة الردية الارطوقية وردلتها حسبما امكننى من السلطان المعطى لى
وضادتها بالتعاليم الانجيليه والرسولية واعلنت شناعة المبدعة واوضحت مقدار ما
هى مختلفة من الاعتقادات الالهية . تاملاً بها وناظرًا الى اقوال الروح القدس ومعلمًا كيف
هى غريبة وتخالف الاقوال الالهية . واقول هذا ضد جسارة اللعنة . لان بولص يبشر
بالحق الشهير جدًا قد تجاسر ايضًا على الملايكة فحرم اوليك الذين كانوا قد افسدوا التعاليم
الانجيليه والرسولية ولم يحرم الثابتين فى المراسيم المقلده من المتكلمين فى اللاهوت
لان مثل هولاى ايديهم ايضًا بالبركات قايلاً كل الذين يتبعون هذا القانون فعليهم السلام
والرحمه وعلى اسرايل الله فليجتمع اذًا صاحب هذه الاقوال جزاء اتعابه وثمور الزروع
الارطوقيه من اللعنه والحرم الرسولى . واما نحن فنستريح فى تعليم الابا القديسين . وقد
اضفنا منا قضتنا الى هذه الرسالة لكى تبصر من نفس القراه هل حللنا بغزاهة تلك الشكوك
والمشكلات الارطوقيه وقد رددت على كل من اللعنات بمفردها ونقضتها لكى يفهم القاريون
باكثر سهولة ويكون تبكيت الاعتقادات واضحًا

الروس الاثنى عشر لكيرلس رييس اساقفة الاسكندريه ضد اوليك الذين يتجاسرون
على ان يحاموا عن اعتقادات نسطور كانها مستقيمة

اللعنة الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانوييل هو الاه حقاً ولا ان العذرا القديسه هى والدة الله
لانها ولدت كلمة الله المتجسد بالجسد فليكن محروماً

فصل يتضمن اعتراضات الروس الاثنى عشر لثاودوريطوس اسقف كيروس

اما نحن الذين
نتبع الالفاظ الانجيليه فلا نقول ان الله الكلمة صار لحماً طبيعياً ولا استحال الى اللحم.
لان اللاهوت غير قابل الاحالة والتغير فمن ثم يقول داود النبى وانت كما انت وسنوك
لن تنقص. وقد علم البشير بالحق العظيم فى رسالته الى العبرانيين ان ذلك قيل عن الابن.
وقال الله فى موضع اخر بفم النبى انا هو ولا اتغير. فان كان اللاهوت غير قابل الاحالة
والتغير فلا يمكنه ان يتحول ولا يتغير. وان كان الغير القابل التحويل لا يمكن ان يتحول.
فالله الكلمة لم يصر لحماً من حيث انه يكون قد تحول بل انما اخذ لحماً وسكن فينا كقول
الانجيل. ولما فسر هذا بولص الكلى القداسه فى رسالته الى فيلبسيوس قال افهموا هذا فى
نفوسكم الذى هو فى يسوع المسيح ايضاً الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان
يكون عديل الله بل اخلى نفسه واخذ صورة العبد فاتضح مما قيل ان صورة الله لم تتغير
الى صورة العبد. بل اخذت صورة العبد مع بقاها على ما كانت. فمن ثم لم يصر الله الكلمة
لحماً حياً ناطقاً ولم يولد ويحبل من العذرا مولداً طبيعياً ولم يتصور منها ويا اخذ منها ابتدا الوجوده
ذاك الذى هو قبل الدهور وهو الاه وعند الله وهو مع الاب ويعرف مع الاب ويسجد له معه.
بل صور لذاته هيكلاً فى بطن البتولة وكان مع هذا الهيكل المصور والمولود ولذلك نسمى
البتول القديسه والدة الله لا لكانها ولدت الله مولداً طبيعياً بل لكونها ولدت انساناً متحداً
مع الله الذى صوره وكونه وان كان الذى صور فى بطن البتولة ليس هو انساناً بل الله الكلمة
الذى هو قبل الدهور. فيكون الله الكلمة اذاً صنيع الروح لان جبرايل قال ان المولود منها
هو من الروح القدس. وان كلمة الله الوحيد غير مخلوق. وكان مساوياً للاب فى الجوهر
والازلية. فليس هو خلقة الروح اله وتصويره. وان كان الروح القدس لم يصور الله الكلمة فى
بطن البتولة. كان المفهوم ان صورة العبد هى التى تكونت وتصورت وحبل بها وولدت مولداً
طبيعياً. ولان صورة العبد لم تكن عارية من صورة الله. بل كانت هيكلاً لله الكلمة الساكن
فيها كقول الرسول القايل لانه ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت متجسداً. وجب ان
ندعو البتول لا والدة انسان بل والدة الله واضعين تلك التسمية للجبلة والتصوير والجنين.
وهذه للاتحاد لذلك يدعى الطفل المولود عمانوييل ليس انه الاه منفصل من الطبيعه البشرية. ولا

انسان عار من اللاهوت. لان عمانويل يترجم الله معنا كقول الانجيل. وتلك اللفظة
اى الله معنا نزل على الماخوذ منا لاجلنا وتبشر بالله الكلمة الاخذ. فمن ثم يسمى اذا
الطفل عمانويل لاجل الله الاخذ. ونسمى البتول والدة الله لاجل اتحاد صورة الله مع
صورة العبد المحبول بها. لان الله الكلمة لم يتحول الى اللحم بل صورة الله اخذت صورة
العبد

جواب كيرلس

لقد صرخنا كثيراً ضد اوليك الذين لايحتملون ان يعترفوا بان عمانويل هو كلمة الله حقاً.
ولان العذرا القديسه والدة الله لانها ولدت كلمة الله بالجسد لما صارت لحماً. واما
المشتكى من هذه الامور المقولة بالاستقامة والصواب فان كان لايعلم بان عمانويل هو الاله
حقاً وان كان لا يعرف ان كلمة الله صارت جسداً من العذرا القديسه بالجسد كما كتب
لماذا لم يقل بالحرى ظاهراً ماذا تفعل يا ايها الرجل الفاضل اذ تنطق اقوالاً شنيعه مضاده
لماذا تستهزى كالصبيان باعتقادات الحق ان عمانويل ليس الاهاً بالحقيقة ولا العذرا
القديسه هى والدة الله حتى كنا ايضاً نقاوم من يصرخ ويقول هكذا من الكتاب الالهى بكلمة
ونضاده بتقليد الايمان الرسولى والانجيلى واعتقادات الابا الذين اجتمعوا سابقاً فى
نيقيه ونبين انهُ لايبكت اقوالنا لا بالصواب ولا بالاحتشام وانهُ بالحرى يحارب
الكتب المقدسه الالهية بسفاهة. لكن المفسر الحكيم الحاذق قد ترك الامور التى كان لايقاً لهُ
وواجباً عليه بان يقولها ولم يفتكر بشى البته فى مثل هذه الامور ويعارض بطريق اخر
لانهُ المحين يلتفت الى ان يبنى ضرورة الى ان كلمة الله فايقة متعالية على الاحالة وانها
لم تتحول الى طبيعة الجسد وكانت اللعنه تثبت ذلك وتريد بيانه. فليسمع اذاً من
لايعرف ان يقاوم الامور التى ينقضها. حقاً انك تتكلم كلاماً زايداً يا ايها الانسان وتقدم
رايًا مبغوضاً عندنا ايضاً. لاننا نعلم ان الطبع الالهى العالى لايطيق ان يحتمل ضلالاً لهُ
الاحالة وان كلمة الله لم يزل على ما هو عليه وانهُ لم ينتقل الى طبيعة الجسد. ويقول
ايضاً ان صورة الله اخذت صورة العبد. فليتقدم ويعلم ان كانت الصورتان اتحدتا
بذاتهما بعضهما مع بعض من غير اقانيم فاظن انك بهذا تهدم ذاتك للحين لانهُ لم يتحد
بعضهما مع بعض شبهاً ان وصورتان خاليتان من اقنوم بالكليه بالاتحاد التدبيرى
لان صيرورة اجتماع الجوهرين كانت من حيث انهُ يصدق ان الانسان صار حقاً. فاذا
قلنا ان الكلمة لحماً لانقول انهُ صار فى ذلك اختلاط ولا امتزاج ولا تحويل ولا تغيير
بل انهُ بالحرى اتحد بجسد ذى نفس عاقله بوجه لا يوصف ولا يفسر وما يتحد لا يختلط
للحين بل بالحرى ياخذ اخر غيره. فنقول اذاً ان الكلمة الذى هو من ابيه الاب اتخذ جسداً

مقدساً ذا نفس واتحد به بالحقيقة من غير اختلاط وخرج من البطن انساناً ومكث ايضاً
على هذا الوجه الاهاً حقيقياً ومن ثم كانت العذرا القديسه والدة الله ولدى بان القول
بانها تدعى ايضاً والدة انسان فضلة زايده لانه لو كان يوجد بعض من القايلين بحماقة كبرى
ان الجسد كان لطبيعة الله الكلمة كينبوع ومبدا لوجودها لكان قول الذين يريدون
ان تدعى ايضاً والدة انسان قولاً حقاً غير شنيع ولا مرذول. لكن لما كان مثل هذا الراى مكروهاً
ومبغوضاً عند الجميع ولا يفهم بوجه اخر ان العذرا القديسه والدة الله الا ان يومن الانسان
اولاً ان الكلمة التى هى من الله صارت لحماً اى انساناً حاشيه لان العذرا القديسه لم تلد اللاهوت
عارياً النص فما فايدة اهتمام القايلين بانه يجب ان تسمى ايضاً والدة انسان لكن كما يلوح
لى انهم قد اخترعوا حيلة مسمومة ضد المسيح لانهم لا يحتملون ان يفهموا ولا ان يقولوا ان الابن
الذى هو من الله قبل الدهور اتحد فى الازمنة الاخيرة من البطن بجسد ذى نفس ناطقه من غير
اختلاط ولا استحالة وهكذا صار انسان شبيهاً بنا. لكنهم يجتهدون فى ان يبشروا بان الله
سكن فيه كانه فى احد الانبيا القديسين ويوقنوا بانه يجب الذهاب الى هذا الراى غير منكرين
بان الله حال فينا ايضاً بالروح كانه فى هياكل مقدسه. لانه قد كتب اما تعلمون انكم هيكل
الله وان روح الله حال فيكم ومن ينجس هيكل الله يهلكه الله لان هيكل الله طاهر وهو انتم
لكن ولو دعينا باننا هياكل الله لكون الله حالاً فينا بالروح الا انه مع ذلك نعلم وجهاً اخر
للسر بحسب المسيح وهو لاننا نقول حقاً انه اتحد مع الله الكلمه جسداً ذو نفس ناطقه. لكننى
اشا ان استخبره هل يقول انه صار الاتحاد حقاً بين الكلمة والناسوت اى الجسد المقدس
ذى النفس العاقلة ام يقول مع من قال ايضاً انه صار بحسب الاقتران الذى صار بنسبة
صورة العبد الغير القايمة بذاتها الى الصورة الالهية القايمة بذاتها ام بوجه اخر وهو بحسب
اشتراك البنوه فقط وبحسب مساواة الرتب فان كان يفهم وجود هذا النوع الاخر من الاتحاد
نعلى ما يلوح اننى اتعبه باطلاً واساله سوالاً زايداً اذ قد توجد عندى اقواله واقراره الظاهر
لانه فى الاصحاح الاول يقول هكذا لذلك يدعى الطفل المولود عمانوئيل ليس انه الاه منفصل
عن الطبيعة البشرية ولا انسان عار من اللاهوت انتهى فكان الواجب عليه ان يعمل
ايضاحاً بقوله ان الله لم يكن منفصلاً من الطبيعة البشريه ويعترف ايضاً معلم انه يعلم
بوجود مسيح واحد بحسب الاتحاد التدبيرى وهو الاه وانسان معاً فكيف اذاً لا يستحى
من ان يبكت الامور التى قلناها

اللعنة الثانيه

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله الاب اتحدت مع الجسد بالاقنوم وانها مع جسدها
مسيح واحد فقط اى انه الاه وانسان معاً فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس

اننا نعترف بمسيح واحد مصدقين تعاليم الرسل المقدسه
ونسميه لاجل الاتحاد الاهًا وانسانًا. واما الاتحاد بحسب الاقنوم فلا نعرفه البتة بما انه غريب
من الكتب الالهية ومن الابا الذين فسروها وان كان الذى صدرت منه هذه يريد بالاتحاد بحسب
الاقنوم انه صار به امتزاج الجسد واللاهوت فنقاومه بكل نشاط ونبكت تجديفه لان الامتزاج
لابد من ان يلحقه الاختلاط. واذا دخل الاختلاط يزيل خاصة كل من الطبيعتين لان الاشيا
التى تمتزج لا تبقى كما كانت اولاً. والقول بهذا عن ابن الله الكلمة وعن الذى هو من زرع داود فى غاية
الشناعة ويجب ان نصدق الرب الذى اظهر الطبيعتين وقال لليهود حلوا هذا الهيكل
وانا اقيمه فى ثلاثة ايام فلو كان ثم امتزاج لما كان بقى الاهًا ولا كان عرف الهيكل هيكلاً.
لان الامتزاج يقتضى هذا الامر ولكان قول المسيح لليهود حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه
فى ثلاثة ايام والان نراه يبين الهيكل الذى كان عتيدًا ان ينحل والله الذى يقيمه فالاتحاد
اذا بالاقنوم الذى يضعوه لنا عوض الامتزاج زايد هو على ما ارى ويكفى القول بالاتحاد الذى
يبين خواص الطبيعتين ويعلم السجود لمسيح واحد

جواب كيرلس

هوذا يجتهد ايضًا هذا الفاضل فى ان يجعل كل ما تقدم فرصة ليطلق عنان فمه ضدنا ويذم
الكلام المقول بحسب الاقنوم ويستهجنه ويهجو هذه اللفظة اى بحسب الاقنوم على انها
غريبة ويقول انها قيلت حديثًا غير مفتكر فى ان قوة الالفاظ اذ تقاوم اختراعات الارا النقية
المنافقين بالحق تجتهد فى ان تهدم ما قد اعترضوا به والان لما نرى نسطور فى كل مكان
يبطل ميلاد الله الكلمة بالجسد ويدخل لنا اتحاد الرتب وحده ويقول ان الانسان مقترن
بالله ومكرم باشتراك البنوة. اضطررنا الحان نقاوم اقواله ونقول ان الاتحاد بالاقنوم لان هذه
اللفظة اى بحسب الاقنوم لا تدل الا على طبع الكلمة وحده واقنومها الذى هو الكلمة عينها
المتحد بالطبيعة البشرية بغير احالة ولا اختلاط كما قلنا غير مره وهو مسيح واحد الاهًا
وانسانًا معًا وهذا على ما اراه انه مثبت عند ثاودوريطوس نفسه ايضًا الذى يقول ان الله
ليس بمنفصل من الطبيعة البشرية ولا يفهم الناسوت بغير اللاهوت. فلا نقل اذًا ان صورة العبد
وصورة الله اتحدتا بغير جواهر ولا نقل ان انسانًا عاميًا مكرمًا بمساواة الرتب فقط. قد اتحد
واقترن مع الكلمة بحسب الانتساب بل ان ابن الله الوحيد نفسه باخذه الجسد ذى النفس
الناطقة المتحد معه كما قلت صار انسانًا حقًا مع بقايه الاهًا ايضًا لكن الرجل الخبير
والعلامة المدقق قد رسم بان لفظة اقنوم هى داله على الامتزاج وتجاسر على ان يقول ذلك.
ويورد المضرات التى تصدر من الامتزاج كاننا نجهلها او ربما يسر بنفسه ويفرح بهذا الكلام
المزين ولا يفتكر الا فى الظن بذاته انه يستطيع ان يتكلم كلامًا طويلاً مسهبًا اذ ياخذ الشى

الذى لم يقله احد اخر كانه حق ليظهر ذا قيمة عند اوليك الذين لايعرفون ان يميزوا من يحدث بنحة ويكذب . اومن يسلك طريق الحق المستقيم ويستعمل الاقوال الحكمية الضرورية لانى كنت اظنه اولاً انه يعلم معنى الروس ويتظاهر بانه لايعرفها وانه فى هذا يرضى البعض لكننى اجده الان لايعلمها اصلاً

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحداً مع الاخر بحسب اتحاد الشرف والسلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعي فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس ان معنى هذه الاقوال ابهم مظلم وحماقتها ظاهرة للاتقيا لانه من يجهل انه لافرق بين الاقتران والاجتماع اليس الاجتماع هو اجتماع المفترقين والاقتران هو اقتران المنفصلين لكن صاحب هذه الكلمات الجزيل الحكمة قد وضع الاشيا المتوافقه كانها متضادة لانه يقول لايجب ان نجمع الاقانيم بالاقتران بل بالاجتماع وبالاجتماع الطبيعي وربما انه يجهل مايقوله وان كان يعلم مايقوله فهو مجدف . لان الطبيعة هى قوة تضطر ضرورة وبغير اراده مثلاً نجوع بالطبيعة ونحتمل ذلك ليس بالاختيار بل بالضرورة . لعمري ان الذين هم حاصلون فى المسكنه ولو كان لهم سلطان اختيارى ان لايجوعوا لكانوا تركوا التسول . ونعطش بالطبيعة وننام بالطبيعة ونستنشق الهوا بالطبيعة وهذه جميعها بغير اراده كما قلت . واما الذى لايقبل فى ذاته شياً من هذه البتة . فتكون قد بلغت نهاية حياته ضرورة فاذاً ان كان اتحاد صورة الله وصورة العبد اتحاداً طبيعياً فقد اتحد الله الكلمة بصورة العبد ضرورة لاشفقة ولا رحمة ويوجد واضع النامس تابعاً نواميس الضرورة . لكن لم يعلمنا هذه بولس الطوباني بل علمنا خلافها اى انه اخلى ذاته واخذ صورة العبد فقوله اخلى ذاته يشير الى امر اختيارى فان كان هو قد اتحد بالطبيعة الماخوذه منا بالمشوره والاراده فلا حاجة اذاً لزيادة هذه اللفظة اى طبيعي لانه يكفي بالاقرار بالاتحاد مع ان الاتحاد يطلق على المفترقين لانه لايكون اتحاد قط ان لم يكن ثم انفصال فمن يرد الاتحاد يرد اولاً الانفصال . فكيف اذاً يقول انه لايجب ان يفصل احد الاقنومين او الطبيعتين وهو يعلم ان اقنوم الله الكلمة الكامل كان قبل الدهور وهو اخذ صورة العبد الكاملة ولذلك قال الاقنومين ولم يقل الاقنوم . فان كان من الطبيعتين كاملاً وكلتاهما اجتمعتا الى شي عينه اى ان صورة الله اخذت صورة العبد فهو يوافق الاعتراف باقنوم واحد وبابن واحد ومسيح واحد وليس بامر شنيع بل هو تالي للسبب المقول باقنومين او بطبيعتين متحدتين لاننا ان كنا نقسم الطبيعتين فى انسان واحد ونقول ان الجسد مايت والنفس غير مايته وكلاهما انسان فهو اولى بان نوافق المعقول فى ان نعترف بخواص الطبيعتين اى طبيعة الله الاخذ والانسان الماخوذ وقد نجد بولس الطوباني يقسم الانسان

الواحد الى اثنين فيقول تاره ان كان الانسان الظاهر يفسد فان الانسان الباطن يتجدد ٠
وتاره يقول افرح بسنة الله حسب الانسان الباطن ويقول ايضًا ان المسيح يسكن في البشر
الباطن ٠ فان كان الرسول يفسد الاتحاد الطبيعي اي اتحاد طبيعتين قد تكونتا معًا فكيف
ذاك الذي يعلمنا الامتزاج باسما اخريكت نفاق اوليك الذين يقسمون خواص الطبيعتين
اي طبيعة الله الذي كان قبل كل الدهور وطبيعة الانسان الماخوذ في الايام الاخيره ٠

جواب كيرللس

انظر في هذا الرجل الجزيل الحكمة كيف ان يهجو اقوالنا باطلاً ويدعي بانها مظلمة من حيث انه
ذو عقل مظلم غير نير يفترى على هذا الظاهر الواضح جدًا عند من يرى رايًا مستقيمًا ويقول انها اقوال
بهمة مقتمة وقد ظن باننا نقول بانه يجب ان يقال بالاجتماع لا بالاقتران ثم يوضح لنا
مفتخرًا بصناعته ان قوة المعاني واحدة سواء قال احد بالاجتماع او بالاقتران ولي لا تعجب
في ذلك من حداقته الرفيعة جدًا ومن مشورته لانه يعلم على ما يلوح لي ما لا يجهله احد قط
ومن ثم قد اعتادان يظهر ايضًا لاوليك العديمي الفصاحة والحكمة العالمية بالكلية والفاقدي
العلم الذي يحصل باجتهاد يسير من السماع فقط فمن ثم اخاطبه وانا متعجب من خبرته انتبه
كمستيقظ من الرقاد او النهمة يامن تذدرى علينا بفم فاغر ولسان دلق وتامل في هذا السرمد قفًا
واعلم بان البعض يفسرون الاتحاد الذي هو في المسيح تفسيرًا رديًا بخلاف مقصد الكتب المقدسه
ويحرفونه لمعنى ردى حسب رايهم لكونهم يقولون ان الطبيعتين منفصلتان بعضهما من بعض ٠٠
ومفترقتان على كل الوجوه وكل منهما قايمة بمفردها ويماحكون قايلين ان الانسان اتحد بالله
بالنسبة بحسب الرتبة والسلطان فقط او بحسب تسمية البنوه عينها لا غير فاللعنه التى
وضعناها اذًا تبطل وتزيل هذا الراى وتضاد الفاظًا لعينه باطلة لانها تقول ان الكلمة المتحدة
بالجسد المقدس ذي النفس الناطقه اتحادًا طبيعيًا لا بالنسبه بل بالحقيقه ومن ثم لا يجب ان يفصل
منه البتة ليلا نتوهم ابنين ونقسم الغير المنقسم ٠ لكن لما كان هذا الرجل لا يفهم ما هو الاتحاد
الطبيعي الحقيقي الذي لا يخلط الطبيعتين ولا يمزجهما من حيث ان يتغير كل منهما عما هو في ذاته
يتخذ دليلاً صبيانيًا باردًا ليثبت الامور التى يظنها جيده صايبه ويقول ان كان صار ثم اتحاد
طبيعي لم يكن اخلا الكلمة اختياريًا بل اضطراريًا لان الاضطرار من عادة الطبيعة فمن ثم اقول له
ان الجوع والعطش وبقية ما ذكرت هو ضعف طبيعي للجسد وله فينا حركه لاننا نحوز طبيعة
حاصلة تحت الالام ٠ واما طبيعة الكلمة الالهية الغير الموصوفه والغير الحاصلة تحت الالام
وتحت الاضطرار لا تضطر من ذاتها ولا من احد اخر الى ان تصير لحمًا او تخص لذاتها قياس الناسوت
وتاخذ زرع ابراهيم بخلاف ارادتها ٠ ولما مقدار قلة الراى الذي يتكلم فيه فيسهل النظر فيه عند كل

من يريد ان يبصره لانهُ يقول ان الاشيا الطبيعية تكون حاصلة بالكلية على كل الوجوه
تحت نواميس الضرورة واورد لبيان ذلك هذا القول وهو اننا نجوع ونعطش بخلاف ارادتنا
والطبيعة تدعونا الى هذا ولو لم نرد لكن كان الواجب على هذا الرجل الخبير المرتاض عقله في
هذه الامورات ينظر ايضاً الى الاشيا الثابته التي لها اعظم قيمة بواجب الحق. لانهُ ان كان
ليس من شان الانسان ان يكون ناطقاً بحسب الطبيعة اليس هو بحسب الطبيعة قدوس وبار
وصالح وحياه ونور وحكمة وقوة. افهل اذاً الله هو بخلاف الاراده. افهل هو مضطر مقتسر لكن
على ما ارى ان هذا الراى والمذهب يدل ظاهراً على حماقة عظيمة ويقول اقوالاً ضعيفه حاصلة
تحت الارتياب. واذ هو يسمع ظاهرة فلماذا اذا يقاومنا بالكذب ويصير كذبه سوراً حصيناً
غير مغلوب ويقول اقوالاً ضعيفه حاصلة تحت الارتياب. واذ هو يسمع انهُ صار اتحاد طبيعي
اى حقيقي خالٍ من الاحاله واجتماع جوهرين خاليين من الاختلاط بالكلية تجاسر على ان
يهدم قوة الاقوال حتى تبان كانها غير مقبوله بالصواب ولا بحسب الشبه الذى يوجد معنا
ولا يجزع المجترى من ان يخضع طبيعة الكلمة للضرورات الغير ممكن ان يجنح عنها. الم ترا الى
الوحيد قد اخلا ذاته بارادته وصار انساناً باختياره ولم يقبل اذ ياخذ انساناً كما تقول انت ويمنحه
اقتران النسبه ويكلله بنعمة البنوه مثلنا. فمن ثم ولو قلنا ان الجوهرين اتحدا وان كلمة الله تانست
وتجسدت ولو قلنا بان الاتحاد كان طبيعياً بوجهٍ ما، فما ذاك الا لابطال الاتحاد الغير الحقيقي واتحاد
النسبة الذى اقتنيناه نحن بالايمان والتقديس لاننا صرنا شركا الطبع الالهى كقول بطرس من يلتصق
بالرب فهو معه روح واحد ومع هذا كله فلا يخضع قولنا هذا كلمة الله الحرة الخالية من الالام
لضرورات الطبيعة ولاوامرها. واما من حيث انهُ لا يسمح بان يقسم المتحدان بعد الاتحاد الى اثنين
فذلك على راى غير مبكت ولا خطا فيه لاسيما ان هذا ثاودوريطوس الجيد قد اخذ الانسان الواحد على راينا
مثالاً ولا يسمح بان يقسم الى اثنين ولو ان تامله هذا نفسه لا يقدح بالتسمية والانفصال حاشيه
هذا القول من جهة المعرفة النص لكون النفس بحسب طبعها شيًا والجسد بحسب طبعه شيا اخر فعلى
هذا الوجه لما نتفحص باجتهاد عن الاتحاد الذى صار فى المسيح متاملين اللاهوت والناسوت نقول
انهُ صار اجتماع حقيقي بحسب الاتحاد عالمين بان الجسد هو شيًا اخر غير الكلمة بحسب طبعه وان
الكلمة بحسب طبعها هي شى اخر غير الجسد لان قسم الاشيا التى قد اتحدت مره ليس بخالٍ من الخطر.
ولا يسمح الايمان المستقيم لاحد ان يقسم المسيح الواحد والابن الواحد والرب الواحد الى اثنين
وهكذا يعلمنا الكتاب المقدس الموحى به من الله. حقاً ان ثاودوريطوس يهتم اهتماماً قليلاً في
اعتقادات الحق ولا يجتهد كثيراً فى ان يفهم شيًا مما هو ضرورى للمنفعة مثل الثور التى تستطيع
ان تجلب ضرراً وكما يلوح انهُ يفتخر بالكذب وهو مستعد ايضاً فى غاية الاستعداد الى الشتم لكن

فليسمع ماذا نقول لهُ لماذا تفتخر ايها القوى بالشر واليوم كله ينطق لسانك بالاثم والظلم

اللعنة الرابعة ان خص احد الالفاظ التى ترد فى الكتب الانجيليه والرسولية التى قالها القديسون عن المسيح او قالها المسيح نفسه عن ذاته الى اقنومين وخص بعضها الى الانسان بانفصاله من كلمة الله وخص بعضها الى الكلمة التى هى من الله الاب وحدها بما انها تنبغى للجلال الالهى فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس

وهذه ايضاً تشبه ما قد قيل سابقاً لانهُ يريد الآ يكون فرق البتة فى الاقوال التى قيلت فى الكتب المقدسه الانجيليه والرسوليه بانهُ قد صار امتزاج وذلك لكى يفتخر بانهُ يناضل اريوس وافنوميوس وبقية مبتدعى الارطقات فليقل اذاً العامل فى الاعتقادات المقدسه الكلى الاجنها دكيف يبكت تجديف الاراتقة اذ يخص بالله الكلمة الامور التى قالتها صورة العبد بتواضع ولياقه لان الذين يفعلون هذا يجعلون ان ابن الله صغيراً ومخلوقاً مصنوعاً وعبداً مكوناً من الاشيا الغير الكاينه. فنحن اذاً الذين نذهب الى خلاف راى اوليك ونعترف بان الابن مساوٍ لله الاب فى الجوهر والازليه نقول انهُ صانع جميع الاشيا ومكونها ومزينها ومدبرها وسايسها وانهُ الحكيم فى جميع الاشيا والقادر على كل شى بل انهُ القدرة عينها والحياه نفسها فلمن نخص ذلك القول الالهى لماذا تركتني وقوله يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عنى هذه الكاس وقوله يا ابتاه نجنى من هذه الساعة وقوله اما تلك الساعة فلا يعلمها احد ولا ابن البشر وبقية ما قاله هو عن نفسه بتواضع وما كتبه عنه الرسل القديسين. فلمن نخص الجوع والعطش. ولمن نخص التعب والنوم ولمن نخص عدم المعرفه والخوف. او من كان محتاجاً الى المعونة الملايكية. فان كانت هذه تنسب الى الله الكلمة فكيف الحكمة حصلت فى عدم المعرفة. وكيف ندعى تلك الحاصله تحت ضعف الجهل حكمة وكيف يكون صادقاً بقوله انهُ لهُ كلما للاب اذ ليس لهُ معرفة الاب لانهُ يقول ان الاب وحده يعرف ذلك اليوم. كيف تكون غير قابلة التغيير صورة الوالد اذ لا يكون لها كلما للوالد فان كان هو صادقاً بقوله انهُ لا يعرف. فلا جرم انهُ يسوغ لكل ان يظن هذه الامور به. وان كان عالماً باليوم وقال انهُ لا يعرفه ليخفى الامر فاى تجديف ينتج من ان الحق يكذب. وهذا الحق يدعا حقاً بغير استحقاق ان كان يوجد فيه شى مضاد للحق وان كان الحق لا يكذب فو لا الله الكلمة يجهل اليوم الذى صنعه وسبق فرسمه وهو عتيد ان يدين فيه المسكونه بل انهُ معرفة الاب بما انهُ صورته الغير القابلة التغير فالجهل اذاً لا ينسب لله الكلمة بل لصورة العبد التى كانت تعلم فى ذلك الحين مقدار ما كان يعلن لها اللاهوت الحال فيها وهذه يجب ان تقال عن بقية ما يشبه ذلك. لانه كيف يوافق المعقول انه الله الكلمة يقول للاب يا ابتاه ان كان يستطاع ان تعبر عنى هذه الكاس ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت لانه من ههنا ايضاً تعرض اشيا غير لايقه منها ان الاب والابن يكونان غير متوافقين وان الاب يريد غير ما يريده الابن لانه يقول

ولكن ليس لكما اريد انا بل لكما تريد انت . ثم نبصر ايضًا فى الابن جهلاً عظيمًا لانه يوجد جاهلاً بانه
هل يستطاع ان تعبر عنه الكاس ام لا والقول بهذا عن الله الكلمة قول منافق مملو من التجديف.
لانه كان يعلم جيدًا من كان قد اتى لاجل هذا الامر ومن كان قد اتخذ طبيعتنا من تلقا ذاته ومن
كان قد اخلا نفسه واية نهاية كانت لسر التدبير ولذلك كان قد سبق فقال للرسل القديسين هوذا
نحن صاعدون الى اورشليم وابن البشر يسلم فى ايدى الامم ويهذاون به ويجلدونه ويصلبونه وفى اليوم
الثالث يقوم . فالذى انبا عن هذه سابقًا ووبخ بطرس لما طلب ان لا يصير هذا كيف يتضرع من كان
يعلم واضحًا بجميع ما كان عتيد ان لا يكون . وكيف لا يكون القول ان ابراهيم قبل دهور كثيره راى يومه
وفرح قولاً شنيعًا . واشعيا كذلك قد تنبا عن الامم المنقذه وكذلك ارميا ودانيال وزخريا وكل
جوق الانبيا وهو لا يعلم اليوم ثم يطلب النجاه ويسال ما كان عتيد ان يكون لخلاص العالم حقًا
ان هذه الكلمات ليست بكلمات الله الكلمة بل كلمات صورة العبد التى كانت تخشى الموت لكون
الموت لم يكن هدم بعد وسمح الله الكلمة لصورة هذا العبد ان تخاف وتقول هذه الاقوال لكى تظهر
طبيعة المولود ولئلا نتوهم ذاك الذى كان قد تناسل من ابراهيم وداود وانه خيال . فمن ثم نطق بهذا
التجديف اتفاق الاراتقه المنافقين . ولهذا يلزمنا ان نخص لله الكلمة الاقوال والافعال اللايقة
بالله واما الاقوال والافعال الوضعية الذليلة فنخصها لصورة العبد لئلا نسقط فى تجديف اريوس
وافنوميوس جواب كيرلس فما كان احسن يا صاح ان يفحص عن قوة اقوالنا
من كان عقله معتوقًا بريًا من البغضه والاغراض الا انه لا يعتنى بان يفعل هذا الامر بل يرد
هذه الاقوال ايضًا الى ما يشا لانه يقول وهذه ايضًا توافق وتشبه ما قد قيل لانه يريد انه
لا يكون فرق البتة فى الاقوال التى قيلت فى الكتب المقدسه الانجيليه والرسوليه انه قد صار
امتزاج وذلك لكى يفتخر بانه يناضل اريوس وافنوميوس وبقية مبتدعى الاراتقات هذا قوله . واما
انا فانى بعيد عن القول بان الطبيعتين قد امتزج بعضهما مع بعض وعن القول بانهما قد قبلتا
اختلاطًا وامتزاجًا وتحويلاً بمقدار ما هو بعيد عن الراى المستقيم بل لا ننزع الفرق من بين الاقوال
لاننا نعلم ان بعض الاقوال هذه صفتها حتى انها تقال عن الله بافراز والبعض مناسبة للطبيعة
البشرية وتلك توافق المجد الاعظم وهذه هى اوفق لقياس الاخلا لكننا نقول انه لا يجب ان تقسم
الاقوال الى اقنومين يمتاز بعضهما من بعض على كل الوجوه لانه ان كان ربنا يسوع المسيح هو
واحد والايمان به واحد والمعمودية واحده فاقنومه اذًا يكون واحدًا لانه هو عينه الاه وانسان
معًا فيليق به من غير تشكيك ان يلفظ الاقوال هو عينه سوى كانت تلك الاقوال لايقه بالله
ام بشرية ولا ينقص طبعه الالهى الغير الموصوف بشى ما من شرف الاب بتكلمه امورًا تنبغى للناسوت
ولا يبطل الايمان بالتدبير مع الجسد لما يبشر به انه صار انسان مثلنا مع انه الاه فجميع الاقوال

التى تليق لله والتى تليق للناسوت تنسب لمسيح واحد لانهُ ان كان الكلمة التى هى
من الله الاب لم تصر انسانًا فلا نتكلم كالبشر مثلنا وان كان حقًا انها قد اشتركت فى اللحم والدم
مثلنا وتشبهت فى جميع الاشيا بالاخوية اى بنا. فلماذا يشتمون بجهاقة جريلة التدبير الجزيل
الحكمة ولا يحتملون اللفظ البشرى ويجتهدون ان ينسبوا الكلام الدليل الذى هو من التدبير
الى صورة العبد كانها ابن اخر مفرز الذى هو صورة العبد كما يقولون هم بل بالحرى تخصيصها
لقياسات ناسوته هى احسن معرفة واوفر علمًا لانهُ يجب على من هو الاه وانسان معًا ان يقبل
القولين لكن انعجب كيف انهُ نفسه يتظاهر بانه يقر بان المسيح هو واحد وهو الاه وانسان
معًا ومع ذلك يقسمه الى اثنين كانهُ قد نسى الامور التى زعم انها جيده لانهُ يضع قول المخلص
القايل فاما ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد ولا الملايكة الذين فى السما ولا الابن الا الاب.
ثم لما ثبت ان الكلمة المولوده من الله الاب هى الحكمة التى تعلم سابقًا ايضاح جميع الامور المستقبلة
زاد عليه فقال ان الجهل اذًا لا ينسب لله الكلمة بل لصورة العبد التى ما كانت تعلم فى ذلك الحين
مقدار ما كان يعلن لها اللاهوت الحال فيها وهذه يجب ان تعالى عن بقية ما يشبه ذلك فاذا
كنت لا تكذب بقولك ان الرب يسوع المسيح هو واحد وهو عينه الاه وانسان فلماذا تقسمه ولا
تستحى من ان تقول ابنين اترى لا يكونان اثنان ان كان الذى لهُ علم بالمقدار ليس هو ذلك الذى
يعلم الجميع وان كان الذى يقبل جزءًا من الوحى ليس هو ذلك الكامل فى الحكمة ويعلم مقدار ما يعلم
الاب. واما ان كان هو عينه واحدًا لاجل الاتحاد الحقيقى وليس هو اخر واخر بانقسام وانفصال
تنسب اليه على كل الوجوه المعرفة والتباين والظن به بعدم المعرفة تعالى الله عن ذلك. لانهُ
يعلم هو ايضًا علمًا الهيًا بما انهُ حكمة الله ولانهُ قبل قياس الناسوت الغير العالم فيخص هذا ايضًا
لذاته بوجه تدبيرى مع الاخرين ولو انهُ لم يكن يجهل شيًا. بل كان عالمًا بكل شى مع الاب كما قلت انفًا
لانهُ لاى سبب يقال عنه انهُ جاع وعيى من الطريق ولو كان حياه ومحييًا بما انهُ الاه ولو كان
هو الخبز الحى الذى نزل من السما ويعطى الحياه للعالم ولو كان ايضًا رب القوات لكن ليومن به انه
صار انسان بالحقيقه خص لذاته البشريات وهو ثابت فى حيزات طبيعته وكمالاتها وحافظ
الاشيا التى كان فيها وهو كاين وسيكون فيها من غير ان تنزع عنه. فالذى يقول الان ان الوحى
اعطى لصورة العبد من الله الحال فيها واعطى بقياس ومقدار. انما يجعل عمانويل نبيًا وانسانًا
حاملاً لله لا غير وهو يظن بانهُ يقول شيًا رفيعًا لا يمكن مقاومته. لانهُ يقول ان كانت كلمة
الله التى هى صرخت يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عنى هذه الكاس. فانها تخالف اولاً
الاب ولا تتضرع جيدًا بان لا تشرب الكاس مع انها كانت عالمة ان الامها هى عتيده ان تجلب
الخلاص للعالم. فان قال ان مثل هذه الكلمات لا تكون كلمات الله الكلمة اجبته فليسمع ايضًا

منا من يعوم فى افكار هذا مقدار زورها انهُ بيان لكانهُ يجب ان تنزع مثل هذه الالفاظ
عن الله الكلمة وتخصها لصورة العبد وحدها لكن الست تعلم انك بهذا تقسم ايضًا الابن
الواحد الى ابنين ومن من الحكما لايعلم هذا واضحًا . وربما يقول احد انك يا ايها الرجل تتبع
افكارك لانهُ غير مصدق وغير موافق للمعقول ان صورة العبد تحتج عن الالام وتبان انها تخالف
الاب والكلمة الحالة فيها لانها كانت تعلم على ما ارى ان الامها عتيده ان تكون منعقده لجميع البشر
وراجحة للحياه للذين كان الموت قدقهرهم وربما يقول انهُ كان واجبًا ان بيان غالبًا للموت
ومستعدًا لان يتبع الاوامر الالهية . الا تحس ياهذا بانك هذيت باطلاً بقحة افما هذه الاراء
السخيفه الحمقا . اما انا فانى اقول من غير امهال ان جميع الاشيا البشريه هى حقيره وصغيره لذى
الكلمة المولوده من الله وانى لا اسال . الى من كان الاخلا ومن الذى احتمله طوعًا واختيارًا .
لانه ان كان كما يقولون ان صورة العبد او الذى من زرع داود احتمل ذلك فكيف وباى وجه اخلى
نفسه ان كان الله قد اتخذه وان كانت الكلمة نفسها المساويه لله الاب قد اخلت ذاتها فكيف
ايضًا وباى وجه اخلت ذاتها ان كانت تكره الاخلا . فالاخلا لكلمة الله التى لم تكن تعرف تحويلاً
ولا الما هو ان تفعل وتقول شيًا بشريًا لاجل اتحادها التدبيري بالجسد . فانهُ ولو انه صار انسانًا
الا انهُ مع ذلك لم يضر امر السر بطبعه البته لانه بقى مستمرًا على ماكان عليه ايضًا لما تنازل
الى الناسوت لاجل خلاص العالم وحياته فلذلك اذ ننسب الالفاظ الانجيليه واقوال الرسل
القديسين لا الى اقنومين بل الى مسيح واحد وابن واحد واله واحد فلا ننقص طبعه ومجده
لاجل البشريات ولا ننكر التدبير بل نومن بان تجسد الكلمة عينها صار لاجلنا

اللعنة الخامسه

ان تجاسر احد على ان يقول ان المسيح هو انسان فقط حامل الله ولم يقل بالحرى انهُ الاه
حقيقى بما انهُ ابن وحيد طبيعى اى من حيث ان الكلمة صار لحمًا واشترك فى اللحم والدم نظيرنا
فليكن محرومًا اعتراض ثاودوريطوس انا نقول ان الله الكلمة قد اشترك مثلنا فى اللحم والدم
والنفس الغير المايته لاجل اتحاده معها . واما ان الله الكلمة صار لحمًا بتحويل ما ليس لنا لا نقول ذلك
فقط بل ونهجو نفاق اوليك الذين يقولونه لان هذا يقاوم الاقوال عينها . لانهُ ان كان الكلمة
تحولت الى اللحم . فما اشتركت معنا فى اللحم والدم . وان كان اللحم شيًا اخر غير الكلمة فلم تستحل الكلمة
الى اللحم . فاذ نستعمل اذًا اسم الشركة . كما اننا نسجد لابن واحد كذلك للذى اخذ وللماخوذ .
فلذلك نعرف قوة الطبيعتين ولا نجتنب لفظة انسان حامل الله كما دعاه كثيرون من الابا
القديسين منهم باسيليوس الكبير فانهُ استعمل هذا الاسم فى ميمره على الروح القدس الى امفيلوكيوس .
وفى تفسيره المزمور التاسع والخمسين وندعوه انسانًا حاملاً الله لا لانهُ قبل نعمة الاهيه مخصوصه

بل لانه لاهوت الابن اتحد به لان بولص الرسول كان يقول شارحًا لهذا احذروا الّا يغدركم
احد بالفلسفه والغرور الباطل حسب تقاليد الناس كاركان العالم وليس كالمسيح انهُ حل فيه
كل ملو اللاهوت جسدانيًا   جواب كيرلس   ما اسهل البيان فى انهُ يهذى هنا باطلاً
لاننا نقول انهُ لايجب ان يدعى احد المسيح انسانًا حاملاً لله ليلا يفهم انهُ كاحد القديسين
بل بالحرى انهُ كلمة الله التى صارت انسانًا وتجسدت هى الاله حق لكن المعترض ينقض الامور
التى قيلت صوابًا ويتكلم كلامًا رديًا زورًا متغنتًا ويقول عنا اننا نقول ان كلمة الله تحولت
الى طبيعة الجسد واورد دلايله واجتهد فى ان يبين بها ان كلمة الله ليست بقابلة التحويل.
واما انا فانى اقول الان ايضًا ضرورة ما قد قلته غير مره اذ لايوجد احد يقول ان طبع الكلمة
الالهى الغير القابل الفساد قد استحال الى لحم ارضى بل يشهد الجميع باتفاق انهُ غير قابل التحويل.
فكفوا اذًا عن احتمال الاتعاب الزايدة الشاقه ليحققوا اوليك الذين لم ينخدعوا بان كلمة
الله هى غير قابلة التحويل والتغيير بالطبع لان من هو الاحمق بهذه الصفة حتى يريد ان يقول امورًا
شنيعة بهذا المقدار مرذولة من عند الجهال انفسهم ولى انتعجب من انهُ اذ يقول فى كل مكان
ان عمانويل هو الاله وهو يخص لهُ فيما يقوله قياسًا نبويًا لانهُ يقول انهُ انسان حامل الله
لكى يبان شبيهًا بنا نحن الحال فينا وهو الاه الجميع بروح القدس لانهُ يسكن فى قلوبنا ونحن
هياكل الله الحى ولا يكون القول بان الكلمة صار انسان والزعم بان الله حال فى الانسان هو شى
واحد لانهُ ولو كان قول بولص الطوبانى حقًا وهو انهُ ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت جسدانيًا
اى لا بالنسبه لانهُ يقول ان واحدًا هو الله الاب. وواحدًا هو الرب يسوع المسيح الذى به الكل
وايضًا يقول قايل ان روح الانسان هو حال فيه ومن ثم كتب عن البعض انهم حلول فى بيوت
الطين ومنهم نحن المكونون من الطين عينه ومع ذلك فالانسان هو واحد بالتركيب من جسد
ونفس ناطقه حالة فيه فلماذا اذًا لايزال يقلق الايمان المستقيم الخالى من الغش. لانهُ تاره يقول
ان المسيح والابن والرب واحد وهو عينه الاهًا وانسان معًا. وتاره يخص لهُ قياس الانبيا ويسميه
انسانًا حاملاً لله. وربما انهُ يجهل انهُ جعله معادلاً لنا ان كان ليس بالاه حقًا بل هيكل
الله الكلمة الحال فيه مثلما انهُ حال فينا. لكن الكتاب الالهى يعلم بخلاف ذلك لان الكلمة صار
لحمًا وسكن فينا ليلا يظن ظان بان طبعه انتقل الى اللحم بالتغيير والتحويل ولان الذى صار لحمًا
اى انسانًا ليس هو انسانًا حاملاً الله بل انهُ الاله واضع ذاته الى الاخلا الطوعى الاختيارى ويخص
لذاته الجسد الذى اخذه من امراه اى الجسد الغير خالى من نفس وعقل بل الحاير نفسًا وعقلاً وقولنا
انهُ سمى جسده هيكلاً لا لانهُ جعله له مسكنًا بالنسبه مثلما هو فينا بروح القدس بل بفهم
انهُ مسيح واحد. وابن واحد. ورب واحد بالاتحاد   اللعنه السادسه   ان قال احد ان كلمة

الله الاب هو الاه المسيح او ربه ولم يعترف بان الله والانسان معًا هما واحد بعينه بعد
تجسد الكلمة على ما في الكتب فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس

ان بولص الطوباني يسمي الذي اخذه الله الكلمة صورة العبد. ولما كان الاخذ سبق الاتحاد
تكلم بولص الطوباني عينه عن الاخذ وسمى الطبيعة الماخوذة صورة العبد فما بقي بعد ان صار
الاتحاد محل لاسم العبودية لانه ان كان يقول الرسول عينه لما كتب للذين كانوا قد امنوا بالمسيح
لست الان عبدًا بل ابنًا وقال الرب للتلاميذ لست اسميكم الان عبيدًا بل احبا فكان من باب
اولى ان يعتق من لقب العبد ذاك الذي هو بكارة طبيعتنا وبه نلنا موهبة الذخيرة. فنعترف
ايضًا ان صورة العبد ايضًا الاه لاجل صورة الله المتحده معها ونومن بقول النبي الذي يسمي عمانويل
صبيًا ويسمي الصبي المولود ملاك المشورة العظيم ومجيبًا ومشاورًا والاهًا وجبارًا وذا سلطان
ورييس السلام وابًا الدهر الاتي ولكن مع ذلك يصف النبي نفسه طبيعة الماخوذ بعد اتحادها
ويسمي ذاك الذي هو من زرع ابراهيم عبدًا بقوله هكذا عبدي انت يا اسرايل لاني بك افتخر وايضًا
هكذا يقول الرب الذي صورني من البطن عبدًا له. وايضًا يقول هوذا جعلتك عهدًا للشعوب
ونورًا للامم لتكون خلاصًا الى اقصا الارض. والذي صور من البطن ليس هو الله الكلمة بل صورة
العبد. لان الله الكلمة لم يستحل ويصير لحمًا بل اخذ لحمًا ذا نفس ناطقه

جواب كيرلس

ان سر تدبير الوحيد مع الجسد الان يويد الاقوال السابقه التي قلناها ويبين انها لايقه بل
واجبة لان الابن الوحيد الذي له صورة الله الاب ومعادل له في جميع الاشيا ومساوٍ له
بالمجد هو حر لما اخذ صورة العبد دعي اخا اوليك الذين كانوا تحت نير العبوديه اي اخانا
فكانه واحد منا لاننا نراه ادى طالبوا الجزية الدرهمين وصار تحت الناموس من حيث انه
انسان من كان واضع الناموس من حيث انه الاه وكان يعلم تلامذته انه ابن حقًا. وانه
وانه في صورة العبد لاجل الجسد ولو كان بحسب طبعه حرًا بما انه الاه من الاه. لكنه كان
خاضعًا لطالبي الجزيه من جهة انه حايز صورة العبد لاجل قياس الاخلا فمن ثم ان قال
احد انه دعي عبدًا بفم الانبيا القديسين ولذلك لايليق به ان يقبل اذًا بوجه من الوجوه
نقولهم هذا حق لانهم علموا بواسطة الروح القدس الموحي لهم ان الكلمة التي هي من الله الاب
المتانسه كانت على هذا الحال ايضًا حرة بما انها ابن ولم تكن تزدل على هذا الحال قياس الاخلا
اذ كانت قد تشبهت بنا نحن الخاضعون تحت نير العبودية. وكذلك ايضًا قال ان الله ابوه
ولو كان الاهًا بالطبع ومن الله وليس باقل شرف من شرف الوالد البتة. فمن ثم لما كتب نسطور عن
المسيح هكذا قايلًا. لذلك قد تالم عظيم الجبار الرحوم وليس الله يحيي ذاك الذي تالم ويسمي
كلمة الله الاه المسيح وزاد على هذه قايلًا وكان هو طفلًا ورب الطفل فنقول ان اقواله هذه

ليست بشنيعة فقط بل انها ذات نفاق عظيم ايضًا لانهُ ولو كان الكلمة الذى هو من
الله الاب الاه المسيح لكانا اثنين على كل الوجوه من غير شك. لانهُ كيف يفهم انه هو
عينه طفل وانهُ رب الطفل لا يقال اذاً عن عمانويل انهُ الاه نفسه ورب نفسه. لكونه هو عينه
الاه وانسان معًا بعد ان كلمة الله تانست وتجسدت. واما ان اللاهوت هو شى بحسب طبعه
والناسوت هو شى اخر بحسب طبعه فلا يشكك فى ذلك احد لانهُ واحد هو المسيح من طبيعتى
اللاهوت والناسوت بحسب اتحاد التدبير   اللعنة السابعة

ان قال احدان المسيح هو انسان فقط مكمل بقوة الكلمة الالهيه او توهم ان مجد الوحيد
الشريف الى لذلك الانسان عينه كانه اخر غير الكلمة فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس ان كانت الطبيعة البشرية مايته والله الكلمة حياه ومحيي
ولذلك اقام الهيكل الذى حله اليهود ورفعه الى السماوات. فكيف صورة العبد لم تتمجد بصورة
الله لانها ان كانت صارت غير مايته لما كانت طبيعه مايته لاجل اتحادها مع الله الكلمة
فقد اخذت ما لم يكن لها. وان كانت اخذت ما لم يكن لها وتمجدت فقد تمجدت من الذى
اعطاها. ولذلك يصرخ الرسول قايلاً كفضل قدرت قوته الذى فعل فى المسيح اذ اقامه من بين
الاموات   جواب كيرلس   ان الذين يذكرون المسيح يبينوا للسامعين انسانًا
خالصًا مثلنا بل الكلمة المولوده من الله المتانسه المتجسده وهكذا قيل عنه انه فعل شيًا
لايقاً بالله بواسطة جسده الذى كان يخدمه كالة فالفاعل اذاً هو المسيح رب القوات ولم
يعط لاخر سلطانًا ان يفعل كما اعطى الرسل الطوباويين سلطانًا على الارواح النجسة لكى يخرجوها
ويشفوا كل مرض وكل ضعف فى الشعب ولذلك يقول بولص الطوباوى انى لست اجترى على ان
اقول شيًا مما لم يعمل المسيح على يدى بالقول والفعل بقوة الايات والاعاجيب بقوة روح القدس
وقد تقدمت التلاميذ الطوباويون حينًا ما الى المسيح وهم مسرورون وكانوا يقولون لهُ يا رب
والشياطين ايضًا تخضع لنا باسمك لاننا نقول ان الناس القديسين تحركوا بالروح الى الفعل
بواسطة المسيح لانهم كانوا غير المسيح لكن يسوع لم يتحرك هكذا من الكلمة بالروح الى الفعل كانهُ
ابن اخر غير المولود من الله الوحيد لان الاتحاد يبان وحدًا. ولذلك نتحذر من ان نقسمه الى اثنين
لانهُ ولو صار الكلمة جسدًا على ما فى الكتب لكنه على هذا الوجه ايضًا هو ابن وحيد بحسب الاتحاد
الحقيقى الذى يفوق العقل والكلام. فيسوع المسيح الواحد وحده اذاً فعل الايات الالهية بالة
جسده ولا نقول بانه اخذ قوة على الفعل مثل القديسين لان هذا امر اثيم شنيع جدًا. فان كان
اقام جسده من الاموات بحسبما انهُ حياه ومحيي فهو يبصر انهُ يمجد ذاته لما ابان طبعه
محييًا ولم يمنح لاحد اخر غيره مجد ليفعل ذلك العمل فكان يقول لله الاب الذى فى السماوات

يا ابتاه مجدنى بالمجد الذى كان لى عندك قبل تكوين العالم. ولوكان الاهًا ولوكان من الله
بحسب الطبيعة ولوكان رب المجد. تامل كيف انهُ طلب المجد الذى كان لهُ قبل الدهور كمحتاج الى
المجد وماذاك الّا لانهُ صار انسانًا وذاق الموت بجسده لاجل الجميع بنعمة الله حسبما يقول الطوباني
بولص ومن ثم سبق فانبا عن قيامتهِ التى بها نعرفه جيدًا ونومن بهِ انهُ حياه ومحيي بما انهُ الاه
وذلك حذرًا من عار نقص المجد الناشى فاذًا لم يمجد احدًا اخر بل مجد ذاته لما ظهر ان الجسد المتحد معه
بالحقيقه انهُ اشرف من الموت وقد قلنا غير مره اننا نومن بان الجسد المتحد معه ليس بخالٍ من نفس
وعقل بل انهُ ذو نفس وعقل

اللعنه الثامنه

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع كلمة الله ويجب ان يمجد
معها ويجب ان يسمى الاهًا معها كشى موجود فى شى اخر غيره حاشيه لان الاداة مع المزاده من
عادتها ان تقتضى هذا المعنى دايمًا ضرورة النص ومالم يكرم عمانويل بسجود واحد وما خصلهُ تمجيدًا
واحدًا من حيث ان الكلمة صار لحمًا فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس

اننا نخص تمجيدًا واحدًا للسيد المسيح كما قلت مرات عديده ونعترف بانهُ الاه وانسان معًا. لان
حقيقة الاتحاد علمتنا هذا الامر لكى لا ننهى عن الاقرار بخواص الطبيعتين لان الله الكلمة لم يتحول
الى الجسد وبالعكس اى لم يفقد الانسان ماكان لهُ ولم يتحول الى طبيعة الله فنسجد اذًا للسيد المسيح
مقرين بخواص الطبيعتين

جواب كيرللس فان كنا يا ايها الرجل الفاضل قد اعتدنا ان نومن بامور اصلح واحق ونحوز عقولًا
ادق لبيان معرفة هذا السر الكامل حسبما يبان فى الكتب المقدسه ومن تفاسير الابا القديسين الصحيحة
وجب علينا ان نقول ان الله الكلمة لم ياخذ انسانًا ولم يتحد معه بحسب نسبة ما مخترعه خارجه.
بل نرسم انهُ صار انسانًا. ولهذا السبب قد سقط من قويم الاعتقادات اوليك الذين يتجاسرون على ان
يقولوا ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع ابن الله كشيين احدهما مع الاخر ولا يدعا معه
الاهًا لِيلا يومن بان عمانويل هو انسان ساذج مثلنا وشريك للمجد الالهى بالنعمة. بل لكى نعترف
بالحرى انهُ الاه فى الجسد لاجلنا اى انهُ صار انسانًا بالحقيقة لا بتغير الطبع بحسب الاحالة
العرضيه والجوهرية. بل بتدبير الاتحاد

اللعنة التاسعة

ان قال احد ان ربنا الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح القدس كما يتمجد من قوة غريبة
عنه وقال انهُ اخذ منهُ القوة التى كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب
الالهية بين الناس وانهُ ليس بروحه المخصوص الطبيعى اى الروح الذى به فعل الايات الالهية
فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس

قد اجترى كيرللس هذا ظاهرًا على ان يحرم ليس اوليك الذين هم الان ذووا راى مستقيم فقط بل

اوليك الذين قد كانوا فيما مضى منادين بالحق وكانوا كتبة الانجيل مع جمهور الرسل القديسين وجبرايل ريس الملايكة ايضًا لانهُ هو الاول الذى علم ان المسيح ولد من الروح القدس بالجسد وانبا عن ذلك قبل الحبل به واخبر يوسف عن ذلك بعد الحبل به. ولما سالته مريم كيف يكون لى هذا لانى لا اعرف رجلاً اجابها روح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك ولذلك الذى يولد قدوس ابن الله يدعى. وقال ليوسف لا تخاف من ان تاخذ مريم خطيبتك لان الذى ولد منها هو من روح القدس. وقال الانجيلى لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف وجدت حبلى من الروح القدس بل ان الرب نفسه لما دخل مجمع اليهود واخذ سفر اشعيا النبى ولما قرا المكان المقول فيه روح الرب علىّ من اجل ذلك مسحنى الخ زاد قايلاً اليوم كمل هذا المكتوب فى مسامعكم وايضًا بطرس الطوباني لما كلم اليهود شهد بهذا قايلاً يسوع الذى من الناصرة انهُ مسحه الله بروح القدس بل اشعيا ايضًا فانه تنبا قبل اجيال كثيرة عن ذلك قايلاً يخرج قضيب من اصل يسى وتصعد زهرة من اصله ويستريح عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح العلم وحسن العبادة روح خوف الرب يملاه وقال ايضًا هوذا فتاى الذى اخترت وحبيبى الذى سُرّت به نفسى اضع روحى عليه فيخبر الامم بالحكم وهذه الشهادة وضعها ايضًا الانجيلى فى سفره بل ان الرب نفسه قال لليهود فى الاناجيل المقدسه وان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فقد قربت منكم بالحقيقة ملكوت السماوات وقال يوحنا الذى ارسلنى لاعمد هو قال لى ان الذى ترى الروح ينزل ويثبت عليه هذا هو الذى يعمد بروح القدس. فقد حرم اذاً هذا الفاحص المدقق عن الاعتقادات المقدسه ليس الانبيا والرسل وجبرايل ريس الملايكه فقط بل قد امتد بتجديفه الى مخلص الجميع عينه ايضًا لاننا ابنّا ان السيد نفسه بعد قراة روح الرب علىّ من اجل ذلك مسحنى قال تارة لليهود اليوم كمل هذا المكتوب فى مسامعكم. وتارة قال للذين كانوا يقولون انهُ ببعلزبول يخرج الشياطين انى بروح الله اخرج الشياطين فمن ثم لا نقول ان الله الكلمة المساوى للاب فى الجوهر والازليه قد تصور واتخذ من الروح القدس بل نقول انهُ اتخذ الطبيعة البشرية فى اخر الايام. وان قال احد ان الروح خاص به بما ان له طبعًا واحدًا معه ومنبثق من الاب فنعترف بذلك معه ونقبل هذا اللفظ لانهُ مستقيم وان قال انه من الابن او ان لهُ الوجود بالابن فنرذل هذا القول كانه قول منافق مجدف لاننا نومن بقول الرب القايل الروح الذى ينبثق من الاب. ونومن ايضًا بقول الرسول بولص الجزيل القداسه اذ يقول فاما نحن فلم نقبل روح هذا العالم بل الروح الذى من الله الاب

جواب كيرللس قد قلت ان قوة الروس تقاوم خرافات نسطور وتجاديفه واقواله الجزيلة القحة لانهُ لما قال عن الروح القدس انه اعطى المسيح مجداً هذا عظم مقداره وجعله رهيبًا عند الشياطين ومنحه الصعود الى السماوات ولما هذى بهذه الخرافات عنه كانه انسان بسيط

مثلنا كانت اللعنه ضرورية ليس ضد اوليك الذين يقولون ان يسوع تمجد من الروح القدس
اى ان كلمة الله تانست بل بالحرى ضد اوليك الذين يقولون بتحة انهُ استعمل قوة الروح القدس
وفعله سحق القوات الشريرة النجسه لكننا لا نقول انهُ استعمل قوة الروح القدس كانها قوة غيره
نظير كل من القديسين لان الروح كان وهو لم يزل روحه مثلما هو روح الاب ويوضح لنا هذه
بولص الالهى ايضاحًا كافيًا اذ كتب قايلاً والذين هم بالجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله. اما
انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم بحق. ولما ان كان احد ليس فيه روح
المسيح فذلك ليس من حزبه لان الروح القدس ينبثق من الاب كقول المخلص لكنه ليس بغريب عن الابن
لان الابن لهُ جميع ما للاب وهو علم ذلك قايلاً عن الروح جميع ما للاب هو لى ولذلك قلت لكم
انهُ ياخذ مما لى ويخبركم فالروح القدس اذاً قد مجد يسوع فاعلاً المعجزات لكن بما انهُ روحه
وليس كقوة غريبة منه مختصة للغير واشرف منه من حيث انهُ الاه فقد ثبت حينيذٍ اننا لم
نجدف على القديسين ولا على الانبيا كما اجترى على ان يقول من يعلم المذمة والشكوى فقط لان
قصده وقصد اصحابه ان يقسموا المسيح الواحد الى اثنين ويقولوا ان ذلك يتمجد ويتحرك الى
الفعل وهذا يمجد ويفعل فلذلك نراهم يبكتون بحماقة كل قول مستقيم يصدهم عن مثل هذا الراى
الردى الخبيث ولذلك لما تكلم هذا الشتام عن الطوباوى جبرايل قال لانهُ هو الاول الذى بشر بان
المسيح ولد بالجسد ومسيحًا غيره هو ايضًا الكلمة التى من الله الاب فاين اذاً الاتحاد واى
فايدة ثم ان بشر بمسيحين معزرين فمن ثم ولو لبسوا شكل التقوى وقالوا ان المسيح هو واحد
لكنهم بالحقيقه يذهبون الى انهُ اثنان فليسمعوا اذاً مناحنى متى انتم تتعرجون على الركبتين
لانهُ اصلح لكم ان تسلكوا سلوكًا مستقيمًا باقتبالكم الايمان الطاهر الثابت الذى لا يعرج بالاراء
المحقه

اللعنة العاشره

ان الكتاب الالهى يذكر ان يسوع المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا وانهُ قرب ذاته لاجلنا
لله الاب كرايحة الطيب. فان قال احد ان عظيم احبارنا ورسولنا ليس هو كلمة الله عينها بعد
ان صارت لحمًا وانسانًا مثلنا. بل انهُ ذلك الانسان الذى ولد من امراة كواحد اخر غيره. او ان قال
ان المسيح قرب ذبيحة عن ذاته وليس ايضًا بالحرى عنا وحدنا لانه لم يكن يحتاج الى قربان
ذاك الذى لم يكن فعل خطيه اصلاً فليكن محرومًا

اعتراض تاودوريطوس

انهُ لم يتحول الطبع الغير القابل التحويل الى طبيعة الجسد بل اخذ الطبيعة البشرية واقامها
على عظما الاحبار العامين كما يعلم بولص الطوباوى قايلاً لان كل عظيم احبار متخذ من الناس
يقام بدل الناس فى الاشيا التى هى لله ليقرب القرابين والذبايح عن الخطايا ويقدر ان يولم مع
الجهال والضالين من اجل انهُ لابس الضعف ايضًا ولذلك يجب عليه ان يقرب عن نفسه ايضًا

بدل الخطايا كما انهُ يقرب عن الشعب وبعد قليل يفسر ذلك قايلاً مثل هرون فلذلك المسيح ايضًا ثم بين ضعف الطبيعة البشريه فقال وهو اذ كان في ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بخوار شديد ودموع فايضه لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل كرامه واذ هو كان ابن الله مما الم به تعلم الطاعة وكمل وصار لجميع الذين يطيعونه علة لخلاصهم الابدى وسماه الله رييس الاحبار كطقس ملشيصاداق افمن هو ذاك الذى كمل باتعاب الفضيلة وليس هو كاملاً بالطبع . افمن هو الذى تعلم الطاعة ولم يكن عالمًا بها قبل التجربة . افمن هو الذى عاش باكرام وقرب التضرعات بخوار شديد ودموع فايضه ولم يستطيع ان يخلص نفسه والتمس النجاه من الموت اليس هو الله الكلمة الغير القابل الموت والالام والغير الجسدانى الذى ذكره كقول النبى فرح ونجاه من الدموع لانهُ هو الذى يمسح كل دمعة من كل عين . ويقول النبى ايضًا ذكرت الله ففرحت الذى يكمل الذين يسيرون بعباده الذى يعلم ساير الاشيا قبل ان تصير الذى لهُ جميع ما للاب وهو صورة الوالد الغير القابلة التغيير الذى يبين الاب فى ذاته بل انما هو ذلك الذى اخذ من زرع داود والذى هو قابل الالام والموت والذى جزع من الموت ولو ان هذا نفسه هدم فيما بعد سلطان الموت لاجل اتحاده مع الله الاخذ . والذى سلك بكل بر وقال ليوحنا دع الان لان هكذا يجب علينا ان نكمل كل عدل هذا قبل تسمية عظيم الاحبار على طقس ملشيصاداق لان هذا الذى لبس ضعف الطبيعه ليس الله الكلمة القادر على كل شى فمن ثم يقول بولص الطوبانى هذه الكلمات قبل كلام قليل لانهُ ليس لنا عظيم احبار لا يستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب فى كل شى مثلنا ما خلا الخطية وانما صار فى تجربة الالام من غير خطا الطبيعة الماخوذة منا لاجلنا لا الذى اخذ هذه الطبيعة لاجلنا بل يعلم ايضًا مثل هذه الامور فى بدء هذا الاصحاح قايلاً انظروا الى هذا الرسول عظيم احبار ايماننا يسوع الموتمن الذى صنعه مثل موسى ايضًا على بيته كله ولم يقل احد قط من ذوى الايمان المستقيم ان الله الكلمة الغير المخلوق والغير المصنوع المساوى للاب فى الازلية انهُ مصنوع بل المصنوع هو ذلك الذى هو من زرع داود البرى من كل خطية وقد صار عظيم احبارنا وز بيحتنا مقربًا ذاته عنا وكان فيه الله الكلمة الذى من الله متحدًا معه اتحادًا غير منفصل

جواب كيرللس

يقول ارميا النبى وهو حزين لشعب اسرايل اذ كان يسخط الله ويحثه الى الغضب من يعطى لراسى ماءً ولعينى معين الدموع وابكى ليلاً ونهارًا على هذا الشعب حقًا ان هذه الالفاظ على ما ارى لاتحق وتليق باوليك بل انها تليق بهولاء الذين لهم فم غير ملجوم وغير ممنع نحو المسيح ويتكلمون ضد المجد الغير الموصوف وهم مجاسرون ويرتضون بانفسهم كما كتب لانهُ بالحقيقه يجب البكا والنحيب على اوليك الذين يتركون بجاهة زايغه طريق التقوى

المستقيم الخالي من التبكيت نحو المسيح و يصنعون لانفسهم طريقاً ردية خبيثه ويفسدون
حسن الحق ببدع الحواس الفاسده . فليسمع اذاً هولاء الذين اختاروا ان يذهبوا الى ما يجب رذله عند
الجميع ضللتم ولم تعلموا الكتب ولا سر التانس المكرم العظيم لان الكتب الموحى بها من الله تبشر بان
عمانوييل هو الاه متانس ونقول ان كلمة الله الاب قد اشتركت فى اللحم والدم نظيرنا وصارت لحماً
اى انساناً ليس بالتحويل والتغيير بل بقوة الاتحاد الغير موصوف ولذلك نقول ان واحد هو الرب
يسوع المسيح وواحد هو الايمان وواحده هى المعمودية المقدسة واما الذين يبتعدون من
اعتقادات مستقيمة بهذا المقدار ويقاومون الكتب المقدسه بعقل غليظ متكبر وينظرون
فقط الى ما يظنونه حسناً ويقولون ان الله الكلمة اخذ انساناً ربما بحسب ما قاله احد
الانبيا القديسين لم اكن نبياً ولا ابن نبى بل كنت راعياً افرك الجميز واخذنى الرب من الغنم
وكما يقول داود الطوبانى الرب يعضد الودعا اى اخذه بالنسبه والمودة الروحية الكاينه
فى الاراده والنعمة والتقديس كما اننا نحن اذا اعتصمنا بالرب نكون روحاً واحداً معه كما كتب
لكن هذا القول ليس هو القول بان الله تانس بل ولا انه اشترك فى اللحم والدم بل بالحرى انه
تصاحب مع الانسان بالوجه الذى تصاحب به مع الانبيا والرسل وبقية القديسين الاخرين
لا غير . اتظن ان القديس بولص قد غش المطهرين بالايمان اذ قال علانيه عن الوحيد . لانه
لما كان غنياً تمسكن لاجلنا حاشا لان المنادى بالحق يقول اموراً حقيقية على كل الوجوه .
لكن من هو الغنى وكيف تمسكن فليفحص عن ذلك قولنا الان ايضاً . فان كان كما يتجاسرون
على ان يذهبوا قايلين هو الانسان الذى اخذه الله فكيف تمسكن الذى اخذ وهو مزين بالمراتب
التى تفوق على الطبيعة لانه تمجد وان كان هذا ليس بحق فينقصون الاتحاد ويزدرون به
كانه جاذب الى اصغر واحقر حال عن احوال الناسوت والاعتقاد على هذه الصيغة شنيع جداً
فمن ثم لم يتمسكن ذاك الذى اخذه فما بقى الان نقول انه حاصل فى مسكنتنا ذاك الذى هو غنى
بما انه الاه . ثم كيف تمسكن فلنتامل الان كما هو ضرورى . لان الغير القابل التحويل بالطبع كما هو
مقرر لم ينتقل الى طبيعة الجسد تاركاً طبعه لانه استمر على ما كان عليه . اى انه استمر الاهاً
فاين نبصر اذاً ذل المسكنه اترى فى انه اخذ احداً مثلنا كما اجترى ان يقوله تباع نفاق نسطور
وهل يكون وجه مسكنته واخلاه فى هذا فقط اى انه اراد ان يكرم انساناً ما شبيهاً بنا لان الله
الاه الجميع وهو يغتاظ متى لم يحسن البته . فكيف اذاً تمسكن . لانه لما كان الاهاً بالطبع وابن
الله الاب صار انساناً وولد من زرع داود بالجسد وقبل قياس العبد اى الناسوت ذاك الذى
كان له صورة الله الاب وبه جميع الاشيا وفيه كل شى وهو خالق الجميع واذ صار انساناً
فلم يستحى من قياس الناسوت لان الذى لم يكره ان يصير مثلنا فكيف كان يكره الاشيا التى بها

كان عكنه ان يبصر صايرًا بالحقيقه مثلنا لاجلنا فان ابعدناه عن الامور والكلمات
البشرية فلا نتميز من اوليك الذين يكادان يعروه من الجسد لوكان ممكنًا ولا يومنوا بالكتاب
الالهى ويهدموا بالكليه سر التانس وخلاص العالم ورجاه وقيامته فان قلت انه امر حقير
عند الله الكلمة وغير لايق له بالكلية البكا والخوف من الموت والاستعفا من الكاس وان يكون
عظيم الاحبار اجبتك نعم انا ايضًا اقول ان هذه الامور حقيره للطبع وللمجد الالهى العالى لكننا
نتامل فيها المسكنه التى احتملها طوعًا لاجلنا لانهُ بمقدار ما يبان لنا ذل الاخلا امرًا ثقيلًا
بمقدار ذلك نتعجب من محبة الابن نحونا لان الذى قلت عنه انهُ حقير فقد فعله لاجلك
ياهذا باختياره قد بكى بكاءً بشريًا ليمسك دمعك وجبن بالتدبير وسمح للجسد ان يحتمل
احيانًا الامور الخاصة به لكى يجعلنا جزيلى الشجاعة ولستعفى من الكاس لكى نذم بالصليب
نفاق اليهود ويقال عنه انهُ ضعف بالجسد لكى تبطل به عن ان تكون ضعيفًا . قرب طلبات
وتضرعات لكى تجعل طلباتك قادره عن ان تدنو من مسامع الاب . نعس لكى تتعلم انت لا تنعس
فى التجارب بل تكون مجتهدًا بزياده فى الصلوات واذ كان بعض من الرسل القديسين نايمًا
انتهرهم قايلًا هكذا اما قدرتم على ان تسهروا معى ساعة واحدة اسهروا وصلوا ليلا تدخلوا
فى التجارب . لانهُ لما وضع صنايعه شكلًا للمعاشر المقدسة لينفع المسكونه باسرها خص
لذاته انفعالات الناسوت . ولاى سبب ذلك هو لكى يومن به انهُ صار انسانًا بالحقيقه ولو لبث
الاهًا كما كان . لكن لا اعلم كيف ان الذين يتظاهرون بانهم يقولون ان المسيح واحد والابن واحد
والرب واحد . وهو عينه الاه وانسان . لا يقولون بان الكلمة المولوده من الله تدعى عظيم احبار
ورسول ايماننا عند ما صارت انسانًا بل تراهم يقولون ان انسانًا اخر دعى الى هذه الوظيفة وربما
انهم يخافون من ان يوجدوا مستقيمى الراى اذا احتقروا بدعة نسطور الخبيثه لانهُ يقول هكذا
هذا صار عظيم احبار مومنًا لله لان هذا صار اى انهُ لم يكن سابقًا منذ الازل هذا الذى ترقى
قليلًا الى رتبة عظيم الاحبار . يا ايها الارطوقى وعلى ما يزعمه من الغلطه التى تثبتها ينتج
قايلًا وعنه يقول يوحنا فى الاناجيل . وكان يسوع ينشو فى السن والحكمة والنعمة . وقال
الرسول ايضًا اذ لنا هذا عظيم الاحبار الذى يتالم معنا وهو نسيبنا الثابت فلا نسقطوا
من الايمان به الثابت لانهُ ارسل لنا لاجل البركه الموعودة من زرع ابراهيم فكانه كان عتيدًا
ان يقرب قربان جسده عن نفسه وعن جنسه انتهى . واما هذا ثاودوريطوس الفاضل الكبر
تابعين نفاق نسطور فلا يستحى من ان يقول انهُ اخذ الطبيعة البشرية واقامها على عظما
الاحبار العامين كما يقول بولص ايضًا لان كل عظيم احبار متخذ من الناس يقام بدل الناس
فى الاشيا التى هى لله ويقدر ان يولم مع الجهال والضالين من اجل انهُ ايضًا لابس الضعف

ولذلك يجب عليه ان يقرب عن نفسه ايضاً بدل الخطايا كما انه يقرب عن الشعب انتهى.
اتظنه يجعل عمانوئيل انساناً مساوياً لنا بحسب مراده الم يذهب الحاور تشبه مذاهب
اوليك الذين ذكرناهم حديثاً يصدر التجديف عنها عينها. قل لي هل تخاف من جهة حبرية
مخلصنا يسوع المسيح. هل تقول انه غير لايق لله الكلمة ان يخدم ذبيحة بوجه بشري
لاجل التدبير. فانزع اذاً الاقنوم وانكر علانيه تانس الكلمة الذي لاجله دعي ايضاً عظيم
احبار. هل تراه مقرباً للاب كانه الاه اخر افضل منه. هل نظرته يذبح ذبايح نظير اوليك
الذين اخذوا من الناس ويستطيعون ان يرثوا مع الجهال والضالين من اجل انهم لابسون
ضعفنا ايضاً. الم تنظر انه يقدس الايمان واعتقاد الايمان من الجميع لذاته وللاب القدوس
في الكل. قل لي هل تظن انه من عادة الذبيحة البشرية ان تلتمس الايمان من اوليك الذين
يقربون ذواتهم بالروح كرايحة الطيب الطيب فتامل المسيح كاينا الاهاً ولو خدم الكهنوت
بوجه بشري لاجل التدبير حيث انه يجالس الله الاب ويظهر بهياً في منابر عاليه ايقلقك
انه بشري. الم يستنقذك من الخوف استنقاداً لايقاً بالاه. الا تحتمل ان تنظر في الاشيا
نفسها ان عمانوئيل حاصل الاهاً وانساناً معاً. بل انك تتجاوز كل نفاق بقحة وقساوة
وتقول انه كمل بالفضيلة في الاتعاب وارتقى قليلاً قليلاً الى رتبة عظيم الاحبار. فان
كان ارتقى فيكون اخلى ذاته وتمسكن ان كان كمل بالفضيلة فقد انتقل بالحقيقة من
النقص وصار في الزمان كاملاً. وكل ما هو ناقص في الفضيلة فهو حاصل تحت الرذيلة.
وما هو حاصل تحت الرذيلة فهو تحت الخطيه. فكيف اذاً كتب عنه انه لم يفعل خطيه.
حقاً لقد تجاسرت على ان تقول الاقوال التابعة. امن هو الذي خدم الكهنوت. امن هو المكمل
باتعاب الفضيلة وليس هو كاملاً بالطبع. امن هو المتعلم بالطاعة في التجربة والغير
العالم بها قبل التجربة. امن هو العايش بالاكرام والمقرب التضرعات بخوار شديد ودموع فايضه.
والغير القادر على ان يخلص نفسه بل الطالب من الذي كان يستطيع ان يخلصه. فيا له من
صوت متجاسر اثيم في الغاية. فاي دموع تكفي لتنقية خطية الذين يريدون ان يرووا مثل هذه
الاراء. ان كنت تقبل الاتحاد فكيف لا تعلم انك تكلمت عن الاه متانس قد واضع ذاته لاجلك.
وانت يا ايها الاثيم تصرخ يا رب اشفق على نفسك فلا يكن لك هذا. فتسمعه قايلاً لك
اذهب وراي يا شيطان فقد صرت لي شكاً. ثم يقول ثاودوريطوس في منتهى كلماته انه
عظيم الاحبار هو ذاك الذي من زرع داود المتحد معه كلمة الله اتحاداً غير منفصل فكيف
تقول ان كلمة الله متحد مع ذلك الذي هو من زرع داود ~~لانه ان كان الاتحاد~~ ان كنت تخص
وظيفة عظيم الاحبار الى ذلك الذي هو من زرع داود لانه ان كان الاتحاد حقيقياً فليس

اذاً باثنين بل انهما مسيح واحد وحده من كليهما فقد اتضح انهم يتظاهرون بانهم يعترفون
بالوحده خادعين عقول الساذجين وانما يعتقدون بالاقتران الذى هو من خارج وبالنسبة
التى كانت لنا ايضاً لما صرنا شركا الطبع الالهى بالروح فلا يجب اذاً ان نلتفت الى حماقاتهم
بل الى الايمان المستقيم الذى لا عيب فيه والى المراسيم الانجيليه والرسوليه

اللعنة الحادية عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس بمحيي ونكر انه مخصوص بالكلمة التى هى من الاب بل قال
انهُ مختص بواحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط وقد حصل على السكنى
الالهى فقط ولم يعترف بالحرى بانهُ محيى كما ذكرنا الان لاجل انهُ صار مخصوصاً بالكلمة
التى تحيى جميع الاشيا فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس

قد يلوح لى على ما ارى انهُ يهتم بالحق لكى يغطى بهذا الطريق البدعة والراى الكاذب ويلا
يبان انهُ يعلم الامور مع الاراتقه. لكن لا شى اقوى من الحق الذى يكشف بشعاعه ضباب الكذب.
اما نحن فاننا نوضح ايمانه الكاذب مستنيرين بهذا الحق اولاً فانه لم يذكر قط جسداً ذا فهم
ولم يعترف بانهُ اخذ انساناً كاملاً بل بالحرى يقول فى كل مكان جسداً تابعاً فى ذلك اعتقادات
ابولليناريوس. ثم يضع فى اقواله رايًا فى الامتزاج مدخلاً اياه باسماً اخر ومن ثمَّ يقول ان
جسد الرب خالٍ من نفس وذلك عندما يقول ان قال احد ان جسد الرب هو ليس هو خاصاً
بكلمة الله الاب بل باحد اخر غيره فليكن محروماً. ويتضح من هذه الكلمات انهُ لا يعترف
بان الكلمة اخذت نفساً بل جسداً فقط وان الكلمة عينها كانت للجسد مكان النفس. واما
نحن فنقول ان جسد الرب الحى الناطق هو محيي لاجل اللاهوت المحيي المتحد معه ونعترف
مغصوبًا بفرق الطبيعتين لما يذكر الجسد وابن الكلمة ويسمى الجسد خاصاً به. فاذاً ابن
الكلمة لم يتحول الى طبيعة الجسد بل لهُ الجسد الخاص به اعنى الطبيعة الماخوذه وقد
صيره محيياً بالاتحاد

جواب كيرللس

ان الذين سقطوا من الاراء المستقيمة الحقيقية لجهلهم يقولون بالنتيجه اننا جعلنا
الكذب رجانا وتسترنا بالكذب فيسقطون حينئذٍ بعدم الافراز غير ذاكرين الكتاب الموحى
به من الله الذى يقول احكموا حكماً عادلاً. وايضاً الشاهد الزور لن يكون غير معاقب.
لاننا نحن نقول ان جسد مخلصنا المسيح المقدس محيي لانهُ ليس بجسد انسان ساذج مثلنا
على الاطلاق بل هو خاص حقيقة بالكلمة التى تحيى جميع الاشيا وهو خاص بها كما يقال
عن كل واحد منا ان جسده خاص به اما هذا الرجل الفاضل فلم يترك نوعاً من انواع الافترا
لم يفتر به علينا. ولو كان راضياً بالامور التى قلتها. ثم تهمنا ايضاً براى ابولليناريوس

الزور ولم يستحي من ان يقول الى استرامر الامتزاج والاختلاط باسما اخر. واقول ان الجسد
المتحد مع الكلمة خالٍ من نفس لكن فليقل له احد بواجب الحق يا رجلاً جزيل الفضل والصلاح
هل تبكت يوحنا الانجيلى الطوبانى على الاثم عينه لانه قال الكلمة صار لحماً. لانك ترتفع
عليه ايضاً بتكبر وتقول انه لم يذكر نفساً لتهم. وانه يقول ان جسد الرب هو خالٍ من نفس.
فاذاً لما تسمع المسيح نفسه مخلصنا اجمعين يقول الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن
البشر وتشربوا دمه ليس لكم حياه فيكم. وايضاً من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وانا فيه.
وايضاً والخبز الذى انا اعطيه هو جسدى الذى اعطيه من اجل حياة العالم فوئب اذاً بان
لك هذه الكلمات لانه يذكر الجسد فقط ولا يذكر فى هذه الكلمات النفس العاقله البتة.
حقاً لوانك كنت حكيماً حادقاً العقل لعلمت انه يشار بالجسد وحده احياناً الى الحيوان
اى الى الانسان المولف من نفس وجسد. لانه يقول ويعاين كل جسد خلاص الله. فاذاً لما قال
ان الكلمة صار جسداً علم انه ذكر النفس العاقله. لكن كما قلت فى البدء انه لما لم يكن لهذا
ما يعترض ويقاوم به استتر بالكذب وهو يجتهد فى ان يتهم الغير ليرى انه ينطلم. ولكن راى
الابا القديسين ليس هو ان الكلمة اخذ انساناً بل يقولون ان كلمة الله الاب صار انساناً
واتحد مع جسد ذى نفس عاقله وكان الاتحاد بغير اختلاط وبريئاً من التغيير بالكلية.
لان الكلمة المولود من الله الاب غير قابل التغيير وهكذا نومن

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالم بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت فى الجسد
وصار اخيراً بكراً من الاموات من حيث انه حياه ومحيى بما انه الاه فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس ان الالام مخصوصة بقابل الالام. لان الغير القابل الالام لا يمكنه
ان يتالم فمن ثم تكون صورة العبد التى قد تالمت لالتصاقها بصورة الله وهى التى كانت
تسمح لها بان تتالم لاجل الخلاص الناتج عن الالام ولاجل الاتحاد خصت لذاتها الالام
فليس المسيح اذاً تالم بل انما تالم الانسان الذى اخذه الكلمة منا فلذلك صرخ اشعيا
متنبياً رجل الاوجاع مختبر بالامراض والسيد المسيح نفسه كان يقول لليهود معلماً
ذلك فى مكان آخر حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى ثلاثة ايام فقد انحل اذاً من هو من داود
واقام هذا المنحل كلمة الله الوحيد المولود من الاب قبل الدهور من غير الم.

جواب كيرلس حقاً ان طبع الكلمة الله هو غير قابل الالام ايضاً باقرار الجميع وهذا
واضح عند كل احد على ما ارى ولا يوجد احد قد بلغ هذا الحد من الحماقة حتى يقول ان

ذلك الطبع الخفى الفايق على الطبيعة البشرية المتعالى عن كل الم حصل تحت امراضنا ولما
كان التالم منعداً للعالم وكان غير ممكن للكلمة المولودة من الله ان تتالم فى طبعها فشرعت
بامور التدبير بصنيع الجميل وخصت لذاتها جسداً يمكنه التالم لكى يقال عنها انها تالمت
بالجسد طوعاً بارادتها دعيت لهذا السبب مخلص الجميع وهى كذلك حقاً. لانه كما قال بولس
ذاق الموت بدل كل احد بنعمة الله. ويشهد ايضاً بطرس الطوبانى اذ يقول بحكمة جزيلة ان
المسيح قد اصيب عنا فى جسده ولم يقل فى طبع اللاهوت. والا فكيف كان يقال انه صلب
رب المجد. وكيف اعطى من الله الاب ان يكون راس جسد البيعة ذلك الذى به قوام كل شى كما
يقول بولس وصار بكراً من الاموات اذ خص لذاته الالام التى اصابت جسده. ولا يمكن ان يكون
رب المجد انساناً عاماً مثلنا. وربما تقول انه يكفى الاتحاد بقولنا. ان المسيح واحد والرب
هو الذى صلب. اجيبك انه تقال عنه جميع الاشيا وليعترف الجميع بان كلمة الله هو المخلص الذى
بقى غير قابل الالام بحسب طبع اللاهوت. وتالم بالجسد كقول بطرس الطوبانى لان الجسد
الذى ذاق الموت كان خاصاً به بحسب الاتحاد الحقيقى. والا فكيف المسيح هو من اليهود بالجسد
وهو على كل شى الاه ومبارك الى الابد امين. وبموت من اعتمدنا وبقيامة اذاً من اعترفنا نتبرر.
ولو لم يمكن لكلمة الله ان يموت بحسب طبيعته الخاصة به. بل هو الحياه نفسها. افهل اذا
اعتمدنا بموت انسان عام واذا امنا به هل نتبرر ام بالحرى نبشر بموت الاه متجسد متالم
بالجسد لاجلنا. واذ نعترف بقيامته ننزع منا وقر الخطيه فاننا قد اشترينا بالثمن الكريم
لا بالفضه والذهب الفاسد لكن بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذى مثل الخروف الذى لا عيب فيه
ولا دنس. وكان يمكننا ان نقول اشيا اخر غير هذه ولم يعسر علينا ايراد شهادات الابا القديسين.
لكن ارى هذه تكفى لمن يسهل تعليمهم وانه مكتوب اعط الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة. علم الصديق
فيكون سريع القبول

ايضاح مختصر لكيرللس اسقف الاسكندريه فى تجسد الوحيد الاصحاح الاول ماهو المسيح
اسم المسيح ليس له قوة تعريف ولا يدل على قوة جوهر ما اى ليس هو كالانسان والفرس والثور
بل يدل على شى يصير فى احد لان البعض من المتقدمين كانوا يمسحون بالدهن بحسب ما كان
يريد الله وقتيذ وكانت المسحة علامة الملك وكان الانبيا ايضاً يمسحون بوجه محسوس
بروح القدس لكى يسموا ايضاً مسحا. ثم النبى داود يرتل بشخص الله قايلاً لا تمسوا مسحاى
وبانبيائ لا تمكروا. ويقول ايضاً حبقوق النبى خرجت لخلاص شعبك لتخلص مسحاك ونقول
ان المسحة قد صارت فى المسيح مخلص الجميع لكنها لم تكن رسماً تمثالياً كانها صارت بالدهن
ولا كانها بالنعمة النبوية. بل لم تكن ايضاً نظير تلك التى تصير لكال امرء مثل ذلك الذى صار

فى عهد كورش ملك فارس وملك الماديين لانهُ قاد الجيش على البابليين وحثه الله الضابط الكل الى ذلك. لانهُ قيل هذه يقولها الرب لقورش مسيحى الذى مسكت بيمينه وذلك الرجل لما كان عابد اصنام دعى مسيحًا لانهُ مسح ليكون ملكًا بالانتخاب السماوى ورسمه الله ليقاتل بابل قتالاً شديداً وذلك يحق للمسيح الاوليه لكون الخطيه كانت قد تسلطت على الجميع لاجل معصية ادم وكان الروح قد انطلق من الناسوت ولهذا السبب كان حاصلا فى جميع الشرور وكان ضروريًا ان ترد برحمة الله الى حالها القديم ايضًا وتستحق الروح. فصار كلمة الله الوحيد انسانًا وظهر بجسد ارضى وكان ايضًا بريًا طاهرًا من الخطية لكى تتكلل فيه وحدة طبيعة الانسان بمدايح الطهاره وتصير غنيه بروح القدس وتتجدد لله بالقداسة لان النعمة التى اخذها المسيح البكر فينا تنتقل الينا ايضًا وذلك يعلمناه داود الطوبانى مرتلاً الى الابن وقايلاً احببت العدل وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة. فقد مسح اذاً الابن مثالاً لنا بمدايح الطهاره كما قلت انفاً وفيه تشرفت طبيعة الانسان واهلت ان تنال الروح القدس بحيث انهُ لا ينطلق قط كما جرى فيما مضى بل بالحرى يلبث فيها دايمًا ولذلك كتب ان الروح نزل وحل عليه فالمسيح اذاً هو كلمة الله الذى صار انسانًا مثلنا ولاجلنا صار فى صورة العبد ويمسح مسحًا انسانيًا بحسب الجسد ويمسح الذين هم لهُ اى الذين يومنون به بوجه الاهى

الاصحاح الثانى كيف يجب ان يفهم عمانوئيل

ان الله الكلمة الذى اخذ زرع ابراهيم يسمى عمانوئيل لانهُ اشترك فى اللحم والدم مثلنا ومعنى عمانوئيل الله معنا ونعترف بان كلمة الله كان معنا ليس بحسب المكان لانهُ اى مكان لا يوجد فيه الله وهو الذى يملا جميع الاشيا لا لانه يرى حاضرًا لدينا بالمعونه. لانهُ هكذا قال ليشوع كما كنت مع موسى كذلك اكون معك. بل لانهُ صار فيما لنا اى فى الناسوت من غير ان يترك طبعه لان كلمة الله غير قابل التحويل بالطبع. ولاى سبب لم يدع يشوع عمانوئيل اذ قال الله لهُ كما كنت مع موسى كذلك اكون معك وليكن السبب عينه حاشيه هذا الموضع عويص ومحرف فى الاصل الفص ولو قيل عنه انهُ كان لا اعلم مع من من القديسين فنقول اذاً ان الله الكلمة صار معنا فى ذلك الزمان الذى يقول فيه باروخ انهُ تراى فى الارض وعاشر الناس ووجد كل طريق التاديب واعطاه غلامه يعقوب واسرايل حبيبه لان هذا هو الاهنا ولا يحسب اخر تجاهه واما من جهة طبيعة الله فلم تكن معنا لانهُ يوجد فرق كبير ما بين اللاهوت والناسوت وفرق الطبيعتين هو عظيم جدا. واما داود الالهى فكان يصرخ الى القرابة السرية اعنى الى الله الكلمة الذى لم يكن الى الينا بعد قايلاً بالروح لماذا يارب وقفت بعيدًا وتغافلت فى حين الاحزان. فاذاً لم يقف بعيدًا بل كان معنا وبقى على ما كان عليه لما اخذ زرع ابراهيم كما قلت واخذ صورة

العبد وترای انساناً فی الارض مسيحاً بالحقيقه وعمانويل مشيراً لنا الى الابن عينه. فمن جهة
لانه مسح كعادتنا قابلاً روح طبيعة الانسان البشرية فی ذاته اولاً لانه اقيم بدئ الجنس
وايضاً بما انه الاله هو الذی يمسح بروح القدس اوليك الذين يومنون به. ومن جهة ايضاً لانه
كان معنا بحسب الدلايل التی اوردتها الان ويحققنا فی ذلك اشعيا النبی قايلاً هوذا العذرا تحبل
وتلد ابناً ويدعوا اسمه عمانويل. لانه لما حبلت العذرا القديسه من الروح القدس وولدت ابناً
بحسب الجسد دعی حينيذٍ عمانويل. لان الغير الجسدانی كان معنا بالولاده الجسديه. وكما كان
دل عليه داود النبی قايلاً الله يأتی جهاراً الاهنا لا يصمت وكما قال هو عن ذاته بفم اشعيا
النبی انا المتكلم حاضر. لانه لما تكلم بفم الانبيا بما انه الكلمة الغير الجسدية اتی اتياناً جسدياً

الاصحاح الثالث   ما هو يسوع   انه يجب ان نقول ابناً واحداً من حيث النية. لانه
شی واحد هو المسيح وعمانويل ويسوع. فكان الاسم نفسه قد صار من الحقيقه لانه هو يخلص
شعبه من خطاياهم. فكما ان لفظة عمانويل كانت تدل على ان كلمة الله صارت معنا بالولاده من
امراه. والمسيح لما صار انساناً سمی ممسوحاً نظيرنا بوجهٍ بشری. كذلك ايضاً يدعی يسوع لانه
خلصنا ای خلص شعبه. وذلك يشير الى انه الاه بالحقيقه ورب الجميع بالطبع. لانه لا يقال عن
الخليقه انها خليقة انسان عامی ويليق بالحری ان نقول ان جميع الاشيا للوحيد ولو صار انساناً.
فان قلت لماذا قيل عن شعب اسرايل انه شعب   فنجيب عن ذلك انه دعی شعب الله وكان ذلك
بالحقيقه لكن لانه انقاد الى العصيان وصنع عجلاً فی البرية فاهانه الله. لانه تعالى لم يكن يرضی
ان يسميه شعبه بل خصه لانسان اما نحن فلسنا هكذا يقول داود لانه هو صنعنا اذ لم
نكن شياً ونحن شعب رعيته وغنم يديه وقال هو تعالى ايضاً عنا ان خرافی تسمع صوتی
وتتبعنی ولی ايضاً خراف اخر ليست من هذا القطيع وينبغی لی ان اجمعها لتكون الرعية واحدة
والراعی واحد واوصی ايضاً بطرس الطوبانی قايلاً يا سمعان ابن يونا اتحبنی ارعَ خرافی

الاصحاح الرابع   لای سبب دعی كلمة الله انساناً   دعی كلمة الله الاب انساناً مع انه الاه
بالطبع لانه اشترك فی اللحم والدم مثلنا لانه هكذا ترای للارضيين من غير ان يعدم ما كان له.
بل اخذ ناسوتنا الكامل فی حقيقته حاشيه هذه الشهاده اوردها القديس لاون البابا فی
رسالته السابعة والتسعين الى لاون الملك وقريت فی المجمع الخلكيدونی فی اخر العمل الثانی.
النص لكنه مع ذلك بقی فی الناسوت الاهاً ورباً للجميع لانه اخذ الطبيعة والحقيقة من الله
الاب. وقد بين لنا ذلك واضحاً فی غاية الايضاح بولص الجزيل الحكمة اذ قال لان الانسان
الاول من الارض. والثانی من السما. والعذرا القديسه ولدت هيكلاً متحداً مع الكلمة لكن يقال
عن عمانويل انه من السما. وهذا قول صايب لان كلمة الله الاب هی من العلا من جوهره ونزلت الينا

حينيذٍ لما صارت انسانًا. فمن ثم كان ايضًا هو من العلا ويشهد عنه يوحنا قايلًا.
الذى اتى من العلا فهو فوق كل احدٍ. والمسيح نفسه ايضًا قال لشعب اليهود انتم من اسفل
وانا من فوق. وايضًا انتم من هذا العالم وانا لست من هذا العالم ولو كان جزءًا من العالم
من جهة انهُ انسان الآن انهُ كان ايضًا فوق العالم من جهة انهُ الاه لاننا نذكر كلامه اذ قال
لا يصعد احد الى السما الّا الذى نزل من السما ابن البشر ونقول ان ابن البشر نزل من السما بالوحدة
التدبيرية اذ الكلمة اعطى جسده بها مجده وجلاله الالهى

الاصحاح الخامس

لاجل اى سبب يقال ان كلمت الله اخلى ذاته. اننا نقول ان ابن الله الكلمة التام بحسب
طبعه الكامل من جهة الذى يوزع خيراته من امتلايه على الخليقة اخلى نفسه من غير ان يقبل فسادًا
فى طبعه ولا تغيرًا ومن غير ان يصير ادنى مما كان من جهة لانهُ هو ايضًا غير قابل التحويل ولا التغيير
مثل والده ولم يكن قط قابلًا الالمًا البته وانهُ صار لحمًا اى انسانًا لانهُ قال افيض من روحى
على كل ذى جسد فنخص لذاته مسكنة الناسوت اولًا لانهُ صار مرة انسانًا ولو مكث الاهًا.
وثانيًا لانهُ اخذ صورة العبد اذ هو بحسب طبيعته بما انهُ ابن ومن حيث انهُ رب المجد يقال
عنه انهُ اخذ المجد ومن حيث انهُ الحياه يقبل الحياه وقد اخذ سلطانًا على الجميع مع انهُ
سلطان الجميع وملكه. واذا اطاع ابن الله الاب احتمل المصليب الآن هذه تليق بقياس الناسوت
وتوافق الجسد فلذلك اتخذها مع الجسد واحمل التدبير باقيًا كما كان

الاصحاح السادس

كيف المسيح هو واحد. ان بولص الالهى يكتب قايلًا وان كان المسمون الهة سواءً كانوا فى
السما او فى الارض فهم الهة كثيرة وارباب كثيره. واما نحن فلنا الاه واحد وهو الاب الذى كل
شى منه ونحن اليه. ورب واحد وهو يسوع المسيح الذى كل شى به ونحن ايضًا. ولكن يوحنا
الجزيل الحكمة قال عن ابن الله الكلمة ان كل الاشيا به كونت وبغيره لم يكون شى والطوبانى جبرايل
بشر العذرا القديسه قايلًا ها انتِ تحبلين وتلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع فمن ثم لما نرى
بولص الالهى يذكر ان جميع الاشيا كونت بيسوع المسيح والقول الانجيلى الالهى يثبت ويبشر بان
صانع جميع الاشيا هو الاله متكلمًا بالحق وصوت الملاك ايضًا يشير الى يسوع المسيح ولد حقًا من
العذرا القديسه فلا نفهم ان ابن الله الكلمة بغير ناسوت بل نقول انهُ صار واحدًا من كليهما الاهًا
وانسانًا معًا وهو عينه مولود ولادة الاهية من الاب بما انهُ الكلمة ومولود من امراه ولادة
انسانيه من حيث انهُ انسان لا كانه دعى الى ابتدا جوهره ثانيًا لما ولد بالجسد بل انهُ ولد قبل كل
الدهور ولما حضر الزمان الذى كان واجبًا ان يكمل فيه التدبير ولد ايضًا بالجسد من امراة. فمن
ثمَّ ولو دعى احرون بمثل هذه التسمية اى مسيحًا لكن يسوع المسيح الذى به الكل هو واحد لا ان
خالق الجميع صار انسانًا بل ان ابن الله الكلمة الذى به تكونت جميع الاشيا اشترك نظيرنا فى اللحم

والدم ودعي انسانًا ولم يعدم ماكان له لان هكذا ينفهم بالواجب ان خالق الجميع صار في الجسد

الاصحاح السابع   كيف عمانويل هو واحد   قد يقال ان كلمة الله صار مرة انسانًا في الازمنة الاخيرة وكما يقول بولس الالهي انه ظهر بذبيحته وهو انه قرب جسده عنا كرايحة الطيب لله الاب دخل الاقداس مرة واحدة لا بدم التيوس والعجول بل بدمه لانه على هذا الوجه ربح للمومنين الغفران الى الابد. لقد كان قبله قديسون كثيرون لكن لم يدع احد منهم عمانويل فلاي سبب لانه لم يكن قد اتى بعد الزمان الذي فيه كان يجب ان يكون معنا اي ان ياتي الى طبيعتنا بالجسد ذلك الذي هو فايق على كل خليقة فواحدا اذًا عمانويل لان الوحيد قد صار انسانًا مرة واحده فلما قبل حينيذ الولاده الجسدية بالبتول القديسه لانه قيل ايضًا ليشوع اني اكون معك لكنه لم يكن عمانويل وكان ايضًا مع موسى لكن ولا هذا دعي عمانويل فاذًا متى ما سمعنا انه اعطي للابن الاسم الله معنا فلنفهم بحكمة انه لم يكن معنا في الازمنة الاخيرة كما كان حينًا ما مع القديسين لانه كان معينًا لهم فقط ونحن كان معنا لما صار شبيهًا بنا من غير انه يكون قد عدم طبعه لانه غير قابل التحويل من حيث انه الاله.

الاصحاح الثامن   ماهو الاتحاد . الاتحاد نفسه يحمل على اوجه كثيره لان البعض المفترقين بالراي والمحبة والذي يخالف بعضهم بعضًا سوا كان ذلك بالالتصاق ام بالاختلا ط
ام بالامتزاج او بوجه اخر فمن ثم متى ما قلنا ان كلمة الله اتحد بطبيعتنا يفهم ان وجه ذلك الاتحاد هو فايق على كل فكر بشري. لانه لم يصر بوجه من الوجوه المحررة انفًا بل هو غير موصوف البتة وربما انه غير معلوم عند احد البتة الا عند الله وحده الذي يعلم كل شي وليس يجب ان غلبنا في نشر هذه الافكار لكوننا اذا فحصنا عن امورنا كيف هي نعترف بان ادراكها يتجاوز حدود عقلنا لاننا كيف نفهم اتحاد نفس الانسان مع جسده. من هو الذي يستطيع ان ينطق به. فان عسر علينا نحن البشر فهم الامور الحقيره وعجزنا عن ان نتكلم بها او نفهم او نتصور امورًا عالية رفيعة جدًا وفايقة على كل فهم وخطاب فكيف يسوغ لنا ان نقول انه يليق بنا ان نفتكر والخطا ادنى من الحقيقه نفسها ان اتحاد عمانويل هو كاتحاد النفس البشرية مع جسدها لان النفس تخص لذاتها جميع ما للجسد ولو كانت بحسب طبعها خالية من الام الجسد الطبيعية والعارضة من خارج لان الجسد يتحرك الى الشهوات الطبيعية والنفس الكاينه فيه تحس لاجل الاتحاد ولو لم تشترك البتة لكنها تحسب فعل الشهوة لذة مخصوصة بها. فان ضرب الجسد وجرح بالحديد تتوجع معه لكون جسدها يتالم. لكنها لا تحتمل في طبعها شيًا من الالام البتة. فمن ثم نقول ان اتحاد عمانويل فايق على هذه ايضًا لانه كان واجبًا ضروريًا ان النفس المتحده مع جسدها ان تتوجع معه لكي تخضع عنقها لله طايعة اذا كانت تكره الالام وتنفر منها مشمازه ولا يجوز القول

عن اىله الكلمة انهُ يحس معًا بالالام لان الله الكلمة غير قابل الالام ولا يوجد وجه للمشابهة
بينه وبين امورنا حقًا انهُ كان متحدًا الجسد ذى النفس الناطقة الذى لماكان بيا لم كان يعلم
من غير قبول الم تلك الامور التى كانت تجرى للنفس وكان يطرح ضعف الجسد من حيث انهُ الاه
الّا انهُ كان يحتسبه خاصًا بهِ لانهُ خاص بجسده فمن ثم يقال عنهُ انهُ جاع وعيى وتالم لاجلنا
لان اتحاد الكلمة مع الناسوت يجب لهُ ان يقاس بامورنا. فكما ان الجسد لهُ طبيعة مختلفة من
النفس ومع ذلك يصير منهما انسان واحد. هكذا ايضًا هنا فانهُ من اقنوم الله الكلمة الكامل
والناسوت الكامل فى حقيقته يتكون مسيح واحد وهو عينه الاه وانسان معًا ويخص الله الكلمة
لذاته تلك الاشيا الخاصة بجسده كما قلت انفًا. لان الجسد هو خاص بهِ لا بغيره ويجعل عامة السلطان
الالهى الكاين فيهِ لجسده من حيث انهُ يستطيع ان يحيى الاموات ويشفى المرضى فان دعت الضروره الى
ان تبين وجه الاتحاد بامثلة من الكتاب الالهى فلنورد منها مثلاً

الاصحاح التاسع

القول فى جمرة اشعيا النبى يقول اشعيا الطوبانى ارسل الىّ واحد من الساروفيم وفى يده جمرة
اخذها بكلبتين من المذبح واتى الىّ ولمس شفتى وقال هوذا هذه لمست شفتيك وتنزع اثامك
وتنقى خطاياك. فالجمرة هنا تبين لنا رسم وصورة الكلمة المتانسة وصورتها فان لمست شفاهنا.
اى ان اقررنا بالايمان بها تصيرنا اطهارًا من كل خطية وتنجينا من اثامنا القديمة. لكن يمكننا ان ننظر
فى الجمرة كانها رسم الله الكلمة المتحد بالناسوت مع انهُ لم ينزع عنه ما هو لهُ بل انهُ نقل الطبيعة
الماخوذة المتحدة الى مجده وفعلهِ. فكما ان اذا دنت من خشبة وحرقتة فانهُ يدركها ولم تغيره
من طبيعته الخشبية لكنها تغير شكله وقواه وتفعل فيهِ كلما هو خاص بذاتها وتحسب معه
كانهما شى واحد هذا نفسه افهمه ايضًا فى المسيح لان الله لما اتحد مع الناسوت حفظ على
ما هو عليهِ وهو بقى على ما كان لهُ. واذ قد اتحد مرة فيحسب مع الناسوت واحدًا مخصصًا لذاته
ما هو للناسوت ومانحًا ايضًا لهُ فعل طبعه.

الاصحاح العاشر فى ان الجسد الذى هو
ذو نفس ناطقة صار جسدًا للاهوت الخالى من الجسد وانا ان اردنا ان نفصل بعضهما
من بعض نهدم حقيقة التدبير الذى يوجد فى المسيح

قد قيل لنا عن لسان الرب يسوع المسيح فى نشيد الانشاد. انا زهرة البقعه وسوسنة
الاودية فكما ان الرايحة هى شى غير جسدانى والشى الموجود فيهِ هو جسد مخصوص بها
وهى مع ذلك سوسنه واحده من كليهما. واذا فسد واحد من الامرين فسدت حقيقة السوسنه
بالكلية لان الرايحة هى فى الجسد الذى هو موضوعها. هكذا ايضًا نفهم فى المسيح طبع اللاهوت
والشرف الفايق على العالمى الكاين فى الناسوت الذى كانهُ موضوع ليشيع فى العالم رايحة
طيبة جدًا واكاد اقول ان الذى هو غير جسدى بالطبع صار جسديًا بالاتحاد التدبيرى لاجل

انهُ اراد ان يعرف بالجسد لانهُ فعل فيهِ افعالاً الهية. فالذى اذاً هو غير جسدى يمكنه ان
يفهم بافرازكانه فى جسده. كما ان الرايحة ايضاً تفهم فى الزهر الذى هو موضوعها وكل منهما اى
الرايحة والزهر يسمى سوسنه   الاصحاح الحادى عشر فى انهُ لما اتحد الله الكلمة بالناسوت
حقاً بقى الجوهران مع ذلك بغير اختلاط   قد صارت بمشية الله القبة المقدسة فى البرية وفيها
كان يرسم عمانوييل بوجوه كثيره لان الله القادر على كل شى قال لموسى الالهى اصنع لى تابوت العهد
من خشب غير بالٍ طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف. واطليه
بالذهب الخالص من داخله وخارجه. فالخشب الغير البالى هو رسم الجسد الغير البالى حقاً انه
لان خشب الارز غير بالٍ النص والذهب الذى هو مادة اغنى من المواد الاخر يدل على شرف الجوهر
الالهى فلاحظ اذاً كيف ان القبة باسرها طليت بالذهب الخالص من خارج ومن داخل لان الله الكلمة
قد اتحد بجسد مقدس وهو يراد به على ما اقول التابوت المذهب من خارج واما اختصاصه لذاته
النفس الناطقه التى كانت فى الجسد فذلك يتضح من امره لموسى ان يدهن التابوت من داخل
ايضاً واما بقا الطبيعتين والجوهرين غير مختلطين فنعرفه من هنا لان الذهب المطلى
على الخشب يبقا على ما كان عليهِ. واما الخشب ولو تشرف بمجد الذهب الا انهُ لم يزل خشباً.
واما وجه رسم التابوت بالمسيح فذلك يمكن ايضاحه بدلايل كثيره لانهُ كان يتقدم امام اوليك
الذين كانوا من اسرايل طالباً لهم الراحة. وقد يقول المسيح فى بعض الاماكن انطلق واعد لكم مكاناً.
الاصحاح الثانى عشر   فى انهُ لما كان الكلمة الاهاً صار انساناً وان ليس الانسان تكرم باقتران
الله الكلمة على الاطلاق ودعى الى رتبة متساوية لرتبة الله الكلمة ام الى سلطان متساوٍ
كما يبان للبعض يقول الرسول الالهى ان سر التقوى لعظيم والامر هو هكذا حقاً لانهُ ظهر
بالجسد اذ هو الله الكلمة وتبرر ايضاً بالروح لانهُ ليس بحاصل البتة تحت ضعفنا ولو صار
انساناً مثلنا لكونه لم يفعل الخطيه وترآى ايضاً للملايكه لانهم لم يجهلوا ميلاده بحسب الجسد
وبشرت بهِ الامم انهُ متانس ومن هذه الجهة امن بهِ العالم واثبت ذلك بولص الالهى قايلاً
ولذلك كونوا ذاكرين انتم يا معشر الشعب فى الجسد المدعوين من اهل الغرلة من المدعوين
من اهل الختانه بالجسد المصنوع بعمل ايدى الناس انكم كنتم فى ذلك الزمان بلا مسيح بعيدين
عن سيرة اسرايل وغربا من المواثيق بلا رجا الموعد وبلا الاه فى الدنيا. اى ان الشعوب كانوا فى
الدنيا بلا الاه لما كانوا بلا مسيح لكن لما عرفوه بانه الاه بالحقيقة والطبع هو عرفهم ايضاً اذا
اقروا بالايمان. ثم صعد المسيح بالمجد وهذا المجد هو المجد الالهى حقاً. لان الطوباى داود يرتل
قايلاً صعد الله بتهليل لانهُ صعد بالحقيقة بالجسد وليس باللاهوت وحده لانهُ كان الاهاً
متجسداً لاننا نومن ليس بواحد شبيه بنا مكرم من اللاهوت بالنعمة ليلا نظهر عباد انسان

بل نومن بالحرى بانه ظهر فى صورة العبد وكان شبيهًا بنا حقًا لكنه بقى الاهًا فى الناسوت لان
الله الكلمة لما اخذ الجسد لم يترك ماكان له فهو بعينه الاه وانسان معًا وحقيقة الايمان هى
هكذا وهذا صوابها. فان قال قايل اى شر يكون ان قيل انسانًا مثلنا اخذ اللاهوت لان الله صار
انسانًا. فنجيب ان لنا الف دليل يقاوم مثل هذا القول ويبين لنا انه يجب علينا ان نقاوم ولا
نومن بان الامر هو هكذا وقبل كل شى فلننظر الى وجه التدبير الذى صار مع الجسد ولنفحص بتدقيق
عن حال امورنا ونحواها وهو ان طبيعة الانسان قد اشرفت على الخطر وحصلت فى اعظم الشرور
وشجبت باللعنة والموت وتعرقلت بفخاخ الخطيه وكانت ضالة حاصله فى الظلام ولم تكن
تعلم ذلك الذى هو الاه بالحقيقة والطبع وعبدت الخليقة دون الخالق فكيف اذًا كان يمكنها
ان تخلص من هذه الشرور. هل نقول انه كان ممكنًا للناسوت ان ياخذ الطبع الالهى مع انه لم
يكن يعلم البتة ما هى رتبته الطبع السماوى لكونه كان حاصلًا فى ضلال الجهل وكان مدنسًا
بادناس الخطية فكيف كان يمكنه ان ياخذ الطبع القدوس وان يقبل المجد الذى لا يجده احد ان
يقبله وقد نسلم انه ربما عرف وعلم انه ياخذ او يفهم فقط. امن هو الذى علمه لانه كيف يومنون
ان لم يسمعوا. الا ان ذلك ليس هو اخذ اللاهوت وقبول المجد اللايق له. فلزم الامر حينيذٍ من باب
الافراز والصواب ان نذهب الى انه لما اراد الله الكلمة الذى به الكل ان يحفظ ماكان قد تلف
وباد. نزل الينا وتنازل الى ما لم يكن لكى تصير طبيعة الانسان بحالٍ لم تكن فيها وهى تكون لامعه
برتب الجلال الالهى بواسطة الاتحاد فمن ثم ارتقت الى ما يفوق الطبيعة مع انها لم تخفض الاله
الغير القابل التغيير تحت الطبيعة فمن ثم كان واجب للطبع الغير قابل للفساد ان ياخذ الطبيعه
القابلة الفساد لينقذها من الاثم. وكان واجبًا للذى لم يكن يعلم الخطية ان يتشبه بالخطاه
ليبطل الخطايا. لان حيثما كان النور يباد الظلام. فلذلك ايضًا اذا كان عدم المات حاضرًا يغر
بالحقيقه كل طاعون. واذا حضر ذاك الذى لم يعرف الخطيه الذى صير جسده ايضًا خاليًا من دنس
الخطيه تزول حينيذٍ كل خطف

واجتهد ايضًا فى ان ابين من الكتب المقدسه ان الكلمة لما كان الاهًا صار انسانًا لا ان المسيح
انسان تاله. يقول الطوباوى بولص عن الوحيد اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون
عديل الله. لكن اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار فى شبه الناس ووجد فى الشكل مثل الانسان
واخضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب. ولذلك رفعه الله واعطاه اسما افضل الاسما
كلها ليجثو باسم يسوع كل ركبة من فى السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل
لسان بان الرب يسوع المسيح فى مجد الله الاب. فمن يقول اذًا ان له صورة الاب. وانه عديل
له وانه لم يحسب خلسة بل انه تنازل الى الاخلا والى صورة العبد وواضع ذاته وصار شبهنا

فان كان الانسان المصنوع من امراه بمفرده . فكيف كان لهذا صورة الاب وكيف كان عديلاً له . اوكيف له الملو ليفهم انه اخلا ذاته وفي اى علوكان موضوعاً ومعتيماً حتى يقال عنه انه واضع ذاته من ذلك العلو اوكيف صار في شبه الناس وهو كان سابقاً بالطبيعة الانسانيه . ولولم يقل عنه انه صار انساناً اوكيف اخلى نفسه اذا اخلى نفسه اذا اخذ ملو اللاهوت . اوكيف لم يصر في غاية العلو من صعد الى المجد العلوى فاذاً لا نقل ان الانسان صار الاهاً . بل ان كلمة الله الذى كان له صورة الاب وكان عديلاً له صار في الاخلا لاجل الناسوت لانه على هذا الوجه اخلى نفسه لاجل شبهنا اذا كان مملواً بما انه الاه وقد اتضع لاجل الجسد من غير ان يترك علو الجلال الالهى لان كوسيه كان في غاية العلو وصار في شبه الناس اذ له صورة الاب عينها من حيث انه صورة جوهره لكن لما صار مرة واحده مثلنا قيل فيه انه صعد الى السما بالجسد الى مجد اللاهوت الذى كان مكشوفاً له بما انه خاص به لكنه كان فيه بوجه اخر لاجل الناسوت . لانه يومن به بالجسد انه رب الجميع ايضاً وتجثو له كل ركبة وذلك ليس لحزن الاب واهانته بل بالحرى لمجده . لانه يفرح ويتمجد لما يسجد الجميع للابن ولو صار شبيهاً بنا . فانه كتب ايضاً لانه لم ياخذ من الملايكة بل انما اخذ من زرع ابراهيم فلذلك وجب ان يتشبه بالاخوة في كل شى . ها ان الله قد اخذ زرع ابراهيم . وليس انسان شبيه بنا اخذ اللاهوت وهو يتشبه بنا ويدعا اخانا من حيث انه انسان وليس نحن به من جهة طبيعة اللاهوت ويقول الرسول ايضاً ولان البنين اشتركوا في اللحم والدم فهو ايضاً اشترك في هذه الاشيا ليبطل بموته والى سلطان الموت الذى هو الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الموت استعبدوا في جميع حياتهم وخضعوا للعبودية . هو ذا ايضاً قد اشترك مثلنا في اللحم والدم . وهذا الامر له سبب ملازم وقريب لانه كتب . لان بما ليس ممكناً للناموس فيما كانت ضعيفه بالجسد فبعث الله ابنه بشبه جسد الخطية فمن الخطيه شجب الخطية في الجسد . فتامل هنا كيف انه لا يشار الى انسان تايق الى الطبع الالهى وصاعد الى رتبته . بل يشار الى الله الاب الذى ارسل ابنه بشبه جسد الخطيه ليبطل الخطية . فمن ثم لما كان الكلمة الاهاً واضع ذاته الى الاخلا وصار انساناً لا ان المسيح انسان على الاطلاق راغب في المجد الالهى

الاصحاح الثالث عشر

في ان كلمة الله المتانس يدعى يسوع المسيح

اننا نقول ونحن متاملون تاملاً دقيقاً في تدبير سر الوحيد المتجسد وحافظون الايمان المستقيم الحقيقى ان كلمة الله الاب الذى هو الاه حق من الاه حق ونور من نور قد تجسد وصار انساناً ونزل والم

الزور ولم يستحي من ان يقول اى استرامر الامتزاج والاختلاط باسما اخر واقول ان الجسد
المتحد مع الكلمة خال من نفس لكن فليقل له احد بواجب الحق يا رجلاً جزيل الفضل والصلاح
هل تبكت يوحنا الانجيلى الطوبانى على الاثم عينه لانه قال الكلمة صار لحماً. لانك ترتفع
عليه ايضاً بتكبر وتقول انه لم يذكر نفساً تفهم. وانه يقول ان جسد الرب هو خال من نفس.
فاذاً لما تسمع المسيح نفسه مخلصنا اجمعين يقول الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن
البشر وتشربوا دمه ليس لكم حياه فيكم. وايضاً من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وانا فيه.
وايضاً والخبز الذى انا اعطيه هو جسدى الذى اعطيه من اجل حياة العالم فوب اذا بان
لك هذه الكلمات لانه يذكر الجسد فقط ولا يذكر فى هذه الكلمات النفس العاقله البتة.
حقاً لوانك كنت حكيماً حاذقاً العقل لعلمت انه يشار بالجسد وحده احياناً الى الحيوان
اى الى الانسان المولف من نفس وجسد. لانه يقول ويعاين كل جسد خلاص الله. فاذاً لما قال
ان الكلمة صار جسداً علم انه ذكر النفس العاقله. لكن تجاهلت فى البدء انه لما لم يكن لهذا
ما يعترض ويقاوم به استتر بالكذب وهو يجتهد فى ان يتهم الغير ليرى انه يتكلم. ولكن راى
الابا القديسين ليس هو ان الكلمة اخذ انساناً بل يقولون ان كلمة الله الاب صار انساناً
واتحد مع جسد ذى نفس عاقله وكان الاتحاد بغير اختلاط وبريئاً من التغيير بالكلية.
لان الكلمة المولود من الله الاب غير قابل التغيير وهكذا نومن

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالم بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت فى الجسد
وصار اخيراً بكراً من الاموات من حيث انه حياه ومحيى بما انه الاه فليكن محروماً
اعتراض ثاودوريطوس ان الالام مخصوصة بقابل الالام. لان الغير القابل الالام لا يمكنه
ان يتالم فمن ثم تكون صورة العبد التى قد تالمت لالتصاقها بصورة الله وهى التى كانت
تسمح لها بان تتالم لاجل الخلاص الناتج عن الالام ولاجل الاتحاد خصت لذاتها الالام
فليس المسيح اذاً تالم بل انما تالم الانسان الذى اخذه الكلمة منا فلذلك صرخ اشعيا
متنبياً رجل الاوجاع مختبر بالامراض والسيد المسيح نفسه كان يقول لليهود معلماً
ذلك فى مكان آخر حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى ثلاثة ايام فقد انحل اذاً من هو من داود
واقام هذا المنحل كلمة الله الوحيد المولوده من الاب قبل الدهور من غير الم.

جواب كيرلس   حقاً ان طبع الكلمة الله هو غير قابل الالام ايضاً باقرار الجميع وهذا
واضح عند كل احد على ما ارى ولا يوجد احد قد بلغ هذا الحد من الحماقة حتى يقول ان

ذلك الطبع الخفي الفايق على الطبيعة البشرية المتعالي عن كل الم حصل تحت امراضنا ولما
كان التالم منقداً للعالم وكان غير ممكن للكلمة المولودة من الله ان تتالم في طبعها فشرعت
بامور التدبير بصنيع الجميل وخصت لذاتها جسداً يمكنه التالم لكي يقال عنها انها تالمت
بالجسد طوعاً بارادتها دعيت لهذا السبب مخلص الجميع وهي كذلك حقاً. لانه كما قال بولص
ذاق الموت بدل كل احد بنعمة الله. ويشهد ايضاً بطرس الطوباني اذ يقول بحكمة جزيلة ان
المسيح قد اصيب عنا في جسده ولم يقل في طبع اللاهوت. والا فكيف كان يقال انه صلب
رب المجد. وكيف اعطي من الله الاب ان يكون راس جسد البيعة ذاك الذي به قوام كل شي كما
يقول بولص وصار بكراً من الاموات اذ خص لذاته الالام التي اصابت جسده. ولا يمكن ان يكون
رب المجد انساناً عاماً مثلنا. وربما تقول انه يكفي الاتحاد بقولنا. ان المسيح واحد والرب
هو الذي صلب. اجيبك انه تقال عنه جميع الاشيا وليعترف الجميع بان كلمة الله هي المخلص الذي
بقي غير قابل الالام بحسب طبع اللاهوت. وتالم بالجسد كقول بطرس الطوباني لان الجسد
الذي ذاق الموت كان خاصاً به بحسب الاتحاد الحقيقي. والا فكيف المسيح هو من اليهود بالجسد
وهو على كل شي الاه ومبارك الى الابد امين. وبموت من اعتمدنا وبقيامة اذاً من اعترفنا نتبرر.
ولو لم يمكن لكلمة الله ان يموت بحسب طبيعته الخاصة به. بل هو الحياه نفسها. افهل اذا
اعتمدنا بموت انسان عام واذا امنا به هل نتبرر ام بالحري نبشر بموت الاه متجسد متالم
بالجسد لاجلنا. واذ نعترف بقيامته ننزع منا وقر الخطيه فاننا قد اشترينا بالثمن الكريم
لا بالفضه والذهب الفاسد لكن بالدم الكريم دم المسيح ذاك الذي مثل الخروف الذي لا عيب فيه
ولا دنس. وكان يمكننا ان نقول اشيا اخر غير هذه ولم يعسر علينا ايراد شهادات الابا القديسين.
لكن ارى هذه تكفي لمن يسهل تعليمهم وانه مكتوب اعط الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة. علم الصديق
فيكون سريع القبول

ايضاح مختصر لكيرلس اسقف الاسكندريه في تجسد الوحيد الاصحاح الاول ماهو المسيح
اسم المسيح ليس له قوة تعريف ولا يدل على قوة جوهر ما اي ليس هو كالانسان والفرس والثور
بل يدل على شي يصير في احد لان البعض من المتقدمين كانوا يمسحون بالدهن بحسب ما كان
يريد الله وقتيذ وكانت المسحة علامة الملك وكان الانبيا ايضاً يمسحون بوجه محسوس
بروح القدس لكي يسموا ايضاً مسحا. ثم النبي داود يرتل بشخص الله قايلاً لا تمسوا مسحاي
وبانبياي لا تمكروا. ويقول ايضاً حبقوق النبي خرجت لخلاص شعبك لتخلص مسحاك ونقول
ان المسحة قد صارت في المسيح مخلص الجميع لكنها لم تكن رسماً تمثالياً كانها صارت بالدهن
ولا كانها بالنعمة النبوية. بل لم تكن ايضاً نظير تلك التي تصير لكمال امر ما مثل ذلك الذي صار

فى عهد كورش ملك فارس وملك الماديين لانهُ قاد الجيش على البابليين وحثه الله الضابط الكل الى ذلك. لانهُ قيل هذه يقولها الرب لقورش مسيحى الذى مسكت بيمينه وذلك الرجل لما كان عابد اصنام دعى مسيحًا لانهُ مسح ليكون ملكاً بالانتخاب السماوى ورسمه الله ليقاتل بابل قتالاً شديداً وذلك يحق للمسيح الاوليه لكون الخطيه كانت قد تسلطت على الجميع لاجل معصية ادم وكان الروح قد انطلق من الناسوت ولهذا السبب كان حاصلاً فى جميع الشرور وكان ضروريًا ان ترد برحمة الله الى حالها القديم ايضًا وتستحق الروح. فصار كلمة الله الوحيد انسانًا وظهر بجسد ارضى وكان ايضًا بريًا طاهرًا من الخطية لكى تتكلل فيه وحدة طبيعة الانسان بمدايح الطهاره وتصير غنيه بروح القدس وتتجدد لله بالقداسة لان النعمة التى اخذها المسيح البكر فينا تنتقل الينا ايضًا وذلك يعلمناه داود الطوباني مرتلاً الى الابن وقايلاً احببت العدل وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة. فقد مسح اذًا الابن مثالاً لنا بمدايح الطهاره كما قلت انفاً وفيه تشرفت طبيعة الانسان واهلت ان تنال الروح القدس بحيث انهُ لا ينطلق قط كما جرى فيما مضى بل بالحرى يلبث فيها دايمًا ولذلك كتب ان الروح نزل وحل عليه فالمسيح اذًا هو كلمة الله الذى صار انسانًا مثلنا ولاجلنا صار فى صورة العبد ويمسح مسحًا انسانيًا بحسب الجسد ويمسح الذين هم لهُ اى الذين يومنون به بوجه الاهى

الاصحاح الثانى كيف يجب ان يفهم عمانويل

ان الله الكلمة الذى اخذ زرع ابراهيم يسمى عمانويل لانهُ اشترك فى اللحم والدم مثلنا ومعنى عمانويل الله معنا ونعترف بان كلمة الله كان معنا ليس بحسب المكان لانهُ اى مكان لا يوجد فيه الله وهو الذى يملا جميع الاشيا لا لانهُ يرى حاضرًا لدينا بالمعونه. لانهُ هكذا قال ليشوع كما كنت مع موسى كذلك اكون معك. بل لانهُ صار فيما لنا اى فى الناسوت من غير ان يترك طبعه لان كلمة الله غير قابل التحويل بالطبع. ولاى سبب لم يدع يشوع عمانويل اذ قال الله لهُ كما كنت مع موسى كذلك اكون معك وليكن السبب عينه حاشيه هذا الموضع عويص ومحرف فى الاصل النص ولو قيل عنه انهُ كان لا اعلم مع من من القديسين فنقول اذًا ان الله الكلمة صار معنا فى ذلك الزمان الذى يقول فيه باروخ انهُ تراى فى الارض وعاشر الناس ووجد كل طريق التاديب واعطاه غلامه يعقوب واسرايل حبيبه لان هذا هو الاهنا ولا يحسب اخر تجاهه واما من جهة طبيعة الله فلم تكن معنا لانهُ يوجد فرق كبير ما بين اللاهوت والناسوت وفرق الطبيعتين هو عظيم جدًا. واما داوود الالهى فكان يصرخ الى القرابة السرية اعنى الى الله الكلمة الذى لم يكن اتى الينا بعد قايلاً بالروح لماذا يارب وقفت بعيدًا وتغافلت فى حين الاحزان. فاذًا لم يقف بعيدًا بل كان معنا وبقى على ما كان عليه لما اخذ زرع ابراهيم كما قلت واخذ صورة

العبد وترای انساناً فی الارض مسیحاً بالحقیقه وعمانویل مشیراً لنا الی الابن عینه. فمن جهة
لانه مسح كعادتنا قابلاً روح طبیعة الانسان البشریة فی ذاته اولاً لانه اقیم بدء الجنس
وایضاً بما انهُ الاه هو الذی یمسح بروح القدس اولیك الذین یومنون به. ومن جهة ایضاً لانهُ
كان معنا بحسب الدلایل التی اوردتها الان ویحققنا فی ذلك اشعیا النبی قایلاً هوذا العذرا تحبل
وتلد ابناً ویدعوا اسمه عمانویل. لانهُ لما حبلت العذرا القدیسه من الروح القدس وولدت ابناً
بحسب الجسد دعی حینیذٍ عمانویل. لان الغیر الجسدانی كان معنا بالولاده الجسدیه. وكما كان
دل علیه داود النبی قایلاً الله یاتی جهاراً الاهنا لا یصمت وكما قال هو عن ذاته بفم اشعیا
النبی انا المتكلم حاضر. لانهُ لما تكلم بفم الانبیا بما انهُ الكلمة الغیر الجسدیة اتی اتیاناً جسدیاً

الاصحاح الثالث ما هو یسوع انهُ یجب ان نقول ابناً واحداً من حیث النیة. لانهُ
شی واحد هو المسیح وعمانویل ویسوع. فكان الاسم نفسه قد صار من الحقیقه لانهُ هو یخلص
شعبه من خطایاهم. فكما ان لفظة عمانویل كانت تدل على ان كلمة الله صارت معنا بالولاده من
امراه. والمسیح لما صار انساناً سمی ممسوحاً نظیرنا بوجه بشری. كذلك ایضاً یدعی یسوع لانهُ
خلصنا ای خلص شعبه. وذلك یشیر الی انهُ الاه بالحقیقه ورب الجمیع بالمطبع. لانهُ لا یقال عن
الخلیقه انها خلیقة انسان عامی ویلیق بالحری ان نقول ان جمیع الاشیا للوحید ولو صار انساناً.
فان قلت لماذا قیل عن شعب اسرایل انهُ شعب فنجیب عن ذلك انهُ دعی شعب الله وكان ذلك
بالحقیقه لكن لانه انقاد الی العصیان وصنع عجلاً فی البریة فاهانه الله. لانهُ تعالی لم یكن یرضی
ان یسمیه شعبه بل خصه لانسان اما نحن فلسنا هكذا یقول داود لانهُ هو صنعنا اذ لم
نكن شیاً ونحن شعب رعیته وغنم یدیه وقال هو تعالی ایضاً عنا ان خرافی تسمع صوتی
وتتبعنی ولی ایضاً لی خراف اخر لیست من هذا القطیع وینبغی لی ان اجمعها لتكون الرعیة واحدة
والراعی واحد واوصی ایضاً بطرس الطوباني قایلاً یا سمعان ابن یونا اتحبنی ارع خرافی

الاصحاح الرابع لای سبب دعی كلمة الله انساناً دعی كلمة الله الاب انساناً مع انه الاه
بالطبع لانهُ اشترك فی اللحم والدم مثلنا لانهُ هكذا ترای للارضیین من غیر ان یعدم ما كان لهُ.
بل اخذ ناسوتنا الكامل فی حقیقته حاشیه هذه الشهاده اوردها القدیس لاون البابا فی
رسالته السابعة والتسعین الی لاون الملك وقریت فی المجمع الخلكیدونی فی اخر العمل الثانی.
النص لكنه مع ذلك بقی فی الناسوت الاهاً ورباً للجمیع لانهُ اخذ الطبیعة والحقیقة من الله
الاب. وقد بین لنا ذلك واضحاً فی غایة الایضاح بولص الجزیل الحكمة اذ قال لان الانسان
الاول من الارض. والثانی من السما. والعذرا القدیسه ولدت هیكلاً متحداً مع الكلمة لكن یقال
عن عمانویل انهُ من السما. وهذا قول صایب لان كلمة الله الاب هی من العلا من جوهره ونزلت الینا

امر يسير ان يكون هو الابن الذى هو قبل الدهور فقال للحيين وبه خلق العالمين ويذكر
ايضًا انهُ هو ضيا مجد الاب وصورة جوهره فصار اذاً انساناً حقاً ذلك الذى به خلق
الله العالمين وليس كما يزعم البعض انهُ كان فى الانسان حتى اننا نفهم انساناً حاصلاً
على السكنى الالهى لانهم ان كانوا يتفقون بان هذه القضيه صادقه فبيان اكثر من قول يوحنا
الانجيلى الطوباني القايل والكلمة صار لحماً لانهُ اين فصل التانس او لماذا يقال عن ابن الله
الكلمة انهُ تجسد ان كان لم يصر لحماً الا تراه يعني الى انهُ صار شبيهاً بنا ويبين ذلك قوة
لفظة التانس فمن ثم كان على هذا الحال ايضاً فايقاً علينا بل على كل الخليقه ايضاً وارى
انهُ ضرورى ان اثبت ما قلته بالامثال ايضاً واحقق ان الوحيد صار انساناً وهو الاه ايضاً
مع الجسد وليس انهُ سكن فى الانسان جاعلاً اياه حاملاً الله نظير الاخرين الذين كانوا اشركا
لاهوته

الاصحاح الثامن عشر

فى ان الله كان حالاً فى عمانوييل المسيح بخلاف
ما هو حال فينا قال الله عنا فى بعض المواضع انى احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم
وهم يكونون لى شعباً وقال ايضاً سيدنا يسوع المسيح نفسه هو ذا انا اتى وان كان
احد يفتح لى انى ادخل انا والاب ونجعل عنده منزلاً ونتعشا عنده وقد دعينا ايضاً
هياكل الله كقول بولص الرسول فانكم هيكل الله الحى. وايضاً اما تعلمون ان اجسادكم
هياكل الروح القدس الحال فيكم الذى لكم من الله. لكن ان كان يقولون هكذا انهُ عمانوييل وان
الله حال فيه نظير كل منا. فليعترفوا علانيه واذ ينتظرونا نسجد لهُ نحن والملايكة
فى السما وفى الارض. فليستحيوا لكونهم يذهبون الى اراء مختلفه غير عالمين بمقصد الكتب
المقدسه وغير حاوين فى انفسهم الايمان الذى قلدناه اوليك الذين عاينوه منذ البدء وكانوا
خداماً للكلمة والاَّ فليقولوا انه الاه وانهُ يمجد كالاه لاجل ان كلمة الله الاب حاله فيه فقط
وليس لانهُ صار انساناً وليسمعوا ايضاً منا ان كان فى اوليك الذين حل الله فيهم يكفاهم ان
يكونوا لذلك الهة يسجد لهم الجميع يكون الجميع الهة يجب لهم السجود لان الله هو حال
فى الملايكة القديسين وقد حل فينا ايضاً بالروح. والحال انه لا يكفى هذا البيان انهم الهة
بالطبع. وانهُ يجب السجود لاوليك الذين فيهم الروح. فينتج منه ولا ان عمانوييل ايضاً الاه
ولا يجب السجود لهُ لاجل ان كلمة الله حل فيه كانه انسان ساذج مفرز منه. هذا منكر
لان الكلمة صار لحماً وبقى الاهاً يجب لهُ السجود

الاصحاح التاسع عشر

فى ايراد الاقوال الرسولية التى سمى المسيح فيها الاهاً قال بولص الرسول متكلماً عن سر
المسيح ذلك الذى لم يظهر لبنى البشر فى احقاب اخر كما ظهر الان لاطهاره الذين احب الله ان
يعلن لهم غنا مجد هذا السر فى الامم الذى هو المسيح رجا المجد فيكم الذى نبشر به نحن. فان

كان المسيح حاملاً الله وليس هو الاهاً بالحقيقه. فكيف هو غنا مجد السر الذى يبشر به
الامم. اوكيف يبشر به على كل الوجوه انهُ الاه الاصحاح العشرون قول اخر
واحب ان تعلموا اى اهتمام لى فيكم وفى الذين فى اللادقيه وفى ساير الذين لم يروا وجهى
بالجسد لتتعزى قلوبهم مقترنين بالحب وبكل غنى الفهم فى معرفة سر الله الآب ويسوع
المسيح. ها هو يسمى سر الله سر المسيح ويجب ان يفهم البعض تصوره بالتمام فالى اى فهم
كان يحتاج اوليك الذين كانوا يريدون ان يتعلموا سر المسيح لو كانوا عتيدين ان يسمعوا
ان الله حل فى انسان وقد تحتاج يا هذا الحفهم وافر لتفهم وتعلم بالعكس ان الكلمة كان
الاهاً صار انساناً الاصحاح الحادى والعشرون قول اخر
قال الرسول لان من قبلكم انتشرت كلمة الرب لا بمكدونيا واخايا فقط بل فى كل بلد يبلغ
ايمانكم بالله. ها هو يذكر ايضاً ان الايمان صار بالله. مع ان المسيح ايضاً يقول من يومن
بى فله الحياه الدايمة. لانهُ يدعو كلمة الرب التبشير به الاصحاح الثانى والعشرون
قول اخر قال الرسول وانتم تعرفون يا اخوتى ان مدخلنا اليكم لم يكن باطلاً ولكننا
المنا اولاً وشتمنا كما تعلمون بفيلبسيوس ثم اتكلنا حينيذ على الاهنا ان نكلمكم ببشرى
الله ها هو ذا يتكلم فى الله ويسمى بشرى الله وهى البشرى التى تبشر بها الامم بالمسيح
الاصحاح الثالث والعشرون قول اخر قال الرسول انتم تذكرون يا اخوتنا. اننا
كنا قد نتعب ونكد بايدينا عاملين ليلاً ونهاراً ليلا نثقل على احد منكم وننادى فيكم ببشرى
الله. ويقول ايضاً ولهذا الامر نحن ايضاً ندمن الشكر لله لانكم اذ قبلتم منا كلمة سماع
الله. قبلتموها ليس ككلمة الناس ولكن كما انها بالحق كلمة الله الذى يعمل فيكم انتم معشر
المومنين. الا تراه كيف يسمى التبشير بالمسيح ببشرى الله وكلمة الله. حقاً ان هذا ظاهر عند
الجميع وواضح فى غاية الايضاح. وقال ايضاً قد ظهرت نعمة الله مخلصنا لجميع الناس
وهى تودبنا لنكفر بالنفاق وبالشهوات العالمية ونعيش فى هذا العالم بالعفاف والتقوى
اذ نتوقع الرجا الطوبانى وظهور مجد الله العظيم مخلصنا يسوع المسيح. ها ان سيدنا
يسوع المسيح يسمى الاهاً عظيماً. لانهُ هو ذلك الذى نتوقع ظهور مجده ونسرع الى انسير
لديه بعفافه وبغير عيب. فلو كان انساناً حاملاً لله فكيف يصدق ان يكون الاهاً عظيماً
اوكيف ان الرجا به سعيد. حقاً لقد صدق ارميا النبى القايل ملعون من يتوكل على الانسان
لان حمله لله لا يستطيع ان يجعله الاهاً كما قلت انفاً. واخيراً فليعلمونا ما الذى يمنع الاخرين
الذين كان الله فيهم من ان يكونوا الهة يجب السجود لهم. وبولص الطوبانى يسمى المسيح
الاهاً عظيماً لهُ تو يرطوبانى ويقول ايضاً عن اليهود وعن عمانويل ولهم العهد والمواعيد

والابا ومنهم المسيح بالجسد الذي هو على كل شي الاه مبارك الى دهر الداهرين امين. وذلك
واضح بحسب الوحي الالهي من قوله اذ يقول ثم من بعد اربعة عشر سنه صعدت ايضاً
الى اورشليم مع برنابا واخذت معي ايضاً تيطس. وانما صعدت بوحي اوحي الي فاظهرت
لهم البشرى التي انادي بها في الامم والذين ترای لي انهم شي فيما بيني وبينهم ليلا اكون
اسعى او سعيت باطلاً. فانظر كيف انهُ لما يبشر في الامم بالمسيح انهُ الاه يسمي مره في كل
مكان الاهياً. قال صعد بالوحي الى اورشليم واظهر للذين كان يتراى له انهم شي اي للرسل
القديسين وللتلاميذ ليلا يكون يسعى او سعى باطلاً. ولما نزل من اورشليم وحضر ايضاً
بين رعايا الامم هل اصلح شياً من الاوليات. اليس استمر معترفاً بالمسيح انهُ الاه والحال
انهُ يكتب الى البعض قايلاً اني لمتعجب كيف صرتم تحولون بالرجوع عن الذي دعاكم وتنتقلون
الى بشرى اخرى ليست بموجوده ولكن اناساً يذهلونكم ويحبون ان يبدلوا بشرى المسيح ويقول
ايضاً. فان نحن ايضاً كنا او ملاك من السما يبشركم بخلاف ما بشرناكم فليكن محروماً. فلاي
سبب اذاً نترك جميع الاخرين ولو كان الله حالاً فيهم وكان يبشر بيسوع وحده انهُ الاه
الاصحاح الرابع والعشرون قول اخر قد كتب عن المسيح وامن باسمه عند كونه
باورشليم في عيد الفصح كثيرون. لانهم عاينوا الايات التي كان يعملها. فاما يسوع فلم يكن
يامنهم لانهُ كان عارفاً بكل احد. ولم يحتاج ان يشهد لهُ احد على انسان لانهُ كان يعلم
ما في الانسان. فلو كان انساناً حاملاً لله فقط. اضل الكثيرون الذين امنوا باسمه في اورشليم
ولاي سبب يعلم وحده ما في الانسان. والحال انهُ لا يعلم ذلك احد اخر البتة. لانهُ يقال عن
الله انهُ جبل قلوبنا واحداً فواحداً ولماذا وحده يغفر الخطايا. لانهُ قال ان ابن البشر لهُ سلطان
على الارض ان يغفر الخطايا. لاي سبب هو وحده بخلاف الاخرين جالس عن يمين الله الاب ولماذا
تخدمه الملايكه وحده وقد علمنا ان نحتسب الاب الذي في السماوات مشاعاً لنا ونخصه
لذاته بوجه خصوصي لكن لعلك تقول ان هذه الالفاظ يجب ان تنسب الى الكلمة الحال في
الانسان (اجيبك) لو كان كذا لوجب عليه بحسب القياس اللايق بالانبيا اذ يقول هو ايضاً
هذا ما يقول الرب فلم يقل ذلك بل انهُ لما اراد ان يرسم اموراً فايقه على الناموس خص لذاته
سلطات واضع الناموس الواجب لهُ وكان يقول اما انا فاقول لكم كيف يقول انهُ حرٌ وغير
خاضع لله ذلك لانهُ ابن بالحقيقه ولو كان انساناً حاملاً لله لما كان حراً بالطبع لان الله
وحده حر لانهُ هو وحده يطلب الجزية من الجميع بمنزلة الدين وان كان المسيح هو غاية
الناموس والانبيا وهو انسان حامل الله اليس يجوز القول بان غاية نبوات الانبيا قد
جلبت علينا اثم عبادة انسان وهو الذي كان ينذر الناس قايلاً للرب الاهك تسجد

وله تعبد. افنهل بهذا التعليم يهدينا الى المسيح كانه يهدينا الى معرفة ذلك الذى
كان مقيمًا فى ظل المتاخرين. انتهاون اذاً بالسجود لله ونسجد لانسان حاصل على
السكنى الالهى لانه ايما مكان لله افضل الى السما ام فى الانسان. هل فى السارافيم
ام فى جسد ارضى. فلو يكون انسانًا حاملاً لله كيف اشترك فى اللحم والدم نظيرنا. لانه
ان كان يكفيه ليشترك بما لنا نظيرنا اى ليصير انسانًا اذا حل فى الانسان فقد حل فى
قديسين كثيرين ايضًا. فاذاً قد صار انسانًا ليس مره واحده بل دفعات شتى. فلماذا اذاً
يقال عنه انه الان فى انتها العالمين ظهر بذبيحته مره واحده ليبطل الخطية ولو كان
انسانًا حاملاً لله فكيف تبشرنا الكتب الالهية بمجى الكلمة الواحد. وان كان المسيح
هو هيكل الله فكيف اذاً هو حال فينا هل بمنزلة هيكل فى هياكل ام بمنزلة الاه فى
هياكل بالروح. فان كان هو انسانًا حاملاً لماذا جسده وحده محيي لانه كان واجبًا
لاجساد الاخرين الذين حل فيهم الله القادر على كل شى ان تكون محييه. وقد كتب ايضًا
بولص الالهى فى بعض المواضع قايلاً. فان كان الذى تعدى شريعة موسى توراة موسى
اذا اشهد عليه شاهدان او ثلاثة قتل بلا رحمه. فبكم احرى تظنون انه يستوجب
اشد العقاب ذلك الذى يطا ابن الله ويحسب دم الوصيه نجسًا. والحال ان الناموس
كان الاهيًا والوصايا كانت مقولة بواسطة الملايكه. فكيف اذاً يكون مستوجبًا اشد
عقابًا من حسب دم المسيح نجسا او كيف يكون الايمان بالمسيح افضل من العباده التى
هى بحسب سنة التوراة. لكن كما قلنا سابقًا ان المسيح ليس هو انسانًا حاملاً الله شبيهًا
بالقديسين الاخرين بل هو بالحرى الاه بالحقيقه حايزاً مجدًا اعلى من العالم باسره لانه لما كان
كلمة الله الاهنا الاهًا بالطبع صار لحمًا وانسانًا كاملاً لاننا نومن ان الجسد المتحد به
ذو نفس. وانه ناطق والاتحاد هو حقيقى على كل الوجوه

الاصحاح الخامس والعشرون فى كيف يجب ان يفهم الكلمة صار لحمًا وسكن فينا وكيف
يرسل الكلمة الذى هو الاه وكيف يقال عن الجسد انه خاص به

يذكر بولص الطوباى ان كلمة الله الوحيد اخذ من زرع ابراهيم وايضًا انه اشترك فى
اللحم والدم نظيرنا. ولنذكر ايضًا قول يوحنا القايل والكلمة صار لحمًا وسكن فينا. افنهل
كان قصد الرجال الروحيين ان يعلموا ان كلمة الله قابل التحويل او انه يمكنه ان يحتمل
التغيير الذى يليق للخليقة من حيث انه يصير برضاه ما لم يكن. او ان احداً منتقل الى
طبيعة اخرى ضد ارادته. حاشا. لانه باقٍ كما هو نافيًا من طبعه كل تغيير وغير عالم
باحتمال ضلال التحويل لان الطبع العال السماوى هو ثابت دايمًا فيما هو له فاذا

لابد من ان ننظر فى ان كيف الكلمة صار لحماً . فاولاً ان الكتاب الالهى يذكر الجسد غالباً ويريد
به الحيوان كله . واحياناً يذكر النفس وحدها ويريد مثل ذلك اى كل حيوان لانهُ مكتوب
انهُ يعاين كل جسد خلاص الله . ويقول بولص الالهى لا ارتضى باللحم والدم وقد خاطب
موسى رييس الاحبار اوليك الذين من اسرايل قايلاً . اباوك انما هبطوا الى مصر وهم سبعون نفساً
فلا نقول انما نزل الى مصر انفس عارية خالية من جسد . ولا ان الله اعطى خلاصه لاجساد
خاليه من النفس فمتى ما سمعنا اذاً ان الكلمة صار لحماً نفهم منه انهُ صار انساناً مولفاً
من نفس وجسد والكلمة مع انهُ الاه فهو انسان كامل لكونه اتخذ جسداً ذا نفس ناطقه
واتحد معه اتحاداً حقيقياً حاشيه اى بالوجه الذى هو يعلمه لانهُ لا يمكن لحواسنا
ان تفهم مثل هذه الامور النص ودُعى ابن البشر فاما ان دعتنا الضروره الى ان نتكلم
كاننا ناظرين فى المراة فليعتبر الحس البشرى مفتكراً فى ان الكلمة اتحد بنفس ذى جسد
ناطقه كاتحاد نفس الانسان بجسده مع انها مختلفة الطبع لكنها حصلت على الشركه
والاتحاد معه حتى انها تبان كانها ليست شياً اخر غيره لانهُ يتركب من كليهما انساناً واحداً
وهى مع ذلك باقية فى طبيعتها كما ذكرت انفاً فلا نقول اذاً ان كلمة الله صار انساناً
بالتغيير او بالتحويل ولم يزل الاهاً ابداً بل انه اخذ جسداً من امراه واتحد به من البطن وخرج
وهو انسان والاه معاً . ولا نقول انهُ طرح عنه ولادته من الله الاب الخفية . وقبل الولاده
من امراة واخذ منها ابتدا لوجوده وسمح لجسده ان يولد على طريق طبيعته بحسب
وجه الميلاد فقط كلا . لانهُ يوجد فيه شى مختلف من الطبيعة البشريه لانهُ ولد من بتوله
وهو وحده لهُ ام عديمة الزواج ويذكر انهُ صار لحماً وسكن فينا لكى يثبت بكلٍ من الامرين انهُ
صار لحماً وانهُ لم يعدم ما لهُ لانهُ بقى على ما كان لهُ حاشيه ورد هذه الشهاده القديس
لاون البابا فى رسالته السابعة والتسعين واوردت ايضاً فى اخر العمل الثانى من المجمع
الخلكيد وفى النص لانهُ ينفهم بالحقيقه ان الطبع الالهى يسكن فى الناسوت كشى فى شى
اخر من غير ان يقبل امتزاجاً او اختلاطاً ولا تغييراً ليكون ما لم يكن . لان كلما يقال عنه انهُ
يسكن فى اخر لا يصير هو نفسه كالذى يسكن فيه اى لا يصير الظرف عين المظروف بل يفهم
انهُ شى اخر فى شى اخر . هكذا فى طبع الكلمة وطبع الناسوت . فان اختلاف الطبعين وحده
يدلنا على الفرق والتميز الحاصل بينهما . لانهُ ينفهم ان المسيح هو واحد من كليهما . ثم يقال
ان الكلمة سكن فينا بغير اختلاط لانهُ من المعلوم ان الابن الوحيد المتجسد والانسان
هما واحد هنا نقص من اصل النسخه ولحم وركه اذا كان يصارعه وقال لهُ اطلقنى
لان قد اسفر الصبح فقال لهُ ذاك لا اطلقك او تباركنى . وبعد كلام قليل يقول وباركه فى

ذاك المكان. فدعا اسم ذلك المكان وجه الله قايلاً رايت الله وجهاً ازاء وجه
وتخلصت نفسي فاشرقت عليه الشمس من بعد ان عبر وجه الله وهو كان يعرج من
وركه. ان معنى الكتب المقدسه سري فالظاهر هنا انه يشير الى المصارعة التي كان
يستعملها اليهود مع المسيح كانهم يصارعونه وقد غلبوا وهم عتيدون ان ينالوا
بركته. ان رجعوا اليه بالايمان في الازمنة الاخرة وقد كان انساناً بالحقيقه ذاك الذي
كان يصارع يعقوب لانه كان يذكر وجه الله وليس ذلك فقط بل كان يعلم انه الاله
بالحقيقه لانه قال رايت الله وجهاً ازاء وجه وتخلصت نفسي لان عمانوئيل اله
بالطبع. ويسمى ايضاً وجه الله لانه صورة جوهر الاب. كذلك كان يدعو نفسه عند
اليهود اذا كان يقول عن الله الاب ما رايتم شبهه وكلمته ليست ثابتة فيكم لانكم لستم
تومنون بالذي ارسله. واما ان ذلك الانسان الذي كان يصارع يعقوب فهو الاه حقيقي
فهو ظاهر مما يشهد به الكتاب المقدس لانه يقول وقال الله ليعقوب قم فاصعد الى
بيت ايل واسكن هناك وانصب هناك مذبحاً لله الذي ظهر لك وانت هارب عن وجه عيسو
اخيك لان يعقوب لما رجع من بين النهرين خاف من عيسو وعبر جميع غلمانه وابنيه
وتخلف وحده وكان انسان يصارعه

الاصحاح السادس والعشرون في مثل الخرع[؟]

بين لنا دانيال الطوبانى رويا رهيبة قايلاً فكنت ارى في رويا الليل واذ مع سحاب السما
مثل ابن البشر جاء ووصل الى قديم الايام وقدموه اليه فاعطي الرياسه والكرامة والمملكة ولن
جميع الشعوب والاسباط والالسنة يعبدونه لان قدرته قدرة ابدية التي لا تزول ومملكته
لن تفسد. استمع كيف انه لا يقول على الاطلاق انه راى انساناً ليلا بعد عمانوئيل واحدا
منا ونظيرنا بل يقول انه راى مثل ابن البشر لانه لما كان الاهاً بالطبع صار في شبه الناس
ووجد في الشكل مثل الانسان لكي يفهم فيه عينه كلاهما ولا يفهم انساناً عارياً ساذجاً
ولا الكلمة بغير ناسوت وجسد ومع ذلك انه يذكر بانه اعطي الرياسه والكرامة التي كانت
له دايماً. لانه يقول ان جميع الشعوب والاسباط والالسنة يعبدونه فاذاً ان كانت
الخليقه تعبد كلمة الله الوحيد وان له رياسة الاب وسلطانه وهو في الناسوت ايضاً
وقد ولدته العذرا القديسه بالجسد فكيف لا تكون العذرا القديسه هي والدة الله

الاصحاح السابع والعشرون في الام المسيح وفي انه لمفيد ما يقال عن المسيح الواحد عينه بحسب الطبع الالهي والطبع البشري من غير ان نقسمه الى اثنين

ان القديس بولص يبين لنا الالام المنقذه بقوله فالان ذاق الموت بنعمة الله بدل كل
احد. ويقول ايضاً لاني قد عاهدت اليكم من قبل كما اخذت ان المسيح مات في سبب

خطايانا كما هو مكتوب. وانهُ دفن وانبعث في اليوم الثالث. وقال ايضًا بطرس الجزيل
الحكمة ان المسيح قد اصيب في جسده عنا. فاذ نومن ان ربنا يسوع المسيح اي الله
الكلمة المنظور في الصورة البشرية والصاير انسانًا مثلنا هو واحد. فكيف تخصله
الالام ونصونه غير قابل الالام بما انهُ الاه. فالالام بالحقيقه كانت مخصوصة بالتدبير
اذ خص الله الكلمة لذاته تلك الامور المخصوصه بجسده لاجل الوحده الغير الموصوفه.
وبقي غير قابل الالام من جهة طبعه. لان الله غير قابل الالام. وليس في ذلك عجب لاننا ننظر
نفس الانسان تبقى بغير الم من جهة طبعها ولو احتمل جسدها شيئًا من الالام لكنها
لا تمكث كاينه بغير الم من حيث ان الجسد الذي يتالم هو خاص بها ولو انها بسيطة غير
ملموسة. لكن التالم ليس بغريب منها. فهكذا افهم في المسيح مخلص الجميع. وانا فاستعمل
امثلة تستطيع ان تبين لنا بالالغازات الوحيد اشترك في الالام من جهة وصاحبة
جسده. وبقي خاليًا من الم من حيث انهُ الاه وقد امر الله القادر على كل شي موسى الجزيل
الحكمة ان يفعل معجزات لكي يصدقه اسرايل انهُ ارسل من الله. ولكي يخلصوا من الاغتصاب
وعبودية المصريين. وقال خذ من ما النهر واسكبه على الارض ويكون الماء الذي تاخذه
من النهر دمًا على الارض. فنقول ان الماء هو صورة الحياه ورسمها. وان الابن هو حياه
بالطبع لكونه صادرًا من الاب كانهُ صادر من نهر جوهره فيحيي جميع الاشيا بالفعل. قال
لما تصب الما على الارض يكون دمًا. فاذًا لما صار الابن لحمًا من الارض. اي لما احاط بذاته
جسدًا من الارض يقال عنه حينيذ انهُ احتمل فيه موتًا شبيهًا بموتنا ولو كان الحياه
بالطبع. وقال الله في سفر الاحبار ان الابرص نجس ولذلك امر بطرده من المعسكر.
وان شفي المرض على هذا المنوال يطهر وذلك انهُ يامر الكاهن لذلك الذي يتطهر ان يقرب
فرخين طاهرين ويقرب ايضًا من خشب الارز وقرمزًا وزوفًا. ويامره بان يذبح الفرخ الواحد
في اناء فخار وعلى ما معين ويا خذ الفرخ الحي فيغسله بدم الفرخ المذبوح في ما معين
ويرش على ذلك الذي تطهر من البرص سبع مرات فيكون طاهرًا. معناه ان دم المسيح الكريم
وتطهير المعمودية المقدسه يجعلاننا طاهرين ويغسلان ادناس النجاسات ويطردان
مينونة الشهوة اللحمية. لكن انظر الان كيف اننا نهمل الفحص المدقق عن قوة الامور المكتوبة
ونذكر ما ينبغي للسر. فالمسيح يشبه الفرخين لا لانهُ ابنان بل لانهُ واحد من اثنين
اي مولف من اللاهوت والناسوت. واما الفرخان فنقيان. لان ربنا يسوع المسيح
لم يفعل خطيه بل هو الكلمة رب القداسه باللاهوت والناسوت. ويشبه بالطيور
لانهُ متعالي على الارض وهو في السما العليا. لان المسيح هو انسان من السما ولو ان

العذرا القديسه ولدت الجسد. فكيف اذاً هو من السما. لان الله الكلمة الذى هو من
العلا ومن الاب لخذ جسداً من العذرا القديسه وجعله خاصاً به كانه قد اتى
به من فوق من السما. ولهذا كان يقول ولا يصعد احد الى السما الا الذى نزل من
السما ابن البشر. تامله كيف يخص لجسده الامور الخاصه به دايماً. ولما اتحد مرة واحده
به عد بالحقيقة واحداً. لكن انظر فان الفرخ الواحد ذبح وقتل والاخر غسل وطلى
بدمه من غير ان يموت. ولماذا كان هكذا لان الكلمة كان حياً ولو مات جسده وعد
الالام مشاعة فيه لاجل الاتحاد والصحبة التى كانت له مع الجسد. فهو اذاً من حيث
انهُ الاه وجعل الجسد خاصاً له وكان يقبل بنفسه بطريق الود والصحبة الام الجسد
مع انهُ لم يتالم بشى فى طبعه. فمن ثمّ هو مفيد بل ضرورى ان تفهم فى مسيح واحد ما
يقال عنه نفسه بحسب اللاهوت والناسوت ولا نسمح بان نقسم الى اثنين ولو صار
فيه امور يخالف بعضها بعضاً وهو غير موافقه وهذه صفة ما اقوله. نقول ان الله
الكلمة ولد بالجسد من امراة ولو كان هو المانح لجميع الولاده والداعى الى الولاده الاشيا
التى لم تولد بعد. وذلك بحسب امرين مختلفين لانه ولد من جهة انهُ انسان شبيه
بنا ويدعو جميع الاشيا الى الولاده من حيث انهُ الاه بالطبع وقد كتب عنهُ فاما الصبى
فكان ينشو ويتقوى وكان يملا من الحكمة والنعمة مع انهُ كامل بالطبع من حيث انهُ
الاه ويوزع الروحيات على القديسين من امتلايه وهو معطى النعمة والحكمه وكان الصبى
ينشو ويمتلى من الحكمة والنعمة بحسب امرين مختلفين اى لانه نفسه الاه وانسان معاً.
فلاجل الاتحاد يخص لذاته البشريات وهو كامل ومعطى الحكمة والنعمة من حيث
انهُ انسان
ودعى ايضاً بكراً ووحيداً. فان اراد احد ان يبحث عن قوة الالفاظ فليعلم ان البكر من
قد ولد اولاً بين اخوه كثيرين والوحيد ربما انهُ غير بكر ولا بين اخوه كثيرين. اما المسيح
فهو بكر ووحيد وكيف ذلك يعلم بين امرين مختلفين اعلم انه بكر من حيث انهُ
بين اخوه كثيرين لاجل الناسوت وهو عينه وحيد من حيث انهُ وحده مولود من الله
الاب وحده. وقد يقال عنه انهُ قدس بالروح. مع انهُ من عادته ان يقدس المقربين اليه
قد اعتمد بالجسد وهو الذى كان يعمد بالروح القدس فكيف اذاً هو يقدس ويتقدس ويعمد
ويعتمد. لا ريب فى ان ذلك بحسب شيين ليس احدهما الاخر لانهُ يتقدس بحسب الناسوت
واما بحسب اللاهوت فانهُ يقدس ويعمد بالروح القدس مع انهُ يقيم الموتى قام من الاموات
ومع انهُ الحياه بالطبع قد يقبل الحياه بحسب الجسد ويحيى ويقيم من الاموات من حيث

فكيف ذلك ايضاً بحسب امرين احدهما ليس الاخر لانهُ انبعث من الاموات ويقبل
الحياه بحسب الجسد ويحيى ويقيم من الاموات من حيث انهُ الاه. يتالم ولا يتالم
بحسب امرين ليس احدهما الاخر فيتالم تالماً انسانياً من كونه انساناً ويدوم غير قابل
الالام دواماً الاهياً من كونه الاهاً. قد سجد هو معنا. لانهُ قال انتم تسجدون
لما لا تعلمون ونحن نسجد لمن نعلم. وقد يجب لهُ السجود. لان لهُ تجثو كل ركبة. وذلك
ايضاً بحسب امرين ليس احدهما الاخر. لانهُ يسجد لكونه اخذ طبيعة يجب عليها ان
تسجد. ويسجد لهُ بما انهُ اعظم من الطبيعة الساجده من حيث انهُ الاه. ولا يجب
ان نقسمه بالسجود الى انسان بمفرده والاه بمفرده ولا نقول انهُ يسجد معه الانسان
بما انهُ مقترن مع الله بمساواة الشرف والرتبه مع انفصال الجوهرين حاشيه لان هذا
القول مملو نفاقاً عظيماً النص بل نقول ان كلمة الله المتانس والمتجسد هو واحد يحق
لهُ السجود من حيث اننا نومن بان الجسد المتحد معه كان ذا نفس ناطقه نظيرنا. لان الله
القادر على كل شي لم يامرنا بانهُ يجب علينا وعلى الملايكة القديسين ان نسجد لبكرين
لان واحداً هو البكر الذى دخل الى العالم. وان فحصنا عن وجه الادخال فحصاً زايداً
نجد هناك سر التدبير الجسداني وقد دخل الى العالم حينيذٍ لما صار انساناً ولو كان مبتعداً
عن العالم بطبعه بعداً عظيماً وكان راقياً فى شرف اللاهوت وعلوه حقاً لانهُ خالق
العناصر هو شي اخر غيرها. فمن ثم. فايق بالطبيعة على كل ما كونه لكونه الاهاً بالطبع لكنه
واحد كما قلت سابقاً يجب لهُ السجود وايضاً لما حصل بين اخوه كثيرين دعى لذلك بكراً.
لا بن واحد سجد الاعما. لذلك الذى كان اعما منذ مولده لما شفى بوجه خصوصى عجيب
لانهُ لما وجده يسوع فى الهيكل قال لهُ اتومن بابن الله. فاجابه ذاك من هو يا سيد
لاومن بهِ. والمسيح اراه ذاته مع الجسد قايلاً قد رايته وهو الذى يكلمك. ارايت كيف
انهُ يستعمل المفرد ولا يسمح بان يفهم الله والانسان كل منهما بمفرده. فان سمى احد
عمانويل انساناً فانهُ لم يشر الى انسان عام بل الى حكمة الله المتحد بطبيعتنا كما سجد
التلاميذ الطوباويون لا لانسان واحد اذ راوه يمشى على المياه بوجه عجيب سجدوا لهُ قايلين
انت هو بالحقيقه ابن الله. وان قلنا ان الانسان يسجد لهُ مع الله فندخل انقصاً لا
عظيماً جداً. لان الاداة التى هى مع ان وضعت فى معنى الوحدة التى تكون بالتاليف يلزم
منها فهم اثنين على كل الوجوه. فكما انهُ لا يقال بالصواب عن احد انهُ يعيش مع ذاته ولا
انه ياكل مع ذاته ولا انهُ يسجد مع ذاته ولا انهُ يمشى مع ذاته حاشيه لان الاداة التى
هى مع تدل على اقنومين احدهما مع الاخر النص كذلك ايضاً ان قال احد ان الانسان

يسجد له مع الله يقول ابنين منفصلين لانك ان فهمت حقيقة الاتحاد والوحدة في
مساواة الرتبه والسلطان وحده فلا يكون ذلك الاتحاد حقيقياً ولذلك قد اثبتناه سابقاً
باقوال كثيرة   الاصحاح الثامن والعشرون   ضد اوليك الذين يقولون ان البشريات
تليق لله الكلمة بالاضافة فقط   قد يهذي البعض في تدبير جسد الوحيد ويتادلون
بالسر المكرم العظيم المحبوب لدى الارواح العلوية وهو القول وبه ايضاً خلصنا ويذهبون
به الى معاني ضعيفه فيبخسون بهاء الحق مع انه يجب عليهم ان يجتهدوا في ان يصلحوا
ما يبان غير صايب ويثبتوه في الصلاح وينظروا بالحري مقصد الكتب المقدسه بعقل دقيق
حاذق ويسلكوا الطريق المستقيم بهذه الصفة تابعين الامور التي قد فحص عنها الاباء
الجزيلو القداسة الذين تنوروا وتعلموا بتنوير الروح القدس فرسموا لنا قانون الايمان ويقولون
ان الله الكلمة الذي ولد من جوهر الاب بوجه لا يدرك وبه تكونت جميع الاشيا التي في السما
والتي على الارض نزل من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا وتجسد وتالم وصعد الى السما
وسياتي في الزمان ليدين الاحيا والاموات. لكن يوجد بعض ظانون بنفوسهم انهما علما
خبيرون وهم منتفخون بالكبريا والتشامخ فان سمعوا هذه الكلمات يستهزيون بها ويزعمون
ان الامور المقولة بالصواب حماقة اذ نومن نحن خاصة بان علم الحق ظهر واعلن للابا القديسين
بتنوير الروح القدس. لكن اوليك كانهم وحدهم يستطيعون ان يشعروا بما هو افضل لانهم يزعمون
بان ليس ابن الله الوحيد الذي هو الله الكلمة من جوهره قد تالم في الجسد عنا تالماً انسانياً
ولو لم يمكنه ان يتالم في طبعه بما انه الاه بل انما تالم الانسان الذي ولد من البتول القديسه
بمفرده وبانفصاله عن الكلمة. ثم يخصون له مقدار ما يبان لهم من المجد ويقولون انه اتحد مع
كلمة الله الاب ويفسرون وجه الاتحاد ويقولون ان الله اعطاه مساواة الرتبه والسلطان. وان
يدعا مسيحاً وابناً وربا بتسمية شبيهة وان تالم الانسان الذي يتوهمونه يقولون انه يجب
ان ينسب ذلك التالم الى الله الكلمة لكون الانسان متحداً معه بمساواة الرتبه. مع ان كل واحد
منهما هو ما هو ومختلف طبعاً من الاخر. اما انا فاشرح قول الاقوال بقدر ما يمكنني مورداً امثلة
الكتب المقدسة. اقول اولاً قد جاع المسيح واعيى من تعب الطريق ونام ودخل السفينه وضربه الشرط
وجلده بيلاطس وتفل عليه الجنود وطعنوا جنبه بالحربه وقدموا لفمه خلاً ممتزج بمر وذاق
الموت على الصليب وقبل شتايم اخر واهانات من اليهود. فيقولون ان هذه جميعها جرت للانسان
وتنسب لاقنوم ابن الله لكن نحن كما اننا نومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كل ما يرى
وما لا يرى. كذلك ايضاً نومن بربنا الواحد يسوع المسيح ابنه. ولا نزيد ان نقسم ما نوهل الى انسان
بمفرده والى الكلمة بمفرده. لكوننا نعلم ان الكلمة صار انساناً مثلنا فنقول انه حقاً الاه من الاه وانه

انسان نظيرنا من امراه . ونقول انهُ لاجل صحبته مع الجسد احتمل الضعف وصار طبعه في
عدم قبول الالام لكونه لم يكن انسانًا فقط بل كان الاهًا بالطبع وكما ان الجسد كان خاص
به كذلك ايضًا كانت الام الجسد الطبيعية الخالية من الخطيه خاصة به وكذلك الاهانات
التي صارت لهُ بسفاهة البعض وكان يحتمل هذه من غير قبول الم . ولم يواضع ذاته ليكون
شبيهًا بنا فقط بل لانهُ كان قد ابقى هذه لطبيعته بما انهُ عالي عن هذه جميعها . فان قلنا
انهُ انتقل الى طبيعة الجسد بتحويل طبيعته وتغيرها فنضطر على كل حال الى ان نقر ولو قهرًا
بان الطبع الالهي الخفي كان قابلاً الالام . واما ان قلنا انهُ بقي بغير تغيير ولو صار انسانًا
مثلنا وهو خاص بالطبع السماوي فلا يمكنه ان يتالم . اما بالاتحاد فكان جسده قابلاً الالام
فيتالم اذ تالم الجسد لكونه كان خاصًا به ويستمر هو غير قابل الالام . لانهُ يختص به انهُ
لا يمكنه ان يتالم وان كان قد يمجد عمانوييل بالالام كما قال هو لما كان عتيدًا ان يحتمل عنا
الصليب الكريم قايلاً الان مجد ابن البشر . فلماذا لا يستحيون اذ يخصون مجد الالام لانسان
لهُ معه اتحاد مستقر في مساواة الرتبة فقط لانهم يظنون انهُ اتحد مع انسان بحسب مشية
الاب ومسرته وجعله ايضًا مساويًا لمجد نفسه ومنحه ان يسمى بتسمية شبيهته مسيحًا
وابنًا والاهًا وربًا فالكلمة اذًا حسب قولهم لا تجسد ولا صار انسان البته . وربما انهُ يقال
عن علما العالم باسرهِ القديسين انهم كاذبون ويتكلمون زورًا فمن ثم يلزمهم ان يقولوا بل ان
يتقدموا الى الوسط ليثبتوا وجه الاتحاد الذي يدخلونه ان لهُ قوة ويتضمن ان الكلمة صار
انسانًا . واما ان كانوا يزعمون خلاف ذلك فلماذا يخترعون لنا وجه الاتحاد الذي ليس هو اتحاد
منها وبين بالحق اذ يجب عليهم ان يقولوا ان كلمة الله الاب اتحد بناسوتنا . لانهُ على هذا
الوجه ينفهم انهُ احتمل البشريات في جسده . ولكن من جهة طبع اللاهوت فهو خالي عن كل اذاءٍ
لكونه الاهًا .
وانهم اذ يذكرون الاضافه التي لا اعلم كيف وجودها ينقصون مجد عمانوييل وبالجهد يجعلونه
واحدًا من الانبيا ويقيمونه قياس الاكثرين ويتغشون في ذلك فاثبت ذلك بوضع امثله
من الكتاب الالهي اولاً ان شعب اسرايل كان يتذمر احيانًا على موسى وهرون في البرية قايلاً
قد كان احب الينا لو متنا بيد الرب في ارض مصر اذ كنا قعودًا على قدور اللحم وكنا ناكل
حتى نشبع . فقال موسى الجزيل الحكمة حاشيه لانهُ كان واجبًا عليهِ ان يشاجر مثل
هولاء القليلي الصبر بحجة هذا معنى دارها النص اما نحن فماذا نحن لان تقمقمكم ليس هو
علينا بل على الله . وايضًا ان الله الضابط الكل كان في ذلك الحين متملكًا في شعب اسرايل
بواسطة الانبيا القديسين وكان اوليك في هذا صغيري النفس فتقدموا الى صموييل الالهي قايلين

هوذا انت شخت وبنوك لايسيرون فى طرقك فصيّر علينا ملكاً يديننا مثل جميع الامم ..
فصعب ذلك على النبى جداً فقال له الله القادر على كل شى اسمع قول الشعب لانهم لم يحتقروك
انت بل انما احتقرونى انا لئلا املك عليهم . وقال ايضاً المسيح فى بعض المواضع للرسل من قبلكم
فقد قبلنى وقد وعد ايضاً بانه سيكلم المرحومين وهو من على منبره قايلاً تعالوا يا مباركى ابى
ارثوا الملك المعد لكم منذ انشا العالم وايضاً حين اراد ان يعلم اخلاقهم الصالحة من اوليك الذين
كانوا قد اعتنوا بهم جيداً وقال لهم مهما فعلتموه باحد هولاء الصغار فبى فعلتم ها هوذا قد يعرف
فى هولاء ما هو وجه الاضافه كان شعب اسرايل يتقمقم كثيراً على موسى وهرون وهذا الامر يضاف
الى الله وكان موسى وهرون مع ذلك انسانين شبيهين بنا . وعلى هذا النمط عينه افهم ما اوردناه
قبيل هذا . حقاً انهم كانوا كما قلت سابقاً اناساً قديسين ونجيبين . لكنهم كانوا اناساً مثلنا . فهل
اذاً على هذا الوجه يكون الانسان المتحد مع الله الكلمة وتضاف اليه الامه كما يقولون . فان
كان كذا فكيف لا يكون انساناً عامياً مفرزاً من الكلمة لا غير فمن ثم يوجد عمانويل ليس باله حقاً وليس
هو الابن الوحيد وليس هو اله بالطبع . ولاى سبب لم يكرم الله الكلمة احداً من الاخرين بمساواة
الرتبة والسلطان وربما يماحكون قايلين ان هذا وحده نال جميع الاشيا متساوية للكلمة
لاسيما ان الله مخلص الجميع لا يحابى فى حكمه بل يحكم حكماً عادلاً . لماذا اذاً يجلس وحده
كيف ياتى دياناً والملايكة تخدمه ولماذا نحن والروسا العلويون نسجد له وحده لكن كثيراً
حاشيه وهذه عويصه ومناقضه النص لاننا قد نجدك انت ايضاً تفعل ذلك لانك تعترف
بذلك فى اماكن كثيره من حيث انك تخص له الالام الجسد ولوصنته غير قابل الالام بما انه الاه .
لكن نحن يا ايها الرجل الصالح اذا قرننا الكلمة والانسان اولاً بالاتحاد خصصنا الالام للجسد
وحفظناه غير قابل الالام من حيث انه الاه . لانه ولو صار شبيهاً بنا لكنه يجب علينا ان نعلم
جلال المراتب السماويه وعلوه الالهى . فنحن اذاً بالاتحاد المتقدم الذى وضعناه كاساس
الايمان نعترف بانه تالم بالجسد وبقى بغير الام لكونه له فى ذاته عدم الامكان الى قبول الالام
وان فصلنا ما بين الله والانسان وفصلنا الطبيعتين احداهما من الاخرى وقلنا ان الله
الكلمة قد نسب الامور التى جرت للجسد لذاته بالاضافه فقط فيكون عمانويل المترجم الله
معنا المولود من العذرا القديسه هو نظير موسى وهرون . وان كان كذا فلم لا يقولان
ايضاً بفم الانبيا القديسين ظهرى وضعته للجلد وفكى للطم ولم احول وجهى عن خزى
البصاق وايضاً ثقبوا ايدى ورجلى واحصوا كل عظامى وايضاً جعلوا فى طعامى مرارة
وفى عطشى قدموا الى خلاً . لاننا نحن نخص للوحيد جميع الامور التى احتملها عنا بالجسد
احتمالاً تدبيرياً على ما فى الكتب لكوننا شفينا بالامه المحيى وهو قد ضعف لاجل

خطايانا ونعلم انهُ غير قابل الالام بالطبع لانهُ ان كان كما قلت انسانًا والاهًا معًا
فتكون الالام مختصة بناسوته وهو خاص بالله ان يكون غير قابل الالام فان كان هذا
راينا فنحفظ التقوى ونبلغ بالافكار والاراء المستقيمه الى اكليل الدعوى السماوية بالمسيح
الذي به ومعه المجد للاب مع الروح القدس امين

ميمر لكيرلس الطوبانى رئيس اساقفة الاسكندريه فى تجسد كلمة الله ابن الاب
ان معنى الكتاب الالهى الحقيقى المنزل على عقول القديسين يزين قلوبهم وضمايرهم التى
يدخلها الروح القدس الى بحر علم المسيح وحكمته الدايمة التى بها يتمجد الله الاب الاله الجميع
فلذلك اوضح لك الذخاير المختفية والغير المنظوره كما كتب فى الكتب المقدسه. واسمى اعين
العقل التى تنظر باخلاص وبغير اذاءٍ ذخاير المعرفة المستقيمة لان الله لا يوزع للذين
عرفوه مواهب ناقصة او مرسومة بحدود العقل البشرى. لان الاهنا رب الجميع وهو كامل. ومن
عادته ايضًا ان يمنح جزيل خيراته وفيضانها للذين يسيرهن سيره لايقة به لانهُ يحب
ويود الذين يعبدونه بقلبٍ طاهر خالٍ من كل مكر ويحبهم محبة فريده. فجميع الذين قد عزموا
ان يروا راياً مستقيماً فليتقدموا الى المسيح الينبوع الابدى اذ يسمعونه صارخًا بالانجيل الذى
هو عطشان فليقبل الىَّ ويشرب لانهُ لا يجب الفحص والجدال له عن المسيح الاله بفحصه
قبل المعرفة بسر التقوى فقد يوجد بعض ينسابون فى قلوب السامعين بالخفية والمكر
قايلين ان الله الكلمة اخذ انسانًا ولذلك ظهر بالبتول القديسه. وان هذا الانسان نفسه
قد ناله من قبل الله الكلمة غير فاهمين سر التقوى العظيم ويستخفون باحسان تدبير الوحيد
مع الجسد. اما نحن يا ايها الاخوه فلم نتعلم هكذا فاننا نعلم ان الذى ولد من العذرا القديسه
هو واحد عينه الاه كامل. وانسان كامل ذو نفس ناطقه ولهذا السبب ايضًا نسمي العذرا
القديسه والدة الله. ونقول ان الله الكلمة حل فيها ليس بالوهم بل بالحقيقه وهو نفسه ابن
شهرين وثلاثة اشهر. ابن الله وابن البشر معًا. بل نبشر ايضًا بان الالفاظ التى تخصها الكتب
الالهيه تاره لناسوته وتاره للاهوته تنبغى لاقنوم واحد فقط لاننا نعلم انهُ واحد نفسه
هو الذى كان نايمًا على وساده وكان ينتهر البحر والرياح بسلطان. وواحد عينه هو الذى
اعيى من تعب الطريق والذى مشى بسلطانه على البحر كانهُ على ارض ثابته. فهو عينه لا ريب
الاه وانسان معًا. لانهُ اى عجب كان لو فعل احد شبيهنا فعل العجايب متقويًا بسلطان
الله. لكن كى تبين لنا الكتب الالهية. اى ان كلمة الله عينه اخلى نفسه ليس بالوهم والتظاهر
بل بالحقيقه والاعيان نطقت وقالت لنا علانيه بفم الانبيا والرسل انهُ هو عينه الواحد
الاه وانسان معًا. فاذًا انما كان الحبل من البتولة حبلاً بالله. والولاده منها ولادة الله

والشبه الذى به تشبه بنا لاجلنا تشبهاً تدبيرياً بالكل شبه الله. والالام الام الله. والتبشير
للذين كانوا فى السجن والظلام. انما كان تبشيرا بالله. والقيامة قيامة الله. واخيراً الصعود
الى السماوات انما كان صعود الله الذى لم يكن يمكنه ان يحتوى ما بين حدود. فارتضى ان
يحتوى ويحد فى بطن البتولة بالجسد الذى اخذه لاجلنا من مريم الذى يفوق على جميع الاشيا
فوقاً عظيماً يحتوى فى جسد من لا يعتريه تغير البته قبل الصورة البشرية الغير القابل الالام.
قد تالم طوعاً عنا ولاجلنا بجسده الملازم لله الاب من غير افتراق. ترأى فى الارض كما كتب وعاشر
الناس. الغير الملموس طعنه الاثمة بحربة. الغير المتالم احتمل الصليب عنا برضاه. النور الغير المايت
قدم نفسه للموت موت الصليب. من كان فى حضن الاب لم يستنكف من ان يوخذ الى السما بجسده.
فاما الذين يقولون ان الله الكلمة اخذ انساناً شبيهاً بنا. وينكرون ان ابن الله الفاعل القايم بالقنوم
صار انساناً وامتحن البشريات لاجلنا بالتدبير فيرذلهم المجمع المقدس الافسوسي

صورة مجادلة فى هذا الامر نفسه للقديس كيرلس الاسكندري

سوال لاى سبب ادرك فى بطن البتولة الله الذى لا يمكنه ان يدرك جواب لانه ارتضى ان
ينقذ جنس المايتين ويحررهم من العبوديه س لماذا احتمل ان يولد من امراه ذلك العديم الابتدا
ج لاجل ان جميع الناس كانوا تحت اللعنه حاشيه لانهم كانوا تحت ملك الخطيه النص
فلذلك جعل الله له ابتدا لوجوده منا لكى يقدس ميلاد انسباه والبطن نفسه س لاى سبب
احصى مع الناس كلمة الله وصار انساناً مع انه غير قابل التغيير ج قد سر كلمة الله ان يباشر
الامور البشرية لاجلنا بالتدبير وان يتشبه بنا فى جميع الاشيا ما خلا الخطيه لانه اراد ان
يخلص الجنس البشرى س كيف يتجاسرون على ان يخصوا للغير قابل الالام النوم والتعب والاعيا
والصليب والجوع وبقية الامور الكاينه تحت الفساد ج احذر يحياتك من اللعنات لانى قد
نبهت سابقاً على ان كلمة الله لبس جسداً قابلاً للالام بحسب تقليد الكتب واتحد به وبفظه
الله الكلمة وابن الله واحتمل به التعب والنوم وجميع البشريات ما خلا الخطيه. لانه حصل
تحت الفساد ولكون كلمة الله غير قابلة الفساد بل هى محيية متعالية عن كل فساد علواً كبيراً
بل لكى يبعد عن جنس البشر الفساد. فلا يرم الملك على ما انعم ان اراد ان يحفظ ما يختص به
ولذلك لبس شكل العبد. وكيف يجسر احد على ان يرم من هو حر بطبعه ولم يستنكف من ان يصير
انساناً ويمارس امورنا بالتدبير لاجلنا. فاقبل حنو الاب الذى وهب ابنه لاجلنا ولا تفحص بحياتك
فحصاً باطلاً عن هذا الامر لانه لا يفهم بحكمة اليونانيين ولا بالحس العالمى بل هو غريب عن
كليهما. واسمع ما قال الرب لبطرس طوباك يا سمعان بن يونا لانه لا جسد ولا دم اظهر لك هذا.
بل ابى الذى فى السماوات. لان معرفة مجى ابن الله الالهى هو موهبة سماوية س كيف ان الله

الكلمة الصانع جميع الاشيا الذى لايمكنه ان يلمس. ولا ان يبصر. ولا ان يتغير. ولا ان يرسم.
بحدود احتمل الصليب والموت على خشبه حقيره ج نقول ان كلمة الله احتمل الموت
والصليب بجسده واحتمل هذه ليجعلنا احرارًا من الموت والفساد. لانهُ وضع نفسه بدلنا
لا نفسًا غريبة عن الله الكلمة فالاتحاد لايمكن شرحه. لانهُ هو قال لى سلطان ان اضع
نفسى ولى سلطان ان اخذها ايضًا. وقد يختص بنفسه الضجر والحزن والانطلاق من الجسد.
كما انهُ يختص ايضًا بالجسد الاعيا والصلب والانبعاث. والارتفاع والجلوس فى العلا. لكن
هذه جميعها مختصة بالله. لان النفس هى نفس الله والجسد هو جسد الله س كيف قام كلمة
الله القادر على كل شى وكيف حصل تحت الفساد الغير قابل الفساد ج نقول ان جسد الله الكلمة
لم يقبل فساد. لانكم لاتميزون كالواجب فلذلك لا تسالون كالواجب. لان النبى كان قد نطق
قديمًا عن المسيح قايلاً لاتدع صفيك ان يرى الفساد. حقًا ان ابن الله الذى يحوى فى ذاته
الاب الذى لاقياس لهُ وهو يحتوى فى الاب ايضًا قد احتمل الالام احتمالاً اختياريًا لانهُ لما
كان مدركًا فى الاب وكاينًا فى حضنه كان محتومًا ايضًا فى جسده بوجه لايوصف وهو
نفسه رجع الى الحياه فى اليوم الثالث من بعد ان سبى الجحيم واظهر لنا فى جسده لكى ينقذنا
نحن ايضًا من الموت والفساد. فالالام اذًا هى الام الله. والقيامة هى قيامة الله. والصعود
هو صعود الله والشبه لنا بكل شى ما خلا الخطيه هو شبه الله ولم تكن هذه جميعها فيه
بالوهم بل بالحقيقه فلهُ المجد مع الاب والروح القدس الان ودايمًا والى دهر الداهرين امين

صورة رسم الاساقفه الذين اجتمعوا فى مجمع نيقيه وانضاح المجمع نفسه ضد بولص
السميساطى فى تجسد ابن الله الاب

اننا نعترف ان سيدنا يسوع المسيح هو مولود من الاب بالروح قبل الدهور. ومولود فى الايام
الاخيره من العذرا بالجسد. وانهُ اقنوم واحد مولف من اللاهوت السماوى والجسد البشرى
هنا نقص من اصل النسخه وبحسب ما هو انسان واحد هو وهو كله الاه وكله انسان.
فهو كله الاه ايضًا مع الجسد. لكنه ليس هو الاه بحسب الجسد وهو كله انسان ايضًا مع اللاهوت.
لكنه ليس هو انسان بحسب اللاهوت هذا كله مسجود لهُ ايضًا مع الجسد. لكنه ليس بمسجود
لهُ بحسب الجسد وكله ساجد ايضًا مع اللاهوت. لكنه ليس بساجد بحسب اللاهوت كله
غير مخلوق ايضًا مع اللاهوت. لكنه ليس بغير مخلوق بحسب الجسد كلهُ ايضًا مصور مع
اللاهوت. لكنه ليس بمصور بحسب اللاهوت كلهُ مساوٍ لله فى الجوهر ايضًا مع الجسد لكنه
ليس بمساوٍ لله فى الجوهر من حيث الجسد كما انهُ ليس بمساوٍ للناس فى الذات بحسب
اللاهوت. ولو كان مساويًا لنا فى الذات بحسب الجسد ايضًا مع اللاهوت. لا اننا ما نقول

انهُ مساوٍ لله في الجوهر بحسب الروح لا نقول انهُ مساوٍ للناس في الذات بحسب الروح . وبالعكس لما نبشر بانه مساوٍ للناس في الذات بحسب الجسد لا نبشر بانهُ مساوٍ لله في الجوهر بحسب الجسد . فكما انهُ ليس بمساوٍ لنا في الذات بحسب الروح . لانهُ بحسب الروح هو مساوٍ للاب في الجوهر . كذلك ليس هو بمساوٍ لله في الجوهر بحسب الجسد . لانهُ بحسب الجسد هو مساوٍ لنا في الذات . وكما ان هذه تميزت واوضحت ليس لادخال قسمة الاقنوم الواحد الغير المنقسم . بل لبيان تميز خواص الكلمة والجسد الغير المختلط . كذلك ايضًا نبشر بتلك الامور التي تنبغي الى الاتحاد وللتركيب الغير المنفصل عظة كيرلس اسقف الاسكندرية قالها في افسوس وهي حسنه جدًا ان الذين يدرسون الكتب المقدسة لهم قلب حليم خبير بالاعمال الصالحة . ومنير بنور الايمان المستقيم . اما حب المعرفة الحقيقية فيبلغ اخيرًا الى الحياه . والشاهد الصادق لهذا الامر هو المخلص نفسه . لانهُ يقول لله الاب السماوي هكذا . هذه هي حياة الابد ان يعرفوك انت الاله الحق وحدك . والذي ارسلته يسوع المسيح فبمعرفة الابن اذًا مقترنة بمعرفة الاب وبهذا الوجه تكون معرفة الله صحيحة . فان فرقت الواحد من الاخر تعوج معرفة الله بالكلية . لان سيدنا يسوع المسيح كان يخاطب شعب اليهود قايلًا لا تعرفوني ولا تعرفون ابي لو كنتم تعرفوني لعرفتم ابي ايضًا واليهود ايضًا كانوا يزعمون ان اباهم راوا في الجبل الاله الحق وابن الله الطبيعي لما حل على جبل سينا بشكل النار حاشيه لانهم كانوا يظنون انهم سمعوا صوته ولهذا السبب كانوا يتعجبون من موسى . اما هذا فما ندري من اين هو . فما الذي اجاب المسيح عن هذه . الحق الحق اقول لكم لا رايتم قط شكله ولا سمعتم صوته وكلمته ليست فيكم ثابتة لانكم لستم تومنون بالذي ارسله فالحق ينطق بالحق على كل حال . لان ذلك الطبع الذي كان يبصر في جبل سينا لم يكن طبع الله بل كان طبع النار وكان ايضًا يسمع صوت البوق وكان الدخان يلتهب ايضًا وكادت رسوم الحق تبين سابقًا الحق نفسه . لان الله الاه الجميع نزل على جبل سينا بشكل النار ولماذا بشكل النار . لانهُ لما كان عتيدًا ان يعطيهم الناموس اري لهم حينيذٍ انهُ نزل بشكل النار وذلك لمنفعة عظيمة . اي لكي يفهم مخالفوا الناموس انهم سيعاقبون بالنار . ولذلك كان من عادة موسى الطوباني ان يصرخ ليرد الخاطيين بالخوف الى التوبة قايلًا الاهنا نارًا اكله . وصدور الدخان والظلام كان ايضًا لمعانٍ . فالظلام يدل بالمناسبة الملايمة على ان معرفة الله لا يمكن ادراكها . والدخان يدل بالمعنى الرمزي على ان الذين يحتقرون ناموس الله برضاهم سوف يبكون لان العين الجسدية من شانها ان تدمع من الدخان انتهى . فاليهود اذًا لم يروا شكل الاب ونحن قد رايناه في المسيح لانهُ هو حسن

والده الكامل الطاهر جدًا وصورته وضياه لانه لوان الكلمة الكاين الاهًا اخذ لحمًا
ودمًا ودعي ابن البشر واخذ جسدًا ذا نفس وعقل لا كما يقول ابوللنياريوس الاحمق الارطوقي
الآ انهُ استقام مع ذلك الاهًا على هذه الحال ايضًا وعلى هذا الوجه اعلن سره للابا القديسين
فيما مضى من الزمان كما تبين واضحًا جدًا من نبوات كثيره من الانبيا القديسين. ولما كان
الواجب ان نفحص عن بعضها وجب ان نبين خاصة من سفر الخليقة ان الابن ارى بشكل
انسان ودعي الاهًا

لماكان يعقوب الطوباني زمانًا بين النهرين اسرع بان يرجع الى بيت ابيه. ولما حمل
ابنتي لابان مع البنين الذين حازهم منهما. اجازهم الوادي المسمي يابوق. اما هو كما يقول
الكتاب الالهي لما عبر بنيه وامرأتيه تخلف وحده. واذا برجل يصارعه حتى الفجر فلما نظره
لا يستطيع ان يقوى عليه جس عرق وركه فللحين ذبل عرق ورك يعقوب لما كان يصارعه.
وقال لهُ ذلك الانسان الذي كان يصارعه اطلقني لان قد اسفر الصبح فاجابه لا اطلقك
او تباركني وباركه في ذلك المكان ودعا يعقوب اسم ذلك المكان وجه الرب قايلاً رايت
الله وجهًا ازاء وجه وتخلصت نفسي: فيا لها من حكمة لايقة بالقديسين راى يعقوب
ريس الابا انسانًا يصارعه وصرخ قايلاً رايت الله وجهًا بازاء وجه وتخلصت نفسي.
لانهُ فهم بهذا للحين بالهام روح القدس سر التجسد. تامل يا اخي هنا المقولات. قال انهُ
صارعه الليل كله. ولما صار الفجر قال لهُ اطلقني لانه قد اسفر الصبح. انما الذي يراد بهذا
المعنى ليس الآن المسيح يصارع ويحارب اوليك الذين كانوا كانهم في الظلام والليل
حاصلون. لان ضباب الجهل موجود في عقلهم وقلبهم حاشيه لانهُ ينزلهم منزلة الاعدا
النص وحينما تشرق في عقولهم بهجة الصبح الروحية وتضي عليهم نور معرفة الله الحقيقيه
كانها النهار وتبطل الحرب والمصارعه حالاً. لانهُ يصارع ويحارب اوليك الذين يقتنون
قلبًا مظلمًا معتمًا. كانهم حاصلون في الليل والظلام. ولا يحارب اوليك الذين هم في النور
الكاين في عقلهم الفجر الروحي. فتمسك اذًا يا ايها الانسان بالفجر الروحي ليضي لك نور الحق
وكف عن محاربة المسيح فانهُ لا يغلب لكنه يغلب دايمًا على كل حال. لانهُ ولو صار كلمة
الله الوحيد ابن البشر لكنه لم يزل لذلك الاهًا بالطبع بما انهُ لا يمكنه ان يتغير البتة. فهو
عينه اذًا من الاب من حيث انهُ الكلمة. ومن امراه بالجسد من حيث انهُ انسان. لانهُ واحد
الله الاب الذي منه كل شي وواحد الرب يسوع المسيح الذي بيده كل شي وواحد هو الروح
القدس الذي فيه كل شي لهُ المجد الى الابد امين.

عظة الكايوس اسقف ميليتيني قالها في افسوس في مجلس الابا   قد يعتريني فرح وذاله

معاً عند نظرى مجلس هذا المجمع المقدس البهج الروحى يا ايها الاحبا. يعتريني الفرح لانى
وانا اصغر الجميع اجتهد فى ان ادبر قارب القول الضعيف فى هذا بحر الحكمة الاعظم ويعتريني
الذالة لانها عن قريب تهدى وتسكن امواج الفتنه العظيمه. ونرجع الى محفل البيعة
الجامعة بهدو السلامة الربانيه. لانه ان كان تلاميذ السيد الاثنى عشر لما ضربت سفينتهم
شدة الرياح العظيمة بحو البحيرة منها حينما دعوا الرب. فكم بالحرى يجب ان نترجى الان
هذا الامر نفسه من غير ارتياب اذ يحرك الرب باصواتهم تلاميذ هذه عدتهم مجتمعين فى مجمع
واحد. لكون هذا المدبر له سلطان وحكمة هذه صفتهما. حتى انه لا يجزع من شدة
الرياح وهيجان الامواج البتة. بل انه يقيم بنشاط عظيم المقدافين بمقاديفهم عند السكان
ويعضدهم ليدبروا معاً كما يجب ولا يزال ذلك المجمع يصرخ الى الرب باتفاق عظيم يارب
الا يعنيك امرنا اننا نهلك. فللحين يسمع صوته الذى انتهر امواج البحر الشديدة قايلاً اسكت
ابكم. فما احسن اذاً ان نترجى بالصواب من جهة حال امورنا الحاضره ونوفى لله الشكر الواجب
على ان الشدة والهيجان الذى تحرك ضد الحق قد جمع الى محفل واحد انوار المسكونه الذين سيرتهم
رايحة المسيح الطيبة لله ورايهم متفق فى تبشير واحد بالحق عينه. لاننا لا نعلم الذين يأتون
الينا ويسمعوننا شيًا ونحن نومن بشى اخر لان لنا ربًا واحدًا يسوع المسيح ابن الله الوحيد
الله الكلمة هو عينه من الاب وحده فى العلا وحده من امه وحدها من اسفل وكلاهما بوجه
الاهى. واما بالوجه البشرى فلانه ولد فى جسدنا وطفوليتنا وهو عينه غير قابل الالام باللاهوت
وقد تالم لاجلنا طوعاً بالجسد ولم يقبل التدبير بغير اختياره بل اخلى نفسه باختياره واخذ
صورة العبد. لكن لماذا اخذها لكى يجعلك شبيهاً له ومشتركاً بمجده وحقق لنا ذلك الرسول
بهذا الخطاب قايلاً فاما معاشرتنا نحن فى السماوات ومن هناك ننتظر ايضاً مخلصنا
يسوع المسيح الذى يغير جسد تواضعنا فيصيره شبيهاً بجسد مجده. فهل يسوع اذاً الذى
اخذ جسد العبد برضاه ولم يستنكف من ان يتحد بالجسد ان يرذل الام العبد. فان كان
رذلها فلماذا اخذ صورة العبد القابلة الالام. حقاً انه لم يرذلها. لانه اذا اخذ صورة العبد
صار طايعًا. والذى كان متسلطاً فى السما صار تحت السلطان فى الارض. والذى كان ابناً
فى العلا صار طفلاً ههنا اسفل. انى لاذكرك بما يقول النبى: فما الذى كان يصرخ اشعيا الطوبانى.
كان يصرخ قايلاً ان صبيًا ولد لنا وابناً اعطينا. فما معنى وابناً اعطينا اى ليس انه ولد
فقط بل اننا اعطيناه ايضاً. انما اعطى الذى هو كاين الذى مملكته صارت على منكبيه.
وما هى مملكة كلمة الله المتجسد هى البيعة اما هو فما هو راس جسد البيعة. لكن كيف
يحملها على منكبيه اى ان الذى كان سحق وتزعزع وضعه على منكبيه وحمله الذى

مملكته على منكبيه ويدعى اسمه ملاك المشوره العظيمة . انهُ يدعى لاجل التدبير وما الذى
يراد بالقول انهُ يدعى مشاورًا الله جبارًا مسلطًا رييس السلام . اى ان المسلط فى العلا تراه خاضعًا
هنا اسفل . الابن فى العلا طفلًا فى الارض . العجيب المشاور فى العلا انسانًا مثلنا . الاله الجبار
فى العلا . انسانًا فى الارض . يلطم ويهان ويسمر على الصليب ويحتمل الموت . ولما كانت هذه
جميعها لازمة لصورة العبد لم يستنكف الله الذى كان قد قبل صورة العبد من ان يهدم بكل
من الامور المذكوره تلك الاشيا التى كانت تسد علينا طريق الخلاص . وان يفيض علينا احسانًا
لايقًا باخلا هذا صفته . فانا بالحقيقه لا ارفض نعمة الله ولا اخف من ان انطق جهرًا عا قدار تضى
ان يحتمله لاجلى مع انهُ غير قابل الالام لانهُ اتحد بجسد قابل الالام واحتمل الالام لاجل خلاصى .
ولا اعدم العذرا والدة الاله من تلك الكرامة التى منحها اياها سر التدبير مجانًا لانهُ امر شنيع يا ايها
الاعزا ان لا يمجد مع مذابح المسيح ذاك الصليب المهان الذى حمل المسيح وان لا يظهر لامعًا
مضيًا فى صدر البيعة . وان تعدم كرامة والدة الله تلك التى قبلت اللاهوت لاجل احسان هذا
عظم مقداره . فالعذرا القديسه اذًا هى والدة الله . لان الذى ولد منها هو الاه . لا لانه اخذ منها ابتدا
لوجوده . بل لكونه اخذ منها المبادى ليصير انسان . فلا تعد نفسك اذًا يا ايها الارطوقى بالنجاة من العقاب
كانك قد جدفت على انسان عارٍ فقط . لانهَ ليس بانسان فقط ذلك الذى تزدلى به انت وتحطه الى
درجة العبد والخلايق ورتبتهم . بل هو الاه ايضًا . ولا ترتفع يا ايها اليهودى كانك قد صلبت انسانًا
محضًا لان داود السعيد لم يهتف مغضبًا على تلك الامة لاجل انسان محض قايلًا تظلم عيونهم
فلا يبصرون واحنى ظهورهم فى كل حين . ولا تسقط ثقة البيعة كانها وضعت رجاها فى انسان
فقط . بل فلنصدق بولص الطوبانى القايل ان كان بحسب انسان جاهدت السباع بافسوس
فما انتفاعى بذلك ليس بحسب انسان ولا لاجل انسان قضى الرسل الطوبانيون حياتهم فى الضربات
وفى السجون وفى الجلد . ليس بحسب انسان . ولا لاجل انسان جاهدت الشهدا القديسون
فى ساير المسكونه . وقطعوا وعوقبوا فتركوا هذه الحياه . بل لاجل ربنا والاهنا . الذى لما كان
قبل الدهور ترأى اخيرًا فى الارض وعاشر الناس . وسيق كالخروف الى الذبح وقام فى اليوم
الثالث وصعد الى السما وترأى لخمسماية اخ جميعًا . وارتفع امام تلاميذه الى السماوات .
ومن هناك هو عتيد ان ياتى اخيرًا ايضًا ليدين الاحيا والاموات . هذا هو ايماننا . وعلى
هذا الاساس بنية البيعة التى ولا ابواب الجحيم تقوى عليها . ليتنى استطيع بقوة
طلباتكم ومعونتها ان انطق حينًا ما بمدايح واجبة لله الكلى القداسة الذى له المجد
الى الابد الابدين امين   ميمر الطوبانى كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه قاله فى افسوس
فى الكنيسه الكبرى التى تسمى مريم   غنى هو اليوم سيدنا يسوع المسيح اذ يختص به نصيب

الله لان له تجثو كل ركبة وكل لسان يعترف بان الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الاب
الذي له السياده الى الابد امين   قد تبين ان هذا جزء وجيز مولف من فاتحة الميمر وخاتمته
والباقي ناقص هنا

عظة تاودوريطوس المطلى القداسه اسقف انكوريه قالها ليلة ميلاد مخلصنا يسوع المسيح
وقد قريت ايضًا في المجمع نفسه ان مادة هذا العيد واضحه عجيبة. فواضحة لانها نظير
الينبوع تفيض خلاصًا مشاعًا للناس وعجيبة لانها غلبة على الطبيعة. لان الطبيعة بعد
الولاده لا تعرف بكارة ايضًا واما النعمة فبينت امًا وحفظتها بتولاً وصيرت امًا ولم تضر بتوليتها.
لان النعمة كانت حافظة العفة. فيا الارض غير مزروعة قد انبعت ثمرة منقذة ويا البتولية قد
غلبت فردوس النعيم نفسه. لان ذاك اخرج بغير زرع كل جنس الاصول المنصوبة وخرجت النصبات
من ارض بكر. واما هذه البكر فهي افضل من تلك الارض لانها لم تخرج اشجار التفاح بل اخرجت
قضيب يسي الذي ياتي الناس بثمره منقذه تلك الارض كانت بكرًا وهذه هي بكر لكن هناك قد
امر الله بان تخرج الاشجار واما هذه البتولة فقد صار ربانها الخالق نفسه بالجسد. تلك الارض
لم تقبل نصبات قبل الاشجار ولا هذه فسدت بتوليتها من الولاده حقًا ان هذه البتولة قد
صارت اكثر مجدًا من الفردوس لان ذاك صار بفلاحة الله وهذه فقد فلحت الله نفسه بالجسد
حيث اراد ان يتحد بطبيعة الانسان. ارايت كيف السر صار سرًا عجيبًا فايقًا على الطبيعة.
انظرت امرًا فايقًا على الطبيعة مصنوعًا بقوة الله وحدها ارايت الكلمة والعقل يولد على
ما يفوق العقل. لانه من الواضح ان الذي ولد هو كلمة الله من حيث انه لم يفسد البتولية.
لان التي تلد جسدًا محضًا لا تبقى بتولاً. لكن لما كان المولود هو كلمة الله بالجسد حفظ البتولية
مبينًا نفسه انه الكلمة. ولما تسمع الكلمة لا تفهم بها الا الكلمة الجوهرية القايمة بذاته.
لان الكلمة التي تصدر بالفم فيولد اذا ابن الله الوحيد الذي يدعا ايضًا الكلمة. لا باخذه من
الولاده ابتداء لكونه الكلمة. بل بحصوله في الولاده نفسها على ابتداء ليكون انسانًا. لان الله
الكلمة كان قبل الدهور مساويًا للاب في الازليه ولانه اراد ان يصير انسانًا لاجل الناس ليس
بتغيير الطبع الالهي بل باعجوبة وبارادة الله قبل الولاده كابتدا ليصير انسانًا. ولذلك يولد من
حيث انه انسان وحفظ البتولية من حيث انه الله الكلمة. لان كلمتنا لا تفسد العقل حين
تولد منه. فولا الله الكلمة الجوهر القايم بذاته افسد البتولية لما اختار ان يولد. فالذي صار اذا
هو فايق على امر الطبيعة ولا ينزل الى امور الطبيعة. ولني اقول لك عجبًا حتى لا تتكلف
الى القياسات والدلايل واقول لك الاهًا مولودًا اراد ان يولد. ولم ياخذ ابتداء للاهوته. ولما
كان الهًا خص الولاده لذاته. ولم تجعله الولاده الاهًا. ولما اراد ان يصير ما لم يكن بقي ايضًا

على ماكان. اختار الولاده كابتدا التدبير وصار انسانًا من غير ان يغير طبع اللاهوت ومن
غير ان يحرك حدود الجوهر الالهى لانك انت كما انت وسنوك لن تنقص كما يقول الكتاب
الالهى وايضًا انت الجالس الى الابد. فبين بذلك عدم قبول التغيير فى الجوهر الالهى وايضًا
يقول الله انا الرب ولا اتغير فاذًا لم يصر انسانًا بتغيير طبعه جوهر الله. ولا بتحويله الى طبيعة
اخرى لانهُ بالحقيقه لو كان قبل طبعًا اخر بتغيير طبعه لما كان الذى صار عجيبًا. لان تغيرات
كثيره مثل هذه تصير فى الامور عندنا. لكن فى هذا فقد فعل الله عجبًا لانهُ صار ما لم يكن وهو
باقٍ على ماكان. وبين ذلك الرسول العظيم بقوله الذى اذ كان لهُ صورة الله فما قال اذ كان
لهُ صورة الله حينًا ما بل قال اذا كان لهُ صورة الله وذلك ليبين بقا الطبيعة على ما كانت
عليه الذى اذ كان لهُ صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله. فيقول انهُ كان عديل
الله. لا انهُ عتيد ان يكون حينًا ما. ثم يهتف ايضًا قايلًا لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد
انتظر انهُ بقى على ماكان وتنازل الى صورة العبد. واذ كان ذلك اى الاهًا. صار هذا اى انسانًا
صانعًا عجبًا لا مغيرًا الطبيعه مريدًا لا مضطرًا قسرًا بتغيير الجوهر. لان ما يقوله الله يفعله
ولو كان الذى يقال فايقًا على نطق الطبيعه لان لهُ قوه قادرة على فعل الاعجوبة وغير متوقعه
نطق الطبيعه فلذلك هو الاله يخلى نفسه فى صورة العبد وهو عديل الله ويصير انسانًا وهو
قبل الدهور ويقبل الولاده ويفعل تلك العجايب التى لا يعلمها نطق الطبيعه ولا يعرفها
فمن هنا يحسب سر المسيح حماقة عند الامم. ويقول اليهود ان تعليم التدبير هو شك. وبين ذلك
بولص الرسول قايلًا نبشر بالمسيح مصلوبًا وذلك عثرة عند اليهود وجهالة عند الامم. فلماذا
جهالة عند الامم لان الانسان الحيوانى لا يفهم امور الروح لانها تبان لهُ جهالة. لان ذلك الحيوان
المتمسك بالطبيعة الذى يفحص عن جميع الاشيا بدلايل العقل يعد عجايب الله جهالة اذ ليس
لهُ نطق الطبيعة لان الوثنى اذ يسمع ان المخلص دخل والباب مغلق جايزًا بهذا الجسد
الكثيف المحتاج الى مكان ما يضحك من ذلك غير مومن بالاعجوبة. بل طالبًا دليل الامر.
واذ يسمع بان العذرا بقيت بتولًا بعد ان ولدت يحتسب الامر جهالة لانهُ لم يتعلم ان
يصدق عجايب الله. فمن ثم لما يسمع ان الله صار انسانًا من غير قبول التغيير يحسب هذا
الامر ممتنعًا ويطلب هنا ايضًا تغيير الطبيعة. لكن لم يعلم هكذا بولص بقوله ان الذى هو
عديل الله صار انسانًا لانهُ قال اخلى ذاته من غير ان يعدم ملو اللاهوت. فمن ثم يقول ايضًا
اما نحن فاننا نبشر بالمسيح مصلوبًا وذلك عثرة عند اليهود وجهالة عند الامم. ولماذا
جهالة عند الامم. والحال انه ان صلب انسان محض فلا يحسب احد ما يصير بوجه طبيعى
انهُ جهالة. وان كان قد احتمل ماكان يمكنه ان يحمله بوجه طبيعى فكيف يحسب الخبر انه

حماقه وجهالة . لكن لانهُ يقول نبشر بالمسيح مصلوبًا الذى نقول انهُ قوة الله وحكمته .
حاشيه لانهُ يقول واما المسيح للمدعوين من اليهود واليونانيين فهو قوة الله وحكمة الله .
النص ونبشر بان الذى صلب هو حكمة الله فاليونانيون يحسبوننا ننطق بجهالة لكونهم لايعرفون
ان يومنوا بالله الصانع العجايب بل يستدلون بالدلايل العقلية على طبيعة جميع الاشيا
ويحالون انها تصير لله اهانة ان قلنا انهُ خص لذاته الالام ليخلص الذى كان قابلاً الالام
لانهم لاينظرون انهُ يحمل قصد الله المنقدا للايق بصلاح الله بل ينظرون فقط ما يقولونه
الى ان الله خص لذاته الالام بالاتحاد . غير متاملين فى انهُ قد كمل من هذا الامر الخلاص البشرى
ولاشى من الامور المنقده للانسان يحمل اهانة لله وبهذه لايبان انهُ قابل الالام . بل انهُ رووف .
وربما يقول القايل اننى لا اجسر ان اخص لله الام الانسان . لاتضل يا هذا . فان كان كما تزعم فلا
تقل انهُ خلص الانسان بالالام . ولا انهُ اهان قوة الشيطان بالصليب . ولا انهُ سمر خطيتنا
على الخشبه كما انهُ شفى بالامه الام الناس ولا تقل انهُ هدم الموت بالموت . لانهُ ان كان الله
لم يخص لذاته الالام . فمن اين للالام المسيح ان تفعل امورًا جيده بهذا المقدار كيف صارت العوات .
كيف كان هدم الموت بالموت لولا ان الله اخصه لذاته . لكن لما صارت هذه الالام خاصة بالله
اخذت من اللاهوت قوة لتفعل امورًا جيده هذه عدتها لكونها اخصت لله ولم تسى بجوهر
اللاهوت الدايم على الدوام فى عدم قبول الالام فكيف اذا ركز على الخشبه صك الخطيه الذى
كان ضدنا بموت انسان محض . وكيف كان الصليب صلب الخطيه . اوكيف كان الموت ابطل
ظلم الموت . لولا ان هذين كانا مخصوصين بالله . ولولا انهما اخذا القوة من ذلك الذى خص
لذاته الاشيا الخاصة بنا من غير ان يتالم فى طبيعه . وقد بين ذلك الرسول العظيم بقوله .
انهُ لم يعلم احد من اراكنة هذا العالم سر الالام الربانية لانهم لو علموا لما صلبوا رب المجد .
فلذلك نقول انهُ باقٍ على ماكان وصار مالم يكن لانهُ لما بقى فى الجوهر على ماكان قبل الالام .
ولما اتحد بالطبيعة القابلة الالام صار خاضعًا من غير ان ينزع عنه الملك وصار انسانًا وهو
باقٍ الاهًا وكلمه . ولما كان غير جسدى بالطبع صار لحمًا بغير تغيير . فكيف وباى وجه اعلم
انهُ ليس كما تستطيع ان تفتكر انت بل كما هو قادر على ان يفعل العجايب . لانى لما اقول لك
اعجوبة . اترك انت الدلايل . لان الايات والمعجزات تثبت الايمان بالله . ولا يفحص عنها بالدلايل .
لانهُ لم تجرى عجيبة اخرى البته بحسب عقلنا . الاترى ان كل واحده من العجايب صارت ولم
يبلغ عقلنا امرها . بهذه اعترف ايضًا المجوس مصدقين النجم وغير فاحصين عن الطبيعه .
فالبرابره يومنون بالعجايب وانت ايها المومن لماذا لاتومن وتتكل فى العقل البشرى . ان
الذين اتوا من بلاد الكلدانيين كما قال الانجيلى هم بينوا اليوم السر بهدايا هم . ان تامل احد

بالصواب فى قصد اوليك البرابره وذلك لانهم قدموا ثلاثة انوع من الهدايا. ذهبًا ولبانًا ومرًا.
ذهبًا لان الذى يكرم هو ملك. ولبانًا لان الذى ولد كان الاهًا لانهم من عوايدهم كانوا يقدمون
لبانًا لاوليك الذين كانوا يحتسبونهم الهة. وقدموا له مرًا ايضًا مخبرين بهذا على ما ازمع عن
الام الموت. انظر كيف ان المجوس ايضًا علموا انه بقى الاهًا. وصار انسانًا قابلًا الموت لانهُ صار
لنا انا لكى يرفع طبيعتنا الى رتبته لان الاتحاد يفعل هذا اذ يعرف بكل من الاثنين الامور التى
هى للاخر. فلذلك لما كان الاهًا صار انسانًا. لكى يصير الانسان الاهًا بارتفاعه بهذا الاتحاد
الى المجد الالهى لكى يكون واحدًا عينه المجد بالمجد الالهى والمحتمل الامور البشرية. فاعترفوا
بهذا معنا مقرين باتحاد اللاهوت والناسوت. لان الذى اتحد. لا سيما اثنين بل واحدًا.
وان قسمتهما بالعقل وتاملت كل واحد منهما بمفرده فقد حللت الوحده والاتحاد لان من
الممتنع حفظ الوحده والاتحاد فتامل اذًا بكل واحد بمفرده فالذى قد اتحد قد صار واحدًا
بغير انحلال ولا يصير اثنين وربما تقول اننى اقسم وافصل بالفهم فقط فمن ثم بيان لى
انك قد حللت الاتحاد بالفهم نفسه لانك بما تفصل الواحد من الاخر به عينه تفصل الاتحاد
فلماذا اذًا تحل التدبير المنعقد فاهمًا اثنين وبدلًا الاتحاد لكن كما يقول الرسول العظيم
ان يسوع المسيح هو امس واليوم وهو الى الابد قايلًا ان الواحد عينه هو اله ازلى وانسان
له ابتدا من الزمان فاحد هذين الامرين كان فى الوجود سابقًا والاخر صار من بعد فان
قلت كيف صار الوحيد عبدًا باقيًا على ما كان وصاير ما لم يكن. اجبتك فان كنت تريد ان تعلم
هذا فاعلم انهُ صار ولكن كيف صار فلا يعلم ذلك الا صانع العجايب وحده لانك لا تستطيع
ان تقول الى كيف صار نهر المصريين دمًا وبقيت طبيعة المياه بغير تغيير لان العبرانيين
كانوا يستعملون ذلك الما بما انهُ ماء وصار النيل للمصريين دمًا وصار ما لم يكن وهو باقٍ
على ما كان. قل لى باى وجه حقًا انك لا تستطيع ان تقول ذلك لان عجيبة الله بعيدة عن
العقل وكيف صار ايضًا النور فى مصر ظلامًا من غير ان يطفا بل كان باقيًا على ما كان نهارًا
للاسراييليين وكان يحوطهم نور مضى وهذا النور صار ظلامًا للمصريين فترى الشى الواحد
يرى نورًا وظلامًا معًا وذلك لم يتغير ولا صار شيًا اخر لان النور لم يتالم لما صار الظلام ففعل
الله العجايب من غير ان ينتظر امر الطبيعة فكيف اذًا صار ماء النيل دمًا وهو باقٍ ماء وكيف
صار النور ظلامًا وهو باقٍ على طبعه ولم يفسد النور وصار الظلام ولم تفسد طبيعة المياه
وصارت دمًا وهذه كان يظهره العبرانيون لانهم كانوا يشربون منها بل بقيت طبيعة المياه
فى حدودها وصارت دمًا ولم تكن ذلك لان الله كان يظهر العجيبة على ما يفوق الطبيعة
وايضًا اللهيب البابلى كيف صار نداءً للفتية الثلاثة لانهُ كان لهيبًا وصار نداءً وهذان

كلاهما يظهران بالفعل اما صيرورته نداءً فيعلم من الثلاثة فتيه لانهم كانوا منبردين
به واما انه كان ايضاً لهيباً فيبين ذلك البابليون الذى احرقوا به. أتنظر كيف ان النار
بقيت ناراً وصارت نداءً والشى الذى كان يبصر لم يكن شيين ولا طبيعتين بل شياً واحداً
فالذى كان لهيباً صار نداءً من غيران يتغير اللهيب ويبين ذلك البابليون بل استمر باقياً
على ما كان وصار نداءً ويشهد لذلك الابرار فلا تسالنى اذاً عن كيفية آيات الله لانى اقول
لك ايضاً ان العجايب تبين ونظهر انها صارت وانا اترك لله معرفة امر العجايب من اجل ذلك
قل لى قد صنع الله هذه العجايب وجعل اللهيب نداءً ولم يغير اللهيب ولا حوله الى الندا وذلك
لما اراد ان يحل قضا الظالم وينقذ المظلومين ويبيد البرابره المضرين وفعل الله هذه العجا
حافظاً النار فى حدودها ومظهراً الندا وصنع الله هذه المعجزات ليخلص الثلاثة فتيه يب
ارتاب اذاً فى ان الله الذى صار انساناً لكى يخلص العالم وبقى الاهاً كما كان فانه لم يحتاج
الى ان يغير اللهيب ليصير نداءً فهل احتاج لما اراد ان يصير انساناً لاجل خلاص البشر الى ان
يغير طبعه فها قد صار النار نداءً وهى باقيه على طبعها. وانت تقول كيف يصير الله
انساناً وهو باقياً الاهاً. لان الله لما اراد ان يخلص طبيعتنا لم يعمل خلاصاً بواسطة
اخرين بل بذاته لان كل خليقة كانت ضعيفه لتخليصنا اذا كانت قد اشتدت فينا ملكة
الرذيلة والضلاله لان عادة الاثم الطويلة كانت للناس بمنزلة الطبيعة. والطبيعة كانت
ترفض ما كان يتنباه النبى. لان النطق كان ناقصاً لكونه كان مغلوباً من الشر والاثم وكانت
الملايكة خدام خلاصنا. ويشهد بولص المعظم عن الملايكه قايلاً انهم كلهم ارواح للخدمة
يرسلون للخدمة. لاجل اوليك الذين سيرثون الخلاص. فالملاك الذى هو بالطبع افضل كان
يخدم لخلاصنا. لكن ليس كان يخلص الانسان المتهافت الى الشر. فاذاً جميع الاشيا كانت
عاجزه عن ان تغلب تهاون البشر لان شر الارديا كان يغلب اجتهادات الصالحين. لا لان الله
يغلب بل لانه يرضى اختيار السلطان الاختيارى بالفضيلة لانه لا يلزمك اضطراراً على
العمل الصالح ولا يجتذبك ضد ارادتك الى الفضيله قصده لان تربح الفضيله باختيارك
وتجعلها عملك. فالانبيا اذا كانوا قد غلبوا والعلما ما كانوا ينتفعون بشى والناموس
كان ضعيفاً. واجتهادات الملايكة كانت باطلة اذا ارادة الناس ما كانت تتبع الامور
الصالحه. فجا خالق الطبيعه نفسه ليقيم وينهض الطبيعة المغلوبة وجا ليس بالاصوات
والرعود كالاه ولا مظللاً بالغمام ولا مظهراً ناراً مرهبة فى الغمام. ولا مخيفاً السامعين
بصوت البوق كما ظهر قديماً لليهود ليخيف الغليظى العباده. ولا مانعاً العبد بل داعياً
اياه بنعمة وجود. فلذلك لم ياتى بتشامخ ملكى ولم يدخل بخدمة روسا الملايكة

ولم يحرك جيوش الملايكه لانهُ ليس كان يريد ان يخيف الهارب من نواميسه بل جاء سيد
الجميع في صورة العبد لابسًا الفقر ليلا يخيف الغنيمه. ولد في مكان حقير واختار لولادته
كوره ذليله. ولدمن عذرا فقيره وقبل كل الذل لكي يعتني في خلاصنا بغير ضوضى. لانه لوكان
ولد ميلادًا شريفًا نظير الاشراف ولو كان اتى حاصلاً على غنا كثير لكان يقول الغير المومنين
ان سعت الغنا قد فعلت في المسكونه. ولو كان اختار روميه المعظمه لكانوا حصوا تغير المسكونه
لاقتدار اهلها ولو انهُ كان ابن ملك لكانوا نسبوا الغايدة الى قوة الملك. ولو كان قد صار ابن
واضع ناموس لكانوا حصوا المنفعه لاوامره. لكن ماذا صنع اختار جميع الافعال الصغيره الحقيره
الذليله عند الغالب لكي يعرف ان اللاهوت وحده قد غير شكل المسكونه. فلذلك اختار امًا
فقيره وبلادًا افقر وصار خاليًا من الفضه ومحتاجًا وليبين لك المذود هذا الاحتياج لانهُ
اذ لم يوجد سرير ليضطجع الرب فيه وضع في مذود وصار احتياج الضروره اشاره ظاهره نبويه
لانهُ وضع في مذود ولهذا السبب لانهُ كان يشير الى انهُ ايضًا يكون طعامًا للغير الناطقين
فان كلمة الله كان يجتذب اليه الاغنيا والفقرا والفصحا وغير الفصحا عايشًا بالمسكنه
وموضوعًا في مذود. انظر كيف ان الفقر قد فعل نبوه والمسكنه بينت ان الدنو من الذي صار
انسانًا لاجلنا سهل عند الجميع لان بهذا لم يهرب احد من المسيح خايفًا من غناه العالي ولم يمنع
علو المملكه احدًا من الدنو منه والتقديم اليه. بل ظهر ما الوفا مسكينًا من قدم نفسه لخلاص الجميع.
لانهُ وضع كلمة الله في مذود بواسطة الجسد لكي يكون اذنًا للناطق وللغير الناطق. لكي يصير
مشتركًا في الطعام المنقذ ولربما ان النبي ايضًا كان يهتف بهذا مخبرًا عن سر هذا المذود قايلاً
عرف الثور قانيه والحمار مذود مولاه فاما اسراييل فلم يعرفني وشعبي لم يفهم لانهُ لو كان لهذا
القول معنى اسذج وابسط اذ يبين ان الشعب العبراني اشد جهلاً من الحيوانات الغير
الناطقه. لكنه مع ذلك يدل على هذا ايضًا مبينًا مذود الرب الذي وضع فيه. فصار طعامًا
لعديمي النطق لان النبي لا يشير الى مذود بغير تعيين. بل يقول ان هذا هو مذود سيده ومولاه
والا بهذا التعيين على ما زعم اي على المذود بالتعيين. فليتفلسف عن هذه من اراد ان
يتامل متفننًا في الكتاب الالهي اما نحن فقد بينا انهُ تمسكن لاجلنا وان كان غنيًا من
جهة اللاهوت ليصنع الخلاص للجميع. وبين ذلك ايضًا بولص المعظم قايلاً انهُ من اجلنا
تمسكن وهو الغني لنستغني نحن بمسكنته ومن هو هذا الغني وباي شي كان غنيًا وكيف
تمسكن لاجلنا فليقل لنا اوليك الذين يفصلون الانسان من كلمة الله ويفصلون المتحد بذكر
الطبيعتين قايلين ان المسيح هو شيان ويوردون لاجل المحاماه عن نفوسهم تلك اللفظه
اي بالفكر فقط. فقل لي اذًا من هو الذي كان غنيًا فتمسكن بمسكنتي هذا الذي ظهر انسانًا

الذى تفصله انت من اللاهوت. لكن لم يكن هذا قط غنيًا بل كان فقيرًا مولودًا من الذين
نقرا. افمن هو اذاً ذلك الغنى الذى تمسكن لاجلنا وباى شى هو غنى. يقول انه هو الله وكان
غنيًا بخليقته. فاذاً الله ايضًا قد تمسكن اذ خص لذاته مسكنة الطبيعه المنظوره. لانه
هو نفسه كان غنيًا باللاهوت وتمسكن لاجلنا. فانك لا تستطيع تقول ان الانسان الذى
كان فقيرًا بالطبيعة والمال هو غنى ولان الغنى بجلال اللاهوت قد تمسكن ان لم تخص
له البشريات. لذلك اذ خص الرسول بمجد اللاهوت للالام البشرية ولم يرد ان يفصل بالفهم
ولا ان يقسم بالعقل الاشيا المتحده قال انه هو عينه غنى باللاهوت وقد تمسكن بالالام وانه
بذاته شى وشى اخر الذى احتمله لاجلنا. فان كان الذى هو غنى باللاهوت يتمسكن بالمسكنه
البشريه فكيف لم يحتمل ايضًا بقية الامور لما اراد مره واحده ان يصير انسانًا لاجل جنوه وهذه
لا نزال نقولها الى الان اما انت فانظر المسكن الجزيل الفقر مسكن ذاك الذى هو غنى فى السما.
انظر مذود الجالس على الكاروبيم انظر من قد ربط البحر بالرمل ملتفًا باللفايف. انظر فقره هنا اسفل
وتامل غناه فى العلا فانك من هذه الجهه تعاين عظم النعمة والحنو. ان افتكرت فى حلم الله
العظيم بهذا المقدار لانه فى هذا الفقر نفسه يظهر غنا لاهوته. لما بينه النجم فقيرًا للمجوس
وقاد البرابره الى مذود فقير بل الملايكه ايضًا بشروا الرعاه بهذا الفقير وهم فرحون ورتلوا بغنا
لاهوته. لان المجوس قدموا لمن كان يبصرونه لبانًا كانها لالهًا غير فاصلين الطبيعه من
الطبيعة. ولا قاسمين بالفكر الذى تحدره بل لما علموا بحوبته. ان الذى ظهر هو الاه قدموا
لبانًا مشيرين بهذه الهدية الى رتبته الالهية. ولا الملايكة فصلوا بالفهم ذاك المولود من
الله الكلمة كما تقول بل اذ علموا ان المنظور بالعين والمفهوم بالعقل هو هو عينه كانوا يصرخون
قايلين المجد لله فى العلا وعلى الارض السلام وفى الناس المسرة. ولم يقولوا شيًا ويفتكروا بشى
اخر كما تفعل. ولا اعترفوا بالكلام بان يسوع المسيح واحد وقسموه بالفكر كما تفعل انت.
او تفتكر افكارًا تقاوم كلامك بل مجدوا الاهًا واحدًا عينه. فاذا كان ظاهرًا للجميع فى المسكنه
وفى المذود ولذلك قد لف باللفايف وتمجد من الملايكه ووضع فى المذود واخبر به النجم ليس انه
انحدر النجم الى المجوس لان النجوم لا تغير اماكنها بل لاجل ان ارض الكلدانيين تحوى كثيرين من
ناظرى حركات النجوم اى الفلكيه. فاتخذت القوه الفاضلة التى قادت المجوس شكل النجم لكى
يعلم الكاينون من الامور التى كانوا قد تعلموها ما ليس كانوا يعلمونه ويتعلموا اسرار المسيح من
النجوم نفسها لكونهم كانوا مواظبين على علم النجوم. واما ان ذلك ليس كان نجمًا حقيقيًا بل قوة
ملايكيه قايده البرابره الى العباده فيشير الى ذلك الانجيلى نفسه اذ يقول ان هذا النجم ظهر
احيانًا فى النهار واحيانًا اختفى وقاد المجوس وذهب معهم الى بيت لحم. ولم يقل احد

بالحقيقه ان احداً من النجوم المعتاده الظاهر للحواس يفعل ذلك. بل اعاذ ذلك قوة
ترات للعلما بالنجوم بشكل نجم. وقوله عن النجم ايضاً انهُ وقف فوق حيث كان
الصبى. يشير ظاهراً الى ان الذى تراى كان قوة. لانهُ لا شى من النجوم المذكور فى
السما كان يمكنه ان يرى واقفاً حيث كان الصبى. لان شدة البعد التى لا يدركها
النظر تظهر للحواس حال النجوم وحركتها. لانهُ يقول ان النجم وقف فوق المكان
حيث كان الصبى. فالنجم اذاً اى الذى ظهر ترك العلو وتنازل كى يبين ويظهر
بحاله ميلاد الملك لان المجوس كانوا يطلبونه كملك مخبرين عن ميلاد ملك وقايلين
لليهود اين هو المولود ملك اليهود لاننا راينا نجمه فى المشرق واتينا لنسجد لهُ. التمحص
عن ملك يا ايها المجوسى ولماذا تقدم لهُ لباناً كالاه. نعم لاننى قد علمت انهُ ملك والاه.
ولذلك اقدم لهُ ذهباً ولباناً مشيراً بالهدايا الى انهُ الاه وملك معاً. لكن هذا الذى قد جذب
المجوس حينيذٍ الى العباده بقوة لا توصف هو نفسه جعل اليوم هذا العيد فرحاً. وهو موضوع
ليس فى مذود. بل على هذه المايده المنعشه. لان ذلك المذود صار اماً لهذه المايدة. وقد وضع
فى ذلك المذود لكى يوكل فى هذه المايدة ويصير طعاماً منعشاً للمومنين بل ذلك المذود قد رسم
هذه المايدة الطاهره. والبتولة انبعث اجواف هذه العذارى ومنزل بيت لحم قد انبت هذه
الهياكل الشهيره. واللفايف التى لف بها صارت انحلالاً للخطايا الحاضرة. انتظر اعمال ذلك
الفقر الفاضل الذى يبصر الان. انتظر الفقر الذى ولد غناءً هذا عظم مقداره. فلماذا اذاً تعير ذل
المسيح على تواضعه فى بيت لحم لماذا تنطق بالمسكنه مزغيرات تحسب الفوايد الحاصله من
ثم للمسكونه. لماذا تقول ان الالام التى صارت فرصة لخيرات هذا عظم مقدارها هى غير
لايقه بالله. لماذا تنزع عن الوحيد الجراحات التى افاضت على الناس خلاصاً هذا
عظم مقداره. لماذا تتمسك بالالام ولا تنظر الان الى مقدار الخيرات التى قد فعلتها
تلك. لماذا تقول ان الالام التى قد حلت ظلم الشيطان هى غير مناسبة لله. لماذا تقول
ان المسكنه التى بواسطتها قد استغنى العالم بالعباده لانها لا تليق بالجلال الالهى.
لماذا تقول ان الموت الذى به قتل الله الموت هو غير لايق بالله. لماذا تنكر صليب ابنه الذى
به قد انتصر على خبث الشيطان. لماذا لا تقول ان هذا وحده خاص بالله الذى ركز خطيتى
على خشبة. لا تسخط بالالام التى بها يتولد عدم قبول الالام لا تسخط بالذل الذى
به يهدم ظلم الشيطان. لا تعير الله على اللطم الذى به خلص الانسان من الخطايا. لا تقل
ان العقير الربطات التى بها قد حل رباطات الخطايا لا تليق بالله. لا تقل ان الفقر الذى به
قد افتقر الشيطان الذى كان غنياً بالضلالة انهُ لا يليق بالله. لا تشتم الصليب الذى هدم

المذابح الوثنيه . لا تخجل المسامير التى بها قد سمر المسيح العالم على الاحساس بالعباده
وحدها . لا تفتكر فى الامور الحقيره الذليلة بل افهم ما الذى فعل من هذه ذلك الذى تالم .
فلو شعرت وصدقت الامور التى قد ترى لما كنت تقول ابدًا ان الاعمال كانت مخصوصة
بانسان سادج محتمل الالام . ولماذا تدعونى الامور التى قد قبلها الله لاجل خلاص الناس
حقيره ذليله لانها ولو كانت الامًا بالطبيعة الّا انها مع ذلك دواءً للالامنا . فلا تدع ايضًا
هذه الامًا فيما بعد بل ادعها بالحرى دواءً لالامنا ولا تورد لى اعضا البتوليه لعار اللاهوت
لان طبيعة هذه الاعضا ليست بغير لايقه ولا شنيعة . ولو ان الالام الفاضحه لما اتت
الى الجسد افسدت شرفه . لان الاعضا ليست هى شنيعة بالطبع . بل قد تحتمل الاهانه
بالشهوات المحرمة . لانها لو كانت شنيعه بالطبع لما كان الله صورها بيديه . لكون الله ليس
بخالق الامور الشنيعه بل اللايقه فى غاية اللياقه . لان الله راى كلما فعله فاذا هو حسن
جدًا كما يقول الكتاب الالهى . لانه لا شى من الاشيا التى كونها الله ردى بطبعه ولم
يصنع الله شيًا شنيعًا . لكن لما سقطنا نحن من ذلك التركيب الاول اهنا طبيعتنا
بالشهوات المحرمه فان كان الله لا يهجا على تكوينه اعضا الامراه . فولا يهان بحلوله فيها
لان الله يسكن فى خليقته باللياقه

فان قلت كيف ترك السما وحل فى بطن . اقول لك انا ايضًا . لانهُ لما كان الاهًا صار انسانًا
لاجل الانسان وهو باقٍ الاهًا من غير ان يتغير جوهره . فنعترف اذًا بانهُ عينه الاه وانسان
الاه قبل الدهور وانسانٌ مصنوع من الولاده . الاه مساوٍ للاب فى السرمدية على الدعام وانسا
يكون لهُ ابتدا من الولاده ليس باثنين بل هو واحد . ولا نقول واحدًا ونفهم اثنين لانهُ
لا يجب ان يضاد الفهم القول . فلا نفهم اثنين . ونعترف بواحد . لان المتحد بالتدبير العجيبه
لا ينفصله القول ولا الفهم . وان كان فكرما يفصل ما قد اتحد فقد فهمه منفصلاً ويصير الفهم
كاذبًا . اذ يفصل ما قد اتحد دايمًا فيجب اذًا ان يكون عقلك موافقًا لقولك وان تقول
مسيحًا واحدًا وهو عينه الاه وانسان . فافهمه اذًا واحدًا . فان قلت واحد وفهمت
اثنين يكون فهمك مضادًا لقولك . فلا تقل اذًا اثنين منفصلين بفصلهما . لانك
ان جمعتهما بالقول فلا تفصلهما بالفهم . وان فصلتهما بالفهم فقد نكرت الوحدة
فاذًا لا تمد الخطاب الى طبيعتين مفترقتين . اذ جعل الله الوحدة العظيمه عجيبه .
فامن بالعجب ولا تفحص بالدلايل العقلية عما صار . ولا تحل العجب مجتهدًا فى ان تجد
دليلاً عقليًا . لانهُ لا يبقا عجبًا ذلك الذى يعرف دليله . ان كان دليل الامر الذى صار
تراه ظاهرًا فلا يصير ذلك الامر اية وعجبًا . وان كان ذلك الامر اية وعجبًا . فاترك الدلايل

واقبل الايمان. واعترف برب واحد يسوع المسيح انهُ الاه وانسان معًا غير منفصل
بالدلايل ولا بالفهم ليلا ينكر التدبير المنوذ اذا فصلنا بالدلايل الاشيا التي قد اتحدت
لانهُ ان كان يعرف اتحاد الله والانسان والتدبير فمن فصل الوحدة فقد نكر التدبير.
فلنومن اذاً بالتدبير فلنومن بالعجايب كي يمنحنا المسيح ملكوت السماوات اذا قرنا بهذه
النعمة فيا ليتنا نستحق جميعنا ان نربح ملكوت السماوات بنعمة المسيح الذي له المجد
الى الابد امين

عظة جميلة جدًا لثاودوطوس نفسه اسقف انكوريه على ميلاد المخلص وقد
قريت في المجمع في حضرة كيرلس الاسقف ان مادة هذا العيد لشريفة جدًا وجالبة
على الناس خلاصًا عامًا وهذا المحفل الحاضر ايضًا هو فاضل ايضًا اذ يقبل النعمة المقدمة
لهُ بشكر. وقد جرت العادة في ان يودي اوليك الذين يقبلونها بشكر اوفر نعمة. لانهم
يعطوه الذين يمتعون بالمواهب مقدارًا على مقدار معرفة الاحسان والشكر عليها. لانك
لما تشكر الواهب على الموهبة التي قبلتها فلا تكون شكرته على المواهب التي قد قبلتها
فقط. بل تكون قد الزمت الواهب ان يمنحك اوفر مواهب ايضًا. من اجل ذلك اقبلوا هذه
النعمة المقدمة بشكر واجعلوا عيدكم هذا شريفًا عندنا بمعرفة الاحسان. واما مادة هذا
العيد فهي اظهار الله بين الناس. ومجي من هو حاضر دايمًا. وحضرة ذلك. الذي على جميع
الاشيا ونظر من ينظر الكل. قال الانجيلي الى خاصته اتى وخاصته لم تقبله. بل كان
في العالم والعالم به كون والعالم لم يعرفه. لكن عدم هذه المعرفة لا تهجو الناس. لان الله
لا يمكن ان يدرك بالعقل البشري لاجل الوهية طبعه. والعقل البشري ليس بقابل ان يتفرس
فيه. لكون الطبع الالهي فايقًا على فهم العقل البشري وهو اعلى من ان يمكن ان يبلغ
اليه فهمنا. فاذًا لاجل علو الطبع وشرفه كنا عديمين المعرفة الالهية فليلا يعرض هذا
الشر. اخذ الغير المنظور طبيعة منظورة. واخذ الغير الملموس جسدًا ملموسًا وصار الله
الغير المنظور منظورًا. وصار كلمة الله ملموسًا. واشترك ابن الله الوحيد بشركة الجنس
البشري مع عبيده ليلا تخفى عن معرفة البشر تلك الطبيعة الفايقة على فهمهم ولا تظن
ان الابن صار غريبًا من الله. لانهُ قد كان رسم سابقًا مجي الله وعرف دايمًا منظورًا بالشكل
البشري مستعملاً العناصر التي يمكننا ان نبصرها. والا فليتقدم الى الوسط اليهودي
وليات من لا يومن بان الله ترايا بين الناس لابسًا الطبيعة البشرية. وليقل لي كيف راى
موسى الله. هل راى الطبع الغير المنظور (كلا) لان الطبع البشري لا يستطيع ان يتصوره.
فكيف اذًا راى. قل يحياتك. راى نارًا تشتعل في العليقه ومع ذلك لم تحترق العليقه

لماذا اذاً لاتومن بانهُ ولد من العذرا البتول وحفظ بتوليتها من غير فساد . افهل اذاً
تسمح الله يتكلم من العليقه ويقول لموسى انا الاه ابراهيم والاه اسحاق والاه
يعقوب وموسى ساجداً لهُ . حقاً انك لتومن وتصدق ان الذى كان يرى ليس هو نار
بل الله الذى كان يتكلم واذا ذكرلك البطن البتولى تمقت وتكره ذلك . قل لى ايما هو احقر
العليقه ام البطن البتولى الطاهر من كل الم الخطية الاتعلم ان الامور التى صارت قديماً
هى رسوم الامور الحديثه التى جرت الان . لان الاسرار قد رسمت فى تلك الرسوم القديمه فلذلك
تشعل العليقه وتبصر النار ومع ذلك لاتفعل ما تفعله طبيعة النار حاشيه انهُ
ينير لايبيد يضى ولايحرق يمنح احساناً ولايجلب عقاباً النص الاتلاحظ البتولة
فى العليقة الاتنظر فى النار محبة ذلك الذى نزل الينا ومو انسته . حقاً ان الديان
يوجد بين المجرمين ومع ذلك لايصير الدينونه . القاضى يحضر بين المدانين ولايبصر
العقوبة فى مكان الدينونة . القاضى اتى لا ليقضى بل ليعلم . لا ليدين بل ليشفى . ابتصر
كيف ان تلك النار السرية اشارة الى الرافة المستعمله هنا لاتعجب من انهُ كاين الهاً
ولد من بطن بتولى لان الله لايحسب الشى الذى هو مناسب لربح الخلاص البشرى
عاراً . فلا تفتكر انت ان طبيعة الله حقيره دليله بهذا المقدار حتى يمكنها حيناً ما
ان تقبل الشتايم لانهُ لاشى من الامور الحقيره الذليله التى اتخذها لاجلنا يهين ذلك
الطبع . حقاً انهُ قد رخص لذاته بعضاً من السفليات لكى يخلص طبيعتنا . فمن ثم لاتهين
طبع الله الطوباى تلك الاشيا الحقيره حتى تنعل الخلاص البشرى . فكيف تتجاسر على
ان تقول ان الامور التى كانت لنا سبباً للخلاص قد جلبت عاراً على الله . فقد ظهر الله
اليوم من البتولة . وقد صارت البتولة اماً وهى حافظة ختم البتولية لان مانح عدم الفساد
لايصنع فساداً . وصانع عدم الفساد لايفسد شياً البتة
وقد يقول فوتينوس ايضاً ان الذى هو انسان سادج ناكراً انهُ ابن الله . ويخاصم فى
ان الذى خرج من البطن هو انسان ممتاز من الله . فليبين لى الان كيف يمكن ان الطبيعه
البشرية المولوده من البطن البتولى حفظت ختم البتولية بغير فساد لانهُ لايوجد احد
من الناس استمرت امه باقيه بتولة . انتظر كيف ان الذى ولد يقدم لنا معنا يبين فى
المولد نفسه لانهُ ان كان ولد نظيرنا فهو انسان بالحقيقه . وان كان قد حفظ بتولية
الام بغير فساد فيعرف عند ذوى العقول الصايب ان الذى ولد هو الاه . لان الله اتى الى
العالم ليس منتقلاً من مكان الى مكان بل اخذ اً طبيعتى مريباً كما قلت انهُ ينظر اذ
طبيعته غير منظوره فاخذ من الولاده ابتداءً . لا ليكون الاهاً بل لكى يبتدى فى ان يبصر

من الناس. لانهُ لماكان الاهًا اراد ان يصير انساناً لاجل حنوه علينا لكي نقبل الديان
نفسه كنسيب لنا. وتكون لنا بو ذالة نحن الذين كنا مضنوكين بكيفية اعمالنا. لان
الذين لايستطيعون ان يستندوا على معونة فضايلهم. اذا سيقوا الى الديوان يتخذون
ذالة من استحقاقات نسيبهم. افماذا اذاً الى الله بشكل انسان لانتقالاً من مكان
الى مكان. بل مظهرًا طبعه الغير المنظور من حيث انهُ ارى بما انهُ انسان وتراى نسيبًا
للناس كما يبشر الانجيلي قايلاً الكلمة صار لحماً
فان قلت كيف يمكن ان الله الكلمة يصير انساناً. اجبتك هل تفحص عن وجه عجايب الله
فانه لوكان يمكننا ان ندرك هذا الامر الغير المدروك. لماكان بالحقيقه عجبًا بل كان
امرًا طبيعيًا. واما ان كان الامر الذى قد صار هو اية عجيبة فاترك وجه الامر المصنوع لرب
صانع العجايب لانى اريدك ان تعلم انهُ صار. وان تنال الفايدة بالايمان مما صار. ولكن
كيف صار فاترك الامر للصانع. اليس تصدق الطبيب اذ يامرك بشي مسلمًا خلاصك
للصناعة من غير ان تفحص باطلاً عن وجه الدوا كما لا يفحص احد جاهل بالصناعه عن
احوال الصانع بل اذ يعلم ويشعر بالعمل نفسه يترك وجه الامر المصنوع للصناعة.
وانت انفحص عن وجه العجايب الالهية كلها كانك تحتاج الى البيان لكي تفعل انت
العجايب عينها مع الله نفسه. لكنني اكرر ايضًا ما قلته ان الامر الذى تعلم كيفيته
وطبيعته لاتكون عجبًا ولا اية. مثلاً يبني البنا بيتًا. فيعلم كيفية البنا وتبصر المواد
مولفة معًا. ويمكننا ان نتكلم بالامر الذى صار. ولوما كنا فعلة ملايمين لعدم معرفتنا.
وكلمة الله الوحيد قد صور من الطين اعينًا للاعما منذ ميلاده. فهذا شي يفوق عقلنا.
واذا لايمكن العقل البشرى ان يفحص عنه يدعى اية وعجبًا. لان ما يصير بخلاف مجرى
الطبيعه المعتاد فيدعى ذلك اية ونعلم انهُ صار لان من الطين يصير اناء فخار ولبن.
فلا نتصور ظرافة العينين ولا كيف طبقاتها الرقيقه. ولا كيف اختلاف النظر ولا كيف صنع
الحدقة بحسن لون هذا عظم مقداره. لان الطين لايمكنه ان يرتقي بقوتنا الى شرف
العينين. ليس الآن طبيعة الارض قد قبلت ما لم تكن قابلة لهُ. لانها لم تكن مستعده
وملايمة لتقبل صورة العينين ولم يخدم صانع العجايب ناموس الطبيعه بل جذب
الطبيعة لامر ارادته فلذلك لاتنظر الى ضعف الطبيعه البشريه ولا تقل كيف امكن الطبيعه
البشريه ان تحوي الله وكيف صار الله انساناً. وكيف صار الله الكلمة جسدًا منظورًا. بل
امن انهُ صار. واترك للصانع معرفة الوجه والكيف. فان كنت ترغب في ان توضح هذا
الامر بمثل ما فانا ابين لك كيف يصير الغير جسدي جسديًا. والغير المنظور منظورًا. والغير

الملموس ملموسًا بغير تغيير طبعه . بل باخذه شكلاً منظورًا ملموسًا . هذه الكلمة الملفوظة
من الناس التي نستعملها حين نخاطب بعضنا بعض . ويوضح بعضنا لبعض الافكار
هي كلمة لا يمكنها ان تبصر ولا ان تمسك باليد بل تفهم بالسمع فقط . فخذ اذًا كلمتنا هذه
الملفوظة مثالاً لله الكلمة القايم بذاته . لا يظن احدًا اننا نقول ان كلمة الله هي ملفوظة
حاشا . لانه لم يسمي الكتاب الالهي ابن الله الوحيد كلمة يشير الى ميلاده الكاين بغير الم .
لان العقل البشري ايضًا يلد كلمته بغير الم . لذلك الكتاب المقدس تارة يسميه ابن الاب
وتارة كلمة . ويسميه احيانًا ضيا الاب . ويسميه بكل من هذه الاسما . لكي تفهم انت بغير
تجديف تلك الامور التي تتعالى عن المسيح . لانه في مواضع اخر يسميه باسما اخر ليعلم
تعليمًا لايقًا لمجد الله . مثلاً لما يريد ان يثبت مساواته في الجوهر والطبيعة لله الاب
يسميه ابن الاب الوحيد . الا ترى ان ابنك يولد مساويًا لك في الطبيعة . فلذلك لما يريد الكتاب
المقدس ان يبين لنا ان الاب والابن لهما جوهر واحد عينه يسمي المولود الوحيد من الاب ابن الاب .
ثم لاجل ان الميلاد والابن يشيران عندنا الى الم يعرض في الولاده فلذلك يسمي ابن الله ايضًا
كلمة مبينًا بهذا الاسم ميلاده الكاين بغير الم . ولان الذي يصير ابًا من حيث انه انسان
يتقدم ابنه من غير شك بالسن حاشيه لان لفظة الابويه عينها تدل على ذلك حتى
انه يفهم ان الاب كان قبل الابن . النص فلا تتوهم ان ذلك عينه جرى للطبع الالهي
بل اعترف ان الوحيد نفسه هو كاين مع الاب دايمًا يسما ابن الله الوحيد ضيا الاب
لان الضيا يبرز من الشمس لكنه لا يفهم انه متاخر عن الشمس بل من حينما توجد الشمس
تفتكر بالضيا انه خرج منها . فلتعلمك لفظة الضيا ان الابن هو كاين دايمًا مع الاب ولتبين
لك لفظة الكلمة عدم الالام في ولادته . ولتدلك لفظة الابن على مساواته في الجوهر للاب .

ولنرجع الان الى ما نحن في صدده ولنبين ظهور الكلمة الذي ولد اليوم . ولنوضح
بالمثل كيف ان الذي لا يمكن ان يبصر بطبعه يصير منظورًا والذي ليس بملموس لاجل طبعه
الغير الجسدي يصير ملموسًا . فهذه الكلمة التي نلفظها ونستعملها في مخاطبة بعضنا
بعض هي كلمة غير جسديه لا يمكنها ان تبصر ولا ان تلمس . لكن لما تلبس هذه الكلمة الحروف
وتقبل الاستقصات فللحين تصير منظوره وملموسه . فاجعل احد يتكلم مع الاخر هل تبصر
الكلمة خارجة . وهل تلمس بيدينا تلك الكلمة الملفوظة . وان كتبت على قرطاس تلك الامور
المقوله . فالذي ما كنت تراه سابقًا تراه فيما بعد . وصورة الكلام التي ما كنت تقدر تلمسها
اولاً فتلمسها اخيرًا بواسطة القرطاس والاحرف . لماذا لان الكلمة لما كانت غير جسديه
تلبس جسد القرطاس . واشكال الاستقصات . فمن ثم لما كان المثال المورود واضحًا اذ قد

وعظت انت بهذا المثال المالوف. فلنبين الان كيف ان ابن الله الوحيد اى الله الكلمة
الذى له طبع غير جسدى وهو كاين كالاب قبل كل الدهور بالطبع انهُ اتخذ لذاته فيما بعد
طبعاً بشرياً وولد بالبتولة واخذ ابتدا الايكون الاهاً. بل ليظهر انساناً ولا تعتل بحالات
الوحيد مولوداً من الاب وكيف يولد ايضاً من البتولة لانهُ ولد من الاب بحسب طبع اللاهوت.
وولد من البتولة لاجل التدبير بحق تم ولد من حيث انهُ الاه ومن هنا يولد بما انهُ انسان. لان
كلمتك ايضاً هى مولوده من عقلك بعدما اردت ترسم هذه الكلمة التى ولدها عقلك بالاستقصا
والحروف وتصورها على قرطاس وتكتب الاحرف باليد فحينيذٍ تلد انت ايضاً بوجه ما كلمتك
باليد لا لانها تاخذ ابتدا الوجودها حينما تكتب باليد ولا انها تبتدى فى ان تكون حينما
تصور باليد الحروف حاشيه لانها كانت قد ولدت سابقاً من العقل النص بل لانها تاخذ
ابتدا حينيذٍ باليد التى تصور الحروف لكى يمكنها ان تبصر فاذاً لما كان هذا المثل واضحاً وله
شبه ظاهر فى الغاية. فلنطابقه اذاً بالحقيقه نفسها. فنتظر ههنا العقل. تامل هناك
الاب تفهم هنا الكلمة البارزه من العقل. تامل هناك الكلمة الذاتيه القايمه بذاتها المولوده
تنظر هنا ان اليد تلد الكلمة بالحروف. افهم هناك ان البتولة تلد الكلمة بالجسد لا لانها
اعطيت ابتدا للاهوت بولادتها (حاشا) بل لانها صيرت الله المتانس ظاهراً للنظر البشرى
لكونه صار ما انا فيا الضروره ولد مثلى لكى يتحد مع طبيعتى ولادتى ايضاً بالتالى. فلهذا
خص الله الكلمة الولاده لذاته واختار اماً بتولاً وخرج من بطنها المزين بالبتولية لان
الله لا يكره شياً من الاشيا التى صورها لكونه لم يعمل عملاً غير لايق لهُ. لان جميع الاشيا حسنه
وهى حسنه جداً ان تاملناها ان نظرناها كما نظرها الخالق بعد ان كونها. فان الله راى
كل ما فعل فاذا هو حسن جداً. فلهذا كل الاشيا التى تنظرها انظرها بعين بريئة من
الكدر. وان رايتها كما راها الله تجد جميعها حسنه جداً. انزع عنك الغرض تجد شرفاً
عظيماً فى عمل الله. فاى عجب يكون ان اراد الله ان يسكن فى عمله وبيته. وربما تقول
ان الله يسكن فى السماوات لان الانسان ليس بمسكن لايق لهُ. وتحكم على طبيعة الشى
بما ليس من حقيقة الدلايل بل بالغرض فقط وبالظن السابق. فقل لى بحياتك اى ما اعلا
السما ام الانسان. لا تنظر الى ضيا العناصر لا تفضل طبايع الاشيا لاجل طرافة اللون.
لا تتعجب من اشعة الشمس اللامع المتلالى. لا تتحرك لانى انا لابس جلداً ولحماً كقول
ايوب الالهى. بل افتكر فى شرف النفس الناطقه. وتامل فى تركيب الانسان وتعجب من هذا
الحيوان ان لهُ عقلاً يستطيع ان يتسلط ويملك به على بقية الحيوانات قد حصل على
يدين خادمين لفعل العقل كانهما الات يفعل بهما كافة انواع الصنايع. قد خلق هذا

الحيوان وحده بين ساير الحيوانات ذا اختيار حراً من الاغتصاب وقد خلق الله الانسان
وحده بين ساير الحيوانات ذا اختيار حراً من الاغتصاب مسلطاً على ارادته. الا تنظر الشمس
انها تدور مضطره بضرورة طبيعية. الا تبصر دورانها الثابت الدايم على نسق واحد متشابه.
ولماذا هذا لانه ليس له اراده اختيارية. واما انت فانك ذو اختيار وتفعل ما تشا ولا تحتمل
ضرورة تضطرك قسراً. وقد تكونت ذا اختيار فالشمس تخدم للضرورة. والانسان قد نال الارادة
اختيارية. فقل لي اذاً امن هو افضل العبد ام الحر الحاصل تحت نير الضروره ام البرى من كل ضرورة.
فليس اذاً بامر عجيب وليس بامر غريب وغير مصدق ان حل الله في الانسان الذي صوره وتراف
عليه لانه اظهر مشورته نحو الانسان المحين في بدء الخليقه لما اخذ تراباً من الارض وصوره
وجعله صورة لاهوته لكن لاى سبب صور من جوهر حقير جداً صورة من كان عتيداً ان
يزينه بزينة هذا عظم مقدارها. ولماذا لم ياخذ مادة من ضيا الشمس ويكون الانسان
منها بل صوره من الارض ومن تراب الارض الذي هو ادنى في العناصر وتدوسه ارجل الجميع
اتريد تعلم لاى سبب. اعلم انه كان عتيداً ان يكرم الانسان بصورته فلهذا صوره من طبيعه
حقيره لئيلا يرفع الانسان شرف الكرامة الى الكبريا ولكي يصده ذكر طبيعته الذليله عن التكبر
لكون الله كان قد كرمه كرامة تفوق الطبيعة ويعلم معاً ان سعة الكرامة ليست هي من
استحقاقه بل من نعمة الواهب. وكان هذا ايضاً واجباً لحنو الخالق لتنشو طبيعة صورة
الله من الارض لان تلك الطبيعه كانت لها عربوناً للاحتشام. فالانسان اذاً هو حيوان
شريف ولو انه قد حصل في عار عظيم لما اعترته الالام فيما بعد لاني لا اريد ان تنظره
بعد ان عثر وسقط. بل ان تحسب شرف الصورة الالهية قبل مخالفة الناموس لماذا
اذاً تحتقره بعد ان سقط ناسياً حاله الاول ومستحقاً بالكرامة التي كان مملواً منها في
الابتدا وقد رد هاله الله ايضاً بغاية الكرم لما اتحد بصورته. ولذلك لم يصير شيا غريباً
من حنوه ورافته لانه ليس امر شنيع للمولى الصالح ان شارك العبد فيما يختص بالعبد
لمنفعة العبد. لان الذي هو صالح لا يتاذى من مثل هذه الامور. بل بالحرى يعرف بمثل هذه
ما هو. وليس لك ان تتعجب من هذا. لانك ان جعلت نفسك منزلاً لايقاً لله يحل بك ايضاً.
ولو ما حل على الوجه الذي به حل في المسيح لان المسيح حل فيه كل ملو اللاهوت جسدياً.
فيا للعجب كل ملو اللاهوت يحل في واحد جسدياً مع انه يملا جميع الاشيا ويفوق كل
الخليقه. قد صار كله كايناً في واحد وغير منفرز من خليقته البته. فالذي يقال ههنا
لا يبان لك ممتنعاً لانني انا ايضاً الفظ الان كلمة وهذه الكلمة عينها هي كلها في

واحد وقد صارت ايضاً كلها في الجميع . وقد اخرج هذه الكلمة كلها واحد . ولا يمنع
من اخراجها باسرها كل واحد من الجميع . فان كان شي حاصل تحت الكون والفساد
يوجد كله في واحد ويوجد كله في الجميع . فاي عجب بيان لك ان كان الله يوجد كله
في السما ويوجد كله في الجميع . فمادة عيد هذا اليوم واساسه هو ان الله صار
انساناً وقبل البشريات ليمنح الالهيات وخص لذاته الالام ليهبنا عدم قبول الالام .
قبل الموت ليعطينا عدم الممات ولو انه خص لذاته ادوا الطبيعة البشرية . لكنه لم يغير
طبعه بل خص ذلك لذاته طوعاً وفعل ذلك بافراز عظيم بعد ان كان قد عزم على ان
يخلص الانسان لكن لاي سبب خص لذاته الام الطبيعة البشرية لانه اراد ان يبطل الالام
بالالام والموت بالموت ويغلب المثل بمثله والشبيه بشبيهه . قبل الصلب في ذاته
وجعل اللطمه والوثاقات خاصة به لكي تاخذ سلطاناً ضد الالام اذ صارت الالام خاصة
بالله لان طبع الله لم يقبل اذا ولم يقبل الالام في نفسه بتغيير ذاته بل منحها القوة الالهيه
ضد مثل هذه الالام . لان الموت لما خصه له هدم الموت . ولما مات حل ظلم الموت . لانه كان
الاهاً وانساناً معاً . ولان اليهود لم يصلبوا انساناً محضاً . ولم يطعنوا الطبيعة التي
كان تبصر وحدها بل قام المنافقون الوقحون على الله نفسه الذي كان خص لذاته
الام الطبيعة المتحده معه ولكي يصير هذا الامر واضحاً لديك فلنورد الخطاب ايضاً الى
المثل الذي اوردناه في البدء . فلنتصور ان ملكاً ينطق بكلام يحوي في ذاته امراً يمنح
الحريه ام باعطا مواهب اخر ملكيه للذين هم ضروريه لهم . ويسطر ذلك الامر باحرف
في قرطاس ما ويرسله الى تلك المدينه . فان اخذ احد منافق عاصٍ عدو للمدينه والملك
ذلك القرطاس ومزقه . فقل لي الان ما الذي قد تمزق . هنا القرطاس وحده ام امر الملك ايضاً .
فان قيل ان القرطاس وحده تمزق فيمكن ان يفدى التمزيق بشي يسير جداً . والذي
مزق اما انه لا يلتزم على اداء شي ولو بالجهد يلتزم بان يودي كمية خمسة فلوس ولكن
ليس الامر كذلك . بل ان مثل هذا الانسان يجازى باعظم العقوبات حتى الموت بما انه
لم يمزق القرطاس فقط بل امر الملك ايضاً . مع ان كلمة الملك بحسب ذاتها لا تقبل اللمس
وهذه صفتها حتى لا يمكنها بحسب طبعها ان تمس بالايدي ولا ان تمزق . ومع ذلك يقال
عنها انها تمزقت هي ايضاً لانها تنقل الى ذاتها الم القرطاس والحروف كخاص بها . فمن
هنا نبصر كيف ان ما ليس بحاصل تحت الم البته بحسب ذاته يحصل تحت الالام حينما
يشارك الطبيعه القابلة الالام . لان الكلام لم يتمزق بحسب طبعه . ومع ذلك

فقد قبل فى ذاته الم القرطاس والاستقصات . فلا يفتخر اليهودى كانه صلب انسانًا
ساذجًا . لان المنظور كان قرطاسًا . واما المخفى فيه فكان كلام الملك ليس صادرًا باللسان
فقط بل بالطبع لان الوحيد لايدعا كلمة ملفوظة بل جوهرية وقايمة بذاتها لن تحتمل
شيًا فى طبعها . لكون الكلمة غير قابلة الالام بل كانت تنتقل الحد اتها ذلك الذى كان
يبصر وكان يمكنه ان يتالم . وكما ان كلام الملك قبل فى ذاته طبيعة الاحرف وخص لذاته
الم القرطاس . كذلك كلمة الله الوحيدة خصت لذاتها الام الجسد المصلوب . ولذلك
كما ان الذى مزق رسالة الملك يعاقب بالموت بما انه مزق كلمة الملك نفسها كذلك اليهودى
ايضًا لما صلب الذى كان يبصر فيعاقب بما انه تنافق على كلمة الله عينها لان الله
ينتقم من نفاق اوليك بما انه اهانة له . وقد يكفى ما قد قيل فى هذه الامور لانه يجب
الاعتنا بقوتكم الذاكره . فان كثرة الاقوال من عادتها ان تشوش عقل السامعين وتنسى
السامع ما قد قيل ليوفق لكم الله بنعمته ان تحفظوا الامور التى اوردت وتذكرونها وتستطيعوا
ان تفيدوا الاخرين ايضًا من فيضها وترثوا لاجلها ملكوت السماوات فيا ليتنا نربحها
كلنا بنعمة المسيح الذى له المجد والسلطان الى ابد الابدين امين

خطاب كيرلس الاسكندرى الطوبانى قاله فى افسوس فى كنيسة مار يوحنا الانجيلى
لا يستطيع خطاب ابدًا ان يبلغ مجد القديسين وكرامتهم لانهم كانوا منايرا العالم حاوين
كلمة الحياة كما كتب . لكن لما ينطقون بالاسرار الالاهيه يجب على الجميع ان يقولوا لهم لستم انتم
المتكلمين لكن روح ابيكم ينطق فيكم . لانهم بشرونا بيسوع النور الحق والحياه الدايمه الذى
نحن ايضًا نقول له حسب قول الطوبانى داود كل الذين على الارض يسجدون لك ويرتلون
لك ويرتلون لاسمك ايها العالى . حقًا ان الناموس الذى نادى به موسى لم يكن له بعد قوه .
لانه من قبل ان ياتى البشير الانجيلى كان الله معروفًا فى يهوذا واسمه عظيمًا فى اسرايل
لان موسى كان ضعيف الصوت وثقيل اللسان . فمن ثم كان يسمع الناموس باليهوديه
فقط . ولكن لما اضا علينا النور الحقيقى واشترك الله الكلمه فى اللحم والدم كواحد منا .
امتلات جميع الاشيا منه وصار الهياكل والمذابح فى كل مكان . وفى كل موضع اجواق المتهللين
وفى كل مكان ساجدون محقون ورعاة صالحون وقطعان الخراف الناطقه قد ضيقت
الحضاير المقدسه لكثرتها . لعمرى ان قبل مجى مخلصنا كان جنس البشر ضالاً فى الارض
وكانوا يعبدون الخليقه ويفضلونها على خالقها . لانهم كانوا يسجدون لاعمال ايديهم
وكل من الضالين كان الهته الشى الذى كان يسر به قلبه لكن كما قلت الان انه ظهر
لنا كلمة الله الوحيد الراعى الصالح والحمل الحقيقى الذى ولدته لنا من احشايها البتول والدة

الله القديسة مريم الخالية من الزواج فهو النبات المحيي الاله المتانس الحر في صورة العبد ذاك الذي صار شبيهًا بنا لاجلنا. وهو عينه فوق كل خليقه لذاته. ذلك الظاهر هو عينه في تواضعنا وذلنا وفي المجد الالهي ذلك الذي واضع ذاته وهو جالس على كرسي الاب نفسه ذلك الذي اخلى ذاته ويغرف من امتلايه الخيرات على ذويه الذين يستحقونها. فمن حيث انهُ انسان يسجد كواحد منا. ومن حيث انهُ الاه يسجد لهُ ليس في الارض فقط بل في السماوات ايضًا. لان الرسول يقول أن عند ادخاله البكر الى العالم قال فليسجد لهُ جميع ملايكة الله. افمن هو يحيا تك الذي دخل. وكيف ادخل الى العالم. اكشف هذا السر يا ايها الانجيلي. تكلم الان ايضًا يا ايها الطوباني يوحنا يا من دعيت ابن الرعد. يا من زعزعت المسكونه باسرها بصوتك العظيم الفاضل. يا صاحب الالفاظ الابديه. يا من تغلب كلماتك النسيان والزمان. ها انهُ قد اتى اليك محفل الرعاه العظيم بهذا المقدار. دحرج لنا الحجر كما دحرجه الطوباني يعقوب للرعاه. اكشف لنا بير الحياه. اعطنا ان نستقي الان ايضًا من ينابيع الخلص بل قدم لنا ينبوعك. فلنسمعه يقول في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة. هذا كان في البدء عند الله. لكن قد امنا منذ القديم وان كلمة الله الوحيد كاين من الاب بوجه غير موصوف. فلذلك زدما تبقى يا ايها الانجيلي اسمعه ايضًا يقول والكلمه صار لحمًا. لم يقل كان في الانسان بل قال صار لحمًا اي انسانًا. ولما صار كلمة الله الوحيد انسانًا لم يزل كاينًا الاهًا بل استمر على ما كان في اخذه الجسد لان طبع الكلمة ليس بقابل التغيير ولا يقع عليه ضلة التغيير. فها قد علمنا ان نذهب الى هذا الانجيلي الطوباني الكوكب الجزيل الضيا. النجم الجزيل الغايده ليس للذين يجوزون هذا البحر المحسوس بل للذين يتاجرون في ربح العباده الذين هم محبوا الحق ويرغبون ان يقتنوا الايمان المستقيم الخالي من الضلالة. فان رغب اذًا احد في ان يسافر على هذا النمط فليقبل بعقله الفاظ هذا المتكلم في اللاهوت نظير النجم ويجوز في هذه الجهة امواج الارتقات الشديده وينجو الى المينا الهادي ويبلغ الى الحق نفسه اعني المسيح الذي لهُ المجد مع الاب والروح القدس الى الابد الابدين. امين.

عظة تاودوطوس اسقف انكوريه قالها في افسوس ضد نسطور في يوم عيد القديس يوحنا الانجيلي

ما يفعله الطبيب في اجسادنا. يفعله الكاهن بالانفس لكون الضلالة مرض للنفس فاذا تعتقت تجلب الموت. فلذلك رتبت نعمة الله الروح القدس الكهنوت طبًا للانفس واعتنت ودبرت ان يقطع العضو الذي فسده المرض لا لانها كانت متهاونه به لكن لما رات

ان تعتني ببقية الاعضا حاشيه لان ذلك الفساد يزداد قليلاً قليلاً الى ان
رات انهُ من الواجب ان يقطع العضو المفسود لكي تستاصل الفساد . ووجه
هذه المداواة ليس بقساوة بل انهُ دوا حقاً لان الطبيب يقطع احياناً العضو وهو
بالي . لكن لمايهم بقطع العضو يجعل القطع دواءً ونوع هذه المداواه ليس بحديث
بل انهُ قديم مستعمل منذ البدء . لان الابا القديسين دبروا وحفظوا هذه البيعة
المكرمة على هذا النمط فمن ثم يستعمل الكاهن السيف لا لياسي بل ليا سو وقد ابان ذلك
عينه ارميا بنعمة علوية قايلاً هنذا جعلتك اليوم على الامم وعلى الممالك لتقلع وتهدم
وتبدد وتنقض . وتبني وتغرس لان التقوى لا يمكن ان تغرس بسهوله ان لم يقلع
سابقاً الخبث والرداوه . فمن الواجب بالحقيقه ان نسقي اولاً ونهتم بالفلاحه
ونستعمل كلام التقوى ونضع اخيراً كل نوع من انواع الدوا . لكن ان عظم الدا ولم
يقبل دوا فحينيذٍ يكون دوا الاعضا المفسوده القطع . لانهُ كيف يستطيع احدا ان
يداوي ذلك الذي هذا الحال حاله حتى انهُ لا يجزع من ان يعير الله على احوال الطبيعه
البشريه وينزل الاحسان بمنزلة الشتيمة افماذا تقول اجبني يقول . لا اقول الاها قد تالم
حقاً انك لست بضال بل ان كنت ناظر الخطيح الالوهية . واما ان كنت تنزع عنه الالام
على الاطلاق فقد جحدت التدبير فلا تعير الله اذاً على الالام . بل تامل فايدة الالام . لان الله
قد واضع ذاته من غير ان يحتمل نقصاناً بحسب طبعه بل انه انعم علينا بهذه النعمة واتخذ
ما لم يكن وهو باقٍ على ما كان ولم يزل كايناً الاهاً لاجل طبيعته . وصار كما انت لاجل حنوه
عليك فاذاً لا تجعل نوع المداواة شتيمة ولا تعير الطبيب على انهُ حصل في تواضع الجسد
وشفاك لان ذلك التواضع لا يعد عاراً بل دليلاً يقيناً على محبة البشرية . وقد نزل اليك
لا ليستمر ماكثاً في السفليات بل ليرفعك اليه . فلا تنكر النزول لئلا تعدم الصعود . تمسك
بالشتيمه بل قد سببت مجدك ان طبع اللاهوت لم يقتبل عاراً البته واما النعمة فقد احسنت
اليك . فلاجلك يا ايها العبد المستحق الاهانه يهان المولى فقد اتخذ مالك لاجل انك قد
كنت تركت ما كان لهُ . نحن نهرب من سيد شفوق ولم نقبل النعمة التي قدمها لنا
فكذلك انعاً قبلنا لذات الفردوس للاستعمال . لكننا لما تعدينا الناموس وخالفنا واضع
الناموس واطعنا العدو . سقطنا من الكرامة . واما ذلك الهارب فكان قاطناً في
هذا الموضع الارضي ولم يكن يرفع عينيه الى الرب وكان اشعاره باللذه مغرقاً له في
الاسفل وكانت قوة الخطيه قد اوثقت الهارب فكان لاجلها مقطوع الرجا

من الامكان الى ان ينظر العقل البشرى الى الله. اما اذاً هل ابطاى يعدم الله من هذه
القنيه الجزيلة الحسن التى هى الانسان حاشا لانه لم يحتمل ذلك الاله الجميع لكونه امراً
شنيعاً هوان يغلب الجسد نعمة الرب ولا كان يليق ان تغلب موهبة الله من مكايد
الشيطان فماذا فعل الرب اتى الى الهارب لان العبد ليس كان يمكنه ان ياتى اليه فتقدم الى
العبد ليس بجلال سيدى ليس مرسلاً امامه خدم الملايكة ليس محركاً اجواق روسا الملايكة
ليس داشقاً تواربر نغط نارى. ليس مزعزعاً الاستقصات. لان هذه كلها لاتفيد الاَّ فرار
العبد الهارب من المولى الاتى. بل تقدم بطريق يمسك به الهارب ويسترد قنيته لانه
لم يفنده بشكل منظور بل حثه الى الصداقه والموده بتواضع الاقنوم. لقد شاركك فى
العبوديه يا ايها العبد لتصير سيداً. لانه لاجل ذلك يقول بولص العظيم افهموا هذا فى
انفسكم الذى هو فى يسوع المسيح ايضاً. سمى ههنا يسوع. قل بحياتك اى اسم وضعت
للطفل. قال تدعى اسمه يسوع. فاذاً اين هو الذى قسم المسيح. اين هو الذى جعل سرنا
هذا مستقراً فى شركة الاسم. انه يسمى المسيح واحداً ويجعله بالحقيقه اثنين احدهما
عبداً والاخر سيداً. احدهما قابل الالام والاخر غير قابل الالام. ماذا تفيد التسميه الواحدة
وهى تنتج شيين. قال افهموا هذا فى نفوسكم الذى هو فى يسوع المسيح لانه يسمى يسوع
ذلك الذى كان يبصر والذى كانت وضعت له العذرا هذا الاسم. فليفهم هذا فى نفسه الذى
هو فى يسوع المسيح. اى ما الذى فهمناه فى يسوع المسيح فهمنا هذا اى انه اذ كان له صورة الله
لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله انما يراد بما يقال بالحقيقه ان الذى يتمتع بالحريه
خلسة لا يطيق ان يحتمل امراً من امور العبيد ليلا يسبب ضرراً للحرية اذا ماذا صار بذلك
لانه كان رباً وسيداً بالطبع لم يحسب خلسة انه عديل الله لان سر التدبير لم ياسى
الى اللاهوت الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة انه عديل الله بل اخلى
ذاته واخذ صورة العبد. بين لى اذاً اخلا الوحيد لانه كيف اخلى ذاته ان
كان لم يحتمل البشريات. اعلم انك لما تقول ان الله تالم فتستثنى دايماً طبعه
من الالام لانه جعل الله متالماً ليس طبيعته قابلة الالام. بل اتحاده بما كان يمكنه
ان يتالم لانه لا يقع على طبعه الم البته. لانه من بعد ان قصد الله الرحوم ان يشفق
على العبد وهو ذو طبع غير قابل الالام اتحد مع ما كان يمكنه ان يتالم وتمم قصده.
فعلى هذا الوجه اتى الرب الينا وعلى هذا النمط حضر عند العبد الهارب. يفتقد
من حيث انه عبد يمنح الخيرات من حيث انه رب يظهر صورة العبد بما انه متجسد
يعطى النعمة الالهيه بما انه الاه. يجزع بما انه عبد. ويكثر الخير بما انه رب. يتعب

بما انهُ انسان . يمشي على ظهر البحر بما انهُ الاه . يجزع من المصليب بما انهُ انسان .
لانهُ كان يشدد ماكان منظوراً بالام الطبيعة المنظوره . وكان يبين الطبع المختفى
بالعجايب . فلما ظهر على هذا الوجه انساناً اجتذبنا اجمعين الى مودته وصداقته .
وولى معلماً علينا يوحنا ابن الرعد . وولاه هذه المدينه وجعله كنزاً عاماً للمسكونه
وهذا فقد فسر التقوى باسرها بسطر واحد قايلاً ان الكلمة صار لحماً . وان الذى كان
صار لحماً فكان بالطبع وصار بالتدبير الذى به ومعه المجد والسلطان للاب مع الروح
القدس الان ودايماً والى دهر الداهرين امين

محاجة كيرلس الاسكندرى الى الملك تاودوسيوس الجزيل الاحترام   من كيرللس الى
ملكنا الجزيل العباده والمحب للمسيح تاودوسيوس اوغسطوس الغالب السلام بالرب
ان الطبع الالهى الذى لايموت المسلط على جميع الاشيا . الساكن فى النور الذى لايدنا منه
الجالس على العرش الاعلا اللايق به وحده . القايم امامه الامرا والارباب والمسلطون
والسارافيم القديسون . وكما يشهد الكتاب المقدس جميع الكاينات ترهب وترتعد من
جلاله وامره . ولوكان مجداً بهذا المقدار وفايقاً على كل تعجب الان له ايضاً مع ذلك حلم
مساو ولهذه القدره الشريفة الغير الموصوفه . لان الطبيعة المخلوقه لماكانت استطاعت
ان تحتمل ذلك السلطان والقوه العظيمة الكلية الاقتدار ولوكانت مدبره بحلم ووداعه
فلذلك لما صلى الطوباني داود النبى لاجل ذاته ولاجل جميع القاطنين فى الارض قال
تاره اذكر يارب اننا تراب نحن . وقال ايضاً ان كنت للاثام راصداً يارب من يثبت . وايوب
الجزيل الصلاح لما جربه الشيطان وكان حاصلاً فى شقاوات مره قاسيه جداً كان
يصرخ الى الله قايلاً . لماذا لم تنسى اثمى ولم تطهر خطيتى ختمت اثامى كانها
فى صرة . ورصدت ماقد اثمت به من غير رضاى . لكن على ما ارى انهُ لقايل يقول هنا .
ماهذا يا اشجع المجاهدين اتجهوا الله على انهُ لايرحم من اخطا . اتذم المحب واضع
الناموس لاجل انه لاينسى الخطايا . نعم يجيب ايوب ذلك لانهُ ان كان الرحوم بطبعه
يحصل لهُ من ثم مجد عظيم . لماذا لايظهر لى ايضاً نفسه . كذلك لانهُ ان كان ممكناً ان
لايزول العقل البشرى اصلاً . فليفحص عنه الديان فحصاً بليغاً . وليختم الاثام كانها
فى صره . وليكن النسيان عن اوليك الذين قد اسخطوه احياناً ولو بغفلة . وان
كنا كلنا نرتكب ذنوباً كثيره . والخلوص من كل خطيه يليق به وحده . فليرضى بان ينسا
خطايا اوليك الذين هم ضعفا من عادتهم . فيليق اذاً بالطبايع الشريفه الفاضله ان
يكون لها قلب لين ولين القلب وهدوه يوجه خاصة فى الطبع الالهى العالى . وعلى

مثاله يوجد ايضاً فى جلالكما يا ايها الملكان محبان المسيح لانكما صورة الملك
السماوى. ونموذج مقدم للناس. وقد نلتما وحدكما السلطان على الجميع لكى تحفظا رعايكما
بالخوف والحلم. وتحدثا فى المسكونه باسرها صحوا شريفاً هاديًا. فلذلك تحرضت انا
ايضاً على ان اهدى عزايمكما الشريفة بحاجة واجبة. واترك الذى كان عتيداً ان
يكون لى مفيداً وضرورياً. لاسيما اذا انا راغب فى ان افعل ذلك واتركه ضد ارادتى لاجل
الاحترام الواجب على الجميع ان يقدموه لجلالكما. لاننى ان قلت انى لم اكن ذا قحة وحماقة
هذه صفتها. او ان اقول بانى لم انس كل كرامة. ولا اننى زللت بشى ضدكما فلا اكون قلت
ذلك وانا سالم من العقاب لانى اخاف بحق من ان اقاوم رايكما ليلا يجرى على ما جرى
على اسرايل الذى اذلم يكن بريًا وطاهراً بالكليه من حيث لم يزل حيناً ما بشى حاشيه
لاننا كلنا نذنب ذنوباً كثيره. والطبيعة البشرية قد يعتريها هذا المرض اى انها تزل وتسقط
بسهوله النضر فكان موقناً حيناً ما انه لم يسخط الله البته كانه حافظ الناموس
باجتهاد. وقد سمع الله للحين يقول له هنذا اجادلك بالقضا. لانك قلت ما اخطات
فالاحسن اذاً والاوفق للعقل هو الخضوع للمقتدرين وطلب غفران الاسية منهم لانه يخص
بجلالكما كما قلت من التشبه الالهى نسيان السيات. فقد كتبت اليكما وللمملكتين الشريفتين
ايضاً وقد فعلت بذلك حسناً. لا لامرك فتنة ما او قلقاً فى بلاطكما الجزيل الاحترام (حاشا)
لانى لست احمق خاليًا من العقل لكن لانى عالم ان الذين قد رسموا ليقربوا القرابين لله الكلى
القداسة يجب عليهم ان يكونوا صاحين متيقظين ويفتكروا فى ما يرضيه ويفعلوا ذلك باجتهاد
خايفين من ان ياتيهم عن قريب ضرحقيقى ان كانوا فى تلك الخدمة متوانين لانه يجب علينا
ان نثبت فى الايمان اوليك الذين قد امنوا بسيدنا يسوع المسيح وقد اكتسبهم بدمه وصيرهم
ساجدين وطاهرين ودعاهم انسبا مختارين وكهنوتاً ملوكياً وامة مقدسه. وشعب
مقتنى ليبشروا بفضايله. ودعاهم اجمعين من الظلام الى نوره العجيب فاذاً لما امر بالامور التى
تنبغى للذين قد ارتسموا فى درجة الكهنوت. قال حزقيال النبى هكذا يا ابن البشر كلم بنى
شعبك وقل لهم ان الارض التى اجلب عليها السيف وياخذ شعب الارض رجلاً واحداً من
اواخرهم ويجعله ديدباناً لهم ويرى السيف اتيا على الارض ويهتف بالبوق ويخبر
شعبى. والذى يسمع صوت البوق ولا يحتفظ. ولذلك يدركه السيف الاتى فيكون
دمه على راسه. من اجل انه لم يسمع صوت البوق ولا احتفظ الشعب واتى السيف
اخذاً نفساً منهم فهى اخذت لاجل اثمها. ولكن دمها اطلبه من يد الديبان. ويجب ان لا تجوز
قوة هذه الكلمات من غير فحص هنا عنها. لانه يفيد فايدة ليست بيسيرة ان ظهر معناها

المكنون واضحاً. وذلك انه لما يقترب هجوم البرابره يضع حينيذٍ ولاة المدن ومدبروها بعضاً
من الجنود فى البروج العاليه لكى يجولوا باعينهم الى كل ناحيه من غير انقطاع بنظر مستقيم
راصدين باجتهاد ويتفقط طروق الاعدا. فان اخبروا اهل المدينه بمكامن الاعدا على وقت
يحسبون اهلاً لكرامة ليست بيسيره. وان اتفق ان توخذ لتهاونهم اوان تحتمل ضرراً من
الاعدا فيعا قبون بالموت ويجازون باعظم العقوبات. فعلى هذا النمط عينه يكون كل واحد
من الكهنه لانه اقيم من الرب ديدباناً. فان بشر شعبه الموتمن عليه بالشر الذى من عادته ان
يضره يربح لذاته الاكليل بهذا الحرص وان سكت يسقط فى الشرور التى من عادتها ان تاتى
بغضب الله لكونه بسكوته اضر كثيراً باوليك الذين كان قد ايتمن عليهم ليهديهم باقواله
الى الطريق المستقيم بيان ذلك انه صارت الحرب ليس ضد انسان سادج شبيه بنا. بل
ضد السيد المسيح مخلص جميعنا. لانه كتب ان لا احد يقول ان يسوع محروم الا باعلزبول
اى لا ينكر احد المسيح ان لم يكن فيه شيطان يحثه الى ذلك. فلا يرتاب احد فى ذلك وذلك
التنين الملحد اعنى الشيطان قد وجد انساناً كاهناً جاهلاً مطفى العقل وحصل لساناً
وقحاً جزيل الاستعدادات لشتم اعتقادات الحق بعدم فطنه ولنقصان مجد مخلصنا
اى نسطور الذى كان سفيهاً متجاسراً على كل قول جزيل الشناعة بوثبة غير
حاشيه
ملجومة النص وافعم جميع الكنايس من الفتن والاسجاس. ولما قاوم الايمان المستقيم
على هذه الجهة كانت الفتن والمخالفات تصدر فى كل مكان. وكان يغتم اوليك الذين كانوا
امنوا غماً متفاقماً. هل انهم ضلوا لانهم كانوا قد اعتقدوا بان المسيح الاه حق وما الذى ينتج
من هذا. قد ينتج طاعون وخيم كاد يبيد المسكونه ناشياً من الكذب ومن الشيطان ابيه.
فاذا قمنا من الله جواسيس لتدبر الشعب كان اذاً الواجب علينا ان ناخذ البوق المقدس
الكنايسى بنشاط عظيم ونكشف للذين يرغبون ان يحفظوا التقوى ونوتضهم الى هجوم
السيف الشيطانى. لانه اى عقاب اعدامه للذين يسكتون. يقول اطلب دمه من
يدك لقد كان قلبك يا ايها الملك الكلى العباده مطمانا ثابتاً وهكذا كان بالحقيقه وانا
اقر بهذا والحرى ان الامور نفسها تهتف بهذا. وايضاً يشهد له المدة الطويله من الزمان
الذى فيها اذا حفظتما الصلاح بشهادة الجميع. وغايرتما مجد اسلافكما. وهذا مجد لهم ان
يغلبهم علوكما. فاقول بالواجب من غير خوف البته انكما حكمتما على هذا الامر حكماً اصلح
واليق لانى علمت عظم ثبات الايمان الذى فيكما وعظم ثبات محبتكما نحو المسيح وقد
كتبت ليس عبثاً وباطلاً لكى تساعدا الاخرين بل الكنايس جميعها المسجسه فى هذا الزمان.
لان الحفظ هو عادتكما. فكما ان البوق الذى يخبر عن هجوم البرابره ينبه كل من كان شديداً

قويًا مجاهدًا على شجاعته. ويجعل الخايف والجديد متحفظًا ليلا يقع بوجه ما فى
عسكر الاعدا جهلاً ويصير غنيمة قساوتهم. كذلك الامور التى الفتها فى المسيح كانت
تحرك مناخرهم كما ضد فخاخ الشيطان. وكانت تصير الاخرين الذين عقلهم خفيف
وسهل التحريك الى الشر متحفظين وثابتين فى الايمان. لانه يوجد كثيرون نحن لا
يفهمون سر المسيح بهذا المقدار من السهولة لان تعليمه عميق جدًا. حتى انه يعلم بالجهد
عند ذوى العقل الرفيع العالى وعند الخبيرين فى الكتب الالاهية واذ راوه فكانهم يرونه
تحت لغز ومعنى. ولما كانت الاقوال السية تفسد الاخلاق الحسنه كما يقول بولس الجزيل
القداسة والنقطة القاطرة تحفر الصخرة كقول سليمان. فاذا سقطت الحين تلك الاقوال
المضره على العقل البشرى نظير النقطة القاطرة تحدث ضررًا عظيمًا. وهذه النصيحه قد
تسيئها وتبيتها بغايه ضرورية لاجاوب بها من كان قد حارب المسيح بما يفوق كل ظن
ولكى اثبت وارشد الاخرين الذين لما لم يعرفوا هذا السر معرفة تامة كانت كلمات المضر
تضربهم نظير الامواج الشديده. واما انى كتبت ماكتبته ضرورة فيثبت ذلك من طبيعة
الشى نفسه لان فى الازمنه المتقدمة والدهور السالفه كانت الامور البشريه تخالف الله
حاشيه لان الارض باسرها كانت ضالة كما رتل الطوبانى داود كلهم زاغوا جميعًا
والتطخوا وليس من يعمل صلاحًا ولا واحدًا النص لكنه افتقدنا مشرقًا من العلو وظهر
لنا كلمة الله الوحيد وعاشر القاطنين على الارض وصار انسانًا مثلنا من حيث انه استمر
باقيًا الاهًا بحسب الطبيعة. واذ رفع العبد المتوسط بيننا وبين الله الاب جمعنا معه
بذاته ونسى السيات. وخلصنا من الخطيه التى كانت تفصلنا منه. وبررنا بالايمان
لانه هو سلامنا على ما فى الكتب لانه كان عتيدًا لا ينحل رباط سلامنا الذى به
نتحد مع الله اذا ما فسد الايمان. وان يخفى عن عقولنا طريق البر حتى لا اقول شيًا اعظم
من ذلك فاننا نتبرر بالمعموديه المقدسه مخبرين بموت المسيح ومعترفين معًا بقيامته.
لكننا يا ايها الملك المحب للمسيح لا نبشر بموت انسان سادج. بل بالاه متانس قد تالم بالجسد
لاجلنا كما كتب وهو حى بما انه الاه مستمر غير قابل الالام بحسب طبعه فاذًا لما اشرف رجا
المسيحيين على خطر ظاهر من جهة ماكان ينبغى لا اقوال المضل ولسانه الجاهل الغير
الملجوم اضطررنا يا ايها الملك اذ كانت معنا اسلحة الحق الى ان نحامى عن اوليك الذين
يومنون ايمانًا مستقيمًا وحثنا الى ان نفعل ذلك هذا الامر خصوصًا. وهو ان اباءنا
الطوبانيين لما قبلوا الكهنوت من الله قاوموا خبث الارانقه بشجاعة كل منهم فى
زمانه لاسيما ارطقة الاريوسيين المنافقين وقد كان اوليك المسلطون وقيذ على

الامور البشرية لا يعلمون الحق. بل كانوا بالحري يوافقونهم ايضًا ويصرون باسنانهم
على علما الكنيسه. واما اوليك الابا فكانوا يغلبون كل خوف ويبشرون بجراة بتعلم الايمان
المستقيم الغير القابل التبكيت لانهم كانوا يعلمون ان ربنا يسوع المسيح. قال لا تخافوا من
اوليك الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون ان يقتلوا النفس بل بالحري خافوا من ذلك
الذي يستطيع ان يهلك النفس والجسد في جهنم. فان كان اذًا اوليك لم يسكتوا ولو كان
يعاديهم ويبغضهم اوليك الذين كان لهم حينيذٍ السلطان العام على الجميع ولم يتاخروا عن
ان يحاموا عن مجد مخلصنا جميعنا من الاسية والشتم. فكيف لم يكن ضروريًا ان
نقتفي نحن ايضًا باثار صلاحهم واخلاصهم نحو المسيح. فكيف لا يجب علينا ان نقاوم
بالحق الفاظ ذلك المجدف. فقد كنت عالمًا كما قلت انفًا بيننا نحما في الايمان وكنت موقنًا
ان ذلك لا يرضيكم اكثر مني. فاي امر كان يقنعنا بان نسكت فان الارتياب كان يبعدني
من حسن الخدمة. وكان يجذبني الى اسخاط الله. لكني كنت اقول لنفسي هكذا يا رجل ان
سكوتك لا يمكن ان يكون له حجة واعتذار. بل انك ان سكت تسقط في اثم عظيم
عند الله وعند الناس. ان الذي قد زينه الله بالمجد الملكي هو تقي ومحب المسيح
والملكتان الشريفتان الفاضلتان تضيان بمدايح متساوية وتوافق ايضًا فروع
البتولية المكرمه العجيبة. والباقون ايضًا المقربون بالدرجه وبشرف المراتب
والمزينون بالايمان المستقيم الذي لا عيب فيه فانهم يحزنون حزنًا عظيمًا على
حقارة مجد مخلصنا. فلماذا لا انتم بشجاعة تلك الامور التي تفهم انها ستكون
مقبوله عند الله. الا يستحق ان يعد كسلانًا ذلك الملاح الذي لا يريد السفر عند
ما تكون الرياح موافقه والقلاع محكمة الا يعد كسلانًا لا يناسب حربًا ذلك الذي
اذا كان في العسكر ومساعدًا من اجواق الجنود الاقويا وعكينه ان يتمتع بالغلبة
وهو خايف مذعور ولارتياعه طرح عنه سيفه وسنانه جبنًا. فهذه هي الافكار
التي روضت بها نفسي ودنوت الى الوسط وانفًا بجلالكما. فرايت انه لضروري
ان انتصر للمسيح المشتوم شتمًا غير لايق لاسيما لما قيل لي ان نسطور ما اختير
الى هذه الدرجة الا لانه مروض مواظب على التعاليم الرسوليه والانجيليه وخبير
في انتشار الصلاح ومتمسك بالايمان المستقيم الخالي من كل عيب وكان يرغب
جلالكما مع جميع ولاة الكنايس المقدسه حتى انا نفسي في ان هذا الانسان
يكون موصوفًا بهذه الصفة وتكون هذه حالته لاني لما قبلت رسايل ساسته
من الاساقفه الفضلا الذين كانوا قد رسموه. رددت لهم الجواب من غير تماهل فرحًا

ومادحًا وراغبًا له كاخ وشريك في الخدمة اشتهى له كل خير بمشية الله . ولكن
الشكايا التي تبعت فيما بعد فلا تنسب الى محبتنا بل بالحري الى رداوته . لانه قد
اختير كخروف لكنه ظهر ذيبًا . اختير كعبد خالص امين لكنه احب الخلف . اختير
ككرمة تثمر عنبًا لكنه انبت شوكًا كما كتب . اختير كفلاح حريص لكنه الكن للحقل
رسايسه الموبقة اختير كراع صالح . لكنه صار اقسا من الوحوش الضواري في البراري
. ثم لما اعترته اراء ردية ولا اعلم من اين نصحه كثيرون مرات عديده . افهل اصطلح
بالنصايح . هل لدغته ذمته لما بكت . هل عاود بمشوراته الى ما هو اصلح . هل تصور في
قلبه شيا من الخير هل بغض الكذب . هل احب الحق هل رذل ضباب الجهل . هل محص
عن النور . هل كف عن التكلم بالخرافات ضد المسيح . هل احترم كثرة المقاومين له .
هل انقطع لما راى كثيرين لا يحصى عددهم قد اغتاظوا . هل توجع لما راى الكنيسه
خاليه مهجوره من جماعة المومنين (كلا) كما بان ظاهرًا من نهاية الامور . لانه لما
انتظم مجمعنا المقدس في مدينة افسوس بحسب امر جلالكما . والتام من كل قطر الى هو
ايضًا الى هناك . ولما كان واجبًا عليه ان ينوح ويبكي على الامور الماضيه ظهر كانه لم
يعظ احد البتة بتلك الامور التي كان قد تجاسر على ان يقولها في تلك المدينه العظيمه
فزاد اشنع منها ايضًا واجترى على ان ينطق بارديٍ منها ضد مجد مخلصنا مستحقًا
باثم التجديف الذي جدف عليه بل لم يعده شيًا البته لانه لم يحسن السكوت عن
الامور التي اجترى على ان يقولها حين كان يجادل الاساقفه القديسين المشهود
لهم شهادة حسنة في كل نوع من انواع الفضيلة والجزيلي الخبره والمعرفة في
الكتب الالهية . فلذلك اغتاظوا كثيرًا لاسيما لاجل تجاديفه على المسيح ومقتوا
لسانه السفيه الغير الملجوم وغسلوا ايديهم عنده واخبروا المجمع المقدس بالامور
التي كانوا سمعوها منه وهم يبكون وذلك لا خفية بل صراخًا حتى وضعوا ذلك
في التواريخ مستعدين ايضًا الى ان يثبتوا عليه انه قال اشيا ضد المسيح لا يجوز
ولا التفكر بها . وفعلوا ذلك خايفين من دينونة المنبر الالهي لانهم ليس خالين من
المودة ومن الاحساس بالمحبة بل بالحري كانوا يلتهبون بالمحبة الالهيه وهم حافظون
المحبة الخالصه نحو المسيح لانه كما ان الذين يطيعون قضيب ملككما المقدس سواء
كانوا قوادًا ابطالًا او في ايما رتبة ومقام كانوا يعرفون انهم افاضل جزيلو الصداقه
والمحبة لكما ان تحركوا بغضب واجب على اوليك الذين قد جردوا لسانًا سفيهًا غير

ملجوم بحو سيادتكما وفعلوا شيًا اخر ضد الحق وضد الواجب. هكذا يكون كاهن
الرب مستحقًا كل مديح عند الله والملايكه ان لم يحتمل احدًا ينطق بالخرافات ضد المجد
الالهى. والا فتكون منزلة مثل هولاء منزلة اعدا عظيمين ومن ثم يفتخر داود الطوباني
ايضًا بذلك فخرًا عظيمًا. ويقول هكذا. اليس لمبغضيك يا رب ابغضت وعلى اعداك كنت
اذوب حنقًا بغضًا تامًا ابغضتهم وصاروا لى اعدا. فان كانوا يحبون المسيح الذين
كانوا يجدفون عليه فهم بالحرى ضالون تايهون. وان كانوا يبغضون المسيح علانيه
فلا ريب فى ذلك البته فكيف اذًا لا يجب ان يكرم ويقبل عند الله اولئك الذين نقوا ومون
خرافاتهم بالتعليم الفضل المتقى. وقد كان الضرورى لمدكما بان تبانيا وتغربا
من المذابح المقدسة من قدد نسها. فان كنتما تسالان عن السبب فانا اقوله لكما موردًا
له من الكتب المقدسة اقوالًا تثبت الامر وهو ان الاسرايليين قد استخفوا حينًا بالامور
التى رسمها الله على يد موسى الكلى الحكمة واحتقروا الامر الذى كانوا قد قبلوه وعصوا الله
والتفتوا الى الاصنام والى ساير جند السما وسجدوا لها كما كتب وبلغ ايضًا الاشقيا الى هذه
الامور واسلمهم بيد الاعدا. وبعد ان ملك حزقيال الرجل القديس الصالح اصلح الامور
التى كانت فيها الخطية وطهر الهيكل المقدس وقرب لله الضابط الكل الاشيا الواجبة
له وقد كتب عنه هكذا فملك حزقيال ابن خمس وعشرين سنه وكلم اللاويين قايلًا اسمعونى
يا ايها اللاويون تطهروا الان وطهروا بيت الرب الاه ابايينا وارفعوا كل نجاسة من القدس.
لان اباينا اخطاوا وساوا امام الرب وتركوه وزاد على هذه اقوالًا اخر بعينه وهم يسمعونه
وقال ايضًا والان لا تتهاملوا فان الرب اختاركم لتقفوا امامه للخدمة وتكونوا خادمين
ومبخرين له. فقام اللاويون وجمعوا اخوتهم وتطهروا حسب امر الملك بوصية الرب ليطهروا
بيت الرب ودخل الكهنه الى بيت الرب وفى ديار بيت الرب ثم يقول الكتاب المقدس وفى
اليوم السادس عشر من الشهر الاول اكملوا ما كانوا ابتدوا به ودخلوا الى الملك حزقيال
وقالوا له قد طهرنا كل ما فى بيت الرب. ثم يقال هنا ايضًا وبكر حزقيال الملك وجمع روسا
المدينه وصعد الى بيت الرب وقدم سبعة عجول وسبعة تيوس من المعزا لاجل الخطية
ولاجل الملك ولاجل القدس ولاجل اسرايل فافهم من ثم يا ايها الملك المحب المسيح ان
حزقيال الملك الصالح القديس ولو عزم على ان يقرب لله لكنه لم يدخل هيكل الله ويكمل
عزمه من قبل ان يامر كهنة الله بان يطهروا بيت الرب وينزعوا منه كل نجاسه. ولما صار
ذلك وكان يبخر بهاي يفرح فرحًا عظيمًا لكونه كان يرجوا ان الذبيحة التى يقربها الله

تكون مقبوله لما يكون الهيكل قد طهر من النجاسة وقد فعل جلالتكما مثل ذلك لمجد المسيح
لان من عادتكما ان تقربوا بخورًا وتزينا الكنايس وتقدماها دايمًا بيدٍ كريمة تلك الاشيا التى
تنبغى لمجد الله. لكنه كان واجبًا وضروريًا ان تطهروا الهيكل اولاً من كل دنس ونجاسة.
ثم تقربوا القربان الواجب لان التجديف على المسيح يفوق كل اثم وخطيه. ولهذا قد
امرتما الكهنه فطهروا الهيكل كما قلت الان وقدسوه لكما قامعين اللسان الجاهل المنافق
لكى تكونا ممدوحين بهذا الوجه اكثر عند الله والملايكه والناس.
ثم لما حرص المجمع المسكونى المقبول لدى المسيح مخلص جميعنا على ان ينتصر للايمان الذى
هو بالمسيح نفسه وكان نطق بما هو مكتوب وهو اننى غرت غيرة للرب. اجتهد فى ان ينزع
من الوسط سبب الشك. لكن لما كان اوليك الذين يجب عليهم بل ضروريًا لهم بان يجاهدوا
صحبة هولاء الذين كانوا قد يتعبون وان يحاربوا معهم بنشاط ورغبة وان يشتركوا
معنا فى وظايف الشجاعة المتخذه لاجل المسيح وان يقبلوا معنا الغيرة عينها ولن يملاوا
قلبهم من الفرح التام انقلبوا قساه بلا رحمه وساروا فى رذ التهم ذلك الانسان المجدف
بالكلية وتوجعوا وحزنوا ليس لاجل مجد المسيح بل لاجل ذلك الذى كان تكلم بخرافات
كثيره ايمة على المسيح وقاموا اوليك الذين كانوا قد جاهدوا بشجاعة واظهروا انفسهم
بما قد تجاسروا على ان يفعلوه بقحة كانهم اعدا اوليك الذين ارادوا ان يفهموا ما للمسيح.
كانهم يصرخون قايلين لماذا قطعتم اللسان السفيه الغير الملجوم. لماذا عريتم الذيب
الخاطف من جلد الخروف وصيرتموه معروفًا ليس الا لاجل الذى قلته الان لان المتولى
على كنيسة انطاكية لما امره جلالتكما بالحضور فى اليوم المحدود. ولم يحضر فى المجمع المقدس
لانه كان متباطيًا فى الطريق بقصد. لكى يرضى بابطايه رداوة الذى كان نطق
بالخرافات ضد المسيح. اولانه كان موافقًا له فى الراى وذلك من المصدق اوبالحرى لا ريب
فيه. لانه لما كان اليوم السادس عشر بالجهد اتى اخيرًا بعض من الاساقفه الاولين الذين
كانوا معه واخبروا المجمع المقدس من قبله بانه لا ينتظر مجيه بل ليعجل فى تكميل المراسيم.
فاجتمع المجمع المقدس فى الكنيسة التى تسمى مريم وجعل المسيح مجالسًا ورايسًا له.
لان الانجيل المكرم كان موضوعًا على المنبر المقدس كانه صارخ فى اذان الكهنه القديسين
وقايل لهم احكموا حكمًا عدلاً وميزوا بقداسة ما بين الانجيليين القديسين والفاظ نسطور
محرم المجمع اعتقاداته براى المجمع العام واظهر طهارة التقاليد الانجيليه والرسوليه وعلى
هذا النمط غلبة قوة الحق ظافرة. لان الجميع ثبتوا الايمان المستقيم الخالص كما اثبتناه
يا ايها الملكان المحبان المسيح. لان قصدكما وغايتكما كلها كانت متوجهة الى ما يرضى الله

والى ما هو مقترن بالتقوى والعباده . لانكما لم تفضلا قط شيًا على الحق. اما يوحنا
المتولى على كنيسة انطاكية فهو لا يزال متهاونًا متكاسلاً ويرضى بما يهان به المسيح
وهو شديد وصعب عند ما يدان ذلك الذى كان قد اطلق اللسان المجدف على المسيح
نفسه . فلما جاء الى افسوس كانه كان يباح له ان يفعل كلما يشا بسلطانه المخصوص.
فمذ انحداره عن متن مركبته دخل القلايه وغبار السفر بعده عليه . اخذ الذين كانوا
متفقين معه وقضا قضاءً مذموما ظالمًا بالكلية من غير ان يدعى احد البتة . كانت
النواميس الكنايسيه كلها بطلت عنده . وكانت امته ليس كان معتنيًا البته بالامور
البشرية . وفعل ذلك محرضًا من الجهل لا من الحكمة ومطاوعًا الغضب غير تارك التدبير
والسياده للعقل الصاحى حاشيه وكان رفقاه فى الانشقاق رجال منفيين وتباع
كلستيوس المعزولين وخدام حماقة نسطور والمشاركين له بحماقة عظيمة فى اثم التجديف
على المسيح النص واجتهد فى ان يهين المجمع المقدس اهانة عظيمة وحرم جميع الذين
اتوا الى افسوس من ساير المسكونه معًا الذين كانوا اناسًا شهيرين معروفين عند جلا لكما
ممدوحين فى كل صنف من انواع الفضايل وشتمنى وشتم اسقف افسوس اعظم شتيمة
كاذبًا وقايلاً اننا نذهب الى راى ابولنياريوس . واننا نثبت اعتقادات اريوس وافنوميوس
اللعينه المنافقه . وفعل ذلك كما قلت محرضًا من الغضب الذى لا يرضى ولا يهدا .
واسترسل عنان الرجز الاثم ولجام التكبر . وانى لمتعجب من ذلك بالحقيقه لكونه يظهر
لدى دايمًا قلبًا محبًا ودودًا ولم يبكت قط اقوالى بل قد كتب لى بمحبة عظيمة وقبل
رسايلى التى كتبتها له وعانقنى باقوال المحبه والموده اللذيذه وامام ابواب افسوس
ووضع هذه الكلمات فى رسايله التى ارسلها الى من يوحنا الى سيدى الكلى التقوى
والقداسه وشريكى فى الخدمة كيرلس السلام بالرب حاشيه هذه الكلمات توجد
فى الجزء الاول من هذا المجمع النص وهو انى احزن حزنًا كثيرًا على ان قداستك
يضطرنى الى اكمل هذا الطريق بسرعة اكثر من ضرورة اخرى . وبعد كلام اخر يقول فاذا
صلى لاجلنا يا سيدى لكى نعبر هذه الخمسة او الستة المراحل الباقيه علينا بغير تعب
ونتلاقى ونعانق راسك المقدس الالهى . ونهدى السلام انا والذين معى الى ساير الاخوه
الذين معك . كن سالمًا واستمر على الصلوة لاجلنا ايها السيد الجزيل التقوى والقداسه
. فانظر اذًا الى هذا الذى كان يدعونى شريكًا فى الخدمة واخًا . قد صار بغتة عدوًا
من غير ان اسى اليه . لكن لكى يرفع عنه ذنب الاسية التى فعلها معى يقول بحداقة
انه كتب الى ساترًا العداوه التى كان عتيدًا ان يظهرها فى حينه . فان كنت انا اذًا

ارطوقيًا وشريكاً لنفاق اريوس وابولليناريوس وافنوميوس فكيف يسميني شريكاً فى
الخدمة ولماذا يسمى راسى مقدساً مكرساً . اليس من الواضح عند الجميع انه ان اتفق واحد
مع البرابره يكون عدواً لملككما المحترم على كل الوجوه . فها هو قد اخفى العداوه واستعمل كلاماً
حلواً وكان قلبه مملواً من المكر والمراره . لكن من الذى يتجاسر على ان يمدح من كان معتاداً
ان يسير على هذا الحال . العله يريد ان يفحص عن كل مختارى اليونانيين . الآن اوليك ايضاً
يبغضون من يحمل فى الفم شيًا وفى القلب شيًا اخر . فلنبحث عن غاية الكتاب الالهى قد
سمعنا الله قايلاً عن اوليك الذين طبعهم يشبه طبع المذكور . فانه يتكلم بهذه الكلمات
سهم جارح لسانهم . كلمات فمهم غاشة . يتكلم بالسلام مع قريبه ويحوى فى نفسه
العداوة . الست افتقد على هذا يقول الرب . او من شعب مثل هذا لا تنتقم نفسى لان المكر
والغش والمرارة المخفيه هى مبغوضه امام الله . والتكلم بالسلام مع قلب معادٍ مبغض
يحسب عنده امرًا لا يطاق فلذلك يتهدد هولاء بانه ينتقم منهم . لكن الشيام الشديد والوحشى
الخبيث لعله يجاوب على هذه بحذاقة كما يظن . متعللاً فى الخطايا كما كتب . ويقول وانا
ايضاً غرت لاجل الرب مثل المجمع المقدس لكن لكونكم ارتقيه احزنتكم بقضاى . لكنه اذ يقول
هذه يبين نفسه انه يشبه اوليك الذين يوردهم اشعيا النبى قايلاً . جعلنا الكذب رجانا
وتسترنا بالكذب ولو لم يقل احد هذا فلكن الامر نفسه يصرخ به . لانه اولاً يوجد متكبرًا
و متشامخاً . لانه اهان جميع الكهنه القديسين القاطنين فى كل المسكونه وضربهم بعصا
واحده وانفاهم من الشركة بقضاه وهذا الامر لم يضرهم ويوذيهم بل انما افرز نفسه من
شركتهم لانه من عادة الحمقا اذ يفعلون شيًا شنيعاً لا يجوز الاجترا عليه يضرون بالحرى
انفسهم اكثر من ان يضروا الاخرين الذين كانوا يظنون بان يضروا بهم . فيا للعجب من الواجب
عقابه كيف انه صار برتبة تسمو على من هم اعظم منه قدرًا ويرتفع على اناس رتبتهم
اعلى من رتبته . وقد ترك اداب النواميس الكنايسيه الصانعة السلامة واهمل الاقتدا
بحكمة الماكثين فى العالم . حقاً ان جلالكما التقى قد رسم لكل احد رتبته . ليعلم كل من
الذين حازوا الكرامة رتبته ومكانه ويتاخر عن الاشرف والافضل ولا يخاصم بانه مساوٍ
لهم . واما هذا فانه يتهاون بهذا الامر كانه شى لا يعد . ويحتقر حسن التصرف من كل
جهة ويثور على الجميع بوثبه وقحة سفيهة . ولما اعدم ذاته من شركة الجميع يظن مع
ذلك انه صنع اموره حسناً . لكنه لو كان عالماً بالحقيقه اننا قد تدنسنا بالارطقه
انا واسقف افسوس . فما الذى كان يمنعه من ان يهجونا بالرسايل قبل ان ياتى الى مدينة
افسوس ومن ان يوضح الامور التى عنها كان يحاربنا . وبعد ان اتى الى افسوس ما الذى منعه

من ان يخاطبنا ويشكينا بجراة ويظهر اثامنا ويجلس في المجمع المقدس ويدعونا الى ان
نجاوب واخيرًا اما يبرينا من الاثم مع الاخرين ان كنا مستقيمي الراى وتكلمنا بالصواب
اوانه يدينا بالعدل صحبة الاخرين ان وجدنا ذاهبين الى ما يخالف الاعتقادات
الكنايسيه. لكن وانه ان كان عالمًا بان شكواه منا باطله وانه تهم وثلب انا سا
ارتودكسيين ثلبًا منافقًا. فاراد مع ذلك ان يرضي نسطور ويراعى صداقته باضطهاده
ايانا. اسا الينا خفية ورشقنا بالسهم كانه يحاربنا في ليل من غير ان يبصر. لانه الف صحيفه
مملوه من الشكايا الزور وتجاسر على ان يقدمها لمسامعكما النقيه غير مفكر في ما حرر في الكتب
الالهية. لا تنطق بالكذب امام الملك. اما نحن. فلما علمنا هذا الامر قدمنا بطاقات للمجمع
المقدس المسكوني معترفين بايمان البيعة المستقيم الطاهر وحرمنا ايضًا اوليك الذين
يتبعون اعتقاد اريوس وافنوميوس وابولدنيا ريوس. وطلبنا اليه بان يحضر بحسب
النواميس الكنايسيه ليثبت اقواله ويثبت علينا الغلط والضلاله وكانت الامور التي
نفعلها موافقه للناموس اما هو فبلغ الى هذا الحد من الحماقه بل الى هذا الحد من الفزع
والاياس حتى انه لم يتجاسر على ان ياتى الينا ولا ان ينظر المجمع المقدس مع انه كان
واجبًا عليه بالحرى ان يبادر بشجاعة ولا ينتظر ان يدعا بل ياتى من تلقا ذاته ويبكت
بعلم ويرين المستحقين الدينونه ويجاهد عن رايه. لكنه لم يفعل ذلك عالمًا بذنبه.
ومن ثم كان خايفًا من حضرة المجمع المقدس حتى ما كان يتجاسر على انه يخرج من البيت.
لكن كيف كان مصدقًا ان الكهنه المختارين الى الكهنوت والذاكرين قول الله القايل احكموا
حكمًا عدلًا ولا تاخذوا بالوجوه في القضا لان القضا انما هو لله. فلو وجدنا مدنسين
بالارطقه فكيف لا يكونون عتيدين ان يدينونا ويحكموا علينا لانه لضرورى جدًا ان
تكتب تواريخ الاعمال وتوضح لكما. لان امر سيادتكما مستولٍ على جميع البلدان وعلى المدن
العظام. يتقلدها قاض واحد يقضى بالموت ويخشى منكما يا واضعا الناموس ويهتدى
براسيمكما في الفحص عن الحق. فان كان ذلك كذلك فكيف يصدق بان اناسًا مختارين
من الله الى الكهنوت وهذا مقدار عددهم ولهم شان عجيب لاجل بها السيرة يمكنهم ان
يحترموا اكثر من الوصية الالهية. مع ان قلبه المنعطف الى الكبريا والتشامخ يعرف
من امور اخر ايضًا. اليس هذه هي السنه الثالثة من حين ظهور نسطور مبتدع الاعتقادات
الحديثة. ويشرع ان ينطق بتجاديفه في البيعة وبعد ان اوضح سقم قلبه وكشفه
برسايله ايضًا الى كلستينوس الكلى القداسة اسقف الكنيسة الرومانية ولم يقبل
المحين قضاءً شديدًا صعبًا بعد ان نصح مرات في ان يرذل تلك البدعة الرديية

التي كان متمسكاً بها ويقبل الايمان المستقيم الطاهر ونصح ليس مره واحده بل مرات
شتى اما هو الفاحص باجتهاد عن الاعتقادات الالهيه كما يظن بذاته حاشيه.
لاني لا اريدان اتكلم عليه كلاماً ثقيلاً النص ويسر في نفسه بوجه عجيب لاجل معرفته
بالنواميس الالهية. وهو لا يعظ ابداً اوليك الذين اسا اليهم ولم يكلمهم كلمة واحده.
بل اذ لم يمكنه ايضاً ان يتجاسر على ان يحامي عن نحته فلهذا اهانهم وشتمهم بقضاه
المنافق. وربما انه يفتخر متعظماً في هذا الامر حتى يسمع ايضاً داود النبي الطوباني قايلاً
لماذا تفتخر بالشر ايها القوي بالاثم. اليوم كله افتكر لسانك بالظلم. صنعت الغش مثل
الموس المسنون. احببت الشر افضل من الخير. والاثم افضل من التكلم بالعدل احببت كل كلام
مغرق واللسان الغاش لذلك يهدمك الله الى الدهر ويقتلعك وينقلك من مسكنك واصلك
من ارض الاحيا
افهم ايضاً انه يوجد اناس يجتهدون في ان يبرروه من الاثم الذي فعله ضدنا قايلين انه غضب
علينا بعدل لاجل ان المجمع صار ضد نسطور المجدف قبل ان يحضر هو لكن كان يمكن لمثل هولاء
ان يعملوا احسن لو كانوا يكفون عن ان يلقوا الذنب علينا ويهجوا بالمجرى ابطا اوليك.
وايضاً فلماذا لا يذم يوحنا اوليك الذين سبقوا مجيه واخبروا المجمع المقدس بان لا ينتظروه
لولا انهم لم ياتوا من تلقا نفوسهم بل انما اتوا بامره. ولماذا لم يمقتهم ككاذبين مضلين بل
يحبهم ويودهم بين اصدقاه الخواص. لكن فلنفرض انه قبل الاساة. اكان واجباً له ان يحتقر
النواميس الالهية لاجل ذلك وينسى قول الله القايل لا تقتل البار والزكي. اكان واجباً
عليه ان يدين اوليك الذين لم يثبت عليهم اثم ولا شناعة البتة. اكان واجباً عليه ان
يثب على الاخوة بسيف النفاق ويحتقر النواميس الكنايسيه ويشتم ويكذب على
مسامعكما التقيه. اكان واجباً عليه ان يستخف بالايمان المستقيم ولا يعده شيا
ويستهجن اوليك الذين كانوا يريدون ان يتمسكوا بالامور التي لا يوجد فيها دنس الكذب
البته ويبادر الى محاماة ذلك الذي نطق بالتجاديف على المسيح. ويطلب ان يثبت
الكذب ويهدم الحق وهل يسلم احد هذه الامور هي ثمرة ضمير مقدس وانها تصانيف
مشورة كهنوتيه ونحن نسمع الله يقول شفتا الكاهن تحفظان العلم ويطلبون
الناموس من فمه. فقد اتضح انه من الامور نفسها التي يظن انه بها يزيل اثم الحماقة
التي استعملها ضدنا يوجد ظاهراً انه يصنع النفاق وانا فقد فرحت يا ايها الملك المحب
المسيح لما انطلقت من البلاد وتركت مدينتكما الاسكندريه ولو هبت في القلاع قوة
شديدة من الريح وضربت السفينه واقلقتها نظير الرعد. ولو كان يرتفع الموج الى العلو

ويزمجر حول السكان. فمع هذا كله كان قلبي فرحاً هاديًا ولم اعد خطر البحر شيًا
وذلك لا استطيع حيناً ما ان اتمتع بنظر جلالكما الشهي لدي جدًا وايضاً ان
اوليك الذين اختارهم المجمع المقدس ليحاموا عن الامور التي كان فعلها المجمع نفسه
لما انطلقوا من مدينة افسوس الى تلك المدينه الشريفه كنت اشتهي ان اكون معهم
اولاً لكي اعاين جلالكما وثانيًا لكي اجادل في حضرتكما ذلك الاسقف الانطاكي وابين
له علانيه انه شتمني واسا الي ظلماً وانه اهتاج عليّ بغضب ظالم لكوني جرحت
روس تجاديف نسطور حسبما شهد لاستقامة ايماني الكنيسة الرومانيه والمجمع
المقدس المجتمع من ساير المسكونه لانهم من بعد ان قروا الرسايل التي كنت كتبتها الى
نسطور اعترف المجمع براي عام باني لم اضل اصلاً عن التقليد الانجيلي والرسولي بل
اني ما زلت متمسكاً بطريق الاعتقادات المقدسه المستقيم الغير المعوج واقروا بذلك
بكتابه محرره في تاريخ الاعمال. وكنت اشتهي ان اذهب الى هناك ليس لاجل هولاء فقط
بل لابين ان شكايا الاخرين الذين اشتكوا بها عليّ وعلى الذين هم من حزبي انها هي
زور. لان المحامين عن اعتقادات نسطور حين رشقوني بقوس الحسد والبغضه
واظهروا نحوي جسارة حماقتهم الظالمة بانواع مختلفة ارشوا بعض اناس حاشيه
وهم الذين الههم بطونهم ومدحهم خزيهم كما يقول بولص الطوباني النص وصيروهم
مشتكيين عليّ واجتهدوا في ان يوبنوا مدككما وذلك مرات كثيره مع انهم لم يصلهم
مني ولا اهانة ما. لانه لم يكن لهم معي خلطة البتة. فهولاء لما اباعوا السنتهم الناطقه
بالخرافات المكمنين عليّ فكانوا يتكلمون عليّ باطلاً ولم يتركوا شيًا الا واستعملوه
ضدي ولا بدع لمثل هولاء الناس ان يتجاسروا على كل شي لان الشر متاصل فيهم. فلذلك
ان ثبت عليهم انهم يهتمون باطلاً. لا يعدون ذلك شيًا. ولو عرفوا انهم يكذبون على
من يشاون. ولو لم يعرفوا الذين يشتكون عليهم وجميع الذين يسكنون مدينتكم
الاسكندرية يعلمون ان هذا الحال حالهم وانهم يسيرون بهذه السيره. فمن ثم
قذفوني بكلامهم واثاروا عليّ اوليك الذين كانوا قد حثوهم على ذلك وصيروا اللسان
الوقح المتكلم ضدي. وقد تذكرت قول مخلص جميعنا القايل طوباكم اذا عيروكم وطردوكم
وقالوا فيكم كل سو كاذبين من اجلي فافرحوا وتهللوا فان اجركم عظيم في السماوات
لان هكذا طردوا الانبيا الذين كانوا قبلكم. حقاً ان الشيطان ابا الاثم لما نصب مخاخه
للكنايس ولذوي الايمان المستقيم ويجتهد في ان يفسد تقاليد الايمان الانجيلي
والرسولي بواسطة خدامه وشرطه ويري حافظي الايمان المستقيم تيقا ومونه

ويناصبونه الذين يعوجون الاشيا المستقيمه مستعينين بالسيد المسيح الذى هو
الحق يحرض للحين كثيرين ليكذبوا بما انه ابو الكذب وتشلى بحين جماعة الكذابين العساه
حربًا ضد الذين يسيرون سيرة نقية كما نجد الانبيا القديسين الذين احتملوا هذه المشقه
لان الطوباني عاموص كان يتنبا قديمًا ويبكت الاسرايليين تبكيتًا شديدًا لانهم زنوا وبعدوا
بمحبة الله وتوانوا بالنواميس التى اعطاهم ها. ولذلك قام عليه اماصيا وقاومه حاليه
وهذا كان نبيًا كاذبًا عابدًا الشيطان النص واخبر ملك اسرايل بالرجل القديس النبى
مشتكيًا عليه هكذا ان عاموص يعصاك والارض لا يمكنها ان تحتمل جميع كلامه.
وكذلك ايضًا ارميا النبى امر شعب اسرايل المخطى بان يصلح طرقه الا انه مع هذا
وجد اناس شتموه ووشوا به وذلك انهم حرضوا عليه صدقيا الذى كان حينيذٍ ملكًا.
حقًا ان هذا الامر كان ثقيلًا صعبًا على القديسين لكنهم كانوا يفضلون على حياتهم
ذاك الشى الذى كانوا يرونه مقبولًا عند الله ومرضيًا له وكانوا ثابتين فى اجتهادهم
ذاكرين ما كتب وهوان قلب الملك فى يد الرب ويميله كيفما يهوى لانه كان يجعل
المسلطين على الامور اليهود راوفين رحومين ولو كانوا تحرضوا تحرضًا شديدًا مرات
عديده. فلنترك اذًا الامور التى جرت لاوليك لكونها كانت معروفة عند الجميع ولنذكر
ابانا الشهير الطوباني اثناسيوس الذى كان فيما مضى اسقف مدينة الاسكندريه.
فهذا السعيد كان يقاوم بدعة اريوس الخبيثه. واما الموافقون خرافاته فكانوا يشتمون
اثناسيوس ويقرفونه زورًا باجتهاد شديد ويستعملون ضده لسانًا سفيهًا غير
ملجوم. ولم يقتنعوا بالكذب فقط. لكنهم قطعوا ايضًا يد انسان ما وطافوا بها واقاموا
لذى الناظرين منظرًا رهيبًا وكانوا يقولون ان اثناسيوس قطعها وان هذه
اليد المقطوعه هى يد انسان اسمه ارسانيوس. واستمروا زمانًا طويلًا يخدعون
الجهال حتى وجدوا حيًا ارسانيوس المذكور الذى كان اختفى الى ذلك الحين.
واخيرًا بالجهد امكن ان يتضح اجتهادهم الردى الخبيث حاشيه كقول
تاودوريطوس فى الاصحاح الثلثين من كتابه الاول فى الاخبار الكنايسيه.
وكقول سوزومنيوس فى الاصحاح الرابع والعشرين من كتابه الثانى وسقراط فى
الاصحاح الحادى والعشرين من كتابه الاول النص حقًا ان الشكاوة الزور
والتهمة الباطله صعبة مرة جدًا على القلوب الحره وعلى ذوى الضمير الصالح وقلب
الذين تجرى لهم مثل هذه الامور يغتم غمًا شديدًا. حقًا انه الامر ثقيل جدًا هو احتمال
مثل هذه الشدايد والمكامن بغير سبب من اوليك الذين لم يكونوا اسوا اليهم بامر

البتة. وقد انبا الكتاب الالهى على ان هذه الامور كانت عتيدة ان تجرى على
حافظى الحق. لانهُ يقول جاهد لاجل الحق حتى الموت والرب يجاهد عنك. بل سيدنا
يسوع المسيح نفسه ايضًا لما شجع تلاميذه ووعظهم بان يتهياوا ويحتملوا تعب
الاضطهاد. فكان يقول لهم هكذا ان كان طردونى فسوف يطردونكم. وان كانوا
سموا رب البيت باعلزبول فكم بالحرى اهل بيته. ويعزيهم بحياة وبافادة عظيمة قايلاً
ليس تلميذ افضل من معلمه ولا عبد افضل من سيده لانهم ان كانوا قاوموا ونقضوا قول
المسيح فاى قيمة يجب ان تكون لنا وان كانت قد اعدت والفت الشكوات الزور
والتهم الباطلة على كل من القديسين فكيف ننجوا منها نحن الحقيرون. حقًا ان
اللسان المتسلح على الناس القديسين شر لا يطاق لكنه ممقوت مبغوض امام الله.
ومن ثم يرتل داود الطوباني قايلاً فليبيد الرب جميع الشفاه الغاشه واللسان
المتكلم بالعظايم. وقد امتحن معى ايضًا بسهام اللسان الغير الملجوم ذلك الاخ
الحبيب بقطر المتوحد لان بعضًا من اوليك الذين قد اعتادوا ان يكذبوا كانوا ادعوا
انهُ كان قد تكلم علىّ ايضًا ببعض امور شنيعه وقد شاع هذا الخبر جدًا. حتى انه
لما اتى الى افسوس ثلبه عندى بعض من المجمع المقدس كثيرًا ومقته كانه من جملة الاثمه
واستمروا يسمونه قاتلاً اباه واخاه ويكنونه باسما اخر مثل هذه. فلما بلغ الشيخ مثل
هذا الامر رفع يديه الى السما وحوله كثره من الاساقفه القديسين وحلف بخلاف عادته
بالمعموديه المقدسه وباسرار المسيح المكرمه انهُ لا يعرف ولا واحده من الخطايا البته.
واخيرًا بالجهد استطعنا انا وهو ان نهدى قلوب المتاذين بهذا الوجه. ولو كان
الذين ارادوا ان يكذبوا كثيرين وقاموا متواثبين علينا باطلاً لاسيما اذ قد حثهم على
ذلك محبوا نسطور ومع ذلك فكانت نعمة مخلصنا وعدلكما كاينين فى معونتنا
لانكما حفظتمونا باوامركما المتحننه كانكما انقذتمونا من فمٍ مشتعل كى نقدم دايمًا
صحبة الاساقفه القديسين الاخرين والرهبان المنتشرين فى مصر بلادكما باسرها
شكرًا عن ملككما وغلبتكما وثباتكما للمسيح الكلى القدس الذى به ومعه ليكن المجد
لله الاب مع الروح القدس الى ابد الابدين امين

خبر فى امر الملك الذى به امر بنفى نسطور وفى رسامة مكسيميانوس اسقفًا على
القسطنطينيه لما اتى الى القسطنطينيه سبعه من الاساقفة الفريقين علم الملك
يقينًا ان المجمع المقدس المسكونى عزل نسطور حافظًا فى جميع الرتبة الامور المرتبة
القانونية الواجبة فثبت راى قصاد المجمع ودحض الشرقيين وعاقب نسطور بالنفى

واوصى الذين كانوا اتوا قصاداً من قبل الجمع المقدس بان ينطلقوا الى الكنيسه ويرسموا
هناك اسقفاً على كنيسة القسطنطينيه المقدسة . فلما دخل اوليك رسموا للحين
مكسيميانوس اسقفاً . ثم امر بعد ذلك كل من الاساقفه بان يرجع الى ابرشيته ومدينته
بامر الملك . ومكث يوحنا الانطاكى وبقية الاساقفه الذين كانوا موافقيه . مستمرين
على الفرقة ودخل كيرلس الاسكندرية فى اليوم الثلثين من تشرين الاول وقبلته
المدينه بفرح ومجد عظيم حاشيه اعلم ان صورة امر رجوعهم مفقوده النص
نسخة ترجمة امر الملك المكتوب الى ايسيديروس مقدم الجنود الوالى فى نفى نسطور
ولو كان حرصنا نحو الرعيه عجيباً وليس هو بدون اعتنائنا فى قوام العباده المقدسه
بطمانينه الان حفظنا هذه هو لنا ثقه بان نتساعد فى امور الرعيه ايضاً فلذلك نسطور
الذى كان قديماً كاهن على البيعة الكاثوليكية وصار الان خاينا للايمان قد حصل تحت
جرم ما ثم هذا عظم مقدارها فمن الواجب ان نحكم عليه ونعاقبه عقاباً واجباً لاعماله
لكونه رذل نواميس البيعة المكرمة وابتدع ارطقة غير مسموع بسماجتها واذا افسد
ايمان اوليك الذين جعلهم شركا جباناته قبل فى شخصه أثم فساد الغير فمن ثم فليامر
سلطانكم الشهير المعطى لكم من قبلنا بهذا الرسوم بان يوخذ نسطور السابق ذكره
الى بتراس منفياً نفياً موبداً لاجل النفاق الذى صنعه حاشيه كتب ايواغريوس فى
الاصحاح السابع من كتابه الاول ان نسطور نفى الى اواسيس التى تسمى ايضاً ايبيس وهى
من اعمال ليبيا النص ويخص جميع ماله ومقتناه لكنيسة القسطنطينيه لكى يزداد
غنا ذلك المكان للجزيل القداسه الذى قد خان اسراره المقدسه حديثاً لانه على هذا
الوجه تدوم عبادة الايمان الكلى القداسه وتثبت فى عقول الناس خاليه من العيب
وتزهر سعادة ملكنا محميه بالعباده رساله سينودوسيه مرسله من القسطنطينيه
من مكسيميانوس ويوفينااليوس واركاديوس وفيلبس وافلابيانوس وفرميوس وثاودوطوس
واكاكيوس وايفوبتيوس ودانيال والجمع المقدس الذى معهم الى الاخوه الجزيلى العباده
والى جميع اساقفة ابيروس القديمة السلام بالرب
لما علمنا المكامن والحيل التى نصبها المنشقون ضد الكنايس وتحققنا انهم يطوفون
كلاً من الكنايس كان لهم شركة مع الجمع المقدس الافسوسى ويجتهدون فى ان يخدعوا
كل احد وان يصطادوا شركة الاكليروس على كل الوجوه . فاذا عتنينا بذلك باهتمام فراينا
واجباً ان نرسل اليكم هذه الرسايل صحبة مكسيميانوس الجزيل القداسة والمحبوب لذاته
بعد ان اقيم اسقفاً على المدينه العظيمة لكى تعلموا حال المنشقين وحيلهم وتمقتوهم

وتحققوا شركتهم ولكي تكونوا مطمانيين بزياده وتعلموا ان لا تطيعوا رسايلنا فقط بل
رسوم المجمع المقدس المسكوني للثيم في افسوس ايضًا. ولهذا وضعنا الرسايل السينودسيه
حتى تعلموا منها تلك الامور التي رسمت ضد المنشقين والنساطره. وتعرفوا منها اي عقوبة
رسمت لاوليك الذين يتجاسرون على ان يشاركوهم. ثم نحن مع جميع الذين معنا نقرا
السلام على جميع الاخوه الذين معكم. كونوا سالمين بالرب وصلوا لاجلي يا ايها الاخوة
المحبوبين لذى الله. وامضى كذلك بقية الاساقفه المحررين انفًا. وهذه الرسالة
السينودسية المرسلة صحبة هذه الرسالة. من المجمع المقدس المسكوني المجتمع في
افسوس بامر ملكينا المجزليي الاحترام الى اساقفة كل من الابرشيات والمدن وقسوسها
وشمامستها وشعبها باسرهم الطلبها من العمل السابع من هذا المجمع

صورة الرسالة التي كتبها مكسيميانوس لما اقيم اسقفًا على القسطنطينيه الى كيرللس
ريس اساقفة الاسكندريه. من مكسيميانوس الاسقف الى كيرللس الجزيل العباده
والاكرام الشريك في الخدمة السلام بالرب

قد كملت رغبتك يا جزيل العباده نحو الله وقد تم ما كنت ابتدات به لاجل الديانه وقد بلغت
مرادك وصرت مشهدًا للملايكه والناس ولساير كهنة المسيح. لانك ما امنت بالمسيح
فقط بل تالمت لاجله ايضًا. وقد حسبت وحدك اهلاً لتحتمل الام المسيح ولتحمل سماته
في جسدك. ولما اعترفت به قدام الناس استحقيت ان يعترف هو بك قدام الاب والملايكه
القديسين وقد تكللت بالاكاليل التي تجب لمن يجاهد عن الحق وقد استطعت على
كل شي بالمسيح الذي قواك واخضعت الشيطان بالصبر واحتقرت العذابات
ووطات رجز المسلطين ولم تعد الجوع شيًا لان الخبز الذي نزل من السما واعطى الحياه
السماوية للناس كان عندك. ولاننا لم نخل من هذه اذ نعاقب ههنا ايضًا عقابًا
محسوسًا. واذ سمعنا خبر شدايدكم التي احتملتموها اذ قاومتم الروسا والسلاطين
واذ قاومتم ارباب العالم ومدبري ظلام هذا الدهر واذ تقاومون الارواح الخبيثه. واننا
ارتقينا الى رياسة اسقفية هذه المدينه العظيمة. فارتضي اذًا يا ايها المحبوب لدى الله
ان تدعمنا بالطلبات. وان ترشدنا بالعظات وان تظهر لنا كل موده ليتم فينا بهذا الوجه
قول الكتاب القايل الاخ الذي يعين اخوه كمدينه حصينه. حقًا ان المحبة الروحيه هي
مدينه حصينه لا يستطيع الشيطان على ان يهدمها بالسراديب او يرتقيها بالمراقي لانها
لا تغلب من محاربة الشيطان الحربيه بما انها محروسة من السيد المسيح الذي غلب هذا العالم
واعد لك خيرات ابدية. وقد قال من لا ياخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني. فاذ قد صرت

مستحقاً للسيد المسيح لاجل انك حملت صليبك وتبعته فلا تهمل من ان تتضرع الى
المسيح لاجلنا محتسبًا ان زينة الفضيلة الاخوية ومحامدها هي مخصصة بك. كن
سالماً بالرب وصلي لاجلي يا ايها الاخ والشريك في الخدمة المحبوب لذى الله الجزيل
القداسه.

رسالة كيرلس الاسقف الى مكسيميانوس اسقف القسطنطينيه من كيرلس الى مكسيميانوس
الشريك في الخدمة الجزيل الاكرام والمحبة لذى الله السلام بالرب

حقاً انهُ من باب الصواب الواجب في هذا الحين الذى نالت فيه قداستك الكهنوت
السني ان نقول مع النبي لتفرح السماوات ولتتهلل الارض ولتصرخ بفرح لان ذلك الفم
الذى كان يتكلم بالعظايم لا يرفع ايضاً ذاته ضد مجد مخلصنا. ولا يرفع ايضاً قرنه
كعادته الى العلا ولا يتكلم ايضاً على الله بالظلم جاحداً الرب الذى انقذه لان يسوع
المسيح ابن الله الآب الواحد وحده الحقيقي لم ينقذنا بالفضه والذهب الفاسد
بل بالحرى بذل نفسه عنا وقرب ذاته ذبيحة طاهرة لله الآب كرايحة الطيب واعطى
دمه فداءً عن حياة الجميع لانهُ كان اغنى من الجميع. بل كان فوق ساير الخليقه
ولو صار كلمة الله الوحيد انساناً كاملاً شبيهاً بنا. الا انه لم يقبل لذلك تحويلاً ولا تغيراً
ولا اختلاطاً ولا امتزاجاً ولم يستحل الى ما لم يكن سابقاً بل بالحرى بقي ايضاً في طبيعتنا
على ما كان سابقاً. لانهُ بالحقيقه كلمة الله الآب الحي القايم بذاته. لكن فلنقرب لهُ من فم
واحد وقلب واحد محب لله ونودى لهُ الاعتراف بالايمان المستقيم قايلين مع الطوباني
باروخ هذا هو الاهنا ولا يحسب اخر تجاهه. هذا وجد كل طريق التاديب واعطاه يعقوب
علامة واسرايل حبيبه. وترآى بعد هذه في الارض وعاشر الناس لان ابن الله الآب
الذى كان قبل الدهور والازمان وبه تكونت جميع الاشيا لم يكن شيًا اخر غير ذلك
الذى ولد بالجسد من العذرا القديسه في اخر الزمان. بل بالحرى هو عينه واحد وهو
الذى اخذ زرع ابراهيم كقول بولص الطوباني واشترك في اللحم والدم كواحد منا وتشبه
بالاخوه اى بنا في جميع الاشيا ما خلا الخطيه فقط. بل نعترف ايضاً بانه اتحد معه
جسد ذو نفس عاقله لاننا لا نتبع بدع ابوليناريوس الاحمق. بل نتمسك بالراى المستقيم
ونحرم ابوليناريوس واريوس وافنوميوس. وايضاً نسطور معهم. لان الايمان المقلد لنا منذ
البدء هو لنا بمنزلة مرسى لنفسنا ونيقاً ثابتاً كما كتب. فنعترف اذاً بربنا يسوع المسيح
الواحد ابن الله الآب وحده الحقيقي كما قلنا الان عالمين بانهُ الاه وكلمة من الله الآب
وانسان من امراه وهو نفسه فوق الناموس بما انهُ الاه وتحت الناموس لاجل حال الطبيعة

البشريه وهو نفسه كاين فى رتبة الرب بحسب طبيعته وفى صورة العبد لاجل
تدبير التجسد. فقد اوصينا بهذا التقليد اقوال موسى ونبوات الانبيا. وايضًا اوليك
الذين كانوا خدام هذه الكلمة وعاينوه منذ البدء. وايضًا الابا القديسون الذين سبقونا
وكانت فيهم كلمة الحياه وكانوا انوار العالم. من اجل ذلك نقتدى بايمانهم ناظرين نهاية
تصرفهم. اى نجتهد فى ان نذهب حيثما ذهبوا اليه. ونتكلم بما تكلموا به. ولا نحتمل
البتة ان نزيغ عن طريق التقوى المستقيم لاننا نذكر قول الكتاب الالهى الذى يهتف
هكذا اعمل طرقًا مستقيمة لرجليك وقوم سبلك لان الذين يزلون السبل المستقيمة
بمنزلة عظيمة ويحاضرون نحو الغرض الى اكليل الدعوه العلوية بالمسيح. واما الذين
يحتقرون التقليد الانجيلى والرسولى. ويجعلون لبدعة عقلهم المحدثه الوخيمة الواجب
الضحك عليها قدرًا وقيمة. فليسمع هولاء من الجميع. لا تتعدين الحدود القديمة التى
جعلها اباوك. لان طريق مثل هولاء الناس ليس بمستقيم. بل سبلهم ردية وينطرحون فى
قعر الجحيم وفى فخ الموت. ويبان لى ان سليمن وضع بحكمة عظيمه شكل كل ارتقه
مثال المراة السفيهة ولذلك يعظ بانه يجب الاجتناب والهرب من هذه الامراه التى
هى فخ وقلبها شبكه واغلال فى يديها. فالصالح امام وجه الله ان ينجو منها والخاطى
يقتنص بها. اما نحن فقد نجونا من فخ هذا الصياد الذى لا يشبع وتنكبناه وقد
خلصنا بالمسيح مخلصنا اجمعين. فلنتقدم اليه مومنين به انه الاله ومعترفين بان
والدته والدة الله قايلين. انك لتحيينا ولا نبتعد منك. ونعترف لاسمك الى الابد.
وكان سبب جميع هذه الخيرات الشهية التى رايجها لنا هو القضا الالهى الحقى العالى
وارادة الملك الكلى التقوى المحب المسيح الموافقه للارادة الالهية. لانه كان لايقًا
بشرفه ان يقاوم ويقاتل ليس الاعدا المنظورين فقط. بل الغير المنظورين ايضًا. وان
يسحق ايضًا ليس العساكر البربرية فقط. بل ان يضعف رداوة الشيطان ايضًا وخبثه.
واخيرًا ان يعتنى بطمانينة اوليك الذين يومنون بالمسيح بالتجاديف بغم غير ملجوم
قد نفى من ديار المودس الالهى. وخلفه قداستك كغرس السلام كما كتب وهذه ايضًا هى
عطية الملك التقى الشريفة بقرعة سابقة سماوية كما قلت الان. فمن اجل ذلك
لنفرح ايضًا معكم انتم الحاوين الايمان المستقيم الطاهر. لانه قاوم خادم الاقداس الذى
تعلمونه واوصاكم بزمان مديد وزينكم بامتحان الامور واصرف زمانًا كثيرًا فى الاهتمام
بكم. وارسل شيخوخة مكرمة بهذا المقدار لانه كان واجبًا ان تعطى قطعان مخلصنا
المختاره راعيًا حكيمًا خبيرًا يكون ممتليًا من الحذاقة الواجبة للرعاه ويعرف ان يرعى

برعي صالح في مكان ملايم للمرعى. واخيرًا يكون ممتحنًا بالامور نفسها كمدبر امين خالص.
لان الذين يسيرون هكذا يقبلهم المسيح ويعدهم اهلاً لكل كرامة. والذين بخلاف ذلك
يطردهم من الخدمة التي كان ايتمنهم عليها. فالذي نقوله تعلم حقيقته من الكتب
المقدسه لان الله يقول في بعض المواضع الى اشعيا النبي الطوباني اذهب الى الجالس في
الخبا الى سينا المتوكل على الهيكل وقل له مالك هنا وهنا. من لك ها هوذا الرب الصاباو
يطرد ويسحق الرجل وينزع حلتك واكليلك المجيد ويطرحك في كورة واسعة عظيمة
وهناك تموت وتعزل من وكالتك ومن رتبتك ويكون في ذلك اليوم ادعو عبدي
اليانيم خليفًا والبسه حلتك. واعطيه اكليلك وارفع وكالتك في يديه ويكون كالاب
لجميع السكان في اورشليم وللذين يسكنون في يهوذا. واعطيه مجد داود ويكون مسلطًا
ولا يكون من يقاومه. واضعه رئيسًا في مكان وثيق. ويكون كرسي كرامة لبيت ابيه. ويتوكل
عليه كل من يوجد مجد في بيت ابيه من الصغير حتى الكبير ويتعلقون به في ذلك اليوم.
هذا ما يقوله رب الاجناد. فليعزل اذًا الرجل الذي ثبت في المكان الوثيق. ويسقط وينزع
عنه المجد الذي هو عليه. لان الرب تكلم وهو يشا. لان الله بالحقيقه هو المدبر الامين
الخالص. ويمقت ذلك الذي ليس كذلك كانه شي نجس فهو يعيني قداستك كما ترجو وشرحها
بالمواهب السماوية بيد غنية كي نستعمل كلمة الحق بالصواب وتتبع ايمان الابا القديسين
كاثارما. وتروم ممدوحه برحمة المسيح مخلصنا جميعنا وبمودته الذي به ومعه المجد
والسلطان لله الاب مع الروح القدس الى ابد الابدين امين :: اقرا السلام على الاخوة
الذين معك والاخوه الذين معي يقرونك السلام بالرب. واسال الرب ان تكون سالمًا
وذاكرًا لنا يا ايها الاخ الجزيل الاحترام والجزيل المحبه لله
رسالة كيرلس الاسقف الى يوفينا ليوس الاسقف والى بقية الاساقفه قصاد المجمع
المرسلين الى مدينة القسطنطينيه من كيرلس الى السادات الشهيين عابدي الله
وشركاى في الخدمة يوفينا ليوس واقلابيانوس واركاديوس وبرويكتوس وفيرمس وتاودو طوس
والكاكيوس وفيلبس القس السلام بالرب
قد ارتضينا ايضًا وعلمنا بالامتحان نفسه ان الحق يحيى ويغلب بحسب قول القديس
ولا يقاومه شي البته وهو شديد جدًا حتى انه يقوم على جميع الاعدا ويحل قوة الذين
يقاومونه. لان هوذا قد سد افواه المتكلمين بالزور وقد ازال ضباب التجاديف المحرمة
واضا حسن اعتقادات الحق اذ قد رسم مكسيميانوس الجزيل الاكرام عابد الله اسقفًا
بحسب قضا الله والمجمع بواسطة قداستكم وقد زينه ايضًا تقادم السن وهو مقيم

ليس في الكسل واللذات. بل في التعب والفضيله وقد تزين باهتمام كثير بالامور
الواجبه لاجل الحق. ولاجل اعتقادات الصدق فافرح اذاً مع ساير الكنايس ومع الشعب
المقيمين فيها. واصرخ بالواجب مبارك الرب الذي افتقد وصنع فداءً لشعبه. لانهُ ما
كان يستطيع ان ينعس الراعي الصالح من حيث انهُ بذل نفسه عن الخراف واذ عرف بانهُ
المخلص دايماً طرد الوحش الخبيث عن الديار المقدسه الالهية واختار معلماً حكيماً مشهوراً
بكل الفضيله وهو الذي نعتقد به انهُ متزين بكل الصلاح وحاير كل فضيلة مكرمة لاسيما
تدبير الشعب الذي هو تحت يده فنطلب متضرعين بان تكونوا سالمين بالرب وذاكرين
ايانا ايها الاعزا المحبوبون

رسالة كلستينوس البابا ذي الذكر المقدس كتبها الى المجمع الافسوسي بعد دينونة
نسطور . من كلستينوس الاسقف الى المجمع المقدس الكاين في افسوس

انهُ ليجب علينا ان نفرح اخيراً بنهاية الشرور. ويلزمنا اجمعين ان نقول قولاً عاماً يمينك
يارب تمجدت بالقوه. يدك اليمين سحقت الاعدا. حقاً انهم سحقوا اذ ننظر انهُ سد
افواه المتكلمين بالظلم كقول داود. والان نراكم متممين معنا الامر الذي صار بامانة
ياكهنة الله الامينين الذين اجتمعتم الى مجمع واحد غير طالبين ما هو لانفسكم بل ما
هو ليسوع المسيح وفعلتم ما يختص بربنا. فنخاطبكم اذاً عن قداستكم ونفرح بان صوتكم
خرج في كل الارض لما اسمعتم كلمات الحق الذي نطقتم به في اقطار المسكونه. لا يحتمل
الاهنا ان يكون مخفياً ما فعله. لان الخيرات العلوية لا تخفى قط. ومن ثم اذا ما صارت
الموهبة السماويه العظيمة جداً ظاهرة يخلص كل انسان وياتي الى معرفة الحق بحسب
المشية الالهية كما كتب فاتكلم انا مع الغالبين ومع الذين حملوا في القتال ضد العدو
وتسلحوا بالايمان الذي غلب العالم كقول يوحنا الرسول. فاكتب اليكم بكلماته لاسيما
انتم ايها الابا الذين علمتم ذاك الذي هو من البدء حسبما حرر في الكتاب الالهي.
واكتب اليكم ايها الشبان الذين غلبتم الخبيث اذ انتم اقويا وكلمة الرب ثابته فيكم
فاذ نفرح بهولاء الرفقا. لا يشكك في هذا الحدوث. قد اشتمل قلبنا على رجا الغلبة
وكنا بنظرات وظيفة الامر الالهي. انتم الذين كنا نعلم جيداً حسب قول النبي انكم
تبغضون جماعة الاشرار. ولا تجلسون مع الكفره. فقد نلت ما صدقته. لان الاطهار
والمستقيمين لصقوا بي كما يقول داود السابق ذكره ضد الارديا الاشرار. فاذاً بنسبة
واحدة عينها تعلمنا عزلاً واجباً وارتفاعاً اوجب بواسطة ابنينا التقيين المحبوبين
لذي الله يوحنا القس وابيكتيتوس الشماس مثبتين ما نقراه في الانجيل ان الاهنا يرفع

المتواضعين ويحط المقتدرين عن الكراسى ولم يجد ابن سيراخ الجزيل الحكمه عن
هذا القول اذ قال ذكر المتكبرين اباده الله وابقى ذكر المتواضعين وذلك متى يبان
انه حل واما الان فلما اباد مخلصنا المعد الكرامة للمحسنين برد عظام الذين
يسهرون بنفوسهم وطرد الخروف الذى لاعيب فيه ذلك الذيب القاسى ونقره عن
حظايره حين رزقها راعياً مستحقاً وقد قرانا مدايحه التى كتبتها اخويتكم ولم نزد
بذلك عجباً لانكم قلتم اموراً عندنا معلومة فليوضع اذاً الاثبات للامور الغير المحققه.
واما الامور المعلومه فلا تحتاج الى شهادة تثبتها ونحن نعلم ان هذا السعيد قد ارتاض
دايماً فى ميدان الصلحين وقد علمنا ان هذه صفته مما وجدناه فى الرسايل ولكى اقول
باختصار اننا علمنا ان هذا حاله حسبما اوصى مخلصنا ومعلمنا بكيفية ما يكون عليه
الكاهن لكى يستحق ان يسمع بحكم الجميع. ها هوذا انسان اسرايل لاغش فيه فكيف
لا تليق اذاً هذه الاقوال لمدايحكم له. لقد سمعتم اخيراً لما قلتم سداجة بيسينيوس
ذى الذكر المقدس السعيد التى كانت تطلب مثل هذه الخليفة لكى لا يضبط مكانه الامن
هو شبيه به لاننا نحسن الصنيع ان كففنا عن ذكر ذلك المنافق وقلنا ان الكرسى
كان فارغاً وصار بالقضا الالهى ان البيعة استحقت هذا لاجل الدوا. اخيراً المارسم
ازال الانشقاق ورد الاتفاق. ومن فعلت هذا مباديه فاى شى لا يستطيع ان يفعل
فى كرور الزمان. وليقل هذه بعضنا لبعض عن ذلك الذى كان تطلبه السلامه العتيدة
ان تتجدد كنا حاضرين ولم نقر ونحن غايبون اذ كانت تقال الكلمات السريه على راسه
واذ كان يرد الفرح الالهى المنعقد بالجميع اخيراً لم ينقص احد من الكاثوليكيين هناك حيث
غلبوا الجميع عموماً. ثم فرحنا فى شهادة الملك الجزيل الحنن المحب المسيح اذ راينا رايه
موافقاً لرسايل محبتكم وليس بعجب ان اتفق قلب الملك الذى هو فى يد الله مع اوليك
الذين يعلم انهم كهنة. فاذاً قول الملك جاهد للمسيح متمماً للامور الالهية فطوبى
للمملكه التى تجاهد لها تتميم الامور الالهيه وليس باقل طوبى هذا الذى تصغه
سيادة الامور العالميه فهو مستحق هذه الشهاده ذلك الذى مدح اذ كان عتيداً ان
يرسم ولم يدم بعد ان رسم. وقد نعلم باى طريقه تبلغ الى رياسة الكهنوت
اخونا البار وشريكنا فى الاسقفيه مكسيميانوس. وباى مجازاه ترقى بالتدريج فانه
لم يرقه مجد الغنا ولا الاقتدار ولا محبة الكرامات التى من عادتها ان تكون فى محبى
الرياسة بل بتزعة المساكين الذين كان يعطيهم العبد الامين الحكيم طعامهم
فى حينه ولاجلها اقيم على جميع مال سيده. فمثل هذا ولو كان فيه رغبة للاسقفيه

الّا انه لم يرغبها الّا لاجل العمل الصالح كما يقول الرسول هكذا الهنا فانه يصغي الى
ما نريد ولاي سبب نريده. افمن يرتاب في ان الوالي يستطيع ان يفعل بالحري ما استطاع
ان يفعله الخاضع ان المبغوض المجدف ما كان يستطيع ان يفعل هذا الفعل اي
يعتني بالاجساد ذاك الذي كان يجتهد في ان يجرح الانفس ولهذا صار سقوطه
عظيمًا وليس السقوط فقط صار عظيمًا بل التعليم الردي ايضًا. فنحن الان نفرح في
اصلاح الماضي ويجب علينا ايضًا نحن الفارحون أن نحذر في المستقبل من ان ترفخ
ايضًا تلك الامور التي قطعت. لانه حيث كان هذا الطاعون لابد من ان تتعذب
اعضا جسدنا. واذا تقويت تظهر بقوانينا شرًا مما كانت سابقًا وقد كتبنا الى حنو
الملك بان ينزع المرض بعيدًا من وسط العافيه. لاننا علمنا ان هذا رجع الى انطاكيه
واعطي سلطانًا أن يعيش هناك من حيث كان قدّامي. واظن ان هذا المنفي هو خراب
الابريا. فلننظر باكثر اجتهاد لئيلا تولد هناك تلك الامور التي كان حبل بها سابقًا
هناك. والتنبيه بالاشارات لا يعسر علينا. واما كنيسة المدينه نفسها قد بادت
بواسطة هذا الكاهن مقبولة. ولكن يلزمنا ان نتعب في ان نلاحظ من كان لاحد
سبب الخطية. وهذا محذور ما كان يلزمنا لولا انه يبين ذلك نفسه محذوعًا حتى
لا نقول مدانًا. وهذا لا نقوله الّا لاجل هذه الكنايس لانه من يعود يمكنه ان يودب احدًا
هناك حيث ينظر صانع الشر ضابطًا القلعه وحيث الجميع يكرمون المنفي حقًا ان
الصحة هناك لمعضلة جدًا حيث كما يقول اشعيا كل راس لوجع وكل قلب لحزن من
الاقدام حتى الدماغ. وهذا نقوله ونحن نايحون. فمتى يمكن ان يكون لعضو ما رجا
الصحة هناك. حيث تركيب الجسد كله مشرف على الخطر. فاجتهدوا اذًا يا ايها
الاخوه الاعزا اجتهدوا بحياتكم في ان تقلعوا من بينكم من فعل هذا الفعل. ان الفقر
وحده يليق لمثل هولاء الناس لانه اي تعزية يستحقها هكذا العامل هكذا الذي يمكنه ان
يتملك في كل مكان. لقد تممتم جملة الامر باسره. فيلزمكم الان ان تفعلوا ما تبقى. لئيلا تكونوا
قد تعبتم باطلًا لاننا نحن وان كنا بعيدون. لكننا ننظر الكل قريبًا بالاهتمام. ان
الجميع حاضر لذي اهتمام الطوباني بطرس الرسول. ولا نستطيع ان نعتذر امام الاهنا
في ما نعرفه. لانه لو سكتت قد استكم عن الامور التي نتكلم بها. لكننا نحن نعلم
انكم تفحصون عن جميع الامور باجتهاد زايد. فانضرع اذًا اليكم ان تكون نهاية
هذه الدعوه التي هي باقيه موافقه اعمالكم. لاننا لا نحب ان تكونوا مقصرين
في شي يسير انتم الذين فعلتم امورًا عظيمة. كونوا عونًا عند ملوك الارض للامور

التى كتبناها. ليعلموا ايضاً ما الذى يجب عليهم ان يفعلوا فى ازمنتهم. ويعلموا ان
ما لكهم قايمة على اساس الايمان الكاثوليكى والورثه القديسون يحفظون ايمان اباهم
واسلافهم نقيًا ويجرى منهم الايمان غير مفسود فى الخلفا. ولم يمسك قط فى هولاء دنس
ما البتة والقوى الامين يحفظ مبدأ سعيه اذ يبصر فى النسل ما اخذ فى الاصل فلنطرد الكلب
وفاعل السوسوية. افعلوا انتم للحاضرون ما ننصحكم عن الغايبون. لانه اذ هو واجب
ان يكون لنا هذا الاهتمام بالجميع عمومًا لكنه ينبغى لنا ان نساعد خصوصًا الانطاكيين
والساقطين الذين اشتملهم المرض الوخيم. فلنخلص بمثل هذه الوجوه المدينه التى دعى فيها
اولاً التلاميذ مسيحيين كما هو محرر فى اعمال الرسل: فلنساعد اذاً جميع الذين نعلم ان تسميتنا
عليهم بحسب الديانه وقد امتحن اهتمامنا هذا ابنانا المحبوبان لدى الله الاعزا والمقبولان
لدينا يوحنا القس وابيكتيتوس الشماس وهما حاضران وقد ارجعناهما اليكم بسرعه وفعلنا
ذلك باهتمام زايد كى نزدلكم فى زمان الفصح الربانى ذينك اللذين قبلناهما فى ايام الميلاد
الربانى. واما اوليك الذين يبان انهم وافقوا نسطور بقلة تقوى. ورافقوه وشاركوه فى
ما اثمه ولو جرى عليهم قضاوكم. فمع ذلك نحن ايضاً نرسم ونقضى عليهم ما يبان واجبًا.
ويجب ان يبصر فى مثل هذه الدعوات اشيا كثيره التى نظرها دايمًا الكرسى الرسولى. والذى
نقوله تشهد له امثال تباع كلستينوس الذين كان لهم رجا الى فى المجمع فان تابوا يسمح لهم
بالرجوع. وهذا لا يسمح به لاوليك الذين دينوا حقاً مع مبتدعى الارطقه بامضا جميع
الاخوه. فاننا نفرح على ان البعض منهم قد رجعوا الينا برحمة الله وذلك صار بهذا القصد
. وهو ان كانت المذمة لا تفرزهم فيفرزهم القضا قلما يكون فانصحى اخوتكم لان يتبعوا هذا
المثال فليكن مدانًا راس الاثم مع الذين نتكلم عنهم المراسيم السينودسيه والبقيه الذين
ليس هم فى شركتنا الكنايسية. فليطردوا من مدنهم لكونهم متفقين مع هذا. وليعلموا
انهم لا يكونون فى جماعتنا. ان لم يحرموا الامور المحرومه مع مبتدعها وشركايهم بحسب رسوم
الامرا المسيحيين ويعترفوا بانهم كهنة كاثوليكيين. وهذه الصورة نريد ان تحفظ فى
اوليك الذين راوا ان يغشوا الامرا المسيحيين فى الامور الكنايسيه. وضبطوا ايضاً
الكنايس برتبة اخرى. ونريد اخوتكم ان تخاطب الاسقف الانطاكى بالرسايل ان كان لها
رجا فى اصلاحه. لانه ان لم يذهب الى ما نذهب اليه حارمًا التجديف الحديث وكاتبًا
اقراره واعترافه فى النسخه عينها. فليعلم ان الكنيسة ترسم فيه ما يامر به ايماننا
المحترم. لكن لنا ثقه بالرحمة الالهية ان الجميع يرجعون الى طريق الحق ان نزع من المكان
السابق ذكره راس هذه الشرور وسببها. تحريراً فى اليوم الخامس عشر من اذار فى ولاية

اتيوس واليريوس

رسالة القديس كلستينوس البابا الى تاودوسيوس واغسطس الحدث بعد الجمع

من كلستينوس الاسقف الى تاودوسيوس واغسطس الحدث . قد علمنا ان العنايه
الالهية منحت امور ذلك الشي الذى كنا نترجاه لان عقول المومنين كانت تستطيع ان
تظن بانهُ يكون شي اخر وانتم متملكون سوى ما جرى وصار ونفرح بصير ورته كى يسقط
التبشير الاثيم ضد الله ويباد الاعتقاد للحديث الردى المحروم مع مبدعه . وقد قامت
الحروب ضد الايمان وطعن ميلاد الملك الازلى بسهام الكلام المنافق لكن انتم المتملكون
بتوفيق المسيح الاهنا قد غلبتم اعدا الايمان الاثيم بقوتكم واستردتم الغلبة السماوية
التى بها تحصنون ملككم على الدوام . لانهُ يليق لجدكم بالحقيقه القول النبوى ويمكن ان
يقال عن ملككم انهُ ملك جميع الدهور الذى ينتشر باستحقاقات المحاماه عن الايمان . واذ
ينمو حفظ العباده المقدسه يزداد هو دايمًا داخلا فى الكرامة المسيحية يا ايها الملك اوغسطس
الجزيل المجد والهدو . هوذا الان بيوت الرب تواظب على الصلوات وتتضرع لاجل ملككم فى
الذبايح المقربه لالاهنا فى جميع الكنايس . ولا يسمح للشكوك موضع البتة اذ قد رفعت جسارة
المقلق . ولا يجرح ايضًا القول الوخيم انفس الناس لقد رددتم للجميع خلاص انفسهم اذ اعتنيتم
بالبيعة قاطبة . ها هوذا حنوكم يصف ملككم . وقد اهتممت به ليس لرامنى ولا ابرشيات
بل انفس الجميع . وهذه تعد من اعظم الغلبات على كل الوجوه . اى التى خصصتم عنها لا بالحرب
ولا بالسيوف بل بالعباده وحدها التى بها تعبدون الله . وصفة مجدكم هذه تدوم وستدوم
هكذا حتى لا يمحوها مس . ولا قدم . لان الامور التى تصير مرضية للملك الابدى ابدية هى . وكذلك
ايمان ابراهيم فانهُ يدوم الى الدهر . وغيرة داود للملك نحو الله صيرت استحقاقه ابديًا . لانهُ
احتسب اعدا الله اعداه وبغض المبغوضين عند الله . وايضًا ايليا النبى لم يقنع بان يرذل
المتنبين فى الكذب لكنه اراد ان ينتقم منهم ايضًا . ليهلك بالطرد اوليك الذين ينظرهم مجتهدين
فى اهلاك شعبه . فلك حقًا مجد يوازى مجده . ذاك قاوم الذين يتنبون بالكذب وانت
قاومت الذين يعلمون الكذب . ذاك اضطهد الانبيا الكاذبين على الله . وانت طردت الكهنه
الذين يتكلمون بالنفاق على المسيح الاهنا . ذاك اجتهد فى النقمه فقط . واما انت فنتنتم من
النفاق هكذا حتى انك تحامى عن العباده ايضًا . لانهُ لن يكفيك انك طردت الامراض
ودافعت الطاعون بل انك رددت الرياح الطيبة ايضًا . ومنحت الجوهر المحيى للمصابين
اذ اعتقت على تلك الكنيسه رييسًا حبارًا هذه صفته الذى كان قد ثبت فيما مضى جميع الذين
يعرفونه انهُ مستحق هذه الرياسة تشهد لهُ الكنيسة الرومانية كعضو من جسدها

وقداعدته واحصته دايمًا بين اعضايها. وتشهد له استحقاقات سلفايه الذين كان
اتبعهم بقداسة لانهُ كان موافقًا بالضمير والخدمة لاتيكوس ذى الذكر الكلى الاكرام المحامى
الشديد عن الايمان الكاتوليكى هكذا حتى انها كانت ظاهرة فيه من ذلك الحين علامات
الاسقفيه المستقبلة. لكن فليكن هذا بحكم الجلال الالهى الخفى ان يحفظ فى المستقبل كل
ما هو افضل واصلح ويبلغ الى الهدو يبعض شكوك المقلقين. انهُ واجب لمجدا خى
الاسقف مكسيميا نوس ان كان يندم ويتوجع اجداذ افضل عليه فيما احتملته المدينه
وان يقر الان بعد ما انتخب بانهُ ملزوم لهُ بصحة الايمان. لكن نتضرع ونطلب اليكم
بمن تعبدونه ان تمحوا اسلحة ايمانكم كما اعتدتم لذاك الكاهن المنتخب على هذا الوجه
لهذه البيعه العظيمة بهذا المقدار لاجل استحقاقه والمرتسم برضى المجمع المقدس الذى
حضر لاصلاح حال البيعة ويستاصل كل جراح الارطقه الردية ليلا تونع الامور التى قد
قطعت لانهُ يجب ان توضع الحراسه والتيقظ ليلا يحتفر الذيب الخاطف من النواحى حفاير
ممكنه لديه. لانهُ قد قسى حين نفى من حظاير القطيع الربانى [redacted] ويبلغ ايضًا بانسيابه الى
امانة الانفس لانهُ لا يكف من ان يهدا ان يشتهر سريعًا ان يتسلط على غنيمته. فقووا
الاصحا وداووا المستشفيين. حصنوا باسوار ايمانكم حقيقة العباده الكاتوليكيه. وليكن
بكم المومنين متحصنين ولا يتجاسر تباع ضلالة هذا عظم مقدارها على الدخول. لان
هذه غيرة غلبتكم التامة ان لا تتركوا شيًا يجب ان تخشى منه ايضًا بيعة الله. فالذى
طرده حكم ساير الكهنه اذا كان مستمرًا على التبشير المنافق فليبعده حنوكم عن كل معاشره
كى لا يكون لهُ سلطان على ان يهلك احدًا. وقد قبلنا ابنى التقيين يوحنا القس وابيكتيوس
الشماس المخبرين عن هذا امر هذا عظم مقداره بفرح ساير البيعة. ولما قريت خطوط ايديكم
فى ساير مجمع الشعب المسيحى فى مار بطرس الكلى الطوبى. شكرنا الاهنا عنكم لانها
بلغا الينا فى اليوم الذى فيه كنا معيدين عيد ميلاد المسيح الاهنا بالجسد الذى
كان البحث واقعًا عليه ساير المحفل رذل نفاق المخصوم
ويزداد على دعوة الايمان امر منفعة البيعة والمساكين لكى تعتنوا ايضًا بمنافع المساكين
انتم الذين تختم الصحة للايمان ان برويا الشريف ذا الذكر المقدس ترك الاملاك التى
وضعها فى اسيا الاقدمون من قديم على هذا الوجه حتى انهُ امر بان تفرق غالب المدخول
على الاكليريكيين الفقرا وعلى الاديره فى كل سنه لكن حتى ما كفى انها لن تتاذى الاشيا
المعتاده فقط. بل قد تبدد بتملكها العادل بطلب ونيل مسترق منكم بالغش. فنطلب
اليكم ان تمحوا الدار الشريفه والبيعة بحنوكم وان ينحى عنهما المكمنين. وان تمتنع

البيعة وارباب الاملاك باملاكهم بالطمانيه لكى يحسب لكم ما تم لعوت الفقرا . تحريرًا
فى اليوم الخامس عشر من ادار فى ولاية افلابيوس اليتوس والبريوس الرجلين الشهيرين ؛
رسالة كلستنيوس البابا بانفسه الى مكسيميانوس اسقف القسطنطينيه بعد الجميع
من كلستينوس الاسقف الى مكسيميانوس اسقف القسطنطينيه . قد رأيناك وعانقنا
اخويتك فى رسايلك وتاملنا قداستك كما كنا نعرفها اعنى انها مجده بالطهاره الساذجة
وشهيرة بضيا العقل اولى ما هى شهيره بالكرامة . فمن ثم ترجع تلك البيعة التى كنا نفتخر دايمًا
بايمانها الى حالها الاول وقد قبلتك الان اسقفًا عليها بالحكم الالهى بعد ان طردت ذلك
الذى كان محاصرًا لها . فاتخذ سكان السفينه المعروفة لديك ودبرها كما نعلم انك تعلمت
من الذين تقدموك . قاوم الامواج التى هيجها ذلك الريح عدو الجميع الذى كان قد طرد المدبرين
من السفينه راغبًا ان يحلها ويفصل رباط اجزاها لكى يستطيع ان يبتلعها بعواصفه السريعه
وقد اتخذ وظيفة المدبر الكاذبة ليبان انه يدبر اوليك الذين كان يجتهد فى ان يهلكهم حتى
الان ترعد حولك الامواج التى اهاجها وتقلقك الامواج المرتفعه . فقاوم متيقظًا بما انك
معلم السفينه التى ايتمنت عليها . ارفد خلاص الذين ايتمنت عليهم مطمانة بعد تلك
المهيجانات وشدة الرياح التى كانت احتملتها وقاستها اتبع ذاك الصياد الذى
وطا مياه البحر بالارجل الذى يستطيع ان يبلغ الى سيدنا يسوع المسيح الذى كان راه
ماشيًا على البحر . اقتدين بنموذجات روسا الكهنه الاولين الذين علموك وربوك . اتبع
معرفة يوحنا الجزيل الطوبى فى الوعظ . وحرص القديس اتيكوس فى تنقية الارتقات
وطهر وسذاجة سيسينيوس الذى تقدمك وحتسبك خليفته كى تنفع بتلك البيعه
كما كنا معتادين اجمع المتفرقين . واستعمل قلبًا نقيًا كالذى تعلم انه موجود فيك .
نحو اوليك الذين كان قد بددهم المقلق اجمع شعوبك الى ثدى امهم . اردد اوليك الذى
كان قد اجتذبهم العدو بعد ان اسقاهم السم ثبت فى الايمان اوليك الذين تراهم صودين
بالمكامن اشف الذين تراهم مجروحين ابعد الذين لا يقبلون دوا لان احيانًا يبطل
بالوجع حاشيه هذا الموضع محرف فى الاصل المنص ولما تقطع الاعضا المضره تعود
الصحة للبقية . ان الحقل متسع يا ايها الاخ العزيز الذى فيه يجب ان تستعمل مجد الراعى
المتيقظ والكاهن الحنون وتسكب طعم الصحة المسيحيه لكى يتضح انك استطعت ان تجدد
اكثر مما استطاع ان يضر ذاك الذى اختار ان يكون مقتديًا بالشيطان اكثر من ان يكون
مقتديًا بالمسيح مقلقًا هدو جميع الكنايس الذى يجب علينا الان ان نجتهد فيه لكلنا
لكى يكون لجميع الكهنه ايمان واحد وقلب واحد فلتمسك يدك الرفش الربانى ولتنق الاندار

الذى ايتمنت عليه ليميز القمح من التبن ويجمع كله فى الاهراء بحسب امر المسيح الاهنا.
لايكن للنفاق الجديد محل. قاوم بحرصك ضلالة كلستيوس المشهورة التى قد قمعت فيما
مضى بالحرم فى المسكونه كلها لكى يطرد من شركة الناس جميع الذين هم تباع هذا الاعتقاد
فليقا ومهم بواسطتك الاخ ايها الاخ روح القدس فى هذه الامور كلها حاشيه
هذا الموضع محرف فى الاصل النص الذى يجتهد فى ان يبلغ جميع هذه الاشيا لـيلا
ينموا ايضاً بتبشيرهم الاثيم. فقاومهم لان هكذا يتضح امرهم لكى يحرموا فى كل مكان
يبلغون اليه. وكان لايكفيهم الحكم المكرومات هذه عدتها فيقلعون الاراضى والابرشيا
البعيده لكى يضطهدهم ذلك الذى كانوا يجتهدون على ان يضطهدوا ايمانه برداوتهم
ولايستطيعون ان يجدوا مكاناً يختفون فيه. ولامطامير يلتجون اليها ويظهرون
ذواتهم باثمهم. وقد قبلنا ابنينا التقيين يوحنا القس وابيكتيتوس الشماس بفرح
عظيم وارسلناهما بفرح اعظم. تحريراً فى اليوم الخامس عشر من ادار فى ولاية
افلابيوس انتيوس ووليريوس الرجلين الشهيرين

رسالة كلستينوس البابا عينه الى الاكليروس والشعب الكاين فى القسطنطينيه
بعد الجمع ❊ من كلستينوس الاسقف الى الاكليروس والشعب الكاين فى القسطنطينيه
. ان ابتهاج الام هو اجتماع البنين فتفرح البيعة اذاً لانها جمعت ايضاً البنين الذين
كان قد بددهم الشيطان اجتماعاً هذا صفته. حتى انه لم يهلك منهم الا ابن الهلاك
لان الاب لم يعرفه ابناً له. لانه لما اقتدى بالشيطان من حين كان كما نقرا كان يجتهد فى
ان ينزع الميراث عنكم انتم ابنا الله المحقون الذين كقول الرسول نحتسبكم ورثة الله وعتيدون
ان تكونوا وارثين مع المسيح فلا يسمح اذاً بنصر على هولاء الذين قد انتصروا عليه باسلحة
الايام انتم الغالبون بل الظالم يتكلم بغلبة الملك العام على العدو. فقد غلب فيكم ذلك الذى
كان يظن بلاهوته انه غير حقيقى. فليفعل الميلاد فاقول بحثاً يجب على كل احد حسن
الايمان والاعتقاد ان يكشفه لذاته ببساجة لانه من ذا الذى يتجاسر على ان يفحص
ويبحث عنه. كيف انه اتى ليساعد لم يعسر على الله ان يفعل ما يشا لما ارتضى
ان يخلص لكن من اين لذلك الخاطى ان يبصر النور فى ظلامه الذى هذا مقداره.
من اين له ان يعرف الحق الموضوع فى العلويات بالحذاقة الارضيه. حقاً انه
لايستطيع ان يبصر هذه الاشيا فى الظلام اوليك الذين لايعرفون كلمة ذاك
السراج الذى يشهد النبى داود عنه انه نور لسبله. ومع هذا كاتب المزامير يلذ
الام كما قلنا سابقاً ان ترتل وهى فرحة على رجوع بنيها الى احشايها الذى كان

قد اقلقه التفريق المجدف المستحق الضحك الى الان قايله هوذا ما احسن
وما اجمل ان تسكن الاخوه جميعًا. فما احسن ما استقرت هذه الكلمات فى ذلك
لانى اتخذ لذاتى خصوصًا راحة البيعة باسرها وجملة الافراح الخاصه بصوتة
الناسوت الواجب له الاكرام. وقد كان يحرقنى الى الان جميع الذين كانوا يتشكون
وكانوا يمرضون مرض البعض وقد تذكر محبتكم انى خاطبتكم فيما مضى فى الصبر.
وقد القيت الزروع التى وجب علىّ بما انى كاهن ان القيها فى القلب المسيحى ولم
يخيب فيكم انتظارى الثمر. لانكم تنبتون بالاثمار عينها ذلك الذى اتى به حصاد
صبركم فالفلاح العتيد ان يهلك لما حسد هذه الاثمار زرع فى عقول البعض
زوانًا. زرع شيأً اخر غير الذى كان قد اخذه ليزرعه او غير الذى كان قد وجده
مزروعًا. ونحن بالحقيقه زروع ايمانكم التى قد القاها قول الرب نفسه او تعليم
الرسل. فهذه الزروع متى ما احدثت هذه الامور لا تفسد ما قبلت الارض بل
تفسد الاشيا الاخر الملقاه عليها. فان الرب لما سيل عن زرعه من حصاده اباى
عن زارع الزوان ولم يفضل عن ايمانكم الساذج شيًا. لانهُ حينيذٍ قال اوليك
من اين الزوان فى الزرع الجيد. فلنقل نحن من اين الكفر بالايمان فى مملكه هذا
عظم مقدارها. لكن نجاوبكم باقوال المسيح. رجل عدو فعل هذا. انظروا كيف
روضكم ميدان العلما الاولين وقد ثبت ذلك شجاعة عقلكم حاشيه هذا
المكان محرف فى اصله النص انتم مديونون لهم بمعرفة هذه الضلاله. وهذا
فكان غير مستحق مدايحهم كونه احتقر خيرات مخلصه بهذا المقدار ولن يقتنى
ولا جزءًا من وداعة الحمامه بل انهُ تعاطى خبث الحيه وليس بعجيب كان لما
استعد الى ان يقتل الساذجين تبع بالطغيان ذلك الذى قتل اولاً بالطغيان
وقد نقر اخيرًا ان ذلك خدع بالكلمات وهذا تجاسر على ان يميت ليس الا بالكلمات.
ولم يتبع قايده ومعلمه بغير عقوبه لما يرى رياسته واسقفيته ياخذها اخر
مثل يهوذا. ومن ثم يعترى كليهما قضا واحد ضد واحد كما ترى. فليكن
كلاهما امام اعيننا شاتمًا لمخلصنا وسلمه لكن الفرق بيّن ما بين فاسخ
الميلاد ومسبب الموت. لان يهوذا تندم فى الحين على ما فعله باطلاً وسبق
الموت عقوبة الخاين واختار فخ المشنقة معترفًا بخطيته. واما هذا اى
نسطور فانه يفتخر بعصيانه النفاق. وانا لا اسمى هذا الكفر ضلالة لان
كل اثم ليس بضلالة. فلهذا اذا احسد الشيطان البيعة او حسد هدوها صير

سبب الفتنه الصادره من داخلها . فما هو اذاً نفع هذا القتال الذى يصير
فيه تعب . لا لكى يغلب احد بالعباده . بل لكى تغلب العباده نفسها . وانا ارى
انهُ لابد من ان تتذكروا ذلك التجديف لكن اريد الان ان امر العقول الطاهره
بنسيان شرور هذا عظم مقدارها . فلينزع من القلوب من قد غاب عن الاعين .
فلينزع ويترك من قد دعى سابق جهنم وكان مبشراً شقيا . بعد مكامن عديده .
اوتر قوسه مرات كثيره كما نقرا والقى من فمهِ سهاماً مسمومة . لكنه لم يجد احد
فى عددكم ليجرحه . ارتدت عليه السهام بعد انهُ لم يستطيع ان يرمى بالخفا
مستقيمى القلوب ولم يثق ابن الظلام على ابنا النور . فيالهُ من اهتمام كان لنا
فيكم انتم الموجودون فى الحرب الباطن وعيننا الليالى كالانهر . حقاً ان الزمان
كلهُ يضيق فى مثل هذه الدعوات لان اعيننا قط ما مالت الى النعاس . ولا عرفنا
هل يجد احد يحب النوم . اذا كان الخاطف متيقظاً . هكذا فيالهُ من خوف كان
داخل الحظاير . كم من جزع داخل السياج . كم من مرة تزور الذياب الجايعه حول
اشيا كثيره وتلتمس الفريسه فى المدخل وتقسوا على البعيدين وتتهددهم بالهلاك .
فمن ثم كم من مديح يستحقه ذاك الذى لم يمسه الخاطف الموجود معه داخل
الحظير لاجل احتراسه وسهره على هذا القطيع . حقاً ان سبب هذا التحفظ ظاهر
ممن يقاوم العدو . فلنفهم ونقر باجمعنا انهُ حماكم وحفظكم ذلك الراعى الذى يقول
فى الانجيل عن نفسه ان الراعى كان حاضراً عندكم ولم يترككم ذلك الذى كان يتالم
فيكم . لان ذاك الذيب كان على مثل هذا يسن اللسان بالتجاديف كل يوم وعليه
كان يسلح اسنانه ذاك الصانع النفاق الا انه قد هذى بهِ دايماً لان عضته
صارت باطله . وماذاك الا ان عصا الراعى نفسه . وقضيبه كان يعزيكم . وهو اذ كان
عتيدان يمضى الى السما سلم قطيعه للرعاية ايضاً . ولم يتغير عليكم هذا الراعى
الى الان . وقد شبعتم وامتلاتم من العلف وقد رعتكم العلما دايماً بالقول الرسولى
المحق عوضاً عن ذاك الطعام المضر الذى كان يقدمه ذاك العدو للانفس الجايعه
لانها كانت اشواكاً مختلطه بازهار عوض عن الاطعمة اللذيذه السهلة . لكن مع
هذا لم يكن ذاك الغش يخدعكم انتم يارايحة عرف المسيح الطيبة بالرب . لانه
لما فاحت لكم رايحة اخرى غير المعتاده جزعتم من العشب القاتل . ولهذا
سيجتم اذانكم بالاشواك لكيلا تسمعوا اللسان الاثيم فمن ثم لم يبلغ الى
الحس ما يوذى السمع ولم يستطيع ان يجرح الباطن ما لم يقبله الخارج لانكم

اجتنبتم ذاك وقاومتموه مواجهة على ما علمنا . وقد احببتم ايضاً ذاك الذى
كنتم تعلمون ان الكنيسة الاسكندرية المقدسة المستحقة الذكر قد بكتته بحسب
راى بولص الرسول الطوباني لانكم قراتم وتحفظون فى الذكر مكاتيب الكاهن الصائم
الكاثوليكى الذى هذا الان وهى التى اجتهد بها ان يعاتبه لانهُ اراد ان يصلحه
واجتهد فى ان يرد رفيقه الساقط واعانه بتعليمه واراد ان يساعد كثيرين فى واحد
وكان يخوف قلب الكاهن ليلا يتزعزع الاسقف حاشيه هذا الموضع محرف فى الاصل
النص فعل كما كتب اباركُ عمل الرب باجتهاد ولم ينقص هذا الرجل الرسو لى شي من
وظيفة الرسول البته . لانه تضرع ونصح وانتهركن ذاك الذى كان عنيفاً فى العمق
بثقل تجاديفه لم يقبل تعليم رجل هذا عظم مقداره وازدرا بنصحه ولم يشا ان يتعلم
اذ ليس كان يمكنه ان يكون عالماً . لانه كان معانداً للصواب بالشتايم متثبتاً الرداوة
ومن ثم يفتخر . واما الاخ فلم يحزن مفتكراً فى نفسه انهُ لم يغفر لهُ رفيقه العبد الذى
كان يثلب شان سيده . وقد وجد بهذا الاجتهاد انهُ ذلك الابن الصالح والعبد
الحكيم المذكور فى الانجيل لانهُ حفظ مال ابيه وزاد عدد الوزنات . ولا اقول انهُ
ضاعف الصيت بل انهُ اكثره . لاننا نراه اعان البعيدين ايضاً بربح نقى فى الربح الكرازه
المقدسه . ويا لها من نعمة يجدها امام الرب العام هذا التاجر اى تاجر الايمان الذى
استعمل التجاره ايضاً هناك حيث اخذ الوزنات لاجل ربح الانفس اليس هو عتيد
ان يسمع من رب البيت نعماً يا عبداً صالحاً اميناً ادخل الى فرح ربك . هذه تنبغى لذلك
الذى قد حفظ تلك الاشيا التى قد ايتمن عليها الاخرون وماذا سوف يسمع ماذا
يقول ذلك المتثبت بالذنب لما يطالب ويحاسب عما ايتمن عليه ولو كان هو محفوظاً
وانتم مبددون بواسطة اخرين وقد تعلمون بالحقيقه لاجل خبرتكم اى عقاب
ينتظر الكهنه المتهاونين لان الرسول يامرهم بان يحسنوا تدبير بيوتهم ايضاً . وشاهد
عالى الكاهن العديم الخطيه بذاته فانه سقط فى السخط الالهى بواسطة ابنيه .
فسقط الاب عظيم الاحبار . سقط السلطان والتقوى فان كان ذلك سقط اذ لم
يقمع جسارة البنين . فكم بالحرى ان يسخط هذا الرب اذ لا يشفق عليه وانا لا اقول
عن هذا انهُ كسلان ولا انهُ متهاون لانه كان عندكم انساناً ذا كلام دايم . الا
انهُ كان عندكم خايناً مستيقظاً مع ذلك لم يترك الطوباني بطرس الرسول اوليك
الحاصلين فى شدة عظيمه . لانه لما حدث الفساد الرهيب عند الجميع واراد ان

يفصل مثل هذا العضو من جسد البيعة. فدمنا نحن مع الحديد ضماداً ايضاً. لكن
ذلك تهاون باجتهادنا الذى به نتبع ذلك الذى لا يشا ان يهلك احد من الصغار.
فايس واشتهى الموت اخيراً. ورذل الدوا واختار القطع وحكم على نفسه بالحكم الرسولى
ووافقنا فى ذلك القطع الذى كان يحزننا واراد ان يبدل بشرى المسيح ونحن قد استعملنا
كل صناعة كاملنا مع الطبيب الضعيف بذنبه ولم نجرى حكمنا سريعاً. وهو يكون عندنا
كوثنى وعشار لاننا نعلم الكتاب المقدس كم يامرنى ان نخاطب مثل هولاء الذين
يذهبون الى هذه الامور وذلك قد كمل الان ايضاً. ثم يجب ان يقال ايضاً ان ينصح الاخ
اخاه وهذا المعاند قد خوطب امام شاهد وشاهدين بل شهود كثيرين بكسته الكنيسة
باسرها بكلامنا ونحن لم نفعل شياً فى غير حينه ولا قبل اوانه فى هذا الذى حرمه ترتيب
المرسوم القديم المحفوظ ولم نستطيع ان نهمل الامر ايضاً لئلا نبان اننا نجرى مع السارق
كما كتب ونجعل حظنا مع مفسد الايمان لا سيما اذ يامرنا السيد بان نقلع العين
المشككه ايضاً. وانه طلب هو ميداناً للقتال باقتصاره عن الادويه المقدمه مرات هذه
عددها. وطلب استحضار الكهنه الذى لم يكن ان يحضر فيه. وعوضاً عن ان يخرج الى الحرب
لكونه قايد العسكر صار عدواً. وعوضاً عن ان يحمى الايمان لانه معلم الايمان. حمل سلاح
الكفر ضد الايمان. ولهذا لا يبان لى انه خرج وذهب بل انه طرد. فمن ثم لا افحص عن اى طلبات
وتضرعات قدمتموها حينئذ الى الرب اذ منتهى الامر يعلمنى ما الذى طلبتموه. لا تظنوا
اننا جاهلون بالامور التى صارت التى اخبرنا عن رتبتها اخونا القديس كيرلس وانه قد
نصح الرجل وصيره بغير اعتذار حسب العاده. واما هو فابى ان يحضر احتقاراً منه لانه
ظن ان طالب المجمع اى كيرلس عتيد ان يغيب عن المجمع. الآن هربت هناك خفة الكذب
بثقل الحق. ولم يتجاسر ضباب المنافق المختفى ان يختلط ايضاً الكهنه اللامعين بل
هرب الظلام من النور لاننا نعرانه لا يمكن ان يكون بينهما خلطة. لان الاشيا المتضاده
يوذى بعضها بعضاً ايماً. فاين اذاً الذى هو قيل له ان يتكلم ما قد يتكلمه فى النور وان
ينادى على الاسطحه بما كان يسمعه فى الاذان. لكن لما اراد ان يختفى وهو حاضر لكى
يسبق القضا الذى كان عتيد ان يقضى بالحياه لان هذا حكم الضمير. ولماذا اراد ان يضع
سراجه تحت المكيال ان كان السراج على رايه سراجاً جيداً. وقد كان يلزمه ان يضى لكل
المحفل المقدس لكى يثبت نوره بنور الجميع. حقاً ان القول الالهى لمصيب وهو ان الذين فى
الظلام لا يستطيعون ان يعاينوا النور. ولهذا بقى مختفياً لكى يترك بوجه ما الرتبة نفسها
باجتنابه مجمع الكهنه. هكذا الانسان الاول ادم فانه لما علم خطيته اختفى عرياناً عن

وجه الرب. ولما كان احطي ليس ضد الله بل ضد وصاياه. خاف من ذلك الصوت الذى
كان احتقره وسقط فى الخوف مجزوعاً بعد ان اضاع بمخالفته ذالة السداجه لان
اعتراف المطامير يجعل الاثم تحت الشك. لانه لا يخفى احد ذاته بغير ذنب فى الدعوات
العظيمة. وبهذا اقتدى بمثال مسبب موتنا وفقد لباس الكرامة والجد. وبالواجب فعل
هذا مع ادم الانسان الاول من نكر لاهوت ادم الثانى. ولم يكن امام عينيه غم كهنة هذا
مقدارهم ولا الجمع المجتمع من ساير جهات العالم. ولم يحضر مع هولاء الذين ما كان يعلم
انه كاين معهم. وما الذى افاده الاجتناب من هذا الامر. وقد اراد ان يهرب من الذين ما
كان يسمح له بالهرب منهم لانه كيف يمكنه ان ينجو. والذى لا يختفى عنه احد البته
كان فى اثره. هل لانه استعمل مثل هولاء الرفقا ظاناً انه بغير خطية يمكنه ان ينكر ما
هتف به النبى قايلاً اين اذهب عن وجهك ومن نظرك اين اهرب ان صعدت الى السما
فانت هناك. وان نزلت الى الجحيم فانت حاضر. ان داود يصرخ انه لا يوجد لخطاياه
خبا ولا يمكنها ان تختفى عن الله. لانه يقر ويعترف بانه حاضر فى كل مكان. ذلك الذى
يجتهد فى ان يثبت انه لم يكن مقبولاً داخل البطن. اخيراً رسم الروح الحى الواحد فى جميع
كهنة القديسين كما رسم دايماً انه كان يساعد الجميع انه لا يقبل شياً من الفساد
ولا شياً من الجرح الصادر لانه قطع باجتهاد ما قطعته اليد الروحية. يقول سليمان اخرج
المخاصم من الجمع ويخرج معه الفتنه. فقطع معه شكه الذى كان القاه. لانه ترك عندكم
ما كان قد وجده. لانه غير ممكن كما قال الرب ان نقلع النصبه التى كان نصبها الاب
وكانت تاتى فيه بثمر كثير. قد حفظ رب اسراييل كرمه اى بيته وهو كرم الرب. فلذلك ليس
يجب ان صان بيته من السارق. لاننا نقرا ان حافظه لا ينعس ولا ينام. ما الذى
يفعل المنافق العاصى اى رجا واى معونه بقيت له. ليس له مكان الغفران. اذ قد
كتب عنه انه لا يغفر له لا هنا ولا فى الدهر الاتى. كل مرتفع القلب يتضع. وبالعكس اى
ان التواضع المسيحى يلذ الارتفاع لانه يرفعه ذلك الذى يستريح عليه وهذه كلماته
التى قالها بفم النبى. لا يسكن فى وسط بيتى صانع الكبريا. ويقول بواسطة الرسول
انه يبيد حكمة العالم الحكمه. فليسمع الان منا ما سمعه بولص اذ كان يكرز قد بلغ
بطريق الصحر الكثيرة الى الوسوسة. لكن بعيد عنه مثال هذا. لانه لا يستحق الفاقد
العلم ان يسمع ما قيل عن العالم ايضاً لماذا نتامل فى انا الا ننتخاب ضد انا الذل والاحتقار
يكفى لتعيير هذا ذاك الذى لما علق على الصليب مع المسيح بعد ما فعل اثاماً هذا مقدارها.
صيره احسان العذاب ان يعترف بالرب. فطلب منه الذكران فى الملكوت. بهذا الكلام

الوجيز محا كل ما فعل ونال غفران اثام ازمنة كثيره بدقيقه من الزمان. ولا ابتاخر الاكليل
عن المعترف لانهُ للحين نعطى مكافاة ذلك الذى يقبل بالرضى كل راجع اليه فى ايما ساعة
رجع. قال معى تكون فى الفردوس ها هو يعد من كان يتالم معه بانه سيكون رفيقاً لهُ
لان الايمان بالقلب صارلهُ للبر والاقرار بالفم صار لهُ للخلاص. فمن ثم يجب علينا هنا فى
مضادة الامور العظيمة بهذا المقدار ان نصرخ ونبكى معاً ازها الشناعة فظيعة ان
لا يجد الاسقف ما طلبه اللص. فيا المجازاة الايمان والكفر. ويا لاحكام الله التى هى لجة
عميقة جداً. ان اللص استحق الفردوس والكاهن استحق المنفى. ولكن يوجد عندنا مفسرون
صادقون لهذا الامر لان ذاك اللص لما كان قايماً بين العذابات عرف ما لم يعرفه هذا
لما كان فى الكرامة. اليس هذا مقال المرتل والانسان اذا كان فى كرامة ولم يفهم.
اقيس بالبهايم التى لا عقل لها. وليس الفهم والعقل الا المعرفة الحكمة والادب وفهم
كلام الفطنه. لان الحكمة الحقيقية هى تلك التى بدوها مخافة الرب كقول سليمان وفيها.
يقول الرسول الطوباى انه ينطق فى الكملا. وليس بامر عظيم ان العالم حينيذٍ لم
يعرفها بقدر ما هو عظيم ان جهلها الان الاسقف. فهنا استعمل اقوال سيدى بفم
ارميا حافظو الشريعه جهلونى والكهنه صفقوا بالايدى للانبيا المتنبين بالاثم
وقال ايضاً بفمه فى موضع اخر كهنتى زجوالى بالمكر لانهُ كان يستعمل حماية الامم
ومديحهم الشاهدين بانه لم يكن قط مثل هذا الاسقف. حقاً انهم كانوا ينطقون
بهذه الامور للاقناع والا فمتى امكن ان يوجد اسقف غير عارف بانه مسيحى ولكن
هذا كان لبيان انهُ ليس بعدو لان الاعدا لا يمقتون الخاطيين فقط. فقد سمعنا هذا
يفعل ضد الناموس وسمعنا اى تعزيات تبعت الاثم. فقد حضر عنده بين الاخرين تباع
كلستيوس الصانعو الاثم ولم يتركوه وهم الذين يضطهدهم قول مرتلنا الواضح
اذ يقول لان هوذا اعدا الله يهلكون ويبادون الذين يعملون الاثم. الذين كما يقول هو
نفسه كانوا ياكلون شعب الرب كاكل الخبز. فمن ثم كان معه علما نقيه لانهُ كان مع المتعلم
الجديد علما كاملون فى هذا الامر. وقد يعسر الامراز الذى يفصل اوليك الذين جمعتهم
الماثم وحدها لان عهود الرذايل تربط برباط اعظم. فان قلت اية نهاية تكون لمثل هولاء.
اجيبك هى تلك التى نقراها الرب سيضحك بهم ويكونون بعد هذا ساقطين بغير كرامة
مهانين بين الاموات الى الابد. فلماذا اذاً نتباطى طول مدة. وربما ان القول الطويل يضجر.
فلندع الموتى يدفنون موتاهم. واسمعوا الان وافهموا كلمات العالم الساذج اسمعوا
منه ما قد سمعه مرات عديده لما كان معنا من اسلافنا اسمعوا بالحقيقه الامور المسموعه

دايمًا والغير المبدعة ولا المحدثة ان رفيقنا يخاطبكم بفمنا وانه لضروري ان يبشر
باتفاق بايمان واحد ولا ياخذ هذا شهادة احد بشخصه اذ قد اخذ عنا وقد تحبب من
الذين هم منا. لانه ليس هو بمجهول. ولن يوتى به من مكان اخر. وقد كان ممدوحًا عندكم
الان والحبر قد بحكمة والحبر قد غش الغايبين ونحن نحذر من ان نتكلم عنه امورًا كثيره
لان مدح الاشيا الظاهر المعلومة تحصيل الحاصل. ولكن يليق بنا ان نحذركم وننصحكم
باقوالنا. لا يزعزع فيكم احد ذلك الاساس الذى ابتنته الصخرة الثابته. وابتنوا الحجر
المزاوى على هذا يا ايها الكاتوليكيون كما انتم معتادون. وقد تعلمتم ما هو بنيان شى
يحترق عليه بهذه المضره يجازى ذلك لما يبتدى امتحان النار فى ان يمتحن اعمال كل
احد. فافرح حينيذ لانكم لم تضعوا على هذا الاساس قشًا ولا خشبًا ولا حشيشًا. بل
وضعتم ذلك الغنى الذى كان تامر بوضعه وصايا البنا بين الحكما. وبها يكون بناكم
محكمًا جيدًا. لانكم تبنون باهتمام هذا مقداره فتنل هذه التفاوت تعد منزلًا عظيمًا وبها
تبنون لكم منزلًا لا ثمن له من ذهب وفضه وحجارة كريمه لان الامور الازليه لا يحد
ثمنها ولا يقع عليها ثمن البتة لكونها لا تقبل ضررًا ولا تبلا الاشيا التى قد اعدها
الرب للصديقين منذ انشا العالم. فلتتقوى اذًا ايدى المومنين المتعوبة. ولتتشدد
الركب الضعيفه كما نصح اشعيا وليتقوى ضعفا القلوب لانه قد ظهر مخلصنا
وابان الله للكذب وكشف عما هو اضطهاد الحق بعد ان صارت له الخصومة من حيث
اعاده وساعد. فلذلك اثبتوا يا ايها الابنا الاعزا فى ذلك الذى هو كاين لكى تغلبوا فى
انفسكم. كونوا كاملين فى الراى عينه لكى تسمعوا من اين المسيح لما ياتى فى مجده اذهبوا
عنى يا ملاعين الى النار بل تستطيعوا ان تسمعوا ان تعالى تعالوا يا مباركين الى.
فلتنتظر المجد الطهر المستقبل لانى احب ان توجدوا على هذا الحال حتى تكونوا قايمين
من عن اليمين ويدعوكم الى الملكوت. اذا قام المرذولون الى النار من عن الشمال لا تنتظروا
ان يعد لكم ما قد ينتظركم الى ان تملكوا. ادخلوا الان بسرعة فى الباب الضيق الذى
قبل اوليك الذين لم يجدوا قط الاشيا الرحبة. فلتقنع محبتكم هذه الامور التى قيلت
لاجل فرح الكاتوليكيين ونريدكم ان تتاملوها مرات عديدة لكى تفرحوا بانتصار الايمان
وتفهموا ان الله اله المحبة والصلح هو معنا. تحريرًا فى اليوم الخامس عشر من ادار
فى ولاية فلابيوس ايتوس والبيوس الرجلين الشريفين

صورة رسالة الملك المرسله بيد ارسطولاوس القايد الكاتب الى يوحنا اسقف
انطاكيه فى اقامت صلح الكنايس المقدسة واتحادها ، من الملكين القيصريين

الغالبين المنصورين الاعظمين دايمًا تاودوسيوس وبالنتيانوس الى يوحنا اسقف
انطاكيه . ان غاية قلبنا تجديد الصلح المهندم الذى تدعون به انتم بحسب طريق سيرتكم
ولاتزالون تعلمونه لجميع الاخرين . لكونكم لاجله دعيتم الى الكهنوت . ولكن لما اتفق ان يسقط
هذا الصلح من حيث انهُ لم يكن لايقاً لان يسقط فرايناً انهُ لضرورى ان نحثكم الى ما نعلم
ان جميع الاخرين ياتون اليه بنشاط لوكانوا ينصحون . لانهُ جرى فى ازمنتنا امر مغوت
غير منتظر بالكلية وهو اختلاف الكهنه المعتقدين بالاعتقاد الحقيقى وكان هذا الاختلاف
عظيمًا جدًا حتى انهُ يفوق كل نوع من التعبير ولكن لما كان لنا رجا ان تبطل كل خصومة وكل
شك بالكلية ولوكان حقيرًا ويظهر ثمر الاتحاد الكامل . لانهُ لما اضطرمت نار الفتن والاسجا
العظيم راينا من ذلك الامر مرضًا وحزنًا عظيمًا . لان علما السلامة الكنايسيه ويناببيع
الاتفاق انفسهم . بلغوا الى هذا الحد من المخالفات حتى انهم صاروا يحتاجون الى من ينصحهم
ويعظهم بالامر الذى كان واجبًا عليهم ان يبشروا به بمقتضى وظيفتهم . فلذلك اذا رجونا
ان نجد منتهى هذا الشر العظيم المقتدار من حيث كان ابتدا واذا اهتممنا باجتهاد كلى فى اتمام
هذا الامر لئلا تنتشر هذه الخصومه اكثر وكان مكسيميانوس الكلى القداسه اسقف هذه المدينه
الشهيره يوافق راينا هذا . مع جميع الاساقفه الاطهار الذين وجدوا فيها وساير الاكليريكيين
الذين بجمعهم . واعتنينا لاتحاد اعضا الايمان الارتودكسى التى كانت سابقًا متحده اتحادًا
جيدًا وافترقت شقيه بحدوث امر تعيس . وراينا ان تتفق انت وكيرللس الكلى القداسه
اسقف الاسكندريه فيما بينكما . وان تنزعا عنكما كل بغضه وخصومه رديه قد اشتعلت
فيما بينكما وترجعا الى ما كنتما عليه من الاتفاق سابقًا . اذ الاساقفه الجزيلوا الفضل السابق
ذكرهم يعدوننا بانك لوكنت تمضى عزل نسطور وتحرم تعليمه لكانت المحبة تبطل مادة كل
خصومة . وكان يرجع الى شركتك كيرللس الكلى القداسة اسقف الاسكندريه مع جماعته
وايضًا كلستينوس الكلى القداسة اسقف روميه المجيده وبقية الكهنه المستقيمى الايمان
الذين فى كل مكان . واما الباقون فانهم سيقبلون بسهوله الحل الذى تاخذونه انتم
ضرورة وتمنحونه خاصًا وعامًا وتحققونهم فيه . وانت اذا تعلم ان هذا هو اجتهادنا
ومشورتنا فمن الواجب عليك ان تترك كل اهتمام وتجتهد فى هذا الشى وحده وهو ان
تنزع كل خصومه ومغايره وحسد ويرد بمعونة الله هذا الصلح باجتهاد وثبات
لكنايس المسكونه الجزيلة القداسة التى تعترف بالايمان الارتودكسى فى كل مكان
وبواسطتها الجميع رعاياكم بالتمام وان تاتى بسرعة عظيمة من غير امهال الى مدينة
نيكوميديا ولا تاتين باحد معك من الاساقفه البتة الا ببعض الكليريكيين فقط

لكي يجد موافقة قداستك . وليكن عندك المعلوم ان كيرللس الاسقف الجزيل القداسه قد
امر برسايل جلالتنا ان ياتي الى المكان عينه بالسرعه عينها . وقد اخبر بانه لا يكون له
مدخل الينا من قبل ان يتفق احدكما مع الاخر وتنزع عنكما كل عداوه وبغضة بعضكما
لبعض بالكلية وبهذا ترضيا غرض الجميع العام لتثبيت الصلح . واريد اخبر كرامتك
بهذا نفسه وهو يجب الآ تخفى عن رجلين شهيرين جدًا حال خيرات السلامة . ام
شرور المخالفة وذلك انهما لا يدخلان علينا قبل ان تصلح جميع الامور التي جلبت
علينا مرضًا عظيمًا . عند ذلك يثبت فيما بينكما اتحاد الصلح والاتفاق وصداقة
بعضكما لبعض ويفتح بذلك لكما الطريق الى مخاطبتنا ولا يجسر احد على اقامة
اسقف ام على عزله البته ولا على اي رسامة كانت . وان اتفق ان يصير شي مثل هذا
في هذا الحين فلينتظر ترتيب البيعه الكاثوليكيه من غير تحريك ولا تشويش
والاكليريكيين الجزيلو العباده يمكنهم ان يكونوا كفوا لتتميم الخدمات الالهية الى
ان يصير الاتحاد الكامل . فلك هذه الامور منا ولا نرتاب في انك ان نظرت الى نية
قلبنا الخالصة الغير المضطربة التي تظهر اجتهادًا مسيحيًا فانك تجتهد بكل قواك
وبكل قوة عقلك في ان تصير عاجلاً جميع هذه الامور التي قد رسمناها لاجل الايمان
الارثوذكسي ولاجل اتحاد الكنايس المقدسة ولا ترفض لاجل هذا الامر تعبًا ولا عياءً
ولا احتقار العار ولا صفحًا عن الشتايم البتة . وان تجاسرت وذلك مما لا نصدقه
على ان تحتقر نيتنا هذه ومقصودنا هذا المستقيم بشورة مخصوصة او بحث اضطرار
ما بشري فيكون الذنب منك اذا عوقبت قداستك عقابًا واجبًا على انتهاونك
بالطاعة والنشاط الواجبين لتاليف كنيسة الله المقدسه

رسايل الملكين الى الطوباني سمعان العامودي حاشيه ام
الى اكاكيوس اسقف حلب وربما ان صورة هذه الرساله ارسلت الى اثنينهما
النص انه لمقرر عندنا ان سيرة كرامتك باسرها ملتفته نحو الله وانك تسر
من حيث تستطيع ان تحث المودة الالهية الينا بذالةٍ ما . فاضطررنا الان الى
ان نكتب اليك هذه الرسايل ونتضرع اليك كثيرًا بان تجتهد اجتهادًا عظيمًا
في ان تفعل الان لاسيما الامر المتعلق حقيقة بالعناية الالهية . اي في ان
يثبت بمعونتك الصلح ثباتًا تاكيدًا . ويبطل الخلف الملقي بحيل الشيطان ونحن
واثقون بطلبات قداستك غير مرتابين في ان ذلك سيكون بنصح قداستك
وحثها عند اوليك الذين يستطيعون ان يثبتوا الصلح ويردوا من بعد ان تبدد

لانهُ ان كان يوحنا الجزيل العباده اسقف انطاكيه يمضي عزل نسطور الذي التي
زرع المخاصمة واعترف بانهُ لايقبل البدعة الجديده الجمعة. فيصير اتحاد الاعضا
المتفرقه اذ الجميع هم متفقون على هذا الامر. فان فعل ذلك يوحنا الاسقف
المذكور ووافق كيرلس الاسقف الجزيل العباده الذي يوافقه الاساقفه الغربيون
واساقفة هذه النواحي وساير اساقفة المسكونه. فالاشيا التي قد كانت فيما مضى
محده تتحد ايضًا براقة الله. لان هذا القلق والنجس قد سببه لنا التعليم
الباطل الاحمق القليل الغاية بل المضر. فان طرد هذا التعليم بطلباتكم من
قلوبنا. فنحصل حينيذٍ على الهدو والانشراح كما ان لنا رجا بمعونة الله
لان الخصومة والاختلاف يقلقنا من حيث اننا نعده السبب الاول الخاص
لجميع بلايانا ونثق بانها ستنجح امور ملكنا بمشية الله ومحبته للبشر وحنوه
اذا كانت امور البيعة واعضا الايمان الارثودكسي مجتمعة في هذا العمل
الفاضل المحدد. فجاهد اذًا جهادًا حسنا كي تغلب اجتهادات الشيطان لان
هذا يحسب لك جهادًا عظيمًا وغلبة شهيره. فان شيت ان تنالها فاجعل نفسك
ان تفعل الاشيا التي تدعى بها وتزج بها لذاتك التصديق فسالك ان تتضرع
بطلباتك المعتاده بغير فتور الى الله من اجلنا ولاجل ملكنا ولاجل الذين يطيعونه
كي نعطى من سلطانه الخيرات الفايضة لاسيما نحن الذين نهتم اهتمامًا واجبًا
في سلامة عبادته ؛

صورة الرسالة التي ارسلها الملكان الى اكاكيوس اسقف حلب والى
سمعان السايح الانطاكي والى الابرشيات الاخر كل واحد بمفرده ؛
لم نترك شيًا البته من الامور الواجب علينا فعلها لاجل العباده المسيحية
وقداستكم تستطيع ان تعلم ذلك واضحًا من يوحنا الجزيل القداسة اسقف
كنيسة انطاكيه ومن بقية الاساقفه الاطهار الذين معهُ. وقد جرى بعض من
المباحث والمحاورات في هذا الامر بين البعض ولما اجتهدنا في ان نبطلها امتنعنا
حتى الان من عظم المهمات وكثرتها والنية مع ذلك محققه وثابتة ان لانكف
عن هذا الاجتهاد قبل ان يرتضي الله الرحوم في ان يرد للبيع الاتحاد والصلح
بواسطة طلباتكم. فلذلك يليق بقداستك ان تطلب من الله هذه بكل جهد
وحرص انت الذي اوضحت ان كهنة العباده الرومانيه اخيارًا

رسالة يوحنا الاسقف الانطاكي وبقية الذين كانوا معه الى كسيستوس الاسقف

الروماني وكيرللس الاسقف الاسكندري ومكسيميانوس الاسقف القسطنطيني
من يوحنا والذين معه الى الاخوه الجزيلي القداسه والجزيلي المحبه لله وشركاي في
الخدمة كسيستوس وكيرللس ومكسيميانوس السلام بالرب
ان الذين يخدمون الكهنوت قدنا الوامن المسيح مخلص جميعنا خدمة الاسقفيه
الالهية يجب ان يكون اجتهادهم الخاص وغايتهم الاولى في ان يتفاضلو في الايمان
المستقيم ويعلموه للشعب الذي ايتمنوا عليه بامانه. فلما كان الامر كذلك اجتمع
في السنة الماضيه عينها مجمع الاساقفه المحبوبين لذى الله المقدس في مدينة
افسوس بحسب امر ملكينا المحبين المسيح لهدم ارطقة نسطور ولما صار المجلس
مع المحامين المرسلين من قبل كلستينوس ذي الذكر الطوباني الذي كان فيما مضى
اسقف الكنيسة الرومانيه قضى بالعزل على نسطور السابق ذكره بما انهُ كان
مستعملاً تعليماً نجساً مسبباً شكوكاً كثيره وضالاً ضلالاً عظيماً وجرى بيننا
وبين المجمع المقدس خصومة ليست باليسيره لاجل هذا الامر: وعند ذلك
قيلت وصارت امور كثيرة. ثم رجعنا اخيراً الى كنايسنا ومدننا ولم نمضي في ذلك
الحين حكم المجمع من جهة عزل نسطور. فلما كانت الكنايس مختلفه بانشقاق
بعضها من بعض وبان انهُ يجب على الجميع ان يهتموا بهذا وحده وهو ان ينزع
كل مخالفة وانشقاق ويتفق ايضاً بعضهم مع بعض بصداقه وود. ولما اراد
الملكان الجزيلا العباده المحبا المسيح ان يصير ذلك وامرا بصيرورته بشدة،
ارسلا الينا لاجل ذلك ارسطولاوس الشهير قايد العسكر الكاتب كي ينزع كل خصومه
ويصير صلح كنايس الله في كل مكان فارونا نحن ان نذعن لحكم المجمع المقدس
الذي به عزل نسطور ونعده معزولاً ونحرم تعليمه المجدف. لان كنايسنا ايضاً
مثل قداستكم قد تمسكت دايماً بالايمان المستقيم الخالي من العيب وحفظته
وقلدته للشعوب ليتمسكوا به. ونرضى ايضاً برسامة مكسيميانوس الجزيل
القداسة والعباده اسقفاً على كنيسة القسطنطينيه المقدسه ونشترك مع جميع
اساقفة المسكونه الجزيلي العباده الحافظي الايمان الارثودكسي الطاهر،

صورة البطاقة التي قدمها بولص اسقف حمص الى كيرللس ريس اساقفة الاسكندرية
لما ارسل من يوحنا اسقف انطاكيه، من بولص الاسقف الى سيدي الكلي
القداسه كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه السلام بالرب

لما اوضح ملكانا الجزيلا العباده المظفران ان العناية والاهتمام الذى كان لهما منذ
المبدئ نحو رعاياهم لاسيما نحو كنايس الله المقدسه وابانا انهما حافظات الايمان
المستقيم الخالى من الفساد الذى قبلاه من اسلافهما ارسلا رسايل بيد ارسطولاوس
المكرم القايد العسكر الكاتب الى قداستك والى يوحنا الاسقف الجزيل القداسه والعباده
والى ابينا الجزيل القداسة والعباده اكاكيوس اسقف حلب يامران بها بان نتحد بعضنا
مع بعض بالجسد اواقله بالراى والقلب ونحل الخصومات التى صدرت فيما بين
الاساقفه الجزيلي الفضل الذين اجتمعوا فى مدينة افسوس بيننا ونرجع الصلح المقبول
عند الله لكنايسه المقدسه . ونهدى الاسجاس التى تثور كل يوم على كنايس الله المقدسة
ونرضى بعزل نسطور ونحرم تعليمه الردى . فلما قبل يوحنا واكاكيوس الاسقفان الجزيلا
القداسة هذه الرسالة المسيحية بالحقيقة وافتكرا فى انه توجد اشيا كثيره تعوق اجتماعكم
الشخصى . فليلا يصرف كثير من الزمان فى هذا الامر ارسلانى الى قداستك لكى ننظر معًا
ونسعى باى وجه وطريق يمكن ان يثبت الصلح ونوضع النهاية الواجبة المفيده للامر
الحاضر الجزيل الصلاح . فلذلك لما اتيت الى ههنا واجتمعت مع قداستك وخاطبتها
وجدتها ذات موده ساعية فى الامر الحاضر بسلامة كما كان يليق برييس الكهنه . وقد
قدمت لنا قداستك ايضًا كتابة ما تتضمن الايمان الطاهر المستقيم الذى تقلدناه من اسلافنا
وبشرنا به وقد كانت مشحونه تعبًا واجتهادًا خصوصيًا . وان الامور التى كانت تنبغى
لنسطور كان واجبًا ان تثبت بحسب المرسوم الذى رسمتموه فكتبت هذه الرسايل
وانا حاضر عند قداستك معترفًا باننا نقبل رسامة مكسيميانوس الاسقف الجزيل القداسه
ونعد نسطور الذى كان قبله اسقفًا على مدينة القسطنطينيه العظيمة معزولا"
ونحرم ايضًا جميع الامور التى بشر بها بنفاق فى تعليمه . ونقبل الشركه الطاهره الخالصه
معكم بحسب الايضاح الذى الفناه باختصار فى تجسد كلمة الله وسلمناه لقداستك
وقد مدحته انت ايضًا . وقبلته مثل ايمانك وقد وضعت ايضًا صورته داخل هذه
الرسايل وهكذا نضع اخيرًا حدًا ونهاية بهذه الشركة الخالصة لجميع الامور التى
جرت الى الان من الطرفين ونرجع بنعمة الله الى الصلح والهدو الذى كانت عليه
الكنايس سابقًا

عظة كيرللس قالها على الشعب فى اليوم الثامن والعشرين من شهر برموتى وهو
الثالث والعشرون من شهر نيسان : ان الذين ثابتون فى الحق لهم ايمان حقيقى
مزين فى الاعتقادات المقدسة يسميهم النبى ارضًا خصبة بقوله وتكونوا ارضًا

خصبه يقول الرب الضابط الكل ويباركم جميع الامم. ويسمى الارض المغلة المثمرة
ام الاثمار البستانيه ومربيتها ارضاً مخصبه وهذه هى كل نفس محبوبة عند الله
وقديسيه حاصلة على المسيح مخلص الجميع كانه اكارها وزارع فيها الخير باسره.
الذى يضى ايضاً علينا بمعرفة الاعتقادات المقدسة. لكن عدو الجميع اعنى الشيطان
ينهض فى الزمان على الزارعين الحنطة زواناً خبيثاً. لكنه ولو ازهر فيقطع. ومن
ثم يكون الحقل نقياً فى غاية النقاوة. ولهذا طرد من البيعه باسرها نسطور المنافق
زوان الشيطان المر بالحقيقة والاساقفه القاطنون فى ساير المسكونه العابدون لله
معترفين بالايمان الواحد المستقيم قد ثبتوا متفقين فى كل حال لانهم اتحدوا مع كنايسنا
وبالحرى مع كنايس المسكونه باسرها اى مع الكنايس الموجوده فى المشرق ايضاً. لان
الاساقفه المحبوبين لدى الله المقيمين هناك اعترفوا بالايمان المستقيم الخالى من
الدنس. واما الامور التى كتبها الى يوحنا الجزيل المحبة لله والجزيل الاكرام اسقف انطاكيه
والامور التى كتبتها اليه ستسمعونها بعون الله تعالى

رسالة يوحنا اسقف انطاكيه الى كيرلس ريس اساقفة الاسكندريه من يوحنا
الى سيدى الكلى العباده والقداسه وشريكى فى الخدمة كيرلس السلام بالرب ✣
قد امر بجمع الاساقفه الجزيلى العباده بامر ملكينا المظفرين المحترمين بان نجتمع الى
مدينة افسوس لسبب الامور والمشاجرات الكنايسية لاجل الايمان المستقيم. ولما
بلغنا الى المدينة المذكوره وانطلقنا ايضاً منها من غير ان نخاطب بعضنا بعض
حاشيه لا حاجه الان الى ذكر اسباب المخالفة فى زمان الصلح النص ولما
وقعت الكنايس بهذا الوجه فى فتن عظيمة لانه كان واجباً على الجميع ان
يعتنوا لاسيما فى ان تنزع من الوسط كل مخالفة القلوب وان تتحد كنايس
المسيح اتحاداً متجدداً. ولما امر الملكان الجزيلان العباده المحبان المسيح بان يصير
ذلك عينه. ارسلا لذلك سيدى الجزيل الشرف المكرم ارسطولاوس القايد الجيش
الكاتب ومعه رسايلهما البارة التى كانت تامرنا بان نجتمع ايضاً وننزع من الوسط
جميع الشكوك ونهدى كل اضطراب ومضره فاردنا نحن ان نطيع الرسايل ورايناً
انه يجب ان نرسل الحين سيدى المحبوب لدى الله بالكلية والجزيل القداسه بولص
الاسقف وهذه المشورة قبلها وثبتها ابونا الجزيل القداسة اكاكيوس وبقية
الاساقفة المحبوبين عند الله الذين كانوا معنا وفعلنا هذا لزيادة الاختصار
لكون الامور التى رسمها ملكانا الجزيلا العباده ما امكننا ان نتمها ونحن فى محفل

واحد وقد امرناه بان يفعل ما ينبغى الصلح نيابةً عنا وعوضنا امامكم وهو السبب
الخاص لهذه الرسالة. وان يقدم لقداستك الايضاح الذى الفناه باتفاق فى تجسد
ربنا يسوع المسيح من اجل ذلك قد ارسلناه الى جلالتكم بيد الرجل الجزيل الاكرام السابق
ذكره وهذا هو نص منشورنا. واما كيف نعتقد ونتكلم فى مريم العذرا والدة الله وفى
تجسد ابن الله الوحيد. فنقول ضرورةً قولاً مختصراً ليس بمنزلة زيادة بل بشكل التثبيت
كما اخذنا منذ البدء من الكتب الالهية ومن تقليد الابا القديسين غير مزيدين البته شيًا
على الايمان المفسر من الابا القديسين فى نيقيه. فان ذلك الايمان هو كافٍ كما قلنا انفاً
لكل معرفة الحق ولدفع كل تعليم ارطوقى ردى ولا نتجاسر ايضًا على تلك الامور التى
لا يمكننا ان نبلغ اليها بل لكى ننفى باعتراف ضعفنا اوليك الذين يريدون ان يثبتوا
علينا حيث نتامل الامور التى هى فايقة على الفهم البشرى واما ايضاحنا فهو على هذا
الوجه ؛ ههنا اعتراف الاساقفه الشرقيين فنعترف اذاً بان ربنا يسوع
المسيح ابن الله الوحيد. هو اله تام وانسان تام مولف من نفس ناطقه وجسد.
مولودًا من الاب بحسب اللاهوت قبل الدهور ومولودًا هو عينه فى الازمنة الاخيرة لاجلنا
ولاجل خلاصنا من مريم العذرا بحسب الناسوت. هو عينه مساوٍ للاب فى الجوهر
بحسب اللاهوت ومساوٍ لنا فى الجوهر بحسب الناسوت. لانهُ صار اتحاد الطبيعتين
فلذلك نعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد. وبحسب معنى هذا الاتحاد الخالى
من الاختلاط نعترف بان القديسه مريم هى والدة الله لاجل ان الله الكلمة تجسد
وصار انسان. ومن الحبل نفسه اتحد بالهيكل الذى اخذه منها. واما الاقوال الانجيليه
والرسوليه المقوله عن الرب فنعلم ان علما اللاهوت يجعلون بعضها عامة كانها
تنبغى لاقنوم واحد ويفصلون بعضها لاختلاف الطبيعتين. وينسبون تلك الواجبه
لله للاهوت المسيح. وينسبون الوضعيه الحقيره لناسوته. فلما وضع هذا الاساس
فلكى ننزع كل خصومة ويرد الصلح العام لبيع الله المقدسه المتفرقة فى المسكونة.
وان نرفع من الوسط جميع الشكوك التى صدرت. اردنا ان نعد نسطور الذى كان
فيما مضى اسقفاً على كنيسة القسطنطينيه معزولاً وان نحرم بدعه الردية
النجسه لكون كنايس الله التى هى عندنا نتمسك بالايمان المستقيم الصحيح وتحفظه
وتقلده بامانه للشعوب كما تفعل قداستكم ايضًا ونرضى ايضًا برسامة مكسيميانوس الجزيل
القداسة اسقفاً على كنيسة الله المقدسة التى فى القسطنطينيه ونشترك مع
اساقفة المسكونه الجزيلى العباده الحافظين الايمان المستقيم الطاهرين والمبشرين به

كن سالماً يا ايها السيد الجزيل القداسه والاخ الخالص واستمر مصليا لاجلنا
عظة بولص اسقف حمص قالها في اليوم التاسع والعشرين من شهر كيهك وهو
اليوم الخامس والعشرين من كانون الاول في كنيسة الاسكندريه العظيمة في
حضرة الطوباني كيرلس وهي على ميلاد سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح وان مريم
العذرا الطوباويه هي والدة الله واننا لانقول ابنين ومسيحين بل ابناً واحداً
والسيد المسيح واحد ومدح بها كيرلس رئيس اساقفة الاسكندريه
انهُ يليق في هذا اليوم ان نعظ حضرتكم بان تكونوا معنا محفلاً مقدساً. ونهتف
مع الملايكة القديسين المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة.
لان اليوم ولد لنا صبي فيه رجا الخلاص الثابت لكل خليقه منظوره وغير منظوره.
اليوم يظهر للوجود النفاس الفايق الطبيعة وتحل ولادة البتولة البرية من الزواج
فياله من امر عجيب تلد البتول وتدوم بتولاً وتصير اماً ومع ذلك تمتحن بجميع ماتمتحن
به الامهات. لانها ولدت كعادة الامهات ~~لكنها بقيت بتولاً بخلاف عادة الامهات~~
لكنها بقيت بتولاً بخلاف عادة الامهات اللواتي يلدن. فهذه الاعجوبة لما تقدم اشعيا
فراها قديماً كان يهتف هوذا العذرا تحبل وتلد ابناً ويدعا اسمه عمانويل. وهذا
الاسم فسره الانجيلي وعلمنا ان تاويله الله معنا فتلد اذاً مريم والدة الله عمانويل؛
صرخ الشعب هذا هو الايمان هذه هي موهبة الله يا ايها الارثودكسي كيرلس كنا نطلب
ان نسمع هذا من لايتكلم هكذا فليكن محروماً؛ ثم تبع قوله بولص الاسقف من لايقل
ويفهم ويعتقد هكذا فليكن محروماً من البيعة فقد ولدت لنا مريم والدة الله عمانويل
الاهاً وانساناً متانساً لان الله الكلمة الذي ولد من الاب قبل الدهور بوجه خفي غير
موصوف قد ولد من امراه في الازمنه الاخيرة. لانهُ لما اخذ طبيعتنا بالتمام واتحد
بالناسوت منذ الحبل به واعد جسدنا هيكلاً له. خرج من البتولة والدة الله الاهاً
تاماً وانساناً تاماً لان اتحاد الطبيعتين الكاملتين اعني الالهية والانسانيه
اقام لنا ابناً واحداً ومسيحاً واحداً ورباً واحداً   فصرخ الشعب اهلاً بك يا ايها
الاسقف الارثودكسي فالمستحق يلتحم مع المستحق   قال المسيحيون هذه موهبة
الله يا ايها الارثودكسي كيرلس   ثم زاد بولص الاسقف فقال انني كنت عالماً يا ايها
الاحبا انه ات الى اب ارثودكسي لاننا لانسجد لرابوع بل لثالوث اي اب وابن
وروح قدس واما الذين يقولون بوجود ابنين فنحرمهم ونطردهم خارجاً عن سياجات
البيعة المقدسة. فمن ثم لانقل ابنين ولانقل ان عمانويل الذي ولد من مريم والدة الله

انساناً محض ولا انهُ حصل على نعمة اكثر من الاخرين كنبي اوصديق ما. لانهُ قد سر ان
يحل فيه كل ملو اللاهوت جسديًا اى كان فى جسد خاص به لكونه اخص لذاته جسدًا على
هذه الامانة وعلى هذا الرجا وعلى هذه الصخرة وضع الرب الاله اساسات البيعة.. فاذا
لما كان السيد المسيح ماضيًا الى اورشليم سال تلاميذه قايلاً من تقول الناس انى انا ابن البشر.
قالت الرسل البعض يقولون انك ايليا واخرون انك ارميا. او واحد من الانبيا. فقال لهم وانتم
اى الذين اخترتكم فتقولون انها اراء كاذبة. ان البعض يقولون انى ايليا واخرون ارميا او
واحد من الانبيا. فانتم الذين قد تبعتموني ثلث سنين وقد رايتم قوتى واياتى وابصرتموني
ماشيًا على البحر واشتركتم معى فى المايدة عينها. من تقولون انى انا. فاجاب للحين بطرس
هامة الرسل وفم التلاميذ. انت هو المسيح ابن الله الحى. انت هو المسيح المولف من طبيعتين
لكونك منا انسًا ولم يقل انت هو مسيح الابن بل قال انت هو المسيح ابن الله الحى. لانهُ علم
وحدة الاقنوم. فلنتضرع اذاً الى هذا الاب ان يصنع لنا المايدة المعتادة وادام الروح القدس
الكريم المتنوع ويدور علينا بكاس التعليم وان يسكرنا بذلك السكر الذى هو ام القناعة. فلنقل
استيقظ ايها الاب. استيقظ يا مجدى استيقظ يا مزمار ويا قيثارة روح القدس الذى له
المجد والسلطان الى الابد امين ❊

عظة بولص الاسقف نفسه قالها فى كنيسة الاسكندرية العظيمة فى اليوم السادس من
بكيهك وهو اليوم الاول من شهر كانون الثانى على ميلاد سيدنا يسوع المسيح مخلصنا وفيها
مديح لكيرللس ريس اساقفة الاسكندرية

لما خاطبنا محبتكم قبل ايام قليلة باجتهاد زايد ما استطعنا ان ننهى الكلام لكن اضطررنا
الى ان نترك مكان الجهاد لاجل كثرة اخوتنا. واما الان اذ قد تعزينا ايضًا فلنتخذ الجهاد
عينه ثابتًا. واما هذا الاب الحريص معلم هذا الميدان. فليفعل الان ايضًا ما كان يفعله
يوميذ ليحكم على الجهادات لانهُ كان يبين حينيذٍ بوجه فرح وبشاشة رايقه انهُ
كان يلتذ بجهاد الفتى. واذا كان يمد اليمين كغصن الزيتون كان يبين انهُ قايم معنا
وانهُ يشتهى ان يمدح غلامه ويكلل ويظهر غالبًا صرخ الشعب هذه موهبة الله يا كيرللس
قد صيرت الجميع شبيهين بك فالمستحق يليق مع المستحق. قال شعبك احفظ يا رب
ابا الاساقفة اهلا بك يا ايها الاسقف الارثودكسى عالم المسكونه يجب من يعتقد هكذا انهُ
لمادح عظيم يمدح عالمًا عظيمًا قال بولص الاسقف فلنرجع اذاً الى مريم والدة الله والى
عمانويل الذى ولدته اى الى الاله المتانس. فمريم اذاً ولدت لنا عمانويل المساوى للاب
فى الجوهر بحسب الطبيعة الالهيه والمساوى لنا فى الجوهر بحسب البشريه. لان لولا

ذلك كيف كان يمكنه ان يدعا قضيباً من اصل يسا وكيف كان من زرع ابراهيم وكيف
كان ابن داود وكيف كان نفهم ذلك القول ومنهم المسيح بالجسد الذى هو على كل
شى الاه . وكيف كان يفسر قول الطوبانى بولص فى ابنه الذى له بالجسد من ذرية داود
الذى قضا به سالفاً انه ابن الله بالقوه حسب روح القدس من قيامة الاموات لربنا
يسوع المسيح . فقد ولدت اذاً العذرا القديسه عمانويل المساوى للاب كما قلنا الان فى
الجوهر بحسب اللاهوت والمساوى لنا فى الجوهر بحسب الناسوت وهو عينه غير قابل
الالام بحسب الطبع الالهى وقابل الالام بحسب الطبع البشرى . لان الله الكلمة
ولو خص لذاته الام جسده ونسبها الى ذاته لكنه يستمر دايماً بين حدود عدم قبوله
الالام . ولو سمعته يقول اعطيت ظهرى للجلد وخدى للطم ولم احول وجهى عن خزى
البصاق . لكن لا تفكر وتظن انه احتمل شياً فى طبعه . بل بالحرى افتكر انه نقل الى ذاته
جلد جسده كانه خاص به وخصه لذاته . لان الله الكلمة استمر غير قابل الالام .
وان اعترض علينا ههنا اوليك الذين اعتادوا ان يقاوموا الكتب الالهية والتعليم المستقيم
قايلين ان كان الله الكلمة غير قابل الالام والتغيير والاحاله فكيف صار لحماً . نجيبه
اسمع يا حبيبى الكلمه صار لحماً ليس بتحول الى لحم لان الله الكلمة لم يستحيل الى اللحم
الماخوذ ولا اللحم الماخوذ تحول الى طبيعة الاخذ . فاذاً ماذا يراد بهذا القول ان الكلمه
صار لحماً . لا لحماً مجرداً بل متحد بنفس ناطقه عاقله وبهذين كليهما تتم وتكمل الطبيعه
البشرية . فمن هذه الجهة صار الكلمة لحماً . وقد كنت اتمنى ان تفهموا ضمير يوحنا المتكلم
بالسر العظيم لتطلعوا على قوة القول الوارد . فيوحنا المتكلم باللاهوت ابن الرعد الذى
استحق ان يتكى على صدر الرب واستقى لنا من ثم الامور العاليه الالهية لما اراد ان يصف
حنو الله العظيم علينا وسبق فوضع تلك الاقوال الالهيه اعنى هذه فى البدء كان
الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة . هذا كان فى البدء عند الله كلا به كان
وبغيره لم يكن شى مما كون . فيبين ههنا انه مساو للاب فى الازليه لاننا لا نجد شياً
اقدم من ذلك الذى كان فى البدء . لانك لو رجعت بالفكر الى الامور الاقدم لكن يسبقها دايماً
معنى كان . لان معنى كان ليس له حد البته . فلما سبق فقال هذه وبين ان الكلمة
مساو للاب فى الازلية . وخالق جميع الاشيا وربها واضع ذاته لاجلنا ولاجل خلاصنا
من حيث انه صار لحماً ايضاً . لكى يوضح من حال طبيعتنا الحقير مراحم الله الشريفه نحونا .
فقال اذاً والكلمة صار لحماً لكن لم يقف ههنا لانه زاد وقال وسكن فينا . وهذا القول
المتاخر هو ايضاح القول المتقدم . لانه ماذا يراد بان الكلمة صار لحماً الا انه سكن فينا

اى فى طبيعتنا. تامل ايضًا ان يوحنا يقول ويبشر بطبيعتين وبابن واحد. لان المسكن
هو شى والساكن هو شى اخر. وايضًا ان الهيكل شى والله الذى يمكث فى الهيكل شى اخر.
اصغ الى ما يقال لم اقل انهُ شيان بمعنى اقنومين او مسيحين او ابنين. بل بمعنى طبيعتين
فانهُ من بعد ان قال وسكن فينا وبشر بالطبيعتين. زاد للحين وراينا مجده مجد وحيد.
لم يقل لمجد اثنين بل لمجد وحيد. فاشعيا يبشر بعمانويل اى بالاله متانس وبطرس يقول
انت هو المسيح ابن الله الحى مبينًا تثنية الطبيعة ووحدة الاقنوم. ويوحنا المتكلم باللاهوت
يقول وسكن فينا مدلاً على الطبيعتين وعلى اقنوم الوحيد الواحد. وقد استمر الله الكلمة
غير قابل الالام. وقد نرجع ايضًا الى هنا. فتامل اذًا ماذا يقال منح الالهيات للطبيعة الماخوذه
لكنه لم ينقل الى ذاته شيًا مما يخص الطبيعة الماخوذه. مشى على البحار لكن بالجسد الخاص
به. انتهر البحر والرياح لكن بجسده. لاقاه الابرص قايلاً يارب ان شيت فانت قادر على ان
تطهرنى. قال لهُ قد شيت فاطهر ولمسه بالجسد الربانى فانهزم المرض وذهب عنه البرص
اشبع خمسة الاف رجل من خمس خبزات. لكن بجسدنا تناول الخبز وشكر الاب وكسر واعطى
تلاميذه والتلاميذ قدموه للجمع. وفضل اثنى عشر قفه من الكسر. ان غفران الخطايا يختص
بالله وحده. ويقول لكى تعلموا ان لابن البشر سلطانًا على ان يغفر الخطايا. ويقول ايضًا
لا يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر الذى هو فى السما. اترى كيف منح الالهيات
لما تبصره جايعًا عطشانًا تعبًا عرقًا مسلمًا لبيلاطس ومساقًا بيدى الشرط. ومنازعًا ومصليًا
الوى الوى لما سبقتانى اى الاهى الاهى لماذا تركتنى. وصارخًا ايضًا ايها الاب ان كان
يستطاع فلتعبر عنى هذه الكاس. لكن ليس كما اريد انا. بل كما تريد انت. ولما تراه مصلوبًا
ويداه ورجلاه مسمرة وجنبه مطعون. فافتكر حينيذٍ ان الله الكلمة استمر غير قابل
الالام وانهُ خص لذاته جميع هذه الامور التى فعلت بجسده. ولكى يبين انهُ ولا فى وقت
الالام ابتعد عن هيكله. ولما كانت اليهود تفعل هذه الملاهى المحزنه ضد الرب فانه مسك
اشعة الشمس. وافاض الظلام بالمسكونه وانشق ستر الهيكل وشق الصخور وانهض
الموتى وفعل هذه جميعها لكى نفهم انهُ كان حاضرًا فى المتالم وخص لذاته هذه الالام
وفعل جميعها وهو باقٍ غير قابل الالام. فقد وضعنا لكم ما لكم لان هذا هو تعليم
اباكم. هذا الكنز قد ورثتموه من اسلافكم. هذه هى اعتقادات الطوباوى اثناسيوس هذا
هو تعليم تاوفيلوس اللذين هما عمودا التعليم الارثودكسى لكن لانكم احتملتم
لجاجتنا بصبر. فانتظروا الان حكمة الاب. قد سمعتم شبابة الراعى فاسمعوا البوق
الهاتف جهرًا قال الشعب يا ابانا اثناسيوس وتاوفيلوس لنسمع حكمة كيرللس.:.

قال بولص الاسقف هذا هو الذى يوقظ ضمايرنا نحن الارثودكسيين ويهدم عساكر
اعدا البيعة فلنمجد اذاً الآن ابنه ودايماً الى الابد امين   خطاب كيرللس اسقف الاسكندريه
عن بولص الذى كان تكلم سابقاً عن التجسد الربانى   لقد كان يقول الطوبا فى اشعيا متنبياً
على فصاحة العلما المسيحيين استقوا المياه بفرح من ينابيع الخلص فها هوذا قد اخذنا كلم
الماء من الينبوع المقدس اى ينبوع العالم الذى تكلم قبلنا الذى قد تنور بنور الروح القدس فاوضح
لنا السر العظيم المكتوم سر مخلصنا الذى اذا امنا به خلصنا بواسطته ونجونا من وقر الخطايا
الثقيل الذى لا يطاق . وايضاً اذ قد تبددت اوثاق الموت . فننطق بقول النبى قايلين . اين
غلبتك ياموت واين شوكتك ياجحيم . فان ابن الله الكلمة الذى كان فى البدء وهو فى حضن
الاب وبه الكل وفيه الكل . اخلى ذاته طوعاً لاجلنا وصار لحماً اى انساناً وواضع نفسه
لاجلنا وصار ابن البشر لكى نصير اغنيا بابنه الاب لاجله . ولاننا تعلمنا ان نقول لما نصلى
ابانا الذى فى السماوات . فلاجل ذلك صار الوحيد بكراً كى نصير نحن كما قلت اغنيا بخيراته .
احتمل الصليب واهان الخزى قدم جسده للموت برضاه . لا ليدوم ميتاً معنا نحن الحاصلون
تحت الموت . بل ليبطل سلطان الموت وينهضنا معه . فلنشكر اذاً الكلمة المتجسد لاجلنا
الآن ودايماً والى ابد الابدين امين
رسالة كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه المرسله الى يوحنا اسقف انطاكيه بيد بولص
اسقف حمص من كيرللس الى سيدى واخى العزيز وشريكى فى الخدمة يوحنا السلام بالرب :
لتفرح السماوات ولتتهلل الارض لانه نقض حايط الحظير المتوسط . وهدى ما كان
يجلب الحزن ونزع كل جنس المخالفات اذ منح المسيح مخلصنا الصلح لبيعه ودعانا الى
ذلك ملكانا الجزيلا العباده والمحبوبان عند الله . اللذان اذ هما مغايران حسن المغايره
لعبادة اسلافهما يحفظان الايمان المستقيم معروزاً فى قلوبهما وثابتاً غير متزعزع ويهتمان
ايضاً اهتماماً خاصاً بالكنايس المقدسه لكى ينالا المجد العظيم الدايم ويجعلا ملكهما مزهراً
فى الغاية ويمنحهما ايضاً المسيح رب القوات العلوية الخيرات بكرم جم . ويعطيهما
التسلط على الاعدا ويهبهما الغلبة لانه لا يكذب بقوله حى انا يقول الرب انى اكرم من
يكرمنى : فاذاً لما اتى سيدى الجزيل العباده بولص اخى وشريكى فى الخدمة الى الاسكندريه
حصلنا فى فرح عظيم . وذلك كان واجباً لكون هذا الرجل صار وسيطاً وتجاسر على ان يتعب
تعباً يفوق امكانه لكى يغلب حسد الشيطان ويجمع الاشيا المتفرقة ويكلل بالاتفاق
والصلح كنايسنا وكنايسكم . وينزع العثرات التى كانت بينهما . ولا حاجه الى ذكر الاسباب
التى لاجلها وقعت فيها المخالفة . وارى انه اليق ان نفكر ونتكلم عن الامور التى تنبغى لزمان

الصلح. فقد تلذذنا باجتماعنا مع الرجل المذكور الجزيل الفضل ربما كان يظن بانه عتيد
ان يجاهد جهادًا شاقًا لكي يقنعنا بانه يجب ضرورة ان تتحد الكنايس بالاتفاق
والصلح وينزع استهزا الناس المخالفين ويدفع عسكر الرداوة الشيطانيه. لكنه وجدنا
مستعدين لهذا الامر من حيث انه لم يكابد تعبًا البته. لاننا ذاكرون قول المخلص
القايل سلامي اعطيكم. سلامي اتركه لكم. بل قد تعلمنا ايضًا ان نقول في الطلبات
اليوميه. ايها الرب الاهنا اعطينا سلامًا. لانك قد اعطيتنا كل الاشيا. فاذا كل
من اشترك في السلام الذي يعطى من الله. لا يحتاج الحض الى خير البته. واما اختلاف
البيع الذي جرى من غير ضرورة البتة بغير سبب موجب فقد علمنا به واضحًا من
القرطاس الذي جابه الان سيدي الجزيل العباده بولص الاسقف المتضمن اعترافًا
بالايمان خاليًا من التبكيت وكان يقول ان هذا الاعتراف قد الفته قداستك ؞
وبقية الاساقفه الجزيلي العباده الماكثين هناك. واردنا ان نضعه في رسالتنا
كلمة فكلمة وهو على هذا الوجه ؞ واما كيف نعتقد فنتكلم في ان مريم العذرا
والدة الله وفي تجسد ابن الله الوحيد فنقول ضرورة قولًا مختصرًا ليس بمنزلة زياده
بل بشكل التثبيت كما اخذنا منذ البدء من الكتب الالهية ومن تقليد الابا القديسين
غير مزيدين على الايمان المفسر من الابا القديسين في نيقيه فان ذلك الايمان هو كافي
كما قلنا انفًا لكل معرفة الحق ولدفع كل تعليم ردي ارطوقي ولا نتجاسر ايضًا على
ان تلك الامور التي لا يمكننا ان نبلغ اليها بل ننفي باعتراف ضعفنا اوليك الذين
يريدون ان يثبتوا علينا حيث نتامل الامور التي هي فايقه على الفهم البشري واما
ايضاحنا فهو على هذا الوجه ؞ هذا اعتراف الاساقفه الشرقيين ؞ فنعترف
اذًا بان ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد هو اله تام وانسان تام. مولف من نفس
ناطقه وجسد. مولودًا من الاب بحسب اللاهوت قبل الدهور ومولودًا هو عينه في
الازمنة الاخيرة لاجلنا ولاجل خلاصنا من مريم العذرا بحسب الناسوت. لانه صار
هو عينه مساوي للاب في الجوهر بحسب اللاهوت ومساوي لنا في الجوهر بحسب الناسوت.
لانه صار اتحاد الطبيعتين فلذلك نعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد.
وبحسب معنى هذا الاتحاد الخالي من الاختلاط نعترف بان القديسه مريم هي
والدة الله. لاجل ان الله تجسد وصار انسانًا. ومن الحبل نفسه اتحد بالهيكل الذي
اخذه منها. واما الاقوال الانجيليه والرسوليه المقوله عن الرب فنعلم ان علما

اللاهوت يجعلون بعضها عامة كانها تنبغي لاقنوم واحد. ويفصلون بعضها
لاختلاف الطبيعتين وينسبون تلك الواجبه لله للاهوت المسيح. وينسبون
الوضعيه الحقيره لناسوته. فالفاظكم اذاً هذه المقدسة لانرى بخلافها الان
الرب واحد والايمان واحد والمعمودية واحده ومجدنا الله مخلص الجميع. وفرحنا
بعضنا مع بعض على ان كنايسنا وكنايسكم لهما ايمان موافق للكتب الالهيه ولتقاليد
الابا القديسين. ولاني علمت ان البعض من المعتادين على الاستهزا يهتاجون حولنا
نظير الزنابير البرية ويطعنون على باقوال ردية كانني قلت ان جسد المسيح
المقدس لم يوخذ من العذرى القديسه بل انه اتى به من السما. فرايت انه لضروري
ان اتكلم ضدهم كلاماً قليلاً في هذا الامر فيا حمقا ويا اذكيا في الشتم فقط فكيف
انجذبتم الى هذا الراى وكيف سقطتم في مرض جهل هذا عظم مقداره لانه وجب
عليكم بالحقيقة ان تفهموا اننا قد جاهدنا كل الجهاد لاجل الايمان لاننا نقول موكدين
ان العذرا القديسة هي والدة الله. فلو قلنا ان جسد المسيح مخلصنا المقدس
ليس بمولود من العذرا. بل انه نزل من السما. فكيف انها والدة الله امكن ولدت ان كانت
لم تلد عمانويل حقاً بالجسد. فمن اجل ذلك يجب ان نضحك على اوليك الذين
يتكلمون علي بمثل هذه الخرافات. لانه لا يكذب الطوباني اشعيا اذ يقول ها هوذا
العذرا تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانويل الذي تاويله الله معنا. وايضاً القديس
جبرايل بشر بامور حقيقية بالكلية. اذ يخاطب العذرا الطوبانيه هكذا لا تخافي
يامريم لانك وجدت نعمة عند الله هوذا تحبلين في البطن وتلدين ابناً وتدعين
اسمه يسوع لانه هو يخلص شعبه من خطاياهم. ولما نقول ان سيدنا يسوع المسيح
نزل من السما بل بالحرى نتبع بولص الطوباني الذي يبشر واضحاً اذ يقول الانسان
الاول من الارض ارضي. والثاني من السما ونذكر ايضاً قول المخلص القايل لا يصعد
احد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر. لانه ولو ولد من العذرا القديسه
كما قلت الان بالجسد لكن لان الله الكلمة نزل من العلا الى اسفل واتخذ صورة
العبد واخلى نفسه ودعي ابن البشر. ماكثاً على ما كان عليه اي انه اله. لانه
غير قابل التغيير والتحويل بحسب طبيعته. فيقال عنه انه نزل من السما معتبراً
كانه واحد مع جسده ويسمى ايضاً انساناً من السما. لكونه اذ هو كامل في
اللاهوت وكامل في الناسوت يفهم في اقنوم واحد. ولان واحد هو الرب يسوع
المسيح ولو كان فرق الطبيعتين معلوماً وهما اللاتي صار منهما الاتحاد الغير

الموصوف ولتر تضين قداستك فى ان تلجم افواه اوليك الذين يقولون انهُ قد
صار ثمَّ اختلاط وامتزاج مابين كلمة الله والجسد لانهُ من المصدق ان يوجد بعض
يقولون عنى هذه ايضًا فى الشعب كاننى ذهبت الى مثل هذه الامور او قلتها . والحال
انهُ بعيد عنى ان اذهب الى شى مثل ذلك . بل انى احسب اوليك حمقا . اى اوليك
الذين يتوهمون بانهُ يمكن ان يقع على طبع الكلمة الالهى التحويل والتغيير لان
ذلك الطبع يدوم على ما هو دايمًا ولم يتغير حينًا ما بل لا يتغير ابدًا ولا يكون قابل
التغيير ابدًا البته . ونعترف ايضًا بان كلمة الله غير قابل الالام . ولو انه لما
دبر هذا السر بحكمة عجيبه كما يرى كانهُ يخص لذاته الالام التى عرضت لجسده فمن
ثمَّ يقول ايضًا بطرس الجزيل الحكمة اذ كان المسيح قد اصيب عنا فى جسده ولم يقل
فى طبع اللاهوت الغير الموصوف . لانهُ ينسب الى ذاته كما قد قلت الام جسده كانها
خاصة به بتخصيص ما تدبيرى ليومن به انهُ مخلص الجميع كما تنبى عنه النبى فى بعض
المواضع قايلاً . اعطيت ظهرى للجلد وخدى للطم . ولم احول وجهى عن خزى البصاق
ونحن انما نتبع فى كل مكان ارا الابا القديسين لاسيما ابونا الطوباوى الشهير اثناسيوس
ونحذر الانحيد عنه ولو فى امر صغير . فلتحقق فى ذلك قداستك ولا يرتاب احد ما
وقد كنت اضفت الى هذه شهادات كثيره من اقوالهم لاثبت خطابى هذا . لولا انى
اتوهم من ان يجلب الاسهاب ضجرًا . ولا نحتمل اصلاً بان يزعزع احد ذلك الايمان
او قانون الايمان الذى رتبه فيما مضى الابا القديسون النيقاويون لاننا لا نسمح
لانفسنا ولا لاحد اخر البته ان يغير ولو لفظه واحده موضوعة هناك . ولا ان يهمل
تهجية واحده ذاكرين ذلك الذى قال لا تتعدى الحدود القديمة التى وضعها اباوك
لانهم لم يتكلموا هم بل روح الله الاب الذى ينبثق منه . وليس لذلك هو غريب من الابن
بحسب حقيقة الذات . ويثبت لنا ذلك كلام القديسين الذين تقلدوا الاسرار . لان
فى اعمال الرسل هكذا كتب . فلما اتوا الى ميسيا كانوا يريدون ان ينطلقوا الى الباثنيه فلم
يتركهم روح المسيح . وكتب ايضًا بولص الالهى والذين هم بالجسد لا يستطيعون ان يرضوا
الله . فاما انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم بحق . واما ان
كان احد ليس فيه روح المسيح فذلك ليس هو من حزبه . واما ان البعض من اوليك المعتادين
ان يعوجوا الاشيا المستقيمه فهم يحرفون اقوالى ما يريدون . فلا تتعجب قداستك من هذا
اذ تعلم ان تباع كل ارطقه يجنون فرض ضلالتهم من الكتاب الالهى . وبفرط خبثهم الخبيث
لها يفسدون ما قيل صوابًا بواسطة الروح القدس وبهذا يجمعون على روسهم لهيبًا لا يطفى

ولاننا علمنا ان البعض قد اظهروا للوجود رسالة ابينا النبيل اثناسيوس التي كان
كتبها الى ابيكتيتوس الطوبانى منفسده محرفه وان كثيرون يغتاظون من ثم غيظاً عظيماً.
فارسلنا الى قداستك نسخاً من النسخ القديمة الصحيحه الغير المحرفة الموجوده
عندنا. زاعمين ان هذا الامر سيكون مفيداً نافعاً للاخوه كن سالماً ؞

رسالة كيرلس الى اكاكيوس اسقف ميليتيني الذى كان قد لامه برسالة كانه طابق
بها الشرقيين   من كيرلس الى سيدى واخى وحبيبى وشريكي في الخدمة اكاكيوس السلام
بالرب .   ان السلام بالمودة هو بالحقيقه امراً لذيذ وممدوح فى الاخوه يجب
ان يكون له قيمة عظيمة عند العاقلين بالحقيقه. وارى انه يجب على اوليك الذين لهم
قلب واحد وايمان واحد. ان يجتهدوا فى ان يفعلوا ذلك دايماً. اذ لا يعرض شي يمنع ويمسك
هذا الشوق الحار. لكن قد يعرض مرات عديدة ان بعد المكان وقلة السعاه يمنع هذا الخير
ايضاً ضد ارادتنا. ولكن لما يقدم لنا الزمان استطاعة على السلام فحينيذ يجب ان يحسب
هذا الامر بجاً لذيذاً غير منتظر ويجب ان نبادر بالوحى الى الاشواق المرغوبة جداً. فقد
فرحت فرحاً جزيلاً برسايل قداستك وعجبت من مودة قلبك. وافتكرت فى انه من الواجب
ان اوضح لقداستك حال الكنايس المتصالحة. وابين لها جميع الامور واحده فواحده كما
صارت . فالملك الجزيل العباده والمحبه للمسيح لما كان يعتنى اعتناءً كثيراً بالكنايس
المقدسه وكان هذا امراً واجباً وكان يرى اختلافها امراً لا يطاق. نهض لما دعى اليه مكسيميانوس
الجزيل الاكرام اسقف كنيسة القسطنطينيه مع اساقفه اخرين كثيرين كانوا موجودين حينيذ
هناك. واخذ يتشاور معهم ان كيف يجب او يمكن ان ينزع من الوسط خلف الكنايس وان
ترجع خدام الاسرار الالهية الى الاتفاق والصلح. اما هم فكانوا يقولون ان ذلك لا يمكن ان يصير
ولا يمكن لاوليك الذين كانوا يتكلمون عنهم قبل ان يمضى ويتقدم لهم رباط الوفق والايمان
المتفق وكانوا يقولون ان وجه الصلح هو انه يجب على يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه
ان يحرم اعتقادات نسطور ويثبت عزله بكتابه. ثم اذا نالوا منه هذا الشى يجب على الاسقف
الاسكندرى ان ينسى الاسايا المخصوصه له. ويتهاون بالشتايم التى كان احتملها فى افسس
وهى عظيمه باهظة جداً من اجل المحبة. فلما طابقهم الملك الجزيل العباده وقبل انه عظيمة من
هذه المشورة. ارسل سيدى ارسطولاوس الجزيل الشرف قايد العسكر الكاتب ليتمم هذا الامر عينه.
وبعد ان وضح للشرقيين امر الملك الذى صار براى الاساقفه الذين كانوا فى القسطنطينيه
اجتمعوا الا اعلم باى مشوره عند اكاكيوس الجزيل القداسه اسقف حلب واعتنوا بان يكتب لي
لانه لا يجب ان يصير وجه الاتفاق اى صلح الكنايس المقدسه الا بالوجه الذى هم يرسمونه

وكانت طلبتهم لذى باهظة محزنة . لانهم كانوا يريدون ان تبطل جميع الامور التى كنت
اشهرتها بالرسايل والطوميرو والكتب وان نقبل الايمان الذى كانت الابا القديسون اوضحته
فى نيقيه وحده . فاجبتهم حينيذ الى هذا قايلاً . اننا نقبل جميعنا ايضاح الايمان الذى
الفه الابا النيقاويون . ولا نهدم شياً من الامور المتضمنه فيه لانها جميعها قلدت بالصواب
لاذنب فيها ولا يليق بنا ان نشرع شياً اخر لهوا او لغواً بعد ايضاح ذلك الايمان . واما
الامور التى كتبناها صواباً ضد تجاديف نسطور تثبت على هذا الحال حتى انهُ لا يمكننا ان ننكر
صوابها بوجه ما . ومن ثم يلزمهم ان يطردوا ذلك الذى جاهر بمجد مخلصنا المسيح ويحرموا
تجاديفه الاثيمة ويرتضوا بعزله ويثبتوا رسامة مكسيميانوس الاسقف الجزيل القداسة
بحسب امر الملك المحب المسيح ورسم المجمع الافسوسى المقدس فلما قبلوا هذه الرسايل ارسلوا
الى الاسكندريه بولص الجزيل العباده اسقف حمص فخاطبته كثيراً فى تلك الامور التى كانت قيلت
وصارت فى افسوس ضد الحق الواجب . وطالبت باننا تهاونا بهذه ونسيناها . راينا واجباً
ان نعتنى خاصة بالامور التى كانت اثقل واوجب . فسالته هل اتانا معه برسايل من يوحنا
الاسقف الجزيل الفضل فابرز حالاً رسالة منه . لكنها لا تتضمن الامور التى كان واجباً ان
تتضمنها ولم تكن مكتوبه ايضاً بوجه لايق لانها كانت تتضمن قوة تحريض لا نصيحة
فلم اقبلها لانهُ كان واجباً عليهم ان يسلوا حزن قلبى الذى كان اعتراهُ من الامور التى
كانت تقدمت وقد كانوا فعلوها فى افسوس باعتذار فليس انهم لم يفعلوا ذلك فقط بل
كانوا يقولون ايضاً ان غيظهم على كان واجباً غيرةً فى الاعتقادات المقدسه . الا انهم
كانوا يسمعون منى انهُ لم تحركهم الغيرة الالهية وانهم ما كانوا يحاربونى لانهم كانوا
يجاهدون لاجل الحق . بل لانهم كانوا يرضون الناس ويرجون لانفسهم صداقة اوليك
الذين كانوا يبانون انهم اقويا . ولكن لما قال بولص الاسقف الجزيل العباده انهُ مستعد
ان يحرم تجاديف نسطور ويقبل عزله بكتابه . وقال انهُ يفعل ذلك نيابة عن الجميع
وبشخصى جميع الاساقفه الشرقيين الجزيلى العباده . اجبته ان الصحيفة التى قدمها
تكفيه وحده ان يقبل فى شركته جميعنا . واما يوحنا الجزيل العباده والاكرام اسقف
انطاكيه فيلزمه من باب الضروره ان يظهر اعترافاً بهذه الامور مكتوباً وقد صار ذلك
وبطل ما كان يفصل الكنايس ويفرق بعضها من بعض لكن لا ريب فى ان المحامين عن
تجاديف نسطور كانوا عتيدين ان يذوبوا حسداً حينما كان يتجدد صلح الكنايس
فهولاء يبان لى بالحقيقه انهُ جرى لهم شى مثل ما يجرى لاوليك الذين مع ان لا يعرفون
العوم يرومون ان يعوموا لما يقعون من السفينه . فان هولاء بعد ان يبتديوا فى

ان يفرقوا يلقون ايديهم وارجلهم هنا وهناك بغير ترتيب. ولرغبتهم بالحياه يمسكون
الاشقيا بغير افراز كلما جاو بايديهم. اليس يمكننا ان نقول بالحقيقه ان اوليك مضطربون
مرعوبون كثيرًا لانهم ينظرون انفسهم مهجورين مطرودين خارجًا عن الكنايس التي كانوا يترجون
مساعدتها. فلماذا افلا يغتاظون غيظًا عظيمًا. اذ يرون الذين كانوا اضلوهم وجعلوهم
كالسكارى ببدعهم النجسه يتباعدون منهم ويرجعون الى قناعة الحق الا يمكننا ان نعترض
الجهلة قبل ان تصيروا كالزهر العابر. فلماذا تصيرون الحلين في الغير ولا تستحيون مدنسين
قلوبكم بحماة الاخرين. اسمعوا ياصم ويا عميان ارفعوا نظركم لتبصروا. افهموا بالرب الامور
الحقيقيه واطلبوه بسذاجة قلب لانه اي غايه لكم من الاختراعات الكثيرة والبدعة الردية
لماذا تخترقون الطريق المستقيم وتعوجون سبلكم جددوا لكم مزارع ولا تزرعوا بين الاشواك لانهم
حينما يجزعون جزعًا شديدًا كما قلت لاجل صلح الكنايس المقدسه يثلبون بخبثهم اوليك
الذين يريدون ان يوافقوهم في الراي ويمزقون بجرة مرة جواب الاساقفه القديسين الشرقيين
ويحرفونه نحو ما هو لديهم مقبول ومحبوب ويفسرونه تفسيرًا رديًا ويماحكون في انه لا ينفر
ولا يتباعد من اباطيل نسطور. بل انهم يزعموننا ايضًا كاننا ذهبنا الى ما يضاد الامور التي قد
كتبناها. وانا عارف بانهم يعترضون علينا بهذا ايضًا اي اننا قبلنا ايضاحًا وقانونًا
جديدًا في الايمان كاننا رذلنا قانون الايمان القديم المكرم لكن الجاهل يتكلم بالجهل وقلبه
يهذ بالباطل. فنقول هذا ايضًا وهو اننا نطلب من احد ايضاحًا جديدًا في الايمان. ولم نقبل ايضاحًا
قد احدثه اخرون. لانه يكفينا الكتاب الالهي وحكمة الابا القديسين وقانون الايمان المولف
تاليفًا حسنًا في ساير الاعتقادات المستقيمة. ولان الاساقفه الشرقيين الجزيلي القداسه
حين كانوا في افسس كانوا يخالفونا ولذلك كان يشك بهم كانهم كانوا معترفين بتجاديف
نسطور. فلكي يخلصوا انفسهم من ذلك الاثم ويرضوا محبي الايمان الطاهر بجميع
الامور ويبينوا انهم ابريا من نفاق نسطور. الفوا محاجة وردًا بفطنه جزيله وحاشا ان
يكون صنيعهم هذا يستحق عارًا وتبكيتًا البتة. لان نسطور ولو كان قد قدم اقرارًا مكتوبًا
في تلك الامور حين كنا نقول له انه يجب عليه ان يحرم اعتقاداته ويقبل الحق. فمن كان
عتيدًا ان يقول انه كتب لنا قانونًا جديدًا في الايمان. فلماذا اذًا نشتم اساقفة فينيكيه
الجزيلي القداسة اذ يسمون اعتقادًا جديدًا ذلك الرضى والاتفاق الذي اظهروه بالفايدة.
لكي يبرروا انفسهم ويلاطفوا اوليك الذين كانوا يظنون بهم انهم يقبلون بدعة نسطور.
لعمري ان المجمع المقدس المسكوني الذي كان قد اجتمع في افسس دبر تدبيرًا ضروريًا وقال
انه لا يجب ان يدخل في بيع الله ايضاح اخر في الايمان سوى الذي كان موجودًا وهو

الذى كان قد رسمه وحدده اباونا الطوبانيون الناطقون بروح القدس ولكن لما ان ظهر
ان اوليك يخالفون هذا الايضاح لا اعلم كيف. ووقع الشك فيهم انهم لايعتقدون اعتقادا
مستقيمًا ولا يقبلون الاعتقادات الرسوليه والانجيليه ولا اعلم اهل خلصوا انفسهم من
هذا العار ام بالحرى بجواب تام وباظهار رايهم. لكن تلميذ المسيح الالهى قد خلف هذا الكلام
مكتوبًا وهو كونوا مستعدين فى كل حين للمجاوبة من يسالكم عن الكلام من اجل الرجا الذى فيكم
فالذى يريد يفعل هذا فلا يفعل شيًا حديثًا البتة. ولا يوجد مجددًا لايضاح الايمان بل بالحرى
يوضح للسايلين الايمان الذى له بالمسيح . قد سمعت ايضًا ان اعد الحق حزنوا جدًا على اتفاق
الاساقفه الجزيلي الفضل. وانهم يخلطون الاشيا كلها فوق واسفل ويتباهون بانه يوافق
بدعهم الاثيمة بالكلية معنى وقوة الاعتراف الذى اظهره اوليك فى الايمان المستقيم غير
مجددين شيًا البتة كما قلت اى غير مزيدين شيًا البته على ما رسم فيما مضى بل انهم يعتقد
باعتقادات الابا القديسين الطاهره. فلنبين اذا كذبهم علانيه ولنورد الى الوسط خرافات
نسطور وارايهم. لانه على هذا الوجه يتضح للحق المفحوص عنه. وقد بان ان نسطور
يريدان يزيل بالكلية ميلاد ابن الله الوحيد بالجسد. لانه ينكر انه ولد من امراة بالجسد
كما فى الكتب المقدسه. وهذه هى كلماته. قد تعلمت من الكتاب الالهى ان الله خرج من العذرا
والدة المسيح. لكننى لم اتعلم قط ان الله ولد منها. يقول ايضًا فى ايضاح اخر ان الكتاب
الالهى لا يقول قط ان الله ولد من العذرا والدة المسيح بل انما ولد منها الابن الرب يسوع
المسيح وبقوله هذا يقسم ذلك الواحد الى اثنين اى ابنين ويقول ان الكلمة المولود من
الاب على مجرد ذاته وهو ابن ومسيح ورب اخر. اما من يبرره وهو نفسه يهتف بذلك بصوت
عال. واما اوليك فيسمون العذرا القديسه والدة الله ويبشرون بابن واحد. ومسيح
واحد ورب واحد. كامل فى اللاهوت. وكامل ايضًا فى الناسوت. لكون جسده كان
ذا نفس عاقله. لانه يعرف بسهولة عظيمة من الامور التابعة. وانهم لا يقولون ان الكلمه
الذى من الله الاب هو ابن اخر والمولود من العذرا القديسه هو ابن اخر كما يرى نسطور.
بل يقولون انه واحد لانهم اذ يوضحون قولهم بانه كامل من حيث انه الاه. وكامل ايضًا
من حيث انه انسان. وانه ولد من الاب قبل الدهور وفى الايام الاخيره ولد لاجلنا ولاجل
خلاصنا من العذرا القديسه بحسب الناسوت وهو عينه مساوى للاب فى الجوهر بحسب
اللاهوت ومساوى لنا فى الذات بحسب الناسوت. فلا يقسمون اذًا الابن والمسيح والرب
الواحد يسوع الى اثنين. بل يقولون انه واحد نفسه ذلك الذى قبل الدهور وذلك الذى
فى الازمنة الاخيره. اى انه من الله الاب بما انه الاه. ومن الامراه بحسب الجسد بما انه

انسان . لانه كيف يكون مساويًا لنا بالذات بحسب الناسوت ذاك الذي ولد من الاب
بحسب اللاهوت . ان لم يفهم ويوصف بانهُ الاه وانسان معًا . هذه تبان لنسطور بخلاف
ذلك بل يضادها رايه بالكليه . فمن ثم يتجاسر على ان يقول هكذا وهو يفسر في البيعه
يسمى الله مسيحًا لانهُ مقترن مع المسيح اقترانًا دايمًا . فمن ثمَّ نتمسك باتحاد الطبيعتين
الخالي من الاختلاط . ونعترف بان الله في الانسان لنحترم ذلك الانسان الذي لاجل
اقترانه الالهي مع الله القادر على كل شي يسجد له معًا . ارايت ما اشنع ما يتكلم به حقًا
ان خطابه مملو نفاقًا . لانهُ يعلم ان كلمة الله يسمى الاهًا على مجرد ذاته وهو مقترن مع
المسيح اقترانًا ابديًا . ويقول علانيه انهُ مسيحان وانهُ معبود . ولا اعلم كيف ان الانسان
يسجد له مع الله . فهل تضاهي هذه الاقوال تلك الاقوال التي وضعها الشرقيون . الا يخيل لها ان
تتحارب بالاراء . لان ذاك يضع مسيحين واما اوليك فيعترفون انهم يسجدون لمسيح
واحد وابن والاه ورب واحد . وهو عينه من الاب بحسب اللاهوت ومن العذرا القديسه بحسب
الناسوت . لاننا ان بشرنا باتحاد الطبيعتين لكننا نقرظاهرًا بمسيح واحد وابن واحد
ورب واحد . لان الكلمة صار لحمًا على ما في الكتب . ونقر بانها قد اجتمعت اشيا مختلفه اجتماعًا
تدبيريًا غير موصوف باتحاد غير منقسم . لاننا لا نذهب مع بعض ارايتقه قديمًا . الى ان كلمة
الله اصطنع لذاته جسدًا من طبيعته الالهية . بل نقول تابعين الكتب الالهية دايمًا .
انه اتخذ جسدًا من العذرا القديسه . فلاجل ذلك اذا افتكرنا في الاشيا المولف منها الابن
والرب الواحد يسوع المسيح نقول انها طبيعتان متحدتان . ولكن بعد هذا الاتحاد اذ قد
نزع الانفصال من الطبيعتين فنومن ان طبيعة الابن واحده بما انهُ واحد لكنه متانس
ومتجسد حاشيه هذا الامر يفسره القديس كيرلس عينه بازيد ايضاح فيما ياتي في الاصحاح
التابع في رسالته الى افلوجيوس انظر ايضًا المجمع الخلكيدوني في العمل الاول النص
فمن ثم لما يقال عن الله الكلمة انهُ متانس ومتجسد يبطل كل وهم بالاستحالة لانهُ بقي
على ما كان . ثم نعلم مع ذلك ان الاتحاد خالٍ من كل الاختلاط بالكلية . ولكن ربما يقول
المخصما هات الذين يعزون ظاهرًا بالايمان المستقيم يذكرون طبيعتين ويقولون ان
الالفاظ المتكلمين باللاهوت تتميز بحسب تميزها وتفرقتهما . فكيف اذًا لا يضاد هذا
قولك . لانك انت لا تحتمل ان اقوالهم والفاظهم تخص اقنومين . لكن اقول مستاذنًا
اننا هكذا كتبنا في الروس الاثني عشر وهو ان قسم احد الاقوال الى اقنومين وخص
بعضها الى الانسان كانه مفروز من الكلمة التي هي من الله الاب وخص بعضها الى كلمة
الاب وحدها لكونها تليق بالله . فليكن محرومًا . فمن ثمَّ ولو حرمنا اوليك الذين يفصلون

الالفاظ ويخصون بعضها الى كلمة الله المولودة من الاب على مجرد ذاتها وبعضها الى
الانسان المولود من الامراه على مجرد ذاته. لكننا لم ننزع فرق الالفاظ لان طبيعة الكلمة
هي واحده وهذا حق في الغاية القصيا. لكننا نعلم انها متجسده ومتانسه كما قيلت. فان
فحص احد بحرص زايد وقال كيف تجسدت وتانست يلزمه اذًا ان يفتكر في ان الكلمة التي
من الله اخذت صورة العبد وصارت في شبه البشر كما كتب. ففي هذه الجهة نفهم فرق الطبيعتين
والجوهرين. لان اللاهوت والناسوت ليسا بشي واحد عينه بحسب الكيفية الطبيعية. والا
فكيف اخلا ذاته الكلمة الذي لم يزل الاهًا متنازلاً الى النقص اي الى احوال طبيعتنا. فمن ثم
لما يفحص احد بحرص عن وجه التجسد يفتكر العقل البشري في شيين يتحد احدهما
مع الاخر بوجه لا يوصف وبغير اختلاط. لكنه لا يفصل المتحدين البته. بل يومن ويسلم
بالواجب انه الاه وابن ومسيح ورب واحد من كليهما. واما راي نسطور الردي
فهو مختلف عن هذا التعليم بالكلية. لانه لو تظاهر بانه يعترف بان الله الكلمة تجسد
وتانس الا انه غير عالم بقوة التجسد لكونه يذكر طبيعتين ويفصل احدهما من الاخرى.
واضعًا الله منفردًا. وكذلك الانسان فانه يقيمه على انفراد ويقول ان هذا الانسان
متحد مع الله بنسبة ما اي بمساواة الكرامة والسلطان فقط. لان هذه هي كلماته
ان الله غير مفترق من المنظور. فمن ثم لا افصل كرامة من لا ينفصل وافصل الطبيعتين
لكن اجمع السجود واما الاخوه الانطاكيون فلما افتكروا بالفكر البسيط في الاشيا
المولف منها المسيح قالوا بامتياز الطبيعتين حاشيه لان اللاهوت والناسوت
ليسا بشي واحد عينه بالكيفية الطبيعية النص لكنهم يعترفون بابن واحد
ومسيح ورب واحد ولكونه واحدًا يقولون ان اقنومه واحد ايضًا ولا يفصلون
البته الاشيا المتحده بعضها مع بعض بل لا يقبلون انفصالاً طبيعيًا البته كما
اراد ان يذهب مبتدع البدع الشقيه ويقولون انه يجب ان تفصل الالفاظ التي
تقال عن المسيح وحدها ولا يقولون ان بعضها تختص بكلمة الله الاب بما انها
الابن على مجرد ذاتها. وبعضها تختص بالمولود من امراه بما انه ابن اخر ممتاز ايضًا.
بل يقولون ان بعضها تختص بلاهوته وبعضها لناسوته لانه واحد. وهو عينه
الاه وانسان معًا. ويزيدون مع ذلك ان بعض الفاظ عامة تعم الطبيعتين
كليهما اي اللاهوت والناسوت. فالذي اقوله هو على هذا الوجه انه بين
الالفاظ التي تخص المسيح بعض الفاظ تخص اللاهوت خاصة. وبعض تخص

الناسوت وبعضها كوسايط توضح الابن انهُ الاه وانسان معًا. لانهُ اذ يقول
لفيلبس انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فيلبس. الا تؤمن اني انا في الاب
والاب هو فيّ. من راني فقد راى الاب ايضًا. انا والاب واحد. نقول انهُ ينطق
بقول يخص اللاهوت خاصة. ولما ينتهر شعب اليهود قايلاً. لو كنتم بني ابراهيم
لعملتم اعمال ابراهيم. لكنكم الان تطلبون قتلي انا انسان كلمتكم بالحق ولم يفعل
ابراهيم هذا. نقول انهُ يبين امورًا تخص الانسان خاصة. لكن هذا يجب ان يوخذ
من حيث ان الاقوال التي تخص اللاهوت والتي تخص الناسوت. تخص ابنًا واحدًا
فقط. لانهُ لما كان الاهًا صار انسانًا ولم يعدم اللاهوت بل اتخذ لحمًا ودمًا اي
ناسوتًا. ولانهُ ابن والاه ورب واحد. فمن ثم اننا نعترف نحن واوليك باقنوم
واحد فقط. فالاقوال المتوسطه مثلاً هي لما يكتب بولص المغبوط قايلاً. ان يسوع
المسيح هو امس واليوم وهو الى الابد. وايضًا وان كانت الهة كثيرة وارباب كثيرون
في السما وفي الارض. واما نحن فلنا الاه واحد وهو الاب الذي كل شي منه ونحن
منه. ورب واحد يسوع المسيح الذي به كل شي ونحن ايضًا به. ويقول ايضا في موضع
اخر لاني كنت اشتهي ان اكون محرومًا من المسيح لاجل اخوتي الذين هم انسباي
بالجسد الذين هم ال اسرايل ولهم كانت ذخيرة البنين والمجد والعهد وشرع الناموس
ولهم الابا ومنهم المسيح بقوله انهُ هو هو امس واليوم وهو الى الابد. ويقول ان كل
شي كان به ويسمي المسيح الذي هو من اليهود بالجسد الاهًا على كل شي
ويقول انهُ مبارك الى الدهر

فلا نقسم اذًا في هذه الامور مثل هذه الاقوال التي تقال عن الرب لانهُ يحتوي في
واحد عينه ما يخص الله وما يخص الانسان بل انهُ خص تلك الاقوال لابن واحد اي
لكلمة الله المتجسد. فنفصل الطبيعتين اذًا بعد الاتحاد. والقول بان الانسان
مقترن مع الله بحسب مساواة الكرامة وحدها هو شي والمعرفة بتمييز الاقوال
والالفاظ شي اخر. فكيف اذًا تتفق اقوال اوليك مع اباطيل نسطور لانهُ لو كان
تركيب الكلام ولفظ الاراء بوجه يمكن منه انهُ يبان للبعض بعيدًا قليلاً عن الاجتهاد
الادق. فليس ذلك بعجب عظيم. لانهُ شرح هذه الاشيا بحسب الواجب لعسر جدًا
لان بولص الالهي يطلب من الله كلامًا في فتح فمه. واما ان كانوا لا يقسمون سيدنا
يسوع المسيح الواحد الى اثنين. ولو قالوا ان الاقوال التي تنبغي لله يجب ان تخص
للاهوت. والتي تنبغي للانسان يجب ان تخص لناسوته. فلا يرتاب بذلك مرتاب

لانهم يقولون كما قلت انفًا. ان كلمة الله الاب عينها المولوده من الاب قبل الدهور
ولدت في الازمنة الاخيرة بالجسد من العذرا القديسه ويزيدون بقولهم انهم يومنون
ايضًا بان العذرا القديسه هي والدة الله لاجل ذلك الاتحاد الغير الموصوف الخالي من
الاختلاط. بل يقرون ظاهرًا بابن واحد ومسيح واحد. ورب واحد ولا ثبات بالكليه
لهذا القول بانهم مع انهم يقولون ان المسيح واحد ويقسمونه الى اثنين لانهم ليسوا
بجملتها هكذا حتى انهم يجعلون انفسهم مخالفين ويبنون الاشيا التي كانوا قد هدموها
بنيانًا حديثًا بالحماقه. لانهم ان كانوا يقبلون ارا نسطور ويوافقونها فكيف يحرمونها
كنجسه مرذوله. وانا الان ارى انهُ يلزمني ان اورد الاسباب التي لاجلها بلغ الشرقيون
الى ذلك القول الدقيق. لكون المحامين عن نفاق اريوس يفسدون قوة الحق بنفاقهم.
ويقرون بان كلمة الله صارت انسانًا ويزعمون بهذا يانهم انها اتحدت بجسد خالٍ
من نفس حاشيه ان هذا خبث منهم وذلك لكي يبينوا للذين قد اجتذبوهم الى الغش
ويحققوا لهم بانهُ اقل شرفًا من الاب وليس مساوٍ للاب في الجوهر اذ يخصون لهُ الاقوال
التي تنبغي للطبيعة البشرية النص فلذلك يميز الشرقيون الاقوال خايفين لئيلا
يحصل الفساد بوجه ما لمجد كلمة الله ولطبيعته لاجل الاشيا التي تقال عنه كعادة
البشر في شان التدبير الذي اقتبله بالجسد غير مجزين الابن الواحد والرب الواحد الى
اثنين كما قد قلت بل انهم يخصون بعض الاقوال للاهوته وبعضها الناسوته
وجميعها لاقنوم واحد عينه. وقد سمعت ان يوحنا الكلي الاكرام اسقف انطاكيه قد
كتب الى بعض الاصدقا باني اعلم ظاهرًا واقر بصوت واضح بامتياز الطبيعتين.
لكنني اقسم الاقوال بحسب ما ينبغي للطبيعتين ولهذا السبب يغتاظ البعض
اغتياظًا عظيمًا ولكن انا اوضح بعض اشيا في هذا الامر ايضًا. انهُ لتعلم قداستك
ان جميع الذين عيروا رسايلي بعار بدعة ابوللنياريوس ظنوا بي اني اقول ان
جسد المسيح المقدس خالٍ من نفس وانه قد صار ما بين الطبيعتين امتزاج او
اختلاط. او تركيب او تحويل الله الكلمة الى الجسد. او انتقال الجسد الى طبيعة
اللاهوت حتى انهُ لم يبقا شي البته خالص غير مختلط ولا مقيم على حاله.
وظنوا بي ايضًا اني اقبل تجاديف اريوس لاجل اني لا اريد ان اعرف امتياز
الاقوال والالفاظ ولا اريد ان اقول بعضها تنبغي للاهوت وبعضها للناسوت
لكونها تليق بالحري للتدبير مع الجسد وتستطيع قداستك ان تخبر الاخرين
باني بري من مثل هذه الضلالات. وقد كان الواجب ان يرضي ايضًا اولئك

الذين كانوا قد اغتاظوا. فمن ثم كتبت الى قداستك باني لم اتفق قط مع اريوس ولا مع
ابولليناريوس ولم اقل قط ان كلمة الله تحولت الى الجسد ولا بالعكس اى ان الجسد تحول
الى الطبيعه الالهيه لاجل ان كلمة الله هى غير قابلة التحويل والتغيير والاخر هو ممتنع
ايضًا . ولم انكر فقط امتياز الالفاظ لكوني عالمًا بان الرب تاره يتكلم من حيث انه اله
وتاره من حيث انه انسان لكونه الاهًا وانسانًا معًا . فلما اراد يوحنا ان يبين هذا الامر
نفسه كتب انه علم الاقرار بامتياز الطبيعتين وعلم تميز الالفاظ بحسب حال الطبيعتين
فيما بينهما وهذه الاقوال ليست لى بل هو قد نطق بها . ثم ارى انه يجب ان ازيد على ما
قيل ايضًا ضرورة ؛ وذلك انه قد اتى الى بولص الجزيل العباده اسقف حمص وبعد ان خاطبنا
زمانًا طويلاً فى الايمان المستقيم الطاهر سالنى بلجاجة هل اقبل الامور التى كان كتبها
ابونا الجزيل الطوبى المكرم الذكر اثناسيوس الى ابيكيتوس اسقف قرنتيه فاجبته
انى اقبلها على كل حال بالكلية . لكن بحيث ان تلك الكتابه تكون عندكم غير منفسده
لان اعدا الحق قد حرفوا فيها اشيا كثيره . فقال لى ان تلك الرساله هى عنده ايضًا وانه يريد
يعلم من النسخ التى كانت عندنا هل كتبهم قد تحرفت ام لا . ولما اخذ النسخ القديمه
وقابلها مع تلك التى كان جابها معه وجدها محرفة وطلب ان ينسخ نسخًا من ..
الكتب التى كانت عندنا ليرسلها الى كنيسة انطاكيه وصار كما اراد وهذا هو الذى ..
كتبه عن يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام الى ماريتوس وهو انه اوضح الامور التى هى ..
فى تجسد المسيح ولانه الف معنا تقليد الابا الذى كان يبان كانه قد محى من قلوب
الناس . فان اتى احد برسالة كانها مكتوبة من فيلبس الجزيل الاكرام قسيس الكنيسه
الرومانيه . وكانت دالة على ان كسيستوس الكلى القداسه اسقف الكنيسه الرومانيه
اغتاظ على عزل نسطور وانه اعانه فلا تصدق قداستك ذلك لانه كتب اشيا
مطابقه للمجمع المقدس وثبت جميع اعماله وهو متفق معنا . وان طاف البعض برساله
كانني كتبتها انا فى الامور التى صارت بافسوس وانى انا نادم وتايب فلتحتقر
قداستك هذا ايضًا . لاننا بنعمة مخلصنا صحيحوا العقل ولم نضيع المعقول . اقرا
السلام على الاخوه الذين معك والاخوه الذين معنا يقرونك السلام بالرب

صورة الرساله التى كتبها كيرلس نفسه الى اكاكيوس الاسقف فى الجدى المسرح

لما قرات الرسايل التى كانت قداستك ارسلتها الى قبل قليل فرحت فرحًا عظيمًا وكدت
اعتنقها واقبلها لانى كنت انقاد بفكر العقل الى هذا الحد حتى انى كنت ابان كانى حاضر
عندكم لانه من شان سلامة الاصدقا الخالصين ان يكون لها هذا الفعل والقوه حتى انها

تلد في مثل هذه الموده. هذا كان حال قلبي. وانا موقن بان قداستك ايضاً كانت على هذا الحال. ولكن لما انك رايت انه يجب علي ان افسر في الجدي المسرح بعض اشيا يتضح بها فيه السر المكنون فرايت انه ضروري لان اقول سابقاً هذا. وهو ان لما كانت قداستك متفاضلة بالفهم ولها معرفة عظيمة عجيبة في الكتب المقدسه. اوربما انك لا تحتاج الى ان يخاطبك احد اخر في هذا البحث غير انه لا يمنعني مانع من ان اقول ايضاً الامور التي تخطر في بالي. ولهذا كتبنا بالحقيقه ما كتبناه لانه لا يجوز ان نستنكف مما كنت امرتنا به. لكن اسالك المسامحة ان شردت في شي عن الفحص البليغ. لان الامور التي يعسر التامل بها انما تتفسر بصعوبة ولا تدرك بسهوله ومع ذلك فلنا رجا صالح في المسيح بطلبات قداستك يرشدنا في هذا الامر لانه هو وحده يظهر الخفيات من الظلام. ويحكم العميان ويعطيهم كلمة كما كتب.

قال سفر الاحبار عن الجدي المسرح. ويا خذ الجديين ويقيمهما امام الرب في باب قبة الزمان ويقترع هارون على الجديين قرعتين الواحده للرب والاخرى لعزرايل ويقرب هارون الجدي الذي اصابته قرعة الرب ويصيره قرباناً بدل الخطيه. والجدي الذي وقعت عليه قرعة عزرايل يقوم حياً امام الرب ليستغفر عليه ويسرحه لعزرايل الى القفر. ثم يقول بعد كلام اخر ويذبح جدياً لخطية الشعب امام الرب ويدخل بدمه داخلاً من الحجاب ويصنع بدمه كما صنع بدم الثور وينضح دمه على الغفران امام وجه الغفران ويطهر القدس من نجاسات بني اسرايل ومن اثامهم عن جميع الخطايا. وكذلك يصنع بقبة الزمان التي نصبت بينهم في وسط نجاستهم. وهذه كتبت عن الجدي المذبوح المقدس القبة المقدسة بدمه. واما عن الجدي الحي المسرح. فهكذا يقول ايضاً ويأتي بالجدي الحي ويضع هرون يديه على راس الجدي الحي ويرسله مع رجل مستعد الى القفر ويحمل الجدي على نفسه اثامهم الى ارض غير مسلوكه ويطلق الجدي الى القفر. ها هوذا الكتاب كله اوحي به من قبل الله وهو مفيد لان كل ما تكلم به الله فهو بالضروره مفيد ومنقذ لان حسنه يتقد كضيا لامع للذين يستطيعون ان يتاملوا قوة الحق وينير العقل لمعرفة سر المسيح. واما الذين لا يسلك عقلهم بثبات بل كانه يعرج بعد وفيه حاسة الاطفال. فتبان لهم احياناً تاملات الكتب المقدسة الخاصة قابلة التبكيت مذمومة. واقول هذه بعد ان قراة باصغا الامور التي كانت قد كتبتها قداستك قراة صاغيه. لان البعض من الموجودين ههنا ربما انهم زعموا ان الجدي الواحد يقدم لله الذي هو فوق كل شي للذبيحة والقربان والاخر قد ارسل الى القفر لروح ما ممقوت نجس وذلك بيد مقدسه وبمرسوم الناموس. لكن هذه حماقه كبرى

على كل حال يجب عليها الضحك. ومن الواجب ان يقال لمن هذا الراى رايهم. لماذا لا تفتكرون بالحرى فى ان خالق جميع الاشيا الذى يفوق على كل عقل ومعقول هو وحده الاه ورب بالطبع ولا يقبل ابدًا ان الشيطان العاصى يكون له شريكًا فى ملكه ومجده. اذ تسمعه يقول ظاهرًا بفم احد الانبيا القديسين. كرامتى لا اعطيها لغيرى. فان كان الناموس يامر بواسطة موسى الجزيل الحكمة. بان مهما اراد احد ان يقربه فليقربه لله وحده. ثم ذلك نفسه الذى اشترع هذا الناموس رسم بوحى ظاهرًا. ان المجد الذى ينبغى له وحده خاصة يقدم للارواح النجسه فكيف يمكن ان لا يوجد هو عينه مقاومًا لنفسه ومضادًا الكلماته اذ يامر بصيرورة ذلك عينه الذى كان قد حرمه ونهى عنه. فما اشنع هذا. ان ظننت ان الله المسلط على جميع الاشيا الايعتنى بالكرامة والمجد الواجبين له. وانه يريد يمنحهما الاخرين ايضًا اذ يخبر ظاهرًا بموسى قايلاً للرب الاهك تسجد وله وحده تعبد. وايضًا لا تكون لك الهة اخر سواى. فلذلك لما طاب موسى المراسيم الالاهية العلوية قال للذين هم من ال اسراييل وهذه هى الوصايا والاحكام التى يجب عليكم ان تحفظوها فى الارض التى سيهبها لكم الرب الاه ابايينا نصيبًا لترثوها جميع ايام حياتكم على الارض بانكم تبيدون جميع الاماكن التى ترثونها التى عبد الامم فيها الهتهم على الجبال المرتفعه والاكام وتحت كل شجرة مظله وتهدمون مذابحهم وتسحقون مناصبهم وتهدمون مناسكهم وتحرقون بالنار منحوتات الهتهم. وتبيدون اسمايهم من ذلك المكان فالان كيف يكون مصدقًا ان الذى كان امر ان ينقاد الذين هم له بموسى من ضلالة الصابية الى نور الحق. وان تحرق الاصنام مع هياكلها وان تهدم مذابحها ايضًا وتستاصل مناسكهم كيلا تبقى بقايا هذه الرزالات البتة. وان يمنح هو عينه مجده لها كما قلت الان. او يكون بلغ الى هذا الراى حتى امرهم ان يذبحوا لها ايضًا الحيوانات المرسوم ذبحها وان يسرحوا الجدى الاخر الى القفر لا سيما انه بكت اسراييل تبكيتًا شديدًا على انه نصب العجل فى القفر وقال لموسى العجيب اذهب وانزل فقد اخطا شعبك الذى اخرجته من ارض مصر وصنعوا لهم عجلاً. بل عاقب ايضًا عقابًا شديدًا اوليك الذين كانوا الحقوا ببعل فاغور اذا كانوا يختلطون مع نسا الموابيين. منعكفين على العصيان بحسن جمالهن. لان كثيرًا منهم قتلوا لهذا السبب حقًا انه لكانت الارادة الالهية الغير المذمومة مذمومة كثيرًا. لو ان الله نفسه بعد ما اباد اوليك الذين كانوا سجدوا لالهة غريبة. وغضب على العصاه. امر بان يكرم بالقرابين والذبايح ذلك السلطان الردى المضاد. وربما يذهب قوم جهلة غير فاهمين قوة الكتب الالهية بعين العقل الباطنه الخفية الى ان هذا السلطان المضاد سمى عزرايل اى جديًا مسرحًا ومنطلقًا. واما نحن فاننا نتامل بالوحى الالهى بغير تهاون وكسل بل باجتهاد

وحرص حسب الامكان . ونجتهد بالبلوغ الى جمال الحق العجيب
فنقول اذاً ان الاله الجميع لما وضع الناموس لاوليك القدما هدم ضلالة الصابيين الذين
كانوا يعبدون الهة كثيرة . ولتنوير اوليك الذين كانوا جالسين في الظلام لم يكن عتيداً
ان يحتمل قط ان يكون هو عينه طريقاً وباباً . بل معلماً ايضاً ان تكرم الارواح النجسه .
فلاجل ذلك اذا فحصنا فحصاً بليغاً عن الامور المكتوبة في الكتب الالهية نجد الحق مختفياً .
ولكن لما نظرنا الظل الناموس وجب علينا ان نقول ما قاله بالصواب احد الانبيا . من هو
حكيم ويفهم هذه . من هو فهيم ويعلم هذه لان الشريعة انما كان فيها ظل الخيرات العتيدة
لا صورة الاشيا بعينها كما كتب لكن الظل يلد الحقيقه . وان لم يكن هو الحقيقه عينها .
فلذلك كان موسى الالهي يخاطب بني اسرايل والبرقع موضوع على وجهه . كانه يهتف
بهذا الصنيع ويشير الى ان لطف المراسيم الالاهية لا يمكن ان يصير في الاشكال الخارجة
بل في التاملات الباطنه الخفيه . فلنرفع اذاً حجاب الناموس ولننزع البرقع الذي ..
يظلل وجه موسى من خارج لنتامل الحقيقه عينها على مجرد ذاتها . ان الله امر بان يقرب
جديان وان يقترع عليهما قرعتان واراد ان يسمي احدهما الرب والاخر عزرايل فالاسما
الموضوعين للجديين هما الرب وعزرايل . ويشار بكليهما الى الابن والرب الواحد يسوع
المسيح . واما كيف يكون ذلك فنبينه ملاحظين دقة التامل على قدر الامكان . فان
نظرت الى مرسوم الناموس كان للجدي قربانا عن الخطيه . لان الكتاب المقدس يشبه
الصديق بالخروف والخاطي بالجدي . فلماذا هكذا . لان الصديق لما كان مخصباً بمجد الفضايل
كان يحسب بالواجب مثمراً والخراف كانت مثمرة لكونها حاملة الصوف فلذلك تتشبه
الصديقون بها . واما نفس الخاطي فتراها عارية عقيمة خاليه من زينة الاعمال الصالحه
باسرها . فالجدي هو شكلها لانهُ حيوان عقيم غير مثمر وادنى ثمناً وقيمة من الخروف
ولهذا السبب كان يقول سيدنا يسوع المسيح اذا جلس ابن البشر على كرسي مجده ويقيم الخراف
من عن يمينه والجدا من عن شماله ويعطي الملك المعد للذين من عن يمينه بما انهم يقتنون
اثمار البر . ويعاقب الذين من عن شماله بالنار والعذاب الواجب لابليس فمن ثم كان
الجدي يذبح ويقرب عن الخطايا وهذا نعلمه ظاهراً من الناموس نفسه اذ يقول ان اخطا
عظيم من العظما وارتكب شيًا من جميع وصايا الرب الاهه التي تحرم فعلها بغير ارادة
واخطا وزل وبعد ذلك عرف خطيته فيقرب ذبيحة امام الرب تيساً من المعز ذكراً
لا عيب فيه . وقال الله نفسه في بعض الاماكن عن الذين كانوا قد نالوا الكهنوت الناموسي
انهم ياكلون خطايا شعبي اي الذبايح المقربه عن الخطايا . لان الذي كان يقرب للرب

كان نصيب الكهنه وقسمتهم كما كتب. فالمسيح اذاً صار ذبيحة عن خطايانا على ما
فى الكتب ولهذا السبب ايضاً يسمى خطية. فلذلك يكتب بولص الجزيل الحكمة. فان
ذلك الذى لم يعرف الخطيه صيره خطيه بسببنا اعنى الله الاب. فاننا لا نقول ان
المسيح خاطياً كان. حاشاه. من ذلك لكن هذا البارئ البرعينه لانهُ لم يعرف الخطيه
جبة صيره الاب ذبيحة عن خطايا العالم واحصى مع الاثمه لما احتمل القضا والحكومة الوا
على الاثمه ويشهد لهذا الامر اشعيا النبى الالهى اذ يقول نحن ضللنا كلنا مثل الضان
وكل واحد ضل فى طريقه والرب اسلمه لاثامنا. وهو يتوجع عنا. وبشدخته شفينا.
ويكتب ايضاً بطرس الجزيل الحكمة قايلاً انهُ احتمل خطايانا بجسده على الخشبه. فالذين
كانوا فى الارض كان هذا الحظ حظهم اى انهم كانوا ملزومين ان يموتوا وذلك لاجل المخالفة
فى ادم. ولاجل الخطية التى كانت تمد ظلها منه الينا. لكن كلمة الله الاب الكريم فى الرحمة
والرافة صار لحماً اى انساناً شبيهاً بنا نحن الحاصلون تحت الخطيه وقبل حظنا وقسمتنا
. لانهُ كما كتب بولص الجزيل الصلاح ذاق الموت بنعمة الله بدل الجميع واعطى نفسه فداءً
عن حياة الجميع. بل مات ايضاً وحده عن الجميع لكى نحيى جميعنا لله ونكون بدمه احيا
مطهرين مبررين ايضاً بنعمته مجاناً لان يوحنا الانجيلى الطوبانى ايضاً يكتب ان يسوع
المسيح يطهرنا من جميع الخطايا. فكان للجدى المذبوح اسم الرب وكان يذبح بالقرعه
وكان قرباناً طاهراً ومقدساً. رسماً للمسيح الذى مات ليس لاجل ذاته بل لاجلنا كما
قلت وقدس البيعة بدمه. قال فيذبح جدياً عن الخطيه ذلك الذى كان عن الشعب
امام الرب ويدخل بدمه داخلاً من حجاب الباب ويرشه على الغفران امام وجه الغفران
ويطهر القدس من نجاسات بنى اسرايل ومن اثامهم عن جميع خطاياهم. وكذلك يصنع بقبة
الزمان التى نصبت بينهم فى وسط نجاستهم. لان المسيح دخل الى قدس الاقداس ليس بدم
التيوس ام العجول بل بدم نفسه فوجد الخلاص الابدى وقدس القبه الحقيقيه كما قلت اى
البيعة وجميع الذين فيها والطوبانى بولص يقول فى بعض الاماكن. ولذلك يسوع تالم
خارجاً من المدينه اى ليقدس شعبه بدمه. ويقول ايضاً فى موضع اخر تشبهوا بالله
كالابنا الاحبا واسعوا بالحب كما احبنا المسيح وبدل نفسه دوننا قرباناً وذبيحة
لله للعرف الطيب. فيجب اذاً ان نتامل فى الجدى المذبوح. ان عمانويل قبل الموت بالجسد
لكن هذا لهدم الموت والخطية لانهُ كان حراً بين الاموات. لكونه لم تغلبه الخطية ولم
يكن خاضعاً لحكم الموت نظيرنا. وفى الجدى الاخر ايضاً اى الحى المسرح فلننظره هو عينه
اذ يتالم فيما هو بحسب الطبيعة البشرية لا يتالم بحسب الالهية. واذ يموت بالجسد يصير

غالب الموت. ولم يبقَ معنا في القبر بحسب حماقة اليهود. ولم يحسب داخل ابواب
الجحيم مع الاخرين لانهُ كما يقول تلميذه لم تترك نفسه في الجحيم ولم يرَ جسده فساداً.
لانهُ رجع الى الحياه بعدان ذهب الجحيم. وقال للذين كانوا ثمَّ مغلولين اخرجوا وللذين
في الظلام اظهروا وانطلقوا الى الاب العالي السماوي اي الى المكان الذي لا تدنو الناس منه
بعدان قبل في ذاته خطايانا وصار غفراناً عنها. لان يوحنا الطوباني يكتب للذين
كانوا يؤمنون به يا ابناي بهذا اكتب اليكم لكيلا تخطيوا. وان اخطا احدكم. فلنا شفيع
عند الاب يسوع المسيح البار وهو الغفران بدل خطايانا. وليس بدل خطايانا فقط
لكن ايضاً بدل خطايا العالم كله
ثمَّ اني ارى انهُ لا يكون خارجاً عن الصدد ان اذكر ههنا بعض اشيا من الكتب الناموسيه
لنصح السامع وهو على هذا النمط. ويأتي هرون بالجدي الحي ويضع هرون يديه على
راس الجدي الحي ويعترف عليهِ بجميع اثام بني اسرايل وبجميع ذنوبهم وبجميع خطاياهم
ويحملها على راس الجدي الحي ويسرحه بيد انسان مستعداً الى ذلك القفر. فانظر كيف
انهُ بعدان ذبح الجدي الاول يسمى الاخر حيًّا. لانهُ كان مظللاً مرسوماً في كليهما كما
قلت. الابن والرب الواحد يسوع المسيح وحده. لانهُ ولو تالم بالجسد لكنه كان مع ذلك
خارجاً عن كل الم. ولكونه حصل تحت الموت وهو متعالٍ عن الموت. لان كلمة الله كان
حيًّا حينما كان جسده المقدس يذوق الموت وكان باقياً غير قابل الالام ولوانهُ نقل
الالام جسده المقدس الى ذاته كانها خاصة بهِ. وقد نرى هذا السر العميق العظيم مرسوم لنا
ومصوراً برسم وصورة اخرى في سفر الاحبار. لان الناموس المعطى بموسى يقول ان الابرص
نجس وينفيه كنجس خارجاً عن العسكر. فان زال المرض فيامر بادخاله فيقول هذه
سنة الابرص في اليوم الذي يتطهر يوتى به الى الكاهن. ويخرج الكاهن خارجاً من
المعسكر وينظره. فان وجد برصه قد تطهر. يامر فياخذون للذي تطهر عصفورين
حيين نقيين ويامر الكاهن فيذبحون احد العصفورين في اناءٍ فخار على ما معين
وياخذ الاخر الحي ويطليه بدم العصفور المذبوح على ما معين ويرش الذي تطهر من البرص
سبع مرات فيكون طاهراً ويطلق العصفور الحي الى الحقل. فالطيران هما نقيان وليس
فيهما عيب من العيوب التي يلحظها الناموس. فالواحد كان يذبح على ما معين والاخر
كان ينجو من الذبح بعدان يطلى بدم المذبوح على ما معين ويطلق الى القفر نظير الجدي
وهذا الرسم يدلنا على سر المخلص العظيم المكرم. لان الكلمة كان اتى من العلا اي من عند
الاب ومن السما. فلذلك يتشبه بالطير تشبهاً حسناً جداً ونزل بتدبير الجسد الى

شبهنا واخذ صورة العبد . لكن على هذا الوجه ايضًا هو فى العلا؟ لانهُ قال
ظاهرًا لليهود انتم من اسفل وانا من فوق . انتم من هذا العالم وانا لست من هذا
العالم . وقال ايضًا لا يصعد احد الى السما . الا الذى نزل من السما ابن البشر لانهُ كما
قلت قبل تخيل ايضًا بعد ان صار لحمًا اى انسانًا كاملاً ليس كان ارضيًا او من التراب
مثلنا . بل سمائيًا وفائقًا على العالم من حيث اننا نتصوره الاهًا . لكن الذى رايناه
سابقًا فى الجديين نلاحظه ايضًا فى العصفورين . ان الكلمه تالم بالجسد على ما
فى الكتب لكنه كان اعظم من كل الم . ومات بالناسوت لكنه بقى حيًا باللاهوت .
لان الكلمة حياه . فلذلك يقول ذلك التلميذ الجزيل الحكمة انهُ مات بالجسد وحى
بالروح . لكن ولو ان الكلمة بقى خاليًا من الالام والموت بحسب طبعه . لكنه نقل الى ذاته
الالام الجسد كما قلت كانها خاصة به . لان العصفور الحى كان يطلق بدم المذبوح .
ولما طلى بدمه وصار كانهُ شريك بالالام كان يطلق الى القفر لان كلمة الله الوحيد
رجع الى السما مع الجسد المتحد به . وكان هذا المنظر جديدًا فى السماوات . لان
جميع الملايكه القديسين تعجبت لما عاين ملك المجد ورب الجنود فى الصوره البشريه .
فانهم كانوا يقولون من هو هذا الجاى من ادوم اى من الارض . وحمرة ثيابه من بوصور .
وبوصور تاويلها الجسد ام الضيق والحزن . ثم كان ايضًا يستخبرون عن ذلك ما هذه
الجراحات فى وسط يديك فكان يجيبهم قايلاً بهذه جرحت فى بيت حبيبى اى كما
ان توما لما شك بقيامة المخلص بتدبير فريد من الله . اراه بعد قيامته من الاموات
يديه ورسم المسامير فيها وامره ان يجس جرح جنبه كذلك ايضًا لما كان فى السماوات
اوضح للملايكة القديسين ان اسراييل المحبوب بالواجب قد سقط وطرد من صداقتهم .
فمن ثم ايضًا ابان الملوث بالدم والجراحات فى يديه . الا انهُ لا يستطيع ان يلقيها
عنه . لانهُ لما قام من بين الاموات نزع عنه بالكلية الفساد وبقية ما كان من
الفساد . بل لكى تظهر الان حكمة الله المتنوعة كما قلت التى ابانها فى المسيح
بحسب القضا الابدى من قبل البيعة الروسا والسلاطين فى السمائيات بالتدبير .
لان هكذا يكتب بولص الجزيل القداسه للبعض فكما ان سر المسيح رسم ظاهرًا
فى جديين كذلك ايضًا فى عصفورين . فان قلت كيف تقول ان الابن والرب
يسوع المسيح هو عينه واحد والحال ان الوارد فى العباره جديان وعصفوران .
افهل الناموس يريد بهذا ظاهرًا ابنين ومسيحين . اجبتك (كلا) لان فى هذا
النفاق ايضًا قد سقط البعض حيث ذهبوا الى ان الكلمة الذى هو من الاب هو

مسيح اخر بذاته منفردًا . والذى ولد من زرع داود هو ايضًا مسيح اخر واما نحن
فنقول لمن يتوهمون جهلاً . ان الامر هكذا انهُ يوجد مكتوبًا عند بولص الالهى الرب
واحد . والايمان واحد والمعمودية واحده . فمن ثم ان قالوا انهما ابنان يكونان
ايضًا على كل حال ربين وايمانين ومعموديتين . فمن ثم يكون كاذبًا من يقول ان
المسيح كان ينطق فيهِ . لكن حاشا ان يكون شى من هذه الاشيا . فالرب اذًا واحد
والايمان واحد والمعموديه واحده . لاننا نومن برب واحد يسوع المسيح اى كلمة الله
الوحيد المتانس والمتجسد . فمن ثم نعتمد ايضًا بموتهِ ونعلم انهُ الرب وحده بما
انهُ الاه من حيث اننا لا نفرق الانسان والاله احدهما من الاخر بل نعترف بان كلمة
الله الاب عينها صارت انسانًا مع بقا اللاهوت على حالهِ بالكلية لانهُ غير قابل
التغيير والتحويل بحسب طبعه فليقل لنا الخصما اذًا ان كانوا يقولون ابنين
احدهما المولود من زرع داود بمفرده والاخر الكلمة المولود من الله الاب بمفرده .
اليس كلمة الله الاب هى افضل بالطبع من المولود من زرع داود فضلاً لا قياس لهُ . لان
ما هو طبع الانسان اذا قيس بالطبع الالهى العالى فلاجرم انهم يقولون غصبًا ان
الكلمة الذى من الله الاب هو افضل بالطبع . واذا كان الامر كذلك فيظهر جهلهم من
حيث اننا نرى الجديين لا يختلفان طبعًا بل هما من زرع واحد وكذلك حال العصفو
ايضًا . فليسلموا اذًا لاجل نوع الجديين والعصفورين الواحد ان الله الكلمة لا
يختلف شيًا من الانسان . ولكن على ما ارى انهم لا يرضون بهذا التعليم لانهُ
يوجد فرق عظيم بين اللاهوت والناسوت . فمن ثم يجب ان توخذ هذه الرسوم والامثال
بحسب الوجه الذى يليق لها لانها ادنى من الاشيا الحقيقيه كثيرًا وترسم جزًا فقط
من الاشيا التى هى رسومها . ونقول ان الناموس كان ظلاً ورسمًا وكان كصورة
موضوعة للناظرين الحقايق عينها . والظل هو الرسوم الاول فقط فى الواح المصورين .
فان زيدت عليها ازهار الالوان فيظهر للحين جمال الصوره الشريف . فمن ثم كان
ضروريًا للناموس المعطى لموسى لما اراد ان يرسم سر المسيح ظاهرًا . لانهُ لا يقدمه للنظر
حيًا وميتًا معًا فى جدى واحد او عصفور واحد لئلا ييان بانها تتقدم من جملة غرايب
الخرافات فلهذا ابانه محتملاً القتل فى واحد وابانه حيًا ومطلقًا فى اخر .
ولكى ابين ان ايضاح هذا الامر لا يتجاوز الوجه اللايق رايت انهُ يجب ان تزاد صورة
اخرى ايضًا على التى تكلمت عنها الى الان . فقد كتب فى سفر تكوين العالم . وكان من
بعد هذا الكلام امتحن الله ابراهيم . وقال لهُ ابراهيم ابراهيم . فاجاب هوذا انا

فقال لهُ خذ ابنك الوحيد اسحاق الذى تحبه. وانطلق الى الارض العاليه
وهناك قربه وقودًا على احد الجبال الذى اريكه. فقام بالغداه وشد على حماره
واخذ معه غلامين واسحاق ابنه. وشقق حطبًا للوقود ومضى الى الموضع الذى
قال لهُ الله فى اليوم الثالث. ورفع ابراهيم عينيه ونظر المكان من بعيد. وقال
ابراهيم لغلاميه امكثا ههنا مع الحمار. وانا والصبى نمضى الى هناك. وبعد ان نسجد
نعود اليكما. فاخذ حطب الوقود ووضعه على اسحاق ابنه. وهو اخذ بيديه
النار والسكين ومضى الاثنان جميعًا. ويقول بعد كلمات اخرى. وابتنى ابراهيم
هناك مذبحًا ووضع عليه الحطب وربط اسحاق ابنه فوضعه على الحطب
وبسط يديه واخذ السكين ليذبح ابنه. فالان ان اراد احدنا ان يرى خبر ابراهيم
مصورًا فى لوح ما فكيف يصور المصور هل يرسمه فاعلاً جميع الامور التى ذكرت جملة.
ام يصوره هو عينه مرات عديده بانواع واشكال مختلفة. مثلاً تاره يصوره راكبًا
على الحمار والصبى والغلامان يتبعانه. وتاره يصوره بانه ترك الحمار مع الغلامين
فى الصحرا واضعًا الحطب على اسحاق وحاملاً السكين والنار فى يديه. وتاره
يصوره ابراهيم عينه بشكل اخر رابطاً الصبى على الحطب وماسكاً السكين بيمينه
ومستعدًا للذبح. ولعمرى ان ابراهيم كان واحدًا ولو ظهر فى اشكال وصور مختلفه
وهو فى كل مكان عينه. اذ صناعة المتصور تطابق فى محل استعمال الامور واحوالها
لانهُ غير ممكن ان يبان هو فاعلاً جميع الامور المذكوره معًا. فالناموس اذا كان صور
حاملاً الحقيقه فى طيه برسوم الامور فمن ثم ولو كان يقتضى الاستعمال ان يورد
لرسم سر المسيح جديان وعصفوران. الا انهُ مع ذلك يتضمن فى كليهما المسيح
واحد. من جهة انهُ حاصل تحت الالام. ومن جهة اخرى منزه عن الالام. ومن جهة
انهُ حاصل تحت الموت. ومن جهة اخرى انه متعال عن الموت وصاعد الى السماوات.
مثل بكارة الناسوت الثانيه المجدده لعدم الفساد لانهُ هو جدد لنا الطريق الى
السماوات حيث يقول انطلق لاعد لكم مكانًا. ويقول ايضًا انى واخذكم اليه. لكى
تكونوا معى حيث اكون انا ولنا هذا الرجا الحقيقى. فالى الان كتبت ما كنت عالمًا به وسبيل
فداستك ان تفحص عن هذه المكتوبات فحصًا ابلغ حتى اذا وجدت شيًا اصلح يكون
ذلك مفيدًا لنا ولبقية الذين ههنا. لان المسيح هو الذى يكشف الغوامض والخفايا
ويعطى القلب الفهم. لان فيه جميع ذخاير الحكمه والعلم مكنونه وهى منه الذى به
ومعه المجد والسلطان لله الاب والروح القدس الى ابد الابدين امين

تنبيه ارسله كيرلس ريس اساقفة الاسكندريه الى افلوجيوس القس الذى كان
فى القسطنطينيه ÷ من كيرلس الاسقف الاسكندرى الى افلوجيوس القس السلام ❊
قد بكت بعض ذلك الايضاح الذى الفه الشرقيون ويقولون لاى سبب احتملهم الاسقف
الاسكندرى ومدحهم ايضًا اذ كانوا يذكرون طبيعتين والذين يتبعون نسطوريا حكون
بانه هو ايضًا يذهب الى الراى عينه. وبهذا الوجه يجتذبون الى رايهم اوليك الذين
لا يفهمون الامر فهمًا بليغًا. فمن ثم يلزمنا ان نجاوب الذين يهجونا بهذه الصفة.
وهى ان ليس جميع الاشيا التى يقولها الاراتقة يجب الهرب منها حالًا وان نرذل ايضًا.
فانهم يعترفون بامور كثيره مما نقوله نحن ايضًا مثلًا اذ يقول الاريوسيون ان الله الاب
هو خالق جميع الاشيا وربها. هل يلزمنا لذلك ان نحقر مثل هذه الاعترافات. وكذلك
ايضًا نقول فى امر نسطور انه ولو قال بوجود الطبيعتين دالًا على الاختلاف الموجود
ما بين الجسد وكلمة الله لان طبيعة هى غير طبيعة الجسد لكنه لا يعترف معنا
بالاتحاد. لاننا نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد ونعترف بمسيح واحد وابن واحد
ورب واحد. اخيرًا نقول انها طبيعة واحده لابن الله متجسده. ومثل ذلك يمكن ان
كل انسان لانه مولف من طبيعتين مختلفتين من جسد ونفس لانه ولو لم يخفى هذان
واختلافهما عن العقل والتامل لكن بعد ان اقترنا بالاتحاد تصير طبيعة الانسان
واحده. فلذلك الاقرار باختلاف الطبيعتين لا يقسم المسيح الواحد الى اثنين. ولما
كان الشرقيون كلهم يظنون بنا اننا نحن الارثودكسيين نتبع اراء ابوللنياريوس
واننا نذهب الى انه قد وقع الامتزاج والاختلاط بين الطبيعتين حاشيه فانهم
يستعملون مثل هذه الالفاظ النص كان الله الكلمة انتقل الى طبيعة الجسد واستحالة
طبيعة الجسد الى طبع اللاهوت. امرناهم الا يقسموا المسيح الواحد الى اثنين. ومعاذ
الله من ذلك. بل ان يعترفوا فقط بانه لم يقع ثم اختلاط ولا امتزاج. بل كان الجسد
جسدًا من حيث انه ماخوذ من امراه. وكان الكلمة كلمة بما انه مولود من الاب. لكنه مسيح
واحد وابن واحد. ورب واحد. فان الكلمة صار لحمًا كقول يوحنا فامرناهم بان يكونوا
مستعدين الى ان يصغوا الى قراة رسالات الاب الطوباني اثناسيوس لانه لما كان البعض
هناك يخاصمون ويقولون ان الله الكلمة اعد لذاته جسدًا من طبيعته اجتهد القديس فى
ان يثبت بكل دليل ان جسد المسيح ليس بمساوٍ فى الجوهر للكلمة. فان كان ليس هو بمساوٍ
فى الجوهر للكلمة يلزم ان تكون الطبيعتان المولف منهما المسيح الواحد مختلفتين. ولا يخفى
عليهم ذلك وهو حينما يذكر الاتحاد فلا يراد هناك اقتران شى واحد فقط. بل اقتران

شيين ام اكثر مختلفين بعضهما من بعض بحسب الطبيعة. فمن ثم ان كنا نقول
اتحاداً فلاريب اننا نقر بان ذلك الاتحاد هو اتحاد الجسد ذى النفس العاقله مع الكلمة
وهكذا يفهم اوليك الذين يقولون طبيعتين فاذا ثبت الاتحاد فلا نفترق الاشيا التى
قد اتحدت بعضها مع بعض: بل يكون المسيح واحداً وطبيعته واحده بما انها طبيعة
الكلمة المتجسده. فبهذا اعترف الشرقيون ولوانهم استعملوا كلمات عويصه قليلاً.
لان الذين يعترفون بان الكلمة الوحيد المولود من الاب. هو نفسه ولد ايضاً بالجسد
من امراه. وان العذرا القديسه هى والدة الله. وان اقنوم المسيح واحد. ولا يعترفون
بابنين ولا بمسيحين: بل بواحد فقط فكيف يوافقون ارا نسطور. لان نسطور فى
فى ايضاحه يتظاهر بانه يقول ابناً واحداً ورباً واحداً فقط. لكنه ينسب البنوه والربوبيه
الى كلمة الله وحدها. ولكن لم يبلغ الى سر التدبير يقول ايضاً ان الانسان المولود من
امراه هو رب اخر على مجرد ذاته وان اقترن مع الكلمة برتبة كرامة متساوية فقط. لان
القول بان كلمة الله تسمى مسيحاً لكونها مقترنه مع المسيح. ليس هو الا القول ظاهراً
بانه يوجد مسيحان ان اقترن مسيح مع مسيح كاخر مع اخر غيره واما الشرقيون فلا يقولون
شياً مثل هذا بل انما يميزون الالفاظ فقط ويميزونها من حيث انهم يقولون ان بعضها ينبغى
للاهوت وبعضها للناسوت وبعضها لكليهما عموماً. لانه يوجد فيها ما ينبغى له وللانسان
معاً لكن من حيث ان جميعها يقال عن اقنوم واحد. واما نسطور فلا يقول هكذا لانه يخص
بعضها الكلمة الله بمفردها وبعضها المولود من امراه بمفرده كانه ابن اخر والاقرار باختلاف
الالفاظ هو شى واختصاص الفاظ مختلفه لاقنومين كان احدهما ليس هو الاخر هو شى اخر.
والرسالة التى ارسلتها الى اكاكيوس خاصة التى بدوها هو ان السلام بالموره هو امر لذيذ
ممدوح فى الاخوه حاشيه قد مرت انفاً النص فهى مقنعة اقناعاً كافياً فى هذه الامور
جميعها. وعندك ايضاً رسايل كثير فى الصندوق يجب عليك ان تسلمها لاصحابها باجتهاد
وقدم ايضاً المقدم الجزيل العظمة الكتابين اللذين ارسلتهما اليه احدهما مكتوب ضد تجاديف
نسطور والاخر متضمن اعمال المجمع ضد نسطور وتباعه مع المحاجات التى الفتها ضد
اندراوس وتاودوريطوس الاسقفين اللذين كتبا ضد الروس لان هذا الكتاب عينه
يتضمن اخره بعض ايضاحات مختصره فى تدبير المسيح وهى جيده مفيده جداً وقدم له
ايضاً خمس رسايل من الرسايل المدرجه بالجلد احداها رسالة الاب الطوباى اثناسيوس
الى ابيكتيوس والاخرى رسالتى التى كتبتها الى يوحنا. والرسالتان اللتان من رسايلى
وكنت ارسلتهما الى نسطور احداهما صغيره والاخرى طويله ثم الرسالة التى ارسلتها الى

الحاكيوس لانهُ طلب هذه جميعها منا ❊

رسالة كيرللس نفسه الى دوناطوس اسقف نيكوبوليس التى من اعمال ابروس القديمة ❊ من كيرللس الى الاخ الحبيب سيدى وشريكى فى الخدمة دوناطوس السلام بالرب

لقد رايت الضرورى ان اخبر قداستك بالامور التى جرت فى اقامة صلح الكنايس لان سيدى الجزيل الشرف ارسطولاوس المقدم الكاتب. قد اتى الى انطاكيه واتى معه برسايل الملك التى بها يامر يوحنا الجزيل الفضل اسقف انطاكيه بانهُ يحرم اعتقادات نسطور الاثيمة وانهُ يحكم عليه بالعزل مع المجمع المقدس ويطلب شركتنا. وهذا هو مضمون تلك الرسايل. ولكن نرى الان بعضًا من الاساقفه الشرقيين الذين لم يحرموا بعد نسطور وقد يساعدونه ويوذون ايماننا المستقيم ويقاومون مجد المسيح مخلصنا اجمعين مقاومه شديده. ومن ثم حثوا الحاكيوس الجزيل القداسه اسقف حلب الان يكتب لى امورًا غير لايقه كانهم يطلبون ان تبطل جميع الامور التى كتبناها ضد نسطور وترذل كانها باطلة وان نقبل قانون الايمان الذى اوضحه الابا القديسون المجتمعون فى مدينة نيقيه فقط. وقد تذكر قداستك انهم اوردوا منذ هينيهتين هذه الشروط فى افسوس اما انا فاجيب عن هذه انهم يطلبون امرًا لا يمكن ان يصير بالكلية. لان كل شى كتبناه انما كتبناه صوابًا بما اننا منتصرون للايمان المستقيم الصحيح ولا يمكننا ان ننكر شيًا البته من الامور التى كتبناها. لانني لم اقل شيًا البتة بقحة كما يقولون. بل انما تكلمت بما يطابق استقامة الايمان ويوافق الحق بالكلية. والواجب عليهم كثيرًا ان يتركوا سفاسف الكلام والتسويفات التى كانوا يستعملونها ولا يتجاوزون الحد اكثر مما تقتضيه الضرورة بل ان يذعنوا لرسوم الملك الجزيل الاحترام المحبوب لدى الله ويسلموا لاوامر المجمع المقدس ويحرموا خرافات نسطور وتجاديفه التى قالها ضد المسيح ويقبلوا عزله ويثبتوا رسامة مكسيميانوس الاسقف الجزيل القداسه. فلما ارسلت اليهم هذه الرسايل علموا انهُ لا يمكنهم ان يقبلوا الشركة ان لم يتموا اولًا ما كان واجبًا عليهم ان يفعلوه. فارسلوا الى الاسكندريه بولص الجزيل الاحترام والعباده اسقف حمص. فاتى الى برسايل تبتغى لتجديد الشركه لكنها مبطنه غير ملفوظه بالصواب لانها كانت تبين ان لهم بعض شكاوات علينا كان قبلها بعض اشيا لم تقل ولم تصير بالصواب فى المجمع المقدس لكنى لم اقبل هذه الرسايل. بل اجبت قايلًا انهُ اذا كان واجبًا عليهم ان يطلبوا المغفرة بخشوع عن الامور السابقه فكيف يتجاسرون ان يشتمونا ايضًا شتايم جديده. ولما عذر صنيعهم الاسقف الجزيل الفضل المذكور وحلف ان هذا ليس هو مقصودهم بل كتبوا ذلك من سذاجة القلب الخالصة فقط. فقبلت

حينيذ العذر لاجل المحبة لكنني لم اقبل الشركه الا بعد ان اعطى كتاباً وحرم اعتقادات
نسطور بكتابته واعترف بانه يعده معزولاً وقبل رسامة الاسقف مكسيميانوس وطلب
منّي ان التمس منه اكثر من الكتب التي قدمها نيابة عن جميع الاساقفه الشرقيين الجزيلي العبادة
فلم احتمل ان يكون ذلك البته . بل ارسلت صحيفته لسيدي الجزيل الشرف ارسطولاوس
المقدم الكاتب اثنين من جماعتنا الاكليريكيين الى انطاكيه واعطيتهم صحيفه وامرتهم بانه
ان امضى يوحنا الاكرم اسقف كنيسة انطاكيه الصحيفه وقبلها فليعطوه حينيذ الرسايل
في الشركه . لان ارسطولاوس المقدم الجزيل الشرف المذكور كان متضجراً من الامهال فلما امضاها
يوحنا الجزيل الاكرام مع بقية الاساقفة الجزيلي الشرف الذين كانوا معه وحرموا تعليم نسطور
واقروا بانه يعدونه معزولاً وثبتوا رسامة مكسيميانوس الجزيل العباده . رددنا لهم الشركة .
وانما هذه الاشيا كان المجمع المقدس يلتمسها منهم في افسوس فقط . ولتعلم قداستك هذا ايضاً
ان بولص الاسقف الجزيل العباده كان في البدء يلح كثيراً لاجل اللاديوس وافتاريوس وايماريوس
ودروثاوس المعزولين وكان يطلب بلجاجه ان تبطل الامور التي رسمت ضدهم لقوله انه
لا يمكن ان يصير صلح الكنايس ان لم نرد هذا ايضاً . اما انا فاجبته انه يجتهد في امر ممتنع
على كل الوجوه لكوننا لم نكن عتيدين ان نسمح بهذا ابداً فثبتوا حينيذ في الانشقاق عينه
وهم مستمرين فيه الى الان ايضاً ولم يذكروا اصلاً في الشروط الموروده في صلح الكنايس
المقدسه . وقد ارسلوا الرساله عينها التي كتبوها الى كسيستوس الكلي القداسه اسقف
روميه الكبرى والى مكسيميانوس الكلي القداسة اسقف القسطنطينيه المقدسه . وذلك
كان ضرورياً ان تعلمه قداستك واضحاً ليلا يقلق احداً من الاخوه اوليك المعتادون ان
يتكلموا مرات عديده بالخرافات عن اخرين كاننا نقضنا ايضاً ما كتبناه ضد تجاديف
نسطور . وقد ارسلت نسخ الرسالتين اعني نسخة الرسالة التي كتبتها الى يوحنا الجزيل
العباده اسقف انطاكيه ونسخة الرساله التي ارسلها الي في لعنه تجاديف نسطور وفي
عزله لكي تعلم قداستك هذه الاشيا جميعها علماً بليغاً . وليلا يظهر احد رسايل اخر سوى هذه .
اقرا السلام على الاخوه الذين معك وتقريك اخوتنا السلام بالرب ❊

رسالة كيرللس الاسقف الاسكندري الى مكسيميانوس اسقف مدينة القسطنطينيه
من كيرللس الى سيدي الجزيل العباده والقداسه مكسيميانوس رييس اساقفة القسطنطينيه السلام بالرب ❊
لا ريب حقاً في ان طلبات قداستك كانت فاعلة دايماً على كل حال لان مخلص الجميع
من عادته ان يقبل بسرعة ونشاط تضرعات الذين يحبونه حتى يستطيع كل احد ان
يقول بفرح وابتهاج سمع صوتي من هيكل قدسه وصراخي قدامه يدخل في اذنيه

لان ها هوذا اعضا جسد الكنيسه المتفرقه قد اتحدت بعضها ببعض ولم يبقَ
شى يفرق خدام المسيح بالخلف ونحن جميعنا مزينون بايمان واحد اذ طردنا نسطور
مبدع النفاقات من السياجات المقدسه. وانفينا الراعى الكاذب من القطيع الشريف
وهذا العمل الشريف قد كمل ايضًا بطلبا تك. فاذًا لما اتخذ المكان الجزيلا الاحترام ذلك
الاهتمام الضرورى فى صلح الكنايس وطلبنا نحن انفسنا بتضرعات عظيمة ان يبطل
وينزع ما كان يفرقنا ويجعلنا مختلفين ويضى الصلح المقبول عند الله جدًا نظير النور
ولما اعترف يوحنا الجزيل القداسه والمحبه عند الله اسقف مدينة انطاكية وبقية الاساقفه
الجزيلى الاكرام الذين كانوا معه بكتابه انهم يثبتون عزل نسطور ويحرمون تجاديفه الاثيمه
ارسلت رسايل الشركة اليه والى بقية الاساقفه. ومن ثم رجعنا ايضًا الى الاتفاق الاول
برضى قداستك واتفاق جميع الذين انتظم منهم جسم المجمع المقدس الكامل لانه لا يوجد
عندنا خصومة ومحاربة بل ننظر جميعنا الى غاية واحده تنبغى للصلح. ولو كان اراد
اوليك الذين اختلفوا منا فى البدء وافترقوا منا لما كان وقع قط خصومة البيع واختلافها
لكن تبارك مخلصنا الذى سكن هذا الهيجان ورد هدو الاتفاق وذلك بطلبات قداستك
وجميع الاخرين الذين هم حاصلون على الايمان المستقيم الخالص ويسجدون له ويعبدونه
بالروح والحق

ايضاح فى تجسد الكلمة لكيرللس الطوبانى عينه مرسل الى والريانوس الاسقف الجزيل
العباده ضد اوليك الذين يعتقدون باعتقادات نسطور ويذهبون اليها ان حرص
قداستك وفطنتها لها قوة كافية على ما ارى فى انها تستطيع ان تقاوم خرافات البعض
الباطله بالحق اليقينى بشجاعة عظيمة. لان البعض يهذون بالخرافات نظير العجايز
وحين يخلطون ويشوشون جميع الاشيا يتجاسرون على ان يفحصوا بحذاقه وتدقيق
عن سر الوحيد المتجسد. لا لكونهم يفهمونه. بل لانهم يعوجونه الى ما لا يجوز. ويذهبون
الى اراء ردية. ولكن الامر الاخطر هنا هو انهم اذ يتظاهرون بالشكل الظاهر فقط يسكبون
فى قلب السذج سم نفاق نسطور. ومثل هولاء يشبهون اطبا الاجساد البشرية. لان
هولاء من عادتهم ان يخلطوا عسلًا مع الادوية الكريهة لكى يغشوا بكيفية الحلاوة
طعم الاشيا التى تجلب من طبعها كرهًا. واما نحن الذين لنا ضمير المسيح حسب قول الرسول
بولص الجزيل الحكمة قد نعلم افكارهم. لانه ان قال احد ان كلمة الله الوحيد الذى ولد من
الله الآب بوجه غامض وغير موصوف وهو خالق العالمين نال ابتدا لوجوده من العذرا
القديسة. يبان انه لا يكون خارجًا عن الغاية التى يقولونها. فان كان كلمة الله من طبعه

روحًا. فكيف ولد من جسد اذ يقول الرب ان المولود من الجسد جسد هو. لكن التعليم
فى سر المسيح يسلك طريقًا اخر. اى طريقًا مستقيمًا بريًا من الضلال وخاليًا من الخبث. فلماذا
يهذون بالخرافات بقحة. ولا يفهمون ما يقولونه ولا ما فيه يتحدثون ؛ فنقول اذًا
نحن ان كلمة الله الوحيد نفسه الذى هو روح بما انهُ الاه. قد تجسد وصار انسانًا لاجل
خلاص البشر على ما فى الكتب. لا انهُ حول لذاته جسدًا من طبعهِ. او انطلق عما كان او
قبل تحويلاً او تغييرًا. بل انهُ اتخذ من العذرا القديسه جسدًا طاهرًا ذا نفس عاقلة وخصه
لذاته باتحاد غير مدرك وغير موصوف. خاليًا من الاختلاط البتة. من حيث انهُ لا ينفهم
انهُ مخصوص باحد اخر ذلك لا يعد بين الخلايق من حيث انهُ الاه. فلذلك اذ يقال انهُ
ولد من امراه ينتج ضرورة انهُ ولد منها بالجسد. فلا يتوهم احد انهُ اخذ ابتداء لوجوده من
العذرا القديسه لانهُ ولو كان قبل كل الدهور هو الله الكلمة المساوى لابيه فى الازليه
والكاين معه دايمًا من قبل كل الدهور. الا انهُ لما اراد ان ياخذ صورة العبد بمسرة الاب
عينه. قيل عنه حينيذٍ انهُ قبل معنا الولاده بالجسد من امراه. فمن ثم يكون المولود من الجسد
هو جسد. والمولود من الله الاب هو الاه. والمسيح كلاهما. لكونه ابنًا واحدًا وربًا واحدًا
مع جسده. ليس للخالى من نفس كما قلت. بل انهُ ذو نفس عاقلة. فمن ثم لا يقسموا لنا الابن
الواحد جاعلين الكلمة غير الابن المولود من امراه كما هم يقولون. بل فليفتكروا ان ابن الله
الكلمة لم يتحد مع انسان بل يقال انهُ هو عينه صار انسانًا باتخاذه من زرع ابراهيم على
ما فى الكتب وتشبه باخوته فى كل شى ما خلا الخطية وحدها. وهذا التشبه فى كل شى يجب
ان يتضمن قبل كل شى الولاده من امراه. وهذه الولادة كعادة البشر ونظيرنا. الا انها فى الوحيد
ما يفوق عادتنا. لان المتجسد هو الاه. فلذلك ندعا ايضًا العذرا القديسه والدة الله
. فان قالوا ان الله والانسان اتحدا معًا وكونا مسيحًا واحدًا وحفظ كيان كليهما بغير
اختلاط. الا ان انقسامهما يكون عقليًا. (اجبتهم) انهم لا يتكلمون فى هذا الامر حقًا
وصدقًا. لان الله والانسان لم يجتمعا ويكونا مسيحًا واحدًا كما يقولون. بل كما قلت الان
ان الله الكلمة اشترك نظيرنا باللحم والدم من حيث ان الله صار انسانًا واخذ جسدنا
وخصه لذاته كما ان كل انسان منا مولف من نفس وجسد وهو واحد. هكذا نعترف
بانهُ ابن واحد ورب واحد. لان الانسان لهُ طبع واحد. واقنوم واحد. ولو كان
مولفًا من اشيا مختلفه متنوعة لانهُ من الواضح ان الجسد هو شى مختلف من النفس
لكنه مخصوص بها. ويكون معها اقنوم انسان واحد. ولو لم يكن الاختلاف السابق
ذكره غامضًا عن العقل والفكر لكن ذلك الاجتماع والاتحاد لما كان غير منفصل

جعل الانسان حيوانًا واحدًا . فكلمة الله الوحيد لم يظهر انسانًا باخذه الانسان
لكنه ولو كان له ولاده غير موصوفه من الله الاب ابتنى له هيكلاً بروح القدس المساوى
له في الجوهر وصار انسانًا فلذلك نفهم انه واحد ولو كان الجسد الذى اتخذه مختلفًا
منه بالطبع بتامل العقل ولنعترف في كل مكان انه لم يكن خاليا من كل نفس بل كان
ذا نفس عاقله . وقد اسمع مع ذلك ان البعض قد بلغوا الى هذا الحد من
الحماقه حتى انهم يتجاسرون على ان يقولوا ان الله الكلمة قد حل في الانسان المولود
من البتولة كانه في ابن ماله والهه بحلوله . لكن يا ايها الاناس المباركون ليس ذلك
كلمة الله تجسدت او صارت انسانًا بل بالحرى انها حلت في الانسان كحلولها في احد
الانبيا القديسين . لعمري انه وجه ذلك السر العجيب عندنا يعلم كما نبهنا اعلاه . ان
كلمة الاب عينها صار لحمًا على ما في الكتب . لا انه احتمل تحويلاً ما . ام تغييرًا طبيعيًا .
او استحال الى اللحم . بل انه اختص لذاته لحمًا حيًا بنفس ناطقه وظهر انسانًا لا انه اقترن
مع انسان . او سكن في انسان كما يقولون هم . فالقول انه تاله وذلك الذى حل فيه كلمة ..
الله كما يقولون هم نحن نرذله بالكليه لانه يدل على حماقات عظيمة لمناقضته غاية
الكتب المقدسة . لان بولص الالهي يقول ان ابن الله الكلمة لما كانت له صورة الله الاب
وكان مساويًا له في كل شي . لم يحسب خلسة انه كاين عديل الله . لكنه اخلى ذاته
واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس من حيث انه انسان وواضع ذاته . اما اوليك
فيعوجون طبيعة الامور الحكل ما يضاد . ويفسدون قوة الحق ويقولون انه انسان ماله
. لكن ان كان الامر هكذا افمن هو الذى اخلى ذاته . وكيف واضع ذاته . فقولوا لي اى صورة
من صور العبد اخذ . لان تعليمهم هذا يدخل انسانًا قد ارتقى من اتضاعنا الى العلو
وانتقل من خلونا الى ملو اللاهوت وتحول عن صورة العبد الى الصوره الربانيه
حقًا اني لا استطيع ان افهم كيف يقولون ان ابن الله الوحيد اخلى ذاته وكيف احتمل
تواضع الطبيعه البشريه وربما يقولون انه اخلى ذاته بحيث انه صير الانسان
شريكًا بمجده فان كان لما اكرم غيره خسر كرامته ولما مجد غيره اخلى ذاته . افمن
يرتاب في انه كان احسن له واشرف ان لا يمنح احدًا كرامة ولا مجدًا لانه لو لم
يكرم الانسان الذى خصه لذاته كما يتكلمون هم . ولو لم يفض عليه مجده لكان
استمر ثابتًا في شرفه . الا تضحك على هذا كل الحد لكون الامور التى عزموا على ان
يذهبوا اليها . ويتجاسروا على ان يتكلموا بها مملوه حماقة عظمى ولكن كلام الحق
لا يحتسب شي البته انه قد اخلى حينًا ما ان لم يكن سابقًا ذلك الشي نفسه

علواً بحسب طبيعته ولا يحتسب شيًا انهُ قد تواضع ان لم يكن موضوعًا سابقًا
فى علو. وقد نزل فيما بعد الى ما لم يكن عليه سابقًا وكلام الحق عينه يفهم ايضًا على
كل حال أنّ الذى قد قبل صورة العبد كانت لهُ حرية طبيعية قبل ان يقبلها ولا
يقر بان الذى صار انسانًا كان انسانًا قبل ان يصير فمن ثم نراهم لما يذكر الكتاب المقدس
الالهى الخلو وصورة العبد والناسوت ويسمى الذى قبل هذه باختياره كلمة الله الاب
يعوجون حكمة هذا التدبير الشريف العجيب الى معنى مضاد. ويقولون ان انسانًا ما قد
تاله. ويصيرون المسيحيين لا يميزون عن اوليك الذين يتركون الخالق ويسجدون
للخليقه افهل نرى مثل هولاء يسلمون بان الملايكه القديسين قد ضلوا معنا وقد تشهد
الكتب الالهية بانهم قد أُمروا بان يسجدوا للبكر لما ادخل الى العالم. فكيف اذاً يجوز
ان يخص للوحيد اسم البكر ان كان لم يتجسد حقيقة. لانهُ ان كان حقًا قول الرسول
فى اخوه كثيرين. يلزم ان يكون بكراً حقيقة لما نزل بغير شك الى اخوتنا. ولو صار انسانًا
شبيهنا وتشبه بالاخوه فى جميع الاشيا ما خلا الخطيه وحدها. اما نحن فيكفينا للحق
ان نفتكر ونفهم ان الجسد الذى صار خاصًا به يحيى جميع الاشيا لهُ قوه الكلمة نفسه
المحييه ومعله وان قد نال مجد لا يوصف ولا يدنا منه ∴
لكن الذين قد دنوا ان يذهبوا هذا المذهب ليس بعجب ان يشتموا الكتب المقدسه
شتايم اخر ايضًا لانهم اذ ينزعون عن اقنوم الوحيد الشتايم التى قبلها واحتملها من
اليهود وموت الجسد الذى احتمله ويخصونها المولود من امراه كانه ابن اخر مفروز
لانهم اذ يسلكون فى طريق غير مستقيم وغير متوجه نحو التقوى يقصدون الانطراح
فى هاوية الجحيم وفى عمق الهاويه كما كتب لعمرى ان اللاهوت غير قابل الالام
وغير ملموس البته لانهُ غير جسدانى بل فايق على كل خليقه منظوره ومفهومه
وعلى كل طبع خالٍ من جسد وغريب وغير ملموس وغير مدرك. ولما اخذ كلمة
الله الوحيد جسداً من العذرا القديسه والدة الله وخص لذاته كما نهيت مرات
عديده قرب نفسه عنا لله الاب ذبيحة لا عيب فيها كرايحة الطيب. فمن ثم
نقول انهُ احتمل ايضًا جميع الاشيا التى صارت بجسده. لان من يختص به الجسد
تختص به جميع امور الجسد ما خلا الخطية وحدها. فلان الكلمة اذاً بعد ان
صار انسانًا بقى غير قابل الالام بحسب الطبع الالهى. وخص لذاته ضرورة الاشيا
التى كانت خاصة بالجسد. فلذلك يقال فيه انهُ احتمل الاشيا التى كانت خاصة
بجسده ولو لم يكن حاصلاً تحت الم البته بحسب الطبيعه الالاهيه. فمن ثم يكون

ظنهم بالوهم الكاذب يصدهم عن الحق. لانهم لايتاملون فى انهُ بقى فيه عدم قبول
الالام من حيث انهُ كان منذ البدء ومن حيث انهُ الاه. لكى يخص له ما احتمله لاجلنا
بالجسد من حيث انهُ لما كان الاهًا بالطبع صار لحمًا اى انسانًا كاملاً. لان من هو
ذاك الذى كان يخاطب الله الاب الذى فى السماوات قايلاً ذبيحة وقربانًا لم نشا وجسدًا
هيات لى. لم تطلب المحرقات التى من اجل الخطيه حينيذٍ قلت ها انا قادم لاصنع مشيتك
يا الهى. لان الذى كان خاليًا من الجسد بما انهُ يتجسد مهيا لهُ لكى يقربه عنا ويشفى جميعنا
بشدخته حسب مقال النبى. وعلى هذا الوجه ايضًا كيف مات واحد عن الجميع ليودى
ثمنًا واجبًا عن الجميع. ان حُسبت تلك الالام الام انسان سادج. واما ان كان قد تالم بحسب
الطبيعه البشريه. لكونه خص لذاته الام جسده. فيقال حينيذٍ بالصواب موت واحد بالجسد
كان ثمنًا واجبًا عن حياة جميع الناس لان ذلك الموت كان موت انسان ما سادج شبيه
بنا ولو صار انسانًا مثلنا. بل انهُ لما كان الاهًا بالطبع تجسد وصار انسانًا بحسب اعتراف
الابا القديسين. فان كان يوجد ثم اناس ينزعون عن الوحيد الام الجسد لانها تبان سمجة
غير لايقه فلينزعوا عنه لاجل هذا السبب عينه الولاده بالجسد من البتوله. لانهُ ان كان قولنا
انهُ تالم بالجسد امرًا سمجًا فكيف لايكون الولاده بالجسد التى تتقدم الالام اسمج. بل كيف
لايكون وجه التانس نفسه ايضًا سمجًا. فقد بطل اذًا وزال بهذا الوجه سر المسيحيين
باسره. والناتج من هنا ان رجا خلاصنا باسره قد صار باطلاً خايبًا. وربما تقول كيف يمكن
ان يتالم من ليس بحاصل تحت الالام. والحال ان الكلمة الذى من الله لاريب انه غير قابل
الالام البته كما قيل بحسب طبعه (اجيبك) انهُ يقال عنه بحسب الكتب المقدسه
انهُ تالم بجسده على الخشبه فمن ثم ولو كان الكلمة غير قابل الالام من حيث انهُ الاه بالطبع
لكن بحسب التخصيص التدبيرى بحسب الالام التى تنبغى للجسد خاصة به. فان كان
ابن الله الكلمة لم يخص لذاته جسدًا قابل الالام. والا فكيف انهُ بكر كل الخليقه الذى به
خلقت الروسا والمسلطون. والمراتب والارباب وبه قوام كل شى يكون بكرًا من الاموات
وبكارة الراقدين. وكما ان الله لما ولد بالجسد من امراة خص لذاته ولادتنا كعادة البشر.
ولو لم يكن قابل الالام من طبيعته من حيث انهُ الاه. لانهُ على هذا الوجه يعرف انهُ المسيح
مكرم بسكنى ابن الله الكلمة. بل من حيث انه ابن بالحقيقه لما صار انسانًا. لان رتبة الشرف
الكاينه فيه ذاتًا بقيت فيه دايمًا كاملة ولو ظهر بالتدبير فى صورة العبد. فلذلك
ولو اشترك فى طبيعتنا من جهة انهُ انسان. لكن مع هذا نفسه كان فوق كل خليقة بحسب
الطبيعة من جهة انهُ الاه ؛

قد سمعت واحدًا لما كان يوضح سبب رجوعه الى السما. يقول انهُ انطلق الى مكان
وثيق خالٍ من كل ضعف. ثم امتلك الرتبة والتخصيص بان يجلس مع الآب حيث
لا يستطيع عدو طبيعتنا ان يدنو منه ويكمن له ايضًا. او هل صارت له في السما محصنًا.
وهل انطلاقه عنا الذي نفتخر به لم يكن انتقالاً بل كان فرارًا. اي انهُ ربما كان يخشى
من ان ينصب له الخبيث فخًا آخر ويشرف ايضًا على مكامنه بعد القيامة. لو لم يصعد
آمن لا يبتعد من مثل هذه النجاسات. ومن لا يمقت هذا الكلام الغريب الفظيع جدًا. ولا
يفارق الذين يتجاسرون على ان يتمسكوا بمثل هذه الخرافات او يعلموها. معاذ الله من
هذا الراي المنافق النجس جدًا الذي لم يكن ممكنًا ان يخترع شي اكثر خرافة وحماقة منه. لانهم
يبلغون بامر هذا مقداره عظيم الى حماقة هذه صفتها. حتى انهُ لا يمكن ان يكون شي اشنع
منها. لان المسيح لما اكمل تدبير حالنا ووطا الشيطان وكسر كل قوته هدم سلطان الموت
جدد لنا طريقًا حديثًا حيًا الى السما. صاعدًا الى السماوات. ليتراى عنا قدام الله الآب
كما كتب. وهو ايضًا جالس معه بالجسد. ليس كان مجرد. ولا كاين آخر مختلف من كلمته.
ولا كمن يسكن فيه الكلمة. بل كابن وحيد واحد حقًا لما صار انسانًا. فهو اذًا الاه جالس
مع الاه. ورب مع رب. وابن حقيقي مع اب حقيقي حاصلاً على ذلك من طبيعته ولو كان بالجسد.
وقد يسهل علينا ان نبين ايضًا بزيادة غور حماقة هولاء. لكن ان قاومنا بكلام ازيد
خرافات باطلة خرقا جدًا نجهل مع ان المتفوهين بتلك الحماقات. لكنني اشا ان ازيد بالغاية
على ما قيل من الامور التي يظن بها اوليك انهم يستطيعون ان يزعجوا شعب الرب كما كتب.
ويطعنوا خفية مستقيمي القلوب اي اوليك الذين يسيرون في سداجة القلب ويتمسكون
بتقليد الايمان. كانهُ ذخيرة مكنونة في عقلهم. ويحفظونه طاهرًا بغير فساد. فمن ثم
يصعد اوليك المضلون الاشدا الذين قد الفوا ارا مبدعة بانواع كثيرة يا اوليك الكثيفي
العقول. القاصرين عن اختبار الحق. ومن حيث انهم مغايرو اخبث الارا تبعه الاخرين.
يقولون بالحماقة ان اوليك ليسوا بمعتادين ان يقولوا ذلك متهاونين. بل بما قد كتب.
الويل للذين يسقون قريبهم خرابًا مكدرًا. لعمري ان المحامين عن نفاق اريوس يقولون
ان كلمة الله الوحيد له ذات اخرى ويجعلونه في المكان الثاني بعد الوالد ويحاكون
في انهُ مخلوق ومصنوع ويقيمون في رتبة المخلوقات من به كل شي وفيه كل شي. ومن ثم
لما يفحصون فحصًا باطلاً عن سر تدبير الوحيد بالجسد يفسدون قوة الحق بغش
عظيم. ولما يا ثمون ايضًا باثم راي ابوليناريوس يقولون ان كلمة الله اخذ جسدًا.
لكنه كان خاليًا من نفس عاقلة. لان الكلمة نفسه يقوم مقام العقل والنفس في الجسد

الماخوذ . ويفعلون ذلك كما قلت بغش عظيم . لاننا نحن نقول ان الفاظ ربنا التى
تنبغى للطبيعة البشريه قيلت بوجه ما تدبيري بقياس يليق بالناسوت بعد ان صار
انسانًا . ولهذا هم يسلبون من الجسد خفية تلك النفس العاقله الحالة فى الجسد . وبهذه
الحيلة والغش يواضعونه قايلين انهُ ادنى من الاب بحسب الذات ويحنون بنفاقهم من
الكتب المقدسه اسنادًا واثباتًا لتشتيمتهم هذه . وقد نرى ان هولاء ياتلون حماقتهم اذ يثبون
علينا نحن الذين لا نقبل بدع الفاظ نسطور السمجة ويحاصرون بالايمان المستقيم الطاهر
بمتاريس العناد . ويحتشدون زبالات الاراء الباطلة لانهم يقولون ان بولس الطوباني
قال عن المسيح مخلص الجميع انهُ اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار فى شبه الناس
ووجد فى الشكل مثل الانسان . واخضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب . ولذلك
رفعه الله واعطاه اسمًا افضل من الاسما كلها . ويقول ايضًا فى مكان اخر ان كان الله فى
المسيح مصلحًا مع ذاته اهل الدنيا . وايضًا انهُ حل فيه كل ملو اللاهوت جسدانيًا
ويطابقون رايهم بالفاظ بطرس القايل حينًا ما . يسوع الذى من الناصرة انهُ مسحهُ الله
بروح القدس والقوة وهو الذى اتى ليعمل الخيرات ويشفى كل الذين قهروا من الشيطان
لان الله كان معه . وايضًا وكان الله متغافلًا عن ازمنة هذه الجهالة فليبشر الان
الناس ان يتوبوا جميعهم فى كل مكان من اجل انهُ اقام اليوم الذى هو عتيد فيه ان يدين
الارض كلها بالعدل . على يدى الرجل الذى افرزه لهذا واعطى للجميع الايمان اذ اقامه من بين
الاموات . ولما يوردون هذه مع المقولات التى قيلت بحسب الناسوت بوجه اخر يولفون
كلامًا مرًا من اراء ردية . ويستفهمون قايلين لمن اعطى الله الاب اسمًا افضل من الاسما
كلها . هل لكلمته . معاذ الله . لان هذا كيف لا يكون شنيعًا جدًا . والحال ان الكلمة كان
الاهًا دايمًا مولودًا منه بحسب الطبيعة . بل بالصواب هو ان ذلك نفسه هو الاسم الافضل
من الاسما كلها . لانهُ اى شى يمكن ان يفتكر فيه انهُ افضل واعلى من الله ايضًا . ولمن مسح
بروح القدس . ومع من كان الله . ويجمعون ايضًا اقوالًا اخر مثل هذه يزعجون بها قلوب
الساذجين ويتلقونها جدًا لكى يعرف من دلايلهم انهم فى كل مكان يقسمون المسيح الواحد
والابن الواحد والرب الواحد الى اثنين . وما ذاك الا انهم نفسانيون . وليس فيهم روح "
لكونهم يتظاهرون بانهم يعترفون بمسيح واحد . ويقولون ان اقنومه واحد . لكنهم
يميزونه الى اقنومين ينفصل احدهما من الاخر يهدمون ايضًا تعليم الرسل لانهم يقولون
ان ذاك الذى هو من امراه اى صورة العبد بمفرده وبذاته اخذ الاسم الافضل من الاسما
كلها واقتبل مسحة الروح القدس وكلمة الله الاب ثابت فيه وحال فيه على الدوام .

وينطقون جهرًا باقوال تفوح منها حماقة عظيمة . لانهم لما كانوا اشرارًا لايستطيعون
ان ينطقوا بالصلاح كقول المخلص لان الذى هو مولود من الله الاب ولاده غير منظوره
وغير موصوفه . كان وهو كاين الاهًا وربًا على الدوام . بعد ان ولد من امراه بالجسد بوجه
عجيب فايق علينا . اى بحلول الروح القدس وتظليل القوة الالهية . وقبل الولاده مثلنا .
لانهُ هكذا اخلى ذاته واخضعها واطاع حتى الموت موت الصليب فبهذا الوجه
يقال عنه بالواجب انهُ قبل اسمًا افضل من الاسما كلها . وتجثو له كل ركبة من فى
السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان ان الرب يسوع المسيح هو فى
مجد الله الاب . لانهُ لايخفى على الخليقه الناطقه انهُ كان الاهًا ذاك الذى صار انسانًا
لانهُ ولو اخذ ما لنا واشترك باللحم والدم نظيرنا . لكنه لم يزل الاهًا . ولم يترك ما كان . لانهُ
بقى مسجودًا لهُ لمجد الله الاب لانهُ مجدًا للاب اذا كان ابنه مالكًا معه . ومسجودًا لهُ
معه . ولو صار انسانًا فى التدبير لاجل خلاص العالم . فاذًا لما امنت بهِ الملايكه القديسون
وامنا بهِ نحن القاطنون فى الارض بانهُ الاه بالطبع والحقيقه بعد ان لبس الجسد
فحينيذ نفهم بالصواب انهُ اخذ ايضًا اسمًا افضل من الاسما كلها . كانهُ ليس نال ذلك
بمنزلة زياده حاشيه لانهُ كيف ياخذ الشى الذى كان فيه وهو كاين ويكون فيه دايمًا
كانه لم يوجد فيه النص بل ان الله الاب انار عقول الجميع ولم يسمح بان يكون الكلمة
المتجسد مجهولًا انهُ الاه بالطبع . فقال لايستطيع احد على الاتيان الىّ ان لم يجذبه
الاب الذى ارسلنى وعلى هذا النمط ايضًا كانت مسحته فى الطبيعة البشرية . لانهُ لما
كان الوحيد المولود من الاب قدوسًا بالطبع مثل الاب . قيل عنه انهُ مسح نظيرنا اى قدس
من الاب من حيث انهُ ظهر انسانًا . فلذلك يكتب بولص الجزيل الحكمة عنه وعنا هكذا
فان ذلك الذى قدسهم والذين قدسواهم جميعًا من واحد . فلذلك لم يستحى من ان يسميهم
اخوته قايلًا انى ابشر باسمك اخوتى . فمن ثم لما كان الوحيد قدوسًا بحسب طبيعته
قدس الخليقة نفسها . لكنه لما كان صار انسانًا . قيل فيه حينيذٍ انهُ ممسوح ايضًا معنا .
لكونه لم يزل القياس الواجب واللايق للطبيعه البشريه لاجل التدبير لانهُ هكذا يخاطب
بالحقيقه يوحنا المعمد الطوباني . لانه يجب علينا ان نكمل كل عدل . فان قيل ايضًا ان
الله معه فكيف لايفهم اوليك السفسطيون الحداق ان الاب هو مع الابن طبعًا
دايمًا اذ الابن هو فى الاب والاب هو فيهِ . الايتذكرون ما يقوله المسيح انا معكم كل هذا
الزمان ولم تعرفنى يا فيلبس من راني فقد راى الاب ايضًا انا والاب واحد . الاتومن
انى فى الاب والاب هو فىّ . ويخاطب التلاميذ فى موضع اخر قايلًا . فها انا فى

ساعة وقد انت الان ان يتفرق فيها كل واحد منكم الى موضعه وتتركوني وحدي
ولست انا وحدي . لان الاب هو معي . لانه ليس كما يزعم اوليك الممتليون حماقة من في
الاخرين ان الكلمة الذي لم يزل الاهًا كان مع الانسان الماخوذ كابن مع ابن اخر . لان
ذلك ليس هو الا انقسام وانفصال مجلب تثنية البنين . بل كان الله الاب مع الابن اي
مع الله الكلمة المتجسد والمتانس لكون الاب لا يمكن ان يفترق من الابن . فالان ولو كان
الله عتيدًا ان يدين الارض كلها على يدي الرجل الذي افرزه لهذا . لكن لا يظن احد حكيم
ان الكتاب المقدس يقول ان وحيد الله عتيد ان يدين المسكونه على ايدي الرجل المولود من
امراه كانه ابن مفروز . بل يقول انه امر تقي ان فهمنا ما قاله المسيح ان الاب لا يدين احدًا
بل اعطى الحكم كله للابن ليكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب لان الله الكلمة المتانس المحصى
بين البشر اي المسمي معنا يكون قاضيًا بما انهُ الاه ورب . وبما انهُ ابن واحد لكون الاب
هو فيه . وهو على هذا الحال ايضًا . لان الاب كما قلت الان هو حال فيه . وهو ايضًا حال
في الاب . وكما ان الله الاب الذي منه كل شي هو واحد . كذلك ايضًا الرب يسوع المسيح
الذي به كل شي هو واحد غير انهم يحرفون ايضًا الى معنى اخر ردي ما نطق به بالصواب
بولص الطوباني لانهُ يقول بالصواب ان الله كان في المسيح مصلحًا مع ذاته اهل الدنيا
وهولاء يجلبون على المسيح الواحد والابن الواحد انفصالًا كثيفًا ويفصلون الله الكلمة
ويقولون انهُ كاين في مسيح اخر مفروز منه بمعنى انهُ حل في انسان او الحق انهُ اخذ
لحمًا . لكنني اقول لكم يا رجالًا احكما ان غاية الكتب المقدسة المقصوده لا تسمح بان تكون
هذه الامور على هذا الوجه . لانكم تبلبلون القراة وتعوجون قوة المعاني الى ما لا يليق
مع انهُ يجب علينا ان نسبي كل ضمير الى طاعة المسيح كما كتب لان الله كان فيه مصلحًا
مع ذاته اهل الدنيا بالمسيح . لاننا اذا اتصالحنا مع المسيح فنتصالح مع الله الاب ايضًا
لكون الله الكلمة المولود من الاب جهة عينية الذات ليس يختلف منه ولو صار انسانًا .
فلا يوذي من جهة حتى لا يكون ابنًا بالطبع . لانهُ استمر باقيًا على ذلك ايضًا بعد التجسد .
وما من يتجاسر على ان ينكر اننا نلنا المصالحة بالمسيح . وانه هو سلامنا . لانه هو الباب .
والطريق وفيه قد حل كل ملو اللاهوت جسدانيًا
لكن الحاذق في التامل والشديد في الكذب يصغي باذنيه قايلًا . ان كان الساكن اخر
والمسكون فيه غيره . فكيف يمكن ان لا نقسم الجوهرين . وان لا نقول ان كلًا منهما قايم بذاته
منفردًا . ثم قل لي اين يكون الاقنوم الواحد . لانهم يتظاهرون بانهم يثبتون اقنومًا واحدًا
فقط . الا يعلمون انهُ اذا كان جوهران بذاتهما منفردين يكونان على كل حال اقنومين

ايضًا. فتا ملهم كيف يدخلون كانهم واضعوا الشريعه ويثبتون بالكليه ما يبان لهم كانه مستقيم. لانهم يقولون نفرق للجوهرين ونلحم الاقنوم. فكيف لايكون ذلك بعيدًا عن التصديق ممتنعًا ذا اعاقة. لانهُ من جهة التامل والعقل كما قلت وهو مفهوم عند كل احد ان الجسد جوهر اخر غير الكلمة المتحدة فيه. ولكن لان الكتب الالهيه علمتنا ابنًا واحدًا وربًا واحدًا. ومسيحًا واحدًا. وهكذا نعلمنا تقليد الايمان. فلذلك نجمع كلمة الله الاب مع جسده ذى النفس الفاهمة باتحاد غير منفصل. ونعترف بان مسيح واحد وابن واحد فقط. وكما انهُ مسيح واحد وابن واحد فقط. كذلك نقول ان اقنومه واحد فقط تابعين فى كل مكان التبشير بالايمان الطاهر المقدس واوليك الذين عاينوا منذ البدء وكانوا خدامًا للكلمة نفسه. واما الذين اعتادوا ان يروا رايًا مخالفًا لهذا وينعطفون بالقياسات المخترعة الحمقا الى ما لايجب. فنرفضهم من شركتنا قايلين اسلكوا بضو ناركم وفى اللهيب الذى اشعلتموه. وقد اسمع بعض الاعمين يطوفون قايلين ان تعليم نسطور الردى ثبت عند جميع اساقفة المشرق الجزيلي القداسه ويحسب عندهم مستقيمًا ويرون ان يتبعوه بالحرى. فلهذا رايت الواجب ان ابين ذلك ايضًا لان اساقفة ساير المشرق الجزيلي العباده مع سيدى يوحنا الجزيل العباده اسقف كنيسة انطاكيه قد اوضحوا للجميع باعتراف مكتتب ظاهر انهم حرموا نظيرنا بدع نسطور النجسه ولم يعدوها شيًا قط. بل اتبعوا الاعتقادات الانجيليه والرسوليه. فلا يقاومون بوجه من الوجوه اعتقادات الابا القديسين. واقروا ايضًا مثلنا ان العذرا القديسه هى والدة الله. ولم يقولوا انها والدة المسيح. او والدة انسان كما يقول الذين ينتصرون لارا نسطور التعيسه التعسه. وقالوا ايضًا بكلام واضح ان واحدًا هو الابن. وواحدًا هو الرب. وواحدًا هو المسيح. اى ان الكلمة المولود من الاب قبل كل الدهور بوجه غير موصوف. وهو نفسه مولود من امراه بالجسد فى الازمنه الاخيرة. حتى انهُ يكون هو عينه الاهًا وانسانًا كاملاً فى اللاهيه وكاملاً فى الانسانيه. ويومنون اخيرًا بان اقنومه واحد. ولا يقسمون الابن والرب والمسيح الواحد الى ابنين وربين ومسيحين بوجه ما. فاذًا ان كان ثم يوجد بعض يقولون زورًا انهم يرون ما يخالف هذه فلا نصدق اقوالهم البته فليعرفوا كغاشين وكاذبين كابيهم ابليس ليلا ينعلقوا اوليك الذين يحبون ان يسلكوا بالاستقامه فان جا للبعض برسايل قد الفتها انا. او كانها مولفه من اناس مكرمين. فلا يجب ان تقبل جسارتهم بوجه من الوجوه. لان الذين اعترفوا بايمانهم مرة واحده بكتابه كيف يمكنهم ان يكتبوا امورًا مضاده كانهم ندموا وبلغوا الى انهم لا يريدون ان يدوموا ايضًا على الراى المستقيم

اقرا السلام على الاخوه الذين معك ويقريك السلام الاخوه الذين معي واتمنى ان تكون سالمًا بالرب

رسالة القديس كسيستوس البابا الى كيرلس الاسكندرى بعد وقوع الصلح ما بين
كيرلس نفسه ويوحنا الانطاكى   من كسيستوس الاسقف الى كيرلس الاسقف الاسكندرى

لقد امتلانا فرحًا عظيمًا بعدان افتقدنا المشرق من العلو كما كتب لان هو ذا اذ كنا
مهمومين من حيث اننا لا نريد ان يهلك احد. بينت قداستك برسايلها تجديد جسد
البيعه اذ رجعت رباطاته الى اعضايها. والان لا نرى احدهم الا خارجًا. لان الايمان
الواحد يشهد بان الجميع موضوعون داخلاً. فلنفرح بانهُ قد نزع من بيننا من صنع هذا
الصنيع وقد يفهم من اجتهد ضد الذى نقر بانهُ نفع للجميع. ان الذى راه وذهب اليه
قد حاق به ضره وحده الان اذ لم يومن. الان الواجب علينا ان ننتقل من الامور المحزنه
الى المفرحه لان الذى بحث عنه نزع الحزن من البيعه العامة ومنحنا زمان الافراح اخيرًا. قد
بين المسيح الاهنا مقدار حقيقة دعوته لما ارتضى ان يدبر الامور هكذا حتى انهُ حفظ
الحكم على امر هذا عظم مقداره وهذه صفته لمحفل كهنته لان الرسل لما اجتمعوا الى
محفل واحد تكلموا امورًا عديده فى الايمان. وهكذا هنا فاذ يجتمع الان الرسوليون
يفرحون فى غلبة الايمان. فيا لنسبة مستحقة للمرسل ومستحقة للمحفل حقًا. اذ حكم
الفرح السماوى يجب ان يكون لهُ مثل هولاء الوكلا. ولما كان الامر والدعوى تطلب وجب
ان ينظر ايضًا المكان. فمن ثم قد اجتمعت اخوتكم الى الطوباني بطرس الرسول. هو ذا سمعًا
لايقًا للسامعين وواجبًا للمسموع لهم حاشيه اسم المكان الذى يسمع فيه النص
قد كان لشركاينا فى الاسقفيه شاهد بالفرح وهو من كان لنا ابدًا الكرامة. لانه هو
تقدم على الجمع المقدس المكرم الذى قد كان جمعه لى يوم الميلاد بمعونة الرب لانه هكذا
يجب ان يعتقد اذ يثبت انهُ كان حاضرًا بالروح والجسد وكان حاضرًا فى الغلبة
من لم يكن غايبًا فى الخصومه ساعد رغبات قلوبنا من كان يبصر انهدام القانون
المقلد اولاً بين الرسل. لم يحتمل ان الراس الاثيم يفرح بالتعزيات والانشراح ولم
يسمح بان تتكدر مدة طويلة صفاوة ذلك الينبوع الصافى بهاوية الوحل. قد رجع
الاخوه الينا نحن الذين اضطهدنا المرض باجتهاد عام واعتنينا بصحة
الانفس ولم يتفق اخونا البار يوحنا مع الذى انفيتموه. ولم ينخدع بتبشيره
المجدف. لانهُ على ما يعلمنا منتهى الامور انهُ سوف راىه وحكمه ولم ينكره.
لانهُ اى حكم اخر كان يستطيع ان يحكمه على مبدع الشرور والا حكم الذى راى
دعوته صايره امامه. ولو كان قايد جيوشنا التى تركها يعمل ما كان واجبًا على

قواد الايمان ان يحكموا على كفره . لما كان افترق قط من عددنا الذى امكنه ان يعود
اليه . فابتهج اذاً يا ايها الاخ الحبيب ابتهج لكونك ظفرت غالباً بالاخوه المرتدين الى السنا .
لان البيعة كانت تفتش على اوليك الذين قبلتهم . لاننا ان كنا لم نشا ان يهلك احد
من الصغار فكم بالحرى يجب ان نفرح بصحة المستقيمين وقد سمعنا بمقدار الفرح
الذى سببه الخروف الضال لما اتى به محمولاً . فما اعظم اذاً الفرح والمديح الحاصل فى
رجوع رعاه هذا عظم مقدارهم مع قطعان كل واحد منهم . فلا نتوقف اذاً عند واحد
اذا ما سعينا فى صحة المستقيمين . ثم نفرح ههنا باننا لم نفعل شيئاً البته قبل حينه
ونزيد سروراً بثمرة قضايانا اذا حامينا الاخوه موقنين بانهم لا ياتون بشوك بل عنب .
فمن ثم يبان قطاف فرحنا الذى ملا المجمع المقدس من سعة السرور . وقد اعتنى بكرمه
ذلك الحافظ الذى يشهد عنه داود النبى انه لا ينعس ولا ينام حافظ اسرايل . واما
جرزون السيد المسيح ذلك الهشيم اليابس الذى لم ياتى بثمر . فقد اقتبله اللهيب
اما هذا فنحكم عليه بالهلاك . واما الاخوه الذين رجعوا الينا . فان الشيطان لم
يستطيع ان يقتلع الغرس الذى كان قد غرسه الاب . فمن ثم استحوزت على ذلك النار
الابدية . وهولاء اقتبلهم كرم المالك الابدى . فمن ثم نفرح بان قداستك تسمى
كاهن كنيسة انطاكيه الان رجلاً مكرماً ومسيداً . ومن الواجب ان يدعا سيداً
من اعترف بالسيد العام . ويقر معنا بصوت كاثوليكى بسر تجسده . ما احسن ما قد
اخبرتنا بالاختصار عن الامور التى صارت فى هذا الامر . لكننا لم نتعجب من ان المخالفين
الفوا الفاظ ذا شتايم . لعلمنا بان الحق يتضح مرات عديده بالشتايم والشكايا المنطويه
على الزور . الا ان الزور لا يمكنه ان يغلبه لان الشدايد والاتعاب هى موعوده داياً لمن
يبشر بالايمان . ولها اجره وافره مع الطوبى مستعده لاوليك الذين يومروا بان يحتملوا
اللعنات والاضطهادات وكل شر لاجل العدل . انك قد احتملت الزور لتجعل الحق
غالباً . فلذلك يلزم الان الاستهزا بالزور . لاننا ما راينا احداً قط هلك لاجل الحق .
ونحن الان منتظرون الاكليريكيين القادمين من عند اخينا يوحنا المذكور . لاننا
راغبون بمجيهم . لنعرف كيف نرد الجواب عن تعبك وفتح الباب للذين يرجعون
كما قد كتبنا مرات عديده لاخينا وشريكنا فى الاسقفيه مكسيميانوس هو ساهل
جداً . حتى انه بالحقيقه لم يهلك احد الا ابن الهلاك . ويكون له سبب عظيم
ليبكى على انه استحق ان ينفى وحده وهذه يكتبها معى الى كرامتك الاخوه القديسون
الذين عندى اذ يمدحون ويثبتون فى جميع الامور اتعابك التى ما امكنها ان تكون

ثقيله اومره لكونها ابلت لاجل ذلك الذى تحتمل نيره الطيب وحمله الخفيف ❊
تحريرًا فى اليوم السابع عشر من ايلول فى ولاية تاودوسيوس الرابعة عشر ومكسيموس ❊

رسالة كسيستوس بابا رومية الى يوحنا الاسقف الانطاكى جوابًا عن رسالة يوحنا التى مرت انفًا

من كسيستوس الاسقف الى يوحنا الاسقف الانطاكى

ان ارتضيت محبتك ان تتامل فى مجد جسد البيعة وكماله فلا تطلب بالحقيقه مفسرًا الى فرحنا. لان الامور عينها تتكلم بايضاح عظيم بان حزننا تحول الى فرح بقول احبينا البار كيرلس الذى طرقنا خبره بغتته. فمن ثم كان الذما عندنا اننا نجونا من اهتمامنا هذا العظيم المقدار بعد ان كانت صحتك عقوبة للمذنب لايماننا فالان بالحقيقه يشعر ذلك الضال بانه منفى. الان يحس بانه مطرود. فلتكثر له العقر الاشواك لانه لا يوجد عنب ليقطفه هذه الاثمار هى لمن يشا ان يفلح كرم ربنا. انى موقن انه قد بلغ الى محبتك مجرى الامور ورتبتها وكيف اننا اردنا ان نسعفه بنصحنا ولكن قد منعنا المنزج الى الهاوية لانه كان عتيدًا ان يغرق فى العمق بثقل تجاديفه. فان وزنا كيفية الامر بميزان العدل يبان لكل احد ان دينونة نسطور الذى لم يفده الكلام الواجب الماضى قد تاخرت جدًا. فلنتمتع الان بالخيرات الحاضره ولا نتم زمانًا طويلًا فى الامور المحزنه. نحن الذين اعطانا الرب ان نفرح. وقد سمعت الاخوة باسرها التى كانت اجتمعت الى يوم ميلادى كيف انى لما توليت على الكرسى الرسولى لخير جنس البشر هنا نقص من اصل النسخه ولو تجاوزت هذه استحقاقى لعلمى بانها تفوقنى لكنى اقبل بالشكر ابتدا كلامك لانه لا ينبغى لك ان تحتمل المخاصمة انت الذى تعترف بسيدنا يسوع المسيح لخير الجنس البشرى هكذا كما ولد. وبالتالى نزيد على البيعه كوكبًا مضيًا فى كل مكان. بل نعترف ايضًا بانكم كوكب بل نحن جميعنا الذين نحمل فى جبهتنا علامة ذلك النور. فليكن اذًا جميع كهنة الرب المبشرين بالايمان كواكب مضية فى كل مكان. وليكن نسطور ايضًا كوكب الصبح ذلك الذى كتب عنه قد سقط كوكب الصبح الذى كان يشرق فى الصباح. حقًا سقط لكنه سقط لما تكبر. وترضض لما عزم ان يصعد الى السما ويجعل كرسيه على كواكب السما. ووعد انه سيكون شبيهًا بالعلى. فذاك كان يجعل نفسه شبيه العلى. وهذا كان يدعو العلى الى شبهه. لانه كان يبشر به بانه انسان فقط مولود. وبهذا يفسد سر التجسد ويبطله. بل ويقاوم ما به يقوم ايماننا وخلاصنا بحسب قانون الايمان. فالان ليس هو زمان القتال بعد ان العدو انهزم. بل يجب علينا ان ننتقل من الامور

التى حركت الحروب. ولا يليق بنا ان نناضل عن القتالات فى زمان الغلبه.
اى تصديق اوضح للامور واى دليل اعظم يمكنه ان يكون اجلّ من الغلبة ههنا
فلنتمتع بالحسن والجمال من قبل الرب لاننا نحن الاخوه ابتدانا فى ان نسكن جميعًا
ونريدان قداسك تبشر بهذه الامور التى تكتبها انك لخبير بنهاية الامر الحاضر وما
هو التمذهب معنا. ان الطوبانى بطرس الرسول قد قلد فى خلفا يه ما تقلده. فمن
هو الذى يريدان يفترق من تعليم ذلك الذى اوضح المعلم نفسه ان الاول بين الرسل
هذا الذى لم يتعلم بواسطة اخر ولا بالكلام المتلو تفقه مع الاخرين بفم المعلم ولم يفتقر
الى بحث الكتاب ولا المكتوبات وقد تقلد ايمانًا مطلقًا ساذجًا لابحث فيه الذى يجب
علينا ان نتامله ونثبت فيه على الدوام لكى نستحق ان نكون بين الرسوليين اذ نتبع
الرسل بضمير نقى. فلنجتهد ونتعب كثيرًا فى ان لا يكون فى بيعة الرب عيب ولا نقص
ويشهد لنا بذلك اهتمام الملكين الجزيلى الرافة والمحبة للمسيح. لاننا اذا تاملنا ذلك
نرى كم من الاهتمام الواجب ان يكون لنا فيه. انظر يا اخى العزيز مقدار الحرص الذى فيه اجتهد
هذان الملكان فى الامر السماوى. لم يعرفا بطالة الافكار. ولم يرتضيا بان يهتما بالارضيات
ان لم يكونا قد اطاعا السماويات اولاً. فكم من مرة حث كلامهما الكرسى الرسولى وكم من دفعه
هيج كثيرًا من الاخوه. وقد اعتنيا بامر لم يرتضى قط سلطنتهما وهما يعلمان بانهما يعرضان
اهتمامهما لمن يرد لهما ذلك بربح عظيم: فينبغى لنا ان نفتخر بهذا الامر لاننا ننظر الملك السماوى
قد تعاهد مع ملوك الارض لانهم ينهمون كما يقول داود. وقضاة الارض متادبون. لانه كما يقول
فى موضع اخر. وهم وجميع الشعوب يسبحون اسم الرب. وكما يقول الرسول الايمان هو واحد
وقد ثبت ظاهرًا فلنومن بما يجب ان يقال ولنقل بما يجب ان يمسك حاشيه اورد هذه
الشهاده ونيسنسيوس الليرى فى اخر كتابه ضد الارتقات النص لا يجوز شى حديث
لانه لا ينبغى ان يزاد شى على القديم. لان تصديق الاسلاف الطاهر الصافى لا يتكدر
باختلاط حين الحديث البتة وقد يشهد لنا على ذلك اخينا وشريكنا فى الاسقفيه
مكسيميانوس كاهن كنيسة القسطنطينيه المكرس هناك بحكم الهى حتى تغلب حلاوة
السذاجة التابعه مرض السقم الذى كانت قد القته على الراقدين سموم الخبيث وهو لا يستطيع
ان يبشر هناك بشى اخر سوى ما نومن به الا ما سمعه مرات كثيره من سلفاى لما اقام معنا
تحريرًا فى اليوم السابع عشر من ايلول فى ولاية تاودوسيوس الرابعة عشر ومكسيموس
لكيرللس رئيس اساقفة الاسكندريه فى قانون الايمان المقدس من كيرللس الى المحبوبين
المحبين انسطاسيوس والكسندروس ومرتينيانوس ويوحنا وبارنيغوريوس القس ومكسيموس

الشماس وبقية الابا المتوحدين ذوى الايمان الارثودكسى والسايرين معكم سيرة
المتوحدين والثابتين فى ايمان الله السلام بالرب

قد استطيع الان ايضاً ان امدح حرص محبتكم واجتهادكم مدحاً متفقاً لما واقول انهُ
يجب ان يعتبر ويعد كبيراً . لانهُ من لا يتعجب كثيراً من انكم ترغبون التعاليم الالهيه
وتبذلون كل الجهد فى ان تبلغوا الى استقامة الاعتقادات المقدسه فان هذا الامر
يكسب حياه سعيده بغير نهاية . ولا يكون بغير جزا الحرص المبذول فى تلك الامور فان
سيدنا يسوع المسيح يقول لله الاب السماوى هذه هى حياة الابدان يعرفوك انت
الله الحق وحدك والذى ارسلته يسوع المسيح . لعمرى ان الايمان المستقيم الذى لا عيب
فيه ويتبعه الضيا من الاعمال الصالحة يملانا من كل خير ويظهرنا راجحين مجداً شريفاً .
لكن ضيا الاعمال ان لاح خالياً من الاعتقادات المستقيمه ومن الايمان الطاهر لا يكون
مفيداً البتة على ما ارى للنفس البشرية . لانهُ لحال الايمان بغير اعمال هو ميت فانعكاسه
اذاً حق ومن ثم فلنضم اذاً مع السيره المحسنه صحة الايمان ايضاً . لاننا على هذا الوجه
نكون كاملين بحسب ناموس موسى الجزيل الحكمه . فانهُ يقول كن انت كاملاً امام الرب
الاهك . فاما الذين تهاونوا من جهلهم فى ان يقتنوا الايمان المستقيم ولو زينوا انفسهم
بالسيره المحسنه فيشبهون اناساً وجوههم جميل الشكل والصوره واعينهم زايغه معوجه
ومن ثم يحق لهم ما قيل من قبل الرب لاورشليم ام اليهود على لسان ارميا النبى هوذا ليست
عيناك مستقيمه ولا قلبك صالحاً . فلهذا يلزمكم ان تقتنوا فى ذواتكم قبل الامور الاخر ضميراً
صحيحاً . وان تكونوا ذاكرين الكتاب المقدس القايل فلتبصر عيناك امور مستقيمه مستويه .
اما نظر الاعين المختفيه باطناً المستقيمه فهو الاستطاعة على نظر كل كلام بصير عن اناته بدقه
وحرص بحسب ما هو مسموح . لاننا الان ننظر بالمراه واللغز ونعلم قليلاً من كثير . لكن الذى
يظهر المخفيات من الظلام يفيض نور الحق على الذين يريدون ان يفهموا معرفته المستقيمه .
فيلزمنا اذاً ان نقول ونحن جاثون امام الله انر عينى لئيلا انام الى الموت . لان السقوط من
استقامة الاعتقادات المقدسه ليس هو الا النوم فى الموت ظاهراً . فنسقط من هذه الاستقامة ،
لما نتبع الكتب الموحى بها من قبل الله بل نوجد مايلين ومعوجين قوى عقلنا . اما بقبولنا
الاراء الغير الممدوحة المقدم ذكرها . واما بالاجتهاد ذو الميل نحو الذين لا يسلكون بالاستقامة
فى امور الايمان فيجب اذاً ان نذعن لاوليك الذين يفحصون باجتهاد عن الايمان المستقيم
حسب معنى التبشير المقدس الذى قلدناه بالروح القدس اوليك الذين عاينوا منذ البدء
وكانوا خدام الكلمة . وقد اجتهد اباونا المشهورون الذين رسموا قانون الايمان المكرم العام

لما اجتمعوا فيما مضى فى نيقيه ان يقتدوا بآثارهم ايضًا وجلس معهم المسيح نفسه.
حقًا الذى قال حيثما اجتمع اثنان او ثلاثه باسمى فانا اكون هناك فى وسطهم لانهُ
كيف يجوز الارتياب فى ان المسيح تقدم بالجلوس فى ذلك المجمع المقدس بوجه غير منظور
وقد كان يوضع ثمّ اساس ودعامة ثابتة غير متزعزعه فى ساير المسكونه اعنى اعتقاد
الايمان الطاهر الخالى من التبكيت. فان كان الامر كذلك فكيف كان يغيب المسيح اذ هو
الاساس بحسب مقال بولص الجزيل الحكمة اذ يقول ان اساسًا اخر لن يقدر ان يصنعه سوى
الذى وضع. وهو يسوع المسيح. فلذلك حفظوا الايمان جيدًا الذى حفظه اوليك وحدهُ
ايضًا الابا القديسون الذين تبعوهم وخلفوهم. ورعاة الشعوب ومناير البيع وعلما الاسرار
الحاذقون. واما كيف انهُ لم يهمل ولم يحقر البتة شى من الامور الضرورية للمنفعة فيبصر
ذلك فى اعترافات الابا اى فى الايضاحات التى الفوها فى الايمان المستقيم الخالى من الفساد
لتبكيت ساير الارتقات والتجاديف الاثيمة وهدمها ولتوطيد اوليك الذين يسلكون بالاستقامة
فى الايمان واشرق لهم كوكب الصبح المضى وضاء لهم النهار كما تقول الكتب المقدسة وارسلت
لهم نعمة المعمودية المقدسة نور الحق. وقد كتبتم ان البعض يعوجون الاشيا التى
يتضمنها قانون الايمان الحيا الابيعى غير فاهمين بالصواب قوة كلمات القانون المذكور
او انهم منقادون الى معنى مرذول لاجتماعهم فى مطالعة كتب البعض. فمن ثم يلزمنى
ان اكلمكم فى هذه الامور عينها وافسر لكم تفسيرًا واضحًا قوة الايضاح. فرايت الواجب ان
يقال ما يخطر الان فى البال حسب مجرى الامور. ولكى نقتدى فى كل شى باعتراف الابا
القديسين ورايهم. ومن ثم نفحص بالاستقامة ونقلب لا ننحرف عما قالوه. لان المجمع المقدس
المجتمع فى افسوس بمشية الله لما حكم على راى نسطور الردى حكمًا كاملًا مقدسًا.
حرم معهُ ايضًا بحكم وعقاب متساوٍ بدع جميع الاخرين الذين كانوا قبله ويكونون
بعده. الذين يتجاسرون على ان يذهبوا معه الى الامور عينها وان يقولوها او يكتبوها.
لانهُ كان لايقًا لما حرم الرجل لاجل بدع نجسه بهذا المقدار انهُ لا يحرم واحد فقط. بل
يحرم ارطقتهم التى يخترعونها ضد اعتقادات الكنيسه الكاثوليكيه اذ يبشرون بابنين
ويقسمون الغير المنقسم ويعيبون السما والارض باثم عبادة انسان. لان جوق الارواح
السماوية المقدس يسجد معنا لرب واحد يسوع المسيح. ولئلا يجهل البعض قوة قانون
الايمان المثبوت المبشر به فى كنايس الله جميعها وضعت فى الاعمال المصنوعه هناك
اقوال الابا القديسين اى ايضاحاتهم. لكى يعلم الذين يقراونها كيف ينبغى ان يفهم
ايضاح الابا القديسين اى قانون الايمان المستقيم الطاهر. واظن بان محبتكم قد وجدت

ذلك الكتاب الذى العناه فى هذه الامور فان اورد قانون الايمان كلمة فكلمة
ايضًا كما قلت. والتفت للحين بمعونة الله تعالى الى تفسير كل مما يقال فيه واضحًا. لانى
عالم بما كتب بطرس الكلى الطوبى. وهو كونوا مستعدين فى كل حين للمجاوبة من يسالكم
عن الكلام من اجل الرجا الذى فيكم
نومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع المسيح
ابن الله الوحيد. المولود من الاب اى من جوهره. اله من اله. نور من نور. اله حق
من اله حق. مولود غير مخلوق. مساوى للاب فى الجوهر. الذى به صار كل شى. ما
فى السما وما فى الارض. الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار
انسانًا. والم وقام فى اليوم الثالث. وصعد الى السماوات وسياتى ليدين الاحيا والاموات.
وبروح القدس. واما الذين يقولون كان حين لم يكن فيه. وانه لم يكن قبل ان يولد وانه
مصنوع مما ليس بموجود. او من جوهر اخر وذات اخرى. او الذين يقولون ان ابن الله قابل
التغيير والتحويل فتحرمهم الكنيسه الجامعة الرسولية. قالت الابا انهم يومنون باله
واحد ليستاصلوا اراء الامم الذين لما قالوا انهم حكما صاروا جهلا واستبدلوا بمجد الله الذى
لا يناله فساد بشبه صورة الانسان الفاسد والطيور وذوات الاربع قوايم والزاحفه
واتقوا المخلوقات عن الخالق. وعبدوا استقصات هذا العالم ظانين بانه توجد الهة
كثيرة لا تحصى فمن ثم تقول الابا الاهًا واحدًا لاستيصال الضلالة التى تعلم بوجود الهة
كثيرة ليطابقوا الكتب المقدسه بالكلية ويبينوا صورة الحق لجميع الموجودين فى العالم
وهذا نفسه فعله موسى الجزيل الحكمه. اذ قال علانيه. اسمع يا اسرايل الرب الاهك رب
واحد هو. وخالق الجميع وربهم نفسه يقول لا يكن لك اله غيرى. وقال ايضًا بفم الانبيا
القديسين. انا الاول وانا الاخر. لا اله غيرى. فحسنًا اذًا لما وضع الابا الكرام اساس الايمان
هذا الامر بنفسه وقالوا. انه يجب ان نعتقد ونقول ان الله هو واحد بالطبع وبالحقيقه.
وقالوا نومن باله واحد. وكونه اب ضابط الكل لكى تدخل مع الاب ايضًا دلالة الابن الذى
به هو اب وهو كاين وموجود معه على الدوام. لانه لم يصر ابًا فى الزمان بل كان دايمًا
على ما هو عليه ابًا. وموجودًا فوق كل ما تكون. وعاليًا علوًا عظيمًا. لانه كونه قادرًا على كل
شى وضابط الكل ورب الكل يعطيه مجدًا شريفًا بهذا المقدار لا قياس له. ويقولون انه خالق
كل ما فى السماوات والارض ليعرف من ثم ايضًا انه ليس له نسبة طبيعية مع خليقة
البتة. لانه يوجد فرق لا قياس له ما بين الصانع والمصنوع. والغير المولود والمولود. وبين
الطبيعه الكاينه تحت النير والعبوديه. والطبيعة المزينة برتبة الربوبية والحاصله

على المجد الالهى المتعالى على كل العالم

فلما اذا ذكروا الابن . زادوا بحكمة عظيمة تلك الاشيا التى بيان شرف المجد الطبيعى الذى
هو فيه على كل خليقة ليلا يبان انهم يعطونه اسمًا عامًا يمكن ان يخص لنا ايضًا
حاشيه فاننا نحن دعينا ابنا النص لانهم يقولون انهُ مولود غير مخلوق يزيدون
بقولهم غير مخلوق . انهُ لا يعد بحسب الذات فى رتبة الخلايق . بل يقولون انهُ كان من
ذات الله الاب عينها بغير زمان وبوجه غير مدرك . لان الكلمة كان فى البدء . ثم ليبينوا
واضحًا ان الولاده حقيقية خالصة حاشيه وهذا يقال ايضًا كعادة البشر لانهُ
هكذا ينبغى النص قالوا ان الابن نفسه هو الاه مولود من الاه لانهُ حيثما يوجد ولادة
حقيقية بالكلية . فهناك ينتج بالكلية ان الذى ولد ليس هو غريبًا من جوهر الوالد : بل
هو خاص بهِ . لانهُ من ذلك الجوهر بحسب الوجه اللايق بهِ والمطابق لهُ . لان الغير الجسدانى
لا يولد كالجسد : بل بالحرى كما يولد النور من النور كى يفهم ان النور المضى هو فى النور اللامع .
وهو منه بحسب الصدور والغير الموصوف والغير المعقول : بل هو فيه باتحاد وعينية طبيعيه
لاننا نقول ان هكذا هو الابن فى الاب . والاب هو فى الابن لان الابن يرسم اباه فى طبعه
ومجده من اجل ذلك يقول ظاهرًا لاحد التلاميذ القديسين وهو فيلبس . الاتومن انى فى
الاب والاب هو فى : من رانى فقد راى الاب ايضًا . وانا والاب واحد . فالابن اذًا مساوٍ
للاب فى الجوهر . فلهذا نومن بهِ انهُ الاه حق مولود من الاه حق . ونجد اسم الولاده
ايضًا موضوعًا فى المخلوقات بحسب ما قيل من قبل الله عن الذين كانوا من ال اسرايل .
وهو ولدت بنين ورفعتهم لكن الخليقه تنال وتربح هذه التسمية بمنزلة نعمة . لكن
مثل هذا لا يقال فى الابن الطبيعى بخلاف الواجب . بل يقال عنه كل شى بالحقيقه .
ولاجل ذلك هو وحده من الجميع يقول . انا هو الحق . فمن ثم ان وصفه احد بالولاده او
بالبنوه فلا يكذب . لانهُ هو الحق . فلهذا يحص انفسنا اوليك العلما القديسون
المكرمون اذ يذكرون فى كل مكان الاب والابن والولاده . ويقولون الاه حق من الاه حق .
ونور اشرق من نور . حتى ان تلك الولاده تكون بسيطة خاليه من جسد . وتكون لها دلالة
الصادر منه والثابت فيهِ . ويعرف ان كل منهما موجود فى اقنومه . لان الاب هو اب
وليس بابن . والابن هو ذلك المولود وليس باب . وفى عينية الطبيعة بكل منهما ان
يكون ما هو عليه . لكن لما نطقوا بان الاب هو صانع وخالق كل ما يرى وما لا يرى .
يقولون ان جميع الاشيا تكونت بالابن . لا ليخصوا لهُ مجدًا اقل لجزء لايق بهِ . حاشا
من ذلك . لانهُ لا يمكن ان يوجد او يبصر اقل او اعظم فى عينية الجوهر . بل لانهُ امر

مخصوص طبعاً بالله الاب ان لا يفعل شيًا ولا يدعو الى الوجود الا بالابن وروح القدس
كانه بقوته وحكمته . فانه مكتوب بكلمة الرب تشددت السماوات وبروح فيه
كل قواتها . وايضًا لما قال يوحنا الجزيل الحكمه . في البدء كان الكلمة والكلمه كان
عند الله والله هو الكلمة . واذ يقول ضرورة كل شي به كان وبغيره لم يكن شي .
فمن بعد ان بينوا ان الابن مساوٍ للاب في الجوهر والمجد والقوه في الفعل اخذوا
يذكرون بالواجب انهُ صار انسانًا . ويوضحون سر تدبيره مع الجسد راسمين بصوتٍ
عظيم ان هذا يكون تقليد الايمان التام . لان لا يكفي المومنين به ان يحققوا
ويعتقدوا بانهُ الاه مولود من الله الاب ومساوٍ لهُ في الجوهر وصورة جوهره .
بل يجب ان يعلموا ايضًا ضرورة انهُ تنازل ايضًا لاجل خلاص الجميع وحياتهم الى
الخلو . واخذ صورة العبد وظهر انسانًا مولودًا من امراه بالجسد . لاجل هذا يقولون الذي
من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسانًا . فانظر كلامهم كيف انهُ
منتسق بنظام واجب وبرتبه لايقة . لانهم قالوا انه نزل لكي يفهم بهذا انهُ رب كل شي
بالطبع والمجد . وهو نفسه نزل لاجلنا نحن البشر لكي يقبل شبهنا بارادته ويظهر للعالم
بالجسد . لانهُ مكتوب في سفر المزامير الله ياتي جهرًا الاهنا لا يصمت . وان اراد احد ان
يفهم النزول ايضًا بوجه اخر اي من السما ومن العلا . او من الاب نفسه فلهُ ذلك
لانهُ من عادة الكتاب المقدس ان يشير بكلام يوافقنا . الى الامور الفايقة على الفهم
فمن ثم لما خاطب تلاميذه قال خرجت من الاب واتيت الى العالم . وايضًا اترك العالم
وانطلق الى الاب وايضًا انتم من اسفل وانا من فوق . وقال ايضًا خرجت من الاب
وجيت . وكتب ايضًا يوحنا القديس الذي اتى من فوق هو فوق كل احدٍ . لانهُ لما كان
في العلو الاعظم وكان فوق كل شي بحسب الجوهر مع ابيه بما انهُ عين طبع الاب
لم يحسب خلسة انهُ عديل الله . بل اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار في شبه
الناس ووجد بالشكل مثل الانسان . لانهُ كان كما قلت الاهًا في شكلنا لا لانهُ
اخذ جسدًا خاليًا من نفس كما راى بعض الاراتقه . بل اخذ جسدًا ذا نفس عاقله .
فمن ثمَ تقول الابا . ان الكلمة الخارجة من جوهر الاب والابن الوحيد الاله الحق
من الاه حق النور من النور الذي به صار كل شي نزل وتجسد وصار انسانًا اي قبل الولاده
من امراه بالجسد . وظهر في شكل شبيهًا بنا لان هذا هو معنى صار انسان .
واحد هو الرب يسوع المسيح كلمة الله الاب الوحيد المتانس . ولم يزل عما كان لانهُ
بقي ايضًا الاهًا في الناسوت وربًا في صورة العبد وحاصلًا على ملو اللاهوت في

خلونا. ورب القوات فى ضعف الجسد. وكاينًا فوق كل خليقه فى قياسات
الناسوت. لان الذى كان له قبل الجسد هو موجود فيه من غير ان يفقده مثل كونه
الاهًا وابنًا حقيقيًا ووحيد ونورًا وحياه وقوه. واما الذى لم يكن فيه فيبصر انه
اتخذه لاجل التدبير لانه خص لذاته ماكان منسوبًا الى الجسد. لان الجسد المتحد
معه بوجه لايوصف ولم يكن خاصًا باحدٍ اخر بل كان خاصًا به نفسه. هكذا يقول
ايضًا يوحنا الحكيم. الكلمة صار لحمًا. قوله صار لحمًا. لا انه تحول الى طبيعة الجسد
بانتقال اوتحويل اوتغيير. ولا انه قبل امتزاجًا وتاليفا. او صار جوهرًا واحدًا مع
الجسد كما يقول البعض حاشيه لان ذلك ممتنع لكونه غير قابل التغيير والتحويل
بالطبع النص بل من حيث انه اتخذ جسدًا ذا نفس عاقله من جسد البتول الطاهره
وصيره جسده. لكن الكتاب الموحى به من الله من عادته ان يشير احيانًا بالجسد وحده الى
كل الانسان لانه يقول اسكب من روحى على كل جسد. لان الله لم يعد بان يرسل نعمة الروح
على اجساد خاليه من نفس عاقله. بل على الناس المولفين من جسد ونفس. فالكلمة اذًا لم يزل
كاينًا فى ماكان لما صار انسانًا. بل استمر كلمة فى شكل شبيه بنا ولا يفهم ان المسيح كان
اولًا انسانًا. ثم انه نما من حيث انه كان الاهًا. بل لما كان الكلمة الاهًا صار انسانًا. وبهذا
يفهم هو عينه انه الاه وانسان معًا. واما الذين يقسمون الى ابنين ويتجاسرون على
ان يقولوا ان الله جمع مع ذاته انسانًا من زرع ابراهيم ومنحه الرتبه والكرامة وشرف
البنوه واعده ان يحمل الصليب ويموت ويعود الى الحياة ويصعد الى السما ويجلس من
عن يمين الاب كى تسجد له كل الخليقه وينال الكرامة نسبة الى الله. فانظرهم كيف
يعلمون اولًا بابنين ثم يعوجون قوة السر بجهلهم. اعلم ان الله لم يصير مسيحًا من الانسان
كما قلت. بل لما كان الكلمة الاهًا صار لحمًا اى انسانًا. ويقال عنه انه اخلى ذاته لكونه
قبل الخلو وكان له العلو فى طبعه من حيث انه الاه لانه لم يبلغ الى العلو من حيث انه كان
خاويًا بل بالحرى واضع ذاته من العلو الالهى والمجد الغير الموصوف لانه لما كان انسان
وضعيًا نال المجد وارتفع وايضًا انه اخذ صورة العبد لما كان حرًا. لا لما كان عبدًا. صعد
الى المجد الحريه وصار فى شبه الناس. ذاك الذى له صورة الاب وكان مساويًا وعديلًا
له. لا لانه لما كان انسانًا نال بالشركة ان يكون فى شبه الله
فلما ذا اذًا يحرفون اقوال التدبير ويفسدون الحق ويناصبون الكتب الموحى بها من
الله الذى نعلم ان الابن المتانس هو الاه ونسميه فى كل مكان واحدًا. فمن ثم
كتب موسى ان يعقوب الالهى اجاز غلمانه وادى يابوق وبقى وحده وصارعه رجل

الى الفجر ودعا يعقوب اسم ذلك المكان منظر الله لانهُ قال انى رايت الله وجهًا
بوجه وتخلصت نفسى واشرقت عليه الشمس لما عبر منظر الله ويعقوب كان
يجمح من وركه. لان الله كان يبنى لرئيس الابا يعقوب ان كلمته الوحيد كان عتيد
ان يصير انسانًا وكان اسرايل عتيدًا ان يصارعه. وانهم ما كانوا عتيدين ان يسلكوا معه
بالاستقامة. بل انهم كانوا عتيدين ان يجمحوا ويعرجوا بوجه ما كما قال هو بكنبارة المزبل
ابنا الغربا كذبوني ابنا الغربا تعتقوا وتعرجوا من سبلهم. فعلى هذا يدل جمح يعقوب
من وركه كما زعم. لكن تامل فى هذا ايضًا ان الذى صارعه كان رجلاً. وهو يقول انهُ
راى الله وجهًا بوجه وسماه شكل الله. لان كلمة الله ايضًا بعد ان تانست بقيت فى شكل
الله الاب بحسب الصوره الروحيه وبحسب الطبع الغير القابل التغيير من كل جهة. فلذلك كان
يقول لفيلبس مبينًا نفسه انهُ صورة جوهر الاب ايضًا فى حال تجسده. من راني فقد راى
الاب ايضًا. ولما وجد الاعمى المولود الذى كان اشفاه فى الهيكل قال لهُ اتومن انت با بن الله
فاجابه ذاك ومن هو يا سيدى لاومن بهِ. فقال لهُ قد رايته وهو الذى يكلمك. وراه الاعما
ليس على مجرد ذاته وبغير جسد: بل بشكل شبيه بنا وامن بالذى راه. ليس كانه ابن متحد مع
ابن اخر بل كانه واحد كاين بالطبع والحقيقه. ولم يكن قد ظهر للذين كانوا فى الارض بغير جسد.
وقال موسى الطوباني فى البركات اعطوا اللاوى ظهوره والرجل القديس حقه. اى امتحنوه امتحانًا
وشتموه على ما المقاومة الذى يقول لابيه ولامه لم اراك ولم يعرف اخوته. ان الله قد
كان امر هرون بان يصنع لهُ ثوبًا منسوجًا نسجًا مختلفًا. وهذا الثوب كان لايقًا
لعظيم الكهنه وحده. ومختصًا له. وكان منوطًا فى صدر عظيم الكهنه اثنى عشر حجرًا. وكان
منتظمًا فى وسطها الايضاح والحق وهما حجران اخران. اما مدلول هذه الحجاره الاثنى عشر
فكان لعنيف الرسل بالمعنى الرمزى. والمعاى فكانه محاط بعمانويل الذى هو الايضاح والحق
لانهُ اوضح لنا الحق. واضعا الذلك نهاية العباده التى كانت فى الظل والرسوم. واما ان
كلمة الله الابن الوحيد صار لنا عظيم احبار لما صار انسانًا فهذا مما لاشك فيهِ اذ يكتب
بولص الالهى: هكذا انظروا الى الرسول والحعظيم احبار ايماننا يسوع الامين للذى صنعه
فمن ثم يفهم بالصواب ان رتبة الكهنوت تليق لاحوال الناسوت وهو ادنى ما ينبغى لطبع
كلمة الله ومجدها لكنها ليست بغير لايقه للتدبير مع الجسد. لان الامور البشريه كانت
مختصة بهِ. فيقول اذًا اعطوا اللاوى اى الكاهن الظهور والحق. وبين من هو اللاوى
والكاهن بقوله الرجل القديس. لان سيدنا يسوع المسيح لم يفعل خطيه. فمن ثم يكتب
بولص عنه انهُ مثل هذا الحبر كان يليق ان يكون لنا قدوسًا زكيًا بغير دنس مفرزًا عن

الخطاه. وارفع من السماوات فلذلك امتحنوه امتحانًا وخاصموه عند المقاومة
فياله من امرٍ عجيب اذ يقول انه رجل بينه لمحين الاهًا. وهذا الذى اسخطه وجربه
اسرايل في البرية عندما المقاومة ويشهد لهذا الامر المرتل قايلاً. شق الصخرة في البريه
وسقاهم منها كمثل اللجج الكثيره واخرج ماءً من صخرةٍ وانزل مياها كالانهار. وماذا يقول بعد
هذا وجربوه فى قلوبهم. ووقعوا فى الله وقالوا هل يقدر ان يهيي مايده فى البرية لانه
ضرب الصخره فجرت المياه وفاضت الاوديه. وهل يقدر على ان يعطى خبزًا ويهيي مايده
لشعبه. فنفهم اذًا كيف خاصموا الله الصانع العجايب الذى يدعوه موسى ايضًا رجلاً؟
لان بولص الالهى يفهم هكذا ويكتب قايلاً انهم كانوا يشربون من صخرة روحية تتبعهم
وتلك الصخرة هي المسيح. فالرجل الذى كانوا يخاصمونه كان ذلك الذى كان يجربه
الاسرايليون قبل ان يتجسد لانه لم يكن ابنًا اخر قبل المتجسد بخلاف من هو من زرع
داود كما يتجاسر البعض على الزعم به. بل كان واحدًا عينه. فالذى هو قبل تجسد الكلمه
على مجرد ذاته هو بعد وهو بعد الولاده متجسدًا من العذرا القديسه. وصار انسانًا
كما كتب الابا القديسون الالهيون. ونبت موسى هذا بعلامة اخرى. وهو كانه
يجاوب من يساله ويشتهى ان يتعلم ايما رجل كان قد ذكر وعن كان يقول ان
الاسرايليين جربوه وخاصموه فكانه يشير باصبعه الى يسوع قايلاً. الذى يقول
لابيه ولامه لم اركَ ولم يعرف اخوته وقد نذكر ان احد الانجيليين القديسين
كتب ان المسيح لما كان حينًا ما يعلم البعض ويرشدهم حضر امه واخوته ثم اسرع
واحد من التلاميذ وقال له هوذا امك واخوتك قيام خارجًا مريدين ان يبصروك فاشار
بيده الى تلاميذه وقال هولاء هم امي واخوتي الذين يسمعون كلمة الله ويصنعونها.
لان الذى يصنع ارادة ابي الذى فى السماوات فهو اخي واختي وامي. فهذا على ما ارى
هو الذى قاله موسى الذى يقول لابيه ولامه ولم اركَ ولم يعرف اخوته. ويقول
ايضًا دانيال الجزيل الحكمة انه ارى كلمة الله الوحيد فى صورة شبيهة بنا. لانه قال
انه راى قديم الايام جالسًا على منبر وربوات وقوف قدامه والوف فى الوف يخدمونه ويزيد
بعد كلام قليل بقوله. فكنت ارى فى رويا الليل واذا مع سحب السما مثل ابن البشر جا.
حتى وصل الى قديم الايام وقدم امامه واعطى الكرامة والمملكه وجميع الاسباط والالسنه
يعبدونه. ها قد راى عيانًا عمانويل صاعدًا الى الله الاب الذى فى السماوات لان
سحابة قبلت ذلك الذى لم يسمه انسانًا على الاطلاق بل دعاه مثل ابن البشر لانه
كان الله الكلمة المصاير فى شبهنا. وعلى هذا الوجه ايضًا فهم بولص الجزيل الحكمه

فقال انهُ صار فى شبه الناس ووجد فى الشكل مثل الانسان وظهر فى شبه
الخطيه للذين كانوا على الارض. فلو يكون انسانًا مكرمًا كالاه لاجل اقترانه مع الله
لكان قال النبى انهُ راى مثل الله او مثل ابن الله اتيًا مع السحاب لكنه لم يقل هذا. بل
قال بالحرى مثل ابن البشر. فقد علم اذًا ان الابن نفسه هو الاه وقد صار انسانًا اى صار
فى شبه البشر كقول بولس فهو ولو انهُ ظهر بالجسد لكنه بلغ الى قديم الايام اى صعد
الى كرسى الاب الازلى. واعطى الكرامة والمملكة وجميع الاسباط والالسنه يعبدونه وبهذا
تم ما قاله يا ابتاه مجدنى بالمجد الذى كان لى عندك من قبل كون العالم. واما ان كلمة
الله المتجسد هى جالسة مع الاب. ومساويه لهُ بالمجد ايضًا وهو مع الجسد كاينه ابنًا
واحدًا ايضًا بعد ان صارت انسانًا فقد يوضحها بولص الجزيل الحكمة كما تبا ان لنا هذا
العظيم الاحبار الجالس من عن يمين عرش العظمة فى العلا. وايضًا سيدنا يسوع المسيح
نفسه لما سالته اليهود هل هو المسيح حقًا. فقال ان قلت لكم فلا تصدقونى. وان
سالتكم فلا تجيبونى. فمن الان يكون ابن الانسان جالسًا عن يمين قوة الله. فقد شاهد
اذًا لفيف الانبيا القديسين الابن ايضًا وهو متجسد فى عرش اللاهوت. ولننظر
مبشرى العهد الجديد علما المسكونه الذين يقول لهم المسيح لستم انتم المتكلمين بل روح
ابيكم يتكلم فيكم. فنجد المعمدان الالهى قايلًا انهُ ياتى بعدى رجل هو الذى كان قبلى
لانهُ اقدم منى. يا للعجب كيف الذى كان اتيًا بعده كان اقدم منه. لان المسيح حقًا كان
متاخرًا عن يوحنا بحسب زمان الجسد كما هو واضح عند الجميع. فما الذى يمكن ان يجاوب
عن هذه. ها هوذا المخلص عينه يحل لنا الامر المبحوث عنه فانه يقول مخاطبًا لليهود
انى كاين قبل ان يكون ابراهيم اى انهُ كان قبل ابراهيم بحسب اللاهوت. وكان
بعده من حيث انهُ ظهر انسانًا. وقد صرخ الله الاب علانيه لا اعطى غيرى مجدى لان ليس
الاه اخر سواه. فقال لنا المسيح اذا جاء ابن البشر فى مجد ابيه مع ملايكته القديسين
واما فى معنى انتظارنا نزول ابن البشر من السماوات. يقول بولص الرسول الجزيل الحكمة
قد ظهرت نعمة الله مخلصنا لجميع الناس لنكفر بالنفاق والشهوات العالميه. ونعيش
فى هذا العالم بالعفاف والبر وتقوى الله اذ نتوقع الرجا الطوبانى وظهور مجد الاله
العظيم مخلصنا يسوع المسيح وقال ايضًا فى مكان اخر متكلمًا عن الذين هم من نسل
اسرايل ان لهم المواعيد وشرع الناموس والعهد ومنهم المسيح بالجسد الذى هو على كل
شى الاه مبارك الى الاباد امين
فنقول اذًا ونحن تابعون اثار اعتقاد الابا وغير منحرفين عنه. ان الكلمة عينه

المولود من الله الاب الابن الوحيد تجسد وصار انساناً. وتالم ومات وقام في اليوم
الثالث من بين الاموات. لانهُ لا ريب ان كلمة الله هو غير قابل الالام من جهة طبعه
ولا يوجد احد احمق بهذا المقدار حتى انهُ يستطيع ان يتوهم بان الطبع الذي هو فوق كل
شي يقبل الالام. لكن لما انهُ صار انساناً واختص لنفسه جسداً ماخوذاً من العذرا القديسه
فمن ثم يسوغ لنا ان نقول انهُ تالم بجسده من جهة الناسوت ذاك المتعالي على كل الم بما
انهُ اله. لانهُ ان كان صار انساناً وهو اله ولم يزل الاهاً ولو انهُ صار بعضاً من الخليقه
الا انهُ ان كان ~~صار انساناً وهو اله ولم يزل الاهاً~~ بقي مع ذلك فوق الخليقة ولو صار
تحت الناموس وهو واضع الناموس بما انهُ اله. ولو انهُ لبس صورة العبد وهو الرب
وحفظ رتبة الربوبيه بغير افتراق. ولو انهُ لما كان وحيداً صار بكراً في اخوه كثيرين
وهو ايضاً وحيد. فلماذا تتعجب من انهُ تالم بالجسد من حيث الناسوت. وهو مع غير ذلك
قابل الالام من جهة اللاهوت. اذ بولص الجزيل الحكمة يقول ان الكلمة الذي كان لهُ صورة
الله الاب وكان عديلاً له هو عينه صار خاضعاً الى الموت موت الصليب. ويقول عنه
في رسالة اخرى الذي هو صورة الله الذي لا يرى وبكر جميع الخلايق لان به خلق كل
شي في السما وفي الارض وهو قبل الجميع وبه قوام كل شي. ويقول انهُ اعطى ان يكون
راساً للبيعة وصار بكارة الراقدين وبكراً من الاموات. لعمري ان الكلمة الذي من الله
الاب هو حياه ومحيي بكونه مولوداً من الحياه اي من الذي ولده. فان كان الامر كذلك
فكيف صار بكراً من الاموات وبكارة الراقدين اي انهُ بعد ان اختص لنفسه جسداً قابل
الموت كما يقول بولص الجزيل الحكمة. ذاق الموت بنعمة الله عن الجميع بالجسد الذي كان
يمكنه ان يحتمل الموت ولم يزل حياة. ومن ثم لو قيل انه تالم بالجسد. الا انهُ لا يقبل الالام
بطبع اللاهوت. بل كما قلت بجسده القابل الالام. فمن ثم لما علم اشعيا الطوبالي ان
المتالم بالجسد هو الاله المتانس قال عنه. مثل الضان سيق الى الذبح. ومثل الخروف الطاهر
امام من يجزه بغير صوت. لذلك لم يفتح فاه في تواضعه ارتفع قضاوه ومن يخبر
بجيله لان حياته تنزع من الارض. لعمري انهُ ولو كان انساناً ما وفهم انهُ ابن مقترن مع
الله كما يقول مبتدعي الاعتقادات الاثيمة فكيف يعسر على احد ان يخبر بجيله لانه صار
من زرع يسى وداود. ولكن جيل كلمة الله وميلاده ام وجه الولاده من يستطيع ان
يصفه. لان حياته اي وجوده ينزع من الارض وقد وضع الحياه هنا عوض الوجود.
ويرفع الى العلو ويتعالى على جميع الذين في الارض لان حقيقة الطبع الغير الموصوف
لا يمكن العقل البشري ان يدركه ولا ان يدنو منه البته وازيد على ما قيل ايضاً. ان الرب

واحد. والمعموديه واحده. كما يقول بولص الكلي القداسه. فان كان الرب واحد
والايمان واحد. والمعموديه واحده. افمن هو ذاك الرب الذي به اعتمدنا. وربما يقول
احد ان الربوبيه والايمان المقدم منا يليق جدًا بالكلمة الذي من الاب وفيه تتم وتكمل
المعموديه المقدسه. لانهُ هكذا امر الرسل القديسين قايلاً اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم
بسم الاب والابن والروح القدس. لكن بولص الالهي اوضح مجد الربوبيه والاقرار بالايمان
وقوة المعمودية المقدسه قايلاً. لاتقل في قلبك من يصعد الى السما اي لياتي المسيح. اومن
ينزل الى الهاوية اي ليرد المسيح من الاموات لكن لماذا يقول الكتاب ان الكلمة قريبة
من فيك وقلبك انك ان اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين
الاموات فخلصت. ويقول ايضًا الا تعلمون اننا نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح انما
انصبغنا بموته. ها انهُ يحضر ظاهرًا بحكمة جزيلة الاعتراف بالربوبيه والايمان ونعمة
المعمودية المقدسه نفسها في ذلك الذي احتمل الموت وقام من بين الاموات. افهل اذًا
نومن بابنين. وهل تهمل الكلمة التي اشرقت من الله الاب ونخص مجد الربوبيه
واعتراف الايمان نفسه والمعموديه السماوية للذي تالم كانه ابن اخر مختلف منها. فان
كان كذا. فكيف لايكون هذا القول والراي حماقه. بل اثمًا ايضًا من غير شك. افماذا اذًا
نقول ان الرب واحد والايمان واحد. والمعموديه واحده. لان واحدًا هو الابن والرب.
لا الكلمه الذي اتخذ انسانًا بالاقتران وجعله شريكًا بشرفه. ومنحه البنوه والربوبيه
كما يقول. وكما كتب بعض الحمقا. بل الكلمة عينه الذي من الله. النور من نور المتجسد المتانس
وقد انصبغنا بموت هذا الذي قد تالم بحسب الناسوت في جسده لكنه بقي غير قابل الالام
بحسب اللاهوت وهو حي على الدوام. لانه حياه اي من الله الاب وبهذا غلب الموت
الذي تجاسر على ان يثب على الجسد الحي. وهكذا ايضًا يهدم فينا الفساد ويضعف
سلطان الموت من اجل ذلك كان المسيح يقول الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن
البشر وتشربوا دمه ليست لكم حياه في ذاتكم. فجسد المسيح اذًا ودمه محييان لانهُ كما
قلت لا انهُ جسد انسان ما مشترك بالحياه بل هو جسد خاص بذلك الذي هو حياه
بالطبع اي الوحيد نفسه فيذهب معنا الى هذه لفيف الابا القديسين الجزيلي المحبه
للمسيح واخونا الجزيل العباده وشريكنا في الاسقفيه بروكلوس الذي هو الان المزين
كرسي كنيسة القسطنطينيه المقدسه. لانهُ كتب هذه الكلمات الى الاساقفه الشرقيين
الجزيلي الفضل. وهو انهُ يتجسد من غير استحالة ذاك الخالي من نوع ومثيل. ويولد
بحسب الجسد من هو خالٍ من الابتدا. وينشو بالسن بحسب الجسد من هو في غاية

الكمال بالطبع ويحتمل الالام من هو متعال عن الالام صابرًا على الشتايم. ليس
فيما كان بل فيما صار اذ قبل الام الجسد. الى هاهنا انتهى ما قاله بركلوس العظيم.
فانظره كيف يبكت في كل مكان كفر الناس الذين يذهبون الى ما يخالف هذه ام قد
كتبوا خلافها لانهُ نجس في كل مكان ومخالف لاعتقادات الحق.
وبعد ان كمل الابا الجزيلوا الطوبى الكلام في المسيح ذكروا الروح القدس لانهم قالوا انهم
يومنون به مثلما يومنون بالاب والابن لانهُ مساوٍ لهما في الجوهر وينبثق من الله الاب
كانهُ من ينبوع ويعطى للخليقه بالابن فمن ثم نفخ في الرسل القديسين قايلاً اقبلوا روح
القدس. فالروح اذًا هو من الله وهو الاه وليس بغريب من الجوهر المتعالى على كل شى بل هو
منه وفيه وخاص به. فهذا هو ايمان واقرار الابا القديسين الكلى الاستقامة البرى
من كل غلط. لكن كما يقول بولص الاه هذا العالم قد اعمى قلب الكافرين ليلا يظهر لهم نور الانجيل
الذى لمجد المسيح. فالبعض يتركون طريق الحق ويعثرون بالصخور وهم لا يفهمون
ما يقولون ولا ما فيه يتحدثون لانهم اذ يخصون مجد البنوه للكلمة المولود من الله الاب
وحده كانهُ ابن اخر يقولون ان الذى كان من زرع يسى وداود هو مقترن معه وانه مشترك
في البنوه والمجد الالهى. وفي سكنى الكلمة ومنه نال كل شى ولم يكن لهُ شى خاص به البتة
فمن مثل هولاء على ما ارى كتب تلاميذ المخلص لانهُ قد دخل خفيه اناس وهم الذين قد
كتبوا في هذه القضية وكانوا منافقين يحولون نعمة الاهنا الى الدعاره ويكفرون بالمسلط
الواحد ربنا يسوع المسيح وبالواجب يسمى الكلمة الذى ظهر في صورة بشريه يسوع
المسيح لانه من ثم يجاوب السايلين الخصما الذين يتجاسرون من شدة الحماقه على ان
يذهبوا ويتكلموا بحسب بدع نسطور وثاودوريطوس الا تسلمون ان الذى ولد من العذرا
القديسه هو الاه وابن الله الاب الحقيقى وهل تخصون لهُ وحده الالام وهل تبعدونه
من الله الكلمة ليلا يقال ان الله قابل الالام لان هذه اختراعات اجتهادهم الكاذب
وهذه هي افكارهم الباطلة فلا يدعى اذًا الكلمة التى من الله الاب خصوصًا على تجرد ذاتها
مسيحًا او ممسوحًا. لكونه كما انهُ منزه عن ان يتالم فاذا فهمناه خارجًا عن الجسد
هكذا المسحة ايضًا فهى امر غير لايق وغريب منه. لان الله مسح يسوع المسيح
الذى من الناصره بروح القدس. واما كلمة الله فهو كامل من ذاته على كل الوجوه. ولم يكن
محتاجًا الى المسحة التى تعطى بروح القدس. فمن ثم ينكرون التدبير ويصدون الوحيد
عن محبة العالم ليلا يسموه مسيحًا. امهل هذه شناعة لهُ ان صار في احوالنا. فان كان
اذًا هذا شنيع وغير لايق به فلا يعترف احد بانهُ صار انسان. فمن ثم المسيح يقول لمثل

هولاء قد ضللتم اذ لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله. فلنعد اذاً اوليك الذين جزموا بان
يعتقدوا هكذا بمنزلة اعدا الحق. ولنهرب من كلامهم الباطل الوخيم ولنتبع الابا القديسين
وتقليد الرسل الانجيليين القديسين. لان الكلمة المتانس هو الذى كان يتكلم فيهم. فليكن
به ومعه المجد والكرامه والسلطان لله الاب مع الروح القدس الان ودايماً والى ابد الابدين امين ÷
رسالة كيرلس الاسقف الاسكندرى الى يوحنا الاسقف الانطاكى المجتمع هناك
ان التنين المارد والوحش الذى هو عدو الله وخصمه لا يهدى ولا يكف عن شره. لكنه لما اولد
الحسد الغير المنقطع وشبه فى الكنايس المقدسه اى الحسد. والذى حبل به اجترى على ان
يهيج الالسنه الغير الملجومه اى السنة اناس منافقين انجاس ذوى نيه مكونه ضد اعتقادات
الحق. لكنه غلب فى كل مكان. لان المسيح مخلصنا اجمعين ابطل شره واقتصره. وقد كان
قبلنا اناس كثيرون قاوموا ابانا القديسين وحاربوا مجد المسيح مخلصنا اجمعين بفم غير
ملجوم. لكنهم ظهروا اخيراً وقحين جهله متكلمين بالباطل لا يعلمون شياً من الامور التى
يشهد لها الحق نفسه بانها مستقيمه صحيحة بعيده جداً عن كل زور. ثم انه خزاه الله
انبعث لنا من بعدهم مبتدعاً اخر ومعلم كل نفاق اى نسطور المفترى وها نحن جميعنا نخرج
بفم واحد ذلك الكافر بنعمة الله. وبالفهم المعطى لنا منه مقتدين بغيرة ابايـنا المجيده
ومتشجعين ضد اعدا صليب المسيح وحافظين الايمان الحقيقى. ومعلمين فى الكنايس
انه لا يجب ان نقبل تجاديف من يقول بمسيحين وابنين احدهما طبيعى حقيقى اى الكلمة
التى من الله الاب. والاخر بالذخيره والنعمة اى الذى هو من زرع داود. بل يجب الايمان الطاهر
الغير القابل التبكيت انه ابن واحد فقط ورب واحد فقط يسوع المسيح اى كلمة الله الاب
المتجسده والمتانسه بحسب اعتراف الابا القديسين من حيث انه يكون عينه واحداً فى
ذاك الذى خرج بوجه الاهى منه الله الاب بما انه كلمته ومن جوهره خروجاً طبيعياً. والذى ولد
من زرع داود بالجسد اى من القديسه مريم العذرا والدة الله. لان اوليك الذين عاينوا منذ البدء
وكانوا خدام الكلمة. لم يعلمونا اخر واخر بل علمونا انه واحد عينه الاله وانسان معاً وحيد
وبكر حتى انه يكون له ذلك بما انه الاله ويكون له هذا بما انه انسان لانه صار بين اخوه
كثيرين متنازلاً الى شبهنا ليس متخذاً انساناً اخر كما ارى البعض بل هو نفسه صاير انساناً
بالحقيقه من غير ان يزول عما كان. لانه لما كان من طبيعته الاهاً وغير قابل الالام. تالم
اختياراً بجسده لانه لم يبدل عنا جسد احد اخر بل كلمة الله الوحيد نفسه المتانس قرب
ذاته لله الاب ذبيحة لا عيب فيها فمن اجل ذلك وجب ان نعيد بفرح لاجل هذه الاسباب.
اذ قد رذل راى نسطور الردى كل لفظ اخر يوافق كذبه من فم اى انتق لان هذا الامر هو ضد

جميع الذين يذهبون معه وايضًا قد ذهبوا معه حينًا ما وذلك قد قلنا على الاطلاق
نحن وقداستكم. اننا نحرم اوليك الذين يقولون بابنين اومسيحين. لاننا نحن وانتم
نبشر بان كلمة الله الوحيد التي صارت في شبه الناس ووجدت في الشكل مثل الانسان
بانها مسيح واحد وابن واحد ورب واحد كما قلت. واما اننا نقول ان جسد المسيح
هو ذو نفس عاقله. فقد تبين ذلك انفًا غير مره. واخونا الجزيل القداسة والعباده
وشريكنا في الاسقفيه بركلوس الرجل التقي والمرتاض في المجاهده ضد الذين يفسدون
الاشيا المستقيمه. والمعتاد ان ينال الغلبه من تثبيت الحق فانه يبشر بذلك ظاهرًا
في رسالته الى الارمن متكلمًا بالحق صوابًا. واما الاراء المعابه اي اراء ديودوروس
وتاودروس وبعض اخرين الذين كان احسن ان لا نذكر اسماهم فضلًا عن ان اقول
شيًا اثقل لانهم يتمايلون كانهم قلوع اوسفن تضربها الريح الشديده ضد مجد
المسيح فلا يخصها احد لابائنا القديسين الارثودكسيين اي اثناسيوس
وباسيليوس وغريغوريوس وثاوفيلوس وغيرهم ليلا يصير هذا الامر سبب عثره
للبعض اذ يظنون ان هكذا حقًا ذهبوا وهكذا علم اوليك الرجال الحافظون
الايمان المستقيم باسره الذين خلفوا كتبًا تضاد لا لاراء نسطور الرديه فقط
بل اراء الاخرين ايضًا الذين كانوا قد ذهبوا الى مذهب نسطور قبله وتركوه في
كتبهم ونشتهي ان الجميع يفعلون امورهم. ولا يحركون في الكنايس الانجاس التي
سكنت بنعمة المسيح ولتحرص العلما الموجودين في ساير المسكونه ولا يتعبوا انفسهم
ولا غيرهم. لكن الذين ذهبوا حينًا ما الى راي نسطور والان يرجعون من قلبهم ويبتعدون
من خرافاته ويغيرون نيتهم ويجزمون على ان يتمسكوا بالايمان الصحيح. فلنقبلهم
ببشاشه ولا نشتم احد منهم بذنب الاشيا الماضيه ليلا تعطى فرصه من هذا الامر
للبعض ليتاخروا عن المبادره الى ما فيه الاصلاح. لاننا ان كنا نشتهي ان يخلص المعترون
من الامراض الجسديه. ولنفرح معهم ان حدث ذلك. فكيف لا نفرح بالاكثر ان رجع من كان قد
خدع واسرع بضمير صالح الى نور المعرفه الحقيقيه. لانه لا ريب عند قداستكم في ان الملايكة
انفسهم ايضًا من عادتهم ان يفرحوا ويعيدوا لاجل مثل هذه الامور لكون قداستكم معتاده على
ان تعلم هذه الامور وتوضحها في ساير الكنايس وهي عالمه بكلمات مخلصنا. لكن فلنتضرع
اليكم بما انكم اخوتنا وشركانا في التعليم بان تامروا جماعتكم الاكليريكيين بان لا يتكلموا
باموراخر لاسيما في الكنايس سوى الامور التي قد حكم عليها بانها حقيقيه مثبته جيده بل
ان يتبعوا بالحرى اعتراف الايمان المستقيم. ولا يبادروا مسرعين الى التكلم عن مثل هذه

الامور. واما ان دعت الضرورة الى ذلك لاجل ارشاد البعض الى اسرار الايمان فلا يسمحوا
البتة بان ينحرف الكلام فى الايمان عن استقامة الايمان. لان قطع جميع الاسباب
للانجاس بحرص فراستكم ضرب من الواجب. فلذلك كتبنا هذه الامور التى كنا نراها
مناسبة. فان اعترض البعض على الاكليريكيين. او على النساك بانهم يذهبون حتى الان
الى راى نسطور المنافق. ولو اشتركوا فى البيعة. فليتقدم لهولاء السماع فى الكنايس وعندكم
انتم الذين تدبرون تلك الكنايس وليفحص عن اقوالهم باجتهاد لانه مما يشبه الحق ان
يتظاهر الذين يريدون ان يشتكوا على هولاء كانه لا يطيق احد ان يقبل اقوالهم ومن
يعملون انجاسًا فى المجالس الغريبه. والاصلح اذًا والاوجب كثيرًا ان المباحث
الكنايسيه يبحث عنها وتفصل فى الكنايس. اكثر من ان يصير ذلك عند الاخرين الغربا
الذين لا يلزمهم حكومة مثل هذه الدعوات اقرا السلام على الاخوه الذين عندكم. والاخوه
الذين معنا يقراونكم السلام بالرب

صورة المرسوم الملكى ضد نسطور ان العباده والكرامه الواجبة علينا للمتمذهب
الكلى القداسة تقتضى منا ان نعاقب بالعقوبات الواجبه اوليك الذين نافقوا على
الله ونسميهم بالاسم الذى يحق لشرهم. لكى يحتملوا خزى ضلالتهم الابدى موسومين
بهذا العار. ولا يوجدون خاليين قط من العقوبة فى مدة حياتهم. ولا من الاهانه بعد
مماتهم. فمن ثم لما قيل نسطور مبتدع التعليم المعكوس قضا الديونة بقى ان نعاقب رفقا
رايه وشركا نفاقه باسم مدان لئلا انهم يتكرموا باستعمالهم تسمية المسيحيين الذين حادوا
بنفاقهم عن اعتقادهم. فلذلك نرسم بهذا المرسوم ان جميع الذين كانوا اتباع راى نسطور
اللعين فى اى مكان كانوا يجب ان يسموا سيمونيين. لانه من الواجب ان الذين يتركون
الله ويغايرون نفاق سيمن ان يسموا باسمه مثلما ان الاريوسيين دعوا بورفيريوسيين
برسم قسطنطين الملك ذى الذكر المغبوط. لانهم كانوا قد شربوا نفاق بورفيريوس لان
هذا لما اجتهد ان يحارب المذهب الحقيقى بقوة الكلام وصرامته. خلف لذاته كتبًا اخرى
من ان يخلف ايضاحات تعليم. ونرسم ايضًا الا احد من الان وصاعدًا يحوى او يقرا
او ينسخ كتب نسطور الخبيث المنافق الاثيمة التى الفاظها فى عبادة الارثودكسيين
المقدسة ضد اعتقادات الاساقفه الذين اجتمعوا فى المجمع الافسوسى المقدس ونريد
ايضًا ان يفحص عنهم بكل حرص واجتهاد ويجمعوا من كل مكان ويحرقوا علانيه. لان بهذا
الوجه يستاصل كل نفاق. حذرًا من الشعب الساذج الذى من عادته ان ينخدع بسهولة
ان يجد فيما بعد فرصة ليضل ولا يلقب اولئك الاشقيا فى مجادلة الامانة الا باسم

السيموبنيين. ولا يعطوا خفية ولا جهرًا بيتًا ولا حقلاً ولا مساكنًا خارج المدينه ولا موضعًا اخر لاجل الاجتماع لاننا نرسم ان يكون هولاء الناس عديمي كل اذن للاجتماع ولا يخفى على احد البتة ان كل من تجاوز مرسومنا هذا واقتدى بنسطور يعاقب بجميع خسران ماله. من اجل ذلك فليعتني سلطانكم المعظم الشريف ان تقدم الامور كالعاده. ويكون رسمنا هذا معلومًا عند جميع قاطني الابرشيات. وقد وضعنا هذه الشريعة باللغة الرومانيه واليونانيه معًا ليمكن فهمها واضحًا

امر الولاه بانه لايجب ان تقرا كتب نسطور

قد امر فلابيوس وانيثموس ايسيدروس وافلابيوس سيمبليكيوس ريجينوس هكذا. انهُ لاشي مقبول ودايم لذي ملكينا بمقدار حفظ الحق بالكلية. اذ الكان بواجب الحق. لانهما ان كانا لا يستنكفان من الاعتنا دايمًا بحفظ القداسه في تدبيرهما الامور بحيث انهما لا يزالان يهتمان كل يوم ليلاً ونهارًا فكيف لا يحسب ان هذا الاهتمام اوجب باجتهاد عظيم في صيانة شان الحق والعباده. فلهذا لما بان لهما انه لعتيد ان تظهر وتصدر عبادة ما سمجة مملوه قحة وحماقة ليس لعتيده ان تظهر وتصدر فقط بل انها اتخذت لذاتها حيلة القوة والسلطان ايضًا فامرا بعنايتهما وهما مدججان بهدو عظيم كما انهما معتادان دايمًا بان يصيرا هذا الاصلاح في كل شي لكي يودب على الاثم بالعقاب الواجب. وان يعتنيا بالباقين هكذا حتى لا ينالهم ضرر ما البته. بل ليصطلحوا بمناداة الناموس فقط. وان اطاعوا فلا يخسروا شيًا مما يقتنونه بل يحفظون بثبات امتلاك للحق الكامل الابدي الذي يدوم بعد هذه الحياه. وان رجعوا للحين. ولما كانت الطبيعة البشرية اذا اعترتها الضلالة وتعرقلت بالاقوال الخبيثه. والافكار الرديه يعسر عليها اذعانها للمشورات الشافيه. فتدعو الضروره اذًا الى اعظم تخويف واشد تاديب. ولذلك امر الملكان المظفران اوليك الذين يفسدون اعتقادات الايمان ان يكفوا عما بعد ويغيروا مشوراتهم الى ما فيه الاصلح وان لا يجتمعوا معًا في مكان كان. ولا يصيروا للاخرين ملاذًا يسبونه ميدانًا للنفاق سوا كان ذلك المكان في المدينه او بعيدًا منها او قريبًا اليها. وان لا يصير مثل هذه المحافل في جهة من جهات الارض البتة وقد استعملا مع هذه الشفقه على البقية المتمسكين ببدع نسطور المنافقه وهم يحفظون كتبه عندهم لمساعدة الضلالة لانهما ينبهاهم عنها قبل ان يعاقباهم بان يحرقوا مثل هذه الكتب ويبيدوهم بالكليه. ليلا يلحق الايمان الحقيقي مثل هذه الكتب المشحونه ضلالة هذا مقدارها ان قريت في الرعيه وان لا ينسخ غيرها اصلاً. وقد كان الاوفق للقداسه عدم وجودهم منذ البدء وانهُ لا تقرا مثل هذه الكتب التي تسبب الضرر الكاين منها وتنتج خسران كل شي وهلاكه. لانهُ اي شي اغن

من النفس واكرم من الايمان فكلاهما ينظران من مثل هذه القراة. ومن المعلوم انه اذا عمى
جزء النفس الخاصة تيسرت الرخصه فى التسوق فيما هذا ش. فمن ثم ليلا يختفى بعض
وليلا يتذكر مبدع الشر منذ عيت تباعه باسمايهم. ويتذكرون الاشيا التى كان نسيانها
احسن. فنرسم ملكانا ان تسمى تباعه باسم السيمونيين وهما عتيدان ان يجدا قباهم عقابًا
عظيمًا جدًا ان خالفوا فيما بعد. وليلا تغبى عليكم ايضًا شفقة هذا الامر. واخيرًا لكى تفهموا
عناية ملكينا الجزيلي الفضل التى بها يعتنيان برعاياهما بالكلية. ويكافيان الله الضابط
الكل مكافاة واجبة عن الخيرات الممنوحة لهما ولساير المسكونه بالايمان. امرنا ان يضى فى
مكتوبنا هذا العام الشهير كالعادة شعاع الشريعة المملوه من النور الالهى التى اذا فهمتموها
تصيرون انفسكم ابريا من العقوبات. واذا اعتدتم على الحق تتمتعون بالخيرات الابديه فى
فى مدة الدهر الاتى كله. وتنالون خيرات هذا عظم مقدارها. بقدر ما يمنح الملك واضع هذه الشريعه
وبقدر ما يمنح الله اذا عبد بالتقوى

صورة شريعة الملك تاودوسيوس الجزيل الاحترام ضد بورفيريوس والنساطره وضد ايريناوس
اسقف صور فنرى انه يليق بجلالنا الملكى ان ننبه رعيتنا على الحق. لاننا نرجوا بهذا
الوجه ان نكتسب ايضًا لانفسنا نعمة الهنا ومخلصنا يسوع المسيح ومودته العظيمه وذلك
ان اجتهدنا نحن ايضًا فى ان نرضيه بقدر ما يمكننا. وحثثنا على ذلك نفسه كل من يخضع
لسلطاننا. فنرسم اذًا ان تحرق عنداى من وجدت جميع الاشيا التى كتبها بورفيريوس
من حماقته ضد عبادة المسيحيين النقيه حيثما وجدت. فاننا لا نريد ولا ان تبلغ الى
مسامع الناس جميع الكتابات التى تهيج الغضب الالهى. وتضر بالانفس. ونرسم ايضًا ان كل
الذين يغايرون راى نسطور المنافق او يتبعون تعليمه النجس. ان كانوا اساقفه ام اكليريكيين
فليطردوا من الكنايس المقدسه. وان كانوا علمانيين فليحرموا كما رسم ايضًا جلالنا الشريعه.
ونسمح ايضًا لجميع الارثودكسيين الذين يتبعون مرسومنا هذا ان يشهروا مثل هولاء
الناس ويبكتوهم ظاهرًا بغير خوف ولا ضرر البتة. وقد بلغ مسامعنا الوصيه ان بعضًا
قد الفوا اذ وجدوا بعض تعاليم مشكوك فيها غير موافقه للايمان الارثودكسى الذى اوضحه
للمجمع المقدس اى مجمع الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه وافسوس وكيرلس ذو الذكر
الصالح الذى كان سابقًا اسقف مدينة الاسكندريه العظيمة. فنامر ان تحرق وتباد
بالكليه مثل هذه الكتابات. سوا الفت فيما مضى او فى هذا الزمان حتى لا يستطيع احد
ان يقراها البتة. واما الذين يتجاسرون على ان يحوا هذه الكتب عندهم ويقراونها فيعاقبون
بالموت. ونريد من الان فصاعدا ان لا يجوز لاحد ان يقول او يعلم شيًا غير الايمان المفسر فى

نيقيه وافسوس. واما الذين يخالفون رسومنا هذا المقدس فلا ريب انهم يسقطون في العقوبة عينها المتضمنة في الشريعة المرسومه ضد ايمان نسطور المنافق. ولكي يعلم الجميع مقدار ما يمقت جلالتنا اوليك المغايرين والتابعين ايمان نسطور المنافق ويعرفونه بالتجربة. رسمنا ان ايرنياوس الذي قد سقط تحت غضبنا لاجل السبب المقدم ذكره. ولا اعلم كيف انه بعد الزواج الثاني كما سمعنا صار اسقفًا على مدينة صور. وبعد انه عدم الكنيسة يقطن في بلاده عاريًا بالكلية من ثوب الكهنوت. ولعتبه فلتعتني اذًا عظمتك تابعة مقصودنا بانه تحفظ هذه وتبلغ النهاية

الامر الموضوع من الولاه مع المرسوم المقدس ضد بورفيريوس ونسطور وايرينيا وس لما علم ملكنا الجزيل الاحترام ان ثبات الشرايع والرعية. انه هو المذهب المستقيم نزع بامره كل زرع الاثم شافيًا بتاديب معتدل اوليك الذي يعتريهم الاثم عينه. ومبينًا للجميع طريق السيرة الحسنه وبيان هذا معلوم من الامور التي رسمها ضد كتب بورفيريوس التي كان قد الفها ضد عبادة المسيحيين المقدسه وضد اوليك الذين كتبوا تعليم نسطور النجس ورسم انه لا يجب ان تكون قوة وثبات البته لاعتقاد ما في العبادة. والذين غير ما اثبته الاساقفه الجزيلوا الاكرام الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه واخيرًا في افسوس مع كيرلس ذي الذكر المكرم. واما من جهة عزل ايرنياوس الذي كان اسقف مدينة صور فهذا كله تعلمونه من الرسم الموضوع اعلاه المتضح باللفظ اليوناني حتى لا يحتج احد البته بالجهل في هذه الامور فلذلك يليق بالجميع بان يحفظوا هذه باجتهاد عظيم ويضعوا امام اعينهم السخط الموضوع في رسايل الملك

قريت هذه في كنيسة المتوحدين القاطنين في البراري في اليوم الثالث عشر من ايار في الرسم الاول سنة الماية والاربع والستين لديوكليتيانوس. اعلم ان المرسوم التابع يوجد باليوناني واللاتيني في كتاب تاودوسيوس في المجلد التاسع في العنوان الثالث والاربعين الا انه مختصر عما هنا ومختلف في امور كثيرة. وله هذا العنوان. من تاودوسيوس وولنتينيانوس القيصرين الى انتيوخوس الوالي الجزيل الشرف. ويوجد في اخره هكذا تحرر في القسطنطينيه في اليوم الثالث والعشرين من اذار في ولاية انتيوخوس وباسوس الرجلين الشريفين فهذا ولو لم ينسب الى المجمع. ولهذا وجب ان يقراه الجميع الافسسي. الا انه يوجد متحدًا بالمجمع الافسسي في اواخر النسخ اليونانيه التي لهذا المجمع. ولهذا وجب ان يقراه الجميع ولم نشا ان نسكت عنه بل اننا اعتنينا بان ينسخ هنا نسخًا امينًا من اسفار مكتوبه خطابًا باليد ❊

امر ملكى فى الذين يلتجون الى البيعة   قد رسمت العادة القديمة منذ الازمنه
الوثنيه والناموس الطبيعى لاجل الحق. ان تتميز تدابير الرعيه والخدمات البشرية من
العبادة والطقوس المقدسه. وان توضح الاشيا المقدسه ليس فى اعلا رتبه ومقام فقط
بل ان توضع كانها اسما ارضية. حيث لا يجوز الدنو منها الا للاطهار والقديسين فقط. فمن
ثم ينتج ايضًا انهُ لا يمكن ان تدنس الاشيا المقدمة لله. ولا ان يقاوم تكبر البشر القوة الالهية
وهذا امر مغروز فى عقول الجميع طبعًا. لان كيف يمكن ان تدنس الاشيا التى يجب ضرورة
ان تكون نقيه على الدوام او كيف ان تتنجس الاشيا التى لها قدسة مرة لا يمكن ان تزول
القداسه عنها ابدًا. فلذلك ولو كان المحقق عندنا انهُ لا يمكن ان يتدنس ما كان طاهرًا.
ولا ان يتنجس بالطبع ما كان مقدسًا. من قبل الامور التى كانت تجاسرت على ان تفعلها
هيئتنا تلك الحماقة البربرية ضد المذبح الالهى نفاقًا. لكن لانهُ صار ما لم تكن صيرورته مرجوه
قط. وقد بلغت جسارة الناس الاثمة الى العبادة. فلئلا تبان الاشيا الالهية انها نجسه رجسه
لذى الاثمة. ولئلا يجوز ان تفعل فى الاماكن المكرسة والمقدمة لله الاشيا التى لا يسمح بفعلها
نفاقًا فى الاماكن الاخر عمومًا. ولكى تدوم العباده طاهرة بغير فساد بحفظ الحق الحريز ايضًا. فنعزل
ونبعد عن بيعة الله الضابط الكل كل اغتصاب يصير بالجسارة ام بغير قصد. لانهُ ان كانت
عبادة الوثنيين الاقدمين التى كانت ضلالة. وكان لها ما تشاه الاهًا. وكانت تحفظ كهانتها
وعبادتها الباطلة بهذا المقدار. حتى انها ما كانت تامن على مذابحها الا الكهنة معلومين فقط.
وكانت تقدس هياكلها فى المحاصن وفى الاماكن المشيدة من المدن كانها مرتفعة على مقام الارض
ايضًا. وكانت تسجد لاصنام مصنوعة وتعبدها باكرام واباطيل عظيمه. فكم بالحرى يجب علينا
نحن ان نحفظ عبادتنا وديننا بكل احترام نحن الذين نزل الينا الله لنفسه بعبادة
الدين الحقيقى من غير ان يترك السما وقد صار الاتفاق ما بين الله والناس فالانسان قبل
الله فى الارض. ورفع الله الانسان الى السما. وقبل الامور الاخر فبهذا الشى كان يرتجى انه
اوليك الذين فى يدهم سلطان الكل اذ يهتمون بخلاص الناس وحياتهم وطمانيتهم. فهذه الامور
كلها بحسب اقتضا طبيعتنا لا يمكن ان يجمع احدهما مع الاخر بغير مضرة الاخر. اذا اردنا
ان لا تصير اهانة ما للكنايس وللمذابح المقدسه من زيادة اياس الملتجيين او من فزعهم
او من حقارتهم او من قحتهم او من جسارتهم. او من حماقتهم بخلاف ما يليق واذا اردنا
ان تقبل مينا المساكين للخالين من المعونة مثل هولاء الملتجيين بحصن مفتتح. ولا
يليق لمن يحيد عن امواج البحر وعن الصخور ان يكره هدو الارض. ولا يليق ايضًا بالذى يقوم
عليه العسكر. ان يتهدده الحرب اذا اسلم ذاته لان الملجا الذى يحامى عن المجرمين يرذل

سلطات الشرايع واسلافنا ايضًا. قد اقاموا هيكل النجاه فى ايقوناتنا ليلا يكون امامنا
رهبة للخايفين حتى اذا لمس البعض ولو اثار الايقونات واطرافها ينجون من جميع تهديدات
الافات ويفرحون. فالان ان كان معانقة الايقونه تكسب المسكين هذا المقدار من المعونة
لاجل الجلال الملكى فكم مقدار ما تعمله المعونه مع المستعدين الى ان يلتجوا الى المذابح المقدسه
لاجل النجاه. فلذلك فلتنفتح للمتخنين بالجراح هياكل الله العظيم. وليقبل المذبح العام
الملتجيين اليه بخشوع ولا يتجاسر التهديدات يطرد من كنايس الله المعونة التى تتقدم
للجميع بالسوية. لانه اى رحمة تبقى للغريقين فى شدايدهم ان منعوا عن الموانى. وكديرت
العين للعطاش واى دوا يكون للشدايد البشريه ان منع الحاصلون فى الشدايد عن الله نفسه
فنرسم ان فى ازمنتنا هذه لا تفيد طمانية الى الملتجيين الى المذابح المقدسه ومصلى الشعب
المربع الزوايا المحاط بالجدران فقط. بل المكان كله حتى اخر باب من الكنيسة التى يدخلها
اولاً العتيدون ان يصلوا. فهذا كله نحده ونجعله ملجا اوفا للملتجيين. ولما قنا الهيكل
المتوسط المسيج بالوجه المذكور كما قلنا. فرسمنا ان يكون ملجا مع جميع الاماكن الباقيه
القريبه المحيط بابواب الكنيسة المقدسة الاولى سوا كانت بيوتًا او اراضيًا وبساتين او دورًا
او حمامات واروقه. فليكن لكلها سلطان تحفظ الهاربين الداخلين فيها نظير الهيكل الداخل
ولو كانت الاماكن البعيده بعدًا يسيرًا منفصلة بوجه الكرامة والاحترام انفصالاً متميزًا ان
نظرنا الى ذات العباده لكى تتسع الطمانيه للملتجيين اتساعًا زايدًا. وبهذا نساعد
المدعورين مساعده وافره. فمن ثم نامر بان تكون الدايره المذكوره كلها مينا الراحة من غير
تمييز البته ان لا يلتقى احدًا منا فقه عليهم ليطردهم. ليلا يلتجى ذلك المتجاسر على ذلك حين
يرى نفسه قد سقط فى الشدايد طالبًا المعونه ولا يجد. وقد منحنا بالرضى هذا الفضا
الواسع جدًا للملتجيين حين يضايقهم الفزع لكى يقطنوه مطمئنين ويمشوا فيه من
غير خوف بحيث انه لا يجوز لاحد من الملتجيين ان يمكث فى هيكل الله او عند المذابح
المقدسه او ياكل طعامًا. او ينام او يسهر الليل هناك. وهذا لا يمتنع من صيرورته الاكليريكيين
فقط لاجل العباده. بل الملتجيون ايضًا يلزمهم ان يستنكفوا من فعله لسبب التقوى
ليلا يلتجى الملتجيون به بقلب دنس او يخلطون تصرفهم بالاشيا المقدسه. وليلا يبان
ايضًا للذين يستطيعون ان يبعدوا هذه الشناعة من الكنايس المقدسه انهم يدنسون
القداسه التى يخدمونها. فاذا اتفق قبول الاذا من احد الطرفين ضرورة فالاحسن ان تكون
الاكليريكيون الذين يبعدون من المذابح المقدسه تلك الاهانات التى تصدر من الحال والطبيعه
البشريه. غيورين ولا ان يكونوا منافقين. والاولى ان يخطيوا ضد انسان من ان يخطيوا

ضد الله . ولا يظن بالاكليريكيون انهم قساه . اذ قد وضع هذا الناموس عندما
راونا قد اعتنينا اعتناءً عظيمًا بطمانية المسيحيين . لاننا ولو لم نحتمل ان يتدنس
هيكل الله بالضروره البشرية الطبيعية وان تختلط الاسرار المقدسه بالضعف
المذموم . وان تتنجس الاشيا الالهية من الاشيا النجسه . وان تتدنس الاشيا الطاهره
من الغير الطاهره . لكننا لم نغلق باب المعونه في وجه الملتجيين حتى لايجدوا المساعده
التي يبتغونها . بل راينا ان نعتني بطمانينتهم باماكن متسعة حافظين مايجب للاهوت
ومايجب للناسوت .   ونمنع الملتجيين ان لايكون معهم اسلحة من حديد ولا
من نوع اخر معد للمحاماه . ولايدخلوا بها الكنيسه المقدسه لان هذه وما اشبهها
لانريد ان تكون بعيده عن الهياكل والمذابح المقدسه فقط . بل عن جميع المساكن والمنازل
والبساتين والاحواض والدور والاروقه الكنايسيه التي قد بينا في الكلام السابق انها
حصن الملتجيين . لانهُ لايجوز ادخال مادة الفتنه والحروب في الهياكل المقدسة
وفي اماكن اخر من الكنيسة من اهتمام زايد . بل فليكفي الهاربين معونة الله التي تخضع
لهُ الاسلحة والشرايع . ونفس الجلال الملكي ايضًا . لاننا نحن ايضًا المحدق بنا دايمًا
اسلحة السلطان . لانهُ لايليق بنا ان نكون بغير جنود مسلحين محدقين بنا .
ولكن عند ما ندخل الى هيكل الله . نترك الاسلحة خارجًا . وننزع ايضًا عنا التاج
وبمقدار ما نظهر شكل سلطان متواضع . بقدر ذلك نوعد بجلال السلطان ونتقدم
ايضًا الى المذابح المقدسه لاجل تقدمة الهدايا فقط . واذا دخلنا الى قدس الاقداس
المسيح نخرج حالًا ولانخص لانفسنا شيًا من اللاهوت القريب . فلذلك يلزم الذين
يلتجون الى هيكل الله المقدس او الى المذبح الطاهر ان يكونوا بغير اسلحة في اي وظيفة
كانوا في هذه المدينه . ويلزم الاكليريكيين ان يمنعوا الناس بغير اهانة البتة من ان
ينامو في الهيكل او في المذبح ايضًا . وان يتناولوا طعامًا في الاماكن عينها . ونفعل
معهم هذا الامر لا لان الذي يمنعهم يريدان يهينهم بل يريهم ان امر العباده تقتضي
الشي اللايق . فلهذا يلزم ان ينبهوا اوليك الخايفين على قداسة المكان وطهارته .
وليعلمونهم بانهُ لاتوجد موافقه بين العباده والضروريات البشريه وليروهم الاماكن
المرسومة مابين الساحات الكنايسيه لهدوهم وطمانينتهم واحدًا فواحدًا وليخبرونهم
بعقاب الموت المرسوم الى المتواقحين الجسورين ليفهموا ان الذي يريد من العباده ان
تحفظ من الاهانة يجب عليه ان لاينجسها ولايدنسها بالادناس البشرية وباهانة الضرورة
الطبيعية . فان كان احد لم يذعن لهذه جميعها ولم يقبلها فلنتقدم حينيذٍ العباده على

الوداعة ولتطرده الجساره من الاماكن الالاهية الى الاماكن المذكورة انفاً. لان الحاصل
في خوف عظيم بنجون الخطر هذا الموضع محرف في اصل النسخه ولا تتدنس
لذلك العباده المقدسه بالاختلاط مع الضروريات البشرية فان دخل بعض
من الذين يطلبون المعونة الالهية الى هياكل الله المقدسة باسلحة او بعده ممنوعة
من العباده وكان منه ذلك بناموس الطبيعة او بناموس الامم. واجتهد في ان لا يدخل
بها في الاماكن المقدسة فقط بل لان يقاتل بها ايضاً فننبههم على ان لا يفعلوا ذلك
بعزم قاس متشدد مرعب لان من يدخل مسلحاً بالاسلحة يظهر اهانة للعباده ومن
هو هكذا. فاي رجا يعود له بالعباده. فان خالف احد شياً من مراسيمنا هذه
في اي من الاماكن الكنايسيه وتحامى بالحماقة سوا كان ذلك خارجاً عن الهيكل ام
داخل الهيكل ام حوله. فنامر بان يضطره الاكليريكيون وحدهم بسلطان الاسقف
حتى ينزع عنه السلاح لاجل خلاصه بعد ان يعط له موضعاً لان يحصن ويحفظ
بالعباده بالطمانيه اكثر من حراسة الاسلحة ومعونتها فان كانوا بعد ان ينبهوا
بسلطان شريعتنا وبالصوت الكنايسي يستمرون في حماقتهم ولا يتركون الاسلحة
التي كانوا قد اخذوها بخلاف الواجب لا بنية الخلاص والنجاه بل بجسارة الظلم والنفاق
فليعلموا انهم بعد ان ارضينا العباده بتنبيهات واوامر هذه عدتها وهذا عظم مقدارها
وبعد ان رددنا لله العذر عن الصنيع نحن والاساقفه. فليوخذوا قسراً بقوة المتسلحين
الذين يدخلون لاجل انهم ويحصلوا تحت كل انواع البلايا وتحيق بهم بالعدل
الامور الواجب فعلها اثاماً عظيمه شنيعه. لانه اي شي من الامور التي فعلها
واحدثها اناس اشقيا بجساره عظيمه ضد العباده والالوهية ولا يجب علينا
ان نخشى ونخاف منه. فمن ثم يلزمنا ان ننزع كل طريق وسبب تتاتى منه الحماقه
ليلا يصير عاده منافقه ما فعلته اولاً الحماقة الشنيعة. وايضاً لا يجب ان يسلم
الانسان المسلح الماخوذ من الكنايس بغير راي الاسقف وامره او بغير امر القضاه
الذين في هذه المدينه او بغير امر اوليك الموجودين في كل مكان ليلا يحدث من ذلك
تشويش متى عرض كثير من هذا الامر وصار بغير تمييز ضد اوليك المساكين لاننا نريد
ان يخشى هولاء الملتجون الذين معهم الاسلحة لكي يصلحوا وان توخذ منهم الاسلحة
ليلا يطلبوا الخلاص والنجاه من الخوده والترس ونرسم ايضاً بهذه الشريعة
خاصة ان تسكن مثل الاسجاس الرديه المنافقه في المبادي عينها بنزع الاسلحة

وبالتنبيه اللايق وان داموا في العصيان الردي فليقمعوا بخوف السلطان
الجزيل الشرف من الامور السابق ذكرها بواسطة التدبير والبر والعدل الفاضل.
فهذه الامور عينها التي امرنا بحفظها لاسيما النهاربون لاجل العباده المكرمه بكل
حفظ وطهاره وقداسه ووقار من غير ان تنزع عنا اللطف والمحبة البشرية لاجل
العباده ومن غير ان تحقر العباده لاجل اللطف والمحبه البشرية بحيث ان يخص
للاهوت وللناسوت مايليق. فلتتمم الاوامر لاجلها في كل المسكونه وتعتني
بان تبلغ هذه الاشيا ليعرفها الجميع لتكن الملتجيين مطمانيين بحنو المرسوم
ولا تتبدل الاشيا التي رسمت اكرامًا للعباده بجراة الاناس المجترين الجسورين
المتعدين طورهم ❀ ثم اشتهرت هذه الشريعة ونودي
بها في اليوم السابع من نيسان في الرسم الرابع
عشر ❀ تم كمل هذا الكتاب بمعونة
الرب الوهاب في ٢٢ شهر نوفمبر
سنه ١٨٧٨ مسيحيه
الموافقة سنه ١٥٩٥
قبطيه
بسلام
من الرب
امين

فهرست

وجه

١ خبر المجمع

١٤ عظة بروكلوس

١٨ رسالة كيرلس لمتوحدي مصر

٢٤ . . . . لثاودوسيوس الملك

٦٤ . . . . . للملكتين شهادات الاباء

٧٤ . . . . . . شهادات للعهد الجديد

١٢٤ . . . . . . في الايمان المستقيم

. . . . . صفات المسيح

١٦١ لنسطور

١٦٢ . . . رد نسطور على كيرلس

١٦٢ . . رد كيرلس على نسطور

١٦٥ . . رد نسطور على كيرلس

١٦٩ رسالة كيرلس ملوبخته على عدم سكونه

١٧٠ الى اكليرس القسطنطنية

١٧٤ الشهادات التي اثبت بها اكليرس القسطنطنية

ان نسطور يرتأي كبولس السمسطاني

١٧٥ رسالة كيرلس لكلستينوس البابا

١٧٨ رد كلستينوس

١٨٠ رسالة نسطور لكلستينوس

١٨٤ رد كلستينوس

١٨٨ رسالة البابا الى اكليرس القسطنطنية وشعبها

والحرم عقيب ذلك

١٩٤ . . . لاسقف انطاكية

رسالة كيرلس . . . . . .

١٩٧ . . . . . الى اكاكيوس اسقف حلب

١٩٨ رد اكاكيوس عليه

٢٠٠ رسالة كيرلس الى يوفيناليوس اسقف اورشليم

٢٠١ رسالة اسقف انطاكيه الى نسطور

٢٠٥ رسالة كيرلس لنسطور في الحرم

٢١١ الاثنتي عشرة لعنة

وجه

٢١٤ رسالة كيرلس لشعب القسطنطنية واكليروسها يحضهم على التمسك

بالايمان المستقيم تاركين اعتقاد نسطور

٢١٥ رسالة كيرلس ومجمعه الى اكليروس القسطنطنيه ومتوحديهم

٢١٦ اللعنات التي الفها نسطور

٢١٧ نصيحة باسيليوس وطالاسيوس الى الملكين

٢٢٤ الرسالة الملكية الى كيرلس واساقفته

٢٢٥ رسالة كيرلس الاولى من رودس

٢٢٥ . . . . . الثانية

٢٢٧ رسالة يوحنا اسقف انطاكية لكيرلس

الجزء الثاني

٢٢٨ الجلسة الاولى

Colored Paper

END

PROJECT NUMBER
EGPT 00004

ROLL NUMBER
2

LOCALITY OF RECORD
EGYPT

TITLE OF RECORD
LE CONCILE D'EPHAISE

ITEM
5